مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية



١٩

طبقات القرّاء

تأليف

الإمام شمس الدّين أبي عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي

٦٨٣ - ٧٤٨ هـ

تحقيق

الدكتور أحمد خان

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تقديـــم

اهتـم المسلـمـون بالقـرآن الكريـم اهتمـامًا كبـيرًا؛ فكان أن دُوّن في حـياة النبي ﷺ، ثم أعيد جمعه في عهد أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنـه، ثم جمع جمعاً آخـر في عهد الخليفة الثالـث عثمان بن عـفان ونشرت نسخه في أشهـر الأمصار الإسلامـية آنذاك. وعُني المسلمـون بالقرآن حفظا وتلاوة وتعليـما وتفسيرا وتوجيها لقراءاته وبيانا لغريب ألفاظه. . . إلخ.

ومن ثَم اهتموا أيضاً بـمن حمل القـرآن وعلّمه ونشره في الناس؛ فألفوا في طبقـات القراء كتـبا منفصلة تـتبعوا فـيها قُـراء القرآن الكريم من الصـحابة ثم التـابعين ثم من جاء بعـدهم. ولعلّ من أشـهر تلك الكـتب «غاية النهـاية في طبقات القراء» للإمام ابن الـجَزَري (ت ٨٣٣هـ) الذي لا يزال أكبر مرجع عـن قُراء القرآن، وفيه مادة تاريخية واسعـة تستحق الدرس والتمحيص. وألف غيره في طبـقـات القراء كـأبي عـمـرو الداني (ت ٤٤٤هـ) وأبي مـعشـر الطبـري (ت٤٧٨هـ). هذا، سـوى مؤلفي التـراجم الذين لـم يخصـوا نوعـاً من الفنّ بالتأليف كياقوت الحـموي (ت٦٢٦هـ) فـي «معجم الأدباء» وابن خلـكـان (ت ٦٨١هـ) فـي «وفيات الأعيان».

وكان شمس الـدين أبوعبدالله محمـد بن أحمد بن عثـمان الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) من مـشاهيـر المؤرخين والمؤلفين في الطبـقـات، وقد رجح اهتـمامـه بالطبـقات والتراجم علـى الجوانب التاريخـية الأخـرى حتى في كـتابه الكبـير «تاريـخ الإسـلام». وقد صار كـتاب الذهبي في التاريخ مرجعـاً في فنه، كما صـارت كـتبـه عــن المحدثين مـثـل «مـيزان الاعـتـدال» و «تذكـرة الحفـاظ»

وغيرهما. . مرجعاً يؤول إليه أهل صناعة الحديث في معرفة الرجال وأحوالهم في الرواية.

وها نحن نقدم كتابه «**طبقات القراء**» بتحقيق الأستاذ الدكتور أحمد خان الذي عثر على نسخة فريدة منه تفوق في حجمها ومعلوماتها النسخة المنشورة لهذا الكتاب.

وقد كان كتاب الذهبي هذا مرجعاً لأهل هذا الفنّ المعنيين بالقُراء وأحوالهم؛ ومن أولئك ابن الجزري الذي أخذ مادة الكتاب كاملة في كتابه «غاية النهاية في طبقات القراء».

ولا شك أن الذهبي قد استفاد من سابقيه في التراجم، وقد ذكر في ثنايا كتابه مؤلفات كثيرة (وقد أفرد لها المحقق الكريم فهرسا)، وأسند مروياته إلى أصحابها. وكان له في ثنايا كتابه وقفات من بعض المترجَمين تستحق الدراسة، ولعل مما توضحه تلك الوقفات أن الذهبي ليس ناقلاً عن غيره فقط، لكنه ناقل ناقد يغربل المادة التي يرويها وينظر في وجوهها متى استغرب منها متناً أو سنداً.

وإنه ليسرنا أن نقدم هذا العمل الجليل سائلين الله أن ينفع به وأن يجزي مؤلفه ومحققه وناشره خير الجزاء ٠٠ والحمد لله أولاً وآخرًا.

الأمين العام

د. زيد بن عبدالمحسن الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

توطئة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعدُ:

فإن جميع نشرات طبقات القراء للذهبي التي طبعت حتى الآن باسم «طبقات القراء» أو «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، سواء أكانت محققة أم غير محققة، وسواء أقرئت على الذهبي أم لم تُقرأ عليه، جميعها كانت من نسخ ناقصة للكتاب وغير كاملة، ولاهي مما ارتضاه المؤلف.

ولم يدرك العلماء الذين استفادوا من هذه النسخ أو اقتبسوا منها هذا النقص، كابن الجزري الذي نقل هذا الكتاب جميعه في «غاية النهاية في طبقات القراء» له. ومن الغريب أن أولئك العلماء لم يفطنوا خلال القرون إلى هذا النقص الكبير.

وبعون الله وفضل منه انكشف لنا مصادفةً هذا الأمرُ غير المتوقع. وفي الصفحات الآتية سنلقي الضوء على هذا الكشف، كما نحرز الشرف بتقديم نسخة طبقات القراء للذهبي الكاملة إلى محبي التراث العربي الإسلامي، راجين من الله التوفيق والسداد.

الدكتور أحمد خان

الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد

مقدمـــة

من المعروف أن عـددًا من أصحـاب التآليف من الأسـلاف لم يدونوا بعض تأليفاتهم مرةً واحدة بل أعادوا النظر فيها، بعد أن حصلوا على معلومات مزيدة في مادة كتـاب ما، أو تحت ضغط خاص أو لحـاجة ما، فرتبوهـا مرة ثانية أو ثالثـة أو رابعة حتى إنهـم جددوا مؤلفـاتهم لجعلهـا في أحسن شكل. فـلهذا الغرض عـملوا في مادتها تقـديمًا وتأخيرًا، وأصلحوا فـي عباراتها لغـة وبيانًا، وأضافوا إليها معلومات وافرة، حتى إنهم عدّلوها وفقًا لمعلومات حصلوا عليها إلى ما قبل مماتهم.

فهذا مـؤرخ بغداد ابن النجّار (ت٦٤٣هـ) مثـلاً قد قام بنشر كتـابه أكثر من مرة، وظلّ يضيف إليه إلى قريب وفاته.

ولو نظرنا من هذه الناحية إلى آثار شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد ابن عثـمان الذهبي (ت٧٤٧هـ)، ودرسنا ما بين نسخ بعض كـتبـه من فوارق لوجدنا أنه جـدّدها وهذّبها أكثـر من مرة. فمـثلاً فرغ أبو عـبدالله الذهبي من تأليف «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» أول مرة سنة ٧١٤هـ، وحوّل اهتمامـه بعد ذلك إلى تأليف كتـبه الأخرى، ثم أعاد النظر فـيه عام ٧٣٦هـ، وجدّد بعض أقـسامه أكـثر من مـرة، واضطر إلى نسخ بعض مجلداته مـجدّدًا وتغيير أعدادها لكثرة ما أضاف من مادة، بعد انتهائه من المرّة الأولى.

ومن المعلوم أن لمعـجم شيـوخ الذهبي نسخـتين؛ نُقلت الأولى من نسـخة المؤلف المكتوبة سنة ٧٣٨هـ، وقد تضمّنت ١٢٧٨ ترجـمة، وظلّ عدد التراجم فيه ثابتًا حـتى سنة ٧٣٨ [نسخة أحمد الثالث رقم ٤٦٢]. وأما النسـخة الثانية

[دار الكتب المصرية، رقم ٦٥ مصطلح الحديث] فقد قرئت على المؤلف سنة ٧٤٥هـ، وهي تمثل آخر نشرة له، وفيها اختلاف عن الأولى[١].

وعرفنا مؤخرًا أن الذهبي قد رتب كتابه " طبقات القراء " غير مرة وأعاد فيه النظر، وأعاد سبكه مرات، طبقا لشواهد وقرائن سنذكرها في السطور التالية، وقد عمل ذلك على الأقل ثلاث مرات، وظلّ يضيف إليه معلومات حتى وفاته.

ولحسن حظ الكتاب بقيت نسخ لكل صيغة من صيغه الثلاث . وسوف نسوق وصفًا لكل منها فيما يأتي.

الصيغة الأولى للكتاب :

عندما فرغ الذهبي سنة ٧١٤هـ من تأليف كتابه تاريخ الإسلام للمرة الأولى لعلّه فكر في تدوين كتابه "طبقات القراء" . وفي هذه الفترة من الزمن كان خطيبًا بمسجد كفر بَطنا، قرب دمشق[٢]، فانتهز هذه الفرصة وظلّ في جمع مادة هذا الكتاب وتأليفه، وفرغ منه عام ٧١٨هـ أو قبله ببضعة أشهر.

وكانت تلك هي الصيغة الأولى للكتاب[٣].

وقد عرفنا لهذه الصيغة عدة نسخ؛ منها نسخة انتسخها شهابُ الدين أبوالعبّاس أحمد بن محمد بن يحيى بن نملة النابلسي، ثم الدمشقي التاجر، يعرف بابن السَّلعُوس (ت ٧٣٢هـ) في عدة مجالس آخرها تاسع جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وقرأها على الذهبي بحضرة أخيه، وأخذ في الوقت نفسه جميعَ مرويات الذهبي[٤].

وأما النسخة الثانية لهذه الصيغة، فهي التي نسخها شرف الدين أبو العالي

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يوسف المِزّي (٧٠١هـ - ٧٦٦هـ) بدمشق، وقرأها على الذهبي بحضرة جدّه زين الدين أبي بكر بن يوسف المزّي، الذي مات في ربيع الأول سنة ٧٣٦هـ[٥].

والنسخة الثالثة من هذه الصيغة موجودة في مكتبة كوبريلي (تركيا) برقم ١١٠٢[٦].

وتوجد النسخة الرابعة لهذه الصيغة في دار الكتب المصرية التي كانت في اعتقاد محققي "معرفة القراء" تحت بصر ابن الجزري فاستفاد منها في كتابه غاية النهاية[٧].

أما كتاب «طبقات القراء» أو «معرفة القراء الكبار في الطبقات والأعصار» للذهبي الذي طبع مراراً بتحقيق العلماء أو غير محقق إلى سنة ١٩٨٣م، فقد أُخذ عن نسخ الكتاب المنتمية إلى هذه الفصيلة لاغير، بل أُخذ عن نسخ غير جيدة، كما أخبرنا عن ذلك محققو الكتاب في نشرته سنة ١٩٨٤م التي جاءت محققة على طريقة حديثة معتمدين على نسخة الكتاب الثانية المشار إليها أعلاه، مع الاطلاع على طبعاته السالفة. ولكنهم لم يُخرجوا الكتاب الكامل هذه المرة كذلك، على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله أولئك العلماء الكبار في هذا الفن. والسبب في هذا أن النسخ المعتمد عليها في هذه النشرة كانت من صيغة الكتاب الأولى؛ أي من فصيلة واحدة.

وقد كان محققو «معرفة القراء» لما شرعوا في تحقيقه سنة ١٩٨٤م يرجعون في كل ترجمة منه إلى كتاب «غاية النهاية في طبقات القراء» لابن الجزري الذي يعدّ مصدراً مهمّاً من مصادر هذا الفن، والذي يحوي كل معلومات كتاب الذهبي [٨]، وكانوا يجدون في «الغاية» عبارات غير مطابقة لما في نسخ

«طبقات القراء» للذهبي، وأدركوا أن بعض مـعلومات ابن الجزري المستمدة من الذهبي لاتوجد في نسخ الكتاب التي بين أيديهم.

وقد أقلقهم هذا الأمر كثيـراً، وفي بداية العمل ظنوا ذلك ناتجا عن اختلاف النسخ، ولكنّهم سرعان ماعرفـوا أن النسخ التي تحت أبصارهم لاتوافق النسخة التي كانت أمام بصر ابن الجزري حين تأليفه "غاية النهاية" فبدؤوا بإثبات عبارة «لم نجده في النسخ» لِـمَـا كان موجودا في الغاية وهو غير موجود في نسخهم. وبهذه الاختلافـات الكثيرة المهمة جدًا أدركوا أن نسـخة ابن الجزري التي كانت بخط الذهبي من فصيلة مغايـرة للنسخ التي يحققون الكتاب عليهـا.

وكان من واجـب المحققين أن يُعـرّفوا بهـذا الاختـلاف الكبيـر في مقـدمة الكتاب، ولكنهم علي العكس من هذا حاولوا أن يثبتوا أن النسخة التي يحققون الكتاب عليها تطابق نسخة استـفاد منها ابن الجزري في "الغاية".

والأغرب من ذلك أنهم لما رأوا أن النسخة التي وجدوها بدار الكتب المصرية تشتمل على شيء من الإضافات، وهي بخط الذهبي، ذكروا "أن النسخة التي استفـاد منهـا ابن الجـزري هي نفس النسخة التي توجد بالدار". مـع أن الحقيقة غيـر ذلك؛ ثم أضـافوا منهـا في معـرفة القـراء إضافـات يسيـرة ظانّين أنهم يستكملون كتاب معرفة القراء الكبار من كلّ النواحي.

ولإثبات هذه الفوارق ولجعل نسخة الدار ذات أهمـية وشأن قالوا في مقدمة معرفة القراء:

"... أن النسخة [التي يحققون الكتـاب عليها] كتبت قبل سنة ٧٢٦هـ، وبين هذا التاريخ وبين وفاة المؤلف مدة طويلة، لابدّ أنه عاود النظر فيها، فنقّح

شيئًا لما جاء فيها وزاد زيادات يسيرة تبينّاها من النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية. . . مما نقله ابن الجزري في كتابه غاية النهاية الذي اعتمد [علي] نسخة المؤلف المكتوبة بخطه. "(٩)

صحيح أن الذهبي قد عاود النظر في الكتاب، فنقّح ما جاء فيه، ولاشك في أنّه زاد عليه زيادات، لكنها ليست يسيرة بل هي كثيرة، وليست في النسخة التي في الدار، بل في نسخة أخرى. وليس بصحيح أن ابن الجزري قد استفاد من النسخة التي في الدار· ولو أن النسخة التي استفاد منها ابن الجزري هي تلك التي في الدار، إذًا لماذا أثبت محققو الكتاب عبارة "لم نجده في النسخ " إشارة إلى الإفادات التي وجدوها عند ابن الجزري منقولة عن الذهبي؟.

وكان من واجب المحققين كذلك أن ينيروا للقارئ طريق الصواب، ولكنهم لم يتطرقوا إلى هذا الجانب المهم للنسخة التي وصفوها بأنها "نسخة نفيسة".

الصيغة الثانية للكتاب:

لإدراك صيغة الكتاب الثانية لابدّ لنا أن ندرس صيغته الثالثة أولاً، لأنها ترشدنا بوضوح إلى نسخة الكتاب التي كانت قد دوّنت في صيغته الثانية.

لحسن حظ الكتاب أن نسخته في صيغته الثانية قد حفظها لنا ابن الجزري الذي استفاد من نسخة هذه الصيغة، ولم يدرك رحمه الله أنه قد اعتمد على نسخة ناقصة من الكتاب.

وقبل أن أتطرق إلى صيغة الكتاب الثانية أقول: إن ابن الجزري لم يستفد من نسخة الصيغة الأولى للكتاب مطلقًا، كما سبق أن وصلنا إليه، لما بين الكتاب المطبوع وما نُقل منه في «غاية النهاية» من فوارق.

الصيغة الثالثة للكتاب :

عرفنا أن الذهبي كان يعاود النظر مرة ثانية وثالثة أو رابعة في كتابه، فلذا هذّب «طبقات القراء» الذي كان قد أتمّ تأليفه قبل عام ٧١٨هـ مرة بين سنة ٧٢٥ وسنة ٧٢٩هـ. وتدل بعض الاشارات على أن الذهبي قد عمل قبل صياغة الكتاب الأخيرة ذيلاً له[١٠]. ومن الطبيعي أنه ضمه أخيرًا إلى الكتاب لما أنشأه نشأة جديدة وسبكه وتأنق في تهذيبه وتكميله فأفرغ فيه ماكانت عنده من مادة لمختلف صيغ الكتاب وذيله، وذلك في ربيع الآخر عام.٧٣هـ. وكان ذلك تهذيبًا نهائيًا، فلم يعدّل فيه بعد تلك السنة سوى سني وفيات القراء الذين ماتوا قبل وفاة الذهبي نفسه رحمه الله، وذلك في سنة ٧٤٨هـ[١١]. وآخر ماأضاف من سنة وفاة كان في شعبان سنة ٧٤٧هـ[١٢]. وقد عرفنا هذا من نسخة الكتاب في صيغته الثالثة وهي الأخيرة التي وجدناها حديثًا[١٣].

فإذًا نستطيع أن نجزم أن النسخة التي بين أيدينا الآن نسخة أخيرة فهي بمثابة نشرة نهائية صنعها الذهبي لـ «طبقات القراء».

ونجد في هذه النسخة الأخيرة للكتاب أن عدد التراجم فيه قد تضاعف مرتين تقريبًا مقارنا بما ورد في نسخة الكتاب في صيغته الأولى، كما أن فيها تقديما وتأخيرا في كلّ ترجمة على وجه العموم. وأما الزيادات والتكميلات في التراجم فلا تُحصى ولا تعد. وفي بعض التراجم زيادات بقدر كبير حتى أصبحت تلك التراجم أضعاف الأولى، وبعضها قد تغيّر شكلا، وبجانب هذا فقد أصلح المؤلف كتابه لغة وبيانا. ففي الجملة كاد الكتاب في هذه النسخة يكون جديدًا كليًا.

وأما عدد التراجم التي أضافها المؤلف على نســخة الكتاب في صيغته الأولى فتراه من خلال هذا الجدول:

رقم الطبقة	عدد التراجم في معرفة القراء	عدد التراجم في نسختنا	فـــوارق
١	٧	٧	٠٠
٢	١٢	١٣	+ ١
٣	١٩	١٨	− ١
٤	١٦	٢٦	+ ١٠
٥	٢١	٣٩	+ ١٨
٦	٥٠	٦٩	+ ١٩
٧	٥٨	٩٣	+ ٣٥
٨	٦٦	٨٥	+ ١٩
٩	٦٠	٨٢	+ ٢٢
١٠	٥٠	٨١	+ ٣١
١١	٤٤	٨٣	+ ٣٩
١٢	٥٧	١١٦	+ ٥٩
١٣	٧٠	١٢٧	+ ٥٧
١٤	٦٥	١٥٠	+ ٨٥
١٥	٤٠	٨٩	+ ٤٩
١٦	٨٠	١٢٧	+ ٤٧
١٧	٠٠	٣٩	+ ٣٩
١٨	١٩	٠٠	− ١٩
ذيل	٠٠	٢٥	+ ٢٥
المجموع	٧٣٤	١٢٦٦	٥٣٥

ومن البديهي أن التراجم المضافـة قد زيد بعضها في صيغـة الكتاب الثانية، والباقي في صـيغتـه الأخيرة. كمـا أن نسخة الكتـاب في صيغـته الثانية غــير

موجودة بصـورة عامة[١٤] فلذا صار من العـسير علينا أن نتعـرف عدد التراجم المزيدة في الصيغة الثانية، ولكن الأمر ليس بمستحيل، لأنه لو دُرس كتاب غاية النهاية - الذي اشتـمل على الصيغة الثـانية - دراسة دقيقة وقـوبل بالتراجم التي يشتمل عليها معرفة القراء ترجمة ترجمة لعُرف ما أضافه المؤلف من تراجم في تلك الصيغة الثانية للكتاب[١٥].

الصيغة الثانية للكتـاب مرة أخرى :

عندما راجـعت النسخة الأخيـرة للكتاب على "غاية النهـاية" الذي يحوى جميع الكتاب وجـدتُ فوارق، ولكني لم أتنبه أولاً إلى الأمر الذي انكشف لي فيما بعد. ولـم أكد أمضي في الأمر قُدُمًا لولا عبارة "لم نجده في النسخ" التي أوردها محققـو «معرفة القراء» فيه مرات؛ فـإن تلكم العبارة قادتني إلى الشك في نسخة الكتـاب التي كانت عند ابن الجزري، ولما خطوتُ في المقابـلة بينهما خطوات اتضح لي أن نسخـة الكتاب التي استمـد منها ابن الجزري مادة كـتابه "غاية النهاية" كانت مـغايرة لنسختنا، وأنها كانت مغايرة كـذلك لمعرفة القراء التي نشرت محققة.

وبعد المقابلة بين نسختنا و "غاية النهاية" ظهرت لي أمور منها:

أ - وجدنا عديدًا من التـراجم في نسخة الكتاب الأخـيرة التي عندنا لم يرد أي ذكر لأسمـاء مترجَميـها عند ابن الجزري(١٦) على الرغم من أنه أفرغ مادة كتـابي «طبقات القـراء» للداني و«طبقات الـقراء» للذهبي في كتـابه، وأضاف عليهمـا من موارد أخرى كثيرة. فـإذًا لو لم يذكر فيه قارئًا وردت ترجـمته في نسختنـا لكان معنى ذلك أن النسخة النهـائية لكتاب طبقـات القراء للذهبـي لم تبلغـه. وذلك الأمر يدل على نفاسة هذه النسخة الفريدة وأهميتها.

ب ـ أنّ ابن الجزري يأتي بمعلومات قليلة في تراجم عديدة هي في نسختنا مشتملة على إفادات وافرة زائدة عما عنده. ولا شك أنه لو وصلت تلك الإفادات إلى ابن الجزري لضمّها إلى كتابه.

إن التراجم غير المذكورة عن ابن الجزري، وقلّة المعلومات لديه في بعضها، كل ذلك يدل دلالة واضحة على أن ابن الجزري لم يتفق له الحصول على نسخة الكتاب النهائية للطبقات.

وفي السطور الآتية أوردنا شيئًا من الأمثلة في هذا الشأن مما يشير إلى فروق بين الصيغ الثلاث للكتاب التي انتهينا إلى تحديدها، وهي تؤيدنا فيما وصلنا إليه:

١ ـ ذكر ابن الجزري (١/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥) في ترجمة أبي الحسّن الرّقي: "قال الحافظ أبو عبد الله: هذا شيخ مجهول، ماذكره إلا السَّامري، والعُهدة عليه. فاني لم أر الخطيب ذكره في تاريخه. وقد وقعت لي رواية السوسي من طريقه عاليةً " .

وهذه العبارة غير موجودة في معرفة القراء (١/ ٣٤٦). وإن ابن الجزري قد اقتبسها من نسخة الكتاب في صيغته الثانية، وقد هذبها الذهبي في الصيغة الثالثة على النحو الآتي:

" قلت: هذا شيخ لايُعرف، ومايأتي به سوى السَّامري، والعُهدة عليه، ولاذكره الخطيب في "تاريخه" . وقد وقعت لنا رواية السوسي من طريقه عاليةً" (ترجمة ٢١١).

٢ ـ لم يُذكر سنة وفاة جعفر بن سلمان الخراساني المشملائي في معرفة القراء (١/ ٣٠٠)، ولكن ابن الجزري (١/ ١٩٢) قد ذكرها عن الذهبي. حيث

إنها مذكورة في نسختنا (ترجمة ٣٠٤) ومضاف بعدها: "وسماع ابن غلبون منه في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة".

وقد ذكر ابن الجزري تاريخ الوفاة وسماع ابن غلبون من المشملائي، ولكنه لم يذكر السنة التي سمع ابن غلبون فيها من صاحب الترجمة. ولو أنه وجد هذه الإفادة لذكرها.

٣ - ورد في معرفة القراء (١/ ٣٣٩) ضمن ترجمة علي بن اسماعيل بن الحسن أبي علي البصري "أقرأ ببغداد". وأضاف المحققون بعده: مدّة، واشتهر ذكره، وطال عمره، وصنّف في القراءات، وبقي إلى حدود التسعين وثلاثمائة" من غاية النهاية (١/ ٥٢٧) لابن الجزري الذي نقلها عن الذهبي. وقالوا: لم نجدها في النسخ. والعبارة في نسختنا (ترجمة ٣٧١) هكذا:

" أقرأ ببغداد مدّة، واشتهر ذكره، وطال عمره، وكان ثقة. صنّف في القراءات، وبقي إلى حدود سنة تسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى. وقال الأهوازي: قرأتُ عليه ببغداد سنة ست وثمانين وثلاثمائة".

٤ - وردت في معرفة القراء (١/ ٤٠٢) ضمن ترجمة رشأ بن نظيف بن ماشاء الله عبارة: "قلت: وولد في حدود السبعين وثلاثمائة، وله دار موقوفة على القراء إلى [جانب] السّميساطية بدمشق". وقال المحققون في الحاشية: مابين المعقوفتين لم ترد في الأصول، ولكن نقلها ابن الجزري عند الذهبي (١/ ٢٨٤).

وحسّن الذهبي هذه العبارة في الصيغة الأخيرة للكتاب (ترجمة ٤٨٩) فقال: " وتوفي في شهر المحرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة. قلت: مات في عشر الثمانين، وداره معروفة إلى جانب السميساطية بدمشق، وقفها على المقرئين".

٥ ـ جاءت في معرفة القراء (١/ ٤٥٤) في ترجمة محمد بن الفرج البطليوسي عبارة: "وما علمتُ أحدا مثله جمع الأخذ عن هؤلاء ". وهي عند ابن الجزري (٢/ ٢٦٥) : "قال الحافظ أبو عبد الله: وما علمت أحدا جمع الأخذ عن هؤلاء ". وهي في شكلها النهائي في نسختنا (ترجمة ٥٧٨): "وما علمت أحدًا جمع الأخذ عن هؤلاء سواه، وهو ضعيف ".

٦ ـ وقد وردت ترجمة عُبيد الله بن عمرو بن هشام في معرفة القراء (١/ ٥٢١) مرة، ولكن يقول ابن الجزري في غاية النهاية (١/ ٤٩١): "وقد جعله الحافظ أبو عبد الله اثنين، فذكره في الطبقتين، وسمّى أباه في الثانية غير عمر، وكذلك جعل شيخه عون الله اثنين ".

وعندما رجعت إلى معرفة القراء وجدت فيه ترجمة واحدة كما سبق أن أشرت. وكذا ورد في نسختنا ترجمة واحدة (ترجمة ٧١٦)، ولكنها تفيدنا بذكر أستاذه عون الله، وتضيف عليه: "وكان شيخه عون الله من تلامذة أبي عبد الله الطرفي".

٧ ـ وتتفق نسختنا (ترجمة ٧٣١) في إيراد ترجمة يوسُف بن المبارك بن محمد بن أبي شيبة مرة واحدة مع معرفة القراء (٢/ ٥٣٠-٥٣١)، وقد وردت في نسخة الصيغة الثانية للكتاب مرتين، حيث يشير إليهما ابن الجزري (٢/ ٤٠٣) ويقول: "وقد ترجمه الذهبي بترجمتين في الطبقة الثانية عشرة والثالثة عشرة، وبسط الثانية أكثر. وزاد في الأولى أنه كان وكيلاً بباب القضاة. وقال في الثالثة: مات في رجب سنة سبعين وخمسمائة، على ماذكره الدبيثي".

ووردت كلتا الفائدتين في نسختنا في مكان واحد.

٨ ـ وورد في معرفـة القراء (٢/ ٥٥٥) في نهاية ترجمـة يوسف بن عبد الله ابن سعـيد، أبي عمـر بن عياد اللُّرلّـي عبارة: " ... وصنف التـصانيف". ولكن ابن الجـزري ينقل عن الذهبي عـبارة أطـول قائلا: " قـال الذهبي... وصنّف التصـانيف، وبعُد صيـته. سُقنا أخبـاره في التاريخ الكبيـر. مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وله سبعون سنة" (٣/ ٣٩٧).

وقـد هذّب الذهبي تلك الفقـرة في نسـخة الكتـاب النهائيـة فكتب: "... وصنّف التصـانيف، واشتـهر اسمـه، وبعُد صـيته. سـقنا أخبـاره في التاريخ الكبير. عاش سبعين سنة. مات سنة خـمس وسبعين وخمسمائة، بالأندلـس" (انظر ترجمة ٧٨٥).

٩ ـ لم يذكر الذهبي اسم أخي عبد الله بن محمد بن عبدالوارث العَدل في ترجمـته أولاً (انظر: معـرفة القراء ٢/ ٦٦١)، ولكنه ذكـره في صيغـة الكتاب الثانيـة ضمن ترجمة القـارئ المذكور نفسه، فـقال: "وله أخ له اسمه عـبدالله أيضًـا. مـات سنة خـمس وثلاثين، وقـال: وبقى هـو إلى سنة أربع وسـتين وستمـائة، قلت (بياض) ". (غاية النهاية ١/ ٤٥٣). وزاد علـى ذلك (ترجمة ١٠٦٦) فقال: " قلت: وله أخ، مات سنة خـمس وثلاثين وستمائة، وهو أبو الحسن عبد الله المعروف بابن الأزرق، وهو لقب لجدّ أبيه ".

١٠ ـ اختتم الذهبي في صيغة كتـابه الأولى (معرفة القراء ٢/ ٧١٦) ترجمة حُسَين بن سُلَـيمان بن فـزارة أبي عبد الـله الكفري بذكر تلامـيذه، فـذكر في آخرهم: "شـرف الدين محمـد بن أحمد بن الشـيخ زين الدين أبي بكر المزّي الحريري "، ولـم يزد شيئًـا بعده. ولما عـاود فيـه النظر ثانيًا أضـاف في آخـر الترجـمة مـا يأتي : "وأضرّ آخـر عمره، ولزم مـنزله حتى توفي في جـمادى

الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة "(غاية النهاية ١/ ٢٤١). وبعد أن تأنق في تهذيبه قال: " أضرّ بأخرة، ولزم المنزل، عوضه الله الجنّة. وقد عرض «الشاطبية» على الإمام أبي شامة. توفي في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة. سمعتُ منه وجمعتُ عليه بعض الختمة، وقطعت. وكان خيرًا، متواضعًا، كيّسًا "(انظر ترجمة ١١٧٥).

ولعله قد تبين من خلال الأمثلة الواردة آنفا ـ وهي قليل من كثير ـ أن ابن الجزري كانت لديه نسخة من طبقات القراء للذهبي أحسن حالا من صيغة النسخ التي نُشِر الكتاب عليها إلى الآن، وهي في مقام أقل من النسخة التي وجدناها أخيرًا.

ومن المؤكد أنْ قد كان لكلّ الصيغ الثلاث نسخ لدى العلماء. فمن صيغة الكتاب الأولى وجدنا النسخ التي ذكرناها آنفًا، ومن صيغته الثانية كانت نسخة ابن الجزري حين تأليفه غاية النهاية. وأما صيغته الثالثة الأخيرة فقد وجدناها الآن ؛ وهي فيما يظهر فريدة، حيث لم نعرف حتى اليوم مثيلتها فيما تصفحنا من فهارس للمكتبات أو سألنا عنه أصدقاءنا في العالم كلّه.(١٧)

* * *

إلى أي حد تكبر نسختُنا نسخةَ «معرفة القراء» المطبوعة؟.

لعل الجواب بان من خلال الجدول السابق، وذلك من حيث عدد التراجم، ولكنني أسوق في السطور الآتية أمثلة توضح مدى الزيادات التي قام بها المؤلف في النسخة الأخيرة للكتاب ضمن التراجم الواردة في معرفة القراء. فعلى سبيل المثال لا الحصر أقول:

١ ـ في معرفة القراء (١/ ٢٣٦) ترجمة للعبّاس بن الفضل بن شاذان لاتزيد

عن عشـرة أسطر، وهي في نسختنـا (ترجمة ١٨٨) أزيد من عـشرين سطرًا، وفي آخرها فقرة هامة هي:

" قلت: كان عاليًـا الإسناد في الكتاب والسنة. قد أدرك محـمد بن غالب صاحب شُجَاع البلخي، وقرأ عليه. وممّن قرأ عليه أبو العباس أحمد بن محمد العجلي - شيخ لأبي علي الأهوازي، وأبو العباس أحمـد بن محمد بن عيسى شيخ للخُزَاعي، وعلي بن أحمد بن صالح القَزْويني.

قال الخليلي: مات بالري سنة احدى عشرة وثلاثمائة.

أخبـرنا أحمـد بن تاج الأمناء، قال أنبـأنا عبـدالعزيز بن مـحمـد، قال انا أبوالقاسم الشَّحابي سنة سبـعة وعشرين وخمسمائة بِمقـرأة، قال انا محمد بن عبدالرحمن الكَنْجَـرودي، قال انا محمد بن أحمد الحَـيري، قال انا أبوالقاسم العبّاس بن الفَـضْل بن شاذان، قال: حدثنا علي بن عبـد المؤمن، قال: حدثنا المحاربي، عن أبي سعـد البقّال، عن عبد الرحـمن بن الأسود، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها حديث الافك. "

٢ ـ أورد الذهبي في معرفـة القراء (١/ ٢٤٠) ترجمة مختـصرة للقاسم بن زكـريا بن يحيى المطرّز. وقـد جاءت مطولـة في نسخـتنا (ترجمـة ١٩٨) فلم يقتصر فيها المؤلف على التقديم والتـأخير بل أضاف إفادات عديدة بين فقراتها، وفي خرها إفادة مهمة، هي قوله:

" قلت: مايلام من حطّ علي الأهوازي فـإنه كنى قاسما أبا مـحمد، وزعم أنه تلا على علي بن الحـسين الفضائري، أحـد المجهولين. وقـال: قرأتُ على القاسم بن زكريا بن يحيى المقرئ في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. وهذه فضيحة . وقد ينتصر متعصب للأهوازي فيـقول: هذا مقرئ آخر وافق اسمه واسم أبيه

المطرَّز، وتأخّر، فهذا شيء لاوجود له، والله تعالى أعلم".

٣ ـ وردت ترجمة الحسّن بن الحُسَين بن علي الصوّاف في معرفة القراء (١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٢) مختصرة جدًا. وقد أضاف المؤلف إليها إفادات عديدة في نسختنا، واختتمها (ترجمة. ٢٠) بهذه العبارة:

" قال أحمد بن كامل القاضي، قال لي أبو علي الصوّاف كنت أختم القرآن، وأنا راكع، فقلت: هذا لايجوز. قال: ماكنت أعلم.

وعن العزّال، قال رأيت في النوم كأنّ قائلاً يقول: ياملك الموت اقبض روح الرجل الصالح، يعني أبا علي الصوّاف. قال فخرجت في السحر فاذا هو قد مات. وكان موته في رمضان ".

٤ ـ أورد الذهبي أولاً في معرفة القراء (١/ ٢٤٢-٢٤٣) ترجمة سعيد بن عبدالرحيم أبي عثمان العزير في سطور تعدّ على الأصابع، ولكنّه لدى حصوله على معلومات وافرة فيما بعد، أضاف إلى ترجمته إفادات كثيرة، في نسختنا هذه (الترجمة ٢٠٤)، وختمها بهذه الفقرة:

" وفي كتاب القراء لأبي عَمرو الداني: حدّثنا علي بن محمد بن خلف، قال انا أبوالفتح بن بدُهْن ـ فضبطه بسكون الهاء ـ ثم قال الداني سمعت الحسَن ابن سُلّيمان يقول سمعتُ أبا الفتح ابن بدُهْن يقول كنّا نقرأ على أبي عثمان الضرير خفيةً من ابن مجاهد، وكان لايُقرئ أحدا إلاّ خمسين آية، فكنتُ إذا قرأت عليه الخمسين، قطع عليّ، فقمت عنه، ثم آتيه بعد ذلك فابتدئ عليه، وأخالف بصوتي وأبدّل حلقي فلا يفطن لي، فأقرأ خمسين آية أخرى، ففعلتُ ذلك كثيرًا، حتى ختمت عليه ختمة. وبلغت في الثانية إلى "الممتحنة"، ففطن لي، وقال: أنت أبو الحَلاقِيم".

٥ ـ أورد الذهبي ترجمة هارون بن موسى بن شريك الأخفش في معرفة القراء (١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨)، أضاف معلومات وافرة وجديدة في نسختنا (الترجمة ٢١٥)، فقال:

"أنبؤونا عن الخشوعي عن أبي عبدالله الرازي، قال انا أبوالقاسم الفارسي، قال انا أبوأحمد بن الناصح، قال: حدثنا هارون الأخفش إملاءً سنة إحدى وتسعين ومائتين، قال: حدثنا أبو العبّاس سلاّم بن سُلَيمان المدائني الضرير، قال: حدثنا أبو عمرو بن العلاء، عن نافع مولى ابن عمر، قال قرأ رسول الله ﷺ في سورة الأنفال ﴿ وعلم أن فيكم ضُعْفا ﴾ برفع الضاد. قال لي الأخفش: هكذا هو مرسل".

٦ ـ في ترجمة يوسُف بن يعقوب الإمام أبي بكر الواسطي أورد الذهبي ترجمة في ١٣ سطرًا، ثم أضاف إليها إضافات في النسخة الأخيرة (الترجمة ٢٢٣)، وختمها بفقرة طويلة في آخرها كالآتي:

" أخبرنا محمد بن عبدالسلام التّميمي، وأحمد بن هبة الله العساكري عن زَيْنَب بنت عبد الرحمن، قال انا زاهر بن طار الـمَسْتَمْلِي، قال انا محمد بن عبدالرحمن الكَنْجرُوْدي، قال انا محمد بن محمد الحافظ، قال: حَدّثنا يوسُف ابن يعقوب المقرئ بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أسامة عن السُّلَمي وهو عمرو بن عَبْسَة رضي الله تعالى عنه، قال: لقد رأيتني وأنا ربع الإسلام. قلتُ: لو حدثتنا حديثا سمعتَه من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وَهن، قال سمعتُه يقول: « مَن وُلِدَ له ثلاثة في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحِنث أدخله الله تعالى الجنة بفضل رحمته إيّاهم. ومَن شاب شيبة في الإسلام كانت له نورًا

يوم القيامة. ومَن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو أصاب أو أخطأ كان له كعتق رقبة مؤمنة أعتق الله تعالى بكلّ عضو منها عضوا منه من النّار. ومَن أنفق نفقةً في سبيل الله فان للجنّة ثمانية أبواب دعَتْه مجبة الجنة يدخل من أي أبواب الجنة شاء ».

فرجٌ لين الحديث " .

٧ ـ أضاف الذهبي في نسخة الكتاب الأخيرة فقرة طويلة في آخر ترجمة الحسَن بن داود بن الحسن القرشي النقّار، الواردة في معرفة القراء (١/ ٣٠٤) في سطور معدودة، والاضافة مفيدة جدا، وقد جاءت (في الترجمة ٣١٣) هكذا:

"وقال الأهوازي في كتاب "الاتّضاح" ، له: ثنا عبدالله بن الحُسَين الزيدي، قال حدثني أبي حدثنا الحسن بن داود النقَّار: كنتُ أقرئ بالكوفة، وكان ناس مجتمعون بقرب حلقتي فيقولون: هذا الشيخ مقرئ الناس من دهر، ولايأجره الله تعالى لأن القرآن بُدِّل وغُيِّر، فتألمتُ، وشقّ ذلك عليّ، فرأيت النبي ﷺ فشكوتُ إليه قولهم، فقال لي: اقرأ، فقرأتُ عليه القرآن من الحمد إلى الناس. فقال: هكذا أُنزل عليَّ، فابتهجتُ فسجدتُ لله شكرًا. وحدثتُ أصحابي، وقلت: لا تُقيةَ بعد اليوم. فلما جاء أولئك وخاضوا في حديثي قمتُ وأصحابي، وقلت: نبيُّ الله ﷺ يقول لي: هكذا أنزل، وهكذا أقرأتُ الناس، ووقعتُ فيهم أنا وأصحابي بنعالنا، فلم يعودوا إلى ذلك.

قلتُ: توفى النقَّار بعد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، سمع منه الحاكم وغيره. ويرى عن إبراهيم بن عبد الله القصّار. مات في عشر التسعين، رحمه الله تعالى " .

وقد سقنا هذه الإضافات القصيرة عمدا لضيق المكان، وهي للتمثيل من مكان واحد تقريبًا، وإلا فهي كثيرة في الكتاب كلّه.

ولايفوتنا أن نذكر أن الذهبي جدّد كثيرا من التراجم في نسختنا كترجمة الدارقطني (رقمها ٣٨٨)، والداني (رقمها ٤٩٥)، فأصبحت تلك التراجم جديدة كليا ومختلفة من حيث الحجم عن التراجم الأولى الواردة في «معرفة القراء».

* * *

وإن وصف الفروق التي بين نسخة الصيغة الأولى والأخيرة للكتاب ليس بسهل، ولايستطيع أحد أن يحدده في سطور. وماسُقناه آنفا من الأمثلة يُظهر الفروق التي بين المطبوع والنسخة التي وجدناها للكتاب. ومن الواضح أن الكتاب قد تغيرّ تغيرًا أساسيا. وأما الفوارق التي عرفتها من خلال مقابلة معرفة القراء بنسختنا فكثيرة، أستطيع أن أرسم خطوطها البارزة فيما يلي:

١ - قد تغيرّ عدد الطبقات، لأن معرفة القراء يشتمل على ١٨ طبقة(١٨)، ونسختنا تحتوي على ١٧ طبقة، وفي آخرها ذيل.

٢ - أضيف في كل طبقة تقريبًا عديد من التراجم الجديدة، حتى أصبحت بعض الطبقات ضعفي الحجم السابق أو أكثر من حيث عدد التراجم.

٣ - بدّل الذهبي طبقة بعض المترجمين.

٤ - حذف المؤلف من نسختنا هذه التراجم المكررة في معرفة القراء (١٩).

٥ - أسقط الذهبي من النسخة النهائية التراجم التي لم يرها تطابق شروطه لانضمامها إلى كتابه(٢٠).

٦ ـ قدم المؤلف وأخر في أكثر التراجم، وأضاف زيادات كثيرة يصعب حصرها.

٧ ـ من الغريب أن الذهبي قد غيّر في نسخة الكتاب النهائية عناوين أكثر المترجمين، واختار مكانها عناوي لهم اشتهروا بها في أوساط العلماء والأسلاف آنذاك.

وأترك هذه الناحية من النسخة وألفت أنظاركم إلى أمور أخرى للكتاب.

ـ ٢ ـ

فكرة الكتاب :

إن الذهبي لما باشر العمل في كتاب «طبقات القراء» أدرك أن القراء وحملة القرآن كثيرون على امتداد القرون، وهو لن يستطيع أن يحصيهم أو يذكرهم كلَّهم في الكتاب. لذا حدّد بعض الضوابط التي تحكم إيراد ترجمة لأي من القراء في كتابه. ونلخص فيما يلي تلك الضوابط كما اُستنطتْ من الكتاب:

أ ـ إنه ضمّ تراجم المقرئين الذين قرؤوا على القراء المشهورين بقراءات شهيرة، وقرأ عليهم القراء في زمانهم، واستمر الإسناد والروايات تلك حتى عصر الذهبي، كما أشار في آخر الطبقة الخامسة من طبقات القراء، فقال:

" وفي هذه الطبقة جماعة كثيرة من المقرئين ليسوا في الاشتهار كمن ذكرت، ولا اتصلت بنا طرقهم، وانما العناية بمن تصدّى للرواية " .

ب ـ وأما القراء من الأسلاف الذين لم تتصل قراءتهم إلى عهد الذهبي، بمن فيهم الصحابة الكبار المشهورون الذين جمعوا القرآن ممن لم تستمر قراءتهم، فلم يترجم لهم الذهبي في طبقات القراء ؛ ونراه يقول في آخر الطبقة الأولى:

"وقد جمع القرآن غيرهم من الصحابة كمعاذ بن جبل، وأبي وزيد، وسالم مولى أبي حذيفة، وعبدالله بن عمر، وعتبة بن عامر، لكن لم تتصل بنا قراءتهم، فلهذا اقتصرتُ على هؤلاء السبعة رضي الله عنهم".

جـ - ومَن اشتهر من السابقين بأسانيدهم، وكثّر الناس الأخذ عنهم فقد ضّمن الذهبي تراجمهم في كتابه. وأشار إلى هذا الضابط في آخر الطبقة الثانية:

" فهؤلاء الذين دارت عليهم أسانيد القراءات المشهورة ورواياتهم " ويشرح قوله ذاك ماذكره في آخر الطبقة الثالثة:

" فهؤلاء الأئمة الثمانية عشر قطرة من بحر بالنسبة إلى حملة القرآن في زمانهم، اقتصرت على هؤلاء لدوران الأسانيد في القراءات عليهم".

د - لم يذكر الذهبي القراء المشهورين الذين لم يُعرف أساتذتهم أو مَن قرؤوا عليهم. وقد ألمح إلى هذا الشرط في ترجمة حسين بن عبد الواحد الحذاء (ترجمة ٤٤٥).

* * *

والقراء الذين لم يندرجوا تحت تلك الضوابط، لم يجدوا مكانًا في "طبقات القراء" للذهبي إلا نادرا؛ وقد ذكر الذهبي سبب انضمامهم، لكي لايظن ظانٌّ أنه لم يراع ضوابطه، كما في ترجمة المفضَّل بن سَلَمة (ترجمة ٥٨)، إذ قال:

"قلت: ماذا مَن شرط كتابنا، ولكن ذكرتُه للتمييز بينه وبين المفضل الضبي".

وقد ذكر ترجمة لقارئ لم يكن من شرط كتابه، فصرّح بذلك مبينا السبب، فقال:

" وانقطعتْ رواياتُه، وإنما أوردتُه أُسوةَ أمثالِه، وإن كنتُ لم أستوعب هذا الضرب؛ فلو استوعبتُ تراجم مَن تلا بالروايات أو ببعضها، ولم ينقل إلينا طرقُه لبلغ كتابي عدّة مجلدات. " (ترجمة ٤٤٢).

- ٣ -

مخطوطة الكتاب:

تمثل هذه النسخةُ الكتابَ في صيغته الأخيرة، وهي في الحقيقة شكل الكتاب النهائي الكامل، بل هي أصح أشكاله. وبنشر هذه النسخة أجدني فخوراً بتقديم «طبقات القراء» للذهبي كاملا، قدر جهدي.

وكفى بهذه النسخة فخراً أن ناسخها كان عالمًا جليلاً من علماء القرن التاسع الهجري، وهو محمد بن محمد بن الحسين محمد بن فهد الهاشمي (٧٨٧هـ ـ ٨٧١هـ)، الذي فاق معاصريه بعلمه الغزير، وبزّ أقرانه عالما بالحديث ورجاله. وألّف تأليفات عديدة في العلوم الإسلامية مثل «لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ» للذهبي[٢١]. وقد انتسخ هذه النسخة من أصل الذهبي مباشرة في ١٣ يوما، كان آخرها ١٤ جمادى الآخرة سنة ٨١٧هـ، جالسا في بيته تجاه الكعبة المشرفة. وقابلها بأصلها وصححها[٢٢]. وانتهز الفرصة ثانية فقرأها أمام أهل بيته، وقابلها مع مثيلتها مرة ثانية في ١٤ مجلسا من ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ إلى المحرم الحرام سنة ٨٢٥هـ [٢٣].

والنسخة تشتمل على ١٤٨ ورقة، مسطرتها ٢٧ × ١٨ سم، وفي صفحتها ٢٧ سطرًا، وبعض السطور قد طغت أفقيا مائلة إلى الأعلى على الهوامش، ويظن أنها قد زيدت على النسخة، وليس الأمر كذلك، بل هذا من دأب الناسخ.

وقد طارت لسوء الحظ من الكتاب ورقتان: الأولى والسابعة، كما مزقت من أعلاها وأسفلها أربع أوراق، وهي من الورقة الثانية إلى الخامسة، ولكن التمزيق لم يذهب بكثير من المادة. أما الورقتان المفقودتان فأولهما كانت تحوي عنوان الكتاب على وجهها، وعلى ظهرها ـ فيما نعتقد ـ مقدمة وجيزة للكتاب، مع قائمة مصادره، كما أوردها الذهبي في مقدمة كتابه «تاريخ الإسلام»، وبعدها قسط من ترجمة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

والورقة السابعة كانت تحتوي على شيء من ترجمة أبي عبدالرحمن السلمي، وتراجم كاملة لهؤلاء: عبدالله بن عياش، وأبي رجاء، وأبي الأسود الدؤلي، وأبي العالية الرياحي، وبعضٍ من ترجمة يحيى بن وثّاب.

والنسخة الباقية صحيحة وسليمة، إلا أن ورقتين من الآخر ـ فيهما تراجم مذيّلة ـ قد التصقتا شيئًا ما من داخلهما.

على الرغم من أن النسخة كانت قد كُتبت دقيقةً جدًا فهي صحيحة وليس بها أيّ عيب من ناحية الكتابة أو اللُّغة. وقد كتب ابنُ فهد عناوين التراجم بالحمرة، والتراجم بالحبر الأسود. وكثيرًا ما كتب عباراتِ "أنشدنا"، "وأخبرنا"، "وقلت" في التراجم بالحمرة.

ولخطّ ابن فهد سمةٌ خاصة، فهو يكتب عددًا من الحروف المعجمة دون إعجام ؛ فوجدنا قسطا من أسماء العلماء والقراء وأوصافهم وأسماء البلدان لم تعجم، كما أنه لم يضبطها إلا نادرا، ونستطيع أن نعدد ذلك على الأصابع.

والظاهرة الأخرى التي لم نرها إلا لديه أنه يكتب كلمة "بن" ملحقة بآخر الأسماء التي تليها، خاصة الأسماء المنتهية بحرف دال (كأحمد ومحمد)، أو نون" (كالحسن)، أو ياء (كعلي وموسى)، كما أنه يكتب اسم محمد وأحمد

على هيئة مختصّة به (انظر اللوحة الثانية).

ووجدنا على هامش النسخة تراجم ـ في ٢٤ صفحة ـ لم تكتب في الوهلة الأولى، وكتبها ابن فهد لدى مقابلة النسخة بأصلها، فإنه وجدها غير منسوخة، ولم يكتبها على أوراق منفصلة بل ضمها إلى الأوراق المكتوبة، حسب ترتيبها.

إن معرفة ناسخ النسخة وخبرته في نقل الكتب ـ وهي ميزة عظيمة لهذه النسخة ـ قد أضاف إلى شأن نسختنا وأهميتها شيئًا كثيرًا.

وفي آخر هذه النسخة ذيلٌ ،نقله ابن فهد وأفادنا بأنه " منقول من خط الذهبي، ومن فوائد الحافظ عفيف الدين المطري" . وهو يشتمل على سبع صفحات وفيها ٢٥ ترجمة. فربما كان مترجَمو هذا الذيل من معاصري الذهبي والمطري. ونظرا إلى أن ورقتي النسخة الأخيرتين التصقتا من داخل المجلد، كما سبق أن ذكرت، فقد وجدتُ صعوبةا في قراءتهما، فحاولت استكمال هذا النقص من موارد أخرى.

ولما أمعنت النظر في هذه التراجم المذيلة رأيت فيها علامة مدورة (٥) في كل ترجمة تقريبًا. وأعتقد أنها من وضْع المطري الذي أضاف إلى عبارات الذهبي، وهي تعني أن الترجمة إلى العلامة من صنع الذهبي، وما بعدها أضافه المطري.

من المحتمل أن النسخة هذه قد مكثت عند أسرة ابن فهد وقرأها العلماء من داخل الأسرة ومن خارجها. ولو لم تفقد الورقة الأولى من النسخة لعرفنا جملة تلك السّماعات، أو على الأقل علمنا منها أسماء المعنيين بهذه النسخة.

وقد عرفنا من طريق آخر عالـمًا من علماء هذه الأسرة اعتنى بهذا الكتاب، وهو عز الدين عـبدالعزيز بن الحافظ نجم الدين عـمر بن محمد بـن فهد المكّي الهاشـمي (ت ٩٤٤هـ) ومن الممكن أنه نظر في هذه النسـخة، واسـتفاد مـنها ورتّب الكتاب على حـروف المعجم(٢٤) حيث إن الكتاب مـرتب على الطبقات حسب سني وفيات القراء، ودون رعاية لأسماء القراء.

وهناك عالم آخـر يسمى ابن الحُـسباني أحـمد بن إسمـاعيل بن خليـفة بن عبدالعال الدمشقي (ت ٨١٥هـ) عنى بهذا الكتاب، فرتبه(٢٥)، ولعله رتبه وفقًا لحروف المعجم.

* * *

- ٤ -

العثور على هذه النسخـة :

سافـر كثير من كـتب التراث كما يـسافر الرجال من مكان إلى آخـر؛ فربّ كتاب فـي الفقه أُلّف في العراق، انتـهى به السير في المغرب، وآخـر في اللّغة والأدب كتبه كاتب بمكة المكرمة قد انتهى إلى الهند. هكذا نسخت هذه النسخة بجوار الكعبـة المشرفة وقد سافرت، بعـد أن تواردت على أيدي علماء لانعرف أسماءهم إلى الهند، وانتهت إلى مكتبة صغيرة متواضعة في مدرسة محمد علي المكمدي توجـد الآن في باكستان. وكانت هذه المدرسـة نمطا لمدارس الأسلاف ودارا لنشر العلم نحو قرن، وترك مؤسـسهاخلفه هذه المكتبة(٢٦). وقد وصلتْ نسختُنا إلى هذه المكتبة.

ومنذ بضعة أعوام استرعت انتباهي مخطوطات عربية في باكستان، وذلك لما رأيت قلّة عناية العلماء بها، فعزمت على فهرستها وإخراجها من مكامنها وعرْضها على محبي التراث العربي الإسلامي، لأنها مهملة منذ أمد بعيد. فسافرت في عام ١٩٨٨م إلى عدة مكتبات شخصية تحتوي على كنوز ثمينة من مخطوطات عربية وفارسية، ومن بينها وردتُ المكتبة المشار إليها أعلاه (في مدرسة محمد علي المكمدي). وأذهلتني حالتها الرديئة، فجعلتُ أقلب مخطوطاتها المشؤومة فوجدت فيها عدة مخطوطات تُعدّ فريدة في العالم ومن بين النفائس. ومن بينها وجدت هذه النسخة لطبقات القراء، وقد كانت مجهولة الاسم مهملة، فنفضت عنها الغبار ورجعت بها إلى مكتبي في إسلام آباد.

ولما علمت من آخرها أنها طبقات القراء للذهبي أخذت جمع معلومات عن نشراته فوجدت نسخة الكتاب المطبوعة بتحقيق العلماء الثلاثة الكبار، فتركت هذه النسخة ناحية، لأني كنت لا أرى حاجة إلى تحقيق الكتاب بعد عمل الفضلاء الجهابذة. ولكن لحسن الحظ كنت أقلب النظر يوما في النسخة فوجدتُ فيها إفادات لم أقرأها في معرفة القراء الكبار، فظننتها نسخة مغايرة شيئًا ما عن المطبوع، فجعلت أقابل بين المطبوع وهذه النسخة. ولدى المقابلة دهشتُ عندما وجدتُ اختلافًا كبيرًا بينهما، وزيادات كثيرة. فعزمت أولاً على أن أنشر تلك الزيادات والاختلافات. ولماجمعتُها من بضعة صفحات من النسخة المخطوطة وجدت أنها أضعاف التراجم الواردة في المطبوع، فعدلتُ عن الفكرة وجعلت أنسخ النسخة من جديد. ولما انتهيت منها وجدتُ فيها كتابًا جديدًا يختلف عن «معرفة القراء الكبار».

عنوان الكتاب :

يعدّ عنوان كتابٍ ما من بين عناوينه المختلفة موثّقا وصحيحا إذا اختاره مؤلفه أخيرًا أو أدرج ذكره في الكتب التي ألفها بعده على الأقل. ومن المعروف أن عددًا من كتب السَّلف قد اختُلِف في عناوينها، فحاول دارسوها أن يصلوا إلى عناوينها الصحيحة بعد دراسات وافية.

١ ـ فمثلاً هذا الحسَن بن محمد بن الحسَن الصاغاني (٥٧٧هـ ـ ٦٥٠هـ) الذي ألّف عددًا من الكتب، سمّط مقصورة ابن دريد، وسمّاه «القلادة السمطية في توشيح الدريدية »، ثم شرحه وعنونَه شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية. وأخذ تلاميذه عنوان ذلك التسميط وشرْحه وذكروه في تراجم الصاغاني. ولكنه قد اختار اسما آخر للكتاب هو: «المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية» في نسخة الكتاب التي كتبها تلميذه شرف الدين عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي (ت٧٠٥هـ)، وقرأها على المؤلف قبيل وفاته بيومين. فلذلك اختار محقق الكتاب عنوانه الأخير. [٢٧]

٣ ـ والذهبي نفسه بدل عناوين كتبه، وعرفنا منها عنوان «تاريخ الإسلام»؛ فهو سماه أولاً: " تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام"، ثم عاد وجعل كلمة "وفيات" بدلا من "طبقات" في النسخ التي عاود فيها النظر مرة ثانية أو ثالثة كما يظهر من نسخ الكتاب[٢٨].

٤ ـ ويظهر من اختلاف عنوان «طبقات القراء» للذهبي أيضًا أنه سماه "معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار" أولاً، كما نراه على جميع النسخ المذكورة أعلاه للكتاب من صيغته الأولى. وقد رأى صلاح الدين

الصفـدي تلميـذ الذهبي عنوان الكتـاب في نسخـه المذكورة. ولو رأى نسـخة الكتاب النهـائية لكانت النتيجـة عنده غير ما نجدها اليـوم من ذكره في «الوافي بالوفيات».

فأيّ عنوان صحيح للكتاب؟.

كـان يكفي لحلّ هذه المشكلة وجـود إشارة في الورقـة الأولى من المخطوطة لكن تلك الصـفحة ـ لسـوء الحظ ـ مفقـودة.. وقد حل المشكلةَ المؤلفُ نفـسه بإيراده عنوان الكتـاب في ترجمة ابن السَّلعـوس (ترجمـة ١٢٢٦) الذي انتسخ الكتاب في سنـة ٧٢٥هـ من نسختـه في صيغـته الأولى، وأثبت عليـها عنوان الكتاب: مـعرفـة القراء الكبار علـى الطبقات والأعـصار. وقـد ذكر الذهبي العنوان الذي اختـاره أخيـرا لكتابه في ترجمـة هذا العالم فـقال: "... وتلا بحرف عاصم على الإمـام أبي حيّان، وكتب الحديث، وشـارك في الفضائل، ونسخ كتاب "طبقات القراء" هـذا، مع سكون ووقـار".

٦ ـ صرّح ابن فهـد في كتابه "لحظ الألحاظ" ضـمن ترجمة الوادي آشي، بعنوان الكتاب، فقال: قال الذهبي في "طبقات القراء..."[٢٩].

ومن ثَم فلم يترك الذهبي وابن فهد ـ رحمهما الله ـ مجالاً للشك في عنوان الكتاب الأخير والصحيح، ألا وهو «طبقات القراء».

٧ ـ وفضـلا عن ذلك لقد ذكر الذهبـي مرارًا هذا العنوان في "سيـر أعلام النبلاء" من تأليفـه. فتارة يقول: "قد ذكرت ذلك مطولا في طبـقات القراء"، وتارة "وقد ذكرته في طبقات القراء"، وأخـرى "وله ترجمة طويلة في طبقات القراء"، وغيرها "واستوعبت ترجمته في طبقات القراء"...[٣٠]. أفلا تحدد هذه الإحالات عنوان الكتاب؟.

٨ ـ وزد عليها أن علماء من الأسلاف قد استفادوا من هذا الكتاب، ونقلوا منه عبارات، أو ترجموا للذهبي، فأوردوا ضمن تأليفاته كتابًا تحت هذا العنوان. فهذا تاج الدين السُّبكي قد ذكره في طبقاته[٣١]، وابن حجر العسقلاني أدرج ذكره في الدرر الكامنة[٣٢]، والفاسي في كتابه العقد الثمين[٣٣]، وجلال الدين السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ للذهبي[٣٤].

٩ ـ عُني عدد من العلماء بهذا الكتاب فرتبوه وفقا لما يرون ؛ ونرى عندهم عنوان الكتاب مطابقا لماانتهينا إليه . من هؤلاء ابن الحُسباني في كتابه «ترتيب طبقات القراء للذهبي».

١٠ ـ وأستطيع أن أسوق عدة شواهد أخرى لتعضيد نتيجتنا، لكني اكتفي بإيراد قول معاصرٍ للذهبي:

في غاية النهاية: قلت فأخبرني الشيخ إبراهيم بن أحمد الحريري بالقاهرة قال كانت معي نسخة الطبقات بخط أبي عبدالله الذهبي المؤلف وقد استعرتُها منه من بيته بتربة أمّ الصالح، وكان شيخ الحديث بها. فخرجتُ فإذا شيخنا ابن بَصْخان في مجلس الإقراء بها، فقال: ماهذا الذي معك؟ فقلت "طبقات القراء" للذهبي، فقال أرِني حتى أبصر ترجمتي. قال فأخذه مني فنظر فيه ثم قال اجعله عندي إلى غد، فاستحييتُ منه وقلت بسم الله. فأخذه مني فلما كان في اليوم الثاني أخرجه وقد كتب على خط الذهبي ماكتب، قال فكيف بقي حالي مع الذهبي؟ قال فجئت إلى الذهبي وأنا في حالة من الحياء اللهُ يعلم بها. قال فسألني فأجبتُه وأنا في غاية الانكسار بصورة الحال. فقال يا ابني ليس لك ذنب أنت معذور، ثم نظر في خط الشيخ ابن بَصخان فلم يغيره[٣٦].

إذًا لم تترك لنا هذه الشواهد الداخلية والخارجية مجالاً لأن نشك في عنوان الكتاب الصحيح، وهو "طبقات القراء".

الذهبي :

لا أرى حاجة إلى كتابة ترجمة للذهبي أو تفصيل عن آثاره العلمية أو عن منهجه في كتابة التراجم أو ما قيل من أن مؤلفاته مستلّة من «تاريخ الإسلام» أو «سير أعلام النبلاء» له، فإن جميع هذه الأمور قد بسط فيها القولَ علماء كثيرون، وأخص بالذكر محققي كتب الذهبي(٣٧)، لكني سأسوق فيما يلي ماوجدتُ في هذه النسخة من أمور مفيدة، ولعلها جديدة في هذا الشأن، سوى ماذكرت آنفا ضمن زيادات هذه النسخة:

١ ـ لقد وجدنا في نسختنا تراجم مطوَّلة لعدد من القراء الذين لم نجد لهم تراجم أو مجرد ذكر في مصادر أخرى معنية بهذا الفن.

٢ ـ أن بعض التراجم الواردة في كتب الذهبي، وخاصة في سير أعلام النبلاء له تزيد أحيانا وتنقص أحيانا عما ورد في نسختنا.

٣ ـ أن الذهبي في كتبه المؤلفة بعد «طبقات القراء»، ومنها «سير أعلام النبلاء» قد أحال في تراجم عديدة إلى «طبقات القراء» له، مما يدل على أن التراجم هذه أوفى وأطول مما في كتبه الأخرى. وهذه ميزة جليلة لهذا الكتاب(٣٨).

٤ ـ ذكر الذهبي في طبقات القراء تراجم مفصلة لمعاصريه ممن لم يذكرهم في مكان آخر.

٥ ـ أورد الذهبي في هذه النسخة سني وفيات العلماء المعاصرين له حتى مماته، وقد استطاع في هذه الفترة أن يزود كتابه هذا بمعلومات لم يذكرها في مؤلفات أخرى(٣٩).

٦ ـ للذهبي إشارات واضحة في مسألة تحديد الطبقات. ومن يريد الاطلاع

عليها فليراجع التراجم الآتية في نسختنا: ١٢٨، ٢٨٨، ٣٣٦ ، ٣٩٠، ٥٢٦، ٨٤٢، ٨٧١، ٨٩٣، ١١٨٥ وفي عنوان الطبقة الثانية عشرة. وهذا أمر ليس بواضح لدارسي الذهبي، وهو موضح في «طبقات القراء ».

* * *

عملي في الكتاب :

١ ـ لا أدعي أن الكتاب صواب كلّه، أو ليس فيه أي نقص، لكنه جهد متواضع أقرب إلى الصواب. من المعروف أن محقق الكتاب عن نسخة واحدة ـ مثل كتابنا ـ يعاني مشكلات في قراءة النص. ومن المحتمل أن تزلّ قدمه في مواطن. وإن نشر كتاب كهذا يحمل عدة مخاطر وقد يعتوره النقص. وعلى الرغم من ذلك كله فقد عزمتُ على نشر الكتاب لئلا تضيع هذه النسخة الفريدة فنحرم من كتاب قيّم من تراثنا الذهبي.

٢ ـ ولئن حققت الكتاب على نسخة واحدة له فقد استفدتُ كثيراً من «معرفة القراء الكبار» المطبوع بتحقيق الدكتور بشّار عواد معروف وغيره من العلماء. وإنني أضع "معرفة القراء الكبار" المنشورة في مقام نسخة ثانية للكتاب.

٣ ـ أسقط المؤلف عدة تراجم وإفادات ذكرها في نسخ الكتاب بصيغتيه الأولى والثانية. ولو أردت أن أضم تلك الإفادات والتراجم إلى نسختنا، لفعلت وكان بطوقي ، .ولكن لم أفعل ذلك لأن المؤلف الذي يعرف كتابه حق المعرفة لم يضمّها إلى شكل الكتاب النهائي.

٤ ـ وقد أشرت آنفًا إلى ورقتين مفقودتين، وبضعة أوراق ممزقة من الكتاب. ولئن لم استطع استكمالها كلها فقد حاولت أن أكملها من «معرفة القراء» المطبوع.

٥ ـ نسّقت مادة الكتاب تنسيقًا يعين على فهم النص فهمًا صحيحًا، وفصلت كل إفادة عن غيرها. ولا بدّ من الإشادة بعمل ابن فهد ناسخ النسخة الذي فصل كلّ ترجمة بقلم أحمر وخصها بسطر جديد، كما رقّمها في الطبقات.

٦ ـ ترددتُ في أن أسجل إضافات الذهبي في شكل الكتاب النهائي ـ وهي في بعض الأحيان تغيير في الأسماء وأخرى زيادة لفقرات، وأكثر الأوقات إضافات طويلة. ولكني انتهيتُ بعد تروّ إلى أن إظهار تلك الفوارق لا يجدي، وليس بأمر سهل.

٧ ـ تحريت ـ قدر جهدي ـ في ضبط النص، خاصّة أسماء الأعلام معتمدًا على أوثق المصادر الموجودة لديّ.

ولايفوتني أن أذكر أن الناسخ كتب بعض الكلمات بغير إعجام، كما أشرت إليه أعلاه. وقد اجتهدت في قراءة الأسماء قراءة صحيحة.

٨ ـ راجعتُ نصوص الكتاب على الموارد التي نقل عنها المؤلف أو استمد منها ماأمكنني الوقوف والحصول عليه من المطبوع منه والمخطوط. واستعنتُ كثيرًا بعمل محققي «معرفة القراء»، كما استفدت من حواشيهم كثيرًا.

٩ ـ وضعت لكل ترجمة رقمين: الأرقام الأولى متسلسلة للتراجم من البداية إلى نهاية الكتاب؛ والثانية لكل طبقة على حدة تبتدئ من أولها وتنتهي بآخرها، وذلك لتمييز طبقة من أخرى.

١٠ ـ استعمل المؤلف رموزًا جرى المحدثون على استعمالها في الأسانيد، فكتب مِن "حدثنا" : "ثنا"، ومن "أخبرنا" : "انا"، وربما حذف الثاء والألف

واقتصر على "نا"، فلم أغير معظم تلك الرموز، وهي معروفة من أزمان غابرة.

١١ ـ غيّرتُ رسم بعض الأسماء، فمن ذلك حذف الألف المتوسطة من كثير من الأسماء مثل خالد، الحارث، إبراهيم، سليمان، عثمان، إسحاق ونحوها. و لم أغير رسم كلمة "مائة" التي ترجح كتابتها بـ "مئة" في هذه الأيام، وذلك تبعا لرسم المؤلف.

١٢ ـ لم أر داعيا للإشارة إلى أغلاط طبعات الكتاب السالفة وسقْطها، إلا أني تعقّبتُ أسماءً وكلمات تصحفت أو حُرّفت في المطبوع، وذلك أمانة للتحقيق، ورعاية لرغبة المؤلف في إيرادها على الوجه الصحيح.

١٣ ـ أردتُ أولاً ألا أورد في حاشية المترجَم مصادر ترجمته، لأن محققي «معرفة القراء» ـ وهم سابقون في هذا الميدان، والفضل لهم ـ قد أوردوا مصادر لنصف التراجم عندنا تقريبًا، فلا حاجة لهؤلاء هنا، ورأيت أن إحالة إليها تكفي. ولما خطوت في العمل خطوات أدركت أن القارئ سيجد صعوبة في الرجوع إلى مصادر ترجمة ما في «معرفة القراء»، وربما لا يجدها فيها. يضاف إلى ذلك أن مترجمين عندنا كُثْرا لم يوجد لهم تراجم في «معرفة القراء»، فلابدّ من الإشارة إلى مصادرهم هنا. لذا عزمت على أن أورد المصادر مجتهدا ألا أثقل الكتاب بكثرة الحواشي.

١٤ ـ جاءت في الكتاب أحاديث عديدة في تراجم الصحابة، وهي تحتاج إلى تخريج، ولكني لم أخرّجها كلَّها، لأن الإتيان بالتخريجات الطويلة من كتب الأحاديث لا يفيد نص الكتاب الذي حاولت تقويمه جهدي، بل هو مما يثقل الكتاب ويزيد في حجمه.

وأخيرًا، أقول إن هذا جهد متواضع، ومحاولة مني أن يكون العمل أقربَ إلى الصواب. وأرجو الله أن يتقبله راجيا أن يُذكَر اسمي مِن بين مَن خدموا القرآن العزيز وحملته.

وأوجه شكري إلى الذين أمدوني بمعلومات مفيدة في تحقيق هذا الكتاب، وأخص بالشكر الدكتور عزيز شمس الذي تفضل بقراءة مسوّدة هذا الكتاب وتقديم اقتراحات مفيدة في عدة مواضع منه لتقويم النص، وخاصة في الأبيات الشعرية. والله من وراء القصد.

الدكتور/ أحمد خان

الجامعة الإسلامية العالمية

إسلام آباد ـ باكستان

حواشي المقدمة

(١) راجع مقدمة محقق سير أعلام النبلاء: ص ٩٢؛ ومقدمة محقق تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزّي: ٧٧.

(٢) تولى الذهبي في سنة ٧٠٣هـ الخطابة بمسجد كفر بطنا، وهي قرية بغوطة دمشق، وظل مقيما بها حتى سنة ٨١٨هـ، راجع مقدمة محقق سير أعلام النبلاء: ٤١.

(٣) استنتج محققو معرفة القراء (١/ ١٣)، ـ وهم مصيبون في ذاك الاستنتاج ـ من ترجمة مجد الدين أبي بكر المرسي (٢/ ٧٤١ ـ ٧٤٢) الذي لم يذكر الذهبي سنة وفاته في «معرفة القراء» أنه كان حياً وقت إتمام الكتاب. وأنه قد مات في ذي القعدة سنة ٨١٨هـ. وهذا معناه أن الكتاب كان قد تم تأليفه قبل هذه السنة، ولو كان تم تأليفه في السنة التي بعدها لأورد الذهبي سنة وفاة المرسي.

(٤) وجدنا قطعة منها منقولة بخط مستشرق انتسخها سنة ١٨٠م ولم يثبت عليها اسمه ولا مكان نسخه من نسخة ابن السَّلعُوس التي لانعرف عنها شيئاً ـ أي بأية مكتبة توجد. وتشمل هذه القطعة قسما من أول الكتاب إلى ترجمة الطيب بن إسماعيل أبي حمدون الذهلي (معرفة القراء ١/ ٢١٢)، وتوجد بمكتبة برلين برقم ٩٩٤٣. ونقل المستشرق في بداية هذه القطعة سماعة ابن السَّلعُوس عن الذهبي بنصه كذلك، وهي تجرى على النحو الآتي:

" سمع هذا الكتاب كلّه من لفظي، وتابعني الشيخ الإمام المقرّب المجوّد الماهر شهاب الدين أبوالعبّاس أحمد بن محمد بن يحيى بن نملة النابلسي ثم الدمشقي التاجر، بلغه الله آماله وأصلح أعماله، وهو ممسك ـ حال السماع ـ هذه النسخة التي كتبها بيده. وصح ذلك في عدة مجالس، تمت تاسع جمادى الأخرة سنة خمس وعشرين وسبعمائة، والحمد لله.

وأجزتُ له، ولأخيه جميع ماحملتُه سماعا، وتلاوة، وإجازة، وماقلتُه وألّفتُه.

وكتب محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، غفر الله له، ولوالديه، وتاب عليه كلما تاب إليه".

وأخبرنا الذهبي كذلك عن هذه النسخة في هذا الكتاب، انظر ترجمة ابن السلعوس، ورقمها ١٢٣٦ في نسختنا.

(٥) وعليها نشر معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار بتحقيق الدكتور بشّار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عبّاس، سنة ١٩٨٤م. راجع مقدمة المحققين للكتاب: ١٦، واللوحة فيها.

(٦) انظر فهرس مخطوطات مكتبة كوبريللي: ٥٦٩ ـ ٥٧٠.

(٧) انظر مقدمة محققي معرفة القراء: ١٧.

(٨) وقد ظن ابن الجزري بأنه أتى في غاية النهاية على جميع كتابي الحافظ أبي عبدالله الذهبي والداني (١/ ٣). والحق أنه لم يتفق له الحصول على كتاب الذهبي كاملا.

(٩) مقدمة محققي معرفة القراء: ١٧.

(١٠) انظر غاية النهاية مثلا الترجمة ٣٤١٩ (١/ ٥٩٥)، ٣٢٩١ (٢/ ٢١٢).

(١١) انظر تراجم نسختنا: ١١٩٥ (٧٣٢هـ)، ١٢٣٦ (٧٣٢هـ)، ١٣٠٥ (٧٣٥هـ)، ١٢٣٨ (٧٣٥هـ)، ١٢٠٩ (٧٣٨هـ)، ١٢١٩ (٧٣٩هـ)، ١٢٢٦ (٧٤٠هـ)، ١٢٢٥ (٧٤٢هـ)، ١٢٠٨ (٧٤٣هـ)، ١٢١٧ (٧٤٣هـ)، ١٢٠١ (٧٤٥هـ).

(١٢) ترجمة ١٢٠٤.

(١٣) هي هذه النسخة التي بين أيدينا.

(١٤) هناك إفادة قصيرة عن نسخة باريس من كتاب معرفة القراء. ولئن لم تذكر هذه النسخة من بين النسخ التي استفاد منها محققو الكتاب، لكنهم قد ذكروها ضمن إفادة، فقالوا: إن ابن الجزري قد ذكر في ترجمة يوسف بن المبارك (انظر معرفة القراء ٢/ ٥٣٠):
"وقد ترجمه الذهبي بترجمتين في الطبقة الثانية عشرة والثالثة عشرة، وبسط الثانية أكثر" (غاية النهاية ٢/٤٠٣).
هنا قال محققو الكتاب: "لم نجد له ترجمتين في الأصل، فكأنه تنبه إلى التكرار، فحذفه؛ وهو في نسخة باريس، رقم ٢٠٨٤، الورقة ١٥٢، ١٥٧"
وتشير هذه الإفادة إلى أمر مهم بالنسبة لنا، وهو أن النسخة التي توجد بباريس ربما كانت من نسخ الكتاب في صيغته الثانية، لأن معرفة القراء ونسختنا لاتشتملان على ترجمتين للمترجَم المذكور.
ولكن يخيب أملنا ثانياً بأن النسخة هذه لو كانت من صيغته الثانية لكانت مشتملة على زيادات عديدة على الأولى، فأوردها محققو الكتاب في مكانها من معرفة القراء يقينا، لكنهم لم يشروا إليها إلا في المكان المشار إليه آنفاً.

(١٥) على سبيل المثال لا الحصر، انظر التراجم الآتية في غاية النهاية فقد نقلها ابن الجزري عن الذهبي. فبديهي أن ابن الجزري قد استفاد فيها من نسخة طبقات القراء للذهبي المشار إليها آنفاً، حيث أن هذه التراجم لاتوجد في معرفة القراء المطبوع:
- أحمد بن الحسن بن علي (رقم الترجمة في الغاية ٢٠١، وفي نسختنا ١٢١٢).
- إبراهيم بن حسن بن نجيح التبّان (رقم الترجمة في الغاية ٣٦، وفي نسختنا ٩٩).
- ترك الحذاء النعّال (رقم الترجمة في الغاية ٨٠٦، وفي نسختنا ١٤٣).
- حامد بن محمود بن حرب (رقم الترجمة في الغاية ٩٢٩، وفي نسختنا ١٦٧).
- عمر بن هارون البلخي (رقم الترجمة في الغاية ٢٤٣٧، وفي نسختنا ٨٧).
- القاسم بن يزيد بن كُلَيب الوزّان (رقم الترجمة في الغاية ٢٦٠٩، وفي نسختنا ١٦٥).
- قتيبة بن مهران (رقم الترجمة في الغاية ٢٦١٢، وفي نسختنا ١٠٢).
- محمد بن أحمد بن محمد البَيْسَاني (رقم الترجمة في الغاية ٢٧٩٤، وفي نسختنا ٢١٦).
- محمد بن الحسين بن حرب (رقم الترجمة في الغاية ٢٩٦١، وفي نسختنا ٩٤٩)
- محمد بن عبد الرحمن بن السّمَيفع (رقم الترجمة في الغاية ٣١٠٦، وفي نسختنا ١٠١).

ـ محمد بن عمر القصَبي (رقم الترجمة في الغاية ٣٣١٣، وفي نسختنا ١١٩).
ـ محمد بن عمرو بن عون الواسطي (رقم الترجمة في الغاية ٣٣٢٩، وفي نسختنا ١٩٠).
ـ الفضل بن صدقة (رقم الترجمة في الغاية ٣٦٣٧، وفي نسختنا ٥٨).

(١٦) على سبيل المثال لا الحصر:
ـ محمد بن حماد بن بكر بن حمّاد البغدادي (رقم الترجمة في نسختنا ٢٣٣).
ـ عبدالمالك بن أحمد بن عصام (رقم الترجمة في الغاية ٣٤٦).
ـ محمد بن الحسن بن علاّن بن سختويه (رقم الترجمة في الغاية ٣٤٧).
ـ عبدالله بن إليسع الأنطاكي (رقم الترجمة في الغاية ٣٥١).
ـ عمر بن أحمد بن هارون بن الآجري (رقم الترجمة في الغاية ٣٨٢).
ـ عبدالقاهر بن عبدالعزيز الضائغ (رقم الترجمة في الغاية ٤٣١).
ـ عبيد الله بن عبدالله بن الحسن البغدادي (رقم الترجمة في الغاية ٤٣٢).
ـ عطية بن سعيد بن عبدالله (رقم الترجمة في الغاية ٤٤٣).
ـ الحسين بن عبدالواحد الحذّاء (رقم الترجمة في الغاية ٤٤٥).
ـ أبوالحسين عبدالرحمن بن محمد (رقم الترجمة في الغاية ٤٧٤).

والملاحظ أننا قد اخترناهم من مكان واحد، حيث إنهم كثير عندنا، وقد أشرنا في الحواشي إليهم.

(١٧) ذكر الذهبي (الترجمة ١٢٣٧) أن أبا بكر بن أيدغدي بن عبـدالله الشمسي "قد حصل نسخة بهذه الطبقات". لعل الله صانها فتخرجَـها أيدي العلماء في المستقبل.

(١٨) ومن الغريب أن محققي معرفة القراء لم يصرحوا بهذا الأمر لدى إيراد أبيات صلاح الدين الصفدي في بداية معرفة القراء، وأنه فيها يقول: * تَجِـدْهَا سَبْعَةً مِن بَعْـدِ عَشْرِ *
حيث يحدد الصفدي بوضوح عدد الطبقات بسبع عشرة طبقة. ولكن ما في معرفة القراء المطبوع هو ثماني عشـرة طبقة.

(١٩) لاشك أنه أسقط التراجم المكررة من الصيغتين الأولى والثـانية، ولكنه كرر في هذه النسخة التراجم الآتيـــة: ٦٧، ٩٧، ١١٩، ١٥٤، ٦٠١، ٧٠٥، ٦٧٥، ٧١٧، ٧٧٧، ٤٩٤، ٩٣٢، ١٠٣٤، ٩٨٦، ١٠٢٠، ٩٩٥، ١٠٤٥، ١٠٦٢، ١٠٧٧.

(٢٠) انظر في معرفة القراء التراجم: ٥٩٥، ٦٨٦، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧٢٥، التي لاتوجد في نسختنا.

(٢١) اسمه كاملا: محـمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبـدالله بن فهد الهاشمي العلوي ثم المكي الشافعي، المعروف بابن فهد. هو مؤرخ من علماء الشافعية. ولد بأصفوان من صعيد مصر الأعلى بالقـرب من إسنا، في ربيع الثاني ٧٨٧هـ، وانتقل مع أبيـه إلى مكة، وطن أسرته وأجـداده سنة ٧٩٥هـ، واتخذ منزلاً تجاه الكعبة المشرفة. وظلّ في ذاك البيت حتى الممات، فيما يبدُو، ونراه على

وجه الخصوص فيه من ٨١٧هـ إلى ٨٣٥هـ كما تنم عن ذلك نسخةُ طبقات القراء من ثبت في آخرها وتاريخ كتابتها. وتوفى فيها في ربيع الأول سنة ٨٧١هـ. ومن تأليفاته:

١ـ النور الباهر الساطع من سيرة ذي البرهان القاطع - في السيرة النبوية.

٢ - المطالب السنية العوالي بما لقريش من المفاخر والمعالي.

٣ - عمدة المنتحل وبلغة المرتحل - في الحديث.

٤ - لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للذهبي - في الحفاظ.

٥ - طرق الإصابة بما جاء في الصحابة.

٦ - سيرة الخلفاء والملوك - مجلدان.

٧ - نهاية التقريب وتكميل التهذيب جمع فيه بين تهذيب الكمال، ومختصريه للذهبي وابن حجر.

٨ - الزوائد على حياة الحيوان للدَّمِيري.

٩ - قصص الأنبياء ...... وكتب أخرى.

انظر لترجمته: كتابه «مقدمة لحظ الألحاظ» الذي طبع بذيل طبقات الحفاظ للذهبي، بدمشق: ٢-٥؛ والأعلام للزركلي ٧/٢٧٧ - ٢٧٨؛ ومعجم المؤلفين: ١١/٢٩١.

(٢٢) في آخر كل جزء من النسخة أثبت ابن فهد هذه العبارة: "بلغت المقابلة بأصله، فصح، ولله الحمد والشكر". أو بتعديل يسير، وقد بلغ ذلك ١٤ بلاغا.

(٢٣) وقد أثبت ذلك في آخر كل طبقة تقريبا - إلاّ البعض - وذلك على الهامش، وبلغت تلك الأثبات ١٥ ثبتاً. وقرئ الكتاب أمام أسرة ابن فهد، ورأينا تفصيل هذا في الأثبات. وأسوق هذه الإفادة لأن هذه التفاصيل عن أسرة ابن فهد لا توجد في المصادر:

ــ أولاده الثلاثة: محمد، وأبوبكر، وعمر.

ــ بناته الثلاث: فاطمة، وزينب، ورقية؛ وهنّ بنت قريش وأمّ هانيء وأم البنين.

ــ شقيقته: كمالية.

ــ والدتهم: لعل اسمها حاضرة.

ــ خادمتهم: فتاة سهب الله الحبشية.

وقد انعقد المجلس الثاني عشر في ١٠ ذي الحجة سنة ٨٢٤هـ. ومن الغريب أن المجلس التالي الذي انعقد بعد عدة أيام، قد أثبت ابن فهد تاريخه بـ ١٨ محرم سنة ٨٢٦هـ، وكذلك المجلس التالي في المحرم من نفس السنة. وأرى أنه قد سبقه قلمه في كلا المكانين، ولعل الصواب هو سنة ٨٢٥هـ. ومن الطبيعي أن المجالس قد انعقدت متصلة، وليس بينهما مدة طويلة كعام كامل.

(٢٤) ينظر كتاب: الذهبي ومنهجه للدكتور بشّار عواد معروف: ١٨٩.

(٢٥) يراجع لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، لابن فهد الهاشمي: ٢٤٥.

(٢٦) وُلد المولوي محمد علي منشئ هذه المدرسة سنة ١١٦٤هـ بمدينة بتالة (BATALA) من مقاطعة

بنجاب الشرقي. وهجرها في عشرينه ووصل إلى مكمدٌ (قرية قديمة على ضفة نهر سند بقرب مدينة سيانوالي) لطلب العلم كعادة الأسلاف. وظلّ هنا مدة طويلة فلم يترك هذا المكان العلمي. وكان يحب طلبة العلم ويجد في خدمتهم لذة. ويحب الكتب كذلك، وقد جمع لديه كثيرا منها، وأكثرها مخطوط ومجلوب من البلاد النائية كبلخ وبخارى وسمرقند وكشمير وبنغالة وإيران. وأما مدرسته التي كانت كعبة العلم في تلك الأزمان فقد جلبت طلبة من المواضع المشار إليها آنفاً. ونرى هذه المدرسة في ذروتها من الخدمة حتى ممات المولوي محمد علي في رمضان سنة ١٢٥٣هـ. فخلفه تلاميذه العلماء الذين جلسوا في مكان تدريسه، وباتت المدرسة تنشر العلم نحو قرن ونصف. أما الآن فليس فيها شيء من العلم إلا مكتبته المهجورة، وكتبها منقسمة بين أخلافه، وحالها لاتذكر.

(٢٧) انظر مقدمة محقق كتاب المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية: ١٥ - ١٦.

(٢٨) مقدمة المحقق لكتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: انظر: حاشية رقم ١٣ صفحة ٧٧.

(٢٩) لحظ الألحاظ: ١١٥، وهذه الترجمة بنصها في نسختنا برقم.١١٦.

(٣٠) راجع مثلاً ٥/ ٢٩٣، ٦/ ٤٠٧، ٧/ ٩٢، ٣٣٦، ١٥/ ٩٥، ٢٦٥، ٢٦٦، ١٦/ ٢٦٠، ٥١٦.

(٣١) ٩/ ١٠٤.

(٣٢) ٣/ ٤٢٦.

(٣٣) ٣/ ٣٠٠.

(٣٤) ص ٣٤٨.

(٣٥) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: ٢٤٥.

(٣٦) انظر: غاية النهاية ٢/ ٥٩.

(٣٧) تراجع مقدمات كتب الذهبي المطبوعة حديثا، وخاصة سير أعلام النبلاء بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، وبتحقيق نخبة من العلماء، المنشور من مؤسسة الرسالة، ومعرفة القراء، وغيرهما، والذهبي ومنهجه للدكتور بشّار عوّاد معروف.

(٣٨) تراجع حاشية رقم ٣٠ أعلاه.

(٣٩) إن محققي سير أعلام النبلاء قد ذكروا له ميزتين رئيستين: أولاهما الإضافات الجديدة وإعادة التنظيم، وثانيتهما أنه أعاد النظر في المادة المقدمة طيلة تلك المدة، فذكرها بعد أن زادها تحقيقاً وتمحيصاً، وأنها تمثل الشكل الذي ارتضاه في أواخر حياته العلمية الحافلة بجلائل المؤلفات (١/ ١٣٧).

وهذا القول صحيح، ولكنه بالنسبة لطبقات القراء أصح، لأن الذهبي قد أحال في عدد من التراجم في سير أعلام النبلاء على طبقات القراء، له. فالكتاب الذي يحال إليه إذًا يمثل الشكل النهائي.

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم . وهو حسبي

الحمدُ لِلّه ، وسَلام على عباده الذين اصطفى ، وأشهدُ أن لا إله إلا اللّه وحده ، لا شريك له ، ما لمع نورٌ واختفى. وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله، سيد الشرفاء ، وحسبي اللّهُ وكفى .

أما بعدُ :

فهذا كتابٌ فيه معرفة المشهورين من القرّاء الأعيان ، أولي الإسناد والاتقان ، والتَّقَدُّم في البلدان ، على الطَّبَقَّاتِ والأزمَان ، واللهُ تعالَى المُستَعَان.

* * *

الطبقة الأولى

الذين عرضوا على رسول الله ﷺ

رضي الله عنهم

[١] عُثْمَان بن عَفَّان (ع) [١]

ابن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كِلاب، أمير المؤمنين أبوعمرو، وأبوعبدالله، القرشي الأموي، ذو النورين، رضي الله عنه.

أحد السَّابِقين الأوّلين، وأحدُ مَن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ.

قرأ عليه المُغيرة بن أبي شهاب المخزومي، ويقال: قرأ عليه ابنُ عامر، وليس بشيء، إنّما قرأ على المغيرة عنه.

وحدّث عنه بنوه: أبانُ، وعمرو، وسَعيد، وحُمرانُ بن أَبْان، وابن عبّاس، وعبدالله بن عُمر بن الخطاب، وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين. والسَّائب بن يزيد، وأبوأمَامة بن سَهل، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، والأحنف ابن قَيس، وطارق بن شهاب، وخلق كثير.

تزوّج بابنة رسول الله ﷺ رُقَيَة رضي الله عنها، فولدت له عبدالله، وبه كان يُكنى، ثم كني بابنه عمرو. فلما توفيت رُقية ليالي بدرٍ، زوّجه النبيُّ ﷺ بأختها أمّ كلثوم رضي الله عنها . . .][1] [٢و] لها البيضاء. قال الزبير بن بكار: هي توأمة عبدالله والد النبي ﷺ. هاجر عثمان بزوجته إلى الحبشة، ثم

هاجر إلى المدينة، فمرضت رُقيَّة، فتركه النبي ﷺ عند مسيره إلى بدر ليمرّضها، وضرب نبي الله ﷺ له بسهمه وأجره.

روى الربيع بن بدر عن الحُرَيري، عن عبدالله بن حزم المازني، قال: رأيتُ عثمان فما رأيت ذكراً، ولا أنثى أحسن وجهاً منه.

وقيل: كان أبيض ربعة، رقيق الوجه، حسنه، كبير اللحية، أسمر، بعيد مابين المنكبين، يخضب بالصفرة، وشدّ أسنانه، لما شاخ، بالذهب.

قال السَّائب: مارأيت شيخاً أجمل منه.

وعن الحسن البصري، قال: كان بوجه عثمان نكتات جُدري، وإذا شعرُه قد كسا ذراعيه.

وروي عن عُثمان، قال: لقد اختبأت عشرا وإني لرابع الإسلام، وماتغنيتُ ولاتمنيتُ، ولا وضعتُ يميني على فرجي منذ بايعتُ بها رسولَ الله ﷺ، ولامَرت جمعة منذ أسلمت إلا وأنا أعتق فيها رقبة، ولا زنيتُ قطّ.

قلت: قد صنفتُ كتابا مفرداً في سيرة عثمان(٢)، وقد ساق ابن عساكر سيرته في أربعين كراسا(٣). ومناقبه عديدة.

قُتِل مظلوما، شهيدا، مصبورا، صابرا، محتسبا، فإنا للّه وإنا إليه راجعون. وذلك في ثامن عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وله اثنتان وثمانون سنة، على الصحيح. وقيل عاش ستا وثمانين سنة.

وكان في أيامه فتح المغرب، وفتح إقليم خراسان.

وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

[٢] عَــلِيّ (ع) [٢]

ابن أبي طالب عبد مناف بن عبـدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كِلاب، الإمـام، أمير المـؤمنين، أبوالحسَن الهاشـمي، ابن عمّ النبيّ ﷺ، وزوج ابنته فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنهما.

كان أسبق السَّابقين الأوّلين إلى التوحيد، لم يسبقه أحدٌ إلا خديجة.

واختُلِف فيه، وفي أبي بكر، أيّهما أسلم أوّل، ولكن إسلام الصديق أعظم اعتبارا، وأكمل، فرضي الله تعالى عنهما.

أسلم عليّ، وله سبع أو ثمـاني سنين، وقيل تسع سنين، وقيل ابن عـشر، وقيل ابن ثنتي عشرة، وقيل ابن ثلاث عشرة، وقيل وهو بُعَيد ابن خمس عشرة.

فقد روى ابن عُـيينة عن جعفـر بن محمد، عن أبيه، قـال: قُتِل عليّ ابن ثمان وخـمسين، فهـذا يطابق إسلامه ابن سـبع أو نحوها. وروى عـبدالله بن محمد بن عقيل عن [ابن][١] الحنفية، قال: قُتل أبي، وله ثلاث وستون سنة. وكـذا قـال أبـوإسـحاق السَّبِـيعيُّ، وأبوبكر بن عـيّاش، وجمـاعة. وهو رواية فُرات بن السّائب، عن ميمون بن مِهْرَان، عن ابن عُمر، وهو القول الآخر عن أبي جعفر.

وقال الهيـثم بن عديّ، وأبو بكر بن البَرْقي، وغيـرهما: [عاش][١] سَبعا وخمسين سنة.

وقد قرأ كثيراً من كتاب الله تعالى في أيّام النبي ﷺ، أو كلّ القرآن.

وجاء عنه أنه جمع [القرآن بعد][١] وفاة النبي ﷺ، فاللّه تعالى أعلم.

وهذا الشعبي يقول: لم يجمع القرآن أحدٌ من الخلفاء الأربعة [إلا عثمان][1] . وأما أبو بكر بن عيّاش فروَى عن عاصم، قال: ما أقرأني أحدٌ حرفا إلا أبو عبدالرحمن السُّلَمي، و [كان قد قرأ على عليّ رضي الله تعالى عنه، فكنتُ أرجِع][1] من عنده فأَعرَضُ على زِرّ، وكان زرّ قد قرأ على ابن مسعود، فقلتُ لعاصم: لقد استوثقتُ. [٢ ظـ] . . . .[2].

وروى عاصم بن أبي النَجود عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، قال: مارأيت أحدا أقرأ مِن عليّ رضي الله تعالى عنه.

وقال محمد بن سيرين: يزعمون أن علياً كتب القرآن على تنزيله، فلو أصبتُ ذلك لكان فيه علمٌ.

الأعمش عن عديّ بن ثابت عن زِرّ سمع علياً يقول: والذي فلق الحبَّة، وبرأ النسمة إنّه لعهد النبي ﷺ إليّ أنّه لا يحبّك إلا مؤمن، ولا يُبغضك إلا منافق . أخرجه مسلم[3] .

ومناقب أبي الحسَن رضي الله تعالى عنه جمّة، قد أفردتها في مصنف سمّيتُه: "فتح المطالب في سيرة علي بن أبي طالب"

أجمع المسلمون على أن علياً قُتل شهيدا، وقتل يومَ قُتل، وما على وجه الأرض بدري أفضل منه. ضربه ابن مُلْجِم المُرادي الخارجي صبيحةَ سبع عشرة من رمضان سنة أربعين من الهجرة بمسجد الكوفة بِخَنْجَر في دِماغه، فتلف منها، وحاز الشهادة رضي الله تعالى عنه، وكرّم الله وجهَه.

* * *

[٣] [٣] أُبَــــيٌّ (ع)

ابن كَعب بن قَيْس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار، الإمام أبو المنذر الخزرجي الأنصاري، أقرأ هذه الأمّة.

عرض القرآن على النبي ﷺ.

وتصدّى لإقراء كتاب الله تعالى.

أخذ عنه القراءة ابنُ عبّاس، وأبو هريرة، وعبدالله بن السائب، وعبدالله ابن عيّاش بن أبي ربيعة، وأبو عبدالرحمن السُّلَمي، وطائفة.

وحدّث عنه سُوَيْد بن غَفَلَة، وعبدالرحمن بن أَبْزَى، وأبو المُهَلّب، وأبوالعالية الرياحِيّ، وزِرّ بن حُبَيْش، وعُتَيّ السَّعْدِي، وآخرون.

شهد بدراً والمشاهد كلها مع النبي ﷺ.

ومناقبه كثيرة.

وكان رَبْعَةً من الرجال شيخا أبيض الرأس، واللّحية.

روى سلام عن زيد العَمّيّ، عن أبي الصِّدِّيق الناجي، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "أرحَمُ هذه الأمة بها أبو بكر، وأقرؤهم لكتاب الله أُبيّ بن كعب"، الحديث تفرد به سلام الطويل، وهو ضعيف(١).

وقال حمّاد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أبي قِلاَبَة أنّ رسول الله ﷺ قال: "أقرؤهم أبيّ بن كعب"، فهذا مرسل جيّد(٢). ورواه خالد الحذّاء عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك موصولا، ولكن قد قال أحمد وغيره: لم يسمعه أبوقلابة من أنس.

قلت: قد احتجا في الصحيح بأحاديث من رواية أبي قِلابَة عن أنس، فلولا علّة هذا الخبر لكان على شرط الشيخين.

أخبرنا عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي[٣] الحافظ، قال انا عليّ بن مختار، قال انا أبوطاهر السِّلَفِي، قال انا الحسين بن الحُسَين الغَانِيدي، وابنُ الطيُوري، وعبدالرحمن، ومحمد بن عبدالمالك، قالوا انا الحسن بن أحمد البزّار، قال انا عثمان بن أحمد، حدّثنا محمد بن عبيدالله بن المنادي، حدثنا روح بن [. . .][٣]، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: إن النبي ﷺ قال لأبيّ بن كعب: [إني أمرتُ][٣] أن أقرئك القرآن أو أقرأ عليك القرآن، قال: اللّه سمّاني لك، قال: وقد ذكرتُ عند رب العالمين، قال: "نعم" فلما [. . .)[٣] البخاري عن أبي جعفر بن المنادي، فوافقناه[٤].

قال ابن أبي مليكة سمعت ابن عبّاس يقول: [قال عُمر رضي الله عنه: أقضانا عليّ، وأقرؤنا أُبيّ][٥].

وقال أيوّب سمعتُ أبا قِلابة عن أبي المهلّب قال كان أُبيّ رضي الله تعالى عنه يختم القرآن [في ثمان[٦]، إسناده صحيح.

وقال النبي ﷺ]* لما سأل أُبَيـاً: أيّ القرآن أعظم، فقال: آية الكرسي، قال: ليَهْنِكَ العلمُ، أبا المنذر[٧].

[وقال عُمر رضي الله عنه [٣ و] يوم موت أبيّ: اليوم مات سيد المسلمين . . .]* حين مات سنة عشرين أو سنة تسعة عشرة.

وقال الواقدي [ومحمد بن عبدالله بن نمير ومحمد بن يحيى والترمذي:

سنة اثنتين وعشرين]*.

قلت: كان أبيّ بن كعب أقرأ من أبي بكر، وعمر، وبعد هذا فما استخلفه النبي ﷺ على الصلاة. مع قوله عليه الصلاة والسلام " يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله "، الحديث(٨).

وأجيب عن هذا الإيراد بأن النبي ﷺ استخلف الصديقَ على الصلاة ليستقرَّ في النفوس أهليته للخلافة الكبرى، إذ الصلاة أهمّ للدين.

روى أبو وائل عن مسرُوق عن عبدالله بن عمرو أنّ رسول الله ﷺ كان يقول: "استقرؤوا القرآن من أربعة: عبدالله بن مسعود، وسالِم مولى أبي حُذَيفة، ومعاذ بن جبل، وأبيّ بن كعب"(٩)، رضي الله تعالى عنهم.

* * *

[٤] [٤] عبدُ الله (ع)

ابن مسعود بن غَافل بن حَبِيب بن شَمْخ بن فارّ بن مخزوم بن صَاهِلة بن كاهِل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر بن نزَار، الإمام أبوعبدالرحمن الهذليَ المكي ابن أم عبد، أحد السَّابقين الأوّلين.

ومن مهاجرة الحبشة، ثم المدينة. شهد بدرا والمشاهد. واحتزّ رأسَ أبي جهل فأتى به رسولَ الله ﷺ (١).

وكان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وتلقّن عامته منه، وأقرأه. كان يفتخر، وحقٌ له بقول: حفظتُ مِن فِيّ رسولِ الله ﷺ سبعين سورة.

قرأ عليه علقمةُ، ومسرُوق، والأسودُ، وزِرّ بن حَبَيش، وزَيْدُ بن وهب، وأبو عمرو الشَّيْبَاني وأبو عبدالرحمن السُّلَمِيّ، وطائفة(٢).

وتفقّه به خلقٌ كثير، وكانوا لايفضّلون عليه أحداً في العلم.

وأمّه أمُّ عَبْدٍ هُذَلِيَّة أيضاً من المهاجرات الأول.

كان عبدالله يلزم رسول الله ﷺ، ويخدمه ويحمل نعله، إذا خلعها.

وكان آدم خفيف اللحم، لطيف القدّ، أحْمَشَ السَّاقين، حسن البِزَّة، طيبَ الرائحة، موصوفا بالذكاء والفطنة.

أسلّم قبل عُمر.

وقد قال له النبي ﷺ: إنّكَ لغُلَيمٌ مُعلَّم(٣).

قال حمّاد بن سَلمة عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أنّ النبيَ ﷺ [آخى] بين الزُّبير وابن مسعود(٤). هذا حديث حسن غريب.

قال أبوموسى الأشعري: ماكنتُ [أحسبُ ابن] مسعود وأمَّه إلا من أهل البيت لكثرة دخولهم وخروجهم(٥).

وكان النبي ﷺ يُطلِعَ ابنَ مسعود على أسراره، ونجواه(٦). وكان يتولى فراش النبي ﷺ، ووِساده، وسِوَاكه، ونعله، وطهوره.

وروى عَبِيدة السَّلماني عن ابن مسعود، قال: إن النبي ﷺ بشّره بالجنّة.

وقال النبي ﷺ: من أحبّ أن يقرأ [القرآن غَضاً كما أُنزِل، فليَقْرأ قِراءَةَ] ابن أمَّ عبدٍ(٧).

وسمعه مرة يدعو، فقال: سَلْ تُعْطَهْ[8]، فبادر إليه عُمر من الغد ليبشّره بذلك [. . . . .]* عبدالله.

وقد قال عليه الصلاة والسلام في رِجلَيْ عبدالله: هما في الميزان أثقل [من أُحُدٍ.

وقال: تمسكوا][9] بعهد ابن أمّ عبد.

قال حُذَيْفَة: ما أعلم أحدا أقرب سمتا، ودلاً، وهديا [برسول الله ﷺ، حتى] يوارى بيته من ابن أم عبد، رضي الله تعالى عنه.

وقال أبو وائل عن عبدالله، [قال: لقد علم أصحابُ رسول الله ﷺ أني] [9] أقرؤهم لكتاب الله، ولو أعلم أحداً تُبلِّغنيه الإبل أقرأ منّي لرحلت إليه.

[. . . . .][*] ورسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله من هذا، وأشار إلى عبدالله.

[وقال زيد بن وهب: جاء ابن مسعود إلى مجلس عمر رضي الله عنهما] [9] . فجعل يكلم عُمر ويُضاحكه فكاد الجلوس يوازونه [من قِصر، فلمّا ولّى، قال عُمر: كُنَيْف مُلِيء علماً.

وقال أبو موسى][9]: لمجلس كنت أجالسه ابن مسعود أوثق في نفسي من [٣ ظ] عمل سنة.

الأعمش عن عمارة بن عمير عن حريث بن ظُهير، قال: [جاء نعي عبدالله إلى أبي الدرداء، فقال: ماترك بعده مِثلَه][9].

قد كان عبدالله رأساً في تجويد القرآن، مع حُسن الصوت. روى قرة بن خالد عن النزال بن سبرة قال: صلّى بنا ابن مسعود المغرب بـ ﴿ قل هو الله أحد﴾، فلوددت أنه قرأ بسورة البقرة من حسن صوته وترتيله.

و [. . .](*) عن عبدالله، قال: لاتنشروا القرآن نشر الدقّل، ولايهذّوه هذّ الشعر، قفوا عند عجائبه، وحرّكوا به القلوب، ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة.

مناقب ابن مسعود كثيرة، وعلومه غزيرة.

اتفق أنّه قدم من الكوفة وافداً على عثمان فأدركه أجله بمدينة النبي ﷺ، في آخر سنة اثنتين وثلاثين، وله ثلاث وستون سنة. وفيها توفي أبوذر الغفاري، والعبّاس، وأبو الدَّرداء، وعبدالرحمن بن عوف، رضي الله تعالى عنهم.

* * *

[٥] [٥] زَيد بن ثابِت (ع)

ابن الضّحّاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبدعوف بن غنم بن مالك ابن النَّجّار، أبوخارجة وأبوسعيد الأنصاري، الخزرجي، المقرىء الفرضي.

كاتب النبي ﷺ، وأمينه على الوحي.

كان أسنّ من أنس بسنة. وكان شابًا ذكيًا، ثَقِفًا، فقيهًا.

جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وكتبه في الصُّحف لأبي بكر

الصديق، ثم تـولى كتابة المصـحف العثـماني الذي بعث به عثـمان بن عـفّان جماعة نسخ إلى أمصار الإسلام.

أخذ القرآن عن النبي ﷺ.

وتصدّر للأداء، فتلا عليه أبوهريرة، وابن عبّاس في قول. وحدّث عنه ابنُه خارجة الفقيه، وابن عُمر، وأنس، وعُبَيد بن السَّبّاق، وعطاء بن يسار، وحُجر المَدَرِيّ، وعُروة بن الزبير، وطاووس، وآخرون.

شهد الخندق والحُدَيبية.

وكان أمير المؤمنين يستخلفه على المدينة، إذا حجّ.

قـال أنس بن مالك: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ زيدٌ، وأبيّ، ومعاذ، وأبوزيد الأنصاريون(١).

قال محمد بن سَعد: ثنا محـمد بن عُمر، قال: حدثني [الضَّحَّاك](*) بن عثمان عن الزهري، قال: قال ثعلبة بن أبي مـالك: سمعتُ عثمان يقول: من يَعذِرُني من ابن مسعود غـضب إذ [لم أولِّه] المصاحف فهلا غضب على أبي بكر وعمر، وهما عزلاه عن ذلك، ووليا زيداً فاتبعتُ فعلهما.

داود بـن أبـي هند، عن الشعـبي، قال: لم يجمع القرآن في حـياة رسول الله ﷺ غير ستة، كلّهم من الأنصار: [زيد بن ثابت، وأبو زيد](*)، ومعاذ ابن جـبل، وأبيّ، وأبوالدرداء، ونسي داود السادس. رواه إسـماعـيل بن أبي خالد [عن الشـعبي، فسمى السـادس: سعد بن](*) عبيـد، وزاد آخر، وهو مجمّع بن جارية، فقال: قرأ أيضاً القرآن سوى سورة أو سورتين أو [ثلاثا.

قال حفص عن عاصم] * ، عن أبي عبدالرحمن، قـال: لم أخالف عليّاً

في شيء من قراءته، وكنت أجمع حروف عليّ فابقى [. . . . .](*) فما اختلفا إلا في التابوت، كان زيد يقرأها بالهاء، وعليّ بالتاء.

توفي زيد سنة [خمس وأربعين، على الأصح](*).

* * *

[٦] [٦] أبو موسَى الأشْعَرِي (ع)

عبدالله بن قيس بن سُلَيم بن حَضَّار [الأشعري اليماني رضي الله عنه.

هاجر إلى النبي ﷺ](*) فقدِمَ عليه عند فتح خيبر. وحفظ القرآن والعلم، ولئن قصُرتْ [مدة صحبته، فلقد كان من نُجباء الصحابة.

وكان من أطيب الناس](*) صوتا بالقرآن. سمع النبي ﷺ تلاوته، فقال: [لقد أوتى هذا مِزمارا من مزامير آل داود.

وقد استغفر له النبي ﷺ، واستعمله على زَبِيد، وعدن.

ثم ولي إمرة [الكوفة والبصرة لعُمر رضي الله عنه، وحكّمه عليٌّ رضي الله عنه على نفسه](*) في شأن الخلافة لجلالته، وفضله، فخدعه [عمرو، ومكر به . . . .

[٤ و] قرأ عليه أبو رجاء العُطَارِدي](*) وحِطّان بن عبدالله الرَّقاشِي.

وحدّث عنه بنوه: [أبوبكر، وأبوبُردة، ومُوسى، وإبراهيم، ورِبعيُّ ابن حِراش]*، وزَهْدَمٌ الجَرميّ، وسعيد بن المُسَيَّب، وخلق سواهم.

وكان فتح أصبهان على يده، زمن عمر.

ومحاسنه [كثيرة].

أخبرنا عمر بن عبدالمنعم عن أبي اليُمن الكِندي، وأخبرنا الخضر بن عبدالله بن عُمر، والمسلم بن محمد، وعلي بن [. . .] وعبدالرحمن بن محمد ابن أحمد بن عبدالسلام إجازة، قالوا: أخبرنا عمر بن محمد المؤدب (ح).

وأنبأنا المؤمل بن محمد وجماعة، قالوا انا الكندي، وأنبأنا المقداد ابن هبة الله، قال أخبرنا عبدالعزيز بن الأخضر . وأنبأنا يحيى بن أبي منصور الفقيه، قال أخبرنا عبدالعزيز بن مَنِيْنَا، قالوا أخبرنا محمد بن عبدالباقي، قال أخبرنا إبراهيم بن عمر: حضورا، قال أخبرنا عبدالله بن إبراهيم، قال: حدثنا أبومسلم الكجي، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا سُلَيمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري، رضي الله تعالى عنه، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في سفر فترقينا عقبة أو ثنية، فكان الرجل منا إذا علاها، قال: لا إله إلا الله، والله أكبر، فقال رسول الله ﷺ إنكم لا تنادون أصمّ ولا غائباً، وهو على بغله يعرضُها، فقال: يا أبا موسى ـ أو ياعبدالله بن قيس ـ ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنّة؟ قلتُ: بلى. قال: لاحول ولاقوة إلا بالله. أخرجه أصحاب الكتب الستّة، من وجوه عن أبي عثمان النهدي(1).

توفي أبوموسى في ذي الحجة سنة أربع وأربعين، على الصحيح.

* * *

[٧] [٧] أبُـو الدَّرْدَاء (ع)

هو عُوَيمر بن زَيد، ويقـال عُوَيمر بن عبـدالله، ويقال ابن ثعلبـة الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمّة.

قرأ القرآن في عهد رسول الله ﷺ.

وقد تأخر إسلامه مع جلالته عن غزوة بدر. وهذا عجيب.

أبلى يوم أحد بلاءً حسنًا.

وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سَلمان الفارسي.

وكان عليـه الصلاة والسلام عند مقـدمه إلى المدينة قد آخى بين المهـاجرين والأنصار، وهذان فاسلما بعد ذلك بمدة، فآخى بينهما.

وقد ولي أبو الدرداء قضاء دمشق.

وكان من العلماء الحُلَماء الألبّاء.

قيل: إن عبدالله بـن عامر قرأ عليه، وهذا غير صـحيح لأن ابن عامـر لم يدرك ذلك اللّهُمّ إلا أن يكون قرأ عليه سورة أو سورتين، وذلك أيضاً بعيدٌ.

وقد قرأ عليه عطية بن قيس، وأمّ الدَّرداء، زوجتُه.

وروى عنه أنس وأبو أُمَـامة، وأمّ الدرداء، وابنُه بلال وعلقـمة بن قَـيس، وجُـبَيـر بن نُفَيـر، وأبو إدريس الخَولاَنـي، وخالد بن مـعدان [وسـعيـد بن المسيب]* ولم يدركاه، بل أرسلا عنه.

قـال سُوَيـد بن عبدالعـزيز: كـان أبو الدرداء إذا صـلّى الغـداة في جامع

[دمشق اجتمع الناسُ](*) للقراءة عليه، فكان يجعلهم عشرة عشرة، وعلى كلّ عشرة عريفا، ويقف هو في المحراب يرمُـقهم ببصره. [فإذا غلط أحدهم رجع إلى عريفه](*) فإذا غلط العريفُ رجع إلى أبي الدرداء، فسأله عن ذلك، قال: وكان ابن عـامر عريفاً [عـلى عشرة، كذا قـال سويد . . .](*) لسوء حفظه، قال: فلما مات أبو الدرداء خلفه ابن عامر.

وعن مُـسلم بن مـشـكم [قـال لـي أبو الـدرداء: اعـدد من يـقـرأ عندي القرآن]* فعددتُهم فكانوا ألفا وستمائة، ونيّفا. وكان لكلّ عشرة منهم مقرىء، وكان [أبوالـدرداء يكون عليهم قـائماً. وإذا أحكم الرجلُ منهم]* فـي حفظ القرآن تحول إلى أبي الدرداء، رضي الله تعالى عنه.

وكان [. . . . .](*).

توفي سنة اثـنتين وثلاثين، ومـاخلف بـالشـام بعـده مـثـله، [رضي الله عنه](*).

[فـهؤلاء الذين بلغنا أنـهم حفظوا القـرآن في](*) زمن النبي ﷺ وأخذ عنهم من بعدهم [عرضا، وعليهم دارت أسانيد قراءة الأئمة العشرة.

وقد جمع القرآن غـيرهم من الصحابة](*) كمعـاذ وأبي زيد وسالم مولى أبي حُـذيفة، [وعـبدالله بن عـمر، وعـتبـة بن عـامر، ولكن لـم تـتـصل بنا قراءتُهم، فـلهذا اقتـصرتُ على هؤلاء السـبعـة رضي الله عنهم. واختـصرتُ أخبـارهم، فلو سقتُـها](*) كمـا ينبغي، لبلغت خـمسين جزءاً، والـله تعالى أعلم. [٤ ظ].

* * *

الطبقة الثانية

و

هم الذين عرضو على بعض المذكورين قبلهم

[٨] [١] أَبُـوهُرَيْـرَةَ (ع)

الدَّوسِي الحافـظ صاحب النبي ﷺ، ممن هاجر إلى المدينة [. . . . . .](*).

في اسمه عدة أقوال: أقواها وأشهرها عـبدالرحمن بن صخر، وكان اسمه فـي الجاهليـة عـبد شمـس، فـأسلم هو وأمّه، ورَوى ما لا يُوصف كـثرة عن النبي ﷺ.

وقرأ القرآن على أُبيّ بن كعب.

قرأ عليه في أيّام مـعاوية غيرُ واحد. وحدّث عنه نحـو من ثمانمائة إنسان، وحديثه المخرج في مُسند بِقى بن مَخْلَد أزيد من خمسة آلاف حديث.

وكان إمامًا، فقيهًا، مفتيًا، صـالحًا، حسَن الأخلاق، مُتواضعاً، محببًا إلى الأمّة.

حدّث عنه سَعـيد بن المسيَّب، وأبوسلَمـة بن عبدالرحمن، وعُبَـيد الله بن عبـدالله، وأبوصالح السّـمان، وأبوحازم الأشـجعي، وعُروة، وابن سِـيرِين، وهُمام بن مُنَبّه، وسعيد المَقْبُري، ومحمد بن زياد الجمُحِي، وخلق.

وكان رجلاً آدمَ، بعيدَ ما بين المنكبين ذا ضَـفِيرَتَيْن، أفرق الثنيتَين، يخضب بالحُمرة.

وقد ذاق في أول إسلامه جُوعا وفاقة شديدة، ثم استعمله عُمر فأثرى، وكثُر مالُه، وولي إمرة المدينة زمن معاوية.

وكان كثيرَ العبادة والذكر. مرّ في ولايته، وهو حامل حُزمة حطب، وهو يقول اوسعوا الطريقَ للأمير.

وروى محمد بن عمر الأسلَمي، حدّثنا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن زياد بن ميناء، قال: كان ابن عباس، وابن عمرو، وأبوهريرة، وأبوسعيد، وجابر مع غيرهم من الصحابة يُفتون بالمدينة، ويحدّثون من لدن توفي عثمان، إلى أن ماتوا، وإلى هؤلاء الخمسة صارت الفتوى.

وأخبار أبي هريرة مستوفاة في "تاريخ دمشق".

توفي رضي الله عنه سنة سبع وخمسين، وقيل سنة ثمان وخمسين، فالقولان مشهوران، توفي بالمدينة.

* * *

[٩] [٢] ابنُ عَبَّاس (ع)

هو عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام الحبر البحر ترجمان القرآن أبوالعبّاس الهاشمي، ابن عمّ رسول الله ﷺ، صلّى خلف نبي الله ﷺ مرات، وسمع تلاوته، وحفظ في أيّامه سُوَرا من القرآن.

ثم قرأ القرآن على أُبّي بن كعب وعلى زيد.

وروى عن النبيّ ﷺ، وعن أبي بكر، وعُمر، وعلي، وعُثمان، وأبي ذّر، والعبّاس، وأبي سُفيان، وطائفة.

وعنه عكرمة، وطاووس، وأبـو الشعثـاء جابر، ومجـاهد، و [عكرمة بن خالد](*)، وعلي بن الحسين، وعُبيد الله بن عبدالله، وأمم.

وتلا عليه مـجاهـد، وسعيـد بن جُبيـر، والأعـرج، وعِكرمـة بن خـالـد، [وسُلَيمان ابن قَتَّة](*) وأبو جعفر القارىء.

دعـا لـه النبي ﷺ بأن يفقهـه الله في الدين، وأن يعلمه التأويل [. . . . .](*) فيه كعوائده.

قال: جمعت المفصَّل على عهد رسول الله ﷺ، وذكر أنه كان في [حجة الوداع، وقد بلغ] الحلم.

وكان رجُلاً أبيض طويلاً، مشـربًا صفرة، جسيمًا وسـيمًا، مليح الوجه، يخضب بالحمرة [، مديد القامة.

قال](*) عطاء بن أبي رباح: مـارأيت البـدر إلا ذكرت وجـه ابن عبـاس رضي الله تعالى عنهما.

و [قال سعيد بن جبير، عن ابن عباس](*) قال: بت عند خالتي ميمونة فوضـعت لرسول الله ﷺ غُسلا، فـقال: [مَن وضع هذا ؟ قالوا: عـبدالله، وقـال: اللـهمّ](*) علِّمـْه التأويـل، وفـقّهْه في الدِّين. وروى نحوه عـبيد الله بن [أبي يزيد عن ابن عباس.

وروى كرُيب](*) عن ابن عباس أن النبي ﷺ دعا له أن يزيده [الله فهماً وعلما . . . .

. . . .](*) الوجـيز لأبي شامـة، قال: صـحبتُ ابن عباس في السفر [. . . . .](*) من النشيج والنحيب.

قلت: توفي بالطائف [سنة ثمان وستين، وصلّى عليه محمد بن الحنفية، وقال: اليوم مات رباني الأمّة. وقد كفّ بصره في أواخر عمره. رضي الله عنه [٥ و].

* * *

[١٠] [٣] عبدالله بن السائب

واسمه صيفي بن عابد بن عمر بن مخزوم بن [يقظة بن مرة]* ويقال أبو عبدالرحمن قارئ أهل مكة.

له صحبة، ورواية يسيرة، فهو معدود في صغار [الصحابة.

وأبوه أو جدّه](*) فكان شريك النبي ﷺ قبل النبوّة[١].

قرأ عبدالله القرآن على أبيّ بن كعب . وحدث [أيضا عن عمر رضي الله عنه](*).

عرض عليه القرآن مجاهد . وقيل إن ابن كثير قرأ عليه، ولم يصح[٢]، فلعله قرأ عليه بعض القرآن، وإنما الثابت [... ...](*) ابن كثير على مجاهد، عنه.

وقد روى الفضل بن شاذان عن أحمد بن يزيد الحلواني، عن ابن عون النبّال، عن أبي [... ...](*) شبل، ومعروف أنهما قرآ على ابن كثير، وأنه قرأ على عبدالله بن السائب.

وحدث عنه ابن أبي مليكة، وعطاء بن أبي رباح، وسبطه محمد بن عباد ابن جعفر المخزومي وآخرون.

قال مسلم، وابن أبي حاتم، وغيرهما: له صحبة.

وقال الزبير بن بكّار ثنا أبوضَمرة عمن حدّثه عن أبي السائب عبدالله بن السائب المخزومي، قال: كان جدي في الجاهلية يُكنّى أبا السائب، وبه اكتنيتُ، وكان خليطا للنبي ﷺ في الجاهلية، فكان النبي ﷺ إذا ذكره، قال: " نِعمَ الخليط كان أبو السائب لا يُشَارِي ولا يُمَارِي "(٣).

ابن عُيينة عن داود بن شابور عن مجاهد، قال: كنّا نفخر على الناس بقارئنا عبدالله بن السائب، وبفقيهنا ابن عبّاس، وبمؤذننا أبي محذورة، وبقاصنا عُبيد بن عمير الليثي.

أخبرنا أبوسعيد سُنقر بن عبدالله الحلبي بها قال انا عبداللطيف بن يُوسف، قال انا أبوالحُسَين عبدالحق، قال انا علي بن محمد بن العلاف، قال انا علي بن أحمد المقرئ، قال انا عبدالباقي بن قانع، قال: حدثنا محمد بن شاذان، قال: حدثنا هوذة، حدثنا ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر حديثًا رفعه إلى أبي سلمة بن سُفيان، وعبدالله بن عمرو، عن عبدالله بن السائب، قال: حضرتُ رسول الله ﷺ يوم الفتح يصلّي في ظلّ الكعبة، فخلع نعليه، ووضعهما عن يساره، واستفتح سورة المؤمنين، فلما جاء ذكر مُوسى وعيسى أخذته سُعلة، فركع.

علقه البخاري في "صحيحه" ممرَّضا، فقال: وذكر عن عبدالله بن السائب.

وأخرجه مسلم وأبوداود والنسائي وابن [ماجه ... ...](*) حديث عبدالرزاق وأبي عاصم عن ابن جُريج عن محمد، عنهما. وعن عبدالله بن المسيب العابدي جميعا، [عن عبدالله بن] السائب. وخالفهم ابن عُيينة،

فرواه عن ابن جُريج على وجهين. فبالإسناد [. . . . . .](*) موسى، قال: حدثنا الحُميدي، قال: حدثنا سُفيان، قال: حدثنا ابن جُريج عن ابن أبي مليكة عن عبدالله بن السائب رضي الله تعالى عنه.

[. . .](*) ابن جُريج عن ابن مليكة عن محمد بن عباد، وعن عبدالله ابن السائب .

توفي في دولة ابن الزبير قبل السبعين [. . . . . . .

قال ابن أبي مُليكة: رأيت ابن عباس قام](*) على قبر عبدالله بن السائب فدعا له، ثم انصرف . رواه ابن جريج عنه(٤).

وقال أبو معشر الطبري: مات سنة خمس وسبعين.

* * *

[١١] [٤] [المُـغِيْـرَةُ

ابن أبي شهـاب] المخزومي . واسم أبيه عبـدالله بن عمرو بن المغـيرة بن ربيعة بن عمرو بن [مخزوم . . . .

قرأ القرآن على عثمان رضي الله عنه . و](*) ذكر ابن عامر أنه قرأ عليه القرآن فـأظنّه كان يُقرىء بدمشق فـي خلافة [معـاوية، ولا يكاد يُعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه.

قرأت](*) بخط أبي عبـدالله القَصَّاع أنه توفي سنة إحـدى وتسعين، وله تسعون سنة.

* * *

[١٢] [٥] [حِـطَّـان (م، ع)

ابن عبدالله الرَّقَاشِي . ويقال: الدَّوسِي](*) البصري.

قرأ القرآن على أبي مُوسى الأشعري.

[قرأ عليه الحسَن البصـري، وسمع مِن عليّ، وعُبادة بن الصامت، رضي الله عنهما . . .](*).

حدّث عنه يونُس بن جُبَير، والحسَن، [وأبو مِجْلَز لاحق بن حميد . . . . . .](*) وقد احتج به مُسلم، وأرباب السنن.

أحسبه توفي سنة نيفّ وسبعين . [٥ ظـ].

* * *

[١٣] [٦] الأسـوَدَ (ع)

ابن يزيد أبوعمرو النخعي الكوفي الفقيه.

أخـذ القرآن [عـرضا عن ابن مـسعـود رضي الله عنه. وحـدث عن أبي بكر](*)، وعُمر، وعثمان، وعلي، ومعاذ، وبلال، وعائشة، وجماعة.

وكان من أئمة التابعين، وممن أدرك [. . . . .](*).

قرأ عليه يحيى بن وثّاب، وإبراهيم النخعي، وأبوإسحاق السّبيعي.

وكان أكبر من علقمة بسنوات.

روى منصور، عن إبراهيـم: كان الأسود يختـم القرآن في كلّ ست، وفي شهر رمضان في كلّ ليلتين. وكان علقمة يختِمه في خمس.

وروى يزيد بن عطاء، عن علقمة بن مرثد، قال: كان الأسود يصوم حتى يخضرّ جسده.

ولقد حجّ ثمانين مرّة من حجة وعمرة.

قال ابن عون سُئل الشعبي عن الأسود، فقال: كان صوّاما، قوّاما، حجاّجا.

وعن الأسود: وكلّموه في خوفه، فقال: ومالي لا أجزع فلو أتيت بالمغفرة من الله تعالى لأهمني الحياء منه مما صنعتُ.

حمّاد عن إبراهيم، قال: إن كان الأسود ليصوم حتى يسودّ لسانه من الحرّ.

منصور عن إبراهيم، قال: كان الأسود يُحرم من بيته.

قال أشعث بن أبي الشعثاء: رأيتُ الأسود: وعمرو بن ميمون أهَلاّ من الكوفة.

وقال ابن أبي خالد: رأيتُ الأسود يصلي في بُرنس طيالسه.

قلت :كان رأسًا في العلم والعمل، ومن أكبر أصحاب عبدالله.

حدّث عنه ابنه عبدالرحمن، وأخوه عبدالرحمن بن يزيد، وإبراهيم، وعُمارة بن عمير، وأبوإسحاق، وغيرهم.

قال المدائني: توفي في سنة خمس وسبعين، وقال غيره: قبل ذلك.

* * *

[١٤] [٧] مســـروُق (ع)

ابن الأجدع، أبو عائشة الهَمْداني، ثم الوادعي الكوفي الفقيه

سمع من أبي بكر، وعُمر، وجماعة.

وقرأ القرآن على ابن مسعود.

قـرأ عليه يحـيى بن وثّاب، وغـيره . وحـدّث عنه سـعيـد بن جُـبَيـر، وأبوالضحى، وإبراهيم النخعي، وأبوإسحاق، وآخرون.

وكان من سادة التابعين علمًا، وعملًا، وثقة، وجلالة.

قال أبوالسّفر: ما ولدت هَمْدانية مثل مسروق.

وقال الشعبي: كان مسروق أعلم بالفتوى من شريح.

وقال الثوري: بقي مسروق بعد علقمة، لا يفضل عليه أحد.

وقال أبوإسحاق: حج مسرُوق، فما نام إلا ساجدًا.

قال جماعة: توفي سنة ثلاث وستين.

* * *

[١٥] [٨] عَلْقَمَـــة (ع)

ابن قـيس بن عبـدالله بن مـالك الفقـيه، أبوشـبل النخـعي الكوفي، عمّ الأسود [بن يزيد، وخالُ] إبراهيم النخعي.

ولد في حياة النبي ﷺ.

وقرأ القــرآن على ابن مــسعود. وســمع من عمــر، وعلي، [وأبي الدرداء . . .]، وعائشة، وسعد، وأبي موسى، وحذيفة.

قرأ عليه عُبيــد بن فضــيلــة، ويحيــى بن وثّاب، وأبوإسحــاق، وغيرهــم. (وتفقه به إبراهيم والشعبي.

روى](*) عنه إبراهيــم بن سُــويد، وأبو الضــحى مُــسلــم، والقــاسم بن مُخَيمـرة، والمسيّب بن رافع، وطائفة.

[وكان من أحسن الناس صوتا](*) بالقرآن، ثقة، حجة، وكان أعرج.

وكان أشبههم هديا، وسمتا، ودلاً، وعلما [. . . . . . .

قال عبدالرحمن بن يزيد النخعي، قال](*) ابن مسعود: ما أعلم شيئًا أو ما أقرأ شيئًا إلا وعلقمة يعلمه.

وقال [قابوس بن أبي ظُبيان: قلت لأبي، لأي شيء كنتَ تأتي علقمة]، وتدع أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: أدركتُ [ناسًا من الصحابة، وهم يسألونه ويستفتونه.

وقال إبراهيم النخعي]: قرأ علقمة على ابن مــسعود، فكأنّه عجل. فقال له: بأبي أنت [وأمّي، رتّل، فإنه زين القرآن.

وقال علقمة: قرأت القرآن في سنتين].

وقال إبراهيم: كان علقــمة يقرأ القرآن في خمس، [وقــد قام بالقرآن في ليلة عند البيت].

. . . . . . أخبرني عن أصحاب عبدالله حتى كأني أنظر إليه . . . . . .

. . . وكان الربيع بن خُثيم أشدهم اجتهادا . . . .

[توفي علقمة سنة اثنتين وستين. (٦ و].

* * *

[١٦] [١١] أبو عَبْدالرَّحمن السُّلَمي (ع)

مقرئ الكوفة، عبدالله بن حبيب بن رُبَيعة، ولأبيه صحبة](*). وُلد هو في حياة النبي ﷺ [، وقرأ القرآن، وجوّده، وبرع في حفظه . وعرض على عثمان، وعليّ، و](*) ابن مسعود، وغيرهم. [وحدّث](*) عن عُمر وعثمان.

قال أبوعمرو [الداني: أخذ القراءة عرضا عن عثمان](*)، وعليّ، وعبدالله، وزيد بن ثابت، وأبيّ.

أخذ عنه القراءة عاصم بن أبي النَّجود، ويحيى [بن وثّاب، وعطاء بن السائب](*)، وعبدالله بن عيسى بن أبي ليلى، ومحمد بن أبي أيوب، وأبوعون، والشعبي، وإسماعيل بن أبي خالد.

وعرض عليه الحسَن والحسين رضي الله تعالى عنهما.

قال حُسين الجُعّفي عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد: أن أبا عبدالرحمن السُّلمي تعلم القرآن عن عثمان، وعرض على عليّ. محمد: هو ابن أبان بن صالح كوفي ضعيف.

قال أبوإسحاق السَّبيعي إن أبا عبدالرحمن السُّلمي كان يقرئ الناس في المسجد الأعظم أربعين سنة.

وروى شُعبة عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عُبيدة، أن أبا عبدالرحمن أقرأ في خلافة عثمان، إلى أن تُوفي في إمرة الحجاج.

وروى حجاج الأعور عن شعبة أن أبا عبدالرحمن لم [٦ ظ][1] يسمع من عثمان. لم يُتابَع شُعبة على هذا.

وقال زهير عن أبي إسحاق، عن أبي عبدالرحمن، قال: والدي علّمني القرآن، فإن أبي كان من أصحاب رسول الله ﷺ قد شهد معه.

وروى أبان بن يزيد، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن، قال: أخذتُ القراءة عن عليّ.

منصور بن المعتمر، عن تميم بن سلمة، أن أبا عبدالرحمن كان إمام المسجد، وكان يحمل في الطين في اليوم المطير.

وقال عطاء بن السائب فيما حدّث به حماد بن زيد، وغيره: إن أبا عبدالرحمن السُّلمي قال: إنّا أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلّموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الأخر حتى يعلموا ما فيهنّ، فكنّا نتعلّم القرآن والعمل به، وإنه سيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء لا يُجاوز تراقيَهم، بل لا يُجاوز هاهنا، ووضع يده على حلقه.

وروى عبدالحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبيه، عن أبي عبدالرحمن أنه جاء وفي الدار جِلال وجُزُر، قالوا: بعث بها عَمرو بن حريث، لأنك علمت ابنه القرآن، قال: رُدَّ، إنا لا نأخذ على كتاب الله أجراً.

وقال عــاصم بن بَهْدَلة: كنّا نأتي أبا عــبدالرحــمن، ونحن أُغَيْلَمــة يفاع، فيقول: لا تجالسوا القُصَّاص غير أبي الأحوص.

وروى سعد بن عُبَيدة، عن أبي عبدالرحمن، عن عثمان رضي الله عنه أن النبي ﷺ، قال: خيركم من علمّ القرآن أو تعلّمه. قال أبو عبدالرحمن: فذلك الذي أقعد في هذا المقعد.

وقال إسمــاعيل بن أبي خالد : كان أبو عبدالرحــمن السُّلَمي يعلمنا القرآن خمسَ آيات خمسَ آيات.

وقــال أبــوحَصِين: كنّا نذهب بأبي عبدالرحمــن من مجلســه، وكان أعمى.

وقال عطاء بن السائب: كنت أقرأ على أبي عبدالرحمن، وهو يمشي.

وروى أبو بكر بن عيّاش عن عاصم أن أبا عبدالرحمن قرأ على عليّ رضي الله عنه.

وعــن عاصـــم، عن أبي عبدالرحــمن، قال: خــرج علينا عليّ رضي الله عنه، وأنا أقرئ.

وقال أبو جناب الكلبي: حدّثني أبو عون الثقفي، قال: كنتُ أقرأ على أبي عبدالرحمن السلمي، وكان الحسن بن علي رضي الله عنهما يقرأ عليه

وقال عبدالواحد بن أبي هاشم، حدثنا محــمد بن عبيد الله المقرئ، حدّثنا عبيد الله بن عبدالرحمن، حــدّثنا أبي، حدّثنا حفص بن عُمر، عن عاصم بن بَهْدَلَة وعطاء بن السائب، ومحمد بن أبي أيوب الثقفي، وعبدالله بن عيسى بن أبي ليلى أنهم قرؤوا عــلى أبي عبدالرحــمن، وذكروا أنه أخبــرهم أنه قرأ على عثمــان رضي الله عنه عامة القــرآن، وكان يسأله عن القرآن، وكــان وليّ الأمر

فشق عليه، وكان يسأله عن القرآن، فيقول: إنك تشغلني عن أمر الناس فعليك بزيد بن ثابت، فإنه يجلس للناس، ويتفرغ لهم، ولست أخالفه في شيء من القرآن. قال: وكنت ألقى عليًا رضي الله عنه فأسأله فيخبرني، ويقول: عليك بزيد بن ثابت، فأقبلت على زيد، فقرأت عليه القرآن ثلاث عشرة مرة].

وعن عطاء بن السائب عن [أبي عبدالرحمن، قال: حدثني الذين كانوا يقرئوننا عثمان، وابن مسعود، وأبيّ بن كعب رضي الله عنهم أن]* رسول الله ﷺ كان يُقرئهم العشر، فذكره.

أحمد بن [أبي خيثمة: حدّثنا يحيى بن السرى. ثنا وكيع، عن][*] عطاء ابن السائب، قال: كان رجل يقرأ على أبي عبدالرحمن فاهدى له قوسًا، فردها، وقال: ألا كان هذا قبل القراءة؟!

قال عطاء بن السائب: دخلنا على أبي عبدالرحمن نعوده فذهب بعضهم يرجيه، فقال: أنا أرجَو ربي، وقد صمتُ له ثلاثين[٢] رمضانًا.

كان أبو عبدالرحمن ثبتًا في القراءة، وفي الحديث، حديثه مخرَّج في الكتب الستة.

توفي سنة أربع وسبعين، وقيل في سنة ثلاث وسبعين، وقيل في إمرة بِشر على العراق، وكانت في سنة ثلاث وأربع ونحوها. قيل بل توفي في أول ولاية الحجاج، وأوّل ذلك سنة خمس وسبعين.

ومن الغلط الفاحش تأريخ ابن قَانع لوفاته في سنة خمس ومائة [٧ و، ظ].

* * *

[١٧] [١٠] [* عبدُالله بن عيّاش

ابن أبي ربيعة المخزومي المكي ثم المديني القارئ، أبو الحارث.

ولد بالحبشة فقيل: إنه رأى النبي ﷺ .

قرأ القرآن على أبي بن كعب.

وسمع من عمر، وابن عباس، وأبيه عياش، وغيرهم، رضي الله عنهم.

قرأ عليه ولده أبوجعفر القارئ، ويزيد بن رومان، وشيبة، ومسلم بن جندب، وغيرهم.

وحدث عنه ابنُه الحارث، ونافع مولي ابن عمر، وسليمان بن يسار، وجماعة . وكان أقرأ أهل المدينة في زمانه.

قال الخليفة في "الطبقات": إنه استُشْهِد بسجستان مع عُبيد الله بن أبي بكرة سنة ثمان وسبعين. وقال في "تأريخه"، إن الذي قُتِل بسجستان عبدالله ابن عيّاش بن ربيعة بن الحارث الهاشمي. وقيل: إن ابن عياش المخزومي مات بعد سنة سبعين، والله أعلم.

* * *

[١٨] [١١] أبُورَجَاء (ع)

العُطارِدِي، عِمران بن تَيْم البصري.

أخذ القراءة عرضا عن ابن عبّاس، رضي الله عنهما، وتلقّن القرآن من أبي موسى، ولقي أبا بكر رضي الله عنهما.

قرأ عليه القرآنَ أبو الأشهب العُطارِدِي.

قال ابنُ مَعِين: مات سنة خمس ومائة، وله مائة وسبع وعشرون سنة.

قال أبو الأشهب: كان أبو رجاء يختم القرآن في كلّ عشر ليالي.

وعن أبي رجاء، قال: كان أبوموسى يُعلمنا القرآن خمس آيات، خمس آيات.

* * *

[١٩] [١٢] أبُـو الأسوَد الدُّؤليّ (ع)

قاضي البصرة، واسمه على الأصح: ظالم بن عَمرو.

قرأ على عليّ رضي الله تعالى عنه، وكان من وجوه شيعته، وروى عن عُمر، وأبيّ بن كَعْب، وابن مسعود، وأبي ذر ـ رضي الله عنهم ـ والكبار.

وهو أوّل من وضع مسائل في النحو بإشارة عليّ رضي الله عنه، فلمّا عرضها على عليّ، قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوتُ، فمن ثَمَّ سمّي النحوُ نحوا.

أخذ عنه ولدُه أبو حرب بن أبي الأسود، ويحيى بن يَعْمَر، وعبدالله بن بريدة، وجماعة.

وقد أسلم في حياة النبي ﷺ، ولم يره.

وثقه أحمد العجلي وغيره.

توفي سنة تسع وستين في طاعون الجارف بالبصرة.

قال المدائني: فحدّثني من أدرك الجارف، قال: كـان ثلاثة أيام، فمات فيها في كلّ يوم نحو من سبعين ألفًا، وقال أبواليقظان وغيره: مات لأنس بن مالك رضي الله عنه في طاعـون الجـارف سبـعـون ولدًا ـ يعنى من أولاده، وأولاد أولاده.

* * *

[٢٠] [١٣] أبُـو العَالية الرِّياحِي (ع)

رُفَيْع بن مِهران البصريّ، مولي امرأة من بني رياح بن يَربوع.

أسلم في خـلافـة أبي بكر رضي الله عنـه، ودخل عليـه، وصلّى خلف عُمر، وقرأ القرآن على أُبيّ. وروى عن عُمر، وعليّ، وأبي ذّر، وابن مسعود، وأبي موسى، وطائفة رضي الله عنهم.

قال أبوعـمرو الداني: أخذ القراءة عـرضا عن أُبيّ، وزيد بن ثابت، وابن عبّاس، ويقال: قرأ على عُمر رضي الله عنهم.

قرأ عليه شـعيب بن الحَبْحَاب، والربيع بن أنس، والأعـمش، ويقال: قرأ عليه أبوعمرو، وروى عنه خالد الحذّاء، وعاصم الأحول، وخلقٌ.

وقد روى مُعمّر وغيره عن هشام عن حـفصة بنت سيرين، قالت: قال لي أبُو العَالية: قرأت القرآن على عُمر ثلاث مرات. وهذا حديث صحيح غريب، رواه جماعة عن هشام بن حسان.

وروى محمـد بن عبدالله الأنصاري، عن أبي خالدة أن أبا العـالية، قال:

قـرأتُ على عُـمر بن الخـطاب رضي الله عنه القـرآن ثلاث مـرات، نقله ابن المنادي.

وقال أبو العالية: كنت آتي ابن عبّاس، وهو أمـير البصرة، فيجلسني على السرير.

وقال مُغيرة: كان أشبه أهل البصرة علمًا بإبراهيم النخعي. أبوالعالية.

قلتُ: كان أبوالعالية إمامًا في القرآن والتفسير والعلم والعمل.

مات سنة تسعين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين.

* * *

فهـؤلاء الذين دارتْ عليهم أسانيـد القراءات المشـهورة، ورواياتهم، والله أعلم.

* * *

الطبقة الثالثة

و

هم من التابعين وجملتهم ثمانية عشر تابعا

[٢١] [١] يَحْيَى بن وَثَّاب (خ م ت س ق)

الأسَدِيَ الكُوفي القَارىء العابد، أحد الأعلام، مولى بني أسد.

روى عن ابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم، وعن مسروق، وعَبيدة السّلمانيّ، وزِرّ، وأبي عبدالرحمن السُّلمي، وأبي عمرو الشَّيْبَاني، وعلقمة، والأسود، وقرأ على بعضهم.

قال أبوعمرو الداني: أخذ القراءة عرضا عن علقمة والأسود، ومسروق والشَّيْبَاني، وأبي عبدالرحمن.

قلت: الثبت أنه قرأ القرآن كلّه على عُبيد بن فُضَيلة صاحب علقمة، كلّ يوم آية.

قال أبوبكر بن عيّاش عن عاصم، قال: تعلّم يحيى بن وثّاب من عُبيد بن فُضيلة آية آية، وكان، والله، قارئاً.

قلتُ: قرأ عليه الأعمش، وطَلْحَة بن مُصرِّف، وأبوحصين الأَسَدي، وحُمران بن أَعْيَن. وحدّث عنه عاصم بن أبي النَّجُود، وأبوالعميس عُتْبَة المسعودي، وأبوحصين عثمان بن عاصم، وآخرون[١].

قال محمد بن جرير الطَّبريُّ: يحيى بن وثّاب مولى بني كامل من بني أسد

ابن خُزيمة. كان مقرىء الكوفة في زمانه.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي: تابعي، مقرىء الكوفة، وكان يؤمّ قومه، فأمر الحجاج أن لا يؤم بالكوفة إلا عربي، فقال ليحيى قومُه: اعتزل، فقال الحجاج: من هذا؟ قالوا: يحيى بن وثّاب، قال: مالَهُ؟ قالوا: أمرتَ أن لا يؤمَّ إلا عربي، فنحاه قومه، فقال: ليس عن مثل هذا نهيتُ، قال فصلّى بهم يوما، ثم قال: اطلبوا إماما غيري، إنما أردتُ أن لا تستذلوني، فإذا صار الأمر إليّ، فأنا لا أؤمّكم.

وقال الأعمش: كان يحيى بن وثّاب إذا قضى الصلاة، مكث ماشاء الله، تُعْرَف فيه كآبة الصلاة.

وقال عُبيد الله بن موسى: كان الأعمش يقول: يحيى بن وثّاب أقرأ مَن بال على تُراب.

وقال شُعيب الصَّريفيني، حدثنا يحيى بن آدم، سمعتُ حسن بن صالح يقول: قرأ يحيى على علقمة، وقرأ علقمة على ابن مسعود. فأي قراءة أفضلُ من هذه؟.

ورُوي عن زائدة، قلت للأعمش: على مَن قرأ يحيى؟ قال: على علقمة والأسود ومسروق.

قلت: كان يحيى بن وثّاب ثقةَ، إماما، كبير القدر.

وقال يحيى بن مَعين: حدثنا ابن أبي زائدة، قال: قال] ٨ و [الأعمش: كان يحيى بن وثّاب لا يقرأ "بسم الله الرحمن الرحيم" لا في عرض، ولا في غيره.

يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، قال: كان يحيى بن وثّاب من أحسن الناس قراءة، وكان إذا قرأ لم يُحَسَّ في المسجد حركة، كأن ليس في المسجد أحدٌ.

قال الأعمش: كنتَ إذا رأيتَه قلتَ: هذا قد وُقّف للحساب.

قال أبومحمد بن قُتَيْبَة وغيره: مات سنة ثلاث ومائة.

* * *

[٢٢] [٢] يَحْيَى (ع)

ابن يَعْمَر العَدْوَانيَ الإمام أبو سُلَيْمَان البصري.

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الأسود الدُّؤَلي، وسمع من ابن عبّاس، وابن عُمر، وعائشة، وأبي هُريرة، وروى عن أبي ذَرّ، وعمار، مرسلا.

قرأ عليه أبوعَمرو بن العلاء، وعبدالله بن أبي إسحاق الحضرمي. وحدّث عنه قَتَادة، ويحيى بن عُقيل، وعَطاء الخُراساني، وسُلَيمان التيمي، وإسحاق بن سُوَيد، وغيرهم.

وولي قضاء خُراسان لقُتَيبة بن مُسلم.

وهو أوّل من نَقَّط المصحف بنُقط الإعراب.

وكان إماما فصيحا، مفوّها، عالما، ثقة.

أخذ العربية عن أبي الأسود، ثم إنّ قُتيبة عزله لما بلغه عنه أنه شرب المُنَصَّف (١).

روى عِمْران القطان عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن عبدالله بن فُطَيْمة، عن يحيى بن يَعْمر، قال: قال عثمان بن عَفْان رضي الله تعالى عنه في المصحف لحن ستُقيمُه العرب بألسِنَتِها.

قال خليفة: توفي يحيى بن يعمر قبل سنة تسعين.

* * *

[٢٣] [٣] مُجَاهِد (ع)

ابن جَبر الإمام أبوالحَجّاج المكي المفسّر، المقرىء، مولى السَّائب بن أبي السائب المخزومي كان من الأئمة الأعلام.

قرأ القرآن على ابن عبّاس، وحدّث عنه، وعن عائشة، وأبي هُرَيْرَة، وسَعْد، وعبدالله بن عَمْرو، وجماعة من الصحابة، وغيرهم.

قرأ عليه ابن كثير، وأبو عَمرو، وابن مُحَيْصِن، وطائفة. وحدّث عنه قتادة، والحكم، وعَمرو بن دينار، وأيّوب، ومنصور، والأعمش، وابن عَون، وابن أبي نُجَيْح، وخلق.

وجاء عنه أنه قرأ القرآن على ابن عبّاس ثلاث عرضات، أقفه عند كلّ آية أسأله فيم نزلت، وكيف كانت، فهذا ثابت عنه.

وقال شباب العُصْفري، عن معاذ المعلّم، سمع أبا مَرْثَد سمعت مجاهدا يقول: ختمتُ القرآن على ابن عبّاس تسعا وعشرين مرّة.

وروى أبو زَيْد النَّحْويّ عن الفَضَل بن مَيمُون، عن مجاهد، قال: قرأت القرآن على ابن عبّاس ثلاثين مرة، الفضل لينٌ.

قال قتادة: أعلمُ مَن بقي بالتفسير مجاهد.

وقال سلمة بن كُهَيْل: كان مجاهد مِمَّن يريد بعلمه الله تعالى.

وقال البُخاري وأحمد بن حنبل: هو مولى عبدالله بن السّائب بن أبي السائب. وأما ابنُ مهدي ومصعب بن عبدالله، وابن المديني، وابنُ سعد، وطائفة، فقالوا: هو مولى قيس بن السائب بن عَوَيْمَر بن عائذ المخزومي، والقول السابق، ذهب إليه عبدُالغني بن سعيد الحافظ.

وعن مجاهد، قال: ربما أخذ لي ابنُ عمر بالركاب.

قال الأعمش: كنتُ إذا رأيتُ مجاهدا ازدريتُه مُبتذلا كأنَه خَرْبَنْدج[1] قد ضلّ حماره.

قلت: توفي مجاهد سنة ثلاث ومائة، وقد نيّف على الثمانين، رحمه الله تعالى.

* * *

[٢٤] [٤] سَعِيد (ع)

ابن جُبَيْر بن هشام الإمام أبوعبدالله الأسَدِي الوالبيُّ، مولاهم الكوفي المقرئ المفسِّر المحدّث.

قرأ على ابن عبّاس.

قرأ عليه أبوعمرو بن العلاء، والمِنْهَال بن عَمرو.

وقد حدّث عن ابن عبّاس، وعدي بن حاتم، وابن عمر، وعبدالله بن مُغَفَّل، وأبي هريرة، وطائفة.

روى عنه الحكَم، وأيّوب، وجعفر بن أبي المغيرة، وجعفر بن أبي وَحْشِيَة، ومحمد بن سوقة، والأعمش، وخلق كثير.

فعن أشعث بن إسحاق، قال: كان يقال لسعيد بن جُبير جَهْبَذُ العلماء.

وعن ابن عباس، قال: يا أهل الكوفة تسألوني، وفيكم سعيد بن جُبير؟.

خرج سعيد على الحجّاج مع ابن الأشعث والناس ثم إنه اختفى مدة يتنقل في النواحي إلى أن ظفر به أعوان الحجّاج، فأتي به فصدق، ولم يُتاق، وقوى نفسه على الحجاج فقتله الحجاج صبرًا لكونه لم يعتذر إليه.

قال ابن سعد: كان سعيد من سادات التابعين علمًا، وفضلاً، وصدقا، وعبادة.

[٨ ظ] شُهر عنه أنه قال لابنه: ما يُبكيك؟ ما بقاء أبيك بعد سبع وخمسين سنة؟.

قال الفضل بن سُوَيْد الضبِّي: دعاه الحجّاج، وأنا شاهد، فأقبل يعاتبه معاتبة الرجُل لولده، فانفلتَتْ من سعيد كلمة، فقال: إن ابن الأشعث عزم عليّ.

قال ربيعة الرأي: كان سعيد بن جُبير من العلماء العُبّاد.

أصبغ بن يزيد عن القاسم الأعرج، قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش، سمعته يردد هذه الآية ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾ (١) بضعًا وعشرين مرة.

وعن هلال بن يساف قال: دخل سعيد بن جبير جوف الكعبة فقرأ القرآن في ركعة.

وقال عبدالملك بن أبي سُليمان: كان سعيد بن جبير يختم في كلّ ليلتين.

ابن عُيينة عن أبي سنَان عن سعيد بن جبير، قال: لدغتْني عقرب فأقسمَتْ عليّ أمّي أن أسترقي، فأعطيت الراقي يدي التي لم تلدغ، وكرهت أن أحنثها

قرأت على إسحاق الأسدي، أخبركم ابنُ خليل، قال انا أبوالمكارم المعدّل، قال انا أبوعلي الحدّاد، قال انا أبونعيم، قال: حدثنا أبوالشيخ قال: حدثنا أبويعلى، قال: حدّثنا محمد بن الحُسَين البرجلاني، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثنا أبي، عن يعلى بن حكيم، قال: قال سعيد بن جُبَير: رأيتُ جارية ذات ليلة تعلقت بأستار الكعبة فجعلَت تدعو وتضرع وتبكي حتى ماتت.

وأبونعيم حدثنا إسماعيل بن عبدالملك، قال رأيتُ سعيد بن جُبير يصلّي في الطاق، ولايقنت في الصبح، وكان يعتمّ ويرخي لها من ورائه شبرا.

ولسعيد ترجمة طولى في "الحلية"(٢).

قال ميمون بن مهران: مات سعيد بن جُبير، وما على وجه الأرض أحد إلا وهو محتاج إلى علمه.

وقال إسماعيل بن عبدالملك: كان سعيد يؤمّنا في رمضان فيقرأ ليلة بقراءة ابن مسعود، وليلة بقراءة زيد بن ثابت.

قُتل سعيد شهيدًا بواسط في شعبان سنة خمس وتسعين، رحمه الله تعالى.

* * *

[٢٥] [٥] الحَسَنُ (ع)

ابنُ أبي الحسن، أبوسَعيد البصري، سيِّد أهل زمانه علمًا، وعملاً.

قرأ القرآن على حِطَّان الرَّقَاشِيّ.

أخذ عنه القراءة يُونس بن عُبَيد، وأبوعَمرو بن العلاء، وسلام القارئ، فيما قيل، وغيرهم.

ومناقبه جمّة، وقد أفردت سيرته في جزء سمّيتُه: "الزخْرَفُ القصرِيُّ".

وهو ثقة، لكنه مدلّس للفظة عن، وله مراسيل لا تصحّ، وبعضها جيد.

توفي سنة عشر ومائة.

وقد رأى عثمان بن عفّان يخطب، عاش بضعا وثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٢٦] [٦] عِيسَى (د ت ق)

ابنُ عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاريّ الكوفي.

قرأ القرآن على والده، عن قراءته على عليّ بن أبي طالب.

قرأ عليه أخُوه القاضي محمد بن عبدالرحمن.

وثقه يحيى بن مَعِين.

وله رواية في السُّنَن لأبي داود، والترمذي، وابن ماجه.

* * *

[٢٧] [٧] نَصـــرُ (م د س ق)

ابن عَاصِم اللَّيثي، ويقال الدُّؤلي البصري النحوي المقرىء.

قرأ القرآن على أبي الأسود، وسمع من مالك بن الحُوَيرث، وأبي بكرة الثقفي.

قــال أبوعمــرو الدَاني: روى عنه القــراءة عرضــا عبــدُالله بن أبي إسحــاق الحضرمي، وأبُوعَمَرو بن العلاء، وسمع منه قَتَادة.

وروى عنه الحروف مالكُ بن دينار.

ويقال إنه أوّل من نَقَّطَ المصاحفَ، وخَمَّسَها، وعَشَّرَها.

قال خالد الحذّاء: نصر بن عاصم هو أوّل من وضع العربية.

وقال أبُو داود: كان من الخوارج، كذا قال، فالله تعالى أعلم.

فقد وثقه النَّسَائي، وغيره.

وحدّث عنه الزُهري، وعمرو بن دينار، وحميد بن هلال.

وكان موته قبل المائة.

* * *

[٢٨] [٨] حُمْـــرَان (ق)

ابن أعيَن من كبار قراء الكوفة، ولاؤه لبني شَيْبَان.

قال أبوعمرو الداني: أخذ القراءة عَرْضـاً وسماعاً من عُبَيْد بن نَضْلة. وأبي حَرب بن أبي الأسود، ويحيى بن وثّاب.

عرض عليه حمزة الزيّات.

وله رواية عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، وأي جعفر محمد بن علي.

حدّث عنه الثوري وإسرائيل، وغير واحد، على قلّة في روايته وسُوء حفظه.

قال هارُون بن حاتم عن الكِسَائي: قلتُ لحمزة: على مَن قرأتَ؟ قال: على ابن أبي لَيلى، وحُمْران بن أعيَن. قلت فحمران على مَن قرأ؟ قال: على عُبَيد بن نَضْلة. رواه ابنُ مجاهد عن شيخين [٩ و] عن هارون عن الكسائي.

وقد خُولِف الكسائي في هذا، فقال محمد بن الحسَن بن عطية: قرأتُ على أبي، وقرأ على حمزة، وقرأ حمزة على حُمران، وقرأ حُمران على يحيى بن وثّاب، عن قراءته على عُبَيد بن نضلة، قال: وقرأ عُبَيد على ابن مسعود.

قلت: الثبتُ أن عُبَيدًا قرأ على علقمة، عن ابن مسعود.

قال ابن جوصاء ثنا أبو حبيب محمد بن علي بن حبيب العِجلي، قال: حُدّثت عن حمزة أنه كان يختلف إلى حُمران، فقرأ عليه، وعنده أصحابه فذكروا عائشة، فنال منها رجُل فسكت حُمران، ولم ينهَهُ، فقال له حمزة: ألا أراك تُذكَر عندك أمُّ المؤمنين فلا تغيّر، لا والله لاقرأت عليك، ثم تركه. هذه حكاية منقطعة.

وقيل إن حُمران بن أعين قرأ على أبي الأسود نفسه.

قال يحيى بن معين: حُمران بن أعيَن ضعيف.

وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال أبوداود: كان رافضيا.

قلت: توفي سنة بضع وعشرين ومائة[1].

* * *

[٢٩] [٩] أَبُـوجَعْفَـر القَارِئُ (د)

يَزِيْدُ بن القَعقَاع المدَني الإمام، أحد العشرة.

قرأ القرآن على مولاه عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة المخزومي وفاقًا.

وذكر غيرُ واحد من علمائنا أنه قرأ أيضًا على أبي هريرة، وابن عباس، عن قراءتهم على أبيّ رضي الله تعالى عنه.

وقيل إنه قرأ على زيد بن ثابت.

وقد صلّى بابن عمر، وحدّث عن أبي هُريرة، وابن عبّاس، وطائفة.

وهو قليل الحديث.

تصدّى لإقراء كتاب الله تعالى دهرًا، فورد أنه أقرأ القرآن، وتصدّر من قبل وقعة الحرّة حتى قيل إنه قرأ على زيد بن ثابت، ولم يصحّ هذا.

قرأ عليه نافع بن أبي نعيم، وسُلَيْمان بن مُسلم بن جمّاز، وعيسى بن وردان الحذّاء، وعبدُالرحمن بن زيد بن أسلم. وحـدّث عنه مالك الإمام، وعبدالعزيز الدّراوردي، وعبدالعزيز بن أبي حازم.

قال ابنُ مَعِين والنسائي وغيرهما: ثقة.

وقال أبوعبيد في "كتاب القراءات"، له: كان أبوجعفر مقرئ الناس قبل وقعة الحرّة، ثنا بذلك عنه إسماعيل بن جعفر.

أخبرنا إسحاق الأسدي: قال انا يوسُف الحافظ، انا علي بن سعيد، قال انا أبوعلي الحدّاد، قال: حدثنا أبونعيم، قال: حدثنا حبيب القزاز، قال: حدثنا أبومسلم، حدثنا أبوعاصم، قال: حدثنا مالك، قال: حدثنا أبوجعفر مولى بن عيّاش، قال رأيت ابنَ عُمر رضي الله تعالى عنهما إذا سجد مسح موضع جبهته من الحصى مسحا خفيفًا.

أخبرنا عمر الطائي، قال انا زيد الكندي، كتابةً، قال انا أبوالحسَن بن تَوْبَة، قال انا أبومحمد بن هَزَار مَرْد، قال انا أبوحفص الكتاني، قال انا ابن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن الجهم، قال: حدثنا سليمان بن داود، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: قال لي سُلَيْمَان بن مسلم، أخبرني أبوجعفر أنه كان يُقرئ في مسجد رسول الله ﷺ، قبل الحرّة، وكانت الحرّة سنة ثلاث وستين، وأنه كان يُمسك المصحف على مولاه عبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة، وكان من أقرأ الناس، قال: وكنتُ أرى كلّ مايقرأ، وأخذت عنه قراءته، فأخبرني أبوجعفر أنه أتى به إلى أمّ سلمة، وهو صغير فمسحَتْ على رأسه، ودعَتْ له بالبركة.

وعن ابن أبي الزناد قال: كان أبو جعفر يقدّم في زمانه على عبدالرحمن بن هرمز الأعرج.

وعن سليمان بن عباد، قال: سألت أبا جعفر متى عُلِّمْتَ القرآن؟ قال: زمن معاوية.

وروى مُطُرَّف بنُ عبدالله عن مالك بن أنس عن أبي جعفر القارئ، قال رأيتُ ابن عمر إذا أهوى ليَسْجُد مسح الحصى لموضع جبهته مسحا خفيفا.

محمد بن إسحاق المسيّبي، عن أبيه عن نافع، قال: كان أبوجعفر يقوم اللّيل، فإذا أصبح جلس يقرئ الناس، فيقع عليه النومُ فيقول لهم: خذُوا الحصى فضعوه بين أصابعي، ثم ضمُّوها، فكانوا يفعلون ذلك، وكان النوم يغلبه، فقال: أراني أنام على هذا، إذا رأيتموني قد نمتُ، فخذوا خصلة من لحيتي فمدوها. قال، فيمرّ عبدالله بن عيّاش مولاه فيرى ما يفعلون به فيقول: أيها الشيخ ذهبت بك الغفلة، فيقول أبوجعفر: إن هذا الشيخ في خلقه شيء، دوروا بنا وراء القبر موضعا لا يرانا. رواها ابن مجاهد، قال: حدثنا عبدُالله بن أبي بكر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق.

ابن وهب ثنا ابن زيد بن أسلم قال: قال رجُل لأبي جعفر مولى ابن عيّاش وكان في دينه فقيها [٩ ظ] وفي دنياه أبله: هنيئا لك ماأتاك من القرآن. فقال: ذاك إذا أحللتُ حلاله، وحرمتُ حرامه، وعملتُ بما فيه.

ابن وهب عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، قال: كان أبوجعفر يصلّي خلف القراء في رمضان يُلَقِّنهم، يؤمَر بذلك، وكان بعده شيبة جعلوه لذلك.

وعن مالك بن أنس، قال: كان أبوجعفر القارئ إذا مرّ به سائل، وهو يصلّي بالليل، دعاه فيستتر منه، ثم يلقي إليه إزاره.

أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، عن عمّه، قال: قال لي مالك: كان أبوجعفر القارئ رجُلا صالحا، يُقرىء الناس بالمدينة.

يونس بن حبيب ثنا قتيبة بن مِهْرَان، قال: حدثنا سليمان بن مسلم بن جماز

سمعت أبا جعفر يحكي لنا قراءة أبي هريرة في ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [١] يُحَزِّنها شبه الرثاء.

ابن وهب: حدثني ابن زيد بن أسلم عن سليمان بن مسلم، قال: رأيت أباجعفر القارئ على الكعبة ـ يعني في النوم ـ فقلتُ: أبا جعفر؟ قال: نعم أقرئ إخواني السَّلام، وخبِّرهم أن الله تعالى جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين. وأقرئ أبا حازم السَّلام، وقُلْ له يقول لك أبوجعفر: الكَيْسَ، الكَيْسَ، فإن الله تعالى وملائكته يتراءَوْن مجلسك بالعشيات. قال: وثنا سُلَيمان بن مُسلم قال أخبرني أبوجعفر حين كان يمرّ به نافع يقول: أترى هذا كان يأتيني وهو غلام فيقرأ عليّ ثم كفر بي ـ يقول ذلك وهو يضحك. قال سُليمان: وشهدت أبا جعفر حين احتُضِرَ، جاءه أبو حازم ومشيخته، فأكبوا عليه يصرخون به فلم يجبهم.

قال شيبة ـ وكان ختنه على ابنته ـ ألا أريكم منه عجبا ؟ قالوا: بَلَى، فكشف عن صدره فإذا دارة[٢] بيضاء مثل اللبن، فقال أبو حازم وأصحابه: هذا والله نورُ القرآن. قال سُلَيمان: فقالت أمّ ولده: بعد ما مات صار ذلك البياض غرّة بين عينيه.

محمد بن إسحاق المسيّبي: حدّثني أبي عن نافع، قال: لما غُسِل أبوجعفر القارئ نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، فما شك مَن حَضَرَه أنه نور القرآن.

قلت: اختلفوا في قراءة أبي جَعفر رحمه الله تعالى، فبعض العلماء عدّها من قبِيل الشاذ، وبعضهم عدّها من المتواتر، والصواب أنها ليست بشاذة، ولا هي بالمتواترة بل هي مما نقله العدل عن العدل، وأنها متلقاة بالقبول لثقة حملتها

ولموافقتها لرسم الإمام، ولفصيح لغة العرب، فهذا وزن قراءة أبي جعفر، وهي دائرة على أحمد بن يزيد الحلواني أحدِ الثقات المجوّدين عن قالون. عن عيسى ابن وردان الحذّاء، عنه، وعلي الزبير بن محمد العُمري عن قالون أيضًا.

وأقرأ بها أيضًا سليمان بن داود الهاشمي، عن قراءته على سُلَيمان بن مُسلم ابن جمّاز عن أبي جعفر.

وأقرأ بها الدُّوري عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر، وقيل عن إسماعيل، عن رجُل، عن أبي جعفر.

وحسبُك أنه أقرأ الناس بهذه الحروف في أيام الصحابة، وكبار التابعين في مثل مسجد رسول الله ﷺ، وما أنكرها عليه أحدٌ منهم، ومازال كبار القراء قديمًا وحديثًا يقرؤون بها أو يسمعون من يُقرئ بها، ولا يزجرونه.

وهذا مالك في جلالته وفقهه كان يرى أبا جعفر يُقرئ بحرفه ولاينكر عليه بل قد حدّث عنه، ولولا عدالته عنده لما روى عنه شيئًا . وابن مجاهد وغيره من العلماء لم ينكروا على ابن شَنَبُوذ قط قراءته بحرف أبي جعفر، ولابحرف يعقوب، وإنما نقموا عليه إقراءه بحروفٍ خالفت المصحف، كما أوضحنا في ترجمته(٣)، والله تعالى أعلم.

وقد اختلفوا في وفاة الإمام أبي جعفر، فقال محمد بن المثنّى العنزي: توفي سنة سبع وعشرين ومائة. وقال آخر: في سنة ثمان وعشرين. وقال خليفة بن خيّاط: في سنة اثنتين وثلاثين ومائة. وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، عن نيّف وتسعين سنة، رحمه الله تعالى. [١٠و].

* * *

[٣٠] [١.] يَـــزِيـــدُ (ع)

ابن رُومَان الإمام أبورَوْحٍ المدني القارئ، مولى آل الزبير بن العَوَّام.

قرأ القرآن على عبدالله بن عيَّـاش بن أبي ربيعة. وسمع من عُرْوَة، وصالح ابن خوات.

وقـيل إنه روى عن أبي هريرة، وأنه قرأ عـلى ابن عبّـاس، وليس ذا بشيء يصحّ.

وهو ثقـة، ثبت، قليل الحديث. خـرجوا له في الكتب الـستة، وهـو أحد شيوخ نافع في القراءة. وثقه ابن مَعِين، وغيره.

وكان فقيها، مقرئًا، محدثا.

قال ابن سعد: كان عالما، ثقة، كثير الحديث.

قلت: حدّث عنه أبوحـازم الأعرج، وعبـيد الله بن عمر، وابن إسـحاق، وجرير بن حازم، ومالك بن أنس، وجماعة.

قال وهب بـن جرير: ثنا أبي، قـال: رأيتُ محمـد بن سيـرين، ويزيد بن رُوْمَان يعقدان الآي في الصلاة.

وروى مُطرِّف عن مالك، عن يزيد بن رُومـان أنه قال: كان الناس يقـومون في زمن عمر بن الخطّاب بثلاث وعشرين رَكْعَة في رمضان.

توفي يزيد سنة عشرين ومائة. وقيل: سنة تسع وعشرين.

وقال أبوعمرو الداني: مات سنة ثلاثين ومائة، واقتصر على هذا القول.

* * *

[٣١] [١١] الأعْـــرَجُ (ع)

الإمام الشهيد أبوداود عبدالرحمن بن هُـرْمُز المدني، مولى محمد بن ربيعة؛ وقال ابن أبي داود: مولى بنت عتبة بن ربيعة؛ قال: وقيل مولى بني مخزوم.

أخذ القراءة عَرَضًا عن أبي هريرة، وابن عبّاس، وعبدالله بن عيّاش بن أبي ربيعة، وأكثر من أخذ السُّنن عن أبي هريرة، وغيره.

قرأ عليه القرآن نافع بن أبي نُعَيْم وغيره.

وحدّث عنه الزهُري، وأبو الزناد، وصـالح بن كيسـان، ويحيى بن سعـيد الأنصاري، وابن لَهِيْعَة، وطائفة سواهم.

وهو بالحديث أشهر منه بالقرآن.

قال إبراهيمُ بن سَعد: كان الأعرج يكتبُ المصاحف.

قال مصعب الزبيريُّ: هو مولـى محمـد بن ربيعة بن الحـارث بن عبدالمطلب الهاشمي.

وقـال الأصمَعيُّ، ثـنا نافِـع: قال: حدثنـا الأعرج أنه قرأ ﴿ **لاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا** ﴾ (١) قال: لا تأخذها عنه، فإنه لـم يكن عالما بالعربية.

مالك عـن داود بــن الحصـين أنـه سمـع عـبـدالرحمـن الأعـرج يقـول: ما أدركت الناس إلا وهم يلعنُون الكفرة في رمضان، وكان القارئ يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات، فإذا قام بها في اثنتي عشرة ركعة، رأى الناس أنه قد خفف.

وقد حـدّث الأعرج أيضًـا عن أبي سعـيد الخُدْرِيّ، وعـبدالله بن بُحَـيْنَة، وجماعة.

ابنُ لَهِيعة، عن أبي النضر، قال: كان عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج أوّل مَن وضع العربية، وكان أعلمَ النَّاس بأنساب قريش.

وقال بعضُ الناس، كان الأعرج قد أخذ العربية عن أبي الأسود الدُّؤلي.

وقد اتفقوا على الاحتجاج بحديثه.

سافر في آخـر عمره إلى الاسكندرية مرابطًا فأدركـه أجله بها في سنة سبع عشرة ومائة، أرّخه مصعب الزبيري، وغير واحد.

* * *

[٣٢] [١٢] شَـيْبَـة (س)

ابن نصاح بن سـرجس بن يَعقُوب الإمام أبـوميمونة المدني المقـرئ مولى أمّ المؤمنين أمّ سلمة. أدرك عائشة وأمّ سلمة.

وقرأ القرآن على عبدالله بن عيّـاش المخزومي، مقرئ المدينة، وقد وهم من زعم أنه تلا على أبي هريرة وابن عبّاس، فإنه لم يدرك ذلك.

وقد مَسَحتْ برأسه أمّ سلمة وهو صغير.

وقـد حدّث عن القـاسم بن محـمد، وخـالد بن مُـغيْث، وأبي سلمـة بن عبدالرحمن، وأبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، وغيرهم؛ وحديثه قليل.

قرأ عليه نافع، وإسماعيل بن جعفر، وسُلَيمان بن جمّاز، وغيرهم.

وهو صدوق، بعيد الصيت في القراءة.

حدّث عنه ابن جُرَيج، وابن إسحاق، وأبوزُكير يَحْيَى بن محمد بن قيس، وأبو ضمرة أنس بن عياض، وآخرون.

أبوعمرو الدوري: ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: قرأتُ على شيبة مولى أمّ سلمة، وكان إمام أهل المدينة في القراءة.

وثنا إسماعيل، قال أخبرني سُلَيمان بن مُسلم بن جمّاز، أن شيبة أخبره: أنه أتي به إلى أمّ سلمة وهو صغير فمسحَتْ رأسه وبرّكت عليه.

[١٠ ظ] قلت: وكذا قد غلط من قال إن شيبة كان يُقرئ في مسجد رسول الله ﷺ قبل الحرّة. رواه محمد بن سَعدان، عن يعقوب بن جعفر بن أبي كثير فذكره.

وكان شيبة زوج بنت الإمام أبي جعفر القارئ.

قال قالون: كان نافع أكثر اتباعًا لشيبة منه لأبي جعفر.

وقال النسائي، وغيره: شيبة ثقة.

قلت: خرّج له النسائي وحده حديثا واحدًا.

قال قتيبة الأصبهاني ثنا سُلَيمان بن مُسلم، قال: رجع شيبة إلى قراءة أبي جعفر حين مات أبوجعفر.

قال خليفة بن خيّاط: توفي شيبة سنة ثلاثين ومائة.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةَ عن علي فاذ شاه، قال انا أبوعلي الحدّاد، قال انا أبونعيم، قال انا عبدالله بن محمد، حدّثنا أبوبكر بن أبي عاصم، حدثنا إسماعيل بن عبدالله، حدثنا أبوسعيد الجُعَفي حدثنا ابن وهب، قال حدثني عمرو ابن الحارث عن سعيد بن أبي هلال، قال: إن شيبة بن نصاح حدّثه عن خالد

ابن مغيــث. وهو من الصحابة، رضي الله تعالى عنه، قــال إن رسول الله ﷺ قال: رأيت قزمان متلفّعا في خميلة من النار . يريد أسود غلّ يوم خيبر[1].

تابعه أحمد بن أخى بن وهب.

* * *

[٣٣] [١٣] مُسْــلم

ابن جُندَب الإمام أبُو عبدالله المدني المقرئ القاصّ، مولى هُذَيْل.

قرأ القرآن على عبدالله بن عيّاش المخزومي، مقرىء المدينة.

وحـدث عن أبي هريـرة، وحـكيـم بن حِـزَام، وعبـدالله بن عــمـر، وابن الزبير وأسلم مولى عمر وغيرهم .

وقرأ عليه نافع الإمام وتأدب عليه عمر بـن عبدالعزيز الخليفة، وحدث عنه ابنه عبدالله بن مسلم، وزيد بن أسلم، ومحمد بن عمرو بن حَـلْحَلَة، ويحيى ابن سعيد، وابن أبي ذئب، وغيرهم.

وكان من فصحاء أهل زمانه، يقصّ بالمدينة.

معـمّر: عن يحيى بن أبي كـثير، عن مُـسلم بن جُندب، عن عمـر، قال: المُكاتب عبدٌ ما بقي عليه درهمان.

وروى ابن أبي ذئب عن مُـسلم بن جُندَب عــن الزبير بــن العوام، فـذكـر حديثا، ومـسلم ماأدرك الزبير بل له رواية عن حكيم، وأبي هـريرة، فما أدري أذلك متصلا أم أرسل مسلم عنهما[1].

محمد بن الضحاك الحِزامي عن مالك، قال: جاء رجل إلى سعيد بن المسيّب، فقال: ياأبا محمد أيّ الأيام خير ؟ قال: سَلْ عن ذلك القاصّ مسلم ابن جُندب، فذهب، فسأله، فقال: يوم النحر. ثم رجع إلى سعيد فأخبره، فقال سعيد: أعرابي يعظم الدماء، أعظمُ هذه الأيام يوم الجمعة.

قال ابن وَهْب: حدثني نافع، قال سألتُ مسلم بن جُندب عن قوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [٢] فقال إلى غاية، فسألته عن قوله ﴿ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ [٣] قال: الردء الزيادة.

وروى الحلواني عن قالون، قال: كان أهل المدينة لا يهمزون حتى همز ابن جُندب، فهمزوا ﴿مستهزئين﴾، و ﴿يستهزئون﴾، و ﴿يستهزئ بهم﴾ [٤].

قال عبّاس بن الفضل، عن جعفر بن الزبير، قال: كان مسلم بن جُندب يقرأ علينا غُدوةً ثلاثين آية، وعشية ثلاثين آية.

قلت: ماعلمت في مسلم جرحة، وقد خرّج له الترمذي.

قيل: مات في خلافة هشام بن عبدالملك، بعد سنة عشر ومائة[٥].

* * *

[٣٤] [١٤] عَبْدُ اللَّـهِ (م ت)

ابن عامر اليَحْصُبِي الدمشقي، إمام الشاميين في القراءة. وهو الإمام أبوعمران عبدُالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة.

وقيل كنيته أبوعامر، وقيل أبونُعَيْم، وقيل أبوعَلِيم، وقيل أبوعُبَيْد، وقيل

أبومحمد، وقيل أبوموسى، وقيل أبومعبد، وقيل أبوعثمان.

وهو ثابت النسب إلى يَحْصُب بن دَهْمَان، بطن من حِمْير، وحمير من قَحطَان، وبعض الناس قد تكلّم في نسب ابن عامر، والصحيح ثبوت نسبه.

ذكر أبو علي الأهوازي في "كتاب الاتَّضَاحِ"، له ستة وأربعين نفسا أخذوا عن ابن عامر القراءة.

قال خالد بن يزيد المرّى سمعتُ عبدَالله بن عامر يقول: قُبِض رسول الله ﷺ، ولي سَنَتَان. وانتقلتُ إلى دمشق، ولي تسع سنين. قد وثق أبوحاتم خالدًا هذا.

وعن خالِد [١١ و] بن يزيد عن ابن عامر، قال: قرأتُ على معاذ، وأبي الدرداء.

قلت: إن صح هذا القول عنه فما ذكر أنه قرأ كلّ القرآن عليهما، فلعلّه قرأ عليهما سُوَرًا، فالله تعالى أعلم.

وروى عبدُالله بن العلاء بن زَبر عن ابن عامر، قال: قرأتُ على معاوية، وواثلة بن الأسقَع، قال: وقرأ على النبي ﷺ.

عبدالله بن الحكَم التُّستَري ثنا هِشام بن حسان عن واصل مولى أبي عُيَيْنَة سمع عبدالله بن عامر اليَحْصُبي يُخبر أنه سمع عُثمان رضي الله تعالى عنه يقول إن رسول الله ﷺ قال قبل موته بثلاثة أيام: لا يموتَنَّ أحدُكم إلا وهو حسن الظن بالله[1] . لا أعرف هذا التُسْتَري.

قال أبوعلي أحمد بن محمد الأصْبَهَاني: أما قراءة ابن عامر على عثمان فصحيح غير ممتنع لِكبَرِ سِنّه، وقد أدرك معاذا بخلاف عنه في لقيه، وأبا الدرداء وفُضَالَة بن عُبَيْد، ويزيد بن أبي سفيان، إلى أن قال: وأدرك بالمدينة عليًّا، وسمع قراءته، وقراءة ابن مسعود وزيد.

قلت: لم يصح ذلك.

أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث الذِّماري، قال: إن ابن عامر ولد سنة إحدى وعشرين من الهجرة. قلت: هذا أشبه.

قال أبو عمرو الداني: عبدُالله بن عامر اليَحْصُبي القاضي يكنى أبا عمران وقيل أبا نُعيم . أخذ القراءة عرضًا عن أبي الدرداء، وعن المُغِيْرَة بن أبي شهاب صاحب عثمان، قال: وقيل عرض على عثمان نفسه.

روى عنه القراءة عرضا يحيى بن الحارث.

قلت: ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخَوْلاَني.

وحدّث عن معاوية، وفُضَالة بن عُبَيْد، والنُّعْمَان بن بشير، وواثلة، وغيرهم.

وقرأ أيضًا على فُضَالة.

حدّث عنه محمد بن الوليد الزبيدي، وربيعة بن يزيد، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وابن زَبْر، وآخرون.

له حديث في صحيح مُسلم.

وكان على نظر عَمارة جامع دمشق، زمن الوليد.

أخبرنا إسحاق بن طارق، قال انا يوسف بن خليل، قال انا علي بن فاذشاه، قال انا أبوعلي الحدّاد، قال انا أبونعيم، قال: حدثنا سليمان الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن خُلَيد الحلبي، قال: حدثنا أبو تَوْبة، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول حدثني عبدالله بن عامر أن قيسا الكندي حدثه أن أبا سَعِيْد الأنصاري رضي الله تعالى عنه حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: إن ربي وعدني أن يدخلَ الجنة من أمّتي سبعين ألفًا بغير حساب، يشفع كلّ ألف سبعين ألفا، ثم يَحْثِي ربِّي ثلاثَ حَثَيات بكَفَّيْه[٢]. قلت لأبي سعيد: أنت سمعت هذا مِن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

وهشام بن عمار ثنا عِراك بن خالد، قال: حدثنا يحيى بن الحارث، قال: قرأتُ على ابن عامر، وقرأ على المغيرة بن أبي شهاب، وقرأ المغيرة على عثمان رضي الله تعالى عنه، ثم قال هشام: وهذا عندنا أصح، فإن الوليد ثنا عن يحيى، عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان رضي الله تعالى عنه.

محمد بن شُعَيْب بن شَابُور عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر أنه قرأ على أبي الدرداء. هذا خبر غريب، وعليه اعتمد الداني وغيره في أن ابن عامر قرأ على أبي الدرداء، فلعلّه تلا عليه سورًا، والذي عند هشام، وابن ذكوان والكبار أن ابن عامر إنّما قرأ على المغيرة صاحب عثمان، وهذا هو الحق.

قال أبو علي الأهوازي: اختلفوا في قراءة ابن عامر عمَّن حمل، على اثنى عشر قولاً:

أحدها: أنه قرأ على عثمان، قال: حدثنا بذلك أبوأحمد العسكري، قال: حدثنا ابن جرير، قال: حدثنا دُحَيم، قال: حدثنا الوليد عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر، قال: وقرأ ابن عامر على عثمان. هكذا يرويه جماعة عن الوليد.

وثنا تمام الرازي قال: حدثنا أبوعلي الأنصاري، حدثنا ابن أنس، قال: حدثنا ابن ذكوان، قال: حدثنا أيوب بن تميم عن يحيى وغيره عن ابن عامر أنه قرأ على عثمان. قال: وسمعت قراءته في الصلاة وغيرها، وسمعته يقرأ في المحراب ﴿ إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِه ﴾ (٣) وغير ذلك من قراءتنا. وقرأتُ عليه أكثر من نصف القرآن، إلى أن قال الأهوازي ثنا عبدالرحمن بن عمر الشيباني قال :حدثنا محمد بن إبراهيم بن سهل البزاز، قال: حدثنا أحمد بن أنس ابن مالك، قال: حدثنا الوليد بن عتبة، قال سمعت أيوب بن تميم يقول حدثني خالد بن يزيد أن ابن عامر قرأ على عثمان بن عفّان.

ولهذا طرق [١١ ظ].

القول الثاني: أنه سمع قراءة عثمان، فروى مُدرك بن أبي سعيد الفَزَاري سمعت يحيى بن الحارث عن ابن عامر أنه سمع عُثْمَان يقرأ ﴿غُرفة﴾ بالضم. وكذا رواه عبدالحميد بن بكّار عن أيوب بن تميم. ورواه صدقة بن خالد وغيره عن يحيى فقال حدثني من سمع عثمان فذكره.

الوليد بن عتبة ثنا أيوب بن تميم، قال حدثني سعيدُ بن سليم، قال سمعت يحيى يقول سمعني رجُل، وأنا أقرأ ﴿ غُرْفة ﴾ فقال: هكذا سمعتُ عثمان يقرؤها.

قلت: قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني في "قراءة ابن عامر" تأليفه: أمّا لقْيه عثمان، وأخذُه القراءة عنه سماعا فلاخلاف فيه من طرق. ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، قال: حدثنا عبدالحميد بن بكّار، قال: حدثنا أيوب بن تميم، عن يحيى بن الحارث، عن ابن عامر، أنه قال له عند قراءته ﴿ إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾ هكذا سمعت

عثمان ابن عفّان يقرأ هذا الحرف ﴿ غُرْفة ﴾ يعني بالضم. ثم قال هكذا حدثناه الطبـراني غير مـرة عن العبـاس بن الوليد نفسـه لأنه قـد لحقه، وحـدّث عنه أحاديث كثيرة.

قلتُ: لا، والله مـارآه، ولكن غلطتُ يا هذا، ثم قـال أبوعلي، ورواه في "كتاب قراءة أهل الشام" عن ابن جرير، عن العباس بن الوليد.

قلت: نعم، وسـقط ابن جـريـر، ياأبا علي من سـمـاعك، إلى أن قـال: وحدثناه عبدالوهاب الكلابي، قال: حـدثنا أبوالجهم بن طلاب، حدثنا هشام، قال :حدثنا مدرك بن أبي سعد، قال: سمعت يحيى بن الحارث يحدّث أن ابن عامر حدّثه أنه سمع عثمان بن عفّان يقرأ ﴿ إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾.

الثالث: قـال ابن ذكوان، ثنا أيوب بن تميم، عن يحـيى بن الحارث أن ابن عامر قرأ على رجُـل لم يسمّه أيوب، قرأ على عثمان. هـكذا رواه جماعة عن ابن ذكوان، وروي عن هشام عن أيوب مثله.

الرابع: وهو والقول الثـالث سواء، روى الوليد بن عتـبة غن أيوب بن تميم عن يحيى أن ابن عامر قرأ على مَن قرأ على عثمان.

الخامس: وهو أشهر الأقوال أنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب، يرويه عِرَاك ابن خالد عن الذماري، عنه.

السادس: رواية ابن شابور عن الذماري، عنه أنه قرأ على أبي الدرداء.

السـابع: أنه قرأ على مـعـاذ، فسـاق الأهوازي ذلك من طريق سـعيـد بن عبدالعزيز عن ابن عامر.

الثامن: رواية الربيع بن ثعلب عن أيوب بن مدرك عن الذماري، عنه أنه قرأ

على فُضَالة بن عُبيد، عن النبي ﷺ .

التاسع: إن قـراءته موقوفة عليـه، وأنه كان يقول: هذه قـراءة أهل الشام، رواه هشام بن عمار، عن سُوَيد بن عـبدالعزيز، وأيوب بن تميم عن الذماري، عنه، وتابعه عبدالحميد بن بكّار عن أيوب.

العاشر: روى عنه أنه قال: قرأت القرآن مرارًا على معاوية.

الحادي عشر: مارواه موسى بن عامر ثنا الوليد أنه قرأ على ابن زَبْر، ويحيى ابن الحارث، وقـالا: قرأنا على ابن عـامر، وانا أنه قرأ على وَاثـلة بن الأسْقَع عن قراءته على النبي ﷺ .

الثاني عشـر: رواية ابن دُحَيم عن هِشام بن عمار عـن الوليد عن يَحْيَى عن ابن عامِر، قال: قرأتُ على وَاثلة ومعاوية.

قال محمـد بن جرير الطَّبَري: زعم بعضهم أن ابن عامـر قرأ على المغيرة، عن عثمان. وهذا غير معروف لأنا لا نعلم أحدًا ادّعى أنه قرأ على عثمان، بل لا يحفظ عنه من حـروف القرآن إلا أحـرفًا يسيـرة. قال: ولو كان سـبيله في الانتصـاب لأخذِ القرآن كـان لاشك قد شارك المغيـرة في القراءة على عثـمان وغيـرُه، فقد كان له من أقـاربه وأدانيه مَن هو أمسّ رحما، وأوجب حـقا من المغيرة وهم خلق. قال وفي عـدم مدعي ذلك دليل واضح على بطلان قول من أضاف قراءة ابن عـامر إلى المغيرة، والذي حكى ذلك رجُـل مجـهول لايُعْرَف بالنقل، ولا بالقـرآن يقال له عِـرَاك بن خـالِد، ذكر ذلك عنه هشـام. لا نعلم أحدا روى عنه غير هشام.

وحدّثني بقراءة ابن عامر، العبّاسُ بن الوليـد بن مزيد، حدثنا عبدالحميد بن

بكّار عن أيوب بن تميم عن يحيى عن ابن عامر أن هذه حروف أهل الشام التي يقرئونها، ثم قال ابن جرير فنسب ابن عامر قراءته إلى أنها حروف أهل الشام، ولم يُضفها إلى أحد بعينه [١٢ و] فلعلّه أراد أنه أخذ ذلك عن جماعة، ولو كانت عنده عن المغيرة عن عثمان لما ترك بيان ذلك مع جلالة قدر عثمان.

قال أبو الحسَن السَّخَاوي: فهذا قول ظاهر السقوط فقوله "لا نعلم أحدا قرأ على عثمان" غير صحيح، فإن أبا عبدالرحمن السُّلَمي قرأ عليه. ورُوي أنه علّمه القرآن، وقرأ أيضًا على عثمان أبوالأسود الدؤلي.

وروى الأعمش عن يحيى بن وثّاب عن زِرٍ، عن عثمان، فذكر حروفا من القرآن نحو أربعين حرفا.

قال لي شيخنا أبو القاسم الشَّاطبي: إيّاك وطعن الطبري على ابن عامر.

قلتُ: ماطعن على ابن عامر الرجل بل يعلق على عِراك، ولم يصنع شيئًا، ثم إن المغيرة لايكاد يعرف. ويجوز أن يكون المغيرة ألح على عثمان، ورغب إليه فأقرأه عرضا. وقد كان عثمان تلاّءً لكتاب الله ربما قرأه في ركعة. فإما أن يكون المغيرة سمع الختمة في ليلة مِن فيه أو عرضها عليه في مدّة يسيرة. ثم يجوز أن يكون قد قرأ على عثمان طائفة لكنهم ماانتصبوا لأدائه، ولا اشتهروا أو أخذوا عنه القرآن من لفظه في ليلة إلى الصباح.

وقول ابن جرير: " عِراك مجهول " قول مردود، بل هو مشهور، قرأ عليه هِشام والربيع بن ثعلب، وسمع منه جماعة.

وقال الدارقطني: لابأس به. ثم ليس في قول ابن عامر هذه حروف أهل الشام وسكوته عن إسنادها في وقت مايناقض قول عِراك بل هو مطابق له، ولعل الشاميين لم يكونوا ليطبقوا على هذه الحروف إلا لكون أمير المؤمنين

عثمان أقرأها، وذلك لعظمة عثمان في نفوسهم، وفرط حُبّهم له.

وقد مشى خلف ابن جرير في قوله أبُو طاهر عبدالواحد بن أبي هاشم، فإنه قال: وكان ممن حفظت عنه تضعيف إسناد قراءة ابن عامر أبوبكر شيخنا يعني ابن مجاهد، وأبوجعفر محمد بن جرير، وكانا عَلَمَيْ زمانهما. فقال شيخنا أبوبكر إنما قراءة ابن عامر شيء جاءنا من الشام. قال أبوطاهر يعني أنها لم تجئْ مجيء القراءة عن الأئمة التي يقوم بأسانيدها الحجة. ولولا أن شيخنا جعله يعني ابن عامر سابَعًا للقراء فاقتدينا به لما كان إسناد قراءته مرضيًا، ولكان الأعمش بذلك أولى منه إذ كانت قراءته منقولة عن الأئمة المرضيين، وموافقة للمصحف.

قلتُ: قول ابن مجاهد لايدل، ولا بُدّ على مازعم أبو طاهر، وأنَّى يكون أسانيد قراءة الأعمش مثل أسانيد قراءة ابن عامر منّا إلى الرجلين، وما رأينا ابن مجاهد إلا قد اعتنى بقراءة ابن عامر، وسبّع بها وأثنى عليها حيث يقول: وعلى قراءة ابن عامر أهل الشام والجزيرة، ثم إن الإجماع قد انعقد قطعًا على تلقّي حرف ابن عامر بالقبول، ولله الحمد.

أبومُسْهر الغسّاني عن الوليد وأيُّوب بن تميم عن يحيى بن الحارث الذّماري عن ابن عامر، قال: قال لي فضالة بن عبيد: أمسك على هذا المصحف، ولاتردنّ عليّ ألفا ولا واوًا فسيأتي أقوام لاتسقط عليهم ألف ولا واوٌ. إسناده صحيح.

وهذه الرُّخْصَة مذهب لهذا الصحابي، وكان قاضي دمشق.

هشام بن عمّار ثنا الهيثم بن عِمران، قال: كان رأس المسجد بدمشق زمنَ الوليد عبدُالله بن عامر، وكان يزعم أنه من حِمْيَر، وكان يغمز في نسبه.

وقال يحيى بن الحارث: كان ابن عامر قاضي الجُند، ورئيس المسجد لايرى فيه بدعة إلا غيّرها.

أبومُسهر عن عبدالله بن العلاء عن عمرو بن المُهَاجر أن ابن عامر استأذن على عمر بن عبدالعزيز فلم يأذن له، وقـال: الذي ضرب أخاه، يعني عطية بن قيس أن رفع يديه، ثم قال: إن كنّا لنؤدب عليها بالمدينة، يعني نؤدب من ترك الرفع.

سعيد بن عبدالعزيز، قـال: ضرب ابنُ عامر عطية بن قيس لكونه رفع يديه في الصلاة، قال عطية فمصعني مصعات.

الفسوي في تاريخه(٤): ثنا هشام، قال: حدثنا الهيثم بن عِمْرَان، قال: كان رأس المسـجد بـدمشق في زمن عـبـدالملك بن مـروان، ومن بعـده ابنُ عامـر اليحصُـبي. وكان يغـمز في نسبه. فجاء رمضان، فـقالوا: مَن يؤمَنا؟ فذكروا: المهاجر بن أبي المهاجر، فقيل: ذلك مولى، ولسنا نريد أن يؤمَنا مولى. فبلغت سليمان بن عبدالملك، فلما استخلف بعث إلى المهاجر، فقال: إذا كان أوّل ليلة من رمضان، فقِفْ خلف الإمام، فإذا تقدم ابن عـامر فخُذْ بثيابه، واجذبه [١٢ ظ] وقُلْ: تأخر فلن يتقدّمنا دعيّ، وصلِّ أنتَ يا مهاجر، ففعل.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلِي: ابن عامر شامي، ثقة.

علي بن موسى ثنا إسـحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا الوليـد بن مسلم، عن يحيى بن الحارث أنه قرأ على ابن عامـر، وأنه قرأ على المغيرة بن أبي شهاب، عن عثمان. قد مرّ أن هشاما روى هذا عن الوليد بإسقاط ذكر المغيرة.

قال خليفة، ومحمد بن سـعد، وابن جرير: توفي ابن عامر في المحرم سنة ثماني عشر ومائة.

* * *

[٣٥] [١٥] عَبْدُ اللَّـه

ابن كثير بن عمرو بن عبدالله بن زَاذَان بن فيروزَان بن هُرْمُز، الإمام أبومعبد الكِنَاني الداري المكي المقرئ، إمام المكيين في القراءة، مولى عمرو بن علقمة الكناني ـ كنَانَة بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة.

وقيل كنيته أبوعبّاد، وقيل أبوبكر.

أصله فارسي، وكان دارِيّاً بمكة، والدَّاري هو العطّار مأخوذ من عطر دَارَيْن، وهي موضع بنواحي الهند(١).

وقيل في نسبته الداري أنه من بني عبدالدار، قاله البخاري. وقال ابن أبي داود: الدار بطن من لخم، وهم رهط تميم الداري. وعن الأصمعي، قال: الدَّاري هو الذي لايبرح في داره، ولايطلب معاشا. وعنه، قال: كان عبدالله ابن كثير عطّارًا.

قلت: هذا هو الحق، ولا يبطله اشتراك الأنساب، وابن كثير فمن أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن، فطردوا عنها الحبشة.

وفي كنيته أقوال، أقواها: أبومَعْبَد.

قيل إنه قرأ على عبدالله بن السَّائِب المخزُومي، وذلك ممكن. والمحفوظ قراءته على مجاهد، ودربَاس مولى ابن عبّاس.

وحدّث عن عبدالله بن الزُّبير، وعبدالرحمن بن مُطْعِم، وعمر بن عبدالعزيز، وغيرهم.

قرأ عليه خلقٌ، منهم: شِبل بن عَبّاد، وأبو عَمرو بن العَلاَء، ومَعْرُوف بن مُشْكان، وإسماعيل بن عبدالله بن قُسطَنْطين. وقيل: قرأ عليه ولده

صدقة، وابن جُـرَيـج، وإسماعيل بن مسلم المكّـي، وجرير بن حازم، والخليلُ ابن أحمد، وقُرَّة بن خالد.

وروى عنه حرفَـه حمّادُ بن سَلْمَة.

وحدّث عنه أيوب السَّختياني، وابن جُرَيْج، والحُسَين بن واقِد، وعبدالله بن أبي نَجِيح، وحمّاد بن سَلمة، وقُـرَّة بن خالد، وجرير بن حازم، والحارث بن قدامة.

قال ابن عُيَيْنَة: رأيتُه يخضب بالصفرة، ويقصُّ للجماعة.

وقال ابن مَعين: ثقة.

قلت: بلغنا أنه كـان فصيـحا، بليـغا، مـفوّهـا، أبيض اللحيـة، طويلا، جسيـما، أسمر، أشْـهَل العَيْنَين، يخضب بالحناء، عليه سكينـة ووقار. انتهت إليه الإمامة بمكة في تجويد الأداء. وعاش خمسا وسبعين سنة.

أخبرنا إسـحاق بن أبي بكر، قال: انا يوسُف الحافظ، قـال انا علي بن فاذ شاه، قال انـا أبوعلي المقرئ، قال انا أبونُعَيْم الحـافظ، قال: حدثنا محـمد بن أحمد بن الحسَن، قال: حـدّثنا بِشْر بن مُوسَى، قال: حدثنا خلاد بن يحيى، قال: حدثنا سُفيان، عن ابن جُرَيج، عن عبدالله بن كثير، عن ابن الزُّبير رضي الله تعالى عنهما، قال: كان بنو إسرائيل إذا بلغوا ذا طُوَى نَزَعُوا نعالَهم.

وبه إلى أبي نُعَـيم، حدّثنا فـاروق، قال: حـدثنا أبومُـسلم، قال: حـدثنا القَعْنَبِيّ، قال: حدّثنا سُفيان، قال: حدثنا ابن أبي نَجِيْح، عن عبدالله بن كثير القـارئ، عن أبي المِنْهَـال، عن ابن عبّاس رضي الله تعـالى عنهما: قـال قدم النبي ﷺ المدينةَ، وهم يسلفُـون في التـمر السَّنَة والسَّنَتَـيْن، فقـال: من سلف

فَلْيَسْلف[2] في ثمر معلوم، ووزن معلوم، وكَيْلٍ معلوم، إلى أجل معلوم[3].

كذا وقع القارئ في هذه الرواية.

قال أبوعلي الغساني في كتاب "تقييد المهمل"، وذكر حديث السّلف، يرويه ابن أبي نَجيح عن عبدالله بن كثير عن أبي المِنهال عبدالرحمن عن ابن عباس، فقال: قال أبوالحسن القَابِسي وغيره: هو ابن كثير القارئ، قال: وهذا ليس بصحيح، بل هو عبدالله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي، كذا نسبهُ أبونصر الكلاباذي، وهو أخو كثير بن كثير، ليس له في الصحيح سوى هذا في السلم.

ولمسلم في الجنائز من رواية ابن جُرَيْج، عن عبدالله بن كثير بن المطلب يعني السهمي، فذكر البخاري: أن هذا توفي سنة عشرين ومائة فحول ابن مجاهد في سبعته هذه الوفاة فجعلها لابن كثير [١٣ و] القارئ.

وغلط بعض القراء وساق أبيات محمد بن كثير لعبدالله بن كثير، وهي:

بُنيَّ كثيرٌ كثير الذنوب ... ففي الحِلّ والبِلِّ من كان سَبَّهْ
بُنيَّ كثير أكُولٌ، نُؤوم ... ولَيْسَ كذلكَ مَن خافَ ربَّه
بُنيَّ كثير دهتْه اثنتان ... رياءٌ، وعُجْبٌ يخالطْنَ قلبَه
بُنيَّ كثير تعلّم علماً ... لقد أعوز الصُّوفُ مَن جزّ كلبَهْ

قلت :أنبأنا أحمد بن سَلاَمة عن يحيى بن بُوش، عن أبي سعيد بن الطّيُوري أن أبا علي الأهوَازي أنبأهم. قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن الحسين، قال انا محمد بن موسى الزينبي، قال: حدثنا أبوبكر محمد بن خلف، قال: حدثنا أبوحمدون الطيب، قال: حدثنا يعقوب الحضرمي، قال: حدثنا محمد بن صالح، عن شبل بن عباد عن ابن كثير، قال: قدمت العراق فخلّطوا علي قراءتي فبينا أنا أقرأ ذات ليلة، ﴿ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ ﴾ (1) فناداني فلان: يا عبدَالله، ما هذه القراءة ؟ قلتُ: أصلحك اللهُ، قدمت العراق فخلّطوا عليّ، قال اقرأ ﴿ أو مِن وراء جدار ﴾.

وبه إلى الأهوازي قال: حدثنا محمد بن جعفر الخزاعى، قال: حدثنا الحسَن ابن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن الحسَن الصُّوفي، قال: حدثنا محمد بن عبّاد، قال: حدثنا ابن عُيَيْنَة، قال: رأيتُ ابن كثير حسَن الشيب يصفرّ لحيته بالحناء. وكان إمام أهل مكة وقارئهم، وكان يكنى أبا بكر، وأبا مَعْبَد، ويعرف بالداري، كان يبيع العطر قديما.

وبه حدثنا الشَّنَبُوذي، قال: حدثنا ابن شَنَبُوذ، قال: حدثَنا قُنبُل، قال: حدثنا النَّبال، قال: حدثنا وَهْب بن واضح، قال: حدثنا شِبل، قال: ولد ابن كثير بمكة سنة خمس وأربعين.

ومات سنة عشرين ومائة.

وكان واعظا، يقصّ على الناس. وإذا أراد أن يقرئ أصحابه جمعهم، ووعظهم، ثم أخذ عليهم، ويقول: إنما أفعل هذا حتى يتقدموا إلى تلاوة القرآن بقلوب خاشعة، ونفوس خاضعة وعيون دامعة.

وبه حدثنا علي بن محمد الرَّملي، قال: حدثنا خَيْثَمة بن سُلَيمان، قال: حدثنا أبو يحيى بن أبي مسرّة، قال: حدثنا الحُميْدي، قال: حدثنا ابن عُيَيْنَة، قال: حدثني قاسم الرُّحَّال في جنازة عبدالله بن كثير الداري سنة عشرين ومائة، ولي يومئذٍ ثلاث عشرة سنة. قال: سمعتُ أنساً، فذكر حديثا في عذاب القبر.

وَهِمَ أبو جعفر بن الباذش حيث زعم أن عبدالله بن إدريس الأودي قرأ على ابن كثير، فإنه ماأدرك ذلك أصلاً.

وفي تاريخ البخاري الذي يرويه أحمد بن عَبْدَان الشِّيرَازي الحافظ، عن محمد بن سَهْل عن البخاري، قال: عبدالله بن كثير بن المطلب، من بني عبد الدار القرشي المكي، سمع مجاهداً، وعنه ابن جُرَيْج، هكذا قال البخاري. فوهم بل الذي اسمه هكذا، واسم[٥] جدّه المطلب هو سهمي، وهو أخو كثير ابن كثير، وهو الذي يروي عن محمد بن قيس بن مخرمة، وغيره. وكان جده المطلب بن أبي وداعة من الطلقاء يوم الفتح.

وأما القارىء فمن موالي كنانة، فكيف يكون سهميا، ثم اسم جده عمرو.

ثم قال البخاري بعد أن قال: روى عنه ابن جريج، ثنا الحميدي عن ابن عُيينة، قال: سمعت مطرفا بمكة في جنازة عبدالله بن كثير، وأنا غلام سنة عشرين ومائة، قال: سمعت الحسن.

وقال عليّ: قيل لابن عُيينة، رأيتَ عبدالله بن كثير؟ قال: رأيتُه سنة اثنتين وعشرين ومائة، أسمع قصصه، وأنا غلام. كان قاضي الجماعة، انتهى.

قلت: وليس في تاريخه[٦]: من هو عبدالله بن كثير، سوى هذه الترجمة.

وحديث السلم رواه أرباب الكتب الستَّة من طريق السُفيَانَيْن وعبدالوارث، وابن عِلية، عن ابن أبي نجيح، عن عبدالله بن كثير، عن عبدالرحمن بن مُطعِم، عن ابن عباس، مرفوعاً. وهذا هو عبدالله بن كثير ابن المطلب، كذا نسبه البخاري في تاريخه، والدارقطني والكلاباذي والحاكم وأبوعلي الغسّاني.

ولا شيء في الكتب السَّتَّة للمقرئ سوى حديث السَّلم على النزاع فيه.

قال الشافعي في المسند انا سعيد بن سالم، عن عمر بن سعيد بن أبي حُسَين عن عبدالله بن كثير الداري عن طلحة بن أبي خَصَفَة، عن نافع بن عبدالحارث، قال: قدم عُمر بن الخطّاب مكة فدخل دارَ الندوة في يوم الجمعة، وأراد أن يستقرب منها الرواح إلى المسجد فألقى رداءَه على واقف في البيت، فوقع عليه طير من هذا الحمام فأطاره فانتهرتْه حيّةٌ فقتلتُه، فلما صلّى الجمعة، دخلتُ عليه أنا وعثمان بن عفّان [١٣ ظ]، فقال: احكما عليّ في شيء صنعتُه اليوم، إني دخلتُ هذه الدار، وأردتُ أن استقرب منها الرواح إلى المسجد فألقيت ردائي على هذا الواقف، وذكر الحديث.

قال ابن سعد: كان ابن كثير المقرئ ثقة، له أحاديث صالحة.

مات سنة اثنتين وعشرين ومائة. قلت: مرّ قول ابن عُيَيْنَة.

* * *

[٣٦]　　　　[١٦] عَــاصِــم (ع)

ابن أبي النَّـجُود، إمام أهل الكوفة أبوبكر الأسدي مولاهم الكوفي القارئ، واسم أبيه بَهْدَلَة على الصحيح، وقيل: هي أمّه، وليس ذا بشيء.

قرأ القرآن على أبي عبدالرحــمن السُّلَمي، وزرّ بن حُبَيش الأسَدي، وحدّث عنهما، وعن أبي وائل، ومُصعب بن سَعْد، وطائفة.

وقيل إنه روى عن الحارث بن حــسان البكري، ورفاعة بن يثربي التــميمي ـ أو التيمي ـ رضي الله تعالى عنهما.

وهو معدود في صِغار التابعين.

وقد حــدّث عنه من الكبار عطاءُ بن أبي رباح، وأبوصالح السَّـمَّــان، وهما من شيوخه، وأبوعمرو بن العلاء، والحَمَّــادان، وسُلَيْمَان التيمي، والسُّفيانَــان، وشُعْبَة، وأبــان بن يزيــد، وشَيْبَان النحوي، وأبوعُوَانَــة الوَضّاح، وخلق.

وقرأ عليه خلــق كثير، منهم الأعمش، وأبان العطّــار، والحسَن بن صالح، والمفضل بن محمــد الضبّي، وحَمَّاد بن شعيب الحِــماني، وأبوبكر بن عيّاش، وحفص بن سُلَيمان الأسديان، وحمّاد بن أبي زياد، ونُعَيْم بن مَيْسَرة.

وانتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة، بعد شيخه أبي عبدالرحمن.

قال أبوبكر بن عيّاش: لما هلك أبو عبدالرحمن السُّلمي جلس عاصم يُقرىء الناس، وكــان عاصم أحــسن الناس صــوتاً بالقــرآن، حتى كَــأَنَ في حَنْجَــرته جُلاجِل.

قال أبوخَيْثَمَة وغيره: اسم أبي النَّجُود بَهْدَلَة.

وقال الفَلاس: بَهْدَلَة هي أمّه.

قال أبوعبيد: كان من قراء أهل الكوفة: يحيى بن وثاب، وعاصم بن أبي النجود، والأعمش، وهم من موالي بني أسد.

ابن الأصبهاني، ومحمد بن إسماعيل، قالا ثنا أبوبكر بن عيّاش عن عاصم عن الحارث بن حسّان، قال: رأيتُ النبي ﷺ على المنبر، وبلال قائم متقلد سَيْفاً.

وقد وقع لي حرف عاصم عاليا، وأعلى ما وقع لي من حديثه، ما بيني وبينه فيه سبعة أنفس.

أنبأنا أحمد بن سَلاَمَة، عن خليل بن بدر، وعلي بن سعيد بن فَاذْشَاه. وقرأتُ على إسحاق الأسدي أخبركم يوسُف الحافظ، قال انا ابن بدر وابن فاذشاه، قالا انا أبوعلي المقرئ، قال انا أبونُعَيْم، قال انا ابن فارس، قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال: حدثنا سُفيان عن عاصم، عن زِرّ، قال: أتيتُ صفوان بن عسّال رضي الله تعالى عنه، فقال لي: ماجاء بك ؟ فقلتُ: جئت ابتغاء العلم. قال: فإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب.

أبوبكر بن عيّاش، سمعت أبا إسحاق يقول: ما رأيت أحدًا أقرأ من عاصم ابن أبي النَّجُود.

يحيى بن آدم: ثنا حسن بن صالح، قال: .مارأيت أحدا قط أفصح من عاصم بن أبي النجود، إذا تكلم كاد يدخله خيلاء.

عفّان: ثنا حمّاد بن سلمة، قال انا عاصم بن أبي النَّجُود، قال: ما قدمت على أبي وائل من سفر إلا قبّل كفّي.

قال عبـدالله بن أحمد بن حنبل: سألتُ أبي عن عاصم بن بَهْـدَلَة، فقال: رجل صالح، خيّر، ثقة. فـسألتُ أبي: أيّ القراءات أحبّ إليك ؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم يكن، فقراءة عاصم.

ـ أبو كُـرَيْب، ثنا أبوبكر، قال: قـال لي عاصم، مـرضتُ سنين فلمّا قـمتُ قرأت القرآن فما أخطأتُ حرفا.

مِنْجَابُ بنُ الحـارث: ثنا شريك، قال: كـان عاصم صاحب همـز، ومدّ، وقراءة سديدة.

أبوبكر بن عيّـاش عن أبي إسحـاق عن شمر بن عطيـة، قال: فـينا رجُلان أحدهمـا أقرأ الناس لقراءة زيد، عاصِـمٌ، والآخر أقرأ الناس لقراءة عـبدالله، الأعمشُ.

قال أحمد بـن عبدالله العِجْلي: عاصم صاحب سُنّة وقـراءة. كان رأسا في القـرآن. قدم البصـرة فأقـرأهـم، قرأ عليه سَلاَّم أبوالمنذر، وكان عثـمانيا. قرأ عليه الأعمش في حداثته، ثم قرأ بعده على يحيى بن وَثّاب.

وقال أبوبكر بن عـيّاش: كان عـاصم نحويا، فصيـحا، إذا تكلّم، مشـهور الكلام.

وكان هو، والأعْمَش وأبو حَصِيْن الأسدي لايُبصرون. جاء رجل يوما يقود عاصما فوقع وقعة شديدة، فما كَهَرَه، ولا قال له شيئاً.

[١٤ و] روى حمّـاد بن زيد عن عاصم، قـال: كنّا نأتي أبا عبـدالرحمن السُّلمي ونحن غلمة أيْفَاع.

وقال أبوبكر، قـال عاصم: مَن لم يحسن من العـربية إلا وجهـاً واحداً لم يحسن شيئـاً، ثم قال: ما أقرأني أحدُ حرفا إلا أبو عبدالـرحمن، وكان قد قرأ على علي رضي اللـه تعالـى عنه، وكنت أرجع من عنده فـأعـرض على زِرّ، وكان زِرٌّ قد قرأ على عبدالله بن مسعود. فقلتُ لعاصم: لقد استوثقت، رواها يحيى بن آدم عن أبي بكر. ثم قال: ماأحصي ماسمعت أبا بكر، يذكر هذا عن عاصم.

وروى جماعة، عن عَمرو بن الصَّبَّاح، عن حفص الغاضري، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن، عن عليّ، بالقراءة.

وذكر عـاصم أنه لم يخـالف أبا عبـدالرحمن في شيء من قـراءته. وأن أبا عبدالرحمن لم يخالف علياً في شيء من قراءته.

أحـمـــد بن يُونس عن أبـي بكر، قـال: كلّ قـــراءة عـاصم قـــراءةُ أبي عبدالرحمن، إلا حرفا.

أبو بكر: عن عاصم، قال: كان أبوعمرو الشَّيْبَاني يُقرىء الناس في المسجد الأعظم، فقـرأتُ عليه، ثم سألتُـه عن آية، فاتّهَمَنِـي بهوى، فكنتُ إذا دخلتُ المسجد يشير إليّ ويحذّر أصحابه مني، رواها يحيى بن آدم، عنه.

ويُروى عن حفص بن سُلَيْمان، قال، قال لي عاصِم: ماكان من القراءة التي قرأتُ بهـا على أبي عبـدالرحمن السُّلمي فهي التـي أقرأتك بها، ومـاكان من القراءة التي أقرأت بها أبا بكر بن عيّاش فـهي القراءة التي عرضتُها على زِرّ بن حُبَيْش، عن ابن مسعود.

قال سَلمة بن عـاصم: كان عاصم بن أبي النجود ذا نُسُك وأدب وفـصاحة

وصوت حسن.

يزداد بن أبي حمّاد: ثنا يحيى بن آدم، قـال: حدثنا أبو بكر، قال: لم يكن عاصـم يـعدّ ﴿ آلـم ﴾ آيـة، ولا ﴿ حَـم ﴾ آيـة، ولا ﴿ كهيعص ﴾ آيــة، ولا ﴿طــه﴾ آية، ولا نحوها.

زياد بن أيوب: ثنا أبوبكر، قال: كـان عاصم إذا صلّى ينتصب كـأنه عُود، وكان يكون يوم الجمعة في المسجد إلى العصر. وكان عابداً خيِّراً، أبدا يصلّي، ربما أتى حاجة فإذا رأى مسجدا، قال: مِلْ بنا فان حاجتنا لا تفوت، ثم يدخل فيصلي.

حـسين الجُعـفِيُّ عن صـالح بن موسى سـمـعت أبي سأل عـاصم بن أبي النَّجُود، فـقال: يا أبا بكر على مـاتضعون هذا من علي رضي اللـه تعالى عنه خير هذه الأمة بعد نبيِّهـا أبوبكر، وعُمر، وعلمت مكان الثالث؟ فقال عاصم: مانضـعه إلا أنه ـ عنى عـثمان ـ هو كـان أفضل من أن يزكي نفـسه رضي الله تعالى عنه.

وقال أبوبكر بن عياش: دخلت على عاصم وهو في الموت، فقرأ ﴿ ثم رِدّوا إلى الله مولاهم الحق ﴾ بكسر الراء، وهي لغة هذيل.

أبوهشام الرفاعي: ثنا يحيى، قال: حدثنا أبوبكر، قال: دخلت على عاصم فأغمي عليه، فأفاق ثم قرأ ﴿ ثم رِدّوا إلى الله مولاهم الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين ﴾ فهمز، فعلمت أن القراءة منه سجية.

قلت: وثقـه أبوزرعـة وجمـاعة. وقـال أبوحـاتم: مـحله الصدق. وقـال الدارقطني: في حفظه شيء، يعني للحديث.

توفي عاصم في آخر سنة سبع وعشرين ومائة. وقال إسماعيل بن خالد: مات سنة ثمان وعشرين.

حديثه مخرج في الدواوين الستة، وليس هو بالكثير، خرجا له في الصحيحين متابَعةً.

وأعلى ما وقع لي تلاوةُ كتاب الله من جهة عاصم؛ فإني قرأت القرآن كله على أبي القاسم سحنون المالكي، عن أبي القاسم الصفرواي، عن أبي القاسم ابن عطية، عن أبي الفحام، عن ابن نفيس، عن السامري، عن الأُشناني، عن عُبيد بن الصباح، عن حفص، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي رضي الله تعالى عنه، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن الله عز وجل. فنسأل الله أن يجعله شاهدا لنا وشافعا .

* * *

[٣٧] [١٧] طلحة

هو الجحدري، وهو ابن العجاج، ويكنى أبا المُجشِّر البصري، ويقال له: عاصم بن أبي الصباح.

قرأ القرآن على نصر بن عاصم وعلى يحيى بن معمر وعلى الحسن البصري وسليمان بن قَتّة وغيرهم.

وتصدر للإقراء، فقرأ عليه المعلى بن عيسى وهارون بن موسى الأعور وأبوالمنذر بن سلام القارئ.

وقد أخـرج أبوالقـاسم الهذلي في "كـامله" له رواية شاذة فـيهـا مناكـير وغرائب لا يثبت إسنادها.

وقال المدائني: تـوفي سنة ثمان وعشـرين ومائة. وقـال غيره: مـات قبل الثلاثين ومائة.

وقلّ ماروى من الحديث.

وكان معه بالبصرة من المقرئين [١٤ ظ] عبدُالله بن أبي إسحاق الحَضْرَمي.

إمام نحوي، عـداده في صغار التَّابِعين.

* * *

[٣٨] [١٨] طَلْحَـــةُ (ع)

ابن مُصَـرِّف بن عمرو اليـامي الهَمْـداني الكوفي، أبومحـمد وأبوعـبدالله المقرئ المحدث، أحد الأئمة الأعلام.

قرأ على يحيى بن وثّاب، وغيره، وحدّث عن أنس بن مالك، وعبدالله بن أبي أوفى، ومُرّة الطيّب، وزيـد بن وهب، وخيثـمة بن عبـدالرحمن، وذرّ بن عبدالله، ومجاهد، وأبي صالح السَّـمَّان.

حدّث عنه ابنُه محـمد، ومنصور، والأعمش، ومالك بن مغـول، وشعبة، وخلق.

وكان ثقة، حُجة، إماما. وكان يسمّى سيّد القراء، وكان يفضل عثمانَ على عليّ.

وكان في زمانه أقـرأ أهل الكوفة، فبلغه إجمـاع الناس على ذلك، فذهب، وقرأ على الأعمش ليغُضَّ من منزلته.

قال الحسَن بن عمرو الفُقَيْمِيُّ، قال طلحة بن مصرف: لولا أني على وضوء لحدّثتكم بما تقول الرافضة.

وقال أحمد العجلي: كان طلحة بن مصرف يحرّم النبيذ.

وقال ابن مَعِين وغيره: كان ثقة.

وقال أبومعشر: ما ترك طلحـة بعده مثلَه. أبومعشر هذا هو زياد بن كُليب، سمعه شعبة، وهم في جنازة طلحة، يقول ذلك.

مات في آخـر سنة اثنتي عشـرة ومائة، كـهلاً، ويقال: مـات في أول سنة ثلاث عشرة ومائة.

* * *

فهـؤلاء الأئمة الثمـانية عـشر قطرةٌ من بحر بالنسـبة إلى حَـملة القرآن في زمانهم، اقتصرتُ على هؤلاء لدوران الأسانيد في القراءات عليهم(*).

* * *

الطبقة الرابعة

و

أولهم يدخل في الطبقة الثالثة

و

جملتهم ستة وعشرون إماما

[٣٩] [١] الأَعْـمَـشُ (ع)

سُلَيْمَان بن مِهْران الإمام العلَم، أبـومحمـد الأسدي الكاهِلـي، مولاهم الكوفي المقرىء الحافظ أصله من أعمال الرَّي.

رأى أنس بن مالك يصلّي. وروى عن ابن أبي أوفَى، وأبي وَائل، وزيد بن وَهْب، وإبراهيم، ومجاهد، وسعـيد بن جُبَير، وأبي عَمـرو الشَّيْبَاني، وخلق سواهم.

وقرأ القـرآن على زيد بن وَهْب، وزِرّ بن حُبَيْش، وعرض على أبي العَـالِيَة الرِّيَاحي، ومجاهد، وغير واحد.

وأقرأ الناس، ونشر العلم دهرا طويلاً، وازدحمُـوا عليه حتى أبرموه. ويقال ختم عليه القرآن ثلاثة أنفس.

قرأ عليه حمـزة الزَّيـَّات، وغيره. وحدّث عنه الحكَم بن عتيـبة مع تقدمه، وشُعـبَة، وسُـفيان، وزائدة، وجـرير بن عبـدالحميـد، وأبومُعَـاوية، ووَكِيع، وأبوأُسَامة، وعُبَيْد الله بن مُوسى، وأبونُعَيْم وخلائق.

مولده في سنة إحدى وستين.

روى أبونُعَيْم في "الحِلْيَة" من طريق عيسى بن جعفر، قال: حدّثنا أحمد ابن داؤد الحرّاني، قال: حدثنا عيسى بن يُونس، قال: سمعتُ الأعمش يقول: كان أنس بن مالك يمرّ بي طَرَفَي النهار. فأقول: لا أسمع منك حديثا. خدمت رسول الله ﷺ، ثم جئتَ إلى الحجاج حتى ولاّك. قال: ثم ندمتُ، فصرتُ أروي عن رجل عنه. ثم قال أبونُعيم: رأى الأعمش أنسًا، وابن أبي أوفى، وسمع منهما.

مسدّد: حدثنا عليّ بن يُونس، حدثنا الأعْمَش، قال: رأيتُ أنس بن مالك يصلّي في المسجد الحرام، إذا رفع رأسه من الركوع، رفع صلبه حتى يستوى بطنه.

الفَضل بن موسى: ثنا الأعمش عن أنس، قال: كنتُ مع النبي ﷺ في سفر، فمرّ على شجرة يابسة، فضربها بعصًا، وقال: "إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبرّ يساقطن الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة[١].

أخبرنا أحمد بن سلامة، وعليّ بن البخاري، إجازة، عن أبي المكارم اللبّان، قال: انا أبوعلي، قال: حدثنا أبونعيم، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: حدثنا عُمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: توفى رجُل، فقيل له أابشر بالجنة، فقال رسول الله ﷺ أفلا تدرُون فلعلّه قد تكلم بما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينفعه[٢]. تفرد به عُمر بن حَفص.

والأعمش صاحبُ تدليس، فإذا صرّح بالسَّمَاع، فقد ذهب معنى التدليس. وكان حجة باتفاق.

وحديثه يقع عاليا في صحيح البخاري، لأنه يروي عن أبي نُعَيم، وعن عُبَيد الله [١٥ و] بن موسى عنه. ويقع حديثه عاليا في القطعِيَّاتِ من رواية بِشر بن موسى عن أبي نعيم عنه.

وقد جمع الحافظ ابن خليل عوالي الأعمش في جزء له، من روايته عن ابن طبَرزَد، والكِندي.

قال الأبار: ثنا جعفر بن عِمران ـ وهو ابن محمد بن عمران، حدثنا أبويحيى الحِماني، عن الأعمش، قال: سمعت أنسًا يقرأ: " إن ناشية الليل هي أشد وطاً، وأصوب قِيلا "، فقيل له: يا أبا حازم " وأقوم "، فقال: أقوم وأصوب واحد[٣]. إسناد صحيح.

وللأعمش قراءة منقولة في "كَامِل" الهذلي، وفي "المُبْهج" لأبي محمد سبط الخيّاط معدودة في الشاذ عند الجمهور، لأنها لم تتواتر عنه.

قال ابن عُيَيْنَة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله تعالى، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض.

وروى أبوبكر بن عيّاش عن أبي إسحاق السَّبِيَعيّ، عن شَمِر بن عطية الأسَدي، قال: فينا رجُلان، أحدهما أقرأ الناس لقراءة زيد بن ثابت: عاصِم، والآخر أقرأ الناس لقراءة ابن مسعود: الأعمش.

يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عيّاش، قال: كان الأعمش يعرض فيمسكون عليه المصاحف، فلا يخطئ في حرف.

قال أبوحفص الفَلاّس: كان الأعمش يُسمَّى المصحف مِن صدقه.

وقال يحيى القطّان: الأعمش علاّمة الإسلام.

وقال وَكِيع: بقي الأعمَش قريبًا من سبعين سنة لم تفُتْهُ التكبيرةُ الأولى.

وقال الخُرَيْبي[٤]: ماخلف الأعمش أحدًا أعبدَ منه. وكان صاحب سنة.

مناقب الأعمش جَمة، وله نوادر، وإساءة خلق على المحدِّثين، وهم مع ذلك يحتملون أخلاقه. خرج يوما إليهم، فقال: لولا أنّ في المنزل مَن هو أبغضُ إليّ منكم ماخرجتُ إليكم.

وجاء إليه حائك، سأله: ماتقول في الصلاة خلف الحائِك؟ فقال: لا بأس بها على غير وضوء.

وقيل له: ماتقول في شهادة الحائك؟ فقال: تُقْبَل مع عدلين.

وقال لابنه: اشترِ حَبلا للغسيل، فقال: طول كم؟ قال: عشرة أذرع، قال: في عرض كم؟ قال: في عرض مصيبتي فيك.

قال عيسى بن يُونس: لم نَر نحن مثل الأعمش. ومارأيت الأغنياء عند أحد أحقر منهم عند الأعمش مع فقره وحاجته.

وروى علي بن عَثّام عن أبيه، قال: قيل للأعمش ألا تموت فنحدث عنك؟ قال: كم من حُبّ أصبَهاني قد تكسّر على رأسه كِيزان كثيرة.

قال أحمد بن العِجليّ: كان الأعمش ثقة ثبتا. يقال: ظهر له أربعة آلاف حديث، ولم يكن له كتاب. وكان يُقرئ الناس القرآن، رأَسَ فيه، وكان فصيحا.

وكان أبوه من سبي الدَّيْلم.

وكان لا يلحن الأعمش في حرف.

وفيه تشيّع يسير.

قلت: كلاّ، وحسبُك أنه قال: لو حضرتُ صِفِّيْنَ لما قاتلتُ.

قال: ولم يختم عليه إلا ثلاثة: طلحة بن مصرِّف ـ وكان أسنّ منه، وأبان ابن تَغْلب، وأبوعبيدة بن مَعن.

قلت: قد مرّ أن حمزة عرض عليه القرآن.

وممن قرأ عليه منصور بنُ المعتمر، وإبراهيم بن يزيد التَّيْمي، وهما أقدم منه.

قيل إن الأعمش لبس مرّة فروة مقلوبة، فقال له رجل: ياأبا محمد، لو لبستها وصوفها إلى داخل كان أوقى لك. قال: كنتَ أشرتَ على الكبش بهذه المشورة.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وأربعين ومائة، عن سبع وثمانين سنة.

* * *

[٤٠] [٢] حُمَيْد (ع)

ابن قَيْس الإمام أبوصَفْوَان المكّي الأعرَج المقرئ، أخو عُمَر سَنْدَل.

قرأ القرآن على مجاهد ثلاث مَرات. وحدّث عن عطاءٍ، ومجاهد، والزُّهري، وغيرهم.

قال أبوعمرو الدَّاني: روى عنه القراءة عرضا أبوعمرو بن العلاء، وسُفيان

ابن عُيَينة، وإبراهيم بن يحيى بن أبي حَيَّةَ، وجُنيد بن عمرو، وعبدالوارث التَّنُّوري. وسمع منه مالك، والثوري.

قلت: وحدّث أيضًا عنه مَعْمَر، وابن عُيَينة، وغيرهم.

وثقه أبُوداود.

وهو قليل الحديث.

قال ابن عُيينة: ثنا حميد بن قيس مولى بني فزارة.

وقال جُنيد بن عمرو المقرئ: قرأتُ على حُمَيْد بن قيس الأعرج مولى آل الزُّبير.

وقال إسماعيل بن أبي أُوَيْس: ثنا أبي عن حميد بن قيس المكّي، مولى بني أسد بن عبد العُزّى روي أن حُميدا ختم ليلة بالحرّم، فحضر عنده عطاء، قال [١٥ ظ] أبومحمد عبدالله بن مسلم بن قُتَيبَة: هو مولى آل الزبير، كان قارئ أهل مكّة، وكان كثير الحديث، فارضا، حاسبا، قرأ على مجاهد بن جبر.

قال البُخاري: قال ابن مَعِيْن هو مولى منظور بن سَيَّار الفزاري. وقال بعضهم منظور مولاه، من قبل الأمّ.

قلتُ: هذا هو وجه الجمع بين الاختلاف.

قال سُفيان بن عُيَيْنَة: كان حُميد بن قيس أفرضهم وأحسبهم، وكانوا لايُجمعون إلا على قراءته، لم يكن بمكّة أحد أقرأ منه، ومن ابن كثير.

قال خليفة: توفي في سنة ثلاثين ومائة، وقال محمد بن سَعْد: توفي في خلافة السَّفَّاح رحمه الله تعالى.

* * *

[٤١] [٣] ابنُ مُحَيْصِن (م ت س)

هو الإمام أبُوعبدالله محمد بن عبدالرَّحمن بن مُحَيْصن السَّهْمِيّ، مولاهم المكّي، قارئ أهل مكّة، مع ابن كثير، وحميد الأعرج.

وفي اسمه أقوال، منهم مَن سمّاه عُمَر بن عبدالرحمن، ومنهم من سمّاه عبدالرحمن بن محمد بن مُحَيصِن، وقيل محمد بن عبدالله بن محيصن؛ حكى هذا، وما قبله ابن مجاهد. وقال مصعب الزبيري: هو عبدالرحمن بن مُحَيصِن بن أبي ودَاعة.

لابن مُحَيْصِن رواية شاذة منقولة في كتاب "المُبْهج" للإمام أبي محمد، وفي غير ما مصنّف، فالله تعالى أعلم بصحتها.

وهو في الحديث ثقة، وقد احتجّ به مُسلم وغيره.

قرأ على سَعِيْد بن جُبَيْر، ومجاهد، ودِرْبَاسَ مولى ابن عبّاس وحدّث عن أبيه، وعن صفية بنت شَيْبَة، ومحمد بن قيس بن مَخْرَمَة، وعطاء بن أبي رباح، وعدّة.

قرأ عليه شِبل بن عَبَّاد، وأبو عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر القارئ، وغيرهم. وحدّث عنه ابن جُرَيج، وابن عُيَينة، وهُشَيْم، وعبدالله بن المؤمّل المخزُومي.

قال شِبل بن عبّاد: حدّثني حُميد، قال: قال مجاهد لابن مُحَيصن: تبني وترصص في العربية.

وعن البزّي، قال: قلت لوَهبِ بن واضح، أخبِرْني عن ابن مُحَيْصِن على مَن قرأ؟ وقراءة مَن هذه؟ قال: سبق اللحن، قلت: أي شيء تعني؟ قال: كان رجلا قرشيا عربي اللسان، وكان في عصر مجاهد، فما زاد عليه.

قال ابنُ المَدِيني: قلت لسُفيان هذا يعني عمر بن مُحَيْصِن الذي كان قارئًا هنا. قال: نعم . قيل إن صوابه عُمر بن مُحَيْصِن وأن محمدًا أسَنّ من عُمَر، فالله تعالى أعلم.

وممن سمّاه على الأول شِبْل بن عَبّاد، وغيره؛ وسمّاه الحاكم: أبوعبدالله وأبوأحمد السّامرّى عبدالله بن مُحَيْصِن، وسمّاه ابن مَعِين وابن عَدِي: عُمَر. ففي اسمه ستة أقوال، أصحها عمر بن عبدالرحمن بن محيصن، هكذا سمّاه عبدالله بن المؤمّل وسُفيان بن عُيينة وإسحاق بن حازم، فيما رواه الواقدي عن إسحاق هذا.

وفي مُسند الحُمَيْدي: ثنا سُفيان، قال: حدّثنا أبوحفص عُمر بن عبدالرحمن ابن محيصن السَّهْمِي، قال: سمعتُ محمد بن قيس بن مَخْرَمَة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: سدّدوا، وقاربُوا[1]، الحديث.

قال أبُو القاسم الهذلي: توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة، بمكة.

وله في الكتب حديث واحدٌ.

* * *

[٤٢] [٤] أبُـوعَمْرو بن العَلاَء

الإمام الكبيـر المازني البصري المقرئ النحـوي، شيخ القراء بالبصـرة. اسمه زَبَّـان على الأصح، وقيل العُريان.

قال أبوعـبدالله القَصَّـاع: اختُلِف في اسمه علـى تسعة عشـر قولا، زَبَّان، العُرْيَان، يحيى، محبـوب، جُنيد، عُيينة، عثمان، عيّار، جَـبْر، خَيْر، جُزء، حميد، حمّاد، عقبة، عتيبة، عمّار، فائد، قبيصة، محمد. اسمه كنيته.

قلت: ختمتُ بجـعل الكنية على عـشرين قـولا، وبلاشك أن بعض هذه الأسماء تَصَحَّف ببعض حتى إن بعضـهم قال فيه: ربَّان، براء مهملة، وريان. بمهملة وبمثناة. والذي عندي أن اسمه زَبَّان، كما ابتدأنا به.

فقـال رَوْح بن عبـد المؤمن: حدّثني الـعُريان ان اسم أخـيه أبي عمـرو بن العلاء: زَبَّان.

وقال المازني ومـحمد بن الفـرج: ثنا الأصمـعي، قال: سألتُ أبا عـمرو، مااسمك ؟ قال: زَبَّان.

وروى أبوحمـدون الطيّب عن اليـزيدي: قال اسم أبي عـمرو: زبّان، فـقد تواتر أن اسمه زبّان، والله تعالى أعلم، فهـو أبوعمرو زبان بن العلاء بن عمّار ابن العريان، وقـيل بدل العريان عـبدالله بن الحصين بن الحـارث بن جَلْهَم بن خزاعى، وقيل جَلْهَـمَة بن حجر بن مازن بن مـالك بن عمرو بن تميم [١٦ و] التميمي ثم المازني.

وقال عمر بن شَـبَّة، والأصمعي في رواية عنه: اسمـه كنيته.

وله أخوة: أبوسُفيان ومعاذ والعُريان وأبُوحفص عمر.

قال محمد بن عبدالله العتبي: كان اسم أبي عَمرو عندي جَزْءًا، فأخبرني بعض ولده أن اسمه زبّان.

وأما عامر أوقية فحكى أنه سمع اليزيدي يقول اسمه العُريان. وقال الصولي: سمعت الحسن بن عليل يقول: أجمع أهل العلم أن اسم أبى عمرو ابن العلاء: العُريان، وبعضهم خالف فيه. وقال أبوعبدالرحمن النسائي: ثنا أبوشُعَيْب السُّوسي، قال: حدثنا اليزيدي، قال: كان لأبي عمرو أربعة أسماء يعرف بها: عُريان، وزبّان، وعثمان، والغالب عليه عند أهله وأولاده الذين يعرفونه به: محبُوب.

ولد أبوعمرو سنة ثمان وستين، عام وفاة ابن عبّاس. وقيل ولد سنة سبعين.

وأخذ القراءة عن أهل الحجاز، وأهل البصرة. عرض بمكّة على مجاهد، وسعيد بن جبير، وعطاء وعكرمة بن خالد، وابن كثير، وغيرهم. وقيل إنه عرض على أبي العَالِية الرّياحي، ولم يصح ذلك مع كونه ممكنا فإنه كان ببلده، وأدرك من حياته نيفا وعشرين سنة. وقيل إنه عرض بالمدينة على أبي جعفر، ويزيد بن رُومَان، وشَيْبة بن نَصَاح. وعرض بالبصرة على يَحيَى بن يعمر، ونصر بن عاصم، والحسن وغيرهم.

أنبِئتُ عن ابن بوش عن أبي سعيد الصّيْرفي عن الأهوازي، قال: اختلفت الروايات في أخذ أبي عمرو القراءة، على عشرين قولاً:

الأول: ما ثنا الغَضَائري، قال: حدثنا ابن هاشم الزّعْفَراني، قال: حدثنا رَوْح، قال: حدثنا يعقوب الحَضْرَمِيُّ، قال: حدثنا عصمة بن عَزرَة الفقيمي، قال: قرأتُ القرآن على أبي عمرو بن العلاء، وأخبرني أنه قرأ على أبي

العالية، وقال: قرأتُ القرآن على عُـمر بن الخطاب أربع مرات. المحفوظ أن أبا العالية قرأ على أُبَيّ، وزَيد، وابن عباس؛ روى ذلك شعيب بن الحبحَاب عنه.

الثاني: رواية عبـدالوارث عن أبي عمرو أنه قرأ على يحـيى بن يَعْمَر، عن أبي الأسود.

الثالث: قول عبد الوَهَّاب الخفـاف، قال: قرأتُ على أبي عمرو، وقرأ على نصر بن عاصم، عن أبي الأسود.

الرابع: قول الدُّوري عن اليَزيدي عن أبي عمرو أنه قرأ على مجاهد.

الخامس: رواية عُـمر بن برزه، عن الدّوري عن اليزيدي، عن أبي عـمرو، أنه قرأ على الحسَن، وقرأ على حِطّان عن أبي موسى.

السادس: أنه قرأ على سعيد بن جُبَيْر.

السابع: أنه قرأ على ابن كثير، وابن مُحَيْصِن، وحُمَيْد الأعرَج.

الثامن: قال حمّـاد بن سلمة. رأيته يقرأ على ابن كثيـر، قلت: هذا كغيره من الأقوال.

التاسع: أنه قرأ على أهل المدينة ابن كثير، وغيره.

العاشر: أنه سمع قراءة طائفة، واختار منها.

الحادي عشر: قول اليزيدي: لايحتاج أبوعمرو أن يقال له عمّن أخدتَ؟.

الثاني عشر: بمعنى ماقبله.

الثالث عشر: أنه قرأ على أبي العاليـة، ويحيى بن يَعْمَر، وطائفة، ثم يطلع إلى قراءة الحجازيّين، فقرأ عليهم إلى أن قال: القول:

التاسع عشر: قال ابن مجاهد: قرأ أبوعمرو علي مجاهد، وسعيد بن جُبير، ويحيى بن يعمر، وحميد بن قيس.

القول العشرون: قال الشَّذَائي: قرأ على يزيد بن رومان، وشَيْبَة، وابن مُحَيصن. قلت: فأكثر هذه الأقوال متداخلة أو ليست متنافية.

وحدّث عن أنس إن صح ذلك، وعن عطاء بن أبي رباح، وأبي صالح السمَّان، ونافع مولى ابن عمرو، وغيرهم.

وكان قليل الحديث جدًا، بحرًا في كلام العرب، صدوقا، رأسا في القرآن.

قرأ عليه خلق كثير، منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي، وعبدالوارث التَّنوري، وشجاع البلخي، وابن المبارك، وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وعُبيد ابن عَقيل الهلالي، ويُونس بن حبيب النحوي، وأبو زيد الأنصاري النحوي، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وخارجة بن مُصعب السرخسي، وعصمة بن عُرْوَة الفُقَيْمِيَ شيخ محمد بن يحيى القُطَعِي، وعبدالله بن داود الخَرْيبي.

وأخذ عنه الحروف واللّغَات، وغير ذلك: أبُوعبيدة، والأصمعي، وشبابة ابن سوّار، ويَعْلَى بن عُبَيْد، والعبّاس بن الفَضل الأنصاري، ومعاذ بن معاذ، وسَلام [١٦ ظ] أبوالمنذر، وعلي بن نصر الجَهْضَمي، ومحبوب بن الحسن، ومَعَاذ بن مسلم النحوي، وهارُون بن مُوسى، وطائفة.

قال الأهوازي: روى عنه القراءة عبدُ الوارث، واليزيديُّ، ثم سرد خمسة وسبعين إنسانًا.

قال أبوعمرو الدَّاني: يقال إنه ولد بمكة في سنة ثمان وستين، ونشأ بالبصرة، وكان موته بالكوفة.

وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة.

قال أبوعلي الأهوَازي: ثنا الغَضَائِري، قال: حدثنا عبدُالله بن محمد بن هاشم الزَّعْفَراني، قال: حدثنا رَوْح بن عبدالمؤمن، قال: سمعتُ يعقوب الحَضْرَمي يقول: كان أبوعمرو بن العلاء قد أخذ القراءة عن أبي العَالِيَة الرِّياحي، والحسَن البصري، ويحيى بن يعمر، ونصر بن عاصم، وغيرهم. ثم إنه يطلع بعد ذلك إلى قراءة أهل الحجاز، فقرأ على مجاهد، وسعيد بن جُبَيْر، وجماعة.

قال الأصمعي: سمعتُ أبا عمرو يقول كنتُ رأسا، والحسَن البصري حَيٌّ.

قال اليزيدي: كان أبوعمرو قد عرف القراءات، فقرأ من كلّ قراءة بأحسنها، وبما تختار العرب، وبما بلغه من لغة النبي ﷺ، وجاء تصديقه في كتاب الله عزّ وجلّ.

اليزيدي عن أبي عمرو، قال: سمع سَعِيدُ بن جُبَيْر قراءتي، فقال: الزم قراءتك هذه.

أخبرنا أبوالمحاسِن بن أبي الحرم، وأبوعلي بن الخلاّل، قالا: انا جعفر بن علي، قال: انا أبوطاهر السِّلَفي، قال: انا عبدالرحمن بن حَمْد، قال: انا أحمد بن الحسين الدينوري، قال: قرأتُ على الحسين بن محمد بن حبش، قال: قرأتُ على موسى بن جرير الرقي، قال: حدثني عبدالملك بن عبدالحميد الميموني، قال: قلت لأحمد بن حنبل، أيّ القراءات تختار لي؟ قال: قراءة أبي عمرو بن العلاء، لغة قريش والفصحاء من الصحابة.

وبه إلى الرقي، حدثنا أبوشعيب السُّوسِي، حدثنا أبومحمد اليزيدي، عن

أبي عمرو، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنه قال: كيف لايكون له، يعني النبي ﷺ، أن يُغَل، وقد كان له أن يُقْتَل. قال تعالى: ﴿ ويَقْتُلُونَ الأَنبِيَاءَ ﴾ [1]، ولكن المنافقين اتهموا النبي ﷺ في شيء فُقِدَ، فأنزل الله تعالى: ﴿ ومَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّ ﴾ [2]، يعني أن يخُون.

أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن سنة ثلاث وتسعين، قال: انا عبدالله بن أحمد الفقيه سنة عشرين وستمائة، قال: انا محمد بن عبدالباقي، قال: انا علي بن أيّوب، قال: انا الحسَن بن أحمد، قال: انا أبوسَهْل القطّان، حدثنا عبدالله بن رَوْح، قال: حدثنا شَبَابَة، قال: حدثنا أبوعمرو بن العلاء، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما، قال: منْ حَلَف، فقال: إن شاء الله فلا حنث عليه.

فهذا من أعلى ما يقع لنا رواية أبي عمرو.

أخبرنا أحمد بن هِبة الله، عن زينب بنت الشّعري، قالت: انا أبوبكر ابن جامع الفارسي، قال: انا أبوصالح المؤذّن، قال: حدّثنا أبوطاهر محمد ابن أحمد الرَّازي بها، قال: انا أبُوبكر محمد بن محمد المقرىء، قال: ذكر أحمد ابن موسى بن مجاهد، عن أبيه، قال: كان أبوعمرو بن العلاء لايؤمّ، فاضطُرّ يوما حتى قُدّم إلى الصلاة. فقال للناس: استووا فغُشِي عليه، فمازال الدم يخرج من حلقه. فقيل له في ذلك. فقال: نعم، لمّا قلتُ لكم استووا وقع بقلبي من الله خاطر كأنه يقول: عَبْدِي هَلْ استويتَ لي طرفة عين حتى تقول لخلقي "استووا".

وقد روى أبوعمرو أيضًا عن عدّة من أقرانه كداود بن أبي هند ورؤبة بن العجاج وابن أبي لَيْلَى القاضي ومَعن بن محمد الصَّادق ويُونس بن عبيد

وهِشام بن عروة. وحدّث أيضًا عن أبي رجاء العطاردي ومجاهد والحسن ومحمد وابن المنكدر والزهري، وتنزل إلى الرواية عمن هو أصغر منه كنَهْشل ابن سعيد وصخر بن جُوَيْرِية. روى عنه أيضا أبوعمرو الشَّيباني إسحاق بن مُرَار وحمّاد بن زيد وأبو اسامة وشعبة وعفَان بن سيّار الجُرَجاني، وعيسى بن يُونس ومعتمر بن سُلَيْمان ووكيع ويحيى بن حفص الأسدي الرّازي وعدة.

قال أبوحاتم: سئل يحيى بن معين عن أبي عمرو بن العلاء وأخيه أبي سُفيان، فقال: ليس بهما بأس، وقال زُهير بن حَرب: كان أبوعمرو لابأس به، ولكنه لم يحفظ. قال الأصمعي، قال أبوعمرو: نظرتُ في هذا العلم قبل أن أختتن. قال أبوعمرو [١٧ و] الشيباني: ما رأينا مثل أبي عمرو بن العلاء.

الكديمي عن الأصمعي قال: مرض أبوعمرو فأتى أصحابُه سوى رجُل منهم، ثم جاءه بعدُ، فقال: أريد أُسامِرك الليلة، فقال: أنتَ معافى وأنا مُبتلى، والعافية لا تدعك تسهر، والبلاء لا يدعني أنام، والله أسأل أن يسوق إلى أهل العافية الشكر، وإلى أهل البلاء الأجر.

أبو العَينَاء عن الأصمعي عن أبي عمرو، قال: مَن عرف فضل مَن فوقه عرف له من دونه ومَنْ جَحَد جُحِدَ. وروى محمد بن صالح بن النطاح عن أبي عُبيدة، قال: خرج أبوعمرو بن العلاء إلى دمشق إلى عبدالوهاب بن إبراهيم يحتذيه ثم رجع فمات بالكوفة.

قال أبُو عُبَيْدة فحدثني يُونس أن أبا عمرو كان مُغشى عليه ويفيق فأفاق فإذا ابنه بِشر يَبكي، فقال: مايُبْكيك وقد أتَتْ عليّ أربع وثمانون سنة. وأما الأصمعي فقال: توفي عن ستّ وثمانين سنة. وقال ابن قُتَيْبَة: توفي وهو

مسافر بطريق الشام. وقال خليفة بن خيّاط: مات هو وأخوه أبوسُفيان في سنة سبع وخمسين ومائة. قال الحافظ ابن عساكر: وفد أبوعَمْرو على هشام بن عبدالملك ثم قدم على عبدالوهاب.

أبو عُبيد: حدثني شُجاع بن أبي نصر، وكان صدوقا، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فعرضتُ عليه أشياء مِن قراءة أبي عمرو فما ردّ عليّ إلا حرفين، أحدهما ﴿ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ (٣)، والآخر ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا ﴾ (٤) فان أبا عمرو قرأ: "نَنْسَأْها".

ابن مجاهد ثنا جعفر بن محمد قال، قال محمد بن بشير: قال سُفيان ابن عُيَينة: رأيتُ رسول الله ﷺ، فقلتُ: يارسول الله، قد اختلفَتْ عليّ القراءاتُ، فبقراءة مَن تأمرني أن أقرأ؟ فقال: اقرأ بقراءة أبي عَمرو بن العلاء(٥).

وقال وَهْب بن جرير، قال لي شُعبة: تمسّكْ بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس إسنادًا. وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: لولا أنه ليس لي أن أقرأ إلا بما قرىء به لقرأتُ حرف كذا وحرف كذا. وسمعتُه يقول: خذ الخير من أهله ودَع الشرَّ لأهله. قال وكيع قدم أبوعمرو بن العلاء الكوفة فاجتمعوا إليه كما اجتمعوا على هِشَام بن عُروة.

أبو العَيْناء عن أبي عُبيدة، قال: كان أبوعمرو أعلم الناس بالقرآن والعربية وأيّام العرب والشعر وأيام الناس. أبوالعيناء عن الأصمعي قال: قال لي أبوعمرو لو تهيأ لي أن أفرغ ما في صدري من العلم في صدرك لفعلتُ. لقد حفظتُ في علم القرآن أشياء لو كُتِبَتْ لما قَدَرَ الأعمش على حملها.

أبوحاتم الرازي ثنا الأصمعي، قال: لَقِيَني أبوعمرو فأخذتُ يدَه لأقبلها فسَبَقَني فقبَل يدي ثم قال: أنتَ أحق بهذا لأنك خلف ونحن سلف، ثم قال: أكثِرِ التردَادَ إلى المربد فإنه يجلو البصر ويجلب الخير ويجمع ربيعة ومضر . ثم نظر فلم ير عليّ عمامة، فقال: عليك بالعمامة فإنها تزينُ الهامة وتزيدُ في القامة. ثم قال لي: كيف حالك؟ فذكرت له إضاقة فأعطاني مائتي دينار. ثم قال: لا تمشِ إلا في فائدة أو عائدة أو مائدة.

قال إبراهيم الحربي وغيره: كان أبوعمرو بن العلاء من أهل السُّنّة. وقال اليزيدي ومحمد بن حفص، تكلّم عمرو بن عبيد في الوعيد سنة، فقال أبوعمرو: إنك لألكن الفهم إذا صيَّرت الوعيد الذي في أعظم شيء مثله في أصغر شيء، فاعلم أنّ النهي عن الصغير والكبير ليسا سواء، وإنما نهى الله تعالى عنهما لتتمّ حجته على خلقه، ولئلا يُعدَل عن أمره. ووراء وعيده عفوه وكرمه، ثم أنشد:

وَلا يَرْهَبُ ابنُ العمِّ مَاعِشْتُ صولتي وَلاَ أختَشِي مِن صَولةِ المتهَدِّدِ
وإني ، وإنْ أوعدُته أو وَعَدتُه لَمُخْلِفُ إيعادِي وَمنجِزُ مَوعِدِي

فقال عمرو: صدقت، وقد يَمتَدح العرب بالوفاء بها جميعا، كقولهم:

لا يخلف الوعدَ والوعيدَ، ولا يَبِيْتُ من ثأره على فَوتِ

فقد وافق هذا قول الله تعالى: ﴿**وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا**﴾ (٦)، الآية. فقال أبوعمرو: قد وافق الأول إخبار رسول الله ﷺ، والحديث [١٧ ظ] يفسرّ القرآن.

قال الأصمعـي: كنتُ إذا رأيت أبا عمرو يتكلّم ظننتُه لا يعرف شـيئا، كان يتكلّم كـلاما سـهلاً، وكـان له كلّ يوم فلس لكوز وبفلس ريحـان، فيـشرب بالكوز يوما ويهبه ويأمر الجارية فتدقّ الريحان إذا جف في الأشنان.

وقال أبوعـبيدة: كانت دفـاتر أبي عمرو ملء بيـت إلى السقف، ثم تنسّك فأحرقهـا. وكان من أشراف العرب ووجوههم. قال الأصعـمي: قال أبوعمرو إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال.

وقال أبوعبـيدة ثنا أبوعمرو، قال: أخـافنا الحجاج فهـرب أبي نحو اليمن، وهربتُ معه، فبينا نحن نسير إذا أعرابي ينشد:

لاتَضـيـقَنّ بالأمـور فـقـد تُـفْـ ـرَجُ غَـمَّـاؤُها بغـير احـتِـيَالِ
ربّمـا تجـزَع النفـوسُ مـن الأمْـ ـرِ لـهُ فَـرجـة كـحـلّ العِـقـالِ

فقال له أبي: ما الخـبرُ قال: مات الحجاجُ، فكنت بقـوله فرجة، أسرّ مني بقوله مات الحجاج. والفُرجة، بالضم، من الحائط، وبالفتح، من الهمّ.

وقال إبراهيم بن عمرو العَدوي: سمعت أبا عبيدة يقول: كان أبوعمرو أعلم الناس بأيام العرب، وبالقرآن والشعر. وكان من التابعين سمع أنسًا، وكان رأسا في زمن الحجاج. وكانت كتبه قد ملأت بيته إلى سقفه، ثم نسك وتفرّد للعبادة وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث وأحرق كتبه فلما أسنّ، اختلط بالناس واحتاجوا إليه فعوّل على حفظه فملأ به كتبَ الناس، ووقع عليه الإجماع.

علي بن أحمد بن مروان البَزّاز ثنا أبوخلاّد سُليمان بن خلاّد، قال: سمعتُ اليزيدي يقـول سألتُ أبا عـمرو بن العـلاء أن يصلّي بنا، وكان يكره الإمـامة

فتقدم إلى المِحراب ثم غُشِي عليه، فـقيل له في ذلك، فقال: لما قلت "استووا رحمكم الله تعالى"، خيِّـل إليَّ واعظ من نفسي يقول: هل استويت لله طرفة عَيْن.

وعن الأصمعي، قال: كان نقش خاتم أبي عمرو:

وَإنّ امرأً دنياه أكبرُ همِّـه   لَمُسْتَمْسِكٌ منها بحبل غُرورِ

قال يحيى بن معين: أبوعمرو ثقة، وقال أبوحاتم: لا بأس به.

قلت: ليس له في الكتب السِّتّة شيء.

وعن أبي عـمـرو، قـال: نظرتُ في هذا العلم قـبل أن أختَن، ولي أربع وثمانون سنة.

ابن مجاهد ثنا جعفر بن محمد عن أحمد بن الأسود أن أبا عمرو بن العلاء كان متواريا فدخل عليه الفرزدق فأنشده: (٧)

مَـازلتُ أفـتح أبوابًا وأُغْلِقُـهـا   حَتّى أتَيتُ أبـا عـمـرو بن عَـمَّـارِ

حـتى أتيتُ فتـى ضَخْـماً دَسِـيعَتُـه   مـرّ المريـرة حُـرٌّ وابنُ أحـرارِ

تنمِـيـهمُ مـازِنٌ في فـرعِ نَبْـعَـتِـهـا   جـدٌ كـريم وعَـود غـيـرُ خَـوَّار

قال أبوعبيدة: حدّثني عِدّة عن أبي عمرو أنه قرأ القرآن على مجاهد. وقال بعضهم وعلى سعيد بن جُبَير، قـال ابن مجاهد: حدَّثونا عن محمد بن سلاّم، قال مـرّ أبوعمرو على مجلس، فـقال رجُل من القوم: ليت شـعري مَن هذا؟ أعرابي أم مولى، وهو عـلى بغلة، فقال: أما النسبَ فـفي مازن، والولاء ففي العَنبر، ثم قال لـلبغلة: عَدَسْ(٨)، ومضى. قال ابن مـجاهد: وحدّثني بعض

أصحابنا عن أبي بكر بن خلاد عن وكيع، قال: قرأتُ على قبر أبي عمرو بالكوفة، " هذا قبر أبي عمرو بن العلاء مولى بني حنيفة".

قلت: إنْ صحّ هذا، فلعلّه أراد ولاء الحِلْف.

ابن دريد ثنا أبوحاتم عن أبي عُبيدة، قال: قال أبوعمرو بن العلاء: أنا زدتُ هذا البيت في أول قصيدة الأعشى، وأستغفر الله تعالى منه:(٩)

وأنكرَتْني وَمَا كانَ الّذي نَكِرَتْ ... مِنَ الحوَادِثِ إلا الشَّيْبَ والصلَعَا

قال الأصمعي وغيره: توفي أبوعمرو سنة أربع وخمسين ومائة. قال أبوجعفر في "الاقتصاد" له: ولم يختلف أن أبا عمرو مات بالكوفة.

* * *

[٤٣] [٥] عَطِيَّــة

ابن قيس الكلابي (١) الدّمشقي، الإمام، شيخ القرّاء بدمشق بعد ابن عامر. قال دُحَيْم: كان شيخًا مُسِنًا، غزا مع أبي أيّوب الأنصاري، وروى عن معاوية وعبدالله بن عمرو وعطية السَّعْدِي وقزعة بن يحيى، قال أبومُسهر [١٨و] الغَسَّاني: مولد عَطِية في سنة سبع في حياة رسول الله ﷺ.

قلتُ: هذا بعيد جدًا.

وقد قرأ القرآن على أمّ الدرداء وغيرها. قرأ عليه الحسَن بن عِمْرَان العسقلاني، وعلي بن أبي حَمَلَة، وحدّث عنه عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، وعبدالله بن العلاء بن زبر، وسعيد بن عبدالعزيز وجماعة.

قال أبوحاتم: صالح الحديث.

وقال عبدالواحد بن قيس: كانوا يصلحون مصَاحِفَهم على قراءة عطية بن قيس. قال ولده سعد: مات أبي في سنة إحدى وعشرين ومائة، وهو ابن مائة سنة وأربع سنين، رحمه الله تعالى. وقال أبومحمد بن حزم في "طبَقات القُرَّاء"، له، وهو كراس: إن عطية بن قيس جمع القرآن في إمرة معاوية قُبَيْل خلافته.

وكان إمامًا في القراءة، أخذها عن معاذ بن جبل، وأبي الدرداء، كذا قال ابن حزم، ثم قال: وعن أمّ الدَّرداء هُجَيْمَة الأوصَابِيَّة تابعيَّة.

* * *

[٤٤] [٦] يَحْيَى (ع)

ابن الحَارِث الذِّماري الإمام أبوعمرو الغَسَّاني الدمشقي، إمام الجامع ومقرئ البلد. وذِمَار[١] قرية من قرى اليمن من أعمال صنعاء. قدم أبوه منها فولد له بدمشق يَحْيَى فكان هو الذي خلف شيخه ابن عامر بدمشق في الإقراء، وتصدّر للأداء. وقيل إنه قرأ أيضًا على واثلة بن الأسقع. حدّث عن واثلة وسعيد بن المسّيب وأبي سلام ممطور الأسود وأبي الأشعث الصَّنْعَاني وسالِم بن عبدالله والقاسم أبي عبدالرحمن، وعدّة.

قرأ عليه أئمة، منهم: عِرَاكُ بن خالد وأيّوب بن تَميم والوليد بن مُسلم ومدرك بن أبي سَعْد وسُوَيْد بن عبدالعزيز وهشام بن الغار[٢] ويحيى بن حمزة القاضي وصدقة بن عبدالله السمين. وسمع منه الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وصدقةُ بن خالد ومحمد بن شُعَيب بن شابور وغيرهم. وله اختيار في القراءة،

ذكره الهَذَلي في "كامله".

قال أبوحاتم: ثقة عالم بالقراءة في زمانه بدمشق.

ابن ذَكوان عن أيّوب بن تميم قال: كان يحيى بن الحارث يقف خلف الأئمة، لايستطيع أن يؤمّ من الكبر فكان يردُّ عليهم اذا غفلوا.

قال سُوَيد بن عبدالعزيز سألتُ يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن، فأشار إليّ بيده اليسار: ستة آلاف ومائتان وست وعشرون.

وقال مروان الطاطري، قال: ثنا أبوعبدالملك القارئ، قال: حدّثنا يحيى بن الحارث، قال: لقيتُ واثلة بن الأسقع فقلت: هل بايعت بيدك هذه رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، قلت: فأعطنيها حتى أقبلّها، فأعطانيها فقبّلتُها.

قال أبوحاتم الرازي: عاش يحيى الذّماري تسعين سنة، وقال خليفة: توفي سنة خمس وأربعين ومائة.

قلت: خرجوا له في السُّنَن الأربعة.

* * *

[٤٥] [٧] نَافِع

ابن عبدالرحمن بن أبي نُعَيْم اللّيْثي مولاهم المدني، الإمام أبورُوَيم المقرئ المدني، أحد الأعلام، مولى جَعْوَنَة بن شعُوب اللَّيثي، حليف حمزة بن عبدالمطلب، وقيل حليف أخيه العبّاس، وقيل يكنى أبا الحسَن، وقيل أبا عبدالرحمن، وقيل أبا محمد وأبا عبدالله، وقيل أبا نعيم، وأشهرها أبورُوَيْم.

قرأ علـى طائفة من التـابعين بحيث إن أبا قـرة موسى بن طارق الزبـيدي، قال: سمعتُه يقول، قرأتُ على سبعين من التابعين.

وكان نافع أسود اللون حـالكًا، وأصله من أصبهان. قـال أبوعمرو الداني: قرأ على عبدالرحمن الأعرج، وأبي جعـفر وشيبة بن نِصاح ومسلم ابن جُنْدَب ويزيد بن رُومان وصالح بن خوات.

قلتُ: وسمع من الأعرج، ونافع مولى ابن عمر وعامر بن عبدالله بن الزبير وأبي الزِّنَاد وعبدالرحمن بن القاسم وغـيرهم. وأقرأ الناسَ دهرا طويلا . فقرأ عليه من القدماء مالك واسماعيل بـن جعفر وعيسى بن وَرْدَان واللَّيْث بن سَعد وسُلِيمان بن مُسلم بن جمّاز وغيرهـم، وإسحاق المسيَّبي والواقدي ويعقوب بن إبراهيم بن سَعـد وعيسى بن ميناء قـالون وعثمان بن سـعيد ورش وأبو مـسهر الغساني واسماعيل بن أبي أُوَيْس، وهو آخر من قرأ عليه وفاةً.

وحدّث [١٨ ظ] عنه خـارجة بن مُصعب، وابنُ وَهْب وأشـهب وخالد بن مَخْلَد وسعـيدَ بن أبي مريم والقَعْنَـبي ومروان بن محمد الطـاطري، وسقلاب ومُعَلّى بن دحْية وكـردم المغربي، والغاز بن قيس وخلق كثير، وكـثير منهم قرأ أيضًا عليه وبعضهم حمل عنه الحروف.

قال سعيد بن منصور، سمـعت مالكا يقول: قراءة نافِع سُنَّةٌ. وقال عبدالله ابن أحمد بن حنبل سألتُ أبي: أي قراءة أحبّ إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم.

وقال مالك: نافع إمام الناس في القراءة.

وروى أبوخُلَيْد الدمشقي ـ واسمه عُـتبة ـ عن الليث بن سعد أنه قدم المدينة

سنة عشر ومائة فوجد نافعا إمام الناس في القراءة لا يُنازع.

قلت: المحفوظ عن الليث أنه قال: هذا في سنة ثلاث عشر، هكذا رواه ابن وَهب وغيره عنه. وقال أحمد بن هلال المصري، قال لي الشَّيْبَاني، قال لي رجُل ممن قرأ على نافع: إن نافعًا كان إذا تكلّم يُشَمُّ من فِيه رائحة المسك. فقلت له: ياأبا عبدالله، أو ياأبا رويم: أتتطيب كلّما قعدت تقرىء؟ قال: ما أمسّ طيبا، ولكني رأيت النبي ﷺ في النوم، وهو يقرأ في فيَّ[1]، فمن ذلك الوقت أشمُّ من فيّ هذه الرائحة.

قلتُ: لا تثبت هذه الحكاية من جهة جهالة رُوَاتها[2].

وقال الأصمعي عن فلان، قال: أدركتُ المدينة سنة مائة، ونافع رئيس في القراءة.

قلت: راويها مجهول[3].

وما قرأ نافع على المشائخ إلا بعد ذلك فضلا عن أن يكون يقرئ.

قال الأصمعي، قال لي نافع: أصلي من أصبهان.

وروى هارُون بن موسى القروي عن أبيه عن نافع بن أبي نعيم أنه كان يُجيز كلّ ماقُرِىء عليه إلاّ أن يسأله إنسان أن يقفه على قراءته فيقفه عليها.

وعن الأعشى قال: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه إلا أن يسأله.

وقال نافع تركتُ من قراءة أبي جعفر سبعين حرفا. وجلستُ إلى نافع مولى ابن عمر، ومالك صبيٌّ، رواها الأصمعي عنه.

أبومُصعب الزهري عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم قال: كنّا نقرأ على أبي جعفر القارئ وكان نافع يأتيه، فيقول: يا أبا جعفر ممّن أخذت حرف كذا

وكذا؟ فيقول: من رجُل قارئ مِن مروان بن الحكم. ثم يقول له ممن أخذت حرف كذا وكذا ؟ فيقول: مِن رجُل قارئ مِن الحجاج بن يوسُف. فلما رأى ذلك نافع تتبع القراءة يطلبها.

وعن الأصمعي، قال: كان نافع من القراء العباد والفقهاء، جالسته.

وقال إسحاق بن محمد المُسَيِّبي، قال نافع: قرأت على هؤلاء فنظرتُ إلى ما اجتمع عليه اثنان منهم فأخذته وما شذّ فيه واحد تركتُه حتى ألّفت هذه القراءة.

قال الأصمعي: سألت نافعا عن الذئب والبئر، فقال: إن كانت العربُ تهمزها فاهمزها. يونس بن حبيب عن قتيبة بن مهران، قال: حدثنا سليمان بن مسلم بن جمّاز، قال: سمعت نافعا يقول إنّ هذا القرآن العظيم جاء من عند عظيم. فإذا قرأت فلا تَشْتَغِلَنَّ بغيره، وانظُرْ مَن تخاطب، وإيّاك أن تملّ منه أو تُؤْثر عليه غيره، فإني لم أزل أتردد إلى الأعرج حتى قلتُ حسبي منك.

قلت: نافع معدود في صغار التابعين فإنه روى حديثًا عن أبي الطفيل إلا أنه من وجه لايصح.

أنبئتُ عن يحيى بن بوش عن أبي سعد الصيرفي عن أبي علي الأهوازي، قال: حدثنا أبوجعفر محمد بن محمد بن خلاد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال انا ابن وَهْب، قال: حدثنا زياد بن يونس قال: قال لنا نافع: أرسَلَ إليَّ بعض الخلفاء مصحف عثمان لأصلحه، فقلت له: إن الناس يقولون أن مصحفه كان في حجره حين قُتِل فوقع الدم على قوله ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٤). قال نافع: فنظرتْ عيني إلى الدم على ذلك.

روى الحلواني عن قالون أن نافعًا كان لايهمز همزا شديدا [١٦و] ويمدّ ويحقق القراءة ولا يشدّد، ويُقرِّب بين الممدود وغير الممدود.

قال عبيد بن ميمون النبّال قال لي هارون بن المسيّب: قراءة مَن تقرأ؟ قلت: قراءة نافع. قال: فعلى من قرأ نافع؟ قلت: على الأعرج، وقال الأعرج: قرأتُ على أبي هريرة.

عثمان بن خرّزاد ثنا عبدالله بن ذكوان، قال: حدثنا إسحاق بن محمد المسيّبي عن نافع، أخبره أنه أدرك أئمة يُقْتَدى بهم في القراءة، منهم الأعرج وأبو جعفر وشيبة ومسلم بن جُنْدَب وغيرهم.

قلتُ: روي أن نافعًا كان صاحب دُعَابَة وطيب خلق.

وثقه يحيى بن معين وابنه أحمد، فروى أبوطالب عن أحمد بن حنبل، قال: ليس هو في الحديث بشيء. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال أبوحاتم: صدوق.

قلت: ماخرجوا له شيئًا في الكتب الستة.

أخبرنا الأئمة: يحيى بن أبي منصور وعبدالرحمن بن محمد وعلي بن أحمد والمسلم بن محمد وأحمد بن عبدالسلام وغيرهم كتابة، قالوا: انا عمر ابن محمد، قال انا عبدالله الشيباني قال انا محمد بن محمد، قال انا محمد بن عبدالله البزاز، قال: حدثنا عيسى بن عبدالله الطيالسي، قال: حدثنا مطرف ابن عبدالله المدني، قال: حدثنا نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه كان إذا صلّى على الصبي الصغير، قال: اللهمّ بارك فيه وأورده حوض نبيه ﷺ. فهذا أعلى ما يقع لنا من حديث نافع

الإمام. بيني وبينه سبعة أنفس، وبيني وبينه في التلاوة تسعة.

قال خلف البزّار: كان ابن كثير عطّارا، وكان نافع مُـحتَسِبا، وكان ابن عامر قاضِيا، وكان عاصم تانيا(؟)، وكان أبوعـمرو لغويا، وكان حمزة زيّاتا، وكان الكسائي معلّما، رواها الأهوازي في "الإيضاح"، في آخر ترجمة أبي عمرو.

قال أبوأحمد بن عدي: ولِنَافع عن الأعرج نسخةٌ مائة حديث، انا بها جعفر ابن أحمد عن أحمد بن محمـد الرازي، عن سعيد بن هاشِم، عنه. وله نسخة أخرى أكـثر من مائـة حديث عن أبي الزناد عن الأعرج رواهـا ابن أبي فديك عنه. وله من التفاريق قدرُ خمسين حديثًا أيضًا، ولـم أر له شيئًا منكرًا، وأرجو أنه لا بأس به.

أخبرني عمر بن عبـدالمنعم عن أبي اليُمْن الكندي، قال انا ابن تَوبة، قال انا الصَّريفِيْني، قال انا أبوجعفر الكتـاني، قال انا ابن مجاهد، قال: حدثنا أبوبكر عبدالله بن أبي بكر بن حمّاد المقرئ، قـال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن أبيه، قال: لما حضـرتُ نافعا الوفاةُ قال له أبناؤه: أوصنا، قـال: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾[٥].

قال: ومات سنة سـبع وستين ومائة. قلت: كان من أبناء التسـعين، رحمه الله تعالى.

* * *

[٤٦] [٨] عِيســـَى

ابن وَرْدان الإمام أبوالحارث الحَذَّاء المديني القارِئ.

قرأ على أبي جعفر القارئ وشَيْـبَة بن نَصَاح، ثم عرض على رفيقه نافع ابن أبي نُعَيم، فهو من قدماء أصحابه، ولعلّه توفي قبل نافع.

روى عنه القراءة، عرضًا، إسماعيل بن جـعفر وعيسى بن ميناء والواقدي، وغيرهم.

* * *

[٤٧] [٩] أبـــانُ (م ع)

ابن تَغْلِب الإمام أبوسَعْد، ويقال أبوأمَيَّة الرَّبعي الكوفي القارئ.

أخذ القــراءة، عرضا عن طلحــة بن مصرِّف وعاصــم بن بَهْدَلة، وتَلَقَّن من الأعمَش، وسمع من الحكم بن عُتيبة وعديَ بن ثابت وجماعة.

ومات في الكهولة قبل الأعمش.

روى الحروف سماعــا. وحدّث عنه شُعبَة وابن عُتيــبة وعبدالله بن إدريس، وطائفة. وهو ثقة في نقله، لكنه شيعي، لم يخرّج له البُخاري.

ولولا شهرته لحذفته، لأنه لم تتصل بنا قراءته.

مات سنة إحدى وأربعين ومائة.

* * *

[٤٨] [١٠] ابنُ أبي ليلَــى (ع)

هو الإمـام العلَم، قاضي الكوفـة ومفـتـيهـا: أبوعبـدالرحمن مـحمـد بن عبدالرحمن بن أبي لَيْلَى الأنصاري الفقيه المقرئ.

قرأ القرآن على أخيه عِيسَى وغيره.

قرأ عليه حمزة الزيّات، وهو حسن الحـديث بالشدّة، لكنّه كبيـر القدر في الفقه، من نظراء أبي حنيفة.

يكنى أبا عبدالرحمن.

روى عن عطاء والشعـبي والحكم وطبقتـهم، ولم يدرك [١٩ظ] الأخذ عن أبيه فإنه توفي وهذا طفل.

روى عنه شُعبَة وزائدة والسُفْيانان وأبونعيم وطائفة.

قال أحمد بن يُونس: كان فقيه أهل الدنيا.

قلتُ: وقد قرأ أيضاً على الشّعبيّ القرآن عن قراءته على عَلْقَمَة، وقرأ أيضاً على المِنْهَال بن عَمرو عن سَعيد بن جُبير.

مات في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين ومائة.

مخـتلف في الاحـتجاج به لـسوء حفظـه، وقد سُقتُ أخـباره في التـاريخ الكبير[١]، في كتاب. . . .[٢].

* * *

[٤٩] [١١] حَمــــــزَة (م ع)

ابن حَبيب بن عُمَـارة بن إسماعيل الإمام أبوعُمَارة الـكوفي التَّيْمي مولاهم القارئ العلاّمة، مولى آل عكرمة بن رِبْعي التيمي الزّيات، أحد القراء السَّبْعَة.

ولد سنة ثمـانين، وأدرك الصـحـابة بالسنّ لا بالأخـذ، فلعلَه رأى ابن أبي أوفى وأنساً.

قـرأ القرآن عـرضـا على الأعمـش، وحُمْـرَان بن أَعْـيَن، وابن أبي ليلى، ومنصور، وأبـي إسحاق وغـيرهم. وقـرأ أيضاً، فيـما بلغنا، على طَـلْحَة بن مُصرِّف، وجعفر بن محمد.

وتصـدّر للإقراء مـدّة، وأخذ عنه عـدد كثـير، وقـد حدّث عن طلحـة بن مُصَـرِّف، وحبـيب بن أبي ثابت، والحكَم، وعـمرو بن مرة وعـدي بن ثابت ومنصور، وعدة.

قرأ عليه الكسائي وسليم بن عيسى، وهمـا أجل أصحابه، وعبدالرحمن بن أبي حماد وعابد بن أبي عابد والحسن بن عطية وإسحاق الأزرق، وعبيدالله بن موسـى وحجـاج بـن محمـــد وإبراهيـم بـن طعمـة ويحيى بـن علي الخزاز (١) ـ والخزاز بمعـجمـات ـ وعبـدالرحمن بن قلوقـا وجعـفر بن مـحمد الخَـشْكي وعبـدالله بن صـالح العِجلي وحـمزة بن القـاسم الأحوَل، وخـالد بن يزيد، وحُسَين بن علي الجُعفِي، وأبـوعُثمان عمرو بن ميمُـون القَنّاد وصبّاح بن دينار ومحمد بن واصل المؤدّب، ومحمد بن فُضَيْل الضبّي ومحمد بن حفص الحنفي شيخ لعَنْبَسَة بن النّضر ومحمد بن عبدالرحمن النحوي متّ، ومحمد بن الهيثم النّخعي.

ومن القدماء سُفيان الثوري وشريك ومِندل وأبو الأحوص وجرير بن عبدالحميد وزائدة بن قدامة ويُوسُف بن اسباط وإبراهيم بن أدهم، وغيرهم.

وحدّث عنه شُعَيب بن حَرب ويحيى بن آدم، ووكيع وقَبِيْصَة بن عُقبة وابن فُضَيل وبكر بن بكّار، وخلائق.

وكان إماما حجة قيّما، يحفظ كتاب الله، حافظا للحديث بصيرا بالفرائض والعربية، عابدا، خاشعا، متبتلا، قانتاً لِلّه، ثَخِيْنَ الورع، عديم النظير.

قال البخاري: حمزة بن حبيب الزيّات مولى بني تيم الله بن ربيعة. وقال سليم: هو حمزة مولى بني تيم الله بن ثَعْلَبة بن عُكابة. وقال محمد بن الحسَن النقّاش: مولى بني عِجْل، من وَلَد أكثم بن صيفي.

وقال غيره: كان حمزة يجلب الزيتُ من العراق إلى حُلْوَان، ويجلب من حُلْوَان الجوز والجُبن إلى الكوفة.

قال أبوعُبَيد: حمزة هو الذي صار عُظمُ أهل الكوفة إلى قراءته من غير أن تُطبق عليه جماعتُهم. يُشير أبوعبيد إلى أن بعض الأئمة لم يرض قراءته.

وعن شعيب بن حرب، قال: أمّ حمزة الناس سنة مائة، قال: ودرس سفيان على حمزة القرآن أربع دَرَسات.

قال أبوعمر الدُّوري: ثنا أبوالمنذر يحيى بن عَقْيل، قال: كان الأعمش إذا رأى حمزة قد أقبل، قال: وبشّر المُخْبِتِين، هذا حبر القرآن.

وعن مندل، قال: إذا ذُكر القراء فحسبك بحمزة في القراءة والفرائض.

وقال أحمد بن عبدالله العِجْلي: ثنا أبي، قال: حمزة كان سنة بالكوفة وسنة بحُلْوَان. فختم عليه رجُل من أهل حُلوان من مشاهيرهم، فبعث إليه

بألف درهم، فقال لابنه: قد كنت أظنّ لك عـقلا، أنا آخذ على القرآن أجراً، أرجو على هذا الفردوس.

قال عبدالله العجلي: ومات حمـزة فترك عليه من الدَّين ألف درهم فقضاها عنه يعقوبُ بن داود.

قال عبـدالله: وقال أبوحنيفـة لحمزة: شيـئان غَلَبْتَنَا عليهـما، لَسْنَا نُنَازعُك فيهما: القرآن والفرائض.

قال عـبدُالله، قـال حمـزة: نظرتُ في المصحف حـتى خشـيتُ أن يذهب بصري. قـال: وكان مصحـفه على هجاء مُصـحف ابن الزبير [٢]. وقال: إنما تعلمتُ جودة القراءة على ابن أبي ليلى. قال: وقرأ على ابن أبي ليلى [٢٠ و] فأخطأ فلم يردّ عليـه، فقال: مالك لم تأخذ عليَّ؟ قـال: خفتُ الله أن تكون أنت المُصيبَ وأنا المخطئ.

قال أحمد بن زُهَير وعُثمان الدَّارمي، قال ابن مَعين: حمزة ثقة.

وقال الثوري: غلب حمزة الناسَ على القرآن والفرائض.

وقال عبيد الله بن موسى: ما رأيت أحدا أقرأ من حمزة.

أخبرنـا عمر بن عبدالمـنعم الطائي، قال انا زيد بن الحسن كتـابةً قال انا ابن تَوْبَة، قال انـا الصَّريفيني، قال انا عمـر بن إبراهيم، قال: حـدثنا أبوبكر بن مجـاهد، قال حـدّثني ابن أبي الدنيا، قـال: حدثنا الطـيب بن إسماعـيل عن شُعيب بن حرب، قال: سمعت حمزة يقول: ماقرأتُ حرفاً إلا بأثر.

وبه قال ابن مجاهد: ثنا مُطَين، قـال: حدثنا عُقْبَة بن قَبِيْـصَة، قال: حدثنا أبي، قال: كنّا عند سُفيان الثوري فجـاء حمزة، فكلَّمه فلما قام من عنده أقبل

علينا سفيان، فقال: هذا ما قرأ حرفا من كتاب الله تعالى إلاّ بأثر.

وبه قال، حدثني محمد بن عيسى، حدثنا أبوهشام، حدثنا سليم عن حمزة: أنه كان إذا قرأ في الصلاة لم يكن يهمز.

وبه قال: حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: قال محمد بن الهيثم: أخبرني إبراهيم الأزرق، قال: كان حمزة يقرأ في الصلاة كما يُقرأ، لا يدع شيئاً من قراءته فذكر الهمز والمدّ والإدغام.

وبه قال، وحدثني عليّ بن الحسين، قال سمعت محمد بن الهيثم يقول، حدثني عبدالرحمن، قال سمعتُ حمزة يقول: إن لهذا التحقيق منتهى ينتهى إليه، ثم يكون قبيحا مثل البياض له منتهى فإذا زاد صار بَرَصاً، ومثل الجُعُوْدَة لها منتهى ينتهى إليه، فإذا زادت صارت قططا.

وأخبرنا أحمد بن عبدالرحمن العَلَوي وأحمد بن محمد الحافظ قالا انا عبدالله بن عمر، قال انا عبدالأول بن عيسى، قال انا عبدالرحمن بن محمد، قال انا عبدالرحمن بن أبي شريح، انا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن مُسْهِر، قال سمعتُ أنا وحمزة الزيّات من أبان بن أبي عيّاش خمسمائة حديث، أو ذكر أكثر، فأخبرني حمزة الزيّات، قال: رأيتُ النبي ﷺ في المنام فعرضتُها عليه فما عرف منها إلا اليسير: خمسة أو ستة أحاديث فتركتُ الحديث عنه، رواها مسلم في صدر صحيحه (٣) عن سويد.

قال عبيدالله بن مُوسى: كان حمزة يقرئ القرآن حتى يتفرق الناس ثم ينهض فيصلي أربع ركعات ثم يصلي ما بين الظهر والعصر، وما بين المغرب

والعشــاء، وحدثني بعض جـيرانه أنه لاينام الليل وأنهم يســمعــون قراءته يُرتّل القرآن، رواه محمد بن علي بن عنان، عنه.

قال أبوعمر الـدَّوري، قـال حمزة: ترك الهمز فـي المحاريب مـن الأستاذية.

قلت: يعني بذلك تخـفيف الهــمز بشــروطه، وبما صحت به القــراءة لا أنه يترك كلّ همز في القرآن.

قال عـبدالله بن أحـمد بن حنبل، قــال أبي: أكرهَ من قراءة حـمزة الهــمز الشديد والإضـجاع[٤]. قلت: يريد السكت والإمـالة. وهكذا كرِهَ عـبدالله بن إدريس الأوْدي، وأبوبكر بن عيّاش وغير واحد قراءة حمزة[٥]، والآن فقد انعقد الإجمــاع على صحة قـراءة حمزة، ولله الحـمد، وإن كـان غيرها أفـصح منها وأولى. فروى البزي عن الحمـيدي، قال: حدثنا محمد بــن عبدالله الحُوَيْطِبي، قال سمعت أبا بكر بن عيّاش يقــول: قراءة حمزة بدعة. وقال ابن أبي داود ثنا أحمد بن سنان، قال سمعت عـبدالرحمن بن مهدي يقول: لـو صلّيت خلـف مَـن يقرأ قراءة حمــزة لأعـدتُ الصلاة. قلـت: هذا تنطّع مـردود.

قال القـاضي أبويعلى الحنبلي في " **الـمجـرّد**": وما خــرج عن مصــحف عـثمــان وصحت به الرواية واتصل سنــده فقــرأ به في صلاته فـعلى روايتين: إحداهما أن الصلاة صحيحة لأنها قراءة مأثورة؛ والثانية لا تصح لأنهم أجمعوا على تركـهــا. قلت: هذا متنــاقض، ثم قال ونقل عــنه كراهيــة قــراءة حمــزة والإدغام. وهل ذلك كــراهية تحــريم على روايتين، ففي موضــع؟ قال: يصلى خلف من يقرأ بهــا ولا يبلغ بها. هذا يعني الامتــناع من الصلاة. ونقل عنه لا يصلى خلف مَن يقــرأ بها. ونقل عنه أيضًا [٢٠ ظ] كــراهية قــراءة الكسائي، واختياره من القراءات قراءة نافع ثم عاصم.

وذكر أبوالحسين بن المنادي في "الانتصار لقراءة حمزة" كلامًا عن أحمد في تسهيله لقراءة حمزة، وقال: ثنا سليمان بن يحيى الضَّبِّي، قال: حدثنا أبوحمدُون الطيب، قال سألتُ أحمد بن حنبل: ما يُكْرَهُ من قراءة حمزة ؟ قال: الكسر والإدغام. فقلتُ: بسم الله الرحمن الرحيم، أين الألف؟ فقال: إن كان هكذا فلا بأس. وحدثني الضبي، قال: حدّثنا عبدالله بن يزيد جارُ محمد بن الهيثم المقرئ، قال: آتيت أحمد مع محمد بن الهيثم فسألته: ما يُكره من قراءة حمزة ؟ قال: الكسر والإدغام. فقال ابن الهيثم: ثنا خلف بن تميم، قال: كنتُ أقرأ على حمزة، فمرّ به الثوري فجلس إليه وسأله عن مسألة. فقال: ياأبا عُمَارة، أما القرآن والفرائض فقد سلمناها لك، فقال أحمد ابن حنبل: أنتم بالقرآن أعلم وأنتم أهله. وثنا الضبي قال: حدثني الفضل بن زياد، قال: كلّمني أحمد في أن أصلّي به في رمضان. فقلتُ: لستُ أقرأ إلا بقراءة حمزة، فما تكره منها ؟ قال: الكسر والإدغام. فصليتُ به فما قرأتُ إلا بقراءة حمزة إلا أني كنتُ إذا مررتُ بكاف وطاء وشبه ذلك، أفتح.

وحكى ابن المنادي، قال: رُوِي لنا عن أحمد أنه قال: أحِبُّ أن يُرفَع من الأرض، قبل أن أموت، ثلاثة: كلامُ منصور بن عمّار، ورأي شخص، وقراءة حمزة.

ويروي عن زيد بن ثابت مرفوعًا قال: نزل القرآن بالتفخيم فالأشبه موقوف. وعن سُليمان بن أرقم عن الزهري عمن حدثه، عن ابن عباس قال: نزل القرآن بالتفخيم والتثقيل، نحو الجمعة والزهرة وأشباه هذا من التثقيل؛ سندُه واهٍ.

قال أبويعلى: القـارئ لحمزة يتـجاوز حدّ التـوسط كالتمطيط والتـشديق، والتنطع، والصاح، والمدّ، والتزحُّر، والتقعَّر، والتذكرًّ، ويبلغ بالهمز حدّ حجر وقع على طست، وبالسكـت على السواكن والكسـر لذوات اليـاء في صفـات يسمج نعتها(٦).

وقد روى عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدّثني أبي، قال: حدثنا يحيى ابن آدم، قال: حدثنا ابن إدريس عن الأعمش أنهم ذكـروا عنده الهمز، فقال: لقد أدركتُ مَن قـرأ في زمن عمرو وكانت قـراءتهم سهلة لينة. ولأن عاصـما أقرب إلى الصحابة منه، بينه وبين عليٍّ أبوعبدالرحمن، وبينه وبين ابن مسعودٍ زِرُّ بن حُبَـيْش. ولأن السلف كرهوا قـراءته قال الحُـمَيْدي سـمعت ابن عُـيَيْنَةَ يقول: لو صلّيتُ خلف إنسان يقرأ قراءة حمزة لأعدتُ صلاتي. وروى يعقوب الدورقي، قال: سمعت ابن مهدي يقـول: ما يعجبني أن أصلي خلف من يقرأ بقراءة حمزة. وقـال الحُميدي سمعت مـحمد عبدالله الحُوَيْطَبـي، قال سمعتُ أبابكر بن عيّاش يقول: قراءة حمزة بدعة. وعن عُمر بن الكُمَيت قال: سمعت أبا بكر بن عيّاش يقول: إذا رأيتم الرجُل يقرأ قراءة حمزة، فأطرِقُوا له.

وروى هارُون بن حاتم عن أبـي بكر بن عيّاش، قـال قلتُ لحمـزة: ما هذه القراءة؟ فـما كـان له حجة. وروى رجُل عن يزيد بـن هارون، قال: إذا رأيتم من يقرأ قراءة حمزة، فاعلموا أنه يريد الرياسة.

وحدّث سُليمان بن أبي شـيخ عن يزيد بن هارون أنه أرسل إلى أبي الشعثاء بواسط لا يُقرئ في مسجدنا قراءة حمزة. وعن أبي إدريس أنه قال لحمزة: اتق الله فإنك رجُل تتألّه، وليست هذه القراءة التي تقـرأها، يعني الهمز والإضجاع بقراءة ابن مسـعود، ولا غيره. فقـال له حمزة: أما إني أتحـرج أن أقرأ بها في

المحـراب، ولئن رجعت من سـفـرتي لأتركنّها. فـكان ابن إدريس يقول: مـا أستجيز أن أقول لمن يقرأ بقراءة حمزة صاحبُ سنة هي.

وروى حاتم عن يحيى بن يمان عن سُفيان، قـال: ما ابتُلِيَ العباد ببليّة أعظم من رأي، وقراءة حمزة.

قال ابن قتيبة: من العجب أن حمزة يقرئ بطريقته ويكره الصلاة بها، قال: وكان ابن عُيينة يأمر بإعادة الصلاة لمن قرأ بها، ووافقه على ذلك كثير من خيار المسلمين، منهم بشر بن الحارث وأحمد بن حنبل. وقال البَزِّي: سمعتُ سفيان [٢١و] بن عُيينة يقول: لو صلّيتُ خلف مَن يقرأ بقراءة حمزة لأعدتُ.

وقال الأصمعي، قال الكسائـي، قال لي حمزة: كيف ورد ﴿ وجاء ربّك ﴾ وتقول: هذا عـملك نصبٌ، يريد الكسائـي أنّه لم يكن يحسن العـربية، عنى بالنصب فتح جاء.

قال ابن مجاهد: قال محمد بن الهيثم: احتج من عاب قراءة حمزة بعبدالله ابن إدريس وأنه طعن فيها وسببُه أن رجُلا ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس فقرأ فسمع ابن إدريس ألفاظا فيـها إفراط في المدّ والهمز وغير ذلك من التكلّف، فكره ابن إدريس ذلك وطعن فيه. قال محمد بن الهيثم قد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه.

قلت: ومما أكـرهه أنا من قراءته اتبـاعُ الرسم في كثـير من الـهمزات مـثل يَجَرُون في يجـأرون، والمَشْمَة في المَشْأَمَة، وادارتُم فـي ادارَءتُم، وأشباه ذلك. ثم إن اتباع الرسم يحصل بتـخفيف الهمز على القيـاس، ومنهم من يقول كان حمزة رحمه الله تعـالى قليل المعرفة بالعربية فجاء في حـروفه أماكن تحتاج إلى

الاعتذار عنها. وهذا مردود عند الجمهور.

وحمزة فلا شك في ورعه ودينه ولا في حفظه لكتاب الله تعالى واعتنائه به، وقد بلغنا أنه رأى رب العزة في المنام؛ ولم يثبت إسناد ذلك، وهو منكر جدا، رواه أبوالطيّب بن غلبون، قال انا أبوبكر محمد بن نصر بن هارون السامرّى، قال: حدثنا وكيع القاضي، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: قال انا مجاّعة بن الزبير، قال: دخلتُ على حمزة الزيّات وهو يبكي. فقلت: مايُبكيك ؟ قال: وكيف لا أبكي؟! إني رأيت في منامي كأني عُرِضتُ على الله عزّ وجلّ فقال لي: ياحمزة اقرأ القرآن، وذكر المنام. قال ابن غلبون وانا السَّامرّي، قال انا سليمان بن حبيب، قال: حدثنا إدريس الحداد، قال: حدثنا خلف فذكر منام حمزة أطول من هذا.

قلتُ: السَّامرّي مجهول هكذا ذكره ابن النجّار فأخاف لا يكون هو وضعه.

ورواه ابن سِوَار في "المُسْتنير" عن عُتبة العثماني عن أبي الطيب، أنباني علي بن بَلبَان، قال انا عبداللطيف بن محمد، قال: انا أحمد بن المقرب، قال انا ابن سوار، قال انا الحسن بن علي بن عبدالله المقرئ، قال: حدّثنا إبراهيم ابن أحمد الطبري، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي طالب، قال: حدثنا عبدالله بن برزة الحاسب، قال أخبرني جعفر بن محمد المعروف بالوزان، قال أخبرني علي بن مسلم النخعي عن سليم عن حمزة، قال: قرأتُ على جعفر ابن محمد بن علي القرآن بالمدينة، فقال: ما قرأ عليّ أقرأ منك، ولست أخالفك في شيء إلا في عشرة. قال حمزة: فقلت جعلت فداكَ أخبرني بهنّ. قال: أنا أقرأ: والأرحامَ، نصبًا، وأقرأ: نبشِّر، مشددا ؛ وأقرأ، حتى يفجّر،

مشـــددا؛ وحرام عــلى قرية، بالألف؛ وســاهُون، بألف؛ وما أنتم بمصــرخيَّ، بالفــتح؛ وســلام على إل ياسين، مقــطوع؛ وهم آل محــمــد، ومكر السيء، بالخــفض، وأظهر اللاَّم عند التــاء والثاء والسين. وأفــتح الواو من "ولدا" في القرآن كلّه. هكذا قرأ عليّ رضي الله تعالى عنه. قال حمزة فهممتُ أن أرجِع عنها، وخيّرتُ أصحابي.

قلت: في صحة سندها نظر.

قال عبدالله بن صالح العجلي، قرأ أخ لي على حمزة فجعل يمدّ، فقال له: لاتفعل، أما علمــتَ أن ماكان فوق البيــاض فهو برَص، وماكان فــوق الجَعُودةِ فهو قطط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

قال يعقوب بــن شَيْبَة في مسند عليّ رضي الله تعالى عنــه، لما ذكر حمزة: كان كــثير من أهل العلم يتــجنّبُ اختياره للقــراءة لافراطه في الكسر وغــيره. وسألتُ ابن المديني فجعل يذمّ قراءة حمــزة وقال: لم يقرأ على قراءة عبدالله، وإنّما هذه القــراءة وضعها هو، ولم يكن مــن أهل العلم. ومازلنا نرى الرجُل يقرأ قراءة حــمزة فإذا اتّبع العلم تركهــا. ومازلنا نسمع أصحــابنا ينكرون قراءة حمزة. ثم قال ابن المديني: وإنما نُزِّل القرآن بلغة قريش، ولغة قريش التفخيم. وسمعتُ بِــشر بن مُوسى يحدّث علي بن المديني، قــال حدثني [٢١ ظ] نوفل فقال ابن المديني: نوفل ثقة. قال سمــعتُ عبدالله بن إدريس يقول لحمزة: اتقِ اللَـهَ فإنك رجُــل تتأله، وهذه القراءة ليــست قراءةَ عــبدالله، ولا قراءة غــيره، فقال حمزة: أما إني أتحرّج أن أقرأ بها في المحراب. قلتُ: لِم؟ قال: لأنها لم تكن قراءة القوم. قلت: فما تصنع بها إذًا؟ قال: أما أنّي إن رجعتُ من سفري

هذا لأتركنّها، فسمعت ابن إدريس يقول: ما أستجيز أن أقول لمن يقرأ لحمزة إنه صاحب سُنّة(٧).

قال هشام بن عمار ثنا جُنَادة بن محمد المرّي، قال سمعتُ سفيان بن عُيينة يقول: لا تصلوا خلف من يقرأ بقراءة حمزة. ولما روى الأهوازي رواية الحُوَيْطِبي عن أبي بكر أن قراءة حمزة بدعة أخذ الأهوازي يعتذر، فقال يحتمل أنه أراد مدحها، كما تقول في الشيء إذا تناهى، هو بدعة.

قال يحيى بن مَعِين سمعتُ محمد بن فُضَيْل يقول: ما أحسب أن الله تعالى يرفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة. وقال إسحاق بن الجراح، قال خلفُ بن تميم: مات أبي وعليه دَيْنٌ فأتيتُ حمزة ليكلّم صاحب الدَّيْنِ. فقال لي: وَيْحَكَ انه يقرأ عليّ، وأنا أكره أن أشرَبَ من بَيْتِ مَن يقرأ عليّ الماء. قال أسودُ بن سالم، سألتُ الكسائي عن الهمز والإدغام، ألكم فيه إمام؟ قال: نعم هذا حمزة يهمز ويكسر، وهو إمام من أئمة المسلمين وسيّدُ القراء والزهاد، لو رأيته لقرّت به عينك من نُسكه.

وقال حسين الجُعْفِي: ربما عطش حمزة فلا يستسقي كراهية أن يصادفَ مَن قرأ عليه. قال جرير بن عبدالحميد: مرَ بي حمزة فطلب ماء، فأتيته به فلم يشرب لكوني أحضر القراءة عنده. وعن حمزة الزيّات قال: إنما الهمز رياضة، فإذا حسنها القارئ سلمها. وكان شعيب بن حرب يقول لأصحاب الحديث، ألا تسألوني عن الدرّ: قراءة حمزة.

وقال النسائي: حمزة الزيّات ليس به بأس.

قلت: حديثه مخرج في صحيح مسلم، وفي السنن الأربعة.

خلف بن هشــام عن سليم، قال: قرأ حــمزة على الأعــمش وابن أبي لَيْلَى فما كــان من قراءة الأعمش فهي عن ابــن مسعود، وما كــان من قراءة ابن أبي ليلى فهي عن عليّ. قــال سليم عن حمزة: قرأت القــرآن أربع مرات على ابن أبي لَيْلَى. هارون بن حاتم ثنا الكــسائي، قال: قلت لحمــزة على مَن قرأتَ ؟ قال: على ابن أبي ليــلى، وحُمرَان بن أَعْــيَن. قلتُ: فحُمْــران على مَن قرأ ؟ قال: على عُبَــيد بن فضيلة. وقرأ عُبَيْد على عَلْقَــمة. قال: وقرأ ابن أبي ليلى على المِنْهَــال بن عمرو، عن ســعيــد بن جبـير، عن ابن عبّــاس، عن أبيّ بن كعب، وروى عُبَــيد بن موسى والحسَن بن عطــية وغيرهما، قــالوا: قرأنا على حمزة وقرأ على حُــمْرَان وابن أبي ليلى والأعمش وأبي إسحاق. فــأما حُمران فقرأ على يَحْيَى بن وثّاب. وأما الأعــمش فقرأ على زِرّ وزيد بن وَهْب والمِنهال ابن عمــرو. وقرأ زيدٌ وزرّ على ابن مسعــود. وقال الأعمش: قــرأ يحيى على علقمة والأسود وعُبَــيْد بن فَضِيلة ومسروق وعُبَيــدة قالوا: وقرأ الأعمش أيضًا على إبراهيم. وأما أبوإسحاق فقرأ على أصحاب عليّ، وابن مسعود. وأما ابن أبي لَيْلَى فقرأ على الشَّعْبي.

قلت: جاءت أخبــار أُخر تُؤذن بقراءة حمزة على الأعــمش، ورُوِيَتْ أخبار بخلاف ذلك، فالله تعالى أعلم.

قال محــمد بن يحيى الأزدي، قلتُ لابن داود: قرأ حــمزة على الأعمش؟ قال: مَن أين قرأ عليــه، إنما سأله عن حروف. وقال أحمد بن جُــبَيْر الأنطاكي ثنا حجاج بن محمد، قال قلت لحمزة: قرأتَ على الأعمش؟ قال: لا، ولكني سألته عن هذه الحروف حرفا حرفًا. قال أبوعُبَيْد القاسم بن سلاّم، حدثني عدة من أهل العلم عن حمــزة أنه قرأ على حُمران بن أعْــيَن، وكانت هذه الحروف

التي يرويها حمزة عن الأعمش، إنّما أخذها عن الأعمش أخذًا، ولم يبلغنا أنه قرأ عليه القرآن من أوّله إلى آخره. وقال يوسُف بن موسى، قيل لجرير الضبّي: كيف أخذتم هذه الحروف عن الأعمش؟ قال: كان إذا جاء شهر رمضان جاء أبوحيان التيمي، وحمزة الزيّات، مع كل واحد منهما مصحف فيُمْسِكان على الأعمش ويقرأ فيستمعون قراءته، فأخذنا عنه الحروف من قراءته.

[٢٢و] قال سهل بن محمد التميمي، قال لنا سليم، سمعتُ حمزة يقول: ولدتُ سنة ثمانين، وأحكمت القراءة ولِي خمس عشرة سنة.

وقال ابن أبي الدنيا: حدثني محمود بن أبي نصر العجلي، قال: مات حمزة سنة ست وخمسين ومائة، وهكذا ورّخه فيها غير واحد. وقيل توفي سنة ثمان وخمسين ومائة، وهو وَهْمٌ.

* * *

[٥٠] [١٢] خَالِـــدُ (س ق)

ابن يزيد بن صالح بن صبيح، الإمام أبوهاشم المُري الدمشقي المقرئ. آخر أصحاب ابن عامر وفاةً.

قرأ القرآن على ابن عامر، وحدث عن مكحول وسالم بن عبدالله المحاربي، وطائفة.

قرأ عليه الوليد بن مسلم وولده عِراك بن خالد. وحدّث عنه أبومُسهِر الغسّاني، ومروان بن محمد الطاطري، وعبدالله بن يوسف التنيسي، وآخرون.

وثقه أبوحاتم. وقال النسائي: ليس به بأس، وأخرج له في سننه. وقال الدارقطني: يعتبر به.

قلت: عاش تسعا وثمانين سنة، ومات سنة ست أو سبع وستين ومائة(*).

* * *

[٥١] [١٣] سَعيد (م ع)

ابن عبدالعزيز التَّنوخيُّ مفتي دِمشق وعالمها مع الأوزَاعي. أخذ عن مكحول وربيعَة القَصِير ونافع مولى ابن عمر والزُّهري وبِلاَل بن سَعد، وجماعة. وقرأ القرآن على ابن عامر اليحصُبي ويزيد بن أبي مالك.

قرأ عليه الوليد بن مُسلم وأبومُسهِر الغسّاني. وحدّث عنه من أقرانه سُفيان الثَّوري وشُعْبَة. ومن غيرهم ابن المبارك ووكيع وابن مهدي وأبوالمغيرة الحِمْصِي ويحيى الوحاظي وأبونصر التَّمار وأبُواليَمَان ويحيى بن بشر الحريري، وخلق.

مولده سنة تسعين، في حياة الصحابة.

وقد استفتى عطاءً عن شيء في المناسك. قال أبومُسهِر ثنا سعيد، قال سألتُ عطاء عن الهَرْوَلَة، وكنّا دهشنا عنها، فقال: لا شيء عليكم.

قد كان سعيد من حفاظ زمانه. روى مروان بن محمد عنه قال: ما كتبتُ حديثا قطّ. وقال أبومُسهِر إنه سمع نحو ذلك من سعيد، ثم قال سعيد: لا يؤخذ العلم من صَحَفي. قال أبوحاتم الرَّازي: كان أبومُسهِر يقدم سعيدا على الأوزاعي. وقال أبوزرعة سمعتُ ابن مَعين يقول: الحجة مالك والأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز. قال أحمد بن حنبل: ليس بالشام أصحّ حديثا منه. وقال

الحاكم: سعيدٌ لأهل الشام كمالك لأهل المدينة. وقال أبوزرعة ثنا أبوالنضر إسحاق بن إبراهيم، قال: كنت أسمعُ وقعُ دموع سعيد بن عبدالعزيز على الحَصير في الصلاة. ورُوي عنه قال: ما قمتُ إلى صلاة إلا مثلتْ لي جهنم. وقيل كان يحيي الليل. وقال أبومُسهِر: لقد رأيتُني اقتصر على علم سعيد فما احتاج معه إلى أحد.

قال الوليد بن مُسلم وغيره: مات سنة سبع وستين ومائة.

* * *

[٥٢] [١٤] عِيسَى (ت ع)

ابن عُمر الهَمْدَاني الكوفي القارئ، مولى بني أسد، يكنَى أبا عمر.

قرأ القرآن على عاصم بن أبي النَّجُود، وطلحة بن مُصَرِّف، وسليمان الأعمش.

قرأ عليه الكِسَائي، وعُبَيد الله بن موسى، وعبدالرحمن بن أبي حماد، ومتّ بن عبدالرحمن، وجماعة.

وحدث عن عطاء بن أبي رباح، وحمّاد بن أبي سليمان، وعمرو بن مُرّة، وغيرهم.

روى عنه ابن المبارك، وأبو نعيم، ووكيع، وخلاّد بن يحيى، ومحمد بن يوسف الفريابي، وآخرون.

وثقه يحيى بن معين، والنسائي، وغيرهما.

روى عبدالرحمن بن أبي حماد عن سُفيان الثوري، قال: أدركتُ الكوفة ومابها أحد أقرأ من عيسى الهَمْدَاني.

وقال ابن مَعين: عيسى بن عمر الكُوفي ثقة، همداني هو صاحب الحروف.

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: ثقة، رجُل صالح، رأس في القرآن، قرأ على عاصم والأعمش.

قال مطين : مات سنة ست وخمسين ومائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٥٣] [١٥] عِيْسَى

فأما عيسى بن عُمر الثقفي البصري النحوي، أبوعمر، شيخ العربية فهو مؤلف كتاب "الجامع" وكتاب [٢٢ظ] "الإكمال" في النحو.

وقد قرأ القرآن على عاصم الجَحْدَرِي، ولكنه شهر بالعربية وسار ذكره.

أخذ القراءة عن الأصمعي، والخليل بن أحمد، وهارون بن موسى النحوي. ومات في حدود الخمسين ومائة.

وله سيرة وحكايات في مناصحه ونطقه بوحشي اللغة.

وقد فقد الناس كتابيه المذكورين.

* * *

[٥٤] [١٦] شِبْــل (خ د س)

ابن عَبّاد المكّي، مُقرئ الحرم. قرأ القرآن على ابن كثير، وابن مُحَيصن. وحدّث عن أبي الطفيل وسعيد المَقْبري، وعَمرو بن دينار، وابن أبي نَجيح، وجماعة.

وتصدّر للإقراء مدّة. روى عنه القراءة عرضا إســماعيل بن عبدالله القُسْط، وولده داود بن شِبْل، وأبو الإخــريط وَهْب بن واضح، ومحــمد بن سبــعون، وعكرمة بن سليمان، وآخرون.

وحدّث عنه ســفيان بن عُيــينة، وأبو أسَامة، وأبو نُعَيم، ورَوح بن عُــبَادة، ويحيى بن أبي بُكَيْر، وأبو حُذَيْفة مُوسى بن مسعود النَّهْدي، وعُبيد بن عقيل. وحدّث عنه من القدماء حمزة الزيّات.

قال ابن مَعين: ثقة.

وقال ابن مُــجاهد: شِــبْل هو مولى عبــدالله بن عامــر الأموي، وهو أجل أصحاب ابن كثير.

قلتُ: حديثه مخرج في البخاري، وسنن أبي داود، والنسائي.

وقد أرّخ بعضُــهم وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة، وأظــنه وهمًا، فإن أبا حُذَيفة إنّما سمع سنة نّيف وخمسين وبعدها، فيحرر هذا.

قال أبوداود: شبل ثقة، إلاّ أنه كان يرى القدر.

ووثقه أحمد.

وقال الأهوَازي: كان مولده سنة سبعين.

* * *

[٥٥] [١٧] مَعْـــرُوف (ق)

ابن مُشْكَان، الإمام أبوالوَلِيد المكّي، قارئ أهل مكة مع شبل.

عرض على ابن كـثير. وحـدّث عن مجاهد وعطاء، وغـيرهما. قـرأ عليه إسماعيل بن عبدالله بن قُسطنطين، وهو من رفقائه في الأخذ أيضًا. وقرأ عليه وَهْب بن واضح وغير واحد.

وحدّث عنه ابن المبارك، ومروان بن معـاوية، ومحمد بن حنظلة المخزُومي، ومطرّف الشقري، وآخرون. وهو قليل الحديث، مقدم في القراءة، له في كتاب ابن ماجه حديث واحد.

وقد اختُلِفَ في ضبط اسم مُشكان، فقيل بالكسر. قال أبوعبدالله القَصَّاع، سألت شيخنا رضي الدين الشاطبي عن مُشكان، فقال لي: لايجوز كسر ميمه. وقال صاحب كتاب "المغني" في القراءات: هـو معروف بن مُشْكَان بن عبدالله ابن فيروز، مولى عامر بن نُفَيل الكِندي، أبوالوليد من أبناء فارس الذين بعثهم كِسْرَى في السُفن لطرد الحبشة عن اليمن.

قرأ على ابن كثير، وعليه مدار قراءة قنبل.

ولد سنة مائة، هكذا قـال القَصَّاع، وهذا لا يسـتقيم مع وجـود روايته عن مجاهد.

وكانت وفاته سنة خمس وستين ومائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٥٦] [١٨] شِـهَـاب

ابن شُرْنَفَةَ المُجَاشِعِيِ البصري المقرئ.

من جلّة القراء بعد أبي عَمرو بن العلاء بالبصرة.

قرأ على أبي رَجَـاء العُطَارِدي (١) فيـما قيل. وقـرأ على هارُون بن مُوسى الأعور، ومُعَلّى بن عيسى.

قرأ عليه سلاّم أبوالمـنذر القارئ، ومسلمة بن عبدالله بن مـحارب الفهري، ويعقوب الحضرمي. عرض عليه يعقوب خـتمة في خمسة أيام. وممن قرأ عليه سعيد بن مَسْعَدَة الأخفش. وقد أخذ عن الحسن البصري وغيره. وولد في حياة أنس بن مالك. روى عنه عـبدالرحمن بن مهـدي، وعفّان، وعلي بن عُـثمان اللاّحقي.

وكان من الصلحاء الصادقين.

وشُرنفة، قال ابن المنادي، بفتح النون وبضمها لغتان.

قلت: توفي سنة بضعة وستين ومائة.

* * *

[٥٧] [١٩] المُفَضَّـــــلُ

ابن محمد الإمام أبومحمد الضبّي الكوفي المقرئ، من جِلَّة أصحاب عاصم ابن أبي النَّجُود، وقرأ عليه.

وتصدّر للإقراء مدّة.

وحدّث عن عاصم وسماك بن حرب، وأبي إسحاق وغيرهم. وكان: أخباريا علاّمة موثقا، كذا قال [٢٣و] أبوبكر الخطيب فيه. وأما أبوحاتم الرازي فقال: متروك القراءة والحديث.

قلت: قد تفرّد عن عاصم بأحرف معروفة.

أخذ عنه الكِسَائي وأبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، وجبلة بن مالك البصري وغيرهم، وحدّث عنه أبوالحسن علي بن محمد المدائني.

قال أبوحاتم السجستاني: هو ثقة في الأشعار، غير ثقة في الحروف. وقيل إن ابن الأعرابي لحقه وحمل عنه، فالله تعالى أعلم.

وآخر أصحابه وفاة أبوكامل الفُضَيْل بن الحسين الجَحْدَري. قيل لما بلغ ابنَ المبارك موته، قال:

نُعِي لي رِجَالٌ، والمفضَّلُ مِنهُمُ ... وكَيْفَ تَقَرّ العَيْنُ بَعْدَ المَفَضَّلِ

قال أبوزَيْد الأنصاري: سمعتُ المفضّل يقول: كنتُ آتي عاصما أقرأ عليه، فإذا لم آته أتاني في بيتي.

قلت: توفي سنة ثمان وستين ومائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٥٨] [٢٠] المُفَضّـــلُ

ابن صدقة أبوحماد الحنفي الكُوفي.

قرأ القرآن على عـاصم بن بَهْدَلَة فيما قيل فـإن ذلك ورد بإسناد مظلم فذكر أبوعلي الأهوَازي، قال: قرأت بهـا القرآن على الغَضَائري، وقـرأ على عبدالله ابن هاشم الزَّعْـفَرَاني، عن قـراءته على هارُون بن حاتم، عن عـبدالعـزيز بن محمد الكوفي، عن المفضّل بن صدقة.

قلت: ثم إنّ المفضل بن صدقة، قال النسائي: هو متروك الحديث.

وقال الأهوازي: مات سنة إحدى وستين ومائة.

قلت: ما ذا من شرط كتابنا، ولكن ذكرتُه للتمييز بينه وبين المفضّل الضبّي.

* * *

[٥٩] [٢١] سَـــلاَّم (ت س)

ابن سُلَيمـان أبوالمنذر المُزني مولاهم الـبصري المقـرئ النحوي، إمـام جامع البصرة، ويعـرف بالخُراسَاني، وليس هو بسلاّم المدائني الطويل السَّـعدي. قرأ على عاصم بن بَهْدَلَة، وعلى بَلَدِيْهِ عاصم الجَـحدَرِي، وأبي عمرو بن العلاء، وشِهَاب بن شُرْنُفَة، وطائفة.

وحدّث عن الحسَن البصري، وثابت البناني، ومطر الوراق، وجماعة.

قـرأ عليه يعـقـوب الحضـرمي، وإبراهيم بن الحـسن العـلاّف، وأيوب بن المتوكل.

وحدث عـنه عنان، وعُبَـيْد الله بن مـحمـد العَيْـشِيَ، ومحـمد بن سـلاّم الجمحي، وزيد بن الحُبَاب، وعبدالواحد بن غياث، وآخرون.

وكان من جِلّة علماء الـبصرة. قال ابن مَعِـيْن: لا بأس به. وقال أبوحاتم: صدوق، صالح الحديث.

كان سلاّم ينكر على القـدرية، وكانوا يؤذونه ويكنونه أبا المدبّر. ويقال: إنه رأى غلامه يـزني بالجارية، فقال: مـاهذا ؟ قال: كذا قضى الله تعـالى. قال: أنت حرٌ لإيمانك بالقدر ثم زوجه بالجارية.

وكانت قراءته على عاصم بالبصرة عندما قدمها، فيما قيل.

وما أحسب أنه قرأ بالبصـرة إلا على عاصم الجَحْدَري، لا ابن أبي النَّجُود. وقد قرأ الجحدري على سليمان بن قتّة صاحب ابن عبّاس.

قال ابن أبي داود، سمـعت أبا حاتم السجستاني يقـول: كان سلام أبوالمنذر المقرئ من أهل خراسان.

وورد عن يعقوب بن إسحاق، قال: لم يكن في وقت سلام أبي المنذر أحدا أعلم منه، وكان فصيحا نحويا، ويُقال إنه قرأ على الحسن البصري، ولم يصح هذا، قاله أبوأحمـد السامرّي وهو ضعيف لا يدري ما يقـول . وقال زكريا بن يحـيى السـاجي: سلام أبـوالمنذر صدوق صـاحب سنة شـديد الإنكار. قـال أبوداود: كان نصر بن علي الجَهْضَمِي ينكر عليه شيئًا من الحروف.

أخبرنا أحمد بن سلامة كتابةَ عن غانم بن محمد الكراني القَصَّار، قال: انـا إسحـاق بـن أحمـد الراشتيـاني سنـة خمس عـشـرة، قـال انـا محـمد بـن عبداللـه، قـال: انـا سليمان الطبراني قال انا القـاسم بن أحمد الشيباني، قال:

حدثنا عفان، قال: حدثنا سلاّم أبوالمنذر عن محمد بن واسع، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذرّ رضي الله تعالى عنه، قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا تأخذني في الله لومةُ لائم(1) . رواه أحمد عن عفّان.

وعن عفّان، قال كنتُ عند سَلاّم أبي المنذر فأتاه رجُل بمصحف، فقال: أليس هذا زاج ورق ؟ فقال: قُمْ يا زنديق.

قال محمد بن المثنى: مات سنة إحدى وسبعين ومائة. وقال أبوعبدالله القصّاع: مات سلاّم، وله من العمر، فيما بلغني مائة [23ظ] وخمس وثلاثون سنة.

قلت: هذا شيء كالمستحيل، ولكان أن لو صح هذا، يروى عن كبار الصحابة، وقد أخرج له النسائي والترمذي.

[21: 2] فأما سلام الطويل المدائني فهو أبوسليمان بن سلم السَّعْدي، أحدَ الضعفاء في الحديث. ولا يكاد يميز ما بينه وبين سلاّم أبي المنذر القارئ إلا الحذّاق. ويروي الطويل عن منصور ابن زاذان، وزيد العميّ، وجماعة. روى عنه شبابة، وأبو الربيع الزهراني، وهو تميميٌّ.

[21: 3] وسلام بن سُليمان الثقفي المدائني نزيل دمشق ضعيف بعد المائتين. ذكر أبومعشر أنه توفي سنة . . . . . .

* * *

[٦٠] [٢٢] أبُوبَكر بن عَيَّاش (ع)

ابن سَالِم الأسَدِي مولاهم الكوفي، أحد الأئمة الأعلاَم مولى واصل الأحْدَب.

وكان حَنَّاطًا يتجر في الحِنْطَة.

اختُلِف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً، وأصحها شُعْبَة، فذكر أبوهشام الرفاعي وحُسَين بن عبدالأوّل أنهما سألاه عن اسمه فقال: شُعْبَة. وقال النسائي وغيره اسمه: محمد، وقيل اسمه مُطَرِّف، وقيل رَؤبة، وقيل سالم، وقيل أحمد، وقيل عبدالله، وقيل عَنْتَرة، وقيل قاسم، وقيل حُسَيْن، وقيل عَتِيق، وقيل عطاء، وقيل حَمَّاد.

قال هارُون بن حاتم سمعتُ أبا بكر يقول: ولدتُ سنة خمس وتسعين.

قرأ أبوبكر القرآن ثلاث مرات، وجوّده على عاصم.

وروى عنه وعن إسماعيل السُّدَّي وأبي حَصِيْن وصالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث حدثه عن أبي هريرة، وروى عن طائفة. وعرض القرآن أيضًا، فيما بلغنا، على عطاء بن السائب، وأسلم المنقري.

وعمر دهرًا.

وكان يقول: أنا نصف الإسلام. وكان سيدا، إماما، ثقة، كثير العلم والعمل، منقطع القرين.

قرأ عليه أبوالحسَن الكسائي مع تقدّمه، ويَحيَى العُلَيْمي، وأبويوسُف يعقوب الأعشى، وعبدالحميد بن صالح البُرْجُمِيّ، وعُروة بن محمد الأسدي وعبدالرحمن بن أبي حمّاد، وغيرهم.

وأخذ عنه الحروف يحيى بن آدم. وحدّث عنه ابنُ المبارك وأبوداود الطَّيَالسي وأحمد بن حنبل، وأبو كُرَيْب، ومحمد بن عـبدالله بن نمير، وعليّ بن محمد الطنافِسي، والحـسن بن عَـرَفَة، وأبوهشـام الرِّفَـاعِي، وأحـمد بـن عمـران الأخْنَسِي، وأحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي وخلق لا يحصون.

قال أحمد بن حنبل: ثقة، ربما غلط، صاحب قرآن وخير.

وقال ابن المبارك: مارأيت أحدا أسرع إلى السنّة من أبي بكر بن عيّاش.

أخبرنا الخضر بن عبدالسَّلاَم [1]، وأحمد بن سَلاَمَة، وأحمد بن عبدالسَّلاَم في كتابهم قالوا أنبأنا عبدالُمنعم بن كُلَيب، قال انا علي بن بيان، قال انا محمد ابن محـمد، قال انا إسـماعيل الصَّـفَّار، قال: حـدثنا الحسَن بن عَرفـة، قال حدثني أبوبكر بن عيّاش، عن أبي إسحاق عن البراء بن عَازِب رضي الله تعالى عنه، قال: خرج رسولُ الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما قَدِمْنا مكّة، قال اجعَلَوا حجكمُ عُمْرةً، فقال الناس: يارسولَ الله قد أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة، فـقال: انظُرُوا الذي آمُرُكم به فافْـعَلُوا، فردوا عليه القول، فـغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة رضي الله تعالى عنها غضبان، فرأت الغضبَ في وجهه، فقالت: مَن أغضَبَك، أغـضبه الله. قال: وما لي لا أغضَبُ، وأنا آمُرُ بالأمر فلا أتَّبع[2]. هذا حديث صحـيح من أعلى شيء وقع لنا . أخرجه ابن ماجه من حديث أبي بكر فوقع لنا بدلا عاليا.

قال عثـمان بن أبي شَيْبَة أحضـر الرشيد أبا بكر بن عيّاش من الكوفـة فجاء ومعه وكـيع فدخل وكيع يقوده فـأدناه الرشيد، وقال له: أدركتَ أيامَ بـني أمية وأيامَنا فأيّنا خير؟ قال: أنتم أقوم بالـصلاة، وأولئك كانوا أنفع للناس، فصرفه

الرشيد، وأجازه ستة آلاف دينار، وأجاز وكيعا بثلاثة آلاف دينار. رواها محمد ابن عثمان عن أبيه.

قال أبوداود ثنا حمـزة بن سعيد المَرْوَزِي، وكان ثقـة، قال سألتُ أبا بكر بن عياش، فـقلت: قد بلغك ماكان من أمر ابن عُلَيَّـة في القرآن ؟ قال: وَيلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق، عدوّ الله، لا نُجالِسُه ولا نكلِّمه.

وروى يحيى بـن أيّوب عن أبي عبدالـله النَّخعِي [٢٤و]، قـال: لم يُفرَش لأبي بكر بن عياش فراشٌ خمسين سنة.

وقال ابن أبي شيخ ثنا يحيى بن سعـيد، قال: زاملتُ أبا بكر بن عياش إلى مكة فما رأيتُ أورع منه ولقد أهدى له رجل رطبـا، فبلغه أنه من بستان أخِـذ من خالد بن سلمَة المخزُومي، فأتى آل خالد فاستحلّهم، وتصدّق بثمنه.

قال أبوعبدالله المُعَـيْطِي رأيت أبا بكر بن عياش بمكة، فأتى سُفـيان بن عُيينة فبَرَك بين يديه فجاء رجُل سأل سفيان عن حديث، فقال: لا تسألني ما دام هذا الشيخُ قاعدا.

وذكر بِشر الحَافي المحدثين والفقهاء، فقال منهم: أبوبكر بن عيّاش.

قال أحمد بن حـنبل: ثنا أبوبكر قال: قال لي عبدالملك بن عُمَـيْر، حدثني وكنت أحدث أبا إسحاق فيستمع إليَّ وكنت أحدث الأعمش فيستعيدُني.

وقال الرِّفاعي سمـعت أبا بكر بن عيّاش يقول: أنا أكبر من سُـفيان الثوري بسنتين.

قال مـحمد بن الصَّـبَّاح سمـعت ابن عُيينة يقـول: أبوبكر أكبر مني بعـشر سنين.

وقال أحمد بن زهير ثنا الأخنَسي قال سمعتُ أبا بكر يقول: تروني لا استفتح، وأن لا أحدثكم، والله لو أعلم أن أحدا يطلب الحديث بمكان كذا وكذا آتيتُ منزله حتى أحدثه.

قال بشر بن الحارث قال عيسى بن يُونس سألتُ أبا بكر بن عياش عن الحديث فقال: إن كنت تحبّ أن تحدِّث فلستَ بأهل أن تُؤتَى، وإن كنت تكره فبالحريّ أن تَنْجو.

قال الفسوي سمعت أحمد بن يونس، وذكروا له حديثا أنكروه من حديث أبي بكر بن عياش عن الأعمش فقال: كان الأعمش يضرب هؤلاء ويشتمهم ويطردهم، وكان يأخذ بيد أبي بكر فيجلس معه في زاوية لحال القرآن.

قال أبوهشام الرفاعي، قال أبوبكر للحسن بن الحسن بالمدينة: ما أبقت الفتنةُ منك؟ قال: وأيُّ فتنة رأيتَني فيها؟ قال: رأيتُهم يقبّلون يدك فلا تمنعهم.

قال أبوهشام وسمعت أبا بكر يقول: أبوبكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ في نصِّ القرآن لأن الله تعالى يقول ﴿**لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ**﴾ إلى قوله: ﴿**أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ**﴾[٣]، فمن سمّاه الله تعالى صادقا فليس يكذب، هم قالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ.

قال يَعقُوب بن شَيْبَة الحافظ كان أبوبكر معروفا بالصّلاح البارع، وكان له فقه وعلم بالأخبار، وفي حديثه اضطراب.

وقال أبونُعَيم لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطا منه.

قال يزيد بن هارون: كان أبوبكر خيّرًا فاضلا لم يَضَعْ جنبه إلى الأرض أربعين سنة.

قــال يحيى الحِــمَّاني حــدثني أبوبكر بن عــياش قــال جئت ليلةً إلى زمــزم فاستقيتُ منه دلوا لبنا وعسلاً.

قال أبوهشام الرفاعــي سمعت أبا بكر يقول: الخَلْقُ أربعة: مَعْـذُور ومَخبور ومجبُور ومَثبُور. فالمعذور البــهائم، والمخبُور ابن آدم، والمجبور الملكُ، والمثبور الجنُّ.

وقال أبوبكر: أدنى نفع السكوت السلامةُ، وكفى بها عافية. وأدنى ضرر (٤) المنطق الشهــرةُ، وكفى بها بليَّــة. روى عُثمان بــن سعيد عن ابن مَــعين، قال: الحسن بن عياش وأخوه أبوبكر، ثقتان.

قال أحمد بن يزيــد سمعت أبا بكر يقول سمعتُ الأعــمش يقول لأصحاب الحديث إذا حدّث بثلاثة أحاديث، قد جاءكم السيلُ، واليوم أنا مثل الأعمش.

قــال يحيى بن آدم قــال لي أبوبكر: تعلمتُ من عــاصم القرآن كــما يتــعلم الصبيُّ من المعلّم، فلقي منّي شدةٌ فما أحــسِنُ غير قراءته، وهذا الذي أخبرتك به من القرآن إنّما تعلمتُه من عاصم تعلّما.

وقال هارون بن حاتم ســمعت رجُلا قال قلتُ لأبي بكــر: قرأتُ على أحد غــيــر عاصم؟ قــال: نعم، علــى عطاء بن الســائب، وأسلم المِنْقَــري. قلت: إسنادها واه.

وقال يحيى بن آدم عن أبي بكر، قال تعلمتُ من عاصم خمسا خمسا، ولم أتعلم من غيره، ولا قرأتُ على غيــره، واختلفتُ إليه نحوا من ثلاث سنين في الحرِّ والشتاء والمطر حتى ربما استحييَت من أهل مسجد بني كاهل.

وقال لــي عاصم، حين ســمع قراءتي: أحــمد الله تعــالى، فإنك جــئتَ،

وماتُحسن شيئًا، فقلت: إنما خرجتُ من الكتّاب، ثم جئتُ إليك، قال: فلقد فارقتُ عاصما، وما أسقِطَ من القرآن حرفًا.

وعن أبي بكر قال ختمت على عاصم ثلاث ختمات منذ سبعين سنة.

قال عُبيد بن يَعيش سمعت أبا بكر يقول ما رأيتَ أحدا [٢٤ظ] أقرأ من عاصم، فقرأتُ عليه، وما رأيت أفقه من مغيرة (٥)، فلزمته.

وقد روي من غير وجه عن أبي بكر أنه مكث أربعين سنة أو نحوها يختم القرآن في كلّ يوم وليلة. قلت: إذا سمعت مثل هذا عن الرجُل يعظم في عيني وأغبطه، ولكن متابعة السنة أرفع. فقد نهى النبي ﷺ أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث(٦). وقال: لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث(٧)، صدق نبينا ﷺ فلعل هؤلاء ما بلغهم النهي عن ذلك، والله تعالى أعلم.

ورُوي عن أبي بكر بن عياش، قال: الدخول في العلم سهلٌ، لكن الخروج منه إلى الله تعالى شديد.

أبوالعباس بن مسروق: سمعت يحيى الحِمّاني يقول لما حضَرتْ أبا بكر بن عياش الوفاةُ بكت أخته فقال لها: مايُبكيكِ، انظري إلى تلك الزاوية، ختمت فيها ثمان عشرة ألف ختمة.

وعن بشر بن الحارث، قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول: يا مَلَكيَّ ادعُوَا الله تعالى لي، فإنكما أطوع لله تعالى منّي.

توفي أبوبكر في جُمَادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، أرخه يحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل.

* * *

[٦١] [٢٣] حَـفْـــصُ (ت ق)

ابن سُلَيْمان بن المغيرة، الإمام أبوعُمر الكوفي الأسدي مولاهم المقرئ الغَاضريُّ البزّاز، تلميذ عاصم، وابن زوجته، ومن ثَمَّ أتقن القراءة عنه، وإلا فهو في غير القراءات ضعيف جدًا.

أرخ خلف بن هشام مولده في سنة تسعين وذلك في آخر عصر الصحابة.

وحدّث عن علقمة بن مرثد، وثابت البناني، وأبي إسحاق السُّبيعي، وكثير ابن زَاذَان، ومحارب بن دِثار، وإسماعيل السُّدِّي، ولَيْث بن أبي سُلَيم، وعاصم، وخلق سواهم.

قال أبوعمرو الدَّاني: قرأ عليه، عرضا وسِماعا، عمرو بن الصبَّاح وعُبيد ابن الصباح، وأبو شعيب القَوَّاس، وحمزة بن القاسم، وحسين بن محمد المَروذِي، وخلف الحدّاد، ثم سمى أبوعمرو خلقا سوى هؤلاء.

وحدّث عنه بكر بن بكار، وآدم بن أبي إياس، وأحمد بن عَبْدَه، وهشام بن عَمَّار وعلي بن حجر، وعَمرو الناقد، وهُبَيْرة التَّمَّار، وآخرون.

روي عن أحمد بن حنبل: أنه قال ما به بأس.

وقال أبوهشام الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم.

وقال البخاري: تركوه. وقال صالح جَزَرَة: لا يُكتب حديثه.

وقال زكريا السَّاجي: له أحاديث بواطيل.

وقال ابن عدي: عامة أحاديثه غيرُ محفوظة.

قلت: يقال إنه لقي الحسن البصري واستفتاه.

وعن يحيى بن مَعين، قال: القراءة قراءة حفص. وقال أبوبكر بن مجاهد: بين حفص وأبي بكر من الخلاف في الحروف في خمسمائة وعشرين حرفا في المشهور عنهما. قال حسين الجعفي سمعتُ حفص بن سليمان يقول قلت لعاصم: أبوبكر يخالفني، فقال: أقرأتك بما أقرأني أبوعبدالرحمن السلمي، وأقرأته بما أقرأني زِرّ بن حُبيش . قال أبوالحسين ابن المنادي: قرأ حفص على عاصم مرارًا، وكان الأولون يعدّونه في الحفظ يعني القراءة فوق أبي بكر، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم. أقرأ الناس دهرًا . وكانت القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى عليّ رضي الله تعالى عنه.

قلت: عاش تسعين عامًا، وتوفي سنة ثمانين ومائة.

وهو حفص بن أبي داود، ويقال له حُفَيْص. قال الخطيب، في ترجمته: كان ابن امرأة عاصم، وهو معه في دار يقرأ عليه مرارًا، وكان المتقدمون يعدّونه في الحفظ فوق أبي بكر، ويصفونه بضبط الحروف، ثم قال: روى عنه عُبيد بن الصبّاح وعمرو بن الصبّاح، وآدم، وعمرو الناقد، إلى أن قال: وكان قد نزل ببغداد في الجانب الشرقي.

قال محمد بن سَعْد العَوْفي ثنا أبي، قال: حدثنا حفص بن سليمان، ولو رأيته لقرّت عينك به؛ علما وفهما . قال أبوعلي بن الصواف ثنا عبدالله قال سألت أبي عن حفص بن سليمان المقرئ، فقال: هو صالح.

وقال حنبل [٢٥و]، قال أبوعبدالله، ما كان بحفص المقرئ بأس. وجاء عن حنبل أيضًا عن أبي عبدالله، قال: متروك. وقال علي بن المديني، تركتُه عمدًا، روى عن عاصم عامة القراءات مُسندة، وعن سمّاك، وحمّاد بن

أبي سُليمان والسُّدي.

وقال عثمان الدارمي سألت ابن معين عن حفص بن سُلِيمان الأسدي، فقال: ليس بثقة.

* * *

[٦٢] [٢٤] القُسْط

هو الإمام أبوإسحاق إسماعيل بن عبدالله بن قُسطَنْطِين المخزُومي مولاهم المكي المقرئ شيخ القراء بمكة في زمانه، وآخر من قرأ على ابن كثير وفاةً.

عرض على ابن كثير القرآن، وعلى صاحبَيْه: شِبل بن عَبَّاد، ومَعروف ابن مُشْكان، وسمع من علي بن زيد بن جُدْعَان، وغيره.

وأقرأ الناس دهرا. قرأ عليه أبوالإخريط وَهْب بن واضح، وعِكْرِمة بن سُليمان، ومحمد بن إدريس الشافعي الإمام، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بزيع، وداود بن شِبل بن عَبَاد، وآخرون.

وحدّث عنه أحمد بن موسى اللؤلؤي، ومتّ بن عبدالرحمن، وأبوقرة موسى بن طارق، وآخرون.

قال مضر بن محمد الأسدي ثنا ابن أبي بزة أنه قرأ على عِكرمة بن سليمان. وأخبرني أنه قرأ على شِبل بن عَباد، وعلى إسماعيل بن عبدالله بن قُسْطَنطين مولى بني مَيْسرة مولى العاص بن هشام المخزومي، وأخبراه أنَّهما قرآ على ابن كثير عن مجاهد.

قال محمد بن علي بن حسين الصدفي ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال سمعت الشافعي يقول: كان إسماعيل بن عبدالله قارئ أهل مكة، وكان الناس يجيئون بمصاحفهم فيصلحونها بقراءته. وكان يجلس على موضع مرتفع.

أخبرني عمر بن عبدالمنعم عن أبي اليمن الكِنْدِي، قال انا ابن توبة، قال انا أبومحمد الصّريفيني، قال انا أبوحفص الكناني، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثنا مضر بن محمد، قال: قال البَزي: قرأتُ على أبي الإخريط وهب ابن واضح، وأخبرني أنه قرأ على إسماعيل بن عبدالله عن ابن كثير، خالفه ابن عون القوّاس.

وبالإسناد إلى ابن مجاهد، قال قرأت على قُنبل، وأخبرني أنه قرأ على القوّاس، وقال: قرأتُ على أبي الإخريط، قال قرأتُ على إسماعيل بن عبدالله القُسْط، وقرأ إسماعيل على شِبل ومعروف، وقرأ على ابن كثير، وهكذا رواه الشَّافعي، فقال ابن عبدالحكم ثنا الشافعي أنه قرأ على إسماعيل بن قسطنطين، قال قرأت على شِبل بن عَبَّاد وأخبرني أنه قرأ على ابن كثير عن قراءته على مجاهد.

قلت: القولان صحيحان، إن شاء الله تعالى. ويقوّي القول الأول ماروااه أبوحُمَة محمد بن يوسُف، حدثنا أبوقره موسى عن إسماعيل بن عبدالله أنه قرأ على ابن كثير، وقال إسحاق بن أحمد الخزاعي قرأتُ على عبدالوهاب بن فُلَيْح، قال قرأت على محمد بن سبعون، وداود بن شِبل، وأخبرني أنهما قرآ على إسماعيل بن عبدالله بن قُسْطَنطين، وأنه قرأ على ابن كثير.

فوجه الجمع بين القولين أن يكون إسماعيل القسط أقرأ شيخ البزي مما أخذه عن ابن كثير نفسه، وحمل قنبل عن القواس ماكان عند القسط عن شبل ومعروف عن ابن كثير، والله تعالى أعلم.

قال عبدالواحد بن أبي هاشم حدثني محمد بن موسى العبّاسي، قال: حدثنا إسحاق الخزاعي قال: قال ابن فُلَيْح: قرأت على داود بن شبل عن أبيه، وعن القسط فذكر لي داود أن القسط كان يقرأ على أبيه.

قال أبوعمرو الداني ثنا فارس بن أحمد، قال: حدثنا عبدالباقي بن الحسن عن محمد بن زريق عن محمد بن الصباح عن قنبل عن القوّاس عن أبي الاخريط وهب عن القسط أنه قرأ على شبل ومعروف. قال القسط: وقرأت بعد ذلك على ابن كثير.

قال الشافعي: قرأت على إسماعيل وكان يقول القرآن اسم وليس بمهموز، ولو كان مِن "قرأتُ" لكان كلُّ ما قرئ قرآنًا، ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل ؛ تهمز قرأتُ ولاتهمز القرآن.

نقل أبوعبدالله القَصَّاع أن إسماعيل القسط مات سنة تسعين ومائة، فلعله يكون سنة سبعين ومائة فتصحَّفَت عليه، والله تعالى أعلم.

* * *

[٦٣] [٢٥] ابــنُ جَـمَّــاز

هو الإمام أبوالربيع سُلَيْمَان بن مُسلِـم بن جمّاز أبوالربيع المدني المقرئ مولى الزُّهَرِيين.

كان يضـاهي الإمام نافع بـن أبي نُعيم، وقـد شاركه في الأخـذ عن بعض شيوخه. قرأ على أبي جعفر بن يزيد بن القَعْقَاع، وشَيْبَة بن نصاح.

وبلغنا أن نافعًا كان يجلَّه ويقوم له. وقـد قرأ أيضًا على نافع، واعتمد على حرفه.

أخذ عنه قتيبة بن مهران صاحب الكسائي وإسماعيل بن جعفر.

ولـم أظفـر بتاريـخ وفـاتـه إلا أنـه قديـم الـمـوت، لعلّه توفي قبل نافع أو معه [١].

* * *

[٦٤] [٢٦] إسماعِيلُ (ع)

ابنُ جعفـر بن أبي كثير الإمـام أبوإسحاق الأنصاري مـولاهم المدني المقرئ الحافظ، أخو محمد بن جعفر ويعقوب بن جعفر.

أخذ القـراءة عرضـا عن شيبـة بن نصاح، ثم إنه عـرض على نافع بن أبي نعيم، وسُليمان بن جّماز، وعـيسى بن وَرْدَان، وبرع في تجويد القرآن، وسمع من أبي طوالة، وعبـدالله بن دينار، والعلاء بن عـبدالرحمن، وربيـعة الرأي، وأبي جعفر القارئ، وغيرهم.

وتحول في آخــر أيامه إلى بغداد، فأخـذوا عنه، ونشر بها علمـه. أخذ عنه القراءة أبوالحسَن الكسائي، وأبوعُـبَيد القـاسِم بن سلاّم، وأبوعـمر الدُّوري، وسُليمان بن داود الهاشمي، وطائفة.

وحدّث عنه قتيـبة، وعلي بن حجر، ومحمد بن سلاّم البِـيْكَنْدي، ومحمد ابن زُنْبُـور، وأبوهَمام السَّكوني، وإبراهيم بن عـبدالله الـهَروِي، وعيـسى بن سُليمان الشيزري، وآخرون.

وكان أحد الاثبات النُبَلاء.

أخبرنا على بن أحـمد الحُسيني بالثغـر، قال انا محمد بن أحـمد القَطِيعِي، قال انا أحمد بن محمد بن عبدالعـزيز العباسي، قال انا الحسَن بن عبدالرحمن الشافعي بمكة، قال انا أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا أبوجعفر محمد ابن إبراهيم الدَّيْبُلي بمكة سنة إحدى وعشرين وثلاثمـائة، قال: حدثنا أبوصالح محمد بن زنبور، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبـدالله بـن دينار عن ابن عمـر رضي الله تعالى عنهـما. قال: قـال رسول الله ﷺ: من كان حالفـا فلا يحلف إلا بالله. وكانت قريش تحلف بآبائها، فـقال: لا تحلفوا بآبائكم [1]. أخرجه البخاري ومسلم من حديث إسماعيل فوقع لنا بدلا عاليا.

روى أحمد بن أبي خَـيْثَمة عن ابن مَعِين، قـال: إسماعيل بن جعـفر ثقة، مأمون، قليل الخطأ، وهو وأخواه: محمد وكثير مدنيون.

قلت: توفي ببغداد في سنة ثمانين ومائة، وكان من أبناء الثمانين.

* * *



الطبقة الخامسة

و

عدتهم تسعة وثلاثون مقرئًا

[٦٥] [١] الكِسَائِي

هو الإمام أبوالحسن علي بن حمزة بن عبدالله بن بَهْمَن بن فَيروز الأسدي مولاهم الكُوفي المقرئ النحوي، المشهور بالكِسَائي، أحد الأعلام.

ولد في حدود العشرين ومائة.

وسمع من جعفر بن محمد، والأعمش، وزائدة، وسليمان بن أرقم، وجماعة يسيرة، وهو عزيز الحديث. قرأ القرآن وجوّده على حمزة الزيّات، وعيسى بن عمر الهمداني، وزائدة. ونقل أبوعمرو الداني وغيره أن الكسائي قرأ أيضًا على محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

اختار لنفسه قراءة.

وقد رحل إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد.

قال محمد بن عيسى الأصبهاني ثنا محمد بن سُفيان قال قال الكسائي: أدركت أشياخ أهل الكوفة: أبان بن تغلب، وحجاج بن أَرْطَاة، وعيسى بن عُمر، وحمزة. وقال أبوعلي الأهوازي في كتاب "الإيضاح": قرأ الكسائي أيضًا على أبي حيوة شُريح بن يزيد الحضرمي عن قراءته على أبي البَرَهْسَمَ صاحب أبي بحرية عن أبي بحرية عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

قلت: وأخذ الحروف عن طائفة، منهم: أبوبكر بن عيّاش، وخرج إلى البوادي في طلب لغات العرب، فغاب مدة طويلة، وكتب شيئًا كثيرا بحيث إنه أنفد خمس عشرة قِنِّينَة من الحِبْر.

قرأ عليه أبوعُمر الدَّوري، وأبوالحارث الليث، ونُصَيْر بن يوسُف الرازي، وقتيبة بن مِهران الأصبهاني، وأحمد [٢٦و] بن أبي سُريج النَّهْشلي، وأبوحمدون الطيب بن إسماعيل، وعيسى بن سليمان الشَّيْزَرِي، وأحمد بن جُبَير الأنطاكِي، وأبوعُبيد القاسم بن سلاّم، ومحمد بن سُفيان، وخلق سواهم.

وحدّث عنه يحيى الفراء، وخلف البزار، ومحمد بن المغيرة، وإسحاق بن أبي إسرائيل، ومحمد بن يزيد الرفاعي، ويعقوب الدَّورقي، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن سَعدان، وعدد كثير.

انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية.

قال ابن مجاهد: كان الناس يأخذون عنه ألفاظه بتلاوته عليهم، وقال أبوعُبَيد في "كتاب القراءات"، له: كان أبوالحسن يتخيّر القراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضا. وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته، ولم نجالس أحدًا كان أضبط، ولا أقوم بها منه.

قال أبوعُمر الدَّوري سمعت يحيى بن معين يقول: ما رأيت بعيني أصدق لهجة من الكسائي. وقال إسحاق بن إبراهيم سمعت الكسائي وهو يقرأ على الناس القرآن مرتين.

وقال خلف بن هشام كنت أحضر بين يدي الكسائي، وهو يقرأ على الناس، ويُنَقِّطُونَ مصاحفهم بقراءته عليهم.

قلت: لم يكن ظهر بعدُ للناس الشكل إنما كانوا يُعربون بالنُقط الحُمر.

قال خلف: قرأ الكسائي على حمزة القرآن أربع مرّات.

قال أحمد بن رُستم ثنا نُصَيْر بن يوسف، قال قرأتُ على الكسائي، وأخبرني أنه قرأ القرآن على حمزة، وجماعة في عصر حمزة، منهم: ابن أبي لَيْلَى، وعيسى الهمداني، وأبو بكر بن عيّاش.

قال عبدالرحيم بن موسى سألتُ الكسائي عن نسبته فقال: أحرمت في كِساء.

قال الشافعي: من أراد أن يتبَحّر في النحو فهو عِيال على الكِسائي.

قال أبوبكر بن الأنباري اجتمعَتْ في الكِسائي أمور: كان أعلمَ الناس بالنحو، وواحدَهم في الغريب، وكان أوحدَ الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم فيجمعهم ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطعَ والمبادئ.

قلت: كان في الكِسائي تيهٌ وحشمة لما نال من الجاه والرياسة بإقراء محمد الأمين ولد الرشيد، وتأديبه أيضًا للرشيد، فنال ما لم ينله أحدٌ من الإكرام والأموال.

قال ثعلب ثنا خلف بن هشام، قال عملتُ وليمة فدعوت الكسائي واليزيدي فقال اليزيدي للكسائي: يا أبا الحسن أمور تبلغنا عنك ننكر بعضها، فقال الكسائي: أومثلي يخاطَب بهذا، وهل مع العالم من العربية إلا فضلة بُصاقي هذا؟ ثم بصق فسكت اليزيدي.

وقال أبوطاهر بن أبي هاشم قال محمد بن بشّار حدثني أبي عن بعض أصحابه قال قيل لأبي عمر الدُّوري: كيف صحبتم الكِسائي على الدعابة التي فيه ؟ قال: لِصدق لسانه.

وقال أحمد بن فرح ثنا الدَّوري قال سمعت الكسائي يقول: من علامة الأستاذية ترك الهمز في المحاريب.

أخبرنا أبوبكر العطار، قال انا عبدالوهاب بن رواج، قال انا أبوطاهر الحافظ، قال انا أبوطاهر بن سوار مؤلف "المستنير"، قال: حدثنا الحسن بن علي العُطّار، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الطبري المقرئ، قال: حدثنا أبوبكر الولي حدثنا أحمد بن فرح، قال: حدثنا الدَّوري، قال قيل للكسائي: لِمَ لا تهمز الذئب؟ قال: أخاف أن يأكلني. ويقال إن الكسائي عمل هذه الأبيات:

قُلْ لِلخلِيفَةَ لا يلُوم لـمَنْ (*).

ولم يصح ذلك عنه.

قال أبوالعبّاس بن مَسْرُوق ثنا سلمة بن عاصم، قال: قال الكسائي: صلّيت بهارون الرشيد فأعجبتني قراءتي فغلطتُ في آية ما أخطأ فيها صبي قطّ. أردتُ أن أقول: ﴿ لعلّهم يرجعُون ﴾، فقلت: "لعلّهم يرجعين"، فوالله ما اجترأ هارون أن يقول: أخطأتَ، ولكنه لما سلّم، قال: أيُّ لغةٍ هذه؟ قلت: يا أمير المؤمنين، قد يعثُرُ الجواد. قال: أما هذا فنَعَمْ.

أنبأني بها المُؤمَّل بن محمد، والمسلم بن علاّن، قالا انا الكِنْديّ، قال انا أبومنصور الشَّيْبَاني، قال انا أبوبكر الخطيب، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد الأصبهاني، قال انا جعفر الخُلْدِي عن ابن مسرُوق.

وروى سلمة عن الفراء، قال قال لي الكسائي: ربما سبقني لِساني باللحن [٢٦ظ] فلا يمكنني أن أردّه، أو كلاما نحو هذا.

وبالإسناد إلى الخطيب قال انا الحِمامِي قال سمعتُ عمر بن محمد الإسكاف، يقول سمعت عمّي، يقول سمعتُ ابن الدَّورقي يقول: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فحضرت صلاةً فقدموا الكسائي يصلي، فأرْتجَ عليه قراءة ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ (١)، فقال اليزيدي: قراءة ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ تُرْتَجَ على قارئ الكوفة.

قال فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي فأُرتجَ عليه في الحمد، فلما سلّم، قال:

احفَظْ لِسَانَكَ لا تَقُولُ فَتُبْتَلَى　　　إنّ البَلاَءَ موكّلُ بالمَنْطِق

روى الخطيب بإسناده عن خلف البَزّار، قال كان الكسائي يقرأ لنا على المنبر، فقرأ يومًا، ونحن تحتَه ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نفَراً ﴾ (٢)، فلما فرغ سألوه عن العلّة فثرتُ في وجوههم فمَحَوه من كتبهم. ثم قال لي: يا خلف يكون أحدٌ بعدي يسلم من اللَّحن؟!.

قال الخطيب في ترجمة الكسائي انا الصوري، قال انا عُبيد الله بن القاسم القاضي بأطرابلس، قال: حدثنا علي بن محمد الحّراني الأرزي من حفظه، قال: حدثنا محمد بن علي بن سليمان المروزي، قال سألت خلف بن هشام: لِمَا سُمّي الكسائي كسائيا؟ فقال: دخل الكسائي الكوفة فجاء إلى مسجد السبيعي، وكان يقرئ فيه حمزةُ، فتقدم الكسائي وهو ملتفٌ في كساء أسود. فلما صلّى حمزة، قال: مَن الأول؟ قيل: الكسائي يعنون صاحب الكساء، فرمقوه بأبصارهم، فقالوا: إن كان حائكا فسيقرأ سورة يُوسُف، وإن كان ملاّحا فسيقرأ سورة طه، فسمعهم فابتدأ بسورة يوسُف. فلما بلغ قصة الذئب تلا بغير همز. فقال حمزة: الذئب، بالهمز. فقال الكسائي: وكذلك فاهمز

الحوت هذا ﴿ فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ﴾ (٣)، وهذا ﴿فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ﴾(٤). فنظر حمزة إلى خلاّد الأحول، فناظر في جماعة فلم يغنوا شيئًا. ثم قالوا: أفدنا، يرحمك الله، فقال: تفهموا عن الحائك مايقول. إذا أنسبتَ الرجُل إلى الذئب قد استذأبَ الرجُل، ولو قلت: استذاب، بلا همز، لكنتَ إنّما نسبته إلى الهُزال. وإذا نسبته إلى الحوت، قلت: استحَاتَ الرجُلُ أى كثر أكله لأن الحوت يأكل كثيرًا، وأنشد:

أيّها الذِّئْبُ، وَابنه، وأبُوهُ   أنتَ عِنْدِي مِن أَذْؤُبٍ ضَارِيَاتِ

فعُرِف الكسائي من ذلك اليوم.

وعن الفراء قال: ناظرتُ الكسائي يوما وزدتُ فكأني كنتُ طائرًا أشرب من بحر.

قال الفراء: إنما تعلم الكِسَائي النحو على كبر لأنه جاء إلى قوم، وقد أعيا. فقال: قد عَيِـيْتُ، فقالوا له: تُجالسَنا، وأنت تَلحَن ؟ قال: كيف لحنتُ ؟ قالوا: إن كنت أردتَ من التعب، فقُل أعيَيتُ، وإن كنت أردت انقطاع الحيلة والتحير في الأمر فقلتَ: عَيِيتُ. فأنِف من ذلك، وقام من فوره، فسأل عمن يعلّم النحو، فدُلَّ على معاذ الهرّاء (٥)، فلزمه، ثم خرج إلى البصرة فلقي الخليل ثم خرج إلى بادية الحجاز.

قال ابن الأنباري ثنا أبي قال: قال الفراء: لقيت الكسائي يوما فرأيتُه كالباكي، فقلتُ: ما يُبكيك ؟ قال: هذا الملك الوزير يحيى بن خالد يحضرني فيسألني عن الشيء، فإن أبطأتُ في الجواب لحقني منه عَتَب، وإن بادرتُ لم آمن الزَّلل، فقلتُ: يا أبا الحسن من يعترضُ عليك، قل ماشئت، فأنت الكسائي فأخذ لسانه بيده، وقال: قطعه الله تعالى إذًا إن قلتُ ما لا أعلم.

وقال أحمد بن أبي سُريج سمعت أبا المُعَافَى، وكان عالما بالقراءات، يقول الكسائي القاضي على أهل زمانه. قال أبوعمرو الداني في ترجمة عبدالله بن ذكوان، أخذ ابن ذكوان عن أيوب بن تميم، وقرأ على الكسائي حين قدم الشام، ثم قال: وقال محمد بن الحسن النقاش، قال ابن ذكوان أقمتُ على الكسائي سبعة أشهر، وقرأتُ عليه القرآن غيرَ مرة.

قلت: هذا قول مُنكر، والنقاش ليس بعُمدة.

وأبو القاسم بن عساكر مع فرط تنقبه لم يذكر الكسائي في "تاريخ دمشق".

وقد روي أيضا عن نُصَيْر بن يوسف، قال: دخلتُ على الكسائي في مرض موته فأنشأ يقول(٦):

قَدرٌ أحلّك ذا النُّخَيل وقد أرى ... وأَبِيّ ومَالَكَ ذُو النُّخَيلِ بِدَارِ

[٢٧و] إلاّ كدَارِكُمُ بِذِي بَقَرِ اللِّوَى ... هَيْهَاتَ ذو بَقَرٍ مِنَ المُزْدَارِ

فقلت: كلا، ويمتع الله الجميع بك فقلت: لئن قلت ذاك لقد كنت أقرئ الناس في مسجد دمشق فأغفيت في المحراب، فرأيت النبي ﷺ داخلا من باب المسجد فقام إليه رجُل، فقال: بحرف مَن تقرأ؟ قال: فأومأ إليّ.

قلت: للكسائي من التصانيف: كتاب "معاني القرآن"، كتاب "القراءات"، كتاب "العدد"، كتاب "النوادر الكبير"، كتاب "النوادر الأوسط"، كتاب "النوادر الأصغر"، "كتاب في النحو"، "كتاب اختلافهم في العدد"، "كتاب الهجاء"، كتاب "مقطوع القرآن وموصوله"، كتاب "المصادر"، كتاب "الحروف"، كتاب "أشعار المُعَايَاةِ"، كتاب "الهاءات".

وعامة هذه الكتب عدمت مع طول المدّة.

قال أبوسعيد السِّيرافي: رثى يحيى اليزيدي محمد بن الحسن والكسائي، وكانا خرجا مع الرشيد إلى خراسان، فماتا في الطريق، فقال هذه المرثية في هؤلاء:

تصرَّمَتِ الدُّنيا فليس خُلُودُ ... ومَا قَدْ ترى مِن بَهْجَةٍ فَيَبِيدُ
لكلِّ امرئٍ كأسٌ منَ الموتِ مُتْرَعٌ ... ومَا إن لَنَا إلا عليه وُرودُ
ألم تَرَ شيبا شاملا ينذر البلى ... وأنَّ الشَّبَابَ الغَضَّ ليسُ يعودُ
سَيأتيك ما أفنَى القُرونَ التي مَضَتْ ... فكُنْ مُستعدا فالفَنَاء عَتيد
أَسِيتُ علىَ قاضي القُضَاة محمدٍ ... فأذْرَيْتُ دمعي والفؤاد عَميدُ
وقلتُ إذا مَا الخَطْبُ أشكَلَ: مَن لَنَا ... بإيضَاحِه يومًا، وأنتَ فقيدُ
وأقلَقَني موتُ الكسائيِّ بَعْدَه ... وكادَتْ بِيَ الأرضُ الفَضَاءُ تَميدُ
وأذهَلَني عَن كلّ عَيشٍ ولَذّةٍ ... وأرَّقَ عَيْني والعُيُونُ هُجُودُ
هَمَا عَالِمَانا أودَيَا وتُخُرِّمَا ... ومَالهَما في العالَمِينَ نَديدُ
فحُزْنيَ إن تَخطر على القلب خَطْرَةٌ ... بذكرِهما حتّى المماتِ جَديدُ

قال أبوعمرو الداني[٧]: مات الكسائي بقرية بالرَّي اسمها أَرنَبُويَه [٨]. وقال أحمد بن جُبَير الأنطاكي: توفي بأرنُبَويه سنة تسع وثمانين ومائة. وقال أبوبكر ابن مجاهد: توفي برنبَويْه سنة تسع، وكذا أرخه جماعة، وهو الصحيح.

وقد قيل في وفاته أقوال واهية: سنة إحدى وثمانين، وسنة اثنتين، وسنة ثلاث، وسنة خمس، أعني وثمانين، وقيل سنة ثلاث وتسعين. وقيل إنه عاش سبعين سنة.

ولما مات هو ومحمد بن الحسَن، قال الرشيد: دفنّا الفقه والنحو بالرَّي(*).

* * *

[٦٦] [٢] سُلَيْم

ابنُ عيسَى بن سُلَيْم بن عامر بن غالب الإمام أبوعيسى، ويقال أبومحمد الحنَفي مولاهم الكوفي المقرئ صاحب حمزة الزيّات وأخصّ تلامذته به وأحذقهم بالقراءة وأقومهم بالحرف. وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة، فيما قيل.

قرأ عليه خلف بن هشام البزّار، وخلاّد بن خالد الصّيرفي، وأبوعَمر الدَّوري، ومحمد بن يزيد، وأبوحمدون الطيب بن إسماعيل، وعلي بن كِيْسَة المصري، وأحمد بن جُبَير، وإبراهيم بن زَرْبي، وأحمد بن زُرَارَة شيخ لأبي حسان العنزي، وعلي بن سلام النخعي الكوفي، وترك الحذّاء، وعدد كثير حتى إن رفقاءه في القراءة على حمزة قرؤوا عليه لإتقانه، منهم: خالد الطيّب، وحمزة بن القاسم، وجعفر الخشكني(١)، وإبراهيم الأزرق، وعبدالله بن صالح العجلي.

ولد سنة ثلاثين ومائة. وأما خلف فقال مولده سنة تسع عشرة ومائة.

وقد سمع الحديث من حمزة، ومن سُفيان الثوري.

حدّث عنه أحمد بن حميد، وضِرار بن صُرَد.

روى الأهوازي بإسناد له إلى خلف، قال: افتتحتُ سورة يوسُف فقرأتها على سُليم، فقال لي: كيف ابتدأتَ بهذه السُّورة؟ قلت لصعوبتها ثم ابتدأت بالفاتحة، فلم أزل إلى سورة النور فلم أغلط، ولم ألحن حتى قلت ﴿ **لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلا عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ** ﴾ (٢) فأوما إليّ سليم فلم أدرِ، ورددتُ كذلك فأخرج رجله ونصبها وكان أعرج. ثم قال: وأين أنا، فقرأتها، فقال لي: لو خَتْمتَ ولم تخطئ لقلتُ إنك منافق.

يحيى بن سليمان الجعفي ثنا يحيى بن المبارك، قال: كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب [٢٧و] فإذا جاء سليم قال لنا حمزة: تحفّظوا وتثّبتوا، قد جاء سليم.

قال الدُّوري ثنا الكسائي، قال: كنت أقرأ على حمزة فجاء سُليم فتلكّأتُ، فقال لي حمزة: تهاب سُليما، ولا تهابني؟ فقلت: أيها الأستاذ أنت إن أخطأتُ قوّمتني، وهذا إن أخطأت عيّرَني.

قال ضِرار بن صُرَد: سمعتُ سليم بن عيسى، وأتاه رجل، فقال: يا أبا عيسى جئتُك لأقرأ عليك بالتحقيق، فقال: يا ابن أخي شهدتَ حمزة، وأتاه رجل في مثل هذا، فبكى، وقال: يا ابن أخي إنما التحقيق صونُ القرآن، فإن صُنْتَه فقد حقّقْتَه. هذا هو التحقيق. فمضى الرجل ولم يقرأ عليه.

قال خلف: قرأت على سُليم مرارًا، وسمعتُه يقول: قرأتُ على حمزة عشر مرات.

قال هَارون بن حـاتم: توفي سُليم سنة ثمان وثمانين، وكـذا أرّخه خلف، وقال أبوهِشام الرَّفاعي: سنة تسع وثمانين ومائة·

* * *

[٦٧] [٣] أبُـو السَّـمَّـاك

العَدْوِي البصري، واسمه قَـعْنَب بن هلال بن أبي قَعْنَب البصري، من أئمة العربية، له رواية شاذة في "كامل" الهُذلِي.

تلا على هشام البربري، وعـباد بن راشد عن أخْذهما عن الحسن البصري عن سمرة عن عُمر.

روى عنه الحروف سـماعا يتلوها في الصـلاة أبوزيد الأنصاري. ورواها عن أبي زيد خليـفة بن خـياط، ومـحمـد بن يحيى القطعي. قـال أبوزيد: طفت العرب كلّها فلم أر فـيها أعلم من أبي السَمَّاك. وقال القطعي: كـان أبوالسَّمّاك يقدم على الخليل. وقـال أبوحاتم السجستَـانِي: كان يقطع ليله قيـاما، ونهاره صياما، ولم يقرئ الناس بل أخِذَتْ عنه هذه القراءة في الصلاة.

وقال أبوزيد: وَهَـبَ مَروانُ بنُ محمـد أبَا السَّمّاكَ ألفَ دينار، فوالله ماترك منها حبـة بل تصدّق بها . فقلت: هلا تركت شيئًـا لولدك ؟ قال: الله تعالى لهم وَليّ.

قلت: لعلّه مات في دولة المنصور.

* * *

[٦٨] [٤] وَهْـــــب

ابن واضح الإمام أبوالإخــريط المكّي القارئ مولي عبــدالعزيز بن أبي رواد، ويكنى أيضًا أبا القاسِم.

قرأ القرآن على شِبل بن عَبَّاد، ومَعروف بن مُشكان، وإسماعيل بن عبدالله القسط. وانتهت إليه رياسة الإقراء بمكّة.

قرأ عليه أبُو الحـسَن أحمد بن محمـد البَزّي، وأبوالحسن أحمد بن مـحمد القوّاس النبّال.

قال أبوعـمرو الداني: أخذ القـراءة عرضا عـن إسماعـيل، ثم عرض على شِبل، ومعروف.

قلت: بلغني أنه توفي سنة تسعين ومائة.

* * *

[٦٩] [٥] عِـكْـرِمَـــة

ابن سُليمان بن كثـير بن عامر الشيخ أبوالقاسِم المكّي المقرئ مـولي آل شَيْبَة الحَجَبِيّ العَبْدَرِي.

قرأ القرآن على شِبل بن عَبّاد، وإسماعيل القُسط.

وعليه قـرأ البَزّي، وهو شـيخٌ مسـتور الحال فـيه جـهالة، تفرّد عـنه البزّي بحديث مرفوع في التكبير من "والضـحى". والحديث، وإن أخرجه أبوعبدالله الحاكم في مستدركه، فهو خبر منكر، والبزّي غير حجة في الحديث(١).

* * *

[٧٠] [٦] عَبْـــدُاللّـهِ (ع)

ابن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن الإمام أبومحمد الأوْدِيّ الكوفي المقرئ الحافظ، أحدُ مشائخ الإسلام.

قرأ على الأعمش، وعلى نافع بن أبي نُعِيم. وحدّث عن هشام بن عروة، وسهيل بن أبي صالح، وحُصَيْن بن عبدالرحمن، وإسماعيل بن أبي خالد، وأبي إسحاق الشَّيْبَاني، والأعمش، وابن جُرَيْج، والأوزاعي، وخلق.

قرأ عليه جعفر الخشكني وغيره. وحدّث عنه مالك بن أنس مع تقدمه، وأحمد، وإسحاق، وابن مَعين، وابنا أبي شيبة، والحسَن بن عرفة، وأحمد بن عبدالجبار العُطَارِدي، وعدة.

أقدمه الرشيدُ ليُوَلّيَه قضاء الكوفة، فامتنع، وكان كبير الشأن.

روى غير واحد عن الكسائي، قال: قال لي الرشيد، من أقرأ الناس؟ فقلت: عبدالله بن إدريس. قال: ثم مَن؟ قلت: حسين الجعفي.

قال بِشر الحَافِي: ما شرب أحدٌ ماء الفرات فسلم إلا ابن إدريس.

وقال أحمد بن حنبل: كان نسيج وحده. قال يعقوب بن شيبة: كان عابداً، فاضلا، وكان يسلك في كثير من فُتْيَاه مسلك أهل المدينة [٢٨و] ويخالف الكوفيين، وكان صديقا لمالك. قال وقد قيل إن جميع ما يرويه مالك في "الموطأ" فيقول بلغني عن عليّ أنه سمعها من عبدالله بن إدريس(١).

وقال أبوحاتم: هو حجة إمام.

وعن حسين العبقري(٢)، قال: لما احتُضِر عبدالله بن إدريس بكته بنتُه، فقال: لا تبكي قد ختمتُ في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

وقال ابن عمّار: كان ابن إدريس لا يحدّث مَن يلحن في كلامه. وقال ابن عرفة: لم أر بالكوفة أفضلَ منه.

روى أبوسعيد الأشج عنه، قال: ولِدتُ سنة خمس عشرة ومائة، سنة مات الحكم.

ذكر الحسَن بن الربيع البورَاني، قال: جاء كتاب الرشيد إلى عبدالله بن إدريس، وأنا شاهد، فشَهقَ وغُشِي عليه، فلما أفاق، قال: إنَا لِلّه، صار يعرفني حتى يكتب إليّ، أي ذنب بلّغ بي هذا؟.

قال ابن معين: كان ابن إدريس رجلا صالحا . وقال أبوخَيْثَمة قال ابن إدريس في النبيذ:

كلّ شراب مُسكرٍ كثيرُهُ ... من عنب أو غيره عَصِيرُهُ

فإنه محرّمٌ يسيرُهُ ... وإنني من شرِّه نذيرُهُ

قال الحسَن بن الربيع عن ابن إدريس قلتُ لحَفْص بن غياث: اترُكِ الجلوسَ في المسجد. قال: فأنت قد تركتَ الجلوس في المسجد ولم تُتْرَك. فقال ابن إدريس: يأتيني البلاء، وأنا فارٌ منه أحبُّ إليّ من أن يأتيني وأنا متعرِّضٌ له.

مات ابن إدريس في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومائة. ويقال إنه ولد سنة عشرين ومائة.

وقد بيّنا خطأ مَن زعم أنه قرأ على ابن كثير [٣].

* * *

[٧١] [٧] المُسَيَّبِيُّ (د)

هو الإمام أبومحمد إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيّب ابن أبي السائب القُرشي المخزومي المسيبي المدني المقرئ.

قرأ على نافع، فكان من جِلّة أصحابه المحققين. وحدّث عن ابن أبي ذئب وغيره.

أخذ عنه القراءة ولده محمد بن إسحاق، وأبوحمدُون الطيّب بن إسماعيل، وخلف البزّار، ومحمد بن سَعْدَان، وأحمد بن جُبير الأنطاكي، وطائفة كثيرة. وحدّث عنه أحمد بن حنبل، وابن ذكوان، وله في سنن أبي داود حديث واحد.

قال أبوطاهر بن أبي هاشم ورواية المسيّبي عن نافع من طريق ولده قريبة المتناول كاملة السياق، كان شيخنا ابن مجاهد يأخذ بها وقرأت عليه بها.

قال يموتُ بن المزرع سمعت أبا حاتم السجستاني يقول إذا حُدّثت عن المسيّبي عن نافع ففرِّغ سمعك وقلبك، فإنه أتقن الناس وأعرفهم بقراءة أهل المدينة وأقرؤهم للسُّنَّة وأفهمهم للعربية.

قال ابنُ أبي هاشم حدّثني أبوبكر محمد بن سُهَيْل، قال: حدثنا محمد بن إسحاق المسيّبي، قال: سأل الكسائي أميرَ المؤمنين أن يجمع بينه وبين والدي، فجمع بينهما الفضلُ بن الربيع بقرب دانق، فسأله عن قوله تعالى: ﴿ **مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ** ﴾، ﴿ **وَمَا لِيَ لا أَعْبُدُ** ﴾، ﴿ **وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ** ﴾[1]، فقال الكسائي: هذا مما لا أعلمه بعلمي، ولا يعلمه أحد إلا بالتعليم. ثم سأل عن حروف، كيف كان أبوجعفر يقرؤها؟ وكيف كان شيبة يقرؤها؟ فقال له قراءة نافع كذا

وكذا وهي قـراءتنا، وذلك أنه كفـانا المؤونة. قــال الكسائـي له: فـإني على حال أحِبّ أن تعلمني فأبى. وكلّم الكسائي الفضل، وذكر أنه إنما سأله الرشيد عقد هذا المجلس لهذا المعنى، فـقال له الفضل أُحِبّ أن تجيبـه، إن خف عليك، فإن له من أميــر المؤمنين مكانًا. قال: مايثـقل عليّ أن أعلمه إلا أنه شيء قـد أمتناه بالمدينة، واجتمعــوا بها على قراءة نافع. قال: فإني أحبّ أن تفعــل. قال: سَلْ عما بدا لك. فأخذ الكسائي يسأله وهو يجيب بقول: قال فيها أبوجعفر وشيبة وفلان.

الخطيب في كتاب "البسملة" انا علي بن أحــمد بن عُمر المقرىء اذنا قال انا عبدالواحــد بن أبي هاشم، قال: حدثنا أبوبكر شيخنا، قــال: حدّثنا موسى بن إسحاق عن محــمد بن إسحاق المسيّبي، قــال :أخبرني أبي أنه لما صلّى بالناس بالمدينة جهر ببــسم الله الرحمن الرحيم. قال فـأتاني الأعشى أبوبكر ابن أخت مالك، فقال: إن أبا عبدالله يقرأ عليك السلام ورحمة الله ويقول لك من خفته على خــلاف أهل المدينة فـإنك ممــن لم أخف، وقــد كــان منك شيء. قلت: ماهو؟ قــال: قال الجهر ببــسم الله الرحمن الرحيم [٢٨ظ] قلت: فـأبلِغْه عني السلام كــما بلغتني، وقلْ له إن كـثيرًا ماســمعتك تقــول: لا تأخذوا عن أهل العراق فإني لم أدرك أحدًا من أصحــابنا يأخذ عنهم. وإنما جئت في تركها عن حميد الطويل، فإن أحببت أخذنا عن أهل العراق أخذنا هذا وغيره من قولهم، وإلا تركنا حمــيدا مع غيره، فلم تكن عليّ لــه حجة. وقد سمــعتك كثــيرا ما تقــول: خذوا كلّ علم من أهله، وعلم الـقرآن بالمدينة عن نافع، فـسألتـه عن قراءة بسم الـله الرحمن الرحيــم، فأمرني بهــا، وقال: أشــهد أنها مــن السبع المثاني، والله تعالى أنزلها. وحدثنا عن نافع مولي ابن عمر أنه كان يبتدئ بها،

ويفتتح كل سـورة. وحدثني ابن أبي ذئب عن ابن شهاب، قـال: مضت السنة بقراءة بسم الله الرحمن الرحيم.

توفي المسيّبي سنة ست ومائتين.

* * *

[٧٢] [٨] أيُّـــوب

ابن تميم الإمام أبوسُلَيمان التميمي الدمشقي المقرئ.

قرأ عـلى يحيى بن الحـارث، صاحب ابن عـامر، وهو الذي خلف يحـيى الذّماري في القيام بالقراءة.

أخذ القراءة عنه، عرضا، عبدالله بـن ذكوان، والوليد بن عُتبَة . وأخذ عنه الحروف عبدالحميد بن بكار، وأبو مُسهر الغسّاني، وهِشام.

قـال ابن ذكوان، قلت لأيّوب بن تميم: أنت تقرأ بقراءة يحيى بـن الحـارث؟ قـال: نعـم، أقرأ بحروفه كلها، إلا قوله تعالى ﴿ جبـلاً ﴾ في يس، فإنه رفع الجيم وأنا أكسرها.

قال محمد بن إسماعـيل الترمذي، قال ابن ذكوان: مات أيوب بن تميم سنة ثمان وتسـعين ومائة. فـأما قول أبـي علي الأهوازي أنه مات سنة تسع عـشرة ومائتين، فخطأ فاحش.

* * *

[٧٣] [٩] أيُّـــوب

ابن المتوكّل البصري الصَّيْدَلاَني المقرئ، أحدُ الحُذّاق.

عرض القراءة على سلام أبي المنذر القـارئ، وأبي الحسن الكسائي، وحسين الجُعْفِي، وحدّث عن فُضيل بن سُليمان، وجماعة. واختار لنفسه مقرئا.

وكان إماما ضابطا، ثقة، متبعا للأثر.

وثقه علي بن المديني وغيره.

قرأ عليه جماعة، أجلّهم محمد بن يحيى القُطَعِي. وحدّث عنه ابن المديني، ويحيى بن معين، وجماعة، وهم من أقرانه. فإنه مات قبل سن الرواية.

قال إسحاق بن إبراهيم الشَّهِيدي: دخلتُ الكوفة فأتيتُ عبدالله بن إدريس، فأوّل ماسـألني: عن أيّوب بن المتوكّل. قلتُ: هو بخيـر. قال: يقرئ؟ قلت: نعم، قال: ذاك أقرأ الناس.

قال أحمدُ بن سنان سمعت أيوب بن المتوكّل يقول: قرأتُ على يحيى القَطّان، وسألني عن كتاب "الحروف"، فسمعه مني. قلتُ: كان يحيى من شيوخه.

قال أبوحاتم السجسـتاني: أيوب بن المتوكّل من أقرأ الناس، وأرواهم للآثار في القرآن. وعن أيوب بن المتوكّل، قال: ماغلبتُ يعقوب الحضرمِيَّ إلا بالأثر.

وجـاء عن أيوب أخبـار كثـيرة، وكـان من جِلّة القـراء. بلغنا أن يعقـوب الحضرميّ وقف على قبر أيوب، فـقال: يرحمك الله يا أيّوب، ما تركت خلقا أعلـم بكتـاب اللـه تعـالـى منـك. وقـال أحمد بن محـمد بن محرز سـمعت يحيى بن معين يقول: كان أيوب بن المتوكّل من القراء البصراء.

قال الخُزَاعي: اختيار أيوب بن المتوكل قرأتُ به على أبي الحسَن محمد بن عبدالجبّار الماوردي بالبصرة عن قراءته على إبراهيم بن خالد المعدّل. قال قرأتُ على خالي فهد بن الصقر الزاهد، وقرأ على أيّوب بن المتوكل.

قلت: مات أيوب سنة مائتين.

* * *

[٧٤] [١٠] عِراَك

ابن خالد بن يزيد بن صالح بن صُبَيْح الإمام أبُو الضَّحاك المُرِّي الدمشقي المقرئ، صاحب يحيى الذِّمَاري، ومقرئ بلده في زمانه.

قرأ عليه هِشام بن عمّار، والربيعُ بن ثعلب.

وحدّث عنه ابن ذكوان، ومحمد بن وَهْب بن عطية، وموسى بن عامر المُرّى.

وقد حدّث عن أبيه وإبراهيم بن أبي عَبْلَة، وعثمان بن عطاء الخُراَساني، وجماعة.

قال أبُو حاتم الرَّازي: مضطرب الحديث، ليس بالقوي. وقال الدَّارقطني: لا بأس به.

قلت: لم يخرجوا له شيئًا في الكتب السّتَّة. وقد قرأ على أبيه أيضًا.

ومات قبل المائتين.

* * *

[٧٥] [١١] سُوَيْـــدُ (ت ق)

ابن عبدالعزيز بن نُمَـيْر الإمام أبومحمد السُّلمي مـولاهم الدمشقي، قاضي الذمة وقاضي بَعْلَبَكّ.

[٢٩و] قرأ القـرآن على يحيى الذّمَـارِي، وعلى الحسَن بن عِمْـرَان صاحب عطيَّة بن قيس. وحـدّث عن أيّوب السّختيـاني، وأبي الزُّبير المكّي، وثابت بن عَجْلاَن، وعاصم الأحْوَل، وطائفة.

قرأ عليـه الرّبيع بن ثَعلب. وحدّث عنه داود بن رُشَـيْد، وعلي بن حُـجْر، ودُحَيْم، ومحمد بن هاشِم البَعْلَبَكيّ، وخلق كثير.

وهو ضعيف عندهم، لم يوثقه سوى دُحَيم. وكان كثير الحديث.

قال ابن معين: كان قاضيا بدمشق بين النّصارى، ليس بشيء.

وقال البُخارِي: في بعض حديثه نظر.

قلت: ولد سنة ثمان ومائة، وتوفي سنة أربع وتسعين ومائة.

* * *

[٧٦] [١٢] اليَزِيْــدِيُّ

هو الإمـام أبومحـمد يحـيَى بن المُبَارك البـصري المقـرئ النحوي المـعروف باليزيـدي لاتصالـه بالأميـر يزيـد بـن منصور، خال الخليفة المهدي يؤدب ولده.

جوّد القـرآن على أبي عَمرو، واختصّ به، وحـدّث عنه، وعن ابن جُرَيْج، وهو عزيز الحديث.

تصدّر للإقراء، فقرأ عليه الدُّوري والسُّوسي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وأبوأيُّوب سُليمان بن الحكم الخيّاط، وعامر أوقية، وأبوحمدُون الطيّب، وجعفر غلام سجَادة، وطائفة سواهم.

وحدّث عنه ولدَه محمد، وأبوعُبيد، وإسحاق النديم، وأحمد، وإبراهيم ابنا ابنه محمد، وآخرون.

وله اختيار كان يقرئ به أيضًا، خالف فيه أستاذَه أبا عمرو في أماكن يسيرة، نظمها الإمام أبوعبدالله الموصِلِيّ شُعْلَة في هذه الأبيات الخمسة:

ألاَ خُذْ لِمَا اختَارَ اليزيدي لِنفسه	وخالَف فيه المازنيَّ مُحرَّرا
لِبَارِئْكُمُ، مع نحو يأمرْكُمُ، كذا	شَبيهُ يُؤدِّهْ كلُّه مُشبَعًا قرا
ولَمْ يتسَنَّ أحرف بوصل مع اقتَده	ولم يُسْم يوما تُرجَعَون مقررا
ومعذرةٌ نصْب عزيزٌ منوَّنٌ	وينفخ مجهولٌ بطَه تحرّرا
وخَافِضة، والتلوَ نصبُ عِبادِ لا	بحذف بما آتيكم أمدده وأخبُرا

وقد اتصل اليزيدي أيضًا بالرشيد، وأدّب ولده المأمون.

وكان ثقة، علامة، فصيحا، مفوها، بارعا في اللّغات والآداب. أخذ عن الخليل وغيره حتى قيل إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو بن العلاء خاصة.

وله تصانيف عديدة، منها: كتاب "النَّوَادِر"، كتاب "المَقْصُور"، كتاب "الشَّكْلِ"، كتاب "نوادِر اللُّغَة"، "مختصر في النحو".

وله عدة أولاد فُضَلاء، نُبَلاء: محمد، وعبدالله، وإبراهيم، وإسحاق، وإسماعيل، أخذوا عنه. وأدركه ابن ابنه: أحمد بن محمد، وحمل عنه.

قال الفضل بن شَاذَان: كان اليزيدي مؤدّبا على باب أبي عمرو، وكان يخدمه في حوائجه، وربما أمسك المصحف على أبي عمرو، فقرأ عليه.

وقيل كان اليزيدي مؤدِّب المأمون، وكان الكِسَائي مؤدّب الأمين. فأما الأمين فإن أباه الرشيد أمر الكسائي أن يأخذ عليه بحرف حمزة، وأمر اليزيدي أن يأخذ على المأمون حرف أبي عمرو بن العلاء.

قال أبوبكر بن مجاهد: وإنما عوّلنا على أبي محمد اليزيدي، وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجلّ منه لأنه انتصب للرواية عنه، وتجرّد لها. ولم يشتغل بغيرها، وهو أضبطهم.

قلت: توفي اليزيدي بمَرْو سنة اثنتين ومائتين وِفَاقاً، وله أربع وسبعون سنة.

قرأت على أبي المحاسن محمد بن أبي الحزم، قال: انا جعفر، قال انا السِّلَفي، قال انا عبدالرحمن بن حمد، قال انا أبونصر الكسّار، قال انا الحسين ابن محمد بن حبش، قال: قرأتُ على موسى بن جرير، قال: حدثنا السُّوسِي. قال: حدثنا يحيى اليزيدي، قال: حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾[1].

* * *

[٧٧] [١٣] وَرْشٌ

عُثْمَان بن سَعيد بن عبدالله بن عَمـرو بن سُليمان، وقيل: عثمان بن سعيد ابن عدي بن غَزْوَان بن دَاوُد بن سابق القِبْطِي مولي آل الزّبير بن العوّام، ويقال أصله من إفريقـية، يكنى أبا سعيـد، وقيل أبا عمرو، وقيل أبا الـقاسم، شيخ القراء بمصر.

أرّخ الأهوازي مولده في سنة عشر ومائة. وكان يعرف أيضًا بالرّواس.

جوّد القرآن عـدة ختمات على نافع في حدود سنة خمس وخـمسين ومائة. وما أعلم له رواية عن غيره.

قيل إن نافعـا لقبه بورَش لشدّة بيـاضه، والورش لبن مصنوع وقال بـل لقّبه بالوَرشَـان، [٢٩ظ] وهو طائر معـروف. فكان يقـول: اقرأ ياورَشَـان، وهات ياورشـان، ثم خفف، وقـيل ورش، وكان لا يـكره ذلك ويعجـبه، ويقـول: أستاذي نافع سمّاني به.

وكان في أول أمره رأسًا، ثم اشتغل بالقراءة والعربية، ومهر فيهما.

وكان أشقر أزرق سمينًا مربُوعا، ويلبس مع ذلك ثيابا مُقدّرة.

انتهت إليـه رياسة الإقراء بالديـار المصرية في زمانه، فـقرأ عليه أحـمد بن صالح الحـافظ، وداود بن أبي طيبـة، وأبو يعقوب الأزرق، وعـبدالصَّـمد بن عبـدالرحمن بن القـاسم العُتَقي، ويُونس بن عـبدالأعلى، وعـامر بن سعـيد الجُرَشِي، وسُليمـان بن داود المهري، ومحمد بن عبـدالله القُرطبي. وسمع منه عبدالله بن وَهْب، وإسـحاق بن حجاج، وغير واحد. وكـان ثقة، في القراءة حجة.

قال إسماعيل النّحاّس، قال لي أبويعقوب الأزرق: إن وَرشا لما تعمّق في النحو اتخذ لنفسه مَقْرَأً يُسمى مقرأ وَرش.

وقال محمد بن عبدالرحيم الأصبَهاني المقرئ سمعت أبا القاسم ومواّسًا، وأبا الربيع، وغيرهم ممن قرأتُ عليهم يقولون: إن وَرشا إنما قرأ على نافع بعدَ ماحصل نافع القراءة.

قال أبوعمرو الدَّاني انا علي بن الحسن، وعلي بن إبراهيم، وأبو محمد الإمام قالوا ثنا مخمد بن علي الأدفَوى، قال حدّثني محمد بن سعيد عن أبي جعفر أحمد بن هلال، قال حدّثني محمد بن سلمة العثماني، قال قلتُ لأبي: أكان بينك وبين ورش مودّة ؟ قال: نعم، حدثني ورش، قال: خرجتُ من مصر لأقرأ على نافع فلما وصلتُ إلى المدينة صرتُ إلى مسجد نافع فإذا هو لا تُطاق القراءة عليه من كثرتهم، وإنما يقرئ بلا شيء، فجلست خلف الحلقة، وقلتُ لإنسان: مَن أكبرُ الناس عند نافع؟ فقال لي: كبير الجعفريين، قلت: فكيف لي به؟ قال: أنا أجيء معك إلى منزله، فجئنا إلى منزله فخرج شيخ، فقلتُ: أنا من مصر جئت لأقرأ على نافع فلم أصل إليه، وقد أُخبِرت أنك من أصدق الناس له، وأنا أريدُ أن تكون الوسيلة إليه. فقال: نعم، وكرامة، وأخذ طيلسانه ومضى معنا إلى نافع. وكان لنافع كُنيتان: أبورُوَيم، وأبو عبدالله، فبأيّهما نودِي أجاب. فقال له الجعفريُّ: هذا وسيلتي إليك جاء مِن مصر، ليس معه تجارة، ولا جاء لحج، إنما جاء للقراءة خاصة. فقال: ترى ما ألقى من أبناء المهاجرين والأنصار. فقال صديقه: تحتال له، فقال لي نافع: أيمكنك أن تَبيتَ في المسجد؟ قلت: نعم، فبتُّ في المسجد، فلما أن كان الفجر جاء نافع،

فقال: ما فعل الغريب؟ فقلتُ: ها أنا، رحمك الله. قال: أنت أولى بالقراءة. قال: وكنت مع ذلك حسن الصوت مدادًا به، فاستفتحت، فملأ صوتي مسجد رسول الله ﷺ، فقرأتُ ثلاثين آية، فأشار بيده أن اسكُت، فسكتُّ، فقام إليه شاب من الحلقة فقال: يامعلم ـ أعزّك الله تعالى ـ نحن معك، وهذا رجل غريب، وإنما رحل للقراءة عليك، وقد جعلت له عشرًا واقتصر على عشرين آية، فقال: نعم، وكرامة. فقرأت عشرا، فقام فتىً آخر فقال كقول صاحبه. فقرأت عشرًا وقعدتُ حتى لم يبقَ أحدٌ ممن له قراءة. فقال لي: اقرأ، فقرأت خمسين آية، فمازلت أقرأ عليه خمسين في خمسين، حتى ختمت عليه ختمات قبل أن أخرج من المدينة.

وروينا عن يُونس بن عبد الأعلى، قال: حدّثنا وَرش، وكان جيّدُ القراءة، حسنَ الصوت. إذا قرأ يهمز ويمدُّ ويشدّد ويبين الإعراب لا يملّه سامعه، ثم سرد حكاية طويلة في قدومه على نافع وفيها فكانوا يهبُون لي أسباقهم حتى كنتُ أقرأ كلّ يوم سبعا، وختمتُ القرآن في سبعة أيّام فلم أزل كذلك حتى ختمتُ عليه أربع ختم في شهر، وخرجت من المدينة، رواها أبوعلي الأهوازي عن أبي أحمد العَسْكَري عن محمد بن عبدالله بن يزيد الفقيه عن يونس الصَّدفي.

توفي وَرش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة(*). (٣٠و].

* * *

[٧٨] [١٤] قَالُــون

عِيسَى بن مِيناء بن وَرْدَان بن عيسى، الإمام أبوموسى الزُّرَقي الزهري مولاهم المدني المقرئ النحوي، قارئ أهل المدينة ونحويهم في زمانه.

قيل إنه كان ربيب نافع، وهو الذي لقّبه قالون لجودة قراءته، وقالون لفظة رومية معناها جيّد. لم يزل يقرأ على نافع حتى مهَر وحذق.

وقد روى الحديث عن نافع شيخه، وعن محمد بن جعفر بن أبي كثير، وعبدالرحمن بن أبي الزِّناد، وغيرهم.

وعرض القرآن أيضًا على عيسى بن وَرْدَان الحذّاء، وتبتّل لاقراء القرآن والعربية، وطال عمره وبُعد صيته.

قال عثمان بن خرزاد ثنا قالون قال: قال لي نافع: إلى كم تقرأ؟ اجلسْ إلى اصطوانة(١) حتى أرسل إليك من يقرأ عليك. قال علي بن الحسَن الهِسِنْجَاني الحافظ: كان قالون شديد الصمم فلو رفعتُ صوتك لا إلى غاية لا يسمع فكان ينظُر إلى شفتَي القارئ فيردَّ عليه اللحن والخطأ.

قلت: قرأ عليه بَشَرٌ كثير، منهم ولداه: أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن هارون أبونَشِيْط، وأحمد بن صالح المصري، وإبراهيم بن ديزيل الهمذَاني، وأبو سُلَيمان سالم بن هارون اللَّيْثي شيخ ابن شَنَبُوذ، والحسَن بن عمران الشَّحَّام شيخ ابن يونُس النحوي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي.

وحدّث عنه موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري، وأبوزَرْعَة الرَّازي، ومحمد بن عبدالحكم القطْري، وعثمان بن خرزاد الأنطاكي، وغيرهم. وممن

أخذ عن قالون مُصعب الزبيري، والحسين بن عبدالله المعلم، وأبومروان العثماني.

مات سنة عشرين ومائتين، عن نيّف وثمانين سنة. وقد غلط من زعم أنه مات سنة خمس ومائتين، والله تعالى أعلم.

* * *

[٧٩] [١٥] يَعْقُوب

الحَضْرَمِي مقرئ البصرة في عصره، هو الإمام أبومحمد يعقوب بن إسحاق ابن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق مولي الحضرميِّن.

قرأ القرآن على أبي المنذر سلاّم بن سليمان [١]، وعلى أبي الأشهَب العُطارِدي، ومهدي بن ميمون المَعْوَلي صاحب شُعَيْب بن الحَبْحَاب، وعلى شهاب بن شُرْنُفَة. وسمع من حمزة الزيّات، وشُعبة بن الحجاج، وهارُون بن موسى النحوي، وسليم بن حيّان، وهَمّام بن يحيى، وزائدة، وأبي عقيل الدَّورقي، والأسود بن شيبان، وبرَع في الإقراء.

قرأ عليه رَوح بن عبدالمؤمن، ومحمدُ بن المتوكل رُويس، والوليد بن حسّان التَّوزِي، وأحمد بن عبدالخالق المكفوف، وأبوحاتم السَّجستانِي، وأبوعمر الدُّوري، وخلق سواهم، وابن أخيه زيد بن أحمد، وحدّث عنه أبوحفص الفلاّس، وأبوقِلابة الرَّقَاشي، وإسحاق بن إبراهيم بن شَاذان، ومحمد بن يونس الكُدَيمي، وآخرون.

قال أبوحاتم السَجستاني: هو أعلم مَن رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعِلَلِه، ومذاهبه، ومذاهب النحو. وقال أحمد بن حنبل: هو صدوق. ولبعضهم في يعقوب:

أبوه من القراءِ كانَ وجدُّه	ويعقوبُ في القراءِ كالكوكب الدُّرِّي
تفردُّه محضُ الصَّوَابِ ووجهُه	فمَنْ مثلُه في وقته وإلى الحشْرِ

قال طاهر بن غلبون: وإمام أهل البصرة بالجامع لايقرأ إلا بقراءة يعقوب رحمه الله تعالى، يعني في الصلوات.

وقال علي بن جعفر السَّعِيْدي: كان يعقوب أقرأ أهل زمانه، وكان لا يلحن في كلامه، وقال: كان أبوحاتم من بعض تلامذته. قال ابن المنادي، ثنا محمد بن بسطام، قال: حدثنا رَوح بن عبدالمؤمن عن يعقوب الحضرمي أنه قرأ على أبي عمرو بن العلاء نفسه. قال القَصَّاع: وماذاك ببعيد لأن أبا عمرو توفي، وليعقوب يومئذٍ سبع وثلاثون سنة. وعن رَوح قال: قال لي يعقوب: قرأتُ على شهاب بن شُرنُفة في خمسة أيّام، وقرأتُ على مسلمة بن عبدالله المحاربي في سبعة أيام، وقرأتُ على سلاّم في سنة ونصف. وعن رويس، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق أنه أخذ القراءة عن ميمون، كذا قال، وصوابه مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحَبْحَاب عن أبي العالية عن أبيّ بن كعب.

قلت: وقرأ شيخه أبوالأشهب على أبي رجاء العُطاري صاحب أبي موسى الأشعري. فسنده من هذا الوجه عال جدًا.

وممن بلغنا في كتب القراءات [٣٠ظ] أنه قرأ على يعقوب ابن أخيه زيد

وكعب بن إبراهيم، وعمر السراج، وحميد بن وزير، وأبوبشر القَطّان، وأبوزيد المِنهال بن شاذان من طرق مظـلمة، عنهم، فقرأ على ابن أخيـه زيد بن أحمد رجُلان لا أعرفهما.

قال عمر بن شبّة قال لي يعقوب الحضرمي: من أين جئتَ ؟ قلتُ: من عند الأصمعي، قرأ علينا قراءة نافع. فقال لـي يعقوب: لَهَذا الصبيُّ، وربِّ الكعبة أقرأ من نافع لصبي قرأ عليه.

قال أبوالقـاسم الهُذلي: لم يُر في زمن يعـقوب مثله. كـان عالما بالعـربية، ووجوهها والقرآن واختلافه، فـاضلا، تقيا، نقيا، ورعا، زاهدًا. بلغ من زهده أنه سُرِق رداؤه عن كـتفـه وهو في الصلاة ولـم يشعـر، ورُدَّ إليه، ولـم يشـعر لشغله بالصلاة.

وبلغ من جاهه بالبصرة أنه كان يَحبِس ويُطْـلـق.

قال ابن سِوار وغيره: توفي يعقوب في ذي الحجة سنة خمس ومائتين، عن ثمان وثمانين سنة.

قال العلاء بن الشـاطبي شيخُنا انا عثمان بـن علي القرشي، قال انا السلفي كتابـةً، قال سمعت أبا بكر أحـمد بن الحسن بن علي العلوي البُخـاري المقرئ بدمشق يقول سمعتُ سبيع بن المسلم المقرئ يقول سمعت الحسن بن علي ـ هو الأهوازي ـ يقـول سمـعتُ أبا عبـدالله المالكي يقـول بإسناد لايحضـرني: أن بعضهم رأى يعـقوب مارًّا في طريق بالبصرة، وهو غضـبان وطرف ردائه ينجرّ فقال له: إلى أين يا أبا مـحمد؟ قال: إلى النار، بالإمالة. فتـعجبت من ذلك لأنه لايميل فجئت إلى مجلسه في الجامع، فسألتُ عن خبره. فقيل إنه قرأ عليه رجل فلحن فغضب وقام.

وفي قراءة يعقوب اختلاف نشأ بين المتأخرين، والصحيح أن قراءته ثابتة مقبولة غير شاذّة لصحة أسانيدها، ولفصاحتها، ولموافقتها لرسم الإمام، والله تعالى أعلم.

* * *

[٨٠] [١٦] الأعْشـــى

هو الإمام أبويوسف يعقُوب بن محمد بن خَلِيفة الكُوفي.

قرأ على أبي بكر بن عيّاش فكان أجلّ من قرأ على أبي بكر.

وتصدر للإقراء بالكوفة، فقرأ عليه أبوجعفر محمد بن غالب الصيرفي، وأبوجعفر محمد بن حبيب الشَّمُوني. وأخذ عنه الحروف أحمد بن جُبَير، وخلف بن هِشام، وعمرو بن الصَّبَّاح، ومحمد بن خلف التّيمي، ومحمد بن إبراهيم الخوّاص.

قال أبوبكر النقّاش، كان أبويوسُف الأعشى صاحب قرآن وفرائض، ولست أقدِّم عليه أحداً في القراءة على أبي بكر، كما لا أقدّم أحداً على يحيى بن آدم عن أبي بكر، يعني في الحروف.

قال أبوالعباس بن عُقْدَه ثنا القاسم بن أحمد، قال: حدثنا أبوجعفر الشّمُّوني عن أبي يوسُف الأعشى، قال: قال لي أبوبكر: يا أبا يوسُف أنا أصلّي خلف فلان، وهو يقرأ قراءة حمزة، فقد شكّكني في بعض الحروف التي أقرؤها، فاعرض عليَّ عَرَضةً تكون لك، أتحفَّظُها عنك. قال فجلس له الأعشى في أصحاب الشعير، فقرأ واجتمع الناسُ حوله يكتبون الحروف[1].

* * *

[٨١] [١٧] سَقْــلاَب

ابنُ شُنَيْنَة الإمام أبوسَعِيد المِصري.

قرأ القرآن على نافع.

قرأ عليه يُونس بن عـبدالأعلى، وأبويعقوب الأزرق وغيرهمـا. وكان يقرئ في أيام وَرْش.

توفي في سنة إحدى وتسعين ومائة، أرّخه ابن يونس.

* * *

[٨٢] [١٨] مُعَلَّـــى

ابن دِحية الإمام أبودِحية المصري.

جوّد القرآن على نافع.

قرأ عليه يُونس بن عبدالأعلى، وعبـدالقوي بن كمُّونة، وأبومسعُود المدَني، وسمع منه الحروف هِشام بن عُمَّار.

بلغنا عن أبي دِحية، قال: سافرتُ «بكتاب اللَّيْثِ بن سعد» إلى نافع بن أبي نعيم لأقرأ عليه، فوجدتُه يُقـرئ الناس بجميع القراءات، فقلتّ له: يا أبا رُوَيْم ما هذا؟.

فقال: إذا جاءني مَن يطلب حرفي أقرأتُه به.

وممن قرأ على أبي دِحية أيضاً أبويعقوب الأزرق.

وقال الأزرق: لم يذكر سَقْلاَب، ولا أبودحية خلافاً لَورْش في سائر الحروف.

* * *

[٨٣] [١٩] الأَصْمَعِــيُّ

هو العلاّمة أبُو سعيد عبدُالملك بن قُرَيب البصري، صاحب اللُّغة.

كان من أوعية العلم في العربية والغريب والشعر، وغير ذلك. وهو معدودٌ في جملة من قرأ على نافع بالمدينة، وصنّف كتابا حسنا في قراءة نافع، [٣١ و] حمله عنه نصر بن علي الجُهْضَمِي، وعبدالرحمن بن محمد الحارثي.

مات سنة خمس عشرة ومائتين، ويقال سنة ست عشرة، رحمه الله تعالى.

وقد سُقت أخباره في «تاريخي الكبير»(١).

* * *

[٨٤] [٢٠] عَـبْدُ الـوَارِثِ (ع)

ابن سَعيد الإمام أبُوعُبَيْدة العَنْبَرِي مولاهم البصري التَّنُّوري المقرئ الحافظ.

ولد سنة اثنتين ومائة.

وقرأ القرآن وجوّده على أبي عمرو بن العلاء، وعلى حميد بن قيس المكيّ. وحدّث عن أيوب، وشعيب بن الحَـبْحَاب، ويزيد الرِّشْك، وأيوب بن مُوسى، والجَعْد أبي عُـثمان، وطائفة. وجلس إلى عمرو بن دينار صـاحب ابن عباس، وما أراه حمل عنه شيئا. فإنه قال: لم أفـهم كلامه، فلما بلغ ذلك ابن عُيَيْنة، قـال: صدق، أدركناه، وقـد سـقطت أسنانه، وبقي له ناب واحـد. فلولا أنا أطلْنَا مجالسته ما فهمنا عنه، إسنادها صحيح.

تصدّر عبدالوارث للقراءة والحديث، فتلا عليه محمد بن عمر القَصْبِي، وأبومَعْمَر المِنْقَرِي المُقْعد، وعِمران بن موسى القزّاز، وغيرهم. وحدّث عنه أُبومعمر فأكثر، وابنه عبدالصمد بن عبدالوارث، وبشر بن هلال الصواف، ومسدَّد، وقُتَيبة بن سَعيد، وخلق كثير.

وكان ثقة، حجة، موصوفا بالعبادة والدين، والفصاحة والبلاغة، لكنه قَدَرِي. قال أبوعمر الجَرْمي: ما رأيت فقيها أفصح من عبدالوارث، إلاّ حمَّاد ابن سلمة.

وقال محمود بن غيلان، قيل لأبي داود الطيالسي: لم لا تحدّث عن عبدالوارث؟ فقال: أحدثك عن رجُل كان يزعم أن يوما من عَمرو بن عُبيد أكبر من عُمر أيوب السختياني ويُونُس وابن عون!.

قلت: ومع بدعته فاحتاج إليه أرباب الصّحاح لإتقانه وصدقه.

مات في المحرم سنة ثمانين ومائة.

* * *

[٨٥] [٢١] العَبَّاسُ (ق)

ابنُ الفَضل بن عمرو بن عُبَيْد بن الفضل بن حَنْظَلَة الإمام قاضي الموصل أبوالفضل الأنصاري الوَاقِفيُّ المقرئ.

قرأ القرآن، وجوّده على أبي عمرو بن العلاء، وبرَع في معرفة الأداء، لاسيّما الإدغام الكبير. وورد أنه ناظر الكسائي في الإمالة. وعن أبي عمرو

قال: لو لم يكن من أصحابي إلاّ العبّاس لكفاني.

قلت: وإنما لم يشتهر لأنه لم يجلس للإقراء. ماعلمت أحداً قرأ عليه إلاّ عامر بن عُمر الموصلي أوقية.

ولد سنة خمس ومائة.

ورأى نافعا مولى ابن عمر، ومحمد بن المُنكدر. وحدّث عن يونُس بن عُبيد، وداود بن أبي هند، وخالد الحذّاء، وطائفة من أهل بلده.

وهو ضعيف في الحديث.

روى عنه بشر بن سالم الكُوفي، وإبراهيم بن عبدالله الهرَوي، ومحمد بن عبدالله بن عمّار، ومسعود بن جُوَيرية، وزكريا بن يحيى زحْمَوَيْه، وآخرون.

فمما نُقِم عليه حديثه المنكر عن سعيد بن أبي عَرُوبة عن قتادة عن أبي الشعثاء عن ابن عباس: إذا كانت سنة مائتين يكونُ كَيْتَ وكَيْتَ (١).

قال أبوأحمد بن عَدِي: هو مع ضعفه يُكتب حديثه. وقال أحمد بن حنبل: ما أنكرتُ عليه إلاّ حديثا واحداً.

قلت: توفي سنة ست وثمانين ومائة.

روى له ابنُ ماجه.

* * *

[٨٦] [٢٢] شُجَــاع

ابن أبي نصر الإمام الزاهد العابد أبونُعَيم البَلْخِيّ المقرئ.

قرأ على أبي عمرو، وجوّد. وحدّث عن الأعمش وغيره.

أخذ القراءة عنه أبوعبيد القاسـم بن سلاّم، ومحمد بن غالب. وحدّث عنه أبوعمر الدُّوري، والحسن بن عرفة، وسُرَيج بن يونس، وهارون الحمّال.

وثقه أبوعبيد.

قرأ عليه محمد بن غَالب، وسمع منه أبوعُبَيد الحروف.

سئل أحمد بن حنبل عنه فقال: بخٍ بخٍ، وأين مثلُه ؟ يعني في التألّه.

مات شجاع ببغداد في سنة تسعين ومائة، وله سبعون سنة.

* * *

[٨٧] [٢٣] عُمَــــر (ت ق)

ابن هَارُون البَلْخِيّ، شيخ بَـلْخ ومحدثها ومقرئها.

أحسبه قرأ على حمزة، لم تتصل بنا قراءته.

روى أحمد بن سيّـار عن قتيبة، قال: كـان عمر بن هارُون من أعلم النَّاس بالقراءات، وكان القراء يقرؤون عليه، ويختلفون إليه في حروف القرآن.

قلت: هو متروك الحديث، واهٍ، مع سعة ما روى.

حمَل عن ابن جُرَيج، وطبقته.

مات سنة أربع وتسعين ومائة.

وعنده عن صغار التـابعين كأيمن بن نابل. حدث عنه قتيبـة وعثمان بن أبي شيبة، وسريج بن يونس، ومحمد بن حميد، وأحمد بن حنبل [٣١ظ] ويحيى ابن موسى ختّ.

جاور بمكة لأجل ابن جريج، فتزوج ابن جريج باخته، فيما بلغنا.

قال النسائي: متروك الحديث.

وقال مـحمـد بن عمـرو زنيج، قال عمـر بن هَارُون : ألقيتُ من حـديثي سبعين ألفا لأبي جزء عشرين ألفا، ولعثـمان البُسريّ كذا وكذا. سئل أبوغسّان زنيج عنه، فقال: قال بهز: أرى يحيى بن سعيد حسَده من لزم ابن جريج اثنتى عشرة سنة لا يريد أن يكثر عنه.

* * *

[٨٨] [٢٤] عَبْدُالوَهَّـــابِ (م ع)

ابن عطاء الخفّاف أبونصر العجِلي البصري المقرئ من كبار مشائخ الحديث.

قرأ القرآن على أبي عمرو بن العلاء. وصحب سعيد بن أبي عَرُوبَة، فأكثر عنه.

قرأ عليه رجُلان أحمد بن أبي سُـريج النَهْشلي، وأحمد بن يحيى بن مالك السُّوسي.

وكان حسَن الحديث صدوقا وغيره أحفظ منه.

مات سنة ست ومائتين، أو سنة سبع، وكان من أبناء الثمانين.

* * *

[٨٩] [٢٥] اللُؤْلُـــؤي

أبُوجعفر أحمد بن موسى بن أبي مريم الخُزَاعي البصري المقرئ اللؤلؤي.

روى القراءة عن عـاصم الجَحْـدَري، وأبي عمـرو بن العلاء، وعـيسى بن عُمر، وإسماعيل بن عبدالله القُسّط.

وحدّث عن ابن عون، وأبان بن تغلب، وجماعة.

روى عنه رُوح بن عبدالمؤمن ونصر بن على الجَهْـضَمِي، وخليفة بن خيّاط، وآخرون.

قال أبوزرعة: صدُوقٌ.

* * *

[٩٠] [٢٦] يَحْيَـــى (ع)

ابن آدم بن سُليـمان الإمام أبوزكـريا القرشي مـولى آل أبي معـيط الكوفي الحافظ المقرئ الأحول، صاحب أبي بكر بن عيّاش.

قال أبوعمرو الدَّاني وغيره: روى حروف عاصِم سماعا عن أبي بكر من غير تلاوة. قلتُ: حدّث عن فطر بن خليفة، وعـيسَى بن طهمان، ويونُس بن أبي إسحاق السَبِيْعي، ومِسْعَـر بن كدام، وفُضَيْل بن مرزُوق، ومفضّل بن مُهَلْهَل، وسفُـيان، وإسـرائيل، ووَرقاء، وزُهَير بـن معاوية، وقـيس بن الربيع، وخلق كثير.

أخـذ عنه الحـروف إسـحاق بـن راهويَه، وأحـمد بن عـمـر الوكِـيْـعِي،

وأبوحمدُون الطيب، وأبوهشام الرّفاعي، وخلف بن هِشام، وشُعَيب بن أيوب، وموسى بن حِزَام الترمذي، وعبدالله بن محمد بن شاكر، وآخرون. وحدّث عنه هؤلاء بها، وبعضهم أقرأ بالرواية عنه. وروى عنه أيضا أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، وأبوكُرَيب، وهارُون الحمّال، وعبد بن حميد، والحسن بن على بن عفّان، وخلق سواهم.

ثقة، حجة، وثقه ابن معين والنسائي. وسئل عنه أبوداود، فقال: ذاك واحد الناس. وقال علي بن المديني: يرحم الله تعالى يحيى بن آدم، أيُّ علم كان عنده، وجعل يُطريه.

وقال أبوأسامة: ما رأيت يحيى بن آدم إلاّ ذكرتُ الشَّعبي، يعني أنه كان جامعا للعلم.

كان عمرَ رضي الله تعالى عنه، في زمانه رأسَ الناس، وكان بعده ابن عبّاس، ثم كان بعده الشعبي في زمانه، ثم كان بعده الثوري في زمانه، وكان بعدَ الثوري يحيى بن آدم.

قلت : أثبت الروايات عن أبي بكر روايةُ يحيى بن آدم، ومـاذكر صاحب «التَيْسِير» فيه غيرها، وهي كما قال: سماع لا تلاوة.

قال جماعة: ثنا أبوهشام الرفاعي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: سألتُ أبابكر عن حروف عاصم التي في هذه الكُراسة أربعين سنة، فحدثني بها كلّها. وقرأها عليّ حرفا حرفا.

قال يعقوب بن شيبة: هو ثقة، فقيه البدنِ.

قلت: وقع لي عاليا رواية «كتاب الخراج»، ليحيى بن آدم.

قال هِشام بن منصـور سمعت أحمد بن حنبل يقول : تدري مـا قال يحيى ابن آدم ؟ قال: يجيئني رجل أبغضه وأكره مجـيئه، فأقرأ له كلّ شيء معه حتى أستريح منه ولا أراه، ويجيء الرجل أودّه فأردّده حتى يرجع إليّ.

توفي يحـيى ببلد فَمِ الصّـلح (١) في شـهر ربيع الأول سنة ثلاث ومـائتين، وهو في عشر السبعين، رحمه الله تعالى.

* * *

[٩١] [٢٧] حُسَيْـن (ع)

ابن علي الجُـعْـفِي مـولاهم الكوفي الحـافظ المقـرئ الزاهد الراهب، أحـدُ الأعلام.

قرأ القـرآن على حمـزة. وأخذ الحـروف عن أبي عُمـر، وعن أبي بكر بن عيّاش. وبرع في القرآن والحديث. وحدّث عـن جعفر بن بُرقان، والأعمش، ومجمع بن يحـيى الأنصاري، وفَضَيل بن مرزُوق، [٣٢ و] وسفُـيان الثوري، وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر أو تميم**، وزائدة بن قُدَامَة، وطائفة.

وأقرأ الناس بعد حمزة.

قـرأ عليـه أيّوب بن المتـوكّل، وغـيـره. وحـمل عـنه أحـمـد بن حنبل، وأبوحمـدُون الطيّب بن إسماعيل، ومـحمد بن الهيـثم، وهارُون بن حاتم، وأبوهشام الرّفـاعي، وإسحاقُ بن راهويّه: ويَحـيَى بن معين، وأحمد بن عـمر الوَكِيْعِي، وأحمد بن الفرات، وعبد بن حُـمَيد، وعبّاس الدُّوري، ومحمد بن

عاصم الثقفي، وخلقٌ كثير.

قال أحمد بن حنبل: ما رأيت أحدا أفضل من حسين الجُعْفي.

وقال قُتَيْبَة بن سعيد قالوا لسفيان بن عُيينة، قدم حسين الجُعفي فوثب قائما، وقال: قدِم أفضلُ رجُل يكون قطّ.

وقال موسى بن داود: كنتُ عند ابن عُـيَينة فأتاه حسين الجَعفي فقـام سفيان فقبّل يده.

قال يـحيى بن يحـيى النيسـابوري: إن كان بقي من الأبدال أحـدٌ فحـسين الجُعفي. وقال محمد بن رافع : كان راهب أهل الكوفة يعني عابدهم.

وروى أبوهشام الرفاعي عن الكسائي قال: قال لي الرشيد: مَن أقرأُ الناس؟ قلت: حسين الجُعفي وابن ادريس.

قال أحـمد بن عبـدالله العجلي: كان حـسين الجعفي يقـرئ القرآن، رأسَ فيه، ولم أر رجُلا قطّ أفضل منه، وهو ثقة لم نره إلاّ مُقعدا، ولم يَطأ قطّ.

وكان جميلا لبّاسا يخضِب، خلّف ثلاثة عشر دينارا.

مات فـي ذي القعـدة من سنة ثلاث ومائتين. قلت: عـاش أربعا وثمـانين سنة.

* * *

[٩٢] [٢٨] إسْحَــــاقُ (ع)

ابنُ يُوسُف الأزرَقُ الإمام أبومحمد الواسطي المقرئ الحافظ.

يَروِي عن الأعمش، وابن عَون وطبقتهما. وقرأ القرآن على حمزة. وأخذ الحروف عن أبي بكر بن عيّاش، وغيره. وله اختيار في القراءة أخذه عنه إسماعيل بن هُود الواسطي وعبدالله بن هانئ وأبوحمدُون وغيرهم.

وحدّث عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وسَعْدَان بن نصر، وطائفة. وكان من أوعية العلم، ومِن أعلم الناس بشريك، ثقة، متقنا، عابدا، كبير القدر.

حديثه في كتب الإسلام.

توفي سنة خمس وتسعين ومائة. وله ثمان وسبعون سنة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٩٣] [٢٩] عُبَيْدُ اللَّه (ع)

ابن موسى الإمام أبومحمد العَبْسِي مولاهم الكوفي المقرئ الشِّيعِي الحافظ، شيخ البُخَارِي.

ولد بعد العشرين ومائة بقليل.

وقرأ القرآن، وجوّده على عيسى بن عمر الهمداني، وعلي بن صالح بن حيّ. وأخذ الحروف عن حمزة بن حبيب، وشَيْبَان النحوي، وأبي الحسن الكسائي.

وتصدّر للإقراء.

وجاء أنه قرأ على حمزة. وحدّث عن هشام بن عُروَة، والأعمش، وابن أبي خِالد، وشيبان، وإسرائيل، وزكريا بن أبي زائدة، وابن جُريَج، والأوزاعي، وخلق.

قرأ عليه أحمد بن جُبَير الأنطاكي، وأيوب بن علي، وإبراهيم بن سُلَيْمَان الابزاري شيخ محمد بن الحسين الخَثْعَميّ، ومحمد بن عبدالرحمن، وأبوحمدُون الطيّب، ومحمد بن علي بن عفَّان العامري وطائفة. وحدّث عنه أحمد بن حنبل قليلا، كان يُكرهه لبدعته، وابن مَعِين، وعبد، ومحمد بن عبدالله بن نمير، وأحمد بن أبي غَرَزَة الغِفَارِي، وعبّاس الدُّوري، وخلق كثير.

وعمِّر دهرا.

وثقه أبوحاتم وغيره. وكان ثَبْتاً في إسرائيل وشيبان.

قال أحمد بن عبدالله العِجلي: عالم بالقرآن رأسٌ فيه. ما رأيته رافعا رأسه، وما رُؤي ضاحكا قط.

وقال أبوداود: كان عبيدالله شيعيا متحَرِّقاً.

قال أحمد بن عبدالله الصفّار: سألتُ ابن عبيدالله بن موسى، فقلت: أيش[1] يعمل أبوك بالليل؟ قال: ينوح إلى الصباح.

قلت: حديثه في الكتب السِّتّة. وهو من أكبر شيخٍ للبخاري.

وكان صاحب عبادة، وتهجّد، وزهد.

صحب حمزة الزيّات وتخلّق بسيرته إلاّ في التشيُّع، فإنه أخذه عن أهل

بلدته التي أسِّسَتْ على الرفض. قال أحمد بن حنبل: حدّث بأحاديث سُوء، وأخرج تلك البلايا فحدّث بها.

قال ابن سعد: توفي في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة ومائتين.

* * *

[٩٤] [٣٠] خَالِدٌ (ح)

الكحّال، هو خالد بن يزيد بن عبدالله الإمام أبُوالهَيْثم الأسدِي الكاهلي مولاهم الكوفي المقرئ الطبيب الكحّال.

قرأ القرآن على حمزة، وحدّث عن كامل أبي العلاء الحسَن بن صالح، وحمزة، وغيرهم. وتصدّر للإقراء.

عرض [٣٢ ظ] عليه سَهل بن محمد الجلاّب، ويعقوب بن يُوسُف الضبّي وأبوحمدُون الطيب. وحدّث عنه أبوأميّة الطرسُوسِي، وأبوحاتم الرازي، وعباس الدُّوري، وغيرهم.

قال أبوحَاتم: صدُوق، واحتج به البخاري في صحيحه، وهو من قدماء شيوخه.

قال مطين: مات سنة خمس عشرة ومائتين.

* * *

[٩٥] [٣١] عَبْدُاللَّـه (ت ق)

ابن صالح بن مُسلم بن صالح الإمام أبوأحمد العِجْلِيُّ الكُوفي المقرئ.

قرأ على حمزة الزيّات. وكان من نُبلاء تلامذته، وحدث عنه وعن أبي بكر النَّهْشلي، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثَوْبَان، وفُضَيْل بن مَرْزُوق، وشبيب بن شيبة، وحمّاد بن سلمة، وأسباط بن نصر، وزُهَيْر بن مُعَاوية، والحسَن بن صَالح بن حيّ، وإسرائيل، وطائفة.

وسكَن بغداد في آخر أيّامه، وأقرأ بها. تلا عليه أبوحمدُون الطيب، وأبومحمد الباهلي وإبراهيم بن نصر الرَّازي وجماعة. وسمع منه ولدُه الحافظ أبوصالح أحمد بن عبدالله نزيل المغرب وأبوزُرعة الرازي، وبِشر بن موسى، وإبراهيم الحربي، ومحمد بن غَالِب تَمْتَام، وأحمد بن يحيى البَلاَذُريّ. وأحمد ابن إبراهيم الدّوْرَقي، وجعفر بن محمد بن شاكر.

وثقه ابن مَعِين. وقال مرة: ما برواياته بأسٌ. ووثقه ابن خراش.

مولده سنة إحدى وأربعين ومائة.

قال ابن حِبّان: هو مستقيم الحديث.

قلت: يُقال إن البخارى روى عنه، وذلك ممكن، لكن إنما الذي روى عنه البخارى عبدُالله بن صالح الجُهَني المصري الكاتب، فإنه مُكثِر عن المصريين في تواليفه. وما رأيناه روى عن العجلي، في «تاريخه»، ولا ذكره.

قال أحمد: مات أبي في سنة إحدى عشرة ومائتين.

قلت: أحسب هذا وهما، والظاهر بقاؤه إلى حدود ست عشرة وبعدها.

* * *

[٩٦] [٣٢] الخشكـــي

هو جعفر بن محمد بن سليمان المقرئ الكوفي المشهور بهذه النسبة.

قرأ القـرأن على حمزة الزيّات، ثم على سليم فـيما ذكر أبوعـمرو الداني. وقرأ أيضا على عبدالله ابن إدريس الأودي.

وتصدّر للإقـراء، فقرأ عليـه أحمد بن يزيد الحلواني، ومـحمد بن الهـيثم الكوفي، وعَنْبَسة بن النضر، وغيرهم.

مات، فيما أحسب، سنة نيف عشرة ومائتين.

* * *

[٩٧] [٣٣] قَعْنَـــب

ابن أبي قَعْنَب الأستاذ أبوالسَّمَّال البصري المقرئ.

يقال: قـرأ على هشام البَرْبَرِي، وهو مجـهول مثله، وعلى عبـاد بن راشد وأخذا عن الحسن البـصري، عن سمُرة بن جُندب، عن عُـمَر رضي الله تعالى عنه، كذا أسند قراءته، وهو إسناد منكر لا ينهض مثله.

أخـذ عنه الحـروف أبوزيد الأنـصـاري النحـوي وفي ذلك أحـرف شـاذة. والإسناد فمظلم فمثل ذلك لا ينبغي الإقدام على تلاوة كتاب الله تعالى به.

ولا أعلم متى توفي قعنب. وكان معـاصرا للكسائي، فمن اطّلع على شيء من أخباره فَلْيُفِدْ كتابنا.

* * *

[٩٨] [٣٤] عَمْــــرو

ابن مَيْمُون الإمام أبوعثمان السُكَّرِي القناد من أصحاب حمزة الزيّات.

تصدّر للإقــراء، فتلا عــليه أحمــد بن جُبَيْــر الأنطاكي، وإبراهيم بن يزيد، وغيرهما.

* * *

[٩٩] [٣٥] التَّبَّـــانُ

هو الإمام أبوإســحاق إبراهيم بن حــسَن بن نجيح البــاهلي البصــري المقرئ المجوّد العلاّف التَّبَّان.

قــرأ على أبي المُنذر سلاّم، ثم على يــعقــوب الحضــرمي وبقي مُديدة بعــد يعقوب.

وكان يُقــرئ بحرف سلاّم. فتــلا عليه به أحمد بن يزيد الحُلْوَانــي، وغيره. وسمع منه الحروف محمد بن إبراهيم المُقَانِعِيّ. أوردَه أبوعمرو الداني مختصراً.

* * *

[١٠٠] [٣٦] أُبوحَيْــوَة (د س)

شُرَيْح بن يزيد الحضرَميّ الحِمْصِيّ المقرئ المؤذن، والد حَيْوَة بن شُرَيْح.

أخذ القرآن عن أبي البَــرَهسَم [و] جدير بن معدان الحــضرمي. وحدّث عن شعيب بن أبي حمزة، وصفوان بن عمرو، ومعاذ بن رفاعة، وطائفة.

وكان مُقرئ أهل حمص في زمانه.

أخذ عنه ابنه أبوشُريح، ومحمد بن مصفى، وعمرو بن عثمان، وأبوحميد أحمد بن محمد العَوْهِي وكثير بن عبيد، وآخرون.

صدوق عالم، ذكره ابن حِبّان في الثقات.

وقال محمد بن عبدالله الحضرمي مطين: مات سنة ثلاث ومائتين.

قلت: لم يتصل بنا إسناد قراءته كما نحب، وإسنادها عند ابن شنبوذ.

* * *

[١٠١] [٣٧] ابنُ السَّمَيْفَع

هو الشيخ أبوعبدالله محمد بن عبدالرحمن بن السَّمَيْفَع اليَماني، له قراءة معروفة، وفيها ما [٣٣ و] ينكر ويشذ. وأما إسنادها فمظلم.

قيل إنه قرأ على نافعِ بن أبي نعيم وغيره.

قرأ عليه شيخ اسمه أبوإبراهيم إسماعيل بن مسلم المكيّ أحد المجاهيل، فقرأ على إسماعيل هذا بمكة إبراهيم بن محمد المدني، ولا يدرى مَن هذا أيضا. قال إسماعيل بن مُسلم: وقرأتُ أيضا على ابن السَّمَيْفَع، وقرأ على أبي حيوه الحِمصيّ عن قراءته علي أبي البَرَهسَم صاحب يزيد بن قُطَيْب.

قلتُ: قراءتُه في عداد الشاذّ، فمنها «مَالكَ يَوْم»، بفتح الكاف، وقالت: «هيِّتُ لك»، و «وجدك عيِّلاً فأغنى»، «ليرُوا أعمالهم»، «يَدَعُ اليتيم»، «ومن شرِّ النافثات» (١).

قال الإمام أبومعشر الطبري في كتابه الجامع الكبير المعروف «بسوقِ العرُوسِ»: توفيّ الإمام أبوعبدالله محمد بن السَّمَيْفَع اليماني بالمدينة في سنة ثلاث عشرة. وقيل في سنة خمس عشرة ومائتين في أيام المأمون.

* * *

[١٠٢] [٣٨] قُتَيْبَة

ابن مهران الأصبهاني الأزاذاني المقرئ، صاحب الإمالات المنكرة.

صحبَ الكسائي أربعين عاما، وقرأ عليه، وأخذ أيضا عن سليمان بن مسلم ابن جمّاز، وإسماعيل بن جعفر المدنيين.

وحدّث عن شعبه بن الحجّاج، وأبي معشر السندي، واللَّيْث بن سعد، وجماعة.

وقيل إن الكسائي قرأ عليه.

وممن قرأ عليه العبّاسُ بن الوليد بن مرداس، وأحمد بن محمد بن حَوْثَرَة الأصَمّ، وزُهَيْر بن محمد الزهرائي، وبِشّر بن إبراهيم الثقَفي، وطائفة من الأصبهانيين. وقيل إن إدريس بن عبدالكريم الحدّاد أدركه وقرأ عليه، وهذا غلط، وإنما قرأ إدريس على خلف البزّار عن قتيبة بن مهران.

انتهت إليه رياسة الإقراء بأصبهان.

حدّث عنه يُونُس بن حبيب، وعقيل بن محمد، وإسماعيل بن يزيد القطّان، وطائفة. وأثنى عليه يونس فقال: كان من خيار الناس، وكان مقرئ

البلد في وقته. روى العبّاس بن الوليد عن قتيبة بن مهران أنه قرأ: «وما أُنزل على المَلِكَين» بالكسر، جعلهما من الملُوك. قال عبدالوهاب الضبّي سمعت قتيبة يقول: صحبتُ الكسائي إحدى وخمسين سنة أقرأ عليه أولا وآخراً ووسطاً، وشاركتُه في عامّة شيوخه.

وقال ابنُ مرداس، قال لنا قُتَيْبة: قرأتُ على الكسائي نيفا وعشرين ختمة، وشاركتُه في بعض أصحابه منهم إسماعيل بن جعفر. قال محمد بن الحسين الأشعري سمعت قتيبة يقول: جئت إلى الكسائي فقلت إني أريد أن أقرأ، قال: نعم، فقرأتُ عليه القرآن في سبعة أيام، فما غيّر عليّ إلاّ حرفاً واحدا، قرأت: ﴿ فَمَن تَطَوَّعَ ﴾ [1]، فقال: يطّوّع، ثم قال: فَرِّغ لي نفسك، فقرأ عليّ القرآن في سبعة أيام.

قال عمر بن حفص المسجدي قال قتيبة قرأت على الكسائي، وقرأ هو عليّ. أما أنا فقرأت عليه اختياره، وأما هو فقرأ عليّ قراءة أهل المدينة.

قال عمر بن حفص فقرأت على قتيبة عن قراءته على سليمان بن مسلم.

قلت: وممن قرأ على قتيبة، بشر بن أحمد بن جَهَم الثقفي شيخُ ليوسف بن جعفر بن معروف الأصبهاني، وقيل بل هو بشر بن إبراهيم، كما تقدّم، والصحيح أنهما اثنان.

مات قتيبة سنة بضع ومائتين.

* * *

[١٠٣] [٣٩] عَبْدُاللَّــه (ع)

ابن يزيد أبوعـبدالرحـمن المقرئ، شـيخ البخـارى الإمام القرشـي العدوى مولاهم عراقي، نزل مكّة.

لقّن الناس كتاب الله تعالى إحدى وسـبعين سنة. لم يذكره أبوعمرو الداني في «طبقاته»، ولا علمتُ على مَن قرأ.

ولعلّه قرأ على نافع، وعلى حمزة.

وقد حـدث عن ابن عون، وأبي حنيـفه، وكَهْـمَس بن الحسن، وحَـيّوَة بن شُرَيح المصري، وشعبة، والمسعودي، وسعيد بن أبي أيُّوب، وعِدّة.

روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمـد بن الفرات، وأبُوالزِّنْبَاع رَوْح بن الفرج، وبِشْر بن موسى، وعباس الدُّورِي، وخلقٌ كثير.

وهو من أئمة الحديث .

وثقه النسائي وغيره.

مات بمكة سنة ثلاث عشر ومائتين.

* * *

وفي هذه الطبقة جماعة كثيرة من المـقرئين ليسوا في الاشتهار كمن ذكرتُ، ولا اتصلتْ بنا طرقهم. وإنما العناية بمن تصدّى للرواية.

* * *

الطبقة السادسة

و

عددهم سبعون إماما

[١٠٤] [١] أبُوعُبَيْـــد

القَاسِم بن سَلاَّم الرُّومِي الأنصَارِي مولاهم البغدادي.

كـان سَلاّم عـبدا روميا لرجُل من أهل [٣٣ ظ] هِرَاة. ذهب يوما وولده القاسم مع ابن سيِّده إلى المكتب، فقال للمـعلِّم: علِّمي القاسم فإنّها كـيِّسة. فصار من القاسم ما صار.

وصنّف التصانيف وبرز في العلم، ألّف في القرآن والحروف، وفي الفقه والحديث واللغة والشعر.

قال أبوعمرو الداني: أخذ القراءة، عرضا وسماعا، عن الكسائي، وعن شُجَاع البلخي، وعن إسماعيل بن جعفر، وعن حجّاج بن محمد، وعن أبي مسهر الغَسَّاني. وسمع من شريك القاضي، وإسماعيل بن جعفر، وهشيم، وإسماعيل بن عيّاش، وعبدالله بن المبارك، وجرير بن عبدالحميد، وعبّاد بن عبّاد المهلبي، وسُفيان بن عُيَيْنَة، وأبي بكر بن عيّاش، وابن عِليّة، ويحيى بن سعيد، وابن مهدي، وخلق، إلى أن نزل إلى هشام ابن عمّار، ونحوه.

قال الداني: هو إمام أهل دهره في جميع العلوم. ثقة، مأمون، صاحب سنّة. روى عنه القراءات ورّاقُه أحمد بن إبراهيم ورّاق خلف بن هشام، وأحمد

ابن يوسف التغلبي، وعلي بن عبدالعزيز البغوي، ونصر بن داود، وثابت بن أبي ثابت.

قلت: وله قراءة منقولة في «كتاب المُنْتَهَى» لأبي الفضل الخزاعي.

وممن حدّث عنه أبومحمد الدارمي، وأبوبكر بن أبي الدنيا، وعبّاس الدّوري، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن يحيى البَلاَذُري، ومحمد بن يحيى المروزي، وآخرون.

ولي قضاء طرسُوس أيام ثابت بن نصر الخزاعي، فلم يزل معه ومع ولده يعلّمهم ويفقههم، وكان يجتهد ولا يقلد أحدا.

ويُعدّ في طبقة الشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهَوَيه، فكان هو أعلمهم بلغات العرب.

قال أحمد بن سلمة سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الحق يحبّه الله تعالى، أبوعبيد أفقه مني وأعلم. وقال الحسن بن سفيان سمعت ابن راهويه يقول: نحن نحتاج إلى أبي عبيد، وأبوعبيد لا يحتاج إلينا.

عبّاس الدُّوري سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبوعبيد ممن يزداد عندنا كلّ يوم خيراً. وقال أبوقدامة سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبوعبيد أستاذ.

وسئل يحيى بن معين عنه فقال: مثلي يُسأل عن أبي عبيد، أبوعُبيد يُسأل عن الناس.

قال الدارقطني: أبوعبيد ثقة، إمامُ جَبَل، وسلاّم أبوه رومي.

وقال أبوسعيد بن يونس: أبوعُبيد مروزي، سكن بغداد.

قال الحاكم أبوعبدالله الإمام المقبول عند الكل أبوعبيد.

قال إبراهيم الحَرِبيّ: ما مثّلتُ أباعبيد إلاّ بجَبَل نفخ فيه الروح.

وأجلّ كتبه «غـريب المصنف». قلت: وله من الكتب تأليف في القراءات لم يصنف أحدٌ قبله مثله.

وقال ابن الأنبـاري: كان أبوعُـبيد يـقسم الليل فيـصلي ثلثه، وينـام ثلثه، ويصنف ثلثه.

عباس الدُّوري. سمعت أباعبيد يقول: عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام فمـا رأيت قومـا أوسخ وسخا، ولا أضـعف حجـة من الرافضـة، ولا أحمق منهم.

قال الأمير عبدالله بن طاهر: الناس أربعـة: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن المسعودي في زمانه، وأبوعُبيد في زمانه.

قلت: مناقب هذا الإمام غزيرة.

إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي ثنا القاسم بن محمد المؤدب عن محمد ابن أبي بشر، قال: آتيت أحمد بن حنبل في مسألة، فـقال: ائتِ أباعبيد فإن له بيانا لا تسمعه من غيـره، فأتيته فشفاني جوابه، وأخبرتُه بقـول أحمد بن حنبل فقال: ياابن أخي ذاك رجُل من عمال الله، وأنه لكما قيل:

يزينُكَ إمّـا غـابَ عنكَ ، وإن دَنا	رأيتَ له زيـنا يَسُـرُّكَ مـقـبـلا
يُعلِّـم هذا الخلقَ مـا شَـذَّ عـنهم	من الأدب المعـهود كـهـفًا ومَـعْقـلا
ويخـشُن فـي ذات الإله إذا رأى	مُـضـيمـا لأهل الحق لا يسـأم البـلا
وإخـوانه الأدْنَوْن كـلُّ مـوفق	بصـيـرٌ بأمر اللـه يسمـو إلى العُـلا

قال الخطيب[١]: مولد أبي عبيد بهـراة. وكان من العلماء بالقراءات، ونحو الكوفيين، والحديث والفقه. صنّف في كلّ فن فأكثر، وكان مؤدبا لآل هَرثَمَة، وصار في ناحـية عبدالله بن طاهـر. وكان ذا دين وستر. أخـذ اللُّغة عن أبي زيد، وأبي عبيدة، والأصمعي، ويحيى اليزيدي والكسائي والفراء.

روى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتابا.

ذكر الخطيب أن الفُـسطاطي حكى [٣٤ و] قال: كان أبوعبـيد مع ابن طاهر فوجه أبودلف يستهديه من أبي طاهر مدّة شهـرين فأنفذه إليه فأقام شهرين فلما أراد الانصـراف أعطاه أبودلف ثلاثين ألف درهم، فلم يقـبلها، وقـال: أنا في جنبة رجل لا يحوجني إلى صلـة غيره، ولا أخذ ما فيـه على نقص فلما قدم على ابن طاهر وصله بثلاثين ألف دينار، فقال: أيها الأمير قد قبلتها، ولكن قد أغنيتني بمعروفك، وقد رأيت أن أشتري بها خيلا وسلاحا للثغر، ففعل[٢].

الطبراني ثنا عـبدالله بن أحمد قـال: عرضت «غريب الحديث» لأبي عـبيد على أبي فاستحسنه، وقال: جزاه الله تعالى خيرا.

قال أبوعـبيـد: رحلت إلى البصـرة لأسمع من حـمّاد بن زيد، فـإذا به قد مات، فقال لي ابن مهدي: مهما سُبقتَ به فلا سُبقتَ بتقوى الله تعالى.

قلت: لم يتصدَّ أبوعـبيد للإقراء لأنه كان لا يتفرّغ من التـصنيف والقضاء، وغير ذلك.

توفي بمكّة في سنة أربع وعشرين ومائتين.

* * *

[١٠٥] [٢] البَــزِّي

هو الإمام أبوالحسَن أحمد بن محـمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بَـزَّة المكي، مقرئ أهل مكة ومؤذن المسجد الحرام، من موالي بني مخزوم.

قال البخـاري اسم أبي بَزَّة، بشّار مـولى عبـدالله بن السائب المخـزومي، وأبوبزّة فـارسي. وقيـل همداني أسلم على يد السائب بن صيفي المخزومي.

مولده أعني أباالحسَن في سنة سبعين ومائة.

وقـرأ القرآن على عكرمـة بن سُلَيـمان، وأبي الإخـرِيْط وَهْب بن واضح، وعبـدالله بن زياد مولى عُبيـد بن عُمَير الـليثي عن أخذهم عن إسمـاعيل بن عبدالله القُسط، وقد ذكرنا إسناد القسط في ترجمته[١].

قال أبوعمرو الداني: اتفق الناقلون عن البزّي على أن إسـماعيل القسط قرأ على ابن كثير نفسه إلاّ ما كان من الاختلاف عن أبي الإخريط فإن البزّي حكى عنه الموافقة للجماعة من أن القـسط قرأ على ابن كثير. وحكى عنه القوّاس أنه قرأ على القسط، وأنه قرأ على شِبل بن عبّـاد، ومعرُوف عن قراءتهما على ابن كثـير. قال أبُو الإخريط: ولقـيتُ شبلا ومـعروفا فقـرأت عليهمـا القراءة التي قرأتها على القسط، وقد تقدم هذا [١].

قرأ على البـزّي أبوربيعة مـحمد بن إسـحاق الربعي، وإسحـاق الخزاعي، والحسن بن الحُـباب، وأحمد بـن فرح، وأبوعبدالرحـمن اللَّهَبي، وأبوجعـفر اللَّهَبي، وموسى بن هارُون، وطائفة.

وقد سـمع البـزّي من سفـيان بن عُـيَنية، ومـالك بن سعـيد، ومـؤمل بن إسماعيل، وأبي عبدالرحمن المقرئ، وسليمان بن حَرب، وعِدّة.

روى عنه البخاري في «تاريخه» والحسن بن الحُباب بن مَخْلَد، ومحمد بن يوسف بن مُوسى، والحسن بن العباس الرازي، ويحيى [بن محمد] بن صاعد، ومضر بن محمد الأسدي، وآخرون.

وأذّن بالحرم أربعين سنة. وأقرأ الناس بالتكبير من «والضحى»، وأتي في ذلك بخبر غريب. تفرد به، وليس هو بالقوي في الحديث، رواه عنه جماعة.

قرأت على العماد عبدالحافظ بن بدران، ويوسُف بن أحمد قالا انا موسى ابن عبدالقادر، قال أنا سعيد بن أحمد بن البناء، قال انا علي بن أحمد بن البسرى [ح] وقرأت على عمر بن غدير سنة ثلاث وتسعين وستمائة عن أبي اليمن الكندي، قال انا الحسين بن على السبط، قال انا أبوالحسين ابن النقور، قالا انا أبوطاهر المُخَلِّصُ، قال: حدّثنا يحيى بن محمد بن ساعد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن أبي بزة البزّي، قال سمعت عكرمة بن سليمان يقول قرأتُ على إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين فلما بلغت «والضحى»، قال: كبِّر عند خاتمة كل سورة حتى تختم. فإني قرأت على عبدالله بن كثير فلما بلغت «والضحى»، قال كبِّر حتى تختم. وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك، وأخبره ابن عباس أن أُبيّ بن كعب أمره بذلك، وأخبره أن النبي ﷺ أمره بذلك.

قال الحاكم أبوعبدالله: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، ثناه محمد بن عبدالله بن محمد بن المقرئ، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا البَزّي. فالعجب من الحاكم كيف يصححه وقد لين أبوحاتم [٣٤ ظ] وغيره أبا الحسن فقال أبوحاتم ضعيف الحديث، سمعت منه ولا أحدث

عنه. وقال أبوجعفر العقيلي: هو منكر الحديث يوصل الحديث، ثم ساق له العقيلي حديث الديك الأبيض الأفرقُ حبيبي.

قال أبوعمرو الداني ثنا فارس بن أحمد، قال: حدثنا عبدالله بن الحسين، قال: قرأت على محمد بن عبدالعزيز بن الصبّاح، حدّثني مُوسى بن هارون، قال: حدّثنا ابن أبي بَزّة، قال قرأت على عِكرمة بن سليمان فلما بلغت «والضحى» قال: كبِّر، فإني قرأتُ على شِبل بن عبّاد وإسماعيل بن قسطنطين فقالا لي: كبِّر، قرأنا على عبدالله بن كثير فقال لنا كبِّرا فاني قرأت على مجاهد فقال كبِّر، قرأتُ على ابن عباس فقال لي كبِّر، قرأتُ على أُبي فقال لي كبِّر، قرأت على النبي ﷺ فقال لي كبِّر.

وبالإسناد إلى موسى بن هارون، وهو مكيٌّ غير معروف أنه قال: قال لي البزّي حدّثتُ محمد بن إدريس الشافعي فقال لي إن تركتُ التكبير فقد تركت سنّة من سنن نبيك ﷺ. قال عبدالباقي بن الحسن قال لي أبوالحسن علي بن محمد، قال لي أبوعبدالله محمد بن الصبّاح، قال موسى بن هارون، قال ابن أبي بزّة، قال لي الشافعي، فذكر مثله. وقد ساقه الحافظ أبوالعلاء الهمداني عن البزّي، قال دخلتُ على إبراهيم بن محمد الشافعي وكنتُ قد وقفت عن هذا الحديث فقال لي: لَئِنْ تركته لتتركنّ سنة نبيِّك.

قلت: إبراهيم هذا هو ابن عم الإمام الشافعي.

أخبرنا أبوالحسين اليُونِيني، قال انا جعفر بن مُنير المقرئ، قال انا أبوطاهر السلفي قال انا إسماعيل بن عبدالجبار، قال: حدثنا أبويَعْلَي الخليلي، قال: حدثنا جَدِّي، قال: حدّثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن

عبدالله بن عـبدالحكم، قال: حدثنا الشـافعي، قال: قرأتُ على إسـماعيل بن عبدالله، قـال قرأت على عبدالله بن كثـير، وقرأ على مجاهد، وقـرأ مجاهد على ابن عـبـاس، وقال ابـن عبـاس قـرأت على أُبَيّ بن كـعب فلمـا بلغت «والضحى» قال يا أباعبـاس كَبِّر فيها فإني قـرأت على رسول الله ﷺ فأمرني أن أكبِّر فيها إلى أن أختم. قال الخليلي تفرد به ابن عبدالحكم عن الشافعي.

قال عبـدالباقي بن الحسن ثنا أحـمد بن صالح، وأحمـد بن سَلْم، قالا ثنا الحسن بن الحُباب، قال: حدثنا البزي، قـال قرأت على عكرمة بن سليمان قال قرأت على إسماعيل بن عبدالله فلما بلغت «والضحى» قال كَبِّر حتى تختم مع خاتمة كلّ سورة، فإني قرأت على ابن كثير، وساق الحديث.

أخبرنا يوسف بن الحـسن المُعَدِّل بالإسكندرية قال انا جعـفر بن علي المقرئ قـال انا عبـدالرحمن بن عطيـة، قال انا أبـوالقاسم عـبدالرحـمن بن أبي بكر الصِّقليِّ قـال حدثني أبوالحسن عـبدالباقي بن فـارس، قال: حدّثنا أبوأحـمد عبدالله بن زكريا بن الحارث بن أبي مَسَرَّة، قـال أخبرني أبي والحَميدي قالا ثنا إبراهيم بن يحـيى بن أبي حيـة، قال قـرأت على حُميـد الأعْرَج فلمـا بلغتُ «والضحى» قال كَبِّر إذا ختمت كلّ سـورة حتى تختم، فاني قرأتُ على مجاهد ابن جَبْـر فأمرني بذلك، قـال مجاهد وقـرأت على ابن عباس فـأمرني بذلك، فهذا موقوف على ابن عباس.

قال يعقوب الفَسَـوي، ثنا الحميدي، قال: حدثنا سُفيـان، قال رأيت حُميد الأعرج يقـرأ والناسُ حوله فـإذا بلغ «والضحى» كَبِّـر إذا ختم كلّ سـورة حتى يختم. قال الفَسَوي: وثنا الحميدي، قال: حدثنا غير واحد عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد أنه كان يكبِّر من «والضحى».

وثنا الحميدي قال سألت ابن عُيينة قلت يا أبامحمد رأيت شيئا ربما فعله الناس عندما يُكبّر القارئ في شهر رمضان إذا ختم فقال رأيتُ صدقة بن عبدالله بن كثير يؤم الناس منذ أكثر من سبعين سنة فكان إذا ختم القرآن كَبَّرَ. وقال الحسن بن الحُباب سألتُ البزّي كيف التكبير، فقال لا إله الاّ اللّه، واللهُ أكبر.

قال أبوبكر الآجري، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالحميد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بزّة، قال سمعت مؤمَّل بن إسماعيل يقول: القرآن كلام الله تعالى، ليس بمخلوق. وقال ابن أبي بزّة فمن قال مخلوق فهو على غير دين الله، ودين رسوله ﷺ، حتى يتوبُ.

توفي البزّي سنة خمسين ومائتين [٣٥ و]:

* * *

[١٠٦] [٣] القَــوَّاسُ

هوالإمام أبوالحسن أحمد بن محمد بن عَلْقَمَة بن نافع بن عمر بن صبح ابن عون المكيُّ النَّبَّال المقرئ المعروف بالقَوَّاس.

قرأ على أبي الإخريط وَهْب بن واضح. وحدّث عن مسلم بن خالد الزَّنْجِي، وغيره.

وجلس للإقراء مدة. قرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وقُنْبُل، وعبدالله ابن جُبَير الهاشمي، ومحمد بن شريح العلاّف. وقيل إن البَزّي قرأ عليه القرآن أيضا. وحدّث عنه بَقي بن مَخْلَد، ومحمد بن عليّ الصائغ، وأبوجعفر مُطَّين،

وعلي بن أحمد بن بِسطام، وغيرهم.

قال ابن مجاهد، قال لي قُنْبُل، قال لي القوّاس في سنة سبع وثلاثين ومائتين، القَ هذا الرجل ـ يعني البزي ـ فقُلْ له: إنّ هذا الحرف ليس من قراءتنا يعني ﴿ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ﴾ [1] مخففا، وإنّما يُخَفف من الميت من قد مات، وما لم يُمتْ فهو مشدد، فلقيتُ البزّي فأخبرته فقال: قد رجعتُ عنه. ثم إنه أتى إلى القوّاس من الغد، فقال: قد جاءني أبُوعمر برسالتك في هذا الحرف، وكان معه حرفان آخران رددتُهما عليه. قال: وقد كان عكرمة بن سليمان أقرأنيهما، وقد رجعتُ عنهما إلى قولك.

قال أبوعمرو الداني: توفي القوّاس بمكّة سنة أربعين ومائتين. وقال غيره سنة خمس وأربعين ومائتين، فالله تعالى أعلم.

* * *

[٠٠٠] [٤] قُنْبُل

سيأتي في الطبقة الآتية.

* * *

[١٠٧] [٥] عَبْدُالوَهَّاب

ابن فُلَيْح الإمام أبوإسحاق المكّيّ القرشي مولاهم المقرئ من موالي الأمير عبدالله بن عامر بن كَرَيْز العبْشَمِيّ.

قرأ القـرآن على داود بن شِبل بن عـبّاد، ومـحمـد بن بَزيْع، ومحـمد بن سبعُون، وشُعَيْب بن أبي مُرَّة. وسمع من سُـفيان بن عَيْنَيَة، ومروان بن معاوية الفَزَاري، وعبدالله بن ميمون القدّاح، وغيرهم.

قرأ عليه إسحق بن أحمد الخُزاعي أربعا وعشرين ختمة، ومحمد بن عمران الدِّينوري، والحسن بن أحمد الحدّاد، وعباس بن أحمد، وغيرهم. وحدّث عنه محمد بن أحمد الشَّطَوِيُّ، ومحـمد بن هارون الأزدِيُّ، ويحيى بن محمد بن صاعد، وقع لنا حديثُه عالياً.

قال النقّاش: ثنا محمد بن عِمران، قال سمعتُ عبدالوهّاب بن فُلَيْح يقول: قرأتُ على أكثـر من ثمانين نفساً، منهم مَن قرأتُ عليـه، ومنهم من سألتُه عن الحروف المكّيّة.

قال ابن أبي حاتِم: روى أبي عن عبدالوهّاب، وقال: هو صدوق.

قلت: توفي في حدود الخمسين ومـائتين، على أن بعضهم أرخ موته في سنة سبعين ومائتين. وقال آخر: توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين، وذلك خطأ.

* * *

[١٠٨] [٦] الأَزْرَقُ

الإمام أبويعقُوب يوسف بن عَمرو بن يسار المدني ثم المصري المقرئ الأزْرَق.

لزم وَرْشًا مدة طويلة، وأتقن عنه الأداء.

وتصدّر للإقراء، وتفرد عن وَرش بترْقِيق الراءات وتغْلِيْظ اللاَّمات. قرأ عليه

إسماعيل بن عبدالله النّحّاس، وقَوَاس بن سَهْل المعافري، ومحمد بن سعيد الأنماطي، وجماعة آخرهم موتا أبوبكر بن سيف.

قال أبوعَدِي عبدالعزيز سمعتُ أبابكر بن سيف يقول سمعت أبايعقوب الأزرق يقول: إن ورشا لما تعمّق في النحو اتخذ لنفسه مَقْراً يسمى مقرأ وَرش. فلما جئتُ لأقرأ عليه، قلتُ له: يا أباسعيد إني أحبّ أن تُقرئني مَقْرَأ نافع خالصًا، وتدعني مما استحسنت لنفسك. قال فقلدته مقرأ نافع وكَنْتُ نازلا مع ورش في الدار التي كنا نسكنها في مسجد عبدالله.

وأما الحَدْر فكنت أقرأ عليه إذا رابطت معه بالإسكندرية.

قال أبوالفضل الخُزاعي: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش، لا يعرفون غيرها.

قلت: وقد عرض أبويعقوب الأزرق على سَقْلاَب ومَعْلَى بن دِحيَة، وغيرهما.

وكان هو الذي خلّف وَرْشا في الإقراء بالديار المصرية.

لم أظفر بتاريخ موته. توفي في حدود الأربعين ومائتين.

* * *

[١٠٩] [٧] عَبْدُ الصَّمَدَ

ابن عبدالرحمن بن القاسم الفقيه أبُو الأزْهرَ العُتَقِي المصري، أحد الأئمة الأعلام كوالده.

حدّث عن أبيه. وسُفيان بن عُينية، وعبدالله بن وَهّب. وقرأ القرآن وجوّد على ورش.

قرأ عليه محمد بن سعيد الأنماطي، [٣٥ ظ] وحبيب بن إسحاق، والفضل بن يعقوب الحَمزاوي، وإسماعيل بن عبدالله النَّحَاس، وعبدالجبّار بن محمد، ومحمد ابن وَضّاح القُرطبي، لكن النحاس لم يكمل عليه. ولمكان أبي الأزهر من العلم اعتمد الأندلسيون على قراءة وَرش، وهو أخو الفقيه موسى بن عبدالرحمن.

توفي أبوالأزهر في رجب سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

* * *

[١١٠] [٨] دَاوُد

ابن أبي طَيْبَة هارُون بن يزيد، الإمام أبوسُلَيْمان العدوي العمري مولاهم المصري.

قرأ على ورش وتحقّق بالأداء، ثم عرَض على علي بن كِيْسَة [(١)] صاحب سليم.

قرأ عليه ولده عبدالرحمن بن داود، ومَوَاس بن سهل، والحسين بن علي ابن زياد، وعُبَيْد بن محمد البزَاز، والفضل بن يعقوب الحَمْزاوي، وغيرهم.

قيل إن بعض الناس رآه في النوم، فقال له: إلى ما صرت؟ قال: رحمني الله تعالى بتعليم القرآن.

قال أبوسعيد بن يونس في «تاريخه»، توفي في شوال سنة ثلاث وعشرين ومائتين. وممن تلا عليه ابنه سُلَيْمان.

* * *

[١١١] [٩] الرِّشْدِينـــي (د س)

هو الإمام أبوالربـيع سُلَيْمَان بن داود بن حَـمَّاد بن سـعد المَهْرِيّ الـرِّشْدِيني المصري المقرئ، ويعرف بابن أخي الرِّشدِيني، لأن جـدّه حمّادا أخو رِشْدِين بن سَعْد المحدِّث.

كان سُليمان من جلّة القراء والمحدّثين وعُبّادهم.

قرأ على وَرْش، وحدّث عن ابن وَهْب، وأشْهَب بن عبدالعزيز، وعبدِالملك ابن الماجِشُون، وجماعة.

قرأ عليه محـمد بن عبدالرحيم الأصبَهَـاني وغيره. وحدّث عنه أبوداود في سُنُنه، والنسائي في صـحيحه، وعـمر بن محمـد بن بُجَيْر، ومحـمد بن زبّان المصري، وآخرون.

قال أبُوسعيد بن يُونس: كان فقيها على مذهب مالك، وكان رجلا زاهداً.

وقال أبوداود السِّجِسْتَانِيُّ: قلّ مَن رأيت في فضله.

قلت: قرأ عليه الأصبهاني إحدي وثلاثين ختمة.

أخبرنا أحمـد بن إسحاق المقرئ، قال انا أكمل بن أبـي الأَزْهَر ببغداد، قال انا سعيد بن أحمـد، قال انا محمد بن محمد الزَّيْنَبِي، قال انا مـحمد بن عمر ابن زَنْبُور، قال: حـدّثنا عبدالله بن سليـمان الحافظ، قال: حدثنا سـليمان بن داود المهـري، قـال: حدثنا ابـن وهب، قال انا عـمـرو يعني ابن الحـارث أن سليمان بن حميد حدثه أن عامـر بن سعد بن أبي وقاص حدثه، قال سليمان: لا أعلـم إلاّ أنه حـدثني عن أبيه رضي الـله تعالى عنه عن رسـول الله ﷺ أنه قال: «لو أن ما أقلّ ظفر من الجنة برز إلى الدنيا لتُزُخْرِفَت له ما بين السماء إلى الأرض».

هذا حديث صالح الإسناد، من أعلى شيء يقع لنا من طريق المهري، وسليمان بن حميد مهري أيضا مقلّ محلّه الصدق.

قال ابن يُونس: ولد المَهّري في سنة ثمان وسبعين ومائة. وتوفي في أول ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

* * *

[١١٢] [١٠] أحمَدُ بن صَالِح

الإمام أبوجعفر الطَّبَري ثم المصري الحافظ المقرئ، أحد الأعلام.

قال ابن يونس: كان أبوه من أجناد طَبَرسْتَان، قدم مصر فوُلد بها أحمد سنة سبعين ومائة.

قلتُ: سمع من سُفيان بن عُيَيْنَة، وعبدالله بن وُهّب، وابن أبي فديك، وعبدالرزاق، وحرميّ بن عمارة، وعفّان بن مسلم، وخلقٍ سواهم.

قال أبوعمرو الدَّاني: أخذ القراءة، عرضا وسماعا، عن وَرش، وقالون، وإسماعيل بن أبي أويس، وأخيه أبي بكر، كلّهم عن نافع. وروى حروف عاصم عن حَرَمِي بن عُمَارة.

روى عنه القراءة أحمد بن محمد بن حجّاج الرِّشديني، والحسَن بن أبي مِهران الجمّال، والحسن بن عليّ بن مالك الأَشْنَاني، والحسن بن القاسم، والخضر بن الهيثم الطوسي، وأبوإسحاق الحَرَّاني، وغيرهم. وحدّث عنه البُخاري، وأبوداود، ومحمد بن يحيى الذُّهَلِيّ، وصالح بن محمد جَزَرَة، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، وأبوبكر بن أبي داود، وخلق كثير.

وهو من كهول شيوخ البخـاري، ومع هذا فقد روى أيضًا في الصحيح عن رجُل عنه.

وقال الـبخاري: هو ثـقة مأمـون، ما رأيت من يـتكلّم فيـه بحجـة. كان أحمد، وابن المديني، وابن نمير يثنون عليه.

وكان يحيى يقول: سلوه فإنه ثَبْت.

قلت: لا يُلتفت إلى من تكلّم في أحمد، فإن الرجُل حجة.

أخبرني أبوالمعـالي الأبَرقُوهِيّ، قال انا المبارك بن أبي الجود، قـال انا أحمد ابن أبي غـالب الزاهد، قال انا عـبدالعزيـز بن عليّ، قال: حـدثنا محـمد بن عبدالرحمن الذهبي، قال: حدثنا عـبدالله بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قـال: حدثنا ابن أبي فديك، قال أخـبرني شبل بن العـلاء، عن أبيه، عـن جدّه، عـن أبي هريرة رضـى الله تعالى عنه [٦ ٣ و] قـال: قال رسـول الله ﷺ: «مازال جبريلُ يُوصيني بالجار حتى ظننتُ أنه مورثه من مالي» (١).

وهذا حديث غريب حسَن الإسناد.

وقال البخاري في كتاب «الضعفاء» له، قال أحمد بن صالح ثنا المسيب بن واضح. قال: حدثنا بقية، قال: حـدّثنا عبدالأعلى بن عبدالرحمن، عن عطاء عن ابن عبّاس، قـال قال رسولُ الله ﷺ: «من حفظ على أمـتي أربعين حديثا بعثه اللهُ تعالى فقيها عالـما». عبد الأعلى مجهول.

أخبرنا عمر بن عبدالمنـعم قال أنبأنا أبواليمن الكندي، قال انا ابن توبة، قال انا الصَّرِيفـيني، قال انا عمـر بن إبراهيم، قال: حـدثنا ابن مجاهد في كـتاب «السبـعة» له، قال: حدثنا الحـسَن بن علي، قال: حدثنا أحمـد بن صالح عن

وَرش وقالُون وأبي بكر وإسماعيل عن نافع بن أبي نعيم بالحروف.

قد رحل أحمد بن صالح في الكهولة إلى بغداد، وذاكر أحمد بن حنبل، وسمع من عفّان، وطبقته.

قال أحمد بن صالح: كتبتُ عن ابن وهب خمسين ألف حديث. قال صالح بن محمد الحافظ: لم يكن بمصر أحد يحسن الحديث غير أحمد بن صالح. كان رجُلا جامعا يعرف الفقه والحديث والنحو، ويتكلم في حديث شعبة والثوري وغيرهما، يعني يذاكر بذلك. قال: وكان يحفظ حديث الزهري.

وقال محمد بن عبدالله بن نمير: إذا جاوزتُ الفرات فليس أحد مثل أحمد ابن صالح. قال يعقوب الفسوي الحافظ: كتبتُ عن أكثر من ألف شيخ، حجتي فيما بيني وبين الله تعالى رجُلان: أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح. وقال ابن وارة الحافظ: أحمد بن حنبل، والنُّفَيْلِيّ، وابن نُمَير، وأحمد بن صالح، هؤلاء أركان الدين. قال ابن عدي: لم يكن لأحمد بن صالح آفةٌ غير الكبر، وهو من حفّاظ الحديث.

وقال أبوعمرو الداني، قال مسلمة بن القاسم الأندلسي: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله، وأن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه، ووثقوه. قال أحمد العجلي: أحمد بن صالح ثقة، صاحب سنّة.

وقال أبوداود: سألتُ أحمد بن صالح عمن قال القرآن كلام الله، ولا يقول مخلوق، ولا غير مخلوق، فقال: هذا شاك، والشاك كافر.

قلتُ: بل هذا ساكت، ومن سكت تورعا فهو المسلم، ومن سكت مُزْريا

على أئمة السلف في قولهم إنه غير مخلوق فهو مبتدع، ومن سكت حائرا فلا يكلّف الله نفسا إلاّ وسعها. والساكت جاهل، ولا ينسب إلى الساكت قول.

قال القاسم بن أسد الأصبهاني الحافظ ثنا أبوبكر محمد بن موسى المصري، قال سألت أحمد بن صالح، قلت أن قوما يقولون إن لفظنا بالقرآن هو غير الملفوظ به، فقال لفظنا بالقرآن هو الملفوظ. والحكاية هي المُحْكَيّ، والدراسة هي المدرُوس، وهو كلام الله غير مخلوق. ومَن قال لفظي به مخلوق فهو كافر.

قلت: اللفظ يطلق على شيئين: على ألفاظ القرآن وكلماته وحروفه، وذلك هو الذي بلّغه جبريل عن الله تعالى إلى نبيّه ﷺ، فليس لجبريل ولا للرسول ﷺ في القرآن سوى مجرد البلاغ ومحض الأداء من غير زيادة حرف ولا نقصان ولا تصرف.

ويطلق اللفظ أيضا على تلفظ القارئ ونطقه وتلاوته ودراسته للقرآن المتلّو الملفوظ المدروس المسموع. تقول: فلان حسن التلفظ، عذب التلاوة، فصيح القراءة مع قطع النظر عن المتلوّ المنزل كما تقول: فلان رديء الأداء، بشع القراءة، سيئ التلفظ. ولا يجوز أن يقال: فلان سيئ الملفوظ، رديء المتلوّ، لأن الملفوظ والمتلوّ هو ماهية كتاب الله تعالى المنّزل، مع قطعنا النظر عن أصواتنا. وقراءتنا المطربة أو المزعجة، إذ التلاوة والتلفظ والقراءة من فعل القارئ وأفعاله مخلوقة. قال تعالى: ﴿**وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ**﴾ [٣]. والقرآن العظيم يُزَيَّنُ بالصوت الطيب والله تعالى خالق أصواتنا. قال النبي ﷺ: «زيّنوا القرآن بأصواتكم»[٣] وقال عندما سمع نغمة أبي موسى بالقرآن: «لقد

أوتي هذا مزمارا من مـزامير آل داود»(٤). فمن زعم أن صـوت القارئ وتلفظه وكتابـتـه قديـمة فهـو ضـالّ، لا يعي ما يقول. ولم يرد أحمـد بن صالح هذا أصلا، وإن كان ظاهر عبارته يدل عليه.

[٣٦ ظ] وهـذه مسـألة دقيقـة غامضة نرجـو من الله تعالى العفـوَ عن أمة محمد ﷺ فيها فإن لهم في مسألة القرآن أقوالاً عديدة.

مات أحمد بن صالح في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

* * *

[١١٣] [١١] يُونـــس (م س ق)

ابن عبدالأعلَى بن مُـوسَى بن مَيْسرَة بن حفص بن حيّـان، الإمام أبوموسى الصدفي المصري المقرئ الفقيه المحدث، وليس هو من الصدف، ولا من مواليهم بل دعوته فيهم.

ولد سنة سبعين ومائة.

وقرأ القرآن على وَرْش، ومُعَلَّى بن دِحْيَة. وأقرأ الناس، وحدّث عن سفيان ابن عُيَـينة، وعبـدالله بن وَهْب، والوليد بن مـسلم، ومعن بن عـيسى، وأبي ضمرة الليثي، وأبي عبدالله الشافعي وتفقه به.

قـال أبوعمـرو الداني: قـرأ عليه مـوّاس بن سـهل، وأحمـد بن مـحمـد الواسطي، وعبـدالله بن الهيثم البلخـي دُلبة، وعبدالله بـن الربيع المَلْطِيّ شيخ للمُطَوّعِيّ. وروى عنه الحروف محـمد بن عبدالرحيم الأصبهـاني، ومحمد بن

سلمة العُثماني، وأسامة بن أحمد التجِيْبِيّ، ومحمد بن الربيع، وأبوبكر بن خُزَيْمَة، ومحمد بن جرير.

قلت: وحدّث عنه مسلم، والنسائي، وابن ماجه في كتبهم، وأبوبكر بن زياد النيسابوري، وأبوعَوانة الإسْفَرَائِني، وأبوالطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المَدِيْنِي، وبشرٌ كثير من المشارقة والمغاربة.

وانتهت إليه رياسة العلم، وعلو الإسناد في الكتاب والسنّة. وكان كبير المعدلين بمصر.

قال محمد بن أحمد بن علي الباهلي: قرأتُ على محمد بن الربيع بن سليمان الجِيَزِي بمكة في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، وأخبرني أنه قرأ على يونس. قال ابن أبي حاتم سمعتُ أبي يوثق يُونس بن عبدالأعلى، ويرفَع من شأنه. وقال يحيى بن حسّان التِّنِّيْسِي: يُونُسكم هذا ركن من أركان الإسلام.

وقال النسائي: ثقة.

قرأت على عليّ بن محمد الحافظ، ومحمد بن أبي العز ببعلبك، ومحمد ابن أبي الحرم القرشي بالقاهرة، وإسماعيل بن عبدالرحمن بدمشق، أخبركم أبوصادق الحسن بن يحيى بن صبّاح، قال انا عبدالله بن رفاعة، قال انا على ابن الحسن الفقيه، قال انا أبومحمد عبدالرحمن بن عمر النحاس، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو المديني، قال: حدثنا أبوموسى يونس بن عبدالأعلي، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة عن مُجالد، وآخر قال سمعتُ الشعبي يقول سمعتُ النعمان بن بشير، وكان أميراً على الكوفة يقول: نحلني أبي غلاماً فأتى النبي ﷺ يُشهده، فقال: أكلّ ولدك أعطيت، قال: لا، قال: لا أشهد إلاّ على حق (١).

وبه ـ سِوى القرشي ـ إلى سفيان، قال حدثني الزهري عن حميد بن عبدالرحمن، ومحمد بن النعمان أخبراه أنهما سمعا النعمان يقول نحلني أبي غلاما، فأمَرتْنِي أمّي أذهب إلى رسول الله ﷺ أشهده على ذلك. فقال: أكلّ ولدك أعطيت؟ قال: لا، قال: فارددْهُ.

عاش يونس أربعا وتسعين سنة، وتوفي في ربيع الآخر سنة أربع وستين ومائتين.

وهو آخر من قرأ على ورش وفاةً، رحمه الله تعالى.

* * *

[١١٤] [١٢] الحَرَسِيُّ

عامِر بن سعِيْد الإمام أبوالأشْعَث المصري الحَرَسِيّ المقرئ، نزيل المِصِّيْصَة من ثغور الشام.

قرأ القرآن على ورش.

ارتحل إليه محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني، وقرأ عليه.

وكان عبدا صالحًا، خيرا. فقال الأصبهاني: قرأتُ عليه بالمسجد الجامع بالمِصِّيْصَة، وكان قد بلغ مائة سنة، فيما ذَكَر أو زاد عليها، شك الأصبهاني. وكان يقول: ختمتُ القرآن على ورش، فختمت على أبي الأشعَث ختمتَيْن، وشرعتُ في الثالثة، فمات.

قلت: كان من أهل الحرَس، وهي قرية من أعمال مصر.

* * *

[١١٥] [١٣] الـــدُّورِيُّ (ق)

حفص بن عـمر بن عبـدالعزيز بن صُهْـبَان، ويقال صُـهَيْب بدل صُهْـبَان، الإمام مقـرئ الإسلام أبوعمر الدوري الأزدي المقرئ النحوي البـغدادي الضرير نزيل سامرّاء.

قرأ القرآن على إسماعيل بن جعـفر، فيما بلغني، وعلى الكِسائى، ويحيى اليزيدي، وسُلَيْم، وشجاع بن أبي نصر، وأبي عُمَارَة حمزة بن القاسم الأحول صاحب حمزة الزيات. وسمع الحـروف من أبي بكر بن عيّاش. [٣٧ و] ويقال إنه كان أول من جمع القراءات وألّفها. حدّث عن أبي إسماعيل المؤدِّب إبراهيم ابن سليمان، وإسماعـيل بن جعفر، وإسماعيل بن عيّاش، وسـفيان بن عُيَنية، وأبي معـاوية الضرير، ومحـمد بن مـروان السُّدِّي، وعثـمان بن عبـدالرحمن الوَقَّاصِي، ويزيد بن هارون، وعِدّة، حتى إنه روى عن أحمد بن حنبل، وروى أحمد عنه. وطال عمره، وقُـصِدَ من الآفاق وازدحم عليه الحُذَّاق لعلوّ سَنَدِه، وسعة علمه.

قرأ عليـه أحمدُ بن يزيد الحلواني، وأبو الزَّعْـرَاء عبدالرحمن بن عـبدوس، وأحـمد بن فَـرَح المفسـر، والحسن بن بشّـار بن العلاّف، وعـمر بن مـحمـد الكاغدي، والقاسم بن زكريا المُطَرِّز، وأبوعثمان سعيد بن عبدالرحمن الضرير. وجعفر بن أسد النَّصِيْبي، والقاسم بن عبدالوارث، وأحمد بن مسعود السراج، ومحمد بن محمد بن النَّفَّاح البـاهلي، ومحمد بن حمدون المنقَّى، والحسن بن عبـدالوهّاب الورّاق، والحسن بن الحسين الصـواف، وعلي بن سُلَيْم الدوري، وعبدالله بن أحـمد البلخي، وعبدالله بن بكار، وجـعفر بن محـمد الرافقي،

وأحمد بن حرب شيخ المطوعي، وخلق سواهم.

وحدّث عنه ابن ماجه في «سننه»، وأبو زُرْعة الرازي، وحاجب بن أركين، ومحمد بن حامد خال وَلَد السُّنِّي، وخلق كثير.

قال ابن النَّفَّاح سمعتُ الدُّوري يقول قرأت على إسماعيل بن جعفر بقراءة أهل المدينة ختمة، وأدركتُ حياة نافع، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلتُ إليه.

قلت: لولا تأخر وفاة الدُّوري لذكرتُه مع قالون وأقرانه.

قال أبوحاتم: هو صدوق.

وقال أبوعلي الأهوازي: رحل الدُّوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر حروف السبعة، وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئا كثيرا، وهو ثقة في جميع ما يرويه.

وعاش دهرا، وذهب بصره في آخر عمره، وكان ذا دين وخير.

قلت: ذكرنا أن شيخه إسماعيل قرأ على نافع، وقيل لم يقرأ عليه، وقرأ على عيسى بن وردان، وكان عيسى لا يخالف نافعا في شيء.

قال أحمد بن مَنْيع ثنا حسين المروذي عن إسماعيل بن جعفر عن نافع بحروف غير مستوعبة للقراءة بأسرها. قلت: أرى أن الفوت في ذلك لحسين المروذي، وإلاّ فقد قال أحمد بن جُبَيْر حدّثني الكسائي عن إسماعيل بن جعفر بالقراءة. وقال أبوعبيد: وناهيك به ثنا إسماعيل بن جعفر غير مرة فما كان من قراءة شيبة ونافع فإنه أخذه عنهما أنفسهما، وقرأ القرآن عليهما. قال عبدالواحد بن أبي هاشم: هذا يوضح أن إسماعيل قرأ على نافع وعرض على عيسى الحذّاء.

قال أبوداود رأيتُ أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عُمر الدُّوري.

وقال أحمد بن فَرَح الضرير: سألتُ الدُّوري ما تقول في القرآن؟ قال: كلام الله غير مخلوق.

قلت: الدُّور المنسوب إليها أبوعمر هي محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد.

توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين. وقد غلط من قال: توفي سنة ثمان وأربعين. ثم تبيّن لي صحة ذلك لأن الحسن بن علي انا قال انا عبدالحق ابن خلف، قال انا عبدالله بن عبدالواحد الكناني سنة ست وستين وخمسمائة، قال انا علي بن الحسن السُلَمِي قال انا محمد بن عبدالسَّلام ، قال انا محمد بن سُلَيمان الربعي، قال انا حاجب بن أركين، قال سمعت أبا عمر الدُّوري المقرئ سنة ثمان وأربعين ومائتين، وفيها مات، ثنا إسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا التمر حتى يبدوَ صلاحه» (١).

* * *

[١١٦] [١٤] السُّوسِيُّ

صَالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجَارُود بن مَسْرِح الإمام أبوشُعَيب الرُسْتُبِيّ الرقي السوسي المقرئ.

قرأ القرآن على يحيى اليزيدي، وسمع بالكوفة من عبدالله بن نُمَيْر، وأسْباط بن محمد وطائفة. وبمكة من سُفيان بن عُيينة.

قرأ عليه ابنهُ أبومعصوم، وموسى بن جرير النحوي، وعلي بن الحسين

وأبوالحارث محمد بن أحمد، وأبوعثـمان النحوي الرقيون، وأبوعليّ محمد بن سعيد الحرّاني الحافظ، ومحمد بن إسماعيل القرشي.

وأخـذ عـنه الحــروف أبـوعبـدالرحــمن النسـائي، وجـعـفر بن سلـيمـان المِشْحَلاَئي (1) [٣٧ ظ] الحَلْبِي.

وحدّث عنه أبوبكر بن أبي عاصم، وأبوعرُوبة الحراني، وأبوعلي محمد ابن سعيد الحافظ، وآخرون.

قال أبوحاتم: صـدوق. وقال أبوبكر المروذي أخبرتُ أبا عبـدالله أحمد بن حنبل أن أبا شعيب السُّـوسِيّ زوّج بنته رجلا، فلما قـرقف في القرآن فرّق بينه وبين بنته. وقد كان شاور أباجعفر النُّفَيْلِي فـأمره أن يفرق بينهما، فقال أحمد: أحسن السُّوسِي عافاه الله تعالى.

توفي أبوشعيب في أوّل سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين.

أخبرنا محمد بن أبي الحرم اللخمي المقرئ، والحسن بن عليّ، قالا انا جعفر ابن علي، قـال انا أحمد بن مـحمـد الحافظ، قـال انا عبـدالرحمن بن حـمد الدُّوني، قال انا أحمد بن الحسين الدينوري، قال قرأت على أبي علي بن حبش المقرئ، قـال: قرأت على موسى بن جـرير الرقي سنة سبع وثلاثمـائة، قال: حدثنا صـالح بن زياد السُّوسِيّ، قال انا يحـيى بن المبارك اليزيدي ببـغداد سنة أربع وتسعين ومـائة عن أبي عمرو أنه كـان قد عرف القـراءات، وقرأ من كل قراءة بأحسنها، وبما تختاره العرب، وبما بلغه من لغة النبي ﷺ، وجاء تصديقه في كتاب الله عزّ وجلّ.

* * *

[١١٧] [١٥] أبُو أيُّـــوب

الخَيَّاطُ سُليمان بن أيُوب بن الحكم البـغدادي المقرئ أبوأيّوب عُرف بالخيّاط، من جلّة المقرئين.

قرأ على يحيى اليزيديّ.

قرأ عليه أحمد بن حرب البغدادي المُعَدَّل، وإسحاق بن مَخْلَد الدَّقاق، وبكر ابن أحمد السَّرَاوِيلي، والسرّي بن مكرم، وخلق.

* * *

[١١٨] [١٦] أبومَعْمَر المِنْقري

عبدُالله بن عَمْرو بن أبي الحجَّاج البصري المقرئ المحدّث المُقْعد.

قرأ على عبدالوارث، ولازمه، وجوّد الحديث عنه.

حدّث عنه البخاري، وطائفة.

وتـلا عليـه أحـمـد بن عـبـدالله البـصـري، وأبوالقـاسم زيد بن جَنْاب، وغيرهما.

مات سنة أربع وعشرين ومائتين.

* * *

[١١٩] [١٧] مُحَمَّـــد

ابن عمر القَصِبي مصري مقرئ.

تلا على عبدالوارث.

قرأ عليه يُمُوت بن المزرع، وأحمد بن بكر الإصطَخَرِي شيخ ابن ذُؤَابة، روايته في «المبهج» و«المصباح» و «المستنير».

يكنى أبابكر.

* * *

[١٢٠] [١٨] عِمْـــرَان

ابن مُوسىَ القزَّاز، بصري.

تلا على عبدالوارث بحرف أبي عَمْرو.

قرأ عليه مُوسَى بن جَمْهُور.

* * *

[١٢١] [١٩] أوْقِيَـــة

عامِر بن عُمَر الإمام أبُوالفتح الموصلي المقرئ أوقية.

قرأ القرآن على يحيى اليزيْدِيّ، والعبّاس بن الفضل قاضي الموصل.

وسمع من وكيع، وأبي أسَامة، وجماعة.

قرأ عليه أحمد بن سَمْعَوَيْه، وعيسى بن رَصَاص، وأحمد بن مسعود السَّراج، ومُوسَى بن جمهور، وإسحاق بن حاتم الموصلي، شيخٌ لابن مقسم، وآخرون.

ما علمت به بأساً.

توفي سنة خمسين ومائتين.

* * *

[١٢٢] [٢٠] أبو خلاّد

سُلَيْمَان بن خلاّد، أبوخلاّد السامرّي المؤدب المقرئ.

أخذ القراءة عن أبي محمد اليزيدي.

تلا عليه عليّ بن مروان بن نفيس، فيما زعم، عن قراءته على أبي محمد. وآخر من روى عنه الحروف أبوعيسى محمد بن أحمد بن قَطن. وهذه الرواية في «التيسير» عالية، رواها أبوعمرو عن أبي مسلم الكاتب عن ابن قَطن.

وقد حدّث أبوخلاّد عن يزيد بن هارُون، وشَبَابَه بن سوار، ووَهْب بن جرير.

حدّث عنه أبوبكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلد العطّار، وعبدالرحمن بن أبي حاتم.

وقال: هو صدوق.

قلت: توفي في ذي القعدة سنة إحدى وستين ومائتين.

* * *

[١٢٣] [٢١] غُلاَم سَجادة

إبراهيم بن حمّاد، الشيخ أبوإسحاق المقرئ، صاحب اليزيدي، وهو آخر غير جعفر سجادة.

قرأ عليه موسى بن إبراهيم الزَّيْنَبِي، شيخ ابن بُويَان، أربعين ختمة.

فأما جعفر بن حمدان سجادة البغدادي فقرأ عليه أحمد المراجلي. جعله أبوعمرو الداني هو وغلام سجادة واحداً، وفرق بينهما أبُوالعلاء الواسطي (*).

[٣٨ و]:

* * *

[١٢٤] [٢٢] هِشَـام (خ د س ت ق)

ابن عمّار بن نُصَيْر بن مَيْسَرَة، الإمام أبوالوليد السُّلَمِيّ، ويقال الظَّفْري الخطيب شيخ أهل دمشق، ومفتيهم، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم.

ولد سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وقرأ القرآن على عِرَاك بن خالد، وأيُّوب بن تميم، وغيرهما، من أصحاب يحيى الذِّماري، وحجّ وسمع من مالك بن أنس، ومسلم بن خالد الزَّنْجِي، وإسماعيل بن عيّاش، ويحيى بن حمزة القاضي، والهيثم بن حُمَيْد، والهِقْل ابن زياد، والحكم بن هِشام الثقفي، وعبدالعزيز بن أبي حازم، وصدقة بن خالد، وعبدالرحمن بن أبي الرجال، وعبدالله بن الحارث الجمحي، وسفيان ابن عُينية، وخلقٍ كثير.

قرأ عليه أبوعُـبَيْد مع تقدّمه، وأحمـد بن يزيد الحُلْوَاني، وهارون بن مُوسَى الأخفش. وأبوعلي إسـماعيل بن الحُـوَيْرَس، وأحمد بن مـحمد بن مـامُويَه، وآخرون.

وحدّث عنه الولـيد بن مُسلم، ومـحـمـد بن شعَيب، وهمـا من شيـوخه، ويحيى بن مَعِين، والبـخاري، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، في كـتبهم. وأخرج الترمذي عن رجل عنه. وممن حدّث عنه مـحمد بن سعد، وأبوحاتم، وأبوزُرعـة، وبَقيُّ بن مَخْـلَد، ويعقـوب الفَسـوي، وأبوبكر بن أبي عـاصم، وجعفر الفرْيابِيّ، وابن قُتيبة العَسْقَـلانِي، ومحمد بن محمد البَاغَنْدِي، وعبدان الأهوازي، ومحمـد بن خرَيْم، وعبدالله بن عتّاب الزِّفْـتِي، وأمم لا يحصون، فإنه رُحِل إليه من الآفاق.

وثقه ابن مَعين.

وقال النسائي: لا بأس به.

وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل.

وقد روى هشـام عن ابن لَهِيْـعَة اجازة. وكـان طَلاّبَة للعلم منذ بلغ الحُلم، واسع الرواية من أوعية العلم.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قـال انا الفتح بن عبدالسلام، قال انا أبوغالب بن الداية، وأبوالفـضل الأموي والطرائفي، قـالوا انا جعـفر بن المسلمـة، قال انا عبيدالله بن عـبدالرحمن، قال: حدثنا جعفر الفِـريَابي، قال: حدثنا هِشام بن عمّار، قـال: حدثنا عبدالعـزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عبـدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهـما، أنه رأى الناس يدخلون المسجد. فـقال: من أين جاء

هؤلاء؟ فقالوا: من عند الأمير. فقال: إن رأوا منكرا أنكروه، وإن رأوا معروفا أمروا به؟ قالوا: لا، قال: فما يصنعون. قال: يمدحونه في وجهه ويسبُّونه إذا خرجوا من عنده. فقال ابن عمر: كنّا لنعدّ النفاق على عهد رسول الله ﷺ فيما دون هذا [١].

وهذا من أعلى ما وقع لي من حديث هشام.

روى عَبْدَان الأهوازيُّ عنه أنه قال: ما أعدت خطبة منذ عشرين سنة، ثم قال عبدان: ما كان في الدنيا مثل هشام بن عمّار.

وقال محمد بن خُرَيم سمعتُ هشاما يقول في خطبته: قولوا الحق، ينزلكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضى إلاّ بالحق. قال وكان هِشَام فصيحا، مُفَوّهًا.

قال محمد بن الفَيْض الغَسَّاني سمعتُ هِشاما يقول: باع أبي بيتا بعشرين دينارا، وجهّزني للحج، فلما صرتُ إلى المدينة أتيت مجلس مالك. ومعي مسائل، فأتيته وهو جالس في هيئة الملوك، وغلمان قيام، والناس يسألونه وهو يُجيبُهم. فقلت ما تقول في كذا؟ فقال: حَصَّلنا على الصبيان، يا غلامُ احملْه، فحملني كما يحمل الصبي، وأنا يومئذ مُدرك، فضربني بدِرَّة مثل دِرّة المعلّمين سبع عشرة درّة فوقفت أبكي، فقال: ما يُبكيك، أوجَعتك هذه؟ قلت: إن أبي باع منزله، ووجه بي أتشرف بك، وبالسماع منك، فضربْتَنى بدرة المعلمين. فقال: اكتُب، فحدثني سبعة عشر حديثا، وأجابني عن المسائل.

قال صالح جَزَرة سمعتُ هشام بن عمّار يقول: دخلتُ على مالك، فقلتُ: حدّثني، فقال: اقرأ، فقلتْ: لا بل حدّثني، فقال اقرأ. فلما رادتُه، قال

للغلام: اضربه، فضربني خمسة عشر دِرّة. فقلت: ظلمتَني، لا أجعلك في حلٍّ. فقال: ما كفّارتُه ؟ قلت: أن تحدّثني بخمسة عشر حديثا، فحدثني. فقلتُ: زدْ من الضرب، وزدْ في الحديث، فضحك، وقال: اذهب.

قال محمد بن الفَيْض: كان هشام يربّع بعليّ رضي الله تعالى عنه.

قال أبوزرعة الرازي [٣٨ ظ]: من فاته هشام، يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وقال الحافظ أبوعبدالله الحميدي أخبرني بعض أهل الحديث أن هشام بن عمار قال سألت الله تعالى سبع حوائج: سألته أن يغفر لي، ولوالديّ، فما أدري ما صنع في هذه. وسألته السِتّة فقضاهنّ، وهي الحج، وأن يعمّرني نحو المائة، وأن يجعلني مصدقًا على حديث رسول الله ﷺ، وأن أخطب على منبر دمشق، وأن يرزقني ألف دينار حلالا، وأن يغدو الناس إليّ في طلب العلم. فقيل له: من أين لك هذا الذهب؟ قال: وجه المتوكل بولده ليكتب عني، لما قدم علينا، فجلست فانكشف ذَكَرِي، فقال الغلام: ياعمّ استتر، فقلتُ: رأيتَه، أمّا إنك لن ترمَدَ. فلما رجع إلى المتوكّل ضحك. فسأله فأخبره، فقال: فألٌ حسن من الشيخ، احملوا إليه ألف دينار، فحُمِلَت إليّ من غير مسألة ولا استشراف نفسٍ.

قال أبوعلي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ: لما توفي أيّوب بن تميم رجعتِ الإمامة في القراءة إلى رجلين: ابن ذكوان وهشام.

وكان هِشام مشتهرا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية. رزق كبر السنّ وصحة العقل والرأي. فارتحل إليه الناس في القراءات والحديث. وزاد

على ابن ذكوان بـأخذه القراءة عن الوليـد بن مسلم، وسـويد بن عبـدالعزيز، وصـدقة بـن خالد، وعـراك بن خـالد، ومُـدرك بن أبي سـعد، وعـمـر بن عبدالواحد. ثم قال: وكلّ هؤلاء أئمة قرؤوا على يحيى بن الحارث. فلما مات ابن ذكوان أجـمع الناس على إمامة هشـام بن عمار في القـراءة والنقل. عاش بعده ثلاث سنين.

الفسوي: سمعت هشام بن عمّار يقول: سـمعت من سعيد بن بشير مجلسا مع أصحـابنا فلم أكتـبه، ورأيت بكيـر بن معروف وسـمعت منه الكثـير. ابن عدي: سمعت عبدان يقول كنا لا نصلّي خلف هدبة من طول صلاته يسبّح في الركوع وفي السجود نيـفا وثلاثين تسبيحة، وكان من أشـبه خلق الله بهشام بن عمّار لحيته ووجهه، وكلّ شيء حتى في صلاته.

معاوية بن صالح. قال يحيى بن معين: هشام بن عمّار ثقة، كيس.

وقال أبوحاتم: هشام كيّس كيّس.

وقال الدارقُطني: صدوق، كبير المحلّ.

قال ابن وارة: عزمتُ زمانا أن أمسك عن حديث هشام بن عمار، لأنه كان يبيع الحديث.

وقال أبوأحـمد علي بن محـمد المروزي سمعـت صالحا جزرة يقـول: كان هشام يأخـذ على الحديث، ولا يحـدّث ما لم يأخذ. فـقال لي يومـا: حدثني ياأباعلي، فقلت ثنا عليّ بن الجعد، قال: حدثنا أبوجعفر الرازي عن الربيع عن أبي العَالِية، قال: علّم مجانا، كمـا علّمتُ مجانا. فقال: تعرّض بي؟ فقلتُ: بـل قصدتُـك.

الإسماعيلي: ثنا عبدالله بن محمد بن سيّار، قال: كان هشام يأخذ على كلّ ورقتين درهما، ويشارط ويقول: إن كان الخط دقيقا فليس بيني وبينه عمل.

قال البخاري: مات هشام في سلخ المحرم سنة خمس وأربعين ومائتين.

قلت: كان يخطب ويصلي الجمعة وغيره يصلي الصلوات.

والأخذ على الرواية فيه اختلاف، فإن لزم من ترك الإسماع كتمان العلم فلا يجوز بحال. وإن لم يكن فيه كتمان علم بل قصدوا علو السند ترجح الجواز للمحتاج.

* * *

[١٢٥] [٢٣] ابنُ ذَكْوَان (د ق)

عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذَكْوَان، الإمام أبوعَمرو، وأبومحمد البَهْرَاني مولاهم الدمشقي مقرئ دمشق وإمام جامعها.

قرأ على أيّوب بن تميم وغيره. وقيل إنه قرأ على أبي الحسَن الكِسائي بدمشق، وفي هذا نظر. وحدّث عن بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم، وسُوَيْد ابن عبدالعزيز، وعِرَاك بن خالد، ووكيع بن الجراح، وطائفة.

قرأ عليه هَارُون بن مُوسَى الأخْفَش، ومحمد بن موسى الصُّوري، ومحمد ابن القاسِم الإسكندراني، وأحمد بن يوسُف التَّغلبي، وأحمد بن نصر [٣٩ و] ابن شاكر بن أبي رجاء، وجعفر بن محمد كزّاز، وعبدالله بن مخلد الرازي، وآخرون. وحدّث عنه أبوداود، وابن ماجه، وولده أبوعبيدة أحمد بن عبدالله،

وإسماعيل بن قيراط، وعبدالله بن محمد بن مُسْلم المقدسي، ومحمد بن إسحاق بن الحَرِيص، وخلق سواهم.

قال أبوحاتم: صدوقٌ.

قلت: بلغنا أن ابن ذكوان كان أقرأ من هشام بكثير، ولكن كان هشام أوسع علما من ابن ذكوان بكثير.

قال أبوزُرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخراسان في زمان ابن ذَكوان أقرأ عندي منه.

وقال الوليد بن عتبة: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان. قلت: بل أبوعمر الدُّوري أقرأ أهل زمانه.

قال ابن ذكوان: ولدت يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة.

قلت: حجّ هِشام وسمع من مالك قبل أن يوجد ابن ذكوان.

محمد بن الفيض الغَسَّاني: جاء رجُل من قرية الحُرْجُلّة [1] يطلب لأخيه لعَّابينَ لعُرسه فوجد وليَّ الأمر قد منعهم. فجاء يطلب المُغَبِّرِيْن [2]، فلقيه صوفي ماجنٌ فأرشده إلى ابن ذَكوان، وهو خلف المنبر، فجاءه، وقال: إن السُّلطان قد منع المُخَنَّثِيْنَ، فقال: أحسنَ، والله. فقال: نعمل العُرس بالمُغَبِّرِين. وقد أُرشِدت إليك، فقال لنا رئيس فإن جاء معك جئتُ وهو ذاك، وأشار إلى هشام بن عمار، فقام الرجُل إليه، وهو عند المحراب متكئٌ، فقال الرجل لهشام: أبُو مَن أنت؟ فردّ عليه ردًا ضعيفا: أبُوالوليد، فقال: ياأبا الوليد أنا من الحُرجُلّة. قال: ما أبالي مِن أين كنتَ. قال: إن أخي يعمل عرسه. قال: فماذا أصنع؟ قال: قد أرسلني أطلب له المُخَنَّثِيْن يعني المغاني. قال:

لا بارك الله فيهم ولا فيك. قال: وقد طلب الْمُغَبِّرين يعني الْمُزَمِّرين، فأرشِدتُ إليك. قال: ومَن بعثك؟ قال: ذاك الرجل. فرفع هشام رِجْلَه ورفسه، وقال: قُمْ، ثمّ صاح: يا ابن ذكوان أقد تفرغت لهذا؟ قال: أي والله، أنت رئيسُنا، لو مضيتَ مضينا.

قال محمد بن الفيض: رأى هشام عصًا لابن ذكوان، وقد ذهب يتوضأ، فقال: ما هذه العصا؟ قالوا: لابن ذكوان. قال: أنا أكبر من أبيه، ولا أحمل عصًا.

قال غير واحد: توفي ابن ذكوان في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شوال سنة اثنتين وأربعين ومائتين. وغلط من قال سنة ثلاث.

* * *

[١٢٦] [٢٤] الوَلِيدُ (د)

ابن عُتْبَة، هو الإمام أبوالعباس الأشجعي الدمشقي المقرئ.

قرأ على أيوب بن تميم التميمي. وحدّث عن الوليد بن مُسْلم، وبقية بن الوليد، وحَمزة بن ربيعة وغيرهم.

قرأ عليه أحمد بن نصر بن شاكر، وحمل عنه الحروف أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وفضل بن محمد الأنطاكي. وحدّث عنه أبوداود في «سُننه»، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، وجعفر الفِريَابي، وعمر بن سعيد المَنْبِجي.

قال أبوزُرعة الدمشقي: كان القُرّاء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية، ويضبطُونها: هشام وابن ذكوان والوليد بن عتبة.

وقال محمد بن عَوف: الوليد بن عتبة أوثق من صفوان بن صالح.

قيل: ولد سنة ست وسبعين ومائة.

وقال أبوزُرعة: مات في جمادى الأولى سنة أربعين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وقع لي حديث الوليد عاليا.

فأخبرنا أحمد بن إسحاق الهمذاني، قال انا الفتح بن عبدالله الكاتب، قال انا محمد بن عمر القاضي، وأبوغالب محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الطرائفي (ح) وأنبأنا علي بن أحمد، قال أخبرتنا نعمةُ بنت علي بن يحيى بن الطراح، قالت انا جدّي (ح) وأنبأنا يحيى بن أبي منصور كتابة، قال انا عمر ابن محمد ببغداد، قال انا محمد بن عبدالملك، ويحيى بن علي بن الطراح، وعبدالخالق بن البدن وأبوغالب بن البناء، قالوا كلّهم، انا أبوجعفر محمد بن أحمد المعدّل، قال انا عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري، قال: حدثنا أبوبكر جعفر بن محمد سنة ثمان وتسعين ومائتين، قال: حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم والوليد بن عتبة، [٣٩ ظ] قالا ثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا سعيد ابن عبدالعزيز وعبدالغفار بن إسماعيل عن إسماعيل بن عبيدالله أنه سمع أباعبدالله الأشعري يقول إنه سمع أبا الدرداء رضي الله تعالى عنه يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «ليكفرَنّ أقوام بعد إيمانهم»، فبلغ ذلك أبا الدرداء، فأتاه، فقال يارسول الله، بلغني أنك قلتُ ليكفُرَنَّ أقوام بعد إيمانهم، قال: نعم، ولستَ منهم (١).

هذا حديث جيد الإسناد غريب، قد صرّح فيه الوليد بالسماع من شيخه. والله تعالى أعلم.

* * *

[١٢٧] [٢٥] الرَّبِيْـــعُ

ابن ثعلب الإمام المحدّث أبوالفضل.

ذكـر أنه ختم الـقرآن على جـمـاعة منهـم الوليد بن مُـسلم، وسُـوَيْد بن عبدالعزيز، ومـحمد بن شعيب، وأيوب بن مُدرك، وعِـرَاك بن خالد، ويحيى ابن حمزة، وبقية بن الوليد، كلّ واحد منـهم ختمة كاملة. وقرؤوا على يحيى الذِّماري.

تلا عليه أبوالطيّب سالم بن عبيدالله (١)، شيخ ابن عبدالوهاب الأصبهاني، وسليمان بن يحيى الضبيّ.

وكان رأسًا في قراءة الشاميّين، ثقة صالحا، عابدا، كبيرالشأن.

وحدّث عن أبي إسماعيل المؤدّب، وغيره.

روى عنه ابن ناجية، والبغوي، وأبوالعبّاس السراج، ووثقه صالح جزرة.

مات سنة ثمـان وثلاثين ومائـتين.

* * *

[١٢٨] [٢٦] البُرْجُمِــيُّ

عبدُالحميد بن صالح الإمام أبوصالح البُرْجُمِي الكوفي المقرئ.

قرأ على أبي بكر بن عيّاش، وعلى أبي يوسُف الأعشى.

قرأ عليه جعفـر بن عَنْبَسَة، وإسماعيل بن علي الخيّـاط، وغير واحد. وقد حدّث عن زُهيـر بن معاوية وأبي بكر النَّهْشَلِي، وعـاصم بن محمد الـعمري،

وقيس بن الربيع، وجماعة.

حدّث عنه عـبّاس الدُّوري، ومُطَيَّن، ومـحمـد بن عثمـان بن أبي شَيْـبَة، والحسين بن إسحاق التُسْتَري، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وآخرون.

قال أبوحاتم: صدوق.

قلت: عدادُه من حيث العدد إلى النبي ﷺ في الطبقة الخامسة، وانما أخّرتُه والرجل الذي بعده لتأخر موتهما، ولمقـاربتهما في السن لطائفة من أهل الطبقة التي نحن فيها.

قال مُطَيّن: مات البرجُمي سنة ثلاثين ومائتين.

* * *

[١٢٩] [٢٧] العُـلَـيْمِـيُّ

يَحْـيَى بن محـمد بن قَـيْس، وقيل يحـيى بن محـمد بن عُلَيْم الأنـصاري العُلَيْمِي الكوفي، مقرئ الكوفة في وقته.

قرأ القرآن على أبي بكر بن عيّاش، وحمّاد بن أبي شُعَيْب صاحبَيْ عاصم.

قرأ عليه يوسف بن يعقوب الواسطيُّ، وغيره.

وكانت تلاوته على أبي بكر في سنة سـبعين ومائة. وقعت لنا طريقـه عالية من كتاب «المُبْهج»، وغيره.

توفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين. وله ثلاث وتسعون عاما.

* * *

[١٣٠] [٢٨] عَمْــرو

ابن الصبَّاح بن صَبِيْح، الإمام أبوحفص الكوفي المقرئ الضرير.

قرأ القرآن على حفص، فكان أحذق من قرأ عليه، وأبصرهم بحرفه. وروى الحروف عن أبي يُوسُف الأعشى، عن أبي بكر.

تلا عليه علي بن سعيد البزّاز [١]، والحسن بن المبارك، وعلي بن محصن، ومحمد بن عبـدالرحمن الخيّاط، وأبوجعفر أحمد بن محـمد بن حُميد الملقّب بالفِيل. وبعـضهم يقـول: لم يقرأ عمـرو على حفص، بل أخـذ الحروف عنه سماعا. وقد صرّح الفيل وغيره بأنه قرأ على حفص.

وأمّا محمد بن عبدالرحمن الخيّـاط فروى ابن شَنَبُوذ ومحمد بن عبدالله عنه أنه قال: قال عَمرو قرأت على حفص إلى سورة «التوبة»، وعرضتُ عليه باقي الحروف. فهذا القول قاض على القولين اللّذين قبله.

توفي عمرو سنة إحدى وعشرين ومائتين.

قال الخطيب: كان يُقرئ ببغداد في مسجد الصحَابة.

* * *

[١٣١] [٢٩] عُبَيْـدُ بن الصَّـبَّاح

الإمام أبومحمد الكوفي المقرئ.

قال أبوعَمرو الدَّاني، أخذ القراءة عرضًا عن حفص، وهو من أجلّ أصحابه وأضبطهم.

روى عنه القراءة عرضا أحمدُ بن سهل الأُشنَاني.

قال ابن شَنَبُوذ: لم يرو عنه غير الأُشْنَاني.

وقال علي بن محمد الهاشمي شيخ ابن غلبُون: ثنا الأُشْنَاني، قال قرأتُ على عُبَيد بن الصبَّاح ـ وكان ما علمته من [٤٠ و] الورعين المتقين ـ القرآن مرارا، وعليه حفظت وتعلمتُ. وقال قرأت القرآن وأتقنتُه من أوله إلى آخره على أبي عمر حفص بن سُليمان البزاز، ليس بيني وبينه أحدٌ.

وقرأ على عاصم.

قال أبوعلي الأهوَازي: قرأتُ القرآن على الغَضائِري، وأحمد بن محمد المؤدّب، وعبدالقُدُّوس ببغداد، وأخبروني أنهم قرأوا على الأُشناني، وأخبرهم أنه قرأ على معلِّمه عُبَيد بن الصبَّاح بن أبي شريح النهشلي البغدادي، ثم ذكر الأهوازي أن شيخه الغضائري قرأ بها أيضا على ابن هاشم الزَّعْفراني، وأخبره أنه قرأ على الحسَن بن المبارك الأنماطي، وقرأ على عمرو بن الصبَّاح، وعلى عُبيد بن الصبّاح. ثم قال الأهوازي: وليسا بأخوين.

وسمعت أحمد بن عبدالله بن الحسين يقول سمعت محمد بن عبدالله بن الحسن يقول: مات عُبيد سنة خمس وثلاثين ومائتين (١).

وقال ابن شيطا: ليس هو بأخ لعَمْرو بن الصبَّاح (٢).

* * *

[١٣٢] [٣٠] أبُوشُعَيْب القوّاس

صالح بن محمد أبوشعيب الكُوفي، وقيل البغدادي المقرئ.

قرأ على حفص بن سليمان الغاضريّ.

وتصدّر للإقراء. قرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وأحمد بن الحسين المَالِحَاني، وأحمد بن موسى الصفَّار، وعبدالله بن الهُذَيْل، وغيرهم.

قال أبوعلي غلام الهراس: قرأتُ على ابن نفيس بمصر، وقرأ على عبدالله ابن الحسين، قال قرأت على أحمد بن الحسين المالحاني، قال قرأتُ على أبي شعيب القوّاس، وقال: قرأتُ على حفص.

* * *

[١٣٣] [٣١] هُبَيْـرَة

أبوعُمَر هُبَيْرة بن محمد البغدادي الأبْرش التَّمَّار المقرئ، أحد الحذّاق، مشهور بالإقراء والمعرفة.

قرأ على حفص. وحدّث عن هُشَيْم، وأبي الحسن الكِسَائي.

تلا عليه أحمد بن علي الخَزَّاز وحسنُون بن الهيثم الدُوَيريّ.

* * *

[١٣٤] [٣٢] الشّمُونِــيُّ

محمد بن حبيب الإمام أبوجعفر الشّمُوني المقرئ الكوفي.

قــرأ على أبي يوسُف الأعــشى، فكان أقــرأ أصحــابه، وكــان يُلَقِّن القــرآن بالكوفة.

قرأ عليه القاسم بــن أحمد الخيّاط، وإدريس بن عبدالكريم الحــدَّاد، ومحمد ابن عبدالله الحَربي، وغيرهم (١).

* * *

[١٣٥] [٣٣] الصَّرِيـفِـيـنـيّ

شــعيب بن أيُوب بن رُزيق الإمــام أبوبكر الصــريفيني، صَــرِيفِين واسط لا صَــرِيفِـينَ بغداد التي منها أبومحمد هَزَامَرْد خطيبُ صريفين بغداد.

أخذ شــعيب الــقراءة عن يحــيى بن آدم عرضًــا، وتلاوة، ومنهم من يــقول أخذها عن يحيى سماعا فقط.

وحدّث عن يحيى بن سعيد القطَّان، وحُسين الجُعْفي، وأبي أسامة، وعدة.

وتصدّر للإقراء والرواية.

قرأ عــليه القــرآن يوسُف بن يعقــوب الواسطي، وأبوبكر أحمــد بن يوسف القافُلانِي، وأحمد بن سعيد الضرير، وغيرهم.

وثقه الدارقطني وغيره.

وتوقّف فيه أبوداود مع أنه روى عنه في «سننه» حديثا. وروى عنه عبْدان الأهوازي وأبوبكر بن أبي داود، ومحمد بن مَخْلَد، وعبدالله بن عمر بن شوذَب الواسطي، وآخرون.

وكان فقيها مقرئا، حافظا، قاضيا، ماضيا.

أخبرنا علي بن بقاء المقرئ، وعلي بن محمد الحافظ، وأحمد بن أبي طالب، قالوا أنا عبدالله بن عمر، قال انا سعيد بن أحمد في سنة خمسين وخمسمائة، قال انا عاصم بن الحسن، قال انا عبدالواحد بن محمد، قال انا محمد بن مَخْلَد العَطّار، قال: حدّثنا شعيب بن أيوب، قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن ثُوير، عن زبيد، عن مجاهد، عن أبي سعيد الخُدْرِي رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قال وهو ساجد ثلاث مرّات: ربِّ اغفر لي، ربّ اغفر لي، لم يرفع حتى يُغفَر له».

وثوير ضعيف.

توفي الصّريفيني بواسط سنة إحدى وستين ومائتين.

* * *

[١٣٦] [٣٤] الاحْتِيَاطِيُّ

الحُسَيْن بن عبدالرحمن بن عبّاد بن الهيثم الشيخ أبوعلي المعروف بالاحتياطي المقرئ، وسماه بعض العلماء: الحَسَن.

قرأ على أبي بكر بن عيّاش فيما ذكر.

وتصدّر للإقراء، وطال عمره. وحدث عن جرير بن عبدالحميد، وابن عُيَينة، وعبدالله بن إدريس، وطائفة.

قرأ عليه علي بن أحمد المِسْكي، وأبوإسحاق إبراهيم بن أحمد الكَلاَبَاذِي، وطريقه عن أبي بكر في كتاب «الكامل» وفي كتاب «المصباح».

كناه أبوأحمد الحاكم: أبا علي، وقال سمع من ابن عُيينة، وابن وَهْب.

قلت: وحدّث عنه [٤٠ ظ] الهيثم بن خلف الدُّوري، وجعفر بن محمد ابن أبي العَجُوز، ومحمد بن أبي الأزْهَر، وأبوعروبة الحرّاني، والقاسم بن يحيى بن نصر المُخَرّمي، وغيرهم.

قال ابن عدي: كان يسرق الحديث، لا يشبه حديثُه حديثَ أهل الصدق.

وقال الأزدي: لو قلت كذّابا لجاز.

* * *

[١٣٧] [٣٥] ابن جُبَيْر

أحمد بن جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر الأستاذ أبوجعفر الكوفي المقرئ، نزيل أنطاكية.

كان من كبار القراء وحُذّاقهم ومعمّريهم. عُنِي بلقي القراء من الصغر بإفادة والده، فقرأ على والده. قال أبوعمرو الداني: أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكِسَائي، وعن سُلَيْم، وعُبَيدالله بن موسى، وأبي محمد اليزيدي، وإسحاق ابن محمد المُسَيّبي، وأبي يوسف الأعشى، وكَرْدَم المغربي العابد صاحب نافع، وغير هؤلاء.

وسمع بعض حروف عاصم من أبي بكر بن عيّاش.

قال: وهو إمام جليل، ثقة ضابط. أقرأ الناس بأنطاكية إلى أن مات.

روى عنه القراءة عرضًا خلق كثير، منهم عبدالله بن صدقة، وإمام أنطاكية محمد بن العبّاس بن شُعبة، ومحمد بن علاّن، وشهاب بن طالب، والفضل ابن زكريا الجَرْجَرائي، والحسين بن أبي عَجْرَم، وحَمْدَان المُغربل، وموسى بن جُمْهُور، وأحمد بن محمد بن صدقة، وعبدالرزاق بن الحسن.

قال أحمد بن يعقوب التائب: أدركتهُ، وأنا ابن عشرين سنة، أو دونها. وكان فصيحا عالما. كان إذا قرأ تخالُه لفخامة صوته، وجهوريته بَدَويًا.

روى عبدالباقي بن فارس عن عُبَيدالله بن علي عن الحسين بن إبراهيم بن أبي عَجْرَم، قال: قرأت على أحمد بن جُبَيْر الكوفي المعروف بالأنطاكي لطول مقامه بها، فأخبرني أنه قرأ على الكِسائِي بالحروف التي عرضها على أبي بكر ابن عيّاش.

قال أبوطاهر بن أبي هاشم: ثنا محمد بن يُونس، قال: حدثنا أحمد بن صدقة، قال: حدثنا أحمد بن جبير بأنطاكية، قال: سمعتُ أبابكر بن عيّاش، وكنت أقول له فلان يقرأ عندنا كذا وكذا، فيقول: كذب، كان عاصم يقرأ كذا وكذا.

قال الهذلي في «كامله»: مات ابن جُبير سنة ثمان وخمسين ومائتين.

قلت: أحسبُه عاش نيفا وتسعين سنة.

* * *

[١٣٨] [٣٦] هَــارُون

ابن حاتم الشيخ أبوبشر الكوفي المقرئ البزّار.

روى الحروف عن أبي بكر بن عيّاش، وعن حُسَين الجُعْفِي، وسُلَيْم.

وحدّث عن عبدالسَّلاَم بن حَرْب المَلاَئي وأبي بكر، وجمع «تاريخا» سمعناه.

روى عنه القراءات موسى بن إسحاق الخطمِي، وأحمد بن يزيد الحَلْوَاني، والحسن بن العباس الرازي، وآخرون.

وكتب عنه أبوزرعة، وأبوحاتم، لكن ما حدّثا عنه لضعفه في الحديث.

قال مُطيّن: مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

* * *

[١٣٩] [٣٧] خَلَفُ بنُ هِشَام (م د)

ابن ثعلب، وقيل ابن طالب بن غُراب الإمام أبومحمد البغدادي البزّار المقرئ، أحد الأعلام.

وله اختيار حسن، خالف فيه حمزة في أماكن، وأقرأ به.

قرأ على سُلَيْم عن حمزة، وسمع من مالك، وأبي عَوَانه، وحمّاد بن زيد، وأبي شهاب عبدربّه الحَنّاط، وأبي الأحوَص، وشرِيك، وحمّاد بن يحيى الأبح، وطائفة. وقرأ أيضا لعاصم على أبي يوسُف الأعشى. وأخذ حروف نافع عن إسحاق المُسَيّبي، وحروف عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحُلواني، وأحمد بن إبراهيم وَرّاقُه، ومحمد بن يحيى الكِسائي الصغير، ومحمد بن الجهم، وإدريس بن عبدالكريم الحدّاد، وسَلَمة بن عاصم، ومحمد بن إسحاق شيخ لابن شَنَبُوذ، وعبدالله بن هاشم الزَّعْفراني شيخ مجهول للغَضَائِريّ، وخلق سواهم.

وحدّث عنه مُسلم في «صحيحه»، وأبوداود في «سُننه»، وأحمد بن حنبل، وأبوزُرعة، وأحمد بن أبي خيثمة، ومحمد بن إبراهيم بن أبان السّراج، وأبويَعْلَى الموصلي، وأبوالقاسم البَغَوي، وعدد كثير.

أخبرنا عبدالحافظ بنَابلُس ويوسُف الحَجَّار بدمشق، قالا انا موسى بن عبدالقادر، قال انا أبوالقاسم سعيد بن البنّاء، قال انا علي بن أحمد البسري، قال انا أبوطاهر الذهلي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي قال: حدثنا خلف بن هشام، قال: حدثنا العطّاف، وهو ابن خالد بن صفوان المخزومي، قال: حدثنا أبوحازم عن سهل بن سَعْد رضي الله تعالى عنه، قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «غدوة في سبيل الله أو روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها، وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها» (1).

هذا حديث صحيح عال، أخرجه البخاري عن القَعْنَبِي، وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى [٤١ و] كلاهما عن عبدالعزيز بن أبي حازم المديني، عن أبيه وخلف.

وثقه يحيى بن معين والنسائي.

وقال الدارقطني: كان عابدا فاضلا.

وقال حمدان بن هانئ المقرئ: سمعت خلف بن هشام يقول أشكل عليّ

باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقته.

وعن خلف: قال: أعدت الصلاة أربعين سنة، كنت أتناول فيها الشرابَ على مذهب الكوفيين.

قال الحُسَين بن فَهْم: ما رأيت أنبلَ مِن خلف بن هشام، كان يبدأ بأهل القرآن، ثم يأذن للمحدّثين. وكان يقرأ علينا من حديث أبي عَوَانة خمسين حديثاً.

وروى أن خلفا كان يصوم الدهر.

قال أحمد بن إبراهيم ورّاق خلف سمعت خلفا يقول: قدمتُ الكوفة فصرت إلى سُلَيْم فقال: ما أقدمك؟ قلتُ: لأقرأ على أبي بكر بن عيّاش. فقال: لا تريده؟ قلت: بلى، فدعا ابنه، وكتب معه ورقة إلى أبي بكر، لم أدر ما كتب فيها، فأتيناه، فقرأ الورقة، وصعَّد فيّ النظر ثم قال: أنت خلف؟ قلت نعم: قال: أنت الذي لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك، فسكتُّ، فقال لي: اقعد، هاتِ اقرأ، قلتُ: عليك؟ قال: نعم. قلتُ: لا والله لا أقرأ على مَن يستصغر رجُلا من حملة القرأن. ثم خرجتُ. فوجه أبوبكر إلى سُلَيم يسأله أن يردّني، فأبيت، ثم ندمت واحتجت. فكتبتُ قراءة عاصم عن يحيى بن آدم عن أبي بكر.

قلت: لما تفعل حدة الشباب لصاحبها.

قال إدريس الحدّاد: سمعت خلفا يقول: قرأت القرآن على سُلَيْم مراراً، وكنتُ أسأله عند الفراغ من آخر القرآن: أروي عنك هذه القراءة التي قرأت عليك عن حمزة الزيات؟ فيقول: نعم.

وسمعتُ خلفا يقول: حفظت القرآن وأنا ابن عشر سنين. وقال ابن أبي حسان: كان لخلف لما رحل إلى سُلَيم تسع عشرة سنة.

وقال خلف: أقرأتُ القرآن أول شيء، ولي ثلاث عشرة سنة.

وقيل إنه كان يكره أن يُدعى البزّار، وكان يقول: ادعوني المقرئ.

ولد سنة خمسين ومائة. ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين ومائتين.

* * *

[١٤٠] [٣٨] خَلاَّدُ بنُ خَالِد

وقيل ابن خلف، وقيل خلاَّد بن عيسى أبوعيسى، ويقال أبوعبدالله الشَّيْبَاني مولاهم الصيرفي الكوفي الأحول المقرئ، صاحب سُلَيْم.

تصدّر لإقراء الناس مُدّةً.

وحدّث عن زهير بن معاوية، والحسن بن صالح بن حيّ.

قرأ عليه الختمة محمد بن شَاذَان الجَوْهَري، ومحمد بن الهيثم قاضي عُكْبَرا، ومحمد بن يحيى الخُنَيْسِي، والقاسم بن يزيد الوزّان، وحمدان بن منصور، وطائفة. والوزّان هو أنبل أصحابه.

وحدّث عنه أبوزرعة، وأبوحاتم.

وكان صدوقا في الحديث والقراءة.

كتب إليّ المُسلم بن علاّن، وأحمد بن أبي بكر الواعظ، والمؤمّل بن محمد، قالوا انا الكندي، قال انا الشَّيْبَاني، قال انا الخطيب، قال أخبرني القعنبيّ، قال: حدثنا محمد بن العبّاس الخزّاز، قال: حدثنا جعفر بن محمد الصيدَلِي، قال انا أبوبكر محمد بن حمّاد، قال: أتيتُ خَلاّدا فسَلّمتُ عليه، فأخذ بيدي فأقعدني إلى جنبه، فقال: على مَن قرأتَ؟ فقلت: أنا رجُل متعلم. قال: لستَ أنتَ متعلّما الساعةَ. إذا قرأتَ علمتُ على مَن قرأتَ. فلما فرغ الغلام الذي يقرأ عليه، قال: هَاتِ. فلما ابتدأتُ فقلت بسم الله الرحمن الرحيم، وشددت الراء، ضحك، ثم قال: أنت من غلمان خلف. فقلتُ: يا أبا عيسى ساحر أنتَ؟ قال: لا، ولكن إذا جاء غلمان خلف عرفتهم، وإذا جاء غلمان رُوَيم عرفتُهم، وإذا جاء غلمان إسماعيل عرفتهم.

توفي سنة عشرين ومائتين، أرخه البخاري.

* * *

[١٤١] [٣٩] عَلِـيّ

ابن سلم النخعي الكوفي المقرئ، من كِبار تلامذة سُلَيْم.

قرأ عليه جعفر بن محمد بن أحمد القرشي الصَّيْرَفيّ، وحَمْدَان بن يعقوب الكِنْدِي.

* * *

[١٤٣] [٤٠] اللَّيْثَ

ابن خالد الإمام أبوالحَارث البغدادي المقرئ.

صاحب الكسائي، والمقدّم في أصحابه، قرأ عليه القرآن، وسمع الحروف من حمزة بن قاسم الأحول، وأبي محمد اليزيدي.

قال أبوعمرو الداني: قد غلط أحمد بن نصر في نسبته، فقال هو اللَّيْث ابن خالد المَروزِي وذاك رجُل آخر من أصحاب الحديث.

سمع من مالك بن أنس، وجماعة.

يكنى أبا بكر.

قلت: تلا على أبي الحارث جماعة، منهم سلَمة بن عاصم، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير.

توفي سنة أربعين ومائتين. [٤١ ظ]:

* * *

[١٤٣] [٤١] ترك الحذاء

النَّعَّال المقرئ، الرجل الصالح من قدماء أصحاب سُلَيْم.

تصدّر للإقراء مدّة بالكوفة.

واسمه محمد بن حرب.

قرأ عليه رجاء بن عيسى، ومحمد بن عمر بن أبي مَذْعُور.

قال أحمد بن محمد الآدمي: كان تركٌ من أقرأ الناس للقرآن، وأعبدهم.

قلت: توفي قبل خلف وخلاّد.

تـرك، قيّـده ابن ماكولا بالضم، ثم سمّـاه.

* * *

[١٤٤] [٤٢] أبُوحَـمْـدُون

الطيّب بن إسماعيل بن أبي تُراب الإمام الكبـير أبوحمدُون الذُّهلِيّ البغدادي اللؤلؤي القصّاص المقرئ، العبد الصالح.

قرأ القـرآن على الكِسـائي، واليزيد، وسُلَيْم، وإسـحاق المسـيبي، ويعـقوب الحضرمي، وحسين الجُعْفِي، وخالد الطبيب، وإسحاق الأزرق، وجماعة سواهم.

وحدّث عن سُفيان بن عُيَينة، وطائفة.

وتصدّر للإقراء، وقصده الطلبة من النواحي لدينه، وورعه، وإتقانه، وحذقه بالفنّ.

تلا عليـه أبوعلي الحسن بن الحـسين الصوّاف، والفـضل بن مخلد الـدقاق والحسين بن شريك، والخضر بن الهيْـثَم بن جابر الطوسِي، وعبدالله بن الهيثم البلخي دُلْبَة، وحـسين بن شيرك الآدمي شيخ للمطوّعي، وقـاسم بن زكريا بن عيسى المطرز المقرئ، وآخرون.

وحدّث عنه إسحاق بن سُنَيْن الخُتَّلي، وسُلَيـمَان بن يحيى الضبي، والقاسم ابن أحمد المَعْشري، وأبوالعبّاس بن مسرُوق، وغيرهم.

وكان على قدم عظيم مـن التقللّ، والقناعة، والعبادة. بَلَغـنا أنه كان يلتقط

المنبُوذَات، ويتقوّت بها.

ذكر الخطيب في «تاريخه»: أنه كان لأبي حمدون رحمة الله تعالى عليه صحيفة مكتوبة فيها ثلاثمائة نفس من أصدقائه، فكان يدعو لهم كل ليلة، فتركهم ليلة فنام فأُتي في نومه فقيل له: يا أباحمدون لم تُسْرِج مصابيحَك، قال فقعد، ودعا لهم.

لعله بقي إلى قريب الأربعين ومائتين.

* * *

[١٤٥] [٤٣] نُصَيْر

هو الإمام أبوالمنذر نصير بن يوسُف بن أبي نصير الرازي المقرئ النحوي صاحب الكسائي. كان من الأئمة الحذّاق، لا سيّما في رسم المصحف، وله فيه مُصَنَّف.

قرأ القرآن على الكِسَائي واليزيدي.

تلا عليه محمد بن عيسى الأصبهاني، وعلي بن أبي نصر النحوي، ومحمد ابن إدريس الدَّنْدَاني، وأحمد بن محمد بنُ رستم الطبَري خاتمة أصحابه، وهو من مشيخة عبدالواحد بن أبي هاشم.

وقد حدّث عن نصير، إسحاق بن سُلَيمان الرازي وغيره.

وكان أخذه عن الكسائي عندما قدم عليهم الري.

بقي إلى حدود الأربعين ومائتين.

* * *

[١٤٦] [٤٤] رَوْح (خ)

ابن عبدالمؤمن الإمام أبوالحسن البصري المقرئ صاحب يعقوب الحضرمي.

كان مُتْقِنا مجوّدا.

حدّث عن أبي عَوَانه، وحمَّاد بن زيد، وجعفر بن سُليمان الضَبَعي.

قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأبوالطيّب بن حمدان، وأبوبكر محمد ابن وهيب الثقفي وأحمد بن يحيى الوكيل.

وحدّث عنه البخاري في صحيحه، وعبدالله بن أحمد، ومطيّن، وأبوخليفة، وإبراهيم بن محمد بن نائلة الأصبهاني، وأبويعلى الموصلي، وعدّة.

ذكره ابن حبّان في الثقات. وقال: مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قبلها أو بعدها. وقال غيره: سنة أربع وثلاثين أو في التي بعدها.

* * *

[١٤٧] [٤٥] رُوَيس

محمد بن المتوكلّ الإمام أبوعبدالله اللؤلؤي رُويس المقرئ صاحب يعقوب.

تصدّر للإقراء، فقرأ عليه محمد بن هارُون التمّار، والفقيه أبوعبدالله الزُبيْري الشافعي وغيرهما.

توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

* * *

[١٤٨] [٤٦] رُوَيْـــم

ابن يزيد مولى العوام بن حَوْشَب الشَّيْبَاني الإمام أبوالحسن المقرئ.

قرأ على سُلَيْم صاحب حمزة، وعلى ميمون القَنَّاد.

وحدّث عن سلاّم الطويل، واللَّيْث بن سعد.

قرأ عليه محمد بن شاذان الجَوهري، وحدّث عنه محمد بن عبدالرحيم صَاعِقَة، ومحمد بن أبي عتاب الأعْيَن، وجعفر بن محمد بن شاكر.

وكان ثقة، كبير القدر. كان يُقرئ في مسجده ببغداد بنهر القَلائيْن. وكان أبوه من موالي العوام بن حوشب.

ورويم قديم الموت، مات سنة إحدى عشر ومائتين، قاله الخطيب، ووثقه.

فأما رُوَيم الزاهد فمن كبار البغداديّين، مات بعد الثلاثمائة. فقيل إنه حفيد رُويم المقرئ.

* * *

[١٤٩] [٤٧] رُوْح

ابن قُرّة المقرئ.

قرأ على سلاّم أبي المنذر، ويعقوب الحضرمي، وسمع من ابن عُيَيْنَة.

قرأ عليه أبوعبدالله الزُّبَيْري فقيه البصرة، وسمع منه أحمد بن الصَّقْر بن ثَوْبَان.

* * *

[١٥٠] [٤٨] المُسَيَّبي (م د)

محمد بن إسحَاق بن محمد بن عبدالرحمن المخزُومي المسيبي المدني.

قرأ على والده.

قرأ عليه محمد بن أحمد الشَّازُورِي، وحدّث عن سُفيان بن عُيَينة، ومحمد ابن فَلَيح، ومعن بن عيسى، وجماعة.

روى عنه مُسلم، وأبوداود في كتابيهما، وأبوزُرعة الرازي، وإبراهيم الحربي، وأبويَعْلَى المَوصلي، وعبدالله بن الصَّقْر السُّكَّرِي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، والنَّبْقِي الهاشِمي، وإسماعيل بن يحيى المروَزِي، ومحمد بن الفرج، وآخرون.

وكان من العلماء العاملين.

قال صالح جَزَرَة: ثقة.

وقال مصعب الزبيري: لا أعلم في قريش كلّها أفضل من المُسَيّبي.

توفي في ربيع الأول سنة ست وثلاثين ومائتين.

* * *

[١٥١] [٤٩] ابن سَعْدَان

محمد بن سَعْدَان، الإمام أبُوجعفر الكُوفي النحوي الضرير المقرئ.

قرأ على سُلَيم، واليزيدي، وإسحاق المُسَيّبي.

وحدّث عن أبي معاوية، وابن إدريس الأوْدِي، وطائفة.

قرأ عليه محمد بن أحمد بن وَاصِل، وهو أنبلُ أصحابه، وجعفر بن محمد الأدمي، وسليمان بن يحيى الضبيّ، ومحمد بن يحيى المَروَزي.

وحدّث عنه عبدالله بن أحمد بن حنبل، وجماعة.

وثقه الخطيب، وغيره. صنّف في العربية، وفي علوم القرآن.

قال ابن المُنَادِي: كان ابن سعدان يُقرئ بقراءة حمزة، ثم اختار لنفسه، ففسد عليه الأصل والفرع، إلاّ أنه كان نحويا.

قال إبراهيم بن عـرفة نَفْطَوَيه: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائـتين، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٥٢] [٥٠] الأنْـمَـاطِـيُّ

محمد بن غالب أبوجعفر الأنماطي البغدادي المقرئ.

قرأ على شُجاع البلخيّ، وهو أجلّ أصحابه.

قرأ عليـه الحسَن بن الحُـبَاب، وعـبدالله بن سَـهلاَن، والحسن بـن الحسين الصوَّاف، وأحمد بن إبراهيم القَصَبَانِي، ونـصر بن القاسم الفرائِضي، ومحمد ابن معَلّى الشُونِيْزِي، ومحمد بن هَارُون الأنصاري، وخلق سواهم.

وكان قدوة، صالحا، خيارا، مُسِناً، وكان أمّيّا لا يكتب.

توفي سنة أربع وخمسين ومائتين.

قال النقّاش: كان صالحا ورعا، ينادي فيكسب في اليوم القيراط أو أكثر.

* * *

[١٥٣] [٥١] الصَّيرَفِــيُّ

محمد بن غَالِب أبوجعفر الصيرفي المقرئ.

قرأ على أبي يوسُف الأعشى.

قرأ عليه علي بن الحسن التميمي. لا أعلم أحداً قرأ عليه سواه.

* * *

[١٥٤] [٥٢] القَصَبِــيُّ

محمد بن عمر بن حفص أبوبكر البصري المقرئ القَصَبِيُّ.

قرأ على عبدالوَارث صاحب أبي عمرو بن العَلاء.

أخذ عنه الحروف أبُوبكر أحمد بن أبي خَيْثَمة، وأحمد بن محمد بن شماس، ويَمُوتُ بن المزرع، وغيرهم.

قال يحيى بن معين: صدوقٌ.

* * *

[١٥٥] [٥٣] النَّهْشَلِــيُّ (خ د س)

أحمد بن أبي سُرَيْج الرازي، أبوجعفر المقرئ. واسم ابنه الصبّاح، وقيل: هو أحمد بن عمر بن الصبّاح.

قرأ على الكِسَائي.

قرأ عليه العبّاس بن الفضل الرازي، والحسين بن علي الأزْرَق، وغيرهما.

وقد حدّث عن شُعَيْب بن حرب، وأبي معاوية الضرير، وطبقتهما.

روى عنه البُخَاري، وأبوداود، والنسائي في كتبهم، وأبُوحاتم، وقال: صدوقٌ، وأبوبكر بن أبي داود، وطائفة.

وقد تلا أيضا على عبدالوهاب بن عطاء الخفاف بحرف أبي عمرو.

توفي بعد الأربعين ومائتين.

* * *

[١٥٦] [٥٤] أبو حاتم السِّجِسْتَانِيّ (خ د س)

سَهْل بن محمد بن عُثمان العلاّمة أبوحاتم السجستاني، نحوي البصرة، ومقرئها في زمانه، وإمام جامعها.

قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي، وله اختيار في القراءة. تلا عليه به علي ابن زياد المسكي، والحسين بن تميم.

وقد أخذ العربية عن أبي عُبيدة، وأبي زيد، والأصمعي، وحدّث عنهم، وعن وَهْب بن جرير، ويزيد بن هارُون، وأبي عامر العقدي، وطبقتهم.

وصنّف التصانيف السائرة.

روى عنه أبوداود والنسائي في كتابيهما، وأبوبكر البزّار في مُسنده والمبرد، وابن خُزَيْمَة، وابن دُرَيد، [٤٣ ظ] ويَحْيَى بن صاعد، وخلق كثير آخرهم موتا أبوروق الهِزَّانِيّ.

وكان ذا عناية بتحصيل الكتب والتجارة فيها.

وله اليد الطولى في اللُّغَات، والشعر، والأخبار، والعروض، وفي استخراج المُعَمىً وقيل: لم يكن في النحو بذاك الباهر، مع أنه قد قرأ «كتاب سيبويه» مرتين على الأخفش، حكاه المبّرد عنه.

ولم يكن لأحد بالبصرة مثل كتبه. ترك النحو بعد عناية تامّة حتى كأنه أنسيه، فكان يَحِيد عن المازني مخافة أن يسأله عن النحو. لكنه كان بحراً زخّارا في اللُّغة والأخبار. وكان يقال أهل البصرة يفخرون على أهل الدنيا «بكتاب سيبويه» في النحو، و«كتاب الحيوان» للجاحظ، و«كتاب القراءات» لأبي حاتم.

وقيل إن والد أبي حاتم وعمّه خلفا مائة ألف دينار سوى الضياع والدُّور، فأنفقها أبوحاتم في طلب العلم، وعلى العلماء.

قال محمد بن إسحاق النديم: لأبي حاتم من الكتب:

كتاب ما يلحن فيه العامة، وكتاب في النحو، وكتاب المذكّر والمؤنث، وكتاب الشَّجَر والنبات، وكتاب المقصود والممدود، وكتاب المقاطع والمبادئ، وكتاب القراءات، وكتاب الفصاحة، وكتاب الأضداد، وكتاب القَسَيّ والنبال، وكتاب السيوف والرماح، وكتاب الوحوش، وكتاب الحشرات، وكتاب الهجاء، وكتاب الزرع، وكتاب خَلْق الانسان، وكتاب الإدغام، وكتاب اللبأ واللبن، وكتاب الكرْم، وكتاب الشتاء والصيف، وكتاب النحل والعسل، وكتاب الإبل، وكتاب الإتباع، وكتاب الجراد، وكتاب الطير، وكتاب اختلاف المصاحف، وكتاب الليل والنهار، وكتاب الفرق بين الآدمي وباقي الحيوان.

مات أبوحاتم سنة خمس وخمسين ومائتين، وقيل سنة خمسين.

* * *

[١٥٧] [٥٥] مُحَمَّـــــد

ابن الهيثم الكوفي المقرئ، أجلُّ تلامذة خلاّد.

قرأ عليه وعرض على حسين الجُعْفِي، وعبدالرحمن بن أبي حمّاد.

وحذق في قراءة حمزة.

قرأ عليـه القاسم بن نصر المازني، وعبـدُالله بن ثابت. وحدّث عنه ابن أبي الدنيا وسُلَيمان بن يحيى الضبيٍّ، وغيرُ واحد.

يقال: توفي سنة تسع وأربعين ومائتين.

* * *

[١٥٨] [٥٦] رَجَـــاء

ابن عِيسَى بن رجاء الإمام، أبوالمُسْتَنِير الجَوْهَري المقرئ.

قرأ على يَـحْيَى بن على الخَـزّاز، وعبدالرحـمن بن قَلَوْقَا صـاحبَيْ حـمزة الزيات. وقرأ على ترك الحذاء.

قـرأ عليه سُـلَيْمَـان بن يحـيى الضَّـبِّي، وقال: مـات سنة إحـدى وثلاثين ومائتين، فقعدتُ أقرئ بعد موته ثلاثة أيام في موضعه ببغداد بجامع المنصور.

* * *

[١٥٩] [٥٧] الحُلْوَانيُّ

أحمد بن يزيد الإمام أبو الحسَن الحُلْوَاني المقرئ، من كِبَار المُجَوِّدِيْنَ الأعلام.

قرأ على قَالُون، وهِشَام بن عمّار، وخلف، وجماعة.

وعُني بهذا الشأن (١). وأكثر التِّرحال، وحدّث عن أبي نُعيم، وأبي حُذَيْفَة النَّهْدِي، وعبدالله بن صالح العجلي، وغيرهم.

وتصدّر للإقراء بالري، فقرأ عليه الحسَن بن العبَاس بن أبي مِهْرَان، والفضل ابن شاذان، وجعفر بن محمد بن الهيثم، ومحمد بن عَمْرو بن عَوْن الوَاسِطي، ومحمد بن بَسّام، وحيّون المُزَوِّق، وآخرون.

سُئل عنه أبوحاتم الرازي، فلم يَرضه في الحديث.

ويقال إنه رحل إلى هشام ثلاث رحلات، وكان ثَبْتاً فيه، وفي قالون.

أرّخ أبو عبدالله القصّاع موته في سنة خمسين ومائتين.

وممّن أخذ عن الحُلواني: عُمر بن شُجاع، ومحمد بن رجاء والد هِبة الله ابن جعفر، ومحمد بن عَبْدِيل الفَارِسِيّ.

* * *

[١٦٠] [٥٨] أبو نَشِيط

محمد هارون الإمام أبو نَشِيط الرَّبَعي المَرْوَزِي ثم البغدادي، ويكنى أيضا أباجعفر، من جِلّة القراء.

قرأ على قالون. وكان من حُفّاظ الحديث الرحّالين، سمع محمد بن يوسف الفِريَابي، وأبا المُغيرة، ويحيى بن أبي بُكَيْر وطبقتهم.

قرأ عليه أبوحسّان أحمد بن محمد بن أبي الأشعَث العَنزِي، وغيره.

وعلى روايته اعتمد الداني في «تيسيره».

حدّث عنه ابن ماجه [٤٣ و] في «تفسيره»، وأبوبكر بن أبي الدنيا، ويحيى ابن صاعد وعبدالرحمن بن أبي حاتم، والمُحَامِلي، وآخرون.

قال أبوحاتم: صدوق.

قلت: توفّي سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقد وهم أبوعمرو الداني حيث يقول توفي سنة ثلاث وستين، وإنما المتوفي فيها محمد بن أحمد بن هارُون شِيْطَا.

* * *

[١٦١] [٥٩] العُمَرِيُّ

الزُّبَيْر بن محمد بن عبدالله بن سَالم بن عبدالله بن عُمَر بن الخطاب الإمام أبُوعبدِالله العمري المقرئ، إمام جامع المدينة، وكان يلقب سُمْنَة.

قرأ برواية أبي جَعفر على قالُون.

قرأ عليه جعفر بن الطيار، وأبوالحسَن بن شَنَبُوذ.

وطال عمره كثيرا (١).

* * *

[١٦٢] [٦٠] التَّيْمِـــيُّ

محمـد بن عيسى بن رَزِين الإمام أبوعـبدالله التيمي الرَّازِي ثم الأصـبهاني المقرئ، أحدُ الحذّاق.

قرأ القرآن على نصير، وعلى خَلاَّد، وغيرهما. وقرأ ختمة على الحسَن ابن عطية الكوفي صاحب حمزة. وسمع الحروف من عُبَيْدِالله بن مُوسَى، وإسحاق ابن سُلَيْمان الرازي.

وصنّف كتاب «الجامع في القراءات»، وكتابا في «العدد»، وفي «الرسم».

وكان رأسًا في علم النحو.

قال أبـونُعَيْم الأصـبهانـي: ما أعلم أحـدًا أعلم منه في وقتـه في فنّه يعني القراءات.

أخذ عنه الفضل بن شاذان، والحسَن بن العبّاس، وأبوسَهْل حَمدَان، وجعفر ابن عبـدالله بن الصَّبَّاح مـقرئ أصبـهان، وموسى بن عـبدالرحـمن البزّاز، وأبوالعباس البلخي دُلبة، وعدة.

قال أبوحاتم: صدوق.

قلت: توفي سنة ثلاث وخمسين ومائتين، وقيل بل توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

* * *

[١٦٣] [٦١] أحْمَـــــدُ

ابن قالُون المدني المقرئ. خلّف أبَاه في الإقراء بالمدينة.

تلا على والده.

تلا عليه الحسن بن أبي مِهْرَان الجمَّال وحده، فيما علمتُ، ولكن طريقه مشهورة ثابتة.

* * *

[١٦٤] [٦٢] الرِّفَاعِــيُّ (م ت ق)

محمد بن يزيد بن رِفَاعَة الإمام أبو هِشَام الرِّفَاعِي الكُوفي القاضي المقرئ، أحد العلماء المشهورين.

قرأ على سُلَيْم، وأخذ الحروف عن الكِسَائي، وحُسَيْن الجُعْفِي، ويَحيَى ابن آدم، وأبي يُوسف الأعشى. وضبط حروفًا من قراءة عاصم عن أبي بكر بن عيّاش، فإنه سمع عليه ختمة بقراءة الأعشى .

قال أبوعَمرو الداني: وله عن هؤلاء شذوذ كثير، فارق فيه سائر أصحابه.

وله كتاب «الجامع في القراءات».

روى عنه القراءة مُوسَى بن إسحاق القاضي، وعليّ بن الحسن القُطيعِيّ، وأحمد بن سعيد المَرْوَزِي، والقاسم بن داود، وعثمان بن خُرَّزاد، وعلي بن أحمد بن قِرْبَة، وجماعة.

قلت: وحدّث عن أبي بكر بن عيّاش، وحفص بن غياث، والمطّلب بن زياد، ومحمد بن فُضَيْل، وطائفة.

روى عنه مُسلم، والترمذيُّ، وابن ماجه في كتبهم، وأحمد بن أبي خَيْثَمَة، وإمام الأئمة ابن خُزَيْمَة، وابن صاعد، والمحاملي، وآخرون.

وقع لنا حديثه عاليا.

قال أحمد بن عبدالله العِجْلِيّ: لا بأس به صاحب قرآن.

قرأ على سُلَيْم، وولي قضاء المدائن. وقال ابن جَرِير: ولي قضاءها حتى مات.

قال البخاري: رأيتُهم مجمعين على ضعفه. قلتُ: هو كثير الوهم، ليس بالمتقن.

قال أبوالعبّاس السرّاج: مات في شعبان سنة ثمان وأربعين ومائتين.

قلتُ: هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة بن سماعة العِجْلِي، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٦٥] [٦٣] الـوَزَّانُ

القَاسِمُ بن يزيد بن كُلَيْب الأشجَعِيّ البَغْدَادِي الوَزَّان المقرئ.

كان أجلّ أصحاب خَلاّد، وهو قديم الوفاة. فلذلك أدرجتُه في هذه الطبقة.

قرأ عليه قاسم بن زكريا المطرز، والحسَن بن الحُسَين الصوّاف البغداديان.

توفي قبل الخمسين ومائتين.

* * *

[١٦٦] [٦٤] ابنُ مِرْدَاس

العباس بن الوليد بن مرداس المقرئ.

قرأ على قتيبة بن مهران.

وتصدّر للإقراء، فتلا عليه طائفة، منهم: الفضل بن العباس الرازي[١]، ويوسف بن جعفر بن معروف، ومحمد بن يعقوب القرشي.

* * *

وقد كان في حدود الخمسين ومائتين طائفة، قد تصدروا للإقراء، فمنهم:

[١٦٧] [٦٥] حَامِد

ابن محمُود بن حَرب النيسابُوري أبو علي [٤٣ ظ] شيخ القراء ببلده.

سمع من مكّي بن إبراهيم، وطبقته.

ولا أعلم على من قرأ.

يروى عنه أبوطاهر المُحَمَّد آبادي، ومحمد بن يعقوب بن الأفرم.

مات بعد ستين ومائتين.

ومنهم:

* * *

[١٦٨] [٦٦] الأستَاذ أبو العَبَّاس

أحمدُ بن إبراهيم ورّاق خلف بن هِشَام.

روى عن أبي عمر الحَوْضَي، ومسدّد، وجماعة.

أخذ عنه عليّ بن سُلَيْم المقرئ، وأبوعيسى بن قطَن، وطائفة.

وبَقيَ إلى نحو الخمسين ومائتين.

وصنّف «عدد الآي».

وكان ثقة إماما. ذكره ابن المنادي في قراء بغداد الحذّاق.

قلت: تلا على خلف، وغيره.

ومنهم:

* * *

[١٦٩] [٦٧] أبُو الرَّبيع

زُهَيْرَ بن أحمد بن شُعَيْب المقرئ، من أصحاب قُتَيْبَة.

تلا عليه القاسم بن عيسى الأصبهاني.

ومنهم:

* * *

[١٧٠] [٦٨] أَبُو العَبَّاس

أحمد بن محمد بن حَوْثَرَة الأصمّ.

قرأ علي قُتَيْبَة.

أخذ عنه محمد بن إسماعيل الخفاف.

ومنهم:

* * *

[١٧١] [٦٩] بِشْـــــــر

ابن جَهْم الثقَفِيّ الأصبهاني، وغيره.

ومنهم :

* * *

[١٧٢] [٧٠] شَيْخُ العِرَاق

إسماعيل بن إسحاق القاضي شيخ المالكية البغداديّين.

أخذ عن أصـحاب مالك، وقـرأ على قَالُون ختمـة. وسمع من محـمد بن عبدالله الأنصاري، ومن بعده، وتخرّج في الحديث بعليّ بن المدينى.

وصنّف التصانيف الفائقة.

حدّث بالحروف، وبقي إلى بعد الثمانين ومائتين، رحمه الله تعالى.

وله مصنّف في القراءات.

قال طلحة الشاهد: كان منشؤه بالبصرة، فتفقّه على أحمد المعدّل حتى صار عَلَمًا في الفقه. وصنّف في الاحتجاج لمذهب مالك ما صار للمالكية مثالا يحتذُونه، وطريقا يسلكُونه وأضاف إلى ذلك علمه بالقرآن، فألّف فيه كتبا تتجاوز كثيرا من الكتب المصنَّفة فيه، فمنها: كتاب أحكام القرآن. لم يسبق إلى مثله، ومنها كتابه في القراءات وهو كتاب جليل القدر عظيم الخطر، ومنها كتابه في معاني القرآن. وهذان الكتابان شَهِد بتفضيله فيهما واحدُ الزمان المبرّدُ. رأيتُ ابن مجاهد يصف هذين الكتابين وسمعته مرارا يقول سمعت المبرد يقول: القاضي أعلم مني بالتصريف.

مولده سنة تسع وتسعين ومائة.

وطال عمره، وحمل الناسُ عنه الكثيرَ. وكان العلماء يصيرون إليه فيقتبس منه كلُّ فريق علماً لا يشاركه فيه الآخرون من الفقه والحديث وعلم القرآن والقراءات، إلى غير ذلك.

وشهرته تغني عن الإطناب في وصفه.

قال إسماعيل القاضي: دخلتُ يوما على يحيى بن أكثم، وعنده فقهاء يتناظرُون في الفقه، ويقولون: قال أهل المدينة، فلما رآني مُقْبِلا، قال: قد جاءت المدينة.

وقال أبوالعباس الأصمّ: كان إسماعيل بن إسحاق نيفا وخمسين سنة على القضاء ما عزل عنه إلاّ سنتين. قال الخطيب: بل مدة ذلك دون خمسين سنة، وقال أحمد بن كامل: جمع له قضاء الجانبين سنة اثنتين وستين ومائتين.

قلت: كانت له جلالة عجيبة، ومنزلة عظيمة عند الخليفة، ما بلغها أحدٌ.

ساق ترجمته الخطيب.

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين. وله ثلاث وثمانون سنة.

وهو آخر من قرأ على أصحاب نافع وفاةً.

روى الحروف عنه إسماعيل بن مجاهد، وإبراهيم الأنطاكي، وأبُوعَمرو الدقاق، وأبوبكر الصَّيْدَلاَنِيّ، وأبوعبدالله الرازي، قاله أبومعشر.

* * *

الطبقة السابعة

و

عدتهم ثلاثة وتسعون نفسا

[١٧٣] [١] الخُزَاعيُّ

إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع الإمام أبومحمد الخُزَاعِي المكّي مقرئ المسجد الحرام.

قرأ على أبي الحسن البزّي، وعبدالوهاب بن فُلَيْح. وحدّث عن محمد بن يحيى العَدَني، ومحمد بن زَنْبُور، وأبي الوليد محمد بن عبدالله الأزرقي، وطبقتهم، فأكثر.

وكان ثقة، حجة، رفيع الذكر.

قرأ عليه أبوالحسن بن شَنَبُوذ، والحسن بن سعيد المُطَوّعي، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبِي، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم [٤٤ و] وأخذ عنه الحروف أُبوبكر بن مجاهد، وإبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، وأحمد بن يعقوب التائب، ومحمد بن عيسى بُنْدَار.

وحدّث عنه أبوبكر بن المقرئ بمسند العَدَنِي.

قال ابنُ مجاهد: ثنا أبومحمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن أمير مكة ـ لعمر بن الخطاب ـ نافع بن عبد الحارث الخزاعي.

وقال عبدالباقي بن الحسن: قرأتُ على إبراهيم بن أحمد، وقرأ على إسحاق الخُزَاعي، قال: قرأت على عبدالوهاب بن فُلَيح، وختمتُ عليه نحوا من مائة وعشرين ختمة.

قال أبوعمرو الداني: أخذ إسحاق القراءة عرضا عن ابن فُلَيح، والبزّي، وهو أثبت الناس فيهما.

وروى الحروف عن عبدالله بن جبير، وقُنْبل.

وهو إمام في قراءة المكّيين، مضطلع، ضابط، ثقة، مأمون.

له كتاب حسن جمعه في «اختلاف المكّيين واتفاقهم».

توُفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة.

قرأت على إسحاق بن أبي بكر، أخبركم يوسُف بن خليل، قال انا المؤيّد ابن الاخوة، قال انا سعيد بن أبي الرجاء، قال انا أحمد بن محمود، ومنصور ابن الحُسَين، قالا انا أبوبكر بن المقرئ، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد الخُزَاعي سنة ست وثلاثمائة، وسمعتُه يقول قرأت على عبدالوهاب بن فُلَيح أربعا وعشرين ختمة، وعلى ابن أبي بزّة ختمتين، والثالثة إلى «عسق».

وكان من كِبار أهل القرآن، وأحد فصحاء مكة.

قال ابن أبي عمر: ثنا بِشر بن السَّري، قال: حدثنا مِسْعَر عن قَتَادة عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال النبي ﷺ: «أقيموا صفوفكم فإن من حسن الصلاة إقامةَ الصف» (١).

* * *

[١٧٤] [٢] قُنْبُــلٌ

محـمد بن عبـدالرَّحمن بن محمـد بن خالد بن سَعِـيد بن جُرْجـة، الإمام أبوعُمر المخزُومي مولاهم المكّي المقرئ شيخ المقرئين.

ولد سنة خمس وتسعين ومائة.

وجوّد القرآن على أبي الحسَن القَوَّاس. وأخذ عن البَزّي أيضا.

انتهتْ إليه رياسة الإقراء لعلوّ إسناده.

تلا عليه ابنُ مجاهد، وأبوالحسن بن شَنَبُوذ، ومـحمد بن عيسى الجَصَّاص، وإبراهيم بن عبدالرَّزَّاق، لا بل سمع الحروف منه فقط.

وقرأ عليـه أيضا محمـد بن عيسى الزَّيْنَبِي، وعـبدالله بن عمـر بن شَوْذَب الواسِطِي، ومحمد بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح.

قيل إنه كان يستعمل دواء يُسقى للبقر يُســمى قُنَيْبُلاً، فلما أكثر من استعماله، عُرِف به، ثم خَفِّف. وقيل له قُنبُل. وقيل بل هو من قوم يقال لهـم القَنَابِلَة.

وكان قد ولي في وسط عمره شرطة مكّة فحمِدَتْ سيرتُه.

ثم إنه طعن في السنّ، وشاخ وقطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.

توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين.

وقد رماه ابن المنادي بأنه اختلط في أواخر عمره.

وتفرد ابنُ مجـاهد عنه بأحرف فيهـا كلام، كما قد ذكـرناه في ترجمة ابن مجاهد، والله تعالى أعلم (١).

* * *

[١٧٥] [٣] الرَّبَعِــيُّ

محمد بن إسحاق بن وَهْب بن أعْـيَن، الإمام أبوربيعة الرَّبعِيّ المكّي المقرئ، مؤذن المسجد الحرام.

قرأ على البَزّى، وعرض على قُنبُل أيضا قديما. وألّف قراءة ابن كثير، وأقرأ في حياة شيخَيْه.

قرأ عليــه محمد بن الصــبّاح، ومحمــد بن عيسى بن بُنْدَار، وعــبدُالله بن أحمد البَلْخِي، وإبراهيم بن عبدالرزّاق، وأبــوبكر النقّاش المفسِّر، وهِبة الله بن جعفر.

وهو أنبل أصحاب البَزِّي في وقته.

توفي في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين.

* * *

[١٧٦] [٤] مُحَمَّــــد

ابن محمد بن هارون الرَّبَعِيّ.

لا أعرفه، لــكنّه جاء في الإجازات من قراءة نصــر بن عبدالعزيز الشــيرازى عن علي بن جَعْفر السَّعِيْدِي أنه قرأ بطريق البَزّي على الشيخ أبي عبدالله محمد ابن أحمد بن إبراهيم المكّي عن قراءته على هذا الربعي، عن قراءته على البزّي.

وكذلك لم أعرف هذا المكيّ.

* * *

[١٧٧] [٥] ابنُ الحُبَاب

الحسَن بن الحُبَاب بن مَخْلَد الإمام أبوعلي البغدَادِي الدَّقَاق المقرئ من حذّاق أهل الأداء.

عَرض القرآن على البزّي، وعلى محمد بن غالِب الأنمَاطِي.

أخذ عنه ابنُ مجاهد، وأبوبكر النقّاش، وأبوبكر بن الأنباري، وعبدالواحد [٤٤ ظ] بن أبي هاشم، وأحمد بن عبدالرحمن الولي، وآخرون من البغداديين.

وقد سمع من لُوَيْن، ومحمد بن أبي سَمينة.

حدّث عنه أبوعلي بن الصوّاف، ومحمد بن عمر الجِعَابِي.

وكان من الثقات، وهو الذي انفرد عن البزّي بزيادة لا إله إلاّ اللّه مع التكبير.

توفي سنة إحدى وثلاثمائة.

* * *

[١٧٨] [٦] اللهبيّان: اللَّهَبِيُّ

المقرئ صاحب أبي الحسن البَزِّي، اسمُـه عليّ بن عبدالله بن حمزة بن إبراهيم ابن عُتْبَة بن أبي خِداش بن عتبة بن أبي لَهَب بن عبدالمطّلب الهاشمي اللَّهَبِي.

أقرأ برواية ابن كثير.

قرأ عليه علي بن سَعِيد بن ذؤابة القزّاز، وأبوبكر الولي، وهِبة الله بن جعفر.

كان يقرئ ببغداد في حدود الثلاثمائة هو و:

* * *

[١٧٩] [٧] أَبُوجَعْفر اللهبيّ

محمد بن محمد بن أحمد.

قرأ أيضاً على البَزّي.

قرأ عليه علي بن [سعيد بن] ذوأبة وحده، فيما علمتُ.

* * *

[١٨٠] [٨] النَّحَّاسُ

إسماعيل بن عبدالله بن عَمرو بن سعيد بن عبدالله الإمام أبوالحسن المصري النَّحَّاس المقرئ شيخ القراء بمصر.

جوّد القرآن على أبي يعقوب الأزْرَق.

وتصدّر للإقراء زمانا، وقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره وبصره بقراءة ورش.

وكان قد قرأ على الأزرق سبع عشرة ختمة. وقرأ على عبدالقوي بن كَمُّونَة ختمتَيْن، وعلى عبدالصَّمَد بن عبدالرحمن إلى سورة «طه»، وعلى عُمر بن بشّار بن سِنَان الكِنَانِي، وهم من أصحاب وَرْش.

وكان يقرئ بمكتبه، وبجامع عَمْرو بن العاص، كُفَّ بَصرُه بأخرة. قرأ عليه أبوجعفر أحمد بن عبدالله بن هِلاَل الأزْدِي، وحمدان بن عَون الخَوْلاَني، ومحمد بن خَيْرُون الأنَدلُسي، وأبوعلي الحَمْرَاوِي واسمه وَصِيْف، ومحمد بن إبراهيم الطائي الأهْنَاسِيّ، وأبوالحَسَن بن شَنَبُوذ، وأحمد بن إبراهيم الخـيّاط، وأبوجعفر أحمد بن أسَامة التُّجِيْبِي، وأبوبكر أحمد بن أبي الرُّخَاء.

توفي في سنة بضع وثمانين ومائتين.

* * *

[١٨١] [٩] ابنُ سَيْــف

عبدُالله بن مالك بن عبدالله بن سَيْف، الإمام أبوبكر التُّجِيْبِي المصري المقرئ شيخ الإقليم في القراءة في زمانه.

قرأ القرآن على أبي يعقوب الأزْرَق، وعُمِّر دهراً طويلا، وحدّث عن محمد ابن رُمْح صاحب اللَّيْث وغيره.

قرأ عليه إبراهيم بن محمد بن مَرْوَان، ومــحمد بن عبدالرحمن الظَّهْرَاوِي، وأبـوعدي عبـدالعزيـز بـن علـي بـن محـمد بـن إسحـاق المعـروف بابـن الإمام، وأبوبكر محمد بن عبدالله بن القاسم الخِرَقِي، شيخ، لقيه أبوعلي الأهوازي.

قرأتُ القرآن كـلّه على أبي القاسم المالكي بالثغر بحـرف وَرْش، عن قراءته على أبي القاسم الصَّفراوي، عن أبي القـاسم بن عَطِيّة المؤذن، عن أبي القاسم ابن الفحّام، وأبي عـلي بن بَلِّيْمَة، عن أحمد بن نفـيس، عن أبي عدي، عن أبي بكر بن سَيْف، عن أبي يعقوب، عن وَرْش، عن نافع.

فقد ساوَى شيخُنا في هذه الرواية علمَ الدين السخاوي وطبقتَه.

روى أبوسَـعِيـد بن يُونس عن ابن سـيف في «تاريخـه»، وقـال: توفّي في جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثمائة.

ورأيت أبا الحسن بن غلبُون سمّاه أبابكر محمداً في «كتاب الراءات»، له.

* * *

[١٨٢] [١٠] الأصْبَهَانِيُّ

محمد بن عبدالرَّحيم بن إبراهيم بن شَبِيْب الإمام أبوبكر الأصبهاني المقرئ شيخ القراء في زمانه.

ارتحَل، فقرأ لوَرْش على عامر المُرسي (١)، وسليمان بن أخي الرِّشْدِيني، وعبدالرحمن بن داود بن أبي طَيْبَة. وسمع الختمة على يونس بن عبدالأعلى، وحذق في معرفة حرف نافع. وحدّث عن عثمان بن أبي شَيْبَة، وداود بن رشيد، وإسحاق بن أبي اسرائيل، وأبي هَمّام الوليد بن شجاع، وعبدالله بن عمر مُشْكُدَانَة (٢).

قرأ عليه طائفة، منهم هِبة الله بن جعفر، وعبدالله بن أحمد المُطَرِّز، ومحمد بن يُونس، وإبراهيم بن جعفر، وأخذ عنه الحروف ابنُ مجاهد، وحدّث عنه أبوأحمد العَسَّال، وأبوالشيخ ابن حيان، ومحمد بن أحمد بن عبدالوهاب المقرئ، وآخرون.

قال عبدُالباقي بن الحسن ابن السَّقَّاء، قال محمد بن عبدالرحيم الأصبهاني: رحلتُ إلى مصر ومعي ثمانون ألفًا فأنفقتها على ثمانين ختمة.

لقد بالغ أبوعَمرو الداني في تعظيم هذا الأصبهاني، وقال: هو إمام عصره في قراءة وَرش لم ينازعه في ذلك أحدٌ من نظرائه.

قال أبوالفتح فارس: قرأتُ على عبدالباقي بن الحسن، قال قرأتُ على إبراهيم بن عبدالعزيز الفارسي، وأخبرني أنه لَقِيَ أبابكر محمد بن عبدالرَّحيم ابن إبراهيم بن شَبَيْب بن يزيد بن خالد بن قُرّة مولى بني أسد، موالى بني عامر المعروف بالأصبهاني، فقرأ عليه القرآن، وأخبره أنه قرأ على موّاس بن

سَهْل، [٤٥ و] قال الأصبهاني، فسألتُه: إلى مَن أسنِد قراءتك؟ فقال لي: قرأتُ على يونُس بن عبدالأعلى، وغيره.

قال عبدالواحد بن أبي هاشم حدّثنا محمد بن أحمد الدَّقّاق، قال: حدّثنا محمد بن عبدالرحيم، قال قرأت القرآن على أبي الرَّبيع بن أخِي الرَّشديني، وختمتُ عليه إحدى وثلاثين ختمة، وقلت له: إلى مَن تُسند قراءتك؟ قال: إلى وَرْش.

قال ابن عبدالرحيم: وصار جماعة من القراء إلى يونُس بن عبدالأعلى، وأنا حاضر، فسألوه أن يُقرئهم القرآن فامتنع، وقال: أحضروا موّاسًا ليقرأ فاسمعوا عليّ قراءته، وهي لكم إجازة. فقرأ عليه موّاس القرآن كلّه في أيام كثيرة، وسمعتُ قراءته عليه، وكنتُ قبل ذلك أقرأ على موّاس قراءة نافع، بعد ذلك ختمات كثيرة على المذهب الذي كنت سمعته يقرؤه على يونس. وقرأت على ابن أبي طَيْبَة بالفُسطَاط إلى سورة «المرسلات» أو «عبس»، إن شاء الله تعالى على مذهب نافع ثم سمّى الأصبهاني جماعة قرأ عليهم قد قرؤوا على أصحاب ورش إلى أن قال: وقرأتُ ختمة بمكة على أبي يحيى محمد بن أبي عبدالرحمن المقرئ لنافع في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، فأمر جماعة أن يقرؤوا عليّ فكنتُ أقرئهم في المسجد الحرام.

لم يذكر الأصبهاني على مَن قرأ ابنُ المقرئ، والظاهر أنه أخذ عن والده أبي عبدالرحمن.

مات الأصبهاني ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين.

* * *

[١٨٣] [١١] ذكر مَوَّاس

هو موّاس بن سَهْل المصري، بثقل الواو.

قرأ على أصحاب وَرْش.

قرأ عليه الأصبهاني، ومحمد بن إبراهيم الأهْنَاسِيّ، ودُلْبَة البلخي، وآخرون. وهو ابنُ أخت أبي الرَّبيع سُلَيْمَان بن داود الرِّشْدِيني.

موته قريب من موت الأصبهاني، صاحبه.

* * *

[١٨٤] [١٢] الخَرَابِيُّ

هو الإمام أبوبكر محمد بن الفَرَج العِراقي المقرئ. شُهِر بالخَرَابِي لسكناه في خَرَاب المعتصم بالجانب الشرقي [من بغداد] (١).

روى عن محمد بن إسحاق المُسَيَّبي، ومحمد بن الفرج الرقيعي.

أخذ عنه أبوبكر بن مجاهد، وأبوالحسين المُنَادي.

* * *

[١٨٥] [١٣] الأهْنَاسِيُّ

محمد بن إبراهيم أبوعبدالله الطائي الأهْنَاسِيُّ.

قدِم بغداد، وأقرأ بها عن يونس بن عبدالأعلى، وموّاس المذكور آنفا.

قرأ عليـه علي بن الحسين الغَـضَائِري، وأبوبكر أحـمد بن نصـر الشَذَائي، وغيرهما.

* * *

[١٨٦] [١٤] ابنُ شَاذَان

الفَضْلُ بن شَاذَان الإمام أبوالعبّاس الرازي، شيخ الإقراء بالري.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، ومحمد بن عِيْسَى التيمي. وأخذ الحروف عن إسماعيل بن أبي أويس صاحب نافع، وسـمع منه ومن سَعِيْد بن منصور، وأحمد بن يُونس اليَرْبُوعِي، ومهدي بن جعفر وطبقتهم.

روى عنه أبوحاتم الرَّازِي مع تقدمه، وابنهُ عـبدالرحمن بن أبي حاتم وقال: هو ثقة.

وقرأ عليه خلق، منهم مـحمد بن عبدالله بن الحسَن بن سَعـيد، وأحمد بن محمد بن عُبَيد الله، وأحمد بن محـمد بن عثمان بن شبيب، وابنهُ العبّاس بن الفَضْل الرازيُون.

قال أبوعـمرو الداني: لم يكن في دهره مثله في علمـه، وفهمه وعـدالته، وحسن اضطلاعه.

قلت: هو قديم الموت، مات قبل قُنْبُل (١).

* * *

[١٨٧] [١٥] ابنُ أبي مِهْـرَان

الحسَن بن العبّاس بن أبي مِهْرَان، الإمام أبوعلي الرازي الجمّال المقرئ.

عُنِي بالقراءات، فتلا على الأحمدين: ابن قالون والحُلواني، ومحمد بن عيسى التيمي الأصبهاني. وأدرك أحمد بن صالح المصري، وقرأ عليه. وحدّث عن سهل بن عثمان، وعبدالمؤمن بن على الزَّعْفراني، ويعقوب بن حميد بن كَاسِب، وطائفة.

وكان إليه المنتهى في الضبط والتحرير.

تصدّر للإقراء ببغداد، وغيرها. قرأ عليه أبوالحسن بن شنبُوذ، وأبوبكر النقّاش، وأحمد بن حمّاد صاحب المشْطَاح. وأخذ عنه الحروف ابنُ مجاهد. وحدّث عنه ابن السمّاك، وابن قانع، وأبوسهل بن زياد القطّان، وعبدالصمد الطَّسْتِي، وأبوالقاسم الطبراني.

قال الخطيب: ثقة.

توفي في رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين.

* * *

[١٨٨] [١٦] العَبَّـاسُ

ابن الفَضْل بن شَاذَان بن عِيسَى بن عبدالله الإمام أبوالقاسم الرازي المقرئ، مجّود محقّق.

كان يقرئ مع [٤٥ ظ] والده، بالرَّي.

قـرأ على أبيه، وأخـذ قـراءة الكِسَائي عن أحـمـد بن أبي سُرَيج صـاحب الكسائي. وسمع الحديث من محمد بن حميد، ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، وعِدّة.

أخذ عنه القـراءة أبوبكر محمد بن أحـمد الدَّاجُونيّ، وأحمـد بن عَجلان، وأبوبكر بن مجاهد، وأبوبكر النقّاش. وروى عنه أبُوعلي بن حَبَش الدِّيْنَوَرِي، وأبوعمرو بن حَمْدَان الحَميْري

قال أبويَعْلَى الخَلِيْلي: أدركتُ ببلد قَزْوين ثمانية من أصحابه.

قلت: كان عالي الإسناد في الكتاب والسنّة.

قد أدرك محـمد بن غالب صاحب شُـجَاع البلخي، وقرأ عليـه. ومَمن قرأ عليه أبوالعباس أحمد بن محمد العجلي شيخ لأبي علي الأهوازي، وأبوالعباس أحمد بن محمد بن عيسى شيخ للخُزاعي، وعلي بن أحمد بن صالح القَزْوِيني.

قال الخليلي: مات بالري سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

أخبـرنا أحمـد بن تاج الأمناء، قال أنبـأنا عبـدالعزيز بن مـحمـد، قال انا أبوالقاسم الشَّـحَامِي سنة سبع وعشـرين وخمسمـائة بهراة، قال انا محـمد بن عبدالرحمن الكَنْجـرُوذي، قال انا محمد بن أحمد الحـيري، قال انا أبوالقاسم العبّاس بن الفَـضْل بن شَاذان، قـال: حدّثنا علي بن عبـدالمؤمن، قال: حدثنا المحاربي، عن أبي سـعد البقّال، عن عـبدالرحمن بن الأسـود، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها حديث الإفـك.

* * *

[١٨٩] [١٧] الأَزْرَقُ

الحُسَين بن عليّ بن حمّاد بن مِهران، أبوعبدالله الرَّازي الأزْرَق الجمّال المقرئ.

رفيق ابن مِهْرَان الجمّال في القراءة على الحُلواني. وقرأ أيضا على أحمد بن أبي سُريج الرازي، ومحمد بن إدريس الدَّنْدَانِي صاحب نُصَيْر.

قرأ عليه جماعة، منهم ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن محمد الرازي، نزيل الأهْوَاز، وأبوبكر النقّاش، والحسن بن سعيد المطوّعي.

وكان محققا لأداء قراءة ابن عامر.

توفي بعد الثلاثمائة.

* * *

[١٩٠] [١٨] أَبُوعَوْن

محمد بن عمرو بن عَوْن الوَاسِطي الإمام أبوعون المقرئ.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وأدرك حياةَ قالُون، وسمع من أبيه، وجماعة.

وتلا أيضا على قُنْبُل.

قرأ عليه أحمدُ بن سعيد الضرير، ودُلبة البلخي، ومحمد بن الخليل الصعيدي، ونفطَوَيه النحوي، وغيرهم.

مات قبل السبعين ومائتين.

وما علمتُ به بأسًا.

* * *

[١٩١]　　[١٩] العَنَــزِيُّ

أحمد بـن محمد بن يزيد بن الأشـعث القاضي أبوحسان العَنَزِي الـبغدادي المقرئ.

قرأ القـرآن على أبي نَشِيْط، وعلى أحمد بن زُرَارَة صـاحب سُلَيْم، وحذق في قراءة قالون.

وتصدّر للإقراء. تلا عليه ابن شَنَبُوذ وعليّ بن ذؤابة، وأبوالحُسَين بن بُويَان، وغيرهم.

وله كنية أخرى، وهي أبوبكر.

توفي قبل الثلاثمائة. فيما أرى.

* * *

[١٩٢]　　[٢٠] أبُو الزَّعْــراء

عبـدالرحمن بن عَـبدُوس الإمـام أبوالزَّعْراء البـغداديّ، من جِلّة المـقرئين، وحذّاق أهل الأداء.

قرأ على أبي عمر الدُّوري بعدّة روايات.

وتصدّر للإقراء مدّة، قرأ عليه أبوبكر بن مجاهد، وهو أنبل أصحابه، وعلي ابن الحسن الرقي، ومحمـد بن مُعَلّي الشُونِيزْي، ومحمـد بن يعقوب المعدَّل، وعمر بن عَجْلاَن، وأبوالصقر بن الدَّوْرَقي وغيرهم.

قال ابن مـجاهد: قرأت لنافع عـلى أبي الزعراء نحواً من عـشرين ختـمة.

وقرأت عليه لأبي عمرو وللكسائي وحمزة.

قلت: توفي سنة بضع وثمانين ومائتين.

* * *

[١٩٣] [٢١] ابنُ فَرَح

أحمد بن فَرَح بن جبريل الإمام أبوجعفر البغداديّ الضرير المُفَسِّر.

قرأ على الدُّوري، والبزّي، وحدّث عن عليّ بن المدِيني، وأبي بكر بن أبي شَيْبَة، وأبي الرَّبيع الزَّهراني، وطائفة.

وتصدّر للإفادة زمانا وبعُد صيته، واشتُهِر اسمُه لسعة علمه، وعلوّ سنده.

قرأ عليه زيد بن عليّ بن أبي بِلاَل، وعبدُالله بن محرز، وعلي بن ذؤابة القزّاز، والحسن بن سعيد المطوّعي، وأبوبكر النقّاش، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن عبدالرحمن الولي، وآخرون.

وحدّث عنه أحمد بن جعفر الخُتَّلي، وابن سَمْعَان الرزاز.

سكن الكوفة مدّة، وحمل أهلها عنه علمًا جمّا.

وكان ثقة مأمونا.

توفي في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة. وقد قارب التسعين.

* * *

[١٩٤] [٢٢] الكَاغِـــدي

عمر بن محمد بن نصر الإمام أبوحفص الكَاغِدي البغداديُّ المقرئ.

قــرأ على الدُّوري، وحــدّث عن عمــرو بن عليّ الفَـلاَّس، ومــحمُــود بن خِداش، وخلاّد بن أسلم، وأحمد بن بديل، وغيرهم.

قرأ عليه أحمد بن نصر الشذَائي، وجماعة. وحدّث عنه عبدالعزيز الخِرَقي، وأبوحفص بن الزيّات، والحافظ أبومحمد السَّبِيعي الحلبي.

صدوق.

توفي سنة خمس وثلاثمائة. [٤٦ و] :

* * *

[١٩٥] [٢٣] الخَضِيـــبُ

عليّ بن سليم بن إسحاق البـغداديّ الإمام أبوالحسن البغـدادي المقرئ البزاز الخَضِيب.

قرأ على الدُّوري، وسمع منه، ومن محــمد بن حسّان الأزرَق، والحسن بن عرفة، وغيرهم.

قرأ عليه أبوبكر الولي، وإبراهيم بن أحمد الخِـرَقي. وحدّث عنه محمد بن عبدالله بن الشُّخَيْر، وجماعة.

ما علمتُ به بأسًا.

* * *

[١٩٦] [٢٤] ابنُ عبدِالوَارِث

القَاسِم بن عبدالوارث أبومحمد البغدادِيّ المقرئ، من قدماء تلامذة الدُّوري.

قرأ عليه طائفة، منهم: أبوبكر بن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، ومحمد بن أحمد الحكِيْمِيّ، ذكره الدَّاني.

* * *

[١٩٧] [٢٥] الخُزَاعِــيُّ

عبدُالله بن بكّار بن منصور الإمام أبومحمد الخُزاعي البغداديّ الضرير المقرئ. قرأ على أبي عمر الدُّوري. ذكر النقّاش أنه قرأ عليه وأبوالحسن علي ابن الرقي، وأحمد بن محمد الدَّلاَء.

* * *

[١٩٨] [٢٦] المُطَــرِّز

القاسِم بن زكَريا بن يَحيَى الإمام أبوبكر البغدادِيّ المقرئ المُطَرِّز.

قرأ على أبي عمر الدُّوري، وقيل إنه قرأ على أبي حمدُون الطيِّب، وبَرَع في الأداء. وفي الحديث سمع من سُوَيْد بن سَعِيد، ومحمد بن الصبّاح الجُرْجَرَائي، وعبَّاد بن يعقوب الأسدي، وعِمرَان بن مُوسَى القزّاز، وأبي همّام السَّكُوني، والطبقة.

قرأ عليه أحمدُ بن عبدالرحمن بن الفَضْل الولي. وأخذ عنه الحروُفَ أبُوبكر ابن مجاهد، وعبدالواحد بن أبي هاشم. وحدّث عنه محمد بن المظفر، وعبدالعزيز الخِرَقِي، وأبوحفص بن الزيّات، والجِعَابِي، وآخرون.

قال الخطيب، كان ثقة، ثبتًا.

وقال الدارقطني: قاسم المطرِّز مصنف مقرئ نبيل.

وقال ابن المنادي: توفي في صفر سنة خمس وثلاثمائة.

قلت: ما يلام من حطّ على الأهوازي فإنه كنى قاسما أبامحمد، وزعم أنه تلا على علي بن الحسين الغضائري، أحد المجهولين. وقال: قرأتُ على القاسم ابن زكريا بن يحيى المقرئ في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة. وهذه فضيحة، وقد ينتصر متعصب للأهوازي فيقول: هذا مقرئ آخر وافق اسمُه واسم أبيه المطرِّز، وتأخّر. فهذا شيء لا وجود له، والله تعالى أعلم.

* * *

[١٩٩] [٢٧] حَيُّون المُزَوِّق

هَارُون بن عليّ بن الحكمُ الإمام أبومُوسَى البغـدادِيُّ المقرئ، ويُعرف بحَيُّون المُزَوِّق.

أخذ القراءة عن أبي عمر الدُّوري، وعن أحمد بن يزيد الحُلْوَاني.

وحدّث عن إبراهيم بن سعيد الجوهَري، وزياد بن أيُوب وغيرهما.

قرأ عليه [...][1]. وحدّث عنه محمد بن حميد المخرّمي، وعثمان بن

أحمد المجَاشِعي، وعمر بن أحمد الوكيل.

وثقه أبُوبكر الخطيب، وقال: توفي سنة خمس وثلاثمائة.

* * *

[٢٠٠] [٢٨] الصَّـــوَّافُ

الحسَن بن الحُسَين بن عليّ بن عـبدالله بن جعفر، الإمـام أبوعلي البغدادي المقرئ الصوّاف.

كان كبير القدر عارفا بالفنّ، متصدّرا للإقراء، متصدّيا للإفادة.

قرأ على أبي عمر الدُّوري، ومحمد بن غالب صاحب شجاع البلخي، وأبي حمدُون الطيّب بن إسماعيل. وسمع أبا سعيد الأشج، وطبقته.

قرأ عليه بكّار بن أحمد، وعبدُالواحد بن أبي هاشم، وأبوالعبّاس المطوعي، وعلي بن الحسين ذاك الغَضَـائِري، وجماعة. وحدّث عنـه ابن المظفّر الحافـظ، وأبوالفَضْل الزُّهري، وأحمد بن جعفر الشَّعِيري.

قال أحمد بن كامل القاضي، قال لي أبوعلي الصوّاف: كنتُ أختم القرآن، وأنا راكع، فقلت: هذا لا يجوز. قال: ما كنت أعلم.

وعن العزّال، قـال رأيتُ في النوم كأنّ قـائلا يقول: يا مـالك الموت اقبض روح الرجل الصالح، يعني أباعلي الصوّاف. قال فـخرجت في السحر فإذا هو قد مات. وكان موته في رمضـان.

توفي سنة عشر وثلاثمائة.

* * *

[٢٠١]　　　[٢٩] السَّرَاوِيلِـيُّ

بكر بن أحمد السَّرَاوِيلي المقرئ.

قرأ على أبي عمر الدُّوري، وأبي أيّوب الخيّاط.

قرأ عليه عمر بن أحمد الحبّال، وجعفر بن أحمد بن عبّاد، وأحمد بن إبراهيم سلوقا، وهم شيوخ الحسن بن محمد الفحّام.

ويقال له أيضا بكران السَّرَاوِيلي.

* * *

[٢٠٢]　　　[٣٠] الدَّقَّاقُ

إسحاق بن مَخْلَد بن عبدالله الشيخ أبومَعْتُوب الدَّقاق المقرئ، مِن قراء بغداد.

قرأ على أبي أيوب الخيّاط، وعلى الجَصَّاص صاحب اليزيدي بحرف أبي عمرو.

وقرأ عليه ابن شَنَبُوذ، ومحمد بن عبدالله بن عيسى، وأبوالعبّاس المطّوّعي، وغيرهم.

بقي إلى بعد الثلاثمائة.

* * *

[٢٠٣]　　　[٣١] ابنُ أسَــد

جعفر بن محمد بن أسَد أبوالفضل النَّصِيْبِيَ الضرير المقرئ.

قرأ على الدُّوري، وكان مِن جِلّة أصحابه.

قرأ عليه محمد بن علي بن الجُلَنْدَى، ومحمد بن علي بن الحسن العطوفي، وجماعة بنَصِيبِين.

توفي بعد سنة سبع وثلاثمائة. [٤٦ ظ] :

* * *

[٢٠٤]　　　[٣٢] أبُو عُثْمَان الضَّرِير

سَعِيد بن عبدالرحيم الإمام أبوعثمان البغدادِيّ الضرير المقرئ المؤدّب صاحب الدُّوري، من جِلّة القراء.

قرأ عليه أبوالفتح بن بُـدُهْن، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأبوبكر الشذّائِيُّ، والحسن بن سعيد المُطوّعي، وعلي بن الحسين الغَضَائِري.

توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة بيسير رحمه الله تعالى.

وفى «كتــاب القراء» لأبي عَمرو الداني: قــال: حدّثنا علي بن محــمد بن خلف، قال انا أبوالفتح بن بدُهْن [١] ـ فضبطه بسكــون الهاء ـ ثم قال الداني سمعت الحسن بن سليمان يقــول سمعتُ أبا الفتح بن بدُهْن يقول كنّا نقرأ على أبي عثمان الضرير خفيةً مِن ابــن مجاهد، وكان لا يُقرئ أحدا إلاّ خمسين آية، فكنتُ إذا قرأت عليه الخمسين قطع عليّ، فقمت عنه، ثم آتيه بعد ذلك فأبتدئ

عليه، وأخالف صوتي وأبدّل حلقي فلا يفطن لي، فأقرأ خمسين آية أخرى، ففعلتُ ذلك كثيرا، حتى ختمت عليه ختمة. وبلغت في الثانية إلى «الممتحنة»، ففطن لي، وقال: أنت أبوالحَلاَقِيم.

* * *

[٢٠٥] [٣٣] العَلاَّفُ

الحسَن بن علي بن أحمد بن بَشَّار الإمام أبوبكر البغدادي المقرئ الأديب.

قرأ على الدُّوري، وسمع منه ومن حميد بن مَسْعَدة، ونصر بن علي الجَهْضَمِيّ، وعِدّة.

وقال الشعر الرائق، وهو صاحب «مرثية الهرُّ السائرة» (١). وكان ضريرا.

قرأ عليه أبوالفرج الشنبُوذي، وأبوبكر أحمد بن نصر الشذائيّ، وغيرهما. وحدّث عنه أبوعمر بن حيويه، وأبوحفص بن شاهين، وجماعة.

وكان أحد ندماء المعتضد، ثم إنه شاخ، وأضرّ، ثم عمّر دهرا طويلا، وأظنه آخر مَن قرأ على الدُّوري موتا.

توفي في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

وقال الخطيب، قال لي هلال بن المحسن: مات في سنة تسع عشرة وثلاثمائة، عن مائة سنة.

قال الغمر بن محمد، ثنا أبوبكر العلاّف الشاعر:

صك لي على عليّ بن يحيى بـرزق، فأعطاني دنانير، وأمر أن لا أحـتسب بها، فكتبتُ إليـه: (٢).

أباحـــسَن لما ســبــقتَ إلى الـعُلى	تفـردتَ فيـهـا بالفضيلة في السـبقِ
فَـصيَّـرتَ لي حقًّـا بفـضلك واجبـا	وأعطيـتَني شـيـئـا سـوى ذلك الحقّ
فَــقُــدتَ به قـلبي إليـك وإن تسَلْ	خبيرا به يخـبرْك صدقك عن صدقِي
ملكتَ قـيـادي يا ابن يَحْيَـى بنعمـة	فـإن زدتَنِي أخـرى ملـكتَ بهـا رِقي

* * *

[٢٠٦] [٣٤] ابن الصَّبَّاح

جعفـر بن عبدالله بن الصبّاح بـن نَهْشَل الأنصاري الأصبهـاني المقرئ إمام جامع أصبَهَان.

قرأ على أبي عمر الدُّوري. وسمع من إســماعيل بن موسى الفَزَارِي، وإبراهيم ابن عبدالله الهَرَوِيّ، وجماعة. وقرأ بأصبهان على محمد بن عيسى التَّيْمي.

وكان رأسًا في علوم القرآن، وفي التجويد.

قرأ عليـه محمد بن أحـمد الكسائي، ومحـمد بن أحمد بن عـبدالوَهَّاب، وغيرهما، وحـدّث عنه أبوأحمد العسَّال، وأبوالقـاسم الطبراني، وأبوالشيخ بن حيّان.

توفي سنة أربع وتسعين ومائتين.

* * *

[٢٠٧] [٣٥] ابنُ النَّفَّاحِ

محمد بن محمد بن عبدالله بن النَّفَّاح بن بدر الإمام أبوالحسَن الباهلي البغداديّ المقرئ نزيل مصر.

أخذ الحروف عن الدُّوري، وقيل إنه قرأ عليه. وحدّث عن إسحاق بن أبي إسرائيل وأحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، ومحمود بن خالد الدِّمَشقي، وطبقتهم.

قرأ عليه الحسَنُ بن سعيد المطوّعي.

وحدّث عنه الحافظ حمزة الكتّاني (١)، ومحمد بن إسحاق الصَّفَّار، وأبوبكر ابن المقرئ، وعبدالله بن إبراهيم الآبَنْدُوني (٢)، وأحمد بن محمد المهنّدس، وعبيدالله بن محمد بن خلف البزّاز، وأبوسعيد بن يُونس.

وقال: كان ثقة، ثبتا، صاحب حديث، متقللاً من الدنيا.

توفي في ربيع الأخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

* * *

[٢٠٨] [٣٦] ابنُ جُمْهُور

مُوسَى بن جمْهور الشيخ أبوعِيسَى المقرئ.

قرأ على أبي شُعَيْب السَّوسِي، وعلى عِمران بن مُوسَى القزّاز، وعامر الموصلي أوقية.

قرأ عليه أبوالحسن بن شنبوذ، وغيره (١).

* * *

[٢٠٩] [٣٧] يَمُـــوتُ

ابن المُزَرِّع بن مُوسَى أبوبكر البصري العَبْدِي، واسمه محمد، وهو ابن اخت الجاحظ أخباريّ علاّمة.

قرأ على أبي بكر محمد بن عمر القَصَبِي.

قرأ عليه أبوالعبّاس المطّوعي، وغيره.

قال الخطيب: كان قد سمي محمدًا، وهو من عبدالقَيْس [٤٧ و] :

حدّث ببغداد عن أبي عثمان المازني، وأبي الفضل الريَاشِيّ، ورفيع بن سَلمة، ونصر بن علي، وطائفة.

حدّث عنه عبدُالعزيز بن الوَاثِق، وسَهْل الدِّيبَاجِيّ.

خرج إلى الشام، فمات بها سنة أربع وثلاثمائة (١).

* * *

[٢١٠] [٣٨] ابنُ جريرٍ الرَّقِّي

مُوسى بن جَرِير الإمام أبوعمران الرَّقِّي المقرئ النحوي الضرير. هذا أجلّ أصحاب السُوسِي.

كان بصيرًا بالإدغام، ماهرا في العربية، وافر الحُرمة، كثير الأصحاب.

قرأ عليه خلق، منهم نظيفُ بن عبدالله، والحُسين بن محمد بن حَبَش الدِّينَوَرِي ، والحسَن بن سعيد المطوّعي، ومُسلم بن عبدالعزيز، وعبدالله بن اليسع الأنطاكي، وعبدالله بن الحسين السامرّي، فيما زعم.

قال أبوالحسين بن المُنَادِي: لما مات أبوشُعَيْب السُوسِي خلّفه ابنُه أبومَعْصُوم، وأبُوعِمرَان مُوسَى بن جرير.

قال لنا أبوحيّان: توفي أبوعِمران في حدود سنة ست عشرة وثلاثمائة[1].

* * *

[٢١١] [٣٩] أبُوالحسَن الرَّقي

عليّ بن الحُسَين الشيخ أبوالحسن الوَزَّان ابن الرَّقي.

قال أبوعَمرو الداني: هو شيخ بغدادِيٌّ.

أخذ القراءة عرضا عن أبي شُعَيْب السُوسِيّ، وعن قُنبُل، وأبي الزَّعراء، وعبدالرحمن بن عَبدُوس، وأحمد بن علي الخَزَّاز، وإسحاق الخُزَاعِي.

روى عنه القراءة عرضا عبدُالله بن الحُسَين السَّامرِّي، نسَبَه لنا فارس بن أحمد عنه.

قلتُ: هذا شيخٌ لا يُعرف، وما أتى به سوى السامرّي، والعُهْدَة عليه. ولا ذكره الخطيبُ في تاريخه. وقد وقعتّ لنا رواية السُّوسِيّ من طريقه عالية.

* * *

[٢١٢] [٤٠] أبُوالحَارِث

محمد بن أحمد أبوالحَارِث الرَّقي، نزيل طرسُوس.

قرأ على أبي شُعَيْب السُوسِيّ، وكان من جلّة أصحابه، وأوثقَهم.

قرأ عليه نَظِيف بن عبدالله الكسروي، وأبوبكر النقّاش.

* * *

[٢١٣] [٤١] القرشِــــيُّ

محمد بن إسماعيل المقرئ أبوبكر القرشِي.

قال أبوعمرو الداني: هو جليل في أصحاب السُوسِي.

قرأ عليه محمد بن عليّ بن الجُلَنْدَى.

* * *

[٢١٤] [٤٢] العَمْــرِي

عُبَيْـدالله بن إبراهيم بن مهدي الإمــام أبوالقَاسِم البغداديّ المقــرئ العَمري، شهر بذلك لإتقانه رواية أبي عَمرو بن العلاء.

عرض على محمد بن غَالِب صاحب شُجَاع.

وله مصنّف حسن في قراءة أبي عمرو.

وقد سمع من الفَضْل بن يَعقُوب الرُّخَامي، وحفص الرَّبَالي، وطائفة.

قرأ عليه أبوالحسَن بن شَنَبُوذ، وأبُوالحُسَين أحمد بن المُنَادي.

مات بمصر في شوال سنة سبع وثلاثمائة.

* * *

[٢١٥] [٤٣] الأَخْفَشُ

هَارُون بن مُوسى بن شريك الإمـام أبوعبدِالله التَّغْلبي الدِّمـشقي الأخْفَش، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه.

قرأ على ابن ذَكْـوَان، وأخذ الحروف عن هِشَام بن عمّـار، وحدّث عن أبي مُسْهِر الغساني بشيء يسير، وعن سلاّم بن سُـلَيمان المدائني.

قرأ عليه خلق كثيرٌ، ورحل إليه الطلبةُ من الأقطار، لإتقانه وتبحره، منهم: جعفـر بن أبي داود، وإبراهيم بن عبدالرزاق، ومحمـد بن النضر بن الأخرم، وأبوعلي الحسـن بن حبيب الحَـصَائري، وأبوالحـسن بن شنبُوذ، وعـبدالله ابن أحمد بن إبراهيم البلخـي، ومحمد بن سُلَيْمان بن ذكـوان البَعْلَبكي، وأبوبكر النقّاش، ومحمد بن موسى الصّوري، وهبة الله بن جعفر البغداديّ.

وحدّث عنه أبوالقاسِم الطَّبَراني، وأبُو أحمد بن الناصح المُفَسِّر، وجماعة.

يقال إنه صنّف كتابا في القراءات، وصنّف في العربية.

وكان مولده سنة مائتين.

رأى أباعُبَيْد القاسم بن سلاّم بدمشق، وسأله عن مسألة في اللُّغة.

قال أبوعلي الأصبَهاني: كان هارون الأخـفش من أهل الفَضْل. صنّف كتبا كثيرة في القراءات والعربية. وإليه رجعتِ الإمامة في قراءة ابن ذَكْوَان.

أنبؤونا عن الخشوعي عن أبي عبـدالله الرازي، قال انا أبوالقاسم الفارسي، قال انا أبوأحـمد بن الناصح. قال: حـدثنا هارون الأخفش إمـلاءً سنة إحدى وتسعين ومـائتين، قال: حدّثنا أبوالعبّـاس سلاّم بن سُلَيْمـان المدائني الضرير،

قال: حدثنا أبوعمرو بن العلاء، عن نافع مولى ابن عُمر، قال قرأ رسول الله ﷺ في سورة الأنفال: ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ (1) برفع الضاد. قال له الأخفش: هكذا هو مرسل.

قال أبوأحمد: ومات هارون في خامس صفر سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

* * *

[٢١٦] [٤٤] البَيْسَانيُّ

محمد بن أحمد البَيْسَاني المقرئ.

قرأ على هِشام بن عمّار.

قرأ عليه محمد بن أحمد الدَّاجُوني.

* * *

[٢١٧] [٤٥] العَسْكَري

أحمدُ بن النّضر بن بَحْر العَسْكري المقرئ.

قرأ على هِشام بن عمّار.

تفرّد عنه أبوبكر النقّاش بالقراءة.

توفي سنة تسعين ومائتين. [٤٧ ظ]

* * *

[٢١٨] [٤٦] الأُشْنَانِيُّ

أحمدُ بن سَهْل بن الفيرُزَان (١) الإمام أبوالعبّاس الأُشنانِي المقرئ، شيخ القراء ببغداد، وبقية المسندين.

قرأ القرآن على عُبَيْد بن الصَّبَّاح صاحب حفص، ثم قرأ بعده، فيما ذكر على جماعة من تلامذة عمرو بن الصبّاح، حتى برع في القراءة.

قال الأشناني: قرأتُ على عُبَيد مرارا، فلما توفي لزمتُ مسجد عَمْرو.

قلتُ: قرأ عليه أبوبكر بن مِقسم، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن محمد بن سُوَيْد المؤدب.

وعبدُالقدّوس بن محمد البغدادي، وهما شيخان لم يأت بهما غير الأهوازي.

وممن قرأ عليه الحسَن بن سعيد المطوّعي، وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي البصري، وإبراهيم بن أحمد الخِرَقِي، وأبوبكر النقّاش، وأبوأحمد السامّري، وعلي بن الحُسَين الغضائري.

وحدّث عنه طائفة، منهم عبدالعزيز الخِرَقِي، ومحمد بن علي بن سُوَيْد المؤدب.

وثقه الدارقطني.

توفي ببغداد في أول سنة سبع وثلاثمائة.

قال ابن أبي هاشم: قرأت القرآن كلّه على الأُشناني، وكان خيِّرا، فاضلا، ضابطا، وقال لي، قرأت على عُبيد بن الصبّاح.

وقال أبوعلي الأهوازي: قطع الأشناني الإقـراء قبل موته بعشـر سنين، كذا قال، وما أظـنه أصاب، وإن كان كذلك فقراءة أبي أحمد السامري عليه دعوى باطلة، فإنه إنما أدرك من حياته إحدى عشرة سنة، وكذلك الغضائري لا يُعْتَمد عليه.

* * *

[٢١٩] [٤٧] الخَثْعَمِيُّ

محمد بن الحُسين بن حفص أبُوجعفر الخثعمي الكُوفِي الأشْنَانِي.

حدّث عن أبي كُـرَيب، وعبّاد بن يعـقوب الزواحني [١]. وقرأ القرآن على إبراهيـم بـن سُلَيْمـان الابـزاري صاحب عبيـدالله بن مُوسَى العَبـسَي، بقراءة حمزة.

قرأ عليـه محمـد بن الحسن بن يُونس الهذلي، وأحـمد بن محـمد بن أبي وَارة[٢] الضَّـبِّي شيخ لأبي العلاء الواسطي.

وكان ثقة، حجة.

حدّث عنه أبوبكر الجِعَابِي، وأبوبكر بن المقرئ ، والحافظ أبوأحمد الحاكم، والحافظ محمد بن المظفر.

ولد سنة إحدى وعشرين ومائتين. ومات في صفر سنة خمس عشرة وثلاثمائة.

* * *

[٢٢٠] [٤٨] زُوْرَان

الشيخ أبوبكر محمد بن عبدالرحمن البغدادي المقرئ الخياط، عرف بزُوران (١).

قال أبوبكر الخطيب: كذا القراء يقولون. وقال أبوبكر الشَّافِعي والطَّسْتِي: زَرْوَان، بتأخير الواو.

قال الخطيب: قرأ على عُبَيْد بن الصبّاح صاحب حفص.

روى عنه ابن شَنَبُوذ، والطَّسْتِي، والشافعي.

حدّث عن يحيى بن هاشم وسَعدَوَيّه الوَاسطي.

* * *

[٢٢١] [٤٩] ابن حمدُون

محمد بن حمدُون بن عبدالله أبوالحسن الواسطي الحذاء المقرئ.

سمع الحروفَ من شُعَيب بن أيوب الصَّرِيْفِيْنِي.

وقرأ القرآن على قُنبُل، وأبي عَمرو محمد بن عمرو بن عَوْن.

روى عنه القراءة ابنُ مجاهد، وعلي بن سعيد بن ذُؤَابة، وأبوأحمد عبدالله ابن الحسين السامري.

وقال أبوطاهر بن أبي هاشم: كان من أهل الثقة والإتقان (١).

* * *

[٢٢٢] [٥٠] يوسُف الوَاسطيّ

يوسُف بن يَعْقُوب الإمام أبوبكر الواسطي المقرئ الأصمّ. إمام جامع واسط، ومقرئها ومَن انتهى إليه علوّ رواية عاصم.

قرأ القرآن على يحيىَ بن محمد العُلَيْمِي عن أبي بكر وحمّاد بن شُعَيب. وقرأ أيضا على شُعيب بن أيوب الصَّرِيْفِيْنِي.

وسمع من محمد بن خالد بن عبدالله الطحّان، وغيره.

قرأ عليه أبوالحسَن علي بن محمد بن خُلَيْع القَلاَنسِي، وأبوالقاسم يوسف ابن محمد الضرير، وعثمان بن أحمد بن سَمْعَان المُجَاشِعِي، والحسن بن سعيد المطوّعي، وأبوبكر النقّاش، وإبراهيم بن عبدالرحمن البغدادي، وأبوأحمد السامّري، وآخرون.

وحدث عنه أبوأحمد الحاكم، وأبوبكر بن المقرئ.

قال ابن خُلَيع: كان شيخا حسَن الأخذ، قرأتُ عليه، وله نيف وتسعون سنة.

وقال أبوعبدالله القَصَّاع: ولد سنة ثماني عشرة ومائتين. وقرأ على العُلَيْمي في سنة أربعين وبعدها توفي في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة، وثلاثمائة.

أخبرنا محمد بن عبدالسلام التَّمِيْمِي وأحمد بن هبة الله العساكري عن زينب بنت عبدالرحمن قالت: انا زاهر بن طاهر، قال انا محمد بن عبدالرحمن الكَنْجرُوْذي، قال انا محمد بن محمد الحافظ، قال: حدّثنا يوسُف بن يعقوب المقرئ بواسط، قال: حدثنا محمد بن خالد، قال: حدّثنا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر عن أبي أمامة عن السُّلَمي، وهو عمرو بن عَبْسَة رضي الله

تعالى عنه، قال: لقد رأيتُني، وأنا ربع الإسلام [٤٨ و]، قلتُ لو حدّثتنا حديثا سمعتَه من رسول الله ﷺ ليس فيه انتقاص ولا وَهن. قال سمعتُه يقول: مَن وُلِدَ له ثلاثة في الإسلام فماتوا قبل أن يبلغوا الحِنْث، أدخله الله تعالى الجنّة بفضل رحمته إيّاهم، ومَن شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، ومَن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ به العدو أصاب أو أخطأ كان له كعتق رقبة مؤمنة، ومن أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله تعالى بكلِّ عضو منها عضوا منه من النَّار. ومن أنفق نفقةً في سبيل الله فإن للجنّة ثمانية أبواب دعَتْه حجبة الجنة يدخل من أيّ أبواب الجنّة شاء.

فَرجٌ ليِّن الحديث.

* * *

[٢٢٣] [٥١] القاسم

ابن أحمد الخيّاط الإمام أبُومحمد التميمي الكوفي المقرئ، أحدُ الحذّاق.

قرأ على أبي جعفر محمد بن حبيب الشَّمُّوني ختمًا عديدة.

وأقرأ الناس دهرا.

قرأ عليه الحسن بن داود النَّقَّار، وسعيد بن أحمد الإسكاف، وأبُوالحسن ابن شَنَبُوذ. وأبوبكر النقّاش، وحمّاد بن أحمد المقرئ، ومحمد بن أحمد بن الضحّاك، وآخرون.

قال النَّقَّار: قرأتُ على القاسم الخيّاط أربعين ختمة. وسمعتُ اجماع الناس على تفضيل قاسم في قراءة عاصم.

قال أبوعَمرو الداني: توفي بعد التسعين والمائتين [1].

* * *

[٢٢٤] [٥٢] جَعْفَر

ابن عَنْبَسَة اليَشْكُري الكوفي المقرئ، شيخ، قديم الموت.

قرأ على عبدالحميد بن صالح البُرْجُمي، وسمع من عمر بن حفص المكّي، وغيره.

قرأ عليه عبدالُله بن جعفر السّوّاق، وغيره. وحدّث عنه أبُوالعبّاس بن عُقدَة، وأبوسعيد بن الأعرابي.

وكان عارفا بالعربية.

مات سنة خمس وسبعين ومائتين.

* * *

[٢٢٥] [٥٣] عَلِيّ

ابن أحمد بن محمد بن زياد الشيخ، أبوالحسن، الطرسُوسِي الكَلاَبزِي المِسكي المقرئ.

قرأ القرآن على الحسين بن عبدالرحمن الاحتياطي، وأبي عمر الدُّوري.

قرأ عليه محمد بن أحمد بن عبدالوهاب الأصبهَاني، وأبوبكر أحمد بن حسين الحَرِيري، والحسن بن سعيد المطوّعي، وغيرهم.

توفي في حدود الثلاثمائة.

* * *

[٢٢٦] [٥٤] أبوقَبِيْصَة

المَوْصِلي المقرئ الضرير، اختُلِف في اسمه، فقيل حَاتِم بن إسماعيل، وقيل إسحاق بن حاتم، وهو أشبه.

قرأ على أبي الفتح أوقية.

قرأ عليه أبوبكر بن مقسم، وأبوالعباس المطوّعي، وسَلامة بن حُسَين الضرير، وغيرهم.

بقي إلى بعد الثلاثمائة.

* * *

[٢٢٧] [٥٥] حَسْنُون

ابن الهَيْثَم الإمام أبُوعليّ الدُوَيْرِي المقرئ.

قرأ على هُبَيْرَة التمّار صاحب حفص. وحدّث عن محمد بن كثير الفِهْرِي، وداود بن رشيد، وغيرهما.

قرأ عليه أبوبكر الدَّيْبُلي (١) شيخ لأبي العلاء الواسطي، وأبوبكر النقّاش، ومحمد بن أحمد بن هَارُون.

وسمع منه ابن مجاهد، وأبوبَحْر بن كَوثَر البَرْبَهارِي، وعبدُالرحمن بن العبّاس والد المُخَلِّص.

توفي سنة تسعين ومائتين.

* * *

[٢٢٨] [٥٦] الخَضِرُ

ابن الهَيْثَم بن جابر الشيخ أبوالقاسم الطُوسي المقرئ.

قرأ على أبي حَمدُون الطيّب، وأبي عمر الدُّوري، وأبي شُعَيْب السُّوسِي، وعُمر بن شَبَّة النُّمَيْرِي، وهُبَيْرَة بن محمد التَّمَّار.

وعُمِّر دهرا طويلا، وكان حيًّا في سنة عشر وثلاثمائة فيما قيل، فالله تعالى أعلم.

ذكر أبوعليّ الأهوازي: أنه قرأ على أحمد بن عبدالله الحُبِّي، وأحمد بن محمد العِجْلِي، وأنهما قرآ عليه (١).

* * *

[٢٢٩] [٥٧] عَبْدُاللّه

ابن هاشِم أبومحمد الزَّعْفراني المقرئ مما أتى به الأهوازيُّ.

قرأ على خلف بن هِشام، وعلى عبدالرحمن الدمشقي دُحَيْم، وعلى الدُّوري، وأبي هِشام الرِّفاعِي.

زعم علي بن الحسين الغضائري أنه قرأ عليه بغير قراءة. فالله تعالى أعلم.

وقال الأهوازي قرأتُ عـليه لنافع ـ يعنى الغضائري ـ وقـرأ على ابن هشام، وقـال قـرأتُ على عمر بن شَـبَّة، وقال قرأتُ علي أبي زُكَيْر يحـيى بن محمد عن نافع.

* * *

[٢٣٠] [٥٨] الصُّورِيُّ

هو محمد بن مُوسى بن عبدالرحمن الشيخ أبوالعباس الصُّوري.

قـرأ على ابن ذَكْوَان، وعلى عـبـدِالرزّاق بن الحسَن الإمـام، عن أيوب بن تـميم.

قرأ عليه أبـوبكر محمد بن أحمـد الدَّاجُوني، والحسَن بن سعـيد المطوّعي، وآخرون.

قال أبوالفَضْل الخُزاعي: توفي سنة سبع وثلاثمائة. [٤٨ ظ] :

* * *

[٢٣١] [٥٩] ابن اليَتيم

الحسَن بن المبارك الشيخ أبوعلي الأنماطي المقرئ، ويُعَرف بابن اليتيم.

قرأ على عَمرو بن الصبّاح، وعلى عُبيد بن الصبّاح صاحِبَيْ حفص.

قرأ عليه عبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني، وأبوالحسَن بن شَنَبُوذ وغيرهما.

وهو أحد الشيوخ الذين أخذ عنهم أحمد بن سَهْل الأشْنَاني بعد موت شيخه عُبَيد، حكاه النقّاش عن الأشناني.

* * *

[٢٣٢] [٦٠] إدْرِيس

ابن عبدالكريم الإمام أبوالحسَن البغدادِي المقرئ الحَدَّاد.

قرأ على خلف البَزَّار. وروى عن عاصم بن عليّ، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعين، ومُصعب بن عبدالله الزُّبيري، وطائفة.

وأقرأ الناس ببغداد، ورُحِل إليه من البِلاَد، للإتقان وعلوّ الإسناد.

قرأ عليه أبُوالحسين أحمد بن بُويَان، وابن شَنَبُوذ، وأبوبكر بن مقسم، وأبوعلي أحمد بن عبدالله بن حَمْدَان، والحسن بن سَعِيد المطوّعي. كذا زعم المطوّعي أنه أدركه، وقرأ عليه، وما ذلك بمستحيل لأن المطوّعي ذكر أنه قارب المائة. وعنه سماعا أبوبكر بن مجاهد، وأبوبكر النجَّاد، وإسماعيل الخطبي، وأبوبكر بن حمدان القَطِيعِي، وأبوالقاسِم الطبراني، وآخرون.

سئل عنه الدارقطني، فقال: ثقة، وفوق الثقة بدرجة.

توفي إدريس يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة. قال أحمد بن المنادي: كتب الناس عنه لثقته وصلاحه.

* * *

[٢٣٣] [٦١] ابنُ حَمَّاد

محمـد بن حمّاد بن بكر بن حمّـاد البغدادي الأستاذ القـدوة أبُوبكر المقرئ صاحب خلف.

سمـع مـن يزيد بن هَارُون، وعبدالله بن بكر وسُلَيمان بن حرب، وطائفة.

روى عنه وَكِيع القاضي، وعليّ بن مـحمد بن مِهْرَان السَّوَّاق، ومـحمد بن مَخْلَد العَطَّار، وأبوسَعِيد بن الأعرابي، وآخرون.

قال الخطيب: كان أحد القرّاء المجـوّدين، ومِن عباد الله الصالِحين. بلغني عن إبراهيم الحربي أنه قال: أبوبكر بن حمّاد في أصحابه مثل أبي عبيد في أصحابه.

وذكر أبوبكر الخلاّل، قال: كان أحمد بن حنبل يصلي خلف ابن حمّاد شهر رمضان، وكان أحمـد يجلّـه ويكرمـه.

وذكره ابن المنادي في كتاب «أفـواج القراء»، فقال: كان من القرّاء الصالحين الذين لزموا الاستقـامة على الخيـر، وضبط الحروف، وقـال: توفي في ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين.

* * *

[٢٣٤] [٦٢] مُحَمَّـــد

ابن شَاذَان الإمام أبوبكر الجَوْهَري المقرئ.

قـرأ على خلاّد بن خـالِد صـاحب سُلَيْم، وحدّث عـن هَوْذَة بن خَلِيفَـة، وزكريا بن عَدِي.

قـرأ عليـه أبُوالحسَن بن شَنَبُوذ، وغيـره. وحـدّث عنه قـاسِم بن أصـبغ القُرطبي، وأبوبكر النَّجَّاد، وعبدالباقي بن قانع.

وثقه الدارقطني.

توفي سنة ست وثمانين ومائتين، وقد نيّف على التسعين.

* * *

[٢٣٥] [٦٣] الكِسَائيُّ الصَّغيرُ

محـمد بن يَحْيَى الإمام أبوعـبدالله البـغدادي المقـرئ المعروف بالكِسَائي الصغير، مقرئ مجوّد.

قرأ على اللَّيث بن خَالِد، تلميذ الكسائي، وهو أجلّ أصحابـه.

قرأ عليه أحـمدُ بن الحسَن البَطِّي، وأبوبكر بن مجاهد، ومـحمد بن خلف وكيع، وإبراهيم بن زياد، وأحمـد بن على السِّمْسَار، وعـبدُالوهّاب بن الحسين ابن أبي الشَّفَق القَابوسِي، وأحمد بن عـبدالله الخفاف، وأبوالحسن بن شَنَبُوذ، وعدّة.

توفي سنة ثمان وثمانين ومائتين.

لم يذكره الخطيب فـيما علمتُ. نعم، ذكـره وسمّى جده: زكـريا، وقال: سمع من خلف البزّار، وجماعة.

قلت: لم يطوله.

* * *

[٢٣٦] [٦٤] السَّرِيّ

ابن مُكْرَم البغداديّ المقرئ صاحب أبي أيُوب الخيّاط.

قرأ عليه ابنُ شَنَبُوذ، وأحمد بن يوسُف الأهوازي، وعليّ بن أحمد السامرّي.

* * *

[٢٣٧] [٦٥] الضَّبِّيُّ

سُلَيمان بن يَحْيَى بن الوَليد الضبّي البغدادِيّ، أبُوأيوب المقرئ من كبار المقرئين، وعلمائهم.

قرأ على أبي عمر الدُّوري، ورجاء بن عيسى، وتُركِ الحذاء، لم يُدْرك الحذاء بل قرأ على تلميذه محمد بن أبي مَذْعُور.

وحدّث عن خلف بن هِشام، وأبي حمدُون الطيّب بن إسماعيل.

روى عنه أبوبكر بن الأنباري، وعبدالباقي بن قانع، وأبوالقاسم الطّبَراني، وغيرهم.

وقرأ عليه أبوبكر النقّاش، وأحمد بن محمد الآدَمي.

وكان مُصَدَّقاً موثُقًا.

قال النقّاش: سألتُه، أقرأت على خلف؟ فقال: يابنيّ، قرأتُ على خلف عشرين آية، وكان أستاذي رجاء أقرأ من خلف.

مات سنة إحدى وتسعين ومائتين. [٤٩ و]:

* * *

[٢٣٨] [٦٦] عبدُالرَّزَّاق

ابن الحسَن بن عبدالرزّاق الإمام أبوإبراهيم الأنطاكي المقرئ الورّاق، والد إبراهيم.

أخذ الحروف عن أحمد بن جُبَيْر الأنطاكي. سمعها منه ولده إبراهيم، وأحمد بن يعقوب التائب، وأبوبكر النقّاش، وأبوبكر الدَّاجُوني، وقيل إنه قرأ القرآن على ابن ذَكْوَان.

بقي إلى حدود التسعين ومائتين.

* * *

فأمّا سَمِيُّه عبدُالرزّاق بن الحسَن الدِّمَشقي إمام الجامع من طبقة ابن ذَكْوَان.

قرأ على أيّوب بن تَمِيم، وليس بالمعروف. ولولا قراءة محمد بن مُوسَى عليه، لما عُرِف (١).

* * *

[٢٣٩] [٦٧] مُحَمَّد

ابن وَهْب بن يحيَى الإمام أبُوبكر الثقفي البصري المقرئ.

سمع من يعقوب الحضرمي الحروفَ، ثم عَرَض القرآن على صاحبه رَوْح، وهو أجلُّ أصحاب رَوْح، وأقدمهم، وأحذقهم.

قرأ عليه محمد بن يعقوب المُعَدَّل، ومحمد بن المُؤمَّل الصَّيْرَفي، ومحمد ابن جامع الحُلْواني.

وحدّث عنه أبوسَعِيد بن الأعرابي، وغيره.

وله رواية عن أبي الوليد الطَّيالِسِي، وجماعة، ونسبه بعضهم فقال: الفَزَارِي.

وسماع أبي سعيد منه في سنة خمس وستين ومائتين [1].

* * *

[٢٤٠] [٦٨] أحْمَدُ

ابن يعقوب ابن أخي العِرْق أبوالعبّاس البغدادي المقرئ.

قرأ على هاشم[1] بن عبدالعزيز البَرْبَري، وإسماعيل بن مُدان، وحَمْدَوَيه ابن ميمون السّراج عن قراءتهم على الكسائي. وسمع من داود بن رشيد، وطبقته.

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري، وحدّث عنه مَخْلَد بن جعفر الباقرجي، وعيسى الرَّخجي. وقرأ عليه أيضا أبوبكر النقّاش، وأبوعيسى بكّار.

وكان من الثقات.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثمائة.

* * *

[٢٤١] [٦٩] أحْمَــدُ

ابن عليّ بن الفُضَيْل، أبوجعفر البغْدَادِيّ الخزّاز.

ثقة مشهور، صاحب قرآن وحديث.

قرأ على هُبَيْرة التُّمَّار صاحب حفص. وسمع الحروف من محمد بن يحيى القُطَعِي، وأبي هِشَام الرفاعي. وحدث عن هَوْذَة بن خلِيفة، وعاصم بن علي، وجماعة.

أخذ عنه ابنُ مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وعلى بن الرَّقي، وأحمد بن عجلان.

وآخر من روى عنه الحديث أحمدُ بن يوسُف بن خَلاَّد النَّصِيْبِي.

وثقه أبوبكر الخطيب.

وتوفي في المحرم سنة ست وثمانين ومائتين.

* * *

[٢٤٢] [٧٠] أحْمَــدُ

ابن حَفْص المِصِّيصيّ الخَشَّاب.

قرأ على أبي شُعَيْب السُوسِي.

أخذ عنه إبراهيم بن عبدالرزّاق، وأحمد بن يعقُوب التائب، وغيرهما.

* * *

[٢٤٣] [٧١] الفِيلُ

أحمد بن محمد بن حُمَيد المقرئ الملقّب بالفِيْل، لعظم خَلْقه، يكنَى أباجعفر.

قرأ على يحيَى بن هاشِم السِّمْسَار. وزعم أنه قرأ على حمزة الزيّات، وهو ـ أعني السِّمْسَار ـ ليس بثقة.

وقرأ أحمد على عَمرو بن الصَّبَّاح في سنة تسع عشرة ومائتين.

وطال عمره، وقصده القراءُ، قرأ عليه أحمدُ بن عبدالرحمن الولي. وأخذ عنه الحروف أبوبكر بن مجاهد، ومحمد بن خلف وكِيع.

قال أبوبكر النقّاش: مات سنة تسع وثمانين ومائتين (١).

* * *

[٢٤٤] [٧٢] أحَمْدُ

ابن مُوسَى الصَّفَّار أبوجعفر البغدادي المُعَدّل.

قرأ على عمرو بن الصَّبَّاح، وأبي شُعَيْب القَوَّاس صاحبَيْ حفص.

أخذ عنه ابن شَنَبُوذ، ومحمد بن جعفر بن أبي أميّة، ومحمد بن عِمران التَّمَّار، وطائفة.

* * *

[٢٤٥] [٧٣] مُحَمَّـــد

ابن عُمَيْر بن رَبيع القَاضِي أبوصالح الهمذَاني المقرئ.

قرأ القرآن بحرف حمزة على سَعِيد بن محمد الحجواني صاحب سُلَيْم.

قـرأ عليه أبـوبكر الشَّذَائِي، وأبوالطيّب الحُـضَـيْني، وعليّ بن إسـماعـيل الخاشِع، وغيرهم.

لم يذكره أبوعمرو الدّاني.

عاش إلى حدود سنة نيف عشرة وثلاثمائة.

* * *

[٢٤٦] [٧٤] مُحَمَّـــد

ابن العبّاس بن شُعْبَة المقرئ، أبوعبدالله إمام جامع أنطاكية.

قرأ على أحمد بن جُبَيْر.

تلا عليه أحمد بن يعقُوب التائب، وإبراهيم بن عبدالرزاق.

ذكره أبوعمرو الدّاني.

* * *

[٢٤٧] [٧٥] مُحَمَّـــد

ابن الحُسَين بن شِهريَار المقرئ الإمام أبوبكر القطّان البغداديّ.

روى الحروف عن الحُسَين بن الأسود صاحب يحيى بن آدم. وحدّث عن بِشر بن معاذ، وعَمرو بن عليّ الفلاَّس؛ وعنه الجِعَابِي، وابنُ لؤلؤ، وابن المُظَفّر.

وحمل عنه القراءة ابن مُجاهد، وأبوبكر النقّاش، وعبدُالواحد بن أبي هاشِم.

قال الدارقطني: ليس به بأس.

قلت: مات سنة خمس وثلاثمائة [1]. [٤٩ ظ] :

* * *

[٢٤٨] [٧٦] مُحَمَّد

ابن عبدالرحمن زَرْوَان المقرئ الخيّاط.

قرأ على عَمرو بن الصبّاح صاحب حفص.

قرأ عليه ابن شنَبُوذ، ومحمد بن أبي أمُيّة.

* * *

[٢٤٩] [٧٧] أحْمَدُ

ابن محمد بن رُسْتُم المقرئ أبوجعفر الطَّبرَي النحوي، شيخ مُسِنّ من بقايا تلامذة نُصَير صاحب الكسائي.

تصدّر للإقراء ببغداد.

وأخذ أيضا عن هاشم بن عبدالعزيز صاحب الكسائي.

أحذ عنه ابن بُويَان، وعبدُالواحد بن أبي هاشِم، وعبدالله بن محمد بن عبدالرحمن المؤدب أبوالقاسم شيخ لأبي الفضل الخُزَاعي، وقال المؤدب: لقيتُه بأنطاكية، وأحمد بن جعفر بن مسلم، وعمر بن محمد بن سيف.

حدّث في سنة أربع وثلاثمائة.

* * *

[٢٥٠] [٧٨] مُحَمَّـــد

ابن سِنَان بن سَرْج القاضِي أبوجعفر الشَّيْزَرِي المقرئ.

قرأ القرآن على عِيسَى بن سُلَيْمان الشَّيْزَرِي صاحب الكسائي. وسمع من عبدالوهّاب بن نجدة، وهِشام بن عمّار، وأبي نُعَيم عبيد الحَلَبي، وطائفة.

قرأ عليه ابن شَنَبُوذ، وإبراهيم بن عبدالرزاق، وأبوالعبّاس الضرير، ومحمد ابن عبدالله الرازي.

وحدّث عنه ولده إسماعيل، وأبوجعفر الطَّحَاوي، وأبوعلي بن هَارُون، وأبوالقاسِم الطبراني، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السُّكَّرِي، وأحمد بن الحسن ابن عُتْبَة الرازي.

وكان صدوقا. أضرّ بأخرة.

توفي في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

* * *

[٢٥١] [٧٩] مُحَمَّـــد

ابن الـمُعَـلَّى الإمام أبوعبدالله الشُّونيزِي البغداديّ، مقرئ، مجوّد.

قرأ على محمد بن غالِب، ومحمد بن عمرو بن عَوْنٍ، وأبي الزّعراء.

قرأ عليـه أحمدُ بن نصر الشـذائي، وعبدالغَفّـار الحُضَيْني، وهو أكبـر شيخ للحُضَيْنِي.

* * *

[٢٥٢] [٨٠] القَاسِمُ

الوَزَّانُ، قديمُ الوفاة، هو في الطبقة الماضية.

* * *

[٢٥٣] [٨١] الفَضْـــلُ

ابن مخْلَد بن عبدالله البغدادِيّ المقرئ الدّقّاق الأعرَج، ويُعْرَف بفَضْلاَن.

قرأ عـلى أبي حمـدُون الطيِّب، وهو من أجلِّ أصحـابه. وقرأ أيضـا على محمد بن غالِب صاحب شُجَاع.

قرأ عليه أبوالحُسَين بن [المنادي] (١)، وأبوالحَسَن بن شَنَبُوذ. وسمع منه ابن مُجَاهِد، وغيرهم.

وهو أخو إسحاق المذكور (٢).

* * *

[٢٥٤] [٨٢] مُحَمَّـــد

ابن سَعِيد أبُوعبدالله الأنْمَاطِي المصري المقرئ.

قرأ على أبي يعقُوب الأزْرَق، وعبدالصَّمَد بن عبدالرحمن بن القاسِم.

قال أبوعمرو الدَّاني: هو من كِبار أصحابهما، ومن جِلّة المصريين.

أخذ القراءة عنه عرضا عبدالُمجيد بن مسكين، ومحمد بن خَيْرون المغربي.

* * *

[٢٥٥] [٨٣] مُحَمَّـــد

ابن سَعِيد أبوجَعْفر الكوفي المقرئ البَزَّاز.

قرأ على خلف، وخَلاَّد.

وبَرعَ في القراءة، وله اختيار معروف.

قرأ عليه أحمد بن سَهْلاَن، ومحمد بن إبراهيم السَّوَّاق، وإسحاق بن أحمد النَّحْوي، وهو قديم الوفاة.

ذكره أبوعمرو الدَّاني.

* * *

[٢٥٦] [٨٤] مُحَمَّـــد

ابن أحمد بن وَاصِل أبُوالعبّاس البغدادي المقرئ.

قرأ القرآن على محمد بن سَعْدَان صاحب سُلَيْم.

قال الدَّاني: وهو أجلّ أصحابه.

وسمع من خلف بن هِشَام، وأحمد بن حَنْبَل، وسَلَمة بن عاصِم، وغيرهم.

روى القراءة عنه عرضا وسماعا أحمدُ بن بُويَان، ومحمد بن أحمد الرَّامي، وأبوبكر بن مُجَاهد، وموسى بن عُبَيْدالله الخَاقَاني، والحسَن بن السَّرِيّ ابن سَهْل، وعبدُاللّه بن محمد الطوسِي الكاتب، وغيرهم.

قال الرَّامِي [1]: قرأتُ عليه.

وقرأ على ابن سَعْدان النحوي.

وجدتُ في تاريخي أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

* * *

[٢٥٧] [٨٥] أبُو بَكْر بن أبِي داود

عبدُاللّه بن الإمام أبي داود سُلَيْمان بن الأشْعَث بن إسحاق بن بَشِير الأزدي السِّجِسْتَاني الحافظ المقرئ، صاحب «كتاب المصاحف»، و«كتاب شريعة المقاري»، وغير ذلك.

ولد بسِجِسْتَان، ونشأ ببغداد.

وقرأ القرآن على . . . [1].

لم يذكره الدَّاني.

وسمع من عيسى بن حمّاد زُغْبَة، وأحمد بن صالح الحافظ، وعبّاد بن يَعْقُوب، ومحمد بن مصَفّى، وطبقتهم بخراسان والعراق والحرمين ومصر والشام.

حدّث عنه أبومحمد بن أبي حاتم، وابن السُّنِّي، وأبُوبكر الإسماعيلي، وأبوالحسَن الدارقطني، وأبوأحمد الحاكم، وعيسى بن الوزير، وأبومُسلم الكاتب، وأبوبكر بن زَنْبُور، وخلق كثير.

وفاق أهلَ زمانه في الحفظ، وسَعَة الرواية.

مولده سنة ثلاثين ومائتين.

وكان يقول: رأيتُ جنازة إسحاق بن رَاهَوَيه. وأول ما كتبتُ عن محمد ابن أسلم الطُّوسِي في سنة إحدى وأربعين ومائتين، فسُرَّ أبي بذلك لصلاحه.

قال ابنُ شاهين سمعتُه يقول [٥٠ و] دخلتُ الكوفة، ومعي درهمٌ واحد فأخذتُ به ثلاثين مدّ بَاقِلاّء، فكنت آكل منه، وأكتب عن الأشج ألف حديث. فلما كان الشهر حصل معي ثلاثين ألفًا ما بين مقطوعٍ ومُرسلٍ وموقوفٍ.

قال أبوبكر بن شَاذَان: قَدِم ابن أبي داود أصبَهان فسألوه أن يحدِّثهم، فقال: ما معي أصل. فقالوا: ابن أبي داود أصل؟ فأملى عليهم ثلاثين ألفَ حديث. ما أخطأ إلاّ في سبعة أحاديث، منها أربعة الخطأ من شيوخه.

وقال ابنُ شاهين، وهو مُكثِر عن ابن أبي دَاود: ما رأيتُ بيد أبي بكر كتابًا قَطَّ، كان يُملي حفظا، ويَقْعَد على المنبر بعد ما عَمِي، وكان ابنه أبومعمر يَقْعَدُ تَحتَه بدرجة، وبيده كتاب فيقول له حديث كذا، فيسرده.

وقيل لابن أبي داود: ما رأينا مثلك إلاّ أن يكون إبراهيم الحربي. فقال: كلّ ما يحفظه إبراهيم أنا أحفظه. وأنا أعرف النحو، وأعرف الطبَّ، وهو ما كان يعرفهما.

قال أحمدُ بن يوسُف الأزرق: سمعتُ ابن أبي داود مرات يقول: كلّ من بيني وبينه شيء فهو في حلّ إلاّ مَن رماني ببغض عليّ رضي الله تعالى عنه.

مات أبُوبكر في ذي الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة. وصلّى عليه ثلاثمائة ألف إنسانٍ أو أكثر.

وكان زاهدا ناسكا.

* * *

[٢٥٨] [٨٦] الزُّبَيْر

ابن أحمد بن سُلَيْمَان بن عبدالله بن عاصِم بن المُنْذر بن الزُّبَيْر بن العوام بن خُوَيْلَد الأسدي الزُّبيري المقرئ الفقيه الشافعي أبُوعبدِالله، أحد الأعلام، ومصنّف «الكافي في الفقه»، وغير ذلك، وكان ضريرا.

قرأ القرآن على رَوْح بن قُرّة، ورُوَيْس. وقرأ بعض القرآن على محمد بن يحيى القَطِيْعِيّ.

وحدّث عن داود بن سليمان المؤدب (١)، ومحمد بن سِنان القزاز، وإبراهيم ابن الوليد الجَشَّاش، وغير واحد.

روى عنه أبوبكر النقّاش، وعمر بن بِشْرَان، وعلي بن لؤلؤ الورّاق، ومحمد ابن عبدالله بن بخيت (٢).

وكان صدوقا، رأسا في الفقه.

بقي إلى سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

قال الخطيب: كان ثقةً، وكان ضريرا، له تصانيف في الفقه.

* * *

[٢٥٩] [٨٧] عَبْدالله

ابن أحمد بن الهَيْثَم أبوالعبّاس البلخي المقرئ دُلْبَة عُني بالأداء.

وقرأ على أبي حَمْدُون الطيِّب، وأبي عُمر الدُوري، ويُونُس بن عبدالأعلى، وأبي أيوب الخيّاط، وقُنبُل، وغيرهم؛ وعنه أبُوبكر الشذائي، وأحمد بن عبدالله الكُبائي (١)، ويقال الجُبائي، بجيم مشوبة، وعلي الغَضَائِري، وآخرون.

* * *

[٢٦٠] [٨٨] عَلِيّ

ابن الحسَن بن عبدالرحمن الشيخ أبوالحسن التيمي الكوفي المقرئ.

أخذ القرآن تلقينًا وعرضًا عن محمد بن غالِب الصَّدفِيّ صاحب الأعْشَى.

تلا عليه علي بن عبدالرحمن البكائي، ومحمد بن الحسَن بن يونُس النحوي.

وكان عارفا بحرف عاصم.

* * *

[٢٦١] [٨٩] عَبْدُالصَّمَد

ابن محمد بن أبي عِمرَان الإمام أبُومحمد العَيْنُونِي المقرئ.

قرأ على عَمرو بن الصَّبَّاح صاحب حفص.

قرأ عليه نَظِيْف بن عبدالله الحلبي، وأبوبكر النقّاش، وإبراهيم بن عبدالرزّاق، وصالح بن أحمد، وغيرهم.

توفي بعَيْنُون ـ قرية من أعمال بيت المقدس ـ سنة أربع وتسعين ومائتين.

* * *

[٢٦٢] [٩٠] مُحَمَّد

ابن أحمد البَرَاء القاضي أبوالحسَن العَبْدِي المقرئ.

قرأ على خلف البزّار ختمات، وسمع منه، ومن عليّ بن المديني، والمعافى ابن سُلَيمان، وطائفة.

قرأ عليه أحمدُ بن محمد الدِّيْبَاجِي، وعلي بن سَعِيد القزّاز، وعُثمان بن أحمد السمّاك، وابن زياد النقّاش، وحدّث عنه عبدالباقي بن قانع، ومحمد بن إسحاق بن أيوب، ومحمد بن علي بن سهل الأصبهانيان والطَّبَراني، وطائفة سواهم.

وثقه الخطيب، وغيره.

مات في شوال سنة إحدى وتسعين ومائتين.

* * *

[٢٦٣] [٩١] مُحَمَّـــد

ابن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الإمـام أبوجعفر الطَّبري، أحدُ الأعلام صاحب التفسير، والتاريخ والتصانيف الفقهيّة.

ولد بآمل طبرستان في سنة أربع وعشرين ومائتين.

وارتحل في العلم، ولـه عـشرون سـنة، فـقـرأ القـرآن على سُلَيـمـان بن عبدالرحمن الطَّلْحِي صاحب خَلاَّد. وسمع حرف نافع مِن يونس بن عبدالأعلى.

وتلا بحرف ابن عامر على [٥٠ ظ] العبّاس بن الوليد بِبَيْرُوت في سبع ليالٍ ختمة عن تلاوته على عبدالحميد بن بكّار عن أيّوب بن تميم.

وسمع الحديث مِن محمد بن عـبدالملك بن أبي الشَّوَارب، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإسماعـيل بن موسى الفَزَاري، وأحمد بن منيع، ومحمـد بن حميد الرازي، وأبي كريب، وهناد بن السرّي، وأبي همّام السَّكُوني، وبُندَار، وخلق كثير بالحرمين والعراق والشام ومصر.

وصنّف كتابا حسَنا في القراءات.

أخذ عنه القراءةَ أبوبكر بن مجاهد، ومحمد بن أحمد الدَّاجُوني، وأبوطاهر ابن أبي هاشم.

وذكر الأهوازي: أنه تلا على ابن فيروز الكَرْجي عن قراءته على ابن جرير.

وتفقّه عليه خلقٌ من علماء بغداد، وحدّث عنه أبوشعيب الحرّاني مع تقدمه، وأحـمد بن كـامل القاضي، وأبوالقـاسم الطبـراني، وعبـدالغفـار الحَضَـيني، وأبوعمرو بن حمـدان الحِيري، ومخلد بن جعفر البَـاقَرجي، وأبوبكر الجِعَابي، وأبوبكر الشَّافعي، وآخرون.

أقام ببغداد إلى أن توفي.

جمع من العلوم ما لم يشاركه في مقداره أحدٌ.

وكان أحد المجتهدين، بصيرا بالحديث وعِلَلِه، عارفا بأقاويل الصحابة والتابعين، رأسا في التفسير، فردا في معرفة التاريخ، ثقة صادقا، كبير الشأن.

وفيه تشيع قليل.

وقال أبوالقاسم بن عساكر في تاريخه: قرأ ابن جرير ببيروت على العبّاس ابن الوليد بن مزيد البَيْرُوتي، بقراءة ابن عامر.

قلتُ: تلا عليه محمد بن القاسم الصَّفَّار، وقد تلا عبدُالباقي بن الحسن علي الصَّفار.

قال الخطيب: كان أحد أئمة العلم يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفَضْله. وكان حافظا لكتاب الله، عارفا بالقراءات، بصيرا بالمعاني، فقيها في أحكام القرآن، عالما بالسُنن وطرقها صحيحها وسقيمها، ناسخها ومنسوخها، عارفًا بالاختلاف، وبأيام الناس وأخبارهم.

له كتاب «تهذيب الآثار»، لم أر مثله في معناه، لكن لم يتمّه. وله في أصول الفقه وفروعه كتب كثيرة. واختيار من أقاويل الفقهاء، تفرّد بمسائل حُفِظَتْ عَنْهُ.

قال أبومحمد الفرغاني صاحب ابن جرير: إن قوما من تلامذة ابن جرير حَسَبُوا له منذ بلغ الحلم إلى أن مات، ثم قسموا على تلك المدة أوراق مصنفاته فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة.

قال أبوحامد الإسفراييني شيخ الشافعية: لو سافر رجلٌ إلى الصين حتى يحصل تفسير ابن جرير لم يكن كثيرا.

ونقل الخطيب أن ابن جرير مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة. ثم قال أنبأنا القاضي القُضَاعِي، حدّثنا علي بن نصر التغلبي، قال انا القاضي أبوعمر السِّمْسَار، وأبوالقاسم بن عقيل الورّاق، أن أبا جعفر الطبري قال لأصحابه: أتنشطون للتفسير؟ قالوا: كم يكون قدره؟ قال: ثلاثون ألف ورقة. قالوا: هذا مما يفني الأعمار قبل تمامه، فاختصره في نحو ثلاثة آلاف ورقة ثم قال: هل تستطيعون لتاريخ العالم إلى وقتنا؟ فقال مثل قوله في التفسير.

قال الحاكم: سمعتُ أبابكر بن بابَويه يقول: قال لي ابن خُزَيْمَة: بلغني أنك كتبت التفسير عن ابن جرير، فاستعاره مني، فردّه بعد سنين، ثم قال: نظرتُ فيه من أوله إلى آخره، وما أعلم على أديم الأرض أعلم من هذا. ولقد ظلمته الحنابلة.

قال الخطيب: توفي ابن جرير في شوال سنة عشر وثلاثمائة، وشيّعه مَن لا يحصيهم إلاّ الله تعالى، وصُلي على قبره عدة شهُور ليلاً ونهارا، ورثاه خلق، قاله أحمد بن كامل.

أخبرنا أحمد بن هبة الله بقراءتي عن عبدالمعز بن محمد، قال انا أبوالقاسم المستملي، قال انا أبوسعيد الكَنْجرُوذي، قال انا أبوعمرو الحِيري حدثنا محمد ابن جرير الطبري، ومحمد بن إسحاق الثقفي، قال ثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا الحسين بن محمد، قال: حدثنا إسرائيل، عن سمّاك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: إن النبي ﷺ قال لضباعة: «حجي واشترطي أن محلي حيث حبستني» (١). هذا فرد غريب من هذا الوجه.

* * *

[٢٦٤] [٩٢] الحُسَيْن

ابن إبراهيم بن أبي عَجْرم الإمام أبوعِيْسَى الأنطاكي المقرئ.

قرأ على أحمد بن جُبَيْر.

قرأ عليه عبدُالله بن إليسع الأنطاكي، وعلي بن الحسين الغَضَائِريّ، والحسَن ابن سعيد المطوّعي، وحُسَيْن بن أحمد، وعبدُالله بن يحيى. [٥١ و]:

* * *

[٢٦٥] [٩٣] مُحَمَّد

ابن هَارُون بن نافع الإمام أبوبكر التمّار مقرئ أهل البصرة، وأبصرهم بحرف يعقوب.

قرأ على محمد بن المتوكل رُوَيس، وهو أنبل أصحاب رُوَيس.

قرأ عليه أبوبكر بن الأنباري، وأبوبكر النقّاش، وأبوطاهر بن أبي هاشم، وأبوالفرج الشَّنَبُوذي، وأحمد بن محمد اليَقْطِيْنِي، وعبدُالله بن سُلَيْمان النَّحاس، وعلي بن الحسين الغضائري، ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي، وأبوأحمد السَّامرّي، وأبوبكر محمد ابن الجُلَنْدَى.

ذكر ابن الجُلَنْدَى أنه عرض عليه ختمة، وأعطاه ثمانية عشر درهما.

توفي أبوبكر التمّار بعد سنة عشر وثلاثمائة(*).

* * *



الطبقة الثامنة

و

عدتهم خمسة وثمانون مقرئا

[٢٦٦] [١] ابن مجاهد

أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، شيخ عصره أبوبكر البغدادي العَطَشِيّ المقرئ الأستاذ ومصنّف كتاب «السبعة في القراءات».

ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسُوق العَطَش، محلة ببغداد.

وسمع الحديث من سَعْدَان بن نصر، وأحمد بن منصور الرَّمَادي، ومحمد ابن إسحاق الصَّغَاني، ومحمد بن عبدالله بن المبارك المَخْزُومِي(١)، وعبّاس بن محمد الدُّوري، وخلق كثير.

وقرأ القرآن على أبي الزَّعراء بن عَبْدُوس، فذكر أنه تلا عليه عشرين ختمة، وأنه تلقَّن القرآن من الشيخ عبدالله بن كثير لأبي عمرو، وتلقنه كله شيخُه من أبي أيوب الخيّاط صاحب اليزيدي، وأنه حجّ، وتلا على قُنُبل بمكة.

وأخذ الحروف سماعا من طائفة كبيرة مذكورين في صدر السبعة، له.

تصدّر للإقراء وازدحم عليه أهلُ الأداء، وبعُد صيتُه، ورُحل إليه من الأقطار.

وقد وقع كلام في إكماله الختمه على قُنُبل، فقال أبوعلي الأهوازي في كتاب «الايضاح»، له: كان ابن شنبُوذ يدفع قراءة ابن مجاهد على قُنُبل، ويقول: يكذّب، ما قرأ عليه. قال أبوعلي حدّثني بذلك محمد بن عبدالرحيم

العَلاَّف بالبصرة، حدّثنا محمد بن عيسى الإصطَخَرى أنه سمع ابن شَنَبُوذ يقول ذلك. قال الأهوازي، وكان ابن مجاهد يقول: قرأت القرآن على قُنبل، ولا يقول من أوّله إلى آخره، يعني لا كما كان يقول في قراءته على أبي الزَّعراء «قرأت بها القرآن من أوّله إلى آخره». قال أبوعلي ثنا بذلك أبوحفص الكَتَّاني، عنه، فسألت المعافى بن زكريا عن ذلك فقال: سألت عن هذا أحمد بن جعفر بن المُنَادي، وقلتُ له ابن مجاهد يقول لنا: قرأتُ على قُنبل، وهذا ابن شنَبَوذ يُنكره، وهما ثقتان. فقال: يُصدَّقان جميعا. قلتُ: كيف هذا؟ فقال: حججتُ أنا وابن مجاهد وابن شنبوذ في سنة تسع وسبعين ومائتين بنية القراءة على قُنُبل، فوجدتُه قد اختلّ واضطرب وخلط في القراءة، فلم أقرأ عليه، وأما ابن مجاهد فإنه قرأ عليه بعض القرآن، فخلط عليه، فترك القراءة عليه. وأخرج له «تعليق» أبي عون الواسطي عنه، وكان معه فقرأه عليه إلى آخره. وأما ابن شنبوذ فقرأ عليه ختمتين، جاور عنده. فقول ابن مجاهد «قرأت عليه» يصدق في ذلك يعني بعض القرآن. وقول ابن شنبوذ يصدق فيه أي لم يقرأ عليه القرآن كلّه.

ثم قال الأهوازي: ويشيّد هذا أن ابن مجاهد قال في كتابه «المختصر» في إسناد قراءة نافع، وأبي عمرو، وحمزة والكسائي: قرأت به القرآن من أوّله إلى آخره مرات، ويقول في بعضها نحوًا من عشرين مرة، ويقول في بعضها نحوًا من عشر مرات، ويقول غير مرة، وقال في قراءة قنبُل: قرأت القرآن [و] لم يزد.

فسمعتُ علي بن إسماعيل البصري يقول سمعت محمد بن عيسى بن بُندار يقول قدم إلينا ابن مجاهد فاستقرض من رفقائه عشرين دينارًا، ودفعها إلى قُنبُل، وبات عنده ثلاث ليالٍ. لم ندر ما صنع فيها بل كان يحمل معه في كمِّه شيئا من مخلط خُراسان أظنه كان يطعمه حتى لا ينام. ثم خرج إلينا، وقال:

قرأتُ على قُنبل.

قلت: ابن مجاهد ثقة، حُـجة فيما يقوله، ولا يُسمع قـول ابن شنبُوذ فيه، ولا قوله في ابن شنبوذ لمكان العداوة البيّنة التي كانت بينهما.

قال محمد بن إسحاق النديم في «الفهرست» له: ابن مجاهد آخر من انتهت [٥١ ظ] إليه الرياسة بمدينة السلام غير مـدافع. وكان مع علمه، ودينه ومعرفته بعلوم القرآن حسن الأدب رقيقَ الخُلق، كثير المداعبة، جوادا ثاقب الفطنة.

له «كتاب القراءات الكبير»، و «كتـاب القراءات الصغير»، و «كتاب الياءات»، و «كتاب الهاءات»، وتواليف في مفردات السبعة، و «كتاب قراءة النبي ﷺ».

قرأ على ابن مـجاهد أممٌ لا يُحصـون، منهم: أبوطاهر عبـدالواحد بن أبي هاشم، وصـالح بن إدريس، وأبوعيـسى بكّار، وأبوبكر الشّذَائي، وأبوالـفرج الشَّنَبُوذي، وأبوالحـسين عُبيدُالله بن البّـواب، وعبدُالله بن الحسين الـسَّامَرّي، وأحمد بن محمـد العِجْلي، وأبوعلي بن حَبَش الدِّيْنَوري، وأبوالفتح بن بِدُهْن وعلي بن حسين الغضائري، وطلحة بن محمد بن جعفر، وعُبيدالله مقرئ أبي قرة، وأبونصر عبدالمالك بن عِصَـام، وعبدالله بن إليسع الأنطاكي، وأبوالعبّاس المطوّعي. وأبوحفـص الكتّاني، والحسن بن مـحمد الكاتب شـيخ الكارزيني، ومنصور بن محمد بن منصور القزّاز، وأبوعلي الحسن بن عثمان المُجَاهِدي.

وحّدث عنه عُـمر بن شاهين، وأبوبكر بن شـاذان، وأبوالحسَن الدارقطني، وعمر بن إبراهيم الكتّاني، والمعافى الجريري، وأبومسلم محمد بن أحمد الكاتب.

قال أبـوعمـرو الدّاني: فاق ابنُ مـجاهد في عـصره سـائر نظرائه من أهل صناعته مع اتّساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه.

تصدّر للإقراء في حياة محمد بن يحيى الكِسائي الصغير.

روى عن أبي الحسن بن سالم البصري الزاهد صاحب سَهل التُسْتَري. قال سمعت ابن مجاهد المقرئ يقول: رأيت رب العزة في المنام، فختمتُ عليه ختمتين، فلحنت في موضعين فاغتممتُ، فقال: يا ابن مجاهد، الكمالُ لِي، الكمالُ لِي.

وقد ذكر ابن الأخرم الدِّمشقي المقرئ أنه دخل بغداد فرأي في حلقة ابن مجاهد نحوا من ثلاثمائة مقرئ.

قال عبدُالواحد بن أبي هاشم: سأل رجُل أبابكر بن مجاهد: لم لا يختار الشيخ لنفسه حرفا يحمل عنه؟ فقال: نحن أحوج أن نُعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا أحوج منّا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا.

قال فارس بن أحمد الضرير: انفرد ابنُ مجاهد عن قُنبل بعشرة أحرف، لم يتابع عليها.

قلتُ: هذا يدلّ على اضطراب حفظ قُنبُل، وإلاّ فابن مجاهد ثبتٌ محقق لما ينقل.

قال علي بن عمر المقرئ: كان ابن مجاهد له في حلقته أربعة وثمانون خليفة يأخذون على الناس.

وقال عبدالباقي بن الحسن: كان في حَلقة ابن مجاهد خمسة عشر ضريرا يتلقون لعاصم.

قال الخطيب: سمعت الأزهري يقول: جاء ابنُ مجاهد، وإسماعيل الخُطبي إلى منزل عبدالعزيز الهاشمي فقدم إسماعيل أبابكر بن مجاهد، فتأخر أبوبكر،

وتقدّم إسماعيل فلما استأذن إسماعيل، أذِن له، فقال إسماعيل: أأدخل، ومَن أنا معه؟ أو كما قال.

وقد كان في ابن مجاهد طيب خلق ودُعابة.

ذكر أبوالفضل الخُزَاعي أنه سمع أبا الحسين بن البوّاب يقول: جاء أبومحمد الحسَن بن الكاتب إلى ابن مجاهد، وكان غـلاما، حسن الوجه، فقرأ على أبي بكر أياما، فصدّره، فقلتُ: يا سيدي أخدمك منذ عشرين سنة، وأنا عند النعال، وهذا قد تصدّر؟ فقال: يا بغيض، هات وجهًا مثل وجهه حتى أقعدك في حجري.

قلتُ: آخر من روى «سبعة ابن مجاهد» بعلوّ العلامة أبواليمن الكِندي سمعه من ابن تَوْبة عن أبي محمد الصَّرِيفيني عن أبي حفص الكتّاني، عنه.

قرأت الكتابَ كلّه على أبي حفص عمر بن عبدالمنعم الطائي، عن الكندي، إجازة.

قال الخطيب: كان ابن مجاهد مأمونا.

توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

* * *

[٢٦٧] [٢] الدَّاجُونيُّ

محمد بن أحمد بن عُمر الإمام أبوبكر الرَّمْلي الدَّاجُوني المقرئ ـ ودَاجُون من قرى الرملة ـ وهو الداجُوني الكبير الضرير، أحد من عُني بهذا الشأن، ورحل إلى الشيوخ، وجمع القراءات.

قرأ على هارون الأخفش بدمَشق، وعلى محمد بن [٥٢ و] موسى الصُّوري، والعبّاس بن الفَضْل الرَّازِي، وأحمد بن محمد بن عبدالله البَيْسَاني، وإسماعيل بن الحُوَيْرَس البزّاز، وأبي عمران موسى بن جرير الرَّقي، وجماعة.

قرأ عليه ابنُ مجاهد مع تقدّمه، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وأحمد بن بِلاَل نزيل الرَّمْلة، وأحمد بن محمد العِجلي شيخ الأهوازي، وعبدُالله بن محمد الأصبَهاني القباب، والعبّاسُ بن محمد الدَّاجُوني الصغير.

وأظنه صنّف كتابا في القراءات.

وقرأ عليه أحمد بن نصر الشَّذَائي بقراءة هشام، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الحسن أحمد بن مَامُوَيْه، والحُوَيْرَسِيُّ، والبَيْسَانِيّ، بقراءتهم على هشام.

مات بعد العشرين وثلاثمائة، فقيل إنه مات سنة أربع وعشرين. وهكذا نقله الدَّاني، وقال: أظن في رجب، وهو ابن إحدى وخمسين سنة. قال: وكانت رحلته إلى الرَّي، وإلى العراق بعد سنة ثلاثمائة.

وهو إمام ثقة مأمون، حافظ، ضابط.

أنبأنا المُسلم بن علاّن، قال انا القاسم بن علي، قال: حدثنا أبي، قال انا أبوالحسن بن أبي الحديد، قال انا جدِّي، قال انا أبوعلي الأهوازي، قال انا أحمد بن عبيدالله العِجْلِي، قال انا محمد بن أحمد بن عمر الدَّاجُوني المقرئ، قال انا أحمد بن محمد بن عثمان الرازي، عن أحمد بن أبي سُرَيْح، قال انا أبونُعَيْم، عن سُفيان، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عبّاس رضى الله تعالى عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ: «من كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار» (١).

* * *

[٢٦٨] [٣] ابنُ شَبيبٍ

أحمد بن محمد بن عُثمان بن شَبِيْب الإمام أبوبكر الرَّازِي المقرئ نزيل مصر.

عرضَ القرآن على أحمد بن أبي سُرَيْج الرازي، فكان من حقه أن يُذكر في الطبقة الماضية.

وقرأ أيضا على الفَضْل بن شَاذَان، وعلى موسى بن محمد هَارُون صاحب البَزِّي.

روى عنه الحروفَ أبوبكر الدَّاجُونِي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل المهنّدَس، والحسَن بن رشيق.

وقرأ عليه أبوالفرج الشنَبُوذي، وأبوالعبَّاس أحمد بن محمد العِجلي شيخ الأهوازي، لكن بعضهم سمّاه أحمد بن محمد بن عبدالله الرازي، وبعضهم يقول فيه أحمد بن محمد بن عبدالصَّمدَ، وبعضهم يقول أحمد بن محمد بن يزيد، ولم يختلفوا في شيخه أنه الفَضْل بن شَاذَان، ويحتمل أنهم غير واحد، فالله تعالى أعلم.

* * *

[٢٦٩] [٤] ابنُ المطَيَار

جَعفر بن محمد بن كوفي أبوالفَضْل بن المُطَيَار المقرئ.

قرأ على الزُّبَيْر بن محمد العَمري صاحب قَالُون.

تلا عليه محمد بن جعفر الصَّابُوني، مقرئ أصبَهان وغيره بحَرْفِ أبي جعفر(١).

* * *

[٢٧٠] [٥] ابنُ الطَّيَّان

محمد بن الحُسَين بن سَعِيد بن أبان المقرئ أبوجعفر بن الطَّيَّان.

تلا على نصر بن عبدالعزيز النَّهَاوَندِي، صاحب عبدالله بن صالح العِجْلِي.

قرأ عليه عُبَيْدالله بن البوّاب في سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

* * *

[٢٧١] [٦] ابنُ عَبْـدَان

محمد بن أحمد بن عَبْدَان الجزَري المقرئ، أبُوعبدالله.

قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، بحرف ابن عَامِر.

قرأ عليه عبـدالله بن الحُسَين السَّامري، وحده، فيـما أعلم، وروايته عنه في كتاب «التيسير».

* * *

[٢٧٢] [٧] ابنُ هِـلاَل

أحمد بن عبدالله بن محمـد بن هلال الإمام أبوجعفر الأزْدِي المصري، أحد أئمة القراء بمصر.

قرأ على أبيه، وإسـماعيل بن عبدالله النَّحَّـاس. وأخذ الحروفُ عن بكر بن سَهْـل الدمياطي تَصَدَّرَ للإقراء. تلا عليه أبوغـانم المظفر بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن أبي الأصبغ، وحَمْدَان بن عون، وسَـعِيد بن جابر الأندلسي، وعتيق ابن ماشاء الله المصري، وآخرون.

قال أبوسعيد بن يُونس في «تاريخه»: توفي في ذى القعدة سنة عشر وثلاثمائة.

* * *

[٢٧٣] [٨] مَـدْيَـــــنُ

ابن شُعَيْب الشيخ أبُوعبدِالرَّحْمَن المقرئ، ويقال له مَرْدَوَيْه.

قرأ على الفَضْل بن مخْلَد الدَّقَاق، وأحمـد بن حرب المعدَّل، وعُبَيدالله بن محمد بن اليزيدي.

قرأ عليه أبوبكر النقّاش، والحسن بن إبراهيم الصائغ.

وهو بصري ثقة.

مات سنة ثلاثمائة. [٥٢ ظ] :

* * *

[٢٧٤] [٩] السِّمْسَـــارُ

أحمد بن علي بن الإمام علي البغدادي السِّمْسَار المقرئ.

تلقن القرآن، وجـوّده على محـمد بن يحيى الكسـائي الصغـير، وهو أنبل أصحابه.

وحدّث عن محمد بن الجهم السِّمَّـري، وغيره.

روى عنه القراءة أبوعيسى بكار بن أحمد، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وزيد ابن أبي بلال الكوفي، وأحمد بن عبدالرحمن الولي، وغيرهم.

تصدّر للإقراء مدة. ومات في الكهولة.

* * *

[٢٧٥] [١٠] نِفْطَوَيْــــه

إبراهيم بن محمد بن عَرَفَه الإمام أبوعبدالله العُتَكي الوَاسِطي المقرئ النحوي نِفْطَوَيه، صاحب التَّصَانِيف.

حدّث عن إسحاق بن وَهْب العَلاّف، وشُعَيْب بن أيوب الصَّرِيفِيْني، وأحمد ابن عبدالجبَار العُطَارِدي، ومحمد بن عبدالملك الدَّقِيْقِي، وطبقتهم.

وقرأ على أبي عَون محمد بن عمرو بن عون بواسط. وأخذ الحروف عن شُعَيب بن أيوب، ومحمد بن الجَهْمَ.

قرأ عليه عليّ بن سَعيد بن ذُؤَابَة، ومحمدُ بن أحمد غلامُ ابن شَنَبوذ، وأحمد بن نصر الشَّذَائي.

وسمع منه عبدُالواحد بن أبي هاشم، وأبوبكر بن شَاذَان، والمعَافَى الجَرِيري، وأبوحفص الكتّاني، وأبوبكر بن المقرئ، وطائفة.

وكان ممن يُنكر الاشتقاق، ويُحيله.

ومن جملة محفوظاته «كتاب نقائض جرير والفرزدق»، و «شعر ذي الرمّة».

أخد النحو عن ثَعْلَب، والمبرّد، وابن الجَهْمَ. وخلط نحوَ الكوفيين بنحو البصريين.

وكان من أذكياء العالم، رأسًا في مذهب داود بن عليّ الظاهري.

صنّف «تاريخ الخلفاء» في سِفرين، و «كتاب غريب القرآن»، و «كتاب البارع»، و «كتاب المقنع» في النحو. وكان صاحب سنّة وجماعة.

قال الخطيب: ولد سنة أربعين ومائتين. ومات في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة. وصلّى بالناس عليه أبُومحمد البَربهَارِيُّ رئيسُ الحَنَابِلَة.

* * *

[٢٧٦] [١١] ابنُ شَنَبُوذ

محمد بن أحمد بن أيّوب بن الصَّلْت بن شنبُوذ ـ ومنهم من يقدّم الصلت على أيّوب في نسبة الإمام شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، أبوالحسن.

قرأ القرآن على خلق كثير بالأمصار، منهم: هارون بن موسى الأخفش، وقُنبُل، وإسحاق الخُزاعِي، والحسن بن العبّاس الرازي، وإدريس بن عبدالكريم، وإسماعيل بن عبدالله النحاس المصري، وبكر بن سَهْل الدمياطي، وقيل لم يتلُ على بكر، بل أخذ عنه الحروف، ومحمد بن شَاذَان الجوهري، والقاسم بن أحمد، وأبوحسّان العَنَزِي، والزُّبير بن محمد العمري صاحب قالون، وأحمد بن نصر بن شاكر صاحب الوليد بن عتبة، وأحمد بن بشّار الأنباري صاحب الدُّوري، وإبراهيم الحربي، عن إسحاق بن راهويه، ومحمد ابن يحيى الكِسَائي الصغير، وسالم بن هارون المدني صاحب قالون، وموسى ابن جُمْهُور، وأحمد بن محمد الرِّشْديني.

فمعذور هو إذا قال: «هذا العَطَشِيّ [١] ما اغبرّت قدماه في طَلَبِ العلم»، فإنه تهيأ له من لقي الكبار ما لم يتهيأ لأحد.

وتلا بالمشهور وبالشَّاذّ. وسمع الحديث من إسحاق بن إبراهيم الدَّبري، ومن عبدالرحمن بن محمد بن منْصور الحَارِثي، ومحمد بن الحسين الحُنَيْنِي، وغيرهم، مع الصدق والأمانة والصيانة.

قرأ عليه عدد كثير، منهم: أحمد بن نصر الشَّذَائي، وأبوالفرج محمد بن أحمد الشَنَبُوذي تلميذُه، وعلي بن الحُسَين الغضائري، وأبوالحُسَين أحمد بن عبدالله، وعبدالله بن الحسين السَّامَرِّي، وغزوان بن القاسم، ومحمد بن صالح،

والمعافَى بن زكريا الجَرِيري، وأبوالعباس المطوّعي، وعبدالله بن فورك القبَّاب، وإدريس بن علي المؤدِّب ـ على نزاع في أخذه عنه ـ.

وحدّث عنه أبوبكر بن شاذان، وأبوحفص بن شاهين، وأحمد بن محمد ابن إبراهيم النيسابوري، وأبوطاهر بن أبي هاشم، وأبوالشيخ بن حيّان (٢).

واعتمد عليه أبوعمرو الداني في «تيسيره»، والكبار في تصانيفهم وثوقا بإتقانه وعدالته على قلّة بصره بالعربية.

وكان يرى جواز التلاوة في الصلاة، وغيرها بما في مصحف أُبَيّ، ومُصحف ابن مسعود مما صح إسناده مع أن الاختلاف في ذلك قديم معروف بين العلماء، [٥٣ و] وهو قول لمالك ورواية عن أحمد.

فأما قراءة يعقوب وأبي جعفر وهؤلاء القراء الذين صحت طرق حروفهم ولم يخرجوا عن رسم الإمام العثماني وتلوا بفصيح اللُّغَات فما علمت أحدا من أئمة الاجتهاد ردّ قراءتهم. والحالة هذه، ولا وثب بالإنكار على مَن تلا بها، والله تعالى أعلم.

وأبوالحسن فكان ثقة في نفسه صالحا، دينا، متبحرا في هذا الشأن، وكان الأولى به التلاوة بما وافق المصحف العثماني ومتابعة الجمهور، وكان فيه تنقص لابن مجاهد ويقول: «هذا العَطَشِيُّ لم يرحل»، ويشير إلى سعة رِحلَةِ نفسه، ويصح بالشاذ؛ وهذا خلُق مذموم لا يليق بعالم.

وقد ذكر أنه قرأ بحمص على الشيخ عليّ بن عبدالله بن هارون الكِنْدي، وأخبره هارُون أنه قرأ القرآن على مخَاشن بن الخير الغَسَّاني، قال قرأتُ على إبراهيم بن خليّ، قال قرأتُ على حيوة بن شريح بن يزيد الحضرمي، قال

قرأتُ على والدي أبي حيوة الحِمّصِي، قـال قرأتُ على أبي البَرَهْسَم عمران بن عثـمان الزَبيدي، قال قـرأتُ على يزيد بن قَطَيْب، قال قـرأتُ على أبي بَحْرِيَّةْ عبدالله بن قيس التَّرَاغِمي، قال قرأتُ على معاذ بن جبل رضي الله عنه، وقرأ على النبيّ ﷺ.

هذا إسناد ضيق المخرج بـمرة، وبعضهم مجاهـيل.

قال محمد بن يوسُف الحافظ: كان ابن شنبوذ إذا أتاه رجلٌ مِن القراء، قال: هل قرأتَ على ابن مجاهد؟ فإن قال له: «نعم»، لم يُقرِئه.

وقال أبوبكر بن الجلاء المقرئ: كان ابن شنبوذ رجُلا صالحا.

قال أبوعَـمرو الدَّاني: سمـعتُ عبدالرحـمن بن عبدالله الفـرائضي يقول: استُتِيب ابن شنَبَوذ على قراءته هذه الآية: ﴿**إن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** (١١٨)﴾ [٣]، قرأ «فإنك أنت الغفور الرحيم».

قال لنا عبـدالرحمن فسمعتُ القاضي أبـابكر الأبْهَرَي يقول: أنا كنتُ ذلك اليوم الذي نُوظِر فـيه ابن شنَبُوذ، حـاضرا، في جملة الفـقهاء، وابن مـجاهد بالحضرة.

قال الـدّاني: حُدِّثت عن إسـماعـيل بن عبـدالله الأشعـري، قال: حـدثنا أبوالقاسم بن زَنْجِي الكاتب الأنـبَاري، قال: حضـرتُ مجلس الوزير أبي علي ابن مُقْلَة وزير الراضي بالله، وقد أُحضِر ابن شنبوذ، وجرت معه مناظرات في حرُوفٍ حُكي عنه أنه يقرأ بهـا، وهي شواذ، فاعترف منها بما عُـمِلَ به محضر بحضرة ابن مُقلة الوزير، وأبي بكر بن مجاهد، ومـحمد بن موسى الهاشمي، وأبي أيوب محمد بن أحمد، وهما شاهدان مقبولان.

نُسخةُ المحضر

سئل محمد بن أحمد بن أيوب المعروف بابن شنبوذ عما حُكي عنه أنه يقرؤه، وهو «فامضوا إلى ذكر الله»، فاعترف به. وعن قوله «ويجعلون رزقكم»، فقرأ «يجعلون شكركم أنكم تكذبُون»، وعن «كلّ سفينة صالحة غصبا» فاعترف به. وعن «كالصُّوفِ المنفوش» فاعترف [به]. وعن «فاليوم ننجيك ببدنك» فاعترف به. وعن «تَبَّتْ يدا أبي لهب وقد تَبَّ» فاعترف به. وعن «فلما خرّ تبيّنت الإنسُ أن الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب مالبثوا حولا في العذاب المهين» فاعترف به. وعن «والذكر والأنثى» فاعترف به. وعن «فقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاما». وعن «وينهون عن المنكر ويستغيثون اللَّهَ على ما أصابهم». وعن «وفساد عريض» فاعترف بذلك.

وفيه اعتراف ابن شنبوذ، بما في هذه الرقعة بحضرتي.

وكتب ابن مجاهد بيده في يوم السبت لِست خلون من ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة».

نقل ابن الجوزي(٤)، وغيره في حوادث سنة ثلاث هذه أن ابن شنبوذ أحضر، وأحضر عمر بن يوسف القاضي، وأبوبكر بن مجاهد، وجماعة من القراء، ونُوظِر فأغلظ للوزير في الخطاب وللقاضي ولابن مجاهد، ونسبهم إلى قلّة المعرفة، وأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر. فأمر الوزير بضربه سبع دِرَر، وهو يدعُو على الوزير بأن يقطع الله يدَه، ويُشتِّت شملَه، ثم وقّف على الحروف [٥٣ ظ] التي يقرأ بها فأُهدر منها ما كان شُنعاً، وتَوّبُوه عن التلاوة بها كُرهًا.

وقيل إنه أُخرج من بغداد فذهب إلى البصرة.

وقيل إنه لما ضُرِب بالدرة جُرِّد وأقيم بين الهنبازَيْن [٥]، وضرب نحو العشر الدِرَرِ فتألم، وصاح وأذعن بالرجوع. وقد استُجيب دعاؤه على الوزير، وقُطِعَتْ يده وذاق الذُلّ.

قال إسماعيل الخطبي في «تاريخه»: كان ابن شنبوذ يتبع الشواذّ، ويُقرئ بها، ويقرأ بها في المِحراب مما يُخالف المصحف العُثماني مما روى عن ابن مسعود، وأُبي بن كعب، وكان يجادل على ذلك حتى عظم أمرُه، وفحش، وأنكره الناسُ فقُبِض عليه، وأحضر العلماء بدار الوزير فأقام على ما قيل عنه ونصره، فاستنزله الوزير عن ذلك، فأبى، فكلّ من حضر أنكر ذلك، وأشاروا بعقوبته فأمر بتجريده، وإقامته بين الهنبازَيْن، فضرب نحو العشر دِرر ضربا شديدا، فلم يصبر، واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة فأُعيدت عليه ثيابه واستُتيبَ.

قال الإمام شهاب الدين أبوشامة: عزل ابن مقلة بعد نكبة الشيخ أبي الحسن بسنة واحدة فجرى عليه من الإهانة بالضرب والتعليق والمصادرة أمر عظيم، ثم آل أمره إلى قطع يده ولِسَانه. قال: وابن شنبوذ ليس كان بمصيب فيما ذهب إليه، لكن خطؤه في واقعة لا يُسقط حقه من حرمة أهل القرآن والعلم. وكان الرفق به أولى من إقامته مقام الزُعّار، والمفسدين، كان اعتقاله وإغلاظ القول له كافيا.

قلت، توفي ابن شنبوذ محبوسا في شهر صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. وفيها هلك ابن مُقْلَة الوزير.

* * *

[٢٧٧] [١٢] الخَاقَانِـيُّ

موسى بن عُبَيْـدالله بن يحيى بن خاقان الإمام أبومزاحم الخَـاقَانِي البغداديّ المقرئ المحدث، من أولاد الوزراء.

سمع من عباس الدُّوري، وأبي بكر المُرُّوذِي، وأبي قِلاَبة عبدالملك الرَّقَاشِي، وطائفـة.

وجوّد القرآن على الحسَن بن عبدالوهّاب صاحب الدُّوري، وعلى أحمد ابن يوسف صاحب ابن ذكوان وعلى محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه. وبرع في قراءة الكسائي.

وتصدّر للإقراء، ونظم القصيدة المشهورة في التجويد فأجاد (١).

قرأ عليه أحمد بن نصـرالشَّذَائي، وأبوالفرج الشَّنَبوذِي. وحدّث عنه أبوبكر الآجُرِّي المجاور، وأبوطاهر بن أبي هاشم، وأبوعُمر بن حيُّويه، وأبوحفص بن شاهين، وجماعة.

وكان من جِلّة العلماء.

قال أبوبكر الخطيب: كان ثقة من أهل السنة.

مات في ذى الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

* * *

[٢٧٨] [١٣] الحَمْـــزِيُّ

أحمــد بن محــمد بن إسمــاعيل الإمــام أبوبكر البغــدادي الآدمي المعروف بالحَمْزِيّ، لأنه كان عارفـا بحرف حَمْـزَة.

أقرأ الناس ببغداد في جامع المدينة، مدّة. وحمل الناسُ عنه لزهده وإتقانه.

وهو أجلّ أصحاب سُلَيمــان بن يحيى الضَّـبِّي. قرأ عليه محــمد بن عبدالله ابن أَشْتَه الأصبَهاني، ومحمد بن أحمد الشنبُوذي. وعبدالله بن الحسين السامري.

وقد روى الحديث عن الحسَن بن عَرَفة، والفَضْل بن سَهْل الأعرج، وغيرهما.

حدّث عنه مثلُ الدارقطني، وابن شاهين، وطائفة.

وأكبر شيخ له في القراءة محمد بن عُمر بن أبي مذعور، قرأ عليه لحمزة.

وكان ثقة في الحديث، وفي القراءة.

توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

وكان ابن أبي مذعور من تلامذة ترك الحذاء، رحمهما الله تعالى.

* * *

[٢٧٩] [١٤] أحْـمَــــدُ

ابن سَعِيد الضرير أبوالعبّاس الواسطي المقرئ، شيخ القراء بواسط.

رحل وقرأ على محــمد بن سِنان الشّيْزَرِي، وأبي عون محــمد بن عمرو بن عَون، ومحمد بن إسحاق تلميذ خلف.

قرأ عليه أبوأحمد السَّامرِّي، وأبوالحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن علاّن الواسطي، أحد شيوخ الأهوازي والخُزاعي.

* * *

[٢٨٠] [١٥] ابن الأنباري

محمد بن القَاسِم بن محمد بن بَشّار بن حسن الإمام العلاّمة أبوبكر بن الأنباريّ المقرئ النحوي البغدادي صاحب [٥٤ و] التصانيف.

ولد سنة إحدى وسبعين ومائتين.

وحدّث بالقراءة عن أبيه، وعن إسماعيل القاضي، وسُلَيْمان بن يحيى الضَّبِّي، وأحمد بن سَهْل الأُشْنَاني، وإدريس بن عبدالكريم، ومحمد بن هَارُون التَّمَّار، وطائفة.

وقرأ على بعضهم، ما أُبعد أنه قرأ على إدريس. وسمع من أبي العباس الكُدَيْمِيّ، وهو أكبر شيخٍ له، وأبي مُسْلم الكَجِّي، وأحمد بن يحيى ثَعْلَب، وأحمد بن الهيثم البزَّاز.

روى عنه عبدالواحد بن أبي هاشم، وأبوالفتح بن بدُهْن، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، وأبوعلي إسماعيل القالي نزيل الأندلس، والحُسَيْن بن خَالُوَيه نزيل حلب، وأبوعمر بن حيُّوَيْه، وأبوالحسن الدارقطني، وابن أخِي ميمي، وخلق كثير، من أخرهم أبومُسلم محمد بن أحمد الكاتب.

سمع أبوعمرو الدَّاني من الكاتب «كتاب الوقف والابتداء» بسماعه من ابن الأنباري.

قال أبوعلى القالي: كان أبوبكر بن الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شواهد للقرآن، وكان ثقة، صدوقا.

وقال أبوعلى التَّنُّوخِي: كان ابن الأنباري يُملي من حفظه، ما أملى قطّ من دفتر.

وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان ابن الأنباري زاهدا، متواضعًا.

حكى الدارقطني أنه حضره في مجلسه يوم جمعة، فصحَّف اسمًا، فأعظمت لَهُ أن يُحْمَلَ عنه وهم، وهبتُه، فلما انقضى المجلس عرّفته، فلما حضرت الجمعة الآتية قال للمستملي: عرّف الجماعة أنا صحّفنا الاسم الفُلاني، ونبهنا ذلك الشَّاب على الصواب.

قال محمد بن جعفر التميمي: وهذا ما رأينا أحفظ مِن ابن الأنباري، ولا أغزر من علمِه.

حَدَّثُوني عنه أنه قال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقا. قال التميمي: وهذا ما لا يُحْفَظ لأحد قبله.

وحُدِّثتُ أنه كان يحفظ مائة وعشرين تفسيرا بأسانيدها.

وقال لي أبوالحسن العروضي: كان ابن الأنباري يتردّدُ إلى أولاد الراضي بالله، فسألته جارية عن تعبير رؤيا، فقال: أنا حاقن، ومضى. وجاء من الغد، وقد صار عابرا، مضى مِن يومه، فدرس كتاب الكرماني جميعه.

وقيل إنه أملى كتاب «الغريب في الحديث» في خمسة وأربعين ألف ورقة. وهذا القول فيه نظر لا يصح مثله، ولا قائله درى ما يخرج من رأسه، فإن ذلك يجيء مائة وخمسين مجلدا، فلعله أراد أن يقول أربعة آلاف وخمسمائة ورقة، وهذا والله كثير جدا، نعم. وله كتاب «الأضداد»، وهو كبير، وكتاب

«الجاهليات»، في مجلدين. وكان رأسا في نحو الكوفيين. وله كتاب «المذكر والمؤنث»، ما ألف أحد أكبر منه.

توفي ليلة عيد الأضحى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

وكان أبوه أديبا، لغويا، علامة، ذا تصانيف.

* * *

[٢٨١] [١٦] التَّائِبُ

أحمد بن يعقُوب الإمام أبوالطيّب الأنطاكي المقرئ الملقّب بالتائب.

رأى أحمدَ بن جبير شيخ أنطاكية، وجلس بن يديه مرّات، ولم يقرأ عليه. قرأ على صاحبه عبيدُالله بن صدقة بخمس روايات، وعلى محمد بن حفص الخشّاب صاحب السُّوسِي.

وحدّث عن أبي أميّةِ الطرسُوسِي، وعُثمان بن خرزاذ، وجماعة.

قال أبوعمرو الداني: له كتاب حسن في القراءات. وهو إمام في ذلك، ضابط، بصير بالعربية.

أخذ عنه القراءة عليّ بن محمد بن بشير الأنطَاكي، نزيل الأندلس، وعبدُالله بن عمر البغدادي، وعليّ بن محمد.

قال بعض الشيوخ: لم يكن بعد ابن مجاهد أحدٌ أعرفَ من أحمد بن يعقوب التائب بحروف القراء (١).

* * *

[٢٨٢] [١٧] المنقِّي

أحمد بن حمّاد المنقّي المقرئ المعروف صاحب المشطَاح.

قرأ على الحسَن بن أبي مِهْرَان الذي قرأ على أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، ومحمد بن علي البزّاز.

قرأ عليه أبوالفرج الشنَبَوذي، وأبوبكر الشَّذَائي، وأبوالعبّاس المطوّعي، ومحمد بن عبدالرحمن بن عبيد، وغيرهم.

وكان من قراء بغداد في زمانه.

* * *

[٢٨٣] [١٨] ابنُ خَيْرُون

محمد بن عمر بن خَيْرُون الإمام أبوعبدالله المعافري المغربي، شيخُ الإقراء بالقيروان.

قرأ بمصر على إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس، وأبي بكر بن سيف، ومحمد ابن سعيد الأنماطي، وعُبَيد بن محمد المعروف بابن رجال(١). وحذق في قراءة وَرش. وله مسجد بالقيروان منسوب إليه.

قال أبوعَمرو الدَّاني: روى القراءة عنه عامةُ أهل القيروان وسائر المغرب [٥٤ ظ] فممن اشتهر بالنقل عنه ابناه: محمد، وعلي، وأبوجعفر أحمد بن بكر، والشيخ أبوبكر الهوَارِي، وعبدالحكم بن إبراهيم.

قال: وكان رجُلا صالحا، فاضلا، كريم الأخلاق، إماما في القرآن، شديد الأخذ.

ولم يكن أهل إفريقية يقرأ فيهم بحرف نافع إلاّ الخواص، حتى قدِمَ ابنُ خيرون، واجتمع عليه الناس.

وقد سمع من عِيْسَى بن مسكين الحافظ.

توفي بمدينة سُوسة في نصف شعبان سنة ست وثلاثمائة. مات قبل ابن سيفٍ.

* * *

[٢٨٤] [١٩] ابنُ الصَّبَّاح

محمد بن عبدالعزيز بن الصَّبَّاح، أبوعبدالله المكي، من جِلّة المقرئين.

قرأ على قُنبُل، وأبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعْيَن.

قرأ عليه عليّ بن محمد الحِجَازِي، ومحمد بن زُرَيْق البَلَدِي، وعبدُالله بن الحسين السَّامَرِّي.

* * *

[٢٨٥] [٢٠] ابنُ يُونُس

محمد بن يُونس الحضرمي الإمام أبوبكر الأزْرَق البغدادِي المُطَرِّز المقرئ.

أخذ القراءة عرضًا عن محمد بن عبدالرحيم الأصْبَهاني، وأحمد بن محمد ابن صدقَة، وجعفر بن محمد بن حرب، وجماعة.

قال الدَّاني: مقرئ متصدر مشهور بالأداء.

روى القراءة عنه عبدُالواحد بن عمر، وأحمد بن محمد بن بشر المَرْوَرُّوذِيُّ.

قلت: وغيرهما، وتلا عليه أُبوبكر بن المشارب. وحدّث عنه أبوالحُسَين بن سَمْعُون، وأبوبكر النقّاش.

وكان ثقة، كبير القدر.

سمع من أبي بكر بن أبي الدنيا، وجماعة.

توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

* * *

[٢٨٦] [٢١] ابنُ المُنَادِي

أحمد بن جعفر بن الشيخ أبي جعفر محمد بن أبي داود عُبَيدالله الحافظ، شيخ القراء والمحدثين، أبوالحسين بن المنادي البغدادي الحنبلي.

قرأ على جماعة كإدريس بن عبدالكريم، وسُلَيْمان بن يحيى الضَّبِّي، والفضل بن مَخْلَد.

وسمع الحديث من جدّه، ومن محمد بن عبدالملك الدَّقِيْقِي، وأبي بكر الصّغاني، وأبي داود السِّجِسْتَانِي، وطبقتهم.

قرأ عليه أحمد بن نصر الشَّذَائي، وعبدُالواحد بن أبي هاشم، وأبوالحسن ابن بلال، وأحمد بن عبدالله بن الحسين الجُبِّي. وحدّث عنه أبوعُمر بن حيَّوَيه، ومحمد بن فارس الغُوري، وجماعة.

قال أبوعَمرو الداني: مقرئ جليل غـاية في الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة، مأمون.

وقال أبوبكر الخطيب: كـان صُلْبَ الدين، شَرِسَ الأخلاق، صنَّف أشـياء، وجَمَع.

قلت: ومن تصانيفه كتاب «أفواج القراء». وعنده إسناد عال في القرآن.

قرأ على جدّه أبي جعفر عن قراءته على إسحاق الأزرق، عن أخذه الحروف من أبي بكر بن عيّاش.

توفي ابن المنادي في المحرم سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

* * *

[٢٨٧] [٢٢] الزَّيْـنَبِـيُّ

محمد بن مُوسَى بن سُلَيْمان الإمام أبوبكرالهاشِميّ الزينبيّ المقرئ البغداديّ.

أحد مَن عُني بالقراءات؛ حجّ، وقرأ على قُنْبُل، وإسحاق الخزاعي، وجماعة.

قال أبوعمرو الدَّاني: أهلُ مكة لا يُثَبِّتون قراءةَ الزَّينبيّ على قُنبُل، وهو إمام في قراءة المكّيين.

قرأ عليه أبوالفتح بن بُدُهْن، وأحمد بن عبدالرحمن الولى، وأحمد بن نصر الشَّـذَائـي، وأبوالفـرج الشنبوذي وأحمـد بن بِشر بن الشَارب، وغيرهم.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة [١].

* * *

[٢٨٨] [٢٣] مُظَفَّـــــر

ابن أحمد بن حَمْدَان أبوغَانِم المصرِي المقرئ النحوي.

كان أجلّ أصحــاب أحمد بن هِلاَل، وأضبطهم. ولو تقدّم مـوته لتأخر عن هذه الطبـقة لنزول إسناده. قــال أبوعمـرو الداني: قرأ عليـه محمـد بن علي الأُدفوي، ومحمد بن خُراسَان الصَّقلِّـي، وعمرو بن عراك، وعامة أهل مصر. وله مصنّف في اختلاف السبعة، لم أره.

توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.

* * *

[٢٨٩] [٢٤] مُحَمَّـــــد

ابن يعقُوب بن الحجّاج التَّيْمِيّ المعدِّل الإمام أبوالعبّاس المقرئ البصري.

قرأ على أبي الزَّعْـرَاء صاحبِ الدُّوري، وعلى مـحمد بن وهب الثـقفي، صاحب رَوْح بن عبدالمؤمن، وهو أكبر أصحاب الثقفي.

وقد حدّث عن أبي داود السّـجِستَاني، [٥٥ و] ومحمـد بن الجهم السِّمَّـرِي اللُّؤلؤي.

قرأ عليه محـمد بن عبدالله بن أَشْتَه، وعليّ بن مـحمد بن خُشْنَام المالكي، ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي، وأبوأحمد السَّامَرِّي، وغيرهم.

قال أبوعُـمرو الحافظ: انفـرد بالإمامة في عـصره بالبصـرة، فلم ينازعه في ذلك أحدٌ من أقرانه، مع ثقته وضبطه وحسن معرفته.

قلتُ: يقال إنه قرأ على زيد بن أحمد الحَضْرَمِيّ، عن عمِّه يعقوب؛ ولم يصح (1).

* * *

[290] [25] ابنُ عَبْدالرَّزّاق

إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن الإمام أبوإسحاق الأنطاكي المقرئ، أحدُ الحذّاق.

أخذ القراءة عرضا وسماعا عن طائفة كبار ورحل في هذا الفن. قرأ على هارُون بن موسى الأخفش، وقُنبُل، وعثمان بن خُرَّزَاد، وإسحاق الخزاعي، وأحمد بن أبي رجاء، ووالده عبدالرزاق، وشهاب بن طالب، والفَضْل بن زكريا صاحبَيْ ابن جَبير، ومحمد بن أحمد الرازي، صاحب الحُلواني. وأكبر شيوخه ابن خرزاد صاحب قالون.

وله مصنّف كبير في القراءات الثمان.

وحدّث عن أبي أميّة الطرسُوسي، ومحمد بن إبراهيم الصُّوري، ويزيد بن عبدالصمد الدمشقي، وعلي بن عبدالعزيز البَغَويّ، وغيرهم.

قال أبوعُمرو الدَّاني: مقرئ جليل، ضابط مشهور، وثقة مأمون.

روى عنه القراءة عرضا محمدُ بن الحسن بن علي، وعلي بن بِشر الأنطاكيان، وأبوالطَّيب عبدالمنعم بن غَلْبُون الحلبي.

قلتُ: وعليّ بن إسماعيل البصري، وأبوعليّ بن حبش الدِّينَوَري، وعلي

ابن موسى الأنطاكي الضرير، وغيرهم.

وكان مقرئ أهل الشام في زمانه معرفةً وإسناداً.

حدّث عنه أبوأحمد محمد بن جامع الدَّهَّان، وشهاب بن محمد الصُّورِي، ومحمد بن أحمد المَلَطِيّ، ومحمد بن أحمد بن جُمَيْع الغَسَّاني.

قال أبوالفتح فارس: مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة. وقال غيره: مات في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

وقيل إنه لم يتلُ على قُنبُل، فقال محمد بن الحسن الأنطاكي: سمعتُه يقول: أتيتُ مكّة، وقُنبل حيٌّ، وقرأت هذه القراءة من هذا الكتاب الذي رواه قُنبُل، وهو يسمع، فما ردّ عليّ شيئا، فما أرى ذلك إلاّ بصحة قراءتي، وذلك أني حفظتُها بعينها، وقد رحلتُ إلى المِصِّيْصَة، وبها أحمد بن حفص الخشَّاب، فأخذت قراءة أبي عمرو عنه، كان قد قرأها على السُّوسي. وقرأت على جماعة من أصحاب أحمد بن جُبَير.

وقرأ على الأخفش مقرئ أهل دمشق.

قال ابن غلبُون، قلتُ لابن عبدالرزّاق: كيف سمعتَ الكتاب من قُنبل، ولم تقرأ عليه؟ قال: لأنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.

قال ابنُ بشر الأنطاكي: توفي شيخنا إبراهيم في شعبان سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

* * *

[٢٩١] [٢٦] ابنُ يُونس الهُـذَلِـيُّ

مـحـمد بن الحسَـن بن يُونس الإمـام أبوالعبّـاس الهُـذَلِيّ المقرئ النحـوي الكوفيّ.

أخذ الـقراءة عَـرْضًا عن الحـسن بن عليّ الشَّحّـام، صاحب قـالُون، وعن عبدالواحد بن أحمد المقرئ صاحب محمد بن المُسَيَّبِي، وعن غيرهما.

قال أبوعمرو الداني: مشهور ثقة ضابط جليلٌ. روى عنه القراءة عرضا زيدُ ابن أبي بلال، ومحمد بن عبدالله الجُعْفِي القاضي، ومحمد بن جعفر التميمي الكوفيون، وأحـمد بن نصر الشَّذائي، وعلي بن مـحمد الشاهد، ومـحمد بن محمد بن فيروز الكُرَجِي، وآخرون.

وقد قرأ القرآن أيضًا على إسماعيل القاضي صاحب قالون، وعلى عليّ ابن الحسن التمـيمي صاحب محـمد بن غالب الصَّيْـرفِي، وعلى جعفر بن مـحمد الوزّان صَنْجَة، ويعقوب بن عبدالرحمن الكِنْدِي صاحبَيْ عليّ بن سلم النخعي.

مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

* * *

[٢٩٢] [٢٧] الحَصَائِرِيُّ

الحسَن بن حَبِيب بن عبدالملك أبوعلي الدمشقي الحَصَائِرِي[1] الفقيه المقرئ.

قرأ على هارون الأَخْفَـش. وحدّث عن الربيع المُرَادِي، ومحمد بـن عبدالله ابن عبدالحكم، وأبي أميّة الطرسُوسي، وطبقتهم.

وكان يروي كتابَ «الأم» للشافعِي، ويعرفه ويشتغل في المذهب.

روى عنه القراءة أبوالطيّب بن غَلْبُون. وحدّث عنه أبوبكر بن المقرئ [٥٥ظ] وابن جُمَيْعٍ الغسّاني، وأبوحفص بن شاهين، وأبوبكر بن أبي الحديد، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر (٢)، وعبدالرحمن بن عثمان بن أبي نصر التميمي.

قال ابن عساكر: إمام مسجد باب الجَابِية.

ولد سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

وقال عبدالعزيز الكتّاني: ثقة نبيل، حافظ لمذهب الشافعي.

مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

* * *

[٢٩٣] [٢٨] ابنُ أبِي دَاود النَّيْسَابُورِيُّ

جعفر بن أبي داود حَمْدَان بن سُلَيْمان الشيخ أبوالفضل النَّيْسَابُوري ثم الدمشقي المؤدب.

قرأ على هارُون الأخفش، وكان من حُذاق أصحابه.

قرأ عليه عبدالله بن عَطِيَّة، وأبوبكر محمد بن أحمد الجُبْنِي(١) وجماعة.

توفي في صفر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، بدمشق.

* * *

[٢٩٤]　　　[٢٩] ابنُ الصَّقْــــر

علي بن الحُسَين بن الصقر الإمام أبوالقاسم الجُرَشِيّ [١] الدمشقي المقرئ البزّاز من بقايا تلامذة الأخْفَش.

وقد سمع من بكّار بن قُتَيْبَة، ويزيد بن عبدالصَّمَد.

قرأ عليه أبوبكر بن حبيب السُّلَمِيُّ، شيخ للأهوازي، وصالح بن إدريس، وغيرهما. وحدّث عنه تمام الرازي، وعبدالرحمن بن عمر بن نصر.

مات سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة بدمشق. وقد أسنّ.

* * *

[٢٩٥]　　　[٣٠] ابنُ الأَخْرَمِ

محمد بن النَّضْر بن مُرٍّ بن الحُرّ، الإمام أبوالحسَن بن الأخرم الرَّبَعِي الدِّمشقي المقرئ، شيخ القراء.

قرأ على هارُون الأخفش، وأحمد بن نصر بن شاكر، وجعفر بن أحمد ابن كزّاز.

وانتهت إليه رياسة الإقراء بالشام.

وكانت له حلقة عظيمة وتلامذة جِلّة.

قال أبوعَمرو الدّاني: روى القراءة عنه عَرْضًا أحمد بن بدُهْن، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، ومحمد بن أحمد الشَنَبُوذي، ومحمد بن الخليل، وصالح بن إدريس، وعلي بن محمد بن بِشر الأنطاكي، وعبدالله بن عطية المُفَسِّر،

وأبوالفتح المظفر بن برهام، وعلي بن داود الدَّارَاني ، ومحمد بن حجر، وجماعة لا يُحصى عددهم.

قلتُ: ومنهم محمد بن أحمد السُّلَمِي الجُبُنّيّ، شيخ الأهوازي، وسَلاَمة ابن الربيع المُطَرِّز، وأبوبكر أحمد بن مِهْرَان.

وقد أخطأ عبدُالباقي بن الحسن في اسمه واسم أبيه، فقال فيه: علي بن الحسن بن مرّ.

قال علي بن داود الخطيب: لما قدِم ابنُ الأخرم بغداد، حضر مجلس ابن مجاهد، فقال ابن مجاهد لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدِّمَشقي، فاقرؤوا عليه، فكان ممن قرأ عليه أبوالفتح بن بُدُهْن.

قال الشَّنَبُوذِي، قرأتُ على أبي الحسن بن الأخرم، فما رأيتُ شيخا أحسن معرفة منه بالقرآن ولا أحفظ. وكان مع ذلك يحفظ تفسيرا كثيرا، ومعاني، فذكر لي أن الأخفش لقّنه القرآن.

أنبأنا علي بن أحمد عن أبي الفتوح العِجْلِي، قال انا إسماعيل السّراج، قال انا أبوبكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، قال انا أحمد بن محمد بن يوسف ابن مردة، قال: قرأتُ على علي بن داود إمام مسجد دمشق، وقال قرأتُ على شيخنا أبي الحسن محمد بن النصر قراءة ابن عامر، وكان الإقراء صنعته وديدنه مع جلالةِ قدره، وغزير فهمه، وواسع ما يحفظه من التَّفْسِير، ومعاني القراءات إلى ما كان يعلمه من العربية في وجوه القراءات. وكان يذاكر بذلك من يذاكره، ويبتدئ من يحضره، وإن لم يسأله رغبةً في تعليم العلم، مع حُسن خلقه وتواضعه وانبساطه وإعانته من يقرأ عليه بالإشارة بيده وفمه. وكان

يُقصَـد لإتقانه وجمعه للقراءات.

أبوعلي الأهوازي: سمـعت أحمد بن محـمد بن عبدالله الغـلائلي، يقول سمعت أباالحسن بن الأخْرَم يقول: قدمتُ بغداد سنة عشرين وثلاثمائة في وفد الدمشقيين فأتيتُ مسجد ابن مجاهد فحزرتُ أن فيه ثلاثمائة متصدر، ولم أجد فيه مـوضعا، فجلستُ في أقصـاه، فسمعت رجُلا يقـرأ على واحد منهم لابن عامر، ويغلط فـيها، فرددتُ عليه فـانتهرُوني، وصاحوا عليّ فـخرجت. فإذا بخيّاط فجلستُ إليه ليـخيط خرقا في دُرَّاعَتِي (١)، فقال: من أين أنتَ؟ قلتُ: من الشام، جئتُ [٥٦ و] إلـى ابن مجاهد فلم أصل إليه، فـقال لي: له امرأة شامية، فامض وسَـلْ عنها، فمضيتُ وسألت عنها، فخرجت جاريةٌ، فقالت: من أيِّ موضع أنت بدمشق؟ قلت: من قِيْنِية، وكانت قائمة وراء الباب تسمع. فقـالت بنفسهـا: كيف مولاي أبوالحـسَن بن الأخْرَم وأخـوه، فقلت: أنا هو، ففـرحت بي فرحًا كادت أن تظهـر لي. وأخذت تسألني عن أهلي وجـيراني، وقالتْ: ألك حاجة؟ قلتُ: أريد أن أقرأ على الشيخ، قالتْ: إذا كان من الغد فأذهَبْ إلى المسجد، فإنك تصل إلى مـا تريده، فلما أصبحتُ وقفت على باب المسجد، فإذا الشيخ قد أومأ إليّ بالدخـول، وإذا جماعة من أصحابه قد تبادروا إليّ، ووسعوا لي، فلما جلستُ، قال: أنت ابن الأخْرَم؟ قلتُ: نعم فأخذ يسألني عن الحروف، وأنا أجيـبه عن الغريب، وعن الشواذّ، وعن معـاني ذلك، فجذبني إلى عنده، وأقعدَني بجنبه، ثم قال لأصحابه هذا صاحبُ الأخفش.

فلما قام الشيخ، قام إليّ جميع أصحابه وقرؤوا عليّ، وأدخَلَني على الوزير ابن عِيسى، فقضى حوائجنا، وألزمني الوزير بالمقام عنده. فلم أزل ببغداد سبع

سنين، وبالجهد، حتى أذن لي في الرجُوع وقت وفاة أخي.

قال الأهوازي: قـرأ عليه ببـغداد عـبدُالواحـد بن أبي هاشم، وأبوعلي بن حبَش، وابن بدُهْن.

قال عـبدالباقي بن الحسن: قـال لي ابن الأخْرَم: قرأتُ على الأخـفش كان يأخذ عليّ في منزلي.

قال عبدالباقي: كان أبوه يُخَلِّصُ للأخفش رزقه من السلطان في كلّ سنة.

قال أبوالقـاسم بن عسـاكر: عُمِّـر ابن الأخرم، وارتحَل الناسُ إليـه، وكان عارفا بعلل القراءات، بصيرا بالتفسير والعـربية متواضِعا، حسن الأخلاق، كبير الشأن.

وقال محمد بن علي السُّلَمِيُّ: قمت ليلةً المؤذن الكبير لأخذ النوبة على ابن الأخرم، فوجدتُ قد سبقني ثلاثون قارئا، ولم يُدركني النوبة إلى العصر.

قال أبوعلي أحـمد بن مـحمد الأصْـبَهاني: توفي ابن الأخـرم الرَّبَعِي سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة. وقال غيـره: سنة اثنتين وأربعين. وقال عبدالباقي بن الحسن: توفي بعـد الأربعين، وصلَّيتُ عليه في المُصَلَّى بعد الظهـر، وكان يومًا صائفًا، فصـعدتْ غمامةٌ على جنازته من المُصَلّى إلى قبـره، فكانت شبه الآية له، رحمه الله تعالى.

قلت: كان مولده سنة ستين ومائتين.

* * *

[٢٩٦] [٣١] ابنُ بُوَيَـان

أحمد بن عُثمان بن بُويان الإمام أبوالحسين، مقرئ أهل بغداد في وقته.

قرأ عـلى إدريس بن عبـدالكريم الحَدَّاد، وأحـمد بن مـحمد بن الأشـعث العَنَزِي، ومحمد بن أحمد بن واصل، وأبي عيسى الزَّيَنَبِيّ.

قرأ عليه إبراهيم بن عمر البغدادِيّ، وأبوالحسن علي بن محمد بن العلاَّف، وإبراهيم بن أحمد الطَّبـرَي، وأحمد بن نصر الشَّذائي. ومـحمد بن يوسف بن نهار الحِرْتكيّ (١)، وأبوالحسن علي بن عمر الدَّارقُـطني، وطائفة، آخرهم موتًا عبيدُالله بن أبي مسلم الفرضي.

وقد روى الحـديث عن حمـدان بن على الوَرَّاق، وإدريس بن عبـدالكريم، وموسى بن هارون.

حدّث عنه أبوالحسن بن رِزْقَوَيه، وأبونصر بن حَسْنُون، ومحمد بن الحسين القطَّان.

قال الخطيب: ثقة.

وقال أبوعَمرو الدَّاني: ثقة، حافظ، ضابط، مشهور.

وقال أبوعمرو في التَّيْسِيـر: قرأتُ برواية قالون على أبي الفتح فارس، وقال لي قرأتُ بها على عبدالباقي بن الحـسن، قال قرأت على إبراهيم بن عمر. عن ابن بُويَان، عن ابن الأشعث، عن أبي نَشِيْط، عن قَالُون.

فهذا إسناد نازل. ولو ارتحل أبوعمـرو إلى بغداد للقي الفرضي صاحب ابن بُويان. فهذه الرواية يساوي فيها الداني، وأبواليمن الكِنْدي.

توفي ابن بُويان سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

* * *

[٢٩٧] [٣٢] الأَسْوَانِــيُّ

أحمد بن عُثمان بن عبدالله الشيخ أبوالعبّاس الأسواني المقرئ.

قرأ القرآن على عبيدِالله بن عبدالــوَاحد البصري بها عن أخذه عن أحمد بن علي بن هاشم صاحب أبي معمر المنقري، وكان عارفا بحرف أبي عمرو.

قرأ عليه الحسَن بن سَعِيد المطوّعي، وعليّ بن إسماعيل القطّان الخَاشِع.

* * *

[٢٩٨] [٣٣] الكِسَائِيُّ

محمد بن أحمد بن الحسَن بن عمــر الشيخ أبوعبدالله الكِسَائي الأصْبَهاني. مولى ثقيف.

قرأ على مــحمد بن عــبدالله بن شاكــر، وجعفــر بن عبدالله بن الصَّــبَّاح. وحدّث عن عبــدالعزيز بن معاوية القُرَشِــيّ، وعبدالله بن محمــد بن النعمان، وأبي بكر بن أبي عصام، وجماعة.

قرأ [٥٦ ظ] عليه محمد بن عبدالله بن أَشْتَه نزيل مصر، وغير واحد.

وروى عنه أبوبكر بن المقــرئ، وأبوبكر بن أبي علي الذُكْوَانِي، ومحــمد بن علي بن مُصعب التاجر.

وممن قرأ عليه محمد بن جَعْفر بن محمُود الأُشْنَاني.

توفي بأصْبَهان سنة سبع وأربعين وثلاثمائة.

* * *

[٢٩٩] [٣٤] النَّقَّــاشُ

محمــد بن الحسَن بن محمــد بن زياد بن هارُون الإمام أبوبكر المَوْصِلِيّ، ثم البغدادِي النَّقَّاش المقرئ المُفَسِّر، أحد الأعلام على ضعفه.

ولد سنة ست وستين ومائتين.

وعُنِي بالقــراءات من صغــره ، فقــرأ على إدريس بن عــبدالكريم الحَــدَّاد، والحسن بــن العبّاس بن أبي مِــهْرَان الرَّازِي في سنــة خمس وثمانين ومــائتين، وأحــمــد بن فرح المُفَــسِّــر، والحــسن بن الحُــسَين الصــوّاف. ورحل في طلب الإسناد، فذكر أنه قرأ بدِمشق على هارون الأخْــفَش، وبمصر على إسماعيل بن عبدالله النّحَّاس.

وقرأ أيضًا على أبي ربيعــة محمد بن إسحاق، وسُلَيْــمان بن يحيى الضبي، والقاسم بن أحمد الخيّاط.

ذكر له هؤلاء أبوعَمرو الدّاني، وسمّى له غيرهم، وقال: سمع الحروف من جماعة كثيرة، وطاف في الأمــصار، وتجوّل في البُلْدَان، وكتب الحديث، وقيدّ السُّنَن، وصَنَّفَ المصنّفَات في القِراءات والتفسير. وطالت أيامُه، فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نــسكه، وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فــهمه، وحسن اضطلاعه، واتّساع معرفته.

روى القراءة عنه عرضا خلق لا يُحْصَى عددهــم، منهم: محمد بن عبدالله ابن أشْتَة، ومحمد بن أحمد الشَّنَبــوذي، والحسَن بن محمد الفحّام، وعلي بن عمــر الدَّارقُطني الحافظ، والفرج بن مــحمد القاضي، وشــيخُنا عبــدالعزيز بن جعفر.

وقد سمع منه محمد بن أحمد الدَّاجُوني. قلتُ: ومات الدَّاجُوني قبله بنحو من ثلاثين سنة.

وقرأ عليه أيضًا أبوبكر بن مِهْرَان، وأبـوالحسن الحَمَّامي، والقاضي أبوالحسن أحمـد بن محـمد بن عَـبْدُون، وعـبدُالله بن عبـدالصمـد الورّاق. شيـخان للأهوازي، وعلي بن محمد العلاّف، وأبوالفـرج عبدالملك النَهْرَوَانِي، والحسن ابن علي بن بشَّار السَّـابُوري، وخلق، آخرهم موتًا أبوالقاسم علي بن مـحمد الزَّيْدِي الحَرَّاني.

وقـد روى الحديث عن أبـي مُسلم الكَجِّـي، وإسحـاق بن سُنَيْن الخُـتُّلي، وإبراهيم بن زُهيـر الحُلْوَاني، ومحـمد بن علي الصـائغ، والحسَـن بن سُفـيان النسوي، والحُسَين بن إدريس الهَرَوِي، وابن خُزَيْمَة، وطبقتهم.

وممن روى عنه شيخُه ابن مُجاهد، وجعفر الخُلْديّ، وابنُ شاهين، وأبوأحمد الفرضي، وأبوعلي بن شَاذان، وأبوالقاسم الحُرْفِي [1]، وغيرهم.

وهو مصنف كـتاب «شفاء الصـدور» في التفسيـر، وقد أتي فيه بالعـجائب والموضوعات.

وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة.

وخيـار من أثنى عليه أبوعـمرو الدَّاني، فقـبله، وزكّاه على أنه قـد قال ثنا فارس بن أحمـد، قال سمعتُ عـبدالله بن الحسين، يقول سمـعت ابن شَنَبُوذ يقول خـرجتُ من دمشق ، وقـد فرغت من الأخفش فـإذا بقافلة مُـقْبِلَة فيـها أبوبكر النَّقَّاش بيده رغـيف، فقال لي: ما فعـل الأخفش؟ قلت: تُوفِّي، قال: فانصرف النَقّاش، ثم قال: قرأتُ على الأخْفَش.

قلتُ: عبدالله بن الحسين ضعيف كثير الغلط، فلعلّه ما ضبط هذه الحكاية.

وقد قال أبوالفرج الشَّنَبوذي: قرأتُ على النقّاش، وأخبرني أنه قصد دمشق للقاء الأخفش، وقرأ عليه القرآن من أوله إلى آخره.

قال أبوعُمرو الدَّاني: ثنا عبدالعزيز بن جعفر، قال: قرأتُ على النقّاش، وقرأ على الأخفش. وكان النقّاش يقول: وأي عين رأت الأخفش منذ خمسين سنة؟.

قلتُ: قد أخذ عن الأخفش جماعةٌ عاشوا بعد النقّاش، منهم: أبوطاهر محمد بن سُلَيْمَان بن ذَكْوَان، وأبوأحمد بن النَّاصِح، وأبوالقاسِم الطَّبَراني.

روى جماعةٌ عن النَقّاش أنه قال ثنا أبوغالب ابن بنت معاوية بن عمرو، واسمه علي بن أحمد، قال: حدثنا جدِّي معاوية عن زائدة، عن لَيْث، عن مجاهد، عن ابن عُمر رضي الله تعالى عنهما مرفوعًا، قال: «إن اللّه لا يَقْبَل دعاءَ حَبيبٍ عَلَى حَبِيبِه» (٢).

قال الدارقُطني: فأنكرتُ هذا على النقّاش وقلتُ له: إن أبا غالب ليس هو بابن بنت معاوية، وإنما ابن بنت معاوية أخوه لأبيه محمد بن أحمد، ومعاوية، [٥٧ و] وزائدة ثقتان. وهذا حديث موضوع، فرجع عنه.

قال أبوبكر الخطيب: لا أعرف وجه قول الدارقطني في أبي غالب إنه ليس بابن بنت معاوية لأن أبا غَالب يذكر أن معاوية جدّه. وقد رواه أبوعلي الكوكبي عن أبي غالب عن جدّه معاوية بن عمرو، فذكره (٣).

النَّقَّاشُ، حدثنا يحيى بن محمد المديني، قال: حدثنا إدريس بن عيسى القطّان، عن شيخ له ثقة، عن الثوري، عن قَابُوس بن أبي ظبيان، عن أبيه،

عن ابن عبّاس قصة إبراهيم، والحسن والحسين.

قال الدارقُطني: وهذا كذب.

قال الخطيب: كان النقّاش عالما بالحرُوف، حافظا للتفسير. صنّف التفسير وكتبا في القراءات وغيرها. وسافر الكثير شرقا وغربا، وكتب بمصر والشام والجزيرة، والجبال وخراسان، وماوراء النهر.

وفي حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

وقال الدارقطني في كتاب «المُصَحِّفِيْن» له: قال النَّقَّاش: كسرى أبوشروان جعلها كنية، وهو بالنون. قال: وكان يدعو بقول: وَلاَ رجعت يدٌ صفراءُ من عطائك، بالفتح والمّد، والصواب صِفرًا. ويقول. وَفَّقْتَ قومًا فأفلجوا، يقولها بالجيم.

قال طلحة بن محمد بن جعفر: كان النقّاش يكذب في الحديث، والغالب عليه القَصَص.

وقال الخطيب: حدثني مَن سمع شيخنا البَرقَاني ذكر تفسير النَّقّاش فقال: ليس فيه حديث صحيح. وأنا فسألتُ البَرقَاني، فقال: كل حديثه منكر.

وحدثني محمد بن يحيى الكرْمَاني قال سمعتُ أباالقاسم اللاَّلكائي يقول في تفسير النقَّاش: ذاك إِشفَى الصدور، ليس بشفاء الصدور.

وقال أبوعَمرو الداني سمعتُ عبدالعزيز بن جعفر يقول: كان النقاش يُقصَد في قراءة ابن كثير وابن عامر لعلوّ إسناده فيها، وكان له بيت ملآن كتبًا .

وكان الدارقطني يستملي له، وينتقي من حديثه.

وقد حدّث عنه ابن مجاهد.

وكان حسن الخلق، ذا سخاء. وكان صاحبنا ابن البوّاب يقول: تعالوا إلى النقّاش فإن فالوذجه طيِّب.

قال محمد بن إسحاق النديم: للنَّقّاش كتاب غريب القرآن، وآخر في مَعَاني القرآن، وكتاب العَقْلِ، وكتاب ضِدِّ العقل، وكتاب المَناسك، وأخبار القصَّاص، ودلائل النُّبوّة، وإرَم ذاتِ العِمَاد، وكتاب المُعْجَم الأوسط، والمعجم الصّغِير، وكتاب المعجم الكَبِير في أسماء القراء. وكتاب السبع بعِلَلِها، وآخران في القراءات، وتفسيره كبير، في عدة مجلدات نحو ألف كراس، وكتاب التفسير المسمى «بشفاء الصدور».

قال أبوالحُسَيْن بن الفَضْل القطان: حضرتُ أبابكر النَّقَّاش، وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، فحرّك شفَتَيْه، ثم نادى بأعلى صوته ﴿**لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ**﴾(٤) يرددّها ثلاثا، ثم خرجَتْ روحُه، رحمه الله تعالى.

* * *

[٣٠٠] [٣٥] ابنُ أسَامَـة

أحمد بن أسَامَة بن أحمد بن أسَامة بن عبدالرحمن بن عبدالله بن السَّمْح، الإمام أبوجعفر بن الشيخ أبي سَلمة التُّجِيْبِيّ، مولاهم المصري المقرئ.

قرأ لوَرْش على إسماعيل بن عبدالله النَّحَّاس، وسمع من والده.

تلا عليه محـمد بن النُّعْمَان، وخلفُ بن إبراهيم بن خَاقَان، وعـبدالرحمن ابن يُونس، وغيرهم.

وروايتهُ مذكورة في «التَّيْسِيْر».

قال خلفُ بن إبراهيم: تُوفِّي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، وقد نيف على المائة.

وكان قَيِّما بقراءة وَرْش.

وأما أبوالقـاسم يَحيَى بن عليّ الطحّـان فحدّث عنه في «تاريخـه»، وقال: تُوفِّي في شهر رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة. كان هذا أصحّ.

* * *

[٣٠١] [٣٦] حَمْـدَان

ابن عَون الإمام أبوجَعْفَر الخَوْلاني المصري المقرئ، أحدُ الحذّاق.

قرأ على إسماعيل بن عبدالله النّحّـاس.

قرأ عليه عمر بن عِرَاك، وقال عُـمر: قال لي حَمْدَان بن عون بن حكيم في سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمـائة، إنه قرأ على أحمـد بن هِلاَل ثلاثمائة وعـشرين ختمة، ثم أتى بنا إلى إسماعيل النَّحَّاس، فقال له: هذا تلميذي، وقد قرأ عليّ وجوّد، فخُذْ عليه. فأخذ عليّ ختمتين.

قال أبوعَمرو الدَّاني: توفي حَمْدَان حول سنة أربعين وثلاثمائة.

قلت: سمّاه بعضهم أحمدُ بن عون.

* * *

[٣٠٢] [٣٧] ابنُ ذُؤَابَة

عليّ بن سعيد بن الحسن الإمام أبوالحسن البغداديّ القَزّاز، المقرئ المعروف بابن ذُؤَابَة.

كان من جِلّة [٥٧ ظ] أهل الأداء، مشهورا، ضابطًا، محققا.

قرأ على إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، وأبي عبدالرحمن اللَّهَبِيّ صاحبَيْ البَزِّي، وعلى أحمد بن فَرح الضرير، وأبي بكر بن مجاهد.

تصدّر للإقراء مدةً. قرأ عليه أبوالحسَن الدارقطني، وصالح بن إدريس، وعامة البغداديين.

قال أبوعمرو الدَّاني: مشهور بالضبط، والإتقان، ثقة مأمون(١).

* * *

[٣٠٣] [٣٨] ابنُ الفِريَابِي

محمد بن القاضِي أبي بكر جَعْفر بن محمد بن المُستَفاض، أبوالحسن الفِريابي، نزيل حلب.

حدّث عن عبّاس الدُّوري، وإسحاق بن سيّار النَّصِيْبِيّ، ومحمد بن أحمد ابن الجُنَيد، وإسماعيل القاضي.

حمل عنه القراء حرف قالون، كان يرويه عن إسماعيل بن إسحاق، عنه.

وحدّث عنه ابن شاهين وعمر الكتَّاني، وعلي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وابن جُمَيْع الصَّيْدَاوِي، وأبوالطيّب عبدالمنعم بن غلبُون.

وثقه أبوبكر الخطيب. وحكى أنه ولد في سنة سبع وأربعين ومائتين، ولم يذكر له وفاة.

* * *

[٣٠٤] [٣٩] المِشْحَلائيّ

جعفر بن سُليمان أبوأحمد الحلبي المِشْحلائي شيخ معمَّر.

روى حروف أبي عمرو عن أبي شُعَيْبِ السُّوسِيّ، فكان آخر من حدّث عن السُوسِي.

روى عنه القراءة عبدالله بن مبارك، وأبوالطيّب بن غلبون.

وكان مقيما بقرية مِشْحَلاَيَا من أعمال حلب.

توفي بعد الثلاثين وثلاثمائة.

وسماع ابن غلبُون منه في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

* * *

[٣٠٥] [٤٠] ابنُ أبي الأصبغ

محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن مُنِير بن أبي الأصْبغ أبوبكر الإمام شيخ حرّاني.

نزل مصر، وقرأ على أحمد بن هلال الأزدِيّ. وسمع حرف نافع من عبدالله ابن عيسى المدني صاحب قالون. وسمع من محمد بن سليمان المِنْقَرِي، وغيره.

وكان بصيراً بمذهب مالك.

روى عنه أحمد بن عمر بن محفُوظ الجِيْزِي، ومُنير بن أحمد الخَشَّاب، وأبومحمد بن النَحّاس، وأبوعبدالله بن مُفرّج الأنْدَلُسيَ.

توفي في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة.

* * *

[٣٠٦] [٤١] الحَرْبِيُّ

محمد بن عبداللّه، وقيل محمد بن جعفر المقرئ أبوعبدالله الحَرْبي.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأُشْنَانِي، وأحمد بن علي البَزَّاز.

وكان محققا مجوّدا لحرْفِ عَاصِم.

قرأ عليه أبوالحسن الدَارقطني، وأحمد بن نصر الشَّذائي، وأبوالفرج الشَنَبُوذي، وعمر بن إبراهيم الكتّاني، فقالوا محمد بن جعفر سوى الدَّارقَطْني، فقال ابن عبدالله.

وكان أحد الصالحين، رحمه الله تعالى، وهو قديمُ الموت.

* * *

[٣٠٧] [٤٢] صَالِح

ابن إدريس بن صالح بن شُعَيْب الإمام أبوسَهْل البغداديُّ المقرئ، أحد الحُذّاق.

قرأ على ابن مجاهد، وغيره. وسمع من يحيى بن صاعد.

برع في القراءات، وعِلَلها.

وتصدّر بدمشق، وأقرأ في أيام شيخه ابن الأخرَم. قرأ عليه عبدالمنعم بن غلبُون، وعلي بن محمد الأنطاكي، وعلي بن داود الدَّاراني الخطيب.

وكان شابا، صالحاً، ناسكا، منقطع القرين من سادة المقرئين.

حدّث عنه عبيدُالله بن فُطَيْس، وتَمَّام الـرَّازِي، وعبدالرحـمن بن عمر بن نصـر، وغـيرهم.

توفي سنة خمـس وأربعين وثلاثمائة، وله نيف وأربعُـون سنة، أو نحوها، رحمه الله تعالى.

* * *

[٣٠٨] [٤٣] أحْـمَـــدُ

ابن عُـبَيْدالله بن حَمْدَان بن صالح الإمام أبوعلي البغدادي المقرئ.

تلقّن القـرآن كلّه في ثلاثة أعـوام من إدريس بن عبـدالكريم الحدّاد. وقـرأ القرآن عرضا على الحسن بن الحبَاب الدقّاق.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسن، وغيره (١).

* * *

[٣٠٩] [٤٤] أحْمَـــدُ

ابن محمد بن عبدالصمّد الشيخ أبُوالعبّاس الرازي، نزيل الأهواز.

قرأ على أبي الفَضْل العبّاس بن الفَضْل بن شاذَان الرازِي.

قرأ عليه أحمدُ بن نصر الشَّذَائِي، وأحمـد بن محمد بن عُبَيْدالله العِجْلي، وأبوالفرج محمد بن أحمد الشَّنَبُوذي، وغيرهم.

مـرّ ذكره، مختلف في اسمـه.

* * *

[٣١٠] [٤٥] الرُّصَافِي

الإمام أبوعلي الحسَن بن محمد بن عبدالرحمن الرُّصَافِي.

تلا على إدريس الحدّاد.

قرأ عليه أبوالحُسَين (١) محمد بن عمر [٥٨ و] الذهبي البصري.

ذكره ابن النجّار في «تاريخ بغـداد». ولا أعرف الذهبي ولا الشيخ، ولا هو من شرطنا.

* * *

[٣١١] [٤٦] حَمَّاد

ابن أحمد بن حمّاد أبوالحسن الكوفي المقرئ، صاحب القاسم بن أحمد الخيّاط.

تصدّر للإقراء، فأخذ عنه جماعة لعاصم، منهم: القاضي محمد بن عبدالله الجُعْفِي، وأحمد بن نصر الشَّذَائي.

ذكره أبوعمرو الدّاني.

* * *

[٣١٢] [٤٧] مُحَمَّد

ابن عُبَيدالله بن الحسن بن سعيد الرازي المقرئ، أبوعبدالله.

تلا على الحُسَين بن علي الجمال الأزرق، ومحمـد بن عُبَيدالله النَّرْسِي[1]، صاحب خلاّد، وعلى عبدالله بن سُلَيْمان الأسدي، وجماعة.

تلا عليه أبُوالحسَن القطّان الخَاشِع، وغيره.

وكان قد أخذ الحروفُ عن إسماعيل القاضي، عن قالُون.

* * *

[٣١٣] [٤٨] النَّقَّـــارُ

الحسَـن بن دَاود بن الحسن القُـرَشِي الأستـاذ أبوعلي الكوفي النَّقَّار المـقرئ النحوي.

قرأ لعاصم على القـاسِم الخيّاط. وأخذ قراءة حمزة عـن محمد بن لاحق، وجعفر بن محمد الصَّيْرَفِي صنجة.

وأقرأ الناس دهراً.

قرأ عليه زيدٌ بن أبي بلال مع تقدّمه، وعبدُالواحد بن أبي هاشم، وأحمد ابن نصر الشَّذَائي، ومـحمد بن جعفـر التميمي، وعلي بن مـحمد بن يوسف العَلاَّف، وآخـرون.

وكان ثقة، قيّما بحرف عاصم.

قال أبوأحمـد السامرّي: ثنا الحسن بن داود بن عون بن مُنذر مـولى معاوية ابن أبي سُفْيَان الأموي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة أنه قرأ على قاسم الخيّاط صاحب أبي جعفر الشموني أربعين ختمة.

وقال الأهوازي في كتاب «الاتّضاح»، له: ثنا عبدالله بن الحُسَين الزيدي، قال حدثني أبي، قال: حدثنا الحسن بن داود النَّقَّار: كنتُ أقرئ بالكوفة، وكان ناس يجتمعون بقرب حلقتي فيقولون: هذا الشيخ مقرئ الناس من دهر، ولا يأجره الله تعالى لأن القرآن بُدِّل وغُيِّر، فتألمت وشقّ ذلك عليّ. فرأيت النبي ﷺ فشكوتُ إليه قولهم. فقال لي: أقرأ. فقرأتُ عليه القرآن من الحمد إلى الناس. فقال لي: هكذا أنزل عليّ، فانتبهتُ فسجدتُ لِلّه شكراً. وحدثت أصحابي، وقلت: لا تفته اليوم، فلما جاء أولئك، وخاضوا في حديثي قمتُ وأصحابي. وقلت: نبي الله ﷺ يقول لي هكذا أنزل وهكذا أقرأتُ الناس، ووقعتُ فيهم أنا وأصحابي بنعالنا، فلم يعودوا إلى ذلك.

قلتُ: توفي النَّقَّار بعد سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة. سمع منه الحاكم وغيره. ويروي عن إبراهيم بن عبدالله القصار. مات في عشر التسعين، رحمه الله تعالى.

* * *

[٣١٤] [٤٩] ابنُ الزَّرِز

محمد بن أحمد بن مُرشد الإمام أبوبكر الدمشقي المقرئ، عرف بابن الزَّرِز.

قرأ على هارون الأخفش.

قرأ عليه عبدُالباقي بن السقاء ثلاث ختمات. وقال: كان من خِيَار المسلمين، صابرا على صيام الدهر، ولزوم الجماعة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٣١٥] [٥٠] ابن الجُلَنْدَى

محمد بن علي بن الحسَن الإمام أبوبكر بن الجُلُنْدَى الموصلي المقرئ.

قرأ على جعفر بن أحمد بن أسد، وأحمد بن سَهْل الأشْنَانِي، والحسَن بن الحُسَين الصَّوَّاف، ومحمد بن هارون التَّمَّار.

واشتهر بالضبط والإتقان. وبرع في القراءات.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسن بن السقاء، وغيره.

له ذكر في التيسير.

قال ابن النجّار: سكن طرسوس، وأقرأ بها .

وكان قد صحب الجُنَيد، وأقرانه، وتلا ببغداد على الفَضْل بن أحمد الزَبيدي صاحب خلف، ومحمد بن إسماعيل القرشي صاحب السُوسي.

وكتب الحديث عن محمد بن زكريا الغلابي، وأبي يعلي المَوصِلي.

روى عنه محمد بن أحمد البغدادي، وعبدالواحد بن بكر الورثاني، وأحمد ابن منصور الشيرازي.

* * *

[٣١٦] [٥١] نَظِيف

ابن عبدالله أبوالحسن الكِسْرورِي[١] عتيق ابن كسرى الحلبي، كان من كِبار القرّاء.

قرأ القرآن على عبدالصَّمَد بن محمد العَيْنُوني في سنة تسعين ومائتين، ولم يكمل عليه القرآن، بل سمع منه كتاب عمرو بن الصّبّاح، عن حفص. وقرأ على موسى بن جرير [٥٨ ظ] الرَّقي النحوي، وأحمد بن محمد اليَقْطِيني صاحب قُنبُل.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسن، وعبدالمنعم بن غَلْبُون.

وقد وهِم ابن الفحّام فذكر أنه قرأ على قُنبُل. وكذا قال أبوعلي في «الروضة»: قرأتُ على ابن عُمير، وقرأ على نظيف، عن قُنبل، فالله تعالى أعلم.

* * *

[٣١٧] [٥٢] بَكَّـار

ابن أحمد بن بكّار بن بُنان، أبوعِيْسَى البغداديّ المقرئ.

من كِبار أئمة الأداء. أقرأ القرآن نحوًا من ستين سنة.

تلا على أحمد بن يعقوب ابن أخي العِرْق، والحسَن بن الحُسَين الصَّوَّاف، وعبدالله بن الصقر السُّكرِي، وابن مجاهد، وغيرهم.

وسمع الحديث من عبدالله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن علي الأبَّار، وغيرهما.

قرأ عليه أبوحفص الكتَّاني، والحسَن بن محمد الفحّام، وأبوالحسن بن الحمامي، وجماعة.

وحَدَّث عنه أبوالعلاء محمد بن الحسن الورّاق، وأبوالفتح بن أبي الفوارس، وابن الحمامي .

وثقه أبوعمرو الداني، والخطيب.

مات في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، وله ثمان وسبعون سنة، رحمه الله تعالى.

قال أحمد السُّوسنجرديّ: سمعتُ بكّار بن أحمد في سنة اثنتين وخمسين يقول: أنا أقرئ منذ ستين سنة. ومولدي سنة خمس وسبعين ومائتين.

* * *

[٣١٨] [٥٣] ابن مِقْسَم

محمد بن الحسَن بن يعقُوب بن الحسَن بن مِقْسَم الإمام أبوبكر البغداديّ المقرئ النحوي العَطَّار.

أخذ القراءة عرضا عن إدريس الحَدَّاد، وداود بن سُلَيْمان صاحب نُصَير[1]، وأبي قَبيصة حاتِم بن إسحاق الموصلي، وجماعة. وسمع أبا مسلم الكَجِّي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المروزي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وغيرهم.

وأكثر من الآداب عن ثعلب؛ وعُمِّر دهراً.

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطَّبَرِي، وأبوالفرج النَّهْرَواني، والحسن بن محمد السَّامري الفَحَّام، والفرج بن محمد القاضِي، وعلي بن أحمد الرَّزَاز شيخ عبد السيد بن عَتَّاب، وأبوالحسن بن الحِمَامي.

وحدّث عنه عبدالعزيز بن جعفر الفارسِيّ، وأبوالحسَن بن رزقويه، وأبوعلي ابن شاذان، وآخرون.

وكان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات مشهورِها وغريبها وشاذّها.

قال أبوعمرو الداني: مشهور بالضبط، والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للُّغة، حسَن التصنيف في علوم القرآن.

وكان قد سلك مذهب ابن شَنَبُوذ الذي أنكِر عليه فحمل عليه الناس لأجل ذلك.

وسمعتُ عبدالعزيز بن جعفر يقول سمعتُ منه «أمالي ثعلب». واختار حروفا خالف فيها العامة، فنوظر عليها، فلم يكن عنده حجة، فاستُتِيْبَ فرجع عن اختياره بعد أن وُقّف للضرب وسأل ابنَ مجاهد أن يدرأ عنه ذلك فدُرِئ عنه، فكان يقول: ما لأحد عليَّ منّة كمنّة ابن مجاهد. ثم إنه رجع بعد موت ابن مجاهد إلى قوله فكان يُنْسَب إلى القول بأن كلّ قراءة تُوافِق خط المصحف فالقراءة بها جائزة وإنّ لم يكن لها مادة، يعنى مِن النقل.

قال أبوبكر الخطيب: لابن مِقْسَم كتاب جليل في التفسير، ومعاني القرآن سماه: «كتاب الأنوار». قال: وكان ثقة. وله تصانيف عدّة. وممّا طعن عليه أنه عمد إلى حروف من القرآن، فخالف فيها الإجماعَ، فقرأها، وأقرأ بها على وجوه. ذكر أنه يجوز في اللغة والعربية، وشاع ذلك عنه، فأنكِر عليه، فارتفع الأمرُ إلى السلطان فأحضره، واستَتَابه بحضرة الفقهاء، والقراء فأذعن بالتوبة، وكتب محضر بتوبته.

وقيل إنه لم ينزع عن تلك الحروف، وكان يقرئ بها إلى حين وفاته.

وقال أبوطاهر بن أبي هاشم في «كتاب البيان»، له: قد نبغ نابغ في عصرنا هذا، فزعم أن كلَّ مَن صح عنده وجه في العربية لحرف من القرآن يُوافِق خط المصحف فقراءته جائزة في الصلاة، وغيرها فابتدع بِقِيْلِه ذلك بدعة ضلّ بها عن قصد السبيل، وأورط نفسه في منزلة عظمت بها جنايتُه على الإسلام وأهله، وحاول إلحاقَ كتاب الله تعالى في الباطل ما لا يأتيه من بين يديه [٥٩ و] ولا من خلفه. وجعل لأهل الإلحاد في دين الله بسبب رأيه طريقًا إلى مُغالطة أهل الحق بتخيير القراءات من جهة البحث والاستخراج بالآراء دون الاعتصام والتمسك بالأثر.

وكان شيخنا أبوبكر بن مجاهد ـ نضَّر الله تعالى وجهه ـ سئل عن بدعته المضلّة فاستتابه منها بعد أن سُئل البرهانَ على ما ذهب إليه، فلم يأت بطائل، ولم يكن له حجة فاستوهب أبوبكر تأديبه من السلطان عند توبته، ثم عاود في وقتنا إلى ما كان ابتدعه واستغوى من أصاغر الناس مَن هو في الغفلة والغباوة دونَه إلى أن قال ابنُ أبي هاشم: وذلك أنه قال لما كان لخلف بن هشام، وأبي عُبيد، وابن سعدان، أن يختاروا، وكان ذلك لهم مباحًا غير منكر كان لمن بعدهم ذلك مباحًا، فلو كان حذا حذوهم فيما اختاروه، وسلك طريقهم لكان ذلك سائغا له، ولغيره. وذلك أن خلفًا ترك حروفا من قراءة حمزة، اختار أن يقرأها على مذهب نافع. وأما أبوعبيد وابنُ سَعدان فلم يتجاوز واحدٌ منهما قراءة أئمة الأمصار، وإنما كان النكير على هذا الرجُل شذُوذَه عما عليه الأئمة الذين هم الحجة فيما جاؤوا به مجتمعين ومختلفين.

قال الخطيب: حدثني أبوبكر أحمد بن محمد الغزّال، قال سمعتُ أبا أحمد الفرضي غير مرة يقول: رأيت في المنام كأنّي في الجامع أصلّي مع النَّاس، وكأنّ محمد بن الحسن بن مِقْسَم قد ولى ظهره القبلة، وهو يصلّي مستدبرها، فأوّلتُ ذلك مخالفته الأئمة فيما اختاره لنفسه [٢].

ولد ابن مِقْسَم سنة خمس وستين ومائتين. وتوفي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

وما علمتُ بحديثه بأسا. وله تصانيف عِدّة، وله اختيار في القرآن جميعه.

* * *

[٣١٩] [٥٤] ابنُ الإمَام

أحمد بن العبّاس بن عُبَيدالله أبوبكر بن الإمام البغدادي المقرئ نزيل خراسان.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأشْنَاني، وأبي بكر بن مجاهد.

قرأ عليه أبوعبدالله الحاكم، والقاضي أبوبكر الجَبري، وطائفة.

وكان. فيما بلغني، أوحد وقته في القراءات، دخل مرو وبُخارا.

قال الحاكم: سمعتهم يذكرون أنه وصل إلى فَرْغَانَة، وأنّ نَوح بن نَصْر الأمير[١] قرأ عليه ختمةً، ووصله بأموال، وكان خليعا يُضيع ما يصح له، ولا يُخلِي ليالي زمانه من الصوفية والقوّالين.

سمعتُه يقول: يومَ وفاتي إما سبعون جارية يَصِحْنَ: وَاسيِّداه! وإما مَن يكفن الغريب؟ فبلغني أنه مات وكفِّن كمَن يُكفن الغريب.

توفي سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ببغداد.

* * *

[٣٢٠] [٥٥] الـــوَلِـــيُّ

أحمـد بن عبدالرحـمن بن الفَضْل الإمام أبوبـكر العِجْلِي البغـداديّ المقرئ الدّقاق، ويُعرف بالولي.

قرأ القـرآن على أحمد بن فَرَح، وعلي بن سُلَيْم بن الخَـضِيب (١)، وأحمد ابن سَـهْل الأشناني، وأبي عـبدالرحـمن اللَّهَـبي، وأبي عـثمـان سَـعِيـد بن عبدالرحيم الضرير.

وسمع الحديث من أحـمد بن يحيى الحُلواني، وعبدالله بن ناجـية الحافظ، وأحمد بن عَطِيّة، ومحمد بن اللّيث الجوهري.

وكان من كبار المقرئين، وثِقاتِهم.

قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطَّبري، وأبوالحسن الحمامي، وجماعة.

وحدّث عنه علي بن داود الرَّزاز.

توفي في رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ببغداد.

* * *

[٣٢١] [٥٦] غُلامُ السَّبَّاك

أحمد بن عُثمان بن الفَضْل بن بكر الإمام أبوبكر الرَّبعي البغداديّ المقرئ المعروف بغُلاَم السَّبَّاك.

قرأ على الحسَن بن الحُبَّاب، والحسَن بن الحُسَين الصوَّاف.

وتصدّر للإقراء بدمشق.

قرأ عليه تمّام الرازي، وعليّ بن داود الدَّاراني، وعبدُالقاهر الجوهري، وعبدُالرحمن بن أبي نصر التميمي.

قال عبدالقاهر سمعته يقول: ثقُل سمعي، وكان شاب جميل يقرأ عليَّ فكنت أنظر إلى فمه وأسنانه مراعاة لِقراءته. وكان الناس يقفون ينظرون إليه لحُسِنه فاتُّهِمْتُ فيه، فساءني ذلك. فسألتُ الله تعالى أن يردّ عليّ سمعي، فردّه عليّ.

توفي سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٢٣] [٥٧] مُحَمَّد

ابن علي بن الهيْثَم بن عَلُّون الإمام أبوبكر البغداديُّ.

قرأ على والده لحمزة، ووالدهُ من تلامذة أبي حَمْدُون [٥٩ ظ] الطّيب.
وسمع من أبي بكر بن أبي الدنيا، والكُدَيْميّ.

تصدّر، فتلا عليه أبوإسحاق الطَّبَري، وأبوالحسَن بن العَلاَّف، وابن الحمامي،

وأبوالفَرَج النَّهْرُوَانِي، وبكر بن شَاذان الواعظ، وحدّث عنه أبُوعلي بن شَاذَان.

عاش تسعين سنة، وتوفي سنة خمسين وثلاثمائة.

* * *

[٣٢٣] [٥٨] ابنُ أبي هَاشِم

عبدُالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم العلاّمة المحقق أبوطاهر البغدادِيّ المقرئ، أحدُ الأعلام، ومصنّف «كتاب البيان» ومن انتهى إليه الحِذْقُ في أداء القرآن.

قرأ بالروايات على ابن مجاهد، ولازمه مدةً، وعلى أحمد بن سهل الأشناني، وعلى أبي عثمان سعيد بن عبدالرحيم، فبلغ عليه إلى «التغابُن».

وأخذ الحروف سماعًا عن محمد بن خَلَف وكيع، وأحمد بن فَرَح، ومحمد ابن جعفر القَتَّات، وعبدالله بن الصَّقْر السُّكّريّ، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي، والحسَن بن الحُباب، وغيرهم.

وقد أطنب أبُوعَمرو الداني في وصفه، وقال: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته.

قرأ عليه خلق كثير. وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين، فكان بارعا فيه.

قال القفطي في «أخبار النحاة»: قرأ أبوطاهر «كتاب سيبويه» على أبي محمد ابن درستويه الفارسيّ ولَمْ يُرَ بعد ابن مجاهد في القراءات أحد مثله.

قال الدَّاني: سمعتُ عبدالعزيز الفارسي يقول لما توفي ابن مجاهد وأُحُقّ يوم موته، أجمعوا على أن يقدموا شيخنا أباطاهر، فتصدّر للإقراء في مجلس ابن مجاهد، وقصده الأكابر فتحلّقوا عنده، وكان قد خالف جميع أصحابه في إمالة الناس لأبي عمرو، وكانوا ينكرون ذلك عليه.

قلت: قرأ عليه عدد، منهم: عبدالعزيز بن خُواستى الفارسِيّ، وأبوالحسَن الحمامي، وعلي بن محمد الجوهري، وأبوالحسَن علي بن العلاّف، وأبوالفرج عُبيدالله بن عمر المصَاحِفِي، وأبوالحسين أحمد بن السُّوسَنْجِردِيّ.

قال الخطيب: كان ثقة، أمينا. مات في شوال سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

أخبرنا بِلالُ الخادم، قال انا ابن رواج، قال انا ابن سلفه، قال انا أبوالحسن ابن العلاّف، قال انا الحمامِي، قال: حدثنا أبوطاهر بن أبي هاشم، قال: حدّثنا محمد بن علي التوّزي، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدّثنا عفّان، قال انا همام: ما حدّثتكم عن قتادة ملحونا فأعربوه، فإن قتادة كان لا يلحن.

قلت: عاش سبعين سنة.

* * *

[٣٢٤] [٥٩] ابنُ خُلَيْع

علي بن محمد بن خُلَيع الإمام أبوالحسن البغدادِيّ القَلاَنسيّ الخيّاط المقرئ.

أخذ القراءة عن يوسُف بن يعقُوب الواسطي الأصَمّ، وزَرْعَان بن أحمد(١).

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسن، وأبوالحسَن الحمامي، ومحمد بن عبدالله الحَرْبِيّ وأحمد بن عبدالله السُّوسَنّجِردِيّ.

قال عبدُالباقي: بلغتُ عليه إلى «الكوثر»، فقال لي: اختم، فختمتُ، ثم إنه سقط ذلك اليوم من مكان فتكسَّر ومات. وذلك في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة في عشر الثمانين.

* * *

[٣٢٥] [٦٠] ابنُ أبِي بِلاَل

زيد بن عليّ بن أحمد بن محمد بن عمر[1] بن أبي بِلاَل، أبوالقاسِم العِجْلِي الكوفي المقرئ، أحدُ الحذّاق وشيخ العراق.

قرأ على أحمد بن فَرَح المُفَسِّر، وعبدالله بن جعفر السَّوّاق، ومحمد بن أحمد الدَّاجُوني، وأبي بكر بن مجاهد. وسمع من مُطَيَّن الحضرمي، وعبدالله ابن زَيْدَان البَجَلي، وعلي بن العبّاس المُقَانِعِيّ.

قرأ عليه بكر بن شَاذَان الواعظ، وأبوالحسن الحمامي، وعبيدالله بن عمر المصاحفي، والحسن بن الفحّام السامرّي، والحسن بن علي بن الصَّقْر الكاتب، وعبدالباقي بن الحسن، وعلي بن محمد بن موسى الصَّابُونِي، وطائفة، سواهم.

وحدّث عنه أبونعيم الحافظ، وجماعة.

قال الخطيب: كان صدوقا.

توفي ببغداد في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

قلتُ: بيني وبينه بالإجازة أربعة أنفس.

أنبأنا ابنُ سلامة عن اللبّان وغيره عن الحدّاد عن أبي نعيم، عنه(*).

[٦٠ و] :

* * *

[٣٢٥] [٦١] هِبــةُ اللَّه

ابن جعفر بن محمد بن الهَيْثَم أبوالقاسم البغداديّ المقرئ، أحد من عُنِي بالقراءات وتَبَحَّرَ فيها.

قرأ على أبيه، وعلى محمد بن عبدالرحيم الأصْبَهاني، وأبي ربيعة محمد ابن إسحاق بن أعيُن، وأبي عبدالرحمن اللّهَبِيّ، وأحمد بن فرَح، وجماعة.

وقرأ ليعقوب على أحمد بن يحيى بن الوكيل صاحب روح، في سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

تصدّر للإقراء دهرا، فقرأ عليه خلق، منهم: عبدُالملك بن بكران النَّهْرُوَانِي، وعلي بن عمر الحمامي، وأبوبكر بن مِهْرَان، وأبوحفص الطَّبري، وعلي بن محمد بن عبدالله بن عبدالصَّمَد، شيخ الأهوازي.

مات سنة نيف وخمسين وثلاثمائة، فيما أظن.

* * *

[٣٢٧] [٦٢] الصَّابُوني

محمد بن جَعفر بن محمد أبوجعفر التَّمِيْمِي الأصبهاني الصَّابُوني المقرئ.

قرأ على جعفر بن المِطيار، بحرف أبي جعفر.

قرأ عليه أبوالقاسم عبدالله بن محمد العطّار، وعبدالرحيم بن عبدالرحمن الحَسَن آباذي، ومحمد بن عبدالله بن المرزبان، ومنصور بن أحمد الورّاق، وغيرهم.

* * *

[٣٢٨] [٦٣] ابنُ بِهْرَام

محمد بن أحمد بن عبدالوهّاب بن داود بن بِهْرَام الإمام أبوبكرالسّلَمِيُّ الأصْبهَاني المقرئ الضرير.

قرأ القرآن على عليّ بن أحمد المِسْكِيّ الطَّرسُوسِيّ، صاحب الدُّوري، وجماعة.

وروى الكثير عن مُوسَى بن هارون الحَافظ، وعليّ بن جَبلة، ومحمد بن إبراهيم بن نصر، ومحمد بن عبدالرحيم بن شَبِيب، وغيرهم.

وله مصنف في قراءةِ عاصم، يرويه شيخُنا ابنُ خَروف المَوْصِلي.

قرأ عليه أبونعيم الحافظ، وأبوعمر محمد بن أحمد الخِرقي، ومحمد بن عبدالرحمن الخَلْقَاني، وأحمد بن عَبْدَوَيْه القَطَّان، والعبّاس بن أحمد السِّراج، وأبوبكر أحمد بن محمد بن شاذة [1].

ومن شيوخه في القراءات جعفر بن عبدالله بن الصَّبَّاح، وحَمْدَان بن مَرْزَبَان التَّمّـارَ، ومحمـد بن الخليل بن أبي قرش، ومـحمد بن أحـمد بن محـمد بن مهران.

وحدث عنه أبوبكر بن أبي علي الذّكْوَاني، وابنُ مُصعب التَّاجِر، وأبونُعَيْم، وخلق.

توفي في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، بأصْبَهَان.

* * *

[٣٢٩] [٦٤] ابنُ بُدْهَـــن

أو ابنُ بِدُهْنٍ أحمد بن عبدالعزيز ابن بُدْهَن ـ وبعضهم ضبطه بِدُهْنٍ، بكسر الباء وضم الدال ـ أبوالفتح البغداديّ المقرئ، نزيل مصر.

قرأ على أحـمد بن سَهْل الأُشْنَاني، وعلى سعـيد بن عبدالرحـيم الضرير، ومحـمد بن مـوسى الزَّيْنَبِيّ، وابن مـجاهد، وابن الأخْـرَم الدمشـقي. حذِق ومَهر، وطال عُمره، واشتهر.

وحدّث عن إبراهيم بن عبدالله المُخَرِّمي (١)، وغيره.

وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن، وأفصحهم أداءً.

أخذ عنه عبدالمنعم بن غلبون، وابنه أبوالحـسن طاهر بن غلبون، ومحمد بن علي بن محمد المالكي، والحسن بن سليمان النافعي (٢)، وغيرهم.

تصدّر للاقراء، بمصر.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

وبُدْهُن لقب والده الشيخ المصري عبدالعزيز بن موسى بن عيسى الخوارزمي(٣) الأصل البغدادي.

ممّن حدّث عن عليّ بن حرب الطائي وطبقته.

أخذ عنه الدارقطني، وأبُوالفتح القوّاس.

مات سنة بضع وعشرين وثلاثمائة.

* * *

[٣٣٠] [٦٥] ابنُ ذَكوان البَعْلَبَكّي

محمد بن سُلَيمان بن أحمد بن محمد ذَكْوان الشيخ أبوطَاهِر المقرئ البَعْلَبَكّي المؤدِّب، نزيل صَيْدَا، شيخ معمر عالي الإسناد.

قرأ على هارُون بن موسى الأخفش. وحدّث عن أحمد بن محمد بن يحيى ابن حمزة، وزكريا بن يحيى خيّاط السُّنَّة، وأحمد بن إبراهيم البُسْرِي، والحسين بن محمد بن جمعة، وعدّة.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسَن بن السَّقّاء، وجعفر بن أحمد بن الفَضْل. وحدّث عنه أبُوالحسين بن جُمَيْع، وولده السكن بن جُمَيْع، وأبوعبدالله بن مَنْدَه، وصالحَ بن أحمد المَيَانجي وآخرون.

وإنما جلس يؤدب بباب صَيْدَا قبل موته بعامَيْن، لأنه احتاج.

ولد سنة أربع وستين ومائتين، وعاش تسعين عاما. مات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة. وقيل بقي إلى سنة ستين وثلاثمائة.

* * *

[٣٣١] [٦٦] أحمَـــد

ابن صالح بن عمر أبوبكر البغداديّ المقرئ.

قرأ عـلى الحسَن بن الحُـباب، والحسَـن بن الحُسَين الصَّـوَّاف، ومحمـد بن هارون التَّمَّار، وابن مجاهد.

قال أبوعَمرو والداني: كان ثقة ضابطا.

قرأ عليه عبـدُالباقي بن الحسَن، وعبدالمنعم بن غَلْبُون، وعـلي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وخلف بن قاسم، وآخرون.

توفي بالرملة بعد الخمسين والثلاثمائة. [٦٠ ظ]:

* * *

[٣٣٢] [٦٧] ابنُ الشَّــارِب

أحمد بن محمد بن بشير[١] أبوبكر المقرئ المعروف بابن الشَّارب خُرَاساني، نزل بغداد وأدّب بها، وأقرأ.

قرأ على أبي بكر محمد بن موسى الزَّيْنَبِي، وهو أجلّ أصحابه.

قرأ عليه عبدُالباقي بن السقاء، وعليّ بن أحمد بن عمر الحمامي، وبكر ابن شَـاذَان، وابن بُدَيْل الخُـزَاعي، وأبوالعـلاء الواسطي، ومـحـمـد بن الحـسين الكارزيني.

مات في المحرم سنة سبعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٣٣] [٦٨] المُطَّوِّعِيُّ

الحسَن بن سعيد بن جعفر الأستاذ أبوالعباس العَبَّادَاني المُطَّوِّعِيّ المقرئ المعمر، نزيل إصْطَخْر.

ولد في حدود سبعين ومائتين، على ما قال.

وكان أحد مَن عُنِي بهذا الشأن، وتبحّر فيه، ولقى الكِبَار، وأكثر التِّرحَال في الأقطار، وصار أسند أهل زمانه، على ضعف فيه.

ذكر أنه قرأ على إدريس بن عبدالكريم الحَدَّاد، ومحمد بن عبدالرحيم الأصْبَهاني، والحُسين بن علي الأزرق الجَمَّال، ومحمد بن القاسم بن يزيد الإسكَنْدَرَاني، ومحمد بن موسى الصَّورِي صاحبَيْ ابن ذكوان، وأحمد بن فرَح المُفَسِّر، ومحمد بن محمد بن بدر، صاحبَيْ الدُّوري، وإسحاق بن أحمد الخُزاعي.

وسمع الحديث من أبي مُسلم الكجِّي، وإدريس الحدّاد، والحسن بن المثنّى، وجعفر الفِريَابِي، وأبي خليفة الجُمَحِيّ، وطائفة.

وجمع وصنف وعُمِّر. وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات.

قرأ عليه أبوالفضل محمد بن جعفر الخُزاعي، وأحمد بن محمد بن صَافِي، وأبوبكر محمد بن عمر بن زُلاَل النَّهَاوَنْدِي، شيخ ابن عتّاب، وأبوبكر محمد ابن عبدالرحمن بن جعفر، الذي يقول فيه عبدالله بن شبيب الأصبهاني: لم تَرَ عينايَ مثلَه، وأبوإسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، ومحمد بن علي بن أحمد، وأبوبكر محمد بن أحمد المعَدّل، وأحمد بن عيسى بن منصور، شيخ للأهوازي، ومحمد بن الحُسَين الكارزيني، وهو آخر مَن تلا عليه وفاة،

فرواياتُه عند تاج الدين الكِنْدِي في السماء عُلـــوًّا، لأنه قرأ على سِبْطِ الخيّاط، عن الشريف العبّاسي عن الكارزيني.

وحـدّث عن المطّوّعي أبوبكر بـن أبي علي الذكـواني، وأبونُعَـيْم الحـافظ، وجماعة.

قـال أبوالفَضْل الخُـزاعي: قلتُ للمطّوّعي في أي سنة قـرأت علي إدريس، فقال: في السنة التي رحلتُ فيهـا إلى الري سنة اثنتين وتسعين. قلتُ له: فقد قاربت المائة؟ فقال: إلاّ سنتين. قلتُ: هذا لـه في سنة سبع وستين وثلاثمائة. قال: وكان أبوه واعظا محدّثا.

قلتُ: أبوه هو كان سبب إعانته على الرحلة.

قال أبونُعَـيم الحافظ: قدم الحسن بن سـعيد أصـبهان سنة خمس وخـمسين وثلاثمائة. وكان رأسا في القرآن وحفظه. قال: وفي حديثه، وروايته لِـين.

وقال الحافظ أبوبكر بن مردَوَيْه: هو ضعيف.

قلت: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وقد جاوز المائة على قوله.

* * *

[٣٣٤] [٦٩] البَيْرُوتِـيُّ

مُوسَى بن عبدالرحـمن الشيخ أبوعمران البيروتي الصَّبّـاغ المقرئ إمام جامع بَيْرُوت.

كان أسندَ من بقي في الشام، وآخر من قرأ على هارون الأخفش في الدنيا.

وقد سمع من أبي زُرْعَهة الدمشقي، وأحمد بن عبدالوهاب الحَوْطِي، وأبي مُسلم الكجِّي، وجماعة.

وله رحلة إلى العراق.

روى عنه أبوعبدالله بن مَنْدَه، وتمّام الرازي، وأبوالحسَين بن جُمَيْع، وولده السَّكن، والخَصِيْب بن عبدالله القاضِي، وعبدالوهاب المَيْدَانِي، وصالح بن أحمد الميَانجِي، وآخرون.

توفي بعد الستين وثلاثمائة، وقد نَيّف على التسعين.

* * *

[٣٣٥] [٧٠] الشَّذَائِيُّ

أحمد بن نصر بن منصُور بن عبدالمجيد الشيخ الإمام أبوبكر الشذائي البصري المقرئ، أحد القراء المشهورين.

قرأ على عمر بن محمد بن نَصر الكَاغِذي، والحسن بن بَشَّار العلاّف صاحبَيْ الدُّوري، وابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأبي عبدالله نفْطَوَيه، ومحمد ابن أحمد الدَّاجُوني الكبير، وأبي الحسين بن المُنَادِي، وابن مُزاحم الخَاقَاني، وعبدالله بن الهيثم البَلْخِي، وأبي عثمان سعيد بن عبدالرحيم الضرير، ومحمد ابن موسى الزَّيْنَبِي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الأدَمِي، وجماعة.

قرأ عليه أبوالفَضْل الخُزاعي، وأبوعَمْرو بن سعيد البَصْرِي، ومحمد بن عُمر ابن زلال النُهَاوَنْدِي، وعلي بن جعفر السَّعِيدي، وعلي بن أحمد الجُورْدِكي، ومحمد بن الحسين بن آذر بِهرَام الكارَزيني، وخلق سواهم.

قال أبوعُمـرو الداني: هو مشهور بالضـبط والإتقان، عالم بالقـراءة، بصير بالعربية.

قال فـارس بن أحمـد: الكُبرَاء مِـن [٦١ و] أصحاب ابـن مجاهد أربـعة: أبوطاهر بن أبي هاشم، وأبوبكر بن أُشْتَه، وأبوبكر الشَّذَائي، ونسي الرابع.

قال طاهر بن غلبُون: لقيتُ الشذائي بالبصرة. توفي الشذائي في سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة. وفي مكان آخر سنة ست بدل ثلاث، فالله تعالى أعلم.

* * *

[٣٣٦] [٧١] ابنُ أَشْتَـــه

محمد بن عبدالله بن أشته الإمـام أبوبكر الأصْبَهاني المقرئ النحوي، أحدُ الأئمة.

قرأ على ابن مجـاهد، ومحمد بن يعـقوب المُعَدَّل، ومحمـد بن أحمد بن الحسن الكِسَائي، وطائفة.

وصنّف في القراءات.

قال أبوعَـمرو: هو ضابط مشـهور ثقة، عالم بـالعربية، بصيـر بالمعاني، حسنُ التصنيف، صاحب سنة.

روى عنه جماعة من شيوخنا. وسمع منه عبدالمنعم بن غَلْبُون، وخلف بن إبراهيم. وعبدالله بن محمد بن أسد الأندلسي، وآخرون.

قال: وتوفي بمصر في شعبان سنة ستين وثلاثمائة.

وله كتاب «الـمُحَبَّر» في القراءات، وكتاب «المفيد» في الشاذ.

قلت: هو أصغر من أهل هذه الطبقة، فذكرتُه فيها لقدم موته.

* * *

[٣٣٧] [٧٢] الهَاشِمِـــيُّ

عليّ بن أحمد بن صالح بن داود أبوالحسن الهاشمي الضرير، شيخ القراء بالبصرة، وبقيتهم.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأشنَاني، وغيره.

قرأ عليه أبوالحسن طاهر بن غلبون، ومحمد بن الحُسَين الكارزيني، وأحمد ابن محمد بن يَزْدَة المِلَنْجِيّ شيخ أبي عليّ الحدّاد، لكنه قال الأنصاري لم يقل الهاشمي.

توفي سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

* * *

[٣٣٨] [٧٣] الدَّبِيلِـــيُّ

أحمد بن محمد بن هَارُون الحَربِي الرَّازي الدَّبِيلِيُّ [١] المقرئ، أبوبكر مسند زمانه.

ذكر أنه قرأ ثلاث ختمات على حسنُون بن الهَـيْثَم صاحب هبيرة التَّمَّار، في سنة تسع وثمانين ومائتين، وحدث عن إبراهيم بن شريك، وجعفر الفِرْيَابي.

قـال القاضـي أبوالعلاء الواسـطي: قرأتُ عليـه ختـمة في سنـة سبـعين وثلاثمائة، وتوفي فيها في رجب، كان يكون ببغداد بمحلّة الحَرْبِيَّة.

قلت: قرأ عليه أيضًا عـبدالباقي بن الحسَن لكنه سمّاه محـمد بن أحمد بن هارون.

قال أبوبكر الخطيب: أُنكِر علـيه قراءته على حسنُون، ثم قـال: قرأت على عامر بن عبدالله المقرئ، عن حسنُون.

قال الخطيب: كان غير مقبول في القراءة.

قلتُ: وحّدث عنه أبُوعلي بن دوما، ومات وهو في عشر المائة.

قال الخطيب: هـو أحمد بن مـحمد بـن هارون بن سليمان أبوبـكر الحربي المعـروف بالرازي وبالدَّيبلي ذكـر أنه قرأ عـلى حسنون بحـرف عـاصم ثنا عنه أبوعلي بن دوما، وأبوالعـلاء الواسطي، وكان أبوالعلاء يسند عنه قـراءة عاصم روايةً وتلاوةً، ثم قـال الخطيب: انا أبوبكر مـحمـد بن علي الحَنَّاط، قـال انا أبوالحسين السُوسَنْجِردِي، قال سألتُ أبـابكر أحمد بن محمد بن هارُون المؤدب المعروف بالرازي في سنة ست وخمسين: على مَن قـرأت القرآن ؟ فقال: على عامر بن عبدالله بن عبدالبّـر، وقرأ عامر على حسنُون، ولا أدري على مَن قرأ حسنُون.

قال السُّوسَنْجِرِدي: اجتمع معي قوم في مجلس مخلد الباقرجي، فقال لي منهم مَن قال إنه قـرأ على شيخ من ناحيـتنا يعرف بالرازي، فإنه قـال: قرأتُ

على حسنُون، قال: فلم أعرفه، فلما عدتُ إلى منزلنا، وسألت عنه، فقيل لي: هو ابنُ هارُون. فدخل عليَّ يوما من الأيّام، فقلتُ له: يا أبا بكر أليس قلتَ لي: «قرأتُ على عامر، عن حسنُون»؟ فانكسر وطأطأ رأسه، ثم قال: وإنْ يكن كاذبا فعليه كذبه. فلقيتُ عمر بن أحمد الآجري المقرئ، فقلت له: إن ابن هارُون يقول إنه قرأ على حسنُون، فقال: إنّا لله فعدتُ إلى الذين قرؤوا عليه ممن كان يسمع معنا فأعلمتُهم بذلك فانتهوا (٣).

* * *

[٣٣٩] [٧٤] ابنُ حَبْش

الحُسَين بن محمد بن حَبْش أبُوعلي الدِّينَوَري المقرئ.

قرأ القرآن على أبي عمران موسى بن جرير الرَّقي، والعبّاس بن الفَضْل الرَّازي، وإبراهيم بن حرب شيخ له لا يُعرف، وأبي بكر بن مجاهد، وغيرهم.

قال أبوعَمرو: شيخ متقدِّم في علم القراءات، مشهور بالإتقان، ثقة، مأمون.

روى القراءة عنه إسماعيل بن محمد البَرْذَعِيّ، والحُسَين بن محمد السَّلْمَاني.

قلت: [٦١ ظ] قرأ عليه جماعة، منهم: محمد بن المظفّر بن حرب الدِّينَوري، وأبوالعلاء محمد بن على الواسطي، ومحمد بن جعفر الخُزَاعي، ومحمد بن إبراهيم البَصِير شيخ أبي الفتح الحدّاد.

ووقع لنا جزء من حديثه من رواية أبي نصر الكَسَّار، عنه.

قال فارس بن أحمد: كان ابن حبش مقرئ الدِّيَنَور، وكان يأخذ للقراء كلّهم بالتكبير من «والضحى» اتباعا للآثار الواردة في ذلك.

قلت: توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٤٠] [٧٥] ابنُ أبي مُرَّة

محمد بن عبدالله بن محمد بن أبي مُرّة، أبوالحسن الطُّوسِي النَّقَّاش، ويُعرف أيضا بابن أبي عُمر، بغدادِيّ جليل، ومقرئ شهير.

قرأ على الحسَن بن الحُسَين الصَّوَّاف صاحب الدُّوري، وعلى إسحاق بن إبراهيم بن عثمان المروزي صاحب خلف، وعلى ابن مُجاهِد، وإبراهيم بن زياد القَنْطري، تلميذ الكِسَائي الصغير.

وتصدّر للأداء، قرأ عليه أحمد بن عبدالله السُّوسَنْجِردي، وأبوالفرج النَّهْرَوانِي، وأبوالحسن الحمامي، وغيرهم.

توفي سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

* * *

[٣٤١] [٧٦] ابنُ النَّحَّاس

عبدالله بن الحسَن بن سُلَيمان الإمام أبوالقاسم بن النَّحَّاس[1] البغداديّ المقرئ.

قرأ على محمد بن هارون التمَّار صاحب رُوَيس، وغيره.

قرأ عليه أبوالحسن الحمامي، وأبوالعَلاَء محمد بن علي الواسطي، ومحمد ابن الحُسَين الكارزيني، وغيرهم. وحدّث عنه شيخُه أبوبكر بن مجاهد، وأبوبكر البَرْقَاني، وأبُوطالِب عمر بن إبراهيم الفقيه.

يروي عن عبدالله بن ناجِيَة، وأحمد بن الحسن الصُّوفي، وأبي القاسم البَغَوِي.

قال الحافظ أبوالحسَن بن الفُرات: قلَّ مَن رأيتُ في الشيوخ مثل ابن النَّحَّاس.

وقال الخطيبُ: ولد سنة تسعين ومائتين. وكان ثقة.

مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة. وقيل مات في ذي القعدة سنة ست وستين وثلاثمائة.

* * *

[٣٤٢] [٧٧] ابنُ مَرْوَان

إبراهيم بن محمد بن مَرْوَان، الشيخ أبوإسحاق المقرئ.

قرأ في سنة ثمان وتسعين ومائتين بمصر على أبي بكر بن سيف.

قرأ عليه أبوالطيِّب بن غلبُون، وابنُه طاهر مؤلف «التذكرة»، وغيرهما.

وكان عارفا بقراءة وَرْش عالي الإسناد فيها.

توفي سنة نيّف وستين وثلاثمائة. وعُمِّر بضعا وثمانين سنة.

* * *

[٣٤٣] [٧٨] المعَافِـــري

محمد بن عبدالله الشيخ أُبوبكر المعافري المصري المقرئ.

أخذ [القراءة] عرضا عن أبي بكر محمد بن حُمَيْد بن القَبَّاب.

قرأ علـيه خلف [بن إبراهيم] بن خـاقان، وسـعيـد بن عبـدالعزيز الثَّـغري الأندلُسي، ووصفه بالتحرير والأخذ بالتشديد.

توفي بمصر سنة بضع وخمسين وثلاثمائة.

لا أعرف شيخه القَبَّاب.

* * *

[٣٤٤] [٧٩] البُـزُورِيُّ

إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أبوإسحاق البُزُورِي البغدادِيّ، مقرئ كبير.

قرأ على الحسن بن الحُـسَين الصَّوَّاف، وأحمد بن فَرَح، وأحمـد بن يعقوب ابن أخي العِرق، وجـعفر بن محـمد الرَّافقي، وإسحـاق الخُزاعي المكّي، وابن مجاهد. وسمع من أبي القاسم البغوي، وطبقته.

قـال أبوعَمـرو الداني: أخذ القـراءة عنه عرضـا علي بن محـمد الحَـذَّاء، وعبدالباقي بن الحسن.

قال عبدالباقي: وقد حدّث عنه صاحبه أبوحفص بن شاهين.

قلت: وقـرأ أيضا عليـه محـمد بن عُمـر بن بُكيـر، ومحمـد بن عبـدالله الشَّمْعِي، ومنصور بن السِّنْدِي.

مات في ذى الحجة سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

وبعضهم وثقه.

وقال ابن أبي الفوارس: فيه غفلة وتساهُل.

قلت: يروي عن يُوسف القاضي، وجعفر الفِريْابي.

روى عنه أبونُعَيْم.

* * *

[٣٤٥] [٨٠] ابنُ بَيَان

عُمر بن بَيَان المقرئ، أبومحمد البغداديّ الزَّاهِد.

تلا لابن كثير على الحسَن بن الحُباب الدَّقاق. وتلا للدَّوري على أحمد بن فَرح المُفَسِّر.

قرأ عليه الحُسَين بن أحمد شيخ عبدالسيد بن عتّاب.

وكان موصوفا بالعبادة والتقوى.

قال أبوعبدالله القَصَّاع: هو عُمر بن محمد بن عبدالصمد بن اللَّيْث بن بنان(١).

مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، في رجب.

قلت: ذكره الخطيب، وضبطه ابن بيَان، بالفتح، وبياء، وقال: كان أحد عباد الله الصالحين.

حدّث عن جعفر بن محمد البزّاز، والبغَوي، ومحمد بن سُلَيْمان المالكي، وعدة.

ثنا عنه بُشرى، ومحمد بن عمر بن بُكير، وعبدالعزيز الأزجي، والجَوْهَرِي.

وثقه الأزجي. [٦٢ و] :

* * *

[٣٤٦] [٨١] ابنُ عِصَام

عبدُالملك بن أحمد بن عِصَام الإمام أبونصر وأبوالفرج المقرئ.

تلا على ابن مُجاهِد.

وأقرأ ببغداد في سنة تسع وستين وثلاثمائة.

قرأ عليه عليّ بن طلحة البَصْرِي، وأحمد بن محمد العَتِيقِيّ، ومحمد بن محمد بن إسماعيل الطَّاهِري.

وقد قرأ أيضا على يُوسُف بن يعقُوب الوَاسِطِي.

* * *

[٣٤٧] [٨٢] ابنُ سَختَوَيْه

محمد بن الحسَن بن علاّن بن سَختَوَيه الشيخ أبُوالفرج الواسطي المقرئ.

قرأ لعاصم على يوسُف بن يعقوب شيخ واسط.

قرأ عليه جماعة، منهم: أحمد بن يزدة المِلَنْجِيُّ الأصْبَهاني.

توفي في حدود سنة سبعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٤٨] [٨٣] عَلِـــيّ

ابن منصـور الإمام أبـوالحسن بن الشَّعـيْري الوَاسطي، تلـميـذ يوسُف بن يعقوب.

قرأ عليه أبُوالفتح فرج بن عمر الواسطي، في سنة نيف وسبعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٤٩] [٨٤] أبُوالطَّيِّـــب

محمد بن أحمد بن يُوسف المقرئ أبوالطيِّب البغدادِيّ غلام ابن شَنَبُوذ.

يُعرَف ببلادِ المشرق، وحدّث بجُرجَـان وأصبْهان عن إدريس بن عبدالكريم، وأبي الحسن بن شَنَبُوذ.

روى عنه أبُونصر بن الإسـماعيلي، وأبونُعَيْم الحَافِظ، وقـال: قدِمَ علَينا في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

أنبأني عبدالرحـمن بن محمد الفقِيه، وغيره، عن سُـفيان بن مَنْدَة، قال انا أبُو العـلاء الهَمْـدَاني قـال انا أبوعلى المقرئ، قـال انا أبونُعَـيْم، قال: حـدّثنا أبوالطيِّب محمد بن أحمد، قال: حدّثنا إدريس بن عبدالكريم، قال قرأتُ على خلف بن هشام، فلما بلغتُ ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ﴾ قال: ضع يدك على رأسك، فإني قـرأت على سُلَيم فأمرني بذلك، وقال قـرأتُ على حمزة، فأمـرني بذلك، وقال قرأتُ على الأعـمش، فأمرني بذلك، وقـال قرأتُ على يَحْيَى بن وثّاب، فـأمرني بذلك، وقال قـرأتُ على عَلْقَمَة والأسْوَد، فـأمراني

بذلك، وقالا: إنا قرأنا على ابن مسعود، فلما بلغنا هذه الآية، قال: ضعا أيديكما على رؤوسكما، فإني قرأتُ على النبيّ ﷺ، فأمرني بذلك، وقال: إن جبريل لما نزّل بها إليّ، قال: ضع يدك على رأسك، فإنها شفاء من كلّ داء إلاّ السَّام، والسَّامُ الموتُ (٢).

هذا حديث منكر جدا، ورُواته كما ترى أعلام إثبات سوى أبي الطيّب، فهو المتهم به.

* * *

[٣٥٠] [٨٥] ابنُ البَوَّاب

عُبَيْدُالله بن أحمد بن يعقوب أبوالحُسَين بن البَوَّاب المقرئ.

قرأ على أحمد بن سَهْل الأشْنَانِي، وأبي بكر بن مجاهد، وأبي مُزَاحِم الخَاقَاني، ومحمد بن الحسين الزَّعْفراني بن الطيان. وسمع من محمد بن محمد البَاغُنْدي، وإسماعيل بن موسى الحَاسِب، والبغوي، وطائفة.

قرأ عليه أبوالعَلاَء الواسطي، وغيره. وحدّث عنه أبومحمد الخَلاّل، وأبوالقاسم التّنُوخي، والعَتِيقي، وآخرون.

وثقه الأزهري.

مات في رمضان سنة ست وسبعين وثلاثمائة، وهو في عشر التسعين(*).

* * *

الطبقة التاسعة

و

عدّتهم اثنان وثمانون نفسا

[٣٥١]   [١] ابنُ الْيَسَع

عبدُالله بن الْيَسَع الأستاذ أبوالقاسم الأنطَاكِي المقرئ.

قرأ على الحُسَين بن أبي عَجْرَم الأنطاكي صاحب أحمد بن جُبَير، وعلى إبراهيم بن عبدالرزاق، وأبي بكر بن مجاهد، وموسى بن جرير الرَّقي، وغيرهم.

قرأ عليه أبوالعَلاَء الواسطي، وعلي بن طَلْحَة.

وقد حدّث عن الحافظ أبي عَرُوبة الحرّاني، وابن فِيل البالِسِيّ، وغيرهما، وليس هو في الحديث بشيء.

قال أبوبكر الخطيب: سألتُ الأزهري عنه، فقال: ليس بحجة. كنت تقعد عنده ساعة فيقول ختمت منذ قعدتُ.

قلت: وهو عبدالله بن محمد بن الْيَسَع، ينسب إلى جدّه.

توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وكان شيخا معمّراً.

* * *

[٣٥٢] [٢] ابنُ بِـلاَل

أحمد بن محمد بن بِلال، أبوالحسن البغداديّ، نزيل الرَّملة.

قال أبوعَمرو الداني: كان إماما في قراءة الشاميين.

قـرأ على أحمـد بن جـعفـر بن المُنَادي. وسـمع الحروفَ من أبي مُـزَاحِم الخَاقَّاني.

قرأ عليه أبوالطيّب بن غلبُون.

مات بعد الستين وثلاثمائة، كهلاً. [٦٢ ظ]:

* * *

[٣٥٣] [٣] الدَّاجُوني

العبّاس بن محمد الإمام أبوالفَضْل الدَاجُوني النجاد المقرئ.

وهذا هو الدَّاجُوني الصغير.

قرأ للسُـوسي وغيره على أبي بكر مـحمد بن أحـمد الداجُوني الكبـير عن موسى بن جرير الرَّقي.

قرأ عليه الحسَن بن سُلَيمان النافعي الأنطاكي وغيره.

بقي إلى حدود السبعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٥٤] [٤] التُّــرَابِـيُّ

نصر بن يوسف أبوالفتح المجاهدي التُرابي المقرئ، نزيل حلب.

قرأ على ابن مجاهد، وابن شنبُوذ.

عرض عليه عبدالمنعم بن غلبون، وهو قديمُ الـمَوت.

* * *

[٣٥٥] [٥] ابنُ الكَاتِب

الحسَن بن عـبدالله بن مـحمد المقـرئ أبومحمــد البغــدادِيّ، ويُعْرَف بابن الكَاتِب.

مقرئ محقق، محرّر من جِلّة أصحاب ابن مُجَاهد.

قرأ عليه عبدُالباقي بن الحسَن، وعلي بن محمد الحَذَّاء.

* * *

[٣٥٦] [٦] جَـعْـفَــــر

ابن علي بن مُوسَي الإمام أبومحمد البغدادِيّ المقرئ الضرِير.

إمام جامع المَنْصُور، كان يؤمُّ في عصر الجمعة فقط.

قرأ على والده، وحمزة بن عُمارة، وابن مجاهد، وجماعة.

ذكره ابن النَّجَّار في تأريخه، فذكــر أنه قرأ أيضا على إدريس بن عبدالكريم

الحَدَّاد. وهذا خطأ، لم يلحقه. ثم قال: قرأ عليه أبوالفَضْل محمد بن جعفر الخُزَاعي، وأبوالعَلاَء الواسطي. وحدّث عن ابن مجاهد، وغيره.

روى عنه حمزة السَّهْمِي، وأبوإسحاق البَرْمكي.

قال الخُزَاعي: كان دينا، ورعا.

توفي سنة ثمان وسَبْعِين وثلاثمائة.

وأما العَتِيْقِيّ فقال: ثقةٌ، توفّي في ذى الحِجّة سَنَة ثلاث وسبعين، فهذا أصحّ.

* * *

[٣٥٧] [٧] السَّامَرِيّ

عبدُاللّه بن الحُسَين بن حَسْنون الإمام أبوأحمد السَّامَرِيّ البغداديّ المقرئ اللُّغَوي، مسند القراء بالديار المصرية في زمانه على ضعف فيه.

قال أبوعَمرو الداني: أخذ القراءة عَرضا عن محمد بن حَمْدُون الحَذَّاء، ويموت بن المُزَرِّع، وأحمد بن سَهْل الأشْنَاني، وابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأبي الحسَن بن الرَّقي، وسَلاَمَة بن هَارُون، وأحمد بن محمد بن هارُون بن بقرة، ومحمد بن هارون التَّمَّار، ويوسُف بن يعقوب الواسطي، ثم سَمَّى الداني جماعةً لم يذكر فيهم موسى بن جرير الرّقي، ولا أحمد بن الحُسَين المَالِحَانيّ الذي قرأ على أبي شعيب القوّاس صاحب حفص، قرأ عليه السامرّي، فيما زعم ثم قال: وسمع أبابكر بن أبي داود، وأبابكر بن الأنباري، وجماعة.

وهو مشهور ضابط، ثقةٌ، مأمون، غير أن أيّامه طالت فاختلّ حفظه، ولحقه الوهم. وقَلَّ من ضبط عنه في أخريات أيامه.

روى عنه القراءة في وقت حفظه وضَبْطِه شيخُنا أبوالفتح فارس، ومحمد ابن الحُسَين بن النُّعْمَان، وخلق من المصريين.

سمعت أبا الفتح يقول كان أبوأحمد ربّما قال لي خرِّج لي روايةَ فُلان، فأخرجها، وأدفعها إليه. وقد قلنا له: قرأتَ على أبي الحسن الباهلي؟ ووقفناه على ذلك، فقال: قرأتُ عليه خمس آيات أو كما قال.

وسمعتُ أبا الفتح يقول: ولد أبوأحمد سنة خمس وتسعين أو قال سنة ست، هو شك.

وتوفّي في المحرم سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وصلّى عليه عُمر بن عِراَك.

قلت: لا ينفع توثيق أبي عمرو أبا أحمد بعد اعترافه باختلاطه، ولا أشكُّ في ضعف أبي أحمد، وأعلى ما يقع لي القراءات فمن طريقه، ولكن الحق أولى أن يتبع، فمن ضعفه أنه روى عن أبي العلاء الوكيعي الكوفي، وعبدالله ابن المعتزّ، ويموتُ.

وذكر أنه قرأ على محمد بن يحيى الكِسَائي الصغير، ولم يلق أحدا من هؤلاء، وزعم أنه قرأ على الأُشْنَانِي، وإنما أدرك من عمره إحدى عشرة سنة فالعهدة عليه.

وقال فيما آسنده أبوعَمرو في «جامع البيان»، عن أبي الفتح فارس، عنه أنه [قرأ] على مُوسَى بن جرير، وعلى أبي عثمان النَّحْوِي، وعلى أبي الحسن بن الرّقي، وأنهم قرؤوا على السُّوسي. فمُوسَى يبعد أن يكون لقيه، فإنه كان

بالرقة، والآخران لا يعرفان إلاّ من جهة أبي أحمد.

وقد ضعفه قبلي جماعة أئمة.

وقرأ عليه أبوالفَضْل الخُزَاعي، [٦٣ و] ويوسُف بن رباح، وفارس بن أحمد، وعبدالساتر[1] بن الذّرب اللاَّذقي، وأبوالحسين التِّنِّيسي، وأبو عبدالله محمد بن سُلَيْمان الآبيُّ، وأبو القاسم عبدالرحمن بن الحسن الأستاذ، وهما شيخا عبدالله بن سهل، وعبدالجبار بن أحمد الطَّرَسُوسِيّ، وخلق آخرهم موتا أبوالعبّاس بن نفيس شيخ ابن الفحّام.

قال الحافظ محمد بن علي الصوري، قال لي أبوالقاسم العُنّابي البزاز: كنّا يوما عند أبي أحمد المقرئ، فحدثنا عن أبي العلاء محمد بن أحمد الوكيعي، فاجتمعت بالحافظ عبدالغني بن سعيد فذكرت ذلك له فاستعظمه، وقال سله متى سمع من أبي العلاء. فرجعتُ إليه فسألتُه، فقال: سمعت منه بمكة في الموسم سنة ثلاثمائة، فأتيت عبدالغني، فأخبرتُه، فقال: قد مات أبوالعلاء عندنا في أول سنة ثلاثمائة، ثم عبرت مع عبدالغني بعد مدة وأبوأحمد قاعد يقرئ، فقلت: ألا تسلم عليه؟ فقال: لا أسلم على من يكذب في حديث رسول الله ﷺ.

قلت: أبوأحمد قد ذكر أنه ولد سنة خمس ـ أو ست ـ وتسعين فأبعد شيء، وأعدمه، وأقربه للاستحالة أن يسمع في سنة ثلاثمائة في أيام الحج. هذا، لو كان أبوالعَلاَء قد حجّ عامئذٍ، كيف، وقد كان في جملة الموتى؟!.

قال مصنف «العنوان»: قرأت برواية الكِسَائي على عبدالجبّار الطَّرسُوسِيّ عن قراءته على أبي أحمد السامرّي عن قراءته على محمد بن يحيى الكسائي الصغير.

قال أبوعبدالله القصّاع: كذا نقل الجماعة عن السامرّي، أنه قرأ على الكِسَائي. قال الصُّوري: فبلَغَنى أنه كتب في ذلك إلى بغداد يُسأل عن وفاة الكسائي، فكان الأمر بعيدا من ذلك.

قلت: نعم، فإن الكِسَائي الصغير مات قبل أن يولد أبوأحمد. وأما أبوعمرو الداني فإنما روى هذه القراءة عن فارس بن أحمد عن أبي أحمد، قال: قرأتُ بها على ابن مجاهد، قال: انا محمد بن يحيى الكِسَائي عن الليث عن الكِسَائي الكبير. وأما أبوالقاسم الهذلي وأبوالقاسم بن الفحّام وغيرهما ممن عنده طُرق أبي أحمد السامرّي، فلم يُوردوا طريق السامرّي عن محمد بن يحيى أصلا، وقد قرأ بهذه الرواية أبوالحسن بن شَنَبُوذ على محمد بن يحيى الكسائي، وأبوأحمد فتلا على ابن شَنَبُوذ بعدة روايات، فلعلّه سبقه لسانه أو قلمه في كتابة الإجازة لجماعة فأسقط اسم ابن شنبُوذ، والله تعالى أعلم، على أن هذا اعتذار بَارِد.

وقال أبوعمرو الداني في «طبقات القراء»: أحمد بن محمد الداجُوني بغدادِيّ، عرض على أبي عبدالله محمد بن يحيى الكسائي، أخذ عنه أبوأحمد السَّامرّي وحده.

وقد سَألتُ أباحيّان محمد بن يُوسف الأندلسي عن أبي أحمد، فكتب إليّ يُثني عليه ويمشّي أمره (٢).

قال الدّاني: سمعت فارسا يقول سمعت عبيدالله بن الحسين يقول: كنّا نقرأ على أبي العبّاس الأُشْنَاني خفية من ابن مجاهد فكنّا نباكر إليه فنجلس عند المسجد ننتظر مجيء الشيخ فربما خطر علينا ابن مجاهد فيقول لنا: أحْسَنْتُم،

الزموا الشيخَ.

قد ذكرنا أنه توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٥٨] [٨] غَــزْوان

ابن القاسِم بن عليّ بن غزوان الإمام أبوعَمرو المازني، أحدُ الأعلام.

قال أبوعَمرو الداني: أخذ القراءة عَرضا عن ابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وغيرهما. قال: وكان ماهرا، ضابطا، شديد الأخذ، واسعَ الرّواية، حافظا للحرُوف.

قال لي فارس بن أحمد: مِن أين أخذ عن ابن مجاهد؟ إنما أخذ عن ابن شَنَبُوذ.

وسمعتُ يحيى بن إبراهيم الإمام يقول: ولد غزوان سنة اثنتين وتسعين ومائتين. وتوفي بمصر سنة ستّ وثمانين وثلاثمائة. وعَهد أن يصلّي عليه الشيخ أبوأحمد يعني السّامرّي، كذا قال يحيى.

قرأ عليه إسماعيل بن عَمرو الحَدّاد، عن قراءته على محمد بن سَلمة العُثماني صاحب يونُس بن عبدالأعلى.

وقد سمع من الحسَن بن مليح الطرائفي، وجماعة.

وكان موته في المحرّم.

* * *

[٣٥٩] [٩] الشَّنَبُوذِيُّ

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمام أبوالفرج الشَّنَبُوذِيّ البغداديّ المقرئ غلام ابن شَنَبُوذ.

قرأ على ابن مجاهد [٦٣ ظ] وإبراهيم نِفْطَوَيْه، وابن شَنَبوذ، وابن الأَخْرَم الدِّمَشْقِي، ومحمد بن هارون التَّمَّار، وأبي بكر الأدَمي، وأبي مزاحم الخَاقَاني، وأبي بكر النَّقَّاش.

وأكثر الترحال في طلب القراءات، وتبحّر فيها، واشتهر اسمُه، وطال عُمره.

وقرأ عليه خلق كثير، منهم: الهَيْثَم بن أحمد الصَّبَّاغ، وأبوطاهِر محمد بن ياسين الحلبي، وأبوالفرج الأَسْتَّراباذِي، وأبوالعلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارَزِيني، وأبوعلي الأهوازي.

وكان عارفا بالتفسير، وعِلَل القراءات.

قال الخطيب: سمعت عبيدالله بن أحمد يذكر الشَّنَبُوذي ويعظم أمره، وقال: سمعته يقول: أحفظ خمسين ألف بيتٍ من الشّعر شواهد للقرآن.

قال أبوعمرو الداني: هو مشهور، نبيل، حافظ، ماهر، حاذق، كان يتجوّل في البلدان.

سمعتُ عبدالعزيز بن علي المالكي، يقول دخل أبوالفرج غلامُ ابن شَنَبُوذ على عَضُد الدَّوْلَة زائرا، فقال له: يا أبا الفرج إن الله تعالى يقول: ﴿ **يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِّلنَّاسِ** ﴾ (١)، ونرى العسل يأكله المحرور فيتأذى به والله الصادق في قوله. فقال: أصلح الله تعالى الملك، إن

الله تعالى لم يقُل فيــه الشفاء للناس، بالألف واللام اللَّذَيْن يدخُلان لاستـيفاء الجنس، وإنما ذكره مُنَكَّرا، فمعناه: فيه شفاء لبعض الناس دون بعض.

قـال الدّاني: الصـواب أن الألف واللام في قـوله «للناس» لا يسـتـغرقـان الجنس كلّه، كـما لا يستـغرقانـه في قوله: ﴿**الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ**﴾ (٢). وفي قوله: ﴿**فَنَادَتْهُ الْمَلائِكَةُ**﴾ (٣). وفي قوله: ﴿**وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ**﴾ (٤) وشبهه.

وسمعتُ عـبدالرحمن بن عبدالله يقول: كـنت أجلسُ إلى الشنبوذي أسمع منه التفسير وكان من أعلم الناس به.

سمعتُ فارس بن أحمد يقول: قدم علينا الشنبُوذي حمص، فقال لنا: كيف يقـف الكسائي على قولـه: ﴿**فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ**﴾ (٥) قلنا: الفائدة من الشيخ ـ أعزّه الله تعالى ـ قال: تراى، فأمالها.

قـال أبُوبكر الخطيب: ولد الشَّنَـبوذي في سنـة ثلاثمائـة. وتكلم النّاس في رواياته، فحدّثني أحمد بن سُلَيمان الواسطي المقرئ، قال: كان الشَّنَبُوذي يذكر أنه قرأ على الأُشْنَاني، فتكلّم الـناس فيه، وقرأتُ عليه لابن كثـير، ثم سألتُ الدَّارقطني عنه، فأساء القولَ فيه.

قال التَنوخي: توفي أبوالـفرج الشَّنَبُوذي في شهـر صفر سنة ثمـان وثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٦٠] [١٠] الحُضَيْنِيُّ

عبدُالغَفَّار بن عبيدالله بن السرِّي أبوالطيِّب الحُضَيْنِي الكوفي شيخ الإقراء بواسط. له «كتاب في القراءات»، ملكتُه مرة.

قرأ على أبي بكر بن مجاهد، ومحمد بن جعفر بن الخليل، وأحمد بن سعيد الضرير، ومحمد بن مُعَلَّى الشُّونِيزِي، ومحمد بن يونس النحَّوِي.

قرأ عليه إبراهيم بن سعيد الرِّفَاعي، ومحمد بن الحُسَين الكارَزِيني، وأحمد ابن المبارك الواسطي، وطائفة.

وقد روى الحديث عن عمر بن أبي غَيْلاَن، ومحمد بن جرير الطُّبرَي، وأحمد بن حمّاد بن سفيان، وعنه أبوالعلاء محمد بن عليّ، وأحمد بن محمد ابن علاّن المُعَدّل.

وثقه الحافظ خميس الحوزي، وقال أظن أنه توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة.

أقرأ الناس مدّة.

* * *

[٣٦١] [١١] المَنْبِجِيُّ

أحمد بن الصَّقْر أبوالحسَن المنْبِجي المقرئ.

صنف كتابا في القراءات، وسمّاه «الحجة».

قرأ على أبي عِيسَى بكّار، وأبي بكر بن مِقْسَم، وعبدالواحد بن أبي هاشم.

روى عنه عَـبْدَان بن عُمـر المَنْبِجِي، وعـلي بن مَعيُـوف العَيْن ثـرماني[1]، وغيرهما.

ومات كهلا، توفي سنة ست وستين وثلاثمائة.

* * *

[٣٦٢] [١٢] ابنُ خُشْنَـام

علي بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنَام أبوالحسَن البَصْرِيّ المالكي المقرئ.

قرأ على أبي بكر محمد بن موسى الزَّيْنَبِي، ومـحمد بن يعقُوب بن الحجاج المُعَدَّل.

قرأ عليه القـاضي أحمد بن عبدالله بن عبـدالكريم، وأبوالحسَن طاهر بن غلبُون، ومسافر [٦٤ و] بن الطيّب، وأبوعبدالله محمد بن الحسين الكارَزِيني، وآخرون.

وكان قيما بحرف يعقُوب.

كان باقيا في حدود السَّبْعِين وثلاثمائة.

* * *

[٣٦٣] [١٣] الغَضَائِـرِيُّ

علي بن الحُسَين بن عُثْمَان بن سَعِيد أبوالحسَن الغَضَائِرِي المقرئ.

ذكر أنه قرأ على أحمد بن فَرَح المُفَسّـر، وابن هاشم الزَّعْفراني، وسعيد بن عبـدالرحيـم الضرير، ومـحمد بـن إبراهيم بن الأهْنَاسِيّ، والقاسم بن زكـريا

المُطَرِّز، وأبي الحسَن بن شبنوذ، ومحمد بن معلّى الشُّونيْزِيّ، وأحمد بن سَهْل الأُشْنَانِي، والحسن بن الحُسَيْن الصَّوَّاف، وأبي بكر بن مجاهد.

* وكثّر فارتابَتْ، ولو شاء قلّلا *

ومع هذا فلا نعرف هذا الشيخ إلاّ من قراءة أبي عليّ الأهوازي عليه، عن هؤلاء. أخذ عنه بالأهواز سنة ثمان وسبعين، فالله تعالى أعلم.

نعم، وتلا عليه جعفر بن محمد بن المِطْيَار. ولا أعرف هذا، فإن كان هو جعفر بن محمد بن كوفي بن المطيار المدَني، وما أشكُّ أنه هو، فهذا قديم من طبقة شيوخ الغضائري.

تلا على الزُّبَيْر بن محمد صاحب قالُون.

والذي قال: إن هذا تلا على الغَضَائِري هو الحافظ ابن النَّجَّار في تاريخه، فوهم ثم ذكر أنه تَلاَ عليه بالأهواز.

* * *

[٣٦٤] [١٤] الجُبِّي

أحمد بن عبدالله بن الحسين بن إسماعيل المقرئ، أبوالحسين الجُبِّي.

قرأ على ابن شَنَبُوذ، وأحمد بن محمد الرَّازِي، والحسن بن محمد صاحب أحمد بن جبير الأنطاكي، والخضر بن الهَيْثَم، وأحمد بن فرَح المفسِّر ـ زعم أنه تلا عليه في سنة ثلاثمائة ـ والداجُوني الكبير، وطائفة سوى هؤلاء.

ويقال له الكُبَائِي والجبائي، بجيم مشَوبة بكاف، وبالهمز.

وهذا أيضا لا نعرفه إلاّ من روايات الأهوازي عنه، والأهوازي غير معتمد.

وله مصنف في القراءات.

بقي إلى حدود سنة تسعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٦٥] [١٥] العِجْلِيّ

أحمد بن محمد بن عبيدالله بن إسماعيل أبوالعبّاس العِجْلِي التُّسْتَري المقرئ، نزيل الأهواز.

ذكر أنه قرأ على أحمد بن عبدالصَّمَد الرازي صاحب الفَضْل بن شَاذَان، وعلى الخضر بن الهيثم الطُّوسِي، ومحمد بن موسى الزَّيْنَبِي.

قرأ عليه أبوعلي الأهوازي في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

لا يكاد يُعرف.

* * *

[٣٦٦] [١٦] الخِرَقِي

محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن القاسِم، أبوبكر الخِرقِي المقرئ.

شيخ لا يعرف، ذكر الأهوازي أنه قرأ عليه لورش، عن قراءته على أبي بكر عبدالله بن مالك بن سيف صاحب الأزرق، وأنه قرأ عليه لابن ذكوان، عن قراءته على أبي عبيدة أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ذكوان، وأنه قرأ على أحمد بن محمد الرَّازِي، وإبراهيم بن أحمد الحجي تلميذ إسحاق الخزاعي.

* * *

[٣٦٧] [١٧] ابنُ فِيـــرَوز

محمد بن محمد بن فيروز بن زَاذَان، أبوعبيدالله الكرَجي المقرئ.

ذكر الأهوازي: أنه تلا عليه لابن كثير بحق تلاوته على الحسن بن الحُباب، وبحق تلاوته على عـبدالله بن مـحمد بن الـعبّاس المدني صـاحب الحُلْوَاني، وعلى محـمد بن هارون التَّمَّـار، وبتلاوته على عـبدالله بن مخلد بن شـعيب الرازي صاحب ابن ذكوان في سنة خمس وثلاثمائة.

ولا يعرف هذا الشيخ إلاّ من جهة الأهوازي.

* * *

[٣٦٨] [١٨] اللاَّلكَـائِـيُّ

محـمد بن أحمـد بن محمـد بن عبدالله بن يعـقُوب، أبوعبـدالله العجلي اللاَّلكَائِيّ البصري المقرئ.

زعم أنه قـرأ على أبي الأشعَث مـحـمد بن حـبيب الجَـارُودِي، وأبي بكر الشذائي.

قرأ عليه الأهوازي.

لا يُعــرف.

* * *

[٣٦٩] [١٩] البَاهِلِيُّ

محمد بن أحمد بن علي الشيخ، أبوبكر البَاهِليُّ البصري المقرئ النَّجَّار الصَنَادِيْقِي.

زعم الأهوازي أنه قرأ عليه في مسجده بالبصرة عن قراءته على القاسم ابن زكريا المُطَرِّز، وعمر بن محمد الكَاغِدي، وأبي سَلمة عبدالرحمن بن إسحاق الكُوفي، وغيرهم.

وذكر أنه قرأ بمكة في سنة ثمان عشرة وثلاثمائة على محمد بن الرَّبِيع الجِيزِي، صاحب يونس بن عبدالأعلى.

قرأ عليه أبوعلي الأهوازي.

وكان حيّاً في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة [١].

* * *

[٣٧٠] [٢٠] العَنْبَرِيُّ

عبيدُالله بن نافع بن هارُون المقرئ أبوالقاسم العَنْبَرِي.

زعم أبوعلي الأهوازي أنه قرأ عليه بروايات [٦٤ ظ]، عن قراءته على أبي عثمان سعيد بن عبدالرحيم المؤدب، في سنة ثلاثمائة، وعلى محمد بن عمر ابن أيوب القَلُوسِيّ صاحب خلاّد، وعلى أحمد بن علي بن وهب، وعلى أبي مُزَاحم موسى بن عبيدالله الخَاقَاني، وعلى أحمد بن فرح.

فهؤلاء المشائخ الثمانية، ما أدري من أين أتى بهم الأهوازي، ولا أين كانوا

مطمورين، فلا الداني ذكرهم في الطبقات، ولا أحد علمتُ من القراء أخذ عنهم، مع علو أسانيدهم إن صدقوا. فما أدرى ما أقول، وفي النفس من الأهوازي ما فيها؟.

* * *

[٣٧١] [٢١] الخَاشِـعُ

عليّ بن إسماعيل بن حسَن الأستاذ أبوعلي البصري المقرئ القطَّان المعروف بالخاشِع، أحد مَن اعتنى بعلم الآداء.

قرأ بمكة على أبي بكر محمد بن عِيسَى بن بُندار صاحب قُنْبُل، وبأنطاكِية على الأستاذ إبراهيم بن عبدالرزاق. وقرأ أيضا على أحمد بن محمد بن بقرة، ومحمد بن عبدالعزيز بن الصبَّاح، ومحمد بن عبيدالله الرَّازِي، وأحمد بن عُثمان البصري، وغيرهم.

قرأ عليه أبوبكر محمد بن عُمر بن زُلال النَّهَاوَنْدِي، وأبوعلي الأهْوَازِي، وأبونصر الخباز، وغيرهم.

أقرأ ببغداد مدّة، واشتهر ذكره، وطال عمره. وكان ثقة.

صنّف في القراءات.

وبقي إلى حدود سنة تسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

وقال الأهوازي: قرأت عليه ببغداد في سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٧٢] [٢٢] القَزْوِيْنِـــيُّ

علي بن أحمد بن صالح بن حمّاد الإمـام أبوالحسَن القزويني المقرئ، مسند بلاده.

ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وأخـذ القراءات عن أبي عـبـدالله الحسين بـن علي الأزرق، والعبّـاس بن الفضل الرَّازِيِّن. ولقي ابن مجاهد ببغداد، وناظره.

تصدر للإقراء نحواً من ثلاثين سنة.

وقد سـمع من يوسف بن عاصم الرّازي، ومـحمد بـن مسعـود الأسدي، ويوسف بن حمدان.

تلا عليه بـحرف نُصيـر أبوالفضل الخُـزَاعي بقَزْوِين. وحدّث عـنه القاضي أبويَعْلَي الخليلي، وغيره.

توفي في رمضان سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، عن ثمان وتسعين سنة.

أرخه الخليلي، وهو آخر أصحاب الأزرق موتا.

* * *

[٣٧٣] [٢٣] ابنُ الـقُـرَّيْـــقِ

الإمام العـابد أبومحـمد الحسَن بن عـبدالله بن مـحمد بن الـكاتب المقرئ البغدادي، ويُعرف بابن القُرَّيْق، كذا مضبوط بقافين، والتثقيل.

قال ابنُ النجّار: قرأ على ابن مجاهد، وأبي الحُسَين بن بُويان، وأبي بكر النَّقَّاش.

قرأ عليه أبونصر منصُور بن محمد بن إبراهيم، وروى في «كتاب الإشارات في القراءات» من جمعه، وقال: كان من عباد الله تعالى الصالحين الفاضلين.

قلت: وروى بالأهواز ولده أبوالفتح محمد بن الحسَن.

توفي في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٧٤] [٢٤] الجَرِيريُّ

المعَافَى بن زكريا بن طرارا الإمام أبوالفرج النهرواني الجَرِيري المقرئ المفسّر الفقيه الأخباري، صاحب التصانيف.

قرأ القرآن على أبي الحسن بن شَنَبُوذ، وأبي مزاحم الخاقاني، وأبي عيسى بكّار، وغيرهم. وسمع من أبي القاسِم البَغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وطبقتهما.

قرأ عليه عبدالوَهّاب بن علي المُلَجمي، وأبونصر أحمد بن مسرُور، ومحمد ابن عمر النَهاوِندي، وغيرهم. وحدّث عنه القاضي أبوالطيب الطبري، ومحمد ابن الحُسَين الجَازَري، وجماعة.

قال الخطيب: كان من أعلم الناس في وقته بالفقه، والنحو، واللغة، وأصناف الأدب. وكان على مذهب محمد بن جرير.

وولي القضاء بباب الطاق.

وبلغنا عن أبي محمد الباني: أنه كان يقول: إذا حضر القاضي أبوالفرج فقد حضرت العلوم كلّها. ولو أوصى رجل بثُلثُ ماله أن يدفع إلى أعلم الناس لوجب أن يدفع إلى المعافَى.

قال الخطيب سألت البرقاني عنه، فقال: كان أعلم الناس، وكان ثقة، لم أسمع منه.

مات المعافى في ذي الحجة سنة تسعين وثلاثمائة، وعاش خمسا وثمانين سنة.

وله تفسير كبير في ست مجلدات كبار. [٦٥ و]:

* * *

[٣٧٥] [٢٥] ابنُ زُهَيْر

عليّ بن زُهير أبوالحسن البغدادِيّ، نزيل دمشق.

قرأ بالروايات على محمد بن الأخْرَم، وأبي بكر النَّقَّاش، وعبدالله بن جعفر.

قرأ عليه علي بن الحسَن الربعي، وغيره.

مات سنة أربع وثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٧٦] [٢٦] الشِّمْشَاطِيُّ

علي بن الحسن بن علي بن عبدالحميد المقرئ أبوالحسن الشِّمْشَاطِيّ.

ذكر أنه قرأ ببلده في سنة عشرين وثلاثمائة على أبي بكر محمد بن عليّ ابن محمد المؤدب صاحب الشّحَّام، لنافع.

تلا عليه أبوعلي الأهوازي بالبصـرة. وتلا أيضاً على أبي الحسَن بن الأخرم بدمشق، وأبي بكر النّقَاش ببغداد.

لا أعرفه، ولا أدري هو من شِمْشَاط أو من سُمَيْسَاط.

* * *

[٣٧٧] [٢٧] القُضَاعِيُّ

عبدُالله بن محمد، أبومحمد القُضَاعِي الأندلُسي المقرئ المعروف بمقْـرُون.

نزيل بجَاية، ثم نزيل وَهْـرَان، ثم نزيل مالقة، ثم نزيل قُرطبة.

قدم قرطبة باستدعاء الحكم أمير المؤمنين بالأندلس في حدود الخمسين وثلاثمائة.

قال أبوعَمـرو الداني: فأقرأ الناس بها بحرف وَرْش. وكـان ينحو في قراءته نحو مذهب القرويين، والمصريين. وذكر أنه أخذ القراءة عرضا عن أبي الفَضْل عبدالحكم بن إبراهيم صاحب أبي بكر بن سيف.

وذكر قـاسم بن مسعـود: أن مولد القُضـاعيّ سنة تسعين ومـائتين. ومات بقرطبة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٧٨] [٢٨] القَيْسِـــيُّ

عُبَيْدالله بن عمر بن أحمد الشيخ أبوالقاسم القَيْسِي البغدادِيّ، نزيل قرطبة.

قال الداني: أخذ القراءة عرضا عن ابن مجاهد، وأحمد بن يعقوب التائب، وإسحاق بن أبي عِمران الإمام. وعرض أيضا على ابن بُدهن بمصر.

وكان إماما في معرفة مذهب الشافعي.

كثير التصانيف في أصول الفقه، وغير ذلك.

ويلقّب بعُبَيْد.

مات في آخر سنة ستين وثلاثمائة، وله خمس وستون سنة.

* * *

[٣٧٩] [٢٩] الأَنْطَاكِـيُّ

عليّ بن محمد بن إسماعيل بن بشير(١) الإمام أبوالحسن التميمي الأنطاكي، نزيل الأندلس ومقرئها ومسندها.

قال الدَّاني: أخذ القراءةَ عَرْضا وسماعا عن إبراهيم بن عبدالرزاق، ومحمد ابن الأخْرَم الدمشقي وأحمد بن يعقوب التائب، وأحمد بن محمد بن خشيش، ومحمد بن جعفر بن بيان، وغيرهم.

وصنّف «قراءة ورش».

قرأ عليـه أبوالفرج الهَيْـثم الصبَّـاغ، وإبراهيم بن مبشـر المقرئ، وعتـبة بن عبـدالملك العثـماني، شيخ ابن سـوار، وطائفة من قراء الأنـدلس. وسمع منه عبدالله بن أحمد بن معاذ الدَّارَاني.

قال أبوالوليد بن الفرضي: أدخل الأندلس علماً جماً، وكان بصيرا بالعربية، والحساب، وله حظ من الفقه.

قرأ الناسُ عليه، وسمعتُ أنا منه.

وكان رأسا في القراءات لا يتقدمه أحد في معرفتها في زمانه.

وكان مولده بأنطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين.

قال: ومات بقُرطبة في ربيع الأول سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٣٨٠] [٣٠] المَلَطيُّ

محمد بن أحمد بن عبدالرحمن أبوالحُسَين المَلَطِي المقرئ الفقيه الشافعي، نزيل عَسْقَلاَن.

قال الداني، أخذ القراءةُ عرضا عن ابن مجاهد، وأبي بكر بن الأنبَارِي، وجماعة.

مشهور بالإتقان والثقة.

سمعتُ إسماعيل بن رجاء يقول: كان أبوالحُسَين كثير العلم، كثير التصنيف في الفقه، جيّد الشعر. قلت: له «قصيدة في وصف القراءة» كالخاقانية، أولها:

أقُولُ لأهْلِ اللُّبِّ والفَضْلِ والحِجْرِ مَقَالَ مُرِيدٍ لِلثَّوابِ ولِلأَجْرِ

وقد حدّث عن عدي بن عبدالباقي، وخَيْثَمَة بن سُلَيْمان، وأحمد بن مسعُود الوَزَّان.

روى عنه إسماعيل بن رجاء، وعُمر بن أحمد الواسطي، وداود بن مُصحّح، وعُبَيدالله بن سَلمة المكتب.

وقرأ عليه الحسن بن مُلاَعِب الحلبِي، وغيره.

أخبرنا عبدالحافظ بن بدران بنَابُلس، قال أنا أحمد بن طاوؤس [٦٥ ظ] قال أنا حمزة بن أحمد السُلَمِي سنة خمسين وخمسمائة، قال: حدثنا نصر بن إبراهيم الفقيه، قال انا عمر بن أحمد الخطيب، قال: حدثنا أبوالحسين المَلطي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي إدريس الإمام بحلب، قال: حدثنا سهل ابن صالح الأنطاكي، قال: حدثنا عبدة عن هشام بن عُرْوَة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت: قالت هندُ يا رسول الله إن أبا سُفيان رجل شحيحٌ، وإنه لا يُعطِيني ما يكفيني ويكفي بَنيّ، فآخذ من ماله وهو لا يعلم، فهل عليّ منه شيء؟ قال: خُذِي من ماله ما يكفيك وبنيك بالمعروف. أخرجه البخاري ومسلم(١).

توفي الملطي سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، أيضًا.

* * *

فأما محمد بن عليّ أبوالحسين المَلَطي فيجئ في الطبقة الآتية، إن شاء الله تعالى(٢).

* * *

[٣٨١] [٣١] طَلْحَـــة

ابن محمد بن جعفر أبوالقاسم الشَّاهِد البغدادِيّ المقرئ.

قرأ على ابن مجاهد، واستملَى عليه. وكان يقال له غلامُ ابن مجاهد. وقرأ أيضا على نصر بن القاسم الفرائضي عن قـراءته على محمد بن غالب صاحب شجاع.

قرأ عليه أبوالعلاء محمد بن علي الواسطي، وغيره.

وقد روى عـن عمر بن أبـي غيلان، وأبي الـقاسم البـغوي، وأبي صـخرة الكاتب، وطبقتهم.

حدّث عنه عُبَيدالله الأزهري، والخَلاَّل، وأبوالقاسم التَّنوخي.

صنّف كتابا في أخبار القضاة.

وبقراءته سـمع أبومسلم الكاتب من ابن مجـاهِد «كتاب السبـعة»، في سنة عشرين وثلاثمائة.

ولـم يكن بالمتقن مع كثرة اطلاعه، ضعفه الأزهري المذكور.

وقال ابن أبي الفوارس الحافظ: كان يدعو إلى الاعتزال.

قلت: مات سنة ثمانين وثلاثمائة، وله تسعون سنة.

* * *

[٣٨٢] [٣٢] ابن الآجُــري

عُمر بن أحمد بن هَارُون الإمام أبوحفص البغدادي ابن الأجُري.

روى الخَاقَانِية عن ناظِمها. وروى عن أبي عَـمر محمد بن يُوسف القاضي، وأبي بكر بن زياد، وإسماعيل الورّاق، وعِدّة.

وكان من قراء بغداد. روى عنه التَّنوخي، والخَلاّل، وعبدالعزيز الأزْجِي.

قال الخطيبُ: صالح ثقة.

مات سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٨٣] [٣٣] أبوطاهِر الأنطَاكِيُّ

محمد بن الحسَن بن علي بن عبدالله الإمام أبوطاهِر الأنطاكِيّ المقرئ، أحدُ أعلام القرآن، نزل مصر.

قال أبوعمرو الداني: أخذ القراءة عرضا وسماعا عن إبراهيم بن عبدالرزاق، وهو من جِلة أصحابه، ومِن أثبت النَّاس فيه.

روى القراءة عنه غير واحد من نُظَرَائه، منهم: عبدالمنعم بن غلبُون، وعلي ابن داود الدَّارَاني.

وعرض عليه، وسمع منه شيخُنا فَارس بن أحمد، وعُبَيْدالله بن مسلمة مصنِّفَه في «القراءات الثمان».

قلت: وقرأ عليه عتِيق بن عبدالرحمن الأزدي أيضا. وحدّث عنه علي بن محمد الحِنَائِي، وغيرُه.

خرج إلى مصر، ثم رجع إلى الشام، فمات في الطريق قبل سنة ثمانين وثلاثمائة، أو بعدها.

وآخر من تبقي ممن قرأ عليه أبوالعبّاس بن نفيس.

* * *

[٣٨٤] [٣٤] الحِرْتَكِيُّ

محمد بن يوسُف بن نهار الإمام أبوالحسين البغدادي الحِرْتَكِيُّ [١] المقرئ الكاتب إمام جامع البصرة.

قال أبوعمرو الدَّاني: هو بصري سكن الأهواز.

قرأ على ابن مجاهد، وابن شَنَبُوذ، وأحمد بن بُويان، وغيرهم. وسمع من أبي القاسم البغوي. وابن صاعد، وابن جَوْصَاء، وابن عتّاب الزِّفْتِي.

قرأ عليه غير واحد من شيوخنا.

توفي بعد السبعين وثلاثمائة، ولم أر تاريخ وفاته.

قلت: قرأ عليه طاهر بن غلبون، بالبصرة بقراءة حمزة، وعيسى بن سعيد القرطبي. وحدّث عنه محمد بن الحسين بن جرير الدَّشتِيّ، لقيه بالأهواز.

* * *

[٣٨٥] [٣٥] أبوعَدِي

عبدُالعزيز بن علي بن محمد بن إسحاق بن الفرج، أبوعُدِي المعروف بابن الإمام المصري المقرئ مسند الديار المصرية في زمانه.

تلا على أبي بكر عبدالله بن مالك بن سيف صاحب الأزْرَق. وتلا على أحمد بن عبدالله بن هلال صاحب إسماعيل النحّاس.

قرأ عليه طاهر بن غلبُون ـ وقال: كان متحققا بها يقصد فيها يعني قراءة ورش ـ وأبوالفضل الخزاعي. وأحمد بن علي بن هاشم: ومكي بن أبي طالب،

وأبوعُمر الطَلَمَنْكِيّ، وعبدُالجبّار بن أحمد الطرسُوسِي، وإسماعيل بن عمرو بن راشد الحدّاد، وطائفة. [٦٦ و] آخرهم موتا أبوالعبّاس أحمد بن نفيس شيخ ابن الفحّام الصَقلّي.

وقد روى الحديث عن علي بن قُدَيْد، ومحمد بن زبّان، وجماعة.

حدّث عنه يحيى بن الطحّان، وغيره.

قال أبوإسحاق الحبّال: توفي أبوعُدِي بن الإمام في عاشر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة.

قلت: أظنُّه عاش تسعين سنة أو أكثر. وهو أعلى مَن قرأتُ القرآن من طريقه إسنادا.

* * *

[٣٨٦] [٣٦] ابنُ مِهْرَان

أحمد بن الحُسَين بن مِهران الأستاذ أبوبكر الأصبهاني، ثم النيسابُوري العبدالصالح مصنف كتاب «الغاية» ـ الذي قرأتُه على أبي الفَضْل أحمد بن تاج الأمناء، عن المؤيد الطُّوسي اجازةً، وزينب الشَّعْرية أيضا، قالا انا أبوالقاسم الشّحّامي، قال انا أبوبكر أحمد بن إبراهيم المقرئ، قال انا المصنف ـ كان من أئمة هذا الفن.

قرأ بدمشق على أبي الحسَن بن الأخرم، وببغداد على أبي الحُسَين بن بُويان، وأبي بكر النَّقَّاش، وأبي عِيسَى بكّار، وبخراسان على جماعة. وسمع من إمام

الأئمة ابن خُزَيْمة، وأبي العبَّاس السّراج، وأحمد بن محمد بن الحُسَين الماسرجسي، وجماعة.

روى عنه أبوعبدالله الحاكم، وقال: كان إمام عصره في القراءات، وكان أعبدَ مَن رأينا مِن القراء، وكان مجاب الدعوة. انتقيتُ عليه خمسة أجزاء. وروى عنه عبدالرحمن بن الحسن بن عليك، وأبوسَعد المقرئ، وأبوحفص بن مسرور، وأبوسعد الكنجرُوذي، وأبوالقاسم علي بن أحمد البستي المقرئ، شيخ الواحدي، وسعيد بن محمد البحيري[١] المعدّل، وغيرهم.

اتفق أن موته كان يوم مات أبوالحسن العامري المتفلسف.

قال عمر بن أحمد بن مسرور: حدّثني ثقة أنه رأى أبابكر بن مهران في النوم في الليلة التي دفن فيها، فقلت: يا أستاذ، ما فعل اللهُ تعالى بك؟ قال: إن اللهّ تعالى أقام أبا الحسن العامري بحذائي، وقال: هذا فداؤك من النار.

قال الحاكم: قرأتُ ببخارا على ابن مهران «كتابُ الشامل»، له في القراءات. ومات في شوال سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وله ست وثمانون سنة.

أخبرنا أحمد بن هبة الله، سنة خمس وتسعين، قال أنبأنا عبدالمعزّ بن محمد الصوفي، قال انا أبوالقاسم المُسْتَمْلِي، سنة سبع وعشرين وخمسمائة، قال انا أبوسَعْد الكنجرُوذي، قال انا أبوبكر أحمد بن الحُسَين ابن مِهران المقرئ رحمه الله تعالى، قال: حدثنا محمد بن حمدُون بن خالد إملاءً، قال: حدثنا أحمد ابن موسى العسكري، قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن مسلم بن خالد الزنجي، عن محمد بن المنكدر وزياد بن سعد عن صَفْوَان بن سليم عن أنس

رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت على إثر ثمانية آلاف نبي، أربعة آلاف من بني اسرائيل» (١).

هذا حديث غريب، ضيق المخرج، تفرد به زكريا بن عدي، عن مسلم الزنجي، وليس بالقوي.

* * *

[٣٨٧] [٣٧] ابنُ عَطِيَّة

عبدُالله بن عَطِيّة بن حبيب الإمام أبومحمد الدِّمشْقي المقرئ المفسِّر المعدّل.

قرأ على ابن الأخْرَم، وجعفر بن أبي داود النَّيْسَابُوري. وحدّث عن ابن جوصا، وجماعة.

روى عنه أبومحمد بن أبي نصر المعدّل، وطرفة الحَرَسْتاني، وعبدالله بن سُوَّار العنّسي، وأبو نصر بن الجبّان، وآخرون.

وكان إمام مسجد باب الجابية، فالمسجد يعرف به إلى اليوم.

قال عبدالعزيز الكتّاني: كان يحفظ فيما يقال خمسين ألف بيت للاستشهاد على معاني القرآن.

وكان ثقة.

توفي في شوال سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة.

حدثنا عنه عليّ بن الحسن الربعي وغيره.

* * *

[٣٨٨] [٣٨] الدارقُطْنيّ

علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النُّعمَّان بن دِينار بن عبدالله الإمام الكبير أبوالحسَن البغدادي، الدارقطني الحافظ المقرئ شيخ الإسلام.

مولده سنة ست وثلاثمائة.

وسمع من أبي القاسم البغوِي، وأبي بكر بن أبي دَاوُد، وابن صاعد، وابن نَيْروُز الأنماطي، وأبي حامد الحَضْرمي، وأبي بكر بن زياد، وعلي بن عبدالله ابن مبشر، ومحمد بن القاسم المُحارِبي، وأبي علي محمد بن سُلَيْمان المالِكي، وأبي عمر محمد بن يوسف القاضي، والمحاملي، وأخيه القاسم، وابن الأنباري، وابن مخلد، وابن عقدة، وأبي طالب الحافظ، [٦٦ ظ] وخلق كثير، بالعراق والشام ومصر.

وقرأ بالروايات على أبي الحُسَيْن بن بُويان، وأبي بكر النَّقَّاش، وأحمد بن محمد الدِّيْباجِي، وعلي بن سعيد بن ذؤابة. وأخذ «كتاب السَّبْعَة» عن ابن مجاهِد.

وتصدّر للإقراء في آخر أيامه، وصنّف فيها كتابا حافلا. وهو أوّل من عمل الأبواب قبل فرش الحروف. وكانت رحلته إلى مصر والشام في كهولته.

روى عنه أبوعبدالله الحاكم، وتمّام الرازي، وعبدالغني الأزدي، والفقيه أبوحامد الإسفَرَائني، وأبوبكر البَرْقَاني، وأبونُعَيْم الأصْبَهاني، وأبوالطَّيّب الطبَري، وأبوالعبّاس العتيقي، وأبوالغَنَائم بن المأمون، وأبومحمد الخلاّل، وأبوالقاسم الأزهري، وأبوالحُسَين بن المهتدي بالله، وأبوالحسين بن الأبنوسي، وأبوالقاسم التنوخي، وأبوذر الهروي، وأبوالقاسم حمزة السَّهْمِي، وخلق

سواهم. وقرأ عليه . . . [1].

قال الحاكم: صـار أبوالحسن أوحدَ عصره في الحفظ والفـهم والورع، إماما في القراء والنحويـين. سألته عن العِلَل والشيوخ، وأشـهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله.

وقال الخطيبُ: كان فـريد عصره، وقريعَ دهره، ونسيجَ وحـده، انتهى إليه علم الأثر والمعـرفة بالعِلَل والأسـماء مع العـدالة والثقـة، وصحـة الاعتـقاد، والاضطلاع بعلوم، مـنهـا: [١] القـراءات، وهو أول من عـقـد الأبواب في القراءات، فصار الناس بعده يسلكون طريقته. ومنها:

[٢] المعـرفة بالفـقه، ومـذاهب الفـقهـاء. ودرس الفـقه على أبي سـعيـد الإصطَخْرِي. ومنها:

[٣] المعرفـة بالأدب والشعـر، فكان يحـفظ دواوين جمـاعة من الشـعراء، فسمعتُ حـمزة بن محمد بن طاهر، يقول: كان أبوالحـسن يحفظ ديوان السيد الحميري في جملة ما يحفظ من الشعر فلذلك نُسب إلى التشيع.

قلتُ: كان سُنيا محضًا.

أخبرنا أبوالغنائم القيسي، والمؤمل البالسي إجازة، قالا: انا الكندي، قال انا الشيبـاني قال نا أبوبكر الخطيب، قال: حدّثنا الصَّـوري، قـال سمعـتُ رجـاء ابن محـمـد المعـدّل يقول: سألـتُ الـدارقطنـي هل رأيت مثل نفسك؟ فـقال لي: قـال الله تعـالى: ﴿ فَـلا تُزَكُّـوا أَنفُسَكُمْ ﴾ [2]، قلت له: لم أرد هذا، فقال: إن كـان في فن واحد، فقد رأيتُ مَن هو أفضل منّي، وأمـا من اجتمع فيه ما اجتمع فيّ، فلا.

وبه إلى الخطيب، قال: حدّثني سُلَيْمان بن خلف هو أبوالوليد الباجي، قال سمعتُ أباذرّ يقول سمعتُ الحاكم، وسُئل عن الدارقطني، فقال: ما رأى هو مثل نفسه.

وبه قال سمعتُ القاضي أبا الطيِّب يقول: كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث.

وبه قال حدّثني الصّوري، قال سمعتُ عبدالغني الحافظ يقول: أحسن الناس كلاما على الحديث ثلاثة: علي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، والدارقطني في وقته.

وبه قال سمعت أبا الطيِّب الطبري يقول حضرتُ أباالحسن، وقرئت عليه أحاديث الوضوء من مسِّ الذكر، فقال: لو كان أحمد بن حنبل حاضرا لاستفاد هذه الأحاديث.

وبه قال سألتُ البرقاني: هل كان أبوالحسن يُملي عليك العِلَلَ مِن حفظه؟ فقال: نعم، وأنا الذي جمعتُها، وقرأها الناس من نسختي.

قال الحاكم: أول ما دخلتُ بغداد كان الدارقطني يحضر المجالس، وسِنّه دون الثلاثين.

قلت: بل كان له خمس وثلاثون سنة.

قال: فكان أحد الحفاظ. وحجّ شيخنا ابن أبي ذُهل، وكان يصف حفظه، ويفرده بالتقدم في سنة ثلاث وخمسين، حتى استنكرتُ وصفه، إلى أن حججتُ سنة سبع وستين فأقمتُ ببغداد، زيادة على أربعة أشهر. وكثر اجتماعنا فرأيته فوق ما وصف ابن أبي ذُهل.

وله مصنفات، يطول ذكرها.

قـال يوسُف القوّاس: كنّا نمـرّ إلى البغـوي والدارقطني يمشي خلفنا، بيـده رغيف عليه كامُخ.

قال الخطيب بإسنادي إليه، ثنا الأزهري، قال بلَغني أن الدارقطني حضر في حداثته مجلس إسماعيل الصفّار، فجلس ينسخ، والصفّار [٦٧ و] يُملي، فقال رجلٌ: لا يصح سماعك وأنت تنسـخ، فقال: فهمي للإملاء خـلاف فهمك. أتحفظ كم أملى الـشيخ؟ قال: لا، قـال أملى ثمانية عـشر حـديثا، الأوّل عن فلان، عن فلان، ومـتنه كذا، والثاني عن فلان، عن فلان، ومـتنه كذا، ومرّ في ذلك حتى أتي على الأحاديث، فتعجب النّاس منه، أو كما قال.

قال أبوذرّ الـهروي سمـعت أن الدارقطني قرأ «كـتاب النسب» على مـسلم العلوي، فقال له المُعيْطِيّ الأديب: يا أبا الحسن أنتَ أجرأ من خاص الأسد تقرأ مثل هذا الكتـاب مع ما فيه من الشـعر والأدب، فلا يُؤخذ عليك فـيه لحنـه. وتعجّب منه مسلم هو ابن عبيدالله، روى الكتاب عن الخضر بن داود عن الزبير.

قال البـرقاني: كـان الحافظ عبـدالغني إذا حكى عن الدارقطني يقـول: قال أستاذي.

وقال الأزهري: كـان الدارقطني ذكيا، إذا ذُكـر أي نوع من العلم كان عنده منه نصيب وافر. لقد حدّثني محمد بن طلحة النعالي أنه حضر مع أبي الحسن دعوة، فجرى ذكر الأكلة فاندفع أبوالحسن يورد أخبار الأكلة، وحكاياتهم حتى قطع أكثر ليلته بذلك.

الصُّوري: سمعت رجاء بن محمد يقول: كنّا عند الدارقطني، والقارئ يقرأ عليه، وهو قائم يتنفّل، فمرّ حديث فيه نَسِير بن ذَعْلَوق، فقال القارئ: بَشِير،

فسبّح الدارقطني، فقال القارئ بُشَيْر، فسبّح، فقال: يَسِير، فقال الدارقطني: ن والقلم.

وحدّثني حمزة بن محمد قال: كنتُ عند الدارقطني وهو يتنفّل، فقرأ عليه أبُوعبدالله بن الكاتب عمرو بن شعيب، فقال ابن سعيد، فسبّح الدارقطني، فوقف القارئ، فتلا أبوالحسن ﴿يا شعيب أصلواتك﴾، فقالها عمرو بن شعيب.

وبه إلى الخطيب، حدثنا العتيقي، قال حضرتُ الدارقطني، وقد جاء أبوالحسين البَيْضَاوِي بغريب ليقرأ له شيئا، فامتنع واعتلّ بشيء، فقال: هذا غريب وسأله أن يُملي عليه أحاديث فأملى عليه من حفظه مجلسًا يزيد أحاديثه على العشرين متون جميعها نعم الشيء الهدية أمام الحاجة، فانصرف الرجل، ثم جاءه بعد، وقد أهدى له شيئا فقربه وأملى عليه من حفظه سبعة عشر حديثا متون جميعها إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

قلت: أما أحاديث الهدية فغالبها ضعيفة. وأبوالحسن مع إمامته في الحديث يروي في الإفراد كثيرا من الأحاديث الساقطة، ولا يفصح ببطلانها، وربما عمل نحوا من ذلك في «كتاب السُّنّن». وأما كلامه على علل الحديث فباهر لا يزيد في الحسن عليه. ولحمزة بن محمد بن طاهر فيه:

جعلناك فيما بيننا ورسولنا ... وَسِيْطاً فلم نظلم ولم نتحوّب
فأنتَ الّذي لولاَك لم يَعرِفِ الوَرى ... ولو جهدُوا مَا صادِقٌ مِن مُكذِّب

وبه إلى الخطيب، قال حدّثني أبونصر علي بن هبة الله بن ماكُولا، قال رأيتُ في المنام في رمضان كأني أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة، وما آل إليه أمره. فقيل لي: ذاك يُدعى في الجنة الإمام.

مات أبوالحسن في ثامن ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة. وقد مرّ أنه ولد سنة ست، وقيل: ولد سنة خمس وثلاثمائة.

قال الحافظ محمد بن طاهر: كان للدارقطني مذهب في التدليس خفي، يقول فيما لم يسمعه من البغوي. قرئ على أبي القاسم البغوي حدثكم فلان.

قلت: أعلى ما يقع للدارقطني حديث شعبة ومالك واللَّيث، ثم حديث هشيم، وابن عُيْينة، وأبي بكر بن عيّاش، ثم حديث يزيد بن هارُون، وروح، وعبدالرزاق، ثم حديث عفّان والقَعْنَبِي، وسعيد بن أبي مريم.

وعنده رباعيات قليلة لينة الإسناد، ولم يقع لي بالسماع من عواليه شيء. رحمه الله تعالى.

* * *

[٣٨٩] [٣٩] الطِّرَازِيُّ

محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان الإمام أبوبكر البغدادي المقرئ المعروف بالطِّرازِي، نزيل نيسابور، مقرئ، ضابط، [٦٧ ظ] صالح عالي الإسناد.

قرأ على أبي بكر بن مجاهد. وسمع من أبي القاسم البغوي، وجماعة.

وكان عارفا بالعربية.

قال الحاكم: خالف الأئمة في آخر عمره في أحاديث حدّث بها من حفظه.

قلتُ: روى عنه أبوحفص بن مسرور، وأبوسعد الكنجرُوذِي، وغيرهما.

أخبرنا أبوالفضل بن عساكر عن أبي رَوحِ الهروي، قال انا زَاهِر المستملي، قال انا محمد بن عبدالرحمن، قال انا أبوبكر محمد بن محمد الطّرازي، قال: حدّثنا البغوي، قال: حدثنا محمد بن جعفر الوَرْكَاني، قال: حدّثنا سعيد بن

مَيْسرة، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلّى على الجنازة كبّر أربعا، وأنه كبّر على حمزة سبعين تكبيرة.

هذا حديث منكر، وسعيد مُجمع على ضعفه.

توفي الطِّرازي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٩٠] [٤٠] ابنُ بُرْهَـام

مُظَفَّر بن أحمد بن إبراهيم الإمام أبوالفتح الدمشقي المقرئ، المعروف بابن بُرْهَام، من كبار القراء المصنفين.

قرأ على محمد بن النصر بن الأخرم، وعلي بن محمد بن أبي العقب، وصالح بن إدريس البغدادي، وحدّث عن أحمد بن عبدالله بن نصر بن هلال، وأبي علي الحصائري، وجماعة.

روى عنه تمام الرازي، وأبوسعد الماليني، وعلي بن الحسن الربعي.

قال ابن عساكر: الصواب ابن بُرهان، بالضم وبالنون.

توفي أيضا سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

* * *

وقد مرّ في الطبقة الماضية مظفر بن أحمد النحوي [١]، فلولا قدم وفاته لأثبته هُنا.

* * *

[٣٩١] [٤١] الأُذْفَـوِيُّ

محـمد بن علي بن أحـمد الإمام أبوبكر الأذفـوي المصري المقـرئ النحوي المفسِّر.

وأذُفو قرية من الصعيد مما يلي أسوان.

سكن مصر، وكان خشّابا، تاجرًا.

قرأ القـرآن على أبي غانِم المظفر بن أحـمد، وسمع الحروف مِن أحـمد بن إبراهيم بن جامع، ومِن سعيد بن السكن، ولزم أباجـعفر النحّاس، وحمل عنه كتبه، وبرع في علوم القرآن.

وكان سيد أهل عصره بمصر.

قال أبوعمرو الدّاني: انفرد أبوبكر بالإمامـة في وقته في قراءة نافع مع سعة علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وتمكّنه من علم العربية، وبصره بالمعاني.

روى عنه القراءة جماعة من الأكابر، منهم: مـحمد بن الحسين بن النعمان، والحسن بن سليمان شيخنا.

وعاش ثلاثا وثمانين سنة.

قلت: له «كـتاب التفـسيـر» في مائة وعـشرين مُـجلدًا، يقال إنه مـوجود بالقاهرة.

قال سَهل بن عبدالله البزاز: صنّف شيخنا أبوبكر الأذفوي «كتاب الاستغناء» في علوم القـرآن، في اثنتَي عـشـرة سنة. وقد غلط ابـن سوار إذ أسند قـراءة ورش عن شيخه العثماني، قال: قرأتُ بها على الأذفوي عن قراءته على أحمد

ابن عبدالله بن هلال. كذا قال: فأسقط مَن بيْن الأذفوي وبين ابن هلال، وهو المُظَفّر بن أحمد.

وُلد الأذفوي في سنة ثلاث أو أربع وثلاثمائة بمصر. وتوفي في سابع ربيع الأوّل سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٩٢] [٤٢] ابنُ عِراك

عُمر بن محمد بن عِراك، الإمام أبوحفص الحضرمي المصري المقرئ.

قرأ على حَمْدان بن عُون، وعبدالحميد بن مسكين، وقسيم بن مُطَيْر. وسمع الحروف من أحمد بن محمد بن زكريا الصَّدَفِي، وأحمد بن إبراهيم بن جامع السكّري.

وتلا على أبي غانم مظفر بن أحمد النحوي. وأخذ عن أبي جعفر النحّاس.

قرأ عليه تاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم، وأبوالفتح فارِس بن أحمد، وجماعة.

وكان مُتَبحِّرًا في قراءة ورش. وكان يقول: أنا كنتُ السبب في تأليف أبي جعفر بن النحاس «كتاب اللاّمات»، بمصر.

توفي ابن عِراك سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٩٣] [٤٣] ابنُ غَلْبُون

عبدُالمُنْعِم بن عُبَيْدالله بن غَلْبُون بن مُبارك الإمام أبوالطيّب الحلبي المقرئ المحقق [٦٨ و] مؤلف «كتاب الإرشاد في القراءات»، ووالد مؤلف «التذكرة» أبي الحسَن طاهر، عداده في المصريين لسكناه بمصر.

قرأ على إبراهيم بن عبدالرزاق، ونظيف بن عبدالله، ويوسُف بن نصر المجاهدي، وصالح بن إدريس، ومحمد بن جعفر الفِريَابي، وأخذ الحروف عن أبي علي الحسَن بن حبيب الحصَائري، وجعفر بن سُلَيْمان المِشْحَلاَئِي، صاحب السُّوسي.

وسمع الحديث من عُبَيْدالله بن الحُسَين الأنطاكي، وسُلَيْمان بن رُوَيط، وأحمد بن محمد بن عُمارة الدمشقي، وعدي بن عبدالباقي الأزدِي.

قرأ عليه ولده أبوالحسَن، والحسَن بن عبدالله الصقلّي، وأبوعمر الطَلَمَنْكِيّ، ومكيّ بن أبي طالب القَيْسِيّ، وأبوالحسن بن قُتَيْبَة الصِقلّي، وأحمد بن علي الريْغِيّ، وأبوجعفر أحمد بن علي الأزدي، وأبوالقاسم عبدالرحمن بن الحسن الأستاذ، وخلف بن غصن الطائي، وأبوعبدالله محمد بن سُفيان، وتاج الأئمة ابن هاشم، وأبوالعباس أحمد بن نفيس.

وحدّث عنه محمد بن جعفر المَيْمَاسِيّ، والحسَن بن إسماعيل الضرّاب، وجماعة.

قال الحافظ أبوعلي الغَسَّاني: كان ثقة، خياراً.

وقال أبوعمرو الداني: كان حافظا للقراءة، ضابطا، ذا عفاف، ونسك، وفضل، وحسن تصنيف.

وكان الوزير جعفر بن الفضل بن حِنْزَابة معجبا به. وكان يحضر عنده المجلس مع العلماء.

سمعت فارس بن أحمد يقول: ولد أبوالطيب في سنة تسع وثلاثمائة، في رجب، ومات بمصر في جمادي الأولى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٩٤] [٤٤] الكَتَّانِيُّ

عمر بن إبراهيم بن أحمد بن كثير الإمام أبوحَفْص البغداديّ الكَتَّاني المقرئ المحدّث.

قرأ القرآن على ابن مجاهد، ومحمد الحربي، وأبي عيسَى بكَّار، وزَيْد بن أبي بلال، وعلي بن سعيد بن ذُؤَابَة، وغيرهم. وسمع «كتاب السبعة» من ابن مجاهد، وسمع من أبي القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن هارون الحضرمي، وجماعة.

قرأ عليه غير واحد.

وتلا أبوالعزّ القَلانسي على أصحابه.

حدّث عنه الحسَنُ بن محمد الخلال، وأبوالقاسم التَّنُوخي، وأبوالحُسَين بن المهتدي بالله، وأبومحمد بن هَزَارْمَرْد، وأبوالحُسَين بن النّقُور، وآخرون.

وكان يُقرئ بمسجده.

قال أبوعمرو الدَّاني: قال عُمر الكتّاني سألتُ ابن مجاهد أن ينقلني عن

قراءة عاصم إلى غيرها، فأبى عليٌّ، فقرأتُ قراءة ابن كثير على بكّار بن أحمد، عن ابن مجاهد، عن قُنبل.

امتدّت حياة عمر حتى كان من آخر أصحاب ابن مجاهد وفاةً.

قال الخطيب: كان ثقة.

توفي في رجب سنة تسعين وثلاثمائة، وله تسعُون سنة.

* * *

[٣٩٥] [٤٥] ابنُ السَّقَّاء

عبدُالباقي بن الحسَن بن أحمد الإمام المحقق أبوالحسن بن السقاء الخُراساني، ثم الدمشقي، المقرئ، أحد الحُذّاق.

قرأ على سُلَيْمان بن ذكوان البعلبكيّ، ونظيف بن عبدالله الحلبي، ومحمد ابن علي بن الجُلَنْدَى، ومحمد بن النصر بن الأخرم، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وإبراهيم بن الحسَن، وطائفة سواهم.

وحدّث عن عبدالله بن عتَّاب الزّفْتِي، وأبي علي الحَصَائِري، وجماعة.

قرأ عليه فارس بن أحمد الحمصي، وجماعة، وأخذ عنه علي بن داود خطيب دمشق، وأبوعلي أحمد بن محمد الأصبَهاني.

قال أبوعمرو الدَّاني: كان خيّرًا، فاضلا، ثقة، مأمونا، إماما في القراءات، عالما بالعربية، بصيرا بالمعاني. قال لي فارس عنه: إنه أدرك إبراهيم بن عبدالرزاق بأنطاكية، وجلس بين يديه في سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

قال أبوعمرو: وسمعتُ عبدالرحمن بن عبدالله يقول كان عبدالباقي يسمع معنا ببغداد على أبي بكر الأبهَرِيّ، وكتب عنه كتبه في الشَّرح، ثم قدم مصر، فقامت له بها رياسة عظيمة، وكنّا لا نظنّه هناك إذ كان ببغداد.

توفي عبدالباقي بمصر ـ أو بالإسكندرية ـ بعد سنة ثمانين وثلاثمائة.

* * *

[٣٩٦] [٤٦] أبُوإسْحَاق الطَّبَرِيّ

إبراهيم بن أحمد أبوإسحاق الطَّبَري، ثم البغدادِيّ المالكي المقرئ المعدّل.

ثقة مشهور.

ولد سنة [٦٨ ظ] أربع وعشرين وثلاثمائة.

وحدّث عن إسماعيل الصّفَّار، وعلي السُّتوري، وأحمد بن سُليمان العَبَّاداني، وطائفة كثيرة.

وقرأ القرآن على أبي الحُسَين بن بُويان، وأحمد بن عبدالرحمن الولي، وأبي بكر النَّقَّاش، وابن مِقْسَم، وأبي عِيْسَى بكّار، وغيرهم.

وصنّف في القراءات.

قرأ عليه الحسَن بن علي العطّار، والحسَن بن أبي الفضل الشرمقاني شيخا ابن سوار.

وأبوعلي الأهوازي، وأبونصر أحمد بن مَسرُور، وأبوعلي الحسن بن محمد ابن إبراهيم المالكي مصنفُ «الروضة»، وأحمد بن رضوان.

قال أبوبكر الخطيب: كان الدارقطني قد خرج لأبي إسحاق الطّبري خمسمائة جزء، وكان الطبري مفضلا على أهل العلم، وداره مجمع أهل القرآن والحديث. وكان ثقة.

قلت: روى عنه جماعة. وكان بصيرا بمذهب مالك، وله دنيا واسعة.

قرأ عليه الشريف الرضي، فنحلَ الشريف دارا فاخرة بالكرخ.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٩٧] [٤٧] أبُومُسْلِم الكَاتِب

محمد بن أحمد بن علي بن حسين، أبومُسلم البغدادِيّ الكاتِب، نزيل مصر.

روى القراءات سماعا عن ابن مجاهد، وأبي عيسى محمد بن أحمد بن قَطن. وروى عن أبي القاسِم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن دُريد، وابن صاعِد ونِفْطَوَيه، وسعيد أخي زُبير الحافظ، وأبي بكر بن الأنباري، وأبي علي الحصائري، وأبي علي محمد بن سعيد الحافظ.

ودخل المغرب، وسمع من أبي القاسِم زياد بن يونُس.

قال أبوعمرو الداني: كتبنا عنه كثيرا.

قلت: روى عنه الداني، والحافظ عبدالغني، ورشأ بن نظيف، وأبوعلي الأهوازي، وأحمد بن بابشاذ، وأبوالحسين محمد بن مكّي، ومحمد بن

أبي عَدِي السَّمَرْقَنْدِي، وأحمد بن القاسِم بن ميمُون الحُسيني، وعلي بن بقاء الورّاق، وأبوعبدالله محمد بن سلامة القُضَاعي، وخلق سواهم.

وهو آخر من روى عن البغوي، وغيره، وآخر من روى «كتاب السبع» عن ابن مجاهد.

قال محمد بن علي الصُّوري: بعض أصوله جيّدة، عن البغوي، وغيره.

وهو أمثل حالا من ابن الجُنْدِي، ثم قال: حدّثني وكيل أبي مسلم ـ وكان حافظا يقال له أبوالحسين العطار ـ قال: ما رأيتُ في أصول أبي مسلم عن البغوي شيئا صحيحا سوى جزء واحد، كان سماعه فيه صحيحا. وما كان عداه كان مفسودًا.

قال أبواسحاق الحَبَّال: توفي أبومسلم في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

* * *

[٣٩٨] [٤٨] المُجَاهِدِيُّ

الحُسَيْن بن عُثْمان أبوعلي المقرئ المُجَاهِدي الضرير.

آخر من قرأ على ابن مجاهد القرآن. بلغنا أنه كان يأخذ على الإنسان الختمة بدينار.

عُمِّر دهرًا. وتوفي سنة أربعمائة.

قرأ عليه أبوالفَضْل عبدالرحمن بن أحمد العجلي الرَّازِي، ورشأ بن نظيف.

وذكر بعضهم أنه توفي سنة أربع وأربعمائة، والأول أشبه.

قال الخطيب في «تاريخه»: قال لي أبوعلي الأهوازي إنه بغداديّ سكن دمشق. وكان يذكر أنه لقنه ابن مجاهد القرآن. ومات لأربع خلون من جمادى الأولى سنة أربع وأربعمائة. ودفن في باب الفَرَادِيس.

* * *

[٣٩٩] [٤٩] ابنُ السِّنْدِي

منصور بن محمد أبوالقاسِم ابن السِّنْدِي مقرئ، ليس بالمشهور.

قرأ بواسط على الشِّمْشَاطِي، وعلى إبراهيم بن أحمد البزُوري ببغداد، وعلى غيرهما.

تلا عليه مقرئ أصبَهان أبوعبدالله أحمد بن محمد المَلَنْجي، وهو قديم الموت، لم يعمّر. وقد تلا عليه أبوالفضل الخزاعي بالبصرة بحرف أبي جعفر، عن قراءته على محمد بن جعفر الأصْبَهاني.

* * *

[٤٠٠] [٥٠] القَزَّازُ

منصُور بن محمد بن منصور الشيخ أبوالحسَن البغداديّ المقرئ القزاز.

قرأ لأبي عَمرو على أبي بكر بن مجاهد. وكان من آخر أصحابه موتا.

قرأ عليه أبونصر أحمد بن مَسرور الخبّاز، وأبوعلي الحسن بن علي العطّار،

ونصر بن [٦٩ و] عبدالعزيز الفارسي، وآخرون. وكانت تلاوة ابن مسرور عليه في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وتلا عليه الفارسي في حدود سنة أربعمائة.

قال الخطيب: منصور الحربي القزّاز حدّث عن نفطويه النحوي، وعبدالرحمن بن محمد الزُّهْرِي، ثنا عنه الخلاّل، وأبوالقَاسِم التنوخي.

وكان ثقة.

قال لي الصّيْمَري: كان مولده في سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

قلت: ولم يؤرخ له موتا.

* * *

[٤٠١] [٥١] مُقرِئُ أبي قُرّة

عُبَيْدالله بن إبراهيم أبوالقاسم البغدادِيّ المقرئ، ويعرف بمقرئ أبي قُرّة شيخ مُعَمّر.

قرأ، فيما زعم، على ابن مجاهد برواية أبي عمرو.

قرأ عليه أبوعلي غلام الهرّاس، بواسط ختمةً في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة. والله تعالى أعلم.

* * *

## [٤٠٢]		[٥٢] قَاضِي تَكْرِيت

الفَرج بن محمد بن جعفر المقرئ قاضِي تَكْرِيت.

قرأ على أبي بكر النَّقَّاش، وابن مِقْسَم.

قرأ عليه الحسَن بن محمد صاحب «الروضة»، وغيره.

* * *

## [٤٠٣]		[٥٣] الحُسَيْن

ابن علي(١) بن ثابت الإمام أبوعبدالله البغداديّ المقرئ الأعمى، ناظم القصيدة التي في القراءات السبع، نظمها في أيام النقّاش.

قيل إنه كان يحضر مجلس ابن الأنباري فيحفظ ما يمليه.

قال الخطيبُ: روى لنا عنه القصيدة أحمد بن محمد العتيقي.

توفي في رمضان سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

* * *

## [٤٠٤]		[٥٤] طَالِب

ابن عثمان بن محمد بن سليمان الإمام أبوأحمد الأزدي النحوي، من قراء بغداد.

قرأ على أبي الحسين بن بُويان بحرف أبي عمرو.

تلا عليه أبوالحسن الشرمقاني، والحسن بن عبدالله العطّار شيخا ابن سوّار.

لم أظفر له بترجمة.

* * *

[٤٠٥] [٥٥] ابنُ العَلاَّف

علي بن محمد بن يُوسف الإمام أبوالحسَن بن العَلاَّف البغدادِيّ المقرئ، من كبار أئمة أهل الأداء.

قرأ على النَّقَّـاش، وأبي طاهر بن أبي هاشِم، وأبي عيـسَى بكَّار، وزيد بن أبي بِلال، وأبي علي النَّقَّار.

تصدّر للإقراء مدّة.

وحدّث عن علي بن محمد المصري الواعظ، وجماعة.

قرأ عليه الحسَن بن محمد صاحب «الرَّوْضَة»، وأبوالفتح بن شيْطَا، وأحمد ابن محمد القَنْطَرِيّ، وأبوعلي الشَّرَمْقَانِيّ، والحسَن بن علي العطّار، وأحمد بن رضوان الصَّيْدَلاَنِيُّ.

وحدّث عنه ابنه أبوطاهر محمد، وعبدالعزيز الأَزْجِي.

وثقه الخطيبُ.

مولده في سنة عشر وثلاثمائة.

ومات سنَة ست وتسعين وثلاثمائة.

* * *

[٤٠٦] [٥٦] أحْمَــــدُ

ابن محمد بن عَبْدُون الصَّيْدَلاَنِيُّ.

تلا على النَّقَّاش، وهِبة الله بن جَعْفر. ذكر أبوعلي الأهوازي أنه قرأ عليه، لا أعرفه (١).

* * *

[٤٠٧] [٥٧] السُّوسَنْجِــرْدِيُّ

أحمدُ بن عبدالله بن الخَضر بن مَسْرُور الإمام أبوالحسَين السُّوسَنْجِرْدِيّ، ثم البغدادِيّ المقرئ المُعَدَّل.

قرأ القراءات على زيد بن أبي بلال، وعبدالواحد بن أبي هاشِم، وابن أبي مُرّة الطُّوسي.

وسمع الحديث من أبي جعفر بن البختري، وأبي عمرو بن السَّمَّاك، وطائفة.

قرأ عليه أبوعلي الهَرَّاس، وأبوبكر محمد بن علي الخيّاط، والحسَن بن محمد بن إبراهيم المالكي صاحب «الرَّوْضَة»، ونصر بن عبدالعزيز الفارسِيّ، وآخرون. وحدّث عنه أبوالحُسَين بن المُهتَدي باللّه، وغيره.

قال الخطيبُ: كان ثقة، ديِّنًا، شديدا في السُّنَّة.

مات في رجب سنة اثنتين وأربعمائة، وقد نيّف على الثمانين، رحمه الله تعالى.

* * *

[٤٠٨] [٥٨] ابنُ خَاقَان

خَلَف بن إبراهيم بن محمد بن جعفـر بن خَاقَان أبوالقَاسِم المصري المقرئ، أحدَ الحُذَّاق في قراءة وَرْش.

قرأ على أحمد بن أُسَـامَة التُّجِيْبِيّ، وأحمد بن مـحمد بن أبي الرخاء (١)، ومحمد بن عبدالله المَـعَافِري، وأبي سَلمة الحَمْرَاوِي (٢)، وغيرهم. وسمع من عـبدالله بن جَـعْفَـر بن الوَرْد، وأحـمد بن الحـسن الرازِي، وابن أبي المَوْتِ، وجماعة.

قال تلميـذه أبوعمرو الدّاني: كان ضـابطا لقراءة وَرْش، متقنا لهـا، مجوّدا مشهورا بالفضل والنُّسك، واسع الرواية، صادق اللّهـجة، كتبنا عنه الكثيرَ من القراءات والحديث، والفقه.

سمعـته يقول: كتبتُ العلم ثلاثين سنة. وذهب بصـره دهرا، ثم عاد إليه. وكان يُؤمّ بمسجد.

مات بمصر سنة اثنتين وأربعمائة، وهو في عشر الثمانين.[٦٩ ظ]:

* * *

[٤٠٩] [٥٩] أبُوأحْمَد الفَرَضِيّ

عُبَيْدُالله بن محمد بن أحمد بن مـحمد بن علي بن مِهْرَان، الإمام أبوأحمد ابن أبي مُسلم البغدادِيّ المقرئ الفَرَضِيُّ، أحدُ الأعلام.

قرأ على أبي الحـسين أحمد بن بُويان، فـكان آخر من قرأ في الدنيـا عليه،

ولم يكن عنده سوى رواية قــالُون. وسمع من القاضي أبي عبــدالله المحاملي، ويوسُف بن بُهْلَول الأزرْق.

وحضر مجلس أبي بكر بن الأنبارِيّ.

قرأ عليه خلق كـثيرٌ، منهم: الحسَن بن محمد بن إبراهـيم البغدادِيّ، ونصر ابن عبــدالعزيز الشِّيْــرَازِيّ، والحسن بن علي العطّار، وأبوبكر محــمد بن علي الخيّــاط، وأبوعلي غلام الهرّاس، وغــيرهم. وحــدّث عنه أبومحمــد الخلاّل، وأحمد بن علي بن أبي عثمان، وعلي بن أحــمد بن البسري، وعلي بن محمد ابن محمد الأنباري، وخلق.

قــرأتُ علــى أبــي حفـص بـن القوّاس، عن أبي اليُمن الكِنْدِي، قال انا هبة الله بن الطَّبر، قراءة عليه، قال: تلوتُ القرآن على محمد بن علي الخيّاط، عن قراءته على أبي أحمد الفرضي.

قال الخطيبُ: كان أبوأحمد ثقة، ورعا، دينا.

وقال العتيقي: ما رأينا في معناه مثله.

وذكره عبيدُالله الأزهري، فقال: إمام من الأئمة.

وقال عِيسى بن أحمد الهمــذاني: كان أبوأحمد الفرضي إذا جاء إلى الشيخ أبي حامد الإسْــفَرائني، قام أبوحامــد من مجلسه، ومشى إلى باب مــسجده، حافيا مستقبلا له.

قال الخطيب: ثنا منصور بن عمر الفــقيه، قال: لم أرَ في الشيوخ من يُعلِّم لله غيــر أبي أحمد الفرضي. اجتــمعتْ فيه أدوات الرياســة من علم، وقرآن،

وإسناد، وحالة متسعة من الدنيا. وكان مع ذلك أورع الخلق. كان يقرأ علينا الحديث بنفسه. لم أرَ مثلّه.

مات أبوأحمد في شوال سنة ست وأربعمائة، وله اثنتان وثمانون سنة.

* * *

[٤١٠] [٦٠] الدَّارَانـيُّ

علي بن داود، الإمام أبوالحسَن الدَّارَاني المقرئ القطّان، إمام جامع دمشق، ومقرئه.

قرأ القرآن بالروايات على طائفة، منهم: أبوالحسن بن الأخرم، وأحمد بن عثمان السباك، وسمع من خَيْثَمة الطرابُلسي، وأبي علي الحَصَائِري، وأبي الحسن بن حذْلَم، وجماعة.

قرأ عليه رشأ بن نظيف، وعلي بن الحسن الربعي، وأحمد بن محمد الأصْبَهاني، وأبوعلي الأهوازي، وتاج الأئمة أحمد بن علي المصري، وعبدالرحمن بن أحمد الرازي، شيخ الهُذلي، وحدّث عنه رشأ، وغيره.

قال رشأ: لم ألق مثلَه حذقا، وإتقانا لرواية ابن عامر.

قال عبدالمنعم بن النحوي: خرج القاضي أبومحمد العلوي وجماعة من الشيوخ إلى داريّا إلى ابن داود فأخذوه ليؤم بجامع دمشق في سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، وجاؤوا به بعد أن مانعهم أهلُ داريّا وتنافسُوا.

قال الحافظ ابن عساكر: سمعت ابن الأكفاني يحكي عن بعض مشائخه. أن أبا الحسن بن داود كان إمام داريّا، فمات إمام الجامع، فخرج أهل البلد إلى

داريّا ليأتوا بابن داود، فلبس أهلُ داريّا السِّلاَح، وقالوا: لا نُمكنكم من أخذِ إمامنا. فقال أبومحمد عبدالرحمن بن أبي نصر: يا أهلَ داريّا ألا ترضون أن يُسمع في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام؟ فقالوا: قد رضينا. فقُدِّمَتْ له بغلة القاضي، فأبى أن يركبها، وركب حماره ودخل معهم فسكن في المنارة الشرقية.

وكان يُقرئ بشرقي الرِّواق الأوسط. ولا يأخذ على الإمامة رزقا، ولا يقبل ممن يقرأ عليه برًّا. وكان يقتات من غلّة أرض له بداريّا. ويحمل ما يكفيه من الحِنْطَة، ويخرج بنفسه إلى الطاحُوْن فيطحنه، ثم يعجنه ويخبزه.

قال عبدالعزيز الكتّاني: كان ثقة. انتهت إليه الرياسة في قراءة الشاميين، ومضى على سداد. قال: وكان يذهب مذهب أبي الحسن الأشعري. حضرتُ جنازته في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة.

قلت مات في عشر التسعين (*) [٧٠ و] :

* * *

[٤١١] [٦١] ابنُ الدَّبَّاغ

خلَف بن القاسِم بن سَهل الحافظ أبوالقاسِم بن الدّباغ الأندلُسِيّ.

ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

وقرأ بالروايات على طائفة، منهم: أحمد بن صالح صاحب ابن مجاهِد، بالرَّملة.

وسمع بدمشق من أبي المَيْمُون بن راشِد، وابن أبي العَقب، وبمكة من أبي بكر الآجُري، وبمصر من أبي محمد بن الوَرْد، في خلق من أمثالهم.

وصنّف التصانيف.

أخذ عنه أبوعُمرو الداني، وأبوعمر بن عبدالبّر.

وكان محدث زمانه بالأندلُس.

مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٤١٢] [٦٢] ابنُ النَّجَّار

محمد بن جعفر بن محمد بن هَارُون الإمام أبُوالحسَن التمِيْمي الكوفي المقرئ النحوي المعروف بابن النَّجَّار.

قرأ لعاصم على الحسَن بن عَون النَّقَّار صاحب قاسم الخيّاط. وسمع الحديث من محمد بن الحسين الأشْنَاني، وإبراهيم نفطويَه، وابن دريَد، وأبي رَوْق الهِزَّاني. وعرض القرآن أيضًا على محمد بن الحسَن بن يونُس النحوي.

وعمّر دهرا طويلا. وانتهى إليه علو الإسناد بالكوفة.

قرأ عليه الحسَن بن محمد مصنف «الروضة»، وأبوعلي الأهوازي، وأبوعلي غلام الهرّاس وغيرهم. وحدث عنه عبيدالله الأزهري، والحسن بن علي المقرئ، وأحمد بن عبدالواحد أبويعلى الوكيل، وسليم بن أيوب، وجماعة ممن لقيهم أبوالغنائم النرسي.

كان مولده في أول سنة ثلاث وثلاثمائة.

وثقه العتيقي، وقال توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة، بالكوفة.

* * *

[٤١٣] [٦٣] الجُعْفِيُّ

محمد بن عبدالله بن الحُسَيْن القاضي أبوعبدالله الجُعْفي الكوفي المقرئ الفقيه الحنفي المعروف بالهَرَوَانِيّ.

قرأ القرآن على محمد بن الحسَن بن يونُس النحوي صاحب جعفر بن محمد الوزّان، وعلى حماد بن أحمد صاحب قاسم الخيّاط. وسمع من محمد بن القاسم المُحاربي، وعلي بن محمد بن هارُون.

قرأ عليه أبوعلي غلام الهرّاس، والحسن بن محمد صاحب «الروضة»، ومحمد بن علي بن الحسن العَلَوِيّ، وأبوعلي الشرمقاني، وأبوعلي العطّار، وطائفة.

قال الخطيب: كان ثقة. حدّث ببغداد. وكان مَن عاصره بالكوفة، يقول: لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود إلى وقته أحدٌ أفقهَ منه. ثنا عنه غير واحد، وقال لي العتيقي: ما رأيت بالكوفة مثلَه.

قلت: وروى عنه يحيى بن محمد الأَقْسَاسِيّ، ومحمد بن أحمد بن علاّن الكَرَجِيّ، ومحمد بن الحسن بن المنثور الجُهَنِي، وعِدّة.

توفي في رجب سنة اثنتين وأربعمائة.

* * *

[٤١٤] [٦٤] ابنُ عُمَيْر

علي بن محمد بن إسماعيل بن عُمَيْر الأستاذ أبوالحسن، أحدُ قراء بغداد.

قرأ على نظيف بن عبدالله الحلبي، وأخبر أن نظيفا قرأ على قُنبُل، فأخطأ.

قرأ عليه بسكة النَّعِيْمِيّة (١) الحسَن بن محمد مصنف «الروضة»، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي وغيرهما.

بقي إلى حدود الأربعمائة.

* * *

[٤١٥] [٦٥] طَاهِر بن غَلْبُون

طاهِر بن الإمام أبي الطيّب عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبُون الأستاذ أبوالحسن الحلبي، ثم المصري المقرئ، أحد الحذّاق المحققين، ومصنف «التذكرة» في القراءات.

أخذ القراءات عن والده، وبرع في الفن. وقرأ على محمد بن يوسُف بن نهار الحِرتكي، وعلي بن محمد بن خُشْنَام، وعلي بن موسى الهاشمي، وطائفة.

وسمع الحروف من إبراهيم بن محمد بن مروان، وعتيق بن ماشاء الله، وأبي أحمد بن الناصح، وأبي الفتح بن بُدْهن.

وروى الحديث عن ابن حَيْوَة النِّيْسَابوري، والحسَن بن رشيق.

ولقي ببغداد أبابكر القَطِيْعِيّ، وبحلب الحُسَين بن خَالَويَه النحوي.

وسمع «سبعة» ابن مجاهد من القاضي أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي المعدَّل عن ابن مجاهد.

قرأ عليه القراءات أبوعمرو الداني فقال: لم نُر في وقت أبي الحسن مثلّه في فهمه، وعلمه، مع فضله، وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيرا.

قلتُ: وقرأ عليه أحمد بن بابشاذ الجوهري، وأبوعبدالله محمد بن أحمد القزويني [٧٠ ظ] وإبراهيم بن ثابت الأُقْلِيْشِيّ، وغيرهم.

قال الداني: توفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

قلت: كان من أبناء الستين، فيما أظن.

* * *

[٤١٦] [٦٦] السَّعِيْدِيُّ

علي بن جعفر أبوالحسن الفارِسيّ السَّعيدي المقرئ.

ارتحل، فقرأ على أبي بكر النّقّاش، وأحمد بن نصر الشَّذَائي، والحسَن بن سعيد المطوّعي، وابن الإمام، وغيرهم.

قرأ عليه نصر بن عبدالعزيز الفارِسِيّ، ومحمد بن علي النَّوشْجَاني، وغيرهما.

وله مصنف في «القراءات الثمان»، وقفت عليه.

مات بعد الأربعمائة.

* * *

[٤١٧] [٦٧] النَّهْرَوَانـيُّ

عـبدُالملك بن بَـكْرَان الإمام أبوالفـرج النَّهْـرَوَانِيُّ المقـرئ القَطَّان، من جِلّة المقرئين.

قـرأ علـى زيـد بـن أبـي بـلال، وأبي بكر النَّقَّـاش، وهبة الله بن جعـفر، وأبي عيسى بكّار، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وابن مِقْسَم.

وطال عمرُه، وتكاثر عليه الطلبة، وبعُد صيته.

له مصنّف في القراءات.

قرأ عليـه الحسَن بن مـحمـد المالكي، والحسن بن علي العطّار، ونـصر بن عبدالعزيز الفارسي، وأبوعلي غُلاَم الهرّاس، وآخرون.

وقد روى الحديثَ عن جعفر الخلدي، وأبي بكر النجاد.

وثقه الخطيب، وقال: توفي في رمضان سنة أربع وأربعمائة.

* * *

[٤١٨] [٦٨] بَـكْر بنُ شَـاذَان

ابن بكر أبوالقاسِم البغدادِيّ الزاهد الواعظ المقرئ.

قرأ على زيد بن أبي بلال، وأبي بكر محمد بن عَلْوَان، وجماعة.

قرأ عليه الشَّرْمَقَانِيّ، والحسَن بن محمد المالكي، والحسَن بن على العطّار، وأبوعلي غلام الهرّاس، وآخرون.

قال الخطيب: كان عبدا صالحا، ثقة، رحمه الله تعالى.

توفي في شوال سنة خمس وأربعمائة. ومولده في سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة.

سمع من جعفر الخلدي، وابن قانع، وأبي بكر الشَّافعي، ثنا عنه الأزْهَرِي. وأبومحمد الخلاّل، وعبدالعزيز الأزْجِي.

* * *

[٤١٩] [٦٩] ابنُ الفَحَّام

الحسَن بن محمد بن يحيى، أبومحمد بن الفحام السَّامَرِّي المقرئ.

قرأ القراءات على أبي بكر النقّاش، وابن مِقْسَم، ومحمد بن أحمد بن الخليل، وأبي عيسى بكّار، وجماعة، وبرع فيها.

وطال عمره، واحتيج إلى ما عنده.

وحدث عن أبي جعفر بن البُخْتَرِيّ، وإسماعيل الصفّار.

قرأ عليه أبوعلي غلام الهرّاس، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي، والحسَن بن محمد المالكي، وعلي بن محمد بن فارس الخيّاط، وأبوعلي العطّار. وكان يقول: لقّنني القرآن عمرُ بن أحمد الحبّال بسامرّا، وقرأت عليه في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ومات في عام أربعين.

وكان قد قرأ على بكر السَّرَاوِيْلِيّ.

وحدّث عن ابن الفحّام محمد بن محمد بن عبدالعزيز العُكْبَرِيّ.

وكان فقيها، عارفا بمذهب الشافعي، لكنه يقال إنه شيعي جَلْدٌ.

له كتاب «إنكار غسل الرجلين» في الوضوء، وله كتاب «الآيات المنزلة في أهل البيت».

أخذ عنه أبوجعفر الطُّوسي شيخ الشيعة، لا بارك الله تعالى فيهم. هكذا أورده بعضهم أنه شيعي، فالله تعالى أعلم. وأما أبوبكر الخطيب فذكره، وقال: يرمى بالتشيُّع، وهو أخو علي الشيعي، هو أبوالحُسَين بن الفَحّام تراه.

مات أبومحمد في سنة ثمان وأربعمائة، بسامرّاء.

قال الخطيب: ثنا عنه محمد بن محمد العكبري، وأبوسعد السّمَان.

* * *

[٤٢٠] [٧٠] ابنُ الفَحَّام، آخَر

محمد بن أحمد بن محمد بن خلف الشيخ أبوالحسين الرَّقِيّ بن الفحّام المقرئ الشيعي، ويعرف بابن أبي المعتمر، نزيل دمشق في أيام دولة الرافضة العُبَيْدِيَّة.

قرأ القرآن بالكوفة على زيد بن أبي بلال. وحدث عن أبي بكر النّجاد، ودعلج السّجزي، وجعفر الخلدي، وأبي محمد بن الورد، ومحمد بن الحارث بن أبيض المصري، وأحمد بن عُبَيْد الحِمْصِيّ، وأبي جعفر بن دُحَيْم الكوفي، وطبقتهم.

روى عنه علي بن محمد الحِنَائِي، وأخوه أبوالقاسم إبراهيم، وأبوعلي الأهوازي، وآخرون.

ذكره أبوعـمرو الدّاني في «طبـقات القـراء»، فقـال: كان فـاضلا، زاهدا، متقشفا.

وقال الأهوازي: كان يرمى بالتشـيع. مات في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

قلتُ أظن هذا صاحب «كتـاب إنكار غسل الرجلين»، فالفحّامان شـيعيان مقرئان متعاصران.

* * *

[٤٢١] [٧١] الجُبْنِـيُّ

محمـد بن أحمد بن محـمد بن عبداللّه بن هلال أبوبكر الدمـشقي السُّلَمي الجُبْنِي المقرئ الأطرُوش.

قرأ على أبي الحسَن [٧١ و] بن الأخرم، وجعـفر بن أبي داود النَّيْسَابوري، وأحمد بن عثمان السبّاك، وجماعة.

وحَذَق في القراءات لا سيّـما قراءة الشاميين. وكان أبوه إمام مـسجد سوق الجُبْن، لهذا قيل له الجُبْـنِي.

قرأ عليه أبوعلي الأهوازي، وعلي بن الحسن الربعي، وأبوالعبّاس أحمد بن محمد بن يزدة (١). الأصبهاني، ورشأ بن نظيف، وأخرون.

وقد قرأ أيضًا على أبي القاسم علي بن الحسين بن السَّقر (٢) الجُرشي، تلميذ الأخفش المتوفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

قال الأهوازي في «الإيضاح»: ما خَلَتْ دمشق قطُّ من إمام في قراءة الشاميين، يُسافَر إليه، وما رأيت بها مثل أبي بكر محمد بن أحمد السُّلَمِي، من وُلد أبي عبدالرحمن السُّلَمي إماما في القراءة، ضابطا، ثقة قَيِّمًا بوجوه القراءات، يعرف صدرا من التفسير ومعاني القراءات.

قرأ على سبعة أنفس من أصحاب الأخفش.

له منزلة في الفضل، والعلم، والأمانة، والورع، والتقشف، والفقر.

مات في سابع ربيع الآخر سنة ثمان وأربعمائة.

* * *

[٤٢٢] [٧٢] أبُوعَلِيّ الأصْبَهَانِيّ

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسَن بن سعيد، أبوعلي الأصْبَهَاني المقرئ شيخ القراء بدمشق في وقته.

قرأ على أبي بكر النقّاش، وزيد بن أبي بلال الكُوفي، وجماعة كثيرة.

وصنّف كتبا في القراءات.

وسمع الحديث الكثير. وأكثر الترحال. حدّث عن أبي إسحاق إبراهيم بن علي الهُجَيْمِيّ وأبي القاسِم الطّبراني، وأبي أحمد بن عَدِي.

روى عنه تَمَّام الرازي، وأبونصر بن الجبّان، وإسماعيل بن رجاء العَسْقَلاَنِيّ، وآخرون.

وقرأ عليه جماعة.

توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة. وشيّعه الخلق إلى مقبرة باب الفَرَاديس.

لم تتصل بنا قراءته.

وألّف كتاب «التلخيص في قراءة ابن عامر»، فتلا بها على أبي الفتح بن برهام، وعلى أبي بكر النقّاش، وابن أبي بلال، وصالح بن مسلم بن عبيدالله، تلميذ الفضل بن شاذان.

وسمع الحروف سنة خمسين وثلاثمائة من الطبراني، وفي سنة تسع وأربعين من ابن عبدالوهاب، بأصْبَهان.

* * *

[٤٢٣] [٧٣] ابنُ أبِي غَسَّان

عبدالعزيز بن جعفر بن محمد بن إسحاق بن محمد بن خُواسْتي الإمام أبوالقاسم الفارِسي، ثم البغدادي، ثم الأندلسي المقرئ النحوي، المعروف بابن أبي غسّان.

قال: ولدتُ سنة عشرين وثلاثمائة، وأذكر يوم موت أبي بكر بن مجاهد ببغداد.

قرأ على أبي بكر النقّاش، وعبدالواحد بن أبي هاشم. وسمع من أبي بكر ابن دَاسه، وإسماعيل الصفار، وأبي بكر النجّاد، وأبي عمر الزاهد.

رحل في سنة ثمان وثلاثين، فسمع بالبصرة سنن أبي داود.

وتفرّد في الدنيا بعلوّه، ودخل الأندلس للتجارة في سنة خمسين وثلاثمائة، فاستوطنها.

قال أبوعمرو الداني: كان خيرا، فاضلا، صدوقا، ضابطا. أخذ العربية عن أبي سعيد السِّيرافي.

قرأتُ عليه القرآن بثلاث روايات.

وروى عنه أيضا أبوالوليد بن الفرضي، لقيه بمدينة التُّرَاب من الأندلس.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وله ثلاث وتسعون سنة، رحمه الله تعالى.

قال ابن النجّار: روى القراءات أيضا عن عبدالله بن جعفر بن دُرسْتَوَيه.

* * *

[٤٢٤] [٧٤] المَصَاحِفيُّ

عبيدُاللّه بن عمر بن محمد بن عيسى الشيخ أبوالفرج البغدادِيّ المصاحِفي المقرئ.

قرأ على أبي الحُسَيَن بن بُويان، وأبي طاهر بن أبي هاشِم، وغيرهما.

قرأ عليه أبوبكر محمد بن علي الخيّاط، وعلي بن فارس الخيّاط، والحسَن ابن علي العطّار، ونصر بن عبدالعزيز الشِّيْرَازِي نزيل مصر.

توفي سنة إحدى وأربعمائة.

* * *

[٤٢٥] [٧٥] ابنُ زَيْـدَان

أحمد بن زَيْدَان، الشيخ أبوالعبّاس المقرئ.

قال أبوعمرو الداني: شيخ بغداديّ. أقـرأ الناس ببيت المقدس. أخذ القراءة عن أبي بكر بـن مـجـاهد، وهو الّذي لقّنه القـرآن. توفـي سنة أربع عـشـرة وأربعمائة. وعُمِّر ونيّف على المائة، قاله لي مَن قرأ عليه مِن أصحابنا المغاربة.

قلت: هذا مجهـول لا يُعرف، والراوي عنه أشدّ جهـالةً منه. وما أبعد هذا عن الصدق كتبته للفرجه. وعلى زعمه قد عاش بعد ابن مجاهد تسعين عاما.

* * *

[٤٢٦] [٧٦] الحَمَّامِـيُّ

علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أبوالحـسَن بن الحمّامي البغداديّ، مقرئ العراق، ومسند الآفاق.

قرأ على [٧١ ظ] أبي بـكر النقّاش، وأبي عيـسَى بكّار، وزيد بن أبي بلال الكوفي، وهِبة الله بن جعفر، وعبدالواحد بن أبي هاشم، وجماعة.

وبرع في الفن، وسمع من عثمان بن أحمد بن السـمّاك، وأحمد بن عثمان الآدمي، وأبي بكر النجّاد، وعـبدالباقي بن قـانع، وعلي بن محمـد بن الزبير الكوفي، وغيرهم.

قرأ عـليه خلق، منهم: أبوالفـتح بن شيطَا، والحـسَن بن مـحمد صـاحب «الروضـة»، والحسن بن علي الـعطّار، والحسن بن أبي الفـضل الشَّـرْمَقَـاني،

وأبوبكر محمد بن موسى الخيّاط، وأبوالخطاب أحمد بن علي الصوفي المقرئ، وأبوعلي غلام الهرّاس، وعبدالسيد بن عتّاب، ورزق اللهّ التميمي، وأبونصر أحمد بن علي الهاشمي شيخ الشهرزوري، وأبوعلي بن البناء، ويحيى بن أحمد السِّيبيّ الضرير، ويوسُف بن أحمد بن صالح، ونصر بن عبدالعزيز الفارِسي، وأبوالقاسم الغوري، وأبوبكر أحمد بن علي الصفّار بن اللّحياني، وهما شيخا البارع.

وحدّث عنه أبوبكر البيهقي، والخطيب، وهِبةُ الله بن علي الدّقّاق، وطراد ابن محمد الزَّيْنَبِي. وأبوالحسن علي بن محمد العَلاَّف، وخلق سواهم.

قال الخطيب: كان صدوقا، دينا، فاضلا، تفرد بأسانيد القراءات، وغيرها.

أنبأنا المُسَلّم بن محمد، قال انا الكندي، قال: حدثنا القزاز، قال انا الخطيب، قال حدثني نصر بن إبراهيم الفقيه، قال سمعت سليم بن أيوب، يقول سمعتُ أبا الفتح بن أبي الفوارس يقول: لو رحل رجُل من خراسان ليسمع كلمة من أبي الحسن الحمّامي أو من أبي أحمد الفرضي لم تكن رحلته ضائعة عندنا.

وسمعتُ ابن أبي الفوارس يقول: ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وتوفي في شعبان سنة سبع عشرة وأربعمائة، وهو في تسعين سنة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٤٢٧] [٧٧] أبوأحمد البصري

عبدالسَّلاَم بن الحُسَين أبوأحمد البصري المقرئ اللغوي، نزيل بغداد.

قال الخطيب: حدّث عن جماعة من البصريين، حدثني عنه عبدالعزيز الأزجي.

وكان صدوقا، أديبا، عارفا بالقراءات.

مات سنة خمس وأربعمائة.

قلت: قرأ بالبصرة على ابن خُشْنَام المالكي، وغيره.

قرأ عليه أبوالفتح بن شيطا، مصنف «التذكار»، ونصر بن عبدالعزيز الفارسِّي، وأبوعلي الشرمَقَاني، والحسَن بن علي العطّار، والحسن بن محمد بن إبراهيم، ومن شيوخه أيضًا: الحُسَين بن إبراهيم الصائغ.

قال الخطيب: سمعت أباالقاسم عبيدالله بن علي الرّقي، يقول: كان عبدالسلام البصري مِن أحسن الناس تلاوة للقرآن، وإنشاد الشعر.

وكان سمحا، سخيا، ربما جاءه السائل ليس معه ما يعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كثيرة.

وقيل: كان مولده سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

* * *

[٤٢٨] [٧٨] النَّافِعِيُّ

الحسَن بن سُلَيْمان بن الخَيِّر الأستاذ، أبوعلي الأنطاكي المقرئ المعروف بالنَّافِعِي، نزيل مصر.

قـرأ بالروايات على أبي الفـتح بن بُدْهن، وأبي الفـرج غلام ابن شَنَبُّـوذ، ومحمد بن علي الأذْفُوي، وغيرهم.

قرأ عليه محمد بن أحمد بن أبي سَعْد القَزْوِيني، وغيره.

قال أبوعمرو الدّاني: كان من أحفـظ أهلِ عصره للقراءات، والشواذّ. وكان مع ذلك يحفظ تفسيرا كثيرا، ومـعاني جَمّة، وإعرابا وعِلَلًا، يسرد ذلك سردًا، ولا يتَتَعْتَعُ. جلستُ إليه وسمعتُ منه.

وكان يظهـر مذهب الرافضـة بسبب الدولة. شاهدتُ ذلك منه فـذاكرتُ به فارس بن أحمد، وكان لا يرضاه في دينه.

وكان يؤدب أولاد الوزير ابن حِنْزَابَة.

قلتُ: كان مداخلا للعبيديين ملوك مصر، فسُلط عليه الحاكم فذبحه في آخر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، نسأل الله تعالى العفوُ.

* * *

[٤٢٩] [٧٩] ابنُ النُّـعْـمَان

مـحمـد بن الحسين بن إبراهـيم بن النعمـان أبوعبـدالله القـرشي الفهـري القيرواني [١] نزيل الأندلس.

قرأ عـلى أحمـد بن أسامـة التجـيبي، وأبي الفـتح بن بُدْهن، وأحمـد بن إبراهيم الرَّملي الجلاّء.

قرأ عليه أبوعمر الطَّلَمَنْكي، وعـبدالرحمن بن مروان القَنَازعي، وأحمد بن

محمد بن خُدَيْج القرطبي الزاهد، وغيرهم.

مات في المحرم سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة. كهلا، ولم يعمّر.

وكان بصيرا بهذا العلم.

ومات ابن خُدَيْج تلميذه بعده باثنتَيّ عشرة سنة. [٧٢ و]:

* * *

[٤٣٠] [٨٠] الخبَّازيُّ

علي بن محمد بن حسن الإمام، أبوالحسن النيسابوري الخبّازي، شيخ القراء بنيسابور عُني بهذا العلم، وارتحل فيه.

قرأ على زيد بن أبي بلال، والحسن بن سعيد المطوّعي، وأحمد بن نصر الشذائي، وعبدالغفّار الحُضَيْنِيّ، وطائفة سواهم.

أخذ عنه ولده المقرئ أبوبكر محمد، وأبونصر منصور بن أحمد (١) القُهُنْدُزي، وآخرون.

توفي، بنيسابور، سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، في شوال.

وهو جُرجَاني الأصل.

قال الحاكم: كان من أقرأ الناس، وأحسَنهم أداءً، وأكثرهم اجتهاداً في التلقين، بلغني أنه تخرّج به أكثر من عشرة آلاف رجُل. وكان من أكثر العلماء اجتهادا. سمع بالعراق وجُرجان بعد سنة خمسين وثلاثمائة.

* * *

[٤٣١] [٨١] الصَّائِــغُ

عبدُالقَـاهِرِ بن عبدالعزيز الإمـام أبوالحُسَين الأزدي الدِّمشقي المقـرئ الشاهد الصَّائغ.

قرأ على محـمد بن النضر بن الأخرم، وغيـره من تلامذة هارُون الأخفَش، وعلى أحمد بن عُثمان غُلاَم السـبّاك. وأدرك حياة ابن جُوْصَاء، وسمع من ابن حذْلَم القاضي، وعلي بن أبي العَقب.

وكان يعرف أيضا بالجَوهَرِي.

روى عنه علي بن مـحمـد الحِنائي، والحسَـن بن علي اللبّاد، وعـبدالعـزيز الكتّاني، ولم أذكر الآن أحدًا تلا عليه.

مات في ذى الحجة سنة إحدى عشرة وأربعمائة.

* * *

[٤٣٢] [٨٢] ابـنُ الـنّـقِـيـــب

المُعَمَّر العَـابِد أبُوالقاسم عُبَيداللـه بن عبدالله بن الحسين البغـدادي الخفّاف، ويعرف بابن النقيب.

آخر مَن تلا في الأرض على أبي بكر بن مجاهد، ولقي الشبْلِيّ.

وسمـع أبـا عبدالله بن عَلم، وأبـا طالـب البُهْلُـول.

قال يحيى بن مندة: سمعتُ رزق الله التـميمي يقول: أدركت من أصحاب ابن مجاهد أبا القاسم عبيدالله الخفّاف، وقرأتُ عليه سورة البقرة، وقرأها على ابن مجاهِد.

قال الخطيب: كان شديدًا في السنّة، كتبتُ عنه، وسماعه صحيح. قال لي: ولدتُ سنة خمس وثلاثمـائة. وحدّثني أبوالقاسم رئيس الرؤسـاء أن أبا القاسم ابن النَّقِيْب مكث كـذا وكذا سنة يُصلِّي الفجـر بوضوء العشـاء، ويحيي الليل بالتهجّد، وكنتُ في جواره.

قال الخطيب: توفي في شعبان سنة خمس عشرة وأربعمائة. وقال لي: مات ابنُ مجاهد، وعمري تسع عشرة سنة.

قلت: عاش مائة سنة وعشر سنين، رحمه الله تعالى (*).



الحواشي والتعليقات

(وقد رُتِّبت وَفْقاً لأرقام التراجم التي

جُعلت على يمين الصفحة أمام اسم المترجَم)



الحواشي والتعليقات

(*) من معرفة القراء الكبار، راجع مقدمة المحقق.

[١]

ـ ترجمته مشهورة، وقد قام بدراسة حياته عدد من العلماء في زماننا، وأما القدماء فمنهم ابن سعد فقد أورد ترجمة لابن عَفّان طويلة جدا؛ ومعرفة القراء ١/ ٢٤-٢٥.

(١) سقط هنا شيء من ترجمته من الأصل، راجع مقدمة المحقق.

(٢) وسمّاه: التِّبْيان في مناَقب عُثمان، ذكره الصَّفدي (الوافي ٢/ ١٩٤)، وابن شاكر الكُتبي (فوات الوفيات ٢/ ١٨٣). ونصّ عليه في تذكرة الحفاظ ١/ ٩.

(٣) لم يذكر في مؤلفات ابن عساكر المذكورة في ترجمته.

[٢]

ـ ترجمته مشهورة جدا، وألِّف فيها ما لا تُحصى عدتهم؛ ومعرفة القراء ١/ ٢٥-٢٨.

(١) قد سقطت هنا كلمة أو كلمتان بفعل التمزيق بالورقة، والتكميل من معرفة القراء.

(٢) ذهب من هنا سطران من الأصل، بسبب التمزيق بالورقة.

(٣) لم أنجح في العثور عليه في صحيح مسلم، ووجدته في السنن للترمذي: كتاب المناقب: رقم الحديث ٣٧٣٦.

[٣]

ـ مسند أحمد ٥/ ١١٣-١٤٤، الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ٥٩، طبقات خليفة ٨٨-٨٩، التاريخ الكبير ٢/ ٣٩-٤٠، المعارف ٢٦١، الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٠، حلية الأولياء ١/ ٢٥٠-٢٥٦، الاستيعاب ١/ ١٢٦، أسد الغابة ١/ ٦١، تهذيب الأسماء واللغات

١/ ١٠٨-١١٠، تهذيب الكمال ٧٠، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٧، دول الإسلام ١/ ١٦، تذكرة الحفاظ ١/ ١٦، العبر ١/ ٢٣، مجمع الزوائد ٩/ ٣١١-٣١٢، غاية النهاية ١/ ٣١، تهذيب التهذيب ١/ ١٨٧، الإصابة ١/ ٢٦، طبقات الحفاظ ٥، شذرات الذهب١/ ٣٢-٣٣، كنز العمال ١٣/ ٢٦١-٢٦٨، تاريخ ابن عساكر ٣/ ٣٢٥-٣٣٤، سير أعلام النبلاء ١/ ٣٨٩-٤٠٢، معرفة القراء ١/ ٢٨-٣١.

(١) والحديث في سنن الترمذي وابن ماجه، ومسند أحمد ٢/ ١٨٤، ٢٨١، الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ٦٠، من طرق عن أنس بن مالك.

(٢) والحديث في سنن الترمذي: باب مناقب أهل البيت، وابن ماجه: المقدمة، الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ٦٠.

(٣) ذهبت كلمة أو كلمتان من الأصل بتمزيق الورقة من جانبها الداخلي. وبمكانها الأول لعله الدمياطي، والتكميل للمكان الثالث من معرفة القراء.

(٤) والحديث في مسند أحمد ٣/ ١٣٠، ١٨٥، ٢١٨، ٢٣٣، ٢٧٣، ٢٨٤، وصحيح البخاري باب مناقب أبيّ، وبمواضع أخرى.

(٥) والحديث في صحيح البخاري في التفسير باب قوله تعالى: ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها﴾.

(٦) يعني في ثماني ليال، والحديث في الطبقات لابن سعد ٣/ ٢/ ٦٠، وأبوسهلب هو الجَرْمي عم أبي قُلابة، واسمه عمرو أو عبدالرحمن، من رجال مسلم.

(٧) والحديث في صحيح مسلم: في صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف.

(*) سقطت هنا كلمات بتمزيق الورقة، واستكملناها من معرفة القراء.

(٨) والحديث في صحيح مسلم: في المساجد باب من أحق بالإمامة، سنن أبي داود: في الصلاة باب من أحق بالإمامة.

(٩) والحديث في صحيح البخاري، من الفضائل: باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة، وفي مناقب الأنصار، وفي فضائل القرآن: باب القراء من أصحاب النبي ﷺ.

[٤]

ـ مسند أحمد ١/ ٣٧٤-٣٨٤، الطبقات لابن سعد ٣/ ١/ ١٠٦، طبقات خليفة ١٦, ١٢٦، تاريخ خليفة ١٠١، ١٦٦، التاريخ الصغير ٦٠، المعارف ٢٤٩، الجرح والتعديل ٥/ ١٤٩، مشاهير علماء الأمصار ت٢١، حلية الأولياء ١/ ١٢٤ـ ١٣٩، الاستيعاب ٧/ ٢٠، تاريخ بغداد ١/ ١٤٧-١٥٠، طبقات الشيرازي ٤٣، أسد الغابة ٣/ ٣٨٤، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ٢٨٨-٢٩٠، تهذيب الكمال ٧٤٠-٧٤١، دول الإسلام ١/ ٥٤، تاريخ الإسلام ٢/ ٢٤، تذكرة الحفاظ ١/ ٣١، العبر ١/ ٣٣، مجمع الزوائد ٩/ ٢٨٦-٢٩١، العقد الثمين ٥/ ٢٨٣-٢٨٤، غاية النهاية ١/ ٤٥٨، تهذيب التهذيب ٦/ ٢٧-٢٨، الإصابة ٧/ ٢٠٩، النجوم الزاهرة ١/ ٨٩، طبقات الحفاظ، شذرات الذهب ١/ ٣٨، معرفة القراء ١/ ٣٢، سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦١.

(١) مسند أحمد ١/ ٤٤٤، سنن أبي داود: باب الجهاد.

(٢) واستوعب الذي في تهذيب الكمال، من روي عنه الحديث.

(٣) والحديث في مسند أحمد ١/ ٣٧٩، ويرجع سير أعلام النبلاء ١/ ٤٦٥، والحديث حسن.

(٤) إسناده صحيح، والحديث في مستدرك الحاكم ٣/ ٣١٤.

(٥) والحديث في صحيح البخاري، في الفضائل: باب فضل عبدالله بن مسعود، وصحيح مسلم: نفس الباب، وسنن الترمذي: باب مناقب عبدالله.

(٦) والحديث في مسند أحمد ١/ ٣٨٥، ونصه: قال ابن مسعود: «وكنت لا أحجب عن النجوى، ولا عن كذا، ولا عن كذا».

(٧) والحديث في مسند أحمد ١/ ٧، وسنن ابن ماجه.

(٨) رواه أحمد بن حنبل في مسنده في قصة طويلة (١/ ٢٥-٢٦)، واسناده ضعيف.

(٩) ذهبت كلمات بتمزيق الورقة، والتكميل من معرفة القراء.

[٥]

ـ الطبقات لابن سعد ٢/ ٣٥٨؛ تاريخ خليفة ٢٠٧؛ التاريخ الكبير ٣/ ٣٨٠-٣٨١؛ المعارف ٢٦٠، ٣٥٥، ٤٤٧؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٣٠٠، ٤٨٣؛ أخبار القضاة ١/ ١٠٧؛ الجرح والتعديل ٣/ ٥٥٨؛ ثقات ابن حبّان ٣/ ١٣٥-١٣٦؛ مشاهير علماء الأمصار ١٠؛ الاستيعاب ١/ ٥٥١-٥٥٤؛ طبقات الشيرازي ٤٦-٤٧؛ صفوة الصفوة ١/ ٢٩٤؛ أسد الغابة ٢/ ٢٧٨؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٠-٣٢؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٤٢٦-٤٤١؛ الإصابة ١/ ٥٦١-٥٦٢؛ التحفة اللطيفة ٢/ ١١١-١١٢؛ شذرات الذهب ١/ ٥٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٦-٣٨؛ وغيرها.

(١) في صحيح البخاري ٩/ ٢٦.

(*) ذهبت كلمة أو عدة كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأيسر، وكملناها من معرفة القراء .

[٦]

ـ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣٢٦؛ الطبقات لابن سعد ٢/ ٣٤٤-٣٤٥، ٤/ ١٠٥، ٦/ ١٦؛ التاريخ الكبير ٥/ ٢٢-٢٣؛ تاريخ خليفة ١٤٤-١٤٧، وغيرها من الصفحات؛ المعارف ٤٩، ١٠٢، ١٢١، ١٨٢، ١٩٤؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٢٦٧-٢٧٠؛ مشاهير علماء الامصار ٣٧؛ مستدرك الحاكم ٣/ ٤٦٤؛ حلية الأولياء ١/ ٢٥٦؛ الاستيعاب ٢/ ٣٧١ـ٢٧٣؛ طبقات الشيرازي ٤٤؛ طبقات فقهاء اليمن ٤٥؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٣-٢٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٠-٤٠٢؛ مرآة الجنان ١/ ١٢٠؛ غاية النهاية ١/ ٤٤٢-٤٤٣؛ الإصابة

٢/ ٣٥٩؛ تهذيب التهذيب؛ معرفة القراء ١/ ٣٩-٤٠؛ وغيرها .

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأيسر، وكملناها من معرفة القراء. (وها هنا صفحتان بعضهما موجود وبعضهما ممزق جدا).

(١) انظر صحيح البخاري ٧/ ٣٦٣؛ مسند أحمد ٤/ ٤٠٢، ٤٠٧، ٤١٧، ٤١٩.

[٧]

ـ الطبقات لابن سعد ٣/ ٣٩١، ٣٩٣؛ التاريخ الكبير ٧/ ٧٦-٧٧؛ المعرفة والتاريخ ١/ ١٧٧، ٤٤٤، ٣/ ٢٧ , ١٦٩؛ الجرح والتعديل ٧/ ٢٩-٢٨؛ ثقات ابن حبان ٣/ ٢٨٥-٢٨٦؛ مستدرك الحاكم ٣/ ٣٣٦-٣٣٧؛ الاستيعاب ٣/ ١٥-١٨، ٤/ ٥٩؛ أسد الغابة ٦/ ٩٧؛ تاريخ الإسلام ٣/ ١٠٧؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٣٣٥-٣٥٣؛ الكاشف ٢/ ٣٥٨؛ غاية النهاية ١/ ٦٠٦-٦٠٧؛ الإصابة ٣/ ٤٥-٤٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٢٤٤-٢٤٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٠-٤٢؛ وغيرها.

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأيمن، وكملناها من معرفة القراء.

[٨]

ـ الطبقات لابن سعد ٢/ ٣٦٢-٣٦٤، ٤/ ٣٢٥؛ تاريخ خليفة (في غير موضع)؛ التاريخ الكبير ٦/ ١٣٢-١٣٣؛ المعارف ٢٧٧-٢٧٨؛ أخبار القضاة ١/ ١١١-١١٢؛ مشاهير علماء الأمصار ١٥؛ مستدك الحاكم ٣/ ٥٠٦-٥١٤؛ حلية الأولياء ١/ ٣٧٦-٣٨٥؛ أسد الغابة ٦/ ٣١٨؛ تاريخ الإسلام ٢/ ٣٣٣-٣٣٩؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ٥٧٨-٦٣٢؛ غاية النهاية ١/ ٣٧١-٣٧٢؛ الاصابة ٤/ ٦٣؛ طبقات الحفاظ ٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٣-٤٤؛ وغيرها. وللسيد عبدالمنعم العربي دراسة نفيسة عنه.

(*) ذهبت عدة كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأعلى وكملناها من معرفة القراء.

[٩]

ـ ترجمته مشهورة وردت في كثير من المصادر، ومنها: الطبقات لابن سعد ٢/ ٣٦٥؛ التاريخ الكبير ٥/ ٣-٥؛ ثقات ابن حبان ٣/ ٢٠٧-٢٠٨؛ مشاهير علماء الأمصار ٩؛ الاستيعاب ٢/ ٣٥٠-٣٥٧؛ تاريخ بغداد ١/ ١٧٣-١٧٥؛ طبقات الشيرازي ٤٨-٤٩؛ أسد الغابة ٣/ ٢٩٠؛ الحلة السيراء ١/ ٢٠-٢٤؛ وفيات الأعيان ٣/ ٦٢-٦٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٣١-٣٥٩؛ غاية النهاية ١/ ٤٢٥-٤٢٦؛ الإصابة ٢/ ٣٣٠-٣٣٤؛ طبقات المفسرين ١/ ٢٣٢-٢٣٣؛ معرفة القراء ١/ ٤٥-٤٦؛ وغيرها.

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة من طرفها الأيمن، وكملناها ما استطعنا من معرفة القراء، ومصادر أخرى.

[١٠]

ـ الطبقات لابن سعد ٥/ ٤٤٥، التاريخ الكبير ٥/ ٨-٩؛ الاستيعاب ٢/ ٩١٥؛ أسد الغابة ٣/ ٢٥٤؛ سير أعلام النبلاء ٣/ ٣٨٨-٣٩٠؛ الكاشف ٢/ ٨٩؛ العقد الثمين ٥/ ١٦٣؛ غاية النهاية ١/ ٤١٩-٤٢٠؛ الإصابة ٢/ ٣١٤؛ تهذيب الكمال ١٦٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٧-٤٨؛ وغيرها.

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة، وكملناها ما استطعنا من معرفة القراء ومصادر أخرى.

(١) انظر مسند أحمد٣/ ٤٢٥.

(٢) ولم يجزم عنه في سير أعلام النبلاء.

(٣) يرجع الإصابة ٣/ ٢٤٨؛ ومسند أحمد ٣/ ٤٢٥.

(٤) الطبقات لابن سعد ٥/ ٤٤٥.

[١١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٠٥-٣٠٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٨ -٤٩.

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة، وكملناها ما استطعنا من معرفة القراء ومصادر أخرى.

[١٢]

ـ تاريخ خليفة ٢٧٩؛ التاريخ الكبير ٣/ ١١٨؛ الجرح والتعديل ٣/ ٣٠٣؛ مشاهير علماء الأمصار ٩٨؛ الكاشف ١/ ٢٣٩؛ تهذيب التهذيب ٢/ ٣٩٢؛ غاية النهاية ١/ ٢٥٣-٢٥٤؛ تهذيب الكمال ٣٠١؛ معرفة القراء ١/ ٤٩، وغيرها.

[١٣]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٧٠؛ التاريخ الكبير ١/ ٤٤٩؛ المعارف ٤٣٢؛ المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٥٩؛ ثقات ابن حبان ٤/ ٣١؛ حلية الأولياء ٢/ ١٠٢؛ الاستيعاب ٩٤؛ طبقات الشيرازي ٧٩؛ أسد الغابة ١/ ٨٨؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٥٠-٥١؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٠-٥٤؛ الكاشف ١/ ١٣٢؛ الوافي بالوفيات ١/ ٢٥٦-٢٥٧؛ غاية النهاية ١/ ١٧١؛ الإصابة ١/ ١٠٦؛ معرفة القراء ١/ ٥٠؛ وغيرها .

(*) ذهبت كلمة أو كلمات من هنا بتمزيق الورقة، وكملناها ما استطعنا من معرفة القراء، ومصادر أخرى.

[١٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٩٤؛ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٣١٩.

[١٥]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٨٦؛ التاريخ الكبير ٧/ ٤؛ الجرح والتعديل ٦/ ٤٠٤-٤٠٥؛

مشاهير علماء الأمصار ١٠٠؛ حلية الأولياء ٢/ ٩٨؛ تاريخ بغداد١٢/ ٢٩٦-٣٠٠؛ طبقات الشيرازي ٧٩؛ تهذيب الكمال ٩٥٧؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٣-٦١؛ الكاشف ٢/ ٢٧٧؛ مرآة الجنان ١/ ١٣٧؛ غاية النهاية ١/ ٥١٦؛ طبقات الحفاظ ١٢؛ شذرات الذهب ١/ ٧٠؛ معرفة القراء ١/ ٥١-٥٢؛ وغيرها.

(*) ذهبت كلمة أو كلمتان من هنا بتمزيق الورقة، وكملناها من معرفة القراء، ومصادر أخرى.

[١٦]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ١٧٢؛ التاريخ الكبير ٥/ ٧٢-٧٣؛ المعارف ٥٢٨؛ الجرح والتعديل ٥/ ٣٧، حلية الأولياء ٤/ ١٩١؛ تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٠-٤٣١؛ تهذيب الكمال ١٦٢٨؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٥٨؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٦٧-٢٧٢؛ الكاشف ٢/ ٧٩؛ نكت العميان ١٧٨؛ العقد الثمين ٨/ ٦٦؛ غاية النهاية ١/ ٤١٣-٤١٤؛ تهذيب التهذيب ٥/ ١٨٣؛ طبقات الحفاظ ١٩؛ شذرات الذهب ١/ ٩٢؛ النجوم الزاهرة ١/ ٢٠٦؛ معرفة القراء ١/ ٥٢-٥٧.

(*) ذهبت كلمات من هنا بتمزيق الورقة، وكملناها من معرفة القراء.

(١) وقد ضاعت الترجمة بعد ورقة ٦ظ نحو ثلاثة أرباع من الصفحة بتمزيق الورقة أكثرها من أعلاها، وكملناها ما استطعنا من معرفة القراء، وهو أقرب من الأصل.

(٢) وفي معرفة القراء ثمانين رمضانا.

[١٧]

ـ طبقات خليفة ٢٣٤؛ التاريخ الكبير ٥/ ١٤٩-١٥٠؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٧؛ الاستيعاب ٢/ ٣٦٣-٣٦٤؛ مرآة الجنان ١/ ١٢٢؛ غاية النهاية ١/ ٤٣٩-٤٤٠؛ الإصابة ٢/ ٣٥٦-٣٥٧؛ شذرات الذهب ١/ ٥٥؛ معرفة القراء ١/ ٥٧-٥٨.

(*) مادة جميع هذه الورقة ـ أي السابعة ـ مقتبسة برُمتها، وذلك استكمالا، من معرفة القراء ١/ ٥٧-٦٤، وهي تبتدئ من ترجمة عبدالله بن عيّاش وتنتهي إلى ثلاثة أرباع من ترجمة يحيى بن وثاب (رقمها ٢١)؛ راجع مقدمة محقق الكتاب.

[١٨]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ١٣٨؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٧٠٤؛ تاريخ خليفة ٣٣٦؛ التاريخ الكبير ٦/ ٤١٠-٤١١؛ المعارف ٤٢٧؛ المعرفة والتاريخ ٢/ ١٥١، ٣/ ٧٢؛ الجرح والتعديل ٦/ ٣٠٣-٣٠٤؛ مشاهير علماء الامصار ٨٧؛ صفوة الصفوة ٣/ ١٤٢-١٤٣؛ أسد الغابة ٥/ ١٣٦، ٥/ ١٩١؛ أهل المئة فصاعدا: مجلة المورد ٢/ ٤/ ١١٦؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٥٣-٢٥٧؛ وفيات ابن قنفذ ١١٤؛ غاية النهاية ١/ ٦٠٤؛ الإصابة ٤/ ٧٤؛ معرفة القراء ١/ ٥٨-٥٩؛ وغيرها.

[١٩]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٩٩؛ التاريخ الكبير ٦/ ٣٣٤؛ الشعر والشعراء ٧٠٧-٧٠٩؛ المعارف ٤٣٤؛ المعرفة والتاريخ ٢/ ١٤٩؛ الجرح والتعديل ٤/ ٥٠٣؛ مراتب النحويين ٢١-٢٦؛ نور القبس ٧؛ الفهرست لابن النديم ٣٩؛ نزهة الألباء ١/ ٨؛ معجم الأدباء ١٢/ ٣٤؛ أسد الغابة ٣/ ٦٩؛ اللباب ١/ ٤٢٩-٤٣٠؛ وفيات الأعيان ٢/ ٥٣٥-٥٣٩؛ تهذيب الكمال ت ٦٣٢، ١٥٨٠؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٨١-٨٦؛ مرآة الجنان ١/ ٢٠٣؛ سرح العيون ١٩١-١٩٢؛ غاية النهاية ١/ ٣٤٥-٣٤٦؛ الإصابة ٢/ ٢٤١، ٢٤٣، ٤/ ١٣؛ خزانة الأدب ١/ ٢٨١-٢٨٦؛ روضات الجنّات ٤/ ١٦٢-١٨٦؛ تنقيح المقال ٢/ ١١١؛ أعيان الشيعة ٣٦-٢٤٤؛ معرفة القراء ١/ ٥٩-٦٠؛ وغيرها.

[٢٠]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ١١٢؛ طبقات خليفة ٢٠٢؛ التأريخ الكبير ٣/ ٣٢٦-٣٢٧؛

المعارف ٤٥٤؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٢٣٧، ٢/ ٣٥، ٣/ ٢٣؛ الجرح والتعديل ٣/ ٥١٠؛ الثقات لابن حبّان ٤/ ٢٣٩؛ مشاهير علماء الأمصار ٩٥؛ حلية الأولياء ٢/ ٢١٧؛ أخبار أصبهان ١/ ٣١٤؛ تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ٢٥١؛ تهذيب الكمال ت ٤١٧، ١٦٢٥؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٦١-٦٢؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٢٠٧-٢١٣؛ الكاشف ١/ ٣١٢؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٤-٢٨٥؛ الإصابة ١/ ٥٢٨؛ شذرات الذهب ١/ ١٠٢؛ معرفة القراء ١/ ٦٠-٦١؛ وغيرها.

[٢١]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٢٦٩؛ تاريخ خليفة ٣٢٩؛ التاريخ الكبير ٨/ ٣٠٨؛ المعارف ٥٢٩؛ المعرفة والتاريخ ٢/ ١٧٤؛ الجرح والتعديل ٩/ ١٩٣؛ أخبار أصبهان ٢/ ٣٥٦؛ تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ١/ ١٥٩؛ تهذيب الكمال ت ١٥٢٧؛ تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٦؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٧٩-٣٨٢؛ الكاشف ١/ ١٢٦؛ مرآة الجنّان ١/ ٢١٤؛ غاية النهاية ٢/ ٣٨٠؛ النجوم الزاهرة ١/ ٢٥٢؛ شذرات الذهب ١/ ١٢٥؛ معرفة القراء ١/ ٦٢-٦٤؛ وغيرها. وقال المؤلف في سير أعلام النبلاء: «قد ذكرته في طبقات القراء».

(١) وقد استوعبهم المزي في تهذيب الكمال.

[٢٢]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٦٨؛ الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الرابع ١٩٦؛ معجم الشعراء ٤٨٥؛ طبقات النحويين واللغويين ٢٧؛ فهرست ابن النديم ٤٧؛ معجم الأدباء ٢٠/ ٤٢؛ وفيات الأعيان ٦/ ١٧٣؛ تهذيب الكمال ص ١٥٢٩؛ غاية النهاية ٢/ ٣٨١؛ معرفة القراء ١/ ٦٧-٦٨؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤١-٤٤٢؛ وغيرها.

(١) المُنَصَّفُ من الشراب الذي يطبخ حتى يذهب نصفه.

[٢٣]

ـ الطبقات لابن سعد ٥/ ٤٦٦؛ المعارف ٤٤٤؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٧١١؛ حلية الأولياء ٣/ ٢٧٩؛ طبقات الفقهاء ٦٩؛ تاريخ ابن عساكر ١٦/ ١٢٥ب؛ تهذيب الأسماء واللغات: القسم الأول من الجزء الثاني ٨٣؛ تهذيب الكمال ص ١٣٠٦؛ العقد الثمين ٧/ ١٣٢؛ غاية النهاية ت ٢٦٥٩؛ الإصابة ت ٨٣٦٣؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٥؛ شذرات الذهب ١/ ١٢٥؛ معرفة القراء ١/ ٦٦؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٤٤٩-٤٥١؛ وغيرها.

(١) خَرَبْنْدَنَهْ: كلمة فارسية معربة من خَرْبَنْدَهْ، معناها: حارس الحمار.

[٢٤]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٢٥٦؛ المعارف ٤٤٥؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٧١٢؛ أخبار القضاة ٢/ ٤١١؛ أخبار أصبهان ١/ ٣٢٤؛ طبقات الفقهاء ٨٢؛ وفيات الأعيان ٢/ ٣٧١؛ تهذيب الكمال ٤٨٠؛ العقد الثمين ٤/ ٥٤٩؛ غاية النهاية ت ١٣٤٠؛ تهذيب التهذيب ٤/ ١١؛ طبقات المفسرين ١/ ١٨١؛ شذرات الذهب ١/ ١٠٨، سير أعلام النبلاء ٤/ ٣٢١-٣٤٢.

(١) سورة البقرة: ٢٨١.

(٢) حلية الأولياء ٤/ ٢٧٢.

[٢٥]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ١٥٦؛ التاريخ الكبير ٢/ ٢٨٩؛ المعارف ٤٤٠؛ المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٢، ٣/ ٣٣٨؛ أخبار القضاة ٢/ ٣؛ حلية الأولياء ٢/ ١٣١؛ أخبار أصبهان ١/ ٢٥٤؛ فهرست ابن النديم ٢٠٢؛ طبقات الفقهاء ٨٧؛ وفيات الأعيان ٢/ ٦٩؛ تهذيب الكمال ت ٢٥٦؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٦٦؛ غاية النهاية ١/ ٢٣٥؛ طبقات الحفاظ ٢٨؛ طبقات المفسرين ١/ ١٤٣؛ شذرات الذهب ١/ ١٣٦؛ معرفة القراء ١/ ٦٥؛ سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٦٣-٥٨٨؛ وغيرها.

[٢٦]

ـ التاريخ الكبير ٦/ ٣٩٠؛ مشاهير علماء الأمصار ١٦٥؛ تهذيب الكمال ١٠٨١؛ الكاشف ٢/ ٣٦٨؛ غاية النهاية ١/ ٦٠٩؛ تهذيب التهذيب ٨/ ٢١٩؛ معرفة القراء ١/ ٦٦؛ وغيرها .

[٢٧]

ـ تاريخ خليفة ٣٠٣؛ التاريخ الكبير ٨/ ١٠١؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٣٤٥، ٣/ ٢٥٧؛ أخبار النحويين البصريين ٢٠-٢١؛ طبقات النحويين ٢٧؛ نزهة الألباء ١٧-١٨؛ معجم الأدباء ٧/ ٢١٠؛ انباء الرواة ٣/ ٣٤٣؛ الكاشف ٣/ ٢٠٠؛ غاية النهاية ٢/ ٣٣٦؛ تهذيب الكمال ١٤٠٩؛ معرفة القراء ١/ ٧١؛ وغيرها.

[٢٨]

ـ التاريخ الكبير ٣/ ٨٠؛ ثقات ابن حبان ٤/ ١٧٩؛ انباء الرواة ١/ ٣٣٩-٣٤٠؛ ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٤؛ الكاشف ١/ ٢٥٣؛ غاية النهاية ١/ ٢٦١؛ تهذيب التهذيب ٣/ ٢٥؛ تهذيب الكمال ٣٣١؛ معرفة القراء ١/ ٧٠-٧٢؛ وغيرها.

(١) في غاية النهاية: وقال الذهبي: توفي في حدود الثلاثين ومائة أو قبلها.

[٢٩]

ـ تاريخ خليفة ٤٠٥؛ التاريخ الكبير ٨/ ٣٥٣-٣٥٤؛ المعارف ٥٢٨؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٦٧٥، ٣/ ٢١٣؛ الجرح والتعديل ٩/ ٢٨٥؛ مشاهير علماء الأمصار ٧٦؛ وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٤-٢٧٦؛ مرآة الجنان ١/ ٢٧٣، ٢٨٠؛ غاية النهاية ٢/ ٣٨٢-٣٨٤؛ تهذيب الكمال ١٥٩٤؛ معرفة القراء ١/ ٧٢-٧٦؛ سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٨٧-٢٨٨؛ وفيه: قد سقت كثيرا من أخبار ابن جعفر في طبقات القراء.

(١) سورة التكوير : ١.

(٢) وقد وردت هنا كلمة «دوارة» في معرفة القراء (١/ ٧٥)، وأراها لا تعني المقصود بهذا المكان، بل الكلمة التي وردت في نسختنا أي «دارة» أقرب الى المعنى، أنظر اللسان: (دور)؛ الدارة دارة القمر التي حوله، وهي الحالة، وكل موضع يُدار به شيء يحجزه، فاسمه دارة.

(٣) انظر الترجمة ٢٧٦، في هذا الكتاب.

(*) في آخر هذه الترجمة أشار ابن فهد ناسخ نسختنا إلى مقابلتها بأصلها مرة أولى، فثبت «بلغت المقابلة بأصله».

[٣٠]

ـ تاريخ خليفة ٣٩٥؛ التأريخ الكبير ٨/ ٣٣١؛ الجرح والتعديل ٩/ ٢٦٠؛ مشاهير علماء الأمصار ١٣٥؛ وفيات الأعيان ٦/ ٢٧٧؛ الكاشف ٣/ ٢٧٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣٨١؛ تهذيب التهذيب ١١/ ٣٢٥؛ شذرات الذهب ١/ ١٧٨؛ معرفة القراء ١/ ٧٦؛ وغيرها.

[٣١]

ـ الطبقات لابن سعد ٥/ ٢٨٣؛ تاريخ خليفة ٣٤٨؛ التأريخ الكبير ٥/ ٣٦٠؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٢٤٢، ٢/ ٢١٥، ٣/ ٤؛ مشاهير علماء الأمصار ٧٧؛ أخبار النحويين البصريين ٢١-٢٢؛ طبقات النحويين ٢٦؛ الفهرست لابن النديم ٣٩؛ الكامل في التاريخ ٤/ ٢٢٤؛ تهذيب الكمال ٨٢٤؛ الكاشف ٢/ ١٨٩، سير أعلام النبلاء ٥/ ٦٩؛ البُلغة في أئمة اللغة ١٢٦؛ غاية النهاية ١/ ٣٨١؛ بغية الوعاة ٢/ ٩١؛ التحفة اللطيفة ٣/ ١٩٥-١٩٦؛ معرفة القراء ١/ ٧٧؛ وغيرها.

(١) سورة الكهف: ٧٧. قرأ ابن كثير وأبو عمرو: لَتَخِذْتَ، بكسر الخاء، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي: لاتَّخَذْتَ، بفتح الخاء، راجع: زاد المسير ٥/ ٧٧٧.

[٣٢]

ـ تاريخ خليفة ٤٠٥؛ التاريخ الكبير ٤/ ٢٤١؛ الثقات لابن حبان ٤/ ٣٦٨؛ مشاهير علماء الأمصار ١٣٠؛ الكاشف ٢/ ١٧؛ غاية النهاية ١/ ٣٢٩-٣٣٠؛ تقريب التهذيب ١/ ٣٥٧؛ التحفة اللطيفة ٢/ ٢٨١-٢٨٢؛ شذرات الذهب ١/ ١٧٧؛ معرفة القراء ١/ ٧٩؛ وغيرها.

(١) والحديث في الإصابة ٢/ ٢٥٠.

[٣٣]

ـ تاريخ خليفة ٣٢٧، ٣٣٨؛ التاريخ الكبير ٧/ ٢٥٨؛ الجرح والتعديل ٨/ ١٨٢؛ مشاهير علماء الأمصار ٧٥؛ الكاشف ٣/ ١٣٩؛ غاية النهاية ٢/ ٢٩٧؛ تقريب التهذيب ٢/ ٢٤٤؛ تهذيب التهذيب ١٠/ ١٣٤؛ معرفة القراء ١/ ٨٠؛ وغيرها.

(١) قال في معرفة القراء «وهذا مرسل»، وتأكد بعد ذلك، فلم يجده مرسلا.

(٢) سورة المعارج: ٤٣، وهذه من القراءة الشاذة.

(٣) سورة القصص: ٣٤.

(٤) سورة البقرة: ١٥.

(٥) ما كان أولا متأكدا، فثبت: «تقريبا» مع التاريخ (معرفة القراء ١/ ٨٢)، ولكنه تأكد أخيرا، فأسقط كلمة «تقريبا» من هذه النسخة.

[٣٤]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٤٤٩؛ طبقات خليفة ٣١١؛ التاريخ الصغير ١/ ١٠٠؛ التاريخ الكبير ٥/ ١٥٦؛ الجرح والتعديل ٥/ ١٢٢؛ تهذيب الكمال ٦٩٧؛ تذكرة الحفاظ ١/ ١٠٣؛ سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٩٢ـ٢٩٣؛ الكاشف ٢/ ٩٩؛ غاية النهاية ١/ ٤٢٣ـ ٤٢٥؛ شذرات الذهب ١/ ١٥٦؛ معرفة القراء ١/ ٨٢؛ وغيرها. وفي سير أعلام النبلاء: وقد سقت ترجمة هذا الامام مستوفاة في طبقات القراء. والحقيقة أنها كذلك.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٣/ ٢٩٣، ٣٢٥، ومواضع أخرى.

(٢) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٥/ ٢٦٨.

(٣) سورة البقرة: ٢٤٩، وهي قراء عاصم وحمزة والكسائي. وقرأ ابن كثير ونافع وأبوعمر: غَرفة، بفتح الغين، انظر زاد المسير ١/ ٢٩٨؛ معجم القراءات القرآنية ١/ ١٩٢.

(٤) المعرفة ٢/ ٤٠٣.

[٣٥]

ـ الطبقات لابن سعد ٥/ ٤٨٤؛ التاريخ الكبير ٥/ ١٨١؛ الجرح والتعديل ٥/ ١٤٤؛ وفيات الأعيان ٣/ ٤١-٤٢؛ تهذيب الكمال ٧٢٦؛ سير أعلام النبلاء ٥/ ٣١٨-٣٢٢؛ تاريخ الإسلام ٤/ ٢٦٨-٢٦٩؛ الكاشف ٢/ ١٢٠؛ وفيات ابن قُنفذ ١١٠٨؛ العقد الثمين ٥/ ٢٣٦؛ غاية النهاية ١/ ٤٤٣؛ شذرات الذهب ١/ ١٥٧؛ معرفة القراء ١/ ٨٦-٨٨؛ وغيرها.

(١) وهذا وهم من المصنف، فإن دارين فُرضة بالبحرين، كان يُجلب إليها المسك من الهند، انظر معجم البلدان: دارين.

(٢) وفي الأصل: فيلسلف.

(٣) حديث معروف، وورد في الصحاح الستة تقريباً، انظر مسند أحمد بن حنبل ١/ ٢١٧، ٢٢٢، ٢٨٢.

(٤) سورة الحشر: ١٤.

(٥) وفي الأصل: واسمه.

(٦) التاريخ الكبير ٥/ ١٨١.

[٣٦]

ـ تاريخ خليفة ٣٧٨؛ التاريخ الكبير ٦/ ٤٨٧؛ الجرح والتعديل ٦/ ٣٤٠؛ مشاهير علماء الأمصار ١٦٥؛ وفيات الأعيان ٣/ ٩؛ تهذيب الكمال ٦٣٤؛ سير أعلام النبلاء

٥/ ٢٥٦-٢٦١؛ الكاشف ٢/ ٤٩؛ مرآة الجنان ١/ ٢٧١؛ وفيات ابن قنفذ ١٢١؛ غاية النهاية ١/ ٣٤٦-٣٤٩؛ تقريب التهذيب ١/ ٣٨٣؛ لسان الميزان ٦/ ٥٨٣؛ شذرات الذهب ١/ ١٧٥؛ معرفة القراء ١/ ٨٨-٩٤؛ وغيرها.

(١) ذكرها عن عاصم ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٣٤٨، وأبو حيان الأندلسي في البحر المحيط ٤/ ١٤٩، ولم ينسبها لعاصم، وإنما قال: قُرئ بكسر الراء. نقل حركة الدال التي أدغمت إلى الراء.

(٢) سورة الأنعام : ٦٢.

(٣) وفي معرفة القراء: مجالد، وهو تصحيف.

[٣٧]

ـ التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ٤٨٦ (ت ٣٠٦١)؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٤؛ غاية النهاية ١/ ٣٤٩؛ وغيرها.

[٣٨]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٠٨؛ طبقات خليفة ١٦٢؛ التاريخ الكبير ٤/ ٣٤٦؛ الجرح والتعديل ٤/ ٤٧٣؛ حلية الأولياء ٥/ ١٤؛ تهذيب الكمال ٦٣١؛ تهذيب التهذيب ٥/ ٢٥؛ شذرات الذهب ١/ ١٤٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٤٣؛ سير أعلام النبلاء ٥/ ١٩١-١٩٣.

(*) وقد أشار ابن فهد ناسخ النسخة في هذا الموضع الى مقابلة النسخة بأصل المؤلف ـ وهذه إشارة مقابلة ثانية ـ فكتب: «بلغت المقابلة مع السماع في ٢، يوم الخميس ١٤ ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ بمنزلي بمكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظمة، لأولادي، عليّ من لفظي. وكتب محمد بن فهد الهاشمي سامحه الله تعالى، آمين».

وهذا موضع ثان، وأما الإشارة الأولى للمرة الثانية فقد كانت بآخر الطبقة الأولى، ولكنها قد ذهبت مع ما ذهبت من مادة الكتاب، بأسفل الورقة الرابعة، وذكر بسبب التمزيق.

[٣٩]

ـ ترجمته شهيرة جدا، وألّف فيها عديد من الكتب، كما أوردها المؤلفون في تأليفاتهم، ومنها: الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٤٢؛ التاريخ الكبير ٤/ ٣٧-٣٨؛ مشاهير علماء الامصار ١١١؛ حلية الأولياء ٥/ ٤٦-٦٠؛ تاريخ بغداد ٩/ ٣-١٣؛ وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٠-٤٠٣؛ تهذيب الكمال ٥٤٨-٥٤٩؛ سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٢٦-٢٤٨؛ روضات الجنات ٤/ ٧٥-٧٨؛ سفينة البحار ١/ ٢٧٧؛ تنقيح المقال ٢/ ٤٥؛ معرفة القراء ١/ ٩٤-٩٦؛ وغيرها.

(١) والحديث في السنن للترمذي: دعوات ٩٧.

(٢) والحديث في السنن للترمذي: كتاب الزُهد ١١.

(٣) لم أجد هذا الحديث في كتب القراءات الشاذة التي لديَّ.

(٤) وهي نسبة إلى الخُرَيْبَة: قرية قرب البصرة، انظر: معجم البلدان ٢/ ٣٦٣.

[٤٠]

ـ تاريخ خليفة ٣٩٥؛ التاريخ الكبير ٢/ ٣٥٢؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٢٥٨، ٢/ ٢٦؛ الكاشف ١/ ٢٥٧؛ ميزان الاعتدال ١/ ٦١٥؛ غاية النهاية ١/ ٢٦٥؛ تهذيب التهذيب ٣/ ٤٦-٤٧؛ خلاصة تهذيب الكمال ٩٤-٩٥؛ معرفة القراء ١/ ٩٧؛ وغيرها.

[٤١]

ـ الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٦٧؛ تهذيب التهذيب ٧/ ٤٨٤-٥٨٥؛ تقريب التهذيب ٢/ ٥٩؛ شذرات الذهب ١/ ١٦٢؛ معرفة القراء ١/ ٩٨-٩٩؛ وغيرها.

(١) والحديث في الصحيح للبخاري رقم الحديث ٣٩، ٥٣٤٩، ٦٠٩٩.

[٤٢]

ـ التاريخ الكبير ٩/ ٥٥؛ المعارف ٥٣١؛ مراتب النحويين ١٣؛ مشاهير علماء الأمصار

١٥٣؛ أخبار النحويين البصريين ٢٢؛ طبقات النحويين ٣٥-٤٠؛ ١٥٩؛ جذوة المقتبس ٢٥-٣٧؛ نزهة الألباء ٣٠-٣٥؛ الكامل في التاريخ ٥/ ٣٨؛ انباه الرواة ٤/ ١٢٥ ـ١٣٣؛ وفيات الأعيان ٣/ ٤٦٦-٤٧٠؛ تهذيب الكمال ١٦٢٩؛ سير أعلام النبلاء ٦/ ٤٠٧-٤١٠؛ فوات الوفيات ١/ ٣٣١-٣٣٢؛ البلغة في أئمة اللغة ٨١؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٨؛ بغية الوعاة ٢/ ٢٣١؛ روضات الجنّات ٣/ ٣٨٨-٣٩٠؛ الذريعة ١/ ٣١٨؛ معرفة القراء ١/ ١٠٠-١٠٥؛ وفي سير أعلام النبلاء: استوفينا من أخباره في «طبقات القراء».

(١) سورة آل عمران: ١١٢.

(٢) سورة آل عمران: ١٦١.

(٣) سورة البقرة: ١٢٨.

(٤) سورة البقرة: ١٠٦.

(٥) لم أجده في كتب القراءات التي رجعت اليها.

(٦) سورة الأعراف: ٤٤.

(٧) البيت الأول فقط في ديوان الفرزدق ٣٨٢.

(٨) وهذا زجر للبغلة، قال يزيد ابن مفرّغ (اللسان: عدّل).

عَـدَسْ، ما لعبّـادٍ عليكِ إمـارةٌ   نجـوتِ، وهذا تحملـين طليــقُ

(٩) ديوانه (دتح محمد حسين):١٠١، وهو ثاني أبيات قصيدته التي قالها في مدح حمزة ابن علي الحنفي، ومطلعها:

بانت سعاد وأمسى حبلُها انقطعا   واحتلـت الغَمْـرَ فالجدَيْــن فالفرعـا

[٤٣]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٤٦٠؛ طبقات خليفة ٣١١؛ التاريخ الكبير ٧/ ٩؛ تاريخ الفسوي

٢/ ٣٣٢-٣٩٧؛ الجرح والتعديل ٦/ ٣٨٣؛ تهذيب الكمال ٩٤٢؛ تاريخ الإسلام ٤/ ١٥٥؛ سير أعلام النبلاء ٥/ ٣٢٤؛ لم يذكر في معرفة القراء.

(١) وفي سير أعلام النبلاء: الكلبي.

[٤٤]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٤٦٣؛ تاريخ خليفة ٤٢٣؛ التاريخ الكبير ٨/ ٢٦٧؛ المعرفة والتاريخ ٢/ ٤٦١؛ الجرح والتعديل ٩/ ١٣٥-١٣٦؛ مشاهير علماء الأمصار ١١٩؛ تهذيب الكمال ٢٠/ ٣٩-٤٠؛ الكاشف ٣/ ٢٥٢؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٧-٣٦٨؛ تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٣-١٩٤؛ شذرات الذهب ١/ ٢١٧؛ معرفة القراء ١/ ١٠٥-١٠٦؛ سير أعلام النبلاء ٦/ ١٨٩-١٩٠.

(١) ثبت ابن فهد ناسخ النسخة عليها : «معا» ، أي أنها بالكسر والفتح معا.

(٢) وفي معرفة القراء: وهشام بن الغازي.

[٤٥]

ـ التاريخ الكبير ٨/ ٨٧؛ المعارف ٥٨٢؛ مشاهير علماء الأمصار ١١٤؛ وفيات الأعيان ٥/ ٣٦٨-٣٦٩؛ تهذيب الكمال ١٤٠٣؛ سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٣٦-٣٣٨؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٢٤٢؛ مرآة الجنان ١/ ٣٦٨؛ غاية النهاية ٢/ ٣٣٠-٣٣٤؛ تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٥-٢٩٦؛ شذرات الذهب ١/ ٢٧٠؛ معرفة القراء ١/ ١٠٧-١١١؛ وغيرها.

(١) هكذا عند ابن الجزري، وفي سير أعلام النبلاء: «نقل في فِيّ».

(٢) ولم يشكّ في هذا الأمر في معرفة القراء، ولا في سير أعلام النبلاء.

(٣) سورة البقرة: ١٣٧.

(٤) سورة الانفال: ١.

[٤٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٦١٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٢.

[٤٧]

ـ التاريخ الكبير ١/ ٤٥٣؛ الجرح والتعديل ٢/ ٣٩٦؛ مشاهير علماء الأمصار(١٦٤)؛ الكامل في التاريخ ٥/ ٥٠٨؛ تهذيب الكمال: ٤٨؛ الوافي بالوفيات ٥/ ٣٠٠؛ تهذيب التهذيب ١/ ٩٣؛ خلاصة تذهيب الكمال ١٤-١٥؛ سير أعلام النبلاء ٦/ ٣٠٨-٣٠٩.

[٤٨]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٥٨؛ التاريخ الكبير ١/ ١٦٢؛ كتاب المجروحين ٢/ ٢٤٣؛ الفهرست لابن النديم ٢٠٢؛ وفيات الأعيان ٤/ ١٧٩-١٨١؛ تهذيب الكمال ١٢٣٠-١٢٣١؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٦١٣-٦١٦؛ الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢١؛ غاية النهاية ٢/ ١٦٥؛ طبقات المفسرين ١/ ٢٦٩؛ سير أعلام النبلاء ٦/ ٣١٠. وغيرها.

(١) التاريخ الكبير، هو تاريخ الإسلام، له.

(٢) هنا بياض في الأصل، ولعله سير أعلام النبلاء، الذي كان في ذهنه.

[٤٩]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٨٥؛ التاريخ الكبير ٣/ ٥٢؛ المعارف ٥٢٩. مشاهير علماء الأمصار ١٦٨؛ المقتبس ٢٦٨؛ وفيات الأعيان ٢/ ٢١٦؛ تهذيب الكمال ٣٣٥ـ ٣٣٦؛ تاريخ الإسلام ٦/ ١٧٤-١٧٥؛ الكاشف ١/ ٢٥٤؛ ميزان الاعتدال ١/ ٦٠٥-٦٠٦؛ مرآة الجنان ١/ ٣٣٢؛ غاية النهاية ١/ ٢٦١-٢٦٣؛ تهذيب التهذيب ٣/ ٢٧-٢٨؛ روضات الجنات ٣/ ٢٥٣-٢٥٧؛ معرفة القراء ١/ ١١١؛ سير أعلام النبلاء ٧/ ٩٠-٩٢؛ وفيه: «قد سقطت أخبار الإمام حمزة في طبقات القراء وفي التاريخ الكبير أطول من هذا». وفي التاريخ (٦/ ١٧٤-١٧٥) صفحتان، وفي طبقات القراء أطول منه جداً.

(١) وفي معرفة القراء وسير أعلام النبلاء: الجزار، وعندنا قيّدها الذهبي. لعله أحسّ هذه الغلطة في نسخ كتابه أو عند بعض العلماء.

(٢) وفي هذا الموضع قد أشار صاحب النسخة إلى مقابلة نسخته بأصل المؤلف، فثبت: عُورض بأصله فصح بحمد الله تعالى».

(٣) انظر مقدمة صحيح مسلم: ص ٢٥.

(٤) الاضجاع، الإمالة، وراجع المغني لابن قدامة ١/ ٤٩٢.

(٥) وقال ابن الجزري (غاية النهاية ١/ ٢٦٣) في هذا الشأن فأورد: وأما ما ذكر عن عبدالله بن إدريس وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة فإن ذلك محمول على قراءة من سمعا منه ناقلا عن حمزة، وما آفة الأخبار إلاّ رواتها.

(٦) هذه كلّها عيوب القراءة.

(٧) وقد ورد آنفا بطريق آخر.

[٥٠]

- التاريخ الكبير ٣/ ١٨١؛ الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٨؛ تهذيب الكال ٣٧٠؛ تذهيب التهذيب ١/ ١٩٥؛ ميزان الاعتدال ١/ ٦٤٨؛ تهذيب التهذيب ٣/ ١٢٥؛ خلاصة تذهيب الكمال ١٠٣؛ ولم يذكر في معرفة القراء .

(*) بآخر هذه الترجمة إشارة ابن قنفذ ناسخ الكتاب إلى مقابلة النسخة بأصل الكتاب مرة ثانية، فثبت: «بلغ العرض مع السماع عليّ من لفظي لأولادي في ٣ يوم السبت ١٦ ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ بمنزلي بمكة المشرفة تجاه الميزاب. كتب محمد بن فهد الهاشمي: لطف الله تعالى به وسامحه».

[٥١]

ـ من طبقات خليفة ٣١٦؛ التاريخ الكبير ٣/ ٤٩٧؛ الجرح والتعديل ٤/ ٤٢؛ مشاهير علماء الأمصار ت ١٤٦٦؛ حلية الأولياء ٦/ ١٢٤-١٢٩؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٢١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال ١١٩؛ غاية النهاية ١/ ٣٠٧؛ شذرات الذهب ١/ ٢٦٣؛ طبقات الفقهاء ٧٦؛ ميزان الاعتدال ٢/ ١٤٩؛ سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٢؛ وغيرها، ولم يذكر في معرفة القراء.

[٥٢]

ـ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٦٣-٤٦٤؛ التاريخ الكبير ٦/ ٣٩٧؛ الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٢؛ تهذيب الكمال ١٠٨٣؛ تاريخ الإسلام ٦/ ٢٦٤؛ الكاشف ٢/ ٣٦٩؛ غاية النهاية ١/ ٦١٢؛ تقريب التهذيب ٢/ ١٠٠؛ تهذيب التهذيب ٨/ ٢٢٢-٢٢٣؛ خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٣؛ سير أعلام النبلاء ٧/ ١٩٩-٢٠٠؛ معرفة القراء ١/ ١١٩-١٢٠؛ وغيرها.

[٥٣]

ـ المعارف ٥٣١؛ الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٢؛ طبقات النحويين ٤٠-٤١؛ معجم الأدباء ١٦/ ١٤٦-١٥٠؛ إنباه الرواة ٢/ ٣٧٤-٣٧٧؛ وفيات الأعيان٣/ ٤٨٦-٤٨٨؛ تهذيب الكمال ١٠٨٣؛ البداية والنهاية ١٠/ ١٠٥-١٠٦؛ البلغة في آئمة اللغة ١٧٩-١٨١؛ غاية النهاية ١/ ٦١٣؛ بقية الوعاة ٢/ ٢٣٧-٢٣٨؛ شذرات الذهب ١/ ٢٢٤-٢٢٥، سير أعلام النبلاء ٧/ ٢٠٠؛ وغيرها. ولم يذكر في معرفة القراء.

[٥٤]

ـ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٢٤٨؛ التاريخ الكبير ٤/ ٢٥٧؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٤٢٥؛ الكاشف ٣/ ٤؛ تقريب التهذيب ١/ ٣٤٦؛ غاية النهاية ١/ ٣٢٣-٣٢٤؛ تهذيب التهذيب ٤/ ٣٠٥-٣٠٦؛ شذرات الذهب ١/ ٣٢٣؛ تهذيب الكمال ٥٧٠ـ ٥٧١؛ معرفة القراء ١/ ١٢٩-١٣٠.

[٥٥]

ـ تهذيب الكمال ٣/ ٣٥٣؛ الكاشف ٣/ ١٦٢؛ غاية النهاية ٢/ ٣٠٣ـ ٣٠٤؛ تقريب التهذيب ٢/ ٢٦٤؛ تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٣٢-٣٣٣؛ معرفة القراء ١/ ١٣٠.

[٥٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٢٨-٣٢٩؛ ولم يذكر في معرفة القراء.

(١) في الأصل: «العطارى»، وليس بصحيح.

[٥٧]

ـ مراتب النحويين ٧١؛ تاريخ بغداد ١٣/ ١٢١-١٢٢؛ معجم الأدباء ٧/ ١٧١؛ إنباه الرواة ٣/ ٣٠٤؛ ميزان الاعتدال ٤/ ١٧٠ـ ١٧١؛ غاية النهاية ٢/ ٣٠٧؛ لسان الميزان ٦/ ٨١؛ النجوم الزاهرة ٢/ ٦٩؛ معرفة القراء ١/ ١٣١؛ وغيرها.

[٥٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٠٦-٣٠٧. فقد أورد ابن الجزري في هذه الترجمة عدة معلومات من طبقات القراء للذهبي، لم نجدها في معرفة القراء، لعلها من نسخة الكتاب بصفته الثانية، راجع مقدمة المحقق.

[٥٩]

ـ التاريخ الكبير ٤/ ١٣٤-١٣٥؛ الجرح والتعديل ٤/ ٢٥٩؛ الكاشف ١/ ٤١٣؛ ميزان الاعتدال ٢/ ١٧٧؛ تقريب التهذيب ١/ ٣٤٢؛ تهذيب التهذيب ٤/ ٢٨٤-٢٨٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٠٩؛ معرفة القراء ١/ ١٣٢-١٣٣؛ وغيرها.

(١) والحديث في المسند لأحمد بن حنبل ٥/ ١٥٩.

[٦٠]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٢٦٩؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٦٦٦؛ التاريخ الكبير ٩/ ١٤؛

المعارف ١٧٤؛ حلية الأولياء ٧/ ٣٠٣؛ تهذيب الكمال ١٥٨٥؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٦٥-٢٦٦؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٤٩٤؛ غاية النهاية ١/ ٣٢٥-٣٢٧؛ تقريب التهذيب ٢/ ٣٩٩؛ تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٤؛ طبقات الحفاظ ١١٣-١١٤؛ شذرات الذهب ١/ ٣٣٤؛ معرفة القراء ١/ ١٣٤؛ سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٩٥-٥٠٨؛ وغيرها.

(١) وفي سير أعلام النبلاء: الخفر بن عبدالله.

(٢) سنن ابن ماجه: في المناسك باب فسخ الحج، من طريق محمد بن الصباح، وفي المسند لأحمد ٤/ ٢٨٦، وأورده الهيثمي في المجمع ٣/ ٣٣٣، وقابل زاد المعاد (تح شعيب الأرنؤوط) ٢/ ١٦٩-١٨٧.

(٣) سورة الحشر: ٨.

(٤) وفي الأصل ظرر، بالظاء المعجمة، وليس بشيء.

(٥) هو المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث بن عياش المخزومي. ولد سنة ١٢٤هـ وتوفى سنة ١٨٦هـ انظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٦٤.

(٦) والحديث في البخاري ٤/ ١٩٥.

(٧) والحديث في سنن أبي داود، كتاب الصلاة، باب تخريب القرآن، وسنن الترمذي: كتاب القراءات، باب في كم يختم القرآن.

[٦١]

ـ التاريخ الكبير ٢/ ٣٦٣؛ الجرح والتعديل ٣/ ١٧٣-١٧٤؛ الكاشف ١/ ٢٤٠؛ ميزان الاعتدال ١/ ٥٥٨-٥٥٩؛ مرآة الجنان ١/ ٣٧٨؛ غاية النهاية ١/ ٢٥٤-٢٥٥؛ تقريب التهذيب ١/ ١٨٦؛ تهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٠-٤٠٢؛ شذرات الذهب ١/ ٢٩٣؛ تهذيب الكمال ١٦٣٠.

[٦٢]

ـ الجرح والتعديل ٢/ ١٨٠؛ العبر ١/ ٣٠٥؛ الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٦؛ العقد الثمين ٣/ ٣٠٠-٣٠١؛ غاية النهاية ١/ ١٦٥-١٦٦؛ شذرات الذهب ١/ ٢٣٦.

[٦٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٣١٥ (١٣٨٧).

(١) قال ابن الجزري: مات بعد السبعين ومائة، فيما أحسب.

[٦٤]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٢/ ٧٢؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٣١؛ التاريخ الكبير ١/ ٣٤٩-٣٥٠؛ الجرح والتعديل ٢/ ١٦٢-١٦٣؛ مشاهير علماء الامصار ١٤١؛ تاريخ بغداد ٦/ ٢١٨-٢٢١؛ تهذيب الكمال ٣/ ٤٣٣؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٠؛ سير أعلام النبلاء ٨/ ٢٢٨-٢٣٠؛ الكاشف ١/ ١٢١؛ الوافي بالوفيات ٩/ ١٠٤-١٠٥؛ غاية النهاية ١/ ٦٣؛ التحفة اللطيفة ١/ ٢٩٤-٢٩٥؛ طبقات الحفاظ ١٠٦-١٠٧؛ شذرات الذهب ١/ ٢٩٣.

(١) بهذه الطرق وقع حديث آخر في سير أعلام النبلاء، وهو: «من ابتاع طعاما فلا يَبِعْهُ حتى يقبضه». أخرجه مسلم، وعنده من طريق آخر وهو طريق البخاري، والحديث في مسلم: صحيحه، كتاب البيوع، باب بطلان بيع المبيع قبل القبض.

[٦٥]

ـ التاريخ الكبير ٦/ ٢٦٨؛ مراتب النحويين ١٢٠-١٢٢؛ نور القبس ٣٨٣؛ تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣-٤١٥؛ جذوة المقتبس ٢٨٣، ٢٩١؛ نزهة الألباء ٥٨-٦٤؛ معجم الأدباء ١٣/ ١٦٧-٢٠٣؛ وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٥-٢٩٧؛ سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣١-١٣٤؛ مرآة الجنان ١/ ٤٢١-٤٢٢؛ وفيات ابن قنفذ ١٤٧-١٤٨؛ البلغة في آئمة اللغة ١٥٦-١٥٧؛ غاية النهاية ١/ ٥٣٥-٥٤٠؛ تهذيب التهذيب ٧/ ٣١٣ـ ٣١٤؛ بغية الوعاة ٢/ ١٦٢-١٦٤؛ طبقات المفسرين ١/ ٣٩٩؛ شذرات الذهب ١/ ٣٢١؛ روضات الجنّات ٦/ ٤٧١؛ معرفة القراء ١/ ١٢٠-١٢٨؛ وغيرها.

(*) هذا صدر البيت، وعجزه: أمسى إليك بحُرمة يُدلي

والأبيات في معجم الأدباء.

(١) سورة الكافرون.

(٢) سورة الكهف: وفي القرآن : أنا أقّل

(٣) سورة يوسف: ١٧.

(٤) سورة الصافات: ١٤٢.

(٥) كان في الأصل: معاذ الفراء، والصحيح كما صححها ابن فهد مقابل النسخة بأصله، وكتب على هامشها الهرّاء.

(٦) معجم الأدباء ١٣/ ٢٠٠، باختلاف يسير.

(٧) وفي معرفة القراء، أبو عمر الدُّوري

(٨) معجم البلدان ١/ ٢٢٣.

(*) وبآخر هذه الترجمة قد أشار ابن فهد على هامش النسخة إلى العرض، فثبت: «بلغ العرض مع السماع لأولادي عليّ من لفظي في ٤ يوم الأحد ١٧ ربيع الثاني ٨٢٤هـ بمنزلي. وكتب محمد بن فهد الهاشمي عفا الله عنه».

[٦٦]

ـ التاريخ الكبير ٣/ ٢/ ١٢٧؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣١؛ غاية النهاية ١/ ٣١٨؛ معرفة القراء ١/ ١٣٨-١٤٠.

(١) كذا في الأصل والغاية، وفي معرفة القراء: الخُشكي، بدون النون قبل الياء، وكلتاهما صحيحتان، ويطلقان على قارئ واحد.

(٢) سورة النور: ٦١، وفي الأصل: ولا على «المريض» مكان «الأعرج».

[٦٧]

ـ قد التبس الأمر على الذهبي في ترجمة هذا القارئ، فذكره هنا وثانيا بعد ثلاثين ترجمة (رقمها ٩٧) في هذه الطبقة. وأورده هنا تحت كنية أبي السَّمّاك، بالكاف في آخرها؛ وهناك تحت اسمه قَعْنَب، وأورد كنيته أبا السَّمّال، باللام، في الترجمة الثانية. واعتقد أنهما لعالم واحد، يؤيدنا ابن الجزري الذي ذكره تحت قعنب بن أبي قعنب أبي السمّال، بفتح السين وتشديد الميم، واللام بآخرها، راجع غاية النهاية ٢/ ٢٧ (الترجمة ٢٦١٤).

[٦٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٦١؛ معرفة القراء ١/ ١٤٦-١٤٧.

[٦٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٥١٥.

(١) وعلق على هذا الحديث محقق زاد المسير، فليرجع منه ٩/ ١٦١.

[٧٠]

ـ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٢٩٥؛ الطبقات لابن سعد ٦/ ٣٨٩؛ التاريخ الكبير ٥/ ٤٧؛ الجرح والتعديل ٥/ ٩٠٨؛ مشاهير علماء الأمصار: الترجمة ١٣٧٩؛ تاريخ بغداد ٩/ ٤١٥؛ تهذيب الكمال ٦٦٥؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٨٣؛ الكاشف ٢/ ٧١؛ غاية النهاية ١/ ٤١٠؛ تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٤؛ طبقات الحفاظ ١١٨؛ شذرات الذهب ١/ ٣٣٠؛ سير أعلام النبلاء ٩/ ٤٢-٤٨؛ وغيرها.

(١) انظر تاريخ بغداد ٩/ ٤٢٠.

(٢) وفي سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٤، ٤٧): حسين العنقزي.

(٣) نفس المصدر ٩/ ٤٧.

[٧١]

ـ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٢٧؛ التاريخ الكبير ١/ ٤٠١؛ الجرح والتعديل ٢/ ٢٣٤؛ تهذيب الكمال ٨٨؛ الكاشف ١/ ١١٣؛ ميزان الاعتدال ١/ ٢٠٠؛ غاية النهاية ١/ ١٥٧-١٥٨؛ تهذيب التهذيب ١/ ٢٤٩؛ التحفة اللطيفة ١/ ٢٨٤؛ معرفة القراء ١/ ١٤٧.

(١) سورة النمل: ٢٠، سورة يس: ٢٢، سورة ص: ٢٣.

[٧٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٧٢؛ معرفة القراء ١/ ١٤٨.

[٧٣]

ـ التاريخ الكبير ١/ ٤٢٤؛ المعرفة والتاريخ ٢/ ٦٤٧؛ تاريخ بغداد ٧/ ٨٠٧؛ غاية النهاية ١/ ١٧٢-١٧٣؛ معرفة القراء ١/ ١٤٨-١٤٩.

[٧٤]

ـ المعرفة والتاريخ ٣/ ١٥٩؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٦٣؛ تهذيب التهذيب ٧/ ١٧١؛ غاية النهاية ١/ ٥١١؛ تهذيب الكمال ٩٢٥؛ معرفة القراء ١/ ١٥٠.

[٧٥]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٤٧٠؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٢٤٣-٢٤٤؛ التاريخ الكبير ٤/ ١٤٨؛ المعرفة والتأريخ ١/ ١٨٣؛ الكاشف ١/ ٤١١؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٢٥١-٢٥٢؛ تهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٦-٢٧٧؛ شذرات الذهب ١/ ٣٤٠؛ غاية النهاية ١/ ٣٢١؛ تهذيب الكمال ٥٦٠؛ معرفة القراء ١/ ١٥٠-١٥١.

[٧٦]

ـ المعارف ٥٤٤؛ مراتب النحويين ٩٨؛ الأغاني ٢٠/ ٢١٦-٢٦٢؛ أخبار النحويين البصريين ٤٠-٤٢؛ طبقات النحويين ٦١-٦٦؛ معجم الشعراء ٤٨٧؛ المقتبس ٨٠ـ ٨٧؛

الفهرست ٥٠-٥١؛ تاريخ بغداد ١٤/ ١٤٦-١٤٨؛ نزهة الألباء ٨١-٨٤؛ معجم الأدباء ٢/ ٣٠-٣٢؛ وفيات الأعيان ٦/ ١٨٣-١٩١؛ مرآة الجنان ٢/ ٣؛ البلغة ٢٨٤؛ غاية النهاية ٢/ ٣٧٥-٣٧٧؛ النجوم الزاهرة ٢/ ١٧٣؛ بغية الوعاة ٢/ ٣٤٠؛ شذرات الذهب ٢/ ٤؛ خزانة الأدب ٤/ ٤٢٦؛ معرفة القراء ١/ ١٥١-١٥٢.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٦/ ٢٨٩-٣٢٥.

[٧٧]

ـ الجرح والتعديل ٣/ ١٥٣؛ معجم الأدباء ٥/ ٣٣-٣٥؛ وفيات ابن قنفذ ١٥٤؛ غاية النهاية ١/ ٥٠٢-٥٠٣؛ التحفة اللطيفة ٣/ ٣٨٣؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٥؛ شذرات الذهب ١/ ٣٤٩؛ معرفة القراء ١/ ١٥٢-١٥٥.

(*) وقد أشار صاحب النسخة في هذا الموضع إلى مقابلتها بأصل المؤلف، فثبت: «بلغت القابلة بأصله، فصحّ، ولله الحمد والمنة».

[٧٨]

ـ الجرح والتعديل ٣/ ٢٩٠؛ معجم الأدباء ٦/ ١٠٣-١٠٤؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٣٢٧؛ مرآة الجنان ٢/ ٨٠؛ وفيات ابن قنفذ ١٦٦؛ غاية النهاية ١/ ٦١٥-٦١٦؛ النجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٥؛ شذرات الذهب ٢/ ٤٨؛ معرفة القراء ١/ ١٥٥.

(١) كذا في الأصل، وأراها بالسين المهملة على وزن أُفْعُوَالَة، وليس بكسر الألف كما ضبطها محققو معرفة القراء.

[٧٩]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٣٠٤؛ تاريخ خليفة ٤٧٢؛ التاريخ الكبير ٨/ ٣٩٩-٤٠٠؛ المعرفة والتأريخ ١/ ٢٣٥، ٢/ ١١، ٣/ ٣٦٢؛ طبقات النحويين ٥٤؛ المقتبس ١٧٨-١٧٩؛ معجم الأدباء ٢/ ٥٢-٥٣؛ وفيات الأعيان ٦/ ٣٩٠-٣٩٢؛ العبر ١/ ٣٤٨؛ الكاشف ٣/ ٢٩٠؛

مرآة الجنان ٢/ ٣٠؛ البلغة ٢٨٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣٨٦-٣٨٩؛ تهذيب التهذيب ١١/ ٣٨٢؛ بغية الوعاة ٢/ ٣٤٨؛ شذرات الذهب ٢/ ١٤؛ تهذيب الكمال ١٥٤٩؛ معرفة القراء ١/ ١٥٧-١٥٨.

(١) وفي معرفة القراء: «سلام بن سليم»، وليس بصحيح، لأن اسم أبي المنذر هو سلام بن سليمان، راجع الترجمة ٥٩ في هذا الكتاب.

[٨٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٩٠؛ معرفة القراء ١/ ١٥٩.

(١) وقال ابن الجزري: لم أر أحداً أرخ وفاته، وعندي أنه توفي في حدود المئتين..

[٨١]

ـ المشتبه ٣٥٣؛ غاية النهاية ١/ ٣٠٨-٣٠٩؛ معرفة القراء ١/ ١٦٠.

[٨٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٠٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٥؛ معرفة القراء ١/ ١٦٠.

[٨٣]

ـ التاريخ الصغير ٢٣٤-٢٣٥؛ الجرح والتعديل ٢/ ٢/ ٣٦٣؛ أخبار النحويين البصريين ٥٨-٦٧؛ وفيات الأعيان ١/ ٢٨٨-٢٩٠؛ الوافي بالوفيات ٦/ ٣٥٤-٣٥٩؛ تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠-٤٢٠؛ تاريخ ابن عساكر ٢٤/ ٤١٤-٤٢٩؛ روضات الجنات ٤٥٦-٤٦٢؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٠؛ مراتب النحويين ٧٤-١٠٥؛ النجوم الزاهرة ٢/ ١٩٠-٢١٧؛ نزهة الألباء ١٥٠-١٧٢؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٦ـ٣٨. وكتاب خاص للربعي: المنتقي من أخبار الأصمعي، طبع بتحقيق الدكتور عزالدين التنوخي بدمشق.

(١) يعني تاريخ الإسلام.

[٨٤]

ـ تاريخ خليفة ٤٥١؛ التأريخ الكبير ٦/ ١١٨؛ المعرفة والتاريخ ١/ ١٧١؛ الجرح والتعديل ٦/ ٧٥-٦؛ مشاهير علماء الأمصار ١٦٠؛ تهذيب الكمال ٨٦٨؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٢٥٧-٢٥٨؛ سير أعلام النبلاء ٨/ ٣٠٠-٣٠٤؛ الكاشف ٢/ ٢١٩؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٨؛ تهذيب التهذيب ٦/ ٤٤١؛ معرفة القراء ١/ ١٦٣.

[٨٥]

ـ التاريخ الكبير ٧/ ٥؛ الكاشف ٢/ ٦٨؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٥٣؛ تقريب التهذيب ١/ ٣٩٨؛ تهذيب الكمال ٦٦٠؛ خلاصة تهذيب الكمال ١٨٩؛ معرفة القراء ١/ ١٦١-١٦٢.

(١) قال الذهبي نفسه ضمن هذا الحديث بأنه موضوع، في ميزان الاعتدال ٢/ ٣٨٥.

[٨٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٢٤؛ تهذيب التهذيب ٤/ ٣١٣؛ تقريب التهذيب ١/ ٣٤٧؛ تهذيب الكمال ٥٧٣؛ معرفة القراء ١/ ١٦٢.

[٨٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٩٨ (٢٤٣٧).

[٨٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٧٩ (١٩٩٦)؛ تهذيب الكمال ٨٧٠-٨٧١.

[٨٩]

ـ غاية النهاية ١/ ١٤٣ (٦٦٦).

[٩٠]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٢٨١؛ تاريخ خليفة ٤٧١؛ التاريخ الكبير ٨/ ٢٦١-٢٦٢؛ المعرفة والتاريخ ١/ ١٨٣؛ ٢/ ٢١؛ ٣/ ١٣٤؛ الجرح والتعديل ٩/ ١٢٨-١٢٩؛ تذكرة الحفاظ

١/ ٣٥٩-٣٦٠؛ الكاشف ٣/ ٢٤٨؛ مرآة الجنان ٢/ ١٠؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٣ـ٣٦٤؛ تهذيب التهذيب ١١/ ١٧٥؛ طبقات الحفاظ ١٥٢، طبقات المفسرين ٢/ ٣٦٠-٣٦١؛ شذرات الذهب ٢/ ٨؛ معرفة القراء ١/ ١٦٦-١٦٨.

(١) قرية من قرى واسط، وهي أول قرية من واسط إذا صعدت إلى بغداد.

[٩١]

ـ طبقات خليفة ١٧١؛ التاريخ الكبير ٢/ ٣٨١؛ المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٥؛ الجرح والتعديل ٣/ ٥٥-٥٦؛ الكاشف ١/ ٢٣٢؛ تهذيب الكمال ٢٩٢؛ مرآة الجنان ٢/ ٨؛ غاية النهاية ١/ ٣٤٧؛ خلاصة تذهيب المال ٨٤؛ معرفة القراء ١/ ١٦٤-١٦٥.

** كتبت في الأصل: (عبدالرحمن بن يزيد بن جابر) وفوق جابر كتبت (تميم). وعبدالرحمن بن يزيد اثنان: الأول ابن تميم السلمي، والثاني ابن جابر الأزدي. وهما مترجمان في السير للذهبي ٧/ ١٧٦، ١٧٧. وفي كتاب تهذيب الكمال للمزي ٤/ ٤٥٠ أنه يروي عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

[٩٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٥٨ (٧٣٨)؛ تهذيب الكمال ٩٠.

[٩٣]

ـ الطبقات لابن سعد ٦/ ٢٧٩؛ التاريخ الكبير ٥/ ٤٠١؛ المعرفة والتاريخ ١/ ١٩٨، ٢/ ١٢٣؛ الجرح والتعديل ٥/ ٣٣٤-٣٣٥؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٥٣-٣٥٤؛ العبر ١/ ٣٦٤؛ الكاشف ٢/ ٢٣٤؛ ميزان الاعتدال ٣/ ١٦؛ مرآة الجنان ٢/ ٧٥؛ غاية النهاية ١/ ٤٩٣-٤٩٤؛ النجوم الزاهرة ٢/ ٢٠٧؛ طبقات الحفاظ ١٥١؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٩؛ تهذيب الكمال ٨٨٩؛ معرفة القراء ١/ ١٦٨-١٦٩.

(١) كلمة عامية، كانت تستعمل في ذلك الوقت.

[٩٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٦٩ (١٢٢٠).

[٩٥]

ـ تاريخ بغداد ٩/ ٤٧٧-٤٧٨؛ الجرح والتعديل ٥/ ٨٥-٨٦؛ تهذيب الكمال ٦٩٤؛ العبر ١/ ٣٦٠؛ تذكرة الحفاظ ١/ ٣٩٠-٣٩٢؛ الكاشف ٢/ ٩٦؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٤٤٥-٤٤٧؛ مرآة الجنان ٢/ ٥٣؛ غاية النهاية ١/ ٤٢٣؛ تهذيب التهذيب ٥/ ٢٦١-٢٦٣؛ لسان الميزان ٧/ ٢٦٤؛ طبقات الحفاظ ١٦٩؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٧؛ معرفة القراء ١/ ١٦٥.

[٩٦]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩٥ (٨٩٩). وأما نسبة هذا القارئ فالخشكي والخشكني، أي بالنون قبل الياء وبدونها، صحيحة، راجع كذلك الترجمة ٦٦.

[٩٧]

ـ وقد التبس على المؤلف، راجع الترجمة ٦٧، وحاشيتها.

[٩٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٣ (٢٤٦٤).

[٩٩]

ـ غاية النهاية ١/ ١١، (٣٦).

[١٠٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٢٥.

[١٠١]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٦١ (٣١٠٦).

(١) وهذه القراءات شاذة جداً.

[١٠٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٦ (٢٦١٢).

(١) سورة البقرة: ١٥٨، ١٨٤.

[١٠٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٦٣.

[١٠٤]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٩٣؛ تاريخ يحيى بن معين ٢/ ٤٧٩؛ التاريخ الكبير ٧/ ١٧٣؛ المعارف ٥٤٩؛ الجرح والتعديل ٧/ ١١؛ مراتب النحويين ١٥٠-١٥٢؛ طبقات النحويين ١٩٩-٢٠٢؛ الفهرست ٧١-٧٢؛ تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٣-٤١٦؛ طبقات الفقهاء ٩٢؛ نزهة الألباء ١٠٩-١١٤؛ صفة الصفوة ٤/ ١٣٠؛ معجم الأدباء ٦/ ١٦٢؛ إنباه الرواة ٣/ ١٢-١٣؛ وفيات الأعيان ٤/ ٦٠-٦٣؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٤١٧-٤١٨؛ سير أعلام النبلاء ١٠/ ٤٩٠-٥٠٩؛ الكاشف ٢/ ٣٩٠؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧١؛ مرآة الجنان ٢/ ٨٣-٨٦؛ طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٥٣؛ العقد الثمين ٧/ ٢٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٧-١٨؛ تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٥-٣١٨؛ بغية الوعاة ٢/ ٢٥٣-٢٥٤؛ طبقات المفسرين ٢/ ٣٢-٣٧؛ شذرات الذهب ٢/ ٥٤-٥٥؛ معرفة القراء ١/ ١٧٠-١٧٣.

(١) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٠٤.

(٢) نفس المكان.

[١٠٥]

ـ المعرفة والتاريخ ١/ ٧٠٣؛ الجرح والتعديل ٢/ ٧١؛ العبر ١/ ٤٥٥؛ المشتبه ٦٣؛ ميزان الاعتدال ١/ ١٤٤-١٤٥؛ مرآة الجنان ٢/ ١٥٦؛ وفيات ابن قنفذ ١٧٤-١٧٥؛ العقد الثمين

٣/ ١٤٣؛ غاية النهاية ١/ ١١٩-١٢٠؛ لسان الميزان ١/ ٢٨٣-٢٨٤؛ شذرات الذهب ٢/ ١٢٠-١٢١؛ معرفة القراء ١/ ١٧٣-١٧٨.

(١) راجع الترجمة ٦٢.

(٢) راجع الترجمة ٦٨.

[١٠٦]

ـ تهذيب الكمال ١/ ٤٨٢-٤٨٣ (الترجمة ١٠٥)؛ العقد الثمين ٣/ ١٥٩-١٦٠؛ غاية النهاية ١/ ١٢٣-١٢٤؛ تهذيب التهذيب ١/ ٨٠؛ معرفة القراء ١/ ١٧٨-١٧٩.

(١) سورة إبراهيم: ١٧.

[١٠٧]

ـ الجرح والتعديل ٦/ ٧٣؛ العقد الثمين ٥/ ٥٣٦-٥٣٧؛ غاية النهاية ١/ ٤٨٠- ٤٨١؛ معرفة القراء ١/ ١٨٠.

[١٠٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٠٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٦؛ معرفة القراء ١/ ١٨١.

[١٠٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٨٩؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٦؛ معرفة القراء ١/ ١٨٢.

[١١٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧٩؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٦؛ معرفة القراء ١/ ١٨٢-١٨٣.

(١) وقيدها ابن فهد المكي ناسخ نسختنا بكسر الكاف وفتحها، ووضع كلمة «معا» عليها.

وهو أبوالحسن عليّ بن زيد بن كيسة الكوفي، نزيل مصر، ومات بها سنة ٢٠٢هـ

راجع: غاية النهاية ١/ ٥٨٤.

[١١١]

ـ الجرح والتعديل ٤/ ١١٤؛ الكاشف ١/ ٣٩٢؛ الديباج المذهب ١/ ٣٧٥؛ غاية النهاية ١/ ٣١٣؛ تهذيب التهذيب ٤/ ١٨٦؛ تقريب التهذيب ١/ ٣٢٣؛ حسن المحاضرة ١/ ٢٩٢، ٤٨٦؛ شجرة النور ١/ ٦٧؛ معرفة القراء ١/ ١٨٣-١٨٤.

[١١٢]

ـ التاريخ الكبير ٢/ ٦؛ الجرح والتعديل ٢/ ٥٦؛ تاريخ بغداد ٤/ ١٩٥-٢٠٢؛ تهذيب الكمال ١/ ٣٤٠-٤٥٤؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٩٥-٤٩٦؛ الكاشف ١/ ٦٠؛ ميزان الاعتدال ١/ ١٠٣-١٠٤؛ مرآة الجنان ٢/ ١٥٤-١٥٥؛ طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٦-٨؛ الديباج المذهب ١/ ١٤٣-١٤٥؛ غاية النهاية ١/ ٦٣؛ تهذيب التهذيب ١/ ٣٩؛ النجوم الزاهرة ٢/ ٣٢٨؛ حسن المحاضرة ١/ ٢٠٦، ٤٨٦؛ شذرات الذهب ٢/ ١١٧؛ معرفة القراء ١/ ١٨٤-١٨٨.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٨٥ وغيره من المواضع.

(٢) سورة الصافات: ٩٦.

(٣) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٤/ ٢٨٥؛ سنن أبي داود (١٤٦٨) وسنن النسائي ٢/ ١٧٩.

(٤) رواه البخاري ٩/ ٨١؛ ومسلم في صحيحه (٧٩٣).

[١١٣]

ـ الجرح والتعديل ٩/ ٢٤٣؛ طبقات الفقهاء ٩٩؛ اللباب ٢/ ٢٣٦-٢٣٧؛ وفيات الأعيان ٧/ ٢٤٩-٢٥٤؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٢٧-٥٢٨؛ الكاشف ٣/ ٣٠٤؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٤٨١؛ مرآة الجنان ٢/ ١٧٦؛ طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ١٧٠؛ طبقات الإسنوي

١/ ٣٣-٣٤؛ غاية النهاية ٢/ ٤٠٦-٤٠٧؛ حسن المحاضرة ١/ ٣٠٩، ٤٨٦؛ طبقات الشافعية ٢٨؛ شذرات الذهب ٢/ ١٤٩؛ تهذيب الكمال ١٥٦٧؛ معرفة القراء ١/ ١٨٩- ١٩٠.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٣/ ٣٢٦.

[١١٤]

ـ المشتبه ١٤٨؛ غاية النهاية ١/ ٣٤٩-٣٥٠؛ معرفة القراء ١/ ١٩٠.

[١١٥]

ـ الجرح والتعديل ٣/ ١٨٣-١٨٤؛ تاريخ بغداد ٨/ ٢٠٣-٢٠٤؛ معجم الأدباء ٤/ ١١٨؛ العبر ١/ ٤٤٦؛ الكاشف ١/ ٢٤٢؛ ميزان الاعتدال ١/ ٥٦٦؛ نكت العميان ١٤٦؛ غاية النهاية ١/ ٢٥٥-٢٥٧؛ تهذيب التهذيب ٢/ ٤٠٨؛ طبقات المفسرين ١/ ١٦٢-١٦٣؛ شذرات الذهب ٢/ ١١١؛ تهذيب الكمال ٣٠٤؛ معرفة القراء ١/ ١٩١-١٩٢.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٦١.

[١١٦]

ـ الجرح والتعديل ٤/ ٤٠٤؛ المشتبه ٤١٦؛ الكاشف ٢/ ٢٠؛ مرآة الجنان ٢/ ١٧٣؛ وفيات ابن قنفذ ١٥٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٣٢-٣٣٣؛ شذرات الذهب ٢/ ١٤٣؛ تهذيب الكمال؛ معرفة القراء ١/ ١٩٣.

(١) قيدها ابن الجزري، فقال «بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وحاء مهملة ـ وقيل: بالعين ـ إلى قرية مشعلايا من عمل حلب» (١/ ١٩٢). وقد ذكر ياقوت هذه القرية وقال فيها: مشحلا، بالحاء المهملة والقصر، قرية من نواحي عزاز من أعمال حلب (معجم البلدان ٤/ ٥٣٧) ولم يذكر هذه النسبة السمعاني في «الأنساب»، ولا استدركها عليه عز الدين بن الأثير في «اللباب».

[١١٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٣١٢؛ معرفة القراء ١/ ١٩٤.

[١١٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٣٩ (١٨٣٤).

[١١٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢١٦-٢١٧ (٣٣١٣). وقد تكرر على المؤلف، انظر الترجمة ١٥٤.

[١٢٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٥ (٢٤٧٢).

[١٢١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٠-٣٥١؛ معرفة القراء ١/ ٢٢٠.

[١٢٢]

ـ الجرح والتعديل ٤/ ١١٠؛ تاريخ بغداد ٩/ ٥٣-٥٤؛ غاية النهاية ١/ ٢١٣؛ معرفة القراء ١/ ١٩٤.

[١٢٣]

ـ غاية النهاية ١/ ١٢ (٤١)؛ سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٥.

(*) وقد أشار بإزاء هذه الترجمة ابن فهد المكي ناسخ نسختنا إلى عرض النسخة فثبت: «بلغ العرض مع السماع في ٥ عليّ من لفظي لأولادي في يوم الاثنين ١٨ ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ بمنزلي بمكة المشرفة. وكتب محمد بن فهد الهاشمي لطف الله تعالى به».

[١٢٤]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ١٧٤؛ التاريخ الكبير ٨/ ١٩٩؛ الجرح والتعديل ٩/ ٦٦-٦٧؛

تذكرة الحفاظ ٢/ ٤٥١؛ دول الإسلام ١/ ١٠٧؛ العبر ١/ ٤٤٥؛ الكاشف ٢/ ٢٢٣؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٢-٣٠٤؛ غاية النهاية ٢/ ٣٥٤-٣٥٦؛ تهذيب التهذيب ١١/ ٥١-٥٤؛ تهذيب الكمال ١٤٤٣؛ سير أعلام النبلاء ١١/ ٤٢٠؛ معرفة القراء ١/ ١٩٥-١٩٨.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢/ ١٠٥.

[١٢٥]

ـ الجرح والتعديل ٥/ ٥؛ الكاشف ٢/ ٧١؛ وفيات ابن قنفذ ١٧٧؛ تهذيب التهذيب ٥/ ١٤٠-١٤١؛ شذرات ٢/ ١٠٠؛ تهذيب الكمال ٦٦٣؛ معرفة القراء ١/ ١٩٨ـ٢٠١.

(١) الحُرجُلّة: قرية من قرى دمشق، قد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان.

(٢) المغبِّرة: قوم يغبرون بذكر الله، أي يهللون ويرددون الصوت بالقراءة وغيرها. وقال الليث: وقد سموا ما يطرِّبُون فيه من الشعر في ذكر الله تغبيراً، كأنهم إذا تناشدوه بالألحان طربوا، فرقصوا وأرهجوا، فسمّوا المغبّرة لهذا المعنى. وقال الشافعي: أرى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن، انظر: تاج العروس واللسان: (غبر).

وأرى أنها صارت بمعنى المزمِّرين في تلك الأيام، كما أوردها الذهبي هنا.

[١٢٦]

ـ التاريخ الكبير ٨/ ١٥٠-١٥١؛ المعرفة والتاريخ ١/ ٢٠٠، ٢/ ٨، ٣/ ٢٠٠؛ الجرح والتعديل ٩/ ١٢؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٣٤١؛ الكاشف ٣/ ٢٤٠؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٠؛ تهذيب التهذيب ١١/ ١٤١-١٤٢؛ تهذيب الكمال ١٤٧٠؛ معرفة القراء ١/ ٢٠١.

(١) والحديث في كتاب صفة النفاق وذم المنافقين، للغريابي، كما في سير أعلام النبلاء ١١/ ٥١٨.

[١٢٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٨٢-٢٨٣ (١٢٦٢). وفيه اسم أبي الربيع: تغلب، بالتاء المثناة والغين المعجمة.

(١) وفي الغاية: عبدالله.

[١٢٨]

ـ الجرح والتعديل ٦/ ١٤؛ الكاشف ٢/ ١٥١؛ تهذيب التهذيب ٦/ ١١٧؛ التقريب ١/ ٤٨٦؛ خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٢؛ تهذيب الكمال ٧٦٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٢.

[١٢٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٧٨-٣٧٩؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٢-٢٠٣.

[١٣٠]

ـ تاريخ بغداد ١٢/ ٢٠٥؛ غاية النهاية ١/ ٦٠١؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٣-٢٠٤.

(١) وفي معرفة القراء: البزّار، بالراء المهملة بآخرها.

[١٣١]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٩٥-٤٩٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٤.

وبإزاء هذه الترجمة قد أشار ابن فهد المكي على هامش النسخة إلى عرض الكتاب فكتب: «بلغ العرض بأصله، فصح، ولله الحمد والمنة».

(١) قال ابن الجزري: قال الأهوازي... قلت: وأنبأني الثقات عن علي بن أحمد عن الكندي، أخبرنا أبومنصور بن خيرون، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري سنة أربع وخمسين وأربعمائة، أخبرنا أبوالقاسم الخرقي وأبوبكر أحمد بن محمد بن

سويد، قالا: أنبأنا أبوالعباس الأشناني، قال: مات عُبيد بن الصباح سنة تسع عشرة ومئتين، وهذا أصح، والله أعلم.

(٢) وقال الحافظ أبوعمرو الداني: هما أخوان، وذكر ابن الجزري: أن بعضهم أغرب، فقال: هما واحد، انظر: غاية النهاية ١/ ٤٩٦.

[١٣٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٣٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٤-٢٠٥.

[١٣٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٥٣؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٥.

[١٣٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ١١٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٥

(١) ذكر ابن الجزري أن عبدالله بن محمد بن هاشم الزعفراني قد قرأ عليه سنة ٢٤٠هـ فتكون وفاته بعد هذا التاريخ.

[١٣٥]

ـ الجرح والتعديل ٤/ ٣٤٢؛ تاريخ بغداد ٩/ ٢٤٤-٢٤٥؛ اللباب ٢/ ٢٤٠؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٥؛ الكاشف ٢/ ١٢؛ غاية النهاية ١/ ٣٢٧؛ تهذيب التهذيب ٤/ ٣٤٨-٣٤٩؛ تهذيب الكمال ٥٨٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٦.

[١٣٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٢ (١١٠٥).

[١٣٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٢؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٧-٢٠٨.

[١٣٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٤٥ (٣٧٥٧).

[١٣٩]

ـ الطبقات لابن سعد ٧/ ٨٧؛ التاريخ الكبير ٣/ ١٩٦؛ الجرح والتعديل ٣/ ٣٧٢؛ المعارف ٥٣١؛ الفهرست ٣١؛ تاريخ بغداد ٨/ ٣٢٢-٣٢٨؛ اللباب ١/ ١٤٦؛ وفيات الأعيان ٢/ ٢٤١-٢٤٣؛ دول الإسلام ١/ ١٠٠؛ الكاشف ١/ ٢٨٢؛ مرآة الجنان ١/ ٩٨؛ غاية النهاية ١/ ٢٧٢-٢٧٤؛ تهذيب التهذيب ٣/ ١٥٦-١٥٧؛ طبقات المفسرين ١/ ١٦٣؛ تهذيب الكمال ٣٧٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٠٨-٢١٠.

(١) والحديث في صحيح البخاري، رقمه ٦١٩٩.

[١٤٠]

ـ التاريخ الكبير ٣/ ١٨٩؛ التاريخ الصغير ٢/ ٣٤١؛ الجرح والتعديل ٣/ ٣٦٨؛ غاية النهاية ٢/ ٢٧٤؛ شذرات الذهب ٢/ ٤٧؛ معرفة القراء ١/ ٢١٠.

[١٤١]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٤٢]

ـ تاريخ بغداد ١٣/ ١٦؛ غاية النهاية ١/ ٣٤٣-٣٤؛ شذرات الذهب ٢/ ٩٥؛ معرفة القراء ١/ ٢١١.

[١٤٣]

ـ غاية النهاية ١/ ١٨٧ (٨٦٠)؛ الإكمال لابن ماكولا ١/ ٢٤٩.

[١٤٤]

ـ تاريخ بغداد ٩/ ٣٦٠-٣٦٢؛ غاية النهاية ١/ ٣٤٣-٣٤٤؛ معرفة القراء ١/ ٢١١.

[١٤٥]

ـ الجرح والتعديل ٨/ ٤٩٢-٤٩٣؛ إنباه الرواة ٣/ ٣٤٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣٤٠؛ بغية الوعاة ٢/ ٣١٦؛ شذرات الذهب ٢/ ٩٥.

[١٤٦]

ـ التاريخ الكبير ٣/ ٣١٠؛ الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٩؛ الكاشف ١/ ٣١٣؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٥؛ تهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٦؛ تهذيب الكمال ٤١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال ١١٨؛ معرفة القراء ١/ ٢١٤.

[١٤٧]

ـ الجرح والتعديل ٨/ ١٠٥؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٣٨٤؛ غاية النهاية ٢/ ٢٣٤-٢٣٥؛ تهذيب التهذيب ٩/ ٤٢٤؛ خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٧؛ معرفة القراء ١/ ٢١٦.

[١٤٨]

ـ الجرح والتعديل ٣/ ٥٢٣؛ تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٩-٤٣٠؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٦؛ معرفة القراء ١/ ٢١٥.

[١٤٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٨٥-٢٨٦؛ معرفة القراء ١/ ٢١٥.

[١٥٠]

ـ التاريخ الكبير ١/ ٤٠-٤١؛ التاريخ الصغير ٢/ ٣٦٧؛ الجرح والتعديل ٧/ ١٩٤؛ اللباب ٣/ ٢١٤؛ غاية النهاية ٢/ ٩٧؛ تهذيب التهذيب ٩/ ٣٧؛ تهذيب الكمال ١١٦٦؛ خلاصة تهذيب الكمال ٣٢٦؛ معرفة القراء ١/ ٢١٦-٢١٧.

[١٥١]

ـ طبقات النحويين واللغويين ٩٨؛ الفهرست ٧٥؛ تاريخ بغداد ٥/ ٣٢٤؛ نزهة الألباء ١٢٣؛ معجم الأدباء ٧/ ١٢؛ إنباه الرواة ٣/ ١٤٠؛ نكت الهميان ٢٥٢؛ الوافي بالوفيات ٣/ ٩٢؛ البلغة ٢٢٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٤٣؛ بغية الوعاة ١/ ١١١؛ معرفة القراء ١/ ٢١٧.

[١٥٢]

ـ تاريخ بغداد ٣/ ١٤٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢٢٦؛ معرفة القراء ١/ ٢١٨.

[١٥٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٢٧؛ معرفة القراء ١/ ٢١٨.

[١٥٤]

ـ قد تكرر على المؤلف، انظر الترجمة ١١٩ السابقة.

[١٥٥]

ـ الجرح والتعديل ٢/ ٥٦؛ تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٥-٢٠٦؛ تهذيب الكمال ١/ ٣٥٥-٣٥٧؛ طبقات الشافعية للسبكي ٢/ ٢٥؛ غاية النهاية ١/ ٦٣؛ تهذيب التهذيب ١/ ٤٤؛ معرفة القراء ١/ ٢١٩.

[١٥٦]

ـ الجرح والتعديل ٤/ ٢٠٤؛ أخبار النحويين البصريين ٩٣-٩٦؛ طبقات النحويين واللغويين ٩٤-٩٦؛ الفهرست ٥٨-٥٩؛ نزهة الألباء ١٤٥-١٤٨؛ إنباه الرواة ٢/ ٥٨-٦٤؛ وفيات الأعيان ٢/ ٤٣٠-٤٣٣؛ مرآة الجنان ٢/ ١٥٦؛ البلغة ٩٣-٩٤؛ غاية النهاية ١/ ٣٢٠-٣٢١؛ تهذيب الكمال ٥٥٦؛ معرفة القراء ١/ ٢١٩-٢٢٠.

[١٥٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٧٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٢١.

[١٥٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٨٣ (١٢٦٥).

[١٥٩]

ـ الجرح والتعديل ٢/ ٨٢؛ ميزان الاعتدال ١/ ١٦٤؛ غاية النهاية ١/ ١٤٩-١٥٠؛ معرفة القراء ١/ ٢٢٢.

(١) سبق قلم الناسخ فكتب: عنى بهذا الشام.

[١٦٠]

ـ الجرح والتعديل ٨/ ١١٧؛ تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٢-٣٥٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢٧٢؛ تهذيب التهذيب ٩/ ٤٩٣-٤٩٤؛ خلاصة تذهيب الكمال ٣٦٢؛ تهذيب الكمال ١٢٨١؛ معرفة القراء ١/ ٢٢٢-٢٢٣.

[١٦١]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٩٣ (١٢٨٩).

(١) وقال ابن الجزري: توفي فيما أحسب بعد السبعين ومائتين.

[١٦٢]

ـ أخبار أصبهان ٢/ ١٧٩؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٤؛ غاية النهاية ٢/ ٢٢٣-٢٢٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٢٣-٢٢٤.

[١٦٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٩٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٢٤.

[١٦٤]

ـ الجرح والتعديل ٨/ ١٢٩؛ تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٥-٣٧٧؛ العبر ١/ ٤٥٣؛ الكاشف ٣/ ١٠٩؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٦٨-٦٩؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٢١٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٨٠-٢٨١؛ تهذيب التهذيب ٩/ ٥٢٦-٥٢٧؛ لسان الميزان ٧/ ٤٨٨؛ شذرات الذهب ٢/ ١١٩؛ تهذيب الكمال ١٦٥٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٢٤-٢٢٦.

[١٦٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٥ (٣٦٠٩).

[١٦٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٥ (١٥٢٠).

(١) وفي الغاية منقلب: العباس بن الفضل الرازي.

[١٦٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٠٢ (٩٢٩).

[١٦٨]

ـ لعله في غاية النهاية ١/ ٣٤ (١٣٩). وذكر ابن الجزري: أنه توفى قديما في حدود السبعين ومائتين.

[١٦٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٩٥٠ (١٢٩٨).

[١٧٠]

ـ غاية النهاية ١/ ١١٢-١١٣ (٥١٦).

[١٧١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٧٦-١٧٧ (٨٢٠).

[١٧٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٦٢ (٧٥٤).

[١٧٣]

ـ غاية النهاية ١/ ١٥٦؛ العقد الثمين ٣/ ٢٩٠-٢٩١؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٥٢؛ معرفة القراء ١/ ٢٢٧-٢٢٨.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٤٨٥.

[١٧٤]

ـ معجم الأدباء ٦/ ٢٠٦-٢٠٧؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٩؛ المشتبه ٥٣٦؛ الوافي بالوفيات ٣/ ٢٢٦-٢٢٧؛ العقد الثمين ٢/ ١٠٩-١١٠؛ وفيات ابن قنفذ ١٩٠؛ غاية النهاية ٢/ ١٦٥-١٦٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٣٠.

(١) راجع ترجمته بالرقم ٢٦٦.

[١٧٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٩٩؛ العقد الثمين ١/ ٤١١-٤١٢؛ معرفة القراء ١/ ٢٢٨-٢٢٩.

[١٧٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٥٧ (٣٤٤٨).

[١٧٧]

ـ تأريخ بغداد ٧/ ٣٠١-٣٠٣؛ غاية النهاية ١/ ٢٠٩؛ معرفة القراء ١/ ٢٢٩.

[١٧٨]

ـ لعله هو الذي ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٤٣٦ (١٨١٩)، ولكنْ سماه عبدالله ابن علي بن عبدالله، أي أنه ابن علي. لعل «عبدالله» قد سقط من الذهبي.

[١٧٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٣٨ (٣٤٠٣).

[١٨٠]

ـ الوافي بالوفيات ٩/ ١٤٦؛ غاية النهاية ١/ ١٦٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٣١.

[١٨١]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٤٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٧؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٥١؛ معرفة القراء ١/ ٢٣١-٢٣٢. ووقع اسمه في معرفة القراء: أبوبكر بن عبدالله، وهو وهم، وقد ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام صحيحاً.

[١٨٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٦٩-١٧٠؛ معرفة القراء ١/ ٢٣٢-٢٣٤.

(١) وفي الغاية ومعرفة القراء: الجُرشي.

(٢) هي كلمة فارسية، معناها: جنّة المسك، وكذلك دعاؤه.

[١٨٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣١٦ (٣٦٧٠).

[١٨٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٢٨ (٣٣٦١).

(١) هذا التوضيح من ضرورة المكان.

[١٨٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٨ (٢٦٩٣).

[١٨٦]

ـ الجرح والتعديل ٧/ ٦٣؛ الفهرست ٢٣١؛ طبقات المفسرين ٢/ ٣٠؛ غاية النهاية ٢/ ١٠؛

معرفة القراء ١/ ٢٣٤-٢٣٥.

(١) قال ابن الجزري: مات في حدود التسعين ومائتين.

[١٨٧]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٧؛ غاية النهاية ١/ ٢١٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٣٥.

[١٨٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٢-٣٥٣؛ معرفة القراء ١/ ٢٣٦.

[١٨٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٣٦-٢٣٧.

[١٩٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٢١ (٣٣٢٩).

[١٩١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٣٣-١٣٤.

[١٩٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٧٣-٣٧٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٣٨.

[١٩٣]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٥-٣٤٦؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٣؛ العبر ٢/ ١٢٥؛ غاية النهاية ١/ ٩٥-٩٦؛ طبقات المفسرين ١/ ٦٣؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٤١؛ معرفة القراء ١/ ٢٣٨-٢٣٩.

[١٩٤]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ٢٢٠؛ غاية النهاية ١/ ٥٩٨؛ معرفة القراء ١/ ٢٣٩.

[١٩٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٤٤.

[١٩٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٩.

[١٩٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٤١١.

[١٩٨]

ـ تاريخ بغداد ١٢/ ٤٤١؛ المنتظم ٦/ ١٤٦؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٧؛ العبر ٢/ ١٣٠؛ غاية النهاية ٢/ ١٧؛ تهذيب التهذيب ٨/ ٣١٤-٣١٥؛ تقريب التهذيب ٢/ ١١٦؛ طبقات الحفاظ ٣٠٨؛ خلاصة تذهيب الكمال ٣١٢؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٤٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٤٠.

[١٩٩]

ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣٠ -٣١؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣٤٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٤٠-٢٤١.

(١) بياض في الأصل.

[٢٠٠]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ٢٩٧-٢٩٨؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٩؛ غاية النهاية ١/ ١١٠؛ معرفة القراء ١/ ٢٤١-٢٤٢.

[٢٠١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٧٨-١٧٩.

[٢٠٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٥٨.

(١) أُخْتُلِفَ في ضبط اسم (بدهن)؛ بعضهم ضبطه بُدْهُن، بالضمة فالسكون، والهاء المضمومة.

[٢٠٣]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩٥؛ معرفة القراء ١/ ٢٤٣.

[٢٠٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٦-٣٠٧.

[٢٠٥]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ٣٧٩-٣٨٠؛ المنتظم ٦/ ٢٣٧؛ اللباب ٢/ ٣٦٦؛ وفيات الأعيان ٢/ ١٠٧-١١١؛ نكت الهميان ١٣٩-١٤٢؛ مرآة الجنان ٢/ ٢٧٧؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٧٧؛ غاية النهاية ١/ ٢٢٢؛ معرفة القراء ١/ ٢٤٣.

(١) مرثية معروفة، عني بها الأدباء والعلماء في زماننا، فنشروها مفردة، ومطلعها:

يا هرُّ فارقتنا، ولم تَعُدِ وكنتِ منّا بمنزلة الوَلَدِ

راجع أيضا نكت الهميان ١٤٠-١٤٢.

(٢) والأبيات في تاريخ بغداد ٧/ ٣٧٩.

[٢٠٦]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩٢-١٩٣.

[٢٠٧]

ـ تاريخ بغداد ٣/ ٢١٤؛ الوافي بالوفيات ١/ ٩٩؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٤٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٧؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٦٩؛ معرفة القراء ١/ ٢٤٤-٢٤٥.

(١) وفي معرفة القراء: الكِناني، بالنون.

(٢) نسبة إلى آبندون: بفتح الألف الممدودة، والباء الموحدة، وسكون النون، وضم الدال، بآخرها نون ـ قرية من قرى جُرجان، انظر معجم البلدان: آبندون (١/ ٥٠).

[٢٠٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣١٨.

(١) قال ابن الجزري: توفي فيما أحسب في حدود الثلاثمائة.

[٢٠٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٩٢.

(١) قال ابن الجزري وقال غيره: مات سنة ثلاث وثلاثمائة، بطبرية من الشام.

[٢١٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣١٧-٣١٨؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٦؛ بغية الوعاة ٢/ ٣٠٦؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٦١؛ معرفة القراء ١/ ٢٤٥-٢٤٦.

(١) وفي معرفة القراء: «توفي أبوعمران في حدود سنة عشر وثلاثمائة». والصحيح ما أثبتناه، راجع كذلك غاية النهاية ٢/ ٣١٨.

[٢١١]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٣٤-٥٣٥.

[٢١٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٩٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٤٧.

[٢١٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٠٢؛ معرفة القراء ١/ ٢٤٧.

[٢١٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٨٤. وقال ابن الجزري: «وروي عن أبي الحسين بن المُنادي، وأبي الحسن ابن شنبوذ، ومات قبلهما بسنين كثيرة. واشتبه ذلك على الحافظ أبي عبدالله فجعلهما عنه». قلت: لم يمت قبلهما سنين كثيرة حيث إن ابن شنبوذ قد مات سنة ٣٢٨هـ وابن المنادي سنة ٣٣٦هـ. وليس بين وفاة العمري ووفاتهما إلاّ عشرون سنة أو ثلاثون سنة. ومن الواضح أن العمري قد مات قبلهما فكان أكبرهما سنا، فأخذُهما منه ليس ببعيد.

[٢١٥]

ـ طبقات النحويين واللغويين ٢٦٣؛ معجم الأدباء ٧/ ٢٣٥؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٩؛ مرآة الجنان ٢/ ٢٢٠؛ البلغة ٢٧٦؛ غاية النهاية ٢/ ٣٤٧-٣٤٨؛ بغية الوعاة ٢/ ٣٢٠؛ طبقات المفسرين ٢/ ٣٤٧؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٠٩؛ معرفة القراء ١/ ٢٤٧-٢٤٨.

(١) سورة الأنفال: ٦٦.

[٢١٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٨٥.

[٢١٧]

ـ غاية النهاية ١/ ١٤٦.

[٢١٨]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ١٨٥؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٥٠؛ غاية النهاية ١/ ٥٩-٦٠؛ معرفة القراء/ ٢٤٨-٢٤٩.

(١) وعند ابن الجزري: الفيروزان، أي الواو بعد الراء المهملة.

[٢١٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٣٠؛ تأريخ بغداد ٢/ ٢٣٤-٢٣٥.

(١) وفي تاريخ بغداد: الرَّواجني.

(٢) وفي غاية النهاية: دارة ، بالدال المهملة.

[٢٢٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٦١؛ تأريخ بغداد ٢/ ٣١٥.

(١) وذكر ابن الجزري الاختلاف في لقبه: زوران.

[٢٢١]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٣٥-١٣٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٠.

(١) وقال ابن الجزري: توفي سنة عشر وثلاثمائة أو بعدها.

[٢٢٢]

ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٣١٩-٣٢٠؛ غاية النهاية ٢/ ٤٠٤-٤٠٥؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٠-٢٥١.

[٢٢٣]

ـ تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٨؛ غاية النهاية ٢/ ١٦-١٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٥١-٢٥٢.

(١) قال الخطيب البغدادي: توفى غداة الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع الأول، سنة إحدى وتسعين ومائتين .

[٢٢٤]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩٣-١٩٤.

[٢٢٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢٢.

[٢٢٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٠١.

[٢٢٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٣٤-٢٣٥.

(١) انظر لهذه النسبة حاشية ١، في الترجمة (٣٣٨).

[٢٢٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧٠-٢٧١؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٣.

(١) وأما تصحيح محققي معرفة القراء في حاشيتهم برقم ٥ فليس بشيء، لأن أحمد بن عبدالله الجُبِّي، وأحمد بن محمد العجلي ليسا بشيخي الأهوازي، كما هو واضح من العبارة الواردة عندنا، بل هما استفادا من صاحب الترجمة، وهو استفاد منهما.

[٢٢٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٥٤-٤٥٥؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٣-٢٥٤.

[٢٣٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٦٨؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٤.

[٢٣١]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٢٩.

[٢٣٢]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ١٤-١٥؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٥٤؛ العبر ٢/ ٩٣؛ مرآة الجنان ٢/ ٢٢٠؛ غاية النهاية ١/ ١٥٤؛ النجوم الزاهرة ٣/ ١٥٧؛ شذرات الذهب ٢/ ٢١٠؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٤-٢٥٥.

[٢٣٣]

ـ تاريخ بغداد ٢/ ٢٧٠-٢٧١.

[٢٣٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٥٢؛ تاريخ بغداد ٥/ ٣٥٣-٣٥٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٥.

[٢٣٥]

ـ تاريخ بغداد ٣/ ٤٢١؛ إنباه الرواة ٣/ ٢٢٩؛ غاية النهاية ٢/ ٢٧٩؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٦.

[٢٣٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٢؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٦.

[٢٣٧]

ـ تاريخ بغداد ٩/ ٦٠؛ غاية النهاية ١/ ٣١٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٦-٢٥٧.

[٢٣٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٨٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٧.

(١) لم نجد ترجمة عبدالرزاق بن الحسن الدمشقي في غاية النهاية.

[٢٣٩]

ـ تاريخ بغداد ٣/ ٣٣٢-٣٣٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢٧٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٧-٢٥٨.

(١) وقدر ابن الجزري وفاته، فقال: توفي بعد السبعين ومائتين، فيما أحسب.

[٢٤٠]

ـ غاية النهاية ١/ ١٥٠.

(١) وفي الغاية: «قرأ على هشام بن عبدالعزيز». وهو تصحيف فإنه هاشم بن عبدالعزيز، راجع نفس المصدر ٢/ ٣٤٨.

[٢٤١]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٣٠٣؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٣٧؛ المشتبه ١٦٠-١٦١؛ غاية النهاية ١/ ٨٦-٨٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٨.

[٢٤٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥١؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٩.

[٢٤٣]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٦-٤٣٧؛ ميزان الاعتدال ١/ ١٣٥؛ غاية النهاية ١/ ١١٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٩.

(١) واختلف ابن الجزري في سنة وفاته.

[٢٤٤]

ـ غاية النهاية ١/ ١٤٣؛ معرفة القراء ١/ ٢٥٩.

[٢٤٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٢٢.

[٢٤٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٥٨.

[٢٤٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٣٠.

[٢٤٨]

ـ لعله تكرر على الذهبي، انظر الترجمة (٢٢٠) السابقة تحت زُورَان، وهو نفس المقدم.

[٢٤٩]

ـ غاية النهاية ١/ ١١٥؛ ولم يستق ابن الجزري مادته من طبقات القراء للذهبي في هذا الموطن.

[٢٥٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٥٠-١٥١؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٠.

[٢٥١]

ـ تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٩-٣٠١؛ اللُّباب ٢/ ٢١٥؛ غاية النهاية ٢/ ٢٦٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٠-٢٦١.

[٢٥٢]

ـ انظر الترجمة ١٦٥ السالفة.

[٢٥٣]

ـ تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧١؛ غاية النهاية ٢/ ١١؛ معرفة القراء ١/ ٢٦١.

(١) في الأصل بياض، وأثبتناها من الموارد المذكورة أعلاه.

(٢) راجع الترجمة ٢٠٢.

[٢٥٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٤٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٦١.

[٢٥٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٤٤-١٤٥؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٢.

[٢٥٦]

ـ تاريخ بغداد ١/ ٣٦٧؛ غاية النهاية ٢/ ٩١؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٢-٢٦٣.

(١) وفي معرفة القراء: الرامي، بالياء بآخرها، ولكنها بدون الياء عندنا وعند ابن الجزري.

(٢) وبإزاء هذه الترجمة قد أشار ابن فهد ناسخ نسختنا إلى مقابلة النسخة بأصله، فكتب: «بلغت المقابلة بأصله، فصح، والله سبحانه المحمود الشكور».

[٢٥٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٢٠؛ تاريخ بغداد ٩/ ٥٥-٥٩.

(١) بياض بالأصل.

[٢٥٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٩٢-٢٩٣؛ تاريخ بغداد ٨/ ٤٧١-٤٧٢.

(١) وبهامش الأصل: بخطه المؤدب، لا يُعرف.

(٢) هكذا عندنا وعند الخطيب البغدادي. وأما ما ورد في غاية النهاية من «نجيب» فمصحف.

[٢٥٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٠٣-٤٠٤.

(١) وأما ما وردت هذه النسبة (الكناني) في غاية النهاية فتصحيف عن الكُبائي، راجع نفس المصدر ١/ ٧٢؛ والترجمة (٣٦٤) عندنا.

[٢٦٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٣٠-٥٣١.

[٢٦١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٩١؛ اللباب ٢/ ٣٧٠؛ معجم البلدان: (عَيْنُون)؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٣.

[٢٦٢]

ـ أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٧؛ تأريخ بغداد ١/ ٢٨١؛ فهرست ابن خير ٢٨٤؛ المنتظم ٦/ ٤٧؛ المحمدون من الشعراء ٣٤-٣٥؛ غاية النهاية ٢/ ٥٦؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٠٨؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٣-٢٦٤.

[٢٦٣]

ـ الفهرست لابن النديم ٢٣٤-٢٣٥؛ تاريخ بغداد ٢/ ١٦٢-١٦٩؛ طبقات الفقهاء ٩٣؛ المنتظم ٦/ ١٧٠؛ معجم الأدباء ١٨/ ٤٠؛ إنباه الرواة ٣/ ٨٩-٩٠؛ المحمدون من الشعراء ٢٦٣؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧١٠-٧١٦؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٢٩٨؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٢٨٤-٢٨٧؛ مرآة الجنان ٢/ ٢٦١؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٢٠؛ وفيات ابن قنفذ ٢٠٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٠٦-١٠٨؛ لسان الميزان ٥/ ١٠٣؛ معرفة القراء ٢٦٤-٢٦٦؛ وغيرها كثير.

(١) هذا حديث ضباعة بنت الزُبير رضي الله عنهما في كتب الأحاديث، راجع مثلا مسند أحمد بن حنبل ٦/ ١٦٤، ٣٤٩، ٣٦٠، ٤٢٠.

[٢٦٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٣٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٦.

[٢٦٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٧١-٢٧٢؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٦-٢٦٧.

(*) وفي آخر هذه الطبقة إشارة إلى سماع النسخة على ابن فهد، حيث كتب: بلغ السماع مع المقابلة لأولادي في ٦ يوم الخميس ٢٨ ربيع الثاني سنة ٨٢٤هـ عليّ من لفظي، بمنزلي بمكة المشرفة. وكتب محمد بن فهد الهاشمي، لطف الله تعالى به».

[٢٦٦]

ـ الفهرست لابن النديم ١/ ٣١؛ تاريخ بغداد ٥/ ١٤٤-١٤٥؛ فهرست ابن خير ٢٣؛ المنتظم ٦/ ٢٨٢؛ العبر ٢/ ٢٠١؛ مرآة الجنان ٢/ ٢٨٨؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٥٨؛ طبقات الإسنوى٢/ ٣٩٤؛ غاية النهاية ١/ ١٣٩-١٤٢؛ طبقات النحاة واللغويين

١/ ٧٣-٧٥؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٢٥٨؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٠٢؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٩-٢٧١.

(١) وفي معرفة القراء: المخرّمى، وليس بصحيح.

[٢٦٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٨-٢٦٩.

(١) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ١/ ٢٦٩.

[٢٦٨]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٨؛ غاية النهاية ١/ ١٢٣؛ معرفة القراء ١/ ٢٦٩.

[٢٦٩]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩٧.

(١) وقال ابن الجزري: بقى إلى بعد الثلاثين وثلاثمائة.

[٢٧٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٣٠.

[٢٧١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦٤-٦٥.

[٢٧٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٧٤-٧٥.

[٢٧٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٩٢-٢٩٣.

[٢٧٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٩٠؛ معرفة القراء ١/ ٢٧٢-٢٧٣.

[٢٧٥]

ـ طبقات النحويين ١٥٤؛ نور القبس ٣٤٤؛ الفهرست لابن النديم ٨١-٨٢؛ المنتظم ٦/ ٢٧٧؛ تاريخ بغداد ٦/ ١٥٩-١٦٢؛ نزهة الألباء ٣٢٦-٣٢٩؛ معجم الأدباء ١/ ٢٥٤-٢٧٢؛ إنباه الرواة ١/ ١٧٦-٢٨٢؛ وفيات الأعيان ١/ ٤٧-٤٩؛ ميزان الاعتدال ١/ ٦٤؛ مرآة الجنان ٢/ ٢٨٧؛ وفيات ابن قنفذ ٢٠٨؛ البلغة ٧-٩؛ غاية النهاية ١/ ٢٥؛ لسان الميزان ١/ ١٠٩؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٩-٢٥٠؛ طبقات المفسرين ١/ ١٩-٢٢؛ شذرات الذهب ٢/ ٢٩٨-٢٩٩؛ معرفة القراء ١/ ٢٧٣-٢٧٤؛ وللدكتور كرم العمري بحث نفيس عنه وعن مكانته في الكتابة التاريخية؛ وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٧٥.

[٢٧٦]

ـ تاريخ بغداد ١/ ٢٨٠-٢٨١؛ معجم الأدباء ١٧/ ١٦٧؛ وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٩-٣٠١؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٤؛ العبر ٢/ ٢١٣؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧-٣٨؛ مرآة الجنان ٢/ ٢٩٠-٢٩١؛ غاية النهاية ٢/ ٥٢-٥٦؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٢٤٨؛ شذرات الذهب ٢/ ٣١١؛ معرفة القراء ١/ ٢٧٦-٢٨٩؛ سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٦٤-٢٦٦؛ المنتظم ٦/ ٣٠٧-٣٠٨.

(١) يعني ابن مجاهد، انظر غاية النهاية ٢/ ٥٤.

(٢) وهو بفتح الحاء المهملة، وبعدها الباء الموحدة.

(٣) سورة المائدة: ١١٨.

(٤) المنتظم ٦/ ٣٠٨.

(٥) وفي معرفة القراء (١/ ٢٧٩): الهنبارين، بالراء المهملة، وليس بشيء، انظر المنتظم ٦/ ٣٠٨.

[٢٧٧]

ـ تاريخ بغداد ١٣/ ٥٩؛ الأنساب ٥/ ٢٢-٢٣؛ المنتظم ٦/ ٢٩٢؛ العبر ٣/ ٢٦١؛ غاية النهاية ٢/ ٣٢٠-٣٢١؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٢٦١؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٠٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٧٤-٢٧٥؛ سير أعلام النبلاء ١٥/ ٩٤-٩٥.

(١) قال ابن الجوزي: وهو أول مَن صنف في التجويد، فيما أعلم، وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ أبوعمرو.

[٢٧٨]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٩-٣٩٠؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣١؛ غاية النهاية ١/ ١٠٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٧٥.

[٢٧٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٦. وقد شك فيه وأحال إلى آخر.

[٢٨٠]

ـ طبقات النحويين ١٥٣-١٥٤؛ نور القبس ٣٤٥؛ تاريخ بغداد ٣/ ١٨١-١٨٦؛ نزهة الألباء ١٩٧-٢٠٤؛ معجم الأدباء ٧/ ٧٣؛ إنباه الرواة ٣/ ٢٠١-٢٠٨؛ وفيات الأعيان ٤/ ٣٤١-٣٤٣؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٢-٨٤٤؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٣٤٤-٣٤٥؛ مرآة الجنان ٢/ ٢٩٤؛ البلغة ٢٤٥-٢٤٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٣٠-٢٣١؛ بغية الوعاة ١/ ٢١٢؛ شذرات الذهب ٢/ ٣١٥-٣١٦؛ معرفة القراء ٢٨٠-٢٨٢؛ سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٧٤- ٢٧٩.

[٢٨١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٥١.

(١) قال ابن الجزري: توفي بأنطاكية سنة أربعين وثلاثمائة.

[٢٨٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥١.

[٢٨٣]

ـ بغية الملتمس ١١٣؛ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٦٠؛ غاية النهاية ٢/ ٢١٧؛ معرفة القراء ١/ ٢٨٣.

(١) وفي معرفة القراء: «المعروف برجال»، والظاهر أن كلمة «ابن» قد سقطت منها.

[٢٨٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٧٢-١٧٣؛ معرفة القراء ١/ ٢٨٣-٢٨٤.

[٢٨٥]

ـ تاريخ بغداد ٣/ / ٤٤٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٨٩-٢٩٠؛ معرفة القراء ١/ ٢٨٤.

[٢٨٦]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٦٩-٧٠؛ المنتظم ٦/ ٣٥٧؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٤٩-٨٥٠؛ العبر ٢/ ٢٤٢؛ مرآة الجنان ٢/ ٣٢٥؛ غاية النهاية ١/ ٤٤؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٢٩٥؛ بغية الدعاة ١/ ٣٠٠؛ طبقات الحفاظ ٣٥١-٣٥٢؛ طبقات المفسرين ١/ ٣٣-٣٤؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٤٣؛ معرفة القراء ١/ ٢٨٤-٢٨٥؛ سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦١-٣٦٢.

[٢٨٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٦٧-٢٦٨.

(١) وفي معرفة القراء: وتوفي قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة، لكنه حددها في نسخة «طبقات القراء» النهائية.

[٢٨٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٠١؛ معرفة القراء ١/ ٢٨٦.

[٢٨٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٨٢.

(١) وقال ابن الجزري: توفي بعد العشرين وثلاثمائة.

[٢٩٠]

ـ غاية النهاية ١/ ١٦؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٤٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٨٧-٢٨٨؛ سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٤-٣٨٥.

[٢٩١]

ـ الوافي بالوفيات ٢/ ٤٣٦؛ غاية النهاية ٢/ ١٢٥-١٢٦؛ بغية الوعاة ١/ ٩٠؛ معرفة القراء ١/ ٨٨ ٢ـ ٢٨٩.

[٢٩٢]

ـ العبر ٢/ ٢٤٧؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٢٥٥-٢٥٦؛ غاية النهاية ١/ ٢٠٩-٢١٠؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٠؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٤٦؛ معرفة القراء ١/ ٢٨٩-٢٩٠؛ سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٨٣-٣٨٤.

(١) وفي العبر: الحضائري، وفي الشذرات: الخضائري. وكلاهما تصحيف. راجع المشتبه ١/ ٢٣٨؛ تبصير المنتبه ٢/ ٥٠٦.

(٢) وفي معرفة القراء: «عبدالرحمن بن عمر بن أبي نصر». وأرى أن كلمة «أبي» مقحمة فيه، انظر سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٨٤، وعندنا هنا وفي الترجمة التالية (٢٩٤).

[٢٩٣]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩١؛ معرفة القراء ١/ ٢٩٠.

(١) قد قيدها المؤلف في المشتبه (١٣٨).

[٢٩٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٣٣.

(١) وأما نسبة (الحرسي) بالحاء المهملة والراء والسين المهملة، فتصحيف.

[٢٩٥]

ـ العبر ٢/ ٢٥٧؛ غاية النهاية ٢/ ٢٧٠-٢٧١؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٣٠٩؛ طبقات المفسرين ٤٠؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٦١؛ معرفة القراء ١/ ٢٩٠-٢٩٢؛ سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٦٤-٥٦٦.

(١) دُرَّاعةٌ: جُبّة مشقوقة المقدّم.

[٢٩٦]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٨-٢٩٩؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٥؛ الوافي بالوفيات ٧/ ١٧٦؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٤؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٦٦؛ غاية النهاية ١/ ٧٩-٨٠؛ معرفة القراء / ٢٩٢-٢٩٣.

(١) قيدها ابن الجزري في الغاية ٢/ ٢٨٨.

[٢٩٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٨٠-٨١.

[٢٩٨]

ـ النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢١؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٧٥؛ غاية النهاية ٣/ ٦١؛ معرفة القراء ١/ ٢٩٣-٢٩٤.

[٢٩٩]

ـ تاريخ بغداد ٢/ ٢٠١؛ المنتظم ٧/ ١٤؛ معجم الأدباء ٦/ ٤٩٦؛ وفيات الأعيان ٤/ ٢٩٨-٢٩٩؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٨-٩٠٩؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٠؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٣٤٥-٣٤٦؛ مرآة الجنان ٢/ ٣٤٧؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ١٤٥-١٤٦؛ طبقات الإسنوي ٢/ ٤٨٣؛ غاية النهاية ٢/ ١١٩-١٢١؛ لسان الميزان ٥/ ١٣٢؛ طبقات الحفاظ ٣٧٠-٣٧١؛ طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٣١؛ شذرات الذهب ٣/ ٨؛ معرفة القراء ١/ ٢٩٤-٢٩٨؛ سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٧٣-٥٧٦.

(١) الحُرْفِي، بضم الحاء المهملة وسكون الراء المهملة، الذي هو بياع البذور، قد قيده الذهبي في المشتبه ٢٢٦.

(٢) والحديث ضعيف، كما قاله الشمس الرملي في شرح المنهاج للنووي، انظر كشف الخفا ومزيل الالباس: ٢٤٢.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٢.

(٤) سورة الصافات: ٦١.

[٣٠٠]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٨؛ غاية النهاية ١/ ٣٨؛ معرفة القراء ١/ ٢٩٨-٢٩٩.

[٣٠١]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٦٠؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٨؛ معرفة القراء ١/ ٢٩٩.

[٣٠٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٤٣-٥٤٤؛ معرفة القراء ١/ ٢٩٩-٣٠٠.

(١) قال ابن الجزري: توفى قبل الأربعين وثلاثمائة.

[٣٠٣]

ـ تاريخ بغداد ٢/ ١٤١؛ غاية النهاية ٢/ ١١١؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٠٠.

[٣٠٤]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٠-٣٠١.

[٣٠٥]

ـ غاية النهاية ٢/٦٨؛ الديباج المذهب ٢/ ٣٠٧؛ حسن المحاضر ١/ ٤٨٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٠١.

[٣٠٦]

ـ معرفة القراء ١/ ٣٠٢؛ غاية النهاية ٢/ ١١١، ١٧٦-١٧٧. وقد ذكره ابن الجزري مرتين: الأولى باسم محمد بن جعفر والثانية باسم محمد بن عبدالله بن جعفر. وقيّد نسبته في الأولى الجُربي، بضم الجيم؛ وفي الثانية الحربي، بالحاء المهملة. والحقيقة أن النسبة الحربي بالحاء المهملة صحيحة. وأنها نسبة إلى المحلة المشهورة كانت لأهل الحربية ببغداد.

[٣٠٧]

ـ تاريخ بغداد ٩/ ٣٣١؛ غاية النهاية ١/ ٣٣٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٢-٣٠٣.

[٣٠٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٧٨-٧٩؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٣.

(١) قال ابن الجزري: مات في حدود الأربعين وثلاثمائة.

[٣٠٩]

ـ غاية النهاية ١/ ١١٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٣-٣٠٤.

[٣١٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٣١.

(١) وقال ابن الجزري : قرأ عليه عمر بن محمد بن إبراهيم الفقيه المعروف بالذهبي، حيث أن الذهبي الذي عندنا هو المسمى بأبي الحسين محمد بن عمر.

[٣١١]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٥٧.

[٣١٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩٤.

(١) وأما نسبة: (الزسي) في غاية النهاية فتصحيف.

[٣١٣]

ـ معجم الأدباء ٣/ ٦٩؛ روضات الجنات ٣/ ٦٧؛ غاية النهاية ١/ ٢١٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٤.

[٣١٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٨٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٤-٣٠٥.

[٣١٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠١؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٥.

[٣١٦]

ـ ميزان الاعتدال ٤/ ٢٦٤-٢٦٥؛ غاية النهاية ٢/ ٣٤١-٣٤٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٥- ٣٠٦.

(١) وفي معرفة القراء: الكسروي، بدون راء مهملة قبل الياء الأخيرة.

[٣١٧]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ١٣٤-١٣٥؛ غاية النهاية ١/ ١٧٧؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٣٣٨؛ شذرات الذهب ٣/ ١٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٦.

[٣١٨]

ـ تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٦-٢٠٨؛ نزهة الألباء ٣٦٠-٣٦٣؛ المنتظم ٧/ ٣٠؛ معجم الأدباء ١٨/ ١٥٠-١٥٤؛ إنباه الرواة ٣/ ١٠٠-١٠٣؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٤؛ ميزان الاعتدال ٢/ ١٦٦؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٣٣٧-٣٣٨؛ البداية والنهاية ١١/ ٢٥٩- ٢٦٠؛ غاية النهاية ٢/ ١٢٣-١٢٥؛ لسان الميزان ٥/ ١٣٠؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٣٤٣؛ بغية الوعاة ١/ ٨٩؛ طبقات المفسرين للداودي ٢/ ١٢٧-١٢٩؛ شذرات الذهب ٣/ ١٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٠٦-٣٠٩.

(١) وفي معرفة القراء: «صاحب نصر بن يوسف». والصحيح عندنا، ويؤيده ابن الجزري في غاية النهاية ٢/ ١٢٣.

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ٢٠٧.

[٣١٩]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٣٣٠-٣٣١؛ الوافي بالوفيات ٧/ ١١؛ غاية النهاية ١/ ٦٤-٦٥؛ معرفة القراء ١/ ٣١٠.

(١) أمير الدولة السامانية (كان حاكما سنة ٣٣١هـ).

[٣٢٠]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٢٤٩؛ غاية النهاية ١/ ٦٦-٦٧؛ معرفة القراء ١/ ٣١٠-٣١١.

(١) وفي معرفة القراء: «على بن سليم بن الخطيب». والصحيح عندنا، ويؤيده ابن الجزري، انظر غاية النهاية ١/ ٦٧.

[٣٢١]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٢٩٩؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٣١٦؛ غاية النهاية ١/ ٨١؛ شذرات الذهب ٢/ ٣٦٩؛ معرفة القراء ١/ ٣١١.

[٣٢٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢١٢.

[٣٢٣]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ٧-٨؛ فهرست ابن خير ٣٢؛ ٣٣؛ إنباه الرواة ٢/ ٢١٥؛ البلغة ١٣٣؛ النجوم الزاهرة ٣/ ٣٢٥؛ بغية الوعاة ٢/ ١٢١؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٥-٤٧٦؛ معرفة القراء ١/ ٣١٢-٣١٣.

[٣٢٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٦٦؛ معرفة القراء ١/ ٣١٣.

(١) وفي معرفة القراء: رزعان، بتقديم الراء المهملة، والصحيح بتقديم الزاى المعجمة، انظر غاية النهاية ١/ ٢٩٤، ٥٦٦.

[٣٢٥]

ـ تاريخ بغداد ٨/ ٤٤٩-٤٥٠؛ مرآة الجنان ٢/ ٣٧١؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٧؛ غاية النهاية ١/ ٢٩٨-٢٩٩؛ معرفة القراء ١/ ٣١٤.

(١) وفي مصادر ترجمته: عمران.

(*) وبإزاء هذه الترجمة في الهامش أشار ابن فهد ناسخ هذه النسخة إلى مقابلة هذه النسخة بأصله، فكتب: «بلغت المقالة بأصله، فصح، ولله الحمد والشكر».

[٣٢٦]

ـ تاريخ بغداد ١٤/ ٦٩؛ غاية النهاية ٢/ ٣٥٠-٣٥١؛ معرفة القراء ١/ ٣١٤ـ ٣١٥.

[٣٢٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ١١٢.

[٣٢٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧٠.

(١) وعند ابن الجزري: «أحمد بن محمد بن ما شاذة». أعتقد أن (ما) في اسم ماشاذة مقحم. ويعضده ما عنده من الاسم الثاني الذي يليه، وهو محمد بن إبراهيم بن شاذة. وراجع كذلك عندنا الترجمة ٤٦٢.

[٣٢٩]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٢٥٧؛ غاية النهاية ١/ ٦٧-٦٩؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٩؛ معرفة القراء ١/ ٣١٥.

(١) منسوب إلى المخرِّم محلة مشهورة ببغداد.

(٢) هذه النسبة قد أقلقت محققي معرفة القراء كثيرا. فأثبتوها: اليافعي، كما أشاروا في الحاشية إلى النافقي التي كانت في النسخة المطبوعة الأولى. ولكنهما غير صحيحتين بل هي النافعي، يؤيدنا ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٢١٥.

(٣) لم يذكره ابن الجزري ولا يوجد له ذكر في معرفة القراء.

[٣٣٠]

ـ الوافي بالوفيات ٣/ ١٢٥؛ غاية النهاية ٢/ ١٤٨؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٥؛ معرفة القراء ١/ ٣١٦.

[٣٣١]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٥؛ غاية النهاية ١/ ٦٢؛ معرفة القراء ١/ ٣١٦.

[٣٣٢]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٤٠١ـ٤٠٢؛ غاية النهاية ١/ ١٠٧-١٠٨؛ معرفة القراء ١/ ٣١٧.

(١) وفي معرفة القراء: بِشر .

[٣٣٣]

ـ أهل المئة فصاعدا: (المورد ٢/ ٤/ ١٢٦)؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٠؛ العبر ٢/ ٢٥٩؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٢؛ غاية النهاية ١/ ٢١٣-٢١٥؛ النجوم الزاهرة ٤/ ١٤١؛ شذرات الذهب ٢/ ٧٥؛ النشر في القراءات العشر ١/ ١١٤؛ لسان الميزان ٢/ ٣١٠- ٣١١؛ معرفة القراء ١/ ٣١٧-٣١٩؛ سير أعلام النبلاء ١٦/ ٢٦٠.

[٣٣٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٢٠؛ معرفة القراء ١/ ٣١٩.

[٣٣٥]

ـ غاية النهاية ١/ ١٤٤-١٤٥؛ بغية الوعاة ١/ ٤٩٤؛ شذرات الذهب ٣/ ٨٠؛ معرفة القراء ١/ ٣١٩-٣٢٠.

[٣٣٦]

ـ المشتبه ٢٨؛ الوافي بالوفيات ٣/ ٣٤٧؛ غاية النهاية ٢/ ١٨٤؛ بغية الوعاة ١/ ١٤٢؛ طبقات المفسرين ٢/ ١٥٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٢١.

[٣٣٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٦٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٢١-٣٢٢.

[٣٣٨]

ـ ميزان الاعتدال ١/ ١٥١؛ تاريخ بغداد ٥/ ١١٣-١١٤؛ غاية النهاية ١/ ١٣١- ١٣٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٢٢.

(١) وقد وردت هذه النسبة في معرفة القراء (١/ ٢٢٧-٣٢٢)، وغاية النهاية (١/ ١٣٢-٢٣٤) الدَّيْبُلي، بالياء المثناة قبل الباء الموحدة. ولكنها ليست بصحيحة، فإنها الدِّبيلي، بالباء الموحدة قبل الياء المثناة، راجع المشتبه ١/ ٣٩٣؛ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ٣/ ٥٧٥؛ الأنساب للسمعاني ٥/ ٥٣١ (حاشية رقم ٢، وورد هنا خاصة اسم هذا المترجم).

(٢) التبس الأمر على الذهبي في هذا الرجل.

[٣٣٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٥٠؛ شذرات الذهب ٣/ ٨١؛ معرفة القراء ١/ ٣٢٢-٣٢٣.

[٣٤٠]

ـ تاريخ بغداد ٥/ ٤٥٤-٤٥٥؛ غاية النهاية ٢/ ١٨٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٢٣.

[٣٤١]

ـ تاريخ بغداد ٩/ ٤٣٨؛ غاية النهاية ١/ ٤١٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٢٤.

(١) وفي معرفة القراء بالحاء المهملة ، ولكنْ يؤيد ابن الجزري ما عندنا.

[٣٤٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٢٤-٣٢٥.

[٣٤٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٨٨-١٨٩؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٩؛ معرفة القراء ١/ ٣٢٥.

[٣٤٤]

ـ تاريخ بغداد ٦/ ١٦-١٧؛ غاية النهاية ١/ ٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٢٥-٣٢٦؛ سير أعلام النبلاء ١٦/ ٤٩٢.

[٣٤٥]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٠ (ابن بيان)؛ غاية النهاية ١/ ٥٩٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٢٦.

(١) يراجع غاية النهاية ١/ ٥٩٧.

[٣٤٦]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها .

[٣٤٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ١١٧ (٢٩٣٠).

[٣٤٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨١ (ليس ما عنده مقتبسًا من طبقات القراء للذهبي) .

[٣٤٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٩٢ (ليس ما عنده مقتبسًا من طبقات القراء للذهبي) .

(١) سورة الحشر : ٢١.

(٢) والحديث في مسند أحمد بن حنبل ٢/ ٢٤١، ٢٦١ ومواضع أخرى.

[٣٥٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٨٦ (وليست الترجمة من الطبقات للذهبي).

(*) في آخر هذه الترجمة أثبت ابن فهد ناسخ النسخة بلاغ السماع فقال: «بلغ السماع لأولادي مع المقابلة عليّ من لفظي في ٧ ليلة الأربعاء ١٦ القعدة سنة ٨٢٤هـ بمنزلي بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة. وكتب محمد بن فهد سامحه الله تعالى».

[٣٥١]

ـ لم أقف على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها .

[٣٥٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٠٨؛ (وليست الترجمة من طبقات القراء للذهبي).

[٣٥٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٤.

[٣٥٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٣٩ (وليست الترجمة من طبقات القراء للذهبي) .

[٣٥٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٢١٨ (وليست الترجمة من الذهبي) .

[٣٥٦]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩٣ (وليست الترجمة من الذهبي).

[٣٥٧]

ـ تاريخ بغداد ٩/ ٤٤٢-٤٤٣؛ الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٧٦؛ العبر ٣/ ٣٢-٣٣؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٤٠٨-٤٠٩؛ غاية النهاية ١/ ٤١٥-٤١٧؛ النشر في القراءات العشر ١/ ١١٢؛ لسان الميزان ٢/ ٢٧٣-٢٧٤؛ النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٩؛ شذرات الذهب ٣/ ١١٩-١٢٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٢٧-٣٣٢؛ سير أعلام النبلاء ١٦/ ٥١٥-٥١٦؛ وفيه: استوعبت ترجمته في طبقات القراء.

(١) في الأصل: عبدالستار، ولكن الصحيح ما أثبتناه من المصادر الأخرى.

(٢) وفي معرفة القراء: ومشّى أمره، بالميم، ولا معنى لها هنا، وغشّى أمره أي ستر أمره.

[٣٥٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٩؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٢.

[٣٥٩]

- تاريخ بغداد ١/ ٢٧١-٢٧٢؛ المنتظم ٧/ ٢٠٤؛ معجم الأدباء ٦/ ٣٠٤؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٢٠؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦١-٤٦٢؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٣٩؛ غاية النهاية ٢/ ٥٠؛ طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٥٤-٥٧؛ شذرات الذهب ٣/ ١٢٩؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٣-٣٣٤ .

(١) سورة النحل: ٦٩.

(٢) سورة آل عمران: ١٧٣ .

(٣) سورة آل عمران: ٣٩.

(٤) سورة التوبة: ٣٠ .

(٥) سورة الشعراء: ٦١ .

[٣٦٠]

- الإكمال لابن ماكولا ٣/ ٣٨؛ غاية النهاية ١/ ٣٩٧؛ بغية الوعاة ٢/ ١٠٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٥.

[٣٦١]

- غاية النهاية ١/ ٦٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٦.

(١) نسبة إلى عين ثرما: قرية من غوطة دمشق الشرقية، تبعد عنها أربعة أميال تقريبا، ولاتزال في يومنا هذا، انظر غوطة دمشق بمواضع عديدة.

[٣٦٢]

- غاية النهاية ١/ ٥٦٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٦-٣٣٧ .

[٣٦٣]

- غاية النهاية ١/ ٥٣٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٧.

[٣٦٤]

ـ الأنساب للسمعاني ٣/ ٢٠٤؛ المشتبه ١٤٠؛ غاية النهاية ١/ ٧٢ و ٧٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٧ و ٣٣٩.

[٣٦٥]

ـ غاية النهاية ١/ ١٢٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٨.

[٣٦٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٨٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٨.

[٣٦٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٤٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٨ .

[٣٦٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٨٥-٨٦.

[٣٦٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٠ .

(١) هذا هو تاريخ قراءة الأهوازي عليه في مسجده بالبصرة، كما في الغاية.

[٣٧٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٦٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٠.

[٣٧١]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٣٩.

[٣٧٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥١٩؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٠ و ٣٤٩. قد تكررت هذه الترجمة عند الذهبي في معرفة القراء ، فتنبه فيما بعد فأوردها واحدة في نسختنا.

[٣٧٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٢١٨. وقال ابن الجزري: «ابن القريع»، بالعين المهملة. ولم تصل ابن الجزري هذه الترجمة بوساطة الذهبي.

[٣٧٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٥٢. ولم تصل ابن الجزري هذه المعلومات بوساطة الذهبي .

[٣٧٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٤٣ .

[٣٧٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٣١ .

[٣٧٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٥٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٤١ .

[٣٧٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٨٩-٤٩٠؛ الكامل في التأريخ ٨/ ٦١٢؛ ميزان الاعتدال ٣/ ١٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٢.

[٣٧٩]

ـ بغية الملتمس ٤١٤؛ إنباه الرواة ٢/ ٣٠٨-٣٠٩؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٣؛ العبر ٣/ ٥؛ مرآة الجنان ٢/ ٤٠٧-٤٠٨؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤٦٨؛ غاية النهاية ١/ ٥٦٤-٥٦٥؛ شذرات الذهب ٣/ ٩٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٢ .

(١) وفي معرفة القراء، والغاية: بشر، بدون ياء مثناة.

[٣٨٠]

ـ طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٧٧-٧٨؛ غاية النهاية ٢/ ٦٧؛ معرفة القراء ٣٤٣-٣٤٤.

(١) والحديث في الصحيح للبخاري (رقم الحديث ٥٠٤٩) ومسلم، والسنن للنسائي وغيرها من كتب الحديث.

(٢) انظر الترجمة ٤٤١ الآتية.

[٣٨١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٤٢؛ النجوم الزاهرة ٤/ ١٥٨؛ شذرات الذهب ٣/ ٩٧؛ تاريخ بغداد ٩/ ٣٥١؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٤-٣٤٥.

[٣٨٢]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٤. لم يذكر في الغاية.

[٣٨٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ١١٨؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٨٩-٤٩٠؛ شذرات الذهب ٣/ ٩٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٥-٣٤٦ .

[٣٨٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٨٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٦.

(١) وقد قيده ابن الجزري، بحاء مهملة، وفي نسختنا بالخاء المعجمة.

[٣٨٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٩٤-٣٩٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠؛ شذرات الذهب ٣/ ١٠١؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٦-٣٤٧.

[٣٨٦]

ـ معجم الأدباء ٣/ ١٢؛ تذكرة الحفاظ ٣؛ العبر ٣/ ١٦؛ مرآة الجنان ٢/ ٤١٠؛ طبقات الإسنوي ٢/ ٣٩٩-٤٠٠؛ النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٠؛ شذرات الذهب ٣/ ٩٨؛ غاية النهاية ١/ ٤٩-٥٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٧-٣٤٨.

(١) وفي معرفة القراء وغاية النهاية: الحيري.

(٢) لم أجده في مجاميع الأحاديث التي رجعت إليها.

[٣٨٧]

ـ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٧؛ غاية النهاية ١/ ٤٣٣؛ النجوم الزاهرة ٤/ ١٦٥؛ طبقات المفسرين للسيوطي ١٥؛ طبقات المفسرين للداؤي ١/ ٢٣٩-٢٤٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٤٩- ٣٥٠.

[٣٨٨]

ـ تاريخ بغداد ١٢/ ٣٤-٣٥؛ المنتظم ٧/ ١٨٣؛ معجم الأدباء ٢/ ٤٠٨؛ وفيات الأعيان ٣/ ٢٩٧-٢٩٩؛ مرآة الجنان ٢/ ٤٢٤-٤٢٦؛ طبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤٦٢-٤٦٦؛ طبقات الإسنوي ١/ ٥٠٨؛ وفيات ابن قنفذ ٢٢٠؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٨-٥٥٩؛ طبقات النحاة واللغويين ١/ ١٤٧-١٤٩؛ النجوم الزاهرة ٤/ ١٧٢؛ طبقات الشافعية لابن هداية الله ١٠٢؛ شذرات الذهب ٣/ ١١٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٠-٣٥٣، وغيرها.

(١) بياض في الأصل.

(٢) سورة النجم: ٣٢.

[٣٨٩]

ـ تاريخ بغداد ٣/ ٢٢٥-٢٢٧؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٢٨؛ غاية النهاية ٢/ ٢٣٧، معرفة القراء ١/ ٣٥٢.

[٣٩٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٠٠-٣٠١؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٣.

(١) انظر الترجمة ٢٨٨.

[٣٩١]

ـ معجم البلدان ١/ ١٢٦؛ إنباه الرواة ٣/ ١٨٦-١٨٨؛ الطالع السعيد ٥٥٢؛ البلغة ٢٣٨-٢٣٩؛ غاية النهاية ٢/ ١٩٨-١٩٩؛ تحفة الأحباب ٢٧٦؛ بغية الوعاة ١/ ١٨٩؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠؛ طبقات المفسرين للسيوطي ٣٨؛ للداودي ٢/ ١٩٤-١٩٦؛ شذرات الذهب ٣/ ١٣٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٣-٣٥٥ .

[٣٩٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٩٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٤-٣٥٥.

[٣٩٣]

ـ النشر في القراءات العشر ١/ ٧٨؛ وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٧ (في ترجمة مكي بن حموش) مرآة الجنان ٢/ ٤٤٢؛ طبقات الشافعية للسبكى ٣/ ٣٣٨؛ طبقات الإسنوي ٢/ ٤٠٠-٤٠١؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٠-٤٧١؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٠-٤٩١؛ شذرات الذهب ٣/ ١٣١؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٥-٣٥٦.

[٣٩٤]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ٢٦٩؛ العبر ٢/ ٤٦؛ غاية النهاية ١/ ٥٨٧-٥٨٨؛ شذرات الذهب ٣/ ١٣٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٦-٣٥٧.

[٣٩٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٦ـ ٣٥٧؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩١؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٧-٣٥٨.

[٣٩٦]

ـ تاريخ بغداد ٦/ ١٩؛ النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٩؛ شذرات الذهب ٣/ ١٤٢؛ غاية النهاية ١/ ٥-٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٨-٣٥٩.

[٣٩٧]

ـ تاريخ بغداد ١/ ٣٢٣؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦١؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٥٢؛ غاية النهاية ٢/ ٧٣-٧٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٥٩-٣٦٠.

[٣٩٨]

ـ تاريخ بغداد ٨/ ٨٤؛ غاية النهاية ١/ ٢٤٣-٢٤٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٠-٣٦١.

[٣٩٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٣١٤.

[٤٠٠]

ـ تاريخ بغداد ١٣/ ٨٥؛ غاية النهاية ٢/ ٣١٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٦١ .

[٤٠١]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٨٣-٤٨٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٦١ .

[٤٠٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٢ .

[٤٠٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٣؛ تأريخ بغداد ٨/ ٧٥ .

(١) وفي الغاية: الحسين بن عثمان. وفي الفهرس الحسين بن علي بن ثابت. ويظهر أنه تحريف مطبعي.

[٤٠٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٣٨.

[٤٠٥]

ـ تاريخ بغداد ٢/ ٩٥؛ غاية النهاية ١/ ٥٧٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٢.

[٤٠٦]

ـ غاية النهاية ١/ ١٢٢.

(١) مات في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، كما في الغاية.

[٤٠٧]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ٢٣٧؛ شذرات الذهب ٣/ ١٦٣؛ غاية النهاية ١/ ٧٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٣.

[٤٠٨]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٢؛ غاية النهاية ١/ ٢٧١؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٣- ٣٦٤.

(١) وفي معرفة القراء: ابن أبي الرجاء، بالجيم المعجمة، وكذلك في الغاية. ولكنه عندنا بالخاء المعجمة، وعليه علامة ص (صحيح) من الناسخ.

(٢) وفي معرفة القراء: الحمزاوي، بالزاى المعجمة، ولكنها بالراء المهملة عندنا وعند ابن الجزري، انظر الغاية ١/ ٣٢١.

[٤٠٩]

ـ تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٠-٣٨٢؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٤؛ العبر ٣/ ٩٤؛ طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٢٣٣-٢٣٤؛ غاية النهاية ١/ ٤٩١-٤٩٢؛ شذرات الذهب ٣/ ١٨١؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٤-٣٦٥.

[٤١٠]

ـ تبيين كذب المفترى ٢١٤-٢١٧؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٢؛ غاية النهاية ١/ ٥٤١-٥٤٢؛ شذرات الذهب ٣/ ١٦٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٦-٣٦٧.

(*) في آخر هذه الترجمة أشار ابن فهد ناسخ النسخة على هامش النسخة إلى مقابلتها بالأصل، فكتب: «بلغت المقابلة، فصح، ولله الفضل والمنة».

[٤١١]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧٢.

[٤١٢]

ـ تاريخ بغداد ٢/ ١٥٨-١٥٩؛ معجم الأدباء ١٨/ ١٠٣-١٠٤؛ إنباه الرواة ٣/ ٨٣-٨٤؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٢؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٥؛ غاية النهاية ٢/ ١١؛ طبقات النحاة واللغويين ١/ ٣١-٣٢؛ بغية الوعاة ١/ ٦٩-٧٠؛ شذرات الذهب ٣/ ١٦٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٧-٣٦٨.

[٤١٣]

ـ تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٢-٤٧٣؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٢؛ الوافي بالوفيات ٣/ ٣٢٠؛ الجواهر المضيئة ٢/ ٦٥؛ شذرات الذهب ٣/ ١٦٥؛ غاية النهاية ٢/ ١٧٧-١٧٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٨-٣٦٩.

[٤١٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٦٥-٥٦٦ (٢٣٠٩).

(١) وفي الغاية: بسكة اليغمية. والصحيح عندها، وفي نسخ الغاية بدار الكتب المصرية.

[٤١٥]

ـ تذكرة الحفاظ ٣/ ٢١٩؛ طبقات الإسنوي ٢/ ٤٠١؛ البلغة ١٠١؛ النشر في القراءات العشر ١/ ٧٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩١؛ غاية النهاية ١/ ٣٣٩؛ معرفة القراء ١/ ٣٦٩-٣٧٠.

[٤١٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢٩؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٠.

[٤١٧]

ـ تاريخ بغداد ١٠/ ٤٣١-٤٣٢؛ شذرات الذهب ٣/ ١٧٣؛ غاية النهاية ١/ ٤٦٧-٤٦٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٧١ .

[٤١٨]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ٩٦-٩٧؛ مرآة الجنان ٣/ ١٢؛ شذرات الذهب ٣/ ١٧٣؛ النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٧؛ غاية النهاية ١/ ١٧٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٧١-٣٧٢.

[٤١٩]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ٢٤؛ غاية النهاية ١/ ٢٣٢-٢٣٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٢.

[٤٢٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٨٣. وفيه محمد بن أحمد بن خلف، أي بدون محمد جدّ محمد.

[٤٢١]

ـ طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٧٠-٧١؛ غاية النهاية ٢/ ٨٤-٨٥؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٣.

(١) وفي معرفة القراء: «مروة»، وهي مصحفة، وكذلك في الغاية ١/ ١٢٩ .

(٢) وفي معرفة القراء: «السّفر»، بالفاء، وكذلك في الغاية ١/ ٥٣٢، ولكنها عندنا السَّقر، بالقاف، وعليها علامة «ص» من الناسخ.

[٤٢٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٠١؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٤.

[٤٢٣]

ـ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٥٥؛ بغية الوعاة ٢/ ٩٨؛ شذرات الذهب ٣/ ١٩٨-١٩٩؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٧٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٩٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٤-٣٧٥.

[٤٢٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٩٠.

[٤٢٥]

ـ ميزان الاعتدال ١/ ٩٩؛ غاية النهاية ١/ ٥٤-٥٥؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٥ـ ٣٧٦.

[٤٢٦]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ٣٢٩-٣٣٠؛ الكامل في التاريخ ٩/ ٣٥٦؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٧٣؛ العبر ٣/ ١٢٥؛ النجوم الزاهرة ٤/ ٢٦٥؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٠٨؛ غاية النهاية ١/ ٥٢١-٥٢٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٦-٣٧٧.

[٤٢٧]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ٥٧-٥٨؛ نزهة الألباء ٢٤٧-٢٤٨؛ الكامل في التاريخ ٩/ ٢٥٢؛ إنباه الرواة ٢/ ١٧٥-١٧٦؛ النجوم الزاهرة ٤/ ٢٣٨؛ بغية الوعاة ٢/ ٩٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٨٥؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٧.

[٤٢٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٢١٥؛ ولم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي.

[٤٢٩]

ـ غاية النهاية ١/ ١٣٢.

(١) وفي الغاية: القردي، وهي نسبة صحيحة كذلك إلى البلد نفسه، ولكن صاحب الترجمة معروف بنسبة أثبتناها .

[٤٣٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٧٧-٥٧٨.

(١) وفي الغاية: «منصور بن محمد»، وهو مصحف، والصحيح عندنا ويؤيده ما في الغاية ٢/ ٣١٢.

[٤٣١]

ـ لم أقف على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٤٣٢]

ـ تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٢-٣٨٣.

(*) في آخر هذه الطبقة أشار ابن فهد ناسخ النسخة على هامشها إلى السماع، فأثبت: «بلغ السماع مع المقابلة في ٨ ليلة الخميس ١٧ القعدة سنة ٨٢٤هـ عليّ من لفظي لأولادي بمنزلي بمكة. وكتب ابن فهد سامحه الله».



الطبقـة العاشـرة

و

أهلُها ثمانون إماما

[٤٣٣] [١] فَـارِس

ابن أحمـد بن مُوسي بن عِمران الإمـام أبوالفتح الحِمْصِيّ المقـرئ الضرير، مؤلف كتاب «المُنَشَّا في القراءات الثماني»، وأحد البُصراء بهذا الشأن.

قرأ على أبي أحمد السَّامَرّي، وعبدالباقي بن الحسن بن السَّقَّاء، ومحمد بن الحسَن الأنطاكيّ وأبي الفرج الشَّنَبُوذي، وأبي عَدِي عبدالعزيز، وغيرهم.

تلا عليه جـماعـة، منهم: ولده عبدُالبـاقي بن فارس، وأبوعـمرو الداني، وقال: لم ألقَ مثله في حفظه وضبطه.

قلت: توفي بمصر في سنة إحدى وأربعمائة، وله ثمان وستون سنة.

وهو أبوالفتح المذكور في باب التكبير من القصيد[١].

* * *

[٤٣٤] [٢] ابنُ الغـمَّـاز

سُلَيْمان بن هِـشام بن الوليد بن كُلَيْب الشيخ أبوالربيع القـرطبي المقرئ ابن الغمّاز.

يحمل عن أبي الحسن الأنطاكي، وأبي بكر الأذفوي، وأبي الطيّب بن غلبُون.

قال أبوعمرو بن الحذاء: كان أحفظ مَن لقيتُ بالقراءات، وأكثرهم ملازمة للإقراء بالليل والنَّهَار.

قال أبوعمرو الدآني: كان ذا ضبط، وحفظ للحروف، حسن التلفّظ. أخذتُ عنه. وحكى عنه أبوبكر محمد بن الحسين أنه شرب ماء زَمْزَم، ودعا الله تعالى، فقال: اللّهمّ إني أسألك غنَى فقري، وسموَّ اسمي فيما أنتحل تحقيقه، والشهادةَ. فعرفتُ الإجابة في الثنتين، وأنا منتظرٌ الثالثة. أما القرآن فما أحسب أن بأرضٍ أعلمُ به منّي. وأما الغنى فنلتُ منه حاجتي.

وكان قد نوه باسمه سليمان المُسْتَعِين، وأجلسه للإقراء. وأصاب بِراً، فخرج مع سليمان يصلي به، فأصيب معه في سنة سبع وأربعمائة(١). [٧٢ظ]:

* * *

[٤٣٥] [٣] الخُزَاعِيُّ

محمد بن جعفر بن عبدالكريم بن بُدَيْل الإمام أبوالفضل الخُزَاعِي الجُرجَاني المقرئ. مؤلف كتاب «الواضح» في القراءات.

كان أحد مَن جال في الآفاق، ولقي الكبارَ.

أخذ عن الحسَن بن سعيد المطوّعي، وأبي علي بن حَبْش، وأحمد بن محمد ابن الشَّارب، وأحمد بن نصر الشَّذائي. وسمع من أبي بكر الإسماعيلي، وأبي بكر القَطِيْعِيّ، ويوسُف بن يعقوب النَّجِيْرِمي، وطائفة.

روى عنه أبوالقاسم التَّنُوخي، وأبوالعلاء محمد بن علي الواسطي، وأحمد ابن الفضل الباطرقاني، وعبدالله بن شبيب الأصبَهَانيّان، وآخرون.

نزل آمُل. ولم يكن موثقا فيما ينقله.

ورأيتُ له كتاب «المنتهى»، فيه خمس عشرة قراءةً؛ فذكر أنه قرأ على الشذائي في سنة ست وستين وثلاثمائة؛ وأنه قرأ بمصر على أبي عَدي عبدالعزيز في سنة أربع وسبعين؛ وأنه قرأ ببغداد على ابن الشارب في سنة خمس وستين وثلاثمائة؛ وأنه قرأ بواسط على أبي الطيّب الحَضَيْنيّ؛ وأنه قرأ ليعقوب على أبي القاسِم بن النخّاس، وقرأ أيضاً على أبي الحسن ابن خُشْنَام. وفي شيوخه كثرة.

حكى القاضي أبوالعلاء الواسطي: أن أبا الفضل الخزاعي وضع كتاباً في «الحروف»، نسبه إلى أبي حنيفة الإمام رحمه الله تعالى. فأخذتُ خطَّ الدارقطني وجماعةٍ بأن الكتاب موضوع لا أصل له، فكبُر ذلك عليه، ونزح عن بغداد.

قال الخطيبُ: انا التّنوخي، قال: حدثنا الخُزاعي، قال: قرأتُ على أحمد ابن محمد بن الحسَن بن هارُون حدّثك أبوك عن عبدالله بن فاخِر، قال: حدثنا محمد بن الحسَن الشَّيْبَاني، قال: صلّى بنا أبوحنيفة في شهر رمضان، وقرأ حروفاً اختَارها لنفسه. قرأ: ﴿**مَالَكَ يَوْمِ الدِّينِ**﴾ (١) فعلٌ ماض، و ﴿ **قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا**﴾ (٢)، بالعين، وفي يس: ﴿ **فَأَغْشَيْنَاهُمْ**﴾ (٣)، بالعين، و ﴿**مِن شَرٍّ مَا خَلَق** ﴾ (٤)، بالتنوين، وذكر حروفا كثيرة. ثم قال الخطيب: ورأيتُ له مصنّفا تشتمل أسانيد القراءات المذكورة فيه على عدّة من الأجزاء، فأعظمتُ ذلك، واستنكرتُه حتى ذكر لي بعض مَن يعتني بعلوم القراءات أنه كان يخلّط تخليطا قبيحا، ولم يكن مأمونا.

توفي الخُزَاعِيّ سنة ثمان وأربعمائة، وقد شاخ.

* * *

[٤٣٦] [٤] ابنُ حَـــرْب

محمد بن المظفر بن حَرب الإمام أبوبكر الدِّينَوَرِيّ المقرئ، إمام جامع الدّينور.

قرأ على أبي علي بن حَبْش، وغيره.

وقدم بغداد، فتصدّر بها للإقراء سنة بضع وأربعمائة.

قرأ عليه يحيى بن أحمد السِّيبي، وعلي بن محمد بن فارس الخَيَّاط، ونصر ابن عبدالعزيز الشِّيْرَازِي، وأبوعلي غلام الهرّاس.

مات قبل العشرين وأربعمائة، ثم وقعتُ بموته من «تاريخ بغداد» في سنة خمس عشرة.

قال الخطيبُ: حدّث عن أبي إسحاق المزكي، وأبي بكر القطيعي، وابن حَبْش. وكان صالحا، فاضلا، صدوقا، كتبتُ عنه.

* * *

[٤٣٧] [٥] المُفَسِّــــرُ

هبةُ اللّه بن سَلاَمَة الشيخ أبُوالقَاسِم البغدادي الضرير المفسّر.

قرأ على زيد بن أبي بلال الكوفي، وسمع من القطيعي، وطائفة.

وصنّف كتابه المشهور في «الناسخ والمنسوخ».

قرأ عليه الحسَن بن علي العطّار شيخ ابن سوّار. وحدّث عنه سبطه رزق الله ابن عبدالوهاب التميمي.

توفّي سنة عشر وأربعمائة.

* * *

[٤٣٨] [٦] ابنُ الصَّبَّـــاغ

الهَيْـثَم بن أحمـد بن محمـد بن سَلمة الإمام أبوالفـرج القرشي الدِّمـشْقِي الشافـعي المقرئ المـعروف بابن الصـبّاغ، إمام مـسجـد سوق اللؤلؤ بدمـشق بالحدادين.

قـرأ بالروايات على أبي الفـرج غلام ابن شَـنَــبُوذ، وأبي الحـسن علي بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي.

وصنّف «كتابا في قراءة حمزة».

وحدّث عن عـلي بن أبي العقب، وأبي عـبدالله بن مـروان، ومحـمد بن محمد بن آدم الفزاري.

أخذ عنه عـلي الربعي، وعلي بن محـمد بن شجـاع، وأبوعلي الأهوازي، وغيرهم.

توفي بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة.

* * *

[٤٣٩] [٧] الرّهَـــاوِيُّ

الحُسَين بن علـي بن عُبَيـدالله الأستـاذ أبوعلي الرَّهَاوِي المقرئ شـيخ القراء بدمشق مع الأهوازي.

قرأ لعاصم على أبي الصَّقر رحمـة بن محمد الكفرتُوثي صاحب إدريس بن عبدالكريم الحدّاد. وقرأ أيضاً على الحسَن بـن سعيد البزّاز صاحب ابن شَنَبُوذ،

وعلى أبي عبدالله أحمد بن محمد الأصبهَاني المقرئ نزيل دمشق.

قرأ عليه بالروايات أبوعلي غلام الهرّاس، وغيره.

وله مصنّف في القراءات.

حكي عنه الحافظ عبدالعزيز الكتّاني.

توفي في رمضان سنة [٧٣ و] أربع عشرة وأربعمائة.

وقد روى عنه شيخه أبوعلي الأصبَهاني قراءة هشام سماعا.

* * *

[٤٤٠] [٨] ابنُ غُصن

خَلف بن غصن أبوسَعِيد الطَّائي المقرئ.

قرأ على أبي الطيّب بن غلبُون، وأبي حفص بن عِرَاك.

وتصدّر للإقراء بمدينة قرطُبة، وغيرها.

قال أبوالقاسم بن بشكوال: كان شيخا أميّا، ولم يكن بالضابط. وكان خيّرا، فاضلا، رحمه الله تعالى.

قرأ عليه أبُومحمد بن سهل، وغيره.

مات بميورقة في شهر المحرم من سنة سبع عشرة وأربعمائة.

* * *

[٤٤١] [٩] ابنُ أبي فَروَة

محمد بن علي بن أبي فروَة، الشيخ أبوالحُسَين الملَطِي المقرئ نزيل دمشق.

روى عنه محمد بن شَاهْمَرد الفارِسيّ، وجماعة مجهولين. حدّث عنه الحافظُ تمَام، وعلي بن محمد الحِنَّائي، وجماعة.

وهذا غير أبي الحُسَين الملطي، نزيل عَسْقَلاَن (١).

* * *

[٤٤٢] [١٠] الكَلْبِيُّ

عيسَى بن سعيد بن سَعْدَان الإمام أبوالأصبَغ الكَلْبي الأندَلُسي القرطبي المقرئ.

رحل، وقرأ القراءات على أحمد بن نصر الشَّذائي، وأبي أحمد السامرّي، وأبي حفص الكتّاني.

أقرأ في مسجده بقرطبة مُدّة.

توفي في جمادى الأخرة سنة تسعين وثلاثمائة، كهلاً.

وانقطعتْ رواياتُه، وإنما أوردتُه أُسوة أمثاله، وإن كنتُ لم أستوعب هذا الضرب؛ فلو استوعبتُ تراجم مَن تلا بالروايات أو ببعضها، ولم ينقل إلينا طرقُه لبلغ كتابي عدّة مجلدات.

* * *

[٤٤٣] [١١] عَطِيَّــة

ابن سَعِيـد بن عبداللّه الإمام أبُومـحمد الأندلُسي القَفصـي الزاهد من كبار الصوفية والقراء وحفّاظ الحديث.

قال الداني: عطية بن سعيد الصوفي عرض بالأندلس على أبي الحسَن علي ابن محمد بن بشر الأنطاكي، وبمصر على أبي أحمد السّامرّي.

ودخل الشام والعراق وخراَسان، وكتب الكثير.

وكان ثقةً.

سمع معنا بمكة من أحمد بن فراس.

مات بمكة سنة سبع وأربعمائة.

* * *

[٤٤٤] [١٢] ابنُ سُفْيَـــان

محمد بن سُفيان الإمام أبوعبدالله القَيْرواني المقرئ، مصنف كتاب «الهادي» في القراءات.

تلا بالروايات على أبي الطيّب بن غـلبُون، وأبي إبراهيم إسـماعيـل المهدِي وغيرهما.

قرأ عليه أبُوبكر القـصرى، وأبوالعبّاس المهدوي، وأبوالحـسَن بن العجمي، وعبدالله بن سَهل، والحسَن بن علي الجُلُولي، وأبوالعَالية البَنْدُونِيّ، وعثمان بن بِلال الزاهد، وعبدُالملك بن داود القَسْطَلاني، وأبومحمد عبدالحق الجلاَّد.

وحدّث عنه حاتم بن محمد، وأبوالعبّاس بن دلهاث الدِّلاَئي، وغيرُ واحد.

وكان من العلماء العاملين.

قال أبوعمرو الداني: كان ذا فهم وحفظ وعفاف.

اتفق موت ابن سُفـيان بمدينة النبي ﷺ بعد رجوعـه من الحج في صفر سنة خمس عشرة وأربعمائة.

وتوفي في هذه السنة من قراء بغداد:

* * *

[٤٤٥] [١٣] الحُسَيْن

ابن عبدالواحد الحذّاء المقرئ.

يروي عن أحمد بن جعفر بن سلام الخُتَّلِي.

أرّخه الخطيب مختصرا، وقال: كان من القراء المحققين.

قلت: هذا، وشبهه ليس من شرط كتابي لعدم علمنا بمن أقرأه.

* * *

[٤٤٦] [١٤] ابنُ الحَطَّـاب

أحمد بن طريف الإمام أبوبكر بن الحَطَّاب القرطبي المقرئ.

عُني بهـذا الشأن، ورحـل، وقرأ بمصـر على أبي الحـسن الأنطاكي، وأبي أحمد السامرّي، وأبي الطيّب بن غلبُون، وعُمر بن عِرَاك.

سكن في الفتنة جزيرة مَيُورقَـة، وأقرأ الناس.

توفي في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة.

* * *

[٤٤٧] [١٥] الطَّرسُوسِيُّ

عبدالجبّار بن أحمد الإمـام أبوالقاسم الطَّرسُوسِيّ، ثم المصري المقرئ، شيخ القراء في زمانه بمصر.

قرأ على أبي عَدِي عبدالعزيز، وأبي أحمد السامرّي، وغيرهما.

قرأ عليـه أبوالطاهر إسمـاعيل بن خلف، مـصنف «العُنْوَان»، وإبراهيم بن ثابت بن أخطل، وعبدالله بن سـهل الأندلسي الزاهد، وآخر من زُعم أنه سمع منه أبُوالحسين يحيى بن البَيَّاز، ولّه «كتاب المُجْتَنَى»، في القراءات.

توفي في غرة ربيع الآخر سنة عشرين وأربعمائة. [٧٣ ظ] :

* * *

[٤٤٨] [١٦] ابنُ يَاسـين

محمد بن ياسين أبُوطاهر البغدادِيّ البزّاز، أحدُ أعلام القرآن.

له مصنّف في القراءات.

قرأ على أبي الفـرج الشَّنَبُوذي، وعلي بن محمد بـن العلاّف، وأبي حفص الكتّاني.

قرأ عليه جماعة، منهم: عبد السيد بن عتّاب، وعلي بن الحسين الطُرَيْثِيثيّ.

وكان يعرف بالحلبي.

توفي في شهر ربيع الأول سنة ست وعشرين وأربعمائة، ببغداد.

* * *

[٤٤٩] [١٧] القَنَازِعِيُّ

عبدُالرحمن بن مَرْوَان الأستاذ أبوالمطرف القنازعي القرطبي المقرئ.

قرأ على علي بن محمد الأنطاكي، وابن النعمان، وأصبغ بن تمّام. وسمع من أبي عيسى اللَّيْثِيّ وطبقته، وبالقيروان من هبة الله بن محمد بن أبي عقبة التميمي، وبمصر من الحسن بن رشيق، والموجودين.

وكان إماما فقيها، محدثا، حافظا، زاهدا، عابدا، قدوة، قانعا باليسير، كبير القدر، كثير التواليف.

قرأ عليه جعفر بن عبدالله اللخمي. وحمل عنه جماعة.

مات في سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وهو في عشر الثمانين.

* * *

[٤٥٠] [١٨] العِرَاقِيُّ

منصُور بن أحمد الإمام أبونصر العِرَاقِيّ صاحب التَّصَانِيف في القراءات.

ذكره أبوالقاسم الهُذلي في «كامله».

قرأ علـى أبي بكر بن مهـران، وأبي الفرج الشَّنَبُـوذي، وإبراهيم بن أحــمد المروزي، والحسن بن عبدالله المقرئ صاحب ابن مجاهد، وجماعة.

قـرأ عليـه محمـد بن أحمد النَّوْجَـاباذِي، وأبوبكر محمد بن علي الزَّنْبيلِيّ، وغيرهـمـا.

وكان من أئمة هذا الشأن بخراسان.

* * *

[٤٥١] [١٩] الظَّـهْـــرَاوِيُّ

قُسَيم بن أحــمد بن مُطَيْر الإمام أبوالقاسِم الظهـرَاوِي المصري المقرئ، من ساكني قرية أبي البَيْس.

قرأ على جدّه لأمه محمد، وقيل عبدالله بن عبدالرحمن الظهراوي صاحب أبي بكر بن سيف.

قال أبوعمرو الداني: كان ضابطا لرواية وَرْش يُقصَد فيها ويؤخذ عنه. وكان خيراً، فـاضلاً. سمعت فارس بن أحــمد يُثني عليه، وكان يُقـرئ بموضعه إذ كنتُ بمصر سنة سبع وتسعين وثلاثمائة.

وتوفي في سنة ثمان أو تسع وتسعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ عليه عبدالباقي بن فَارِس، شيخ ابن الفحّام، وجماعة.

* * *

[٤٥٢] [٢٠] القَيْروَانِيُّ

أحمد بن علي أبوجعفر الأزديّ القَيْروَانِي الشافعي المقرئ.

قرأ القرآن بمصر على أبي الطيّب عبدالمنعم بن غِلبُون.

وأقرأ الناس مدة بالقيروان، قرأ عليه عبدُالله بن سهل.

توفي سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

* * *

[٤٥٣] [٢١] الحَدَّادُ

إسماعيل بن عمرو بن إسماعيل بن راشد الشيخ أبومحمد المصري المقرئ الحدّاد الرجل الصالح.

قرأ القراءات على أبي عَدِي عبدالعزيز بن الإمام، وغزوان بن القاسم المازني، وابنُ مُطَير. وسمع من الحسَن بن رشيق، وأحمد بن محمد بن سلمة الخَيَّاش، والعبّاس بن أحمد الهاشمي.

قرأ عليه أبوالقاسم الهذلي، وإبراهيم بن إسماعيل المالكي، والمصريون.

وحدّث عنه سعد بن علي الزَّنْجانِيّ، والقاضي أبوالحسَن الخِلْعِيّ.

توفي سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

* * *

[٤٥٤] [٢٢] ابنُ بُكَيْر

محمد بن عمر بن بُكير الشيخ أبوبكر البغدادي البزّاز.

قرأ على إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزورِي، صاحب أحمد بن فرح.

وسمع من أبي بَحْر البَربَهَارِيّ، وطبقته.

وكان ثقة نبيلا.

قرأ عليه ثابت بن بُندَار، وأبوالخطاب بن الجرّاح، وعبد السيّد بن عتّاب، وأبوالفضل بن خيرون.

مات سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وهو في عشر التسعين.

* * *

[٤٥٥] [٢٣] الطَلَمَنْكِيُّ

أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي عيسى لُبّ بن يحيى الإمام، أبوعمر المعافري، الأندلسي الطلَمنكي المقرئ الحافظ، نزيل قُرطبة.

ولد سنة أربعين وثلاثمائة.

وأوّل سماعه في سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

قرأ بالروايات على أبي الحسن علي بن محمد الأنطاكي، وعُمر بن عِراك، وأبي الطيّب بن غَلبُون، ومحمد بن علي الأُذفوي، ومحمد بن الحسين [٧٤ و] ابن النعمان. وقيل لم يقرأ على الأذفوي بل سمع منه وروى عن أبي عيسى يحيى بن عبدالله اللّيْثِيّ، وأبي بكر الزبيدي، وأحمد بن عون الله،

وأبي عبدالله بن مفرج، وأبي محمد عبدالله الباجي، وخلف بن محمد الخَوْلاَني، وأبي الطاهر محمد بن محمد العَجِيْفِيّ، وأبي بكر أحمد بن محمد المهنّدس، وأبي القاسم الجَوهَرِيّ، وأبي العلاء بن مَاهَان، ومحمد بن يحيى بن عمار الدّمْيَاطيّ، والفقيه أبي بكر محمد بن أبي زيد.

ورجع إلى الأندلُس بعلم جمّ.

حدّث عنه أبوعمر بن عبدالبرّ، وأبومحمد بن حزم، وعيسى بن محمد الحجازي، وطائفة كبيرة.

وقرأ عليه عبدالله بن سهل، وطائفة.

وكان رأسا في علم القرآن: قراءاته وعربيته، وأحكامه، وناسخه ومنسوخه، ومعانيه، رأسا في معرفة الحديث وطرقه، حافظا للسُّنَن، ذا عناية بالأثر والسُّنَّة: إماما في عقود الديانة ذا هدي وسمت ونسك وصمت.

قال أبوعمرو الداني: كان فاضلا، ضابطا، شديدا في السُّنَّة.

وقال أبوالقاسم بن بشكوال في «كتاب الصلة»، كان سيفا مجردا على أهل الأهواء، والبدع، قامعا لهم، غيورا على الشريعة، شديدا في ذات الله.

أقرأ الناس محتسبا، وأسمع الحديث، وأمّ بمسجد مُتْعَة.

ثم إنه خرج إلى الثغر، فجال فيه وانتفع الناسُ بعلمه. ثم قصد بلده في آخر عمره فتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٤٥٦] [٢٤] أحْمَــــد

ابن رضوان بن محمد بن جَالِينُوس، واســم جالينوس أحمد بن إسحاق بن عطية التميــمي الأستاذ أبوالحسين الصَّيْدَلاَني البغدادي المقــرئ، مصنف «كتاب الواضح في القراءات العشر».

قرأ بالروايات على أبي الحسن بن العَلاَّف، وأبي الفرج النَّهرواني، وإبراهيم ابن أحمد الطبري، وبكر بن شاذان، والحمامي، وغيرهم.

وسمع من أبي طاهر المُخْلِّص، وغيره.

قرأ عليه عبد الســيد بن عتّاب بما في «الواضح». وحدّث عنه ولده أبوطاهر محمد.

أنبأني المُسلّم بن محمد، قال: انا الكندي، قال انا أبومنصور القزاز، قال انا أبوبكر الخطيب في تاريخه، قال: كان أحمــد بن رضوان أحد القراء المذكورين باتقان الروايات.

له في ذلك تصانيف.

توفي وهو شاب.

وقد كــان الناس يقرؤون عليه في حــياة الحمــامي لعلمه. حـضرته ليلةً في الجامع فقرأ فيها ختمتين قبل أن يطلع الفجر.

توفي سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

قلت: كتــابه «الواضح» يرويه عالــيا تلاوة وسمــاعا شــيخُنا أبوعبــدالله بن خروف (١).

* * *

[٤٥٧] [٢٥] الإلْبَيْرِي

محمد بن إبراهيم بن هانئ بن عيشُون الإمام أبوعبدالله الأندلسي الإلبيري.

رحل، وأخذ القراءات عرضا عن محمد بن عبدالله بن أَشْتَهْ، وسمع منه بعض تصانيفه.

وأقرأ الناس بالأندلُس.

قال الدَّاني: حدّث وكتب. قرأ عليه غير واحد من أصحابنا.

وتوفي بعد التسعين والثلاثمائة.

* * *

[٤٥٨] [٢٦] النَّجّادُ

محمد بن يُوسف بن محمد الإمام أبوعبدالله الأموي مولاهم القرطبي المقرئ، النجاد، خالُ الحافظ أبي عمرو الداني.

ذكره أبوعمرو في «الطبقات»، فقال: أخذ القراءة عرضا عن أبي أحمد السامرّي، وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وغيرهما. وكان من أهل الضبط والإتقان والمعرفة بما يُقرئ مع نصيب وافر من العربية، وعلم الفرض والحساب.

أقرأ الناس بقرطبة في مسجده من بعد سنة اثنتين وثمانين، ثم نزح في الفتنة وسكن الثغر، وأقرأ الناس به دهراً، ثم رُدّ إلى قرطبة، وبها توفي في صدر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وأربعمائة. ومولده بعد خمسين وثلاثمائة، بيسير.

* * *

[٤٥٩] [٢٧] أبُوعِمْرَان الفاسيّ

موسى بن عِيسَى بن أبي حاجّ بحجّ (؟)، العلاّمة أبوعمران الفاسي المغربي المالكي الأصولي المقرئ [٧٤ ظ] شيخ القيروان.

تفقّه على أبي الحسن القابسي، وهو أجلّ أصحابه.

ودخل الأندلس، فتفقه على أبي محمد الأصيلي، وسمع من عبدالوارث ابن سُفيان، وسعيد بن نصر، والكبار. ثم حجّ مرات، وقرأ القراءات ببغداد على أبي الحسن الحمامي، وغيره. وسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس.

وأخذ علم الأصول والكلام عن أبي بكر بن الباقلاّني.

انتهت إليه رياسة العلم بالقيروان، وتخرّج به الأصحاب.

قال حاتم بن محمد: كان أبوعِمران الفاسي من أعلم الناس، وأحفظهم. جمع حفظ الفقه والحديث، والرجال. وكان يقرأ القراءات ويجوّدها مع معرفة بالجرح والتعديل.

أخذ عنه الناس من أقطار المغرب، ولم ألق أحداً أوسع منه علما، ولا أكثر رواية.

قال أبوعمرو الداني في ترجمة أبي عمران: ثم إنه توجه إلى القيروان، وأقرأ الناس بها مدة، ثم ترك الإقراء، ودارس الفقه، وأسمع الحديث إلى أن توفي بها في ثالث عشر رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة.

قلت: كان مولده في سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

* * *

[٤٦٠] [٢٨] ابنُ مُلاَعِب

الحسَن بن مُلاَعِب أبومحمد الحلبي المقرئ.

قرأ على أحمد بن الحسَن بن عبدالله الملطي صاحب ابن شنبُوذ، وعمر بن محمد بن سيف البصري، وعلي بن القاسم جرادة.

قرأ عليه أبوعلي الهرّاس، وعلي بن محمد بن فارس الخيّاط، ويحيى بن أحمد السِّيبي، وعبد السيد بن عتّاب، وغيرهم.

أقرأ الناس ببغداد في حدود العشرين وأربعمائة.

وقد قرأ أيضا بالبصرة على عمر بن محمد بن سيف، في سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وكان ضريرا.

وحدّث عن أبي محمد بن السقاء.

كان حيًّا سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

* * *

[٤٦١] [٢٩] الخِرقِــيُّ

محمد بن أحمد بن عمر الإمام أبوعمر الخِرقي، مقرئ أصبهان.

قرأ بالروايات على محمد بن أحمد بن عبدالوهاب السُّلَمِيّ، وعلى خاله محمد بن جعفر الأشناني، وغيرهما.

وعُمِّر دهراً.

قرأ عليه محمد بن عبدالله بن المرزبان، ومحمد بن محمد بن عبدالوهاب المديني، وأبوالفتح الحدّاد الأصبهانيون.

* * *

[٤٦٢] [٣٠] ابنُ المَرْزَبَان

محمد بن عبدالله بن أحمد بن القاسم بن المرزبان، أبوبكر الأصبهاني المقرئ، نزيل بغداد، شيخ صالح، ومقرئ مسند.

قرأ على أبي بكر عبدالله بن محمد القبّاب، تلميذ ابن شنَبُوذ. وعلى عبدالرحيم بن محمد الحسَنَابَاذِي، وأبي بكر أحمد بن شَاذَة، ومحمد بن أحمد ابن عمر الخِرقي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن صافي صاحب المطوّعي.

أخذ عنه عبدالعزيز بن الحُسَين، وأبوالحسن علي بن محمد بن علي الخيّاط، وأبوعلي الشرمقاني شيخا ابن سوّار، وعبد السيد بن عتّاب.

قال أبوالفضل بن خيرون: توفي سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

قلتُ: ومن عجيب الاتفاق أن فيها أيضا توفي الشيخ المحدّث أبوبكر محمد بن عبدالله بن شاذان الأصبهاني الأعرج اللغوي الراوي عن أبي بكر القبّاب.

* * *

[٤٦٣] [٣١] أبُوالعَلاَء الوَاسطِـيّ

محمد بن علي بن أحمد بن يعقُوب القاضي أبوالعلاء الوَاسطي المقرئ المحدث.

أصله من مدينة فَم الصِّلْحِ من نواحي واسط، نشأ بواسط، وقرأ بها القراءات، وببغداد والدينور، وغير ذلك.

قرأ على أبي علي بن حَبْش، وأحمد بن محمد بن هارُون الرازي الحربي، وأبي بكر أحمد بن محمد بن الشارب، وأبي الحُسَين عبيدالله بن البوّاب، ويوسف بن محمد الواسطي الضرير، فقرأ عليه في سنة خمس وستين لعاصم عن تلاوته على يُوسف بن يعقوب الأصم، نعم. وقرأ أيضا على أبي الفرج الشَّنَبُوذي، ومحمد بن أحمد بن مَحْمِيْس البصري المؤدب، وأبي الفرج الرازي، وعلي بن محمد القفلي الشاهد، ومحمد بن أحمد بن قحطبة الرام، وحمزة بن هارون، وعبدالله بن إليسع الأنطاكي، وأحمد بن محمد بن سيماء، والمعافَى بن زكريا النهرواني [٧٥ و]، وأحمد بن علي المصري، وأبي القاسم النخاس، وأحمد بن محمد بن أبي دارة، وعلي بن عبدالرحمن البكائي، وإبراهيم بن أحمد الخِرقي، وطلحة بن محمد بن جعفر الشاهد، وأبي محمد ابن الفحام السامرّي.

وتبحّر في القراءات وصنّف وجمع وتفنّن.

وحدّث عن القَطِيعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي محمد بن السقاء، والبكائي، وجماعة.

وانتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق.

وحدّث عن أبي بكر القَطِيعي، فهو أكبر شيخ له.

تلا عليه أبوعلي غلام الهرّاس، وأبوالقاسم الهُذَلي، وعبد السيد بن عتّاب، وأبوالبركات محمد بن عبدالله الوكيل، وأبوالفضل بن خَيْرُون. وحدّث عنه أبوبكر الخطيب، وجماعة، آخرهم موتا أبوالقاسم بن بيان الرّزّاز.

قال الخطيب: رأيتُ له أصولا صحيحة، وأصولا مضطربة. ورأيتُ له أشياءَ سماعُه فيها مَفْسُود، فأنكرت عليه، فسئل بعد إنكاري عليه في حديث مسلسل اُتّهِمَ بوضعه، أن يحدّثهم به، فامتنع. والمفسود في أصوله إما مكْشُوط أو مَصَلّح بالقلم.

ثم ذكر له الخطيب ما يوجب ضعفه.

مولده في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

ومات في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

* * *

[٤٦٤] [٣٢] الأُقْـلِيشِـيُّ

إبراهيم بن ثابت بن أخطل الإمام أبوإسحاق الأُقليشي المقرئ، نزيل مصر.

روى عن أبي مسلم الكاتب، وجماعة.

وقرأ القراءات على أبي الحسن طاهر بن غَلْبُون، وعبدالجبّار الطَرسُوسِيّ.

وأقرأ الناس بمصر في مكان عبدالجبّار بعد موته.

توفي سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، وقد شاخ.

* * *

[٤٦٥] [٣٣] المَلَنْجِـيُّ

أحمد بن يَزْدَة أبوعبدالله الملنجِي الأصبهاني المقرئ.

قرأ على علي بن محـمد الأنصاري الصَّيْدَلاَني صـاحب الأشناني، لعاصم وغيره، وعلى أبي الفرج محمد بن الحسن بن علاّن بن سختَويّه الواسطي.

وطال عمره حـتى أدركه أبوعلي الحدّاد، وتلا عليه بالروايات، ومـحمد بن أبي نصر القصّار(١). المقرئ الذي يقول السلفي فيه: قرأتُ عليه بغير رواية.

وهذا الملنجي هو أحمـد بن محمـد بن الحسين بن يَزْدَة الخيّاط، رحـمه الله تعالى.

توفي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في جمادى الأولى.

قال يحيى بن مندة: إمام في علم القرآن، وحفظ القراءات، واختلاف الروايات.

حدّث عن أبي الشـيخ والقباب. روى عنه الحلاوي واللَّبَـادُ، وابن وصيف، وأخي إسحاق.

* * *

[٤٦٦] [٣٤] الزَّيْـدِيُّ

علي بن محمد بن علي بن علي بن محـمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، الإمام المعمّر المقرئ، أبوالقاسم العلوي الزيدي الحرّاني السنّي الحنبلي، تلميذ أبي بكر النقاش، وخاتمة أصحابه.

قرأ بالروايات على النقاش، وسمع منه تفسيره.

تلا عليه أبوالقاسم الهـذلي، ولم يلق في الدنيا شيخا أكبـر منه، وأبومعشر عبدالكريم الطبري، وأبوالعباس أحمد بن الفتح الموصلي شيخ المحوّلي، وآخرون.

وكان عالما، صالحا، كبير القدر.

قال هبة الله بن الأكفـاني الأمين: سمعت عبدالعزيز الكتّـاني، وقد أريته جزءًا من كتب إبراهيم بن شُكر من مصنّفات الآجُري، والسماع عليه مُزَوّر بيّن التزوير، فقال: ما يكفي علي بن محمد الزيدي الحرّاني أن يكذب حتى يُكذَب عليه.

قلت: فهذه جَرحة مُنكية من الحافظ عبدالعزيز.

وأما أبوعمرو الداني فقال: الزيدي آخر مَن قرأ على النقّاش، ثم قال: وكان ضابطا، ثقة، مشهورًا.

أقرأ بحرّان دهرًا طويلا.

قلت: غلط الهذلي في اسمه، فسمّاه: حمزة.

وتوفي في العشرين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٤٦٧] [٣٥] ابنُ الصَّقْـر الكَاتِـب

الحسَن بن علي بن الصَّقْر أبومحمد البغدادِيّ الكاتِب المقرئ.

قرأ لأبي عمرو علَى زيد بن علي بن أبي بلال، [٧٥ ظ] فهو خاتمة أصحابه.

قرأ عليه عبدالسيد بن عتّاب، وأبوالبـركات محمد بن عبدالله الوكيل، وثابت ابن بُندَار، وأبوالخطاب علي بن الجرّاح، وأبوالفضل بن خيرُون، وآخرون.

وكان رئيسا، وافر الحرمة، عالي الرواية.

أدرك السماع من مثل إسماعيل الصفّار، لكن لم يُوجد له شيء.

عاش أربعا وتسعين سنة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

* * *

[٤٦٨] [٣٦] الحَـرْبــيّ

الحُسَين بن أحمد بن عبدالله، الشيخ أبُوعبدالله الحَربِيّ الزاهد المقرئ.

قرأ على عمـر بن محمد بن بُنَان الـزاهد، وعبدالله بن محـرز صاحبَيْ ابن فَرح، وعلى الحسَن بن عثمان المؤدّب، وغيرهم.

قرأ عليه عبدالسيد بن عتاب (١)، وغيره.

وذكر ابن النجّار أنه حدّث عن أبي بكر النجاد.

روى عنه أبُوالفضل بن خَيرُون، ومحمد بن محمد بن المسلمة.

وقال أبـوعلي البناء في «طبقـات الفقـهاء»، له: ومنهم الحُـسَين بن أحـمد الحربي الحـنبلي المقرئ من أوليـاء الله تعالى على سُنَن السلف، يُقـرئ الناس، ويُلقي عليهم مسائل من الفقه والحديث. وله كرامات كثيرة.

قال ابن خيرُون: مات في جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

* * *

[٤٦٩] [٣٧] العَطَّــارُ

عبدالملك بن الحُسَين بن عَبْدوَيَه أبوأحمد الأصبهاني العطّار المقرئ.

قرأ على أبي الفرج غلام ابن شنَبُوذ، وغيره. وروى عن علي بن عمر السُّكَّرِيّ الحربي.

قرأ عليه أبوالقاسم الهُذَلِي. وحدّث عنه أبوعلي الحدّاد.

توفي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

* * *

[٤٧٠] [٣٨] العَطَّــارُ، آخَـرُ

عبدُالله بن محمد بن أحمد الإمام أبوالقاسم الأصبهاني العطّار المقرئ.

قرأ على محمد بن جعفر الصابُوني صاحب جعفر الطيار.

وتصدّر للإقراء بأصبهان.

أنبأني أحمد بن سلامة عن مسعود بن أبي منصور، قال انا أبوعلي الحدّاد المقرئ، قال: حدّثنا أبُوالقاسم عبدالله بن محمد بن أحمد العطّار سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة، قال: حدّثنا أبومحمد بن حيّان حدثنا أبوالعباس الخزاعي، قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، قال: حدّثنا علي بن مسعدة، قال: حدّثنا قتادة، عن أنس رضي الله تعالى عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: كلّ بني آدم خطّاء وخير الخطّائين التوّابُون، ولو أن لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التراب، ويتوب اللّه على مَن تاب. تابعه زيد بن الحُباب.

قال يحيى بن مندة: عبـدالله بن محمد بن أحمد بن محـمد بن إسحاق بن شيدة كان إماما في القـراءات، عالما بالروايات، حسن المنطق، ورعا، صدوقا، صاحب سنّة. كان إليه عقد الأنكحة.

مات في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وأربعمائة.

روى عن أبي الشيخ، والقباب، وأبي سعيد الزَّعْفَراني.

* * *

[٤٧١] [٣٩] مَنْصُور

ابن محمد بن عبدالله بن المقُدّر، أبُوالفتح التميمي النحوي.

تلا لابن ذكوان على أبي بكر عبدالله بن محـمد بن مدرك القباب، عن أبي بكر الداجُوني.

تـلا عليـه أبُوطاهـر بـن سوار سنة نيف وثلاثين وأربعمائة، بعض الختمة[1].

* * *

[٤٧٢] [٤٠] الفَـــرج

ابن عمر بن أبي علي الحسن الإمام المجوّد، أبوالفتح الواسطي الضرير.

تلا بواسط على علي بن منصور الشّعِيـرِيّ صاحب يوسُف بن يعقوب، في سنة ست وسبعين، وعمر[1] بن عبدالله بن شوذب، والقاضي علي بن العريف

الجامدي، بالجامدة. وتلا ببغداد على صالح بن محمد المؤدب صاحب ابن مجاهد.

وتصدّر للإفادة، فقرأ عليه أبوالفضل بن خيرُون، وعبد السيد بن عتّاب، وثابت بن بَندار، وأبوطاهر بن سوار، وأحمد بن الحسين المقدسي.

وكان ذا معرفة بالتفسير، موصوفا بالصلاح.

مات في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وله إحدى وثمانون سنة. ذكره ابن النجّار.

* * *

[٤٧٣] [٤١] مَكّيٌّ

ابن أبي طالب، واسم أبيه حَمُّوش بن محمد بن مختار الإمام أبومحمد القَيْسِيّ المغربي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المقرئ صاحب التصانيف.

ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان.

وحجّ وسمع بمكة من أحمد بن فراس، وأبي القاسم عُبَيدالله [٧٦ و] السَّقَطِيّ وبالقيروان من أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي.

وقرأ القراءات بمصر على أبي عَدِي عبدالعزيز بن الإمام، وأبي الطيّب بن غَلْبَون، وابنه طاهر بن غلبون. وسمع من محمد بن علي الأُذفوي.

قال صاحبه أبوعمر أحمد بن مهدي المقرئ: كان مكيّ، رحمه الله تعالى، من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، جيدَ الدِّين

والعقل، كثيرَ التأليف في علوم القرآن محسِنا، مجوّدا، عالما بمعاني القراءات. أخبرني أنه سافر إلى مصر، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وتردد إلى المؤدبين في الحساب، وأكمل القرآن ورجع إلى القيروان، ثم ارتحل، فقرأ القراءات على ابن غلبُون في سنة ست وسبعين وثلاثمائة ثم حج سنة سبع وثمانين، وجاور ثلاثة أعوام، ودخل الأندلس سنة ثلاث وتسعين، وجلس للإقراء بجامع قرطبة، وعظم اسمه وجلّ قدرُه.

قال ابن بشكوال: قلده أبوالحزم جَهْوَر خطابة قرطبة بعد وفاة يونُس بن عبدالله القاضي، وكان قبل ذلك ينوب عن يونس.

وله ثمانون تصنيفا.

قال: وكان خيرا، متدينا، مشهورا بالصلاح وإجابة الدعوة. دعا على رجُل كان يسخر به وقتُ الخطبة فأُقعِدَ ذلك الرجُل.

توفي في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة.

قرأ عليه جماعة كثيرة.

وله تواليف مشهورة.

فممن قرأ عليه عبدُالله بن سهل ومحمد بن أحمد بن مطرِّف الكنَانِيّ. وآخر من روى عنه بالإجازة أبومحمد بن عتّاب، وأجاز ابن عتّاب مروياته لابن بشكوال وللسلفي.

* * *

[٤٧٤] [٤٢] الدَّهَّـــانُ

شيخ القراء والنحويين بَمرْو، أبوالحُسَين عبدالرحمن بن محمد، من كِبَار الأئمة.

تخرج به العلاّمة أبونصـر محمـد بن أحمـد بن علـي المروزي الكُركَانجِـي.

لم أظفر بترجمته كما ينبغي.

* * *

[٤٧٥] [٤٣] الأبِـــيُّ

محـمد بن سُلَيمـان بن محمـود، أبوعبدالله، ويقـال له أبوسَالِم الأندلسي الأبِـيّ المقرئ.

رحل، وقرأ بالروايات على أبي أحمد السامرّي. وكان ذكيا، حافظا. يدري مذهب داود الظاهري، ويراه. وحمل عن طائفة كبار.

دخل إلى الأندلس في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، فقرأ عليه عبدالله بن سهل، وغيره، وكان بالقيروان.

* * *

[٤٧٦] [٤٤] ابنُ الشِّـقَـــاق

عبدُالله بن سـعيد أبومحمـد الشِّقَاق القُرطبي، كـبير المفتين بقرطبـة، وبقية الأئمة الأعلام.

كان يقرئ بالسَّبْع ويحققها.

تلا بها على أبي عبدالله بن النعمان.

تصدّر وهو أمرد. وعاش ثمانين سنة.

توفي سنة ست وعشرين وأربعمائة.

* * *

[٤٧٧] [٤٥] القَنْطَـــرِيُّ

أحمد بن محمد أبوالحسن القَنْطِري المقرئ، نزيل مكة.

أخذ القراءات عـن أبي الفرج الشّنبُوذي، وعمـر بن إبراهيم الكتّاني، وعلي ابن محمد بن العلاّف [١].

قـال أبوعـمرو الداني: أقـرأ النـاس دهـرا بـمكة، ولـم يكن بالضـابط ولا الحافظ.

قلتُ: قرأ عليه محمد بن شريح صاحب «الكافي» وغيره.

قيل توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة بمكة.

وتلا عليه أبوالعباس المهدوي، ومات قبله.

* * *

[٤٧٨] [٤٦] شَافِـــع

سعيد بن سُلَيمان أبُوعثمان الهمداني الأندلُسي الملقّب بشَافِع.

أخذ القراءة عن أبي الحسَن الأنطاكي.

وكان مجوّدا محققا إماما بصيرا بحرف نافع.

تصدّر للإقراء مدة.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

* * *

[٤٧٩] [٤٧] أُبوعليّ البَغْدَادِيُّ

الحسَن بن محمد بن إبراهيم الإمام، أبوعلي البغدادِيّ المالكي المقرئ، مصنف كتاب «الروضة» في القراءات.

قرأ على أبي أحمد الفرضي، وأحمد بن عبدالله السّوسَنْجردِيّ، وأبي الحسن الحمامي، وعبدالملك النَّهْرُوَانِيّ، وطبقتهم.

وقرأ بالكوفة على محمد بن عبدالله الهَرْوَانِي، ومحمد بن جعفر النجّار.

سكن مصر، وصار شيخ القراء بها.

قرأ عليه أبوالقاسم الهُذَلي، وأبوإسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن غالب الخَيَّاط، وابن شُرَيْح صاحب «الكافي»، وعبدالمجيد المليجي [١].

وحدّث بالروضة عنه علي بن محمد بن حميد الواعظ.

توفي في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة.

* * *

[٤٨٠] [٤٨] الكَارَزِينيُّ

محمد بن الحُسَين بن محمد بن آذر بهرام، الإمام المعمَّر أبوعبدالله الفارسي الكَارَزِيني المقرئ.

المجاور بمكة، مسند القراء [٧٦ ظ] في زمانه.

تنقل في البلاد، ولقي الكبار. وعاش تسعين عاما أو دونها.

قرأ القراءات على الحسن بن سعيد المُطوّعي، فكان خاتمة أصحابه. وقرأ بالبصرة على أحمد بن نصر الشذائي، وببغداد على أبي القاسم عبدالله بن الحسن النّحّاس، وبواسط على عثمان بن أحمد بن سَمْعَان المُجَاشِعي، وغيره من أصحاب يوسف بن يعقوب الإمام.

عُمِّر، ورحل القراء إليه.

قرأ عليه أبوالقاسم الهُذَلي، وأبوعلي غلام الهرَّاس، وإبراهيم بن إسماعيل ابن غالب المصري المالكي الخيّاط، وأبومعشر عبدالكريم الطَّبَرَي، وأبوالقاسم ابن عبدالوهّاب، وأبوبكر محمد بن المفرج، والشريف عبدالقاهر بن عبدالسلام العباسي، وأبوالفتح أحمد بن محمد الحدّاد الأصبهاني، وإسماعيل بن الحسن العلوي الأصبهاني.

سألت الإمام أباحيان عنه فكتب إليّ: هو إمام مشهور، لا يسأل عن مثله.

وكان الأستاذ أبوعلي عمر بن عبدالمجيد الرُندي يُصحف فيه فيقول: الكَازَرِيني، بتقديم الزاي.

قلتُ: لا أعلم متى توفي، إلاّ أنه كان حيًا في سنة أربعين وأربعمائة، وتوفي بعدها بيسير أو فيها.

قرأ عليه الشريف عبدالقاهر المكيّ بما في كتاب «المبهج» لسبط الخيّاط.

وقرأتُ هذا الكتاب على أبي حفص بن القَوَّاس، عن الكندي، قال انا سبط الخيّاط تلاوة وسماعا للكتاب.

* * *

[٤٨١] [٤٩] المُلَحْمِـيُّ

عـبدُالوهاب بن علي بن الحسن الإمـام أبوثعلب الفـارسي المُلَحْـمِيُّ، ثم البغدادي، ويعرف بأبي حنيفة.

أخذ عن المعافى الجريري وطبقته.

وكان عارفا بالقراءات والفرائض، قاله أبوبكر الخطيب.

قرأ عليه بالروايات ثابت بن بُندار.

* * *

[٤٨٢] [٥٠] ابنُ حَجَّـاج

علي بن حجّاج الأستاذ أبوالحسن التونسي المقرئ.

رحل إلى مصر، وقرأ على أبي الطيّب بن غَلبُون.

وأقرأ بتونس، قرأ عليه أبوبكر عتيق بن عـبدالله التِينْجِيُّ، وفَتَّاح بن عبدالله ابن البابُوس.

* * *

[٤٨٣] [٥١] ابنُ أبِي الرَّبِيع

أحمد بن سُلَيمان بن أحمد الإمام أبوجعفر الكُتَامي(١) الأندلسي الطنجي المقرئ المعروف بابن أبي الربيع، [مسند] القراء بالأندلُس.

رحل، وقرأ بالروايات على أبي أحمد السامرّي، وأبي بكر محمد بن علي الأُذفوي، وأبي الطيّب بن غلبُون.

أقرأ الناس ببجاية، ثم بالمريّة. وعُمِّر دهرا طويلا.

قرأ عليه مُوسَى بن سليمان اللخمي، وغيره.

قال ابن بشكوال: توفي بالمرية سنة ست وأربعين وأربعمائة.

وأبوه:

[٤٨٤] [٥٢] أبُو الربيع

هو سليمان بن أحمد الطَّنجِي، شيخ معُمّر.

ارتحل مع ابنه إلى مصر، وتحقق بعلم القراءات، وبرع.

قرأ مع أبي الطيّب بن غلبُون على شيوخ عدة.

وأقرأ أيضًا بالمرية.

قال أبوعبدالله الحُميدي: أخبِرتُ عنه أنه قال: زدتُ على المائة سنين.

توفي سنة بضع وثلاثين وأربعمائة.

* * *

[٤٨٥] [٥٣] المَهْدوِيّ

أحمد بن عمّار أبوالعبّاس المهدوي المقرئ صاحب التصانيف، من أهل المَهْديّة.

رحل، وأخذ عن أبي الحسن القابسي. وقرأ بالروايات على محمد بن سُفيان مؤلف كتاب «الهادي»، وأبي بكر أحمد بن محمد الميراثي.

وكان رأسا في القراءات والعربية.

ألف كتبا مفيدة، وتفسيرا.

أخذ عنه غانم بن وليد المالقي، ومحمد بن أحمد أبوعبدالله الطَرَفيّ، وغيرهما.

توفي بعد الثلاثين وأربعمائة.

* * *

[٤٨٦] [٥٤] ابنُ طَرَارَا

مهدي بن طَرارا الإمام أبوالوفاء القايني، ثم البغدادي المقرئ، نزيل كِرمان.

قرأ القرآن (١) على أبي بكر بن مهران، وغيره.

قرأ عليه أبوالقاسم الهذلي، وهو من كبار شيوخه.

* * *

[٤٨٧] [٥٥] ابنُ طَلْحَة

علي بن طلحة بن محمد بن عمر، الإمام أبوالحسَن البغدادِيّ المقرئ.

قرأ على أبي القاسم عبدالله بن إليسع، وعبدالعزيز بن عصام صاحب ابن مجاهد. وسمع من أبي بكر القطِيعي، وابن ماسي، وجماعة.

قرأ عليه أبوطاهر بن سوار. وحدّث عنه أبوبكر الخطيب، وقال: لم يكن به بأس.

قلت: وقرأ عليه أيضاً أبوالبركات الوكيل، [٧٧ و] وعبد السيد بن عَتّاب، وأبوالفضل بن خيرُون.

وقد قرأ هو أيضا على محمد بن أحمد بن مَحْمِين المؤدب بالبصرة، وعلى إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخِرقي ببغداد.

وعاش ثلاثا وثمانين سنة.

توفي في ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين وأربعمائة.

وكانت قراءته على ابن عصام سنة نيف وستين.

* * *

[٤٨٨] [٥٦] مُسَافِرُ

ابن الطيّب بن عباد أبوالقاسم المقرئ الزاهد البصري، نزيل بغداد.

كان بصيرا بحرف يعقوب، حافظا له عالي الإسناد.

قرأ على أبي الحسن علي بن محمد بن خَشْنَام البصري المالكي. وذكر أنه سمع من أبي إسحاق إبراهيم بن علي الهُجَيْمِيِّ.

وضاع سماعه.

قال الخطيب: كان شيخا صالحا.

توفي في شوال سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة.

قال: وحدثني أحمد بن خيرُون أنه سمعه يقول: ولدتُ في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

قلت: قرأ عليه جماعة، منهم: أبوالفضل بن خيرُون، وعبد السيد بن عتَّاب، وأبوالخطاب بن الجرّاح، وأحمد بن عبدالقادر اليُوسفي، وثابت بن بُندار، وأبُوطاهر بن سوار، وعِدة.

* * *

[٤٨٩] [٥٧] رشـــأ

ابن نظيف بن ماشاء الله، الإمام أبوالحسَن الدمشقي المقرئ.

قرأ على علي بن داود الداراني الخطيب، ومحمد بن أحمد الجُبني.

وارتحل في القراءات والحديث، وأخذ عن مشيخة مصر وبغداد. وحدّث عن عبدالوهاب الكِلابي، وأبي مسلم محمد بن أحمد الكاتِب، وأبي الفتح بن سَيْبُخْتَ، والحسَن بن إسماعيل الضرّاب، وأبي عمر بن مهدي الفارسي، وخلق كثير.

روى عنه عبدالعزيز الكَتَّاني، وعلي بن الحسين بن صَصْرى، وسهل بن بِشر الإسفراييني، وأبوالقاسم علي بن إبراهيم النَّسيب، وأبوالوحش سُبَيْع بن قِيراط، وآخرون.

قال الكتّاني: كان ثقة، مأمونًا، انتهت إليه الرياسة في قراءة ابن عامر.

وتوفي في شهر المحرّم سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

قلت: مات في عشر الثمانين. وداره معروفة إلى جانب السميساطية بدمشق، وقفها على المقرئين.

* * *

[٤٩٠] [٥٨] سَعِيد

ابن إدريس الإمام أبوعثمان السلمي الإشبيلي تلميذ أبي الطيّب بن غلبُون، وخصيصُه.

وأخذ أيضا عن الأذفُوي، وسمع من عبدالعزيز بن عبدالله الشَّعِيْرِيّ «الوقف والابتداء» لابن الأنباري.

قال ابن بشكوال: انصرف إلى الأندلس، وقد برع واستفاد كثيرا. وكان قوي الحفظ، مجوّد اللفظ، معدوم القرين. يؤم بالمؤيد بالله هشام إلى أن وقعت الفتنة بقُرطُبة، فسكن إشبيلية.

مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وله ثمانون سنة أو أكثر.

* * *

[٤٩١] [٥٩] الأهْـوَازِيُّ

الحـسَن بن علي بن إبراهيم بن يـزداد بن هُرمـز، الإمام الشـهـيـر أبوعلي الأهوازِيّ، مقرئ الشام.

ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة.

وعُني بهـذا الفن من صغـره، ورأس فيـه، وانتهى إليـه علوّ الإسناد، على ضعف فيه.

فذكر أنه قـرأ لأبي عمرو على علي بن الحسين الغـضائري، عن القاسم بن زكريا المطرز تلميذ الدُّورِي. فزعم الغضائري أنه تلا على القاسم في سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة، فظهر كذبه لأن القاسم مات سنة خمس وثلاثمائة. فقد تكابر مُـدَّعٍ، ويزعم أن القـاسم بن زكـريا شـيـخ آخر. نـعم. وقـرأ لعـاصم على الغضائـري، وأبي بكـر أحمـد بن محـمد بن سـويد المؤدب، وعبدالقدوس بن محمد بن أحمد البغدادِيّ، وأخذوا، فيما زعم، عن أحمد بن سهل الأشنَاني. وقرأ لابن كثير على محمد بن محـمد بن فيروز، عن الحسن بن الحُباب. وقرأ لنافع على أبي بكر مـحـمد بن عـبدالله بن القـاسم الخِـرقي عن أبي بكر بن سيف. وقـرأ لقالُون بالأهواز في سنة ثمان وسـبعين وثلاثمائة على أحـمد بن محمـد بن عبيدالله التُسـتَرِي العجلي. وقرأ ببغـداد على أبي حفص الكَتَّاني، وأبي الفرج الشنَبُـوذي. وبالكوفة على أبي الحـسَن محمـد بن جعفـر النحوي النجّار، وطائفة، في سنة سبع وثمانين. وبدمشق علـى محمد بن أحمد الجُبني صاحب ابن الأخرم.

وسمع حروف ابن عاصم من عبدالوهّاب الكِلاَبي، قال انا أبوالجهم بن طلاب المشغراني قال: حدثنا هشام بن عمّار. فأسانيده [٧٧ ظ] كما ترى في غاية العلوّ، إن لم يكن أخطأ في بعض ذلك.

وقرأ على طائفة يطول ذكرهم، وفيهم أناس لا يعرفون إلاّ من جهته واُتُّهِمَ لذلك.

وذكر أيضا أنه قرأ القرآن على أبي الحسن علي بن محمد بن يُوسف العلاّف، وطلحة بن طاووس البصري، والحسن بن إسماعيل الخَاشِع، وأبي الحسن أحمد بن عبدالله الجُبْني، وعبيدالله بن نافع العنبري، وأحمد بن محمد ابن عبدُون، وأحمد بن عيسى بن منصور الفَسَوِيّ تلميذ المطوّعي، وأبي الحسن علي بن الحسن الثغري، وأحمد بن محمد بن إدريس الخطيب صاحبَيْ النقّاش، وعبدالله بن محمد الريحاني تلميذ هبة الله بن جعفر، وأبي الحسين أحمد بن عبدالله الكبَائي، وهو الجبني المذكور، والمعافى بن زكريا النهرواني، وجعفر ابن محمد بن الفضيل، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وغيرهم.

صنّف عدة كتب في القراءات «كالاتضاح»، و«الوجيز»، و«الموجز».

وعنى بالحديث وارتحل فيه. وجمع تواليف ضعف أيضًا بها. فإنه احتج فيها بمصائب وأباطيل، فهو أيضا في الحديث لين.

حدث عن نصر بن أحمد المرجَّى صاحب أبي يعلى الموصلي، والمعافى بن زكريا، وعبدالوهاب الكلابي، وهبة الله بن موسى الموصلي، وأبي مسلم الكاتب، وخلق كثير.

حدّث عنه أبوبكر الخطيب، وأبوسعد السمان، وعبدالرحيم بن أحمد البخاري، وعبدالعزيز الكتاني، والفقيه نصر المقدسي، وأبوطاهر الحنائي، وأبوالقاسم النسيب، وأبوالوحش سُبَيْع، وخلق. وآخر من روى عنه بالإجازة أبوسعد أحمد بن الطيوري.

وقد ألّف «كتابا في الصفات»، أورد فيه أحاديث باطلة فتكلّم فيه أضداده الأشعرية لذلك. ولأنه كان غالبا ينال من أبي الحسن، ويذمّه، وجمع كتابا في مثالبه: بعضه أكاذيب، وبعضه جيّد. وله مصنف في مناقب معاوية، فيه كذب كثير، رضي الله تعالى عن معاوية.

قرأ عليه أبوعلي غلام الهرّاس، وأبوالقاسم الهذلي، وأبوبكر أحمد بن عبدالرحمن النُهاوندي، شيخ لأبي طاهر بن سوار، وأبوبكر أحمد بن أبي الأشعث السمرقندي، وأبونصر أحمد بن علي الزينبي، وأبوالحسن علي بن أحمد الأبهري المِصِّيني، وأبوبكر محمد بن المفرج البطليوسي، فيما زعم، وأبوالوحش سُبَيْع بن قِيراط، وأبومحمد الحسن بن علي بن عمار الأوسي، وأبوالقاسم عبدالوهّاب بن محمد القرطبي مؤلف كتاب «المفتاح».

وروى عنه القراءات بالإجازة الشيخ أبومعشر الطبري.

وكان عالي الرواية، فازدحموا عليه، ورحلوا إليه.

قال أبوالقاسم بن عساكر: كان الأهوازي يقول بالظاهر، ويتمسك بالأحاديث الضعيفة التي تقوي رأيه.

قال عبدالعزيز الكتاني: اجتمعت بهبة الله اللالكائي، فسألني عن أهل العلم بدمشق فذكرت له جماعة، وذكرت له الأهوازي، فقال: لو سلِم من الروايات

في القراءات.

وكذلك ضعفه الحافظ ابن خيرون. وأما القراء فلا يدرون هذا، وأخذوا أسانيده بالقبول.

وكان مقرئ دمشق من بعد الأربعمائة.

وقد ذكر الحافظ السلفي في معجمه: أنه سمع أبا البركات الخضر بن الحسن الحارثي يقول سمعت الشريف النسيب يقول، أبوعلي الأهوازي ثقة ثقة.

توفي أبوعلي في رابع ذي الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة.

* * *

[٤٩٢] [٦٠] تاج الأئمة

أحمد بن علي بن هاشم، تاج الأئمة أبوالعبّاس المصري المقرئ.

قرأ على عُمر بن عِرَاك، وأبي عَدِي عبدالعزيز بن الإمام، وأبي الطيّب ابن غلبُون، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي.

وارتحل إلى العراق، فقرأ على أبي الحسن الحمامي، وغيره.

وأقرأ الناس دهراً.

ودخل إقليم الأندلس في سنة عشرين وأربعمائة.

قال أبوعمرو بن الحذّاء الأندلُسي: هو أحفظ مَن لقيتُ لاختلاف القراء وأخبارهم.

قلت: وسمع منه رفيقه أبوعُمر الطلمنكي، [٧٨ و] مع تقدمه.

وقرأ عليه أبوالقاسم الهُذلي وغيره. ومحمد بن شريح صاحب «الكافي»، وعيسى بن أبي يونس اللخمي. وحدّث عنه أبوعبدالله محمد بن أحمد الرازي في مشيخته.

قال أبوإسحاق الحبَّال: توفي في شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٤٩٣] [٦١] الطُلَيطِلِيُّ

عُمر بن سَهل بن مَسْعُود الإمام أبوحَفص اللَّخْمِيّ الأندلُسي الطُلَيطِلي المقرئ.

رحل، وأخذ عن أبي أحمد السَّامرّي، وأبي الطيّب بن غَلبُون. وسمع كتاب «سُبُل الخيرات» من مؤلفه يحيى بن نجاح.

قال ابن بشكوال: كان إماما في كتاب الله، حافظا لحديث رسول الله ﷺ، عالما بطرقه ورجاله، قانعا، قليل ذات اليد.

حدّث عنه أبوالمطرف بن البيرولة، وغيره.

توفي بعد سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

* * *

[٤٩٤] [٦٢] السَّـوَّاقُ

عبدُالله بن محمد بن مكيّ الإمام أبومحمد بن مَارِدَة البغداديّ المقرئ الصالح المعروف بالسّوّاق.

قرأ لأبي عمرو على أبي الفرج الشَّنَبُوذي. وسمع من أبي الحسَن بن كيسان، وابن عبيد العسكري.

وكان ثقة.

قرأ عليه ثابت بن بُندار، وأبوطاهر بن سوّار.

توفي في ذى القعدة سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

* * *

[٤٩٥] [٦٣] الدَّانِـيُّ

عثمان بن سَعِيد بن عثمان بن سعيد بن عُمر الإمام الحافظ أبوعمرو الأموي، مولاهم القرطبي، ابن الصيرفي، ويعرف في وقتنا بأبي عَمرو الداني لنزوله بدانية.

ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

قال رحمه الله تعالى: ابتدأتُ بطلب العلم في سنة ست وثمانين، ورحلتُ إلى المشرق سنة سبع وتسعين، فمكثت بالقيروان أربعة أشهر. وحججتُ بعد إقامتي بمصر سنة.

قال: ودخلتُ الأندلس في ذي القعدة سنة تسع وتسعين، وخرجتُ إلى الثغر سنة ثلاث وأربعمائة، فسكنتُ سَرَقُسْطَة سبعة أعوام، ثم رجعتُ إلى قرطبة. قال: وقدمتُ دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة. فاستوطنها رحمه الله تعالى، حتى مات.

قرأ بالروايات على عبدالعزيز بن جعفر بن خواستى الفارسي، وخلف بن إبراهيم بن خاقان، وأبي الفتح فارس بن أحمد، وأبي الحسَن طاهر بن غَلبُون.

وسمع «كتاب السَّبْعَة»، لأبي بكر بن مجاهد، من أبي مسلم الكاتب بسماعه من المؤلف.

وسمع الحديث من أبي مسلم ـ وهو أكبر شيخ عنده ـ، ومن أحمد بن فراس العَبْقَسِيِّ، وعبدالرحمن بن عثمان الزاهد، وحاتم بن عبدالله البزّاز، وأحمد بن فتح بن الرسَّان، ومحمد بن خليفة بن عبدالجبّار، والقاضي أحمد ابن عمر بن محفوظ الجِيْزي، وعبدالرحمن بن عمر بن النحاس وأبي الحسن علي بن محمد القابسي، وأبي عبدالله بن أبي زَمَنِيْنٍ، وعبدالوهّاب بن مُنَير المصري، وطائفة كثيرة.

وبرع في علم القراءات والحديث ورجاله، والعربية، وغير ذلك.

وصنّف التصانيف البديعة.

قرأ عليه أبوبكر بن الفصيح، وأبوالذَّوَّاد مُفرّج فتى إقبال الدولة، وأبوالحسين يحيى بن أبي زيد البيّاز، وأبوبكر محمد بن المُفَرّج، وأبوالحسن على بن الدُّوش، وأبوداود سليمان بن نجاح، وأبوعبدالله محمد بن مزاحم، وأبوعلي الحسين بن علي بن مُبَشّر، وأبوالقاسم خلف بن إبراهيم، وأبوإسحاق إبراهيم ابن علي، وخلق سواهم.

قال أبوالقاسم بن بشكوال: كان أبوعمرو أحد الأئمة في علم القرآن رواياته وتفسيره ومعانيه وطرقه وإعرابه. وجمع في ذلك كلّه تآليف حِسَانا مفيدة يطول تعدادها. وله معرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونقلته. وكان

حسن الخط جيّد الضبط من أهل الحفظ والذكاء والتفنّن، دينا فاضلا ورعا سنّيّا.

وقال المغامي: كان أبوعَمرو الداني مُجابَ الدعوة، مالكي المذهب.

قلت: كتبه في غاية الحسن والإتقان، منها: كتاب «جامع [٧٨ ظ] البيان» في السبعة وطرقه المشهورة والغريبة، وكتاب «إيجاز البيان» في قراءة ورش ـ مجلد، وكتاب «التلخيص» في قراءة ورش ـ مُجَيْلِيد، وكتاب «التيسير» ـ مجلد، وكتاب «الاقتصاد في السبعة»، وكتاب «المقنع» في رسم المصحف، وكتاب «المحتوى»، في القراءات الشواذ، أدخل فيها حرف يعقوب، وكتاب «الأرجوزة في أصول السنة»، وكتاب «طبقات القراء وأخبارهم» ـ في أربعة أسفار صغار، وكتاب «الوقف والابتداء»، وكتاب «التمهيد» لاختلاف قراءة نافع ـ في مجلدين، وكتاب «اللامات والراءات لورش»، وكتاب «الفتن، وماورد فيها» ـ مجلدان، وكتاب «مذاهب القراء في الهمزتين» ـ مجلد، وكتاب اختلافهم في التاءات [١] ـ مجلد، وكتاب «الإمالة والفتح لأبي عمرو ابن العلاء»، ـ مجلد، ثم عامة تواليفه جزء جزء.

وقد كان بين أبي عمرو الداني وبين ابن حزم منافرة عظيمة، أفضت إلى المهاجاة بينهما بالشعر، فلكلّ واحد منهما في الآخر هجو مقذع، غفر الله تعالى لهما.

وأبوعمرو أقوم قيلا، وأتبع للسنن.

وبلغني أن تصانيفه مائة وعشرون كتابا.

وله أرجوزة طويلة في القراء، وفي عقود الديانة، يقول فيها القولُ فيمن يُقتدَى به[٢]:

تَدْرِي أخي أين طريقُ الجنّة؟ ... طريقُها القرآنُ ثمَّ السُّنَّة
كلاهُمَا ببلَد الرّسُول ... وَمَوْطنِ الأصحاب خَيْرِ جيْلِ
ومعدن الأتبَاع وَالأخْبَار ... وَالفُقَهَاء الجِلَّة الأخْيَار
فَاتّبعَنْ جماعةَ المدينَهْ ... فَالعلمُ عَن نبيِّهم يَرْوُونَهْ
وَهمْ فحجَّةٌ علىَ سِوَاهُمُ ... في النَّقل والقَول [و] في فَتَواهمُ
وَاعتَمِدَنْ علَى الإمام مَالك ... إذ قَد حوَى على جمَيع ذلك
في الفقه والفَتوى إليه المُنتهى ... وصحَّة النَّقل ، وعلمِ مَن مَضَى
وامْحُ الّذي في الكتْب وَالصَّحيفَهْ ... من قَول ذي الرأي غيرَ صحيحهْ
وخلِّ(٣) مَا تجدُ للقيَاس ... دَاودَ في دفترِ او قرطَاسِ
من قَوله إذ خَرقَ الإجَماعَا ... وفَارَقَ الأصْحَابَ والأتبَاعَا
وجَانبِ الأراذلَ المبتدعَهْ ... واعمَلْ بقول الفرقة المُتَّبعَهْ
وَاطّرحِ الأهْوَاءَ والآراء(٤) ... وَكلَّ قَولٍ وَلَّدَ المرَاءَ
إذا رأيت المرءَ قد أحَبَّا ... أئمّةَ الدّين وعنهم ذَبَّا
كمَالك ، واللَّيْث ، والثَّوريِّ ... وابنِ عُيَينَة المُفتيَ التقيِّ
وَالفاضلِ المعرُوف بالأوزَاعي ... وَمثلهم من أهلِ الاتّبَاعِ
كابن المُبَارك الجليل القَدْرِ ... والشَّافعِيِّ ذي التُّقَى والبِر
وعابدِ الرَّحمن ، وابن وَهب ... وصَحبهم ، أكرِمْ بِهم من صَحب
والقاسم العالم بالإعرَاب ... وَالفقْه والقرآن والآدَاب
وأحمدَ بنِ حَنبَل الإمَامِ ... ونُظَرائهم مِنَ الأعْلاَمِ
وفَضِّلِ الصَّحَابةَ الأبرَارا ... وقدِّم الأصهَار والأنْصَارا
وَأَبْغضِ البدعيَّ وَالمخَالفَا ... وَمَن تَرَاه لهُمَا مُخَالفَا
فَاعلَمْ بأنّهُ من أهلِ السُّنّهْ ... فالزمْه واستَمْسكْ بمَا قد سَنَّهْ
وَمن عُقود السُّنّة الإيمانُ ... بكلِّ مَا جَاء به القرآنُ
وَبالحَديث المُسنَد المَرويِّ ... عَنِ الأئمة عَنِ النَّبِيِّ
وَأنّ ربَّنا قديمٌ لَمْ يَزَلْ ... وَهُوَ دَائم إلى غَير أجَلْ

لَيْسَ لَهُ شِبْهٌ وَلاَ نظيرُ ... وَلاَ شَرِيكٌ لاَ ، وَلاَ وَزِيرُ
وَلاَ لَهُ نِدٌّ ، وَلاَ عَدِيلُ ... وَلاَ انتِقَالٌ لاَ ، وَلاَ تحويلُ
وَلاَله صَاحِبَةٌ وَلاَ وَلَدْ ... بَلِ هُوَ فَرْدٌ صمد وترٌ أحدْ
كَانَ ، وَمَاكَان بشَيْء قبلَهُ ... أجَلْ، وَلاَ شيء يكونُ مثلَه
كلَّمَ مُوسَى عَبدَه تكْليما ... وَلَمْ يَزَلْ مُدبِّرا حكِيمَا
كَلاَمُه وقَولُه قَديمُ ... وَهُوَ فَوقَ عَرشِه العَظِيمُ
وَالقَولُ فِي كِتَابِه المفصَّلُ ... بِأَنَّهُ كَلاَمُه المَنَزَّلُ
علَى رسُولِه النّبيِّ الصَّادق ... لَيسَ بمخلُوقٍ ، وَلاَ بخَالق
مَن قَالَ فِيه : إنّه مخلُوقُ ... أو مُحدَثٌ ، فَقوله فُسُوق (٥)
وَ الوَقفُ فِيه بدعَةٌ مُضِلَّهْ ... وَ مِثلُ ذَاكَ اللَّفظُ عندُ الجِلّهْ
كِلا الفَرِيقَيْنَ من الجَهْمِيَّهْ ... الوَاقِفُونَ فِيه وَ اللّفْظِيَّهْ
أهْونْ بقَول جَهْم الخَسِيس ... وَوَاصِلٍ وَبِشْرِ المَرِيْسي
ذي السُّخْفِ وَ الجَهْلِ وَذِي العناد ... وَمَعْمَرٍ وابن أبي دُؤَاد
وابن عُبَيد شيخ الاعتِزَال ... وَشَارِعِ البِدَعِ وَالضَّلاَل
وَالجَاحظ القَادحِ فِي الإسْلاَمِ ... وَجِبْت هذي الأمَّة النَّظَّامِ
وَالفَاسِق المعرُوف بالجُبَّائي ... وَنَجْله السَّفِيْه ذي الخَنَاء
واللاَّحِقيِّ ، وأبي الهُذَيْلِ ... مُؤيدي الكُفْرِ بكلٍّ وَيْلِ
وَذِي العَمَى ضِرَارِ المُرتَاب ... وَشِبْهِهم مِنَ اهْلِ الارتياب
جَمِيعُهم قَد غالَطَ الجهَّالاَ ... وَأظهَر البِدعَة وَالضَّلاَلاَ
[٧٩و] وَعَدَّ ذاك شِرعَةً ودينا ... فمنْهُم للّه قَد بَرِينَا
وَبعدُ فَالإيمانُ قَولٌ وَ عَمَلْ ... وَنيَّةٌ عَن ذَاكَ لَيْس يَنْفَصِلْ
فَتَارَةً يَزِيدُ بالتَّشْمِيْرِ ... وَتَارَةً يَنْقُصُ بالتَّقْصِيرِ
وَزَعَمْ الإمَامُ الأشْعَرِيٌّ ... وَصَحبُه ، وَكلُّهمُ مَرضيٌّ
بأنّ الايمَان هُوَ التَّصْدِيقُ ... وَذَاكَ قَدْ يَعضدُه التَّحْقِيقُ
وَالخَيرُ وَالشرُّ مِن الرَّحْمَنِ ... مُقَدَّر مِنه علَى الإنسَانِ

مَا كانَ من عصْيَانٍ أو من طَاعَة ... فَمَا لَهُ فيه مَن استطَاعَة
بَل للإله العِلمُ وَالقَضيَّهْ ... فِي كلِّ شيءٍ ، ولَهُ المشيّهْ
وَحُبُّ أصحَاب النّبي فَرضُ ... وَ مَدْحُهم تَزلُّفٌ وَقَرضُ
وَأفْضَلُ الصَّحابَة الصِّدِّيقُ ... وَبعدَه المُهَذَّب الفارُوقُ
وَبعدَهُ عَثْمَانُ ذُوالنُّورَيْنِ ... وَبعدَه عَلِي أبوالسِّبْطَينِ
وَالسَّمْعُ والطَّاعَةُ للأئمّهْ ... مُفترَضٌ عَلَى جَميع الأُمَّهْ
وَمَن يَمُتْ منّا علَى العصْيَان ... فَهُوَ فِي مشيّئة الرَّحْمَن
إنْ شَاءَ عذَّبَ ، وَإِنْ شاءَ غَفرْ ... وَلَيْسَ يُصْلَى النَّارَ إلاّ من كَفرْ
والمؤمنُون فِي النَّعيْم سَرمَدَاَ ... وَالجاحدُون فِي العَذَاب أبَدَا
وكلُّ ما أحدثَه أهلُ البدَعْ ... فبدعَةٌ مُضِلّةٌ لا تُتَّبَعْ
ومِن صريحِ السُّنَّة الإقرارُ ... بكلّ ما صحَّت به الآثَار
فمِن صحيح ما أتى به الأثرْ[٦] ... وَشَاعَ في الناسِ قديماً وانتشَرْ
نُزولُ ربّنَا بلاَ امتراء ... فِي كلِّ ليلةٍ إلَى السَّمَاءِ
مِن غيرِ مَاحدٍّ وَلاَتكييْفِ ... سُبْحَانَه من قادرٍ لَطيفِ
وَرؤيةُ المهَيْمنِ الجَبَّارِ ... وَأنَّنَا نَراهُ بالأبْصَارِ
يَومَ القيَامَة بلاَ ازدحَامِ ... كَرُؤية البَدْرِ بلاَ غَمَامِ
وَضَغْطَةُ القَبْرِ علَى المَقبُورِ ... وَفتنَةُ المُنكَرَ وَالنَّكيْرِ
فَالحمدُ لِلّه الّذي هَدَانَا ... لواضِحِ السُّنَّةِ ، وَاجْتَبَانَا

وهذه أرجوزة طويلة اقتصرتُ منها على هذا.

وقد روى عن أبي عمرو بالإجازة أحمد بن محمد بن عبدالله بن غَلبُون الخَولاني، وأحمد بن عبدالملك بن أبي حمزة المُرسي رحمة الله تعالى عليهم إلى سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، فكان آخر من روى في الدنيا عن الدَّاني.

توفي الدَّاني في يوم الاثنين منتصف شوال سنة أربع وأربعين وأربعمائة. ودفن ليومه بعد العصر بمقبرة دَانِية. ومشى السلطانُ أمامَ نعشِه، وشيّعه خلق عظيم، رحمه الله تعالى.

* * *

[٤٩٦] [٦٤] العُثْمَانِيّ

عتبة بن عبدالمالك بن عاصم الإمام أبوالوليد العثماني الأموي الأندلُسي المقرئ نزيل بغداد.

رحل في طلب العلم، وقرأ على أبي أحمد السَّامَرِّي، وأبي حفص بن عِرَاك، وأبي بكر محمد بن علي الأذفُوي، وأبي الطيّب بن غَلْبُون. وكانت رحلته في سنة ثمانين وثلاثمائة.

وسمع الحديثَ من طائفة.

قرأ عليه أبوطاهر بن سَوّار، وأبوبكر أحمد بن الحُسَين القطّان. وحدّث عنه الخطيب، وأحمد بن علي بن زكريا الطُرَيْثِيْثِي، وأبوالفضل بن خيرُون، وأبوالحُسَين المبارك بن عبدالجبّار بن الطيوري، وغيرهم.

وكان موصوفا بالدين والصلاح ومعرفة القراءات، عالي الإسناد، عديم النظير.

فقال ابن سوّار في «مستنيره»: قرأتُ لورش على أبي الوليد العثماني، وقال قرأت على علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، سنة سبع وسبعين وثلاثمائة،

بالأندلس. وقرأ الأنطاكي على إسماعيل النحاس. كذا قال ابن سوّار، وقد سقط بينهما رجُل، لعله أحمد بن أسامة التجيبي.

توفي في رجب سنة خمس وأربعين وأربعمائة، وقد ناهز التسعين أو جاوزها.

* * *

[٤٩٧] [٦٥] الأُسْتَاذ

عبدُالرحمن بن الحسَن بن سعيد الإمام أبوالقاسم الخزرجي القرطبي المقرئ الأستاذ مسند أهل الأندلس في زمانه.

رحل سنة ثمانين وثلاثمائة، فقرأ على الكبار، وحج أربع مرات.

قال أبوعلي الغساني: سمعتُه غير مرّة يقول: من شيوخي في القرآن أبوأحمد السامرّي، وأبوبكر الأذفوي، وأبوالطيّب بن غَلَبُون. ومن شيوخي في الحديث أبوبكر المُهَندّس، وأبومُسلم الكاتب، والحسن بن إسماعيل الضَّرَّاب، وأبومحمد بن أبي زيد. وقد قرأ بالأندلس على أبي الحسن الأنطاكي.

أقرأ الناس دهرا في مسجده بقرطبة، وفي الجامع.

قال أبوعمر أحمد بن مهدي: كان مِن أهل العلم بالقراءات، حافظا للخلاف، مجوّدا للأداء، بصيرا بالنحو، مع الخير والحال الحسنى.

قرأ عليه أبوالحسين البَيَّاز، وخلف بن إبراهيم خطيب قرطبة، وأبوجعفر أحمد بن عبدالرحمن الخزرجي، والحسن بن عبيدالله الحضرمي، وآخرون.

مات فجأة في المحرم سنة ست وأربعين وأربعمائة، عن سنّ عالية.

وهو مصنف كتاب «القاصد». [٧٩ ظ] :

* * *

[٤٩٨] [٦٦] ابنُ الصَّنَّاع

محمد بن عبدالله الشيـخ أبوعبدالله القُرطُبي المقرئ، ويعرف بابن الصَّنَّاع، بنُونٍ.

قرأ القرآن، وجوّده على أبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي، وهو آخر من قرأ عليه موتا.

أقرأ الناس مدة.

وروى «كتـاب قراءة ورش» عن الأنطاكي. قال أبوالقـاسم بن بشكوال: انا بهذا الكتاب أبومحمد بن عتَّاب، ووصفه لي بالفضل والصلاح وكثرة التلاوة.

توفـي فـي المحرم سنة ثمان وأربعين وأربعمائة، عن إحدى وتسعين سنة.

* * *

[٤٩٩] [٦٧] الـــورَّاقُ

خلف بن مروان الإمـام أبوالقاسم القرطبي الدقّـاق، ويعرف بالورّاق، نزيل إشبيلية.

سمع ابن زرب، وأباجعفر بن عون الله، والزبيدي، فأكثر عنهم.

وارتحل فقرأ بمصر بالروايات على أبي أحمد السَّامرّي، وأبي بكر الأذفَوي، وغيرهما.

وطال عمره، وحمل الناسُ عنه.

عاش ستاً وثمانين سنة.

وبقي إلى قريب الأربعين والأربعمائة.

* * *

[٥٠٠] [٦٨] الربَّعِيُّ

علي بن الحسن بن علي بن ميمُون بن أبي زَرْوَان المقرئ أبوالحسَن الربَّعيّ الدمشقي الحافظ.

سمع أحمد بن عُتبة بن مكِين، وعبدالوهاب الكِلاَبِي، والعبّاس بن محمد ابن حِبّان، والحسن بن عبدالله بن سعيد الحِمصي، وطائفة.

وقرأ القرآن على علي بن زهير صاحب ابن الأخرم، والنقّاش، وقد مات ابنُ زهير البغدادي في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. وقرأ الربعي أيضا على علي ابن داود الخطيب.

وتصدّر للإقراء.

قال الكتّاني: انتهت إليه الرياسة في قراءة الشاميين.

وكان ثقة، مأمونا، يحفظ ألف حديث بأسانيدها، ويحفظ غريب الحديث لأبي عبيد.

قلت: روى عنه الكتّاني وأبوسعد السمّان، والحسن بن أحمد بن أبي الحديد، وطائفة.

ومن شيوخه في التلاوة أبوالخير بن سَلاَمة بن الربيع المطرز الزاهد، تلميذ ابن الأخرم.

وقد مات سلامة في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة.

مات الرُّبعيّ في صفر سنة ست وثلاثين وأربعمائة، وله ثلاثة وسبعون عاما، رحمه الله تعالى.

* * *

[٥٠١] [٦٩] فَـرَجُ

ابن عُمر بن حسَن أبوالفتح الواسطي، ويقال البَصري.

قرأ على القاضي علي بن أحمد بن العريف الجامدي صاحب أحمد بن سعيد الضرير تلميذ شعيب الصريفيني. وقرأ على صالح بن محمد بن مُبارك تلميذ ابن مجاهد.

قرأ عليه أبوطاهر بن سوّار، وثابت بن بُندار البقّال.

وكان عارفا بالتفسير (١).

* * *

[٥٠٢] [٧٠] الشَّـرمـقَـانِــيُّ

الحسَن بن أبي الفضل الإمام أبوعلي الشرمقاني المقرئ المؤدب الزاهد.

قال الخطيب: كان من العالمين بالقراءات ووجوهها.

قلت: قرأ على إبراهيم بن أحمد الطَّبرَي، والحمَّامِي، والموجودين.

قرأ عليه أبوطاهر بن سوّار، وأبومنصور على بن محمد الأنباري، وغيرهما.

وكان يقول: سمعتُ من زاهر بن أحمد السَّرَخْسِيّ.

وشَرمَقَان من قرى نسا.

وكان زاهدا، عابدا يقـنع بالمنبوذ، ويأوى إلى مسجـد. وقد رآه ابن العلاّف يأكل الورق فأخبر الوزير فـقال: أرسل إليه شيئا، قال: ما يقـبله، قال يتحيل، وأمر غلاما له أن يعـمل لذلك المسجد مفتاحا آخـر، وقال: ضع في المسجد كلّ يوم رغيفا ودجاجة، وقطعة حلاوة، قـال: فكان أبوعلي يجيء فيفتح فيجد ذلك فيعجبه، وهو شديد الجُوع، فيقول لعلّ هذا من الجنة. وكتم أمره مدّة. فأخصب جسمه وسمن. فقال له ابن العلاّف: ما لكَ قد سمنتَ؟، فتمثل بهذا البيت:

مَن أطلَعُوه علَى سِـرٍّ فبَاحَ بِهِ لَمْ يأمنُوهُ على الأسرَارِ مَا عَاشَا

ثم أخذ يُورّي، ولا يصرّح، فـمازال به ابن العلاّف حتى أخـبره بالكرامة، فقال له: ينبغي أن تـدعو للوزير ابن المسلمة ففهم القضيّـة، وانكسر قلبه، ولم تطل بعدها مدته، رحمه الله تعالى.

توفي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة (*).

* * *

[٥٠٣]　　　[٧١] العَطَّـــارُ

الحسن بن علي بن عـبدالله البغدادي أبوعلي العطّار المقـرئ المؤدب المعروف بالأقرَع، والد الكاتبة فـاطمة بنت الأقرع صاحبة الخط الفـائق، من كبار القراء ببغداد.

قرأ بالروايـات على أبي إسحاق إبـراهيم بن أحمد [٨٠ و] الـطبري، وأبي الفرج النهرواني، وأبي الحسن الحمامي.

قرأ عليه أبوطاهر بن سوار، وغيره.

وقد سمع من عيسى بن الوزير، وأبي حفص الكناني.

حدث عنه أبوبكر الخطيب، وقال: لم يكن به بأس.

توفي سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

* * *

[٥٠٤]　　　[٧٢] الخَبَّـــازيّ

محمـد بن علي بن محمد بن حسَن الإمـام أبوعبدالله النيسَـابُوري الخبّازي المقرئ، مسنَد نيسابور، ومقرئها.

ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

وقرأ على والده شـيخ القراء أبي الحُسَين الخبّـازي الكبير، وأبي بكر مـحمد ابن محمـد الطَّرازِي صاحب ابن مجاهد. وسمع من أبي أحـمد الحاكم، وأبي محمد المَخْلَدِي، وجماعة.

وتصدّى للإقراء.

وصنف في القراءات.

وتخرّج به عدد كثير.

وقد سمع صحيح البخاري من الكُشْمِيهَنِيِّ.

وكان ذا حُرمة وافرة عند الدولة لعبادته، وزهده، وتهجده. ويقال كان مجابَ الدعوة.

حدث عنه مسعود بن ناصر الركاب، وإسماعيل بن عبدالغافر، وأبوعبدالله محمد بن الفضل الفُرَاوِي، وآخرون.

توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة، بعد أبيه لخمسين سنة.

وممن قرأ عليه الهُذَلي.

* * *

[٥٠٥] [٧٣] ابنُ مَسْرُور

أحمد بن مَسرُور بن عبدالوهّاب الشيخ أبونصر الخبّاز البغدادي المقرئ.

قرأ بالروايات على منصور بن محمد بن منصور صاحب ابن مجاهد، وعلى أبي الحسن علي بن إسماعيل الخاشع، والمعافى الجريري، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وعمر بن إبراهيم الكتّاني، وغيرهم.

وتصدّر للإقراء مدّة.

قرأ عليه أبوطاهر بن سوار، وأبومنصور محمد بن أحمد الخيّاط، وأبوالقاسم الهُذَلي، والحسَن بن أحمد الشَّهْرَزُورِي والد أبي الكرم، وعبد السيّد ابن عَتَّاب، وعلي بن الفرج الدينوري المعروف بابن الحارس، وأحمد بن الحُسَين القطّان، وأبوالبركات عبدالملك بن أحمد، وآخرون.

وكان من أئمة هذا الشأن.

ألف كتاب «المفيد في القراءات السبع».

مات سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، في شهر جمادى الأولى.

* * *

[٥٠٦] [٧٤] ابنُ شِيطَا

عبدُالواحد بن الحُسَين بن أحمد بن عثمان بن شِيْطَا الأستاذ أبوالفتح البغدادي المقرئ، مصنف كتاب «التذكار في القراءات العشر».

ولد سنة سبعين وثلاثمائة.

وقرأ بالروايات على أبي الحسَن بن العَلاَّف، وأبي الحُسَين أحمد السُّوسَنْجِردي، وأبي الحسن الحمّامي، وعبدالسَّلام بن الحسين، وطبقتهم. وسمع من أبي بكر محمد بن إسماعيل الورّاق والقاضي أبي محمد بن معروف، وعيسى بن علي الوزير، وجماعة.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان ثقة، عالما بوجوه القراءات، بصيرا بالعربية.

قلت: كان مقرئ العراق في زمانه.

قرأ عليه أبوالفضل محمد بن محمد بن الصبّاغ شيخ سِبْط الخَيَّاط، وأبوالوفاء بن عقيل. وسمع منه «التذكار» الحسن بن محمد الباقرجي.

أنبأنا بالكتاب المحدّث عليّ بن بَلَبَان، قال انا صفي الدين عبدالعزيز بن محمد بن القُبَّيْطِيّ، ببغداد. قال انا أبونصر عبدالرحيم بن يُوسف، قال انا الباقرجي، قال انا المؤلف.

وقد حدّث به الشيخ كمال الدين الضرير عن عبدالعزيز بن أحمد بن باقا التاجر، قال انا علي بن أبي سعد الخباز سماعه من الباقرجي. وتلا بما فيه سِبط الخياط على أبي الفضل بن الصباغ عن تلاوته على المصنف.

توفي سنة خمسين وأربعمائة.

* * *

[٥٠٧] [٧٥] القَزْوِينِيُّ

محمد بن أحمد بن علي الإمام أبوعبدالله بن أبي سَعْد القزويني، ثم المصري المقرئ.

قرأ بدمشق على علي بن داود الدَّارَاني، وبمصر على طاهر بن غَلْبُون، والحسَن بن سُلَيمان النَّافعي، وسمع من أبي الطيّب بن غلبُون، وأبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق الحلبي، وميمون بن حمزة الحُسَيني، وعبدالوهّاب ابن الحسَن الكلابي، وجماعة.

وكان أحد الحذّاق بالقراءات.

قرأ عليه أبوالحسين يحيى بن الخَشَّاب، وأبوعلي الحسن بن بَلِّيْمَة. وحدّث عنه عبدالعزيز الكتّاني، وأبوعبدالله الحميدي، ومحمد بن أحمد الرازي في المشيخة.

وعاش نيفا وثمانين سنة. [٨٠ ظ]:

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

قال السَلفي، سمعت ابن الفحّام يقول: لم أقرأ على أبي عبدالله القزويني، لأني رأيته يقرأ عليه ثلاثة نفر، وهو يفسخ.

* * *

[٥٠٨] [٧٦] ابن نُفيس

أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس الإمام أبوالعبّاس الأطرابُلسي الأصل، المصري المقرئ، انتهى إليه علو الإسناد، ورياسة الإقراء.

تلا على أبي أحمد السامرّي، وأبي عَدي بن الإمام، وأبي طاهر الأنطَاكي، وعبدالمنعم بن غلبُون وغيرهم. وحدّث عن علي بن الحسين بن بُندار الأذني[1]، وأبي القاسم الجوهري صاحب «المسند»، وجماعة.

وعرض عليه القراءات جماعة، منهم: أبوالقاسم الهذلي، وأبوالقاسم بن الفحّام الصِقلّي، وأبوعلي بن بَلِّيْمَة، وأبوالحسين الخَشَّاب، وعبدُالله بن عمر ابن العرجاء، وأبوالحسن محمد بن أبي داود الفارسي، وأبومحمد عبدالقادر

الصدفي، وأبوعبدالله محمد بن شريح، ومحمد بن مُسبّح الفضيّ، وأبومعشر الطبري، وعبدالوهّاب بن محمد القرطبي، وعتيق بن محمد الرِدائي، وأبوالحسَن علي بن خلف العبَسي، ومحمد بن عتيق التميمي القيرواني، وعدة.

وحدّث عنه جعفر بن إسماعيل بن خلف الصِّقِليّ، وعبدالغني بن طاهر، وأبوعبدالله محمد بن أحمد الرازي، وآخرون.

وكان صحيح الرواية، رفيع الذكر.

قال السلفي سمعت ابن الفحّام يقول سمعتُ إبراهيم بن إسماعيل المالكي يقول: أبوالعباس بن نفيس، تولى تربيته وتعليمه أبوالطيّب ابن غلبُون.

قلت: توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة، وهو في عُشْرِ المائة.

* * *

[٥٠٩] [٧٧] أبُوالفَضل

عبدالرحمن بن أحمد بن الحسَن بن بُندار الإمام أبوالفضل العِجْلِي الرازي المقرئ، أحد الأعلام وشيخ الإسلام.

قيل مولده بمكة. وكان كثير الترحال.

قال أبوسعد السَّمْعَاني: كان مقرئا، فاضِلا، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهداً، متعبدا، خشن العيش، منفرداً، قانعا باليسير، يُقرئ أكثر أوقاته، ويَروي الحديث، وكان يسافر وحده في البَرَارِي.

سمع بمكة من أحمد بن فراس، وعلي بن جعفر السّيرَوَانِيّ، وبالرَّي من جعفر بن فَنَّاكِي، بنَيْسَابُور من أبي عبدالرحمن السَّلَمي، وبأصبَهَان من أبي عبدالله ابن مَنْدَة، وبطوس وجُرجان وبغداد والكوفة والبصرة وفسا ودمشق ومصر.

قال: وكان من أفراد الدهر علمًا وورعا.

قلت: قرأ بدمشق لابن عامر على علي بن داود الداراني، وقرأ لأبي عمرو على أبي عبدالله المُجَاهِدِي، تلميذ ابن مجاهد، وعلى أبي الحسَن الحمَّامي، وأبي الفرج النَّهْرُوَاني، وبكر بن شَاذَان، وأبي أحمد الفرضي(1)، وخلق سواهم.

وكان أحد مَن عني بهذا الشأن مع الصدق والإتقان. وسمع أيضا من عبدالوهّاب الكِلابي، وأبي مُسلم الكاتب.

قرأ عليه بالروايات أبوالقاسم الهُذَلي، وأبوعلي الحدّاد الأصبهَاني، وأبوسعيد نصر بن محمد الشيرازي شيخ للسلفي. قرأ عليه السلفي ختمة لقالون. وحدّث عنه محمد بن عبدالواحد الدقاق. والحُسَين بن عبدالملك الخلاّل. وأبوسَهل بن سَعْدَوَيه، وفاطمة بنت البغداديّ.

قال عبدالغافر الفارسي في «تاريخه». كان ثقة، جوّالا. إماما في القراءات. أوحد في طريقته. وكان الشيوخ يعظمونه. وكان لا ينزل الخوانق، بل يأوى إلى مسجدٍ خرابٍ، فإذا عُرِف مكانه تركه. وإذا فُتِحَ عليه بشيء آثر به.

وقال يحيى بن منده في تاريخه: قرأ عليه جماعة. وخرج إلى كرمان فحدّث بها، وبها مات. وهو ثقة ورع متدين، عالم بالقراءات والأدب والنحو، أكبر من أن يدل عليه مثلي، أشهر من الشمس، وأضوأ من القمر،

ذو فنون من العلم، مـهيب، منظور، فـصيح، حسن الطريقـة، كبـير الوزن، بلغني أنه ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

قلت: وله شعر رائق في الزهد.

خرج مرة متوجها إلى كرمان، فـخرج الناسُ يشيّعونه، فصـرفهم، وتوجه وحدَه يقول:

إذَا نحنُ أدلَجْنَا، وأنت إمامُنا كَفَى لمطَايَانَا بِذكراكَ حَادِيَا

قـرأت على إسـحـاق بن أبي بكر الأسـدي أخـبـركم [٨١ و] يوسُف بن خليل، قال انا خليل بن أبي الـرجاء، قال انا محـمد بن عبدالواحـد الدقاق، قال: ورد علينا الإمام أبوالفضل عبدالرحمن بن أحمد الرَّازي. وكان من الأئمة الثقات، ذكره يملأ الفم، ويذرف العين، وكان رجلا مهـيبا، مديد القامة، وليا من أولياء الله تعالى، صاحب كرامات، طوّف الدنيا مستفيدا ومفيدا.

وقـال الخـلاّل: كان أبوالفضل في طريقٍ، ومعـه خُبز، وشيء من الفَانِيد(٢) فقصده قـطّاع الطريق، وأرادوا أن يأخذوا ذلك، فدفعهم بعصـاه، فقيل له في ذلك، فقال: إنما منعتهم منه لأنه كان حلالا، وربما كنت لا أجد حلالا مثله.

ودخل كرمـان في هيئـة رثّة، وعليه أخلاق وأسـمال، فحُـمل إلى الملك، وقالوا هو جاسُوس فقال له: ما الخبـرُ؟ فقال: إن كنتَ تسألني عن خبر السماء فكلّ يوم هو في شأن. وإن كنتُ تسألني عن خبر الأرض فكلّ مَن عليها فَان. فعجب الملك من كلامه وهابه وأكرمه وعرض عليه مالا فلم يقبله.

قلت: توفي في جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

* * *

[٥١٠] [٧٨] البَجَّانـــيُّ

قاسم بن محمد بن سيّد قومه الإمام أبومحمد الأندلسي البجّاني[1] ـ وبجّانة، بالتثقيل ونون، مدينة صغيرة بالأندلس.

قال ابن بشكوال: حج، وارتحل، ولقي أصحاب ابن مجاهد. وأقرأ الناس بجامع المريّة.

توفي سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وله ست وثمانون سنة.

* * *

[٥١١] [٧٩] الأوَانِـــيُّ

أحمدُ بن العبّاس بن عبدالله أبوالفَوَارِس الأوَانِيّ الصَّرِيفِيني المقرئ.

قرأ لعاصم على عُمر بن إبراهيم الكتّاني صاحب ابن مجاهد.

وعاش دهرا طويلا.

ارتحل إليه أبوالعزّ القَلانسي، فقرأ عليه بأوَانَا.

قال أبوالعلاء العطّار: قرأت برواية عاصم على أبي العزّ، وقرأ على أبي الفوارس.

توفي بعد الستين وأربعمائة.

* * *

[٥١٢] [٨٠] ابنُ الكُوفِيّ

عُبَيْدُالله بن أحمد بن علي أبوالفضل البغداديّ الصَّيْرَفِيّ المقرئ، ويعرف بابن الكُوفِيّ.

سمع من ابن أخي ميمي الدَّقَّاق، وأبي حفص الكتّاني، وأبي طاهر المُخلِّص. وقرأ القرآن على الكتّاني.

قال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان من العارفين باختلاف القراءات، إلى أن قال: مات في ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة، وله إحدى وثمانون سنة.

* * *

[٥١٣] [٨١] المُؤَدِّبُ

محمد بن عبدالله بن عُبَيْدالله أبوالحسين البغداديّ المؤدب المقرئ الضرير.

سمع أبا الحسن الدارقطني، وعمر بن شاهِين. وقرأ القرآن على أبي حفص الكَتَّاني.

قال أبوبكر الخطيب: كان ثقة. مات في المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة، وله تسعون سنة (*).



الطبقة الحادية عشرة

و

عدّتهم أربعة وثمانون نفسًا

[٥١٤] [١] نَصْـــر

ابن عـبدالعـزيز بن أحـمد بن نـوح الإمام أبوالحـسين الفـارسي الشِّيـرازي النحوي، مقرئ الديار المصرية ومُسندها.

قرأ بفارس، على علي بن جعفر السَّعيدي، وغيره، وببغداد على أبي أحمد الفرضي، وأبي الحسَن السُّوسَنْجِردي، وبكر بن شَاذَان، وأبي الحسَن الحَمَّامِي، ومنصور بن مـحمد بن منصـور، صاحب ابن مـجاهد، وعلي بن محـمد بن يوسف بن العلاّف، وجماعة.

وحدّث عن أبي الحسَن ابن رزقَوَيْه، وأبي الحُسَين بن بشران.

قرأ عليه أبوالقاسم بن الفحّام، وجماعة.

صنف كتاب «الجامِع» في القراءات العشرة، بعللها.

وحـدث عنه أحـمد بن يـحيى بن الجـارود المصـري، وروزبه بن مـوسى، ومحمد بن أحمد الرازي بن الحطّاب. وطائفة.

قال أبوطاهر السِّلَفِي: كان يتفرد عن أبي حيّان التوحيدي بنكت عجيبة.

قلت: كان أبوحيّان سيء الاعتقاد، متفلسفا، نفوه من بغداد.

مات نصر سنة إحدى وستين وأربعمائة.

وذكر السِّلَفي في «فـهرست مسمـوعاته» كتاب «الجَامِع»، له، فـقال: انا به

مرشد بن يحيى المديني، وأصل سماعه عندي.

قلت: وقد أجاز مرشد لأبي طاهر الخُشُوعِي. [٨١ ظ] :

* * *

[٥١٥] [٢] ابنُ المُبَــارك

الحسَن بن غَــالب بن علي، أبوعلي البغدادِي المقرئ، ويُعــرف بابن المبارك، زوج بنت أبي إسحاق البرمكي، أحد الضعفاء.

زعم أنه قرأ على إدريس بن علــي المؤدِّب. وروى عن أبي الفضل الزُّهري، وابن أخي ميمي، وجماعة. وحكى عن ابن سمعون.

قال الخطيب: كتبنا عنه، وكان له سمت وهبة، وظاهر صلاح.

أقرأ بحروف خــرق، فيها الإجــماع، وادعي فيهــا رواية عن بعض الآئمة، وجعل لها أسانيد باطلة مستحيلة، فأنكر عليه، واستُتِيب منها، وظهر اختلاقه.

قلت: قرأ عليه ابن بدرَان الحلوَاني وغيره.

مات في رمضان سنة ثمان وخمسين وأربعمائة.

* * *

[٥١٦] [٣] الخيَّــــاطُ

علي بن محمد بن فارس أبوالحسَن الخيّاط، المقرئ مصنّف كتاب «الجامع في القراءات» من أئمة القراء ببغداد.

قرأ على الحمّامي، وأبي الفرج النهرَوَانــي، ومحمد بن عبدالله بن المَرزَبان، والحسن بن محمد الفحّام.

قرأ عليه أبوطاهِر بن سوار، وابن بدرَان الحلوَاني، وعبدُ السيد بن عُتَّاب.

أظنه بقى إلى بعد الخمسين وأربعــمائة، ثم رأيتُه في تاريخ ابن النجّار، وأنه قرأ على ابن أبي مُسلم الفرَضي، وأحمد بن عبدالله السَّوسَنْجِردِي، وعِدّة.

وحدث عن طائفة.

روى عنه أبي النَرسِي.

قال علي بن محمد بن الطرّاح: مات أبــوالحسَن الخيّاط في الرابع والعشرين من المحرم سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة.

* * *

[٥١٧] [٤] ابنُ شَبَيْب

عبدُاللّه بن شَبيب بن عبدالله الإمام أبوالمظفّر الضبيّ الأصبهانِي المقرئ.

قرأ بالروايات الكثــيرة على أبي الفضل مــحمد بن جــعفر الخُزَاعي، وغــيره وحدّث عن أبي عبدالله بن مندة الحافظ، وعن جدّه أبي بكر محمد بن يحيى.

وتصدّر، وأقرأ الناس بجامع أصبهان مدّة.

وكان خطيبا بليغا، مليح الوعظ، كبير القدر.

قــرأ عليه أبــوالقاسم الهــذلي، وأهل أصــبهــان. وحــدّث عنه إســماعــيل الإخشيد، وأبوعبدالله الدَّقّاق، والحُسَين بن عبدالملك الخلاّل.

سئل عنه إسماعيل بن الفضل الحافظ، فقال: إمام زاهد، عابد، عالم بالقراءات، كثير السماع.

قلت: توفي في صفر سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

* * *

[٥١٨] [٥] مُؤَلِّفُ العُنْوَان

إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران، أبوالطاهر الأنصاري الأندلسي، ثم المصري المقرئ، مصنف كتاب «العنوان» في القراءات.

أخذ القراءات عن عبدالجبّار بن أحمد الطرسُوسِي.

وتصدّر للأقراء زمانا، ولتعليم العربية، وكان رأسا في ذلك.

اختصر كتاب «الحُجَّة» لأبي علي الفارسي.

أخذ عنه جماهر بن عبدالرحمن الفقيه، وأبوالحُسَين الخَشّاب، وولده جعفر ابن إسماعيل وغيرهم.

وقد وقع لي «العُنْوَان» بسند عال إليه.

توفي في أول المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٥١٩] [٦] ابنُ فَـــارِس

عبدُالبَّـاقِي بن أبي الفتح فارس بن أحمد، أبوالحسَن الحِـمصي، ثم المصري المقرئ.

جوّد القراءات على والده، وتلا لورش على عمر بن عِراَك، وقُسَيْم بن مُطَير الظهراوي جلس للإقراء.

وعُمِّر دهرا.

قرأ عليـه القراءات أبُوالقاسم بـن الفَحَّام، وأبوعلي بن بلِّيـمة، وجمـاعة، وأبوالحسين الخشّاب، ومحمد بن مسبّح الفضّى.

توفي في حدود الخمسين أو بعدها [وأربعمائة].

* * *

[٥٢٠] [٧] ابنُ العَجْمِـي

أبوالحسَن علي بن العجمي المقرئ.

قرأ بمصر بالروايات على أبي الحسَن بن غلبُون، ومحمد بن سُفيان، والحسَن المالكي مصنف «الروضة».

أخذ عنه القراءات ابن الفحام، وابن بلّيمة.

* * *

[٥٢١] [٨] عبدُالجَبَّـــار

ابنُ عبدالقوي المقرئ، أبومحمد المَلَنْجِي الضرير.

أخذ القراءات عن صاحب «الروضة»، وغيره.

أخذ عنه أبوعلي بن بلِّيمة.

* * *

[٥٢٢] [٩] ابنُ مُبَشِّـــر

الحُسَين بن مبشر الشيخ أبوعلي الدمشقي الكتّاني المقرئ.

قرأ بالروايات على مـحمد بن يونُس الدمشـقي الإسكَاف، المتوفي سنة أربع عشرة وأربعمائة.

وحدّث عن عبدالرحمن بن أبي نصر التميمي، وجماعة.

وأقرأ الناس بجامع [٨٣ و] بني أمـية نحواً من خمسين عامـا. أخذ عنه نجا ابن أحمد، وعلي بن طاهر النحوي.

قال عبدالعزيز الكتّاني: كان دينا ثقة على مذهب أحمد.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة.

* * *

[٥٢٣] [١٠] ابنُ الأطـرُوش

عبدُالرّحمن بن عبدالعزيز بن الأطروش أبوبكر البغدادي المقرئ.

قرأ على أبي الحسَن الحمّامي للدُّوري.

قرأ عليه هبةُ الله بن الطَّبر.

لم يؤرخه السَّمْعَاني.

وقد بقي إلى حدود السبعين والأربعمائة.

وقيل اسمه أحمد، فالله تعالى أعلم. ثم نظرتُ في «إجازات الكِندِي» فذكر أن ابن الطَّبر قرأ على أبي العبّاس أحمد بن عبدالعزيز، في جمادى الأولى سنة ستّ وخمسين وأربعمائة.

ويحتمل أنهما أخوان، والله تعالى أعلم.

فأبو العبّاس هو الذي تلا عليه هبةُ الله الحريري.

* * *

[٥٢٤] [١١] الإسكَـافُ

الحُسَين بن الحسَن بن أحـمد بن غيث، الإمام أبوعبـدالله الخولاَني الموصلي الإسكاف.

قرأ بالروايات على أبي الفرج النهّروَاني، وعلى أبي الحسَن الحمَامي.

تلا عليه بالروايات هبـةَ الله بن علي بن المُجلى. وروى عنه الحروف أبوبكر محمد بن الحسين المِزْرَفِي (١).

ذكره ابن النجار في تاريخه، ولم يذكر له وفاة.

* * *

[٥٢٥]   [١٢] البَاطَرْقَانِي

أحمد بن الفضل بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر الإمام أبوبكر الباطَرْقَاني الأصبهاني، مقرئ أصبهان ومحدّثها.

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي الفَضل الخزاعي، ومحمد بن عبدالعزيز الكِسَائي صاحب محمد بن أحمد بن الحسن الكِسائي، وغيرهما. وأخذ الحروف عن أبي عبدالله بن مَنْدَة. وكان مكثرا من السماع على ابن مندة، وإبراهيم بن خُرّشيذ قَوله، وأحمد بن يوسُف الثقفي، والحسن بن بَوَه، وأبي مسلم بن شَهْدِل.

كتب بخطه الدقيق شيئا كثيرا. وصنّف كتاب «القراءات الشواذ»، «وطبقات القراء».

قرأ عليه أبُوالقاسم الهذلي، وأبوعلي الحدّاد. وحدّث عنه سعيد بن أبي الرجاء، والحُسَين بن عبدالملك الخَلاَّل، وأبوالخير عبدالسَّلاَم بن محمد الحسَناباذيّ، وأحمد بن الفضل المَهّاد، ومحمد بن عبدالواحد الدّقاق.

قال الدقاق في رسالته: لم أر شيخا بأصبهان جمع بين علم القرآن والقراءات، والحديث والروايات، وكثرة الكتابة والسماع أفضلُ مِن أبي بكر البَاطَرقَاني.

كان إمام الجامع الكبير، حسن الخلق والهيئة، والمنظر، والقراءة والدراية.

ثقة في الحديث.

قلت: ولى إمامة الجامع بعد ابن شبيب المذكور.

وكان أحد الحفاظ، ولم يكن بالمتقن.

قال أبوزكـريا بن مندَة، ذكره عمّي يـوما، والحافظ عـبدالعزيز النَّخْـشَبِي، وجمـاعة حاضرون، فـقال النخشبي: صنّـف «مسندا»، ضمنه ما في صـحيح البخاري إلاّ أنه كتب أكثـره من الأصل، ثم ألحقه إسناده. وهذا ليس من شرط المحـدِّثين. ثم قال أبوزكـريا: وتكلّم في مـسائل لا يسع الموضع ذكـرها. ولو اقتصر على الإقراء والتحديث لكان خيراً.

قلت: يريد أبوزكريا أنه دخل في شيء من علم الـكلام، ثم قال: وقال لي إنه ولد سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة. ومات في الثاني والعشرين من صفر سنة ستين وأربعمائة.

* * *

[٥٢٦] [١٣] أبُوبكر الخَيَّاط

محمد بن علي بن مـحمد بن موسى الإمام أبوبكر البغـدادِيّ الخَيَّاط، مسند القراء في عصره.

ولولا تأخر موته وموتُ بعض المسندين المذكورين معـه، لقدّمتُهم في الطبقة الماضية.

ولد أبوبكر سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

وقرأ على أبي أحـمد عُبَيدالله بن أبي مـسلم الفرَضي، وأحمد بـن عبدالله السُّوسَنْجِردي، وبكر بن شاذَان، وأبوالحسن الحـمّامي، وأبي الفرج عُبَيدالله بن عمـر المصاحِـفي صاحب عبـدالواحد بن أبي هاشم. وسـمع من ابن الصلت المُجْبِر، وأبي عمر بن مهدي، وإسماعيل بن الحسن الصَّرْصري وطبقتهم.

قرأ عليه جماعة كثيرة، منهم: أبُوالحُسَين الفراء، وأبوعبدالله البارع، وأبومنصور محمد بن علي بن منصور بن عبدالمالك ـ أحد شيوخ أبي العلاء الهمداني ـ وأبوبكر محمد بن الحسين المِزْرَفِي، وهبة الله بن الطبر الحريري.

وحدث عنه أبوبكر الخطيب في «تاريخه»، وأبومنصور القزّاز، وعبدالخالق ابن البدن، ويحيى بن الطراح، وأحمد بن ظفر المغازلي.

وكان كبير القدر، عديم النظير، بصيراً بالقراءات، صالحا، عابدا، ورعا، بكّاءً، قانتا، خشن العيش، فقيها، متعفّفا، ثقة.

وكان فقيها على مذهب أحمد.

وآخر من روى عنه بالإجازة القراءاتِ أبُوالكرم الشهرزوري.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وستين وأربعمائة. [٨٢ ظ] :

* * *

[٥٢٧] [١٤] الحُسَين

ابن علي بن حسَن بن قريش الإمام المقرئ أبوعبدالله البغداديّ النصري

قرأ على بكر بن شاذَان، وعبدالملك النهرواني، والحمّامي. وسمع من أبي أحمد الفَرضي، وجماعة.

قرأ عليه ولده أحمد، وناصر التركي والد المحدث ابن ناصر. وسمع منه شجاع الذّهلي، وحفيده أبوغالب محمد بن أحمد.

مات في ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وأربعمائة، وله ستّ وسبعون سنة.

* * *

[٥٢٨] [١٥] غُلاَمُ الهَرَّاس

الحسَن بن قاسِم بن علي، الإمام أبوعلي الواسطي المقرئ غُلاَم الهرّاس.

كان شيخ القراء، ومسند العراق.

ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

رحل في القراءات شرقا وغربا، وأدرك الكِبار. وقرأ ختمة على تلميذ ابن مجاهد، وهو عبيدالله بن إبراهيم الملقّب بمقرئ أبي قرة.

فأبوعلي من أهل الطبقة العاشرة، وأنما أخّرته لتأخر وفاته عن أقرانه.

قرأ بالكوفة على القاضي محمد بن عبدالله الجُعْفِي الهَرْوَانِي، وأبي الحسن محمد بن جعفر النحوي بن النجّار. وبواسط على أبي محمد عبدالله بن أبي عبدالله العلوي صاحب النقّاش. وببغداد على أبي أحمد بن أبي مسلم الفرَضي، وأحمد بن الخضر السُّوسَنْجِردي، وبكر بن شاذان، والحمّامي، والحسَن بن محمد السامرّي. وبدمشق على الحُسَين بن عبدالله الرهاوي، وأبي علي الأهوازي. وتصدّر في حياتهما بدمشق مدّة للإقراء، ثم حج، وجاور، فقرأ على محمد بن الحسين الكارزيني، وبحرّان على أبي القاسم الزيدي. وبالبصرة على الحسن بن علي بن سيار(١) السَّابُوري صاحب النقّاش. وبمصر على أبي العبّاس ابن نفيس، وغيره.

وكان بفرد عين، ثم شاخ. وعُمِي.

رحل الناس إليه إلى واسط من الآفاق، وقرؤوا عليه، فجميع ما في كتاب «الكفاية في القراءات العشر» لأبي العزّ القلانسي فمن تلاوة أبي العزّ عليه.

قال خميس الحوزى: كان قديما أعور رأيته وجلستُ بين يديه كثيرا. وكان يلقب إمام الحرمين. وللبغداديين فيه كلام.

يروي الحديث عن ابن خزفة، وسمعت من أصحابنا من يقول إنه سمع أبا الفضل بن خيرُون، وقيل له أبوعلي غلام الهرّاس عن أبي علي الأهوازي، فقال: مطرز مُعلم كذّاب عن كذّاب.

قال هبة الله بن المبارك السَّقطي: كنتُ أحد مَن ارتحل إلى أبي علي فألفيت شيخا، عالما، فهما، صالحا، صدوقا، متيقظا، نبيلا، وقورا.

وقال أبوالفضل بن خيرون في «الوفيات» له: كان غلام الهرّاس مقرئا، غير أنه خلط في شيء من القراءات، وادعى إسنادا في شيء لا حقيقة له. وروى عجائب.

توفي يوم الجمعة سابع جمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربعمائة.

قلت: هذا أصح من قول خميس الحافظ أنه توفي في آخر سنة سبع وستين.

قال ابن السَّمعَاني: قرأ أبوعلي بالأمصار، وسافر في طلب القراءات، وأتعب نفسه في التجويل(٢) والتحقيق حتى صار طبقة العصر، ورحل الناس إليه من الأقطار.

قلت: قرأ عليه القلانسي، وأبوالمجد محمد بن محمد بن جَهْوَر قاضي واسط، وعلي بن علي بن شيران، والمبارك بن الحُسَين الغسّال.

* * *

[٥٢٩] [١٦] الهُذَلــــي

يوسُف بن علي بن جَبارة بن مـحمد بن عقيل بن سـوادة، الإمام أبوالقاسِم الهُذَلي المغربي البِسْكَرِي(١) ـ وبسْكرَة بُلَيْدَة بأقصى المغرب.

ارتحل من بلده إلى إفريقية إلى مصر، إلى الحجاز، إلى الشام، إلى العراق، إلى أصبهان، إلى خراسان، إلى مـاوراء النهر، إلى إقليم الترك. وكانت رحلته في سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

وهو من ذرّية أبي ذؤيب الهذلي.

قرأ بحـرّان على أبي القاسم الزيدي صاحب النقّـاش، وهو أكبر شيـوخه. وبدمشق على أبي عبدالله الأهوَازي. وبمصر على إسماعيل بن عمرو بن راشد الحدّاد، وأبي علـي المالكي صاحب «الروضـة»، وتاج الأئمة أحمـد بن علي. وبمكة على محـمد بن الحسين الكارزِيني. وببـغداد على أبي العلاء محـمد بن علي الواسطي.

وقد ذكر في كتاب «الكامل» أسمـاء الشيوخ الذين تلا عليهم، وعدّتهم مائة واثنان وعشرون شـيخا. وهذا أمر لم يتهـيّأ لأحد قبله ولا بعده فـيما علمتُ. ومنهم: أبوالعبّاس بن نفيس، ومـهدي بن طرارة، وعبدالمالك بن سابور، [٨٣و] ومحمد بن الحـسين الشيرازي، وابن سَمْحَان، وابن أبي رمـاد، بالقيروان. وخلف الله السبتي بفـاس. وعلي بن نمر بطرابلس، وعبدالواحد بن عـبدالقادر بدميـاط، وعبدالسـتار بن الذرب (٣) باللاذقيـة، وأبوالحسين الخـشّاب بتنّيس، وعبدالرحمن بن علي القروي، ومحمد بن إسماعيل المبيض بالرملة، وعبدالملك ابن سعيد ببيت المقـدس، وسعيد الحدّاد بها، وابن رجاء بعسـقلان، وإسماعيل

ابن عُلَيّان بأرسُوف، وجامع بن الخضر بصيدا، والخضر بن أحمد بها، وسُلَيْم الرازي بصُور، وأبوطاهر الحِنائي، وعبدالملك الرهاوي، ومحمد الإسكاف بدمشق، ومحمد بن إسماعيل ببيروت، وعبدالله بن منير بقنسرين، وأبوالمجد، وأبوالمهذب بالمعرّة، وإسماعيل بن الطير بحلب، وعبدالله بن الأقرع، ومحمد ابن المعلم، وعَقيل بن علي بالرَّحبة، وحسين بن الكاتب بالرَّقة، ومحمد بن البختري بالخانوقة، وحمزة بن علي الزيدي بحرّان، كذا سماه فوهِم، وصدقة ابن المهذّب الخطيب بحرّان، ومحمد بن البغل القاضي بآمد، وحسين بن منصور بميافارقين، ووَهْبَان بالجزيرة، ومنصور بن ودعان بالموصل، ومحمد بن سماعة بها، ومسروق بن جعفر بهيت، والفضل بن فراس بالأنبار، وعبدالخالق بعانة، وحسن بن خشيش بالكوفة، وأحمد بن الصقر، وأبونصر بن مسرور، وإسماعيل الشرمقاني، وإبراهيم بن الخطيب ببغداد، وأحمد بن علي بالإسكندرية، ويوسُف بن عبدالله بالمغرب، وحسّان بن سكينة بجرجرايا، وحُسين بدير العاقول، وأبوالحسن المادرائي، وأحمد بن علاّن، وعبدالرحمن بن الهُرمُزان، وأبورجاء بواسط، وأبوالوفاء بالصليق، وأحمد الحاجي بالأُبلّة، وابن أبي شيخ، والشَّامُوخي، وأبوعمرو بن سعيد، وأبُوالحسن الجُوردكي بالبصرة، وجماعة بها سماهم، وأبوالقاسم العسكري بالأهواز، وأبوغانم بالكرج، وأبوالحسن الأصمّ، ومحمد النوشجاني بكازرون، وأبويعقوب بالبيضاء، وأبونصر بن قيراط، وأبوزرعة الخطيب، وأخوه أبوطاهر بشيراز، وعبدالملك بن علي بفسا، والفضل بن عبدان، وأحمد بن لال بهَمذان، وأبوغانم بجيرفت، وأبوالحسين الغامي [٣] بمكران، وأبوالفضل الضرير ببَست، ويوسف بن يعقوب، وأحمد السكاك بسمرقند، وأبوأحمد العطّار، وأبوالقاسم الدلاّل،

وأحمد بن المفضل الباطرقاني، وابن شبيب، وعبدالله بن اللّبان، وجماعة بأصبهان. وذكر طائفة[٤]، إلى أن قال: فجملة من لقيته في هذا العلم ثلاثمائة وخمسة وستون شيخا من آخر المغرب إلى باب فرغانه يمينا وشمالا، وجبلا وبحراً. ولو علمت أحدا يقدّم عليّ في هذه الطريقة في جميع بلاد الإسلام لقصدته.

قلت: إنما ذكرتُ شيوخه، وإن كان أكثرهم مجهولين ليعلم كيف كانت همّة الفضلاء في طلب العلم.

قال: وألّفت هذا الكتاب ـ يعني الكامل ـ فجعلته جامعا للطرق المتلوّة والقراءات المعروفة. ونسختُ به مصنفاتي «كالوجيز»، و«الهادي»، وغيرهما.

قلتُ: وحدّث عن أبي نعيم الحافظ وجماعة.

تلا عليه بما في «الكامل»، أبوالعزّ القلانسي، وحدّث عنه إسماعيل بن الإخشِيد السراج.

قال ابن ماكولا: كان يُدرّس علم النحو ويفهم الكلام والفقه.

وذكره عبدالغافر الفارسي، ونعته بأنه ضِرير فكأنه عمي في أواخر عمره. وكان قد أرسله نظام الملك ليجلس في مدرسة نيسابور، فقعد سنين، وأفاد، وكان مقدّما في النحو والصرف، عارفا بالعلل، وكان يحضر مجلس أبي القاسم القُشَيْري، ويقرأ عليه في الأصول. وكان القشيري يراجعه في مسائل النحو، ويستفيد منه. وكان حضوره في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، إلى أن توفي.

قلت: بلغني أنه مات في سنة خمس وستين وأربعمائة، سامحه الله تعالى.

ولـه أغاليط كثيـرة في أسانيد القراءات، وقد حشد في كـتابه أشياء منكرة لا تحل القراءة بها، ولا يصح لها إسناد، ثم رأيت ترجمته مختصرة في تاريخ ابن النجار، فقال: قرأ ببغداد على أبي العلاء، إلى أن قال: ثم عاد إلى بغداد سنة ثمان وستين فحدّث بها. روى عنه عبدُاللـه بن أحمد السمرقندي، ومحمد بن الحسين بن برغوث الهاشمي، وقيد الأمـير فقال: البسكري، أوله باء مكسورة، ثم سين مهملة وبسكرة بلد بالمغرب. وسأله ابن السمرقندي عن مولده، فقال: في رمضان سنة ثلاث وأربعمائة.

* * *

[٥٣٠] [١٧] الطَرَفِـــيُّ

محمد بن أحـمد بن مطرّف، الإمام أبوعبدالله الكتّـاني القرطبي، المعروف بالطرَفِي.

تلا بالروايات على مكيّ العبـسي، وحمل عنه معظم ما عنده. وكان عـجبًا في القراءات.

أخذ الناس عنه.

وسمع من يونس بن عبدالله القاضي، وغيره.

قال ابن بشكوال: كان دينا، فاضلا، ثقـة. حدثنا عنه أبوالقاسم بن صواب بجميع مـا رواه وغيره من شيـوخنا، ووصفوه بالمعرفة والجـلالة، وبكثرة المزاح والدُعابة.

ولد سنة سبع وثمانين وثلاثمائة. ومات في صفر سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه عون الله القرطبي، وأحمد بن عبدالرحمن الخزرجي، وجماعة.

وعُرِف بالطرفي لكونه يؤم بمسجد طرفة بقرطبة.

وقد صحب أبا العباس المهدوي المقرئ لـمّـا قدم قرطبة.

* * *

[٥٣١] [١٨] عـبدالعـزيـز

ابن الحسين بن عبدالعزيز، الإمام الزاهد المقرئ أبوالقاسم البغدادي.

قرأ القرآن على أبي الحسن الحمّامي، وعلي بن أحمد بن داود الرَّزَّاز، وأبي العلاء الواسطي.

قرأ عليه أبوالحسين المبارك الغَسّال.

وصنّف حـرف الكسـائي، وحـدّث بـه، رواه عنه أبُوغـالـب مـحـمـد بن عبدالواحد القزاز انقطع بجامع المنصور يتعبد.

مات في ربيع الأول سنة ستين وأربعمائة.

* * *

[٥٣٢] [١٩] ابنُ البَنَّـــاء

الحسَن بن أحمد بن عبدالله الإمام أبوعلي بن البَنَّاء البغدادِيّ الحنبلي المقرئ الفقيه المحدّث صاحب التصانيف.

قرأ القراءات على أبي الحسن الحمّامي. وسمع من هلال الحَفَّار، وأبي الفتح ابن أبي الفَوارس، وابن رزقويَه، وجماعة.

قرأ عليه بالروايــات مثل أبي عبدالله البارع، وأبي العــزّ القلانسي، وهو من قدماء تلامذة القاضي أبي يعلى بن الفــرَّاء.

وكانت له حلقتان للفتوى، وللوعظ.

وكان شديدا على المتكلمين، ناصرا للسنّة.

روى عنه ولداه: أبوغالب ويحــيى، وأبوالحسين بن الفَــرَّاء، وأبوبكر قاضي المارستان. وروى عنه بالإجازة محمد بن ناصر الحافظ.

توفي رحمه الله تعالى ببغداد سنة إحدى وسبعين وأربعمائة. [٨٣ ظ]:

* * *

[٥٣٣] [٢٠] ابنُ البَنَّاء (آخر)

عبدُالرحمن بن خلف بن حكم أبوالمطرف الأندلسي القُرطبي ابن البنّاء.

قرأ على عدّة، منهم أبوالمطرف القَنَازعي، ومكي القيسي.

أخذ عنه أبوعلي الغسّاني، وخلف بن النخاس.

وأظنه صنف في القراءات.

مات في شهر ربيع الأول سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

* * *

[٥٣٤] [٢١] ابنُ نُقَاشَا

المجوّد أبوالحسَن يحيى بن أحمد بن يحيى المقرئ، من أهل نهر طابق.

تلا على أبي الحسن الحمّامي.

قال عمر بن إبراهيم الزيدي: قرأتُ عليه القرآن بحرف الكسائي، وأخبرني أنه قرأ على الحمّامي.

وقال علي بن الطرّاح: مات فجأة يوم الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وأربعمائة.

* * *

[٥٣٥] [٢٢] الغَورِيّ

الإمام المقرئ أبوالقاسم يوسُف بن أحمد بن صالح.

تلا على أبي الحسن الحمّامي، وسمع من هلال الحَفّار.

وأقرأ الناس. وحدّث، ختم عليه خلق.

وتصدّر في حياة الحمّامي.

مات في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة، عن ثمانين سنة.

* * *

[٥٣٦] [٢٣] العُكْـبَـرِيّ

محمد بن محمد الشيخ أبُوالفضل العُكْـبَرِي المقرئ.

كان من أعيان القراء، ومُسنديهم في زمانه.

قرأ على أبي الفرج النَّهْرُواني، والحسَن بن محمد السامرّي بن الفحّام، وأبي الحسَن الحمّامي، وسمع من ابن رزقويه.

روى عنه أبومحمد عبدالله، وأبُوالقاسم إسماعيل ابنا السمرقندي.

وكان صدوقا.

توفي بعُكبراَ في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

* * *

[٥٣٧] [٢٤] ابنُ شُرَيـــح

محمد بن شُـرَيح بن أحمد بن محمد بن شريح، الإمـام أبوعبدالله الرُعيني الإشبيلي المقرئ الأستاذ، مصنف كتاب «الكافي»، وكتاب «التذكير» [(١)].

وكان من جلّة قــراء الأندلس.

أجـاز له مكي بن أبي طالب، وأخذ عــن مكيّ، وأبي ذرّ عبـد بن أحمـد الهرَوى، وأبي العـباس بن نفيس المصري، وعـثمان بن أحمد القـيشطالي[(٢)]، وجماعة.

وتلا بالروايات على ابن نفيس، وأحمد بن محمد القَنْطَرِي نزيل مكة، وتاج الأئمة أحمد بن علي، والحسن بن محمد بن إبراهيم صاحب «الروضة».

وكانت رحلته في سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة.

حمل عنه الكثير ولده الخطيب أبوالحسَن شريح بن محمد وغيره.

توفي في رابع شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة، وله أربع وثمانون سنة.

* * *

[٥٣٨] [٢٥] ابنُ الشّهُوريّ

شيخ القراء أبوالحسن علي بن محمد بن عبدالملك البغدادي ابن الشهُورِي.

تلا على محمد بن عمر بن بُكير النجّار، وأبي بكر محمد بن علي الدينوري، ومسافر بن الطيب، وابن شيطا، وعدّة.

تلا عليه ناصر بن محمد التركي. وحدّث عنه المبارك بن الحُسَين الغسّال، وأبوالبركات بن السَّقطي. وقال: كان طبقة في التلاوة المحرابية، وله في القراءات قدم ومعرفة، من محاسن البغداديين، أجشم وأثرى.

وقال محمد بن ناصر: لم يكن في زمانه من يحسن بقراءة مثله.

قلت: مات في شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة كهلاً، بل في أوَّل الشيخوخة.

* * *

[٥٣٩] [٢٦] أَبُومَعْشَر الطَّبَرِيّ

عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد بن علي الأستاذ أبومعشر الطبري القَطّان المقرئ.

شيخ أهل مكة، ومصنِّف «التَّلْخِيص»، ومصنِّف «سوق العروس» في القراءات المشهورة والغريبة، وله كتاب «الدُّرَر» في التفسير، وكتاب «الرشاد في شرح القراءاتِ الشَّاذَّة»، وكتاب «عيون المسائل»، وكتاب «طبقات القراء»، وكتاب «العدد»، وله كتاب في «اللغة»، وكتاب «المصاحف»، وأشياء غير ذلك.

قرأ بالروايات بحرّان على الشريف أبي القاسم الزيدي، وبمكة على أبي عبدالله الكارزيني، وبمصر على أبي العبّاس بن نفيس، وإسماعيل بن راشد الحدّاد. وقرأ أيضاً على الحُسَين بن محمد الأصبهاني، وأبي الفضل ابن بُندار الرازي، وطائفة.

أسند عنهم في تواليفه.

وحدّث عن أبي عبدالله بن نظيف المصري، وأبي النعمان تُراب بن عمر وعبدالله بن يوسف شيخ تنيس، والحسن بن علي الدقاق، والقاضي أبي الطيّب الطبري.

قرأ عليه أبومحمد عبدُالله بن عمر بن العرجاء، وأبوعلي الحسن بن خلف ابن بلّيمة، ومحمد بن إبراهيم بن نعم الخلف، وأبُوالقاسم خلف بن النخاس، ومنصور بن الخير، وعبدالله بن أبي الوفا القَيْسِي، والحسَن بن عمر الطبري، وأبوغالب بن خطّاب البغدادِيّ، وعدة.

ويقال: إن في كتابه «سوق العروس» ألفا وخمسمائة طريق. [٨٤ و] وقد تأملت ذلك فما وجدته يبلغ ذلك.

وحدّث عنه أبوبكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وإبراهيم بن أحمد الصيمري، وأبونصر أحمد بن عمر الغازي، ومحمد بن مسبّح الفضّي، وآخرون.

قال محمد بن طاهر المقدسي: سمعتُ أباسعد الحَرَمِيّ بهراة يقول لم يكن سماع أبي معشر الطبري لجزء «ابن نظيف» صحيحا، وإنما أخذ نسخة فرواها.

قلتُ: توفي بمكة سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

* * *

[٥٤٠] [٢٧] ابنُ سَهْل

عبدُالله بن سَهْل بن يوسُف الإمام أبومحمد الأنصاري الأندلُسي المُرسي المقرئ. الرجل الصالح مقرئ أهل الأندلس في زمانه.

أخذ القراءات عن أبي عمر الطَلَمنكِي، ومكيّ بن أبي طالب القيسي، وعبدالجبّار بن أحمد الطرسُوسي ثم المصري، لقيه بمصر فيما ذكر، وخلف بن غُصن الطائي، وعبدالرحمن بن الحسن، وأبي عمرو الداني، وأبي عبدالله محمد بن سفيان القَيْرواني، مؤلف «الهادي»، ومحمد بن سُلَيْمان الأُبِّي (١).

وكان رأسا في القراءات، وعللها، ومعانيها.

أكثر الناس عنه.

قال أبوعلي بن سُكَرة: هو إمام وقته في فنه. لقيتُه بالمرّية، لازم أبا عمرو

الداني ثمانية عشر عاما. وارتحل، ولقي جماعة.

أقرأ بـالأندلس، وبعُد صيتـه فمن شـيوخـه مكيّ، والطَّلَمَنكي، وأبوذرّ، وأبوعِـمران الفـاسي، وأبوعبـدالله بن عـابد، والحسن بن حـمود التـونسي، وعبدُالباقي بن فارس الحِمصي، إلى أن قال: وجرت بينه وبَين شيخه أبي عمرو الداني، عند قدومه من الرحلة، منافسة ومقاطعة.

وكان أبومحمـد شديداً على أهل البدع، قوّالا بالحق، مهـيباً، جرت له في ذلك أخبار كثيرة.

وامتُحِن، وغُرِّب عن وطنه، ولفظتهُ البلاد، وغـمزه كثير من الناس، فدخل سبتـة، وأقرأ بها مُدّة. ثم خرج إلى طَنْجَـة، ثم أنه رجع إلى الأندلُس، فمات برُندة.

قال ابن سكرة: عزمت على القراءة عليه فقطع عن ذاك قاطع.

وقال القاضي عـياض رحمه الله تعالى: حـدّث عن ابن سَهل خالي أبوبكر محمد بن علي، وأبو إسحاق بن جعفر.

قال أبوالأصبـغ بن سهل: أشكَلتْ عليّ مسائلُ مِن علم القـرآن لم أجد من يشفينى فيها، حتى لقيتُ أبامحمد بن سهل. قال: وكانت بينه وبين القاضي أبي الوليد الباجي منافرة عظيمة بسبب مسألة الكتابة، فكان ابن سهل يلعنه في حياته وبعد موته، فبالغ أصحاب أبي الوليد في القول في ابن سهل والإكثار [عليه].

قلـت: وكـان أبـوالولـيـد يقول بظاهر دلالة حـديث صلح الحديبـية من أن النبي ﷺ كتب اسمه يومئذ في كتاب الصلح، فكان ابن سهل يسرف في إنكار ذلك، ويعظّم ذلك على أبي الوليد.

ومازال الأئمة يختلفون قديما وحديثا، ولكن من ذميم أخلاقهم وقيعة بعضهم في بعض، وسدّ باب الاعتذار، نسأل الله تعالى العفو، وترك الهوى.

وقد قرأ بالروايات على ابن سهل طائفةٌ، منهم: أبوالحسَن عبدالعزيز بن عبدالملك بن شفيع المذكور في «إجازات الشاطبي»، رحمه الله تعالى.

توفي ابن سَهل سنة ثمانين وأربعمائة، وأظنّه قارب التسعين.

* * *

[٥٤١] [٢٨] المَعَافِري

محمد بن أحمد بن سَعْد الإمام أبوعبدالله بن الفرّاء المعافري الأندلُسي الجيَّاني المقرئ.

أخذ القراءات عن مكيّ بن أبي طالب، وأقرأها.

وكان صالحا زاهدا.

قرأ عليه يحيى بن حبيب، وعبدُالله بن أحمد الهمداني شيخ أبي جعفر ابن البادش، وأبوالحسَن علي بن يوسُف السالمي.

حجّ في أواخر عمره، فجاور بمكة.

وتوفي سنة تسع وستين وأربعمائة.

* * *

[٥٤٢] [٢٩] الطُّلَيْطَلِيُّ

علي بن عبدالله بن فَرَح، الشيخ أبوالحسَن الحذامي الطُّلَيْطلي المقرئ الأستاذ، خطيبُ طُليطلة، ويُعرف بابن الإلبِيري.

أخذ القراءات وغيرها عرضا، ورواية عن مكيّ بن أبي طالب، وأبي القاسم وليد، وأبي محمد بن عباس، ومحمد بن مشاور، وطائفة.

وأقرأ الناس دهرا.

وكان ثقة، عارفا بالفنّ، صالحا، واعظا، مذكّرا.

قدم قرطبة، وتصدّر بجامعها للإقراء، فأخذ الناسُ عنه نحوا من شهرين، ومات.

ولد سنة عشر وأربعمائة. وتوفي سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة. [٨٤ ظ]:

* * *

[٥٤٣] [٣٠] ابنُ عَبَّاس

عبدُالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عبّاس بن شُعَيْب الإمام أبومحمد القُرْطُبي.

قرأ بالروايات على مكيّ، وسمع من حاتم بن محمد، ومحمد بن عتّاب، وطائفة.

قال ابن بشكوال: وكان من جلة المقرئين، وخيارهم، عارفا بالقراءات، ضابطا، مجوّدا مع العفاف والدين، انا عنه جماعة.

وتلا عليه بالسبع عبدالرحمن بن محمد بن عتاب مُسند الأندلس.

عمّر نيفا وثمانين سنة.

ومات في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة.

* * *

[٥٤٤] [٣١] ابنُ أَصْبَغ

محمد بن محمد بن أصبغ، أبُوعبدالله الأزدي القرطُبي، إمام جامع قرطبة.

قرأ القراءات على مكيّ القيسي، وسمع من طائفة.

وكان فاضلاً، خيّرا، ذا عناية بالعلم.

توفي سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

* * *

[٥٤٥] [٣٢] ابنُ مُحرز

العَاص بن خلف بن مُحرز الإمام أبوالحكم الإشبيلي المقرئ مصنف كتاب «التذكرة» في السبع، وكتاب «التهذيب».

قال ابن بشكوال: كان من أهل المعرفة بالقراءات، وطرقها. أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا.

توفي سنة سبعين وأربعمائة.

قلت: أسند عنه القراءات منصور بن الخير وغيره. وما علمت على مَن تلا.

* * *

[٥٤٦] [٣٣] الكُرْكَانْجِي

محمد بن أحمد بن علي بن حامد، الإمام أبونصر الكُرْكَانْجِي[1] المقرئ المجوّد، من أئمة هذا الشأن بخراسان.

ولد تقريبا سنة تسعين وثلاثمائة، ذكره أبوسعد السمعاني.

له مصنفات كثيرة ككتاب «المعوّل»، وكتاب «التذكرة».

قال أبوسعد: هو صاحب أبي الحُسَين الدّهان مقرئ أهل مَرْو في عصره.

طوّف الكثير إلى الحجاز، والعراق، والشام، والجزيرة.

وكان زاهدا ورعا، عابدا.

قرأ بمرو على أبي الحسين عبدالرحمن بن محمد الدهان المروزي، وببغداد على مسند العراق أبي الحسن الحمامي؛ وبنيسابور على محمد بن علي الخبّازي، وسعيد بن محمد العدل؛ وبالموصل على الحسين بن عبدالواحد المعلّم؛ وبحرّان على أبي القاسم علي بن محمد الزيدي؛ وبدمشق على الحسين ابن عُبيد الله الرُّهَاوِي؛ وبمصر على إسماعيل بن عُمرو بن راشد الحدّاد.

أخذ عنه عدد كثير ببلده.

مات سنة إحدى وثمانين، وقيل مات سنة أربع وثمانين وأربعمائة.

قال ابن أرسلان في «تاريخ خوارزم»: هو أبونصر المَرْوَزِيّ شيخ القراء، خرج عام القحط فأقام بجرجانية مدّة، فنسب إليها.

قال السمعاني: رحل وجال ثم رجع، وقد صار وحيد دهره. وله التصانيف

الحسنة في القراءات، وكتاب «التذكرة». وكان مع وفور فضله زاهداً، ورعا، متدينا. حكى لي شيخٌ أن أبا نصر قال: غرقتُ في البحر فكنت أغوص في الماء فحضرت الظهر فغصت ونويتُ أداءها فخلّصني الله تعالى.

قرأ على سنجر الدهان مؤلف كتاب «تعليل القراءات». وقرأ أيضا بآمد على علي بن بابويه، وبصور على أحمد بن محمد المقرئ؛ وبمكة.

قال ابن أرسلان: رأيتُ ولَده أبا محمد عبدالرحمن أستاذ القراء بمَرْو، ورأيتُ جماعة من تلامذة أبي نصر فسمعت أبا علي الحسن بن مسعود البغوي يقول: كنا نقرأ على أبي نصر وكان يجتمع عنده أكابر الأئمة والقُضاة والأعيان.

وقال ولده: مات أبي في ثاني عشر ذى الحجة سنة أربع وثمانين وأربعمائة عن نيف وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

قال أبونصر: قرأتُ بحرف أيوب بن المتوكّل على الحسين بن المعلّم، عن محمد بن عبدالجبّار الماورْدِي، عن إبراهيم بن خالد المعدل، عن فهد بن الصقر الزاهد عنه.

* * *

[٥٤٧] [٣٤] ابنُ اللَّيْث

هبةُ الله بن علي بن عِرَاك بن اللَّيث الإمام أبوالقاسم الأندلسي المقرئ، نزيل تُسْتَر.

قرأ بالروايات بمصر والشام والعراق على أبي علي الأهوَازِي وعتبة[1] بن عبدالملك العثماني.

تلا عليه بالسبع أبوسعد محمد بن عبدالجبّار الفارسي فأجازه بها في سنة سبع وثمانين وأربعمائة.

* * *

[٥٤٨] [٣٥] القَطَّانُ

أحمد بن الحُسَين بن أحمد الشيخ أبوبكر المَقْدَسِيّ ثم البغدَادِيّ المقرئ.

أحد مَن جرّد العناية في طلب القراءات.

أخذ عن أبي القاسم الزيدي بحرّان، وأبي علي الأهوازي بدمشق، وعتبة العثماني ببغداد.

حمل عنه أبوبكر المِزْرَفِيّ، وغيره.

توفي سنة ثمان وستين وأربعمائة. [٨٥ و]:

* * *

[٥٤٩] [٣٦] ابنُ عَتَّاب

عبد السيِّد بن عَتَّاب بن محمد بن جعفر بن الحطَّاب الأستاذ أبوالقاسم البغدادي المقرئ الضرير من كِبار القراء المُسندين.

قرأ على أبي الحسن الحمّامي، وأبي العلاء محمد بن علي الواسطى، وعلي ابن أحمد بن محمد بن داود الرزاز صاحب النقّاش، والحسَن بن علي بن

الصقر الكاتب، وأبي طاهر محمد بن ياسين الحلبي، وأبي بكر محمد بن علي ابن زُلاَل المُطَرِّز النهاوندي، وأحمد بن رضوان، والحسن بن مُلاَعب، ومحمد ابن عبدالله الشَّمْعِي، والحسَن بن أبي الفضل الشَّرْمَقَانِي، وطائفة.

قرأ عليه أبُوعلي بن سكرة الصَّدَفِي، وأبومنصور محمد بن عبدالملك بن خَيْرُون، وأبوالكرم المبارك بن الشَّهْرُزُورِي، وآخرون.

توفي في نصف ذي القعدة سنة سبع وثمانين وأربعمائة. وعاش نحواً من تسعين عاما. قال: ولدتُ سنة إحدى وأربعمائة.

وقال شجاع الذهلي: لم يكن ممن يُعْتَمد على قوله.

قلت: روى جزءاً عن أبي الحسن الحمّامي.

* * *

[٥٥٠] [٣٧] الأكْفَانِي

أحمد بن المبارك أبوسعد البغدادي الأكْفَاني المقرئ.

عرض إلى سورة سبأ على أبي الحسن الحمّامي فمات الحمّامي.

طال عمر هذا الشيخ حتى قرأ عليه القرآن أبوالكرم الشَّهْرزُورِي. وحدّث عنه ابن السمرقندي، وابن ناصر.

مات في ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وأربعمائة.

* * *

[٥٥١]　　　[٣٨] خَلَــف

ابن إبراهيم أبُوالقاسم الطُّلَيْطِلي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني. وحدّث عن أبي الوليد البَاجِي.

وأقرأ الناس، أخذ عنه محمد بن الحسن الخَوْلاَني، وغيره.

مات سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

* * *

[٥٥٢]　　　[٣٩] غَالِــب

ابن عُبَيدالله (١) أبوتمام القَيْسي الطُّلَيطِلي المقرئ، من علماء دانية.

أخذ القراءات عن أبي عمرو الداني. وأخذ عن أبي الحسن محمد بن قَتَيْبَة الصقلّي، وأبي عمر بن عبدالبر.

قرأ عليه عبدالعزيز بن شفيع، ذكره الحميدي فقال: مقرئ شاعر أديب، ووصفه ابن سُكَّرة بالزهد والفضل.

مات سنة ست وستين وأربعمائة.

* * *

[٥٥٣]　　　[٤٠] التَّمِيْمِــيُّ

رِزقُ الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحارث بن أسد التميمي البَغْدَادِيّ الحنبلي الفقيه الواعظ المقرئ.

قرأ على أبي الحسَن الحمّامي، وسمع من أبي الحُسَين بن المُتَيِّم، وأبي عمر ابن مهدي، وأبي الحُسَين بن بشران، وجماعة.

وكان إماما، مقرئا، فقيها، محدثا، واعظا، أصوليا، مفسراً، لغويا، فرضيا، كبير الشأن، وافر الحرمة.

قال ابن سُكّرة: قرأتُ عليه لقالون ختمة.

وقال أبوزكريا يحيى بن مَنْدَه الحافظ: سمعتُ رزق الله يقول: أدركتُ من أصحاب ابن مجاهد رجُلا يقال له أبوالقاسم عُبَيْدالله (١) بن محمد الخفّاف، فقرأت عليه سورة البقرة، وقرأها على أبي بكر بن مجاهد.

قلت: وقد روى أبوسعد السمعاني حديث «مَن عادى لي وليّاً، فقد آذنته بالحرب» عن أربعة وسبعين نفسا سمعوه من رزق الله، وسمعناه من الأبرقُوهي عن أبي بكر بن سابُور عن عبدالعزيز الآدمي عن رزق الله.

وآخر من روى عنه ببغداد أبوالفتح بن البَطِّي. وآخر مَن روى عنه مطلقا أبوطاهر السِّلَفِي بالإجازة.

قال ابن ناصر: توفي شيخنا أبومحمد التميمي في نصف جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، ودفن بداره، ثم أنه حوِّل بعد ثلاث سنين.

قلت: وكان مولده في سنة أربعمائة.

* * *

[٥٥٤] [٤١] عِيسَى

ابن خِيرَة أبوالأصْبَغ القُرطُبي المقرئ.

أخذ عن مكيّ، وغيره.

وكان مقرئا مجوّدا للسبع، زاهداً، عابدا.

ولد سنة إحدى عشرة وأربعمائة. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وشيّعه أمم.

قرأ عليه أبوزيد عبدالرحمن بن علي.

* * *

[٥٥٥] [٤٢] السِّيبِيُّ

يحيى بن أحمد بن أحمد بن محمد بن علي أبوالقاسم السِّيبي القَصْرِي المقرئ.

ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة [٨٥ ظ] بقصر ابن هُبَيْرة. فقدم بغداد، وقرأ ختمة على أبي الحسَن الحمّامي، وسمع من أبي الحسن بن الصَّلْت، وأبي الحُسَين بن بِشران، وأبي الفَضْل عبدالواحد التَّمِيمي، وجماعة.

ولو أنه سمع على قدر مولده لسمع من أصحاب البغوي، وابن صاعد.

وكان مجوداً، حسن الإقراء، عارفا، ختم عليه خلق، وكان خيّرا، دينا، ثقة، صالحا، ممتعا بقواه.

روى عنه أبوبكر قاضي المرستان، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِيّ، وعبدالوهّاب الأنماطي، وإسماعيل بن محمد التميمي الأصبهاني، وأبوالفرج عبدالخالق

اليُوسُفي، وآخرون. وقرأ عليه أبوالكرم الشهرَزُوري، ومحمد بن الخضر المحوّلي، وأبومحمد سبط الخيّاط، وطائفة.

وتفرّد في زمانه.

توفي في ربيع الآخر سنة تسعين وأربعمائة.

قال ابن النجار: قرأ بالروايات على أبي الحسَن الحمامي، وهو آخر من قرأ عليه موتا.

وكان مجوداً مليح الأداء. ختم عليه خلق كثير، وجاوز المائة.

* * *

[٥٥٦] [٤٣] الرَّامشِيّ

محمد بن محمد بن أحمد بن هميماه، أبونَصر الرامشِي، مقرئ نَيْسَابور. وهو سبط المحدّث منصور بن رامش.

ولد سنة أربع وأربعمائة.

وسمع من أبي بكر الحيري، وغيره من أصحاب الأصمّ.

وكان مُبرزاً في علم القراءات. تخرّج به أئمة.

وما علمتُ على مَن تلا.

مات سنة ست وثمانين وأربعمائة.

* * *

[٥٥٧] [٤٤] المَغَامِيُّ

محمد بن عِيسى بن فرج الإمام أبوعبدالله التجيبي المغَامي الطُّلَيطُلي المقرئ صاحب أبي عمرو الداني.

كان أحد الحذّاق بهذا الشأن.

أخذ عن الداني، وعن مكيّ القَيْسِي، وسليمان بن إبراهيم.

قال ابن بشكوال: كان عالما بوجوه القراءات، ضابطا لها، متقنا لمعانيها، إماما، دينا.

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا، وووصفوه بالتجويد والمعرفة.

وقال ابن سُكّرة: هو مشهور بالتقدم والإمامة في الإقراء، وشدّة الأخذ على القراءة والالتزام للسمت والهَيْبَة. ثم قال: ومن شيوخه مكيّ، وأبوعمر الطَلَمَنكي.

ومَغَامُ: حِصنٌ بثغر طُلَيطِلة.

قال ابن بشكوال: توفي بإشبيلية في نصف ذي القعدة سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه عبدالوهّاب بن حكم، شيخ ليحيى القَلعي، وعلي بن أحمد ابن أشج الفهمي، وعلي بن أحمد بن دُرّي، خطيبُ غرناطة، وعبّاس بن الخلف.

وروى عنه «التيسير» أبُوالعباس أحمد بن محمد بن علي الرُّصَافي شيخ لأبي جعفر القرطبي، نزيل دمشق.

* * *

[٥٥٨] [٤٥] السَّمَرْقَنْدِيُّ

أحمد بن عمر بن أبي الأشعث الإمام أبوبكر السمرقندي نزيل دمشق.

قرأ على أبي علي الأهوازي.

وكان رأسا في معرفة القراءات، وفي كتابة المصحف، وفي الذكاء، كتب شيئا كثيرا.

وأقرأ الناس وأسمع أولاده الحديث بدمشق، ثم تحوّلوا إلى بغداد، فتصدّر بها للإقراء.

روى عنه أبوالكرم الشهروزَوری، وغيره.

وكان ذا دُعابة، ومزاح.

قال أبوعبدالله بن النجّار في «تاريخه»: كان مُتقنا للقراءات، محققا في الأخذ، متحريا يكتب على طريقة الكوفيين يجمع بين نسخ المصحف من حفظه، وبين الأخذ على ثلاثة. فحدثني ابن الأخصر، قال انا البطي، قال: حدثنا أحمد بن عمر السمرقندي فذكر حديثا.

وقال الحَسن بن محمد البلخي: كان شيخنا أبوبكر السَّمرقندي لا يكتب لأحد إذا قرئ عليه إلاّ أن يكون مجوّدا إلى الغاية.

قلت: مات في رمضان سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وله إحدى وثمانون سنة.

سمع من أحمد بن عبدالرحمن بن أبي نصر، ورشأ بن نظيف، وأبي عثمان الصابوني.

قال ابن عساكر: ثنا أبوالحسن بن قيس أنّ أبا بكر السَّمرقندي خرج مع جماعة إلى ظاهر البلد في فرجة، فقدّموه ليصلّي بهم، فلما سجد بهم، تركهم وصعد في شجرة، فلما طال عليهم رفعوا رؤوسهم فما وجدوه، فصاح من الشجرة...[1] فسقط من أعينهم فخرج إلى بغداد.

* * *

[٥٥٩] [٤٦] الهَرَوِيُّ

أحمد بن محمد بن علي أبوبكر الهرَوي المقرئ الضرير، نزيل دمشق.

أخذ عن أبي علي الأهوازيّ، ورشأ بن نظيف.

صنّف كتاب «التذكرة في القراءات الثمان».

قرأ عليه إبراهيم بن حمزة الجرجرائي، وغيره.

مات بالقُدس سنة تسع وثمانين وأربعمائة، عن اثنتين وثمانين سنة.

* * *

[٥٦٠] [٤٧] الهَبَّارِيُّ

أحمد بن علي بن محمد بن يحيى بن الفرج أبونصر الهاشمي البصري، ثم البغداديّ المقرئ المعروف بالهَبَّاري، وبالعَاجِي الفرَضي.

[٨٦ و] قدم بغداد عام ستّ عشرة وأربعمائة. فقرأ القرآن على أبي الحسَن الحمّامي؛ وقرأ القراءات بحرّان على أبي القاسم الزيدي؛ وقرأ بدمشق على أبي علي الأهوَازي.

وجال في العراق وخَرَاسَان، وحدّث بكتاب «السنن» عن أبي عمر الهاشمي.

قرأ عليه جماعة، فقرأ أبوالكرم الشَّهرَزُوري القراءات جمعا إلى سورة الفتح.

وسمع منه أبوبكر السَّمعاني والد أبي سعد كتاب «السنن».

قال أبوطاهر محمد بن محمد المَرْوَزِي الخطيب: لما ورد أبوبكر السّمعاني بغداد طعنوا في الهبّاري، ورموه بالكذب والتعمّد فيه، وشرطوا عليه أن لا يروي عن الهبّاري.

وقال الدقاق: أبونصر الهبّاري كذّاب.

وقال خميس الحوزي: ولد أبونصر بالبصرة سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة.

وحدّث بواسط في سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

قال أبوسعد السمعاني: كذّب في رواية «السنن»[1].

* * *

[٥٦١] [٤٨] ابن شُعَيْب

محمد بن إبراهيم بن إلياس الشيخ أبوعبدالله اللَّخْمِي الأندلُسي المقرئ المعروف بابن شُعَيب، وشعيب هو جدّه لأمّه.

أخذ عن جدّه شُعيب، وعن مكيّ بن أبي طالب، وأبي العبّاس المهدوي، وأبي عمرو الداني.

قال الأبار: تصدّر بجامع المرية لإقراء القرآن والعربية والآداب.

روى عنه أبوالحسَن بن موهب، وأبوالحسَن بن نافع، وأبوعبدالله بن معمر.

قلت: وقرأ عليه بالسبع أبوالحسَن عَون الله بن عبدالرحمن شيخ لابن الفحّام.

قال ابن الأبار: وقفتُ على السماع منه في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

* * *

[٥٦٢] [٤٩] الصَّيْرفِــيّ

محمد بن محمد بن بشير أبوعبدالله المعَافري القرطُبي الصَّيْرفي المقرئ.

قرأ على مكّي، وكتب الحديث عن طائفة. وسمع بمصر «صحيح» مسلم من ابن أبي محمد بن الوليد، ونسخه وصححه.

مات في رمضان سنة إحدى وثمانين وأربعمائة.

* * *

[٥٦٣] [٥٠] خَــازِم

ابن محمد بن خازم، الإمام أبوبكر المَخزُومي القرطُبي.

ولد سنة عشر وأربعمائة.

وأخذ عن مكّـي بن أبي طالب، ويُونس بن عبـدالله القاضي، وأحـمد بن سعـيد بـن دانيال خاتمة أصحاب أبي عِيسَى اللَّيثي، وأبي محمد الشَنْتَجَالِي[1]، وأبي القاسم بن الإفْلِيِّلي، وطائفة.

وتصدّر للإقراء والتسميع.

وطال عمره، وبعُد صيته، لكنه ضعيف.

قال ابن بشكوال: كان قديم الطلب، وافر الأدب، ولم يكن بالضابط. كان يخلط في [روايته و] (٢) أسمعته، وقفت له على أشياء قد اضطرب فيها. وكان أبومروان بن سِراج، ومحمد بن فرج يُضَعفانه.

قلتُ: روى عنه جماعة، آخرهم وفاة محـمد بن عبدالله بن خليل القَيْسي، نزيل مراكش.

توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة، سمـح الله تعالى له.

* * *

[٥٦٤] [٥١] البَلْخِـــيُّ

محمد بن أحمد بن الهيثم الإمام أبوبكر البَلْخِي ثم الرُّوذبَارِي المقرئ.

قرأ بالرويات على أبي علي الأهوَازي.

واستوطن مدينة غزنة من أوّل حدّ الهند، وأقرأ بها القراءات.

وكان بصيرا بالعلل، عالي الرواية.

قال الحافظ ابن عساكر: انا عبدالســلام بن عبدالرحيم الهروي المقرئ بهراة، قال انا أبوبكر الروذباري بغزنة سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

وكان عالما بالقراءات.

* * *

[٥٦٥] [٥٢] اللَّخْمِيُّ

مُوسى بن سُلَيمان الإمام أبوعِمران اللَّخْمِي المغربي، نزيل المريّة.

أخذ القراءات عن أحمد بن أبي الربيع صاحب أبي أحمد السَّامرّي.

وأقرأ النّاس، وكان عالي الإسناد.

قرأ عليه جماعة، منهم: عبدالرحيم بن الفرس الغرناطي.

قال ابن بشكوال: انا عنه بعض مَن لقيناه توفي في صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

قلت: قرأ عليه بالروايات أحمد بن عبدالرحمن القَصبي، وأبوعبدالله بن سَعِيد.

* * *

[٥٦٦] [٥٣] ابنُ سُعُود

محمد بن أحمد بن سعُود الإمام أبوعبدالله الأنصَاري الدَّاني، شيخ القراء بدانية، وأكبر تلامذة الحافظ أبي عمرو.

تصدّر للإقراء في حياة شيخه. وصنّف في القراءات والعربية.

وعاش إلى حدود السبعين وأربعمائة.

قرأ عليه أبوداود بن نجاح ختمة لقالون.

* * *

[٥٦٧] [٥٤] النّـعْـمَـانـِيُّ

هبة الله بن محمد بن موسى الأستاذ أبوالحسن ابن الصفّار الواسطي النحوي الكاتب المقرئ ويعرف بالنعماني.

قرأ القراءات على أحمد بن محمد بن علاّن تلميذ الحضيني، وعلي بن الصَّوَّاف، وغيرهما. وتفرّد بالسماع من التُباني (١).

قرأ عليه القرآن خميس الحوزي، وقال: مات في رمضان سنة ست وثمانين وأربعمائة.

* * *

[٥٦٨] [٥٥] أبُـو الخَـطَّـاب

أحمد بن علي الإمام أبوالخطّاب البغداديّ الصُّوفي المقرئ، مِن شيوخ الإقراء، ببغداد.

توفي في سنة ست وسبعين وأربعمائة، وعاش أربعا وثمانين سنة.

قرأ بالسَّبع على أبي الحسَن الحمّامِي، وغيره.

قرأ عليه أبوالفضل محمد بن المهتدي بالله، وأبونصر أحمد بن محمد بن بَغْرَاج، وأبوبكر محمد بن عبدالكريم القَفصِيّ، وهبةُ الله بن المُجْلِي. وحدث عنه أبوبكر قاضي المرستَان.

قال أبوالفضَل بن خَيْرُون: كان عنده عن الحمّامي «السبعة» تلاوة، وله «قصيدة في السُّنَّة»، و«قصيدة في عدد الآي». وكان مولده في سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة.

قرأت على محمد بن أحمد القزّاز، أخبركم محمد بن محمود الحافظ ببغداد سنة اثنتين وأربعين وستمائة، قال انا جعفر بن منير، قال انا السِّلَفي، قال سألتُ شجاعا الذُّهلي، عن أبي الخطّاب الصُّوفي، فقال: أحد حفاظ القرآن المجوّدين، يذكر أنه قرأ على الحمّامي، ولم يكن معه [٨٦ ظ] خط، فأحسن الناسُ به الظن، وصدقوه، وقرؤوا عليه. ومات في رمضان سنة ست وسبعين وأربعمائة.

* * *

[٥٦٩] [٥٦] العَبَّاسِيُّ

عبدُالقاهِر عبدالسَّلاَم بن علي الشريف النقِيب أبوالفضل الهاشِمي العبّاسي المكيّ المقرئ.

نقيب الهاشميين بمكّة، وكان من سَراتهم، ونبلائهم.

قرأ القراءات على أبي عبدالله محمد بن الحسين بن أذَرِبْهرَام الكارزيني. وسمع من أبي الحسَن بن صخر، وأبي علي الشافعي، وأبي القاسم سعد بن علي الزنجاني.

استوطن بغداد، وتصدّر للإقراء بها.

قرأ عليه أبومحمد سبط الخياط، ودَعْوَان بن علي، وأبوالكرم الشهرزُوري، وطائفة.

وكان ضابطا للروايات.

قال أبوالفضل محمد بن محمد بن عطّاف: رحمة الله تعالى على هذا الشريف فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف من دين مكين، وعقل رزين. قدم من مكة، وسكن المدرسة النظامية، وأقرأ بها القرآن عن جماعة، وحدّث، وتوفي جميل الأمر.

قال علي بن أحمد بن مكّي البزّار: مات الشريف عبدالقاهر في يوم الجمعة ثاني عشرين جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. ومولده سنة خمس وعشرين وأربعمائة.

* * *

[٥٧٠] [٥٧] ابنُ سِوَار

أحمد بن علي بن عُبَيْدالله بن عمر بن سِوَار (١)، الإمام أبوطاهر البغداديّ المقرئ الضرير، صاحب «المستنير»، كان أحد الحُذّاق.

ولد سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

وقرأ القرآن على عتبة بن عبدالملك العثماني، وأبي علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطّار، وشيخه أبي منصور أحمد بن محمد بن إسحاق، فتلا عليه في سنة ثلاثين وأربعمائة عن أخذه عن أبي حفص الكِنَاني. وتلا أيضاً على عبدالله بن مكّي السواق، وعلي بن طلحة البصري، وأبي الفتح بن شِيطا، وأبي نصر أحمد بن مسرُور، وعلي بن محمد الخيّاط، والحسن بن غالب الحربي، وفرح بن عمر الواسطي، وطائفة.

وسمع الكثير من محمد بن عبدالواحد بن رَزْمَة، ومحمد بن الحسين الحربي، ومحمد بن محمد بن غيلان، وعلي بن المحسن التنوخي، وطائفة.

قرأ عليه القراءات أبوعلي بن سُكّرة الصدفي، ومحمد بن الخضر الحولي، ودَعْوَان بن علي، وأبوالكرم الشهرزُوري، وأبومحمد سبط الخياط. وحدّث عنه ابن ناصر، وأبوطاهر السِّلَفي، وعبدالوهّاب الأنماطي، وأحمد بن المقرب الكرخي، وآخرون.

قال ابنُ سُكّرة: هو حنفي المذهب، ثقة، خيّر، حبس نفسه على الإقراء، والتحديث.

وقال ابن ناصر: ثقة، نبيل، ثبت، متقن.

وقال السَّمعاني: كان ثقة، أمينا مقرئا، حسن الأخذ. ختم عليه جماعة كتاب الله تعالى، وكتب بخطه الكثير من الحديث.

قال السِّلفي: سمعت منه معظم كتاب «المستنير»، لي فوت من آخره.

توفي ابن سِوَار في شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة ببغداد.

* * *

[٥٧١] [٥٨] ابنُ البَيَّاز

يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد الشيخ أبوالحُسَين بن البَيَّاز اللَّوَاتِي المُرسي المقرئ، أحد شيوخ الوقت بالأندلُس.

ذكر أنه قرأ القراءات، وسمعها على مكّي بن أبي طالب، وأبي عُمر

الطلَمنكي، وأبي عَمرو الداني، وعبدالرحمن بن الحسن الأستاذ الخزرَجي، وغيرهم.

ورحل إلى مصر، فسمع الحروف مِن عبدالجبّار بن أحمد الطرسُوسي، وزعم أنه تلا عليه بالسبع، وأنه سمع «كتاب التلقين» من مصنفه القاضي عبدالوهاب المالكي.

تصدّر للإقراء، وعُمِّر دهراً.

قال ابن بشكوال: انا عنه جماعة، وسمعت بعضهم يضعفه ويُنسبه إلى الكذب وإلى إدعاء الرواية عمّن لم يلقه ويشبه أن يكون ذلك في وقت اختلاطه لأنه اختلط في آخر عمره.

مات بمرسية في ثالث المحرم. سنة ست وتسعين، وله تسعون سنة.

قلت: أخذ عنه القراءات أبوعبدالله بن سعيد الداني، وعلي بن عبدالله ابن ثابت الخَزْرَجِي، وأبوداود سُلَيمان بن يحيى، وأبوالحسن بن الباذش، وغيرهم. وقع لنا سنده عاليا ففرحنا به وقتا، ثم أوذينا فيه، وبان لنا ضعفُه .

قال أبوالحسن بن البَاذش: قرأتُ عليه، وقال [٨٧ و] إنه قرأ على الدّاني، وعلى مكّي، وعلى عبدالرحمن بن الحسن الخَزرجي، مؤلف «القاصد»، وعلى أبي عُمر الطلَمنكي، وعلى عبدالجبّار صاحب «المجتبى»، وقد ذكر رواياته عن هؤلاء في كتاب «النبذ النامية في القراءات الثمانية»، له.

* * *

[٥٧٢] [٥٩] أبُــو دَاود

سُلَيمــان بن أبي القاسم نجـاح الإمام أبوداود الأمــوي الأندلُسي مولى أمــير الأندلُس المؤيد بالله بن المستنصر، عمدة أهل الأداء.

أخذ القراءات عن أبــي عمرو الداني، ولازمه مدّة، وأكــثر عنه، وهو أجل أصحابه.

وكتب العلم عن أبي عــمر بن عبــدالبرّ، وأبي العبّاس بن دلهَـاث العُذري، وأبي عبدالله بن سعدُون القروي، وأبي الوليد سُليمان بن خلف الباجي، وأبي شاكر القبري الخطيب.

قرأ عليه بشر كــثير، منهم أبوعبدالله بن سعــيد الداني، وأبوعلي الصَّدَفي، وأبوالعــبّاس أحمــد بن عبــدالرحمن بن عــاصم الثقــفي، وأحمد بن ســحنُون المُرسي، وإبراهيم بن جــماعــة البكْرِي الداني، وجعــفر بن يحــيى بن غَــتَّال، ومحــمد بن علي النَوَالشِي، وعبــدالله بن فرح الزُهَيــري، وأبوالحسن علي بن هُذَيل، وأبونصــر فــتح بن خلف البلنسي، وأبونصــر فــتح بن يوسُف ابن أبي كُبَّة، وأبوداود سليمان بن يحيى القرطُبي.

قال أبوالقاسم بن بشكوال: كان من جلّة المقــرئين، وفضلائهم، وأخيارهم، عالما بالقراءات، وطرقها، حسن الضبط، ثقة، دينا. له تواليف كثيرة في معاني القرآن العظيم، وغيره. حدّثنا عنه جماعة، ووصفوه بالعلم والفضل والدين.

قلت: قرأتُ بخطّ بعض تلامذة أبي داود، قال: تســمية الكتب التي صنفها أبوداود: كتاب «البيان الجامع لعلوم القــرآن»، في ثلاثمائة جزء. كتاب «التبيين لهجاء التنزيل»، في ست مــجلدات. كتاب الرجز المسمى «بالاعــتماد»، الذي

عارض به شيخه أبا عـمرو الداني، في أصول القرآن[1]، وعقود الديانة، وهو عشرة أجـزاء، عدد هذه الأرجوزة ثمانيـة عشر ألف بيت، وأربعمـائة وأربعون بيتـا. وله كتـاب «الجواب» عن قولـه تعالى: ﴿ **حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ** ﴾ [2] في مجلد، ثم سمى له تتمة ستة وعشرين مصنفا.

قال ابن بشكوال: ولد أبوداود سنة ثلاث عـشرة وأربعمائة. وتوفي ببلـنسية في سادس عشر رمـضان سنة ست وتسعين وأربعمائة، وتزاحمـوا على نعشه، رحمه الله تعالى.

* * *

[٥٧٣] [٦٠] ابن الـــدُّوش

عبدالرحمن[1] بن علي بن أحمد الإمام أبوالحسن بن الدُّوْش الشاطبي المقرئ.

أخذ القراءات عرضا عن أبي عـمرو الداني، وسمع منه، ومن أبي عمر بن عبدالبر.

وأقرأ الناس دهرا.

قال ابن بشكوال [2]: أقرأ الناس وأسمعهم. وكان ثقة فيما رواه.

قلت: قرأ علـيه أبوعبـدالله بن غُلام الفـرس، وأبُوداود سليمـان بن يحيى القرطـبي، وإبراهيم بن محـمد بن خليـفة النفـزي، وعلي بن محمـد بن أبي العـيش الطَّرطُوشِي، ثم الشـاطبي، ومـحـمد بن علي بـن خلف التُّجِـيـبي، وآخرون.

توفي في رابع شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة بشاطبة، رحمه الله تعالى.

قرأتُ بالسبع من طريقه، ويقال فيه: ابن الدُّش، بلا واو، وابن أخي الدوش.

* * *

[٥٧٤] [٦١] المِصِّيني

علي بن أحمد بن علي الإمام أبوالحسن الأَبْهَرِي المقرئ الضرير، المعروف بالمِصيني.

قرأ القراءات بدمشق على أبي علي الأهوَازي.

وأقرأ بالديار المصرية. قرأ عليه الشريف أبُوالفتوح ناصر الخطيب، وعليه دارت في وقتنا طرق الأهوازي.

ولا أعلم أحدا من المؤرخين ذكر له ترجمة. وكان موجوداً في حدود عام خمسمائة.

* * *

[٥٧٥] [٦٢] مُؤلِّفُ "المِفْتَاح"

عبدُالوهّاب بن محمد بن عبدالوهّاب بن عبدالقدُّوس الأستاذ أبوالقاسم القرطبي، مؤلف كتاب «المفتاح» في القراءات، ومقرئ أهل قرطبة.

رحل، وقرأ القراءات على أبي علي الأهوازي؛ وبحرّان على أبي القاسم الزَّيدي، وبمصر على أبي العبّاس بن نفيس، وبمكّة على أبي عبدالله الكارزيني. وسمع بدمشق من أبي الحسَن السمسار.

وكان عجبا في تحرير هذا العلم، ومعرفة فنونه.

قال ابن بشكوال: كانت الرحلة إليه في وقته.

ولد سنة ثلاث وأربعمائة، ومات في ذي القعدة سنة إحدى وستين وأربعمائة.

قرأ عليه أبُوالقاسم خلف بن النخاس، وأبوالحُسَين يحيى بن البَيَّاز، وجماعة.

* * *

[٥٧٦] [٦٣] ابنُ طَاوُوس

أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوُوس الإمام أبوالبركات البغدادِيّ المقرئ نزيل دمشق.

وُلد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة.

وقرأ القراءات على الحسن بن علي العطّار، وأبي علي الشَّرْمَقَاني، وأبي بكر محمد بن علي الخيّاط، وغيرهم. وسمع من عُبيدالله الأزهري، وأبي طالب ابن بُكَير، وابن غَيْلاَن، والعُتِيقي؛ وبدمشق من أبي القاسم الحِنَّائي، وغيره.

وصنّف في القراءات، ورأس فيها، وأقرأ الناس.

وكان ثقة، دينا، مجوّدا، محققا.

روى عنه الفقيهُ نصر المَقْدِسِي ـ وهو أكبر منه، ونصرُالله بن عبدالقوي المِصِّيْصِيّ، وحمزة بن كَروس، وقرأ عليه ولده هبة الله بن أحمد، وجماعة.

مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

* * *

[٥٧٧] [٦٤] الرِّدَائِي

عتيق بن محمد الإمام أبوبكر الرِّدَائي المغربي، شيخ الإقراء بقلعة حَمّاد من بلاد المغرب.

رحل، وقرأ على أبي علي الأهوَازي.

[٨٧ ظ] لم يذكره ابنُ عساكر في «تاريخه»، وهو من شرطه.

وقرأ بمصر على أبي العبّاس بن نفيس، وغيره.

وعُمِّر دهرا.

رحل إليه أبُوبكر محمد بن محمد بن معاذ الإشبيلي، فقرأ عليه بالروايات.

* * *

[٥٧٨] [٦٥] البَطَلْيَوسِيُّ

محمد بن المفرج بن إبراهيم الشيخ أبُوعبدالله، وأبوبكر البَطَلْيَوسِيُّ المقرئ.

قيل إنه قرأ على مكّي بن أبي طالب، وأبي عمرو الدَّاني، وأبي علي الأهوازي، وأبي عبدالله الكارزيني. وما علمت أحدا جمع الأخذ عن هؤلاء

سواه، وهو ضعيف.

قال ابن بشكوال: روى ابن المفرج عن أبي عمرو الداني، فيما كان يزعم، وذكر أنّ له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن الأهوازي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كلّه، وقد وقف على ذلك كلّه أصحابُنا، وأنكروا ما ذكره.

توفي بالمرية سنة أربع وتسعين وأربعمائة.

قلت: وقعت لنا القراءات من طريق هذا المسكين، لكن بإسناد واه أيضاً، ومن رواية ابن عيسى عن ابن الخُلوف، عن أبيه، وسليمان بن يحيى كلاهما عن ابن المفرج تلاوةً.

* * *

[...] [٦٦] مُحَمَّد

ابن يحيى بن مزاحم.

يأتي بعد أوراق، إن شاء الله تعالى.

* * *

[٥٧٩] [٦٧] الحُصريّ

علي بن عبدالغني الإمام أبوالحسن الفهري القَيْرَواني الحُصري المقرئ صاحب «القصيدة» التي في قراءة نافع[1]. كان عالماً بالقراءات[2]، وطرقها، رأسا في جَودة الشعر.

قرأ على شيخه أبي بكر القَصْرِي تسعين ختمة، وعلى أبي علي بن حمدون الحَلُولِي، وعلى الشيخ عبدالعزيز بن محمد، صاحب ابن سُفيان.

أقرأ القراءات بسَبْتَة، وبغيرها. روى عنه أبُوالقاسم بن صَواب قصيدته.

وقد دخل الأندلس، ومدح ملوكها، وشعره كثير سائر.

توفي بطنجة ـ مدينة في أقصى المغرب ـ سَنَة ثمان وثمانين وأربعمائة.

وهو القائل:

سَألتكُمُ يَامُقرِئي الغَربِ كِلْمَة ... وَمَامِن سُؤُال الحَبْرِ عَنْ عِلْمِه بُدُّ

بَحْرفَيْنِ: مدُّوا ذَا وَمَا المدّ أصلُه ... وذَا لَم يَمُدُّوهُ، وَمِن أصلِه المدُّ

وَقَدْ جُمِعَا في كلمةٍ مُسْتَبِينَةٍ ... علَى بَعْضِكم تخفى، وَمِن مثلِكم تبدُو

فهذه كِلمة «سوآت»، فأصل ورش مدّ واوها، وهُنا قصرها، والذي مدّ، وما أصله المدّ الألفُ.

فأجابه الشاطبي:

عجبت لأهل القيروان، وماجَدُّوا ... لدى قصر "سُوأت"، وفي همزها مدوا

لورش، ومدوا اللين للهمز أصله ... سوى مسرع [...] إذا عذب الوِرْدُ

وفي همز "سوأت" يمده وقبله ... سكون بلا مدّ فمن أين ذا المد؟

وما بعد همز حرف مدّ يمدّه ... سوى سكون قبله، ماله مدّ

في أبيات.

* * *

[٥٨٠] [٦٨] المَوْصِلِـــي

أحمد بن الفَتح بن عبدالجبّار الإمام أبوالعباس الموصِلي نزيل نهر الملك.

قرأ بالروايات بحرّان على الشريف الزيدي صاحب النقاش.

قرأ عليـه محمـد بن الخضـر المحوّلي، شيخ الكندي في سـنة أربع وثمانين وأربعمائة بحرف ورش، وغيره (١).

* * *

[٥٨١] [٦٩] أبوالفتح الحدّاد

أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الإمام أبوالفتح الأصبهاني الحدّاد المقرئ التاجر سبط الحافظ أبي عبدالله بن مندة.

شيخ جليل كبير القدر، عالي الإسناد، عارف بالقراءات.

ولد سنة ثمان وأربعمائة.

وسمع من أبي سعيد النقاش، وغلام محسن، وعلي بن عبد كويه، وتلك الطبقة.

وانفـرد في زمانه باجـازة إسـماعـيل بن يَنال، الذي تفـرد بسـماع «جـامع الترمذي» من مولاه محمد بن أحمد بن محبوب.

قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن إبراهيم البصير صاحب ابن حبيش، وأبي عمر محمد بن أحمد بن عمر الخِرَقي، وأبي عبدالله الكارزيني، فجاور لأجله.

قرأ عليه علي بن أحمد بن محـمويه اليَزْدِي، وأبوطاهر السّلَفي، وغيرهما.

وحدّث عنه أبوالفتح عبيدَالله بن أحمد الخِرقي، وعدّة.

مات في ذي القعدة سنة خمسمائة.

* * *

[٥٨٢] [٧٠] ابن عَصِيــدَةَ

الشيخ الصادق المقرئ المجـوّد المعمّر، أبوالحسن علي بن محمـد بن عصيدة البغدادي الغزال البابصري صاحب الحمّامي.

قال السّلَفي: كان مُسِنًّا، سمعته يقـول: قرأتُ بروايات على أبي الحسَن بن الحـمّامي، وضـاعت خطوطه أيّام الغـرق. [٨٨ و] وكنتُ أقرئ لما كـان الخطّ معـي، وأما الآن فـلا. قال السِّلفي: وسـألت عنه أرباب القراءات، وأقـرانه، فوجدتُ الثناء عليه جميلاً.

وامتناعه من الإقراء دالّ على دين وعقل.

قال شجاع الذهلي: مات المقرئ أبوالحـسن بن عصيدة في ثاني رمضان سنة خمس وتسعين وأربعمائة.

* * *

[٥٨٣] [٧١] خَلَــف

ابن مروَان (١) أبوالقاسِم الأموي القُرطبي المقرئ.

وقد مرّ سميُّه في الطبقة الماضية.

أخذ هذا عن مكّي بن أبي طالب، وغيره. وحج فأخذ بمصر عن أبي محمد ابن الوليد.

قال ابن بشكوال: كان صالحا متواضعا، ورعا، نحويا، لغويا. أقرأ القرآن، وعلم النحو. أخبرنا عنه جماعة.

مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وله ثمانية وسبعون عاماً.

* * *

[٥٨٤] [٧٢] شَاكِــــر

ابن خِيَرة الإمام أبوحامِد العَامري مولاهم الشاطبي.

قرأ بالروايات على أبي عَمرو الداني، وعُني بالقراءات والآثار.

توفي بعد السَبعين والأربعمائة.

* * *

[٥٨٥] [٧٣] ابنُ حكَـــم

عبدُاللّه بن سَعيد بن حكَم الإمام أبومحمد القرطُبي الزاهد.

هذا آخر مَن عرض على مكّي بن أبي طالب.

وكان من الزُّهَّاد الأولياء المتبرك بدعائهم.

عُمِّر دَهراً.

وتوفي سنة اثنتين وخمسمائة.

* * *

[٥٨٦] [٧٤] الخِـرَقِـــيّ

عبدُالله بن أحمد بن عبدالله بن بلِّيْزَة، أبوالقاسم الأصبهاني الخِرَقي المقرئ، شيخ معمّر.

قرأ لابن كثير في سنة ثلاث وعشـرين وأربعمائة على أبي الحُسَين أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويَه المعدل، عن قراءته على علي بن إسماعيل الخاشِع،

وأحمد بن عبدالله بن راشد صاحبَيَ ابن مجاهد.

قرأ عليه ختمة لابن كثير أبوطاهر السّلفي بعد التسعين وأربعمائة.

وقرأ أيضا على أحمد بن محمد المَلَنْجِي، وسمع من جماعة من أصحاب الطَّبَرَانِي.

* * *

[٥٨٧] [٧٥] ابنُ الجَرَّاح

علي بن عبدالرحمن بن هارُون بن عيسَى بن هارُون بن الجرّاح الإمام أبوالخطّاب البغدادي المقرئ الشافعي النحوي الكاتب.

ولد سنة تسع أو عشر وأربعمائة.

وقرأ على رأس الثلاثين وأربعمائة على جماعة منهم محمد بن عمر بن بُكير النَّجَّار، وابن الصَّقْر الكاتب، وأحمد بن مسرور الخبّاز، ومسافر بن عباد البصري، وأبي بكر محمد بن علي الدينوري.

وحدّث عن أبي القاسم عبدالملك بن بِشْرَان، وجماعة.

ورأس في القراءات، وصنّف «منظومة في القراءات».

وختم عليه جماعة كثيرة، تلا عليه أبومحمد سبط الخيّاط، وأبوالكرم الشَّهرزُوري، وأبُوطاهر السّلَفي، وسَعد الله بن الدَّجاجِي. وحدّث عنه خلق، منهم عبدالوهّاب الأنماطي، وعمر المغازلي، وابن ناصر، وخطيب الموصل أبُوالفضل بن الطوسي.

ذكره السِّلَفي، فقال: إمام في اللغـة، ونظمه ففي أعلى درجة، وخطه فمن أحسن الخطوط، والقول يتسع في فضائله. وكـان يصلي بأمير المؤمنين المستظهر بالله التراويح. قرأتُ عليه لأبي عمرو.

مات أبوالخطّاب في سنة سبع وتسعين وأربعمائة، في ذي الحجة.

* * *

[٥٨٨] [٧٦] الجَـــزَرِيُّ

سَعيد بن أحمد بن عمرو القاضي أبومنصور الجَزَرِي.

قرأ بالسبع بكتـاب «الموجز» على مؤلفه أبي علي الأهوازِي، وسـمعه منه، وأقرأ به في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ببلد الجزيرة الجديدة جزيرة ابن عمر.

قرأ عليه أبوبكر محمد بن علي بن سـلامة الدارمي الآمدي، وطريقه متصلة للشيخ أبي عبدالله بن خروف الذي قدم علينا من الموصل.

* * *

[٥٨٩] [٧٧] السَّرَقُسْطِـــيُّ

الحسَين بن محمد بن مُبَشِّر أبوعلي الأنصار السَّرَقُسْطِيّ المعروف بابن الإمام، أحد الأئمة المجوّدين.

قـرأ عـلى أبـي عمـرو الدانـي، وبمصـر على مـصنف الروضـة أبي علي البغـدادِيّ. وسمـع مـن إسماعـيل بـن عمـرو الحـداد، ولعلّه تلا عليه؛ وسمع

بمكّة من أبي ذرّ الهرَوي.

تصدّر للإقراء بسَرقُسطه بالجامع.

وطال عمره، وأقرأ نحوا من أربعين سنة.

قرأ عليه بالروايات أبوعلي بن سُكّرة، وغيره.

مات بعد الثمانين وأربعمائة (١).

* * *

[٥٩٠] [٧٨] ابنُ العَرجَاء

عبدالله بن عُمر بن خلف الإمام أبومحمد القَيْرَواني المقرئ المعروف بابن العَرجَاء.

رحل، وقرأ بالروايات على أبي العبّاس بن نفيس، وعبدالباقي بن الحسن، وأبي معشر الطَّبَري.

وجاور بمكة، واستوطنها، وأمّ بالمقام.

قرأ عليه ابنُه أبُوعلي الحسَن، وعبدالرحمن [٨٨ ظ] بن أبي رَجَاء البَلوي، وطائفة، وعبدالله بن خلف البيَّاسي. وسمع منه أبوطاهر السّلَفي في سنة سبع وتسعين وأربعمائة، وقال: انتهت إليه رياسةُ الإقراء بالحرم.

* * *

[٥٩١] [٧٩] الخَيَّاطُ

محمد بن أحمد بن علي بن عبدالرزاق الإمام القُدْوَة، شيخ الإسلام أبومنصُور البغدادِيّ الزاهد الخيّاط الملَقن، مصنف كتاب «المهذّب» في القراءات.

وُلد سنة إحدى وأربعمائة.

وسمع من أبي القاسم بن بِشران، وعبدالغَفّار المؤدّب، ومحمد بن عمر بن الأخضر الفقيه، وجماعة. وقرأ القرآن على أبي نَصر بن مَسرور، وغيره. وكان يمكنه أن يقرأ على الحمّامي، وأن يسمَع من أبي عمر بن مَهْدِيّ الفارسي، وابن رزقَويه، لكن الإسناد رزقٌ.

لقي خلقًا لا يُحْصَوْن. قرأ عليه سبطَاه الإمام أبومحمد عبدالله، وأبوعبدالله الحُسَين وغيرهما. وحدّث عنه أحمد بن عبدالغني الباجسرائي، وسَعد الله بن الدَّجاجي، وأبوطاهر السّلَفي، وأبوالفضل خطيب الموصل، وغيرهم.

قال أبوسعد السمعاني: كان له ورد بين العشائين، يقرأ فيه سبعًا من القرآن قائما وقاعدًا، حتى طعن في السنّ. وكان صاحب كرامات.

وقال ابن ناصر: كانت له كرامات.

قلت: كان إمام مسجد ابن جرَدة بالحريم، اعتكف فيه مدّة يعلِّم العَميان، ويسأل لهم، ويُنفق عليهم.

قال ابن النجّار في «تاريخه»: بلغ عدد من أقرأهم أبومنصور القرآن سبعين ألفا. ثم قال: هكذا رأيته بخط أبي نصر اليُونارتي الحافظ.

قلت: هذا مستحيل، فلعله أراد أن يكتب سبعين نفسا، فسبقه القلم فكتب سبعين ألفا.

قال أبومنصور بن خيرون: مـا رأيتُ مثل يومٍ صُلِّي على أبي منصور الخيّاط من كثرة الخلق والتبرك بالجنازة.

قال السمعـاني: رأوه بعد موته، فقيل له: ما فـعل اللهّ بك؟ قال: غفر لي بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب.

وقال السِّلَفي: ذكر لـي المؤتمن السَّاجي في ثاني جمعة مـن وفاة الشيخ أبي منصور، اليوم ختموا على قبر الشيخ مائتين وإحدى وعشرين ختمة، يعني أنهم كانوا قد قـرؤوا الختم قبل ذلك إلى سـورة الإخلاص، فختمـوا هناك، ودعوا عقيب كل ختمة.

قـال السِّلَفي: وقال لي علي بـن الأيسر العُكْبَـري: وكان رجُـلا صالحـا، حضرتُ جنازة أبي منـصور، فلم أر أكثر خلقا منهـا فاستقـبلَنا يهودي، فرأى كثـرة الزحام والخلق، فـقال: أشـهد أن لا إله إلاّ اللّه، وأشهـد أن هذا الدين حق، فأسلم.

توفي يوم الأربعاء سادس عشر محرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة، عن ثمان وتسعين سنة.

* * *

[٥٩٢] [٨٠] ثابـــت

ابن بُندار أبُوالمعالي الدينوري البَقَّال، الرجل الصالح من أعيان شيوخ بغداد.

قرأ على الحـسَن بن الصَّقْـر الكاتب، وعبدالوهّاب بن عـلي المُلَحمِي(١)،

وأبي العلاء الواسطي، وغيرهم، وسمع من أبي علي بن شَاذَان، وأبي بكر البَرقَانِي، وطائفة.

روى عنه ابنه يحيـىَ بن ثابت، وابنُ ناصر، وهبة الله بن الطَّبر، وأبوطاهر السّلَفي.

وقرأ عليه بالروايات سبط الخيّاط، وابن الطبر، وأحمد بن شُنَيْف، وعدّة.

توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

قال الحافظ ابن النجّار: كان من أعيان القراء، وثقات المحدثين. طلب وكتب بخطه، وروى أكثر مسموعاته.

أخبرنا أبوعلي الخلاّل، قال انا جعفر، قال انا السّلفي، قال: سألت شجاعا الذهلي عن ثابت بن بَندار، فقال: قرأ عليه الناس القراءات بالأسانيد، وسمع الكثير، ولم يزل يُقرئ ويحدث، إلى أن مات. وكان صدوقا.

وعن أبي بكر بن الحاضنة، قال: ثابت ثابتٌ.

وقال عبدالوهّاب الأنماطي: ثابت ثقة، مأمون، دين، كيّس، خيّر.

وقال أبونصر النوِيارتي: كان ثقة، مقرئا. ولد سنة ست وأربعمائة.

* * *

[٥٩٣] [٨١] ابنُ الوَكِيل

محمد بن عبدالله بن يحيى الشيخ أبُوالبركات بن الوكيل البغدادِيّ الخَبَّاز الدَّبَّاس الشِّيرجِي الكرخي المقرئ.

كان أسند مَن بقي مِن القراء بالعراق.

قرأ بالروايات على القاضي أبي العلاء الواسطي، والحسَن بن الصقر، ومحمد بن بُكَير النجّار [٨٩ و] وعلي بن طلحة، وطائفة. وتفقّه على القاضي أبي الطيّب. وسمع من عبدالملك بن بِشران، وعلي بن أيوب صاحب المتنبّي.

ولد سنة ست وأربعمائة.

قرأ عليه القراءات أبوالكرم الشَّهرزُوري. قرأ عليه السِّلَفي ختمة. وحدّث عنه هَوْذا بن ناصر، وأبوبكر عبدُالله بن النَّقُور.

قال ابن ناصر: كان رجُلا صالحا، اتّهِم بالاعتزال، ولم يكن يذكره، ولا يدعو إليه.

قال أبوالمَعَمّر المبارك بن أحمد: دخلتُ على أبي البركات بن الوكيل في مرضه، فقال له المؤتمن السَّاجي: يا شيخ يبلغنا عنك أشياء، فقال: ذاك صحيحٌ، وأنا قد رجعتُ إلى الله تعالى، وتُبت عن ذلك الاعتقاد.

توفي ابنُ الوكيل في ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

* * *

[٥٩٤] [٨٢] المُطَرِّز

محمد بن محمد بن محمد الشيخ أبوسَعْد(١) الأصبهاني المقرئ المطّرز.

سمع من أبي علي غلام محسن، وأبي عبدالله الجمّال، وطائفة.

وقرأ القرآن على أبي بكر البَقّار، تلميذ ابن حبش الدينوري.

قرأ عليه السلفي القرآن، وحدث عنه هو، ومحمد بن أبي بكر السَّنجِي، وأبوموسى المديني، حضره.

مات في شوال سنة ثلاث وخمسمائة، وله اثنتان وتسعون سنة.

وثقه ابن السَّمْعَانِي.

* * *

[٥٩٥] [٨٣] العَبْسِيّ

علي بن خَلَف بن ذي النّون بن أحمد الأستاذ أبوالحسَن العَبْسِيّ الأندلُسي الإشبيلي ثم القرطبي، شيخ القراء بقرطُبة.

وُلد سنة سبع عشرة وأربعمائة.

رحل، وأخذ القراءات بمصر عن أبي العبّاس أحمد بن نفيس، وغيره. وسمع من أبي محمد بن خَزْرَج، والقاضي أبي عبدالله القُضَاعِي، وأبي محمد الوليد الأندلُسي، وجماعة.

وأقرأ بجامع قرطبة، وأسمع. أخذ عنه الخليلُ بن عبدالعزيز الأموي، وعبدالله بن موسى القُرطبي، ويحيى بن محمد بن سَعادة، وأحمد بن خَلَف ابن عَيْشُون، ومحمد بن علي النَوَالشِي، وغيرهم.

ذكره إليسع بن حزم، فبالغ في تعظيمه بالعلم والعمل.

قال ابن بشكوال: كان من جلّة المقرئين، وعلمائهم. ثقة، شهر بالخير والزهد والتقلل والصلاح والتواضع. وشُهِرَتْ إجابة دَعْوَته، وعلمت في غير ما قصة.

قـال: وتوفي في جمـادى الأولى سنة ثمـان وتسعين وأربعـمائة. وكـانت جنازته مشهورة.

* * *

[٥٩٦] [٨٤] ابنُ الدَّانِـيّ

أحمد بن الحافظ أبي عَمرو عُثْمَان بن سَعِيد الداني المقرئ أبُوالعبَّاس.

قرأ القراءات على والده.

وتصدّر للإقراء، وحمل عنه النّاسُ. أخذ عنه أبُوالقاسِم بن مُدير، وغيره.

توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة (*).



الطبقة الثانية عشرة

و

في أوائلها جماعة، لولا تأخر موتهم لقدِّموا

ومجموعهم مائة وستة عشر مقرئاً

رحمهم الله تعالى

[٥٩٧] [١] ابنُ الخَشَّاب

يحيَى بن علي بـن الفرج الأستاذ أبـوالحُسَين المصري المقـرئ، المعروف بابن الخَشّاب، مقرئ الديار المصرية في وقته.

قرأ القراءات على أبي العـبّاس أحمد بن نفيس، وأبي الطاهر إسـماعيل بن خلف، ومحمد بن أحمد القَزْويني، ونصر بن عبدالعزيز الفارسي، وغيرهم.

قرأ عليـه جماعةٌ منهم أبُوالفـتوح ناصر بن الحـسَن الزيدي الخطيب. وكان أخذه عن الفارسي في سنة سبع وأربعين وأربعمائة.

مات سنة أربع وخمسمائة.

* * *

[٥٩٨] [٢] ابنُ قِيْـرَاط

سُبَـيْع بن المُسلَّم بن علي بن هارُون، أبوالوَحْش الدِّمَـشْقِي المقـرئ الضرير المعروف بابن قِيرَاط.

قرأ القرآن على أبي علي الأهوازي، ورشأ بـن نظيف، وسمع منهما، ومن عبدالوهّاب بن بُرهان الغزّال، وأبي القاسم السُّميسَاطي، وجَماعة. وانتهت إليه المشيخة في القراءة ببلده.

قرأ عليه جماعةٌ. وكان يقرئ النّاس تلقينا وتجويدا من المسبّح إلى قريب الظهر، وأقعد، فكان يُحمَل إلى الجامع.

روى عنه علي بن الحسن الكِلابي ابن الماسح، والصائن بن عسَاكر، وأخوه الحافظ أبوالقاسم، وأبوالبركات بن عبد الحارثي، وقرأ عليه للسَّبعة جماعة، منهم إسماعيل بن علي بن بركات الغسّاني شيخ عبدالوهَاب بن بزعش.

قال أبوالقاسم الحافظ: كان ثقة.

ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة. وتوفي في شهر شعبان سنة ثمان وخمسمائة. [٨٩ ظ]:

* * *

[٥٩٩] [٣] الحُلْوَانيُّ

أحمد بن علي بن بَدْرَان أبوبكر الحُلْوَاني، ثم البغداديّ المقرئ المعروف بابن خَالوه.

كان شيخا صالحا خيّراً، مقرئا، محدّثا، عالي الإسناد، بعيدَ الصِّيْت. قرأ بالروايات على الحسَن بن غالب، وعلي بن محمد بن فارس الخَنَّاط الخَيَّاط. وسمع من محمد بن علي بن شبانة [١] الدينوري، وأبي الطيّب الطّبري، وأبي الحسَن الماوردي، وأبي محمد الجَوْهَري. قرأ عليه أبوالكرم الشّهرَزُوري،

وأبومحمد سبط الخيّاط، وعبدالوهّاب بن محمد الصابُوني، وجماعة.

وخرج له الحُمَيْدِي، وخرّج هو لنفسه. حدّث عنه السّلفي، وأبوطالب بن خُضَيْر، وخطيب الموصل، وعبدالمنعِم بن كُلَيْب، وخَلق.

قال ابن ناصر: شيخ صالح، ضعيف لا يُحتَج به، لم يكن له معرفة بالحديث. وقال السّلَفي: كان ثقة زاهداً.

وقال غيره: ولد سنة عشرين وأربعمائة. ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسمائة.

قال سبط الخيّاط: قرأت عليه بما في كتاب «الجامع» لأبي الحسَن الخيّاط، وقرأ بما فيه، على المصنِّف.

* * *

[٦٠٠] [٤] ابنُ قُوطَة

سَعْد بن محمد بن سعِيد أبوالحسن بن قُوطَة الجمحي الأندلسي الفرجي، من أهل مدينة الفَرَج.

قرأ بمصر على عبدالباقي بن فارس، وغيره، وأخذ أيضا عن أبي عمرو الداني وأقرأ الناس ببلده.

مات سنة ثمان أو تسع وخمسائة [1].

وكان من ثقات أصحاب الدّاني.

* * *

[٦٠١] [٥] الحَسَنُ

ابن أحمد بن علي بن فتحان بن منصُور بن عبدالله بن دُلف بن الأمير أبي دُلف العِجلي الإمام المقرئ أبومنصور بن الشهرزوري العطّار، والد شيخ القراء أبي الكرم.

ذكره ابن النجّار في «تاريخه»، فقال: كان من ساكني خَرابة ابن جَرْدَة.

قرأ القرآن على أبي نصر أحمد بن مسرور الخبّاز. وسمع الحديث من أحمد ابن علي التوّزي، وغيره، وأبي علي بن المذهب.

تلا عليه ولده، وحدّث عنه ولده، والسّلَفي.

توفي سنة تسع وتسعين وأربعمائة، في جمادى الآخرة.

* * *

[٦٠٢] [٦] القَـزَّازُ

محمد بن عبدالواحد أبوغالِب الشَّيْبَاني البغدادِيّ القزّاز المقرئ، من كِبار القراء.

قرأ على أبي علي الشَّرْمَقَاني، وأبي الفتح بن شِيْطَا، وأبي الحسَن الخيَّاط. وسمع من أبي إسحاق البَرْمَكِيّ، وأبي محمد الجَوْهَري، وجماعة.

وكان ثقة، جليلا، عالما، نسَخ الكثير، وأسمع ولدَه أبا منصور «تاريخ بغداد» للخطيب منه.

روى عنه يحيى بن موهُوب بن السَّدَنك، وسَعد الله بن الدقاق، وحفيدُه

نصرالله القـزّاز. توفي في رابع شوال سنة ثمان وخمسمائة. وكـان مولده في سنة ثلاثين وأربعمائة.

* * *

[٦٠٣] [٧] الغَسَّـــالُ

المبارك بن الحسين أبوالخير البغدادي المقرئ الغسّال الشافعي الأديب.

قرأ على أبي القَاسِم الغوري، وأبي علي غُلام الهرّاس، وأبي بكر محمد بن علي الخيّاط، والحسن بن غالِب، وطائفة.

وعُني بالقراءات عناية كليّة، وتقدّم فيها. وطال عمره، وعلا سندُه، وقصده الطلبة لحذقه، وبصره بالفن.

حدّث عن أبي محمد الخلاّل، والقاضي أبي يعلَى، وابن المُسْلِمَة.

روى عنه أبوطاهر محمد بن محمـد السِّنْجِي، وعلي بن أحمد المَحْمودِي، وسعد الله بن محمد، وعبدالمنعم بن كُلَيب، وعدّة.

توفي في جمادي الأولى سنة عشر وخمسمائة.

قال ابن النجّار: هو سبط جعفر بن محمد الخلدي.

قرأ على غـلام الهرّاس، ويوسُف بن محـمد الغوري، وأبي بكر الخـيّاط، وأحمد بن عـبدالعزيز بن الأطروش، وأحمد بن الحـسَن اللحياني، وأبي علي ابن البنّاء. وسـمع من الخـلاّل، والقاضي أبي الطيّـب، والقاضي أبي الحـسَن الماوردي.

قرأ عليه الجمّ الغفير، وسمع منه الكبار، والحفاظ.

وكان ذا معرفة وفهم، ودراية واتقان وتجويد وحفظ لاختلاف القراء، ووجوه القراءات وكان متدينا، صالحا.

قال ابن ناصر: كان ضعـيفا في الرواية، ليّنا. وقيل: ولد في أول سنة تسع وعشرين وأربعمائة.

قلت: ما سمّى مَن تلا عليه (*).

* * *

[٦٠٤] [٨] الخَـزْرَجِـــيّ

أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالخالق (١)، الشيخ أبوجعفر الخَزْرجي القرطُبي المقرئ.

قرأ على مكّي بن أبي طالِب أحزاباً [٩٠ و] من القـرآن، ثم أخذ القراءات عن أبي القاسم عبدالرحمن الخزرجي، وأبي عبدالله المطرَفي.

وتصدّر للإقراء مدة طويلة جداً، وأكـمل التسعين. مات في ربيع الأول سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

قرأ عليه محمد بن أبي سمـرة.

* * *

[٦٠٥] [٩] ابنُ النَّخَّاس

خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد العلاّمة أبوالقاسم بن النّخَّاس القرطُبي الحَصَّار المقرئ خطيب قرطبة.

قرأ على عبدالرحمن بن الحسَن الأستاذ في سنة خمس وأربعين. ثم رحل، وحجّ، وقرأ القراءات بمكّة على أبي معشر عبدالكريم الطَّبري؛ وبمصر على نصر بن عبدالعزيز الشِّيْرازِي وجماعة.

وروى عن أبي القاسم بن عبدالوهّاب المقرئ، ومحمد بن عابد، وحاتم ابن محمد، وكريمة المَروزية، وعدّة.

وطال عُمره، وبعُد صيتُه. وكان مدار الإقراء بقُرطُبة عليه.

قرأ عليه أبوعبدالمنعم يحيى بن الخلوف الغرناطي، وأبوجعفر أحمد بن البَاذش، ويحيى بن سعدُون القرطبي، وجماعة.

قال ابن بشكوال: كان ثقة، صدوقا، بليغا واعظا، فصيح اللسان، حسن البيان، جميل المنظر والملبس، فكِهَ المجلس. سمعتُ خُطَبَه في الأعياد والجُمَع.

ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة. ومات في صفر سنة إحدى عشرة وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٦٠٦] [١٠] ابنُ الفَصيح

أبو بكر بن الفصيح، اسمُه عُمر بن أحمد بن رِزق التُّجِيْبِيّ المُرِيِّيّ.

سمع من أبي عَمْرِو الدَّاني، وقرأ عليه. وحمل الناسُ عنه.

وثقه ابن بَشْكُوال، وقال: مات سنة سبع وخمسمائة.

قرأ عليه أبوبكر بن نُمارة، وغيره. وأخـذ عنه أبوالعبّاس بن العَرِيف، وقرأ عليه القرآن، إن شاء الله تعالى (١).

* * *

[٦٠٧] [١١] المَرِيِّي

خَلَف بن محمد بن خلف أبوالقاسم الأنصاري المرّيّ، ويعرف بابن العُرَيْبِيّ.

ذكر أنه أخذ يسيرا عن أبي عمرو الدّاني. وأخذ عن أحمد بن عمر العُذَري، وجماعة.

وكان معنيا بالآثار، جامعا لها، كتب الكثير.

قرأ عليه أبوبكر بن نُمَارَة وغيره.

ولد سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. ومات سنة ثمان وخمسمائة.

* * *

[٦٠٨] [١٢] القَيْرواني

محمد بن أبي بكر عتيق بن محمد بن أبي نصر العلامة أبوعبدالله التميمي القَيْرواني المقرئ المتكلم الأشعري ويُعرف بابن أبي كُدَيّة.

أخذ علم الكلام بالقَيروَان عن صاحب ابن البَاقِلاّني، وهو أبوعبدالله الحسَين بن حاتم الأزدي الأصولي.

وقرأ القراءات بمصر على أبي العبّاس بن نفيس. وسمع من أبي عبدالله القُضَاعِي، وأبي عمر بن عبدالبّر، وجماعة.

وقدم دمشق، فأخذ عنه الأصول أبوالفتح نصرالله المِصِّيْصِيّ. وأقرأ علم الكلام والقراءات بالنظامية ببغداد مدة. وسمع بها من أصحاب المخلص.

قرأ عليه أبوالكرم الشهرزوري، وحدّث عنه أبوالحُسَين عبدالحق اليوسُفي.

قال ابن عقيل: ذاكرتُه، فرأيته مملوءا علما وحفظا.

وقال السِّلَفِي: كان يشار إليه في علم الكلام. قال لي: أنا أدّرس علم الكلام من سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة. وكان مقدّما على نظرائه مُبَجَّلاً عند من ينتحِلُ مذهبه، مجانبا عند مخالفيه. جرت بينه وبين الحنابلة فتن، وأوذِي غاية الأذى. أنشدني من شعر صديقه الحسن بن رشيق.

قلتُ: توفي ببغداد في ذي الحجة سنة اثنتى عشرة وخمسمائة، وقد خانق التسعين. وكانت قراءته على ابن نفيس في سنة اثنتين وأربعمائة.

* * *

[٦٠٩] [١٣] أبُو ياسِر

محمد بن علي بن محمد أبوياسِر الحمّامي البغدادِيّ المقرئ، أحدُ الحذّاق.

قرأ القراءات الكثيرة على أبي علي غلام الهرّاس، وأبي بكر بن موسى

الخيّاط، وجماعة. وسمع من الحسّن بن محمد الخَلاّل، وأبي جعفر بن المُسْلِمَة، وجماعة.

وكتب الكثير بخطه، وعني بالقراءات. وصنّف في القراءات «كتاب الإيجاز». قرأ عليه به أبوبكر المِزْرَفِي، قال أبُوالحَسَن بن الجَمِيزِي: قرأت هذا الكتاب على شيخنا ابن أبي عصرون، وقرأ به على المِزْرَفي.

توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وأربعمائة، كهلا.

وممن قرأ عليه أبُونصر أحمد بن محمد بن بَغْرَاج. [٩٠ ظ].

* * *

[٦١٠] [١٤] عَونُ اللّهِ

ابن محمد بن عبدالرحمن بن عَون الله، أبوالحسَن مقرئ جامع قُرطُبة، ونائب خطابتها.

قرأ بالروايات على أبي عبدالله محمد بن أحمد الطرَفي صاحب مكّي القَيْسِي قديما، واعتمد عليه. قرأ عليه بالروايات عُبَيْد بن عمر الحضرمي وغيره.

قال ابن بشكوال: توفي سنة عشر وخمسمائة.

وآخر من قرأ عليه موتا محمد بن أحمد بن عراق[1] الغافقي.

* * *

[٦١١] [١٥] المُحارِبيّ

يحيَي بن سَعيد بن حبيب الإمـام أبوزكريا المُحَارِبي المقرئ، من أهل جَيَّان.

قرأ للسبعة على محمد بن أحمد الفـراء الزاهد.

وتصـدّر للإقراء بقـرطبـة، ثم وُلي قضـاء جَـيّان، ثم عُـزِل، ووُلِّي خطابة جَـيّان.

مات سنة عشر وخمسمائة، وله ثمانون سنة.

قرأ عليه عبدالملك بن بشكوال.

* * *

[٦١٢] [١٦] ابنُ مُزَاحم

محـمد بن يحيى بن مُـزاحم أبوعبدالـله الأنصاري الخزرجي الأشَـبونِي ثم الطُـلَيطِلي المقرئ، مصنّف كتاب «الناهج» في القراءات.

كان غاية في علم العربية. له رحلة إلى مصر، لقي فيها القاضي القُضَاعي، وطبقته. وتلا على ابن نفيس.

أخذ عنه أبوالحسَن العَبْسِيّ، مع تقدّمه، وغير واحد.

توفي في أوّل سنة إثنتين وخمسمائة.

وممّن قرأ عليـه أبوالعبّـاس بن حَرب المَسِـيلي، عن قراءته على أبي عـمرو الدّاني. وقرأ عليه أبوبكر بن محمود.

* * *

[٦١٣] [١٧] ابنُ عَقِيل

علي بن عقيل الإمام العلاّمة أبوالوفاء البغْدادِي الظَّفَرِي الحنبلي المقرئ الأصولي، شيخ الحنابلة، وصاحب «كتاب الفنون» الذي بلغ أربعمائة مجلد وسبعين مجلدا.

ولد سنة ثلاثين وأربعمائة.

وقرأ القراءات على أبي الفتح بن شِيْطَا. وسمع من أبي محمد الجَوْهَري، وغيره. وتفقّه على القاضي أبي يعلي. وأخذ علم الكلام عن أبي علي بن الوليد، وأبي القاسِم بن التَّبَّان صاحبَيْ شيخ المعتزلة أبي الحُسَين البصري. ومن ثم انحرف عن طريقة السلف إلى الاعتزال، نسأل الله تعالى العافية.

وقد كان الرجل إماما مبرزا، متبحرا في العلوم، يتوقد ذكاءً. وكان أنظر أهل زمانه، وأوسعهم علما، وأسرعهم فهما.

قال الحافظ السِّلَفِي: مع كثرة من شاهد من الأئمة ما رأتْ عينيّ مثلَه. ما كان أحد يقدر أن يتكلّم معه لغزارة علمه، وبلاغته، وحسن إيراده، وقوّة حجته.

قلت: سقتُ جملة من أخباره في تاريخي الكبير[1]. وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة.

* * *

[٦١٤] [١٨] ابنُ بَلِّيمَة

الحسَن بن خَلف بن عبدالله بن بَلِّيمَة الأستاذ أبوعلي القَيروَاني المقرئ، نزيل الإسكندرية، مصنّف كتاب «تلخيص العبارات في القراءات».

ولد سنة سبع أو ثمان وعشرين وأربعمائة.

وعُنى بالقراءات، وتقدّم فيها، فتلا بالقَيروَان على أبي بكر القَصْري إمام جامع القيروان، والحسن بن علي الجلَولي، وعبدالحق الجَلاّد، وأبي العالية البَنْدُونِي، وعثمان بن بلال، وعبدالملك بن داود القَسْطَلاَّني. وتلا بمصر على أبي العباس بن نفيس، ومحمد بن أحمد بن علي القزويني، وعبدالباقي بن فارس، وبمكة على أبي معشر الطبري.

وتصدّر للأقراء زمانا.

قرأ عليه أبوالعبّاس أحمد بن الحطيئة، وعبدالرحمن بن خَلَف الله بن عطية، وأبوالحسن بن عَظِيمة محمد بن عبدالرحمن الإشبيلي، ويحيى بن سعدُون القرطبي، وجماعة.

مات بالإسكندرية في ثالث عشر رجب سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وقع لنا إسناد كتاب الله تعالى من طريقه عاليا.

* * *

[٦١٥] [١٩] ابنُ شَفِيع

عبدُالعزيز بن عبدالملك بن شفيع الأستاذ أبوالحسَن الأندلُسي المَريّي المقرئ. أخذ القراءات عن أبي محمد عبدالله بن سَهل، وتلمذ له، وحدّث

عن أبي عُمر بن عبدالبّر، وخلف بن إبراهيم الطُلَيطِلي، وأبي تمّام القطِيعي.

وأقرأ الناس بجامع المريّة، فقرأ عليه أبوعبدالله محمد بن الحسَن بن غُلام الفرس، ومحمد بن عبدالله بن الأَشْقَر الدآني مقرئ سبته، وإبراهيم بن الحاج الغِرنَاطي المقرئ، وطائفة.

قال أبوالقاسم بن بشكوال: كان شيخا مقرئا، مجوّدا، حسنَ الصوت بالقرآن. سمعتُ صاحبنا أبا عبدالله القطّان يُثني عليه، ويصحح سماعه من ابن عبدالبّر. وقد أخذ عنه بعض أصحابنا، وتكلّم بعضهم فيه فأنكر سماعه من عبدالبرّ.

مولده قبل الثلاثين وأربعمائة. وتوفي بالمريّة في شعبان سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وطرقه في «إجازات الشاطبي» عن ابن أبي العاص النفزي، عن ابن غلام الفرس، عنه.

* * *

[٦١٦] [٢٠] الحَضْرَميّ

محمد بن منصور بن محمد بن الفَضل المقرئ أبوعبدالله الحضرمي الإسكندراني .

قرأ بمصر على أبي العباس بن نفيس وغيره.

قرأ عليه لورش أبوالعبّاس بن الحطيئة، وهو جدّ القاضي محمد بن عبدالرحمن الحضرمي.

أرخ وفاته الحافظ ابن المفضل في سنة عشر وخمسمائة. وقال حدّثنا عنه العثمانيان.

* * *

[٦١٧] [٢١] ابنُ أبي الوَفَاء

عبدُالله بن أبي الوَفَاء القَيْسِي الصقلِّي الإمام أبومحمد المقرئ.

قرأ على أبي معشر الطَّبَري.

قرأ عليه الشريف أبوالفتوح الخطيب، بمصر.

* * *

[٦١٨] [٢٢] ابنُ نفِيس الصَّغِير

أحمد بن عبدالعزيز بن نفيس الإمام أبوالعبّاس المغربي المقرئ الزاهد.

قرأ بتونس على فتّاح بن أبي محمد صاحب علي بن حجاج التونسي، وحجّ، فقرأ بمكة على أبي عبدالله الكارزيني، وأحمد بن محمد القَنْطَري.

وطال عمرُه.

وقرأ عليه أبوالعبّاس أحمد بن عمر البَاجِي النحوي شيخ أبي محمد المنكمّش. قال أحمد الباجي سمعتُ شيخنا أحمد بن نفيس الضرير يقول: قرأت عند قبر النبي ﷺ ألف ختمة رواها عن هذا الباجي الحافظُ أبوطاهر السِّلَفِي.

* * *

[٦١٩] [٢٣] إبراهيـــــم

ابن علي أبوإسحاق القَشْتَولي، نزيل الثَّغر.

زعم مـحمـد بن الفرج البَطَلْيَـوسي أنه أخـذ عنه القراءات، وأنّه من بقـايا أصحاب أبي عمرو الدَّاني.

* * *

[٦٢٠] [٢٤] الحَـــدَّاد

الحسَن بن أحمـد بن الحسَن الإمام أبوعلي الأصبهاني الحـدّاد المقرئ، شيخ أصبهان في عصره، ومسند الدنيا في وقته.

ولد سنة تسع عشرة وأربعمائة.

أول سماعـه في سنة أربع وعشرين وأربعمـائة، فسمع الكثيـر جدا من أبي نعيم الحافظ، ومن أبي بكر مـحمد بن علي بن مصعب التـاجر، وأبي الحسين ابن فاذشاه، وأبي سعد عبدالرحمن بن أحمد الصفّار، خلق كثير.

وخرّج لنفسه معجما كبير سمعناه.

وقرأ القـراءات على جماعـة، منهم أبوالقاسم عـبدالله بن محـمد العطّار، وأبوالفَضْل عبدالرحمن بن أحمد العِجلي الرازي، وأحمد بن يزدة المِلَنْجي [٩١ و] وروى الكثير.

وعُمِّر دهرا.

قرأ عليه بالروايات أبُوالعـلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطّـار، وجماعة. وحدّث عنه أبُوطـاهر السِّلَفِي، وأبوموسى المديني، وخطيب الموصل أبـوالفضل

الطُّوسي، ويحيى الثقفي، ومسعود الجمّال، وخليل بن بدر الداراني [1]، وأبوالمكارم اللتّان [2]، ومحمد بن أبي زيد الكرَّاني، وآخرون.

قال أبوسعد السمعاني: كان ثقة عالما صدوقا، من أهل العلم والقرآن والدين والصلاح.

سمع «مسند أحمد بن حنبل»، و «مسند الحارث»، و «مسند الطيَالسِي»، و «سنن الكُجِّي»، و «الحِلية» و «المستخرجين على الصحيحين»، وغير ذلك على أبي نعيم.

توفي في شهر ذي الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة، وله سبع وتسعون سنة.

* * *

[٦٢١] [٢٥] ابنُ الطِّيُورِيّ

أحمد بن عبدالجبار الشيخ أبوسَعْد الصَّيْرفي ابن الطيوُري المقرئ.

أخو محدّث بغداد أبي الحُسَين المبارك. كان مقرئا مجوّدا، يتجر في الكُتب.

قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخيّاط، وأبي علي الحسن بن أحمد بن البنّاء، وأجاز له أبوعلي الأهوازي، وطائفة. وسمع من أبي طالب محمد بن محمد بن غَيْلاَن، والحافظ أبي محمد الخلاّل.

روى عنه أبُوطاهر السِّلَفي، وذاكِر بن كامل، ويحيى بن بوش، وجماعة. وآخر من روى عنه بالإجازة عفيفة الفارخانية.

توفي في رجب سنة سبع عشرة وخمسمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.

* * *

[٦٢٢] [٢٦] ابنُ خَطَّــــاب

الإمام المقرئ أبوغالِب عبدُالله بن منصور بن أحمد بن خطّاب البغدادِيّ.

تلا بالروايات عـلى أبي الخَطَّاب أحـمــد بن علي الصُّـوفي. وســمع من عبدالصمـد بن المأمون، وأبي جعفر بن المُسْلِمَة. وجـاور بمكة، فتلا بالروايات على أبي معشر الطَّبَري.

وكتب كثيرا من العلم .

وكان صدوقا خيراً.

قرأ عليه جماعة القرآن. وروى عنه عمر بن ظفر، وغيره.

عاش ثلاثا وسبعين سنة. مات في ربيع الأول سنة خمس عشرة وخمسمائة.

* * *

[٦٢٣] [٢٧] ابنُ الفَحَّام

عبدُالرحمن بن أبي بكر عَتِيق بن خَـلف العـلاّمة الأستاذ أبوالقاسم القرشي الصـقلّي المقرئ المعـروف بابن الفـحّام، نزيل الإسكندرية، وصـاحب كتـاب «التجريد في السبع» (١)

قرأ بالروايات علـى أبي العبّاس بن نفـيس المصري، وأبي الحُـسَين نصر بن عبدالـعزيز الفارسي، وعبـدالباقي بن فارس، وإبراهيم بن إسمـاعيل المالكي، صاحب مصنف «الروضة».

إنتهت إليه رياسة الإقراء بالإسكندرية علّوا ومعرفة.

قرأ عليه أبوالعبّاس بن الحطيئة، وأبوطاهر السلفي، وشيخ الموصل يحيى بن سعدُون الأزدي، وعبدالرحمن بن خلف الله بن عطيّة، شيخ الصَّفْرَاوِي، والهَمداني.

وأعلى ما تلوتُ كتابَ الله تعالى فمن طريقه.

وكان بصيرا بالعربية، أخذها عن ابن بابشاذ، و«شرح مقدّمته».

قال سليمان بن عبدالعزيز الأندلسي: ما رأيت أحدا أعلم بالقراءات منه، لا بالمشرق ولا بالمغرب.

وثقه السِّلَفي، وعليّ بن المفضل.

كان يتردد في مولده هل هو في سنة اثنتين وعشرين، أو في سنة خمس وعشرين وأربعمائة. توفي في شهر ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة.

قال السِّلفي: سألت ابن الفحام عن مولده، فقال: ولدتُ سنة اثنتين وعشرين بصقلية وقرأت بمصر على ابن هاشم، وابن نفيس، وابن بكّار يعني الحسين بن أحمد بن بكّار الكندي الصفّار تلميذ الحمّامي، وعبدالباقي، ونصر، وبمكة لورش إلى سورة سبأ على أبي معشر. وتعبتُ ـ والله ـ في حفظ القراءة وعلم القرآن. وحصلتُ الكتب الكثيرة، ولكن ذهبتْ لما استولى الكفارُ على صقلية؛ قال: وقرأت بمصر في سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة، وبعدها.

* * *

[٦٢٤] [٢٨] القَزْوِيْنِـــي

الإمـام أبومنصُـور مـحمـد بن علي بن منـصُور بن عـبـدالملك بن الفـرّاء القَـزوِيني.

تلا بالروايات على أبي بكر بن مُـوسى الخيّاط، وغـيره. وسـمع من أبيه، وابن غَيْلاَن، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي محمد الجَوْهَري، وعدّة.

روى عنه أبوالقـاسم بن السَّـمَـرْقَندي، وأبوالعـلاء الهمـذاني، وتلا عليـه بالروايات، ويحيى بن بَوْش، وآخرون.

أثنى عليه عبدالوهّاب الأنماطي، ووصَفه بالخيريّة.

وروى عنه السِّلَفي، وقال: كان من أعيان الشيوخ.

وقال المُبارك بن كامِل: مات في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة. [٩١ ظ]:

* * *

[٦٢٥] [٢٩] اليَحْصُبِـــيُّ

عبدالعظيم بن سَعِيد الإمام أبومحمد اليحصُّبي الداني المقرئ.

أخذ القراءات عن عبدالله بن سَـهْل المقرئ، وحَمل عن أبي الوليد البَاجي، وأبي الحسَن بن الخشّاب، وغيرهم.

وأقرأ الناس بدانية، مدة.

توفي قبل العشرين وخمسمائة.

* * *

[٦٢٦] [٣٠] القَلاَنسِـــيُّ

محــمدُ بن الحُـسَين بن بُندَار الأســتاذ أبوالعــزّ الواسطي القلانسي المـقرئ، صاحب التصانيف، ومقرئ العراق.

قرأ بالروايات المشهورة والشّاذَة عــلى أبي علي غلام الهرّاس، ولازمه مدة، وحمل تلاوة أيضًا عن أبي القاسم الهُذلي، ومــحمد بن أبي العبّاس الأوَاني ، تلميــذ الكتّاني. وسمع من أبي جـعفر بن المُسْلِمَــة، وعبدالصمــد بن المأمُون، وأبي الحُسَين بن المهتدي بالله، وطائفة.

وتصدّر للإقراء دهرا بواسط، وببغداد.

تلا عليه أبومحــمد سبط الخيّاط، وأبوالفــتح المبارك بن زُرَيق الحدّاد، وعلي ابن عــســاكر بــن المرجب البطائحي، والحــافظ أبوالعــلاء الهــمــذاني العطّار، والقــاضي أبوالمفــضل هبــة الله بن قَــسَّام، وأبوالنجــم هلال بن أبي الهَــيْجَــاء الخطيب، وعلي بن المظفر خطيب شافــيا، وسعد الله بن محمــد، وعبدالكافي ابن توكّل الجِيْلِيّ، وخاتمه أصحابه أبوبكر عبدالله بن منصور بن البَاقِلاَّني.

وكان بصيــرا بالقراءات وعللها، وغوامــضها، عارفا بطرقــها، عالي الإسناد فيها.

أخبرنــا محمد بن أبي الحــرم، قال انا المرجَّى بن شُقَيْــرَة، قال انا أبوطالب محمد بن علي الكتّاني لفظا، قال انا أبوالعــزّ القلانسي سنة اثنتين وخمسمائة، قال انا أبومحمــد الحُسَين بن أحمد الغُنْدَجَانِي، قال: حــدثنا الحسن بن الحسين النونختي، قــال: حدثنا علي بن عــبدالله بن مبــشر، قال: حــدثنا إبراهيم بن شبيب، قال: حــدثنا أبوداود، حدّثنا شعبة، عن منصور، قــال سمعت إبراهيم

عن الأسود، عن عائشة رضي الله تعالى عنها، قالت سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ما مِن مسلم يُشَاك شوكة إلاّ رفع اللهُ له بها درجة، وحطّ عنه بها خطيئة».

قال أبوسعد السمعاني: سمعت عبدالوهاب الأنماطي ينسب أبا العزّ إلى الرفض. وأساء الثناء عليه.

قال السمعاني: ثم وجدتُ لأبي العزّ أبياتا في فضيلة الجماعة، رضي الله تعالى عنهم، فأنشدنا سعد الله المقرئ، قال أنشدني أبوالعزّ القلانسي لنفسه:

إنّ مَنْ لَمْ يُقدِّم الصِّدِّيقا ... لَمْ يَكَنْ لي حتّى المَمَاتِ صديقا

والذي لايقُولُ قَوْلي في الفارو ... ق أنوي لشخصه تفريقا

ولِنار الجَحيم باغِضُ عُثْمَا ... نَ ، ويَهْوي منهَا مكانا سَحِيْقا

مَن يُوَالي عندِي عَلَيْا ، وعادا ... هُمُ طُرّا عددتُه زِنْدِيقا

قال الحافظ ابنُ ناصر: ألحقَ أبُوالعزّ سماعه في جزء من كتاب «هاءات الكناية»، لعبدالواحد بن أبي هاشم من أبي علي بن البناء، بعد أن لم يكن سماعه فيه.

قلت: بعض الناس يترخّص في هذا ونحوه، إذا تيقن سماعه للجزء من ذلك الشيخ، وقد كثر هذا في زماننا.

قال أبوسعد: سمعتُ المبارك بن غالب المفيد يقول: قرأ ابن ميمُون ـ صبي كان يسمع معنا ـ على أبي العزّ القلانسي، وما كان يُحسِن أن يقرأ، فكتب له: قرأ عليَّ فلان، وجوّد، فقلنا له: كيف جوّد القراءة ؟ قال: جوّد الذهب.

قال ابن النجار في «تاريخه»: سمعتُ أبا العباس أحمد بن البَنْدَنِيْجي يقول: سألتُ شيخنا أبا جعفر أحمد بن أحمد بن القاص: هل قرأت على أبي العزّ القلانسي؟ فقال: لما قدم بغداد أردتُ أن أقرأ عليه، فطلب مني ذهباً. فقلت له: والله إني قادر على ما طلبت منّي، ولكن لا أُعطيك على القرآن أجراً، فلم أقرأ عليه.

قال السِّلَفي: سألتُ خميسا الحوزي عن أبي العِزّ، فقال: هو أحد الأئمة الأعيان في علوم القرآن. برع في القراءات، وسمع من جماعة. وهو جيد النقل، ذو فهم، فيما يقوله.

وقال أبوالفرج بن الجوزي: ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة. وتوفي في شوال سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، بواسط، رحمه الله تعالى.[٩٣ و]:

* * *

[٦٢٧] [٣١] ابنُ أبِي الغُبَار

الإمام المقرئ عبدُالباقي بن محمد بن عبدالباقي، أبوالفوارس البغداديّ الأديب.

قال ابن النجّار: تلا بالروايات على أبي علي غلام الهرّاس. وسمع من عبدالصَّمَد بن المأمون، ومحمد بن وشاح الزَّيْنَبِيّ، وجماعة.

روى عنه أبوالمعمّر الأنصاري، وظفر بن إبراهيم الأرْمَنِيّ.

مات في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وخمسمائة.

* * *

[٦٢٨] [٣٢] مَكِّـــيّ

ابن أحمد بن محمد بن مظفّر الأستاذ أبوبكر البغدادِيّ الحنبلي المقرئ.

ارتحل إلى واسط، وقرأ على غُلام الهَرَّاس في سنة خمس وخمسين وأربعمائة بالروايات.

وقرأ ببغداد على ابن مُوسَى الخَيَّاط، وأبي علي بن البناء.

طال عمره.

وأقرأ الناس، قرأ عليه أحمد بن محمد بن شَنِيف. وحدّث عنه أبوطالب ابن خَضَيْر، وغيره.

توفي في رمضان سنة أربع عشرة وخمسمائة، وله بضع وثمانون سنة.

* * *

[٦٢٩] [٣٣] الفِضِّـــي

محمد بن عبدالله بن مسبّح بن عبدالرحمن، الإمام أبوعبدالله الفِضِّي المصري المقرئ.

قرأ القرآن على أبي العبّاس بن نفيس، وغيره.

قرأ عليه يحيى بن الخلُوف الغِرناطي، ووصفه بالزهْد، والشريف أبوالفتوح الخطيب وغيرهما.

وقد روى كتاب «الروضة»، لأبي علي البغدادي، عن الشيخين: أبي الحسَن علي بن محمد بن حميد الواعظ، ويعرف بابن الصَّوَّاف، وأبي إسحاق

إبراهيم بن إسـماعيل بن غالب المالـكي، سمـاعا بسـماعـهمـا من المصنّف، وتلاوتهما عليه.

وقيل إنه تلا بالكتاب عـلى الشيخين المذكورين، فيـحرّر هذا. ولم أدر متى كانت وفاته. وقد تلا أيضاً على عبدالباقي بن فارس، وعلى أبي معشر الطَّبري بمكة بكتابه المسمى: «سَوْق العـروس».

وقد قرأ عليه أيضًا زيدُ بنُ شافعٍ اللَّخْمِي، وسُلطَانُ بن صخر، في سنة أربع وخـمسـمائة. وتلا عليـه يحـيى بن سَعـدُون القـرطُبي، في سنة أربع عشـرة وخمسمائة.

ذكر وفاته ابن المُـفضّل: سنة تسع عشرة وخمسمائة.

* * *

[٦٣٠] [٣٤] السَّرَقُسْطِـــي

محـمد بـن عـبدالرحمن الشيخ أبُو عبدالله الأندلُسي السَّرَقُسْطِي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن شُرَيح، وأبي عبدالله بن مُهلّب.

أخذ عنه القراءات أبوبكر بن العربي، وكان يُقرئ الناس بإشبيلية.

مات سنة خمسمائة.

* * *

[٦٣١]　　　[٣٥] ابنُ نعم الخلف

محمد بن إبراهيم بن نعم الخلف الرُّعَيني، أبُو عبدالله الأندلُسي المقرئ.

حجّ، وقرأ بالسبع على أبي مَعْشَر الطَّبَري.

وكان ثقة، خيّارا.

مات سنة سبع وخمسمائة.

* * *

[٦٣٢]　　　[٣٦] ابنُ شيْرَان

علـي بن علي بن جَعْفر بن شِيْرَان، الشيخ أبُوالقاسم الوَاسطي المقرئ.

قرأ بالروايات على أبي علي غُلام الهرَّاس. وكان ضريرا عارفا بالقراءات، مجوّدا.

حدّث عن الحسَن بن أحمد الغُنْدَجَاني، وغيره.

قرأ عليه أبُوالفتح نصرالله بن الكَيَّال، وأبوبكر عبدالله بن البَاقِلاّني، وغيرهما. وحدّث عنه علي بن أحمد اليَزدي.

قال أبوسعد السَّمعاني: سمعتُ سعدالله بن محمد الدَّقَّاق يقول: كان ابن شِيران يميل إلى الاعتزال.

قلت: وقد حدّث ببغداد بعد الخمسمائة، وبقي إلى بعد سنة عشرين وخمسمائة.

قال ابن النجّار: كان يّعرف مذهب أبي حنيفة.

قال السِّلَفي: قال لي ابنُ شِيران، قرأت على غُلام الهَرّاس بثلاثين رواية القراءات العشر، وخطُّه عندي. وسمعتُ من ابن مخلد، وأبي غالب بِشْرَان: ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة.

قلت: توفي في ذي الحجة سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

* * *

[٦٣٣] [٣٧] ابن شروان

فأما علي بن علي بن شِرْوَان الخَيّاط، أبُو الحسَن فمقرئ متأخر.

أقرأ القراءات، وسمع من ابن كُلَيب.

توفى سنة تسع عشرة، وستمائة، كهلا.

ذكرتُه للتمييز.

* * *

[٦٣٤] [٣٨] البَـارِعُ

الحُسَين بن محمد بن عبدالوهّاب بن أحمد بن محمد بن حُسَين بن عبدالله ابن الوزير القاسم بن عُبَيد الله بن سُليمان الإمام أبوعبدالله البغدادِيّ الدَّبَّاس المقرئ الأديب الشاعر الملقَّب بالبَارِع.

له مصنّفات، وديوان نظم، وشعره في الذّروة. [٩٢ ظ] وله كتاب «الشمس المنيرة في القراءات التسع الشهيرة».

قـرأ القـراءات على أبـي بكر بن مُـوسى الخـيّـاط، وأبي علـي بن البنّاء، وجماعة.

قرأ عليه بالروايات أبُوجعفر عبدالله بن أحمد الواسطي الضرير، وأبُـوالمُظَـفّر أحمـد بن أحمد بن حَمْدي والحُسَين بن علي بن مُهْجِل البَاقَّدَارِي [1] الضرير، وعلي بن المرحّب البَطَائِحِي، وأبوالعلاء الهمـذَاني، وأبوالفتح نصرالله بن علي ابن الكيّال، ويعقوب بن يوسُف الحربـي، وعوض المَرَاتِبي، وأبوبكر محمد بن خالد بن بُختيار، وآخرون.

وقد تلا أيضا على أبي بكر أحمد بن الحسَن اللّحِياني، وأبي القاسم يوسُف ابن الغُـوري، والحُـسَين بن الحـسَن الإسكاف، وأبي الخطّاب أحـمـد بن علي الصوفي، وأبي الفضل محمد بن محمد بن علب الحُوزراني البصير.

وتكاثر عليه التالون بالروايات.

وقد حـدّث عن الحسَن بن غالب، وأبي جـعفر بن المُسْلِمَـة. وأخذ الأدب واللُّغَـات عن جماعة.

وهو أخو العلاّمة أبي الكرم بن فَاخِرِ النحوي المشهور لأمّه.

حـدّث عنه أبُوالقـاسم بن عـساكـر، وأبوالفـرج بن الجـوزي، وأبوبكر بن الباقلاّني المقرئ، وأبوالفتح بن المندائي، وأبراهيم بن حَمْدِيَّه، وغيرهم.

ذكره العمادُ الكاتب، فقال: من أهل السُّـؤدُد، كريم المحتد، نحوى زمانه، عديم النظير في أوانه.

وسئل ابن عساكر عنه، فقال: ما كان به بأس.

ومن شعر البارع:

ذكَــرَ الأحـــبـــابَ والوطـنا ... والـصِّـــبَـى والأهـلَ والسـكنـا
فـــبَـكَى شـــجـــواً ، وحُـقَّ لهُ ... مُـــدنَـفٌ بالشـــوق حلفُ ضنا
مَـن لمشـــتـــاقٍ تمـيُّلـه ... ذاتُ ســـجع مَـــيَّلتْ فَـننا
لـك يا ورقَـــاء أســـوةُ مَـنْ ... لـم تُذيـقـي طرفـــه الـوسنا
أيـنَ قلـبـي مـــاصـنَعْتِ بِـهِ ... مـــاأرى صـــدري له سـكنـا
كـــانَ يوم الـنفــرِ وهـو مـــعي ... فـــأبَـى أنْ يصـــحَبَ البَـــدَنَا

وُلد البارع في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة، ومَات في جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمسمائة.

* * *

[٦٣٥] [٣٩] أبُو المُطَرّف الفَهْمي

عبدُالرحمن بن سَعيد بن هارُون، الإمام أبُوالمُطرّف الفَهْمِي السَّرَقُسْطِي، أحد الحذّاق بالقراءات، ويعرف بابن الورَّاق.

أخذ عن أبي عبدالله المَغَامي، والحسَن بن مبَشِّر، وأبي داود، وسمع من القاضي أبي الوليد الباجي، وغيره.

وتصدّر للاقراء بجامع قرطبة، وأمّ به، وكان ثقة محققا.

قرأ عليه أبومحمد عبدُالله بن سعدون الوَشْقي، وأبُومَروان عبدالملك بن الصَّيْقل، وعلي بن محمد بن أبي العَيْش، وإبراهيم بن الحاج الغِرنْاطي، وعلي ابن عبدالله الغفَّاري السَّرقُسطي، وآخرون.

وعمِّر ثمانين عاماً. توفي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

* * *

[٦٣٦] [٤٠] ابنُ الحَـذَّاء

عمـر بن يوسُف بن محـمد، الإمـام القُدْوَة أبوحَـفص بن الحذّاء القـيسي الصّقلّي المقرئ الزاهد، نزيل الإسكندرية.

ذكره السِّلفي في مـعجم السفـر، فقال: كان من مـشاهير الزُّهاد، وأعـيان العُبّاد، له محل كبير عند أهل صقليـة. كان غير متعرّف في الدنيا طول زمنه. لم يقرأ عليـه أحد غيري، كـان يتمنع، وجرى بيني وبينه في ذلك أمـور حتى وقفَتُ على سـماعه من أبي بكر عـتيق بن علي بن داود السَّمَنْطَاري بصـقلِّية. قال لي: مولدي في رمضان سنة ثلاثين وأربعمائة.

وقرأ بـصقلِّيـة على محـمد بن عـبدالله القنّاد، وأبي مـحمـد عبـدالله بن فرح(١)، والفقيه عبدالحق بن محمد بن هارُون، وأبي بكرمحمد بن عبدالله بن يونس، وعتيق السَّـمَنْطَاري، وعبدالحمـيد بن محمد القـيرواني الصائغ، وأبي القـاسم عبـدالرحمن بن مـحمـد الخِرَقِـي، وعلي بن محـمد بن أبي القـاسم المَعْلُوف.

وقرأ بسفاقس على علي بن أبي بكر الربعي.

ثم حجّ سنة إحدى وخـمسين وأربعمائة، فجـاور ثلاثة أعوام، ثم رجع إلى بلده، ثم تحوّل إلى الإسكندرية سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة، فسكنها.

قلت: ما علمتُ أحداً تلا على ابن الحذّاء، وإنما كتبتُه لسنّه وجَلاَلَته.

قال السِّلَفي: مات في المحرم سنة ست وعشرين وخمسمائة.

* * *

[٦٣٧]		[٤١] ابن النمرو

المقرئ الصّادِق أبُوغَالب عبدُالله بن منصور بن أحمد بن خطّاب البغدادِيّ.

تلا بالروايات على أبي الخطّاب الصّوفي، وأبي مَعْشَر الطّبَري. وحدّث عن عمر أبي جعفر بن المسلّمة، وطبقته.

وكان ذا صدق ودِين.

قرأ عليه جماعة، وسمع منه عُمر بن ظفر، وغيره.

وعاش ثلاثا وسبعين سنة.

توفي في ربيع الأول سنة خمس عشرة وخمسمائة. [٩٣ و]:

* * *

[٦٣٨]		[٤٢] جَعْفَــــرٌ

ابنُ مصنف «العنوان» أبي الطاهر إسماعيل بن خلف الإمام أبوالفضل الأنصاري الصقلّي ثم المصري المقرئ النحوي.

قرأ على والده، وحدّث عن أبي العبّاس بن نفيس، وعبدالله بن الوليد المالِكي، وجماعة.

روى عنه أبوطاهر السِّلَفي، وأبومحمد العثماني، وغيرهما.

توفي في سنة ست عشرة وخمسمائة.

قال السِّلَفي: سمعتهُ يقول: سمعت أبي بمصر يقول سمعت الواعظ أبا الحسين يحيى بن نجاح الأندلسي بمكة يقول: إذا ذكرت شيئا فخذوه بقبول

واضبطوه[١]، فإني لا أعود أذكره إلا أن سئلت عنه.

وقيل مرّ داعي الدعاة الباطني الذي كان من جهة بني عبيد أصحاب مصر بأبي الفضل جعفر، وهو يقرئ، فنادى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾[٢]، فتلا أبوالفضل، وقيل بل كان أبوه أبوطاهر، فتلا: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾[٣].

* * *

[٦٣٩] [٤٣] التِّكَكِيُّ

عبدُالكريم بن الحسَن بن المحسن بن سوّار، شيخ القراء أبوعلي المصري التككِي المقرئ النحوي.

قرأ القراءات على علي بن حميد الواعظ. وسمع أبا إسحاق الحَبَّال، وطائفة.

أثنى عليه أبوطاهر السِّلَفِي، وقال: قرأت عليه كتاب «معاني القراءات» لأبي جعفر النحاس[١] بسماعه من الخِلَعي.

وكانت له حلقة إقراء بمصر.

توفي في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وقد قارب السبعين.

برع في القراءات وعللها، وفي التفسير ووجُوهه، وفي العربية.

* * *

[٦٤٠] [٤٤] عبدُالجليل

ابن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله الإمام أبوالحسَن القرطبي الأموي المقرئ، أحد الحذّاق.

أخذ عن أبي داود، وأبي الحسين بن البيّاز، وعلي بن خلف العَبْسِيّ، وطائفة.

رأس في القراءات، وعِلَلِها، وشارك في علم الحديث، ومعرفة اللُّغة والآداب. وأقرأ بجامع قرطبة، مدّة.

تلا عليه بالروايات علي بن محمد بن ناصر القرطبي، وغيره.

توفي في المحرّم سنة ست وعشرين وخمسمائة.

* * *

[٦٤١] [٤٥] اللاَّرديّ

محمد بن أحمد بن عمّار الشيخ أبوعبدالله التُجْيبِي اللاَّردِيّ.

ارتحل إلى بلنسية، وهو ابن ثمان عشر عاما، فقرأ ختمة بالسبع على أبي داود بن نجاح في سنة خمس وتسعين، وقرأ عليه كتاب «جَامِع البَيان»، وأشياء.

تصدّر للإقراء بلارْدَة، ثم تحوّل إلى مُرسية، فأقرأ بها. أخذ عنه زيادُ بن الصفّار القراءات.

وكان مشاركا في عدة علوم. صنف كتابا في «معَانِي القِراءَات».

أخذ عنه أيضا أبوالقاسم بن فتحُون، وأبوعبدالله بن مُعطٍ، وغيرهما.

توفي سنة تسع عشرة وخمسمائة.

* * *

[٦٤٢] [٤٦] القَلَعِيّ

يحيى بن محمد بن حسّان، أبوزكريا القلعي من أهل قلعة أيوب بالمغرب.

حمل القراءات عن عبدالوهاب بن حكم[1]. وارتحل إلى المهديّة فأخذ عن أبي عبدالله بن الحدّاد الأقطع.

تصدّر مدة، فقرأ عليه عُثمان بن يوسف، وغيره.

وكان يسرُد الصوم.

توفي في حدود سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

* * *

[٦٤٣] [٤٧] ابنُ بَغْرَاج

أحمد بن محمد بن عبدالعزيز بن بَغْرَاج الأستاذ أبونَصر البغداديّ الحَرِيمي الطاهرِي المقرئ الدلاّل.

قرأ القراءات على أبي الخطاب الصُّوفي، وأبي ياسر محمد بن علي الحمّامي. وسمع من أبي الحسَن القزوِيني، والحسَن بن المقتدر، وأبي إسحاق البَرْمكِي، وابن المذهب، وغيرهم.

قرأ عليه يوسُف بن إبراهيم الضرير. وروى عنه ابنُ ناصر، وأبوطالب بن خُضَيْر.

توفي في المحرم سنة ثمان وخمسمائة.

* * *

[٦٤٤] [٤٨] ابنُ كُـرز

علي بن أحمد بن كُرز الإمام أبوالحسَن الأنصارِيّ الغرناطي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي القاسم عبدالوهاب بن محمد بن عبدالوهاب القرطُبي صاحب أبي علـي الأهَوازي. وحمل أيضا عن غـانم بن وليد، وأبي عـبدالله محمد بن عتَّاب.

وعُني بالروايات، وكان ثقة، فاضلا.

مات سنة إحدى عشرة وخمسمائة.

* * *

[٦٤٥] [٤٩] ابنُ الخَـيِّر

منصُـور بن الخيْـر بن يمْلِي المَغْرَاوِي الإمـام أبوعلي المالقي الأحدب المـقرئ أحد الأعلام.

أخذ القـراءات عن أبي عبدالله بن شُـرَيْح صاحب «الكافي»، وأبي معـشر الطبري صاحب «التلخيص» بمكة. وجالس أبا الوليد البَاجي.

وصنّف كتباً [٩٣ ظ] في القراءات، وقصدَهُ النّاسُ.

قال ابن بشكوال: سمعتُ بعض شيوخنا يضعفه.

قلت: قرأ عليه خلق، مـنهم: محمد بن أبي العيش الطرطُوشي، ومـحمد ابن عُبَيد الله بن العَوِيص، واليسع بن حزم.

ذكر أحمد بن ثعبان، قال: انصرفتُ من مكة فلقيني منصُور بن الخير بن يَمْلي المغراوي، فقال: ما فعل أبُومعشر؟ قلتُ: توفّي. فلما حج رجع إلى الأندلس، وقال: قرأتُ على أبي مَعشر.

توفي في شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة.

تلا عليه بالسبع عبدالحق بن بُويَه، وفتح بن محمد الإشبيلي أبونصر الأسود.

* * *

[٦٤٦] [٥٠] الغَافِقِي

عِيسَي بن حَزم بن اليسَع الإمام أبوالأصبَغ الغافقي الأندلُسي، نزيل المريّة.
أخذ القراءات عن ابن البيّاز، وأبي داود، وأبي الحسَن ابن الدوش.

وتصدّر للإقراء.

وكان مجوّدا محققا.

أخذ عنه أبُوالقاسِم بن حُبَيْش، وأبوالعبّاس البَرَاذِعِي، وولداه: أبومحمد اليسع بن عيسى، وأبوعبدالله بن عُبادة.

وكان حيّا في سنة خمس وعشرين وخمسمائة. وقال ابن الزبير: كان حيّا في سنة ثلاثين وخمسمائة.

وكان إماما خطيباً مشاوَرا. رحمه الله تعالى.

* * *

[٦٤٧] [٥١] السَّالِمِي

علي بن يوسُف الإمام أبوالحسَن السَّالِمِي القَيْسِي، من أهل مدينة سَالِم - من جزيرة الأندلس(١). مقرئ معمّر، مصدر، كبير القدر، نزل جيّان.

أخذ القراءات عن محمد بن أحمد الفرّاء ، تلميذ مكّي.

أخذ عنه أبوالحسَن بن الباذش، وأبُوعبدالله بن عَبادة، وأبوالقاسم بن أبي رجاء.

ذكره الأبار بلا وفاة.

* * *

[٦٤٨] [٥٢] فَضْلُ الله

ابن محمد بن وَهب الشيخ أبوالقَاسِم الأنصاري القرطُبي.

أخذ القراءات عن ابن شُعَيْب صاحب مكّي، وعن أبي عبدالله محمد بن شُرَيح وسمع من أبي محمد بن خزرج، ومولى ابن الطَلاّع.

وتصدّر للاقراء بمسجده، قرآ عليه علي بن محمد بن خلف، وغيره.

مات سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وعمرُه سبعون سنة.

* * *

[٦٤٩] [٥٣] البَطَلْيَوْسِـيّ

عيّـاش بن الخَلف بن عيّاش الإمـام أبوبكر البَطَلْيَوسِـيّ المقرئ، تلمـيذ أبي عبدالله المَغَامِي، نزل أشبيلية.

قـال ابن بشكوال: كـان من حـذّاق أصحـابه. تصـدّر، وأخـذ الناسُ عنه القراءات.

مات سنة عشر وخمسمائة.

* * *

[٦٥٠] [٥٤] ابنُ فَنْجَلَة

الإمام المقرئ أبوعلي الحسَن بن أحمد بن الحسَن البغدادِيّ النَّسَّاج.

تلا بالروايات على أبي بكر محـمد بن علي الخَيَّـاط، وسمع منه، ومن ابن هزار مَرد الصَّرِيفِيني، وجماعة.

وقد ذكره ابن النجّار، وما عيّن أحد ممن تلا عليه.

روّى عنه المبارك بنُ كامِل، والحافظُ ابنُ عَسَاكر.

مات في المحرم سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

* * *

[٦٥١] [٥٥] ابنُ العَالِمَـة

أحمد بن الحسَن بن هبة الله الإمام أبوالفضل البغداديّ الإسكاف المقرئ، ويعرف بابن العَالِمَة.

قرأ القراءات على عبد السيد بن عتّاب، وأبي الوفاء بن القَوَّاس. وتلقّن القرآن على أبي منصور الخيّاط. وسمع من أبي الحسين بن النّقُّور، وابن هَزَار مَرد الصريفيني.

وأقرأ القراءات مدّة.

روى عنه أبوالفرج بن الجوزي، وغيره.

وكان مقرئا، إماما، مجوّدا، فقيها، صالحا، متعففا.

توفي سنة ثلاثين وخمسمائة، عن إحدى وسَبْعِين سنة.

* * *

[٦٥٢] [٥٦] اليَـابُري

شُعَيْب بن عِيسَى بن علي بن جابر الأستاذ أبومحمد الأشْجَعِي الأندلسي اليَابُري، نزيل إشبيلية، ومقرئها.

أخذ القراءات عن خاله خَلَف بن شُعَيب صاحب مكّي، وعن أبي بكر محمد بن المفرّج البَطَلْيَوسي، وعن أبي بكر عيّاش بن مخراش، وعبدالله بن طَلْحَة.

وأجاز له أبوالوليد الباجِي، وغيره.

وكان بصيرا بِعلَل القراءات، غوّاصا على المعاني، عالي السند، عارفا بالأدب، له مصنّفات في القراءات.

أخذ عنه أبوبكر بن خير، وهشَام بن أبان، ونجبَة بن يحيى، وشُعَيب بن عامر سبطه.

توفي بعيد سنة ثلاثين وخمسمائة.

قال ابن الزبير: كان مقرئا، محدثا، حافظا.

له عدّة تواليف [٩٤ و] فيما يرجع إلى القراءات، والضبط.

روى عن أبي الوليد الباجي، والحافظُ أبي بكر عبدالله بن طلحة.

* * *

[٦٥٣] [٥٧] ابنُ عَيْسُون

أحمد بن خلف بن عَيْسون بن خيار، الأستاذ أبوالعباس الجُذَامِيّ الإشبيلي.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله محمد بن شريح، وأبي الحسن العبسي، وأبي عبدالله السَّرَقُسْطي ومحمد بن يحيى العَبْدَري.

وتصدّر للإقراء في أيام أبي داود سُلَيْمَان بن نجاح. وطال عمره، أخذ عنه أبوجعفر بن الباذش، ونجَبَة بن يحيى، وأبوبكر بن خير، وآخرون.

وكان يلقب بالمجوّد لحسن أدائه.

له مصنّف في الناسخ والمنسوخ.

توفي في رجب سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة، وعاش سبعا وسبعين سنة، رحمه الله تعالى.

عيسون، بمهملة، قيّده أبوحيّان (١).

* * *

[٦٥٤] [٥٨] المـزْرَفِـيُّ

محـمد بن الحُسَين بن علي الإمـام أبوبكر المِزْرَفِيّ ـ ومِزْرَفَة قـرية بين بغداد وعُكْبَرا ـ المقرئ الفَرَضي المعروف أيضا بالحاجي.

ولد سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، ببغداد.

وقرأ القراءات، وجوّدها على جماعة مـن أصحاب الحمّامي، فتلا على أبي بكر بن مَوسَى الخيَّاط، وطاهر بن الحُسَين القَـوَّاس، وأبي ياسر محمد بن علي الحمّـامي، والحُسَين بن الحـسَن بن غريب الخَوْلاَني الموصلـي، وسمع من أبي جعفر بن المُسْلمَة، وعبدالصَّمْد بن المأمون، والصَّريفيني، وطائفة.

روى عنه أبُوالقـاسم بن عسَـاكر، وأبوسَـعْد بن أبي عـصرون. وتلا علـيه بالعشرة وأبُوموسى المديني، وأبوالفرج بن الجَوزِي(١).

وكان من ثقات العلماء.

مات ساجدا في أول سنة سبع وعشرين وخمسمائة.

قـرأ عليه أيضـا يعقـوب الحَربي، وعـلي بن عسـاكر البطَائحِي، وعـوض المَرَاتِبي، وآخر من حدّث عنه أبوالفتح المَنْدَائي.

وكان وحيد وقته في طيب صوته، وكان صالحا، ثقة، دينا.

* * *

[٦٥٥]   [٥٩] ابنُ الطَّـبَر

هبـةُ اللّه بن أحمـد بن عُمـر الشيخ أبوالقـاسم البغـداديّ الحَريري المـقرئ المعروف بابن الطَّبَر، خال الحافظ عبدالوهّاب الأنماطي.

ولد سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

وقرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن علي بن مـوسى الخيّاط، وأحمد بن عبدالعزيز بن الأطرُوش صاحب الحمّامي، وأبي البركات، ابن الوكيل، فكانت قراءته على ابن الأطرُوش في سنـة ست وخمسين وأربعمـائة، وفيهـا قرأ على أبي موسى الخياط، وفي سنة ثمان وخمسين، وقرأ على غيرهما.

وسـمع من أبي إسحـاق البـرمكي، وأبي طالب العُـشَارِي، ومـحمـد بن عبدالواحد بن زوج الحرّة، وغيرهم.

قرأ عليه العلامة أبواليُمْن الكندي ست روايات، فكان آخر من قرأ في الدنيا عليـه، بل وآخر من حـدّث عنه. وممن قـرأ عليه أبوالمجـد محـمود بن نصـر الشَّعَّـار. وحدّث عنه أبُوالقاسِم بن عـسَاكر، وأبومـوسى المديني، والحسَن بن عبـدالرحمن الفـارسي، وعبدالله بن الـطويلة، وأبوالفتح المندائي، وعـمر بن طَبَرْزَد.

قال أبوالفرج بن الجوزي: كان صحيح السماع، قوى التديُّن، ثبتا، كثير الذكر، دائم التـلاوة. وهو آخر من روى عن ابن زوج الحُـرَّة. سمعـت عليه الكثـير، وقرأت عليـه. وكنتُ أجيء إليه في الحـرّ، فيقـول: نصعد إلى سطح المسـجد فيسبقني في الدرج.

ومتع بسمعه وبصره وجـوارحه إلى أن توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

وقال أبومُوسَى: كان قد عَـمِي، ثم عاد بصيرا.

قلت: عاش ستا وتسعين سنة.

* * *

[٦٥٦] [٦٠] ابنُ الكَـعْـكي

الإمام أبوالحسَن علي بن عبدالكريم بن محمد البغدادي المقرئ.

قـال ابن النجّار: قـرأ بالروايات على أبي الفَـضل بن خَيْـرَون، ورزق الله التمـيمي، وحمـيد بن أحمـد الأصبهـاني الحدّاد. وسمع مـنهم، ومن مالك البَانِيَاسِي، وعدّة.

وأقرأ القراءات. روى عنه السَّمْعَاني، وابن عساكر، وابن سكينة.

وكان مقرئا، مجوّدا، لكنه اشتغل بأعـمال الدَّولة. وكان من كِبار الشافعية، تفقه على الشَّاشِيّ.

ولد سنة ثمان وسـتين وأربعمـائة. ومات في ذي القعـدة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

* * *

[٦٥٧]   [٩٤ ظ]   [٦١] أبُو زَيْد الخَزرَجِي

عبدالرحمن بن علي بن عبدالرحمن الإمام أبوزيد الخَزرَجي القرطُبي.

أخذ القراءات عن أبي الأصبغ عيسى بن خيرة صاحب مكّي، وعن أحمد ابن عبدالرحمن الخزرجي.

وكان من جِلّة المقرئين المحققين.

روى عنه عبدالحق بن محمد الخزرجي، وأبوالحسَن الشَّقُوري.

توفي في حدود الأربعين [وخمسمائة].

* * *

[٦٥٨]   [٦٢] ابن البَاذَش

علي بن أحمد بن خلف، الأستاذ الشهير أبوالحسن بن البـاذَش الأنصاري الغِرنَاطي.

ولد سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

وأخذ القراءات عن أبي داود، وغير واحد. وروى عن محمد بن هِشَام المُصْحَفِي، وأبي علي الغسّاني، ومحمد بن سابق الصقلّي، وأبي الأصبغ بن سَهْل، وطائفة.

روى عنه ولده أبوجعفر أحمد بن علي، وخلق كثير.

وكان من المحققين لضروب القراءات، البصراء بهذا الشأن، عارفا بالحديث ورجاله، ذا ورع، وديانة، وإتقان، وشهرة.

أقرأ الناس القراءات والنحو بغرناطة، وأكثروا عنه.

مات في المحـرم سنة ثمان وعـشرين وخمـسمائة، وهو ابن بـضع وثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

وقرأ أيضا بالروايات على الحسَن بن عبيدالله الحَضْرَمي صاحب عبدالرحمن ابن الحسَن الخزرجي.

تلا عليـه أبوخالد بن رفـاعة شَـيخ الكوَّاب، وتلا ولده عليه في سنة ثـمان وتسعين وأربعمائة، وهو صبيّ.

وكذا قرأ أبوالحـسَن لنافع، وهو ابن عشر سنين على نِعْم الخلف بن مـحمد الأنصاري.

وممن قرأ عليه أيضا أبوالمجد محمُود.

* * *

[٦٥٩] [٦٣] ابن تَوبَـة

محمد بن أحمد بن توبة، الشيخ أبوالحسَن الأسدي العُكْبَرِي المقرئ.

ولد سنة خمس وخمسين وأربعمائة.

قرأ بالروايات على أصحاب الحمّامي.

وكان حسَن التلاوة، له سمت ووقار.

تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي.

وسمع كتاب «السبعة» لابن مجـاهد على أبي محمد الصريفيني. وسمع من أبي جعفر بن المُسْلِمَة، والحافظ أبي بكر الخطيب، وجماعة.

قال ابن السَّمْعَاني: شيخ صالح خيِّر.

قرأ بالروايات، وكان حسَن الأخذ. وكنتُ أقدم السماع عليه على غيره.

قلت: روى عنه الحافظ ابن عساكر، وابن سُكَيْنَة، وحمزة بن القبيْطِي، وأبواليُمن الكندي وجماعة. سمعتُ «سبعة» ابن مجاهد من طريقه.

توفي في صفر سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

* * *

[٦٦٠] [٦٤] ابنُ العَرْجَاء

الحسَن بن عبدالله بن عمر بن العرجاء الإمام أبوعلي القَيروَاني، ثم المكي المقرئ.

قرأ على والده تلميذ أبي معشر الطَّبَري. وأجاز له أبومعشر. وقيل إنه قرأ على أبي معشر نفسه، وذلك خطأ.

طال عمره، وقصده القراء، قرأ عليه محمد بن أحمد بن مُعط الأوريُولي، وأبُوالحسَن بن كوثر المحاربي، وأبوالقاسم محمد بن وضّاح خطيب شُقَر، وآخرون.

وكان أبوه قد لحق عند مجيئه من المغرب أبا العبّاس بن نفيس المصري، وأخذ عنه، كما قدمنا.

عاش أبوعلي إلى حدود الأربعين وخمسمائة. وقد ارتحل إليه أبوعبدالله بن غُلام الفرس بولده إبراهيم، وقرَءا عليه بالروايات الكثيرة. وقيل إنه عاش إلى سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

تفقّه على أبيه للشافعي.

وانتهت إليه رياسة الإقراء بمكّة.

وكان مفتيا، وسمع من أبي سعد السَّاوِي، وطريف الجيري[1].

قال السِّلَفِي: كتب عن أبي الأصبغ الأندلُسي في فوائد.

* * *

[٦٦١] [٦٥] ابنُ طَاووس

هِبـةُ الله بن أحـمـد بن عبـدالله بـن علي بن طاؤوس الإمـام أبومحـمـد البغدادِيّ، ثم الدمشقي المقرئ، إمام جامع دمشق.

قـرأ القراءات، وأتقنهـا على والده أبي البـركات. وسـمع الكثيـر من أبي القاسِم بن أبي العلاء، وعدة.

وسار إلى العـراق مع أبيه في رسالـة السلطان تاج الدولة تُتُش إلى السلطان ملكشاه.

فسـمع ببغـداد من البَانيَـاسي، وعاصم بن الحـسَن، ورزق الله التمـيمي؛ وبأصبهان من أبي منصور محمد بن علي بن شكرويّه [1]، وسُلَيمان بن إبراهيم الحافظ، وطائفة.

أدّب مدة في مسجد سُوق الأحد، ثم تركه لمّا وُلّي إمامة الجامع.

تصدّر للإقراء، وختم عليه خلقٌ.

وكان ثقة محققا، حسن السيرة، يفهم الحديث والقراءات.

وله كتاب «الهداية» في العشرة، عامتها عن أبيه.

وقد قرأ لابن عامر على أبي الوَحْش سُبَيْع صاحب الأهوازي.

ولد في صفر سنة إحدى وستين وأربعمائة. ومات في المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة. روى عنه الحافظان: ابن عساكر، والسِّلَفِي، وأبوالقاسم ابن الحرستاني، وأبوالمحاسن بن أبي لُقمة، وآخرون.

* * *

[٦٦٢] [٦٦] ابنُ الغَزَال

علي بن أحمد بن محمد، الأستاذ أبوالحسَن النَيْسَابُوري المعروف بابن الغَزَال المقرئ.

شيخ القراء بخُرَاسَان، وزاهد عصره.

كان عارفا بفنون القراءات، مبرزا في العربية.

أخذ عن أبي نصر محمد بن هُمَيْمَاء الرامشي المقرئ. وسمع من أبي سعد أحمد بن ابراهيم المقرئ، وأحمد بن منصور المغربي [(١)].

* * *

[٦٦٣] [٦٧] النَّوَالشِيُّ

محمد بن علي بن أحمد، الأستاذ أبُوعبدالله التُّجِيبي الغرناطي النَّوَالشِي المقرئ، أحد الأئمة.

أخذ القراءات وجوّدها على أبي داود بن نجاح، وأبي الحسَين بن البيّاز، وابن الدُّوش، وأبي الحسَن العَبْسِيّ، وخازم بن محمد القرطبي.

قال الأبار في «تاريخه»: تصدّر النوالشي للإقراء، وبعُد صيتُه لإتقانه وصلاحه. وأخذ الناس عنه، وحدّث. سماع عبدالمنعم بن الخلوف الغرناطي منه على كتاب «الرعاية» لمكّي في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

ومن تلامذته ابن الخلُوف، وأبُوعبدالله بن عروس، وعبدالوهاب بن غياث، وغيرهم. [٩٥ و]:

* * *

[٦٦٤] [٦٨] الجُويْميّ

محمد بن عبدالجبّار بن محمد الإمام المجوّد، أبوسَعْد الجُوَيْمِي الفارسي الشيرازي، من كِبار القراء اشتغل بجمع القراءات، وأقرأ بها، ورحل إلى البلاد في طلبها. وصنّف التصانيف.

قرأ على جماعة بفارس وأصبهان. قال ابن النجّار: تلا ببغداد على أبي طاهر ابن سوَار، وأبي الخطاب بن الجرّاح، وعلي بن الحسين بن زكريا الطريثيثِي. وتلا بتُسْتَر على هبة الله بن عِرَاك المغربي، تاجر قدم عليهم من أصحاب الأهوَازي، وأبي عمرو الدّاني، إلى أن قال: وسمع من طراد الزَّيْنَبِي، وطبقته.

وسكن بغداد.

تلا عليه المُبارك بن كـامل، وهبة الله بن بدر العجان في سنة إحـدى عشرة وخمسمائة.

وروى عنه معمّر بن الفاخر.

ومِن شيوخه أبوبكر محمد بن عبدالكريم الفرغَاني، قرأ عليه بالأهواز.

* * *

[٦٦٥] [٦٩] ابنُ المُهتدي بِاللّه

محمـد بن عبداللّه بن أحمد الشـريف أبوالفَضْل الهاشِمي العبّاسي المقرئ ابن المهتدي بالله البغدادي الخطيب.

قـرأ بخمس روايـات على أبي الخطّاب أحـمد بن علي الـصوفي صـاحب الحمـامي. وحدّث عن أبي الحُسَين بن النَقّـور، وجدّه لأمه طاهر بـن الحُسَين القوّاس، وأبي القاسم بن البُسري [١]، وجماعة.

وكان خطيب جامع القَصر، ثقة، صالحا، خـيّراً، سَرَد الصوم نيفا وخمسين سنة.

قـرأ عليـه بالروايات التاج الـكِندي، وغيـره. وحـدّث عنه ابن عـسَاكـر، وأبوحفص بن طَبَرْزَد.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وخمسمائة.

* * *

[٦٦٦] [٧٠] عَتِيْـق

ابن أسَد بن عبدالرحمن بن أسد الإمام أبوبكر الأنصاري الأندلسي المُرسي.

أخذ القراءات عن أبي الحُسَين بن البيَّاز. وأكثر مِن السَّماع على أبي علي ابن سكـرة(١) وتفقه بأبي محمد بن جعفر.

وبرع في مذهب مالك، وولي قضاء شاطبة ودانية، وتفنَّن في العلوم.

روى عنه أبوبكر بن مفوز بن طاهر، وأبومحمد بن سُفيان، وغير واحد.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

* * *

[٦٦٧] [٧١] المُحوّلـي

محمد بن الخضر بن إبراهيم المحـوّلي الإمام أبوبكر البغداديّ الخطيب، أحد الحذّاق، ومن يُضرب به المثل في التجويد والإقراء.

قـرأ على رزق الله التـمـيمي، وأبـي طاهر بن سَـوار، وأحمـد بن الفـتح الموصِلي، وغيرهم. وكان أجلّ أصحاب ابن سوار، لزمه خمس عشرة سنة.

قرأ عليه القراءات أبواليُمن الكِندي، وغيره.

وولي خطابة المحوّل. وكان من أحسن الناس خطابة مع الخشوع وحضور القلب.

مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

* * *

[٦٦٨] [٧٢] ابنُ أبي تَلِيـد

عبـدالله بن محمـد بن عبـدالله بن خَلَف الأستاذ أبومـحمـد بن أبي تليد الخَوْلاني الشّاطبي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن الدوش.

وتصدّر للإقراء ببلده.

وكان كبير القدر، مجاب الدعوة.

أخذ عنه أبوعمر بن عيّاد، وغيره.

مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة، وقد شاخ رحمه الله تعالى.

* * *

[٦٦٩] [٧٣] المَسِيْلِـيُّ

أحمد بن محمد بن سَعيد بن حَرب الأستاذ أبوالعباس المسِيْلي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي داود سُلَيـمان بن نجاح، وحازم[١] بن محمد، وأبي الحسَن العَبْسي، ومحمد بن مزاحم.

وكان من أهل الحذق، والتجويد.

صنّف كتاب «التقريب» في السبع.

وتصدّر للإقراء بإشـبيلية. أخذ عنه نَجَبَـة بن يحيى، وعبدالعـزيز السُّماتي، وأبوبكر بن خير.

توفي في حدود الأربعين وخمسمائة [٢].

وأسند عنه القراءات المذكورون، وأجاز في سنة تسع وثلاثين.

* * *

[٦٧٠] [٧٤] ابنُ أختِ غَانِم

محمد بن سُليمان بن أحمد العلاّمة أبوعبدالله النَفْزي [١] المالقي المقرئ النحوي صاحب التصانيف، ويعرف بابن أخت غانم بن وليد.

قرأ على خاله بالروايات عن قراءته على أبي العبّاس المهدَوِيّ، وتوفي خاله سنة سبعين وأربعمائة. وأخذ أيضا عن أبي المُطَرف الشعبي، وأبي بكر بن صاحب الأحبَاس، وأبي العبّاس بن دِلْهَاث العُذري.

[٩٥ ظ] قال أبوالقاسم بن بشكوال: قدم قرطُبة، وأخذنا عنه. وكانت عنده كتب كثيرة، وآداب جمّة. وكان ذاكرا لها مشهورا بحفظها.

قلت: أخذ عنه القراءات أبوالحسَن ابن النعمة، واليسَع بن حزم، وقال فيه: كان من بحر أدب لا يُعلم قعره، وجبل عِلم لا يُرتقى وعرُه، آيةٌ في اللغة والغريب.

وله كتاب «تعليل القراءات العشر»، وكتاب «شرح البيان لأبي حنيفة الدينوري»[٢]، يكون ثلاثين مجلدة.

قلت: عاش ثمانيا وثمانين سنة.

قال ابن بشكوال: توفي سنة خمس وعشرين وخمسمائة. وكان ضعيف الخط.

* * *

[٦٧١] [٧٥] ابنُ شمول

أحمد بن محمد بن الحسَن بن شَمول أبو الحُسَين المصري المقرئ.

تصدّر بمصر للإقراء.

وكان قد تلا بالسبع على المقرئ أبي محمد الحسَن بن علي بن عمّار الأوسي صاحب أبي علي الأهوَازي.

قرأ عليه أبوالجيُوش عساَكر بن علي.

* * *

[٦٧٢] [٧٦] شُرَيْـــح

ابن محــمد بن شُرَيح بن أحــمد الإمام أبوالحــسَن الرُّعَيْني الإشبـيلي المقرئ الأستاذ، ابن مصنف «الكافي».

قــرأ القراءات على والده، وأكــثــر عنه. وروى أيضا عــن أبي عبــدالله بن منظور، وعلي بن محمد الباجي، وأبي محــمد بن خزرج. وأجاز له أبومحمد ابن حزم صاحب التصانيف.

قال الحــافظ خَلَف بن بشكوال: كان من جلّة المقرئين، مــعدودا في الأدباء، والمحدثين، خطيبا، بليغــا، حافظا، مُحسِنا، مليحَ الخط، واسع الحلق، رحلوا إليه، لقيتُه في سنة ست عشرة وخــمسمائة فأخذتُ عنه، وقال لي: ولدت في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة.

قرأ عليه عدد كثير، وسمعوا منه.

قلتُ فمن أصحابه محمد بن عبدالله بن الغاسِل، ومحمد بن يُوسف بن مفرج، ومحمد بن علي بن حَسْنُون الكُتَامِي، وأحمد بن محمد بن مقلد الرُعيني، وقرؤوا عليه بالروايات. وحدّث عنه محمد بن خلف بن صاف، ومحمد بن جعفر بن حَمِيد بن مأمون، وأبوبكر بن الجدّ الحافظ، وخلق آخرهم موتا عبدُالرحمن بن علي الزهري.

بقي إلى سنة ثلاث عشرة وستمائة.

وآخر من روى عنه بالإجازة القاضي أبوالقاسم بن بقي، المتوفى سنة خمس وعشرين وستمائة.

توفي أبوالحسَن شريح في سنة تسع[1] وثلاثين وخمسمائة.

* * *

[٦٧٣] [٧٧] إسمَاعِيلُ

ابنُ فَضَائل الإمام أبومحمد البَدْلِيْسِيّ الشافعي.

خطيب جامع دمشق، بقي بجامع دمشق نيفا وثلاثين سنة.

وكان متوقيا متصوّنا، عالما، حافظا للروايات، ملازما لبيته، ثم عزل بالشيخ أبي محمد بن طاووس في سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

توفي بمُقْرَى ببُستانه في سنة خمس وثلاثين وخمسمائة.

* * *

[٦٧٤] [٧٨] ابنُ جَابِـر

الإمام أبوعمر أحمد بن عبدالله بن جابر الأزدي الإشبيلي المقرئ العابد.

أمّ وأقرأ بمسجده ستين عاما، وجاوَر بالمسجد، لا يخرج إلاّ لحاجة أو الجمعة.

وكان من كِبار الصالحين.

سمع «صحيح البخاري» من أبي عبدالله بن منظور.

وعاش تسعين عاما [و] عشر عام. توفي سنة ست وثلاثين وخمسائة.

* * *

[٦٧٥] [٧٩] الوَشْقِـيّ

عبدُالله بن سَعْدُون بن مَجِيب أبومحمد الوَشَقي التميميّ المقرئ الضرير، نزيل بلنسية. أخذ القراءات عن أبي المُطَرَّف بن الورّاق، وعبدالوهّاب بن حكم، وخلف بن أفلح وابن الدوش، وأبي داود.

تصدّر للإقراء زمانا.

وكانا محققا مجوّدا، بصيراً بالفن، عارفا بالعربية.

أخذ عنه أبوالربيع بن حَوط الله، وأبوالعطاء بن نذير، وأبوالوليد اللاَّردي(١)، وطائفة.

قال الأبار: مات قبل الأربعين وخمسائة.

* * *

[٦٧٦] [٨٠] ابنُ ثَابِت

علي بن عبدالله بن ثَابِت الإمام أبوالحسَن الأنصاري الخزرجي العُبَادِي المقرئ المجوّد.

قرأ القراءات على أبي الحسَن بن كُرز، وأبي داود، وأبي الحسَن بن الدوش، وأبي الحُسَين بن البيّاز. وعُني بهذا الشأن أتمّ عناية، وحجّ فسمع من أبي مكتوم عيسى بن أبي ذرّ تسع ورقات من «صحيح البخاري». وسمع من الحسين بن علي الطبري.

وولي خطابة غرناطة، وكان موصوفًا بالحذق [٩٦ و] والإتقان والفَضْل والصلاح.

أخذ عنه أبوبكر بن رزق، وأبوعبدالله بن حميد، وعبدالصمد بن يعيش، وأبوجعفر بن حكم.

توفي بغرناطة في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٦٧٧] [٨١] الطَبَّالُ

الإمام المجوّد أبومنصُور عبدالبَاقي بن عُمر بن عثمان الأزجي، نقيب الطبّالين بدار الخلافة.

قرأ بالروايات على يحيى بن أحمد السِّيبي، والشريف عبدالقاهر العبّاسي، وسمع من عبدالواحد بن فهد العلاّف، وطائفة.

تلا عليه أبُومحمد بن الخَشَّاب.

وسمع منه أبُوالقاسم بن عساَكر، ويحيى بن بُوش.

مات في سلخ سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

* * *

[٦٧٨] [٨٢] ابنُ خَيْرُون

محمد بن عبدالملك بن حسن بن خَيْرُون الأستاذ الإمام أبُومنصُور البغداديّ المقرئ الدبّاس، مصنف كتاب «المفتاح» في القراءات.

أجاز له أبومحمد الجَوهْرَي صاحب أبي بكر القطِيعي، فكان آخر من روى في الدنيا عنه وسمع من أبي جعفر بن المُسْلِمَة، وأبي بكر الخطيب، وعبدالصمد بن المأمون، وجماعة فأكثر.

وقرأ بالروايات على عبد السيد بن عتّاب، وعلى جدّه لأمه أبي البركات عبدالملك بن أحمد، وعمه أبي الفضل بن خَيْرُون.

قرأ عليه أبواليُمن الكندي بكتاب «المفتاح»، ويحيى بن الحُسَين الأواني، وأبومحمد الحسن بن عُبيدَة.

وكان ثقة صالحا، رأسا في القراءات، مليح النسخ، ملازما للإقراء.

حدّث عنه الحفاظ: السِّلَفِي وابن عساكر، وأبوسَعد السَّمعاني، وأبوموسى المديني، وأبوالفرج بن الجوزي، وعُمر بن طَبَرْزَد، وعلي بن محمد المَوصِلي، والكِندي، وآخرون.

روى عنه بالإجازة أبومنصُور بن عُفَيْجَة (١).

مات في رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة، عن بضع وثمانين سنة.

* * *

[٦٧٩] [٨٣] القَصْبِــيّ

أحمـد بن عبـدالرحمن بن أحمـد بن الحُسَين بن عـاصِم الإمام أبوالعـبَاس الثقفى الأندلسي القَصْبِي المقرئ.

أخذ القـراءات عن أبي عمـران مُوسى بن سُلَيمان. وسـمع من أبي داود بن الدّوش، وأبي خالد يزيد مولى المُعْتَصِم بن صُمَادِح، وأبي الحُسَين بن أبي زيد.

أخذ عنه القراءات أبُوبكر بن رزق، وأبوالقاسم بن حُبَيْشَ، وأبويحيى اليسع ابن حزم وغيرهم.

قال الأبار: توفي في حدود سنة أربعين وخمسمائة.

* * *

[٦٨٠] [٨٤] سِبْطُ الخيَّـاط

عبدالله بن علي بن أحـمد الأستاذ البارع أبومـحمد شيخ العراق أبومـحمد البغدادي المقرئ النحوي سبط الشيخ أبي منصور الخيّاط.

ولد سنة أربع وستين وأربعمائة.

وسمع من أبي الحُسَين بن النَّقُّـور، وأبي منصُور محمد بن محمد بن أحمد العُكْبَري، وطراد بن محمد الزينبي، وطائفة.

وقرأ بالروايات الكثـيرة على الشريف عـبدالقاهر العـبّاسي، وأبي طاهر بن سِوَار، وثابت بن بُـندار، وأبي الخطّاب بن الجراح، وأبي البركـات محـمد بن الوكيل، ويحيى بن أحمد السِّيبي صـاحب الحمّامي، وهو أكبر شيخ له، وعلى جدّه الزاهد أبي مـنصور محـمد بن أحمـد، وأبي الحسن بن الفَـاعُوس، وأبي الغنائم محمد بن علي النَّرسي الكوفي، وأبي العزّ القُلاَنسي، وغيرهم.

وأخذ العربية عن أبي الكرم بن فاخر.

أقرأ الناس بمسجد ابن جردة، وأمّ به دهراً.

وكان رئيس المقرئين في عصره، ختم عليه خلق كثير، وعرض عليه القراءات طائفة.

وكان إماما محققا، واسع العلم، متين الديانة، قليل المثل، بصيرا بالعربية. وكان أطيب أهل زمانه صوتا بالقرآن على كبر السن.

صنّف التصانيف المليحة في القراءات، مثل «المبهج»، و«الكناية»، و«القصيدة المنجدة» و«كتاب الروضة»، و«كتاب إرادة الطالب في علوم القراءات»، و«كتاب الإيجاز في السبع»، و«كتاب المؤيدة في السبع»، و«كتاب الموضّحة في العشر» و«كتاب الاختيار»، و«كتاب التبصرة»، وغير ذلك.

قرأ كتاب سيبويه على ابن فاخر، وتصانيف ابن جنّي.

قرأ عليه بالروايات أبوأحمد عبدالوهّاب بن سُكَينة، والشّهاب محمد بن يوسف الغزنوي، وعبدالواحد بن سُلطان، وأبوالفتح نصرالله بن الكيّال، ومحمد بن محمد بن هارون الحِلّي ابن الكَال، والمبارك بن المبارك بن زريق الحدّاد، وصالح بن علي الصرصري، وحمزة بن علي القبيطي، وزاهر بن رستم المجاور، وتاج الدين أبواليُمن الكِندي، وخلق سواهم؛ وحدثوا عنه هُمُ وإسماعيل بن إبراهيم بن فارس، وعبدالعزيز بن منينا، وعبدالله بن مبارك بن سِكّينة، ومحمود بن الداريج، وآخرون.

قال أبوسَعد السمعاني: كان شيخا متواضعا، متودداً، حسن القراءة في المحراب، ولا سيّما ليالي رمضان. كان يحضر عنده الناس لاستماع قراءته. له

تصانيف في القراءات، خولف في بعضها، وشنعوا عليه. وسمعت أنه رجع عن ذلك، والله تعالى يغفر لنا وله. كتبتُ عنه، وعلقت عنه من شعره.

قال أحمد بن صالح الجيلي: سار ذكره في الأغوار والأنجاد، ورأس أصحاب الإمام أحمد، وصار أوحد وقته، ونسيج وحده. لم أسمع في جميع عُمري مَن يقرأ الفاتحة أحسَن، ولا أصحّ منه. كان جمال العراق بأسره، وكان ظريفا، كريما، لم يخلف مثله في أكثر فنونه.

قلتُ: وكان أيضا من كبار أئمة العربية. قرأتُ كتابه «المبهج» بكماله على الشيخ أبي حفص عمر بن غدير القوّاس، عن الكندي، إجازة، عن المؤلف سماعا وتلاوة.

ومن شعره:

أيُّها الزائرونَ بَعْدَ وَفَاتِي ... جَدَثاً ضَمَّني، ولحدًا عَميقَا

ستَروْنَ الّذي رأيتُ مِنَ المَو ... تِ عِيَاناً، وتسلُكون الطَّرِيْقَا

توفي سبط الخيّاط في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة، وصلّى عليه الشيخ عبدالقادر الجيلي.

قال عبدالله [٩٦ ظ] بن جرير القرشي الناسخ: دفن عند جدّه أبي منصور الخيّاط على دكّة الإمام أحمد، وكان الجمع يفوتُ الإحصاء، غلق أكثر البلد ذلك اليوم. وقال ابن الجوزي: ما رأيت جمعا أكثر من جمع جنازته، رحمه الله تعالى.

* * *

[٦٨١] [٨٥] المَقْدسِيُّ

الإمام أبُوعبدالله الحُسَيَن بن الحسَن المقدسي المقرئ الحنفي.

قدم بغداد شابا سنة سبعين، فقرأ على أبي الخطاب أحمد بن علي الصوفي. وسمع من أبي القاسِم بن البسري، وعدة. وتفقّه على أبي عبدالله الدَامغَاني.

وكان إماما بمشهد أبي حنيفة، وكان ثقة صالحا عالما خيّرا.

حدّث وأقرأ، حدّث عنه يوسُف بن اللّمغاني، وعمر بن طَبَرْزَد.

مات سنة أربعين وخمسمائة.

* * *

[٦٨٢] [٨٦] ابنُ الخَبَّازة

نَصرُ بن الحُسَيَن الإمام أبوالقاسِم البغدادِي المقرئ المعروف بابن الخَبَّازة الحنبلي.

قرأ بالروايات على يحيى بن أحمد السِّيبي صاحب الحمّامي، وعلى الشريف عبدالقاهر العبّاسي، وسمع من أبي الفَوَارس طراد بن محمد الزَّيْنَبِي، وغيره.

وتصدّر للإقراء، حدّث عنه معمر بن الفاخِر، وأبوالفرج بن الجوزي.

توفي في سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة.

* * *

[٦٨٣] [٨٧] ابنُ غَتَّال

جعفر بن يحيى بن غَتَّال العلاّمة أبوالحكم الدَّاني المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي داود بن نجاح، وسمع منه، ومن أبي علي بن سكّرة.

قال أبوعبدالله الأبار: كان أديبا شاعرا منشئاً، له خطب مليحة. أقرأ الناس العربية.

روى عنه أبوالحسَن بن هُذَيل، وأبوعبدالله المِكْنَاسِي، وأبو محمد بن سُفيان.

مات في السجن من جهة الدولة في سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

* * *

[٦٨٤] [٨٨] الزُّهَيْرِيُّ

عبدُالله بن محمد بن يحيى بن فرج الإمام أبومحمد العَبْدَرِي الزُّهَيْرِي المَرِّيِّ.

أخذ القراءات عن أبي داود.

وتصدّر للإقراء بقلعة حمّاد، زمانا.

ثم سكن بجَايَة، وبها توفي سنة أربعين وخمسمائة.

* * *

[٦٨٥] [٨٩] الآمِـدِيُّ

محمد بن علي بن سَلاَمَـة بن صالِح الإمام أبوبكر الدَّارمي الآمِدِيّ المقرئ. أحدُ مَن عُني بهذا الفنّ. تلا بالسَّـبع على القاضي سعيد بن أحـمد الجزري في سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

وتصدّر للإقراء، فقرأ عليه «بالمُوجـز» لأبي علي الأهوازي، أبُوجعفر أحمد ابن أحمد بن القاصّ شيخ عبدالعزيز بن دلف.

* * *

[٦٨٦] [٩٠] المَغَازِلــيّ

عُمر بن ظفر أبوحَفص البغدادِيّ المَغَازلي المقرئ المحدّث المشهور.

ولد في سنة إحـدى وسـتين وأربعمـائة. وسـمع من أبي القـاسِم علي بن البسري، ومالك البَانِيَاسي، وطراد الزَّينبي، وطبـقتهم. وقرأ بالسبع على أحمد ابن أبي الأشعث السمَّرقندي بطرق كتاب «الموجز» للأهوازي.

قرأ عليه القـراءات يحيى بن أحمد الأوَاني، وغيـره. وحدّث عنه أبوالقاسِم ابن عساكر، وابن الجوزي، والتاج الكندي.

وقد طلب الحديثَ بنفسه، ونسخ الكثير.

وختم عليه في مسجده خلق. وكان من أهل العلم والعمل.

توفي في شعبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٦٨٧] [٩١] ابنُ سِوَار

الإمـام المقرئ أبوالفـوارس هبـة الله بن شـيخ القراء أبـي طاهر أحمـد بن عبيدالله بن عمر بن سِوَار البغدادِي الوكيل .

تلا بالروايات على والده، وسمع من مالِك البَـانياسي، وعاصم بن الحسَن، وجماعة. وكان وكيلاً في المحاكمات.

روى عنه يوسُف بن كامل.

توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وله خمس وستون سنة.

قال أحـمد بن صـالح الجِيلي: كـان ثقة أمـينا، متـوحداً في علمِ الأقـارِير والسِّجِلاَّت، معتمدا عليه، سليماً من إدغال الوكلاء.

* * *

[٦٨٨] [٩٢] ابنُ الخلُـوف

يحيى بن خَلَف بن نفـيس الأستاذ أبوبكر المعـرُوف بابن الخلُوف الغِرناطي المقرئ، أحد الحُذاق.

ولد في أوّل سنة ست وستين وأربعمائة.

وعُنـي بالقراءات حـتى برع فيها. لقي من كِـبار القراء أبا الحسَن العَـبْسِي، وإبراهيم بـن علي، نزيل الإسكندرية، تلمـيذ أبي عمرو الدَّاني، ولا أعـرفه، وأبا بكر محمـد بن المفرج البَطَلْيَوسي، وخازم بن محـمد صاحب مكّي، وأبا القاسم بن النخاس الخطيب، وعيّاش بن خلف.

وذكر أنه لقي ببغداد الإمام أبا طاهر بن سِوار.

وسمع من الفقيه نصر المقدسي، وأبي علي الغسّاني [٩٧و] الحافظ، ومحمد ابن فرج بن الطلاّع، وأبي مروان بن سراج. وسمع «صحيح مسلم» بمكة من أبي عبدالله الطَّبري.

تصدّر للإقراء بجامع غِرناطة.

وطال عمره، وشاع ذكرُه. وكان رأسا في القراءات، عارفا بالتفسير، كبير التفنن، ذا جلالة، ووقار.

ذكره الأبار في «تاريخه» فبالغ في وصفه.

روى عنه ابنُه عبدُالمنعم المقرئ، وأبوعبدالله النُّمَيري، وأبوبكر بن رزق وأبوالحسَن بن الضحاك، وعبدالمنعم بن محمد بن عبدالرحيم بن الفرس، ووالده أبوعبدالله، وأبومحمد بن عُبَيدالله الحَجْري، وعبدالصمد بن يعيش الغسّاني، وأبوعبدالله بن عروس، وآخرون.

توفي في آخر عام أحد وأربعين وخمسمائة.

وقد ذكر ابن عيسى في إجازته للشيخ زين الدين الزَّوَاوِي: أن ابن الخلوف قرأ بكتاب «سوق العروس» على مؤلفه أبي معشر، وهذا خطأ، لم يلحق أبا معشر.

قال ابن الزبير: أخذ في رحلته عن الحسَن بن علي الطَّبَري، ونصر بن إبراهيم المقدسي.

وكان موصوفا بالتقدّم في الحفظ، وبالمعرفة، والزهد، والخير.

آخر من حدّث عنه بالسِّماع أبُوالقاسم بن سمجُون.

* * *

[٦٨٩] [٩٣] ابنُ سَحْنُون

أحمـد بن علي بن رزقُون ـ بتـقديم الراء ـ بن سحنُون العـلاّمة أبوالعـبّاس المُرسي المقرئ الفقيه المالكي.

أخذ القـراءات عن أبي داود، وأبي الحسَن ابن الدُّوش، وابن البَـيَّاز؛ وبرع فيها، وسـمع من أبي علي الغسّاني الحافظ، ومحمـد بن فرح الطلاّعى. وقرأ لورش على أبي الحسَن الجزّار صاحب مكّي.

تصدّر للإقراء بمدينة الجزيرة الخضراء.

وكان فقيها مشاورا، ومحدّثا، حافظا، ونحويا مفسّرا.

روى عنه ابنه الطيّبُ، وأبوحـفص بن عذرة، وأبوبكر بن خيـر، وأبوالحسَن ابن مؤمن، وجماعة، وآخر من تبقّى من أصحابه محمد بن فطيس الطبيب.

توفي في ذي القعدة سـنة اثنتين وأربعين وخمسمائة، وقـيل في سنة خمس وأربعين.

* * *

[٦٩٠] [٩٤] البَكِّـــي

أحمد بن ثُعْبَان بن أبي سَعيد بن خُزَز الإمام أبوجعفر الكلبي الأندلسي المقرئ المعروف بالبكِّي وإنمّا شهر بذلك لكثرة مقامه بمكة، ثم رجع بعدُ إلى إشبيلية.

صحب أبا مـعشر الطَّبري بمكّة زمـانا، وأخذ عنه كتـابه «التلخيص»، وتلا عليه به.

تصدّر للإقــراء، وعمّــر دهرا طويلا، وكثر النفع به، حــمل عنه ابن رزق، وابن خير، وأبو عبدالله بن حميد، وطائفة سواهم.

قال الأبار: توفي بعد الأربعين وخمسمائة.

وقال رضي الدين الشاطبي صاحب اللُّغة سمعتُ كتاب «التلخيص» من أبي الربيع بن سَالم الكُلاَعي بسماعه من محمد بن جعفر بن حَميد، مرتين بسماعه من ابن ثُعبان، قال: قرأتُه على مصنّفه بمكة في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

قال ابن الزبير: أخــذ القراءاتِ عن أبي معشر، وتواليــفَه. استقر بإشــبيلية، وعلت روايتــه، ورحل الناس إليــه. وآخر مــن حدّث عنه عــبـدالله بن خَلَف المُكتب.

مات بعد الأربعين.

* * *

[٦٩١] [٩٥] دَعْــوَان

ابن علي بن حمّاد بن صدقة الإمام أبومحمد الجُبى البغدادِيّ المقرئ الضرير.

ولد سنة ثلاث وستين وأربعــمائة، بقرية جُبَة من عــمل السواد. وتحوّل في صباه إلى بغداد، فسمع من رزق الله التميمي، وجماعة.

وقرأ القراءات على يحيى بن أحمــد السِّيبي، وثابت بن بُندار، وابن الجرّاح الشريف عبدالقاهر المكّي، وأبي طاهر بن سِوَار. وتفقّه على أبي سعد المخَـزِّمي الحنبلي، فأحكم الفقه، وأعاد لشيخه.

وكان ذكيا حافظا متصوفا على طريقة السلف.

قرأ عليه طائفة كثيرة، منهم: منصُور بن أحمد الحُمَيْلي، ومحمد بن محمد ابن الكال الحِلِّي، ومحمد بن خالد الأزجي.

قال عبدالله بن أبي الحسَن الجُـبائي: رأيت دَعْوَان بن علي في النوم، فقال: عرضتُ على الله تـعالى خمسـين مرّة، وقال لي: أيشٍ عـملتَ؟ قلت: قرأتُ القرآن، وأقرأتُه، فقال لي: أنا أتولاك، أنا أتولاك.

توفي دعـوان، رحـمـه الله تعـالى، في ذي القـعـدة سنـة اثنتين وأربعين وخمسمائة. [٩٧ ظ]:

* * *

[٦٩٢] [٩٦] ابنُ نَجَاح

عُبيدُاللّه بن نجاح بن يَسَار، أبومَروان الشاطبي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن الدَّوش.

وأقرأ الناس، أخذ عنه القراءات هارُون بن عَات.

توفي سنة بضع وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٦٩٣] [٩٧] ابنُ الفَرس

عبدُالرّحيم بن محمد بن الفرج أبوالقاسم الأنصاري الغِرناطي المقرئ المحقق المعروف بابن الفـرس، قرأ بالروايات على جـماعة، ثم ارتحل، فـتلا على أبي داود أبي الحسَن بن الدّوش. وسمع من جماعة، وتفقّه.

وأقرأ الناس دهرا، بجـامع المرّية، ودرّس وأفتى، ورحل إليه القراء لمعـرفته وإتقانه، وإمامته.

قال ابن الزبيـر: يقال إنه لم يكن في عـصره أقرأ لكتـاب اللّه، ولا أحسن نغمة منه.

ولي القـضاء بالمُنكّب، ولحـقه حفـيده القـاضِي عبـدُالمنعم، وروى عنه ابنُه أبوعبدالله مـحمد بن عبدالرحـيم، وحفيده عبـدالمنعم، وأبوالقاسم القَنْطَري، وأبوالعبّاس بن اليتيم، وأبوجعفر بن حكم، وأبوالحجاج الثغري، وجماعة.

ولما وقـعـت الفـتنة بغـــرناطة عند زوال دولة لَمْـــتُـونَة سنة تـسع وثلاثين وخمـسمائة، نزح إلى مـدينة المنكّب، فأقرأ بهـا إلى أن مات في شعـبان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. عاش سبعين سنة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٦٩٤] [٩٨] ابنُ العَرِيْف

أحمـد بن محـمد بن مـوسى بن عطاء الله الإمام أبوالـعباس ابن الـعَرِيْف الصِّنْهَاجِي الأندلُسي المَرِيّي الزاهد المقرئ صاحب المقامات والأحوال.

صحب أبا علي بن سكرّة، وأبا الحسَن بن شفيع، وخلف بن محمد العُرَيْبِيّ، وأبا بكر بن الفصيح، وعبدالقادر بن محمد الصدفي القروي، وطائفة. وتلا بالسبع على بعضهم.

وكان ذا عناية بالقراءات واهتمام بطرقها وتعلّمها. وكان رأسا في التألُّه، والعبادة، له أصحاب وأتباع.

قرأ على اثنين من أصحاب أبي عَمرو الداني، وقرأ القرآن على الشيخ عبدالباقي بن محمد بن بريال الحِجَارِي (1) الزاهد.

خاتمة من قرأ على أبي عمر الطلَمنكي، وصحبه، ولبس منه الخرقة.

ولما اشتهر سعوا به إلى السلطان، وخوفوه من عاقبة أمره أن يؤول أمره إلى الثورة كابن تومرت، فغُرِّب إلى مراكش.

فيقال إنه سُمّ، وتوفي شهيدًا في رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة في أوائل سن الشيخوخة.

* * *

[٦٩٥] [٩٩] النَّقَّاشُ

محمد بن أحمد بن محمد بن سَهْل الإمام المجوّد، أبوعبدالله الأموي الطُلَيْطِلي المعروف بالنَّقَّاش.

قرأ بالروايات على المُغَامي، وأبي داود صاحبَيْ أبي عمرو الحافظ. وسمع في الرحلة من مهدي بن يوسُف الورّاق، ومحمد بن بركات السعيدي.

تصدّر للإقراء بالجامع العتيق بمصر، فأخذ عنه جماعة. منهم أبوزكريا بن سيد بُونة، وأبوعبدالله بن سعيد الداني، وأبوالعبّاس السرقُسطي، وأبوالحسَن موسى بن قاسم الشلبي. وقرأ عليه مشرف بن مسلم المقرئ بحرف نافع.

قيل مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة، بمصر.

وأما الأبار فذكر أن السرقُسطي سمع منه في ذي القعدة سنة ثلاثين وخمسمائة لخّصتُ ترجمته من تاريخ الحافظ عبدالكريم.

* * *

[٦٩٦] [١٠٠] القُرَشِيّ

يُوسف بن أحمد الإمام أبوالحجاج الأندلسي، نزيل فاس، ومقرئها.

ذكر ابن الزبير، فقال: أخذ القراءات عن أبي الحسَن العَبْسي، وابن المفرّج البَطَلْيوَسي، وخلف بن إبراهيم بن الحصّار.

روى عنه المقرئ أبوالعبّاس أحمد بن محمد بن خُلوصي الفاسي[1].

قلت: مات بعد الأربعين وخمسمائة.

* * *

[٦٩٧] [١٠١] أبُو عليّ الحَاجي

سَهْل بن محمد بن أحمد بن الحُسَين بن طاهر الأستاذ أبوعلي الأصبهاني الحَاجي، بقية القراء بأصبهان.

سمع أبا القاسم يُوسُف بن علي الهذلي المقرئ مصنف «الكامل»، وإسماعيل بن مَسْعَدة الإسماعيلي، ومحمد بن أحمد بن ماجه الأبْهَرِي، وجماعة.

ولد بعد سنة خمسين وأربعمائة.

روى عنه أبوسعد السَّمْعَاني، وأبُوموسى المديني.

وكان مؤدِّبا، صالحا خيِّرا.

توفي في نصف شعبان سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

وكان آخر من روى عن الهُذَلي.

* * *

[٦٩٨] [١٠٢] صَافِي

ابن عبدالله المقرى أبوالفَضل البغداديّ مولى ابن الخِرَقِي، مقرئ، مجوِّد، عالي الإسناد، كثير التعبّد والأوراد.

قرأ على رزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السِّيبي صاحبَيْ الحمّامي. وسمع من مالك البانيَاسي، وغيره.

توفي في غالب الظّن سنة ست وأربعين وخمسمائة.

ومن كلامه: سَلُوا القُلُوبَ عَن المودّات، فإنها لا تَقبل الرّشَا(١).

* * *

[٦٩٩] [١٠٣] ابنُ عظيمــة

محـمد بن عـبدالرحـمن بن محـمد بن عـبدالرحمـن بن الطُفَيل الأسـتاذ أبوالحسن بن عظيمة العَبْدِيّ (١) الإشبيلي المقرئ.

عُني بالقراءات، وأخذ عن أبي عبدالله السرقُسطي، وحازم بن محمد، وأبي داؤد. وحجّ فـأخـذ بالإسكندرية عن أبـي علي بن بلّيـمـة، وأبي القـاسِم بن الفحّام. وسمع من محمد بن الفرج الطلاّعي، وأبي علي الغسّاني.

واشتهر بالصدق والاتقان.

وحـمل الناس عنه، ومن جِلّة أصـحابه أبـوبكر بن خيـر، وابنه طفـيل بن عظيمة. وله «أرجوزة في القراءات».

بقي إلى حدود الأربعين وخمسمائة.

وقد ذكره أبوالعبّـاس بن فرتُون في تاريخه، «فسمّى جـدّه أحمد، وذكر أنه أخذ القـراءات أيضا عن أبي الحُسَين بن الخـشّاب، بمصر، إلى أن قـال: وأخذ عنه ولده عيّاش، وهو مصنف كتاب «الغُنية».

حدثنا عنه أبومروان الباجي، ويروى أيضا عن أبي الحسن العبسي، وجماعة كثيرة، توفي رحـمه الله تعالى في مجيئه إشبـيلية في صفر سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٧٠٠] [١٠٤] ابنُ رضَــــا

علي بن خَلَف بن رضا، أبوالحسَن الأنصاري البلَنْسِي المقرئ الضرير.

أخذ عن أبي داود بن نَجَاح.

وحجّ فـأقرأ بمكّة، وهنـاك تلا عليه أبوالحـسَن بن كـوثر، في سنة أربع وأر [بعين] وخمسمائة.

* * *

[٧٠١] [١٠٥] اليَـابُري

عيَاش بن عبدالملك، أبوبكر اللاّردي اليَابُري، نزيل قرطبة.

أخذ القراءات عن أبي خازم بن محمد، وأبي النخاس، وعيّاش بن خلف.

روى عنه طائفة.

وكان مُتقِنا للقراءات والنحو، متين الديانة.

توفي في حدود سنة أربعين وخمسمائة.

وقال ابـن الزُّبير: هو عـيّاش بن فـرج بن عبـدالملك الأزدي. كان خـيراً، مجـوّدا مُتْـقِنا. روى عنه أبوعبـدالله بن حَفَص، وأبوجـعفر بن يـحيى، وابن مؤمن. وكان يؤمّ بمسجد أمّ هِشَام، ويقرئ بالجامع.

* * *

[٧٠٢] [١٠٦] ابنُ رضَا (آخر)

عبدُالرحمن بن أحمد بن خلف. الإمام أبوالقَاسِم بن رضا، خطيب قرطبة.

أخذ القراءات عن أبي القـاسم بن مُدير. وسمع من ابن الطلاّع، وأبي علي الغسّاني، وأبي الحسن العبسي.

وبرع في العربية، وفي الفقه. وكان كبير الشأن.

قرأ عليه بالروايات أبوبكر بـن سمحُون، وعبدالرحـمن بن الشرّاط، وحسَن ابن علي بن خلف، وعبدالله بن الصيُّقل، وغيرهم.

مات في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٧٠٣] [١٠٧] ابنُ غُلاَم الفرَس

محمد بن الحسَن بن محمد بن سَعيد الأستاذ، أبوعبدالله الدَّاني الأندلُسي المقرئ النحوي المعروف بابن غُلاَم الفرَس، وذلك لقب لتاجر.

قرأ بالروايات عـلى أبي داود، وأبي الحُسَين بن البَـيَّاز، وابن الدوش، وابن شفيع، وغيرهم.

وقرأ اللغـة [٩٨ و] على مالك العُـتبِي، وابن العـوّاد، وارتحل بابنه إبراهيم سنة بضع وعشرين وخـمسمائة، فأخذ عن الـسِّلَفِي، وأخذ السّلفي عنه. وقرأ بمكّة على أبي علي بن العرجاء. وقرأ أيضا على أبي عـمران موسى بن سُلَيمان اللَّخمي صاحب ابن أبي الربيع.

ورجع، فتصدّر للإقراء والتحديث وعلم العربية. قرأ عليه أبوعبدالله محمد ابن أبي العاص النَّفْزي، وأبوجعفر أحمد بن علي بن عون الله الحصّار، وأبوجعفر أحمد بن محمد بن أبي العاص النَّفَزِيّ، ولد المذكور، وعبدالله بن يحيى بن صاحب الصلاة، وأبوالحجاج يوسُف بن عبدالله الفهري، ويوسف ابن سُلَيمان البَلَنْسي، فجمع عليه ختمة بالسبع.

وأخذ عنه أبوالقاسم بن بشكوال، وأبوالعبّاس الأُقْلِيشي، وأبوعبدالله بن سَعَادة، وهو آخر مَن روى عنه، وآخرون.

قال الأبار في تاريخه: كان صاحب ضبط وإتقان، مشاركاً في علوم جمّة يتحقق بها.

وكان حسَن الخط، أنيق الوراقة. كانوا يرحلون إليه للسَّماع، والقراءة. وجدُّ أبيه سعيد هو مملوك التاجر غلام الفرس الدّاني.

ولد أبوعبدالله سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة. ومات بدانية في ثالث عشر المحرم سنة سبع وأربعين وخمسمائة. وكان أصابه خَدر وفالج قبل موته بسنة. وكان ذا حظ من علم الحديث، ومعرفة رجاله. ولي خطابة دانية في أواخر عمره.

* * *

[٧٠٤] [١٠٨] الشَّهْرَزُورِيُّ

المبارك بن الحسَن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصُور، الأستاذ أبوالكرم ابن الشهرزوري البغدادِيّ المقرئ، مصنف كتاب «المصباح الزاهر في العشرة البَوَاهِرِ».

قرأ بالروايات على رزق الله التميمي، ويحيى بن أحمد السِّيبي، وأبي طاهر ابن سِوَار، وعبد السيد بن عَتَّاب، والنقيب عبدالقاهر العبّاسي، ومحمد بن أبي بكر القُيرواني، وأبي نصر حمد بن علي الهبّاري، وأبي سعد أحمد بن المبارك الأكفاني صاحب الحمّامي، وأبي البركات محمد بن عبدالله بن الوكيل، وثابت ابن بُندار، ابن بدران الحلواني، والحسَن بن محمد بن الفضل الكرماني الزاهد شيخ؛ قرأ بدمشق على الحُسَين بن علي الرُّهَاوِي، وعلي بن الفرج المقرئ الدينوري، وأبي الخَطَّاب علي بن الجرّاح، وأبي الحُسَين أحمد بن عبدالقادر بن يوسُف، وطائفة سواهم.

وأجاز له أبوالغَنَائم عبدُالصمد بن المأمون، وأبوالحُسَين بن المهتدي بالله، وأبومحمد بن هَزَارمَرد الصَّريفيني، وابن النَّقُّور، وعدّة.

وسمع من إسماعيل بن مَسْعَدَة الإسماعيلي، ورزق الله التميمي، وأبي الفضل بن خيرون، وطرادِ الزَّيْنَبِي، وجماعة.

انتهت إليه مشيخة الإقراء بالعراق، مع سبط الخيّاط.

قرأ عليه عددٌ كثير، منهم: عمر بن بكْرون، ومحمد بن محمد بن هارُون ابن الكال، وعبدالواحد بن سُلطَان، ويحيى بن الحسن الأواني، وصالح بن علي الصرصري، وأبويعلى حمزة بن القُبَّيْطِي، وأحمد بن الحسَن العاقُولي، وزاهرُ بن رُستم، وعبدالعزيز بن الناقد، ومُشرف بن علي الخالصي، وعلي بن أحمد الدّباس، وأبوالعباس محمد بن عبدالله الرَّشيدي الضرير.

وحدّث عنه محمد بن أبي المعالي ابن البنّاء الصُّوفي، وأسعد بن صَعْلُوك، والفتح بن عبدالسَّلام، وآخرون.

قال أبوسعد السمعاني: هو شيخ صالح، ديّن، خيّر، قيّم بكتاب الله تعالى، عارف باختلاف الروايات والقراءات، حسن السيرة، جيد الأخذ على الطُّلاَّب، له روايات عالية، كتبت عنه.

ومولده في ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وأربعمائة.

ومات في ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

قال ابن النجار: كان عالما فاضلا، ديّنا، أديبًا، حسَن الطريقة، ذا دنيا، ومروءة، وصورة لأهله. كانت له دنيا واسعة، فأنفقها كلّها على أهل الخير. قرأ القرآن بالروايات على جماعة، فسمّاهم. وسمع من رزق الله التميمي، إلى أن قال: وخلق يطول ذكرهم.

قلت: كان والده الإمام.

* * *

[٧٠٥] [١٠٩] أبُو منصُور

الحسَن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور بن عبدالله بن دَلَف بن ملك الكرج أبي دلف العِجلي.

قد تلا على أبي نصر [٩٨ ظ] بن مسرُور. وسمع من أبي علي بن المذهب، وجماعة.

قرأ عليه ابنه أبوالكرم، وحدّث عنه السِّلَفِي.

ومات قبل سنة خمسمائة.

* * *

[٧٠٦] [١١٠] أَبُو دَاوُد الصَّغير

سُلَيمان بن يحيى بن سعيد الإمام أبوداَود الـمَعافِري القرطبي المقرئ الأستاذ.

قال الأبار: أخذ عن أبي داود، وابن الدُّوش، وابن البَيَّاز، وأبي الحسَن الحُصري، وأبي عبدالله بن المفرج.

تصدّر للإقراء، والعربية، بقرطبة.

وكان مقرئا ماهرا محققا، يعرف بأبي داود الصغير.

أخذ عنه أُبوبكر بن خير، والحسَن بن الضحّاك، وأبوالقاسم القُنْطَرِي، وأبوزيد السُّهَيْلي.

توفي بعد الأربعين وخمسمائة.

* * *

[٧٠٧] [١١١] عَتيـــق

ابن علي بن منصور الأستاذ أبوبكر المَرْوَزِيّ.

صدّر القراء بمرو في زمانه.

روى عنه أبوسَعد السَّمْعَاني، وقال: كان فاضلا، عارفا بالقراءات واللغة والأدب والحساب.

صنّف في القراءات، وغيرها.

وكان متواضعا، عابدا، صوّاما، كثير التلاوة، مستعملا للسنن.

انتفع به الناسُ وقرؤوا عليه.

سمع من جـدّي: أبي المظفّر، وأبي القاسِم عبـدالرحمن بن محمـد الخِرَقي وكامكار الأديب.

ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة. وتوفي بمَرو في شوال سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٧٠٨] [١١٢] الإسْكَـافِـي

الإمام أبومحمد الحسَن بن علي بن عبدالملك الإسكَافي المقرئ.

تلا بالروايات علـى أبي منصُـور الخـيّـاط الزاهد. وروى عن مـحـمـد بن عبدالسَّلاَم الأنصارِي.

حدّث عنه ابن الأخضر.

وعاش ثمانين سنة. مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

* * *

[٧٠٩] [١١٣] ابنُ التَّارِيخ

الإمام أبُوالكَرم مَحفُوظ بنُ عبدالبَّاقِي بن الحُسَين الوَاسطي.

تلا بالروايات على أبي الـعزّ القَـلاَنسي، وببـغـداد على أبي بكر بن بَدْرَان الحُلْوَاني.

تصدّر بجامع واسط.

وصنّف «ياءات القرآن»، سمعه منه العـلامة أبُوالحسن بن الخلّ، مع تقدّمه، ومظفّر بن علي بن وَهب.

مات بواسط في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٧١٠] [١١٤] البَـيَّاسِـــيُّ

عبدُالله بن خَلَف بن بقي الأستاذ أبومحمد القَيْسِي القرطبي البَيَّاسي المقرئ.

أخذ القراءات بمُرسية عن أبي الحُسَين بن البَيَّاز، وبشاطبة عن أبي الحسَن بن الدُّوش.

وسمع من أبي بَحر سُفيان بن العَاص، وعبدالعزيز بن عبَادة الجيَّاني.

وحجّ، فقرأ على ابن الفَحَّام، وأبي بكر بن عبدالجليل، وأبي محمد عبدالله ابن عمر بن العرجَاء، إمام المقام ـ وكـان ابن العرجاء من أصحاب ابن نفيس ـ وعبدالباقي بن فارس.

برع البَيَّاسي في القراءات، ورأس فيها، مع الصلاح والزهد والجهاد.

وقرأ عليه أبوبكر بن حسنُـون البيّاسي، واسمه محمد؛ وآخـر أصحابه وفاة هو المعمّر محمد بن أحمد بن محمد بن يوسُف بن صاحب الأحكام، تلا على البيّاسي ختمة، وعاش إلى سنة أربع عشرة وستمائة.

توفي البيّاسي بعد الأربعين والخمسمائة، وقد شاخ.

وقيل لم يتلُ على ابن الدُّوش، بل أجاز له.

* * *

[٧١١] [١١٥] الحَربِــيُّ

عُمر بن عبدالله أبُوحفص الحَربي المقرئ، الرجل الصالح.

سمع من طِرَادِ الزينبي، وابن طَلْحَة النّعَالِي. وقرأ بالروايات على طبقة عالية[١].

قرأ عليه رَيْحَان بن تَيْكَان الضرير، وعبدالعزيز بن النَّاقِد، وطائفة. وحدّث عنه عمر بن طَبَرْزَد، وأبوالمَنْجَى بن اللَّتِّي.

توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

وكان صدُوقا معمّراً.

* * *

[٧١٣] [١١٦] القَصْــرِيُّ

محمد بن منصُور الإمام أبوبكر المفسّر من أهل الحربية.

قرأ بالروايات على أبي طاهرِ بن سوار، وثابت بن بُندار، وسمع منهما.

قرأ عليه جماعة.

قال ابن النجّار: كان حافظاً للتفسير، عالما بالقراءات، له حلقة بجامع المنصور يُورد فيها التفسير كلّ جمعة. وكان طويل اللحية جداً.

حدّثنا عنه عبدالرحمن بن عبد السيد اليُورَاني، قال ابن الخَشَّاب: مَن سمع بالسَّلف[١]، ورأى الشيخ أبا بكر القصري فكأنه قد رآهم.

ولد القَصري سنة سبع وسبعين. ومات في شعبان سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

قرأ عليه أبوبكر محمد بن علي بن اللَّتي [*] [٩٩ و]:

❀ ❀ ❀



الطبقة الثالثة عشرة

و

عدّتهم مائة وسبعة وعشرون مقرئا

[٧١٣] [١] ابنُ هذَيْل

علي بن محمد بن علي بن هذيل الإمام أبوالحسن البلَنْسي المقرئ الزاهد، أحدُ الأعلام.

لازم أبا داود سُلَيمان بن أبي القاسِم مدّة سنين بدانية وببلنسية. ونشأ في حجره، لأنه كان زوج أمّه، فقرأ عليه بالروايات، وسمع منه شيئا كثيرا وهو أجل أصحاب أبي داود، وأثبتهم، وآخرهم موتا.

سارت إليه أصول أبي داود العتيقة.

وأجاز له أبوالحسين بن البيَّاز، وخازم بن محمد، وطائفة.

وسمع «صحيح البخاري» من أبي محمد الرَّكلي. وسمع «مختصر الطليطلي» في الفقه من أبي عبدالله بْن عيسى. وسمع «صحيح مسلم» من طارق بن يعيش.

انتهت إليه رئاسة الإقراء في زمانه.

قرأ عليه خلائق، منهم القاسم بن فيرة الشاطبي، ومحمد بن خلف بن نسع البلنسي، ومحمد بن سعيد المرادي، ومحمد بن أيوب بن نوح الغافقي، وأحمد بن علي أبوجعفر الحصّار، ومحمد بن فتوح الشاطبي، وولده أبوعامر

ابن هذيل، ومحمد بن عبدالعزيز بن سَعادة، وعتيق بن أحمد المخزومي، وأبوعمر بن عيّاد، ومحمد بن أحمد بن مسعود ابن صاحب الصلاة، وخلق، آخرهم موتا الحسن بن عبدالعزيز قَشْتُليونيّ (١).

قال الأبار: كان منقطع القرين في الفضل، والدين، والورع، والزهد مع العدالة والتواضع والإعراض عن الدنيا، والتقلّل منها، صوّاما، قوّاما، كثير الصدقة.

كانت له ضيعة يخرج لتفقدها فيصحبه الطلبة، فمِن سامع ومِن قارئ، وهو منشرح لذلك، طويل الاحتمال على فرط ملازمتهم له ليلا ونهارا.

أسنّ وعمّر، وانتهتْ إليه رياسة الإقراء عامة عمره، لعلو روايته وإمامته في التجويد والإتقان.

حدّث عن جلّة لا يحصون، وروى العلم نحوا من ستين سنة.

ولد سنة سبعين أو إحدى وسبعين وأربعمائة، وتوفي فحضره السُّلطان أبوالحجاج يوسُف بن سعد، وتزاحم الخلقُ على نعشه، ورثاه ابن وَاجِب بقوله:

لَمْ أنْسَ يَوْمَ تَهَادِي نَعْشِه أسَفاً ... أيدِي الوَرَى، وتَرَاميهَا عَلَى الكَفَنِ
كَزَهْرَةٍ تَتَهَادَاهَا الأكُفُّ فَلا ... تُقِيمُ فِي رَاحَةٍ إلاَّ عَلَى ظَعَنِ

ثم قال الأبار: قال لنا محمد بن أحمد بن سَلمُون، وهذا صحيح، كان الناس يتعلقون بالنطق وبالسُقف ليدركوا النعش بأيديهم ثم يمسحُون بها على وجوهِهم.

وكان يتصدّق على الأرامل واليتَامَى، فقالت له زوجتُه: إنك لتسعى بهذا في فقر أولادك، فقال لها: لا والله، بل أنا شيخ طمّاع أسعى في غناهم.

توفي ابنُ هذيل في يوم الخميس سابع عشر رجب سنة أربع وستين وخمسمائة وصُلّي عليه من الغد، فأمّ الناس، في الصلاة عليه، أبوالحسَن بن النعمة، فرحمه الله تعالى، ورضي عنه.

* * *

[٧١٤] [٢] ابنُ الحُصَيْن

مسعُود بن عبدالواحد بن الحُصَيْن الإمام أبُومنصُور الشَّيْبَانِي البغداديّ المقرئ الكاتب.

ولد سنة سبع وستين وأربعمائة.

وسمع من أبي الحسَن علي بن محمد بن محمد الأنباري، ورزق الله التميمي، وطِرَادِ الزينبي، والنِّعالى. وطلب بعد ذلك وكتب.

وقرأ على المشايخ، وبالغ في الحديث. وتلا بالروايات على أبي منصور الخيّاط، وغيره.

تلا عليه بالسبع أبُوالفتوح نصر بن الحُصرِي، وغيره، وحدّث عنه عبدُالعزيز ابن الأخضر، وأحمد بن صَدَقة، وداود بن يونس الأنصاري، وعبدالرحمن بن عمر الغزّال، وعدّة.

قال ابن شافع: كان مديما للتلاوة. قرأ بالروايات العالية، وسمع ما لا يدخل تحت الحصر، إلاّ أنّ أكثره على كبر السنّ، وتفقه وتميز، وهو من بيت الكتابة والحديث. وما أظن أن أحداً من أهل بيته مثله، زهادة، وخيرا، ودينا. وكان ثقة فهما، رحمه الله تعالى.

مات في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وخمسمائة. [٩٩ظ].

* * *

[٧١٥] [٣] اللُّرِيّ

محمد بن يحيى بن محمد الإمام أبوعبدالله الأنصاري اللُّرِيّ المقرئ ـ ولُرِيّة قرية من أعمال بلنسية ـ شيخ مقرئ كبير.

ارتحل عن وطنه إلى جيَّان في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة، فأقام بها سبعة أعوام.

وأخذ القراءات عن أبي بكر بن الصُّنَّاع، ثم قصد أبا داود ليعرض عليه فوجده مريضا مرضَ الموت. وسمع من أبي محمد البُطَلْيَوسي.

وتصدّر للإقراء، وكان بصيرا بالتجويد.

روى عنه أبوعبدالله بن نوح الغافقي، وأبوعبدالله بن الحُسَين الأُنْدِي.

قال ابن الأبار: مات في شوال سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٧١٦] [٤] عُبَيْد

عبيدُالله بن عمرو بن هشام الإمام أبومَروان الحضرمي الإشبيلي المقرئ المعروف بعُبَيد.

أخذ القراءات عن أبي القاسِم بن النخّاس، وأبي الحسَن بن عون الله وغيرهما. وسمع من أبي محمد بن عتّاب. برع في العربية وقول الشعر الرائق.

وتصدّر بمراكش للإقراء والتعليم، ثم نزل بمدينة مُرسية، وخطب بها.

وله تصانيف مفيدة، منها: [١] «الإفصاح في شرح المصباح»[1] و[٢] «شرح مقصورة ابن دريد». وألّف [٣] كتاب «قراءة نافع».

حدث عنه أبوذرّ الخشني. وأخذ القراءات عنه أبوعمر بن عيّاد، وولده أبوعبدالله بن عيّاد.

وكان شيخه عون الله من تلامذة أبي عبدالله الطرفي.

ولد بقرطبة سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وعاش إلى سنة خمسين وخمسمائة.

* * *

[٧١٧] [٥] الوَشْقِيّ

عبدُالله بن سَعدُون بن مُجيب بن سَعدون بن مُؤمن الإمام المجوّد أبومحمد التميمي الوَشْقِي الضرير.

روى عن أبي داود، وأبي الحسن بن الدُّوش، وخلف بن أفلح المقرئين، وغيرهم من أصحاب أبي عمرو الدّاني.

قال ابن الزبير: كان من أهل الأداء المشهورين بالمعرفة والتبريز في علم القراءات وإتقانها وحفظ عِلَلها.

روى عنه القراءات أبوالعطاء وهب بن نذير مسند القراءات عنه، ووصفه بالضبط والإتقان؛ وأبوداود بن حوط الله والد المحدثين.

توفي في حدود سنة ستين وخمسمائة أو قبل ذلك بيسير.

وممن أخذ عنه القراءات الإمام أبُومحمد عبدالله بن محمد بن عبدالسّلام المتوفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٧١٨] [٦] الخَبَّازُ

الإمام المقرئ أبوالسَّعَادات المبارك بن علي بن محمد بن غنيمة الكرخي الوكيل الخبّاز ثم الشرُوطي.

قال ابن النَّجَّار: كان مقرئا مجوّدا جيد الأخذ. قرأ بالروايات على ثابت بن بُندار، وأبي البركات الوكيل، وأبي الخطّاب بن الجرّاح، وأبي الخير الغَسَّال. وسمع من ابن بيان، وأبيّ النَّرْسِيّ، إلىٰ أن قال: قرأ عليه جماعة القرآن.

وروى عنه لنا ابنُ الأخضر، وابنُ البَنْدَنِيجيّ.

قال عمر بن علي القُرشي: كتبتُ عنه، وكان ثقة صالحا متحرياً. قال لي: ولدتُ في شوال سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

وقال ابنُ مَشّق: توفي في ربيع الأوّل سنة أربع وستين وخمسمائة.

* * *

[٧١٩] [٧] البَلَوِيُّ

عبدُالرحمن بن أبي رَجَاء الإمام المقرئ أبوالقاسِم البلَوي الأندلُسي البلنسِيّ.

أخذ القراءات بغرناطة عن أبي الحسَن بن كُرز، وجماعة. وحجّ سنة سبع وتسعين، فأخذ القراءات على أبي محمد عبدالله بن العَرجاء. وسمع من أبي حامد الغَزالي، فيما قيل، وما أظنه لقيه، فإن أبا حامد كان في هذا التاريخ ببلاده طُوس. وأخذ أبوالقاسِم بالمهدية عن علي بن ثابت الخولاَنِي الأقطع.

وكان عالما زاهدا مجابَ الدعوة.

ولي خطابة المريّة.

وحمل عنه ابنُه عبدُالصَّمَد، فكان آخر من روى عنه، وأبوالقاسم بن بشكوال، وأبوالقاسِم بن حَبْش. ثم إنه نزح عن المريّة عام أحد وأربعين وخمسمائة، وذلك قبل تغلب الروم ـ لعنهم الله تعالى ـ عليها بسنة (*) فنزل مدينة وادي آش. [١٠٠و]:

توفي سنة خمس وأربعين وخمسمائة، وله ثمان وسبعون سنة.

وقد نقل أبوالقاسِم الصفراوي أنه تلا على أبي داود، فأحسبه واهما في هذا.

ولما أن مات البلوي كان عمر ولده عبدالصمد عشر سنين.

وممّن تلا عليه بالسبع أبويحيى اليسَع بن حزم. وذكر أيضا أنه تلا بها على أبي داود فالله تعالى أعلم.

وقد روى الإمام أبوحيّان «التيسير» سماعا من أبي جعفر أحمد بن سعد الأنصاري القزّاز لسماعه وتلاوته به على أبي محمد عبدالصمد، قال انا أبي تلاوةً وسماعا، قال انا أبوبكر محمد بن المفرج البَطَلْيَوْسِيّ، كذلك قال انا المؤلّف كذلك.

* * *

[٧٢٠] [٨] الصّابُونِــيُ

عبدُالوهَّاب بن محمد بن حُسَين الإمام أبوالفتح المالكي المولد البغدادِيّ الدار، الحنبلي المقرئ المعروف بالصَّابُوني.

ولد سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة.

وقرأ بالروايات على أبي بكر بن بَدران الحُلوَاني، وأبي العزّ القلانسي، وغيرهما. وسمع من أبي طلحة النِّعَالي، وابن البَطِر، وجماعة.

قال أبوسعد السَّمعاني: كتبت عنه، وهو شيخ صالح صدوق قيّم بكتاب الله، يأكل من كدِّه.

توفي في صفر سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وحدّث عنه عُمر بن كرم، وبالإجازة ابن المُقيّر.

قال ابن النَّجار: أصله من المالكية: قرية على الفرات. وكان له مكان يبيع فيها خفاف النساء. قرأ بالروايات الكثيرة. وكان قيّما بمعرفتها وطرقها، ثبتا صالحا.

قرأ عليه والد تقي الدين ابن ماسوِيه، وأحمد بن باتانه الخُزَيمي، وطائفة.

* * *

[٧٢١] [٩] ابنُ المَاسِــح

علي بن الحسَن بن الحسَن الإمـام أبوالقاسِـم بن الماسِح الكِلاَبي الدّمشـقي الشّافعي المقرئ النحوي الفرضي، المعروف بجمال الأئمة.

ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

وقرأ بالروايات علـى جماعـة منهم: أبوالوَحْش سُبَـيْع صاحبُ الأهوازي. وتفقّه على جمال الإسلام أبي الحسَن السُّلَمِي. وسمع من جماعة.

وحدّث بكتاب «الوجـيز» للأهوازي عن أبي الوَحْشَ، وكان عليه الاعـتمادُ في الفتوى.

وكانت له حلقة بجامع دِمَشق للإقراء والفقه والنحو.

درس بالمجاهدية، وأعاد بالأمينية لجمال الإسلام.

روى عنه أبوالقـاسِـم بـن عسَـاكـر، وَولـده القـاسِم، وأبوالـمـواهب بن صصرى، وطائفة.

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٢٢] [١٠] ابنُ شُـنَـيْـف

أحمد بن محمد بن شُنَيْف أبوالفَضل الدَّارقَـزِّي المقرئ.

كان أسند من بَقي في القراءات.

قـرأ بالروايات على أبي طاهـر بن سِوَار، وثـابت بن بُندار، وأبي منصُـور الخيّاط. وسمع منهم وحدّث وأقرأ، وعُمِّر دهرا. عاش ستا وتسعين سنة.

توفي في المحرم سنة ثمان وستين وخمسمائة.

قرأ عليه أحمد بن سَلْمَان الحربي السُّكَّر، وأبوبكر محمد بن أبي البير، وعبدالوهّاب بن بَزْغُش، وأبوالبركات محمد بن حُسَين الدارقزي.

وكان يدري طرفا صالحا من مذهب أحمد. وسمع من أبي علي بن نَبْهان، ويحيى بن مَندَة الحافظ.

قال ابن النجّار: كان صدوقا، فاضلا، متديّنا.

* * *

[٧٢٣] [١١] ابنُ أبي سَمُرة

محمد بن أبي سَمُرَة فَرح بن جعفر الإمام أبُوعبدالله القَيْسي المقرئ.

أقرأ بغرناطة عن ابن عبدالحق الخزرجي، وأبي القاسِم بن النخّاس، وكان من أئمة القراء.

مات قبل الأربعين وخمسمائة.

* * *

[٧٢٤] [١٢] الشَّريفُ الخَطِيب

نَاصر بن الحسَن بن إسماعيل الشريف أبُوالفتُوح الزَّيْدِي الخطيب، مقرئ الديار المصرية.

قرأ بالروايات على أبي الحسَن علي بن أحمد الأبهـري صاحب الأهَوازي، وأبي الحُسَين يحيى بن الفرج الخَشَّاب، وغيرهما. وسمع من أبي الحسَن محمد ابن عبدالله بن أبي داود الفارسي ثم المـصري، صاحب ابن نظيف الفرّاء، ومن ابن القَطَّاع اللُّغَوي وغير واحد.

انتهت إليه رياسة الإقراء بالديار المصرية. وكان من جِلّة العلماء في زمانه.

قرأ عليـه بالروايات أبُوالجود [١٠٠ظ] غيـاث بن فارس، وعبدالصَّـمَد بن سُلطان بن قَرَاقيْش، وعبدُالسَّلام بن عبدالناصر بن عُدَيْسَة، وأبوالجيوشُ عسَاكر ابن علي، وآخرون.

وآخر من روى عنه بالسـماع أبُوالكرم أسـعَد بن قادُوس المتـوفي في حدود أربعين وستمائة.

توفي أبوالفتُوح في يوم عيد الفطر سنة ثلاث وستين وخمسمائة: وله إحدى وثمانون سنة.

* * *

[٧٢٥] [١٣] ابنُ البَجَاوِي

إسماعـيل بن علي بن بركات الأستاذ أبوالـفضل الغسّاني الدمـشقي المقرئ المعروف بابن البَجَاوِي.

قـرأ بالروايات على أبـي الوَحْش سُـبَـيْع صـاحب الأهوازي. وسـمع من الشريف النَّسيب، وأبي طاهر الحِنائي، وتحوّل إلى بغداد، وأسمع ولده من أبي الوقت السِّجْزِي.

قرأ عليه القراءات أبُوالعباس أحمد بن باتانة، وعبدالوهاب بن بُزغُش.

قال ابن النجار: كان عالما بالقراءات، ووجوهها، صدوقا، موثقا.

قلت: الظاهر أنه توفي قبل الستين وخمسمائة.

* * *

[٧٢٦] [١٤] ابنُ الحُطَيْئَة

أحمد بن عبداللّه بن هِشام الإمام أبوالعبّاس اللَّخْمِي المغربي الفاسي المقرئ، الناسخ، العبد الصالح.

ولد بفاس سنة ثمان وسبعين وأربعمائة.

وقدم الإسكندرية، فقرأ بها بالروايات على أبي القاسِم بن الفحّام الصِّقلِّي، وأبي علي بن بلِّيمة، وتلا بكتاب «التلخيص» لأبي معشر على محمد بن إبراهيم الحضرمي، عن علي بن عُمر الطّبري، عن مؤلفه. وسمع من أبي الحسَن بن المشرّف، وأبي عبدالله الحضرمي، وجماعة.

وأتقن الفقه والعربية. وسكن مصر، وتصدّر للإقراء بها، ونسخ الكثير، وتزوج امرأة فعلّمها الخطَ حتى كتبت مثله، ثم جاءتْه بنت فعلّمها حتى تشابه خط الثلاثة، وكتابته مرغوب فيها لاتقانه، ثم كان هو وأهلُه وبنتُه ينسخون الكتاب الكبير يتقاسمُونه، فلا يكاد يفرق الناظر بين خطوطهم. وهذا من عجيب الاتّفاق.

وكان صالحا، عابدا، كبير القدر متعفّفا، واسع العلم.

يقال حصل بمصر قحط، فاحتاج، وكان لا يقبل لأحد صلة فتحيّل عليه رجُل حتى زوجه بالبنت فطلب منه أمها لتؤنسها، فأجابه، وخفّ ظهر أبي العباس رحمه الله تعالى عليه.

ويقال إن الناس بقُوا بمصر ثلاثة أشهر بلا قاضٍ في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة فوقع اختيارُ الدولة على أبي العبّاس فاشترط عليهم شروطا صعبة، منها أنه لا يقضي بمذهبهم وهو الرفض فلم يجيبوه إلى ذلك إلاّ أن يحكم على مذهب الإمامية.

قرأ عليه بالروايات أبوالحسَن شُجاع بن محمد بن سيدهم المُدْلَجِي، وأبوالطاهِر محمد بن محمد بن بُنان الأنباري ثم المصري.

وحدّث عنه السِّلَفي في معجم السَّفَر، فأثنى عليه [1]. وقال: كان رأسا في القراءات. وروى عنه صنيعة الملك هبة الله بن حيدرة، والأمير إسماعيل بن أحمد اللمطي، والقاضي نفيس الدين أسعد بن قَادُوس، فكان آخر من حدّث عنه موتا.

وقبّر ابنُ الحطيئة بالقَرَافَة، معروف يُزار.

قرأتُ بخط أبي الطاهِر بن الأنماطِي قال لي شيخُنا شُجاع بن محمد، كان الشيخ أبوالعبّاس قد أخذ نفسه بتقليل الأكل بحيث بلغ في ذلك إلى الغاية. وكان يتعجّب ممن يأكل ثلاثين لقمة، ويقول لو أكل الناس من الضَّار ما آكلُ أنا من النافع ما اعتلوا.

وحكى لنا شُجاع أن أبا العبّاس ولدتْ له بنت، فلما كبرت، أقرأها بالسبع، وقرأت عليه الصحيحين وغير ذلك، وكتبتْ الكثير، وتعلّمت عليه كثيرا من

العِلم، ولم ينظر إليها قط. فسألت شجاعـا: أكان ذلك عن قصد؟ فقال: كان في أول العمر اتفاقا، لأنه كان يشتغل بالإقراء إلى المغرب ثم يدخل إلى بيته، وهي في مهدها، وتمادى الحال إلى أن كبرت فصارت غادة، وزوّجها، ودخلت بيتها، والأمرُ على ذلك، ولم ينظر إليها قَطُّ.

قلتُ: لا يُمدح الإنسان بهذا الفعل لأن السُّنَّة في خلافه.

توفي ابن الحُطيئة في المحرم سنة ستين وخمسمائة.

* * *

[٧٢٧] [١٥] ابنُ نُمـــارَة

محمد بن أحـمد بن عمران بن نُمارة الأستـاذ أبوبكر الحَجَرِي[1] ـ من ولد أوس بن حَجَر التميمي الشاعر الجاهلي ـ شيخ القراء، الأندلسي البلُنسي. نزح به أبوه منها عند غلبة العـدوّ المخذول عليها في عام سبعـة وثمانين وأربعمائة، فنشأ بالمريّة.

وقـرأ على أبي الحسَن الـبُرْجي، ورحل فـقرأ [١٠١ و] بـقُرطُبـة على أبي القاسِم بن النخاس. وسـمع من أبي علي بن سُكّرة. وقرأ أيضًا على خلف بن محـمد الأنصـاري، وأبي بكر عمر بن الـفصيح عن أحـدهما عن أبي عـمرو الداني. وسمع أيضـا من عبّاد بن سَـرْحَان، وأبي بَحّر بن العـاص. وأجاز له أبوعبدالله أحمد بن محمد الخَوْلاني. وصحب الزاهد أبا العبّاس بن العريف.

وأحكم العربـية على أبي محـمد البطليُـوسي، وتفقّه على أبـي القاسِم بن

الأَنْقَر السَّرقسطي. تصـدّر للإقراء، ولنشر العلم، وصـنّف شرحا لمقـدّمة ابن بابشاذ. قـرأ عليه محـمد بن يوسف بن الجيّـار، ومحمد بـن هاجر البلنسي، وعبدالله بن محـمد بن خلف بن سَعَادَة الدّاني، ومحمد بن مُـشَلْيُون الكبير، وطائفة.

عاش ثمانين سنة، وكانت جنازته مشهودة.

توفي سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٢٨] [١٦] ابنُ عُبَـادَة

محـمد بن عـبدالرحمـن بن عَبادة، الإمـام أبوعبـدالله الأنصاري الجَـيَّاني المقرئ.

ولد سنة ثمانين وأربعمائة.

وقرأ القراءات على أبي القاسِم بن النخَّاس، ومنصُور بن الخير، وأبي الحسَن شريح. وسـمع من أبي محـمد بن عتَّـاب، وجماعـة. وتفقّه بـأبي الوليد بن رُشد، وأبي عبدالله بن الحاج.

وأقرأ الناسَ بجيّان، ثم بشَاطبة.

قال الأبار: كان مُقـرئا ماهراً. توفي بشاطبة سنة أربع وستين وخـمسمائة. أخذ عنه شيخنا أبُوعبدالله بن سَعَادَة، وغيره.

* * *

[٧٢٩] [١٧] ابن الخَلِيْــفَة

إبراهيم بن محمد بن خَلِيفة، أبوإسحاق النَّفْزِي الداني المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن الدّوش. وأخــذ قراءة ورْشٍ عن عبدالعزيز ابن شفيع، وسمع من ابن تليد، وأبي بكر بن الخيّاط.

قال الأبار: تصدّر للإقراء، وحملوا عنه، وكان متـحقّقا بالقراءات، معروفا بالضبط، والتجويد، أديبا، مفوّها.

عمِّر وأسَنّ. توفي سنة أربع وستين، وله تسعون سنة إلاّ سنة.

قلت: آخر من سمع منه «التّيْسِـيْر»، أبُوبكر بن منخل الشَّاطبي المتوفي سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

* * *

[٧٣٠] [١٨] ابنُ مُعَــاذ

محــمد بن محــمد بن عبــدالله بن مُعَاذ الأســتاذ أبوبكر اللخمي الإشــبيلي المقرئ، ويعرف بالقُلَيْقِيّ (١).

أخذ القراءات عن شُرَيح بن محمد، وصحبه مدّة. ورحل إلى قلعة حَمَّاد، فقرأ بها على عتيق بن محمد صاحب أبي العبّاس بن نفيس.

وروى عن ابن الأخضر، وأبي محمد عتّاب، وأبي مَروان البَاجي، وطائفة.

قال الأبار: كان إماما في صناعة الإقراء مشاركا في العربية، مليحَ الخط.

له كتاب في القراءات سماه «كتاب الإيماء».

أخذ عنه أبوالحسَن نجبَه بن يحيى، وأبوذرّ الخُشَني، وأبومحمد بن عُبَيدالله، نزل فاس، فأقرأ بها إلى أن مات في المحرم سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

آخر من قرأ عليه موتا الشيخ أبُوعبدالله محمد بن الفتُوت الفاسي.

* * *

[٧٣١] [١٩] ابنُ أبي شَيْبَة

يوسُف بن المبارك بن محمد بن أبي شَيْبَة الشيخ أبوالقاسِم البغداديّ المقرئ الخيّاط الوكيل.

قرأ بالروايات على أبي الخطّاب علي بن عبدالرحمن بن الخطّاب بن الجرّاح، وأبي العزّ القلانسي. وادّعى أنه قرأ على أبي طاهر بن سوار، وتبيّن كذبه.

قرأ عليه جماعة. وحدّث عن أبي عثمان بن مَلّة.

حدّث عنه عبدُالعزيز بن الأخضر. وقرأ عليه علي بن أحمد الدبَّاس، احتاج في الآخر، فصار وكيلا بأبواب القضاة.

ذكره ابن الدُّبَيْثي، وقال: توفي في شهر رجب سنة سبعين وخمسمائة.

* * *

[٧٣٢] [٢٠] ابنُ مَحْمَوَيْه

علي بن أحمد بن الحسين بن مَحْمَوَيْه الإمام أبوالحُسَين اليَزْدِي المقرئ الفقيه الشافعي.

سمع من الحسين بن جَوَانْشِيْر، وأبي المكارم محمد بن علي الفَسَوِي، وأحمد بن محمد بن أبي بكر أحمد بن موسى بن مَرْدَوَيه، وعبدالرحمن بن حمد الدُّوني، وأبي الحسَن العلاّف، وأبي القاسم الربَّعِي، وطبقتهم.

وقرأ بأصبهان بالروايات على أبي سعد المُطَرِّز، وأبي الفتح أحمد بن محمد الحدّاد.

وتفقّه على الإمام أبي بكر الشاشي، وقاضي واسط أبي علي الفارقي، وبرع في المذهب، وصنّف التصانيف.

وأقرأ بالروايات، والفقه.

وكان صالحا، زاهدا، عابدا، ممن جمع بين العلم والعمل، مع الثقة والجلالة.

روى عنه أبو أحمد بن سُكَيْنَة، وابن الأخضر، والدَّولَعِي.

وقرأ عليه جماعة، منهم حمزة بن القُبَّيْطِي، وأبوالحسَن بن الدبّاس، وعبدالعزيز بن أحمد بن الناقد.

وعاش ثمانيا وسبعين سنة.

مات في جمادى الآخر سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، ببغداد.

* * *

[٧٣٣] [٢١] ابنُ عبدِالسَّمِيْع

الإمام المقرئ العابد أبوالمظفّر عبدالسّميع بن أبي تَمَام عبدالله بن عبدالسَّمِيع ابن علي بن القاسم بن الفَضل بن أحمد بن جعفر بن سُليمان بن علي بن عبدالله بن عبّاس الهاشمي العبّاسي الواسطي.

قرأ على حميه القاضي أبي الحسَن المبارك بن محمد بن الدبّاس، والقلانسي، وأحمد بن العُكْبَري، وببغداد على أبي الخطّاب بن الجرّاح، وثابت بن بُندار، وأبي منصور الخيّاط.

وسمع من طائفة يسيرا.

تلا عليه لأبي عمرو، وأبوأحمد بن سُكَينة في سنة ثمان وثلاثين ببغداد.

ثم عاد إلى واسط يحدّث ويُقرئ.

قال السَّمعاني: ديّن، حسَن السيرة، كثير العِبَادَة. حسَن التلاوة والإقراء والأخذ. رأيته يديم الصوم والتلاوة. قال لي ولدتُ سنة ست وستين وأربعمائة.

وقال أبوطالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسّميع: توفي جدّي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة.

وكان من المتعبّدين.

* * *

[٧٣٤] [٢٢] ابنُ الدَّجاجِي

سعدالله بن نصر بن سعيد الإمام أبوالحسن بن الدجاجي البغدادي المقرئ الواعظ.

قرأ على أبي الخطّاب بن الجرّاح، والزاهد أبي مَنصُور الخيّاط، وسمع منهما، ومن جماعة.

أقرأ، ووعظ، وحدّث، وكان من كبار الوُعَّاظ.

روى عنه ابنُه محمد، وعبدالعزيز بن الأخضر، وأبومحمد بن قدّامة، ومحمد بن عماد الحرّاني، والأنجب الحمّامي.

مات في شعبان سنة أربع وستين وخمسمائة، وله أربع وثمانون سنة.

وممّن قرأ عليه بالروايات أحمد بن باتانة.

* * *

[٧٣٥] [٢٣] الأمَـوِي

سالم بن إبراهيم بن خلف الإمام أبوالغَنَائم الأموي الإسكندري المقرئ.

ذكره ابن المفضل الحافظ، فقال: قرأ على أبي القاسِم بن الفحّام، وهو شيخ صالح، ثقة. مولده سنة خمس وثمانين وأربعمائة.

وتوفي في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٣٦] [٢٤] ابنُ أبي كُبَّـة

فتح بن يُوسُف أبونصر البلَنْسِي المقرئ المعروف بابن أبي كُبَّة المؤدب.

قرأ القراءات على أبي دَاود صاحب أبي عمرو.

وعُمِّر دهرا.

أخذ عنه طائفة، منهم أبُوعبدالله محمد بن علي الشارّي الذي بَقي إلى سنة أربع وعشرين وستمائة.

وكان يُقرئ بمَرسية.

قال ابن الزبير: بَقي إلى حدود سنة ستين وخمسمائة.

* * *

[٧٣٦] [٢٥] فَتْـــح

ابن خَلَف المقرئ أبونصر البَلَنْسي.

أخذ عن أبي داود بن نجاح، وطبقته.

* * *

[٧٣٧] [٢٦] فَتْـــح

ابن محمد أبونصر المقرئ الجزيري، من أهل الجزيرة الخضراء.

قال ابن الزبير: ارتحل وأخذ بثغر الإسكندرية عن أبي القاسِم بن الفحّام، وقرأ عليه كتاب «التجريد» له.

روى عنه أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عبدالله الهمداني.

كان حيا في حدود سنة أربعين وخمسمائة.

* * *

فأما أبونصر فتح بن محمد بن فتح القصار فشيخٌ، توفي سنة ستمائة، مِن أصحابِ ابن بَشْكَوَال.

* * *

وسيأتي فتح بن محمد الأسود قريباً.

* * *

[٧٣٩] [٢٧] ابنُ الصَّيْقَل

عبدُالملك بن سَلمة أبومَروان بن الصَّيْقَل الأموِيّ مولاهم الأندلُسي الوَشْقي المقرئ، أحد الحذّاق.

أخذ القراءات عن أبي القاسِم بن النخّاس [١٠١ ظ]، وأبي الحسَن بن شفيع، وأبي المُطَرِّف بن الوراق، وأبي زيد بن حَيْوَة.

وسمع من أبي محمد ابن عتّاب، وطائفة.

وتصدّر للإقراء زمانا ببلَنْسِية.

قال الأبار: كان من أهل الضبط والفصاحة والذكاء.

روى عنه أبوعمر بن عبّاد، وأبُوعبدالله بن نُوح الغافقي، وجماعة.

توفي سنة أربعين وخمسمائة.

* * *

[٧٤٠] [٢٧] ابنُ صَافٍ

محمد بن جعفر بن عبدالرحمن بن صَاف الشيخ أبوبكر اللَّخْمِي الجيَّاني ثم القرطُبي المقرئ.

أخذ القراءات عَن عبدالرحمن بن شُعَيب، وخازم بن محمد.

وحدّث عَن عبدالرحمن بن محمد بن عَتَّاب، وجماعة.

تصدّر للإقراء بقرطُبة، ثم بغرنَاطة وببلنسية.

وكان صالحا، زاهدا، حمل الناسُ عنه.

قال الأبـار: توفي بوهران، وقد قارب الثمانين.

* * *

[٧٤١] [٢٩] سَعْـــــــد

ابن خَلف الإمام أبوالحسَن القرطُبي المقرئ.

أخذ القـراءات عن أبي القاســم خلف بن النخّاس. وســمع من محــمد بن الفرح مولى ابن الطلاّع، وأبي علي الغساني، وجماعة.

وتصدّر للإقراء والنحو. أخذ عنه أبوعلي القُرطبي.

وقرأ عليه بالروايات إبراهيم بن يُوسُف المعافـري.

توفي سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٧٤٢] [٣٠] فَتْــح

ابن محمد بن فتح الإمام أبونصر الأنصاري الإشبيلي المقرئ الأسود.

أخذ القراءات بمالقة عن منصُور بن الخير، وبالمرية عن ابن القصبي. وأخذ قراءة نافع وأبي عمرو عن ابن شفيع.

أقرأ الناسَ بقرطُبة، وبشلب ثم انتقل إلى فاس، فأخذ عنه جماعة سمّاهم أبوعبدالله الأبار.

روى عنه «التيسير» للداني محمد بن عمر المعافري، فأخطأ عليه في إسناده، زعم أنه يرويه عنه عن أبي الحسَن بن الدُوش، وأبي داود؛ وما أدركهما.

قال الأبار: مات في رجب سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

قلت: روى عنه عبدالرحمن بن الملجُوم[1]، وتميم بن أحمد بن تميم الفَاسيَّان، والأستاذ أبوالقاسِم عبدالرحمن بن إسماعيل بن الحدّاد التونسي.

* * *

[٧٤٣] [٣١] ابنُ أبي العَيش

علي بن محمد بن أبي العَيْش الأستاذ أبوالحسَن الطَّرطُوشِي المقرئ نزيل شاطبة.

قرأ بالروايات على أبي الحسَن بن الدُّوش، وأبي مُطَرّف ابن الورّاق، وأبي محمد بن جَوْشَن.

وتصدّر للإقراء.

قال الأبار: كان من أهل الصلاح والفضل مع التقدم في صناعة القراءات.

أخذ عنه أبوبكر مُفوّز بن طاهر، وأخوه أبومحمد عبدالله، والزاهد أبوالحُسَين بن جُبَير، وغيرهم.

توفي بعد الستين وخمسمائة.

ومات شيخه ابن جَوْشَن سنة أربع عشر وخمسمائة شاباً.

* * *

[٧٤٤] [٣٢] ابنُ سَعْدُون

يحيى بن سعدُون بن تمّام العلاّمة أبوبكر الأزدي القرطبي المقرئ النحوي الشيخ صائن الدين نزيل الموصِل.

وُلِد بقُرطبة سنة ست وثمانين وأربعمائة. وأخذ القراءات بها عن أبي القاسِم خَلَف بن النخّاس.

وسمع من أبي محمد بن عَتَّاب، وأبي جعفر أحمد بن عبدالحق. وارتحل فأخذ بالمهديّة من المغرب عن أبي بكر محمد بن سعيد المقرئ الضرير. وبالإسكندرية عن أبي بكر الطَّرطُوشي.

وقرأ بالسبع على أبي القاسم بن الفحّام، وغيره. وسمع بمصر «صحيح البخاري» سنة خمس عشرة، من أبي صادق مُرشد المَديني. وسمع من محمد ابن بركات السَّعِيْدِيّ، وعلي بن عُمر الفرّاء، علي بن صَوْلَة، وأبي عبدالله محمد بن أحمد الرازي، والمحدّث رَزين العَبْدَرِي.

ودخل إلى البلاد القَاصِية، وأخذ العربية عَن أبي القاسم الزمخشري بخوارزم، وبرع في العربية. وسمع ببغداد من هِبة الله بن الحُصَين، وأبي العزّ ابن كادش. وبدمشق من جمال الإسلام السُّلَمي.

وكان ثقة، محققا واسعَ العلم.

روى عنه الحافظان: ابن عسَاكر وابن السَّمعاني، وأبوالحسَن القَطِيْعِي، وعبدالله بن الحسين الموصلي، وطائفة.

وتلا عليه بالقراءات الفخر محمد بن أبي الفرج الموصلي، والعزّ محمد بن عبدالكريم البَوَازِيجي [1]، والقاضي بهاء الدين يوسُف بن شدّاد، ومحمد بن محمد الحِلّي ابن الكَال، وأبوجعفر القرطبي نزيل دمشق، وآخرون.

وكان ذا دّين ونسك ووقار وورع.

توفي بالموصل يوم عيد الفطر سنة سبع وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٤٥] [٣٣] السِّلَفيُّ

الإمام شيخ الإسلام أبوطاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني الحافظ، أحد مَن عُني بالقراءات لكن غطى حفظه للآثار على علومه.

انتهى إليه علوّ الإسناد.

سمع الرئيس الثَّقفي، ونصر بن البَطِر، وأبا مطيع الصَّحَّاف، وأبا بكر الطَّرَابيْشِي، وخلائق. وعمل «الأربعين البلدانية»، وكتب ما لا يُوصَف كثرةً، وعُمِّر، وارتحل إليه المحدثون إلى الإسكندرية.

أفردتُ سيرته في جزء (١).

تلا لأبي عمرو على أبي الخطاب بن الجّراح. وتلا لعاصم على أبي البركَات الوكيل. وتلا لأبي عمــرو على أبي منصُور الخياط. وتلا لقــالون على نصر بن محمد الشــيرازي بأصبهان عن أخذه عن أبي الفضــل بن بُندار. وتلا لابن كثير على أبي القاسِم عبــدالله بن أحمد الخِرَقي عن أحمــد بن زنجويه. وتلا لعاصم على أبي سعد المُطَرِّز. وتلا لحمزة على محمد بن أبي نصر صاحب الملَنْجِــي.

وروى الحروف عن أبي طاهر بن سِوَار.

ما علمتُه أقرأ أحدا.

وآخر أصحابه بالسّماع سبطه أبوالقاسِم عبدالرحمن بن مكّي.

توفي في سنة ست وسبعين وخمسمائة، عن مائة سنة ونيف، رحمه الله تعالى.

* * *

[٧٤٦] [٣٤] الحِلِّــــــي

مسعود بن الحسن بن هِبة الله الإمام أبوالمظفّر الشَّيباني الحِلّي المقرئ الضرير، أحد الحذاق بالعراق. [١٠٢ و]:

قرأ بالروايات على أبي العزّ القلانسي، وأبي عبدالله البارع.

وسمع، لما قدم بغــدادَ في سنة ست وخمسمائة، مــن أبي القاسِم بن بَيَان، وأبي عثمان بن مَلّة. وجماعة. زعم أنه قرأ على طاهر بن سوار، فافتُضِــح.

قال عُمر بن علي القُرَشي، سألتــه متى قرأت على ابن سِوار فقال: في سن ست، فقلت له ان ابن سوار مات قبل هذا بعشر سنين.

قال ابن النجار في تاريخه: سمعتُ أحمد بن أحمد البَنْدنيجِي يقول: كان ابن هُبيرة الوزير قد قرأ بالروايات على مسعود الحلّي، وأسندها عنه في كتاب «الإفصاح» عن قراءته على ابن سوار، ثم جمع الناس لسماع الكتاب، وكان القارئ ابن شافع، فقال لي شيخنا أبوالحسن البَطَائِحِي الضرير: خذ بيدي واحمِلْني إلى هناك، ففعلتُ، وكان مجلسا حفلا. ولم يكن البطائحي يومئذ مشهوراً، ولا له ما يتجمّل به. فأقعدته في غمار الناس وقعدتُ معه. فلما قال ابنُ شافع: وأما رواية عاصم فإنك قرأت بها على مسعود بن الحُسَين. قال قرأت بها على ابن سوار. وثب البطائحي، وقال: هذا كذب، ورفع صوته، ثم قال: قم بنا، فأخذت بيده وخرجتُ، فتكلّم الناسُ، ووصل الحديث إلى الوزير فطلب البطائحي. قال فأتينا دارَ الوزير والبطائحي خائف نادم على كلمته، فأدخلوه مِن باب النساء، وجلست انتظره فطلب مسعود فأُحضر وعليه الطَّرْحَةُ فوق عمامته. قال: ثم خرج إليَّ البطائحي فأعطاني مفتاح منزله، وأمرني بإحضار نسخته لكتاب «المُسْتَنِير»، وهي بخط أبي طاهر بن سوار المؤلف، فأتيتُه بها فدخل بها، ثم خرج مسعود بعد ساعة، وهو مشوش الطرحة يسوق نفسه سَوقا. ثم خرج البطائحي بعده، وعليه خلعة، وجاء الناس يهنئونه فسأله ابنُ شافع: ما جرى في ذلك عند الوزير؟ فقال: قال لي ما الكلام الذي قلته؟ قلت: يا مولانا إن مسعودا لم يلقَ ابن سوار، والخط الذي بيده مزوّر بخط ابن رويج الكاتب، وكان خطه شبيهها بخطّ ابن سوار، وكان يكتب للناس بالأجرة، وأحضرتُ «المستنير» بخط مؤلفه، فقابل الوزير بين الخطين فبان الفرق. فأمر بإحضار مسعود وسأله: متى دخلت بغداد؟ فذكر أنه في سنة كذا وكذا، فقلتُ: هذا بعد موت ابن سوار بكثير، فقال له الوزير:

لا جزاك الله خيرا، يا شيخ السوء تكذب في القرآن؛ والله لولا أنك شيخ لنكّلْتُ بك. وأمر بإخراجه، ومنعه من الصلاة بالناس.

قال ابن البَنْدَنيجِي: ثم قرأ الوزير على شيخنا البطائحي، وأسند عنه القراءات، وعلا قدره.

قال الحِلّي: ولدتُ سنة خمس وسبعين وأربعمائة.

وقال صدقة الحدّاد: مات مسعود الحِلّي في رجب سنة أربع وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٤٧] [٣٥] مُقَاتِل

ابن عبدالعزيز بن يعقُوب الشيخ أبومحمد البرقي، ثم الإسكندراني المقرئ المؤدب.

قرأ القراءات على أبي القاسِم بن الفحّام، وسمع منه، ومن جَعفر بن إسماعيل بن خلف، وعلي بن المشرّف الأنماطي، وأبي الحجّاج يوسُف بن عبدالعزيز، وجماعة.

روى عنه المقرئ أبُوالقاسِم بن عيسى، وعبدُالوهّاب بن رواج، ومحمد بن عبدالرحمن التُّجِيبي، وبالإجازة الشيخ عبدالهادي القَيْسِي.

مولده سنة خمسمائة. ومات بالثغر في سادس رمضان [١] سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

وهو آخر من قال: إنه قرأ على أبي الفحّام، موتا.

* * *

[٧٤٨] [٣٦] ابنُ سَمْحُون

أبوبكر بن سُلَيْمَان بن سَمْحُون الأنصَاري الأندلُسي المقرئ.

أخذت القراءات عن أبي القاسم بن رضا، والعربية عن أبي الحسَن بن الطَّرَاوَة.

وسمع من أبي محمد بن عتّاب.

أخذ عنه أبُو جعفر بن مضـا، وعبد الحق الخزرجي، والقاضي أبُوالقاسِم بن بَقِـيّ، وعبيدُالله بن أبي المطّرف، وطائفة.

مات بقرطبة في سنة ثلاث أو أربع وستين وخمسمائة (١).

* * *

[٧٤٩] [٣٧] ابنُ النِّعْمَـة

علي بن عبدالله بن خَلَف الإمام أبوالحسَن بن النِّعْمَة الأنصارِي البلَنْسي.

أخذ عن أبي الحسَن بن شفيع، ومـوسى [١٠٢ ظ] بن خمـيس الضرير، وابن باسة، وأتقن القراءات وحـدّث عن أبي محمد بن عتّـاب، وابن مُغِيث، وخلق. وسمع أيضاً من أبي علي بن سُكرة.

وبرع في العلوم، وتلا بالسبع على الحسَن بن محمد بن فاتح الشغار.

قال أبوعبـدالله الأبار: كان عالما، متقنا، حـافظا للفقه والتفاسيـر، ومعاني الآثار والسنن، متقدمـا في علم اللسان، فصيحا، مفـوها، ورعا، معظما عند الخاصة والعامة.

ولي خطابة بَلَنْسِيـة.

وانتهت إليه رئاسةُ الإقراء والفتوى.

وله تفسير كبير في عدة مجلدات [1]. وصنّف كتاب «الإمعان في شرح سنن النسائي». وقال: هو خاتمة العلماء بشرق الأندلس.

قلتُ: أخذ عنه أيضًا القراءات أبُوجعفر بن عون الله الحَصَّار، وأبُوجعفر أحمد بن الزبير القُضَاعي، وطائفة.

توفي سنة سبع وستين وخمسمائة، وهو في عشر الثمانين.

* * *

[٧٥٠] [٣٨] ابنُ مَاشَاذَه

محمد بن أحمد بن أبي الفرج الشيخ أبوبكر بن ماشاذة الأصبهاني، من أئمة القرّاء المجوّدين.

انتهى إليه علو الإسناد في الحديث بأصبهان فكان خاتمة من سمع سُلَيمان بن إبراهيم الحافظ. وسمع أيضا من الرئيس الثقفي، ومكّي السَّلاَّر [1].

روى عنه عبدُالقادر الرَّهَاوِي، وعبدُالأعلى بن محمد بن محمد الرُّسْتُمِي، وطائفة.

وأجاز لكريمة القُرَشِيّة.

لا أدري على مَن قرأ.

مات سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة، وهو في عشر المائة.

* * *

[٧٥١] [٣٩] كَــــارم

الإمام أبوالخطّاب مَحفُوظ بن حسَن الجِيْلي الضرير.

قرأ بالروايات على ابن شِيَران بواسط، وعلى أبي الكرم الشهرزُورِي.

وأقرأ، قال ابن النجّار: قرأ عليه شيخُنا محمد بن أحمد بن نصر الأصبهاني ببغداد. وروى عنـه المبـارك بن كامـل.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٥٢] [٤٠] ابنُ زُرَيْــق

المُبَـارك بن أحمـد بن زُرَيْق الإمام أبُوالـفتح الواسطي الحـدّاد، إمام جـامع واسط.

قرأ القراءات على أبي العز القلانسي، وأبي محمد سبط الخيّاط.

وسمع من أبي نُعَيم الجُمَّاري، والحافظ خميس الحَوْزِي.

وصنّف في القراءات، ورأس فيها.

وأخذ عنه ولدُه المبارك بن المبارك وإبراهيم بن البَنَّاء، وغيرهما.

توفي في سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة.

* * *

[٧٥٣] [٤١] ابنُ عَطِيَّـــة

عبدُالرحـــمن بن خَلَف اللّه بن عَطِيَّة الإمام أبوالقــاسِم القُرَشي الإسكندراني المالكي المقرئ المؤذن.

قرأ القراءات على أبي القاسِم بن الفحّام، وأبي علي بن بَلِّيمة، وغيرهما.

وحدّث عن أبي عبدالله الرَّازي وغيره.

أقرأ الناسَ مّدة على صدق واستقامة.

قرأ عليه بالروايات أبوالقاسم بن الصَّفْرَاوِي، وأبوالفَضْل جعفر الهَمْدَانِي.

وحدّث عنه أبوالحسَن المقــدسي الحافظ، وعبدُالغني بن عبــدالواحد المقدسي الحافظ، وعبدالقــادر الرَّهَاوي الحافظ. وقد قرأ «صحيح البخــاري» على شيخه ابن بلّيمة بسماعه من كريمة المَرْوَزِيّـة بقراءته.

قال ابن الصَّــفْرَاوِي: كان شــيخُنا ابن خلف اللّه ذا مكانة عــند القاضي أبي علي الحسَن بن حديد، قاضي الإسكندرية.

قلتُ: توفي قريبا من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

لم أر ابن المُفَضّل قــيد وفاته. ثم قرأتُ بخط المفــيد عبدالعزيــز بن عيسى، قال: توفي بقُــوص طالبًا للحج في شــهور سنة إحدى وســبعين. وســألتُه عن مولده فقال: في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة، بالثغر.

* * *

[٧٥٤]   [٤٢] ابن حَمُّود

محمد بن محمد بن حَمُّود الشيخ أبوالأزهر الواسطي المقرئ الصُّوفي.

قرأ للعشرة على أبي العزّ القلانسي، وسمع من أبي نُعَيم الجُمَّاري، وأبي غالِب بن البنّاء البغدادِي.

أقرأ الناسَ مدّة، وقرأ عليه جماعة. وسمع منه عُمر بن علي القُرَشي، وعمر بن محمد الدِّينَوَرِي.

توفي ببغداد في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٧٥٥]   [٤٣] الدَّانِيّ

عبدُالله بن محمد بن خَلَف الإمام أبومحمد الدّاني الأَصْبَحِيّ المقرئ.

أخذ عن أبي بكر بن نُمارة، وجماعة.

ووزنُه أن يكون من طبقة أبي الجود اللّخمي، لكنه تقدم موته، ومات قبل الكهولة، فإن اشتغاله كان في حدود الستين وخمسمائة، ثم رحل [١٠٣ و] فسمع الكثير من أبي طاهِر السِّلَفي، وأبي طاهر بن عُوف، وجماعة.

وكان مقرئا محدّثا فاضلا. فلما رجع من الرحلة غرق في البحر سنة بضع وسبعين وخمسمائة.

حمّله أبوالقاسم عِيسىَ بن الوجيه عبدالعزيز بن عيسى الرواية عن قوم لم يَرَهُم بل ولا وجودَ لهم. وكان ابن عيسى في أوائل أمره لم يقتحم هذه العظائم.

قال أبُو عبـدالله القّصاع: رأيت بخط الإمام أبي عبـدالله الفاسي في إجازة كتبها لبـعض مَن قرأ عليه أنه قرأ القرآن بما تضمنه كتاب "الـتيسير"، على أبي القاسم بن عيسى، وأن ابن عـيسى قرأ على أبي محمد عبـدالله بن محمد بن خَلَف بن سَـعَادة الدَّاني، وأن الدَّاني قرأ عـلى أبي بكر بن نُمارة، قـال قرأت على أبي بكر بن الفصِيح، وأبي القاسِم خَلَف بن العربي، قالا: قرأنا على أبي عَمْرو الدَّاني.

قلت: هذا جيّـد، ولكن ابن عـيسى بـعـد هذا زعم أن الدّاني هذا روى «التيسير» عن عبدالله بن عبدالقدوس، عن المصنّف. وهذا باطل واختِلاق».

* * *

[٧٥٦] [٤٤] البَطَائِحِـي

علي بن عسَـاكر بن المُرحّب بن العوَّام الإمام أبوالحـسَن البَطَائِحِي، المقرئ، الضرير، أحد أئمة العراق.

قرأ على أبي العزّ القلانسي، وأبي عبدالله البارع، وأبي بكر المزْرَفِي، وعمر ابن إبراهيم الزَّيْدِي الكوفي، بالكوفة. وسمع من أبي طالِب بن يُوسف، وأبي القاسِم بن الحُسَين، وطائفة من هذه الطبقة.

تصدر للإقراء زمانا.

وصنف كتابا في القراءات.

وكان ثقة، عارفا بالعربية.

قرأ عليه القراءات خلق، منهم: عبدالعزيز بن دُلف، وأبوالحسَن علي بن هبة الله بن الجُمَّيْزي. وحدّث عنه الحافظان: عبدُالغني المقدسي، وابن الأخضر، والشِّهَاب بن راجح، والشيخ مُوَفَّق الدين بن قُدَامة، والحافظ عبدُالقادر الرُّهَاوي، وابن بَاقَا، وقد ذكرنا أخذ ابن هبيرة عنه، في ترجمة الحلّي، وأنه أكرمه، وأخلع عليه، ونوه باسمه (١).

توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٧٥٧] [٤٥] ابنُ يَقْطِيْنَة

الإمام أبوالأزهر مَظَفّر بن القاسِم بن عُبيد الله الواسطّي الصيدَلاني، عرف بابن يَقْطِينَة.

تلا بالروايات على أبي العزّ القلانسي، وسمع منه، ومن أبي علي الفارقي، وهبة الله بن الحُصَين، وأبي عبدالله البارع. ثم قدم بغداد، وقد شاخ.

قال ابن النجّار: قرأ عليه جماعةٌ مِن أهل بغداد بالروايات، ثم عاد إلى واسط، وبها توفي في سنة تسع وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٥٨] [٤٦] الهَمذَانِيّ

الحسَن بن أحمد بن الحسَن بن أحمد بن محمد الأستاذ الحافظ شيخ الإسلام أبوالعلاء الهمَذانِي العطّار، شيخ أهل هَمَدان.

ولد سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.

وارتحل إلى أصبهان فقرأ بها القراءات، والحديث الكثير على أبي علي الحدّاد، وسمع من خلق، ثم ارتحل إلى بغداد فسمع بها من أبي القاسم ابن بَيَان، وأبي علي بن نَبْهَان، وأبي علي بن المهديّ، وخلق.

وقرأ على أبي بكر المزْرَفي. وقرأ بواسط على أبي العزّ القلانسي، وتلا أيضا على أبي الوفا على بن زيد بن شهريار تلميذ البَاطَرَّقاني، وعلى أبي منصُور يحيَى بن خطّاب النهُرَواني البزاز، وأبي منصُور محمد بن علي بن منصور بن عبدالملك، وأبي غالب عبدالله بن منصور البغدادِيّ، صاحب أبي الخطّاب الصُّوفي، وأبي عبدالله محمد بن إبراهيم الازجاهي صاحب أبي مَعْشَر الطبري، وأبي غالب أحمد بن عُبَيدالله النهرواني المُعَيِّد، بياء مثناة.

آخر من تبقّى من أصحابِ عبدالله بن محمد بن مكّي السواق، وأبي الفتح إسماعيل بن الاخشيد السراج.

وحدّث أيضا عن عبدالرحمن بن حمد الدوني، راوي سنن النسائي.

حدّث عنه أبُوالمواهب بن صَصْرى، وعبدالقادر الرَّهاوي، والمبارك بن أبي الأزهر، وطائفة.

وآخر من روى عنه في الدنيا أبوالحسن بن المُقَير بالإجازة.

وتلا عليه بالروايات خلق، منهم: أبوأحمد بن سُكَيْنَة، ومحمد بن محمد ابن الكال، وأبوالحسن علي بن الدبّاس، وعدد كثير.

أثنى عليه الحافظ عبدالقادر.

وانتهت إليه رياسةُ العلم بالعجم.

قال عبدُالقادر ببغداد[1] وَجُود مِثِلهِ في أعصارٍ كثيرة، أربى على أهل زمانه في كثرة المسموعات مع تحصيل أصول ما سمع، وجَودة النُّسَخِ وإتقان ما كتب. ما كان يكتب شيئا إلاّ معرّبا منقوطا.

وبرع على الحفّاظ. جاءته فتوى في أمر عثمان رضي الله تعالى عنه، فكتب فيها من حفظه [١٠٣ ظ] ونحن جلوس، درجا كبيراً.

وله تصانيف في الحديث والزهد والرقائق. صنف كتاب «زاد المسافر» في خمسين مجلدا، وصنف في «القراءات العشر»، وفي «الوقف والابتداء»، و«التجويد»، و «معرفة القرّاء وأخبارهم». وهو كتاب كبير إلى أن قال: وكان إماما في النحو واللّغة. سمعتُ أنه حفظ كتاب «الجمهرة»، وكان من أبناء التجّار، فأنفق في طلب العلم جميع ما ورثه حتى سافر إلى بغداد وأصبهان مرّات ماشيا يحملُ كتبَه على ظهره. قال لي: كنتُ أبيتُ ببغداد في المساجد، وآكل خبز الدخل [2]، إلى أن قال: ثم عظم شأنه حتى كان يمرّ بالبلد فلا يبقى أحدٌ رآه إلاّ قام، ودعا له حتى الصِّبيان واليهود. وكان يُقرئ القرآن نصف نهاره، ويقرئ العلم. وكان نصف نهاره الآخر لرواية الحديث.

وكان لا يخشى السلاطين، ولا يأخذه في الله لومة لائم.

كانت السُّنَّة شعاره، ودِثَارهُ اعتقادا، وفِعْلا، ولا يمُسّ الجزء إلاّ على وضوءٍ.

توفي في تاسع عشر جمادى الأولى سنة تسع وستين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٧٥٩] [٤٧] ابنُ سَالِم

الإمام المجوّد أبوالعبّاس أحمد بن أبي الفَضْل بن سَالِم بن أحمد البغدادِي الشَّحْمِي الأزْجِي.

قرأ بالروايات على البارع، وأبي بكر المِزْرَفِي، وسِبط الخيّاط.

وحدّث عن أبي طالب بن يُوسف.

سمع منه إبراهيم الشّعار، وعبدُالله بن أحمد الخَبَّاز.

قال ابن النجّار: كان صالحا، ورعا، متديّنا. ختم القرآن عليه خلق. وصنّف كتابا كبيرا في «متشابه القرآن».

مات في المحرم سنة تسع وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٦٠] [٤٨] ابنُ حَزْم

إليَسع بن عيسَى بن حَزْم الإمام أبويحيى الغافِقي الأندلُسي الجَيَّاني الكاتب.

أخذ القراءات عن والده أبي الأصْبَغ، وكان أبُوه من جِلّة المقرئين الذين حملوا عن أبي داود وابن الدُّوش، وابن البيّاز(١). وأخذ أبويحيى أيضا عن أبي العباس القَصَبِي، وأبي الحسَن شُرَيح، وأبي القاسِم بن أبي رجاء، وطائفة. وسمع منهم ومن أبي عبدالله بن زُغَيْبَة، وطائفة.

وأجاز له أبُومحمد بن عتّاب، وغيره.

ورحل، فسكن الإسكندرية، وأقـرأ بها مدة، ثم رحل إلى مـصر فاشـتمل عليه السلطان صلاحُ الدين، ورتّب له معلوما.

وتصدّر للإقراء.

قال أبُوعبـدالله الأبار: كان صلاحُ الدين يكرمه ويشـفّعه في مطالب النَّاس لأنّه كان أوّل من خطب على منابر العُبَـيْدِيّة عند نقل الدعوة العبّاسـية، تجاسَر على ذلك حين تهيّبه سواه.

وكان فقـيها مشاوراً، مـقرئا، محدّثا. حـافظا، نسّابة من أبدع الناس خطّا ونثرًا ونظماً. وله تجاريح [1] في محاسن المغرب، وهو متّهم في تأليف ذلك.

قلت: روى عنه أبُوعبدالله التُّجيبي، والحافظ بن المُفَضّل.

وقرأ عليه بالسبع أبوالقاسِم بن الصَّفْرَاوِي، وابن عيسَى، وجعفر الهَمَدَاني، وأبوالجُود اللَّخمي، وشكر بن صبرة العَوْفِي مقرئ الإسكندرية، وآخرون.

وذكر أيضا أنه قـرأ القراءات بكُتب على منصُور بن الخيـر المَغْرَاوِي الأحدَب صاحب مؤلف «الكافي».

مات في رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

قال ابن الزبير: أخذ عن أبيه المشاور الخطيب أبي الأصْبَغ، وأبي عبدالله بن الفـرّاء. وأبي الحسَن بن مـوهب، وأبي الفَضْل بن شَـرف، وغيـرهم بالمريّة. وأخذ بقرطُبة عن ابن عتَّاب، وأبي الوليد بن رشد، وأبي بَحْر بن العَاص.

وروى أيضا عن ابن أختِ غَـانِم، وأبي عمران بن أبي تليـد، إلى أن قال: وتاريخه المسمّى «بالمُغْـرب عن محاسن أهل المغرب» وقـفتُ على بعضه، وهو من أنبه التواريخ، أجاد فيه كلّ الإجادة.

أقرأ بأماكن. وكان ورعا، زاهدا، أديبا، عالما، فصيحا، متفنّنا.

قال، وابنه أبوالحسَن علي بن إليسع مقرئ تونس أخذ عن أبيه، وجماعة. كان من جِلّة المقرئين، وعِلْيَة الأستَاذِينَ.

أخذ عنه أبُوالقاسِم الحدّاد التونسي.

وبقي إلى سنة بضع وثمانين وخمسمائة.

* * *

[٧٦١] [٤٩] ابنُ البَاذش

أحمد بن علي بن أحمد بن خَلَف الإمام الأستاذ أبُوجعفر بن الإمام أبي الحسَن بن البَاذش الأنصارِي الغرناطي المقرئ.

أخذ عن أبيه، وأبي علي بن سُكَّرة، وجماعة.

وتفنّن في ضرُوب العلم. وكان عارفا بالحديث، وبالقراءات. ولي خطابة غرناطة.

وصنف كتاب «الإقْنَاع فِي القراءات».

تلا عليه بالروايات أبوجعفر أحمد بن علي بن حكم [1] الغرناطي، وأبومحمد بن عُبيد الله الحَجري وغيرهما، وأبوخالد بن رفاعة.

وكان رأسا في العربية.

مات كهلا، قيل مات في سنة أربعين. وقيل في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

طوّل ابن الزبير ترجمته، وقال: إمام في المقرئين، ومتقدم في جهابَذة المَهرة الأستاذِين. أخذ القراءة عرضا عن الخطيب خلف بن إبراهيم النَخَاس، وشارك

فيها أباه. ثم قرّظه ابن الزبير ونعته بالتقدم في معرفة الأسانيد وتحريرها. وأنه ألّف كتابا في القراءات، فيه ثلاثمائة طريق.

مولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة في ربيع الأوّل، ومات في ثاني جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين. روى عنه ابن عُبَيدالله، وأبوخالد بن رفَاعَة، وأبوجعفر بن حكم، وأبومحمد بن عبدالمنعم، وهو آخر من حدث عنه.

* * *

[٧٦٢] [٥٠] الكِنَانِيُّ

علي بن أحمد بن حُنين الإمام أبوالحسَن الكِنَانِي القرطُبي المقرئ الفقيه، نزيل مدينة فاس.

ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة.

وقرأ القراءات على أبي الحسَن العَبْسِي صاحب ابن نفيس.

وسمع «الموطأ» من محمد بن فرج الطَّلاَّعِي. وأخذ أيضا عن خازم بن محمد، وأبي الحسَن بن شفيع.

وقرأ بجيَّان على أبي عامر محمد بن حبيب .

وحج سنة خمسمائة.

قال الأبار: لقي أبا حامد الغزالي، وصحبه.

وسمع منه أكثر «موطأ» يحيى بن بُكَيْر، وأقام تسعة أشهر يُقرئ القرآن ببيت المَقْدس.

طال عمره وتصدّر للإقراء. روى عنه من شيوخُنا أبُوالقاسِم بن بقي، وأبوزكريا التادلّى، انا التادلّي بكتاب «الشهاب» للقُضَاعي سماعا، قال: حدّثنا ابن حُنين، قال: حدّثنا أبوالحسن العَبْسِي، قال: حدثنا المصنّف.

توفي سنة تسع وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٦٣] [٥١] ابنُ أبي العَاصِ

محمد بن علي بن محمد بن أبي العَاص النَّفْزِي الإمام أبوعبدالله بن اللأَيْه الشَّاطبي المقرئ.

أخذ القراءات وجوّدها عن أبي عبدالله بن سعيد الدَّاني ابن غُلام الفَرَس.

وكان دينا، خيّرا، بصيرا بالروايات.

أخذ عنه أبُوعبدالله بن سَعَادة، وأبوالقاسِم بن فِيرُّة الرُّعينى، وغيرهما.

وهو قديم الوفاة، أظنه توفي قبل أبي الحسَن بن هذيل.

وكان ابنه أحمد من أعيَانِ المُقرئين.

قرأ أيضا على أبي عبدالله بن غُلام الفَرَس.

* * *

[٧٦٤] [٥٢] ابن العَقْل

عَقِيل بن محمد بن أحمد الإمام أبوالحسَن الخوْلاني البَاجِي المقرئ المعروف بابن العَقْل، خطيب شِلب ومقرئها.

أخذ عن أبي العبّاس بن حاطِب، وأبي جعفر صاحبِ الصلاة، وأبي الحسَن ابن مَغيث.

قرأ عليه بالروايات يَعِيش بن القَدِيم، وغيره.

لا أعلم متى مات.

* * *

[٧٦٥] [٥٣] ابنُ الأشْقَــر

محـمد بن عبـدالله بن عبدالرحـمن الشيخ أبُوعـبدالله بن الأشْقَـر الأموي الدَّانِي المقرئ نزيل سبـتة أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن شفـيع، وأبي محمد ابن إدريس.

قال الأبار: أقرأ القرآن، وكان عالي الرواية، فـاضلا، مجابَ الدعوة. أخذ عنه أبُوالصـبر أيوب بن عـبدالله، وقال، توفـي في جمادى الأخـرة سنة تسع وخمسين وخمسمائة.

* * *

[٧٦٦] [٥٤] السُّـمَـاتِـيّ

عبدالعـزيز بن على بن محمد بن حمـيد بن سَلَمه الأستاذ المجوّد أبوحـميد وأبـوالأصْبَغ السُّمَاتِيُّ الإشبيلي المقرئ، ويعرف في بلده أيضاً بابن الطَّحَّـان.

ولد سنة ثمان وتسعين وأربعمائة.

أخذ القـراءات عن أبي العبّـاس بن عَيْسُـون، وشَـريح بن محـمد. وروى عنهمـا. وعن أبي عبـدالله بن عبـدالرزّاق الكلبي، ويحيى بن سَـعَادة. وروى «مصنف» النسائي عن أبي مروان بن مسرّة.

تصـدّر للإقراء مـدّة، ثم انتـقل إلى فاس، ثـم حجّ ودخل العراق، وقـرأ بواسط القراءات، واقرأها هناك. وكان بارعاً في معرفتها وعِلَلِها. وصنّف كتابا في «الوقف والابتداء». دخل أيضا الشام، واشتهر ذكرُه.

قال الأبار: سُمع مـنه وجلّ قدره، وصنّف تصانيف، وكان أسـتاذا، ماهرا في القراءات. روى عنه عـبدالحق الإشبيلي الحـافظ، وعلي بن يونس. وأجاز لشيخنا أبي القاسِم بن بقي.

قال الدُّبَيْثي: سمعت غير واحد يقول: ليس بالمغرب أعلم بالقراءات من ابن الطحّان.

قرأ عليه الأثير أبوالحسَن محمـد بن أبي العلاء، وأبوطالب بن عبدالسَّميع، وأبوبكر محـمد بن طاهر العَبْسي الإشـبيلي، وعبـدالله بن محمد ابن مُـسْلِمَة القرطبي، ونعمة الله بن أحمد بن أبي الهِنْدَبَا.

توفي بحَلب بعد سنة ستين وخمسمائة.

قال أبومحمد الأسيري: ليس بالمغرب أحدٌ أعلم بالقراءات من ابن الطحّان. هذا، وقيل بل ولد سنة ثمان وخمسمائة.

وقـال أبوطالِب بن عبـدالسَّمـيع في ذكـر شيـوخه: ومنهم إمـام التجـويد الأفضل، وعالم القرآن الأنبل [١٠٤ و] أبوحميد السُّماتي. قدم علينا هو وابنُه عليّ. ثم بالغ في وصفه بالعلم والعمل. خرج من واسط في أواخر سنة ستين.

* * *

[٧٦٧]　　　[٥٥] المَنْتَانْجِشِــي

مـحمـد بن أحمـد بن مُـحرز الامـام أبوبكر البطليـوسي المقرئ المعـروف بالمنتَانْجِشِي نزيل إشبيلية.

أخذ القراءات عن أبي القـاسِم خَلَف بن النّخّاس، وأبي عبدالله مـحمد بن يحـيى بن مُزاحم، وابن طريف وسـمع من أبيه، وأبي الوليـد العُتـبي، وأبي محمد عَتّاب، وطائفة.

وأخذ العربية عن أبي عبدالله بن أبي العَافِية.

قال الأبار: كان فقيها مشاوراً، حافظا، أديبا حافلا، كاتبا. روى عنه أبوبكر ابن خير، وأبوعمر بن عياد، وشيخنا أبوالخطّاب بن واجب.

توفي في آخر سنة تسع وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٦٨]　　　[٥٦] ابـنُ خَلَـف

علي بن خلف الإمام أبوالحسَن الغَرناطي المقرئ.

أخذ القـراءات عن منصُور بن الخَيْـر المغراوِي. وحـدّث عن أبي القاسِم بن النخّاس، وأبي الحسَن بن الباذش، وأبي بكرْ بن الخلُوف.

سكن مَيُورَقَة، وأقرأ القراءات، وكان عارفا بها سخيّا جوّادا.

روى عنه أبُوعمر بن عيّاد. وأجاز لأبي الخطّاب بن واجب، وعَتِيق بن علي.

توفي في حدود السَّبْعِين وخمسمائة.

* * *

[٧٦٩] [٥٧] ابنُ القَاص

أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز الإمام أبوجعفر بن القاص البغداديّ القَطُفْتِي[1] المقرئ الزاهد.

قرأ بالروايات على ابن بدران الحلواني، وأبي الخير المبارك الغسال، وسمع أبا القاسم بن بيان، وغيره.

وأقرأ الناسَ، وحدّث. روى عنه أبوالقَاسِم بن صَصْرى، وجماعة.

وقد تلا أيضا على أبي بكر محمد بن سَلاَمَة الآمدي.

تلا عليه بالسبع عبدالعزيز بن دُلف، وعبدالله بن أحمد الخبّاز، وغيرهما.

مات في سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة.

وكان من العُبّاد.

* * *

[٧٧٠] [٥٨] أبُو الأَزْهَـر

محمد بن محمد بن محمد بن حمود الواسطي البجلي المقرئ.

تلا على أبي العزّ القلانسي.

وعلّم بالقراءات، وسكن بغداد. وكان من الصُّوفِية برباط الأرْجُوَانِيَة.

وكان ورعا، صالحا، تقيا، قانعا باليسير.

حدّث عن أبي نُعَيم الجُمّازي.

روى عنه عُمر بن محمد بن حامد، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل القَزْوِيني.

ومات في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٧٧١] [٥٩] عَلِـــيّ

ابن محمد بن ناصِر أبوالحسَن الأنْصَارِي القُرطُبي، من كِبار القرّاء.

أخذ عن أبي عبدالله بن صافٍ، وعبدالجليل بن عبدالعزيز.

وكان عارفا بالعربية.

تلا عليه محمد بن علي الشَّرِيشِيُّ.

* * *

[٧٧٢] [٦٠] ابنُ هَـذَّاب

الإمام أبُوعبدالله الحُسَين بن هَذّاب بن مـحمد بن ثابت النُوري الضرير، مِن قرية النُّورِية. ، من أعمال الحِلّة.

كان نحويا لغويا عالما بالقراءات.

تلا على أبي العزّ القلانسي، وأبي بكر المِزْرَفِـي.

ذكره ابن النجّار فـقال: قرأ عليه جماعة القــرآن. وحدَث بالوقف والابتداء عن المِزْرَفي.

وكان ديّنـا، كثير العبادة. يقرئ بمسجده بدرب القُرتُعِليين.

حكى مَن يوثق به أن هذا النُّوري حضــر عند الوزير ابن هَبيرة، فـقال له: ياشيخ حُسَين قـيل إنك أشعري، قال: نعم يا مـولانا. فسكتَ الوزير. ثم إن النُّوري رتّب لإقراء أولاد المستنجد.

مات في رجب سنة اثنتين وستين وخمسمائة، رحمة الله تعالى عليه.

* * *

[٧٧٣] [٦١] السَّجَاوَنْدي

محـمد بن طَيْـفُور الإمام أبـوعبدالله الغـزْنَوي السَّجَـاوَندي المقرئ المفـسِّر النحوي صاحب التصانيف. لم تبلغْني أخباره كما أريد.

ذكره القـفطي مختصـرا، فقال: كان فـي وسط المائة السادسة، وله تفسـير حسَن للـقرآن، وكتـاب «علل القراءات» في عـدّة مجلدات، وكـتاب «الوقف والابتداء» الكبير، وآخر صغير.

وكان من كبار المحقّقين.

* * *

[٧٧٤] [٦٢] الغَرْنَاطِـي

إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن عثمان أبوإسحاق الأنصاري الغَرْنَاطِي.

قرأ بالروايات على أبي المُطَرِّف بن الورّاق، وأبي الحسَن بن شفيع، ومنصُور ابن الخير. وسمع من أبي محمد بن عتّاب، وأبي غالب بن عطيّة، وطائفة.

وكان إماما كاملا متقنا.

مات في عشر التسعين. توفي سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٧٧٥] [٦٠] ابنُ دَحْمَان

القاسِم بن عبدالرحمن بن قاسِم بن دَحّمَان الإمام أبومحمد الأنصاري المالِكي.

أخذ القراءات عن منصُور بن الخير، وأبي عبدالله محمد بن أختِ غانمٍ، وأبي الحسَن بن الطَّرَاوَة. وأجاز له أبوبَحْر الأسدِي، وطائفة. وأخذ كتاب «سيبويه» عن ابن الطَّرَاوَة، وناظر على أبي محمد بن الوحيدي في كتاب «المدونة». واشتهر ذكره، وبرع في القراءات، والعربية.

وتصدّر مدة للإقراء. أخذ عنه السُّهيلي، وابن خروف. وآخر من تلا عليه بالروايات وفاةً ابنُ أخيه عبدالرحمن بن دَحْمان.

عاش أزيد من ثمانين سنة. توفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٧٧٦] [٦٤] الثَّغْرِيُّ

يوسف بن إبراهيم بن عُثمان الإمام أبوالحجّاج العَبْدَرِي الغرناطي المقرئ الحافظ المعرُوف بالثَّغْرِي.

ذكره الأبار، فقال أخذ القراءات عن عبدالرحيم بن الفَرَس الغَرناطِي، وأبي الحسَن شُريح، ويحيى بن الخلُوف، وأبي الحسَن بن البَاذش. وسمع منهم، ومن أبي الحسَن بن مُغيث، والقاضي أبي بكر بن العربي، وأبي مروَان الباجي، وخلق سواهم.

وأجاز له أبوعلي الصدفي، وأبوبكر الطَّرطُوشِي.

أحكم العربية على أبي بكر بن مسعود النحوي.

قال: وكان حافظا، محدثا، فقيها، مقرئا، راوية، ضابطا، مفسّرا، أديبا، نزل في الفتنة قَلْيَوشَة، وولي خطاباتها، وأقرأ بها.

أكثر عنه أبُوعبدالله التَّجِيبي، وقال: لم أرَ أفضل، ولا أزهدَ منه، ولا أحفظَ لحديث وتفسير منه.

وروى عنه أبوعمر بن عيّاد، وأبوسُلَيمان بن حَوطِ الله، وأبوالعبّاس بن عَمِيْرَة.

مات في شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

وذكره ابنُ الزبير.

* * *

[٧٧٧] [٦٥] الأزجْـي

محمد بن خالد بن بَخْتَيَار الإمام أبوبكر الأزجي الرزّاز المقرئ الضرير النحوي.

قرأ بالروايات على أبي عبدالله البارع، وأبي محمد سبط الخيّاط، ودَعْوَان ابن علي.

أقرأ الناسَ مدّة، وكان عارفا بوجوه القراءات.

تخرّج به جماعة في العربية.

توفي سنة ثمانين وخمسمائة، في المحرّم.

تلا عليه بالسبع أبوالمظفّر المبارك بن أحمد بن الكشوط، وهِبة الله بن الحسَن الأشقر، وغيرهما. وحدّث عنه محمد بن أحمد القُطَيْعِي.

* * *

[٧٧٨] [٦٦] أبُو الجُيُوش

عسَاكر بن علي بن إسماعيل الإمام أبوالجيُوش المصري المقرئ النحوي الشافعي المعدَّل.

ولد سنة تسعين وأربعمائة.

وقرأ القراءات على أحمد بن محمد بن شَمُول، وعلي بن عبدالرحمن الحضرمي، ونِفْطَويَه، وإبراهيم بن أغلب النحوي، والشريف الخطيب. وتفقّه على قاضي القضاة مُجلِّي بن جُمَيْع، وقرأ العربية.

وتصدّر للإقراء بدار العلم، وبالجامع الظّافري، وانتفع به الناسُ.

وكان ذا صلاح، ودين.

تلا [١٠٤ ظ] عليه الشيخ علَمُ الدين السَّخاوي، والحسَنُ بن سَيف المصري، والعفيف بن الرماح.

وقد تلوت القرآن على النظام التبريزي، وأخبرني أنه تلا على ابن الرماح لأبي عمرو [١].

* * *

[٧٧٩] [٦٧] الآمـــدِي

العلاّمة ظهير الدين أبُوإسحاق إبراهيم بن علي.

تلا ببعض السَّبع على البَارِع.

* * *

[٧٨٠] [٦٨] ابنُ عَبِـيْدَة

الحسَن بن علي بن عَبِيَدة الإمام أبو محمد الكرَخي المقرئ النحوي.

قرأ بالروايات على سبــط الخيّاط، وأبي منصور بن خيــرُون، وأبي البركات عُمر بن إبراهيم الكوفي.

وسمع من قاضي المرستان، وأخذ العــربية عن أبي السَّعَادات ابن الشَّجَري.

وأحكم الفرائض، والحساب.

وأقرأ الناسَ مدّة.

وكان رأسا في القراءات. قرأ عليه السَّيْف الآمدي المتكلم. ومن شعره:

وَمَـا شَنَآنُ الشَّـيْـبِ مِن أجْلِ لَونه ... ولَكِنّـه حَـادٍ إلى المَـوتِ مُـســـرِعُ

إذا مـا بدت مـنه الطليـــعـةُ آذنت ... بأنّ المَـنَايَـا بَعْـــــــدَهـا تتـطَلَّـعُ

فإنْ قَصَّـها المقراضُ جاءَتْ بأخـتِها ... وَتَـطْلُـعُ يتـلُـوهَــا ثلاثٌ وأربَـعُ

وإنْ خُـضِبَتْ حَـالَ الخِضَـابُ لأنّه ... يُغـالِبُ صُنْعَ اللَّـهِ ، واللّهُ أصنَعُ

توفي ابن عبيدة في شوال سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

* * *

[٧٨١] [٦٩] المَرْوَانِيُّ

يزيد بن عبدالجبّار الإمام أبوخالد الأموي المروَانِي القرطُبي المقرئ، من أولاد ملوك الأندلُس.

أخذ عن أبي محمد بن عَتَّاب، والمقرئ عبدالجليل بن عبدالجبّار.

وكان بصيرا بالقراءات، والعربية.

له كتاب في «قراءة نافع».

أخذ عنه أبو جعفر بن يحيى، وأبوالقاسم أحمد بن بَقي، وجماعة.

* * *

[٧٨٣] [٧٠] أبنُ صَافٍ

محـمد بن خلف بن محـمد بن عبـدالله بن صَافٍ الإمام أبوبكر الإشـبيلي المقرئ النحوي، أحدُ الحذّاق.

قرأ علـى أبي الحسَن شُريـح، وهو أجلّ أصحابـه. وأخذ العربيـة عن أبي القاسِم بن الرمَاك.

وأجاز له أبوالحسَن بن مُغيث، وغيره.

شرح «كتاب الفصيح»، وشرّح «الأشعار الستة».

وأقـرأ الناسَ نحـوا من خـمسين سنـة. أخذ عنه الـقراءات إمـام الكلاسـة أبوجعـفر القرطبي، وعلى بن مـحمد البلوي البلَنْسِـي، وطائفة من أهل بلده، وعاش بضعا وسبعين سنة. توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

* * *

[٧٨٣] [٧١] الغَافقيُّ

أحمد بن جعفر بن أحمد بن إدريس الإمام أبوالقاسِم الغافِقي المقرئ الخطيب. ولد سنة خمسمائة.

وتلا بالروايات على أبي البركات محمد بن عبدالله بن عُمر المقرئ صاحب أبي مَعْشر الطّبري.

قرأ عليه شكر بن صبره العوفي، وأبوالقاسِم بن الصَّفْراوِي، وجماعة.

قال ابن المُفَضّل: توفي سنة تسع وستين وخمسمائة، بالإسكندرية.

* * *

[٧٨٤] [٧٢] ابنُ عَرِيْب

الحُسَين بن محمد بن الحُسَين بن علي بن عَرِيب، الإمام أبوعلي الأنصاري الطَّرطُوشِي المقرئ الفقيه.

مولده سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

وقرأ القراءات على القاضي أبي علي بن سُكرّة، وابن مؤمن الطَّرطُوشِي، وابن الورّاق السرقُسطِي. وتفقّه بأبي العباس بن مَسْعَدة القاضي. وحدّث عن أبي الحسَن بن نافع، وجماعة.

وقرأ كتاب «أدب الكاتب» على أبي العرب الصِّقلّي. قال انا أبوبكر بن البّر، قال انا النَّجِيرمي، قال انا المهلّبي، عن أبي جعفر بن قتيبة، عن أبيه المؤلّف.

تصدّر للإقـراء بجامع مُرسيـة، ووُلِي خطابتها. وكان رأسـا في الإقراء. له حلقة عظيمة، وكان ذا صلاح، ولطف، ولِيْن.

روى عنه أبوالخطّاب بن واجب، وأبومحمد بن غلبُون.

توفي بمُرسية في ذي القـعدة سنة ثلاث وستين وخمسـمائة. وكانت جنازته مشهودة.

* * *

[٧٨٥] [٧٣] ابن عَيَّـــاد

يوسُف بن عبدالله بن سَعيد بن عيّاد الحافظ أبوعُمر اللَّربيُّ، المقرئ.

أخذ الـقراءات عن أبي عـبدالله بن أبي إسـحاق، إلاّ أنّه غلب عليـه علمُ الحديث والرجال، وكتب العالي والنازل.

وصنّف التصانيف.

واشتهر اسمُه، وبعُد صيته، سُقنا أخباره في التاريخ الكبير(١).

عاش سبعين سنة. مات سنة خمس وسبعين وخمسمائة، بالأندلس.

* * *

[٧٨٦] [٧٤] ابنُ قَسَّام

هِبة الله بن علي بن محمد بن قَسَّام القاضي الإمام أبوالفَضْل الواسطي.

تلا بالعشر على أبي العزّ القلانسي، وغيره.

[١٠٥ و] قرأ عليه بالروايات أبوالعزّ عبدُالسّميع بن غَلاّب، وقاضي حرّان أبوبكر بن نصر، وأبوالحسَن علي بن مسعود بن هُيَّاب [١]، شيخ ابن دِلَّة.

وقد سمع من خَمِيس الحُوزِي، ومحمد بن أحمد بن العجمي البزّاز، وحدّث.

توفي في رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٧٨٧] [٧٥] ابنُ عَـــرّاق

محمـد بـن أحمد بن محمد بن عرّاق، أبوعبدالله الغافِقي القرطبي المقرئ.

تلا بروايات أربعة: نافع، وابن كـثير، وأبي عمرو، وابن عـامر، على أبي القاسم بن النخّاس خطيب قرطبة، فكان خاتمة مَن قرأ عليه.

وسمع أبا محمد بن عتّاب، وغيره.

وتصدّر للإقراء والتسميع. أخذ عنه أبُوالخطّاب بن دِحْيَة، وغيره.

مات في رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة، وله تسعون إلاّ سنة.

* * *

[٧٨٨] [٧٦] ابنُ الخلُـوف

عبدُ المُنعِم بن الأستاذ أبـي بكر يحيَى بن خَلَف بن نفيس بن الخلُوف الإمام أبوالطيّب الحِميَري الغَرناطي المقرئ المُكْتِب.

أخذ القراءات عن والده، وعن أبي الحسَن شُـريح، وأبي عبدالله النوالشي، وأبي الحسَن بن ثابت، وأبـي داود الصغيـر، وأبي العبّاس بن حَـرب المَسِيلي، وعبدالرحيم بن قاسِم الحجازي، وابن هُذَيل.

وحدّث عن أبي بكر بن العربي، والقاضي عـياض، وأبي الحسن بن موهب الجُذَامى، وجماعة.

نزل مراكش فأقرأ بها مدّة، ثم قـدم الإسكندرية. فزعم أبوالقاسم بن عيسى أنه قرأ عليه بالروايات.

وسمع منه أبوالحـسَن بن المُفَضّل، وأبوالبركات مـحمد بن محـمد البَلَوي، وأبوالحسَن بن خيرة.

قال أبوعـبدالله الأبار: أُخِـذ عنه، ولم يكن بالضابط لأسـماء شيـوخه مع رداءة خطه.

وكان له حظ من العربية، ثم إنّه حج. وتجوّل في بلاد المشرق.

توفي في ربيع الأول سنة ست وثمانين وخمسمائة.

قلت: تلا الشيخ زين الدين الزَّوَاوِي على ابن عيـسى بالسَّبع، فأسند له عن ابن الخلُوف هذا.

وسمع منه ابنا حَوطِ الله، وأبوالعبّاس العَزْفِـي.

* * *

[٧٨٩] [٧٧] ابنُ اليَتيم

أحمد بن محمد بن عبدالله الإمام أبوالعبّاس بن اليتيم الأنصاري الأندَرْشِيُّ المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن مَوهب، وأبي علي بن عَرِيب، وأبي العبّاس ابن العَرِيف الزاهد، وأبي إسحاق بن صالح. لقيهم بالمريّة، وسمع منهم.

وأجاز له أبوعلي بن سُكّرة، وغيره.

تصدّر للإقراء بمالقة، فروى عنه ولده أُبوعبدالله بن اليتيم، وأبوالقاسم بن بَقي، وأبوالخطّاب بن دِحية، وآخرون.

توفي بالمريّة في رمضان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

قال ابن الزبير: روى عن القاضيين: أبي علي الصدفي، ومحمد بن يحيى ابن الفرّاء، وهو آخر من حدّث عن ابن الفرّاء، وتكلّم فيه بلا حجة لروايته عن هذين، ولعله ظفر بروايته عنهما بآخره.

* * *

[٧٩٠] [٧٨] ابنُ مُعْط

محمد بن أحمد بن مُعْطٍ، الإمام أبوأحمد التُّجِيبي الأُوريُولي المقرئ.

أخذ القراءات عن ابن عمّار، وحجّ، فقرأ على أبي علي بن العرجاء.

وكان صالحا، ورعا، محققا.

أخذ عنه القراءات بسبتة أبُوعبدالله التُّجيبي في سنة خمس وستين وخمسمائة.

* * *

[٧٩١] [٧٩] ابنُ خَيْــر

محمد بن خير بن عُمر الإمام الحافظ أبوبكر اللَّمْتَونِي الإشبيلي المقرئ.

برع في القراءات على أبي الحسَن شُريح. وسمع من القاضي ابن العربي، وأبي القاسم بن بقي الكبير، وابن مُغيث، وخلق كثير.

وكان مكثرا إلى الغاية، محدّثا، عارفا.

تصدّر بإشبيلية، للإقراء، والتسميع.

وكان قائمًا على الصناعتين، مبرزا في العِلمَيْن، نحويا، لغويا، ثقة، رضىً، شهيراً، إليه المنتهى في التحرير وإتقان الأصول.

ولي إمامة جامع قرطبة.

قال الأبار: أكثر عنه شيخُنا ابنُ واجب.

ومات في ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وله ثلاث وسبعون سنة.

قلتُ: آخر من روى عنه، وتلا عليه بأربع روايات ابنُ أخته محدّث تونس أبوالحسين بن السراج، فقال: قرأت عليه بقراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وعاصم. وسمعتُ منه «التفسير» للنَّسائي، و«خصائص علي»، وكتاب «إصلاح ما صحّفه إسحاق الدَّبري في كُتب عبدالرزّاق» لأبي عبدالله ابن مفرّج.

* * *

[٧٩٢] [٨٠] الظَّفَرِيّ

الإمام أبومنصُور المبارك بن عبدالله بن محمد البغدادي الظَّفْرِي.

قرأ بالروايات على أبي بكر المِزرفي، وأبي عبدالله البارع، وسبط الخيّاط. وسمع الكثير وتعب.

وروى عن ابن الحُصَيْن، وزاهر.

وكان صدوقا، دينًا، كيِّسا، قليلَ العلم، فقيرا، قانعا.

روى عنه أحمد بن البَنْدَنيجِي.

مات سنة ست وسبعين وخمسمائة. [١٠٥ ظ]:

* * *

[٧٩٣] [٨١] مُحَمَّد

ابن مالك الإمام أبُوبكر الميريلي، نزيل اشبيلية.

أخذ القراءات عن شُريح، وبرع فيها، وفي علم العربية.

وكان عبدا صالحا، مجابَ الدعوة.

أجاز لإنسان في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٧٩٤] [٨٢] مُحَمَّـــد

ابن خالد بن بَخْتَيَار، أبوبكر بن الرَّزاز البغدادِي الضرير المقرئ النحوي إمام مسجد دَعْوَان الجُبَائي.

مقـرئ مجوّد محـقّق. تلا بالروايات على أبي عبدالله البـارع، ودَعْوَان بن علي، وسبِط الخيّاط.

وسمع من قاضي المرستان.

روى عنه أبوالحسَن بن القَطِيْعِـي.

مات في المحرم سنة ثمانين وخمسمائة.

* * *

[٧٩٥] [٨٣] ابنُ حَميــــد

محمد بن جعفر بن حميد بن مأمون الإمام أبوعبدالله الأموي البلَنْسِي المقرئ.

أخذ الـقراءات بإشـبيليـة عن أبي الحسَن شُـريح بعد أن تلاَ بغـرناطة على الخطيب أبي الحسَن بن ثابت، وأبي عبدالله بن أبي سَمرةُ.

وسمع من أبي جعفر بن ثُعْبَان، وأبي محمد بن عطّية.

وأجاز له ابن مُغيث، وطائفة.

سمع منه الإمام الشاطبي كتاب «الكافي»، لابن شريح.

وبرع في علم النحو، ولي قـضاء بلَنْسِية، فـحُمدتْ أحكامهُ، ثم اسـتوطن مُرسية.

أخذ عنه الحافظ أبوالربيع بن سالِم الكَلاعِي، وغيره. وتلا عليه بالسَّبع أبوزكريا يحيى بن الجعيدي.

توفي في جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمسمائة، وله ثلاث وسبعون سنة.

* * *

[٧٩٦] [٨٤] ابنُ الكَيَّال

نصرُاللّه بن علي بن منصُور الإمام أبوالفَتح بن الكيّال الواسطي المقرئ الفقيه الحنفي، شيخ القراء بواسط.

قرأ على علي بن علي بن شِيْرَان الوَاسطي. وتلا ببغداد على أبي عبدالله البارع، وتفقّه على أبي علي الفارقي، ثم على الحسَن بن سَلاَمَة المَنْبجِي. وقرأ علم الخلاف، وناظر، وأفتى.

وسمع من هبة الله بن الحُصَين.

ولي قضاء البصرة ثم قضاء واسط.

قال أبوعبدالله محمد بن سعِيد بن الدُّبَيْثِي: كان شيخا ثقة، قرأت عليه بالروايات، وسمعتُ منه الكثير.

قلت: وقرأ عليه بالروايات محمد بن محمود الأزَجي، والمُرَجّا بن شقيرة، وأبوطالب بن عبدالسميع، ومنتجب بن مصدّق، وعمر بن عبدالواحد، وعلي ابن هيّاب، وطائفة.

وحدّث عنه أبوالحسَن القطِيعي، وعبدالوهّاب بن بُزغُش، وغير واحد.

وهو مصنف كـتاب «المفيـد في القراءات العشـر». تلا به، وسمعـه الشيخ عبدالصمد بن أبي الجيش على ابن الدُبيثي والأزَجي عن المصنّف.

مات بواسط في جـمادى الأخرة سنة ست وثمـانين وخمسـمائة، وهو في عشر التسعين، رحمه الله تعالى.

وله نظم رائق، وفضائل.

* * *

[٧٩٧] [٨٥] الحَربِـيُّ

يعقوب بن يوسُف بن عُمر الإمام أبومحمد الحَربِي المقرئ.

قرأ بالروايات على الحُسَين بن مـحمد البارع، ومحـمد بن الحُسَين المزْرَفِي. وسمع من هبة الله بن الحصَين، وأبي العزّ بن كادش، وجماعة.

وأقرأ الناس مدّة.

وكان ثقة، عارفا، مبرزاً في الأداء، واختلاف القرّاء.

قرأ عليه أحمد بن سُلَيمان السُكرّ، وعبدالعزيز بن دُلف. وحدّث عنه البهاءُ عبدالرحمن، وأبوعبدالله بن الدُبَيْثي، وعبدالرحمن بن الكِلّ، وطائفة.

وأجاز للشيخ أبـي العبّـاس بن عـبدالدائم.

توفي في شوال سنة سبـع وثمانين وخمسمائة. ناطح التسعـين.

قال ابن النجار: كان صالحاً من أعيان القراء المجودين الضابطين. وكان قد يسّر الله تعالى عليه التلاوة، وإذا دخل المسجد، ركع تحيته، فتلا فيهما سبعا، أسرع من قراءة غيره لجزء. قرأ عليه خلق بالروايات. وكان صدوقا.

* * *

[٧٩٨] [٨٦] العِراَقـي

أحمد بن الحُسَين الفقيه أبوالعبّاس العِراقي المقرئ، الملقّن تحت قُبّةِ النسر بدمشق.

قرأ بالروايات على أبي محمد سِبط الخيّاط. وسمع من محمد بن عبدالله ابن سهلُون، وأبي الفتح الكَرُوخي (١)، وجماعة.

أقرأ بدمشق بضعا وثلاثين سنة.

وكان عارفا بمذهب أحمد، داعية إلى السُّنّة والأثر.

شرح «عبادات مختصر الخِرَقي» بالشعر. وكان مجموع الفضائل.

روى عنه الشيخ موفق الدين، والبهاء عبدالرحمن، ومحمد بن طرخان، وأبوالحجّاج يوسُف بن خليل، وعدّة.

توفي سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

وهو والد الرشيد إسماعيل.

* * *

[٧٩٩] [٨٧] طَــــارِق

ابن مُوسَى بن طارِق الشيخ أبوجَعفر المعافري البلَنْسِي.

أخذ القراءات بعد العشرين وخـمسمائة عن أبي الحسَن بن هُذيَل، ثم ارتحل فأخذ عن شُريح، وعن طائفة. برع في القراءات وفنونها.

وأقرأ الناس مدّة.

وولي الحِسبَة والمواريث.

حمل عنه أبوبكر بن زُلاَل، وابن خيَرة.

توفي سنة ست وستين وخمسمائة. [١٠٦ و].

* * *

[٨٠٠] [٨٨] ابن حُبَيْــش

عبدالـرحمن بن محمـد بن عُبَيدالله القـاضي العلاّمة أبوالقاسم بن حُـبَيْش الأنصاري الأندلُسي المرِيّـيّ، وحُبَيْش هو خاله فنسب إليه.

مولده سنة أربع وخمسمائة.

وقرأ بالروايات على أحـمد بن عبـدالرحمن القَصَـبِي، وأبي القاسم بن أبي رجاء البلوي، وابن اليـسع، وغيرهم وتفقه بأبي القـاسم بن ورد، وأبي الحسَن ابن نافع. وسـمع من أبي الحسَن بن مـوهب الجُذَامي، وطبـقتـه. وارتحل إلى قرطبة فـسمع من يُونس بن مغيث، ومن أبي بكر بن الـعربي، والكبار. وبرع في العلوم لا سيّما علم الحديث والتاريخ.

قال أبوسُلَيمان بن حَوطِ الله: سمعتُه يقول إنه مرّ عليه وقت يذكر فيه تاريخ أحمد بن أبي خَيْثَمة أو أكثره.

صنّف «كتاب المغازي» في مجلّدات (١).

روى عنه محمد بن وَهب الفِهْرِي، ومحمد بن محمد بن أبي السّداد، وأبوالخطّاب بن دِحية، وعلي بن أبي العافية القُسطي، وآخرون.

قال الأبار: مات بمُرسية في صفر سنة أربع وثمانين وخمسمائة. وكاد الناس أن يهلكوا من الزحام على نعشه، رحمه الله تعالى.

قلت: له ترجمة طويلة في تاريخي الكبير (٢).

* * *

[٨٠١] [٨٩] ابنُ اللِّحْيَاني

عُبَيدُ الله بن محمد الإمام أبوالحُسَين التميمي الإشبيلي المعروف بابن اللِّحْيَاني.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن شُريح، وأبي العبّاس بن عَيْسُون.

تصدّر للإقراء، فأخذ عنه أبوالحسَن بن أبي هارون، وجماعة.

بقي إلى حدود الثمانين وخمسمائة.

* * *

[٨٠٢] [٩٠] السُّهَيْليُّ

عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن أصْبَغ الإمام أبوالقاسم، وأبوزيد الخَثْعَمِي المالقي السُّهَيلي الضرير، صاحب التصانيف.

أخذ القراءات عن أبي داود سُلَيمان بن يحيى، ومنصور بن الخير وسمع من أبي بكر بن العربي، وطبقته.

قرأ عليه بالروايات عمر بن عبدالمجيد الرُندي، وغير واحد من علماء الأندلُس.

وكان من بحور العلم لا سيّما في اللُّغة والنسب والمعاني. كان يتوقد ذكاء، أضرّ، وهو ابن سبع عشرة سنة. وهو مِن بيت علم، وخطابة.

طُلِب إلى مراكش ليأخذوا عنه، فمات بها في شهر شعبان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، وله بضع وسبعون سنة.

وسُهَيْل: قرية من عمل مالقة، لا يُرى سُهيل النجم في جميع الأندلس إلاّ من جبلها.

* * *

[٨٠٣] [٩١] الجُذَامِي

عبدالرحمن بن علي أبُوالقاسم الجذامي الأندلسي المقرئ نزيل سبتة.

قرأ على شُريح بن محمد، وأبي القاسِم بن رضا. وحدّث عن ابن مُغيث، وجماعة.

وتصدّر للإقراء، أخذ عنه جماعة.

ومات سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

* * *

[٨٠٤] [٩٢] اللَّخْمِـــيُّ

سليمان [بن] أحمد، أبوالحُسَين اللَّخْمِي الإشبيلي المقرئ.

أخذ السَّبع عن شُريح. وسمع «صحيح مسلم» من أبي بكر بن العربي.

وكان مقرئا، مجودا، نحويا، عالما.

أخذ عنه ابنا حَوط الله، وأبوالحكم عبـدالسَّلام سبِط ابن بُرَّجَان، وتلا عليه بالروايات.

بقي إلى قريب الثمانين وخمسمائة.

* * *

[٨٠٥] [٩٣] خطيبُ المُنكَّـب

عبدُالصَّمد بن محمد بن يعيش الإمام أبومحمد الغَسَّاني الأندلُسي المنكَّبـيُّ، خطيبُ المُنكَّب.

أخـذ القـراءات عن أبي الحسَـن بن ثابت، وأبي بكر بن الخلوف، وحـدّث عنهما، وعن شُريح بن محمد، وأبي الحسَن بن مُغيث، وطائفة.

تصدّر للأداء مدّة. أخذ عنه أبوالقاسم المَلاحِي، وأبومحمد بن حوط الله. وأجاز للإمام أبي الحسَن بن قُطرال، في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

وقال ابن الزبير: توفي، بمنكِّب، سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

* * *

[٨٠٦] [٩٤] البَلْجيْقِـيُّ

عُثمان بن يوسُف بن عبدالبرّ الإمـام أبوعُمرو الأنصارِي السَرقُسطي المقرئ، يُعرف بالبَلْجيقِي.

أخذ القراءات عن أبي زيد الورّاق، ويحيى بن محمد القلعي[1] المتوفى سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

صاحب عبدالوهاب بن حكم. وأخذ قراءة نافع عن أبي زيد بن حَيْوة. وسمع «التيسير» في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة من ابن هُذَيل.

وسكن لُريّة، ثم ولي القضاء.

وكان بارعا في القراءات. أخذ عنه أبوعُمر بن عباد، مع تقدّمه، وأبوالربيع ابن سَالِم.

مات سنة تسع وسبعين وخمسمائة. وقد كمل تسعين عاما.

* * *

[٨٠٧] [٩٥] ابنُ مُهْجَل

الإمام أبُوعبدالله حُسَين بن علي بن مُهْجل البَاقَدَارِي الضرير، ويُلَقّب بالأب.

تلا بالروايات على أبي عبدالله البارع. وسمع من ابن الحُصَين، وجماعة.

روى عنه أبُوعبدالله بن الدُّبَيْثي.

وُلد في حدود سنة خمسمائة. ومات في ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

ما عرفت أحدا تلا عليه.

ذكره ابن النجّار. [١٠٦ ظ]:

* * *

[٨٠٨] [٩٦] ابنُ أبي عَصْرُون

عبدُالله بن محمد بن هِبة اللّه بن المطهّر بن علي بن أبي عصرُون، شيخ الإسلام، قاضي القضاة شرف الدين أبُوسَعْد التميمي المَوْصِلِي الشافعي المقرئ.

ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة.

وتفقّه على أبي علي الفارقي، وغيره.

وتلا بالروايات على أبي عبدالله البارع، وأبي بكر المزْرَفِي، ودَعْوَان، وسِبط الخيّاط.

وتفقه بواسط على الفَارقي. وسـمع من أبي الحسَن بن طَوْق، وأبي القاسِم ابن الحُصَين، وعدّة.

وصنّف التصانيف.

قرأ عليه بالعشر الشيخُ بهاء الدين ابن الجُميزِي.

وله مدرسة كبيرة بَحلب، وأخرى بدمشق، وهو مدفون بها.

وأخباره مستوفاة في تاريخ الإسلام (١).

مات في شهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

ذكر ابن النجار أنه قرأ بواسط أيضاً على أبي العزّ القَلاَنسي.

* * *

[٨٠٩] [٩٧] الطُلَيْطَلِيُّ

علي بن أحمد بن علي الإمام أبوالحسَن الطُلَيْطَلِي المقرئ.

أخذ القراءات عن شُريح. وحدّث عن أبي جـعفر البَطْرُوجِي، وأبي عبدالله ابن مكّي، وطائفة.

تصدّر للإقراء والتحديث. روى عنه يعيش بن القديم، وأبوالحسَن بن القطّان الحافظ.

وكان حيّاً في سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

* * *

[٨١٠] [٩٨] ابنُ لَبَّال

علي بن أحمد بن علي الإمام أبوالحسَن الشَّرِيشِيّ المقرئ، ويُعرَف بابن لَبَّال.

أخذ القراءات عن شُريح [١]، وسمع منه «الصحيح»، ومن أبي بكر بن العربي «الموطأ».

وولي قضاء شَرِيش.

وله تصنيف في «شرح مقامات الحريري».

قال الأبار: حدّث عنه جماعة من شيوخِنا. ومات سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

* * *

[٨١١] [٩٩] ابنُ مُحَارِب

إبراهيم بن الحُسَين بن يوسُف بن مُحَارِب الإمام أبوإسحاق القَيْسِي البَلَنْسِي.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد الدَّاني.

وكان إماما حاذقا، مجوّدا.

أقرأ مدّة، أخذ عنه أبُوعبدالله بن واجب، وأبوالحجّاج بن أيّوب، وأبوالحسَن بن خيرة، وأبوجَعفر بن عَون الله، وعلي بن يوسُف بن الشَّرِيك.

توفي سنة ثمانين وخمسمائة، أو في السَّنة التي تليها.

* * *

[٨١٢]　　　[١٠٠] ابنُ حمدي

شيخ القــراء الإمام أبوالمظفــر أحمد بن أحــمد بن محــمد بن علي حــمدي البغداديّ الشاهد.

قرأ بالروايات على أبي عــبدالله البارع، وأبي بكر المِزْرَفي، وســبط الخيّاط. وسمع من أبي سعد بن الطَيوري، وابن الحُصَين، وزاهر الشَّحَّامِي، وجماعة.

وله مــعرفة بالحــديث، نسخ كــثيــرا. وكان يؤمّ بمســجد ابن جَــرْدَة. وكان موصوفا بجودة الأداء [1]، ثقة، صدوقا.

ولي نظر ديوان الجزية مدّة، ثم اعتقل، ومات في اعتقاله.

روى عنه الشيخُ المُوفق البهاء عبدالرحمن، ومحمد بن مقبل بن المني.

مات في جمادى الأولى سنة ست وسبعين وخمسمائة.

قال ابن النجّار: قرأت مولده بخطه في رجب سنة عشر وخمسمائة.

قلتُ: إن صحت قراءته على البارع فيكون كان صبيا.

* * *

[٨١٣]　　　[١٠١] ابنُ المُرَابِط

علي بن مــحمــد بن فــتُوح الإمــام أبوالأصْبَغ بن المُــرابِط الهاشِــمي، نزيل بلنسية.

أخذ القراءات عن أبي زيد الورّاق، وأبي بكر الهُدْهَد، وغيرهما.

وبرع في الأداء، وتصدّر للإقراء. وسمع من أبي علي الصدفي.

وأخذ عنه القراءات أبُوعبدالله بن الخبَّاز. وحدّث عنه أبوعبدالله بن سعَادة.

مات قديما في سنة اثنتين [. . . .] (١) وخمسمائة، وقد نيف على السَّبْعِين.

* * *

[٨١٤] [١٠٢] ابنُ الحَـاج

عبدالرحمن بن عيسى بن عبدالرحمن بن الحاج الإمام أبوالحسَن القرطُبي شيخ قديم الوفاة.

أخذ القراءات عن أبي القاسِم خلف بن النخّاس.

وولي قضاء رُنْدَة.

قرأ عليه ولده أبوالعبّاس يحيى بن الحاج.

مات سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٨١٥] [١٠٣] فَتْـح

فتح بن محمد بن فتح الإمام أبونصر الأنصاري الإشبيلي المقرئ.

أخذ القراءات بمالقه عن منصور بن الخير، وبالمريّة عن أبي العبّاس بن القَصَبي، وعيسى بن حزم. وأخذ عن أبي الأصْبَغ بن شفيع قراءة نافع، وأبي عمرو.

أقرأ بقرطبة مدّة، ثم بمدينة شِلْب، ثم بمـدينة فاس، فأخذ عنه أبوالقاسِم بن المَلْحُوم، وعبدالجليل بن مُوسى، ومفرّج الضرير، وعقيل بن طلحة، وآخرون.

مات سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٨١٦] [١٠٤] الزّقَــاق

القاسم بن محمد بن المبارك أبومحمد بن الحاج الأموي الأندلُسي الزّقَاق.

أخذ القراءات عن شَرَيح، ومنصُور بن الخير. وحدّث عن أبي عبدالله أحمد ابن محمد الخَوْلاَني.

وسكن مدينة فاس، وتصدّر بهـا للإقراء. أخذ عنه ابن خرُوف، وهُذَيل بن محـمد، وأبوالصبر أيّوب بن عـبدالله، وأبوعبـدالله بن الفتُوت، ومحـمد بن عبدالرحمن بن إدريس المقرئ الأموِي.

وحدّث بسبتة، وبسَلا في حدود الستين وخمسمائة.

عاش إلى حدّ الثمانين، ويعرف بابن يُونّش. وقيل له الزّقَاق لعظم بطنه.

وكان ابنه أبوالحـسَن علي قد تلا عليـه، وأتقن العربية، وانتـقل إلى الشام، وتصدّر للإقراء بحلب.

وكان كثير الدعاوي.

بقي إلى حدود سنة خمس وستمائة.

* * *

[٨١٧] [١٠٥] قاسِم

ابن علي الإمام أبومحمد الأنصارِي الدَّاني.

أخذ القـراءات عن أبي العبّاس القَـصَبِي، وأبي العبّـاس بن العَرِيف، وأبي عبدالله [١٠٧ و] بن غُلام الفَرسَ.

تصدّر للإقراء مدّة. أخذ عنه أسَامة بن سُلَيمان، وغيره.

وكان باقيا في سنة ستّ وسبعين وخمسمائة.

* * *

[٨١٨] [١٠٦] ابنُ عَـات

هـارُون بـن أحمـد بـن جَعْفـر بن عَات الإمام أبومـحمد النَّفْـزِي الشَّاطبي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي مروَان عُبَيد الله بن بشّار [١]، صاحب أبي الحسَن بن الدُّوش. وتفقّه على أبي جـعفر الخُشَنِي، ولازمه مـدّة، وعرض عليه المدونة، وبرع في المذهب.

وصنّف تصانيف، وولي قضاء شاطبة.

أخذ عنه ابنُه أبُوعمر بن عات، وأبوعبدالله بن سعادة، وغير واحد.

مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، وله سبعون سنة.

* * *

[٨١٩] [١٠٧] ابنُ رِفَاعَــة

يزيد بن محمد بن يزيد الإمام أبوخالد بن رِفَاعَة اللّخمي الغرناطي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن البَاذش. وأجاز له أبو محمــد بن عتَّاب، وجماعة. وسمع من القاضي أبي بكر بن العربي، وطائفة.

وكان بصيرا بالقراءات وعِلَلها.

توفي سنة خمس وثمانين وخمسمائة، وله أربع وسبعون سنة.

آخر مَن تلا عليه وفاة أبومحمد عبدُالله الكوّاب، خطيبُ غرناطة.

* * *

[٨٢٠] [١٠٨] ابنُ العُكْبَرِي

سُلَيمان بن محمد بن حسَن الإمام أبوطالِب بن العُكبَري الواسطي.

قـرأ علــى عـلي بـن شِـيْـرَان، وأبي بكـر المِـزْرَفِـي، وســبط الخـيَّــاط، والشَّهْـرزُورِي.

قرأ علـيه بالعشـرة أبُو عبـدالله بن الدُّبَيْثِي، وعلـي بن منصور البَـرْسَفِي، وغيرهما.

مات سنة ست وسبعين وخمسمائة، بواسط.

* * *

[٨٢١] [١٠٩] ابنُ الشَّرَاط

عبدُالرحمن بن محمد بن غَالِب الإمام أبوالقاسِم بن الشَّراط الأنصارِي، شيخ القراء بقرطُبة.

قرأ على أبي القاسم الحِجَازِي، وأبي الحسَن شُرَيح، وأبي القاسِم بن رضا.

وكان مقرئا محققا، كبير القدر، زاهدا، عابداً.

أقرأ دهراً، فقرأ عليه ابنُه غالِب، وسبطُه عيّاش بن محمد بن أحمد بن خلف بن عيّاش، وابنُ أخيه محمد بن أحمد.

توفي ابنُه غالب سنة ستمائة، وتوفي هو سنة ست وثمانين وخمسمائة.

وكان رأسا في التجّويد، بصيرا بالنحو، يُقريه أيضاً. وكان متبتلا صاحب ليل، كبير الشأن.

* * *

[٨٢٢] [١١٠] ابنُ كَوثـر

علي بن أحمد بن محمد بن كَوثر الإمام أبوالحسَن المحاربي الغَرنَاطي المقرئ الأستاذ.

رحل به أبَوه فأخذ القراءات بمكة عن أبي علي بن العرجاء القَيرواني، وأبي الحسَن بن رضا البلنسي الضرير. وقرأ بمصر على أبي العبّاس أحمد بن الحطيئة، وأبي الفتوح الخطيب. وسمع «جامع الترمذي» من أبي الفتح الكرُوخِي، وأكثر بالثغر عن أبي طاهر السِّلَفِي. وعاد إلى بلده بعلم جمٍّ، وإسناد عال.

فتصدّر للإقراء والرواية. وصنف في القراءات وبعُد صيتُه، وحمل الناسُ عنه.

توفي سنة تسع وثمانين وخمسمائة، في ربيع الآخر، وقد جاوز الستين.

رحلوا إليه في جامع أبي عيسى، أخذ عنه الحافظ أبُومحمد القرطبي، وأبوعلي الرُنْدِي، وابنا حَوط الله، وأبوالربيع بن سَالِم، وسعد بن محمد الحفّار.

وآخر من روى عنه بالإجازة أبويحيى بن الفرس.

* * *

[٨٢٣] [١١١] أبُوجَعْفَر الضَّرِير

عبدالله بن أحمد بن جعفر الإمام أبُوجعفر الواسطي المقرئ الضرير.

قرأ على أبي عبدالله البارع ـ وأظنه آخر من بقي من أصحابه ـ. وحدّث عن أبي القاسِم بن الحُصين، وأبي الحسَن بن الزَّاغُوني الفقيه، وجماعة.

وكان يسكُن بباب الأزج من بغداد.

روى عنه أبوعبدالله الدُّبَيْثِي، ويوسُف بن خليل، وأحمد بن طلحة، شيخ لابن النجّار.

وقال ابن النجّار: قرأ أبوجعفر القراءات على أبي عبدالله البارع، وسِبط الخيّاط.

توفي يوم عرفة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وقد جاوز التسعين. وقال الدُّبَيْثِي: توفي يوم عرفة عام أحد وتسعين، وله ثمان وثمانون سنة.

* * *

[٨٢٤] [١١٢] جَابِـــــــر

ابـن محـــمد بن نَـام بن سُلَيْمَـان، أبُـوالوليـد الحَضـرمِي الإشبـيلي المقرئ النحوي.

أخذ القراءات وغيرها عن أبي الحسَن شُـرَيح، وأكثر عنه. وأخذ العربية عن أبي القاسِم بن الرَّمَاك.

روى عنه ابنا حَوطِ الله، ووصفاه بالعـلم والجلالَة، وقرءا عليه «الموطأ» في رجب سنة اثنتين وتسـعين. وروى عنه أبوعلي الشَّلَوْبِين، وأبوعُـمر بن حَـوط الله، وهو آخر من روى عنه.

* * *

[٨٢٥] [١١٣] نَجَبَـــــة

ابن يحـيى بن خَلَف بن نَجَبَـة الشيخ أبوالحـسَن الرُعَيْني الإشـبيلي المُـقرئ النحوي.

ولد بعد العشرين وخمسمائة.

أخذ [١٠٧ ظ] القـراءات عن أبي الحسَن شُرِيح، وأبي مـحمد بن شُـعَيْب اليابُري، وأبي جعفـر بن عَيْسُون، وأبي العباس بن حَـرب المَسِيلي. وسمع من أبي بكر بن العربي، وأبي مروان عبدالملك بن البَاجي، وطائفة.

وأجاز له عتيق بن محمد، وغيره.

وتصدّر للإقراء، ولتعليم العربية ببلده.

قال الأبار: كان إماما، مقدّما مع الصلاح والتواضع. استوطن مراكش مدّة، وأقرأ بها، وبإفريقية، وكان مقرئا محققا، ونحويا، حافظا. روى عنه أبوالرَّبيع ابن سَالِم، وجماعة، من شيوخنا.

توفي بشَريش في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين، وله سَبْعُون سنة.

* * *

[٨٢٦] [١١٤] عَــوْض

ابن إبراهيم بن علي الإمام أبوأحمد البغدادِي المرَاتبي المقرئ.

قرأ القراءات على أبي عبدالله البارع. وأبي بكر محمد بن الحُسَين المِزْرَفِي. أخذ عنه ابن الدُّبَيْثِي وغيره.

توفي في شهر رجب سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ببغداد.

* * *

[٨٢٧] [١١٥] ابنُ البّاقِلاّنِــي

عبـدالله بن منصُور بن عـمران بن ربيـعة الأستـاذ أبوبكر الرَّبَعِي الواسطي المعروف بابن الباقلاّني، مقرئ العراق، ومسند الآفاق.

ولد في أول سنة خمسمائة.

وقرأ بالروايات على أبي الـعزّ القَلاَنِسِي، وعلي بن علي بن شِـيران، وأبي الكتائب بن مَلاهِي الخبّاز، وسـبط الخيّاط. وسمع منهم، ومن أبي علي الحسن

ابن إبراهيم الفارقي الفقيه، وخميس الحوزي، وأبي عبدالله البارع ـ وأحسبه تلا عليه ـ، وأبي القاسمِ بن الحُصين، وأبي العزّ بن كادش، ونصر الله بن الجَلَخْت، وجماعة.

ونظر في الفقه والعربية، وقال الشعر الجيّد.

قدم دمشق، وسمع بها، وانتهى إليه علوُّ الإسناد. ورحل إليه الطلبة، وطال ذكره، وبعُد صوته. وكان بصيرا بالقراءات وعللها، ماهرا فيها.

روى عنه من شعره أبوسَعد السَّمْعَاني، وأبوالقاسِم بن عَسَاكر، وماتا قبله بدهر.

وقرأ عليه بالروايات الإمام أبوالفرج بن الجوزي، وابنه يوسُف، وأبوعبدالله محمد بن سعيد الدبيثي، والتقي علي بن باسويه، والحسن بن أبي الحسن بن ثابت، والمرَجَّى بن شقيرَة، ومحمد بن عمر بن الداعي الرشيدي، وطائفة سواهم.

ودار عليه إسناد العراق.

ذكره ابنُ عساكر في «تاريخه»، فقال: شابٌ قدم دمشق، وأقرأ بها. قرأ عليّ كتاب «الغاية» لابن مهران، و«تفسير» الواحدي الوسيط، ومدح بدمشق بعض الناس بقصيدة يقول فيها:

بأيّ حُكم دمُ العُشّاق مطلُولُ ... فَلَيْسَ يُودَى لَهُم فِي الشَّرعِ مقتُولُ

لَيْتَ البَنَانَ الّتي فيها رأيتُ دَمِي ... يُرى بِها لِيَ تَقْلِيبٌ وتَقْبِيلُ

قال ابن نقطة: حدّث ابن الباقلاّني «بسنن» أبي داود، وقد سمعه سنة ثماني عشرة وخمسمائة.

وحدّثني محمد بن أحمد بن الحسَن بن أخت ابن عبدالسميع ـ وكان ثقة صالحا ـ قال سمعتُ من ابن الباقلاني «السنن»، وسماعه فيه صحيح. قال: وكان قد قرأ على القَلاَنِسِي بكتاب «الإرشاد»، وقراءته به صحيحة، وما سوى ذلك، فإنه كان يُزوّره.

وقال ابن نقطة: قال لي أبوطالب بن عبدالسميع، كان ابن الباقلاني يُسمِّعُ كتاب «مناقب عليّ» رضي الله تعالى عنه، عن مؤلفه أبي عبدالله بن الجُلاّبي، فذكر أن سماعه في نسخة ليست موجودة بواسط. فقلت له: إن النسخ بها مختلفة تزيد وتنقص، فلم يزل يُسمِّعها من أي نسخة كانت.

قال ابن الدُّبَيْثِي: انفرد أبوبكر في وقته برواية العشرة عن أبي العزّ، وادّعى رواية شيء آخر من الشواذ عن أبي العزّ، فتكلم الناسُ فيه، ووقفوا في ذلك، واستمرّ هو على روايته للمشهور والشاذّ شرهًا منه. وكان عارفا بوجوه القراءات، حسَن التلاوة.

قلتُ: يحتمل أنه روى ذلك الشاذّ عن أبي العز بالإجازة، ودَلَّس الأمر فيه.

قال: وأقرأ الناسُ أكثر من أربعين سنة.

وتوفي في سلْخ ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

قال ابن الدُّبَيْثِي: سمعت أبا طالب عبدالمحسن بن العميد الصُّوفي، يقول: رأيت في النوم بعد وفاة ابن الباقلاّني رحمه الله تعالى كأن شخصا يقول لي صلّى عليه سبعون وليا لله تعالى.

وقال ابن النجّار: سمعتُ محمد بن سَعيد الحافظ الواسطي يقول سمعتُ ابن الباقلاّني يقول: ولدتُ يوم رابع عشر المحرم سنة خمسمائة. قال وتوفي في سَلْخ ربيع الآخر. قرأنا عليه بالعشر، وسمعنا منه الكثير على شرهٍ كان فيه في الرواية وادّعاء ما لم يقرأ به ورواية ما لم يسمعه فوضع من نفسه. وأطلق الألسُن بالطعن فيه، والتحذير من الأخذ عنه، إلاّ ما صحت قراءته به على القَلاَنسي، وهو كتاب «الإرشاد»، وما عداه لم يصح قراءته به، ولا روايتُه له.

كتب إليّ أحمد بن غزال المقرئ، وحدّثني عنه أبومحمد بن عبدالمؤمن، قال سمعتُ الشريف الداعي يقول: كان شيخُنا ابن الباقلاّني في كل جمعة يزور قبر شيخه أبي العزّ ويأخذني يتكّئ عليّ فأسرعتُ المشي، وأنا شاب، فلما وصل رمى بنفسه، وأنشدني:

بَعدَ الثَّمانِينَ لَيسَ قُوَّهْ ... لَهْفِي عَلَى قُوّةِ الصَّبُوَّهْ

استعملُوا لِي عَصاً يَقِيني ... إلاّ، فَمَا هذِه مُرُوَّهْ

كأنّنِي ـ وَالعَصَا بِكَفِّي ـ ... مُوسَى، ولَكِنْ بَلاَ نُبُوَّهْ

* * *

[٨٢٨] [١١٦] ابنُ الحَدَّاد

المُبارك بن أبي الفتح المُبارك بن أحمد بن زُرَيق الأستاذ أبُوجَعْفر بن الحدّاد الواسطي المقرئ.

وُلد سنة تسع وخمسمائة.

وقرأ القراءات على والده، وعلى أبي محمد سِبط الخَيَّاط.

وكان رأساً في معرفة الفن.

وقد سمع من علي بن علي بن شِيران، وأبي علي الفارقي، ونصر الله بن الجَلَخْت، وأبي عبدالله بن الجُلاَّبي، والمُبَارك بن نَغُوبَا، وعلي بن عبدالسّلام الكاتِب.

وأجاز له خميس الحَوْزي، وأبوطالِب بن يُوسف، وعبدُالله بن السَّمرَقندي، والحافظ رَزِين العَبْدَرِي.

أقرأ الناسَ زمانا، وأمّهم.

ذُكره الدُّبَيْثِي، فقال: كان صدوقاً، قرأتُ عليه القراءات. ومات في رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة.

قلت: حدّث عنه يوسُف بن خليل وغيره، وتلا عليه بالروايات الشّريف الدَّاعي.

* * *

[٨٢٩] [١١٧] ابنُ الكَـــال

محمد بن محمد بن هَارُون بن محمد بن كوكَب الأستاذ أبوعبدالله الحِلِّي، ثم البغدادِي المقرئ، المعروف بابن الكَال.

ولد سنة خمس عشر وخمسمائة.

وعُني بالقـراءات المشهورة، والعـربية عناية كـليّة. وقرأ القـراءات على أبي محمد سِبط الخيَـاط، وأبي الكرم الشَّهرُزُوري، ودَعْوَان بن علي، والحافظ أبي العلاء الهَمَذانِي، ويحيى بن سعدُون القُرطبي.

أقرأ الناس بالحِلَّـة مدّة.

قال أبوعبـدالله الدُّبَيْثِي: قرأت عليه بالروايات العَشـر، وسمعت منه بالحِلَّـة المزيدية، وله بهـا حَانُوت. وبهـا توفي في حادي عـشر ذي الحـجة سنة سـبع وتسعين وخمسمائة.

قلت: وممن قرأ عليه القراءات الدَّاعي الرَّشِيدي.

* * *

[٨٣٠] [١١٨] ابنُ الـمَقْـرُون

محمد بن أبي مـحمد بن أبي المعالي الشيخ أبوشُجَـاع بن المَقْرُون البغدادِيّ المقرئ، من أهل محلّة اللَّوْزِيَّة.

شيخ صالح عابد مقرئ مجوّد محقق، بصير بالقراءات.

تصـدّر للإقراء، وللـتّلقين ستين عـامـا حتى لقـن الآباء والأبناء والأحفـاد احتساباً لله تعالى. كان لا يأخذ من أحد شيئا، ويأكل من كسب يمينه.

قرأ بالروايات على سبط الخيّـاط، وأبي الكرم الشهْرزُورِي. وسمع من علي ابن الصبَّاغ، وأبـي الفتح عبدالله بن البَـيْضَاوِي، وأبي الحسن بن عـبدالسَّلام، وجماعة.

وكان كبير القدر، كثير الخير، أمّارا بالمعـــروف، قــوّالا بالحــق.

قال أبوعبدالله بن النجّار: لقن خلقا لا يُحصون.

ومات في ربيع الآخر سنة ســبع وتسعين وخمسمــائة. وحُمِلَتْ جنازتُه على الرؤوس، ما رأيتُ جمعا أكثر من جمع جنازته. وكان وقُورا مستجاب الدعوة.

وقال الدُّبَيْثي: قرأنا عليه بالروايات، وســمعنا منه، ونعم الشيخ كَانَ. ودفن بصُفّة بِشْـر الحَافي.

قلت: روى عنه الضياء المقـدسي، وابن خليل، والتقي اليـلداني، والنجيب عبـداللطـيف، والزين بن عــبدالدايم، وآخــرون. وقرأ عليــه «بكتاب المبــهج» إبراهيم بن الخير.

* * *

[٨٣١] [١١٩] هِـبَـةُ اللَّه

ابن رمضان بن شُبَيْباء المقرئ، أبوالقاسم الهيتي، ثم البغدادي.

قال ابن النــجار: قرأ بالروايات على أبــي عبدالله البــارع، وسبط الخــيّاط. وسمع من ابن الحُصَين، وأبي غالب الماوردي.

سمع منه أصحابنا.

ولد سنة عــشر وخــمــسمــائة. ومــات في ربيع الأول سنة ثلاث وتســعين وخمسمائة.

* * *

[٨٣٢] [١٢٠] ابنُ عـــرُوس

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عروس الأستاذ أبوعبدالله السلمي الغرناطي المقرئ.

تلا بالروايات على يحـيى بن الخلوف الغرناطي عن مـحمد بن عـبدالله بن مسبح الفـضي، وغيره. وأخذ أيضا عن أبي الحسن بن البـاذش، وأبي عبدالله النوالشي، وأبي بكر بن العربي.

وولي خطابة غرناطة.

أقرأ وحدّث وشاع ذكره مع العلم والعمل.

تلا عليه الخطيب أبومحمد الكوّاب، وأبوالقاسم عـبدالرحمن بن عبدالسلام الغسـاني شيخ ابن مسـدي، وأبوعبدالله محـمد بن صَلَتان السـاسي، وعدة. وسمع منه خلق كثير.

ذكره [١٠٨ و] الأبار وأثنى عليه، وقال: ولد سنة سبع وخمسمائة.

وقيل ولد سنة اثنتي عشرة، وتوفي في نصف شهر رجب سنة تسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٣٣] [١٢١] مفـــوز

ابن طاهر بن حـيدرة بن مـفوز الإمـام أبوبكر المعافـري الشاطبي، قـاضي شاطبة.

سمع أباه، وابن الدباغ، وأبا عامر بن حبيب.

وقرأ بالروايات على علي بن أبي العيش، وأبي عبدالله بن اللاية النفزي. وتفقه بأبي محمد بن عاشر.

وكان فصيحا مشاورا مسمتا.

عاش ثلاثا وسبعين سنة. توفي سنة تسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٣٤] [١٢٢] ابنُ غُصن

يوسف بن عبدالرحمن بن غصن أبوالحجاج الاشبيلي المقرئ، أحد الحذّاق.

أخذ القراءات عن أبي الحسن شريح، وأبي العباس بن حرب المسِيلي، وأبي العباس أحمد بن عيسُون، وحدث عن أبي بكر بن العربي، وطائفة.

وحدّث دهرا طويلا، وتصدّر للإقراء باشبيلية.

وتفرد بعلوّ الإسناد. بقي إلى حدود سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

ورحل إليه الناسُ. كتب خطه بالإجازة (١) لأبي عمر بن حوط الله.

وقال ابن فرتون: توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٣٥] [١٢٣] ابنُ وضّاح

محمد بن إبراهيم بن محمد بن وضّاح الإمام أبوالقاسم اللخمي الغرناطي المقرئ.

أخذ القراءات بمكة عن أبي علي الحسن بن عبدالله بن العرجاء في سنة سبع وأربعين وخمسمائة، قاله الأبار: وأخذ أيضاً عن ابن هذيل.

ودخل بغداد، سكن جزيرة شقر خطيبا ومقرئا.

وكان إماما صالحا زاهداً مُشاراً إليه بإجابة الدعوة.

أخذ عنه ابنه أبوبكر محمد بن محمد بن وضّاح، وأبوعبدالله بن سعادة.

توفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة.

* * *

[٨٣٦] [١٢٤] السَّعْدِيُّ

الحسن بن عبدالله الإمام أبوعلي السعدي الأندلسي المقرئ صاحب التجويد وتلميذ أبي جعفر بن الباذش.

تلا عليه بالروايات أبوجعفر أحمد بن بشير، وأحمد بن زكريا القَبْذَاقِيُّ، وهما من شيوخ الحافظ ابن مسدي.

* * *

[٨٣٧] [١٢٥] أبوعمرو بن عظيمة

الكبير عياش بن محمد بن عبدالرحمن بن الطفيل الأستاذ الماهر، أبوعمرو ابن عظيمة العبدري[١] الإشبيلي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه الإمام أبي الحسن، وعن أبي الحسن شريح.

تصدر للإقراء، وخلف أباه، وكان رأساً في التجويد، ثقة، رضيٍّ، عذب الصوت. له استدراك وزيادة على والده في كتاب الإفادة.

أخذ عنه القراءات ولده أبوالحسن بن عظيمة، وأبوعلي الشلوبين، وطائفة. وآخر من تلا عليه لنافع وفاةً محمد بن أحمد بن أبي القاسم الشريشي، شيخ معمّر بقي إلى قريب الستين والستمائة. وبقي ولده أبوالحسن محمد بن عياش إلى حدود بضع وستمائة. وهم من بيت علم وقراءات بمدينة أشبيلية.

توفي أبوعمرو سنة خمس وثمانين وخمسمائة.

وما كان أحد يدانيه في التجويد، وتحرير التلفظ، وضبط القراءات.

* * *

[٨٣٨] [١٢٦] الدَّاهِرِيُّ

عبدالله بن أحمد بن بكران الشيخ أبومحمد الدَّاهِرِيُّ البغدادي المقرئ الضرير، أحمد الحذّاق، من أعيان تلامذة أبي محمد سبط الخيّاط.

أقرأ القراءات وحج، وحدث عن أبي غالب بن البناء، وغيره.

توفي بالمدينة سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

والداهرية قرية من قرى نهر عيسى.

وهو والد عبدالسلام الداهري المحدث.

* * *

[٨٣٩] [١٢٧] خطيب شافيا

علي بن عباس بن أحمد بن مظفر الأستاذ أبوالحسن الواسطي المقرئ، خطيب قرية شافيا، وشيخ القراء.

تلا بالروايات على أبي العزّ القلانسي.

وطال عمرُه، واشتهر ذكره.

قرأ عليه للعشرة تقي الدين ابن باسوَيْه، وعلي بن خطاب المحدثي، وغيرهما.

بقي إلى قريب سنة تسعين وخمسمائة(*).





الطبقة الرابعة عشرة

و

عدّتهم مائة وثمانية وأربعون مقرئا*

[٨٤٠] [١] الشَّاطبـــي

القَاسِم بن فِيـرُّة بن خلف بن أحمد الإمـام أبومحمد وأبوالقـاسم الرُعَيْني الأندلسي الشَّاطبي المقرئ الضرير، أحد الأعلام.

وكان السـخاوي يسمـيه أبا القاسم، وكـذلك أملى عليهم الشاطبي فـقال: يقول أبوالقاسم الرُعيني سمع منّي «التيسير» أبوالحسن السخاوي، وأبوعمرو بن الحاجب في ثلاثة مجـالس سنة سبع وثمانين وخمـسمائة عن ابن هذيل، وابن أبي العاص [١٠٨ ظ] النَّفْزِي بسندهما.

ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وقرأ بشـاطبة القـراءات فأتقنـها على أبي عـبدالله مـحمد بن أبـي العاص النَّفْزي. ثم ارتحل إلى بلنسـية، وهي قريبة من شـاطبة، فعرض بهـا القراءات و«التيسير» من حفظه على أبي الحسَن بن هُذَيل، وسمع الحديث منه، ومن أبي الحسَن بن النـعمة، وأبي عـبدالله بن سـعادة، وأبي محـمد بن عـاشر، وأبي عبدالله بن عبـدالرحيم، وعليم بن عبدالعزيز، وأبي عبدالله بن حَـميد ـ سمع منه «الكافي» لابن شُريح.

---

* هكذا في المخطوطة، وعدد المترجم لهم في هذه الطبقة مائة وخمسون.

وقال ابن فرتون في «تاريخه»: قاسم بن فيرُّة الرُعيني أبومحمد سمع كتاب «طبقات القراء»، لأبي عمرو على ابن هذيل عن أبي داود، عن مؤلفه.

قلت: وارتحل للحج فسمع من أبي طاهر السِّلفي، وغيره، ثم استوطن مصر وتصدّر للإقراء بها. اشتهر اسمُه، وبعُد صيته، وقصده الطلبة من النواحي.

وكان إماما، علاّمة، ذكيا، كثير الفنون، منقطع القرين، رأسا في القراءات، حافظا للحديث، بصيراً بالعربية، واسع العلم.

وقد سارت الركبان بقصيدتيه: «حرز الأماني»، و«عقيلة أتراب القصائد» اللَّتين في السبع، والرسم، وحفظهما خلقٌ لا يحصون، وخضع لهما فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذّاق القراء. فلقد أبدع وأوجز وسهّل الصعب، وأخلص النية.

روى عنه أبوالحسن بن خيرة، ووصفه من قوة الحفظ بأمر معجب.

وقرأ عليه بالروايات عدد كثير، منهم أبُوموسى عيسى بن يوسُف المَقْدِسِي، وأبوالقاسم عبدالرحمن بن سَعد الشافعي، شيخا الإمام أبي عبدالله الفاسي، وأبوعبدالله محمد بن عمر بن يُوسُف القرطبي، والزين أبوعبدالله الكُردي، والإمام أبوالحسَن علي بن محمد السخاوي، والسديد عيسى بن أبي الحرم العامري، والكمال علي بن شجاع العبّاسي، ويوسُف ابن أبي معز الأنصاري.

وحدّث عنه ابن الأزرق، قارئ مصحف الذهب، ومحمد بن يحيى الجَنْجَالِي، وبهاء الدين ابن الجميزي، وكان آخر أصحابه وفاة العينُ ابن عبدالوارث الأنصاري، سمع منه «الشاطبية»، ورواها بقوله عنه، وسمعها منه

قاضي القضاة ابن جماعة.

قال أبوعبدالله الأبار في «تاريخه»: تصدّر الشاطبي للإقراء. ثم قال: وقفتُ على نسخة من إجازته لشخص حدّث فيها بالقراءات عن أبي عبدالله ابن اللأيه يعني النَّفْزِي عن أبي عبدالله بن سعيد الدّاني، ولم يحدّث فيها عن ابن هُذَيل. قال: وتوفي بمصر في الثامن والعشرين من جمادى الأخرة سنة تسعين وخمسمائة.

قلت: وكان موصوفا أيضا بالزُهد والعبادة والانقطاع. تصدّر للإقراء بالمدرسة الفاضلية. ومن شعره:

قُلْ لِلأمِيْرِ نَصِيْحَةً لاَ تَركَنَنّ إلى فَقِيْه

إنّ الفَقِيْهَ إذَا أتىَ أبوابَكُم لا خَيْرَ فِيَه

عاش الشاطبي اثنتين وخمسين سنة. وخلف أولادا، منهم: أبوعبدالله محمد، يروي عن أبيه، وعن البُوصِيري، وعاش قريبا من ثمانين سنة، توفي سنة خمس وخمسين وستمائة. ومنهم زوجة الشيخ كمال الدين الضرير.

قال الإمام أبوشَامَة: سمعتُ شيخنَا السخاوي يحكي عن الشاطبي مرارا أنه قال: ما معناه: لو كان في أصحابي بركة أو خير لاستنبطوا من هذه القصيدة معاني لم تخطر لي. ثم قال أبوشَامة: فرأيت الشَاطبي في النوم، فسألته عن هذا، فقال: «نعم».

كتب إلينا العلامة أبوإسحاق الجعبري شيخنا من نظمه:

إذَا مَا رُمتَ نَقل السَّبْعَةِ الزَمْ ... لتَظفَرَ بالمُنَى حِرز الأمَانِي
جزى اللهُ المُصنِّفَ كلَّ خَيْرٍ ... بمَا أسداه في وَجْهِ التَّهَانِي
بألفَاظٍ حكَتْ دُرًا نَضِيْداً ... وَقَدْ نَادَت فلبَّتْهَا المَعَانِي
طمَا آذِيُّهُ عَذبا وأروَتْ ... جَدَاولُه ، فكلٌّ عنه ثاني
حَلاَ فيها المديدُ فَلَذّ سمعاً ... فعدّ عَن المَثَالث والمثَاني

أنبأني جماعة سمعوا أبا الحسن السخاوي، يقول: كان شيخنا عالما بكتاب الله، قراءاته وتفسيره، عالما بالحديث، مبرزا فيه إذا قرئ عليه «الصحيحان» و«الموطأ» يصحح النسخ من حفظه [١٠٩ و] ويملي النكت على المواضع المحتاج إليها. أخبرني أنه نظم في «كتاب التمهيد»، لابن عبدالبرّ قصيدة دالية خمسمائة بيت من حفظها أحاط علما بالكتاب. وكان مبرزا في علم النحو، عارفا بعلم الرؤيا، حسن المقاصد، مخلصا فيما يقول ويفعل.

قال رحمه الله تعالى: لا يقرأ أحد قصيدتي هذه إلاّ وينفعه الله تعالى بها، لأنني نظمتها لله.

وكان يتجنّب فضول القول، ولا يتكلّم في سائر أوقاته إلاّ بما تدعو إليه الضرورة، ولا يجلس للإقراء إلاّ على طهارة في هيئة حسنة وخضوع واستكانة. ويمنع جلساءه من الخوض إلاّ في العلم والقرآن.

وكان يعتّل العلّة الشديدة فلا يشتكي، ولا يتأوّه. قلتُ له يوما: قد قيل إن جامع مصر يُسمع فيه الآذان من غير المؤذنين، ولا ندرى ما هو؟ قال: قد سمعتُه مرارا لا أحصيها عند الزوال.

وقال لي: يوما جَرت بيني وبين الشيطان مخاطبة، فقال لي: فعلت كذا، فسأهلكك، فقلت: والله ما أبالي بك.

قال لي: يوما كنت في طريق وتخلف عنّي مَن معي، وأنا على الدابة، فأقبل اثنان فسبّني أحدهما سبّاً قبيحا، وأقبلتُ على الاستعاذة، وبقى كذلك ما شاء الله ، فقال له الآخر: دعه. وفي تلك الحال لحقني مَن كان معي، فأخبرتُه بذلك، فطلب يمينا وشمالا، فلم نر أحدا.

وكان رحمه الله تعالى يعدل أصحابه في السرّ على أشياء لا يعلمها إلاّ الله عز وجلّ.

وكان يجلس إليه من لا يعرفه فلا يرتاب في أنه يبصر لأنه لذكائه لا يظهر منه ما يظهر من الأعمى في حركاته.

أخبرنا محمد بن عبدالكريم المقرئ، قال: أنشدنا أبوالحسَن السخاوي، قال: أنشدنا الشاطبي لنفسه، قال كان ابن السَّمّاك كثيرا ما ينشد:

ألاَ خَلا في القبُور ذو خطرٍ ... فزره يوما وانظر إلى خطره

أبرزه الموت مِن مساكنه ... ومن مقاصِيره ومن حجرِهْ

فقلتُ:

إلى ديار البِلىَ فحلَّ بهَا ... ياليتَ شعرِي مَا كان من خبرِهْ

لم يُغنِ عنه مالٌ ولا ولدُ ... ولا حميمٌ يُعَدّ مِن نفره

ولم يجدْ في ظلام حُفرته ... نوراً سوى ما أنار فِي عمرِهْ

من لم يكن بالقبور مُتّعظاً [1] ... أخفق في وِرده وَفِي صَدَره

* * *

[٨٤١] [٢] المُدلجِي

شجاع بن محمد بن سيّدهم بن عمرو بن جديد بن عسكر الإمام أبوالحسَن المُدْلجي المصري المقرئ المالِكي.

ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

وتلا بالقراءات على أبي العبّاس أحمد بن الحطيئة. وسمع من ابن الحطيئة، وعبدالله بن رفاعة السَّعْدِي، وعبدالمنعم بن موهُوب الواعظ، وأبي طاهر السِّلفي.

وأخذ العربية عن أبي بكر بن السّراج، والفقه عن أبي القاسم عبدالرحمن ابن الحُسَين بن الحُباب، وعمر بن محمد الذهبي.

تصدّر للإقراء مدّة بجامع مصر، وانتفع به الجماعة. تلا عليه الكمال علي ابن شجاع الضرير، وغيرهم. وحدّث عنه الحافظ ابن الأنماطي، فقال: فيما قرأتُ بخطه: كان شيخنا شجاع من خيار عباد الله. قلّ مَن رأيت من شيوخنا المصريين مثلَه.

توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٤٢] [٣] ابنُ أبي جَمرة

محمد بن أحمد بن عبدالملك بن مُوسى بن أبي جمرة العلاّمة أبوبكر الأموي، مولاهم المُرسي.

وهو من عداد الطبقة الماضية، لكن أخرّناه لتأخر موته.

سمع كتاب «التيسير» من والده أبي القاسم، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة بإجازته من مصنّفه أبي عمرو الداني. وهو آخر من روى عن أبيه موتا، كما أن أباه خاتمة أصحاب الدَّاني.

وقد عرض على والده «المُدَوَّنَة»، وله إجازة من ابن رُشد، وأبي بحر سفيان ابن العاص.

أفتى، وله نيف وعشرون سنة.

وولي قضاء مُرسية، وأماكن. وصنّف، وحدّث.

روى عنه الكِبارُ، وسمع منه «التيسير» محمد بن عبدالرحمن بن جوبر شيخ الحافظ أبي جعفر بن الزبير.

توفي في المحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وله إحدى وثمانون سنة.

* * *

[٨٤٣] [٤] أبُوجَعْفر القُرطُبي

أحمد بن علي بن عتيق بن إسماعيل الإمام أبوجعفر القرطبي الفَنَكِي الشافعي المقرئ، نزيل دمشق، وإمام [١٠٩ ظ] الكَلاَّسَة.

ولد بقرطُبة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة.

وسمع من أبي الوليد يُوسف بن الدّباغ الحافظ، بقراءة أبيه المحدّث علي بن عتيق. ثم حج وجاور، فقرأ بالعشر على عبدالكافي بن تَوكل الجيلي صاحب أبي العزّ القلانسِي.

وكــان قرأ القــراءات بالأندلس على أبي بكر مــحــمد بن خلف بن صــاف صاحب شُــريح. ثم إنه ارتحل إلى الموصل، فــتلا بهــا على يحيى بن سَــعدُون القرطُبي، وقدم دمشق فأكثر بها عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر، وعن ولده القاسِم، وأبي نصر عبدالرحيم بن يوسف، وخلق.

وعني بالحديث والقراءات. وكتب الكثير، وخطه حلوٌ معروف.

وكان عالما، صالحا، قانتا لِلّه، كبير القدر.

وفَنَك: قلعةٌ من أعمال قرطبة.

أقرأ القــراءات، روى عنه ولداه: تاج الدين محمــد المحدّث، وإسمــاعيل، والشهّاب القــوصي، ويُوسف بن خليل، وبالإجازة شيخنا أحمــد بن أبي الخير سلامة الحدّاد.

توفي في شهر رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة.

وحدث عنه «بالتــيسير» ولده تاج الدين بســماعه من أبي العبّــاس أحمد بن محمد بن علي الرّصافي، قال انا أبوعبدالله محمد بن عيسى بن فرج المُغَامي، وأبوداود بن نجاح عن المصنّف، وبسماعه من يحــيى بن سعدُون القرطُبي، قال انا أبوعلي بن بَلِّيمة، فــسمعه من التاج، ومن السخاوي بــقراءة ابن شعيب ابن اختــه أبوالمحاسن بن الخِــرَقِي، وشمس الدين مــحمد بــن عبدالعــزيز بن أبي عبــدالله الدّمياطي، وأحــمد بن إبراهيم بن سبــاع الفَزَاري، وعبــدالرحمن بن محمد بن مــحمد الاسفرائني، والصدر محــمد بن حسن بن يوسُف الأرموي، في سنة إحدى وأربعين وستمائة.

* * *

[٨٤٤] [٥] عَلِـــــيّ

ابن عَـتِيق بن عِـيسَي بن أحـمـد بن مؤمن أبوالحـسَن الأنصاري الخـزرجي القرطبي المقرئ.

قال الأبار: أخـد القراءات عن أبي الـقاسم عبـدالرحيم بن الـفَرَس، وأبي العبّاس بن زرقَون، وأبي جعفـر البِطْرُوجِي. وحدّث عن أبي محمد الرُّشَاطِي، وأبي الحسَن بن مُغيث، وأبي القاسِم بن بقي، وأبي بكر بن العربي، وطائفة.

وحج، فسمع من أبي طاهر السِّلَفي، وغيره.

وعنى بالحـديث، وكـان بصـيـرا بالقـراءات، شارك فـي علم الطب ونظم الشعر. ألّف في الطبّ والأصول.

سمع منه أبوالحـسَن بن المُفَضّل المقـدسي، وشيوخُنا أبوعـبدالله التجـيبي، وأبوالربيع بن سالم، وأبوالحسن بن خيرة.

توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

وذكره ابـن الزبير، وقـال: في خطه أوهام، وفيـه غفلة مُـخلة. روى عنه أبوالحسَن بن القطّان، وآخرون، خاتمتهم شيخنا أبوالحسَن الغافقي.

وكان مولده بعد العشرين وخمسمائة.

* * *

[٨٤٥] [٦] عَبْدُالجَبَّار

ابن أبي الفَضل بن أبي الفرج الإمام المحقّق أبُومحمد الحُصري الأزَجِي المقرئ.

تلا بالروايات على أبي الكرَم الشّهرزُوري، وسمع منه الكثير، ومن أبي الوَقت السّجزي، وابن الزاغُوني، واعتنى بالحديث.

قال ابن النجّار: كان محققا، متقنا، مجوّدا للقراءات واختلافها.

قرأ عليه جماعة القرآن بالموصل، وغيرها.

مات منحدرا في الماء بقرب تكْرِيت، في المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٤٦] [٧] يَعيْش

ابن صَدقَة بن علي العلاّمة أبوالقاسِم الفُراتي الضَّرير، شيخ الشافعية ببغداد.

تلا بالروايات على عُمر بن إبراهيم الزُنْدِي، بالكوفة. وسمع إسماعيل بن السَّمرقندي، ويحيى بن الطراح، وتفقّه على أبي الحسَن بن الخلّ.

روى عنه ابن بَاسويَه، وابن خليل، واليلداني، وطائفة.

وأجاز لشيخنا أحمد بن سَلاَمة الحدّاد.

مات في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٤٧] [٨] مُوسَـى

ابن سُلْطَان الإمام أبوالفَضْل البَابُوني.

وبَابُونِيَا من قرى نهر الملك.

قرأ بالسّبع على أبي الكرم الشهرزوري، وغيره. وروى عن أبي الوَقْت.

وأمّ بمسجد، وكان صدوقا، صالحا.

توفي في ربيع الأول سنة تسع وتسعين [وخمسمائة].

روى عنه ابن النجّار.

* * *

[٨٤٨] [٩] طُفَيْـل

ابن أبي الحسَن محمـد بن عبدالرحمن بن طُفيل بن عظيـمة، الإمام أبونصر العبدِري(١) الإشبيلي المقرئ.

قال الأبار: أخذ القراءات عن أبيه، وأبي الحسَن شريح.

وكان مجـوّدا، ضابطا، عارفا. أدب بالقرآن، وطال عـمره. أخذ عنه الأباء والأبناء.

روى عنه أبوعلي الشّلوبين النحوي، وغيره، وهو أخو عيّاش المذكور.

مات أبونصر في سنة تسع وتسعين أو سنة ستمائة (*). [١١٠ و]:

* * *

[٨٤٩] [١٠] ابنُ مَضاء

أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن مضّاء، قاضي الجماعة، بقية العلماء، أبوجعفر اللّخمي القرطبي.

سمع أباجعفر البِطْرُوجِي، وجماعة. وأخذ القراءات، وبرع في علم العربية، وصنّف فيه.

تلا بالسبع على أبي القاسم بن رضا. وارتحل إلى إشبيلية، فتلا على شُرَيح ابن محمد بروايتَيْ: نافع وابن كثير.

ولي قضاء فاس، ثم قضاء القضاة بمراكش. عاش قريبا من ثمانين سنة.

روى عنه أبوالخطّاب بن دِحية، وغيره.

توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٥٠] [١١] ابنُ بَاتَانَة

أحمد بن عبدالملك بن محمد بن بَاتَانَة الإمام أبوالعبّاس البغدادِي الحريمي المقرئ.

قرأ بالروايات على أبيه وأبي الكرم الشهَّرزُوري، وعبدالوهّاب الخفّاف، وسعد الله بن الدَّجاجي. وسمع من أبي بكر قاضي المارستان.

وكان مجوّدا للقراءات، خيرا صالحا. أضرّ بأخره.

مات سنة اثنتين وستمائة، وقد أشرف على الثمانين.

* * *

[٨٥١] [١٢] ابنُ عَلُّوش

عبدالله بن أحمد بن محمد علَّوش الإمــام أبومحمد الإشبيلي المقرئ، نزيل مراكش.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن شُريح. وسمع من جدّه محمد بن علي، وأبي بكر بن العربي.

أدب بمراكش أولاد المنصور يعقوب بن يوسُف.

وكان عالما، محققا، مهيبا، مجوّدا للقراءات، مشاركا في العربية.

توفي، رحمه الله تعالى، قبل الستمائة.

* * *

[٨٥٢] [١٣] التّلمَسَاني

الفتح بن عبداللّه الشيخ أبونصر المرادِي التلمَسَانِي.

من جِلّة المقرئين بالمغرب.

رحل إلى الأندلس، وقـرأ بالروايات على أبي الحسَن بن هُذَيل، وطـائفة. وسمع الكثير.

قرأ عليه القراءات أبوالحسَن علي بن عبدالكريم التّلمَسَانِي.

شيخ القراء ببلده، وغيره.

قاله لي أبُوالقاسِم بن عمِران السَّبْتِي.

* * *

[٨٥٣] [١٤] ابنُ الجيَار

محمد بن يوسُف بن مفرّج الإمام أبوعبدالله بن الجيار البَناني البلَنْسِي.

أخذ القراءات عن أبي الأصبغ بن المُرَابط، وأبي بكر بن نُمارَة. وسمع من ابن هُذَيل، وطائفة.

أخذ عنه أبوالربيع بن سَالم، وأبوالحسَن بن خيرة.

مات في رجب سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة، وهو في عشر الثمانين. شيّعه خلائق.

* * *

[٨٥٤] [١٥] الغَزْنَوِي

محمد بن يوسُف بن علي الإمام شهاب الدين أبوالفَضْل الغَزْنَوي المقرئ الحنفي الفقيه، نزيل القاهرة.

ولد سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة.

وسمع في صغره من قاضي المارستان أبي بكر [1]، وأبي منصور بن خيرُون، وجماعة. وقرأ القراءات على أبي محمد سبط الخيّاط.

وحدّث ببغداد، والشام، ومصر.

وتصدّر للإقراء. قرأ عليه الإمامان: علَم الدين السخاوي، وجمال الدين أبوعمرو بن الحاجب بكتاب «المبهج». وحدّث عنه ابن خليل، وضياء الدين المقدسي، والكمال الضرير، والرشيد العطّار، والمعين أحمد بن زين الدين الدمشقي.

درس المذهب بمسجد الغزنوي المعروف به.

ومات بالقاهرة في نصف ربيع الأوّل سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٥٥] [١٦] ابنُ سَعَادَة

محمد بن يوسُف بن مفرج بن سَعَـادة، الإمام أبوبكر وأبوعبدالله الإشبيلي المقرئ نزيل تِلمسَان.

قال أبوعبـدالله الأبار: أخذ القراءات عن أبي الحسَن شُـريح، وأبي العبّاس ابن حرب المَسِيليّ، وسمع منهما، ومن أبي بكر بن العربي، وأبي بكر بن مُدَير.

وكان مقرئا، فاضلا ومحدّثا ضابطا. أخذ الناسُ عنه. عمرّ وأسنّ.

توفي سنة ستمائة.

* * *

[٨٥٦] [١٧] السكَّـــرُ

أحمد بن سَلْمان بن أحمد بن أبي شـريك أبوالعبّاس الحرَبي المقرئ المحدّث المعروف بالسكّر.

قرأ بالروايات على أبي الفَـضل أحمد بن مـحمد بن شُنَيْف، ويعـقُوب بن يوسف الحربي، وأبي بكر بن الباقلاّني. وسمع من سعيد بن البناء، فمَـن بعده.

وكان مفيد أهل الحديث في زمانه ببغداد، مع الخير والعبادة والتلاوة.

توفي سنة إحدى وستمائة.

روى عنه المحدّثان: الضياء، وابنُ خليل.

* * *

[٨٥٧] [١٨] المَرِيني

محمد بن عبدالرحمن بن إقبال الشيخ أبوعبدالله المرِيني المغربي المقرئ شيخ معمّر.

نزل مدينة قُوص، فأقرأ بها القرآن.

قال الشهّاب القُوصِي في «معجمه»: قرأت على ابن إقبال هذا القرآن، وسمعت منه كتاب «التيسير». وبلغ مائة سنة. وهو تلميذ أبي عمرو الخضر بن عبدالرحمن القيسي.

توفي بقُوص سنة إحدى وستمائة.

وكان مولده في سنة تسع وتسعين وأربعمائة.

* * *

[٨٥٨] [١٩] ابنُ هَاجِر

محمد بن عبدالله بن سُلَيْمَان بن هَاجِر الإمام أبوعبدالله الأنصاري البلنسي.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن نُمارَة، وغيره. وسمع بالثغر من أبي طاهر السِّلَفي. وسمع بمكة «صحيح البخاري» من علي بن عمّار الطرابُلسي.

أخذ عنه أبُوالربيع بن سَالم، وجماعة.

توفي بمَرسية سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٨٥٩] [٢٠] ابنُ نِسع

محمد بن خلف بن مَروان بن مرزوق بن أبي الأحوص الإمام أبُو عبدالله الزنَّاتي البلَنْسِي المقرئ المعروف بابن نِسْع.

قرأ بالروايات على أبي الحسَن بن هُذَيل، واختصّ به، ولازمه. وسمع «السيرة» من طارق بن يَعِيش بنزول. وكثيرا ما كانت تسمع منه حتى كاد أن يحفظها.

روى عنه أبومحمد عبدالله بن أبي بكر الأبار، وأبوالحسَن بن خيرة، وأبوالربيع بن سالم، وأبوبكر بن محرز، وعدّة.

توفي في شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وله تسعون سنة.

وشيّعه أمم لا يحصون. وكان مَوصُوفا بالزهد والصلاح، رحمة الله تعالى عليه.

* * *

[٨٦٠] [٢١] ابن القُبَّيْطي

حمزة بن علي بن فارس الأستاذ أبويعلى الحرّاني، ثم البغدادِي، المقرئ المعروف بابن القُبَّيطي، أحدُ القراء المحقّقين، والعلماء المسندين.

قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخيّاط، وأبي الكرم الشهرزُوري، وعلي ابن أحمد الأزدي.

وسمع منهم، ومن أبي عبدالله بن السَّلاَّل، وأبي الحسَن بن تَوبة، وأبي الفَضْل الأرموي، وأبي سعد بن البغدادي الحافظ.

وكان ثقة، صدوقا، حسن الأخلاق.

روى عنه أبوعبدالله الدُّبَيْثي، والضياء محمد، وابن خليل، والنجيب عبداللطيف، وطائفة.

توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وستمائة. وقد قارب الثمانين.

وتلا عليه بالروايات ابن أخيه عبدالعزيز بن محمد.

* * *

[٨٦١] [٢٢] ابنُ سُكَيْنَة

عبدالوهّاب بن الأمين علي بن علي بن عُبَيدالله بن سُكَيْنَة الإمام أبوأحمد البغدادِي المقرئ الصوفي، شيخ العراق في عصره.

ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وأسمعــه الحافظ ابن ناصر بن هبــة الله بن الحُصَين، وزاهر بن طاهر، وأبي بكر قاضي المارستان، وأبي غالب بن البناء، وأبي غالب الماوَردِي، ومحمد بن حمويْه الجُويَني الزاهد، وعمر بن إبراهيم الزيد الكوفي.

وسمع بعد ذلك بنفسه من أبيه، وخلق كثير.

وكان يصحب في السّماع الحافظين: ابن عساكر وأبا سعد السمعاني.

قرأ بالروايات الكثيرة على أبي محمــد سبط الخيّاط، وأبي العلاء الهَمَذَاني، وأبي الحــسَن علي بن محــمــوَيْه الأزدي. وتفقّــه في مــذهب الشافــعي، وفي الخلاف على سَعيد بن الرزاز.

وقرأ العربية على ابن الخشّاب.

ولبس الخرقة من جــدّه لأمه أبي البركات النيسابوري، وصــحبه، ولازم ابن ناصر، فقرأ عليه الكثير، وعلى ابن الطَّلاَية. وهذه الطبقة.

وطال عمره، وانتهت إليه مشيخه العلم.

وكان إماما صالحا، قدوة، وقورا، مقرئا، مجوّدا، كثير المحاسن.

ذكره ابن النجّار فــقال: عمّر، حتى حــدّث بجميع مروياته مــرارا. وقصده الطلبة من البلاد. وكانت أوقاته محــفوظة، فلا تمضي له ساعة إلاّ في قراءة أو ذكر أو تهجد أو تــسميع. وكان كثير الحج والمجــاورة والوضوء. لا يخرج من داره إلاّ لحضــور جمــعة أو عيــد أو جنازة. ولا يأتي الرؤســاء، ويديم الصوم غالبــا. ويستعمل السنّة في أمــوره إلى أن قال: وكان يتواضع لجــميع الناس. وكان ظاهر الخشــوع، غزير الدَّمعة. قد ألبس رداء من البهــاء، وحُسْن الخِلقة، وقبول الصُّورة، وجلالة العبادة. وكــانت له في القلوب منزلة عظيمة. صحبتُه

قريباً من عشرين سنة. وطفت البلاد فما رأيت أكمل منه ولا أكثر عبادة، ولا أحسن سمتاً.

قرأت عليه بالروايات. وكان ثقة حجة.

قال يحيى بن القاسم مدرس النظامية: كان ابن سُكينة عالما، عاملا، دائم التكرار لكتاب «التنبيه»، كثير الاشتغال بـ «المهذب»، و «الوسيط». لا يضيع شيئا من وقته.

قلت: حدّث عنه الشيخ موفق الدين بن قدامة، والحافظ ابن الصَّلاح [١١٠ـ ظ] والضياء، وابن خليل، والنجيب عبداللطيف وابن الدبيثي، وعدّة.

توفي في ربيع الآخر سنة سبع وستمائة.

* * *

[٨٦٢] [٢٣] ابن سُلطان

عبدُالواحد بن عبدالسَّلاَم بن سُلْطَان الإمام أبوالفضل الأزجي المقرئ البيِّع المُعدّل.

قرأ القراءات الكثيرة على أبي محمد سبط الخيّاط، وأبي الكَرم الشَّهرزُوري، وسمع منهما، ومن جماعة.

وتصدّر للإقراء، قرأ عليه جماعة، منهم: الشيخ مجد الدين ابن تيمية «بالمُبهج». وحدّث عنه أبوالحجاج بن خليل، والضياء محمد، والنجيب الحرّاني.

وكان صالحا، خيّراً، بصيرا بعلم الأداء، عالي الإسناد.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وستمائة، وله ثلاث وثمانون سنة. ودفن بمقبرة باب حَرب.

قال ابن النجّار: قرأ عليه الناس بالروايات، فأكثروا، وقصدوه من الأماكن لذلك. قال: وكان صدوقا، أمينا، نزها، عفيفا، متديّنا، حسن الطريقة. سمعتُ منه كثيرا.

* * *

[٨٦٣] [٢٤] ابنُ حَسْنُون

محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز(١) ابن حسنُون، الإمام أبوبكر الحِمْيَرِي البَيَّاسِي المقرئ قاضي بيّاسة، وخطيبها، ومفتيها.

عُمِّر دهرا، حتى ألحق الصغار بالكبار.

تلا بالسبع على والده، عن أخذه عن أبي علي المَغراوي الأحْدَب، وعلى أبي الحسَن شريح بن محمد. وسمع من أبي بكر بن العربي، وأبي القاسم أحمد بن وَرْد، وجماعة.

وتفرّد في الدنيا.

مولده بعد سنة عشر وخمسمائة بقليل.

وسماعه في سنة أربع وثلاثين، وبعدها.

روى عنه الحافظ أبوبكر بن مسدي بالإجازة، وترجمه، فقال: مات سنة ثمان وستمائة، وقد قارب المائة، رحمه الله تعالى.

وأما الأبار، فقال: مات في رمضان سنة أربع وستمائة، عن نحو التسعين.

وقيل: بل مولده في سنة أربع وعشرين. قال: وكان مقرئا، جليلا، ماهرا. عُمِّر، وأسنّ، وضعُف.

* * *

وقيل: بل هو محمد بن محمد بن علي بن عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن زكريا الخطيب أبوبكر بن حسنُون الكُتَامِي الأندلُسي البيَّاسي[٢].

وأخذ القراءات ـ أيضا ـ عن عبدالله بن خَلَف، صاحب ابن الدُّوش.

تصدّر للإقراء، والتحديث.

وكان حاذقا بصناعة الأداء، مجوّدا، ماهراً.

فممن قرأ عليه بالسَّبع أبوالوليد إسماعيل العطَّار، شيخ ابن الزبير، وأبوعبدالله محمد بن صَلْتَان الأنصاري، وأبومحمد الكوّاب.

قلتُ، الأصح وفاته في رمضان سنة أربع وستمائة.

* * *

[٨٦٤] [٢٥] ابنُ مِقْدَام

أحمد بن محمد بن أحمد بن مِقدَام الإمام أبوالعبّاس الرُعَيْني الإشبيلي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن شُريح، وسمع منه، ومن ابن العربي، وأبي عمر بن صالح، وجماعة.

وكان عارفا بالقراءات، أديبا، بارعا، زاهدا، ديِّنا.

تفرد بالتلاوة على شُرَيح.

أخذ الناسُ عنه كثيرا.

وعاش ثمانيا وثمانين سنة.

تلا عليه أبوزكريا بن أبي الغُصن، وأبوالخطّاب بن خليل، وأبوالحكم ابن حجاج، وأبوإسحاق بن وثيق الأموي.

توفي بين العيدين في سنة أربع وستمائة.

* * *

[٨٦٥] [٢٦] ابنُ الصَّحَّاف

الإمام بقية السَّلف أبوالحسَن علي بن إبراهيم بن علي التَّجيبي الغَرْنَاطي، ابن الصَّحَّاف.

أخذ القراءات عن أبي جعفر بن الباذَش، وأبي بكر بن النفيس، ولازمه مدّة.

قال ابن الزبير: كان من أهل الثروة، والمروءة، والبرّ.

مات في شهر رجب سنة أربع وستمائة، وله تسعون عاما.

قلت: هذا آخر أصحاب ابن الباذش، فيما أظن، وابن الخلُوف.

* * *

[٨٦٦] [٢٧] ابنُ حَجَّـاج

عـبدالرحـمن بن محـمد بن عـمرو بـن حجّـاج الإمام أبوالحكم اللَّخْـمِي الإشبيلي المقرئ.

روى عن جدّه عمرو بن حجّاج، وأبي مروان الباجِي، وأبي الحسَن شُريح. وتلا على شريح بالروايات.

وخطب بإشبيلية مدّة، ثم تزهد، وترك، وأقبل على شأنه.

أخـذ عنه أبوالقـاسم الملاَّحـي، وابن الطَّيْلَسَـان، وأبوالحـسَن بن خـيـرة، وأبوإسحق بن وَثيق، وتلا عليه بالسَّبع.

مولده سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة. وتوفي في صفر سنة إحدى وستمائة.

* * *

[٨٦٧] [٢٨] ابنُ حَبِيـب

حَبِيب بن محمد بن حبيب الإمام أبوالحسَن الحِمْيَري الإشبيلي المقرئ.

أخذ القراءات عن جدّه لأمِّه شُريح بن محمد.

وتصدّر للإقراء، تلا عليه أبوإسحق بن وثيق، وغيره.

قال الأبار: مات في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٦٨] [٢٩] ابنُ التُّـرَاب

خَالِص الإمام أبوالحسَن ابن التَّرَاب الإشبيلي المقرئ.

تلا بالروايات على أبي الحسَن شريح.

ذكر ابن وثيق: أنه قرأ عليه، وعلى جماعة من أصحاب شُريح، في سنة بضع وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٦٩] [٣٠] المَعَاجِـري

يوسُف بن إبراهيم بن يوسُف الأستاذ أبوإسحاق اللّخمي القرطبي المقرئ المعروف بالمعَاجري.

تلا على سعد بن خلف صاحب أبي القاسم بن النخاس بالروايات.

وكان أحد الحُذّاق، ذا سمت ووقار.

قال ابن الطَّيْلَسَان: صحبتُه زمانا. ومات سنة ثلاث وستمائة.[١١١و]:

* * *

[٨٧٠] [٣١] عُبَيْدُ اللَّه

ابن عبدالله بن خَلَف الإمام أبومروان الإشبيلي.

أخذ القراءات عن شُريح بن محمد، وأبي الحسَن بن عظيمة.

مات بعد الستمائة.

* * *

[٨٧١] [٣٢] الكِنْـدِيُّ

زيد بن الحسَن بن زيد بن الحسَن بن زيد بن الحسَن بن الحسَن بن سعِيد بن عصمة بن حميد الإمام العلاّمة تاج الدين أبواليُمن الكِندِي البغدادِي المقرئ النحوي الحنفي التاجر، شيخ القراء والنحاة في زمانه بدمشق.

ولد في شعبان سنة عشرين وخمسمائة.

وتلقّن القرآن من أبي محمد سِبط الخيّاط، وله نحو من سبع سنين. وهذا أمر نادر، وأندر منه أنه قرأ بالروايات العشر، وهو ابنُ عشَرة أعوام. وما علمتُ هذا اتفق لأحد، وأعجب من ذلك أنه عُمِّر الدهر الطويل. وانفرد في الدنيا بعلوّ الإسناد في القراءات.

وعاش بعد أن قرأها بعدّة كتب ثلاثا وثمانين سنة.

وهذا شيء لا نظير له في الإسلام.

وعداده في أهل الطبقة الماضية؛ وإنما أخّره إلى هنا تأخّر وفاته.

تلا بستّ روايات على الشيخ هبة الله بن أحمد بن الطبر الحريري، وسمع منه، فكان آخر من رآه، وتلا بالعشر على سِبط الخيّاط، وأبي منصور بن خَيرُون، وأبي بكر محمد بن إبراهيم المُحَوِّلي، وأبي الفضل بن المهتدي بالله، فتلا على أبي الفضل هذا بخمس روايات، تلقاها من أبي الخطّاب الصوفي صاحب الحمّامي.

وسمع من القاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري، وأبي منصور الشَّيْبَانِي، وأبي القاسم بن السمَّرقندي، وأبي الحسَن بن توبة، وطائفة سواهم. تفرّد عن أكابرهم.

وأخذ العربية عن سبط الخيّاط، وعن أبي السَّعَادَات هبة الله بن الشَّجَرِي. وأخذ العربية واللغة عن أبي منصور بن الجَوَالِيقِي، وبرع فيها. وتفقّه في مذهب أحمد، وقال الشعر الجيّد. وتعانى في شبيبته التجارة والأسفار. مدح بالشعر نائبَ دمشق فروخشاه فأكرمه، ونوّه بذكره، وأقبل عليه، فتصدّر بدمشق للإشغال زمانا، ونال جاها، ودنيا عريضة، واتخذ المماليك ودارا كبيرة بدرب العَجَم. فكان الملك المعظّم بن السلطان ينزل إليه، ويقرأ عليه.

انتقل إلى مذهب أبي حنيفة لأجل الدُّنيا والدَّولة. وكان حسن الأخلاق طيّب المزاح، مكرما للغرباء، حجة في النقل، متبحراً في عدّة علوم.

خرّج له عدة أصحاب، تلا عليه بالروايات الشيخ علم الدين السَّخاوي، ولم يسندها عنه، وعلم الدين القاسِم بن أحمد الأندلُسي، ومنتجب الدين الهَمْدَاني، وشيخ الشيوخ شرف الدين الحموي، وكمال الدين أبوإسحاق ابن فَارس، وطائفة.

وسمع منه خلق لا يحصون.

حدّث عنه الحافظُ عبدالغني، وأولاده، وابن الأنماطي، والضياء المقدسي، وأبوالغنائم بن علاّن، وابن أبي عمرو الفخر علي، ومحمد بن مؤمن، ويوسُف بن المجاور.

وسمعنا بإجازته من عمر بن القوّاس، وعمر بن العَقِيمِي.

رأيتُ نقل إجازة الكِنْدِي بالقراءات، فمما فيها أنه تلا بما في كتاب «الكامل» للهذلي على شيخه أبي محمد، وكتب له خطه، وقال أخبرتُه أنني قرأت بما فيه على أبي العزّ القلانسِيّ، بواسط في سنة ست وخمسمائة، وقرأ بما فيها على

أبي القاسم الهُذَلي. قال: وقرأ عليّ أبواليُمن الكندي بكتاب «الاتضاح»، وكتاب «الإيضاح» كلاهما لأبي علي الأهوازي، وبكتاب «الوجيز»، له، وبكتاب «الاقناع»، له. وتلوتُ بذلك كلّه على أبي العزّ بواسط عن تلاوته على شيخه غلام الهرّاس، عن المؤلف.

وللشيخ علم الدين السخاوي:

لَمْ يكُنْ فِي عَصْرِ عمْرو مِثْلُه وَكذَا الكِنْدِيُ فِي آخِر عَصْرِ
فهُمَا زيدٌ وعَمْروٌ إنَّمَا بُني النَّحوُ علَى زَيْدٍ وَعَمْروِ

يُريد بعمرو سيبويه.

توفى التاج الكِندي في شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة، ودفن بسفح قاسيون.

* * *

[٨٧٢] [٣٣] المَنْدَائيُّ

محمد بن أحمد بن بختيار القاضي الإمام أبوالفتح المَندَائي الواسطي المقرئ المعدَّل.

ولد سنة سبع عشرة وخمسمائة.

وأخذ القراءات سماعا من أبي عبدالله البَارِع. وتلا بواسط على أحمد بن عُبَيدالله الآمدي سِبط الأغلاقي، والرئيس أبي يَعْلَى محمد بن سَعد بن تُركان.

وسمع من أبي القاسِم بن الحُصَيْن، وهِبة الله بن الطبر، وأبي السعود أحمد

ابن علي المُجلي، وأبي الحسَن عُبَيدالله بن محمد بن البَيْهَقِي، وأبي بكر محمد ابن الحُسَين المِزْرَفي، وعمر بن إبراهيم العلوي الزيدي، وأبي عبدالله الجُلاَّبَي، وأبي عامر محمد بن سعدُون العَبْدَري [١١١ ظ] الحافظ، وطائفة سواهم.

وكان مسند العراق في زمانه.

قال أبوعبدالله الدُّبَيْثي: كان حسن المعرفة، جيّد الأصول، صحيح النقل، متيقظا.

روى الكثير، وصار أسند أهل زمانه، وقُصِدَ من الآفاق، ونعم الشيخ كان عقلاً، وخلقاً، ومودةً.

توفي في شعبان سنة خمس وستمائة.

قلتُ: روى عنه أبوالطاهر إسماعيل بن الأنماطي، والخطيرُ فتوح الخويي، والزَّين أحمد بن عبدالدائم، وخلق. وأجاز للقاضي شمس الدين عبدالواسع الأبدي، ولجماعة.

* * *

[٨٧٣] [٣٤] أبُو الجُود

غيَاث بن فارس بن مكيّ الأستاذ شيخ القراء أبوالجُود اللّخمي المُنْذري المصري المقرئ الفرضي النحوي العَرُوضي الضرير.

قرأ القراءات على الشريف أبي الفتُوح الخطيب، وسمع من عبدالله بن رفاعة السعدي، وغيره.

تصدّر للإقراء من شبيبته. وقد تلا «بالتيسير» وطرقه على أبي يحيى اليسع ابن عيسى بن حزم الغافِقِي الأندلُسي. وأخبره به تلاوة بما فيه عن والده، وعن أحمد بن عبدالرحمن الثقفي، عن أبي داود وغيره. وروى أبويحيى «التيسير» إجازة عن أحمد بن محمد الخَوْلاَني، عن المصنِّف.

كذلك اشتهر أبوالجُود، وتلا عليه خلقٌ كثير، منهم: الشيخ علم الدين السخاوي، وعبد الطاهر بن نشوان، والمنتجب الهمداني والفقيه زيادة، وأبوعمرو بن الحاجب، والعلم أبومحمد القاسم اللَّورَقي، والكمال علي بن شجاع الضرير، وأبوعلي منصور بن عبدالله الأنصاري الضرير، والتقَى عبدالرحمن ابن مرهف النَّاشري، وأبُوالفتح عبدالهادي بن عبدالكريم خطيب جامع المقياس، وخلق، آخرُهم وفاة أبوالطاهر إسماعيل بن هِبة الله الملَنْجِي(١).

ذكره الحافظ أبومحمد المنذري في «الوفيات» له، فقال: أقرأ الناس دهرا. ورحل إليه وأكثر المتصدّرين للإقراء بمصر، أصحابه وأصحاب أصحابه. سمعت منه، وقرأت القراءات في حياته على أصحابه، ولم يتيسّر لي القراءة عليه. مولده في سنة ثماني عشرة وخمسمائة. قال: وكان ديِّنا، فاضلا، بارعا في الأدب، حسَن الأداء، لفّاظا، متواضعا، كثير المروءة. لا يُطلب منه قصدُ أحدٍ في حاجة إلاّ يجيب، وربما اعتذر إليه المشفوعُ إليه، ولم يُجبه، فيُطلَب منه العود إليه فيعود إليه.

تصدّر بالجامع العتيق بمصر، وبمسجد الأمير مُوسك، بالقاهرة، وبالمدرسة الفاضلية إلى أن توفي في تاسع شهر رمضان سنة خمس وستمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٨٧٤] [٣٥] الخَطِيبُ

الحسَن بن علي بن خَلَف الإمام أبوعلي القرطُبي الأموي المقرئ المعروف بالخطيب. نزيل إشبيلية.

تلا بالروايات بقرطبة على أبي القاسِم بن رضا، ومحمد بن صاف، وعبدالرحيم الحجَازِي.

وسمع من يونُس بن مغيث، وأبي بكر بن العربي. وأجاز له أبُوالوليد بن رشد وغيره.

وله كتاب «روضة الأزهار في الأدب»، وكتاب «اللؤلؤ المنظوم في معرفة الأوقات والنجوم» وكتاب «تهافت الشعراء».

وكان بارعا في الأدب.

عاش ثمانيا وثمانين سنة.

مات بإشبيلية سنة اثنتين وستمائة.

* * *

[٨٧٥] [٣٦] الحَسَنُ

ابن أبي الحسَن بن محمد الإمام أبوعلي البغدادِي المقرئ الضرير، زعيم الأضرّاء، وصدر القراء.

أخذ الفن عن ابن المرحب البَطَائِحي. وسمع الحديث من أبي الفتح بن البَطي، وطبقته.

وكان يصلي التراويح فيزدحم الخلق خلفه لطيب صوته، وصحة أدائه.

قال ابن النجّار: لم أسمع قارئا أطيب صوتا منه، ولا أحسَن تجويدا. كان يدخل دار الخلافة، ويقرئ الجهات. وكان ذا نعمة واسعة.

وتحمل من علماء الحنابلة.

مات في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة، في أوّل سن الشيخوخة.

* * *

[٨٧٦] [٣٧] المَالقِـي

محمد بن أحمد بن خَلَف أبوعبدالله الأنصاري المالقي المقرئ.

أخذ القراءات عن شُريح، وأبي العبّاس بن حرب المَسِيلي.

وعاش نيفا وثمانين سنة.

مات في شهر شوال سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٧٧] [٣٨] ابنُ أبي هَارُون

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هَارُون الإمام أبوالقاسِم التمِيمِي الإشبيلي.

أخذ القراءات عن أبي الحكَم بن حجّاج، وأبي إسحاق بن طلحة، وعُبَيدالله ابن اللِّحيَانِي (١)، وأبي الحكم بن بطّال. وأجاز له أبوالحسَن شُريح.

تصدّر للإقراء.

وبعُد صيته، وكان ورعا، زاهدا، عالما.

تلا عليه بالروايات عبدالسَّلام حفيد ابن برّجان. وقد كتب الإجازة لرجُل في سنة خمس وستمائة. [١١٢ و]:

* * *

[٨٧٨] [٣٩] الأوَانِيُّ

يحيى بن الحُسَين بن أحمد الأستاذ أبوزكريا الأوَاني العراقي المقرئ الضرير.

ولد سنة بضع عشرة وخمسمائة.

وقرأ بالروايات على أبي الكرم الشهرزُوري، ودَعْوَان بن علي وغيرهما.

وذكر أنه قرأ على سبط الخيّاط، فتكلمٌ فيه لذلك، ولكنّه كان صدوقا. وقد كان معه خط أبي محمد، فضاع منه، وشهِد له بأنه رآه بعدُ شيخه أبوالكرم، وغيره.

وكان عارفا بهذا الشأن عالي الإسناد، لكنّه ليس بالمُتقن، وفيه تساهُل في الأخذ وفي الرواية.

وقد قرأ بواسط على محفوظ بن عبدالباقي.

قال ابن النجّار: لم يزل في التجويد، والتحقيق، وضبط القراءات، حتى صار أحد مَن يُشار إليه بحسن الأداء، وضبط القراءات، ومعرفة وجوهها، وعِلَلِها. قرأ عليه خلق كثير، وجمّ غفير. وقرأتُ عليه.

تلا بالروايات على عمر بن ظفر، والشهرَزُوري. وقرأ بواسط على أبي الكرم محفوظ بن الحُسَين بن عبدالباقي بن التاريخ، وأبي محمد عبدالله بن وفاء بن أبي العزّ البزّاز. وسمع من أبي الفضل الأرموى، وعدّة.

ولم يكن ثقة، ولا مرضيا في دينه، ولا في روايته. فإنه كان مرتكبا للفواحش والمنكرات في المساجد. رأيتُه مرارا يبول في بَلُّوعَة المسجد، ويُخِلُّ بالصلوات. ورماه ابن النجار بالعظائم، ثم قال: وثب على إجازة محمد بن عبدالحميد من أوَانَا، وأمر من قشط اسم صاحبها وكتب اسمه عوضه.

وكان في كتبه من الكشط والتبديل والخلط أشياء كثيرة. وكان يدعي أنه قرأ [على] سبط الخيّاط بجميع ما عنده. ومَن أعطاه شيئا كتب له إجازة.

روى عنه ابن الدُّبَيْثِي، والضياء المقدسي، وابن خليل والنجيب عبداللطيف وآخرون.

وكان يقال له ابن حُمَيله، بحاء مضمومة مهملة.

توفي في صفر سنة ستّ وستمائة. وُجد في المسجد ميتا، وقد جاوز التسعين، رحمه الله تعالى، وعفا عنه المسكين.

وقيل ولد سنة خمس عشرة، وقيل سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

* * *

[٨٧٩] [٤٠] الحَصَّـــارُ

أحمد بن علي بن يحيى بن عَون الله المقرئ الأستاذ أبوجعفر الدَّاني الحَصَّار، نزيل مُرسية.

ولد في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة.

وذكر أنه قرأ على أبي عبدالله بن سـعيد الدَّانى. وأخذ عن أبي إسحاق بن مُحَـارب تلمـيذ ابن سـعيـد الدّاني، ورحل فقـرأ بالسَّبع على أبي الحـسَن بن هُذيل، وأكثر من السّماع عليه، وعلى ابن النعمة، وابن سَعَادة.

تصـدّر للإقراء، فـرأس أهل عصـره بالأندلس. ورحل إليه الناسُ ، ذكـره الأبار، فقـال: لم يكن أحد يُدَانيه في الضـبط والتجويد والإتقـان. تصدّر في حياة شيوخه، وأخذ عنه الآباء والأبناء، ثم أنه اضطرب بأخرة في روايته فأسند عن جماعة أدركهم. وكان بعض شـيوخنا ينكر ذلك عليه مع صحة روايته عن المذكورين قبلُ وإكثارهُ عنهم.

قلت: ما ذكـر الأبار فيهم أباعـبدالله بن سـعيد الدَّاني المعـروف بابن غلام الفرس فهو أحد من أسند في آخر أمره عنه فتكلّم فيه.

قـال: وأخذ والدي عنه القـراءات ثم أخـذتُها أنا بـعد مـدّة عن الحصّـار، وسمعتُ منه جملةً.

قلت: وأخذ عنه القـراءات الشيخ علَم الدين القاسم نزيل دمشق، ومـحمد ابن إبراهيم بن جَوْبَر، وأبوبكر محمد بن محمد بن مُشْلُيُون، وخلقٌ.

فحدّثني أبُوالقاسِم بن عـمران السَّبتي، قال: حدثنا أبوإسـحاق الغافِقي عن ابن مُشليُون، قال: كان شيخنا ابن عون الله كثـيرا ما ينسخ كتاب «التيسير» في

الأسبوع، ويبيعُه ويقتات بثمنه. وكان ورعا، رحمه الله تعالى، وكانوا يرغبون في خطه لإتقانه.

قلت: وممن قرأ عليه الخطيبُ عبدالله بن عبدالأعلى الشُبَارْتِي.

قال الأبار: توفي في ثالث صفر سنة تسع وستمائة، قبل الكائنة العظمى على المسلمين بوقعة العقَاب من ناحية جَيَّان بأيام، وقد قارب الثمانين.

وذكره ابن مُسَدِّي. فقال: سمعتُ أبا الربيع بن سالم يطعن عليه.

وقال ابن الزبير في صغره على القاضي الإمام أبي الوليد بن الدبّاغ، وسمع جميع القراءات السبع في ختمة واحدة على أبي عبدالله بن سَعِيد المقرئ الملقّب بغُلاَم الفرس. قال: ولم ألق أتقنَ منه. قال: وكان جاري بدانية، وبها ولدتُ، وثَمّ منه تعلّمتُ. قال ابن الزبير: نقلت هذا من خطه(1). [١١٢ ظ]:

* * *

[٨٨٠] [٤١] المُـــرَادِيُّ

محمد بن سَعِيد بن محمد الإمام أبوعبدالله المُرادِي المُرسي المُقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن هُذَيل، وأبي علي بن عَرِيب، وسمع منهما، ومن ابن سَعَادة أبي عبدالله، ومن أبي محمد بن عاشر.

تلا عليه «بالتيسير» علَم الدين القاسِم بن أحمد وغيره.

قال الأبار: كان خيّرا، فاضلاً، أخذ الناسُ عنه الكثير. وتوفي بمُرسية ليلة الجمعة الحادي والعشرين من رمضان سنة ست وستمائة، وله أربع وستون سنة.

* * *

[٨٨١] [٤٢] ابنُ نُــوح

محــمد بن أيُّوب بن مــحمــد بن وَهب بن محــمد بن نُوح القــاضي الإمام أبوعبدالله الغافقِي البلنسي المقرئ.

أخذ القــراءات عن ابن هُذَيل، وسمع من أبيــه، وأبي عبدالله بن سَـعَادة، وأبي الحسَن بن النعمة، وجماعة.

وتفقّه بأبي بكر يحــيى بن محمد بن عقال صاحب أبي جــعفر البِطْرَوجِي، واستظهــر عليه «المدوّنة»، وأخــذ النحو عن ابن النِّعْــمَة. وكتب إليــه بالإجازة أبومروَان بن قُزمان، وأبوطاهر السِّلَفِي.

وكــان جمّ الفــضائــل، لم يكن في زمــانه بشــرق الأندلس له نظيــر، تفننا واستبحارا. كان من الراسخين في العلم، صدرا في المشاورين.

قد برع في علم القــراءات والفقه والفُــتيا. وأما عــقد الشروط فإليــه انتهت الرياسة فيه. وكان إليه المنتهى.

وكان كريم الأخــلاق، عظيم القدر، سمحا، جــوادا، سرياً. خطب بجامع بلنسية، وكانت فيه دَعابة، فوجد بعض الناس سبيلا إلى التكلّم فيه.

أقرأ القراءات ودرس الفقه وعلم النحو، ورحــل إليه الطلبةُ، وطال عمره وبعُد صيتُه، قرأ عليه بالروايات العلامة أبوعبدالله محمد بن عبدالله الأبّار، وأبوإسحاق إبراهيم بن عبدالله الجرّيري، والعلامة أبومحمد القاسم بن أحمد اللُّورقِي.

ولد سنة ثلاثين وخمسمائة. ومات في شوال سنة ثمان وستمائة، أرّخه الأبّار.

* * *

[٨٨٢]　　　[٤٣] ابنُ الدبَّاس

علي بن أحمد بن سَعيد الأستاذ أبوالحسَن ابن الدبَّاس الواسطي المقرئ المُعدَّل [(١)].

ولد بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، وقرأ بها القراءات على الشيخ عبدالرحمن بن حسين بن الدَّجاجي، وأبي الفتح المبارك بن أحمد بن زُرَيق الحدّاد، وأبي الكرم محفوظ بن عبدالباقي بن التاريخ. ثم رحل إلى همدان، وقرأ على الحافظ أبي العلاء. وقرأ ببغداد، كما زعم، على أبي الكرم الشهرزُوري ـ وهو أكبر شيوخه ـ، وعلى عبدالوهّاب الصابُوني، وعلي بن أحمد بن محمُويه، ويوسف بن المبارك بن أبي شيبة الخيّاط. وقرأ بالموصل على يحيى بن سعدُون القرطُبي.

أقرأ الناس دهرا. وكان رأسا في معرفة هذا الشأن، بصيرا بالعلل والعربية، حسن التواضع. انتفع به خلق عظيم.

قال الحافظ عبدالعظيم: ذكر أبوالحسَن بن الدبَّاس أنه قرأ على أبي الكرم الشهرزوري، فأنكر عليه، وروى عن أبي طالب الكتّاني ما لا يُعرف عنه.

قال ابن النجار في «تاريخه»: ذكر لي محمد بن سعيد الحافظ أن أبا الحسَن ابن الدبّاس حدّث بكتاب «الحُجّة» لأبي علي الفارسي، قال انا أبوالفضل بن خيرون، إجازة، وما علمنا له من ابن خيرون إجازة، يعني الكتّاني، ولم نشاهد ابن الدبّاس عند الكتّاني قَطُّ.

وقال الدُّبَيثي في «تاريخه»، قال لي عبدالعزيز بن عبدالملك الشَّيْبَاني: وقفتُ على رقعة فيها خطّ مزوّر على خط أبي الكرم الشهرزوري، بقراءة ابن الدبّاس عليه.

وقال ابن النجّار: سألت ابن الدّبّاس عن مولده، فقال: سنة سبع وعشرين وخمسمائة، ودخلتُ بغداد سنة تسع وأربعين. قال: وكان عالما بالقراءات وعِلَلِها، قيّما، يحفظ الأسانيد لها.

توفي ببغداد في سابع وعشرين رجب من سنة سبع وستمائة.

* * *

[٨٨٣] [٤٤] الكُتَامِيُّ

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يَحْيَى الخطيب أبُوجعفر بن يَحْيَى الكُتَامي الحِمْيَرِي القرطبي المقرئ خطيب قرطُبة، ومقرئها ومحدثها ونحويها.

ولد في حدود العشرين وخمسمائة.

وأخذ القراءات عن أبي بكر عبّاس بن فَرح ـ ولم أعرف عبّاسا ـ، وعن عبدالرحيم الحجازي. وتفرّد بالسّماع من جعفر بن محمد بن مكيّ، وجماعة.

مات سنة عشر وستمائة.

* * *

[٨٨٤] [٤٥] الأجَمِي

علي بن أبي الأزهر الشيخ أبوالحسَن الأجَمِي المقرئ.

كان لا يلحقه أحدٌ في سُرعة القراءات. ولقد قرأ في يوم واحد بمحضر جماعة

من القراء ـ أُخذتْ خطوطهم ـ بتلاوة أربع ختمات إلاّ سُبْع. وهذا أمر عجيب.

توفي في رمضان سنة سبع وستمائة، ببغداد. [١١٣ و].

* * *

[٨٨٥] [٤٦] الصُـوَيْتِـيُّ

عبدُالصَّمَد بن سُلطان بن أحمد بن الفرج أبومحمد الجُذَامِي الصُوَيتي المصري المقرئ النحوي المعروف بالمعتمد بن قَرَاقيش.

ولد سنة أربعين وخمسمائة.

وقرأ القرآن على الشريف أبي الفُتوح الخطيب.

وكان متقنا للعربية، رأسا في الطب.

قال المُنذري: توفي في جمادى الأخرة سنة ثمان وستمائة.

* * *

[٨٨٦] [٤٧] العَاقُولِيُّ

أحمد بن الحسَن بن أبي البقاء الإمام أبوالعبّاس العَاقُولِي، ثم البغدادي، المقرئ.

قرأ بالروايات على أبي الكَرم الشهرزُوري.

وتصدّر للإقراء.

وحدّث عن أبي منصور القزّاز الشَّيبَاني، وأبي منصور بن خيرُون، وجماعة كثيرة بإفادة أخيه.

روى عنه الضياء المقدسِي، وابن خليل، والنجيب عبداللَّطيف، وابن عبدالدّائم.

توفي يومَ التروية سنة ثمان وستمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.

* * *

[٨٨٧] [٤٨] زَاهِر

ابنُ رُسْتُم الشيخ أبوشُجَاع الأصبَهاني، ثم البغدادي المقرئ الفقيه الشافعي.

ولد سنة ست وعشرين.

وقرأ بالروايات على أبي محمد سِبط الخيّاط، وأبي الكرم الشهرزُوري، وسمع منهما، ومن أبي الفتح الكَرُوخي، وطبقتهم.

وصحب الصوفية، ثم جاور، وأمّ بالمقام بمكّة، وروى الكثير.

قال ابنُ نقطة: كان صحيح السّماع، والقراءات.

توفي في ذي القعدة سنة تسع وستمائة.

روى عنه الزكي البِرْزَالِي، والضياء المقدسي، وابن خليل، والنجيب عبداللّطيف.

* * *

[٨٨٨] [٤٩] ابنُ الصَّيْقل

عبيدُالله بن عبدالرحمن بن عُبيدالله الأستاذ أبومروَان الأنصاري القرطُبي المعروف بابن الصَّيْقل المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي القاسِم عبدالرحمن بن رِضَا، ومحمد بن علي الأزدي الأفْطَس.

وسمع من أبي محمد بن عتّاب، على مقالٍ فيه. وصحب أبا مروان بن مسَرّة. فأكثر عنه.

وعلّم بالقرآن ولقن خلائق.

وكان زاهدا متواضعا، عُمِّر حتى قارب المائة.

قال الأبار: سماعه من ابن عتّاب عندي فيه نظر، وإذا صح فهو آخر من حدّث عنه.

توفي بقرطبة سنة إحدى وستمائة.

* * *

[٨٨٩] [٥٠] المَذْحِجيُّ

عُبَيَدالله بن محمد بن عُبَيدالله أبوالحُسَين المِذْحَجِي، نزيل قُرطُبة.

قرأ القراءات على أبيه، وعلى جماعة. وسمع الكثير، لكنه أقبل على الطب، وتفرّغ له، وكان أبوه وجدُّه أطباء.

مات سنة اثنتى عشرة وستمائة، عن أربع وثمانين سنة.

* * *

[٨٩٠] [٥١] عَبْدُ الحَــقّ

ابن محمد بن عبدالحق بن أحمد، أبومحمد الخَزْرَجِي القرطبي المقرئ.

أخذ القراءات عن قرابته عبدالرحمن بن علي، وعبدالرحيم بن قاسِم الحجَاري. وأخذ حرف نافع عن أحمد بن صالح الضَّرير. وسمع من أبيه، وأبي مروَان بن مسّرة. وأخذ العربية عن أبي القاسِم بن سَمْحون.

تصدّر بقرطبة مدّة.

وطال عمره، وكان حاذقا بالقراءات، أخذ عنه جماعة.

توفي في شعبان سنة أربع وستمائة، وقد قارب الثمانين. ومات شيخه عبدالرحمن في سنة أربعين وخمسمائة تقريباً.

وروى عنه ابن الأبار في «الأربعين» له.

* * *

[٨٩١] [٥٢] الجُمحِـيُّ

عبدالُحقّ بن محمد بن عبدالعزيز الإمام أبومحمد الجُمَحِي المُرسي، نزيل غرناطة.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن شُريح؛ وروى عن أبي بكر بن العربي، وغيره.

حمل عنه أبوالقاسِم المَلاَّحي، وأبوعبدالله بن الجلاءِ الغَرنَاطِيَان.

عُمِّر دهراً، وعاش إلى حدود سنة خمس وستمائة، وهو خاتمة أصحاب شُريح في القراءات، لا بل توفي سنة إحدى وستمائة. أرّخه ابن الزبير، وقال: وهو مِن أهل نوالش. أتقن القراءات عن ابن الفَرَس، وأخذ معه عن أبي بكر

ابن النفـيس، وأبي عـبـدالله النوالشـي، وأبي بكر بن العـربي، وأبي الحـسَن شُريح، وأبي عبدالله بن الحاج.

وكان معلّما بكتاب الله تعالى من أهل الإتقان والمعرفة.

* * *

[٨٩٢] [٥٣] الآمِلـــيُّ

محمد بن يوسُف بن أبي بكر الإمام ضياء الدين أبوبكر الآملي الطَّبري المقرئ.

قدم الشام، وأمّ بالسلطان صلاح الدين.

وحدّث عن مسعود الثقفي، وعبدالعزيز الآدمي.

وأخذ القـراءات عن الحافظ أبي العَلاَء الـهَمَدَاني، وغـيره. واعتنى بسـماع كتب القراءات، وروى كثيرا منها.

توفي سنة ستمائة.

* * *

[٨٩٣] [٥٤] ابنُ النقرَات

علي بن موسى بن عـلي الإمام أبوالحسَن الأنصـاري السَّالمي الجَيَّـاني المقرئ الخطيب المعروف بابن النقرَات، نزيل مدينة فاس وخطيبُها.

أخذ القراءات عن أبي علي بن عَريب، وأبي العبّـاس بن الحطيئة، وعبدالله ابن محمد الفهري. وحدّث عن أبي عبدالله بن الرِّمَاسة، وأبي الحسَن اللَّوَاتِي.

تصدّر للإقراء والتسميع. أكـثر عنه الحافظ أبوالحسَن بن القطّان، وسمع منه الشرف المُرسي كتاب «الموطأ»، قال: حدّثنا أبوالحسَن بن حنين الكنِاني صاحب ابن الطلاّع.

قال الأبار: إلـيه ينسب الكتـاب الموسوم «بشـذور الذهب»، في الكيمـياء، ذكره أبوعبدالله التُّجيبي، فـأثنى عليه بالزهد والورع، وقال: سألتُه عن مولده، فقال سنة خمس عشرة وخمسمائة، وبقي إلى سنة ثلاث وتسعين .

قلت: هذا كبير، فلو حُوِّلَ إلى الطبقة الماضية.

* * *

[٨٩٤] [٥٥] شُعَيْـــب

ابن عامر، الإمام أبومحمد القَيْسي الإشبيلي المؤدِّب.

أخذ القراءات عن جدّه لأمّه شُعَيْب بن عيسىَ الأشجَعِي، وسمع منه كثيرا. وكان جدّه من أصحاب ابن شُعَيْب صاحب مكيّ.

مات شعيب في سنة ستمائة أو بعدها.

* * *

[٨٩٥] [٥٦] أبُوالمَجْـــد

هُذَيل بن محمد بن هُذَيل الإمام أبوالمَجْد الأنصاري الإشبيلي.

أخذ القراءات عن أبي الأصْبَغ السُّمَـاتي، وأبي عبدالله بن معَاذ، وأبي بكر ابن لؤي، ونجبة بن يحيى.

تصدّر للإقراء، والعربية، وأخذ عنه جماعة.

بقي إلى سنة ستمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٨٩٦] [٥٧] المَجْرِيطِـــيُ

يَحيى بن عبدالرحمن بن عيسىَ بن عبدالرحمن، الإمام أبوالعبّاس ابن الحاج القرطُبي المقرئ المعروف بالمَجْرِيطي، أحدُ الأعلام.

ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة.

وقرأ القراءات على والده، وعلى أبي زيد الخزرجي. وسـمع من أبي جعفر أحمد بن البِطْرَوجِي، وأبي بكر بن العربي، وطائفة.

وولي قضاء مُرسية، وجَيَّان وغرناطة، ثم قضاء قرطبة بعد أبي الوليد بن رُشد.

أخذ عنه جماعة.

مات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة.

* * *

[٨٩٧] [٥٨] الفِهْـــرِيُّ

يوسُف بن عبـدالله بن يُوسف بن أيّوب الإمام أبوالحجّاج الفـهري الدّاني، نزيل بلنسية.

أخذ القـراءات عن أبي عبدالله بن سعـيد ابن غلام الفَرَس، وأبي عـبدالله المِكْنَاسِي، وأخذ العربية عن أبي العبّاس بن عامـر، وتفقّه، وأجاز له أبومحمد ابن [عتّاب] (١).

وكان محدّثا بارعا في الشروط، كاتبا بليغا، كتب للحكّام، وناب في القضاء.

مات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، وهو في عشر الثمانين.

* * *

[٨٩٨] [٥٩] البَلَنْسِـي

يوسُف بن سُلَيمان بن يُوسف، أبوالحجَّاج البلنسي، شيخ القراء.

قرأ خـتمة بالسّـبع على أبي عبداللـه بن سَعِيـد الدَّاني جمعـاً في سنة سبع وثلاثين. وأخذ القراءات أيضا من أبي الأصبَغْ بن فتُوح الهاشمي.

صحبه أبوالحسَن بن خيرة زمانا.

مات قبل السِّتّمائة.

* * *

[٨٩٩] [٦٠] الهَوْزَنِـــيُّ

يحيى بن مـحمد بن خَلَف، الإمـام أبوزكَريا الهَوْزَنِي الإشـبيلي، من جِلّة المقرئين.

أخذ عن أبي الأصْبَغ السَّمَاتي، وأبي الحكم عبدالرحمن بن حجّاج، وجماعة.

تصدّر للإقراء، بسبتة. قرأ عليه القراءات أبوالحسَن الشارى، وغيره.

قال الأبار: كان من أهل الضبط والتجويد، شــهير الذكر، أضرّ بأخرة. وله «أرجوزة في غريب القرآن».

أخذ عنه أبوعبدالله بن هِشَام وجماعة.

توفي في رمضان سنة اثنتين وستمائة.

* * *

[٩٠٠] [٦١] ابنُ عُقَاب

عيسىَ بن محمد بن عُقاب، أبوالأصبَغ الغافقي القرطُبي.

أخذ القراءات عن أبيه، وأبي القاسم بن رضا.

وجلس للإقراء.

وروى الحديث عن أبي الوليد بن الدّباغ.

عاش أربعا وسبعين سنة. ومات سنة ستمائة.

وقد مرّ ابن رضا في سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٩٠١] [٦٢] ابنُ العَقــار

عَتِيق بن علي بن سَعِيد، الإمام أبوبكر العَبْدِرِي الطرسوسى، ثم البلَنْسِي.

قرأ القراءات على أبي الحسَن بن هُذَيل، وابن النِّعمة، وأبي بكر بن نُمَارَة.

[١١٣ ظ] وجلس للإقراء.

قال الأبار: كان من أهل التجويد، والتحقيق، والتقدّم في الإقراء، مع الفقه والبصر في الشروط.

ولي قضاء بلنسية، وخطابتها، وقتا.

وكان في أحكامه شدّة، وفي أخلاقه حدّة.

أخذ الناس عنه القراءات والحديث.

مات سنة ستمائة، وله سبع وستون سنة.

* * *

[٩٠٣] [٦٣] ابنُ النَّاقِد

الإمام المقرئ المسند، أبومحمد عبدالعزيز بن أبي الرَّضا أحمد بن مسعود بن النَّاقد البَغدادِي الجَصَّاص.

تلا بالروايات على أبي الكَرم الشهرزُوري، وعمر بن عبدالله الحربي. وسمع من أبيه، وأبي الفضل الأُرْمَوي. وأبي سعد البغدادِي، وابن ناصِر.

وكان يؤم بمسجد ابن الفاعُوس.

تلا عليه بالعشر الشيخ عبدالصمد بن أبي الحسن، وغيره.

قال ابن النجّار: كان فاضلا، صدوقا، أمينا، صالحا، سديدَ السيرة، حسَن الأخلاق. قال لي: ولدتُ سنة ثلاثين وخمسمائة.

ومات في شوال سنة ست عشرة وستمائة.

قلت: وحدّث عنه الشيخ الضياء، والنجيب عبداللطيف.

* * *

[٩٠٣] [٦٤] ابنُ قَنْتَـرَال

عَتِيق بن علي بن خَلَف الإمام أبوبكر الأموِي الأندلُسي المَرْبِيْطَري.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن النعمة، وأبي محمد بن دَحْمَان.

وحجّ، فسمع من أبي طاهر السِّلَفي، وجماعة.

وتصدّر للإقراء، والتحديث بمالقة.

وعُمِّر دَهراً.

مات في رجب سنة اثنتي عشرة وستمائة، وهو في عشر التسعين.

طول ترجمته ابن الزبير، وقال: تلا على ابن هُذَيل.

* * *

[٩٠٤] [٦٥] ابنُ الرّبيـع

يحيى بن الربيع العلاّمة مجد الدين أبوعلي الواسطي الشّافعي المقرئ.

ولد سنة ثمان وعشرين [وخمسمائة].

وتلا بالعشر على أبي يَعْلَى محمـد بن سَعْد بن تُركان. وسمع من نصر الله ابن الجَلَخْت، ومـحمد بن علي الجـلاّبي، وابن ناصر. وتفـقّه بنيـسابور على محمد بن يحيى صاحب الغزالي.

برع في المذهب، وفي الأصلين، والتفسير.

وولي تدريس النظامية ببغداد. وتخرج به الأصحاب.

توفي في ذي القعدة سنة ست وستمائة.

* * *

[٩٠٥] [٦٦] ابنُ غالـب

أُسَامَة بن سُلَيمان بن محمد بن غالِب، أبوبكر الدَّاني المقرئ.

قرأ بالروايات على أبي عـبدالله بن غلام الفَرَس. وسـمع من أبي الوليد بن الدّباغ، وأبي الحسَن بن عزّ الناس. وشارك في الفقه، وتقدم في عقد الشروط.

وكان منقطع القرين في الصلاّح والورع.

حمل الناسُ عنه.

توفي سنة ست وستمائة، عن سنّ عالية.

* * *

[٩٠٦] [٦٧] ابنُ مُوريـن

يحيى بن أحمد بن سُلَيْمَان بن مورين، الشيخ أبُوزكَريا الجُذامي الإشبيلي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن شُريح، وأبي العبّاس بن عيشُون، وشُعَيب بن عيسى، وأبي العبّاس بن حَرب المَسِيلي. وأخذ العربية عن أبي الحسَن بن مُسلم.

تصدّر ببلده للإقراء.

وكان مجوّدا متقنا.

أسره العدوّ، وخلّصه الله تعالى، وتمت له في خلاصه عجائب.

أخذ عنه أبوالعبّاس النَّبَاتِي، والحافظ أبوبكر بن سيد النّاس.

عُمّر وأسنّ، ومات، وهو في عشر المائة.

وكان مسند القراء في عصره بالأندلس .

قال الأبار: توفي في شهر ذي القعدة سنة ست وستمائة. وكان مولده في سنة خمس عشرة وخمسمائة.

قلت: تفرد بالأخذ عن شُريح، وغيره.

* * *

[٩٠٧] [٦٨] الخَالِدِيّ

محمد بن محمد بن عُمر، الإمام شهاب الدّين أبوأحمد الخالدي الجُنْدِي (١) السَّمرقندي، صدر القراء بسمرقند.

كان عارفا بالقراءات: مشهورها وشاذها. قرأ على والده بالروايات، ولا أدري والده على من قرأ.

روى عنه ولده أبُوالمعَالي محمد، وأبورشيد الغزال، وغيرهما.

وقد حدّث عن الحافظ أبي سَعد السمعاني.

مات في حدود سنة سبع وستمائة.

* * *

[٩٠٨] [٦٩] ابنُ زُلاَل

الحُسَيْن بن يوسُف بن أحمد بن يوسف بن فتُوح بن زُلاَل، الإمام العلاّمة أبوعلي البلنسي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن هُذَيل، وعن طارق بن مُوسَى تلميذ شُريح، وسمع منهما، ومن ابن النّعمة، وابن سَّعَادة الكثير. وأجاز له أبوطاهر السِّلَفِي.

انتهى إليه أستاذية الإقراء لتجويده، وإتقانه، وتحقيقه للفنّ، وعلو إسناده، وتفنّنه، وذكائه.

وكان [١١٤ و] ضريرا.

قال الأبار: سمعت منه جُملةً، وتحوّل إلى مرسية، فأقرأ بها إلى أن مات في المحرم سنة ثلاث عشرة وستمائة، وله ست وستون سنة.

* * *

[٩٠٩] [٧٠] ابنُ صَبِرَة

شكر بن صَبرة بن سلامة، الإمام أبوالثناء العَوفِي السُّلَمي الإسكندَرِي المقرئ.

قرأ بالروايات على إليسَع بن حَزْم الغافِقِي. وسمع من الحافظ السِّلَفي، وطائفة.

تصدّر للإقراء مدّة بالثغر.

وكان بارعا في معرفة السبع، مجوّدا لها، نسّابةً.

مات في شهر ربيع الأول سنة ثمان وستمائة.

* * *

[٩١٠] [٧١] العِيَبِيُّ

عبدُالوهَاب بن بُزغُش بن عبدالله الإمام أبوالفتح البغدادِي العِيَبِيّ المقرئ.

قرأ بالروايات الكثيرة على أحمد بن محمد بن شُنَيْف، وعلي بن المرجّب البطائحي، وسعد الله بن الدجاجي، ومسعود بن الحسين الحلّي وغيرهم.

وتفقه في مذهب أحمد، وقرأ الخلاف وغير ذلك.

وكان صدوقا، نبيلا، خيّرا، عفيفا، قانعا باليسير.

زوجه الإمام أبوالفرج بن الجوزي بابنته.

وقد حدث عن أبي الوقت السّجزي.

وتصدّر للإقراء.

توفي سنة اثنتي عشرة وستمائة، وله سبعون سنة.

قرأ عليه الشيخ نظام الدين محمد بن مُسلّم، نزيل القاهرة، وغيره.

* * *

[٩١١] [٧٢] ابنُ عَبدالنّاصر

عبدُالسّلام بن عبدالناصر بن عبدالمُحْسن الشيخ أبومحمد المصرِي، شيخ عالي الإسناد في القراءات، ويُعرَف بابن عُدَيْسَة.

قال الحافظ عبدالعظيم: قرأ القراءات على الشريف أبى الفتُوح الخطيب.

وتصدّر للإقراء بدمياط، مدة.

توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة.

* * *

[٩١٣] [٧٣] غَلْبُون

ابن محمد بن عبدالعزيز بن فتحُون بن غلبُون، الإمام أبومحمد الأنصارِي المُرسي المقرئ.

أخذ القراءات عن ابن هُذَيل، وابن عَريب. وسمع منهما، ومن أبي عبدالله ابن سَعَادة، وابن عَاشُور.

وتصدّر للإقراء بمُرسية، وشهر بذلك، وحمل الناسُ عنه. وشارك في العربية والأدب. وكان متُقِنا، جليل القدر.

روى عنه جماعة، منهم: أبومحمد عبدالله بن بُرْطُلهْ.

توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة في ربيع الآخر، وقد قارب السبعين.

قرأ عليه ابن بُرْطُلهْ مفردا وجامعا، وأكثر عنه جداً.

* * *

[٩١٣] [٧٤] ابنُ سَعَادَة

محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن سَعَادة، الإمام أبُوعبدالله الشَّاطبي المقرئ.

أخذ القراءات عن ابن هُذَيل، وأبي بكر بن نُمارة، وجماعة. وأخذ العربية عن أبي الحسَن بن النعّمة، وأبي عبدالله بن حَـمِيد. وسمع من أبي عبدالله بن سَعَادة، وابن عَاشور.

ذكره الأبار، فقال: كان مقرئا، متصدّرا، نحويا لغويّا محقّقا. لقيتُه وسمعت منه مسألة، وأجاز لي. وقد أخذ عنه جماعة.

توفي سنة أربع عشرة وستمائة.

* * *

[٩١٤] [٧٥] ابنُ سَعَادَة

محمد بن عبدالعزيز بن سَعَادة، هو عمّ الذي قبله، الإمام المعمّر أبوعبدالله الشّاطبي المقرئ.

ولد سنة ست عشرة وخمسمائة. وقيل ولد سنة أربع عشرة وخمسمائة.

قال الأبار: أخذ القراءات عن ابن هُذَيل، وأبي بكر نُمَارَة. وأخذ بعض القراءات، وهي قراءة نافع عن أبي عبدالله بن غلام الفَرَس، وأبي الحسَن بن النَّعمة. وسمع منهم ومن جماعة.

وكان من أهل الصلاح والمعرفة بالقراءات، والإتقان لها.

وعُمِّر. وأخذ الناس عنه.

قدم بلنسية سنة عشر فأخذتُ عنه، وسمعت منه. وكان شيخنا أبوالخطّاب ابن واجب يُثْني عليه، ويوثقه.

توفي في تاسع شوال سنة أربع عشرة وستمائة، مات بشَّاطبة.

* * *

[٩١٥] [٧٦] ابنُ جُبَيْـــر

محمد بن أحمد بن جُبَير، الإمام أبوالحُسَين الكِنَاني البلَنْسِي الوزير المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن أبي العَـيْش. وأجاز له أبوالوليد بن الدبّاغ الحافظ. وسمع من أبيه، وأبي عبدالله الأصِيليّ، وجماعة.

وعُنى بالآداب عناية لا مزيد عليها.

قال الأبار: تقـدم في صناعة النظم، والنثـر. ونال بذلك دنيا عـريضة، ثم رفضها، وتزهّد، وصحب أبا جعفر بن حسّان للحج، فسمع من عمر الميانشي، وبدمشق من أبي طاهر الخشُـوعي، ورجع فحدّث بالأندلُس. ودوّن شعره، ثم إنه ارتحل إلى المشرق ثانيا، وثالثا، وحدّث هناك.

قلت: روى عنه الحافظ زكي الدين المنذري، وكمال الدين العبّاسي الضرير، وجماعة.

توفي بالإسكندرية في شـعـبان سنة أربع عـشـرة [وستـمائة]، وله خـمس وسبعون سنة.

* * *

[٩١٦]   [١١٤ ظ]   [٧٧] البَاجِـــي

عبدُالله بن عُبيدالله الشيخ أبومحمد اللَّخمي الباجي الزاهد.

صحب أباعبدالله بن المجاهِد الزاهد.

وقرأ لنافع وأبي عَـمرو على محـمد بن محـمد بن معـاذ، عن قراءته على عتيق بن محمد صاحب ابن نفيس. وأخذ العربية عن أبي إسحاق بن مُلْكُون.

أسنّ وكُفَّ بصرُه.

وأقرأ القرآن.

مات سنة عشرين وستمائة في شعبان، وله ثمان وثمانون سنة.

* * *

[٩١٧]   [٧٨] ابنُ مُسَدِّي

مُـوسَى بن يوسُف بن مُـوسى بن يـوسُف بن إبراهيم ابن مُـسَـدِّي الشـيخ أبومحمد الأزدِي المُهلّبي الأندلُسي.

وهو منسوب إلى بني مُسَدّى من جهة أمّه.

ذكره حـفيده الحافظ جـمال الدين فقال: كـان عبداً صالحـا زاهدًا. عمل الجُنْديّة بالأندلس مدّة. وتلا بالسّبع على أبي عبـدالله بن سَعيد الدّاني. وأقرأ، فتلا عليه أبوالحجاج بن بقاء.

قلت: روى عنه حفيـدُه الحافظ أبوبكر محمـد بن يوسُف، وقال: مات في شهر رمضان سنة أربع وستمائة.

وكان معمّرا من العبّاد. قد صحب أبا العبّاس بن العَرِيف الزاهِد، وسمع من والده يوسف، حدّثه عن الحافظ أبي علي الغُسَّاني.

* * *

[٩١٨] [٧٩] ابنُ هُذَيل

محمد بن الأستاذ أبي الحسَن علي بن محمد بن علي بن هُذَيل، الإمام القُدْوَة أبوعامر البَلَنْسِي المقرئ.

قرأ بالروايات على والده، وسمع منه كثيرا، ومن طارق بن يَعِيش، وأبي عبدالله بن سَعَادة.

قال الأبار: كان من أهل الصّلاح والورع، شديد الانقباض عن الناس، مقتصرا على باديته [(١)]، معروفا بالعبادة والزهد. أخذ عنه بعض الناس. لقيتُه، فهِبْتُ أن أستجيزَه لنفوره، واستجازه لي والدي.

توفي في ذي القعدة سنة أربع عشرة وستمائة، وقد نيّف على السّبعين، رحمه الله تعالى، ازدحمت العامّة على نعشه، وشهده السُّلطانُ.

* * *

[٩١٩] [٨٠] الخَالِصي

مشرّف بن علي بن أبي جَعفَر بن كامِل الإمام أبوالعزّ الخالِصي، ثم البغدادِي المقرئ الضرير.

تلا بالروايات على أبي الكرم الشَّهْرزُوري، ومسعود بن الحُصَين، وعلي بن أبي الغَنَائم. وحدّث عن أبي الوقت، وجماعة.

وكان صادقا صالحا من أعيان القراء المجوّدين، يؤم بمسجد دَربِ الدَّوَاب.

توفي في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وستمائة.

* * *

[٩٢٠] [٨١] لُبّ

ابنُ الحسَن بن أحمد، الإمام أبوعيسَى التُّجيبي البَلَنْسِي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن نُمَارَة، وأبي الحسَن بن النّعمة. وتلا لنافع على ابن هُذَيل.

وأقرأ الناس. وكان من أعيان الصُلَحَاء المُجَابِي الدعوة.

أخذ عنه أبوبكر بن محرّز، وأبومحمد بن مطرُوح، وأبوالقاسِم بن الولي.

توفي بدانية سنة عشر وستمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٩٢١] [٨٢] ابنُ وَاجِب

القاضي الإمام أبوالخطّاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجب القَيْسِي البَلَنْسِي.

نقلتُ من فهرسته أنه تلا «بالتيسير» على ابن هُذَيل، وأنه سمعه منه. قال: ولم أقرأ عليه بالإدغام الكبير، فإنه كان في ذلك الوقت لا يقرئ به. وقرأتُ عليه من كتب أبي عمرو الداني في القراءات: «التلخيص»، و«المفردات»، و«إيجاز البيان»، و«المحتوى»، و«المكتفى»، و«الايضاح»، و«الموضح» و«المفصح»، و«التهذيب»، و«التراجم». وسمعتُ عليه كتاب «جامع البيان»، و«الطبقات»، و«المقنع»، و«الاقتصاد»، و«الأرجوزة» وغير ذلك. حدّثني بجميع ذلك عن أبي داود، عن أبي عمرو.

ثم أخبر ابن واجب أنه قرأ كتبا على أبي عبدالله بن سَعَادة، وابن بُشكوال.

وأجاز له السِّلَفي.

أخذ عنه أبوبكر بن مُشْلُيُون، وغيره.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة. وتوفي في شوال سنة أربع عشرة وستمائة، وقيل في سادس رجب، بمراكش.

وترجمته مطوّله في «تاريخ الإسلام».

وله أجازة أبي بكر بن العربي القاضي.

* * *

[٩٢٢] [٨٣] الرَّشِيدِيُّ

محمد بن عبدالله بن أحمد، الإمام أبوالعباس الرشيدي المقرئ الضرير.

تلا بالروايات على أبي الكرم الشهرزوري، وسمع منه، [١١٥و] ومن أبي القاسم

سعيد بن البناء، وأبي الوقت عبدالأول.

حدث عنه أبوعبدالله الدبيثي، وقال في نسبه إلى هارون الرشيد مقال، توفي سنة ثماني عشرة وستمائة.

* * *

[٩٢٣] [٨٤] ابنُ الحُصرِي

نصر بن أبي الفرج محمد بن علي. الإمام الكبير أبوالفتُوح بُرهان الدين بن الحُصري البغدادِي الحافظ الفقيه الحنبلي المقرئ.

ولد سنة ست وثلاثين وخمسمائة.

وعُني بالقراءات في صغره، فقرأ على أبي الكرم الشّهرزورِي. فقال ابن النجّار: قرأ بالروايات الكثيرة على جماعة: كأبي بكر بن الزّاغُوانِي، ومسعود ابن الحُصَين، وأبي المعالي أحمد بن علي بن السَّمِين، وسَعدالله بن الدّجاجي، وعلي بن أحمد بن محمُويْه الأزدِي، وعلي بن علي بن نصر.

وسمع من ابن الزّاغُوني، والشريف أبي الطالب العلوي، وأبي محمد بن المادِح، وخلق سماهم ابن النجّار، وقال: كان حافظا حِجة، جمّ الفضائل، كثير المحفوظ، من أعلام الدّين وأئمة المسلمين، كثير العِبَادة، والتهجُّد، والصيّام.

قلت: جاور بمكة نحوا من عشرين سنة، وأخذ الناسُ عنه، وأمّ بالحطِيم. أخذ عنه الزكي البِرزَالِي، والضياء المقدسي، والتاج بن القسطلاني، والنجيب

ابن المقداد القَيْسِي. ارتحل عن مكة في آخر عمره إلى اليمن، فأدركتْه المنيةُ بالمُهجْم في المحرم سنة تسع عشرة وستمائة.

أكثر عنه نجيب الدين القَّيْسِي.

* * *

[٩٢٤] [٨٥] القُشَيرِيُّ

أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن اليُسر الإمام أبوجعفر القُشَيري الغَرناطي المقرئ الزاهد، بقية الأعلام.

أخذ القراءات عن والده تلميذ أبي عبداللّه النَوَالشي، وأبي الحسَن بن ثابت.

تلا عليه لنافع أبوبكر بن مُسَدِّي، وأثنى عليه.

توفي سنة ست عشرة وستمائة، وقد شاخ.

* * *

[٩٢٥] [٨٦] المُلْهَمِي

داود بن أحمد بن يحيى الإمام أبوسُلَيمان المقرئ البغدادِي الفقيه الظاهري الداودي الضرير.

قرأ القراءات على أبي الفضل أحمد بن محمد بن شُنَيف، وعلي بن المرجّب البطائحي، والحسَن بن عَبِيدة. وتأدب على ابن عَبِيدة.

وكان يفهم مذهبَ داود.

توفي في المحرم سنة خمس عشرة وستمائة.

قال ابن النجّار: قرأ الأدب حتى برع فيه، ويحفظ كثيرا من شعر أبي العَلاَء المعرِّي.

رموه بفساد العقيدة. وكنتُ أراه كثيرا يصلي في الجماعة.

* * *

[٩٢٦] [٨٧] الخَطيـــبُ

محمـد بن أبي الحسَن بن أبي نصر بن غنيـمة، الإمام أبوالفضل الـبغدادِي المقرئ الضرير المعروف بالخطيب.

قـرأ بالروايات على سَعـد الله بن نصـر بن الدَّجـاجي، وعلي بن المرجّب البطائحي. وسمع من أبي الفتح بن البَطِّي، وجماعة.

أقرأ الناسُ إلى أن مات في المحرم سنة عشرين وستمائة.

قال ابن النـجّار: قرأ عليـه جمـاعة القرآن، وكـان أحد الموصـوفين بجَودة القراءة، وتحقيق الأداء، وضبط الحروف. كتبنا عنه.

* * *

[٩٢٧] [٨٨] ابنُ سَيدبُونَة

جـعفـر بن عبـدالله بن سيـدبُونة، الأسـتاذ أبوأحـمد الخُـزاعي الأندلُسي القُسْطَنْطَانِي المقرئ العَابد.

من أهل قرية قُسطَنْطَانِية: من عمل دانية.

تلا بالسّبع على أبي الحسَن بن هُذَيل، وسمع منه، ومن ابن النِّعمة، وسماعه «للتيسير» من أبي الحسَن بن هذيل في سنة ستين وخمسمائة.

حجّ بعد السبعين.

قال الأبار: فرجع من الحج مائلا إلى الزُّهد والتخلِّي. وكان شيخ الصوفية في وقته. علا ذكره، وبعُد صيتُه في العبادة إلاّ أنه كانت فيه غَفلة، قد رأيتُه.

وتوفي في ذي القعدة من سنة أربع وعشرين وستمائة، عن سن عالية تقارب المائة، وشيّعه خلق كثير، وانتاب الناسُ زيارة قبره.

وقال ابن الزبير: هو من أهل وادي لَشْت من نظر دانية، أحدُ الأعلام فَضْلاً وصلاحا. قرأ وتفقه، وكان يحفظ نصف «المدوَّنة». أخذ القراءات عن ابن هُذَيل، وابن النِّعمة. ورحل فلقي أبا مدين الزاهد، وصحبه كثيرا، وارتوى من زُلاَله عذبا نميرا، وغلبت عليه العبادةُ. ورحل إليه عالَم للتبرك بدعائه، وحظه من العلم موفور، وعلمه وعمله نور على نور. إلى أن قال: ولد في شوال سنة أربع وعشرين وخمسمائة، ومات في شوال سنة أربع أيضاً، وعمره مائة سنة. وكان آخر [١١٥ ظ] من حمل السبع تلاوة عن ابن هذيل.

* * *

[٩٢٨] [٨٩] * فأمّا: ابنُ سَيدبُونَة الأكبر

فهو يحيى بن أحمد بن يحيى بن سَيدبُونة، الإمام أبوزكريا الخُزَاعِي الدّاني القُسطَنْطَانِي المقرئ.

فأخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد الدّاني. وروى عن أبي إسحاق بن جماعة.

وحجّ، فسمع بالإسكندرية.

ذكره الأبار، وذكر أن ابن عامر الدّاني سمع منه في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. وله ذكر في إجازات أبي عبدالله الواداياشي.

أخذ عنه محمد بن محمد الأحدَب.

* * *

[٩٢٩] [٩٠] ابنُ فتُوح

محمد بن أحمد بن عبيدالله بن فتوح، الإمام أبوعبدالله [1] النَّفْزِي الشّاطبي.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن هُذَيل. وتفقّه بابن عَاشور، وغيره.

وبرع في مذهب مَالِك.

توفي بعد سنة ست عشرة وستمائة.

* * *

[٩٣٠] [٩١] التُّجِيْبِيُّ

محمد بن عبدالرحمن بن علي، الإمام الحافظ أبوعبدالله التُّجِيبي المُرسي، نزيل تلمسان.

أخذ القراءات عن ابن مُعطٍ، وأجاز له في سنة خمس وستين. وأخذ عن أبي عبدالله بن الفَرَس.

وحجّ، فأكثر عن السِّلَفِي.

وبرع في الحديث. وصنّف أربعينات، ومعاجم.

وعاش سبعين سنة. مات سنة عشر وستمائة.

* * *

[٩٣١] [٩٢] البَلَوِيُّ

عبدُالصَّمَد بن عبدالرحمن بن أبي رجَاء. الإمام أبومحمد البَلَوِي الأندلُسي الآشي المقرئ.

ولد بُعيد الثلاثين وخمسمائة.

وحمل القراءات وغيرها، عن أبيه الأستاذ أبي القَاسِم، وأبي العبّاس الخَرُّوبي(١)، وأبي بكر بن رزق، وأبي الحسَن بن كوثر، وأبي القاسِم بن حُبَيْش، وأبي عبدالله بن حَمِيْد. وأخذ القراءات أيضاً عن طائفة، منهم.

وأجاز له أبوالحسَن بن حُنَين، وأبوطاهر السِّلَفِي، وجماعة.

وكان راوية مكثـرا، وواعظا مذكـرًا، يتحقق بمعـرفة القـراءات والتفاسـير، ويشارك في الحـديث والعربية. اعتـمد في ذلك على أبيه، وعلى أبي العـبّاس الخَرُّوبي[١].

تصدّر للإقراء ببلده، وللتحديث.

قال أبوحيّان النّحوي فيما كـتب إليّ أن عبدالصّمد هذا روى عن أبيه القرآن تلاوة، وسمـاعا منه لكتب عديدة. ومـات أبوه، ولهذا نحو من عـشر سنين، ومع ذلك روى عنه الناسُ، ووثقوه.

سألتُ أباعلي بن أبي الأحوص عنه، فوثقه.

روى عنه الحافظ أبوعـبدالله محمـد بن سَعيـد الطرّاز الغَسَّاني، وشيـخانا: أبوجعفر أحمد بن سعد بن بشير، وأبـوجعفر أحمد بن عبدالرحمن بن عروس الغَسَّاني.

قال الأبار: توفي في رجب سنة تسع عشرة وستمائة.

قلتُ: قال أبوه: قرأت بالروايات بمكّة على أبي محـمد بن العرجاء صاحب ابن نفيس. وقد كان أبوه أبُوالقاسِم رأس المقرئين في زمانه بالأندلس.

قال ابن مُسَدِّي: قرأتُ القرآن على أبي محمد البلوي اللَبسي، وسمعت منه كثيرا، قال: ومات في شعبان سنة ثماني عشرة وستمائة، كذا قال ابن مُسَدِّي، فالله تعالى أعلم.

ثم رأيت اسمه في «تاريخ»[٢] ابن الزبير، فقـال: هو من أهل حصن لبسـة من سَند وادي آشى. وأخذ بفاس عن أبي عبدالله بن الرمامة.

وكان يعظ الناسُ، ويقرئ وينسب إلى الزهد.

قرأ السّبع على أبيه. فتكلّم فيه لذلك. وذكر أنه قرأ عليه كتبا شتّى، و«الموطأ». ومات أبُوه. ولهذا عشرة أعوام. فاستبعد ناس قوله، والله تعالى أعلم بحاله.

توفي بغَرنَاطة سنة ثلاث وعشرين وستمائة، أو نحوها. ومات أبوه سنة خمس وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٩٣٢] [٩٣] ابنُ الشَّرِيك

علي بن يُوسف بن الشّريك، الأسْتَاذ أبوالحسَن المُرسي المقرئ النحوي.

ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة.

وأخذ القراءات على أبي إسحاق بن مُحَارب، وأبي عبدالله بن حَمِيد، وبه تأدّب، وسمع منه، ومن أبي القاسِم بن حُبَيْش.

أخذ عنه أبوبكر بن مُسَدِّي الحافظ، وأثنى عليهْ، وقال: نظر عليه جماعة، فخلعتُ عليهم خلع البراعة. شهدتُ موته في شهر رجب سنة تسع عشرة وستمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[٩٣٣] [٩٤] ابنُ الفَتُـــوت

محمـد بـن أحمـد بـــن عبدالعزيـز بـن الفَتُوت العلاّمـة أبوعبدالله الفاسي المقرئ.

انتهت إليه رياسة الإقراء بفاس لسِنّه وسنده. وكانت الرحلة إليه.

أخذ السّبع عن محـمد بن محمد بن معاذ الفَـلَنْـقِــي، وعبدالعزيز بن علي السُّمَاتي، والقاسِم بن الزّقّاق، وأحمد بن خَلُوص.

تلا عليه بالسّبع أبوبكر بن مُسَدِّي.

ومن خطه نقلتُ ترجمته.

وكان آخر أصحاب ابن معاذ وفاةً.

قال أبوبكر: توفي [١١٦ و] سنة أربع عشرة وستمائة.

قلتُ: أحسبه عاش بضعة وثمانين عاما، رحمه الله تعالى.

* * *

[٩٣٤] [٩٥] الجَبَّـــاسُ

محمـــد بن عبدالسّلام الإمام أبوعـبدالله القُيْسي التونـسي الكتبي، المعروف بالجَبَّاس (١)، شيخ القراء بإفريقية.

أخذ القـــراءات عن عبدالله بن أبي القـاسم المكمش، مقرئ إفـريقية تلمـيذ أحمـد بن عمر الباجي. وأخــذ القراءات أيضاً عن عامِـر بن محمد بن عــامر التميمي التونسي، ونجبة بن يحيى، لما مرّ بتونس للحجّ.

قال ابن مُسَـدّي: مولده في حدود الخمسين وخـمسمائة. لقيـتُه بتونس في رحلتي الثانية.

قلتُ: عاش أزيد من ثمانين سنة.

* * *

[٩٣٥] [٩٦] ابنُ أبي إلبِير

المقرئ الإمام أبوبكر محمد بن نَزَار بن أبي سَعد بن أبي إلبير البغدادي.

قال ابنُ النجّـار: قرأ بالروايات على أبي الفَضل بن شُنَيْف، وسَـعد الله بن الدّجاجي، والمبارك بن علي بن الخبازة، وأبي جعـفر أحمد بن القاصّ. وسمع من أحمد بن المقـرب، والمبارك بن خضير. كتبت عـنه، وكان حسن الأخلاق متودّداً.

مات في ذي الحجة سنة خمس عشرة وستمائة.

* * *

[٩٣٦] [٩٧] مَعْـرُوف

ابن سَعُود بن علي الإمام أبومحفُوظ البغدادِيّ.

تلا بالروايات على ابن المرحّب البطائِحي، وعوض البردَاني.

وتفقّه للشافعي، وناظر.

وحدّث عن ابن البَطّي.

وعكف على إقراء القرآن.

قال ابن النجّار: توفي سنة أربع عشرة وستمائة.

سمعتُ منه.

* * *

[٩٣٧] [٩٨] الزُّوَيْلِيُّ

إبراهيم بن علي بن أغلب الإمام العلاّمة أبوإسحاق الزُّوَيْلِيُّ الخَولاَني الأندلسي المقرئ أخذ القراءات عن ابن هُذَيل، وابن سَعَادة، وابن النّعمة.

وآخر مَن سكن مالقة.

قال ابن مُسَدِّي: كان في القراءات إماما، وفي علو إسنادها إماماً. وله في الحديث الروايةُ والدراية، وسمو الغاية. وأما الأدب فكان فيه بحرا يقذف دُرّاً، ويخلق[1] بحر الكلام نظما ونثراً. سمعت منه بغرَنَاطة.

قال الأبار: مات بمراكش في آخر سنة ست عشر وستمائة، وله ست وسبعون سنة.

قلت: قوله «يخلق» إطلاق لا ينبغي، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾، وقال تعالى: ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ﴾[2] فالأولى أن يقال: كان يُنشئ، والله تعالى أعلم.

* * *

[٩٣٨] [٩٩] الرَّبَعِيّ

العلاّمة أبومحمد عبدالكريم بن أبي بكر عَتِيق بن عبدالملك بن عبدالغفّار الربعي الإسكندرَاني المالكي، شيخ الإقراء ببلده.

ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

وسمع الكثير من السِّلَفي، وأبي محمد العُثْمَاني، وابن عُوف، وبدر الخَادِم. وتلا بالروايات، وهو شابٌ، على أصحاب ابن الفَحَّام، وغيره.

قال الحافظ المُنذري: سمعتُ منه.

وتصدّر للإقراء بالجامع، ونجُب عليه جماعة. وكان ماهرا في القراءات.

قال: وتوفي في شوال سنة ست عشرة وستمائة.

قلتُ: لم يذكر على مَن قرأ [(١)].

* * *

[٩٣٩] [١٠٠] ابنُ هُيَاب

علي بن مَسعُود بن هُيَاب الإمام أبوالحسَن الواسطي، أحدُ الحُذَّاق.

قرأ بالروايات على هبة الله بن قَسّام، ونصر الله بن الكيّال، وغيرهما.

تصدّر للإقراء، فتلا عليه أبوالعبّاس بن دِلَّة. وغيره.

قال ابن نقطة: كان متساهلاً في الأخذ، وكان يبني الجماجم.

مات بواسط في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وستمائة.

* * *

## [٩٤٠]		[١٠١] ابنُ غَـــلاَّب

عبدُالسَّميع بن عبدالعزيز بن غَلاَّب الواسطي المقرئ الأستاذ.

سمـع أبا طالب الكتّاني المحـتسب، وتلا بالعـشر على هبـة الله بن قَـسَّام صاحب أبي العزّ القلانسي.

تصدّر بواسط، فتلا عليه ابن دِلَّـة.

أرّخ ابن نقطة موته في رمضان سنة ثماني عشـرة وستمائة. وقال: غلاّب، مُـثَـقّل.

* * *

## [٩٤١]		[١٠٢] ابنُ طَلْحَــة

محمد بن طَلْحَـة بن محمد بن حَزم، الإمام أبوبكر الأموي الإشبيلي المقرئ النحوي .

أخذ القـراءات عن أبي بكر بن صَافٍ، وأخـذ العربية عن أبي إسـحاق بن مُلْكَون. وسمع «كتاب سيبويه» على ابن الجدّ.

قرأ عليه بالروايات ولده طَلْحَة.

قال الأبار: كان أستاذ حاضرة إشبيلية غير مُدَافع.

مات في صفر سنة ثمان عشرة وستمائة، عن ثلاث وسبعين سنة.

* * *

[٩٤٢] [١٠٣] ابن عبد السَّميع

عبدالرحـمن بن محمد بن عـبدالسَّميع بن أبي تمّـام عبدالله بن عبدالـسّميع الإمام أبوطالِب القُرشي الهَاشِمي [١١٦ ظ] الواسطي المقرى المعدَّل.

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وقرأ على أبي السَّعَادات أحـمد بن علي بن خليفة. وأبي حَمِيـد عبدالعزيز ابن علي السُّمَـاني، قدم عليهم، وسمع من جـدِّه، ومِن محمد بن مـحمد بن أبي زنبقة، وأبي يَعْلىَ حَيْدَرة الرشـيدي، وخلق بواسط. وسمع ببغداد من أبي المظفّر هِـبة الله بن الشِّبـلي، وسعد الله بـن حَمدي، وأبي الفـتح بن البطي، وطائفة.

ونسخ الكثير لنفسه ولغيره. وصنف أشياء حسنة.

وروى الكثير. وكان ثقة نبيلا سَـرِيّاً.

أجاز لشيخنا أبي المعَالي الأبرَقُوهِي.

وسمع منه التقي بن الأنْمَاطي، وغيره.

توفي في المحرم سنة إحدى وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٤٣] [١٠٤] الفَخر المَوصِلـي

محمد بن أبي الفرج بن مَعَـالي الإمام فخر الدين أبوالمعالي المَوْصَلِي المقرئ الفقيه الشافعي.

ولد بالموصل سنة تسع وثلاثين وخمسمائـة، وقرأ بها بالسبع على يحيى بن سعدُون القرطُبي، وسمع منه، ومن خطيب المُوصل أبي الفَضْل الطُوسي.

وقدم بغداد، ففقُه بها، وبرع في المذهب.

وقرأ العربية على الكمال عبدالرحمن بن محمد الأنباري.

أعاد بالمدرسة النظاميّة، وتصدّر للإقراء، فتلا عليه الشيخ عبدالصمد بن أبي الجَيْش، وعلي بن إسـماعيل الفـقيه، وأبوالحـسن علي بن عثمـان الوُجُوهي، والكمال عبدُالرحـمن بن المُكبِّر، وغيرهم. اتصلت القراءة من جـهته في زماننا لشيوخنا: تقي الدين أبي بكر المِقصَّـاتي، وأبي عبدالله بن خروف بن الوراَّق، وبرهان الدين الجَعْبَري شيخ بلد الخليل.

وكتب إليّ بمروياته أجمع الكمالُ بن المُكبِّر.

قال ابن النـجّار في «تاريخه»: كـانت للفخـر الموصِلي معـرفة تامـة بوجوه القراءات، وعِلَلِهـا، وطرقها. له في ذلـك مصنّفات، وكـان حسَن الكلام في مسائل الخلاف والعربية، كيِّسا، متودِّدا، صدُوقا.

توفي في سادس رمضان سنة إحدى وعشرين وستمائة، ببغداد.

قرأت بخط السَّـيْف بن المجـد: سمـعتُ بعض أصحـابنا يرمي الفخـر برقة الدّين. قلتُ: لا يصح هـذا.

* * *

[٩٤٤] [١٠٥] الأَسَـــدِيُّ

محمد بن عـلي بن إبراهيم الإمام أبوعبدالله الأسَدِي السّبـتي المقرئ، شيخ القراء بغَرنَاطة. أخذ القراءات عن أبي القاسِم بن عيّاش بن الخزّاز، وعن قاسِم ابن الزقاق النحوي، وعليه كان يُعتَمد، تلا عليه قبل سنة ستين وخمسمائة.

ذكره ابن مسدّي في «معجمه»، فقال: تلوتُ عليه ختمة بالسّبع، وانا إنه تلا بها على قاسِم عن تلاوته على منصور بن الخير.

مات سنة عشرين وستمائة، وقد نيّف على التسعين.

* * *

[٩٤٥] [١٠٦] ابنُ الجرّار

محمد بن يحيى بن يحيى الشيخ أبُوعبدالله الأنصاري ابن الجرّار، أحد أئمة القراء بسـبتـة. أخذ القـراءات عن نجبَة بـن يَحيى، واختصّ بـه، وأخذ بعض الروايات عن محمد بن خير.

أخذ عنه ابن مُسَـدِّي، وقال: بلغَني موته أنه سنة إحدى وعشرين وسـتمائة بسبتة، وقد نيّف على السبعين.

* * *

[٩٤٦] [١٠٧] الشَّـــارِّيُّ

محمد بن علي بن محمد بن يحيى الإمام أبُوعبدالله الغافِقي المُرسي الشّارّيُّ المقرئ، نزيل سبته ـ وشَارَّة قرية من عمل مُرسية.

أخذ القـراءات عن أبي نصر فـتح بن يوسُف صاحب أبي داود سُلَيْـمان بن نَجاح. وتفقّه على أبي محمد بن عاشِر.

أخذ عنه ولده أبوالحسَن الشاريّ.

وعاش سبعة وثمانين عاما. توفي سنة أربع وعشرين وستمائة بسبتة.

* * *

[٩٤٧] [١٠٨] ابنُ القَدِيــم

يَعـيش بن علي بن يَعـيش بن مسـعُود بن القـديم الإمـام المعمّـر أبوالبَقَـاء الأنصاري الشِّلْبي، نزيل فاس، أحدُ العلماء الأعلام.

كتب بخطه خمسمائة مجلّد.

وأخذ القراءات عن عَقِيل بن العَقل الخَولاني، ومُوسى بن قاسِم، وهِشَام بن أبان الخطيب بشلب.

وتفرد بالرواية عن جـماعة، ورحل إليـه، وتفرد في زمانه. وقـد أجاز لمن أدرك حياته.

قال الحافظ ابن مسدّي: قرأت عليه ختمة بالعشر. وتوفي على ما بلغني في سنة أربع وعشرين وستمائة، وقد نيف على المائة بنحو من سبع سنين.

وسمع بفاس من أبي عبدالله بن الرّمَاية، وأبي عبدالله بن خليل، وعلي بن الحسين اللَّوَاتِي.

صنّف كتابا في فضائل مالك، وكتابا في القراءات.

حدث عـنه أبوالحسَن بن القطّان الحـافظ، وأبوإسحـاق بن الكماد الحـافظ، وأبوعمرو بن الحاج الفاسي، والحافظ أبوالعبّاس النَّبَاتي، [١١٧ و] وأبوبكر بن غلبُون، وأبوالعبّاس بن فُرتُون، وطائفة.

قال ابن فَرتُون: عاش سبعا وتسعين سنة.

قال ابن مُسدّي: ذكـرتُ يوما لشيخنا ابن القَديم إجازة الفـقيه أبي الوليد بن رُشد، لكلّ من شاء الرواية عنه، فقال: ذكّرتَني، وأنا أحب الرواية عنه، أشهد على أني قد قـبلتُ هذه الإجازة، فقلتُ له: فافـعلْ أنتَ مثله، فقـال: وأشهد على أني قـد أجزتُ لكلّ من أحبّ الرواية عنّي، وكـان هذا في رمضـان سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وقد وقـفتُ على إجـازة لشيـخنا ابن القديم بالقـراءات مؤرخـة بسنة أربع وثلاثين وخمسمائة، فأخبرني أن مولده سنة سبع عشرة بشِلْب.

قال أبوعبدالله: مات سنة ست وعشرين وسـتمائة. وفيها أرخه ابن الزبير، وقال: ألّف في القراءات، وفي فضائل مالك، وغير ذلك.

وكان شيخا مباركا، مقدّما، مقرّئـا، معمّرا، ثقة، صالحاً.

تلا عليه أبوالحسَن بن اليُسر. وحدّث عنه أبوعبدالله الطراز.

* * *

[٩٤٨]		[١٠٩] ابنُ سَحْنُون

عبدُالعـزيز بن سَحْنُون بن عبدالله الإمـام أبومحمد الغمـاري المقرئ، شيخ العربية بمصر، وتلميذ ابن بَـرِّي.

ولد بعد الخمسين وخمسمائة.

ولزم ابن بَرِّي مدّة. وسمع من التّاج المسعُودي. وتلا بالسبع على إليسع بن حزم الغافقي، وأبي الحُسَين يحيى بن إبراهيم بن الخيمي.

مات سنة أربع وعشرين وستمائة، بمصر.

* * *

[٩٤٩]		[١١٠] ابنُ حَرْبِ

محمد بن الحُسَين بن حَـرْب الإمام أبوالبركات الدَّارقزي المقرئ.

قرأ بالسّبع على الإمام أبي الفَضَل بن شُنَيف.

طال عمره.

وأقرأ الناسَ، وكان مجوّدا. عالي الإسناد.

توفي سنة أربع وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٥٠] [١١١] الكُومِــي

محمد بن عبدالحقّ بن سُلَيمـان، العلامة أبوعبدالله الكُومِي المَالكي المقرئ، قاضي تلمسان.

تفقّـه بأبيه، وبأبي علي بـن الخراز النحوي، وأخـذ عنهمـا العربيـة. وأخذ القراءات في سنة إحـدى وخمسين وخمـسمائة عن ابن الجـرار، وسمع من أبي الحسَن بن حُنَين، وأبي عبدالله بن خليل القَيْسي صاحبَيْ ابن الطَلاَّع، وجماعة.

وأجاز له أبوالحسَن بن هُذَيل، والسِّلَفي، وأبوالحسَن بن النّعمة، وعدّة.

وكان إماما محقّقا، متقنا، حَميدَ السيرة، مُعظَّما في النفوس، كثير الكتب. صنّف كتاب «الجامع المختـار بين المنتقى والاستذكار»[1]، في نحو من عشرين مجلدا.

حمل عنه ابن مُسَدّي، وجماعة.

مات سنة خمس وعشرين وستمائة، وقد قارب التسعين، رحمه الله تعالى.

* * *

[٩٥١] [١١٢] ابنُ صاحِب الصَّلاَة

محـمد بن أحـمد بن مـسعود الـشيخ أبوعبـدالله الأزدي الشَّاطبـي المقرئ المعروف بابن صاحبِ الصلاة.

قـرأ برواية نافع على أبـي الحسَـن بن هُذَيل، وسـمع منه عـدّة كـتب مِن تصانيف أبي عمرو الداني عام ثلاثة وستين، وقبلَها.

ونسخ بخطه علما كثيرا.

وطال عمره، واحتِيْجَ إليه.

قال الأبار: لم آخذ عنه لتسمحّه في الإقراء والإسماع، سمح اللّه تعالى له.

قلتُ: وأنا رأيت له ما يدلُّ على تسمحّـه بخطه أن بعض القراء قرأ عليه في ليلة واحدة ختمة كاملة، برواية نافع.

مولده بشَاطبة في سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة.

تلا عليه أبوعبدالله محمد بن محمد الفصَّال، ورضي الدين محمد بن علي الشاطبـي اللُّغوي، وأبوبكر بن مُـسَدي الأزدي، فقـال ابن مُسـدي: مات سنة اثنتين وعـشرين، قـال: وحكى هو أنّه هو الذي لقّن ابن فِـيرُه الرعـيني ناظم القصيد القرآن بحضرة والده، ومعه ارتحل إلى ابن هُذَيل.

قال الأبار: مات ببلنسـية في سنة خمس وعشرين وستمـائة. وممن قرأ عليه أبوبكر بن مَشليُـون، والمقرئ أبوعبدالله بن زكريا. وتلا علـيه بحرف نافع في سنة إحدى وعـشرين القاضي أبوالعبّـاس بن الغماز. آخر من مـات في الدنيا من أصحابه. ثم قال في مشيخته أنه توفي في شوال سنة خمس وعشرين [وستمائة].

* * *

[٩٥٢] [١١٣] ابنُ سَـلَـمُـون

محـمد بن أحمـد بن محمـد بن إسماعـيل بن سَلمُون، الإمـام أبوالحسَن البلنسي العَطَّار.

قرأ لورش على ابن هُذَيل، وسمع منه «التيسير»، وأشياء سواه.

وكان ثقة، قليلَ العلم.

سمع منه قاضي تونس أبوالعبّاس أحـمد بن الغمّاز، ورضي الدين الشاطبي كتاب «التيسير» وسَلَمُون، بحركات.

مات في سنة أربع وعشرين وستمائة، في الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر.

قـال ابن الغمـاز: أخـذ عن ابن هُذَيل رواية ورش، وسـمع منه «الموطأ»، و«صحيح البخاري» و«التيسير»، وغير ذلك. ومولده في النصف من سنة سبع وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٩٥٣] [١١٤] قَاضِي حَــرَّان

عبدالله بن نصـر بن أبي بكر، الإمام أبوبكر الحرّاني الحنبلي الفقـيه، قاضي مدينة حرّان.

ارتحل وسمع من الكاتبة شهدة، وعبدالحق اليُوسفي، وجماعة. وانحدر إلى واسط فقرأ بها القراءات على أبي طالب الكتّاني، وأبي بكر بن الباقلاني، وابن قسّام.

وبرع في القراءات.

وأقرأ ببلده، وحكم بها. وحُمِدَتْ سِيرته، وفي ذرّيته قضاة وفضلاء.

وله مصنّف في القراءات.

حدّثنى عنه سـبطُه أبُوالغنائم بن محاسن المهنّدس، وأبوالمعَـالي الأبَرْقُوهِي، فأخبراني قالا انا عـبدالله بن نصر بحرّان سنة عشرين وستـمائة، قال انا عيسى ابن أحمد الهاشمي، قال: انا الحُـسَين بن علي، قال: انا أبو محمد السكري،

قال: انا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا سَعدان بن نصر، قال: حدثنا ابن عُيينة عن أيّوب بن موسى، عن عطاء بن ميناء، عن أبي هريرة رضى الله تعالى عنه، قال سجد بنا النبي ﷺ في ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾، وفي ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ [1].

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان[2].

توفي القاضي أبوبكر في سنة أربع وعشرين وستمائة.

أرخه [. . .] [3] الضياء. وعاش خمسا وسبعين سنة.

ومن شيوخه في القراءات هلال بن أبي الهيجاء، ومحمد بن خالد بن بختيار.

* * *

[٩٥٤] [١١٥] إليَاس

ابن محمد بن علي بن عبدالله الشيخ أبوالبركات الأنصاري المقرئ.

ذكره أبوالفتح بن الحاجب الأميني في «معجمه»، فقال: هو أحدُ عدول دمشق، شيخ مطبوع، صاحب نوادر.

قرأ القراءات السَّبع على يحيى بن سعدُون القرطبي.

وكان يشهد تحت السَّاعات.

توفي في رجب سنة ستة وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٥٥] [١١٦] ابنُ دَحْمَان

عبدالرحمن بن دَحْـمَان بن عبدالرحمن بن قاسِم بن دحْـمَان الإمام أبوبكر الأنصارِي المالقي، شيخ القراء بمالقة.

قرأ بالروايات على والده أبي عامر وعلى عمِّه الأستاذ أبي محمد القاسِم ابن دَحْـمان، وهو آخـر من حدّث أيضـاً بالسّـماع عنهـما. وسـمع من أبي زيد السُهَيْلي، وأبي عبدالله بن الفخار، وجماعة.

وتفقّه، وله إجازة من أبي مروَان بن قزمان.

أخذ عنه القراءات الأستاذ أبوبكر أحمد بن عبدالله الأنصاري، والحافظ ابن مُسَدّي، فقال: قرأتُ عليه بالثّمان، وكان خاتمة أئمة هذا الشأن.

وآخر أصحابه موتا الإمام أبوجعفر أحمد بن الطبّاع.

مولده سنة خمسين وخمسمائة. ومات في شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٥٦] [١١٧] القُشْتُليُونيُّ

الحسَن بن عبدالعزيز الشيخ أبوعلي التُّجيبي البَلَنْسي القُشْتُليُوني المقرئ.

وقُشْتُلْيُونَة [1] قرية معروفة.

ولد سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

قال أبوعبدالله الأبار: أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن هُذَيل. وأجاز له في جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين.

وكان يكتبُ المصاحف، سكن تونس، وأقرأ بها القرآن. رأيتُ الأخذ عنه في شعبان سنة خمس وثلاثين وستمائة، ومات على إثر ذلك.

قلتُ: هذا خاتمة مَن تلا على ابن هُذَيل.

سمع منه العماد محمد بن محمد بن الفُصَّال كتاب «التيسير».

* * *

[٩٥٧] [١١٨] ابنُ الحدّاد

عبدالرحمن [. . .] (١) بن إسماعيل الإمام الأوحد [الأزدي] التونسي.

أخذ ببلده عن أبي يحيى [اليسع]، ونجبة بن يحيى لمّا مرا بتونس، وعن حفص بن عبد السيّد، وفتح بن محمد [. . .](*) الأسود، وعامر بن عامر التميمي [. . .](*) وابن مُشكان، أخذ عنهم القراءات.

[. . .](*) فلقى أبا الطاهر بن عوف [. . .](*) جاره، وابن فِيرُه الشّاطبي، وأبا عُبيدالله بسبتة، ودخل الأندلس، فأقام بمُرسية سنَة، وولي قضاء شِلب، ثم أقرأ بسبتة، وبتونس.

أخذ عنه أبُوعبدالله بن سعيد و [. . .](*) واحد.

مات بتونس سنة بضع عشرة وستمائة أو بعدها.

وكان ممن تلا بالسبع بمصر على [الشّاطبي](*).

وصنّف شرحاً للقصيد، وسمع [من](*) أبي محمد بن بري النحوي.

وكان مولده: سنة الخمسين وخمسمائة.

قال [ابن مُسَدّي](*): سمعت منه بغرناطة. ومات في حدود سنة خمس وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٥٨] [١١٩] الشَّعَّارُ

الحسَن بن محمد بن فاتح، أبوعلي البَلَنْسي المقرئ الشَّعَّار.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن النّعمة، وأيوب بن غالب صاحب ابن هُذَيل. وسمع «صحيح البخارى» [١١٧ ظ] من وهب بن نذير.

وحجّ، وتعانى التجارة.

وطال عمره، وجلس للإقراء.

مولده في سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة.

ولقيه أبُوعبدالله الأبار في آخر سنة خمس وثلاثين وستمائة، فأخذ عنه.

* * *

[٩٥٩] [١٢٠] ابنُ عِيسَى

عِيسىَ بن عبدالعزيز بن عيسَى بن عبدالواحد بن سُلَيْمان الإمام شيخ القراء أبوالقاسِم بن المحدث أبي محمد اللخمي الأندلُسي الشريشي الأصل، الإسكندراني الدار، المقرئ، أحد الضعفاء المتّهَمِين.

أسمعه والده من أبي طاهر السِّلفي، وغيـره كثيرا. وجوّد القراءات على أبي الطيّب عبدالمنعم بن الخلُوف الغَرناطي، وغيره. وعُني بهذا الشأن، ورأس فيه.

وتصـدّر مدّة، تلا عليـه الشيخ أبُوعـبدالله الفـاسي، وأبوبكر بن مُـسَدّي، والشيخ زين الدين الزَّواوِي، وتقي الـدين يعقُوب بن الجَرَائِدِي، ورشـيد الدين ابن أبي الدُّرّ، وجماعة.

وحدث عنـه الكمال الضريـر، والحافظ ابن النجـار، والحافظ عبـدالعظيم، والشيخ حسن المالكي سِبط زيادة، وإسحاق بن أسد، وجماعة.

وآخر من كان له منه إجازة قاضي القضاة تقي الدين سُلَيمان.

أخبرنا الحسَن بن عبدالكريم الغمـاري، سنة خمس وتسعين وستمائة، بمنزله بمصر، قال انا عِيـسَى بن الوجيه اللّخمي سنة ثمان وعشرين وسـتمائة، قال انا أبوطاهر السِّلَفي، قال انا أحمد بن عـلي الصوفي، قال انا الحسَن بن أبي بكر البزّاز، قال: حدّثنا أحمد بن سَلمان الفقـيه، قال: حدّثنا أبوداود السّجستاني، قال :حدّثنا مـسدد، حدّثنا يحيى بـن سعيد، عن ابن أبي عرُوبـة، عن قتادة، عن الحسَن، عن حطّان بن عبدالله الرَّقاشي، عن عُبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه قـال: قال رسـول الله ﷺ: خذوا عنّي قد جـعل اللّه لهنّ سبـيلا: الثيّب بالثيّب جلد مائة، ورمياً بالحجارةِ، والبكرَ بالبكر جلد مائة، ونفيُ سَنَة.

رواه الجـماعـة سوى البـخاري من حـديث قتـادة، وجمـاعة عن الحـسن البصري(١).

قرأت بخط عمر بن الحاجب الحافظ، قال: كان ابن عيسى لو رأى ما رأى، قال هذا سـماعي أولى من هذا الشيخ إجازة، وكـان يقول، جمعتُ كـتابا في

القراءات، فيه أربعة آلاف رواية.

ولم يكن أهل بلده يُثنون عليه.

وكان فاضلاً مقرئا، كيّس الأخلاق، مكرماً لأهل العلم.

قلتُ: قرأ عليه الفاسي، والزواَوِي، في حدود سنة ست عشرة، وهو بعد متماسك لم يجازف، فكتب للزَواوِي الإجازة بالسّبع فلم يسند له القراءات إلاّ عن ابن الخُلُوف. وقرأ عليه الفاسي فأخبره في إجازته أنه قرأ على عبدالله بن خلف الداني، عن قراءته على أبي بكر بن نُمَارة، قال قرأتُ على ابن الفصيح، وابن العربي، وقرآ على أبي عَمرو الداني فهذا إسناد مستقيم لم ننكره على ابن عيسى.

وذكر ابن مسدّي في «معجمه»: أن ابن عيسى قرأ أيضا بالروايات على أبي القاسم عبدالرحمن بن خلف الله بن عطية، وأن الشريف أبا الفتوح الخطيب أجاز له. قال: وله كتاب «الجامع الأكبر والبحر الأزخر»، في اختلاف القراء، يحتوي على سبعة آلاف رواية، وطريق عن السبعة أئمة التحقيق، ثم قال: ومن هذا الكتاب وقع الناس فيه. ختمتُ عليه السبع من طريق التجريد، ومع هذا ففي أسانيده تخليط كثير، وأثره يسدّ عنه باب الصواب، وله أنواع من التركيب.

قلتُ: ثم بعد ذلك ادعى أشياء حتى افتضح، وانكشف، فإن كان قرأ على ابن خلف الله صاحب ابن الفحّام فحسن، وذلك ممكن. وأما كتابه الجامع الأكبر فاسم لغير موجود، ولأمر مستحيل. وقد أتى بشيوخ لا يُعرفون بل اختلقهم.

قال العلامة أبوحيّان: كان له اعتناء بالقراءات، وتصانيف عدّة، وكان فقيها، مفننا، اعتنى به أبوه. وقرأ عليه الناسُ. قال: ووقفتُ على إجازة يعقُوب بن بدران الجرائدي منه بالقراءات، فذكر أنه أجازه الشريف أبوالفتوح ناصر الخطيب، وأسند فيها عن رجلين: عبدالله بن محمد بن خلف الداني، فذكر أنه [١١٨ و] قرأ عليه أربعة وثلاثين كتابا، وتلا عليه بكلّهِنّ، منها:

«التيسير» و«الكافي»، و«تبصرة» مكّي، و«المحبَّر» لابن أشتة، و«المفيد في الشواذ»، له، و«الهادي» لابن سُفيان، و«القراءات» لأبي عُبيد، و«الجامع» لابن مجاهد، و«التذكرة» لابن غَلبُون، و«الهداية» للمهدَوي، و«القراءات» للأذفوي، و«السبعة» للمظفر بن أحمد النحوي[٣]، وكتاب «القراءات» لابن عبدالبر، و«القراءات» لمحمد بن السِّيد البَطَلْيُوسي، و«السبعة» ليوسف بن خُلَيف بن سُفيان الغَساني الورّاق، و«القراءات» لأبي بكر يحيى بن سَعيد بن علي، و«القراءات» لخلف بن جعفر، و«القراءات» لابن الأنباري، و«القراءات» لابن جرير الطبري، و«مختصر الروايات» لأبي جعفر النحاس، و«الموجز»، و«الوجيز»، و«الإيضاح»، و«الاتّضاح» للأهوازي، و«البيان» لأبي طاهر بن أبي هاشم، و«القراءات» لعبدالله بن محمد بن السِّيْد، و«المؤيد» في القراءات الثمان» لمحمد بن علي بن أبي القاسم، و«القراءات» لمعمر بن المثنى، و«القراءات» لأبي القاسم عبدالرحمن بن محمد اللِّبيدي، و«القراءات» لعبدالله ابن أبي زَمَنِيْن، و«القراءات» لأبي الحكم العاص بن خلف الإشبيلي.

قال ابن عيسى: وتلوتُ عليه أيضا بكتاب «القراءات» لقاسم بن إبراهيم، و«القراءات» لحاتم بن محمد الطرابلسي. و«القراءات» للنقّاش، وكتاب «المنظم

في القراءات» للمظفر بن أحمد الدينوري، وكتاب «القاصد» لعبدالرحمن بن حسن الخزرجي، وبكتاب «نهاية الاختصار» لأبي الحسن القَنْطَرِي، وبكتاب عبدالملك بن حبيب في «القراءات»، وبكتاب «مختصر القراءات» لأبي حفص الهوزني، وبكتاب «التنبيه والإرشاد إلى معرفة اختلاف القراء» لابن شفيع، وبكتاب «القراءات» لعبدالله بن شهْدَة، وبكتاب «الهداية» في قراءة «نافع»، له، وبكتاب «القراءات» لأبي حاتم السجستاني، وبكتاب «القراءات» لمقاتل بن سُلَيمان، وبكتاب «القراءات» لابن فُورك، بـ «القراءات» لأبي مروان عبيدالله ابن مالك القرطُبي.

قال أبوحيّان: فصار المجموع تسعة وأربعين كتابا[٣]. ذكر أنه تلا بهنّ على الداني هذا، وسمى شيوخ الداني هذا، قال فمنهم: عبدُالملك بن عبدالقدوس، وأن عبدالملك قرأ على أبي عمرو الداني. قال ومنهم: أبوالحسَن شريح بن محمد، ومنهم: سُلَيمان بن عبدالله بن سليمان الأنصاري صاحب أبي معشر الطبري، ومنهم: رحمة بن موسى القرطُبي، عن مكّي بن أبي طالب، وأبي علي الأهوازي، ومنهم: محمد بن جامع الأندلسي، عن يعقوب بن حامد عن مصنف «الهادي» محمد بن سُفيان، ومنهم: محمد بن عبدالرحمن، ويوسُف ابن حمدان، وأبوعبدالله الخُولاَني، وعبدالله بن محمد بن السِّيد البَطَلْيُوسي.

قال أبوحيّان: فأما رَحمة، وعبدالملك، وسُليمان، وابن جامع، وابن حمدان فمجَاهِيل، أو لم يكونوا موجودين في الدنيا بل هي أسماء موضوعة لغير موجود، ثم الذين أرخوا في علماء الأندلس، ذكروا ابن خلف الداني هذا، فلم يذكروا في شيوخه أحداً من التسعة مع اطلاعهم على أهل بلادهم

ومعـرفتـهم بأحوالهم، بل ذكره الأبـار، وقال: حدّث عنه عـيسى بن الوجـيه عبدالعزيز وحمله الرواية عن قوم لم يَرَهم، وبعضهم لا يُعرَف.

وأبوعبدالله الأبار متى عرض له في «تاريخه» ذكر ابن عيسى يحذر منه حتى إنه ذكره في موضع، وقال: ما معناه، إنما أكرّر الكلام عليه ليُحذر أو قريبا من هذا المعنى.

وأمـا الرجل الآخر الذي أسند عـنه ابن عيـسى القـراءات فهـو مقـاتل بن عبـدالعزيز بن يـعقُوب المقـرئ، قال: قـرأتُ عليه «التـجريد»، وبما تضـمنه، وحدّثني به عن مـؤلفه، وقـرأتُ عليه بـ«العنوان»، وحدّثنـي به عن الحسَن بن خلف، إلى أن قال ابـن عيسى: وتلوت بكتب كـثيـرة، لا تسع هذه الإجازة، وهي مذكورة في كتـاب «التبيين». ومن هذه الكتب ومن غيرها خـرجتُ سبعة آلاف رواية التي تلوتُ بها.

قال أبوحيّان: فمقاتل هذا لا يُعَرف إلاّ من جهة ابن عيسى.

قلت: هذا رجُل قليل الحـياء، مكابر للحس فـأين السبـعة [١١٨ ظ] آلاف رواية. فالقراء كلّهم الذين في التـواريخ معروفهم ومشهورهـم ومجهولهم ومن لم يُعرف له من يروى عنه، لا يبلغون ثلاثة آلاف رجل، فاللـه تعالى يسامحه المسكين.

مولده سنة خمسين وخمسمائة، ظنّا.

وقد أقرأ بمصر.

قال ابـن مُسدّي: وقـد كتب إليـه مجـيزا أبُوالفـتوح الخطيب، وأبوالحـسَن الارتاحي، والحافظ أبوسعـد السّمعاني، وقفتُ على اثباته، ودسـتور إجازاته،

وما ذكرتُه، فمن ذلك تلوت عليه بالسبع، وسمعت منه كثيرا، إلى أن قال: وولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة.

وفي أسانيده أنواع من التراكيب.

وذكر الأبار أيضاً أنه نسب دواوين شعر لِناس ما نظمُوا حرفا قطُّ، وعلم ذلك.

قلتُ: آخر من قرأ في الدنيا على واحد من أصحاب الدّاني هو ابن هُذَيل بالأندلُس. وقد مات بها قبل أن يختم ابن عيسى القرآن، فكيف يدعي أنه تلا على رجُل أخذ عن صاحب أبي عمرو الداني، بل والله بالجهد أن يقرأ ابن خلف الداني على أبي الحسَن بن هُذَيل، فإن مولده سنة بضع وثلاثين وخمسمائة، وأكبر شيخ له في القراءات أبوبكر بن نُمارَة المتوفي بعد أبي عمرو الداني بمائة وبضعة عشر عاما. ولو كنتُ مداهنا في أمر أحدٍ لداهنتُ هنا، فما أنا ممن يتهم بالحط عليه، وذلك لأنني قرأت «التيسير» على سبط زيادة بسماعه من ابن عِيسَى، وزعم أنه سمعه من ابن خلف الداني، قال انا عبدالملك بن عبدالقدوس، قال انا المصنِّف.

فأما إجازته من أبي الفتوح الخطيب فصحيحة، إن شاء الله تعالى، قد شاهدها ابن مُسدّي وسمع بها الحافظ ابن النجّار، وغيره. وقرأت كتاب «العنوان» في القراءات على سبط زيادة بسماعه من ابن عيسى بإجازته من الخطيب، قال انا أبوالحُسَين الخشَّاب، قال انا مؤلِّفه.

توفي ابن عيسى في جمادى الآخرة سنة تسع وعشرين وستمائة.

وقيل كتابه «الجامع الأكبر» في خمسين مجلدا.

* * *

[٩٦٠]　　[١٢١] إسفنديار

ابن الموفق بن محمد بن يحيى الإمام أبوالفَضل البُوشَنْجِي الأصل، الواسطي المولد البغدادِي الدار، الكاتب الواعظ المقرئ.

قرأ القراءات بواسط على أبي الفتح المبارك بن أحمد الحدّاد، وغيره، وبالموصل على يحيى بن سعدون الأزدي.

وقرأ العربية ببغداد على أبي محمد بن الخشَّاب، والكمال الأنباري.

وسمع من أبي الفتح بن البَطِّي، وجماعة.

وكان كثير الفضائل، والآداب، والنظم، والنثر.

وُلِي ديوان الانشاء، وكان شيعياً غاليا.

روى عنه أبوعبدالله الدُّبَيْثي، وظهير الدين الزنُجَاني.

وتلا عليه بالسّبع نظام الدين محمد بن مُسلم شيخ الكمال المحلِّي، وهو جدّ الواعظ نجم الدين علي بن علي بن اسفنديار.

قال ابن النجّار: مولده في سنة أربع وأربعين ببغداد. وجوّد القرآن، وأحكم التفسير.

وقرأ الفقه على مذهب الشافعي، والأدب، حتى برع فيه. صحب صدقة بن وزير الواعظ، ووعظ ثم ترك ذلك، واشتغل بالانشاء، وبالبلاغة، ثم رتب بالديوان العزيز سنة أربع وثمانين، ثم عزل بعد مدة. وكان يتشيّع. كتبتُ عنه، وكان ظريف الأخلاق، غزير الفضل، متواضعا، عابداً، متهجدا، كثير التلاوة.

قال ابن الجوزي في «دُرّة الإكليل»: عُزل اسفنديار الواعظ من الإنشاء، حكى عنه بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة، فقال: لمّا قال النبي ﷺ: مَن كنت مولاه فعليٌّ مولاه، تغيرّ وجه أبي بكر وعمر، فنزلت هذه الآية: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (1). قال: ولما وُلّي لبس الحرير والذهب.

توفي في تاسع ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمائة، وكأنه تاب وأناب.

* * *

[961] [122] الخَبَّازُ

المقرئ المحدّث أبوبكر عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن طلحة البغدادي.

قال ابن النجّار: قرأ بالروايات على أبي جعفر أحمد بن القاصّ، وأحمد بن سَالِم المنجّمي، والباقلاّني، وأبي السُّعادات أحمد بن علي بن الزّريرَاني، وسمع الكثير من عبدالحي اليوسفي [119 و] وأبي شاكر السُّقلاَطوني، وشهده حتى أنه كتب عن أصحاب أبي الوقت، وعمّن هو مثله، ودونه وجمع لنفسه مشيخة، ولم يكن له معرفة بما سمع، ولا يُعتَمد على قوله، وخطه لكثرة وهمه وقلّة معرفته، رأيت منه تسامحا، وأشياء تضعفه مع ديانة كانت فيه، وصلاح، وتعفّف مع فقر.

وأضرّ في آخر عمره.

ولد سنة إحدى وخمسين. ومات في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٦٢] [١٢٣] ابنُ شَدَّاد

يوسُف بن رافع بن تميم بن عتبة بن محمد بن عُتَّاب العلاّمة الأوحد، قاضي القضاة بهاء الدين أبوالمحاسن، وأبوالعزّ المعروف بابن شدّاد الأسَدي الحَلبي.

ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة.

ونشأ بالموصل، وحفظ القرآن، ولزم يحيى بن سعدُون القرطُبي، فأحكم عليه القراءات والعربية. وسمع من محمد بن أسعد العَطّاري، وابن ياسِر الجَيَّاني، وأبي الفضل خطيب المُوصل، وأخيه عبدالرحمن بن أحمد الطُّوسي، وطائفة كثيرة، وببغداد من شُهْدَة الكاتبة، وعدّة.

وتفنّن في العلوم، ورأس في مذهب الشافعي، ونال من الرياسة، والحُرمة والجاه ما لا مزيد عليه.

حدّث بمصر، ودمشق، وحَلب، أخذ عنه أبوعبدالله الفاسي المقرئ، والزكي المنذري، والكمال العُقَيلي، وولده مجدُ الدين، والجمال بن الصابوني والشهاب القوصي، وأبوسعيد القَضائي وآخرون، وروى عنه بالإجازة القاضي تقي الدين سُلَيمان الحنبلي، وأبونصر بن الشيرازي المزّي.

وكان، كما قال عمر بن الحاجب، ثقة، حجة، عارفا بأمور الدين، اشتهر اسمه وسار ذكرهُ، وكان ذا صلاح وعبادة.

وكان في زمانه كالقاضي أبي يوسف، في زمانه دبّر أمور المملكة بحلب. واجتمعت الألسُن على مدحه.

أنشأ دار حديث بحلب. وصنّف كتاب «دلائل الأحكام» في أربع مجلدات.

قال ابن خلكان في «تاريخه»: أعاد ببغداد، ثم رجع إلى الموصل فدرس بها بمدرسة القاضي كمال الدين الشهرزُوري، وانتفع به جماعة. ثم حجّ، ووفد على السلطان صلاح الدين فولاه قضاء العسكر ثم ولي قضاء حلب. لم يرزق ولدا، ولا كان له أقارب. وكان ذا مال عظيم فعمّر منه مدرسة ودار حديث. وعُمل له بينهما تربة.

توفي في صفر سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بحلب.

وله عدة مصنّفات.

قلت: سمع منه «التجريد» لابن الفحّام، رشيدُ الدين بن أبي الدُّرّ، وغيره. وآخر من قال إنه قرأ عليه القرآن شيخنا محيي الدين بن النحاس. حدثني عنه سُنقر الزيني والأبَرْقُوهي وابن شدّاد ـ هو جدّ لأمه ـ فاشتهر بالنسبة إليه.

أخبرنا أحمد بن إسحاق، قال انا يوسُف بن رافع سنة ثمان وعشرين وستمائة، قال انا أبومنصور محمد بن أسعد، قال انا مُحي السنة أبومحمد البغوي، قال انا أحمد بن عبدالله الصَّالِحي (ح).

وأخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن المرادي، قال انا عبدالله بن أحمد الفقيه، قال انا محمد بن عبدالباقي، قال انا أبوالحسَن علي بن محمد الأنباري، قال انا أبوالحُسَين بن بشرَان، قال انا إسماعيل الصفّار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرّمَادي، قال: حدّثنا عبدالرزاق، قال انا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر يوما قريباً منه، وهو يسير، فقلت: يارسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، ويباعدني من النّار. قال: قد سألت عن عظيم وأنه يسير

على من يسّره الله عليه، تعبد الله ولا تشرك به شيئا، وتُقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير: الصومُ جُنّة، والصدقة تطفئ الخطيئة، وصلاة الرجل في جوف الليل. ثم قرأ: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ . . . حتي بلغ. . . جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [1]. ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر الإسلام، وعمودِه الصلاة، وذروة سنامه الجهادُ. ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كلّه؟ [١١٩ ظ] قلتُ: بلي يا نبي الله. فأخذ بلسانه، فقال: اكفف عليك هذا. قلت: يارسول الله، وانا لموآخذون ـ وقال الأنباري: لمأخوذون ـ بما نتكلم به. فقال: ثكلتك أمّك يامعاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم ـ أو قال على مناخرهم ـ إلاّ حصائد ألسنتهم[2].

هذا حديث صحيح غريب، وهو في الصحيحين من طريق أنس بن مالك، وعمرو بن ميمون، والأسود بن هلال عن معاذ رضي الله تعالى عنه.

قال لنا مسعود بن أحمد الحافظ: لازم ابن شدّاد يحيى بن سعدُون إحدى عشرة سنة.

أنبأنا أحمد بن عبدالله الفقيه أن القاضي يوسُف بن رافع حدثهم في سنة أربع وعشرين وستمائة، قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يارسول الله، أين الوقف في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾[3]؟ فقال: على ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ﴾، قلت: يارسول الله، أروي ذلك عنك؟ قال: نعم [4].

* * *

[٩٦٣] [١٢٤] ابنُ بَاسَويه

علي بن المبارك بن الحسَن بن أحمد الإمام تقي الدين أبوالحسَن بن بَاسَويه الوَاسطي البَرْجُوني الشافعي المقرئ.

تلا بالروايات على خطيب شافيا علي بن مظفّر، وأبي بكر بن الباقلاّني، وسمع من المحتسب أبي طالب الكتّاني، وابن شَاتِيل، ونصر الله القزّاز، وعبدالمنعم بن الفرَاوِي، وطائفة.

سكن دمشق، وتصدّر للإقراء، فقرأ عليه الشيخ علم الدين القاسم بن أحمد الأندلُسي ورشيد الدين بن أبي الدُّرْ، وتقي الدين يعقوب بن الجرَائدي، وعماد الدين الفَصَّال، وصفي الدين خليل المَراغي، وجماعة.

وحدّث عنه الضياء الحافظ، وابن الحَلْوَانية.

وثنا عنه أبوالقاسم عبدالصمد بن الحَرَسْتَاني، ومحمد بن قايماز الدقيقي، ومحمد بن مُشَرّف.

وكان ثقة، إماما، عاش ستا وسبعين سنة.

توفي في شعبان سنة إثنتين وثلاثين وستمائة.

وما أبعد أن يكون تلا على والده:

* * *

[٩٢٤] [١٢٥]* البَرْجُونــي

الإمام أبوالفتح البَرْجُوني.

وكان أبـوالفتح قـد تلا بالروايات على أبي يَعْلَي محـمد بن تُركـان، وأبي البركات محمد بن أحمد المزْرَفي، وأبي الفتح الحدّاد؛ وببغداد على عبدالوهّاب ابن الصَّابوني.

وسمع من أحمد بن المقرّب.

ومات في شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة، في عشر الثمانين.

* * *

[٩٦٥] [١٢٦] ابنُ مشليُون

الكبير.

مات سنة اثنتين وثلاثين وستمائة.

ذُكر في ترجمة ابنه.

* * *

[٩٦٦] [١٢٧] ابنُ حطَّاب

علي بن عبـدالله بن يوسُف بن حطّاب الإمام أبوالحـسَن المَعَافري الإشـبيلي المقرئ.

حمل القراءات عن نجبَة بن يحيى صاحب شُرَيح. وسمع من أبي عبدالله ابن زَرْقُون، والخطيب عبدالرحمن بن مُسلمة، وجماعة.

ذكره الأبار، فقال: كان فقيها محدّثا يميل إلى الظاهر. له النظم والنثر. وعاش ثمانين سنة.

توفي سنة تسع وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٦٧] [١٢٨] القَبِيْصِي

عبدالمُجِير بن محمد بن عشائر الإمام كمال الدين أبومحمد القَبِيْصِي(١) العدل.

قرأ بالروايات على يحيى بن سَعْدُون بالموصل، وسمع منه، ومن الخطيب أبي الفَضْل الطُوسي.

قال الحافظ المنذري: كان من القراء المجوّدين، والفقهاء الأعيان.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

قلتُ: حدّث عنه مجدّ الدين العَدِيمي، وابن النجّار، وغيرهما. وروى عنه القراءات بالإجازة الشيخ عبدالصمد بن أبي الجيش. وتلا عليه النظام محمد بن مُسلّم.

* * *

[٩٦٨] [١٢٩] الآمِـدِيُّ

علي بن أبي علي بن محمد بن سَالِم العلاّمة شيخ المتكلِّمين السَّيْف الآمدي الحَنْبَلي ثم الشافعي، صاحب التصانيف.

ولد بعد الخـمسين بآمد، وقـرأ بها القراءات على الشـيخ محمد الصـفّار، والشيخ عمّار؛ وببغداد على ابن عبيدة. وسمع من أبي الفتح بن شَاتَيل.

وبرع في علم الفلسفة والعقليات.

وتصدّر للإفادة بمصر، ثم بدمشق.

قاموا عليه، ونُسِب إلى الانحلال، ورأى الأوائل.

قال القاضي ابن خلكان: وضعوا [فيه] خطوطهم بما يستباح به الدّم، فالتجأ إلى حماة، ثم قدم دمشق، ودرس بالعزيزية، ثم عُزِل، ولزم بيته خاملا.

توفي السَّيف الآمدي في صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

وكان تاركا للصلاة معثرا (*) [١٢٠ و]:

* * *

[٩٦٩] [١٣٠] ابنُ الرّمَاح

علي بن عبدالصّمـد بن محمد بن مفرّج الشيخ عـفيف الدين أبوالحسَن ابن الرّماح المصري المقرئ الشافعي المعدَّل.

قـرأ بالروايات على الشـيخ أبي الجُـيُـوش عَسـاكـر بن علي في سنة خـمس وسبعين، ثم على أبي الجُود اللّخمي، وسمع منهما، ومن السِّلَفي. وقرأ العربية.

تصدّر للإقراء بالفَاضِليَّة، وانتفع به الناسُ.

ولد سنة سبع وخمسين وخمسمائة.

وكان خيّرا، حسَن السمت، موثرا للانقطاع، جيّد المعرفة.

تلا عليه بالسّبع الشيخ علي الدهان. وقرأ عليه ليعقوب رشيدُ الدين بن أبي الدُّرّ. وتلا عليه لأبي عَمرو شيخُنا النِّظَام التّبريزي.

وحدّثنا عنه أبوالمعَالي الأَبَرْقُوهي.

مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستمائة.

* * *

[٩٧٠] [١٣١] ابنُ سَهْل

محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سهل بن إدريس الإمام أبوعبدالله الأموي السُّرقُسْطِي، ثم السبتي المقرئ، أحد الأعلام، ويعرف بابن المعذور[(١)].

كان جدّهم عبدالله بن إدريس من كبار القراء، ومن أصحاب عبدالوهّاب بن حكم.

تلا أبوعبدالله بالروايات على خاله أحمد بن محمد اليافعِي. نسبته عن تلاوته على والده، وعلى القاسِم بن الزّقاق، وأبي بكر محمد بن قَبل، وعبدالله بن وهب القُضَاعي، والخطيب أبي محمد عبدالله بن محمد بن عُبيدالله.

قال الحافظ أبوبكر بن مُسَدّي: قرأت عليه ختمة بالسّبع، ذكره في «معجمه»، وما ورّخ وفاته.

* * *

[٩٧١]　　　　[١٣٢] ابنُ الـمُغَرْبَل

سُلَيْمَـان بن أحمد بن علي الإمام أبوالرّبـيع ابن الـمُغَرْبَل السَّعْـدِي المصري الشَّارعي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم الكِيْزَاني، وسمع منه، فهو خاتمة أصحابه.

وقرأ القرآن أيضـا على الفقيه رسلان بن عـبدالله. ثم حجّ وسمع بمكّة من علي بن حميد بن عمّار. وذكر أنه سمع من أبي العبّاس بن الحطيئة.

حـدّث عنه زكي الدين المُنذري. وحدّثنا عـنه بالإجازة القـاضي تقي الدين سُلَيْمَان الحنبلي.

مات في آخر سنة ثلاث وثلاثين وستمائة، وله تسعون سنة.

* * *

[٩٧٢]　　　　[١٣٣] ابنُ نَيْرَوز

عمر بن يوسُف بن نَيْرَوز[١] الإمام أبوحَفص البغدادي.

قـرأ بالروايات على علي بن المرحّب البطائحي. وسـمع من أبي الفـتح بن البَطِّي، وجماعة.

قال الدُّبيثي: كان ثقة، خيّرا.

مات في جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وستمائة.

* * *

[٩٧٣] [١٣٤] الرُّنْدِيُّ

عُمر بن عبدالمجيد الإمام أبوعلي الأزدِي الرُندي[1] المقرئ، نزيل مالقة.

قرأ بالروايات على العلاّمة أبي القاسم السُهَيْلي، وأحكم عليه العربية، وسمع منه، ومن أبي إسحاق بن فرتون.

وكان إماما في القراءات، ذا صلاح وتألّه.

عاش ثلاثا وسبعين سنة. مات في ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة.

قال ابن الزبير: لزم السُهيلي، وإيّاه اعتَمد. وأخذ عن القاسِم بن دَحْمَان، ومحمد بن أحمد بن أبان. وتلا عليهم بالسبع، إلاّ ما فاته منها على ابن دَحمَان.

* * *

[٩٧٤] [١٣٥] الكوّابُ

عبدالله بن محمد بن الحُسَين بن مجاهد الخطيب، شيخ القراء أبومحمد العَبْدَرِي الأندلُسي المقرئ الكوّاب، خطيب غرناطة.

تلا بالسّبع على أبي عبدالله بن عرُوس، وحدّث عن أبي خالد بن رفاعة، وابن كوثر.

وتلا أيضا بالروايات على ابن رفاعة، عن تلاوته على أبي الحسَن بن البَاذش.

تصدّر للإقراء، بعُد صيته. وتلا عليه بالسّبع أئمة منهم محمد بن إبراهيم الطائي شيخ ابن الزبير، ومنهم أبوعلي بن أبي الأحوص، وأبوجعفر بن الطبّاع، وآخرون.

وأخذ عنه أبوبكر بن مُسَدّي، وقال: لم ألقَ مثله تجويدا، وإتقانا. كان أحد الأئمة أخذ القراءات عن ابن كوثر، وابن رفاعة. وارتحل إلى بيّاسة، فتلا بالسّبع على الخطيب أبي بكر بن حسنُون.

قال ابن الزبير في «تاريخه»: كان [...] (1) في تجويد الكتاب العزيز، وأبرعهم [...] وأنفعهم لمتعلم. وترك بعده جماعة إليهم في ذلك. وكان ذاكرا لاختيار [..] المقرئين بعلل ما يحتاج إليه، رحل الناس إليه من كل مكان. وكان [..] جليلا، فاضلا، خطب بجامع غرناطة، وأمّ به إلى حين وفاته في سنة ثلاث وثلاثين.

قلت: وكان في شبيبته يعمل الأكواب يعني الكِيْزَان. مات في سنة إحدى وثلاثين وستمائة، وله خمس وسبعون سنة، رحمه الله تعالى.

قال أبوحيّان في إجازة بالسّبع قرأتُ على ابن الطبّاع، وأخبرني أنه قرأ بالروايات على الإمام رئيس أهل التجويد غير مدافع، إمام جامع قرطبة أبي محمد العَبْدَرِي الكوّاب.

* * *

[٩٧٥] [١٣٦] ابنُ الصَّفْرَاوي

عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عُثمان بن يوسُف بن حُسَين بن حَفص الإمام العلاّمة جمال الدين أبُوالقاسِم ابن الصَّفْرَاوي الإسكندراني المقرئ الفقيه المالكي. ولد في أوّل سنة أربع وأربعين وخمسمائة.

وقـرأ بالروايـات علـى صاحـب ابن الفحَّام أبي القاسـم عبدالرحمن بن خلف الله، وأبي العـبّاس أحمـد بن جعفـر الغَرنَاطي، وأبي يحـيى اليَسع بن عيسى الغـافِقي، وأبي الطيّب عبدالمُنعم بن يحـيى الغَرناطي، وهو آخر من تلا عليه بالسّبع، موتا.

وتفقّه على أبي طـالب صالح بن بنت مُعَافى، وسمع الكـثير من أبي طاهر السِّلَفي، وأبي طاهر بن عوف، وغيرهما.

عُمِّر دهرا طويلا، ودرس، وأفتى، وأقرأ القراءات، انتهت إليه رياسةُ العلم بالإسكندرية.

قرأ عليـه القراءات الشـيخ علي بن موسى الدُّهَّان، والرشـيد بن أبي الدرّ، والمكين عبـدالله الأسمر، وعـبدالنصيـر المِريُوطي، ويحيى بن أحمـد الصوّاف خاتمة أصحابه، وأبوالقاسِم المالكي سحنون وعدّة.

وحـدّث عنه يوسُف بن حسَـن القابِسى، وأحـمد بن هـبة الله بن عطيـة، والضياء عيسى السَّبْتِي، وعمر بن الكدُّوف، وعدّة.

خرّج تخاريج من حـديثه لم يُتقنها، وخرّج للملـك الكامل أربعين حديثا، وصنّف كتاب «الإعلان» في السّبع.

مات في ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة.

أخبرنا يوسُـف بن حسَن التميمي، وأحـمد بن عبدالله بن عطـية بقراءتي، أخبركما أبوالقاسم عبدالرحمن بن عـبدالمجيد سنة ست وعشرين وستمائة، قال انا الحافظ أبوطاهر السِّلَفِي قـال انا القاسم بن الفَضْل، قال: حدثنا مـحمد بن الفضل بمكّة، قال: حدّثنـا عبدالله بن جعفر بن محـمد بن الوَرْد بمصر، قال:

حدّثنا يحيى بن أيوب العلاّف، قال: حدثنا يحيى بن بُكير، قال: حدثني اللّيْث عن خالد عن سعيد بن أبي هلال عن أيوب بن مُوسى، أن عُبَيدالله بن عبيد بن عمير أخبره أن ثابتا البنَاني أخبره أن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أخبره، قال: قال رسول الله ﷺ لبيّك بحجة وعمره معًا (1).

هذا حديث حسَن غريب جدا، أخرجه ابن ماجه من طريق الأوزاعي عن أيوب بن موسى.

* * *

[٩٧٦] [١٣٧] الهَمْدانيّ

جعفر بن علي بن هبة الله بن جَعفر بن يحيى بن مُنير الإمام أبوالفَضْل الهَمْداني الإسكندراني المقرئ المالكي المحدّث.

ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة.

وقرأ القراءات على عبدالرحمن بن خلف الله القُرشي، وأحمد بن جعفر. وقرأ لنافع على اليسَع بن حزم. وسمع الكثير من أبي طاهر السِّلَفي، وأبي محمد العُثماني، وأبي طاهر بن عوف، وجماعة.

وقرأ العربية و. . . وكتب الكثير، وكان يؤمّ بمسجد النخلة، ويُقرئ به، ثم في أواخر عمره طُلب إلى دمشق، فقدمها، وروى الكثير.

وبمصر تلا عليه بالروايات الشيخ علي الدهّان، وعبدالنصير المِريُوطي، ورشيد الدين بن أبي الدُّرّ.

وكان ثقة، خيّراً، مجموع الفضائل.

قال ابن مُسَدِّي: هو إمام في علم القرآن. صنّف في القراءات.

قلت: أخبرنا أبوالحُسَين علي بن محمد، وشُـهْدَةُ بنت محمد العامرية، قالا انا جعفـر بن علي المقرئ، قال: انا أبو طاهر بن سلفة، قال أخـبرني القاضي أبوالمحاسن بالريّ، قال: انا أبونصر البَلْخي بغَزنة، قال: انا أبوسُلَيمان الخطّابي، قال حدّثني عبدالله بن محمد المِسكي، قال حدثني أبوبكر بن جابر، خادم أبي داود يعني السّجستاني، قال: كنتُ معه ببغداد [١٢٠ ظ] فصلّينا المغرب إذ قرع الباب ففتحته، فإذا خادم يقول: هذا الأمير أبوأحمد الموفق يستأذن فدخلت إلى أبي داود فأخبرتُه بمكانه، فأذن له، فدخل، وقعد ثم أقبل عليه أبوداَوُد، وقال: ما جاء بالأمير في مثل هذا الوقت؟ فـقال: خلال ثلاث. قال: وما هي؟ قال: تَنتقِلُ إلى البـصرة فتتـخذها وطنا، فيرحل إلـيك طلبة العلم من أقطار الأرض فتُـعمر بك فإنهـا قد خربت، وانقطع عنهـا الناسُ، لما جرى عليهـا من محن الزنج. فقال: هذه واحدة، هات الثانـية. قال: وتروي لأولادي السُّنَن. فقال: نعم، هات الثالثة. قال: وتفرد لهم مجلسا للرواية فإن أولاد الخلفاء لا يقعدون مع العامة. فقـال: أما هذه فلا سبيل إليها، لأن الناس شريفـهم ووضيعهم في العلم سواء. قال ابن جابر: فكانوا يحضرون، وبينهم وبين الناس ستر.

كان جَعفر الهمداني من ثقات الشيوخ.

حدّثنا عنه التقي بن مؤمن، والعزّ بن العماد، وأبوالقاسم بن عمر الهَوارِي، وعيسى المغاري، وعـيسى السمسار، وعبدالرحـمن بن جماعة الربعي، وزينب بنت شكر، والقاضي عزّ الدين عمر بن عَوض، وطائفة سواهم.

توفي بدمشق في صفر سنة ست وثلاثين وستمائة، وله تسعون سنة.

* * *

[٩٧٧] [١٣٨] ابنُ وَضّــاح

محمد بن محمد بن وَضَّاح الإمام أبوبكر اللّخمي الأندلُسي الشُّقري المقرئ.

خطيب مدينة شُقر الغرناطي الأصل.

سمع كتاب «التيسـير» من أبي الحسن بن هذيل بقراءة والده عام وفاته. وتلا بالسّبع على والده أبي القاسم. وسمع من أبي إسحـاق بن فتحُون. وحجّ عام ثمانين وخمـسمائة، فسـمع ببجاية من الحافظ عـبدالحق الأزدِي. وأجاز له ابن هذيل أيضاً. وسمع «حرز الأماني» من الناظم، رحمه الله تعالى.

تصدّر وأفاد.

حكى ابن مُسَدّى أنه حكـى له أن ابن هذيل اشترى له شيئـا، وألبسه إيّاه، قال: ففرحت به، فقال لأبي: هذا يذكّره العهد إذا كبر. قلت: سمع منه بعض «التيسير» ابن أبي الأحوص. جلس للإقراء ببلده، وكان رجُلا صالحا، عالما.

وذكر ابن مُـسَدّي أنه تلا أيضـا بالسّبع عـلى أبي محـمد الشّاطبـي بمصر، سمعت منه «حرز الأماني».

وترجـمه الأبار، وقـال: مات في صـفر سنة أربع وثلاثين وسـتمـائة، وله خمس وسبعون سنة.

* * *

[٩٧٨] [١٣٩] المَعَافِـري

محـمد بن عمر بن مـالك بن جَعْوَنَه، الإمـام أبوعبدالله المَعَافـري الفاسي المقرئ المؤدب، إمام ذاكر للقراءات، بصير بالروايات.

تلا بالسبع على القاسِم بن محمد بن الزّقاق، فكان خاتمة أصحابه. وسمع «الموطأ» بفاس من أبي عبدالله بن الرِّمَامَة، وسمع بالإسكندرية من أبي طاهر ابن عَوف، وغيره.

ذكره ابن مُسَدِّي، وقال: ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة. سمعنا منه بالإسكندرية.

قلت: وسمع منه «التيسير» الشيخ زين الدين علي بن القلال الجزائري شيخ النور الشَّطْنُوفي، وأخبره به المَعَافري عن أبي نصر فتح بن محمد عن أبي الحسَن بن الدُّوش، وأبي دَاوُد، عن المؤلف.

فهذا وهم فاحش، فإن أبا نصر ما لحق أحداً من أصحاب الدَّاني.

وقال فيه الأبّار: إنه توفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة، كما مرّ.

* * *

[٩٧٩] [١٤٠] ابنُ اليُسر

عبدالله بن محمد بن خلف بن اليُسر الإمام أبومحمد القُشَيري الغَرنَاطي المقرئ (١).

أحد مَن عُني بهذا الشأن. لزم أبا الحسَن بن كوثر، فأكثر عنه، واختصّ بأبي خالد بن رفاعة وأحكم القراءات.

مات بمراكش سنة عشرين وستمائة، وهو في عشر السبعين.

وهو قرابة الإمام المقرئ أبي جعفر أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن اليُسر الزاهد.

أخذ القراءات عن أبيه.

قال ابن مُسَدّي: قرأتُ عليه لنافع تجويدا، وسمعتُ منه، ومات سنة عشرين وستمائة، وشيّعه خلائق.

وقال ابن الزبير: رَوى عنه ابنُه الكتب أبوالحُسَين اليُسر.

* * *

[٩٨٠] [١٤١] العَطَّـارُ

يوسف بن يحيى بن بقاء الإمام أبوالحجاج اللّخمي الأندلُسي.

شيخ القراء بغرناطة، ورأس المجوّدين بعد الكوّاب.

أخذ بعض القراءات عن أبي الحسَن بن كوثر، وأخذها عن أبي خالد بن رفاعة، وأبي عبدالله بن عُروس، ويقال: إن أبا الحسَن بن هذيل أجاز له.

[١٢١ و] قال جمال الدين بن مُسَدِّي: قرأت عليه بالروايات، وسمعتُ منه الكثير. وكان فيه بعض تجوّز في الرواية، سامحه الله تعالى.

مات في صفر سنة تسع عشرة وستمائة، وله أربع وستون سنة.

قلت: وممّن تأخرّ من أصحابه الذين تلوا عليه أبُوجعفر أحمد بن علي بن الطبّاع.

قال ابن الزبير: يوسُف بن يحيى بن عبدالله بن سُلَيمان بن بقا اللّخمي أخذ القراءات عن ابن رفاعة، وابن عُروس، وعن ابن كوثر. وأجاز له أبوبكر بن الجدّ، وابن عُبَيدالله، وخلق؛ وسَمَّى في شيوخه أبا الحسَن بن هذيل، وداود

ابن يزيد. وتكلّم فيه من أجل هذين، فقال الملاّحي: كان يزعم أنه قرأ على ابن هُذَيل، وأبي سُلَيمان، قال: ولا يصح ذلك بوجه. وكذلك ذكر أنه قرأ على ابن كوثر بعض السّبع.

وكان يُعَرف بالعطّار لأنه تحرف بذلك مدّة، ثم تجرّد للإقراء.

مولده في نصف رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

* * *

[٩٨١] [١٤٢] الكُلاَعِي

سُلَيْمَان بن مُوسى بن سَالم العلاّمة أبوالربيع الكلاعي المقرئ، الحافظ خطيب بلّنسية، وعالم أهل الأندلس في زمانه.

تلا بالسّبع على أصحاب ابن هُذَيل.

ولم يتصدّ للإقراء. له تصانيف نافعة، وبلاغة وفضائل.

عاش سبعين سنة.

وروى الكثير. قُتِل شهيدا مقبلاً غير مدبر في ذي الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة.

* * *

[٩٨٢] [١٤٣] المُحْدَثِـي

علي بن خطّاب بن مُـقَلَّد الإمـام موفق الدين أبوالحـسَن الواسطي المُحْـدَثي المقرئ الضرير.

كان رأسا في القراءات، عارفا بمذهب الشافعي.

قرأ بالروايات العشر على أبي الحسَن علي بن عبّاس خطيب شافيا.

تلا عليه بكتاب «الإرشاد» الشيخ عبدالصمد بن أبي الحسن وغيره.

* * *

[٩٨٣] [١٤٤] البُرْسَفِـيّ

علي بن منصور بن أبي بكر الإمام أبوالحسَن البُرْسَفي[١] المقرئ.

قرأ بالروايات على أبي طالب سُلَيْمَان العكبري، تلميذ ابن شِيران.

قرأ عليه بالروايات الشيخ يُوسُف القَفصي[٢]، وغيره.

* * *

[٩٨٤] [١٤٥] ابنُ سُكين

علي بن إسماعيل بن خَلَف بن سُكَيْن الإمام أبوالحسَن الجُذَامي الإسكندراني البيِّعُ.

تلا بالروايات على أبي القاسِم بن خلف الله، صاحب ابن الفحّام.

أخذ عنه ابن مُسَدِّي [١] وغيره.

* * *

[٩٨٥] [١٤٦] ابنُ سَالِم

محمد بن أبي القاسِم بن أبي الفَضْل بن سَالِم الإمام أبوعبدالله البغدادِي المقرئ.

تلا بالعشر على أبي الحسَن علي بن عَسَاكر البطائحي.

وتصدّر للإقراء، تلا عليه عبدالصمد بن أبي الجيش، يوسُف بن جامع القُفصِي، وغيرهما.

* * *

[٩٨٦] [١٤٧] الغَزال

محمد بن علي بن موسى الإمام أبوبكر الشّريشي الأنصاري، ويُعرف بالغزال، أحدُ أئمة القراءات.

ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة.

وهو خاتمة تلامذة علي بن محمد بن ناصر.

ارتحل إليه ابن مُسَدّي، وسمع منه، أقعد أعواما. قال: ومات في حدود سنة ثمان وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٨٧] [١٤٨] ابنُ دُلَف

عبدالعزيز بن دُلَف بن أبي طالب الإمام الصالح أبومحمد البغدادِي الناسخ المقرئ.

خازنُ كتب المدرسة المُستَنْصرية.

تلا بالروايات على ابن المرجّب البطائحي، وأبي الحارث أحمد بن سعيد العسكري ـ أحد الضعفاء ـ، ويعقوب بن يوسُف الحَربي. وسمع من أبي علي ابن الرحبى، وخديجة بنت النهروَاني، وجماعة.

كتب الكثير. وعُني بالحديث. وكان شيخا، صالحا، عابدا، تام المرؤة، كثير الصدقة، ظاهر المحاسن. ولي مشيخة رباط الحريم. وكان الخليفة المستنصر بالله قائلا به.

توفي إلى رحمة الله تعالى في صفر سنة سبع وثلاثين وستمائة.

تلا عليه بالسّبع عبدُالصّمد بن أبي الجيش، وغيره.

ونقل ابن النجّار ما يدُلّ على أنه ولد سنة تسع وأربعين وخمسمائة.

* * *

[٩٨٨] [١٤٩] الدُبَيْثـيُّ

محمد بن سَعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج الإمام أبوعبدالله بن الدُّبَيْثِي الواسطي المقرئ المحدّث الفقيه الشافعي المؤرخ المعدّل، أحدُ الحفاظ.

ولد سنة ثمان وخمسين وخمسمائة.

وقرأ القراءات الكثيرة على علي بن مظفّر الخطيب، ونصر الله بن الكتّاني، وعوض بن إبراهيم المراتبي، وأبي بكر بن الباقلاّني، وطائفة. وسمع من أبي طالِب الكتّاني، وهبة الله بن قَسّام، وابن شَاتيل، والقزّاز، وأبي العلاء بن عقِيل، وعبدالمنعم بن الفرَاوي، وخلق لا يحصون.

برع في القراءات، والحديث. وصنف تاريخا لبغداد، وتاريخا [١٢١ظ] لواسط.

وله خبرة تامّة بالعربية والشعر، وأيّام الناس.

تصدّى للإقراء والتحديث. روى عنه زكي الدين البِرْزَالِي، وأبوالحسَن علي ابن محمد الكارزِيني، وعز الدين الفَارَوثي، وجمال الدين الشَّرِيشي، وتاج الدين علي الغرافي، وآخرون.

وأضرّ بأُخرة.

تلا عليه للعشرة الشيخ عبدُالصّمد.

وتوفي ببغداد في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وستمائة.

* * *

[٩٨٩] [١٥٠] الأبَّـذِي

يوسُف بن عبدالعزيز الإمام المقرئ، أبوالحجاج الأبَّذي المعروف بالحاجّ الشّفّة.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن حسنُون. وأخذ عن أبي جعفر بن شراحيل، وأبي القاسم بن سَمجُون. وحج، ولقي أبا الفرج بن الجوزي، وأخذ عنه،

وأبا الفَضْل بن دليل، والحافظ عبدالحق الأزدي.

وقال ابن الزبير: كان ذاكرا للتفسير، عارفا بالقراءات، ذاكرا لعللها.

مشارك في فنون، أقام بإشبيلية مدة، وأُخذ عنه، وبغَرناطة، وأقرأ بها.

توفي في ذي القعدة سنة خمس وعشرين [وستمائة].

قلت: جمع عليه إلى «ومَن يَقْنُت» أبوجعفر بن الطّباع، وقال: قرأتُ على ابن حَسنون، ومحمد بن عبدالعزيز بن سَعَادة (*).



الحواشي والتعليقات

(وقد رُتِّبت وَفْقاً لأرقام التراجم التي
جُعلت على يمين الصفحة أمام اسم المترجَم)



الحواشي والتعليقات

[٤٣٣]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٢؛ غاية النهاية ٢/ ٥-٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٩.

(١) أي «حرز الأماني».

[٤٣٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٣١٦ (١٣٩٠)؛ لم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي.

(١) وفي الغاية: مات في شوال سنة أربعمائة، وليس بشيء.

[٤٣٥]

ـ مرآة الجنان ٣/ ٢٢؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٣٠٥-٣٠٦؛ شذرات الذهب ٣/ ١٨٧؛ غاية النهاية ٢/ ١٩٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٠؛ تاريخ بغداد ٢/ ١٥٧-١٥٨.

(١) سورة الفاتحة: ٤.

(٢) في سورة يوسف: ٣٠، وفيها شغفها.

(٣) سورة يس: ٩.

(٤) سورة الفلق: ٢، وفيها بدون تنوين.

[٤٣٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٦٤؛ تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٥؛ وفيه محمد بن المظفر بن علي بن حرب الدنيوري.

[٤٣٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٥١.

[٤٣٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٥٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٧٨؛ وقد ذُكر هذا القارئ في معرفة القراء في الطبقة التاسعة.

[٤٣٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٥.

[٤٤٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧٢؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٣.

[٤٤١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٣.

(١) راجع الترجمة ٣٨٠.

[٤٤٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٨؛ بغية الملتمس ٤٠٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٣.

[٤٤٣]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٢٣-٤٢٦.

[٤٤٤]

ـ فهرست ابن خير ٢٤، ٣٨؛ الديباج المذهب ٣/ ٢٣٥؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٠٣-٢٠٤؛ الوافي بالوفيات ٣/ ١١٤؛ غاية النهاية ٢/ ١٤٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٠-٣٨١.

[٤٤٥]

ـ تاريخ بغداد ٨/ ٦١.

[٤٤٦]

ـ بغية الملتمس ١٨٠؛ غاية النهاية ١/ ٦٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٨١.

[٤٤٧]

ـ فهرست ابن خير ٢٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٢؛ مرآة الجنان ٣/ ٣٥؛ شذرات الذهب ٣/ ٢١٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٥٧-٣٥٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٢.

[٤٤٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٧٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٢.

[٤٤٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٨٠.

[٤٥٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣١١-٣١٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٣-٣٨٤.

[٤٥١]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٢؛ غاية النهاية ٢/ ٢٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٤.

[٤٥٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٩١؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٤.

[٤٥٣]

ـ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٠؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٣؛ غاية النهاية ١/ ١٦٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٥.

[٤٥٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢١٦.

[٤٥٥]

ـ جذوة المقتبس ١١٤؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٤٤-٤٥؛ بغية الملتمس ١٦٢؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٨-١١٠٠؛ الديباج المذهب ١/ ١٧٨-١٨٠؛ غاية النهاية ١/ ١٢٠؛ النجوم

الزاهرة ٥/ ٢٨؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٢٣؛ طبقات المفسرين للداودي ١/ ٧٧-٧٩؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٣٤؛ شجرة النور ١/ ١١٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٥-٣٨٧.

[٤٥٦]

ـ تاريخ بغداد ٤/ ١٦١؛ غاية النهاية ١/ ٥٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٧-٣٨٨.

(١) وفي معرفة القراء: ابن خيرون الموصلي.

[٤٥٧]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٣٧٤؛ الذيل والتكملة ٦/ ١٠٦-١٠٧؛ غاية النهاية ٢/ ٤٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٨.

[٤٥٨]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٠-٥٢١؛ غاية النهاية ٢/ ٢٨٧؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٨-٣٨٩.

[٤٥٩]

ـ جذوة المقتبس ٣٣٨؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦١١-٦١٢؛ بغية الملتمس ٤٥٧؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٩٧؛ الديباج المذهب ٢/ ٣٣٧-٣٣٨؛ وفيات ابن قنفذ ٢٣٩؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٤٧-٢٤٨؛ غاية النهاية ٢/ ٣٢١- ٣٢٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٨٩-٣٩٠.

[٤٦٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٣٤؛ لم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي.

[٤٦١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧٧. وقد سقط اسم «أحمد» أبومحمد من الغاية، انظر ٢/ ٦٩، (٢٧٤٨).

[٤٦٢]

ـ إنباه الرواة ٣/ ١٥٥؛ غاية النهاية ٢/ ١٧٥؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٠.

[٤٦٣]

ـ تاريخ بغداد ٣/ ٩٥؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٤؛ الوافي بالوفيات ٤/ ١٢٢؛ مرآة الجنان ٣/ ٥٤؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣١؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٤٩؛ غاية النهاية ٢/ ١٩٩-٢٠٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٩١-٣٩٢.

[٤٦٤]

ـ الصلة لابن بشكوال ١/ ٩٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٣؛ غاية النهاية ١/ ١٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٢.

[٤٦٥]

ـ غاية النهاية ١/ ١١٠ (٥٠٩)؛ لم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي.

(١) وفي الغاية: «محمد بن أبي نصر الصفّار»، لعله مصحف.

[٤٦٦]

ـ شذرات الذهب ٣/ ٣٥١؛ غاية النهاية ١/ ٥٧٢-٥٧٣؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٣.

[٤٦٧]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٠؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٠؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٨؛ غاية النهاية ١/ ٢٢٤؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٤.

[٤٦٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٣٨ (١٠٨٦).

(١) وتلك سنة إحدى وعشرين وأربعمائة، كما في الغاية.

[٤٦٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٦٨؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٢.

[٤٧٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٤٧ (١٨٦٢)؛ لم يستفد ابن الجزري في هذه الترجمة من طبقات القراء للذهبي.

[٤٧١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣١٤ (٣٦٦٠).

(١) ومات يوم السبت ثامن عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة، كما في الغاية.

[٤٧٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧ (٢٥٥٠). وفيه: الفرج، بالجيم المعجمة.

(١) وفي الغاية: عثمان بن عبدالله بن شوذب.

[٤٧٣]

ـ جذوة المقتبس ٣٥١؛ نزهة الألباء ٢٥٤-٢٥٥؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٣١- ٦٣٣؛ بغية الملتمس ٤٥٩؛ معجم الأدباء ١٩/ ١٦٧-١٧١؛ إنباه الرواة ٣/ ٣١٣- ٣١٩؛ وفيات الأعيان ٥/ ٢٧٤-٢٧٧؛ مرآة الجنان ٣/ ٥٧-٥٨؛ الديباج المذهب ٢/ ٣٤٢-٣٤٣؛ وفيات ابن قنفذ ٢٤٢-٢٤٣؛ البلغة ٢٦٣-٢٦٤؛ غاية النهاية ٢/ ٣٠٩؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٤٦؛ بغية الوعاة ٢/ ٢٩٨؛ طبقات المفسرين للداودي ٢/ ٣٣١-٣٣٢؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٦٠-٢٦١؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٤-٣٩٦.

[٤٧٤]

ـ لم أعثر على ترجمةٍ له في المصادر التي رجعت إليها.

[٤٧٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٤٩ (٣٠٤٦).

[٤٧٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٢٠ (١٧٧٨).

[٤٧٧]

ـ فهرست ابن خير ٢٦؛ ميزان الاعتدال ١/ ١٥٦؛ غاية النهاية ١/ ١٣٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٦.

(١) وفي معرفة القراء: «علي بن يوسُف بن العلاّف» وقد سقط اسم محمد بن علي ويوسُف، راجع كذلك معرفة القراء ١/ ٢٦٢ (٢٩١).

[٤٧٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٦ (١٣٤٤). وفيه: الملقب بنافع.

[٤٧٩]

ـ فهرست ابن خير ٢٦؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٤٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٣؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٦١؛ غاية النهاية ١/ ٢٣٠؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٦-٣٩٧.

(١) وفي الغاية: عبدالمجيد المليحي، بالحاء المهملة، انظر أيضا ١/ ٤٦٦ (١٩٤١).

[٤٨٠]

ـ الوافي بالوفيات ٣/ ١٠؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٦٥؛ غاية النهاية ٢/ ١٣٢؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٧-٣٩٨.

[٤٨١]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ٣٣؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٩ (١٩٩٧). وفي الغاية.

(١) وفي الغاية: «الملجمي»، بالجيم. وعندنا بالحاء المهملة، وثبت الناسخ حرف الحاء تحت حاء الملحمي لكي لا يكون الاشتباه. وهكذا في ترجمة المعاني الحريري (٣٧٤) وثابت بن بُندار (٥٩٢).

[٤٨٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢٩.

[٤٨٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٨-٨٩؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٨-٣٩٩.

(١) وقال محققو معرفة القراء: «تصحفت في المطبوع والغاية إلى الكتَامى»، وأثبتوا مكانها الكِناني، بالنون. ولكن الحقيقة عكس ذلك فإن نسبة أبي جعفر كُتامى وليست بكناني، انظر كتاب الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٨.

[٤٨٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٣١١ (١٣٧٠).

[٤٨٥]

ـ الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٦-٨٧؛ معجم الأدباء ٥/ ٣٩-٤٠؛ إنباه الرواة ١/ ٩١-٩٢؛ الوافي بالوفيات ٧/ ٢٥٧؛ البلغة ٢٧؛ غاية النهاية ١/ ٩٢؛ طبقات النحاة واللغويين ١/ ٢٢٧؛ بغية الوعاة ١/ ٣٥١؛ طبقات المفسرين للداودي ١/ ٥٦؛ معرفة القراء ١/ ٣٩٩.

[٤٨٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣١٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٠٠.

(١) وفي «معرفة القراء»: قرأ القراءات، ويبدو أنها تصحيف.

[٤٨٧]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ٤٤٢-٤٤٣؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٠٧؛ غاية النهاية ١/ ٥٤٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٠٠.

[٤٨٨]

ـ تاريخ بغداد ١٣/ ٢٣١؛ غاية النهاية ٢/ ٢٩٣-٢٩٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٠١.

[٤٨٩]

ـ شذرات الذهب ٣/ ٢٧١؛ تاريخ ابن عساكر ٥/ ٣٢٤-٣٢٥؛ تبيين كذب المفترى ٢٦٠؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٠١-٤٠٢.

[٤٩٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٤ (١٣٣٧)؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٥.

[٤٩١]

ـ فهرست ابن خير ٣٧-٣٨؛ معجم الأدباء ٣/ ١٥٢؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٤؛ ميزان الاعتدال ١/ ٥١٢؛ مرآة الجنان ٣/ ٦٣؛ غاية النهاية ١/ ٢٢٠-٢٢٢؛ لسان الميزان ٢/ ٢٣٧؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٥٦؛ التحفة اللطيفة ١/ ٤٧٧-٤٧٨؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٧٤؛ تاريخ ابن عساكر ٤/ ١٩٧-١٩٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٠٢-٤٠٥.

[٤٩٢]

ـ الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٦؛ العبر ٣/ ٢٠٨؛ الوافي بالوفيات ٧/ ٢١٧-٢١٨؛ مرآة الجنان ٣/ ٦٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٣؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٧٢-٢٧٣؛ غاية النهاية ١/ ٨٩-٩٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٠٥-٤٠٦.

[٤٩٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٩٢ (٢٤٠٧)؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٧٨.

[٤٩٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٥٤.

[٤٩٥]

ـ جذوة المقتبس ٣٠٥؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٠٥-٤٠٧؛ بغية الملتمس ٣٩٩-٤٠٠؛ معجم الأدباء ١٢/ ١٢١-١٢٤؛ إنباه الرواة ٢/ ٣٤١-٣٤٢؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٠-١١٢١؛ العبر ٣/ ٢٠٧؛ مرآة الجنان ٣/ ٦٢؛ الديباج المذهب ٢/ ٨٤؛ غاية النهاية ١/ ٥٠٣-٥٠٥؛ طبقات النحاة واللغويين ٢/ ١٢٧؛ طبقات المفسرين للسيوطي ١٥٩؛ طبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٧٣-٣٧٦؛ نفح الطيب ٢/ ٣٣٥-٣٣٧؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٧٢؛ روضات الجنات ٤٦٧؛ شجرة النور ١/ ١١٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٠٦-٤٠٩؛ سير أعلام النبلاء ١٨/ ٧٧-٨٣؛ وغيرها.

(١) وفي معرفة القراء: اختلافهم في الثلاث، وفي الغاية: اختلافهم في الياءات، والصحيح ما يوجد في هذه النسخة.

(٢) وأورد الذهبي شيئا من هذه القصيدة في سير أعلام النبلاء.

(٣) وفي سير أعلام النبلاء: حُكٍّ.

(٤) نفس المصدر: المراء والآراء، بتبديل مكانهما.

(٥) نفس المصدر: مروق.

(٦) المصدر نفسه: الخبر.

[٤٩٦]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٥٠-٤٥١؛ غاية النهاية ١/ ٤٩٩.

[٤٩٧]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٣٣-٣٣٤؛ بغية الملتمس ٣٦٢؛ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٤-١١٢٥؛ غاية النهاية ١/ ٢٦٧؛ معرفة القراء ١/ ٤١٠-٤١١.

[٤٩٨]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٤-٥٣٥؛ غاية النهاية ٢/ ١٨٩؛ معرفة القراء ١/ ٤١١.

[٤٩٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧٢ (١٢٣٣).

[٥٠٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٣٢.

[٥٠١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧ (٢٥٥٠).

(١) وتوفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة، يوم السبت، ودُفن يوم الأحد، الثاني من جمادى الأولى، كما في الغاية.

[٥٠٢]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ٤٠٢-٤٠٣؛ غاية النهاية ١/ ٢٢٧؛ معرفة القراء ١/ ٤١٢-٤١٣.

(*) بآخر هذه الترجمة قد أشار ابن فهد ناسخ نسختنا إلى مقابلتها بالأصل، فأثبت: «بلغت المقابلة بأصله، فصح، وربي المحمود الشكور».

[٥٠٣]

ـ تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٢؛ غاية النهاية ١/ ٢٢٤؛ معرفة القراء ١/ ٤١٣.

[٥٠٤]

ـ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٢٧؛ الوافي بالوفيات ٤/ ١٣٠؛ تبيين كذب المفتري ٢٦٣- ٢٦٤؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٨٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢٠٧؛ معرفة القراء ١/ ٤١٣- ٤١٤.

[٥٠٥]

ـ غاية النهاية ١/ ١٣٧-١٣٨؛ معرفة القراء ١/ ٤١٤.

[٥٠٦]

ـ تاريخ بغداد ١١/ ١٦-١٧؛ نزهة الألباء ٢٥٩؛ إنباه الرواة ٢/ ٢١٣؛ شذرات الذهب٣/ ٢٨٥؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٣-٤٧٤؛ معرفة القراء ١/ ٤١٥.

[٥٠٧]

ـ مرآة الجنان ٣/ ٧٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٣؛ غاية النهاية ٢/ ٧٥؛ معرفة القراء ١/ ٥١٦.

[٥٠٨]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٣٩٤؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٩٠؛ مرآة الجنان ٣/ ٧٤؛ غاية النهاية ١/ ٥٦-٥٧؛ معرفة القراء ١/ ٤١٦-٤١٧.

(١) وفي معرفة القراء: الأنطاكي.

[٥٠٩]

ـ العبر ٣/ ٢٣٢؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٧١؛ بغية الوعاة ٢/ ٧٥؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٩٣؛ غاية النهاية ١/ ٣٦١-٣٦٣؛ معرفة القراء ١/ ٤١٧-٤١٩.

(١) وفي معرفة القراء: الشامي.

(٢) ضرب من الحلواء، فارسي معرب.

[٥١٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٤.

(١) وفي الغاية: «البجائي»، وليس بشيء.

[٥١١]

ـ تاريخ ابن الدبيثي (تح الدكتور بشار عواد معروف) ٢/ ١٥٤؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٥٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٠.

[٥١٢]

ـ تاريخ بغداد ١٠/ ٣٨٨؛ غاية النهاية ١/ ٤٨٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٠.

[٥١٣]

ـ تاريخ بغداد ٥/ ٤٧٦-٤٧٧؛ غاية النهاية ٢/ ١٩١؛ معرفة القراء ١/ ٤٢١.

(*) في آخر هذه الطبقة قد أشار ابن فهد ناسخ هذه النسخة على هامشها إلى سماع الكتاب، فأثبت: «بلغ العرض مع السماع عليّ مِن لفظي لأولادي وبناتي: فاطمة وزينب ورقية، ووالدتهم، وفتاتي مهب الله الحبشية في ٩ ليلة الجمعة ١٨ من ذي القعدة سنة ٨٢٤هـ بمنزلي. وكتب ابن فهد الهاشمي، لطف الله تعالى بهم».

[٥١٤]

ـ تذكرة الحفاظ ٣/ ١١٥٨؛ مرآة الجنان ٣/ ٨٥؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٨٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٤؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٠٩؛ غاية النهاية ٢/ ٣٣٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٢.

[٥١٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٢٦-٢٢٧ (ت ١٠٣٦).

[٥١٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٧٥ (٢٣٣٤).

[٥١٧]

ـ العبر ٣/ ٢٢٦؛ مرآة الجنان ٣/ ٧٣؛ شذرات الذهب ٣/ ٢٨٨؛ غاية النهاية ١/ ٤٢٢-٤٢٣؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٣.

[٥١٨]

ـ فهرست ابن خير ٤١٧؛ الصلة لابن بشكوال ١٠٥؛ معجم الأدباء ٢/ ٢٧٣؛ وفيات الأعيان ١/ ٢٣٣؛ الوافي بالوفيات ٩/ ١١٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٤؛ روضات الجنات ٢/ ٥٥؛ غاية النهاية ١/ ١٦٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٣-٤٢٤.

[٥١٩]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٢؛ غاية النهاية ١/ ٣٥٧؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٤.

[٥٢٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨٦ (٢٣٨٠) مستفادة من طبقات القراء في صيغته الثانية.

[٥٢١]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٢٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٩ (١١٣١).

[٥٢٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٧١ (١٥٧٨). من نسخة الكتاب في صيغته الثانية.

[٥٢٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٠ (١٠٩٨)، وفي الغاية اسم جده «غريب»، حيث عندنا «غيث».

(١) وفي الغاية: المزرقى، بالقاف، وقد أوردها بفتح الميم، حيث أنها المِزرفى نسبة إلى مِزرفة، بكسر الميم، وبالفاء، قرية بين بغداد وعكبرا، انظر معجم البلدان ٥/ ١٢١ (مِزرفة)، واللباب ٣/ ٢٠٣.

[٥٢٥]

ـ الوافي بالوفيات ٧/ ٢٨٨؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٢٩؛ غاية النهاية ١/ ٩٦-٩٧؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٤-٤٢٥؛ سير أعلام النبلاء ١٨/ ١٨٢-١٨٣.

[٥٢٦]

ـ الوافي بالوفيات ٤/ ١٣٦؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٢٩؛ غاية النهاية ٢/ ٢٠٨-٢٠٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٦-٤٢٧؛ سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٣٦-٤٣٧.

[٥٢٧]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٢٨]

ـ المنتظم ٨/ ٢٩٨؛ العبر ٣/ ٢٦٦؛ ميزان الاعتدال ١/ ٥١٨؛ مرآة الجنان ٣/ ٩٩؛ لسان الميزان ٢/ ٢٤٥؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٢٩؛ تاريخ ابن عساكر ٤/ ٢٤٢؛ غاية النهاية ١/ ٢٢٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٢٧-٤٢٩.

(١) وفي معرفة القراء: بشّار.

(٢) وفي معرفة القراء: التجويد، بالدال المهملة بآخرها.

[٥٢٩]

ـ الإكمال لابن ماكولا ١/ ٤٥٨-٤٥٩؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٨٠؛ نكت الهميان ٣١٤؛ مرآة الجنان ٣/ ٩٣؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٢٤؛ غاية النهاية ٢/ ٣٩٧-٤٠١؛ وكتب المشتبه.

(١) وتصحفت في الغاية إلى اليَشْكُرِي، وقد قيدها ابن ماكولا صحيحا، والذهبي في المشتبه.

(٢) وفي الأصل: عبدالسّاترى الذرب، وأثبتاه من معرفة القراء وغاية النهاية.

(٣) وفي معرفة القراء: القائني.

(٤) رتب ابن الجزري المذكورين على حروف المعجم في ترجمته.

[٥٣٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٨٩؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٠٩ (١١٧٩).

[٥٣١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٩٣.

[٥٣٢]

ـ المنتظم ٨/ ٣١٩؛ معجم الأدباء ٣/ ٢٤-٢٦؛ إنباه الرواة ١/ ٢٧٦-٢٧٧؛ مرآة الجنان ٣/ ١٠٠؛ الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٤١-٤٧؛ غاية النهاية ١/ ٢٠٦؛ لسان الميزان ٢/ ١٩٥-١٩٦؛ بغية الوعاة ١/ ٤٩٥؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٣٨-٣٣٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٣٣-٤٣٤؛ وغيرها.

[٥٣٣]

ـ كتاب الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٢٢.

[٥٣٤]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٣٥]

ـ لم أجد له ترجمة في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٣٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٥٨-٢٥٩.

[٥٣٧]

ـ فهرست ابن خير : بأكثر من موضع؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٥٣؛ بغية الملتمس ٨١؛ مرآة الجنان ٣/ ١٢٠؛ غاية النهاية ٢/ ١٥٣؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٥٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٣٤-٤٣٥.

(١) وفي الصلة لابن بشكوال: كتاب التذكرة.

(٢) نفس المصدر: القشطيالي.

[٥٣٨]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٣٩]

ـ فهرست ابن خير ٢٩-٣٠؛ ميزان الاعتدال ٢, ٦٤٤؛ مرآة الجنان ٣/ ١٢٣؛ الطبقات الكبرى ٥/ ١٥٢-١٥٣؛ طبقات الإسنوى ٢/ ١٦٥-١٦٦؛ العقد الثمين ٥/ ٤٧٥؛ غاية النهاية ١/ ٤٠١؛ لسان الميزان ٤/ ٤٩؛ طبقات المفسرين ١/ ٣٣٢- ٣٣٤؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٥٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٣٥-٤٣٦.

[٥٤٠]

ـ بغية الملتمس ٣٤٥-٣٤٦؛ ميزان الاعتدال ٢/ ٤٣٧؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٦٤؛ غاية النهاية ١/ ٤٢١-٤٢٢ ؛ معرفة القراء ١/ ٤٣٦-٤٣٨.

(١) في الأصل: الآبى، حيث أنها نسبة إلى أُبَّة: قرية من قرى تونس، راجع التبصير ١/ ٣١.

[٥٤١]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥١٨؛ وفيه اسم جدّه: سعيد.

[٥٤٢]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٠٠؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٣ـ٥٥٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٣٨.

[٥٤٣]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٢٥؛ غايـــة النهاية ١/ ٣٧٧؛ معرفة القراء ١/ ٤٣٨.

[٥٤٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٣٩؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٤-٥٢٥.

[٥٤٥]

ـ غـاية النهـاية ١/ ٣٤٦ (١٤٩٥)؛ الصلة لابن بشكوال ٣/ ٤٢٧ (٩٦٨)؛ مـعـرفة القـراء ١/ ٤٦١؛ فهرست ابن خير ٣٠-٣١. وقد ذكر ابن الجزري: «وقد حسبه أبوعبدالله الحافظ اثنين، وترجمه ترجـمتين، وجعل جدّ أحدهمـا «محمداً» وهما واحـد». وعندما رجعنا إلى معرفة القراء، وجدنا ترجمة له تحت العاص بن خلف بن محمد (١/ ٤٦١) في آخر الطبقة الحادية عشـرة. وأما ترجمته الثـانية فجاءت تحت العاص بن خلف بن مـحرز التي نجدها في نسختنا فحسب، ولم نجدها في معرفة القراء.

[٥٤٦]

ـ الأنساب للسـمعاني واللباب لابن الأثـير: الكركانجي؛ تذكرة الحـفاظ ٣/ ١١٩٦؛ الوافي بالوفيـات ٢/ ٨٨-٨٩؛ النجوم الزاهرة ٥/ ١٣٣؛ شـذرات الذهب ٣/ ٣٧٢؛ غاية النـهاية ٢/ ٧٢؛ معرفة القراء ١/ ٤٣٩-٤٤٠.

(١) الكركانجي: نسبة الى كُركانج، وهي مدينة خوارزم التي يقال لها الجُرجَانية.

[٥٤٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٥٢.

(١) تصـحفت في الغـاية إلى عـقبـة بن عـبدالملـك، انظر إلى الصحـيح في نفس المصـدر ١/ ٤٩٩.

[٥٤٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٠.

[٥٤٩]

ـ ميزان الاعتدال ٢/ ٦١٩؛ نكت الهميان ١٩٢؛ غاية النهاية ١/ ٣٨٧؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٠-٤٤١.

[٥٥٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٩٩.

[٥٥١]

ـ الصلة لابن بشكوال ١/ ١٦٨؛ غاية النهاية ١/ ٢٧١-٢٧٣.

[٥٥٢]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٣٢؛ غاية النهاية ٢/ ٢.

(١) كذا في الأصل، وفي مصادر ترجمته: عبدالله.

[٥٥٣]

ـ الإكمال لابن ماكولا ١/ ١٠٩؛ المنتظم ٩/ ٨٨-٨٩؛ معجم الأدباء ٤/ ٢٠٩؛ الكامل في التاريخ ١٠/ ٢٥٣؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠٨؛ دول الإسلام ٢/ ١٢-١٣؛ العبر ٣/ ٣٢٠-٣٢١؛ الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٧٧-٨٥؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٤؛ طبقات المفسرين ١/ ١٧١؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٨٤؛ التاج المكلل ١٨٩ - ١٩٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٤١- ٤٤٢.

(١) تصحفت في غاية النهاية إلى: عبدالله.

[٥٥٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٨؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٥-٤١٦.

[٥٥٥]

ـ العبر ٣/ ٣٣٠؛ المشتبه ٣٤٧؛ النجوم الزاهرة ٥/ ١٦١؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٩٦؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٥؛ أهل المائة فصاعدا: المورد ٢/ ٤/ ١٣٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٢-٤٤٣.

[٥٥٦]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٥٧]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٢٨؛ بغية الملتمس ١١٠-١١١؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٢٩٧؛ مرآة الجنان ٣/ ١٣٨؛ شذرات الذهب ٣/ ٣٧٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٢٤- ٢٢٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٣-٤٤٤.

[٥٥٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٩٢.

(١) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها.

[٥٥٩]

ـ غاية النهاية ١/ ١٢٥.

[٥٦٠]

ـ الوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٧؛ غاية النهاية ١/ ٨٨-٨٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٤-٤٤٥.

(١) وقال ابن الجزري: توفي بعد سنة تسعين وأربعمائة.

[٥٦١]

ـ التكملة لابن الأبار ٣٩٩؛ الذيل والتكملة ٦/ ٨٦-٨٧؛ غاية النهاية ٢/ ٤٧؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٥.

[٥٦٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٣٩.

[٥٦٣]

ـ الصلة لابن بشكوال ١/ ١٧٨؛ بغية الملتمس ٢٩١؛ غاية النهاية ١/ ٢٦٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٥-٤٤٦.

(١) وفي الصلة لابن بشكوال: الشنتجيالي.

(٢) والإضافة من كتاب الصلة.

[٥٦٤]

ـ غاية النهاية ٣/ ٩٠-٩١.

[٥٦٥]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٧٩؛ غاية النهاية ٢/ ٣١٩؛ من صيغة الكتاب الثانية.

[٥٦٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦٣.

[٥٦٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٥٢-٣٥٣.

(١) مشكولة عندنا بقلم الناسخ، وفي الغاية: البباني، ببائين من تحتها.

[٥٦٨]

ـ شذرات الذهب ٣/ ٣٥٣؛ غاية النهاية ١/ ٨٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٦-٤٤٧.

[٥٦٩]

ـ مرآة الجنان ٣/ ١٥٦؛ شذرات الذهب ٣/ ٤٠٠؛ غاية النهاية ١/ ٣٩٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٧-٤٤٨.

[٥٧٠]

ـ المنتظم ٩/ ١٣٥؛ معجم الأدباء ٤/ ٤٦؛ العبر ٣/ ٣٤٣؛ دول الإسلام ٢/ ١٨؛ الوافي

بالوفيات ٧/ ٢٠٤-٢٠٥؛ مرآة الجنان ٣/ ١٥٩؛ النجوم الزاهرة ٥/ ١٨٧؛ شذرات الذهب ٣/ ٤٠٣؛ غاية النهاية ١/ ٨٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٨-٤٤٩.

(١) هكذا ضبطه الناسخ عندنا، وأما محققو معرفة القراء فقد ضبطوه بفتح السين وتشديد الواو.

[٥٧١]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٧٠؛ بغية الملتمس ٤٩٧-٤٩٨؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦٠؛ شذرات الذهب ٣/ ٤٠٤؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٤٩-٤٥٠.

[٥٧٢]

ـ فهرست ابن خير ٤٢٨؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٠٠؛ بغية الملتمس ٣٠٣- ٣٠٤؛ معجم الصدفي ٣١٥؛ مرآة الجنان ٣/ ١٥٩؛ طبقات المفسرين ١/ ٢٠٧- ٢٠٨؛ شذرات الذهب ٣/ ٤٠٣-٤٠٤؛ غاية النهاية ١/ ٣١٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٠-٤٥١.

(١) وفي معرفة القراء: أصول القراءات.

(٢) سورة البقرة: ٢٣٨.

[٥٧٣]

ـ شذرات الذهب ٣/ ٤٠٤؛ غاية النهاية ١/ ٣٧٥، ٥٤٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٥١-٤٥٢.

(١) واختُلِف في اسمه، فقال ابن الجزري: كذا وقع في كتاب أبي عبدالله الذهبي، ورأيته بخطه، فانقلب عليه، والصواب: علي بن عبدالرحمن بن أحمد بن الدوش، يأتي». ثم ذكره في موضعه (١/ ٥٤٨) باسم علي بن عبدالرحمن.

(٢) ولم أجد ترجمة ابن الدوش في كتاب الصلة لابن بشكوال تحت عبدالرحمن بن علي ابن أحمد، ولا تحت علي بن عبدالرحمن بن أحمد.

[٥٧٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢١؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٢.

[٥٧٥]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٨١؛ الذيل والتكملة ٥/ ١/ ٩٦؛ نفح الطيب ٣/ ٣٩٣؛ غاية النهاية ١/ ٤٨٢؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٣.

[٥٧٦]

ـ طبقات الإسنوي ٢/ ١٦٦-١٦٧؛ طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٢٦-٢٧؛ غاية النهاية ١/ ٧٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٣-٤٥٤.

[٥٧٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٠٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٤ .

[٥٧٨]

ـ فهرست ابن خير ٣٣؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٦٣-٥٦٤؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٤٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٦٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٤-٤٥٥.

[٥٧٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٥٠-٥٥١؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤١٠؛ معجم السفر ٣٤٠-٣٤١.

(١) وهي مائتا بيت وتسعة أبيات، كما في الصّلة.

(٢) وفي الأصل: كان عالمها بالقراءات.

[٥٨٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٩٥.

(١) وتوفى في سنة أربع وثمانين وأربعمائة؛ كما في الغاية.

[٥٨١]

ـ المنتظم ٩/ ١٥١؛ الوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٧؛ النجوم الزاهرة ٥/ ١٩٥؛ شذرات الذهب ٣/ ٤١٠؛ غاية النهاية ١/ ١٠١-١٠٢؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٥-٤٥٦.

[٥٨٢]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٥٨٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧٢ (١٢٣٤).

(١) كذا في الأصل، وقد صححه الناسخ فوق الاسم بـ: مرزوق؛ ويعضده ما ورد في الغاية. ولكن قول الذهبي: «وقد مرّ سميّه في الطبقة الماضية» فيشير إلى أنه كان متأكدا بأن اسم المترجم له ووالده كانا، كما مرّ في الترجمة ٤٩٩.

[٥٨٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٢٣؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢٩.

[٥٨٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٢٠؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٨٠.

[٥٨٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٠٧.

[٥٨٧]

ـ المنتظم ٩/ ١٤٠؛ إنباه الرواة ٢/ ٢٨٩-٢٩٠؛ طبقات الإسنوى ٢/ ٤١٨؛ شذرات الذهب ٣/ ٤٠٦؛ غاية النهاية ١/ ٥٤٨-٥٤٩؛ معرفة القراء ٤٥٦-٤٥٧.

[٥٨٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٦.

[٥٨٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٥٢؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ١٤١.

(١) وفي الصلة: توفي سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة.

[٥٩٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٣٨.

[٥٩١]

ـ شذرات الذهب ٣/ ٤٠٦؛ غاية النهاية ٢/ ٧٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٧-٤٥٩.

[٥٩٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٨٨؛ المشيخة البغدادية: الجزء ١٣؛ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٠٤ ٢٠٥.

(١) وما ورد في الغاية من اللخمي (الترجمة ٨٦٤) والملجمي (الترجمة ١٩٩٧) تحريف، والصواب ما أثبتناه، راجع ترجمته رقم (٤٨١) في هذا الكتاب.

[٥٩٣]

ـ النجوم الزاهرة ٥/ ١٩٣؛ شذرات الذهب ٣/ ٤١٠؛ غايَة النهاية ٣/ ١٨٧ - ١٨٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٥٩ - ٤٦٠.

[٥٩٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٥٣؛ وفيه أبوسعيد الأصبهاني.

[٥٩٥]

ـ فهرست ابن خير ٤٣٥؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٠٢؛ بغية الملتمس ٤٢٢؛ غاية النهاية ١/ ٥٤١؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٠.

[٥٩٦]

ـ الصلة لابن بشكوال ١/ ٦٥؛ غاية النهاية ١/ ٨٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٦١، فهرست ابن خير ٣٠.

(*) وفي آخر الطبقة أثبت السماع والمقابلة: «بلغت المقابلة مع السماع لأولادي وبناتي في ليلة السبت ١٦ من القعدة سنة ٨٢٤ هـ عليّ من لفظي. وكتب محمد بن فهد غفر الله تعالى وسمع أيضا زوجي وفتاتي».

[٥٩٧]

ـ العبر ٤/ ٨؛ مرآة الجنان ٣/ ١٧٣؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٠٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٤؛ شذرات الذهب ٤/ ١٠؛ غاية النهاية ٢/ ٣٨٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٢.

[٥٩٨]

ـ العبر ٤/ ١٦؛ تاريخ دمشق لابن عساكر ١/ ٣٤٠، و٣٤٤، ٢/ ١٦٥؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٣؛ غاية النهاية ١/ ٣٠١؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٢-٤٦٣.

[٥٩٩]

ـ فهرست ابن خير ٢٥٩؛ المنتظم ٩/ ١٧٥؛ الكامل في التأريخ ١٠/ ١٧٥؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٤١؛ ميزان الاعتدال ١/ ١٢٢؛ الوافي بالوفيات ٧/ ١٩٠؛ مرآة الجنان ٣/ ١٩٣-١٩٤؛ طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٢٨-٢٩؛ شذرات الذهب ٤/ ١٦؛ غاية النهاية ١/ ٨٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٣ - ٤٦٤.

(١) وفي معرفة القراء: شبابة الدينوري.

[٦٠٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٧-٣٠٨؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٢١٩.

(١) وفي الغاية: سنة ثمانين وخمسمائة، وهي تصحيف، والصواب ما عندنا، ويعضده الصلة لابن بشكوال.

[٦٠١]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٠٧؛ وقد تكرر على المؤلف، وذكره ثانيا برقم ٧٠٥ من هذا الكتاب.

[٦٠٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٩٢ - ١٩٣؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٤.

[٦٠٣]

ـ المنتظم ٩/ ١٩٠؛ تاريخ ابن الدبيثي ١/ ٢٧٤؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٦١؛ العبر ٤/ ٢١؛ المشتبه ٤٥٧؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٤٣٠؛ عيون التواريخ ١٢/ ٧١؛ مرآة الجنان ٣/ ٢٠٠؛ لسان الميزان ٥/ ٨؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٧؛ غاية النهاية ٢/ ٤٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٥؛ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٥٧-٣٥٨.

(*) في آخر هذه الترجمة قد أشار ابن فهد ناسخ النسخة على هامشها إلى مقابلتها بأصل الكتاب فكتب: بلغت المقابلة بأصله فصح، ولله الحمد والشكر.

[٦٠٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٦؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٧٧.

(١) كذا عندنا، وجميع المصادر لترجمته تورد: عبدالحق.

[٦٠٥]

ـ بغية الملتمس ٢٨٢-٢٨٣؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ١٧٤ - ١٧٥؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥١؛ غاية النهاية ١/ ٢٧١؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٥ - ٤٦٦.

[٦٠٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨٨؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٨٣.

(١) تستعمل هذه العبارة للمستقبل، وهنا لأمر ماض، ولعلها تدل على عدم تيقن الذهبي مما أورد.

[٦٠٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧٢؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ١٧٢.

[٦٠٨]

ـ مرآة الزمان ٨/ ٧٥-٧٦؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٠؛ فوات الوفيات ٣/ ٤٢٩- ٤٣٠؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٧٩؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢١٧؛ غاية النهاية ٢/ ١٩٥- ١٩٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٧-٤٦٨.

[٦٠٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢١٤.

[٦١٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٦؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٢٨.

(١) كذا في ا لأصل، وأما في الغاية فـ: عرّاف، بتشديد الراء، والفاء بآخرها.

[٦١١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٧٢؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٣٤.

[٦١٢]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٣٢؛ غاية النهاية ٢/ ٢٧٧-٢٧٨، من صيغة الكتاب الثانية.

[٦١٣]

ـ خريدة القصر (القسم العراقي) ٣/ ٢٩ -٣٢؛ المنتظم ٩/ ٢١٢ -٢١٥؛ الكامل في التاريخ ١٠/ ٥٦١؛ مرآة الزمان ٨/ ٨٣-٨٨؛ العبر ٤/ ٢٢٩-٢٣٠؛ ميزان الاعتدال

٣/ ١٤٦؛ عيون التواريخ ١٢/ ٩٠-٩١؛ مرآة الجنان ٣/ ٢٠٤؛ الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ١٤٢-١٦٥؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٦-٥٥٦؛ تبصير المنتبه ٣/ ١٠٦١؛ لسان الميزان ٤/ ٢٣٤-٢٤٤؛ شذرات الذهب ٤/ ٣٥-٤٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٨-٤٦٩؛ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٤٣-٤٥١.

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء، وهي أطول مما ورد في تاريخ الإسلام.

[٦١٤]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٥٤؛ العبر ٤/ ٣٢؛ عيون التواريخ ١٢/ ١١٦؛ مرآة الجنان ٣/ ٢١٠.

ـ غاية النهاية ١/ ٢١١؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٤؛ شذرات الذهب ٤/ ٤١؛ معرفة القراء ١/ ٤٦٩-٤٧٠.

[٦١٥]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٣٧٣؛ بغية الملتمس ٣٨٦؛ تذكرة الحاظ ٤/ ١٢٥٤؛ العبر ٤/ ٣٣؛ عيون التواريخ ١٢/ ١١٩؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٢١؛ شذرات الذهب ٤/ ٤٦؛ غاية النهاية ١/ ٤٩٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٧٠-٤٧١.

[٦١٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٦٦، من صيغة الكتاب الثانية.

[٦١٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٦٣.

[٦١٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٩.

[٦١٩]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٢٠]

ـ المنتظم ٩/ ٢٢٨؛ العبر ٤/ ٣٤؛ عيون التواريخ ١٢/ ١٢٩؛ مرآة الجنان ٣/ ٣١١؛ شذرات الذهب ٤/ ٤٧؛ غاية النهاية ١/ ٢٠٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٧١-٤٧٢؛ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٠٣ - ٣٠٧.

(١) كذا في الأصل، ولعلها مصحفة في معرفة القراء إلى «الراراني»، بالراء المهملة في أولها؛ وفي سير أعلام النبلاء (١٩/ ٣٠٥): الراري، برائين، وكلاهما غير صحيح.

(٢) كذا في الأصل، وفي معرفة القراء وسير أعلام النبلاء: اللَّبّان، بالباء الموحدة من تحت.

[٦٢١]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٥ (٢٨٢).

[٦٢٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٦٠.

[٦٢٣]

ـ إنباه الرواة ٢/ ١٦٤-١٦٥؛ العبر ٤/ ٣٧؛ عيون التواريخ ١٢/ ١٤٠؛ مرآة الجنان ٣/ ٢١٣ غاية النهاية ١/ ٣٧٤ - ٣٧٥؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٢٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٥؛ شذرات الذهب ٤/ ٤٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٧٢-٤٧٣؛ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٨٧-٣٨٨؛ معجم السفر ٥٥٥-٥٥٦.

(١) وفي سير أعلام النبلاء: التجريد في القراءات، وحيث يقول السلفي في عنوانه: التجريد في بغية المريد. وقال ابن الجزري: «هو من أشكل كتب القراءات حلاً ومعرفة، ولكني أوضحته في كتابي التقييد».

[٦٢٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢١٠.

[٦٢٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٩٧.

[٦٢٦]

ـ خريدة القصر (القسم العراقي) ٤/ ١/ ٣٥٢-٣٥٣؛ المنتظم ١٠/ ٨؛ العبر ٤/ ٥٠؛ ميزان الاعتدال ٣/ ٥٢٥؛ عيون التواريخ ١٢/ ١٩٣؛ الوافي بالوفيات ٣/ ٤ طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ٩٧-٩٨؛ طبقات الإسنوي ٢/ ٣٢٠؛ غاية النهاية ٢/ ١٢٨؛ لسان الميزان ٥/ ١٤٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٧٣-٤٧٥؛ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٤٩٦-٤٩٨.

[٦٢٧]

ـ لم أجد له ترجمة في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٢٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٠٨، من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[٦٢٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٨٧.

[٦٣٠]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٣١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٦.

[٦٣٢]

ـ نكت الهميان ٢١٥؛ الجواهر المضيئة ١/ ٣٦٨؛ تبصير المنتبه ٢/ ٧٩٨؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٧؛ معرفة القراء ١/ ٤٧٥-٤٧٦.

[٦٣٣]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٣٤]

ـ خريدة القصر (القسم العراقي) ٣/ ٦١-٨٨؛ المنتظم ١٠/ ١٦-١٩؛ معجم الأدباء ١٠/ ١٤٧-١٥٤؛ إنباه الرواة ١/ ٣٢٨-٣٢٩؛ مرآة الزمان ٨/ ١٣٤-١٣٥؛ وفيات الأعيان ٢/ ١٨١-١٨٤؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٧٤؛ العبر ٤/ ٥٦؛ عيون التواريخ ١٢/ ٢١١-٢١٦؛ غاية النهاية ١/ ٢٥١؛ بغية الوعاة ١/ ٥٣٩؛ شذرات الذهب ٤/ ٦٩؛ روضات الجنات ٣/ ١٩٥-١٩٧؛ معرفة القراء ١/ ٤٧٦-٤٧٨؛ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٣٣-٥٣٦.

(١) وفي سير أعلام النبلاء: البَاقَدْرَائِي.

[٦٣٥]

ـ الصلة لابن بشكوال ٣/ ٣٥١؛ غاية النهاية ١/ ٣٦٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٧٨.

[٦٣٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٥٩؛ معجم السفر ٧٦٦-٧٧٠. ويقوال ابن الجزري: "ذكره الذهبي، ولم يزد على أن قال: المقرئ الزاهد القدوة". والحقيقة أننا نجد أكثر من ذلك في نسختنا. مما يدل على أن ابن الجزري لم ير نسخة الكتاب في صيغته الأخيرة.

(١) وفي معجم السفر: عبدالله بن فرج، بالجيم.

[٦٣٨]

ـ معجم السفر ١٨٠-١٨١، ٧٠٦؛ غاية النهاية ١/ ١٩١؛

(١) وفي معجم السفر: احفظوه.

(٢) سورة الأحقاف: ٣١.

(٣) سورة القمر: ٦.

[٦٣٩]

ـ إنباه الرواة ٢/ ١٩١؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٥؛ طبقات المفسرين للسيوطي ٢١؛ طبقات المفسرين ١/ ٣٣٣؛ غاية النهاية ١/ ٤٠٠؛ معجم السفر ٦١٥-٦١٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٠.

وفي معجم السفر اسم والده: الحسين.

(١) وفي معجم السفر: قرأت عليه معاني القرآن لأبي جعفر النحاس.

[٦٤٠]

ـ الصلة لابن بشكوال ٣/ ٣٨٧؛ بغية الملتمس ٣٨٧؛ معجم الصوفي ٢٧٦؛ غاية النهاية ١/ ٣٥٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٠-٤٨١.

[٦٤١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧٦. والمعلومات مستمدة من طبقات القراء في صيغته الثانية.

[٦٤٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٧٧.

(١) وفي الغاية: حكيم.

[٦٤٣]

ـ المنتظم ٩/ ١٨١؛ غاية النهاية ١/ ١١٨؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٢.

[٦٤٤]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٢٤؛ بغية الملتمس ٤١٩-٤٢٠؛ غاية النهاية ١/ ٥٢٣؛ معرفة القراء ١/ ٤٨١-٤٨٢.

[٦٤٥]

ـ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٦٢٠؛ بغية الملتمس ٤٧٥؛ غاية النهاية ٢/ ٣١٢؛ معرفة القراء ١/ ٤٨١.

[٦٤٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٨.

[٦٤٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨٦.

(١) راجع معجم البلدان: (سالم).

[٦٤٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٢.

[٦٤٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٧.

[٦٥٠]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٥١]

ـ مشيخة ابن الجندي ١٠٧-١٠٨؛ المنتظم ١٠/ ٦٢؛ معرفة القراء ١/ ٤٧٨-٤٧٩.

[٦٥٢]

ـ فهرست ابن خير ٣٤؛ غاية النهاية ١/ ٣٢٨؛ معرفة الشعراء ١/ ٤٧٩.

[٦٥٣]

ـ بغية الملتمس ١٧٦-١٧٧؛ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٨؛ الذيل والتكملة ١/ ١/ ١٠٧-١٠٩؛ طبقات المفسرين ١/ ٤٠؛ غاية النهاية ١/ ٥٢؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٢-٤٨٣.

(١) وفي ضبطه اختلاف، بعضهم ضبطه بالشين المعجمة، راجع معرفة القراء، والتعليق عليه هناك.

[٦٥٤]

ـ المنتظم ١٠/ ٣٣-٣٤؛ مشيخة ابن الجوزي ٥٩-٦١؛ معجم البلدان ٥/ ١٢١؛ العبر ٤/ ٧٢-٧٣؛ الوافي بالوفيات ٣/ ١٠؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٥١؛ شذرات الذهب ٤/ ٨١-٨٢؛ غاية النهاية ٢/ ١٣١؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٤؛ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٦٣١-٦٣٢.

(١) في المنتظم: وسمعت منه الحديث، وكان ثقة ثبتا عالما حسن العقيدة.

[٦٥٥]

ـ مشيخة ابن الجوزى ٦٢-٦٣؛ المنتظم ١٠/ ٧١؛ الكامل في التاريخ ١١/ ٥٤؛ دول الاسلام ٢/ ٥٣؛ تبصير المنتبه ٣/ ٨٦٣؛ شذرات الذهب ٤/ ٩٧-٩٨؛ غاية النهاية ٢/ ٣٤٩-٣٥٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٥-٤٨٦؛ سير أعلام النبلاء ١٩/ ٥٩٣-٥٩٤.

[٦٥٦]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٥٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٧٥.

[٦٥٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٥١٨-٥١٩؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٤٠٤-٤٠٥.

[٦٥٩]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨١؛ العبر ٤/ ٩٦؛ المنتظم ١٠/ ٩١-٩٢؛ شذرات الذهب ٤/ ١٠٧؛ غاية النهاية ٢/ ٨٤؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٦.

[٦٦٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٢١٧؛ معجم السفر ٤٣١.

(١) وفي معجم السفر: الحيري، بالحاء المهملة.

[٦٦١]

ـ المنتظم ١٠/ ١٠١؛ الكامل في التاريخ ١١/ ٤١؛ العبر ٤/ ١٠١؛ عيون التواريخ ٢/ ٣٧٢؛ مرآة الجنان ٣/ ٢٦٨؛ طبقات الشافعية للسبكي ٤/ ٣٢٤؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧؛ شذرات الذهب ٤/ ١١٤؛ غاية النهاية ٢/ ٣٤٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٧-٤٨٨.

(١) تصحفت في الغاية إلى سكرويه، بالسين المهملة.

[٦٦٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢٤.

(١) ومات سنة ست عشرة وخمسمائة.

[٦٦٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٠.

[٦٦٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٥٨ - ١٥٩.

[٦٦٥]

ـ المنتظم ١٠/ ١١٥؛ مرآة الزمان ٨/ ١٨٢؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٧٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٨-٤٨٩.

(١) قد تصحفت في الغاية إلى: البُشري، بالشين المعجمة.

[٦٦٦]

ـ معجم الصدفي ٢٩٢-٢٩٣؛ غاية النهاية ١/ ٤٩٩-٥٠٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٩.

(١) وفي معرفة القراء: «وأكثر من السماع عن أبي علي»، والصحيح على أبي علي.

[٦٦٧]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٣٧؛ معرفة القراء ١/ ٤٨٩-٤٩٠.

[٦٦٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٥٠.

[٦٦٩]

ـ فهرست ابن خير ٢٤؛ الذيل والتكملة ١/ ٢/ ٤٢٧؛ الوافي بالوفيات ٧/ ٤٠٢؛ غاية النهاية ١/ ١١٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٠.

(١) كذا عندنا، وعند ابن الجزري. وأما محققو معرفة القراء فقد أثبتوها بالخاء المعجمة.

(٢) وفي معرفة القراء: وبقي إلى حدود الأربعين وخمسمائة.

[٦٧٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٤٨؛ الصلة لابن بشكوال ٢/ ٥٤٩؛

(١) وفي الغاية: النفرى، بالراء المهملة، حيث أنه عندنا وعند ابن بشكوال بالزاء المعجمة.

(٢) كذا في الأصل، لعله شرح لكتاب النبات، لأبي حنيفة الدينوري.

[٦٧١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٠٩.

[٦٧٢]

ـ فهرست ابن خير ٣٨-٤٠، ٤١٩؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٢٢٩-٢٣٠؛ بغية الملتمس ٣١٨؛ العبر ٤/ ١٠٧؛ وفيات ابن قنفذ ٢٥٦-٢٥٧؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦؛ شذرات

الذهب ٣/ ٣٥٤؛ غاية النهاية ١/ ٣٢٤-٣٢٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٠-٤٩١؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٤٢-١٤٤.

(١) وفي الغاية وبغية الملتمس: سنة سبع.

[٦٧٣]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٧٤]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٧٥]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٨٢٥؛ الذيل والتكملة ٤/ ٢٣٠-٢٣١؛ غاية النهاية ١/ ٤٢٠؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٢. وقد تكرر على المؤلف، فقد ذكره ثانيًا بعد عدة تراجم، برقم ٧١٧.

(١) وفي معرفة القراء: الأزدي، وليس بصحيح.

[٦٧٦]

ـ بغية الملتمس ٤٢٣-٤٢٤؛ معجم الصدفى ٢٨٢؛ الذيل والتكملة ٥/ ١/ ٢٢٠- ٢٢٥؛ صلة الصلة ٨٦؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٢-٥٥٣؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٢-٤٩٣.

[٦٧٧]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٧٨]

ـ مشيخة ابن الجوزى ٨١، ٨٢؛ الكامل في التاريخ ١١/ ١٠٣؛ مرأة الزمان ٨/ ١١٧؛ المنتظم ١٠/ ١١٥؛ العبر ٤/ ١٠٨؛ مرآة الجنان ٣/ ٢٧١؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٢٧٦؛ شذرات الذهب ٤/ ١٢٥؛ غاية النهاية ٢/ ١٩٢؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٣- ٤٩٤؛ سير أعلام النبلاء

٢٠/ ٩٤-٩٥.

(١) هو أبومنصور محمد بن عبدالله بن المبارك بن كرم البندنيجي؛ ويعرف بابن عُفَيْجَة، وعُفَيْجَة لقب لوالده. وهي تحرفت في الغاية إلى عفجة، بدون نقط، راجع سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٨٠.

[٦٧٩]

ـ بغية الملتمس ١٨٩؛ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٥٠؛ الذيل والتكملة ١/ ٥٠؛ غاية النهاية ١/ ٦٦؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٤.

[٦٨٠]

ـ الأنساب ٥/ ٢٢٥؛ نزهة الألباء ٤٠٢، ٤٠٣؛ خريدة القصر (القسم العراقي) ٣/ ٢٥-٢٨؛ المنتظم ١٠/ ١٢٢؛ الكامل في التاريخ ١١/ ١١٨؛ إنباه الرواه ٢/ ١٢٢-١٢٣؛ مرآة الزمان ٨/ ٩٣ عيون التواريخ ١٢/ ٤١١؛ مرآة الجنان ٣/ ٢٧٥؛ شذرات الذهب ٤/ ١٢٨-١٢٩؛ غاية النهاية ١/ ٤٣٤-٤٣٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٤-٤٩٦؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٣٠-١٣٤.

[٦٨١]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٦٨٢]

ـ المنتظم ١٠/ ٧١؛ غاية النهاية ٢/ ٣٣٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٧.

[٦٨٣]

ـ التكملة لابن الأبار ١/ ٢٤٠؛ عيون التواريخ ١٢/ ٣٢١-٦٢٢؛ غاية النهاية ١/ ١٩٩؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٨.

[٦٨٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٥٥؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٨.

[٦٨٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٣؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٩.

[٦٨٦]

ـ مشيخة ابن الجوزي ١٣٥، ١٣٦؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤؛ العبر ٤/ ١١٥؛ شذرات الذهب ٤/ ١٣١؛ غاية النهاية ١/ ٥٩٣؛ معرفة القراء ١/ ٤٩٩.

[٦٨٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٤٩ (٣٧٦٨).

[٦٨٨]

ـ بغية الملتمس ٤٨٦ (١٤٧٠)؛ معجم الصدفى ٣٢٣؛ صلة الصلة ١٧٦؛ طبقات المفسرين ٢/ ٣٦٢-٣٦٣؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٩-٣٧٠؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٠.

[٦٨٩]

ـ فهرست ابن خير ٤٣٣؛ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٥٤ - ٥٥؛ معجم الصدفى ٣٣؛ الديباج المذهب ١/ ٢١٩؛ بغية الوعاة ١/ ٣٣٩؛ طبقات المفسرين ١/ ٥٣-٥٤؛ غاية النهاية ١/ ٣٣٩؛ معرفة القراء ١/ ٥٠١.

[٦٩٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٤١.

[٦٩١]

ـ معجم الأدباء ٤/ ١٥٨؛ مرآة الزمان ٨/ ١٩٦؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤؛ العبر ٤/ ١١٥؛

نكت الهميان ١٥٠-١٥١؛ شذرات الذهب ٤/ ١٣١؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٠؛ معرفة القراء ١/ ٥٠١ -٥٠٢.

[٦٩٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٩٤.

[٦٩٣]

ـ بغية الملتمس ٣٧٢-٣٧٣؛ معجم الصدفي ٢٥٦-٢٥٧؛ غاية النهاية ١/ ٣٧٣؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٢-٥٠٣.

[٦٩٤]

ـ الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٣.

(١) نسبة إلى وادي الحجارة، كان من أهلها.

[٦٩٥]

ـ التكملة لابن الأبّار ٢/ ٤٣٢.

[٦٩٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٩٣.

(١) وفي الغاية: أحمد بن محمد بن أحمد المراوي.

[٦٩٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٢٠؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٣.

[٦٩٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٣؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٣ - ٥٠٤.

(١) ربما يكون مقتبساً من قول الشاعر:

سَلُوا عن مودّات الرجال قلوبكم فتلك شهود لم تكن تقبل الرّشا

[٦٩٩]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٤٤٥؛ نفح الطيب ٢/ ١٥٥؛ غاية النهاية ٢/ ١٦٦-١٦٧؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٤.

(١) وقد أورد المؤلف في ترجمه ابنه طفيل ورقمه ٨٤٨ بهذا الكتاب: العبدري، لكن جميع مَن ترجموا لابن عظيمة، وولده طفيل فقد أوردوا هذه النسبة: العبدي، بدون راء فيها.

[٧٠٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٤١.

[٧٠١]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٧ (٢٤٨٢)؛ وفيه اختلاف في اسم أبيه ونسبته، التي فيه: الأزدي.

[٧٠٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٦٣؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٣٣٦.

[٧٠٣]

ـ بغية الملتمس ٧٠؛ إنباه الرواه ٣/ ١٠٥-١٠٦؛ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٤٧٥؛ معجم الصدفى ١٦٤-١٦٥؛ مرآة الجنان ٣/ ٢٨٥؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٠٣؛ شذرات الذهب ٤/ ١٤٤؛ غاية النهاية ٢/ ١٢١-١٢٢؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٥-٥٠٦.

[٧٠٤]

ـ المنتظم ١٠/ ١٦٤؛ معجم الأدباء ٦/ ٢٢٧ - ٢٢٨؛ تلخيص مجمع الآداب ٥/ ٣١٥؛ العبر ٤/ ١٤١؛ مرآة الجنان ٣/ ٢٩٤ - ٢٩٧؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٣؛ شذرات الذهب

٤/ ١٥٧؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٤؛ غاية النهاية ٢/ ٣٧-٤٠؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٦-٥٠٨؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢٨٩-٢٩١.

[٧٠٥]

ـ قد تكرر على المؤلف، انظر الترجمة ٦٠١ في هذا الكتاب.

[٧٠٦]

ـ الذيل والتكملة ٤/ ٩٦-٩٧؛ غاية النهاية ١/ ٣١٧؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٨.

[٧٠٧]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٧٠٨]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٧٠٩]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٧١٠]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢٣٧؛ الذيل والتكملة ٤/ ٢٢١-٢٢٢؛ غاية النهاية ١/ ٤١٨؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٨-٥٠٩.

[٧١١]

ـ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٥٧؛ شذرات الذهب ٤/ ١٦٢؛ غاية النهاية ١/ ٥٩٣-٥٩٤؛ معرفة القراء ١/ ٥٠٩.

(١) كان بياضا في معرفة القراء والغاية في هذا المكان.

[٧١٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦٦٦.

(١) وفي الغاية: بالسّلفى، وهو تصحيف.

(*) وبآخر هذه الطبقة: «بلغ العرض مع السماع في ١١ ليلة الثلاثاء ٢٢ القعدة سنة ٨٢٤ هـ على من لفظى؛ بمنزلي بمكة المشرفة، لأولادى الستة ووالدتهم وشقيقتي كمالية، وفتاتي. وكتب محمد بن فهد غفرالله تعالى له، آمين».

[٧١٣]

ـ فهرست ابن خير ٤٢٨؛ بغية الملتمس ٤١٤؛ معجم الصد فى ٢٨٤؛ صلة الصلة ٩٧-٩٨ العبر ٤/ ١٨٧-١٨٨؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٠؛ مرآة الجنان ٣/ ٣٨٤؛ شذرات الذهب ٤/ ٢١٣ غاية النهاية ١/ ٥٧٣-٥٧٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥١٧-٥١٩؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٠٧.

(١) وفي الأصل: تشلنوني، والصحيح ما أثبتّه، راجع كذلك الترجمة ٩٥٦ في هذا الكتاب.

[٧١٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٩٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥١٩-٥٢٠.

[٧١٥]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٤٧٨؛ غاية النهاية ٢/ ٢٧٧؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢٠-٥٢١.

[٧١٦]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٩٣٣؛ طبقات النحاة واللغويين ٣٩٥؛ بغية الوعاة ٢/ ١٢٧؛ غاية النهاية ١/ ٤٩٠-٤٩١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢١-٥٢٢؛ وانظر أيضا مقدمة المحقق لهذا الكتاب.

(١) وفي معرفة القراء: الإفصاح في اختصار المصباح.

[٧١٧]

ـ قد تكرر على المؤلف، انظر الترجمة ٦٧٥ في هذا الكتاب.

[٧١٨]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٧١٩]

ـ بغية الملتمس ٣٦٣؛ غاية النهاية ١/ ٣٦٨-٣٦٩؛ معرفة القراء ١/ ٥٢٢-٥٢٣.

(*) وقد أشار صاحب النسخة ابن فهد في هذا الوضع إلى مقابلة النسخة بأصل المؤلف، فكتب: «بلغت المقابلة بأصله، فصح، ولله الحمد والمنة».

[٧٢٠]

ـ مرآة الجنان ٣/ ٣١٢؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٦١، شذرات الذهب ٤/ ١٧٧؛ غاية النهاية ١/ ٤٨١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢٣-٥٢٤؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٥٤-٣٥٥.

[٧٢١]

ـ طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٢١٤؛ بغية الوعاة ٢/ ١٥٥؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٥؛ إنباه الرواة ٢/ ٢٤١-٢٤٢؛ غاية النهاية ١/ ٥٣٠؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢٤-٥٢٥؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٤٦٧-٤٦٨.

[٧٢٢]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٣؛ العبر ٤/ ٢٠٢؛ الوافي بالوفيات ٧/ ٤٠٤؛ شذرات الذهب ٤/ ٢١٠؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٥؛ غاية النهاية ٢/ ٣٢٩-٣٣٠؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢٥.

[٧٢٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٢٨؛ بغية الوعاة ١/ ٢٠٩؛ التكملة لابن الأبّار ١/ ٤٣٧؛ طبقات النحاة واللّغويين ٢٢٨.

[٧٢٤]

ـ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٥؛ شذرات الذهب ٤/ ٢١٠؛ العبر ٤/ ١٨٤؛ غاية النهاية ٢/ ٣٢٩-٣٣٠؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢٥-٥٢٦.

[٧٢٥]

ـ غاية النهاية ١/ ١٦٦، من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[٧٢٦]

ـ وفيات الأعيان ١/ ١٧٠-١٧١؛ إنباه الرواة ١/ ٣٩؛ الوافي بالوفيات ٧/ ١٢١- ١٢٢؛ العبر ٤/ ١٦٩؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٧٠؛ غاية النهاية ١/ ٧١-٧٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢٦-٥٢٧.

(١) لم أجده في معجم السفر للسِّلَفي، فلعله في القسم الذي ضاع من الكتاب.

[٧٢٧]

ـ معجم الصدفي ١٨٠-١٨١؛ بغية الملتمس ٥٤؛ غاية النهاية ٢/ ٧٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢٨، التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٠١.

(١) وقيّده ابن الأبار: بفتح الحاء والجيم، وابن الجزري: بضم الحاء وسكون الجيم. وقال الذهبي عند ذكر الفتحتين في «حجر» من المشتبه (ص ٢١٨)، وأوس بن حجر: مختلف فيه.

[٧٢٨]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٠٣؛ غاية النهاية ٢/ ١٦٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٣٢.

[٧٢٩]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ١٥٠؛ غاية النهاية ١/ ٢٣-٢٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢٩.

[٧٣٠]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٤٨٨؛ الوافي بالوفيات ١/ ١٢٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٤٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢٩-٥٣٠.

(١) وفي معرفة القراء: الفَلَنّقِي.

[٧٣١]

ـ ميزان الاعتدال ٤/ ٤٧٢؛ لسان الميزان ٦/ ٣٢٨؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٥؛ غاية النهاية ٢/ ٤٠٢-٤٠٣؛ معرفة القراء ٢/ ٥٣٠-٥٣١.

[٧٣٢]

ـ الأنساب (تح مرغليوث) ٥٩٩؛ مرآة الجنان ٣/ ٢٩٨؛ طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ٢١١؛ العبر ٤/ ١٤٣؛ الفلاّكة والمفلوكون ١٢٤-١٢٥؛ النجوم الزاهرة ٥/ ٣٢٤؛ شذرات الذهب ٤/ ١٥٩؛ غاية النهاية ١/ ٥١٧-٥١٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٢١؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٣٣٤-٣٣٦.

[٧٣٣]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٧٣٤]

ـ المنتظم ١٠/ ٢٢٨؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٠؛ الوافي بالوفيات ١٥/ ١٨٦؛ فوات الوفيات ١/ ٣٤١؛ غاية النهاية ١/ ٣٠٣؛ شذرات الذهب ٤/ ٢١٢، معرفة القراء ٢/ ٥٣٢-٥٣٣.

[٧٣٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٠.

[٧٣٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧؛ معرفة القراء ٢/ ٥٣٣.

[٧٣٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧ (٢٥٤٩).

[٧٣٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦-٧ (٢٥٤٨). وقد تكرر على المؤلف، انظر كذلك الترجمة ٧٤٢ الآتية.

[٧٣٩]

ـ بغية الوعاة ٢/ ١١٥؛ الذيل والتكملة ٥/ ١/ ١٩-٢٠؛ غاية النهاية ١/ ٤٦٨-٤٦٩.

[٧٤٠]

ـ بغية الملتمس ٦٥؛ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٤٧٠-٤٧١؛ الإحاطة ١ ٣٠١؛ غاية النهاية ٢/ ١٠٩؛ معرفة القراء ٢/ ٥٣٤.

[٧٤١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٣.

[٧٤٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٦-٧. وقال ابن الجزري في آخر هذه الترجمة: «قد تكرر على الذهبي». انظر كذلك الترجمة ٨١٥، في هذا الكتاب، فابن الجزري مصيب في مقولته.

[٧٤٣]

ـ صلة الصلة ٩٣؛ غاية النهاية ١/ ٥٧٥؛ معرفة القراء ٢/ ٥٣٤-٥٣٥.

[٧٤٤]

ـ معجم الأدباء ٢٠/ ١٤-١٥؛ الكامل في التأريخ ١١/ ٣٧٩؛ إنباه الرواة ٤/ ٣٧-٣٨؛ وفيات الأعيان ٦/ ١٧١-١٧٣؛ المغرب ١/ ١٣٥؛ صلة الصلة ١٧٧؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٣-٢٤٤؛ مرآة الجنان ٣/ ٣٨٠-٣٨٣؛ البلغة ٢٨١؛ غاية النهاية ٢/ ٣٧٢؛ بغية الوعاة ٢/ ٣٣٤؛ طبقات المفسرين ٢/ ٣٦٨؛ نفح الطيب ٢/ ٥٣٨؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٦-٥٤٨.

(١) البوازيجي نسبة إلى البوازيج: بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد، انظر الأنساب: ٢/ ٣٢١.

[٧٤٥]

ـ ترجم له علماء كثيرون، وهو معروف جدا، وممن ترجم له: وفيات الأعيان ١/ ١٥٠؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ٢٠٦؛ العبر ٤/ ٢٢٧؛ الوافي بالوفيات ٧/ ٣٥١؛ طبقات الشافعية للسبكي: ٦/ ٣٢؛ لسان الميزان ١/ ٢٩٩؛ انظر التعليق للدكتور بشار عواد معروف على كتاب أهل المائة فصاعدا للذهبي؛ ومثال له في نقد المطبوع من معجم السفر، في مجلة المورد مجلد ٨، العدد الأول؛ ومقدمة معجم السّفر المطبوع بتحقيق الدكتور شير محمد زمان بإسلام آباد سنة ١٩٨٨م.

(١) وله ترجمة طويلة في سير أعلام النبلاء ٢١/ ٥-٣٩، ولعله «الجزء» الذي ذكرت في مؤلفات الذهبي بعنوان: «ترجمة السّلفي»، راجع مقدمة سير أعلام النبلاء: ٨٢.

[٧٤٦]

ـ ميزان الاعتدال ٤/ ٩٩؛ لسان الميزان ٦/ ٢٥؛ غاية النهاية ٣/ ٢٩٤-٢٩٥؛ معرفة القراء ٢/ ٥٣٦-٥٣٨.

[٧٤٧]

- غاية النهاية ٢/ ٣٠٨.

(١) وفي الغاية: مات في سادس شعبان .

[٧٤٨]

- غاية النهاية ١/ ١٨١.

(١) وفي الغاية: «مات بقرطبة سنة ثلاث أو أربع وخمسمائة». وأقول: لعله سقطت منه كلمة «ستين».

[٧٤٩]

- بغية الملتمس ٤٢٤؛ التكملة لكتاب الصلة ٦٦٩؛ العبر ٤/ ١٩٨؛ مرآة الجنان ٣/ ٣٨٢؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٦٦؛ بغية الوعاة ٢/ ١٧١؛ طبقات المفسرين للسيوطي ٢٣، ٢٤؛ طبقات المفسرين ١/ ٤٠٧؛ شذرات الذهب ٤/ ٣٢٣؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٨٤-٥٨٥.

(١) وعنوانه «ريّ الظمآن»، انظر سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٨٥.

[٧٥٠]

- العبر ٤/ ٢١٥؛ شذرات الذهب ٤/ ٤٤٢-٤٤٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٣-٥٤٤.

(١) وهو مكّي بن منصور الكرجي.

[٧٥١]

- لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٧٥٢]

- تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣١٥؛ غاية النهاية ٢/ ٣٧٠؛ معرفة القراء ٢/ ٥٣٨.

[٧٥٣]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٦؛ غاية النهاية ١/ ٣٦٧-٣٦٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٣٩.

[٧٥٤]

ـ المختصر المحتاج إليه ١/ ١١٧؛ غاية النهاية ٢/ ٢٣٩-٢٤٠؛ معرفة القراء ٢/ ٥٣٩-٥٤٠.

[٧٥٥]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٨٥٠-٨٥٢؛ غاية النهاية ١/ ٤٤٨، معرفة القراء ٢/ ٥٤٠.

[٧٥٦]

ـ معجم الأدباء ١٤/ ٦١-٦٢؛ الكامل في التاريخ ١١/ ٤٣٥؛ إنباه الرواة ٢/ ٢٩٨-٢٩٩؛ العبر ٤/ ٢١٤؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٣٢؛ المشتبه ٤٧٦؛ نكت الهميان ٢١٤-٢١٥؛ الذيل على طبقات الحنابلة ١/ ٣٣٥؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٦؛ بغية الوعاة ٢/ ١٧٩-١٨٠؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٤٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٤١؛ سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٥٤٨- ٥٥٠.

(١) انظر ترجمته بالرقم ٧٤٦، أعلاه.

[٧٥٧]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٧٥٨]

ـ التنظيم ١٠/ ٢٤٨؛ معجم الأدباء ٣/ ٢٦-٤٦؛ مرآة الزمان ٨/ ٣٠٠؛ تلخيص مجمع الآداب ٤/ ٤/ ٦٢٦-٦٢٧؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٤-١٣٢٨؛ العبر ٤/ ٢٠٦-٢٠٧؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ٢٧٦-٢٧٧؛ مرآة الجنان ٣/ ٣٨٩-٣٩٠؛ غاية النهاية ١/ ٢٠٤-٢٠٦؛ الفلاكة والمفلوكون ١٣٠-١٣١؛ بغية الوعاة ١/ ٤٩٤- ٤٩٥؛ طبقات الحفاظ

للسيوطي ٤٧٣-٤٧٤؛ روضات الجنات ٣/ ٩٠-٩١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٤٢-٥٤٤؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٠-٤٧.

(١) كذا في الأصل، وفي معرفة القراء وسير أعلام النبلاء: تعذّر.

(٢) كذا في الأصل، لعله الصواب: الدُّخن، بالنون، وهو حب معروف، انظر كذلك سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٢.

[٧٥٩]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها .

[٧٦٠]

ـ معجم الصدفي ٣٣٤-٣٣٦؛ ميزان الاعتدال ٤/ ٤٤٦؛ مرآة الجنان ٣/ ٤٠٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٦؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٥٠؛ غاية النهاية ٣/ ٣٨٥-٣٨٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٤٤-٥٤٦.

(١) وفي معرفة القراء: ابن البنّاء.

(٢) وفي نفس المصدر: له تاريخ في محاسن المغرب. وفي الأصل عندنا: تحاريج، بدون إعجام، فانتهيتُ إلى أنها ستكون تجاريح، وليست بـ«تاريخ» البتة.

[٧٦١]

ـ غاية النهاية ١/ ٨٣ (٣٧٦)؛ الصلة لابن بشكوال ١/ ٨٤؛ صلة الصلة.

(١) تحرفت في الغاية إلى «حكيم».

[٧٦٢]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٢٧؛ العبر ٤/ ٢٠٨؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٣٤؛ غاية النهاية ١/ ٥١٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٤٥-٥٤٦.

[٧٦٣]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٤٥٠؛ غاية النهاية ٢/ ٢٠٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٤٦.

[٧٦٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٥١٤، أخذ من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[٧٦٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٨٠ (٣١٦٢)؛ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٤٩٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٤٨.

[٧٦٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٩٥؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٥؛ معرفة القراء ٢/ ٥٤٨-٥٤٩.

[٧٦٧]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥١٢-٥١٣؛ غاية النهاية ٢/ ٨٠؛ معرفة القراء ١/ ٥٤٩.

[٧٦٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٤١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٠.

[٧٦٩]

ـ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٠-١٧١؛ غاية النهاية ١/ ٣٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٠.

(١) وفي معرفة القراء: القطُفطي، بالطاء قبل الياء، ويعضدنا ما في الغاية بالتاء.

[٧٧٠]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها..

[٧٧١]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٧٧.

[٧٧٢]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٧٧٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٥٧، أخذ ابن الجزري الترجمة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء الذهبي.

[٧٧٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٧.

[٧٧٥]

ـ بغية الوعاة ٢/ ٢٥٥؛ المطرب لابن سعيد ٢١٦؛ غاية النهاية ٢/ ١٩؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥١.

[٧٧٦]

ـ بغية الملتمس ٤٨٨-٤٨٩؛ معجم الصدفي ٣٣١؛ صلة الصلة ٢١٣-٢١٤؛ طبقات المفسرين ٢/ ٣٧٨-٣٧٩؛ غاية النهاية ٢/ ٥٥١-٥٥٢.

[٧٧٧]

ـ تاريخ ابن الدُّبيثي ١/ ٢٦٣؛ انباه الرواة ٣/ ١٢٣؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ٤٦؛ غاية النهاية ٢/ ١٣٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٢. وقد تكرر على المؤلف، انظر كذلك الترجمة ٧٩٤.

[٧٧٨]

ـ تكملة إكمال الإكمال ٢٤٧-٢٤٨؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٣٦؛ النجوم الزاهرة ٦/ ١٠١؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٦؛ غاية النهاية ١/ ٥١٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٢-٥٥٣.

(١) ومات في المحرم سنة إحدى وثمانين وخمسمائة، كما في معرفة القراء. لعل هذه العبارة قد سقطت من نسختنا.

[٧٧٩]

ـ لم أجد له ذكرا في المصادر التي رجعت إليها.

[٧٨٠]

ـ معجم الأدباء ٣/ ١٥٥؛ انباه الرواة ١/ ٣١٦؛ مرآة الزمان ٨/ ٢٤٩؛ النجوم الزاهرة ٦/ ١٠٤؛ بغية الوعاة ١/ ٥١١؛ غاية النهاية ١/ ٢٢٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٣-٥٥٤.

[٧٨١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٨١-٣٨٢.

[٧٨٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٣٧-١٣٨؛ بغية الوعاة ١/ ١٠٠؛ الوافي بالوفيات ٣/ ٤٦؛ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٣٨؛ البُلغة ٢٢١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٥.

[٧٨٣]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٦؛ غاية النهاية ١/ ٤٣؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٦.

[٧٨٤]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٧٥؛ بغية الملتمس ٢٦٦؛ معجم الصدفي ٨٢-٨٣؛ غاية النهاية ١/ ٢٥١-٢٥٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٤.

[٧٨٥]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦١؛ مرآة الجنان ٣/ ٤٠٢؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٨٤؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٥٤، غاية النهاية ٣٩٧؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٤-٥٥٥؛ سير أعلام النبلاء ٢/ ١٨٠-١٨١.

(١) أي في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.

[٧٨٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٥٢.

(١) وفي الغاية تصحفت إلى هباب، ببائين. وعندنا بالياء الثناة فالباء الموحدة.

[٧٨٧]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٣٠؛ غاية النهاية ٢/ ٨٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٤٧.

[٧٨٨]

ـ صلة الصلة ١٦؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٠؛ النجوم الزاهرة ٦/ ١١٢؛ غاية النهاية ١/ ٤٧١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٦-٥٥٧.

[٧٨٩]

ـ بغية الملتمس ١٦٨؛ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٨٣؛ معجم الصدفي ٥٣؛ روضات الجنات ١/ ٢٣١-٢٣٢؛ غاية النهاية ١/ ١٢١-١٢٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٧.

[٧٩٠]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٠٥؛ غاية النهاية ٢/ ٨٩؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٨.

[٧٩١]

ـ بغية الملتمس ٧٥؛ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٢٣-٥٢٥؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٦؛ مرآة الجنان ٣/ ٤٠٢؛ طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٨٣؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٥٢؛ غاية النهاية ٢/ ١٣٩؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٨.

[٧٩٢]

ـ لم أجد له ترجمة في المصادر التي رجعت إليها.

[٧٩٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٣٤، أخذ ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[٧٩٤]

ـ قد تكرر على المؤلف، وسبق ذكره بالترجمة ٧٧٧.

[٧٩٥]

ـ بغية الملتمس ٦٥-٦٦؛ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٣٩؛ الإحاطة ٣٠٠؛ غاية النهاية ٢/ ١٠٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٩؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٧٦.

[٧٩٦]

ـ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٩-٢١٠؛ الجواهر المضيئة ٢/ ١٩٨؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٨٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣٣٩-٣٤٠؛ معرفة القراء ٢/ ٥٥٩-٥٦٠.

[٧٩٧]

ـ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٣٠؛ غاية النهاية ٢/ ٣٩١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٠-٥٦١.

[٧٩٨]

ـ الوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٢؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٩٣؛ غاية النهاية ١/ ٥٠، معرفة القراء ٢/ ٥٦١.

(١) وفي معرفة القراء؛ الكروجي، بالجيم.

[٧٩٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٣٨ (١٤٧١).

[٨٠٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٧٨؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٥٣؛ النجوم الزاهرة ٦/ ١٠٨؛ بغية الوعاة ٢/ ٨٥؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٨٠؛ التكملة إكمال الاكمال ١١١؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ١١٨ - ١٢١.

(١) وهو في خمس مجلدات، كما في سير أعلام النبلاء.

(٢) في سير أعلام النبلاء ترجمته الطويلة، لعله أشار إليه أو إلى ما أورد منه في تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام.

[٨٠١]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٩٣.

[٨٠٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٧١.

[٨٠٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٧٥.

[٨٠٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٣١٢.

(١) وفي الغاية: أجاز لأبي الحسن بن قطرال سنة اثنتَين وثمانين وخمسمائة.

[٨٠٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٩١.

[٨٠٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٥١٠.

(١) وتصحفت في الغاية إلى: القطعي.

[٨٠٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٦، وتحرف فيه إلى مُجهّل، أي بالجيم قبل الهاء المشدّد.

[٨٠٨]

ـ خريدة القصر (القسم الشامي) ٢/ ٣٥١؛ وفيات الأعيان ٣/ ٥٣؛ العبر ٤/ ٢٥٦؛ دول الإسلام ٢/ ٧٢؛ المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٥٨-١٦٠؛ نكت الهميان ١٨٥؛ طبقات الشافعية للسبكي ٧/ ١٣٢؛ غاية النهاية ١/ ٤٥٥، الكامل في التاريخ ١٢/ ١٨؛ شذرات الذهب ٤/ ٢٨٣؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ١٢٥-١٢٩.

(١) يرجع تاريخ الإسلام ق ٢٢ (نسخة باريس ٥٩٢٢)، كما في سير أعلام النبلاء.

[٨٠٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢١ (٢١٥٥).

[٨١٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢ (٢١٥٤).

(١) وفي الغاية: ووهم مَن قال إنه قرأ على شُريح، قرأ القراءات عليه أخوه محمد ابن أحمد.

[٨١١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٢.

[٨١٢]

ـ لم أقف على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

(١) وبهامش النسخة: «خ طيب الصوت» وكذلك مكان «جماعة» كانت «خلق كثير».

[٨١٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٦١٤، وفيه اسمه عيسى بن محمد بن فتوح.

(١) بياض في الأصل قدر كلمة.

[٨١٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٧٦.

[٨١٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦- ٧، لعله تكرر على المؤلف، انظر أيضًا الترجمة ٧٤٢ المتقدمة.

[٨١٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٤.

[٨١٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠.

[٨١٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٤٥.

(١) وفي الغاية: يســـار.

[٨١٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٨٤.

[٨٢٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٣١٥.

[٨٢١]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٦٠؛ غاية النهاية ١/ ٣٧٩؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٢.

[٨٢٢]

ـ صلة الصلة ١١١-١١٢؛ غاية النهاية ١/ ٥٢٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٢-٥٦٣.

[٨٢٣]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢؛ المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٢-١٣٣؛ نكت الهميان ١٧٨؛ غاية النهاية ١/ ٤٠٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٣.

[٨٢٤]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٨٢٥]

ـ التكملة للمنذرى ١/ ٢٧٧ الترجمة؛ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٧٥٨-٧٥٩؛ تكملة إكمال الاكمال ٣٣٧؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢؛ غاية النهاية ٢/ ٣٣٤؛ بغية الوعاة ٢/ ٣١٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٤.

[٨٢٦]

ـ المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٥٤؛ غاية النهاية ١/ ٦٠٥-٦٠٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٤-٥٦٥.

[٨٢٧]

ـ الكامل في التاريخ ١٢/ ٥٤؛ مرآة الجنان ٨/ ٤٥٣-٤٥٤؛ التكملة للمنذري/ الترجمة ١/ ٣٨١؛ ذيل الروضتين ١٢؛ دول الإسلام ٢/ ٧٧؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٤٦-٢٤٨؛ العبر ٤/ ٢٨١؛ المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٧٢-١٧٣؛ غاية النهاية ١/ ٤٦٠-٤٦١؛ لسان الميزان ٣/ ٣٦٦؛ شذرات الذهب ٤/ ٣١٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٥-٥٦٧.

[٨٢٨]

ـ العبر ٤/ ٢٩٥؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٧٧؛ النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٩؛ شذرات الذهب ٤/ ٣٢٨؛ غاية النهاية ٢/ ٤١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٧-٥٦٨؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٢٧-٣٢٨.

[٨٢٩]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٨؛ العبر ٤/ ٣٠٠؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٢٤؛ شذرات الذهب ٤/ ٣٣٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢٥٦-٢٥٧؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٨-٥٦٩.

[٨٣٠]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٤٨؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٥- ١٦٦؛ المشتبه ٥٦٠؛ مرآة الجنان ٣/ ٤٩٢؛ شذرات الذهب ٤/ ٣٣٣؛ غاية النهاية ٢/ ٥٦٩-٥٧٠؛ معرفة القراء ٢/ ٥٦٩-٥٧٠.

[٨٣١]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٨٣٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٨١ (٢٧٨١).

[٨٣٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٠٨.

[٨٣٤]

ـ صلة الصلة ٢١٦؛ شذرات الذهب ٤/ ٣٣٣؛ غاية النهاية ٢/ ٣٩٦-٣٩٧؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧٠.

(١) في الأصل: خطه بالاجازة.

[٨٣٥]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٤٤؛ نفح الطيب ٢/ ١٦٠؛ غاية النهاية ٢/ ٤٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧١.

[٨٣٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٢١٨.

(١) وفي الغاية، أحمد بن زكريا الغيداني، وعندنا مضبوط بقلم الناسخ وعليها علامة صحّ.

[٨٣٧]

ـ صلة الصلة ١٥٨؛ غاية النهاية ١/ ٦٠٧؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧١.

(١) انظر ضمن هذه النسبة، الترجمة ٦٩٩، وحاشيتها رقم ١.

[٨٣٨]

ـ المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٣٠؛ غاية النهاية ١/ ٤٠٥؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧.

[٨٣٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٤٧؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧٢.

(*) تنتهي هنا الطبقة الثالثة عشرة، وفي آخرها ثبتُ المقابلة بأصل الذهبي هكذا: بلغ السماع مع المقابلة عليّ من لفظي في ١٢ يوم الجمعة تاسع الحجة بأرض عرفة، سنة ٨٢٤ هـ لأولادي: محمد وأبي بكر، وعمر. وكتب محمد بن فهد الهاشمي لطف الله تعالى بهم، آمين.

[٨٤٠]

ـ معجم الأدباء ٥/ ١٨٤ - ١٨٥؛ انباه الرواة ٤/ ١٥٤ - ١٥٦؛ التكملة للمنذري ١/ الترجمة ٢٣٧؛ ذيل الروضتين ٧؛ تكملة إكمال الاكمال ٢٧٣ - ٢٧٥؛ وفيات الأعيان ٤/ ٧١ -٧٣؛ نكت الهميان ٢٢٨ - ٢٢٩؛ مرآة الجنان ٣/ ٤٦٧ - ٤٦٨؛ طبقات الشافعية

للسبكي ٧/ ٢٧٠ - ٢٧٢؛ طبقات الإسنوي ٢/ ١١٣ - ١١٤؛ الديباج المذهب ٢/ ١٤٩؛ طبقات النحاة واللغويين ٢٤٢ - ٢٤٣؛ بغية الوعاة؛ حسن المحاضرة ١/ ١٣٦؛ طبقات المفسرين ٢/ ٣٩ -٤٢؛ شذرات الذهب ٤/ ٣٠١ - ٣٠٣؛ روضات الجنات ٥٢٨ - ٥٣٠؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧٣ - ٥٧٥؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٦١ - ٢٦٤.

(١) وفي الأصل بالضاد، وأراه سبق القلم.

[٨٤١]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٧٢؛ العبر ٤/ ٢٧٦-٢٧٧؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٧-٤٩٨؛ شذرات الذهب ٤/ ٤٠٦-٤٠٧؛ غاية النهاية ١/ ٣٢٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧٥- ٥٧٦.

[٨٤٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦٩.

[٨٤٣]

ـ العبر ٤/ ٢٩١؛ الوافي بالوفيات ٧/ ٢٠٥؛ النجوم الزاهرة ٦/ ١٥٨؛ شذرات الذهب ٤/ ٣٢٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢٠٥؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧٦ - ٥٧٧؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٣٠٣.

[٨٤٤]

ـ صلة الصلة ١١٥ - ١١٧؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٥؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧٧ - ٥٧٨.

[٨٤٥]

ـ لم أجد له ترجمة في المصادر التي رجعت إليها.

[٨٤٦]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٨٤٧]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٨٤٨]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٤٦؛ غاية النهاية ١/ ٣٤١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧٨.

(١) وفي الأصل: العبدري: وفي مكان آخر في هذا الكتاب (الترجمة ٦٩٩): العبدي، وهي الصواب، وتعضده مصادر أخرى.

(*) بآخر هذه الترجمة قد أشار ابن فهد ناسخ النسخة على هامشها إلى مقابلة النسخة بأصله، فأثبت ما يأتي: «بلغت المقابلة بأصله، فصح ولله الحمد».

[٨٤٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٧.

[٨٥٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٧٧.

[٨٥١]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٨٧٤ - ٨٧٥؛ غاية النهاية ١/ ٤٠٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧٨-٥٧٩.

[٨٥٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦.

[٨٥٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٨٨.

[٨٥٤]

ـ العبر ٤/ ٣٠٩ - ٣١٠؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٥٩؛ الجواهر المضيئة ٢/ ١٤٧؛ النجوم الزاهرة ٦/ ١٨٤٠؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٦٤، ٤٩٨؛ طبقات المفسرين ٢/ ٢٩١؛ شذرات الذهب ٤/ ٣٤٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢٨٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٧٩.

(١) وهو أبوبكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري.

[٨٥٥]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٦٩؛ غاية النهاية ٢/ ٢٨٨؛ معرفة القراء ٢/ ٢٨٠.

[٨٥٦]

ـ مرآة الزمان ٨/ ٥٢٤؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٨٢؛ الوافي بالوفيات ٦/ ٣٩٩ - ٤٠٠؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٨٨؛ شذرات الذهب ٥/ ٢؛ غاية النهاية ١/ ٥٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨٠.

[٨٥٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٦٠.

[٨٥٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٧٩ (٣١٥٨).

[٨٥٩]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٦٦؛ غاية النهاية ٢/ ١٣٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨١.

[٨٦٠]

ـ مرآة الزمان ٨/ ٥٢٦ - ٥٢٧؛ العبر ٥/ ٤؛ المختصر المحتاج إليه ٢/ ٥٠؛ مرآة الجنان ٤/ ٣؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٠؛ شذرات الذهب ٥/ ٧؛ غاية النهاية ١/ ٢٦٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨١ - ٥٨٢؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٤١ - ٤٤٢.

[٨٦١]

ـ الكامل في التاريخ ١٢/ ١٢٢؛ التكملة للمنذرى ٢/ الترجمة ١١٤٦؛ ذيل الروضتين ٧٠؛ دول الإسلام ٢/ ٨٥؛ العبر ٥/ ٢٣؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٨؛ مرآة الجنان ٤/ ١٥؛ طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣٢٤-٣٢٥؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨٢؛ غاية النهاية ١/ ٤٨٠؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٠١؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٥-٢٦؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٥٠٢-٥٠٥.

[٨٦٢]

ـ العبر ٥/ ١٠-١١؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٧٦ - ٧٧؛ النجوم الزاهرة ٦/ ١٩٥؛ شذرات الذهب ٥/ ١٣؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨٤.

[٨٦٣]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٧٤؛ العبر ٥/ ٩-١٠؛ مرآة الجنان ٤/ ٥؛ شذرات الذهب ٥/ ١٢؛ غاية النهاية ٢/ ٢٠٥، ٢٤١؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨٥ - ٥٨٦.

(١) كان في الأصل: «عبدالله»، وعليه تصحيح من قلم ابن فهد: عبدالعزيز، وعليه حرف «خ»، لعله من نسخة الأصل الخطية.

(٢) وقد التبس كذلك على ابن الجزري فترجم له في الغاية بترجمتين: واحدة منهما في صفحة ٢٠٥ من المجلد الثاني، والأخرى في صفحة ٢٤١ منه.

[٨٦٤]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٩٧؛ مرآة الجنان ٤/ ٥؛ شذرات الذهب ٥/ ١٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨٥.

[٨٦٥]

ـ لم أجد له ترجمة في المصادر التي رجعت إليها.

[٨٦٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٧٨؛ التكملة لكتاب الصلة: ليست في القسم المطبوع من التكملة.

[٨٦٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٠٢؛ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٧٨.

[٨٦٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧٠.

[٨٦٩]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٨٧٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٨٩.

[٨٧١]

ـ خريدة القصر (القسم الشامي) ١/ ١٠١؛ معجم الأدباء ٤/ ٢٢٢؛ انباه الرواة ٢/ ١٠-١٤؛ التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٤٩٨؛ مرآة الزمان ٨/ ٥٧٢-٥٧٧؛ ذيل الروضتين ٩٥-٩٩؛ وفيات الأعيان ٢/ ٣٣٩-٣٤٢؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٢؛ العبر ٥/ ٤٤-٤٥؛ المختصر المحتاج إليه ٢/ ٧١-٧٢؛ مرآة الجنان ٤/ ٢٥-٢٧؛ الجواهر المضيئة ١/ ٢٤٦؛ البلغة ٨٢-٨٣؛ المشتبه ٦٤٩؛ غاية النهاية ١/ ٢٩٧- ٢٩٨؛ بغية الوعاة ١/ ٥٧٠-٥٧٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٥٤-٥٥؛ روضات الجنات ٣/ ٣٩٤-٣٩٧؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨٦-٥٨٨؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٤-٤١.

[٨٧٢]

ـ الكامل في التاريخ ١٢/ ١١٨؛ وفيات الأعيان ٤/ ٦٧؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٨؛

الوافي بالوفيات ٢/ ١١٦؛ النجوم الزاهرة ٦/ ١٩٦؛ شذرات الذهب ٥/ ١٧؛ غاية النهاية ٢/ ٥٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨٨-٥٨٩؛ تاريخ ابن الدبيثي ١/ ١٤٢-١٤٥.

[٨٧٣]

ـ العبر ٥/ ١٢-١٤؛ نكت الهميان ٢٢٥؛ مرآة الجنان ٤/ ٥ النجوم الزاهرة ٦/ ١٩٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٢٣٧؛ شذرات الذهب ٥/ ١٧؛ غاية النهاية ٢/ ٤؛ معرفة القراء ٢/ ٥٨٩-٥٩٠؛ سير أعلام النبلاء ٢١/ ٤٧٣-٤٧٤.

(١) تصحفت في معرفة القراء إلى المليجي، والصحيح ما أثبته، ويعضده ما في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٧٤.

[٨٧٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٢٣.

(١) وفي الغاية: أبوالقاسم بن رضى.

[٨٧٥]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٨٧٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦٢.

[٨٧٧]

ـ غاية النهاية ١/ ١٠٤، أخذ ابن الجوزي المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

(١) وفي الغاية: «عبيدالله بن الحبابي»، وليس بشيء، يرجع نفس المصدر ١/ ٤٩٣، وهذا الكتاب الترجمة ٨٠١.

[٨٧٨]

ـ العبر ٥/ ٢٠؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٤٠، نكت الهميان ٢٠٧؛ لسان الميزان ٦/ ٢٤٧؛

شذرات الذهب ٥/ ٢٣؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٨؛ معجم البلدان: أوانا (٣٩٦)؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩١.

[٨٧٩]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ١٠٠-١٠١؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠؛ العبر ٥/ ٣٠؛ ميزان الاعتدال ١/ ١٢٢؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٦؛ غاية النهاية ١/ ٩٠؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٣-٥٩٤؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٦- ١٧.

(١) أي من خط أبي الوليد بن الدبّاغ.

[٨٨٠]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٧٨؛ غاية النهاية ٢/ ١٤٥؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٤.

[٨٨١]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٨٢-٥٨٤؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٢٣٩؛ مرآة الجنان ٤/ ١٦؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٤-٢٠٥؛ بغية الوعاة ١/ ٥٨-٥٩؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٤؛ غاية النهاية ٢/ ١٠٣؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٤-٥٩٥؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٨-١٩.

[٨٨٢]

ـ المختصر المحتاج إليه ٣/ ١١٦؛ ميزان الاعتدال ٣/ ١١٣؛ لسان الميزان ٤/ ١٩٧؛ غاية النهاية ١/ ٥١٩؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٥-٥٩٧.

(١) وتصحفت في معرفة القراء إلى: العدل.

[٨٨٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٩٩.

[٨٨٤]

ـ المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٩؛ المشتبه ١١٧-١١٨؛ غاية النهاية ١/ ٥٢٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٧.

[٨٨٥]

ـ بغية الوعاة ٢/ ٩٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٨؛ غاية النهاية ١/ ٣٨٨؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٧-٥٩٨.

[٨٨٦]

ـ التكملة للمنذرى ٢/ الترجمة ١٢١٧؛ العبر ٥/ ٢٧؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٧٩؛ المشتبه ٨٥؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٥؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٢؛ غاية النهاية ١/ ٤٥-٤٦؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٨؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢١.

[٨٨٧]

ـ التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٢٦٨؛ تلخيص مجمع الآداب ٥/ الترجمة ١٦٦٥؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٩٠؛ العقد الثمين ٤/ ٤٢٦ - ٤٢٧؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٨؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٠٧؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٢؛ اتحاف الورى ٣/ ١٧؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٩؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ١٧-١٨.

[٨٨٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٢٧ - ٤٢٨.

[٨٨٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٩٢.

[٨٩٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٩.

[٨٩١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٩؛ صلة الصلة ٩ (الترجمة ١٢). أخذ ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[٨٩٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٨٤.

[٨٩٣]

ـ فوات الوفيات ٣/ ١٠٦-١٠٩؛ نفح الطيب ٣/ ٦٠٥؛ غاية النهاية ١/ ٥٨١- ٥٨٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠١.

[٨٩٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٢٧ - ٣٢٨.

[٨٩٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٥٤.

[٨٩٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٧٤.

[٨٩٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٩٧.

(١) طمس الاسم لكونه على طرف الورقة، فأثبته من هذا الكتاب.

[٨٩٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٩٧.

[٨٩٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٧٧.

[٩٠٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦١٤.

[٩٠١]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٠٠.

[٩٠٢]

ـ العبر ٥/ ٦٢؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٤٩؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٤٧؛ شذرات الذهب ٥/ ٦٩؛ غاية النهاية ١/ ٣٩٢؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٢؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٩٣ - ٩٤.

[٩٠٣]

ـ صلة الصلة ٥٧؛ غاية النهاية ١/ ٥٠٠، وأما طبع في الغاية بابن قبرال، بالباء الموحدة، فمصحف.

[٩٠٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٧٠.

[٩٠٥]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢١٢؛ غاية النهاية ١/ ١٥٥؛ معرفة القراء ٢/ ٥٩٩-٦٠٠.

[٩٠٦]

ـ صلة الصلة ١٩١؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠١ - ٦٠٢.

[٩٠٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٤٦، أخذ ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

(١) كذا ضبطه ابن فهد ناسخ نسختنا بقلمه، وفي الغاية: الجنبدي، بسكون النون وفتح الباء الموحدة.

[٩٠٨]

ـ نكت الهميان ١٤٥-١٤٦؛ غاية النهاية ١/ ٢٥٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٠.

[٩٠٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٢٨.

[٩١٠]

ـ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٥٩؛ المشتبه ٤٤٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٥١-٥٢؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٨؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٢.

[٩١١]

ـ التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥١٣؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٨؛ غاية النهاية ١/ ٣٨٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٣.

[٩١٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣.

[٩١٣]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٩٧؛ بغية الوعاة ١/ ٣٩؛ غاية النهاية ٢/ ٦٧-٦٨؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٣.

[٩١٤]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٩٩؛ التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٥٩؛ العبر ٥/ ٥١-٥٢؛ شذرات الذهب ٥/ ٦١؛ غاية النهاية ٢/ ١٧٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٥.

[٩١٥]

ـ معجم الأدباء ٢/ ١٠٦؛ زاد المسافر ٧٢؛ التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٥٠؛ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٥٩٨؛ المغرب ٢/ ٣٨٤؛ نفح الطيب ١/ ٥١٥؛ شذرات الذهب ٥/ ٦٠-٦١؛ غاية النهاية ٢/ ٦٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٤؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤٥-٤٧.

[٩١٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٣٠.

[٩١٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٢٤، أخذ ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[٩١٨]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٠١؛ غاية النهاية ٢/ ٢٠٨؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٥-٦٠٦.

(١) وفي الغاية: تأديبه.

[٩١٩]

ـ المختصر المحتاج إليه ٣/ ٢٠٠؛ نكت الهميان ٢٩٠؛ طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣٧١-٣٧٢؛ غاية النهاية ٢/ ٢٩٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٦- ٦٠٧.

[٩٢٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٤.

[٩٢١]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ١٠٦-١٠٧؛ التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٤٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٥٧؛ غاية النهاية ١/ ١٢٦؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٤٤-٤٥.

[٩٢٢]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٨٢٦؛ تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٢٣٦١؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ٦٣-٦٤؛ غاية النهاية ٢/ ١٧٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٧.

[٩٢٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٣٨؛ أخذ ابن الجوزي المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[٩٢٤]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٩٢٥]

ـ مرآة الزمان ٨/ ٥٩٣-٥٩٤؛ التكملة للمنذري ٢/ الترجمة ١٥٧٦؛ ذيل الروضتين ١١٠؛ المختصر المحتاج إليه ٢/ ٦٤-٦٥؛ نكت الهميان ١٥٠؛ غاية النهاية ١/ ٢٧٨؛ لسان الميزان ٢/ ٤٢٤؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٧-٦٠٨.

[٩٢٦]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩١٦؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٧؛ غاية النهاية ١/ ١٢٧؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٨.

[٩٢٧]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٢٤٤؛ أهل المئة فصاعدا: المورد ٢/ ٤/ ١٣٦؛ الإحاطة ١/ ٤٦١-٤٦٣؛ غاية النهاية ١/ ١٩٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٨-٦٠٩.

[٩٢٨]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٩٢٩]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٠٣؛ غاية النهاية ٢/ ٧٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٩.

(١) وفي كنيته اختلاف، انظر معرفة القراء.

[٩٣٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٦٤.

[٩٣١]

ـ صلة الصلة ١٤-١٥؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٠٣؛ طبقات المفسرين ١/ ٣٠٣-٣٠٤؛ طبقات المفسرين للسيوطي ٢٠؛ غاية النهاية ١/ ٢٨٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦١٠-٦١١.

(١) هكذا ضبطه ابن فهد ناسخ نسختنا، وعليه علامة «صح»؛ وفي معرفة القراء: الجزُولي.

(٢) يعني صلة الصلة، له.

[٩٣٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨٥-٥٨٦. وقد ذكر الذهبي ترجمتين لعلي بن يوسُف بن الشريك، وأخرى لعلي بن يوسُف بن محمد بن الشريك، انظر الترجمة ١٠٣٤ في هذا الكتاب. لعلها لقارئ واحد.

[٩٣٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦٨.

[٩٣٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٧١.

(١) بالجيم، كذا ضبطه ابن فهد ناسخ نسختنا بقلمه.

[٩٣٥]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٩٣٦]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٩٣٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٠.

(١) وفي الغاية: يحلى، والصحيح ما في نسختنا.

(٢) سورة الصافات: ٩٦؛ وسورة فاطر: ٣.

[٩٣٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٠٢.

(١) وفي الغاية: قرأ على أبي الغنائم سالم بن إبراهيم الأموي واليسع بن عيسى الغافقي.

[٩٣٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨١.

[٩٤٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٨٧.

[٩٤١]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٥٧.

[٩٤٢]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٦٢؛ العبر ٥/ ٨٣؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٦؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٦٠؛ شذرات الذهب ٥/ ٩٤-٩٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٧٧؛ معرفة القراء ٢/ ٦١١-٦١٢؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٨٥-٨٧.

[٩٤٣]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٩٩٠؛ العبر ٥/ ٨٦؛ المختصر المحتاج إليه ١/ ١٦٨؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٣١٩؛ طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ١١٤؛ البداية والنهاية ١٣/ ١٠٥؛ شذرات الذهب ٥/ ٩٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٢٨؛ معرفة القراء ٢/ ٦١٣-٦١٤.

[٩٤٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٩٨.

[٩٤٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٧٨.

[٩٤٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٩.

[٩٤٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٩١.

[٩٤٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٩٣.

[٩٤٩]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢١٦٧؛ غاية النهاية ٢/ ١٣٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦١٢.

[٩٥٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٥٩؛ أخذ ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

(١) وفي الغاية: الجامع المختار من المنتقى والاستذكار.

[٩٥١]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٢٢؛ الوافي بالوفيات ٢/ ١١٧؛ غاية النهاية ٢/ ٨٨؛ معرفة القراء ٢/ ٦١٢-٦١٣.

[٩٥٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٨٢.

[٩٥٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٦٢.

(١) سورة الانشقاق: ١؛ وسورة العلق: ١

(٢) والحديث في صحيح مسلم: باب سجود التلاوة: ١٠٨.

(٣) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها.

[٩٥٤]

ـ غاية النهاية ١/ ١٧١-١٧٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦١٢.

[٩٥٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٦٨.

[٩٥٦]

ـ بغية الوعاة ١/ ٥٣٥؛ طبقات المفسرين ١/ ١٥٠-١٥١؛ غاية النهاية ١/ ٢٤٢-٢٤٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٢١.

(١) كذا ضبطه ابن فهد ناسخ نسختنا بضم القاف والتاء، وهو في معرفة القراء بفتح القاف والتاء.

[٩٥٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٦٥.

(١) يبدو أن كلمة واحدة قد طمست من هنا بسبب البلى، ولكني رأيت بنفس القلم، في حاشية الترجمة ١٠٠٢، أن اسم هذا القارئ عبدالرحمن بن إسماعيل، ولم يسقط اسم بين عبدالرحمن وإسماعيل.

(*) قد طمست كلمة من هذه الترجمة لكونها على طرف الورقة بسبب البلى، فاستكملت بعضها من مصادر وجدت فيها.

[٩٥٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٣٢.

[٩٥٩]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ١٣٩٨؛ العبر ٥/ ١١٦-١١٧؛ لسان الميزان ٤/ ٤٠١ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٧٩؛ حسن المحاضرة ١/ ٢٣٧؛ شذرات الذهب ٥/ ١٣٣؛ غاية النهاية ١/ ٦٠٩-٦١٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦١٤-٦١٥؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣١٥، وفيه: هو مطول في «طبقات القراء».

(١) والحديث في صحيح مسلم: كتاب الحدود: ١٣.

(٢) وفي معرفة القراء: «اختلاف السبع» للمظفر بن أحمد النحوي. وكذلك عندنا، انظر الترجمة ٢٨٨.

(٣) وهذا المجموع ٤٨ كتابا، وسقط منه واحد، لا نعرف عنه شيئا.

[٩٦٠]

ـ غاية النهاية ١/ ١٦٠.

(١) سورة الملك: ٢٧.

[٩٦١]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٩٦٢]

ـ التكملة للمنذري ٣ / ٢٥٧٤؛ ذيل الروضتين ١٦٣؛ وفيات الأعيان ٧/ ٨٤؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٩؛ مرآة الجنان ٤/ ٨٢؛ طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣٦٠-٣٦٢؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢؛ شذرات الذهب ٥/ ١٥٨-١٥٩؛ غاية النهاية ٢/ ٣٩٥-٣٩٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦١٩-٦٢١؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٨٢-٣٨٧.

(١) سورة السجدة: ١٦.

(٢) والحديث في المسند لأحمد بن حنبل ٥/ ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٣٧؛ والسنن للترمذي: كتاب الإيمان ٨.

(٣) سورة آل عمران: ٧.

(٤) وانظر بحثها بالتفصيل في كتاب القطع والإئتناف، لأبي جعفر النحاس: ٢١٢-٢١٥.

[٩٦٣]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٦٠٤؛ ذيل الروضتين ١٦٣؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٨؛ المختصر المحتاج إليه ٣/ ١٤٣؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٢؛ شذرات الذهب ٥/ ١٤٩؛ غاية النهاية ١/ ٥٦٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٢٢.

[٩٦٤]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٩٦٥]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها. في الأصل: ابن سيون، بالسين المهملة وبدون اللاّم بعدها. ولكن الصحيح ما أثبتناه من ترجمة ابنه محمد ابن محمد بن شليون، انظر الترجمة ١٠٧٦.

[٩٦٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٥٥.

[٩٦٧]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٥٣١؛ غاية النهاية ١/ ٤٦٦-٤٦٧.

(١) قيّده المنذري.

[٩٦٨]

ـ وفيات الأعيان ٢/ ٤٥٥-٤٥٦ (٤٠٥)؛ الدارس للنعيمى ١/ ٣٩٣؛ سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٣٦٤.

(*) وهنا أشار ابن فهد ناسخ النسخة إلى مقابلتها بأصله فقال: بلغت المقابلة بأصله، فصح، ولله الحمد.

[٩٦٩]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٦٥٥؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٣؛ العبر ٥/ ١٣٤؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٩؛ شذرات الذهب ٥/ ١٥٩؛ غاية النهاية ١/ ٥٤٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦٢٢-٦٢٣.

[٩٧٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٦٢.

(١) قد تصحفت في الغاية إلى: المعرور، برائين مهملتين.

[٩٧١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣١١؛ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٦٨٣.

[٩٧٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٩٩.

(١) وفي الغاية: بيروز.

[٩٧٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٩٤؛ صلة الصلة ٦٧.

(١) وتصحفت في الغاية إلى: المرندي، بالميم بأوّلها.

[٩٧٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٤٧.

(١) قد طمست كلمات لكونها على طرة الورقة بسبب البلى، ولم أستطع قراءتها.

[٩٧٥]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٨٦٣؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤؛ العبر ٥/ ١٥٠؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٥٦؛ شذرات الذهب ٥/ ١٨٠؛ غاية النهاية ١/ ٣٧٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٢٥؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٤١-٤٢.

(١) والحديث في سنن ابن ماجه: كتاب المناسك، ١٤ (رقم الحديث ٢٩١٧).

[٩٧٦]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٨٥٥؛ ذيل الروضتين ١٦٧؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٢٤؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٣١٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٥٥؛ شذرات الذهب ٥/ ١٨٠؛ غاية النهاية ١/ ٣ معرفة القراء ٢/ ٦٢٣-٦٢٤؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦-٣٩.

[٩٧٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٥٧؛ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٣٥-٦٣٦؛ معرفة القراء ٢/ ١٤.

[٩٧٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢١٨، أخذ ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[٩٧٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٤٨.

(١) وهو شيخ أبي حيّان الأندلسي.

[٩٨٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٠٤.

[٩٨١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣١٦.

[٩٨٢]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٠٩؛ نكت الهميان ٢١١ - ٢١٢؛ غاية النهاية ١/ ٥٤١؛ معرفة القراء ٢/ ٦٢٨-٦٢٩.

[٩٨٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨١.

(١) قيده ابن الجزري.

(٢) وذلك سنة ست وعشرين وستمائة.

[٩٨٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢٧.

(١) في سنة بضع وعشرين وستمائة.

[٩٨٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٣٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٢٩.

[٩٨٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢١٠؛ أخذ ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي. وقد تكرر على المؤلف، انظر كذلك الترجمة ١٠٢٠ بهذا الكتاب.

[٩٨٧]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٩٢٠؛ تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٧١٣؛

الطبقة الخامسة عشرة

و

عددهم تسعة وثمانون

[٩٩٠] [١] السَّخَاوِيَ

علي بن محمد بن عبدالصّمد بن عبدالأحد بن عبد الغالب بن غطّاس الإمام العلاّمة شيخ القراء.

علَم الدين أبوالحسَن الهَمداني السَّخاوي المقرئ المفسّر النحوي، نزيل دمشق.

ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسمائة.

ارتحل من سخـا، وسمع من الحافظ السِّلَفي، وابن عـوف الزُّهري، وسمع بمصر من أبي الجـيُوش عَسَاكـر بن علي، وهبة الله البُوصـيري، وابن ياسين، وطائفة.

وأخذ القـراءات عن أبي القاسِم بن فِيـرُه الشاطبي، وأبي الجُـود اللخمي، والشهـاب الغزنوي، وأبي اليـمن الكندي، لكنه اقـتصر على الشـاطبي، وأبي الجُود في إسناد الروايات عنهما.

أقرأ الناس نيفا وأربعين سنة، فتلا عليه خلق كثير بالسّبع منهم الشيخ شَهاب الدين أبوشامـة، والشيخ شمس الدين أبوالفـتح، المتصدّر للإقراء بعـدَه بالتربة الصَالِحيّة، والشيخ زين الدين عبدالسَّلام الزَّوَاوِي، ورشيد الدين أبوبكر بن أبي الدُّرّ، والشيخ حسَن الصقلّي، وتقي الدين الجرائدي، وجمال الدين الفاضلي،

ورضي الدين جعفر بن دبوقا، وشَهاب الدين بن مزهر، وشمس الدين بن الدمياطي.

وشاهدتُ جماعة من شيوخنا ممن تلا عليه، ثم تركوا كالجمال عبدالواحد ابن كَثِير، والشيخ رشيد الدين إسماعيل الحنفي، وشمس الدين محمد بن قايماز، والنّظام محمد التبريزي، والزين أحمد بن محمود العُقيلي.

وممن تلا عليه بثلاث روايات شيخُنا شرف الدين أحمد الفَزَارِي.

وحدّث عنه هؤلاء، والصدر إسماعيل بن مكتُوم، وإبراهيم بن صدقة المخرِّمي، وإبراهيم بن علي بن النّصير، وطائفة.

وكان إمامًا كاملا، ومقرئا محققا، ونحويا، علامة مع بصره بمذهب الشافعي، ومعرفته بالأصول وإتقانه للغة، وبراعته في التفسير، وإحكامه لضروب الأدب، وفصاحته بالشعر، وطول باعه في الإنشاء مع الدين والتواضع، والمرؤة، وإطراح التكلّف، وحسن الأخلاق، ووفور الحرمة، وظهور الجلالة، وكثرة التصانيف، فمنها: «شرح الشاطبية» في مجلدين، و«شرح الرائية» في مجلد، و «شرح المفصل» في أربعة أسفار. وله «جمال القراء» في مجلد، و«مُنير الدياجي في تفسير الأحاجي» في مجلد. وفسّر نصف الكتاب العزيز في أربع مجلدات، مات قبل إكماله.

قال القاضي في «وفيات الأعيان»: رأيته مرارا راكبا بهيمة إلى الجبل، وحوله اثنان وثلاثة يقرؤن عليه، دفعة واحدة في أماكن من القرآن مختلفة، وهو يردّ على الجميع.

قلتُ: ما علمتُ أحداً من المقرئين ترخَّص في إقراء اثنين فصاعدا إلاّ الشيخ

علْم الدين وفي النفس من صحة تحمل الرواية على هذا الفعل شيء، فإن الله تعالى ما جعل لرجل من قلبين في جوفه.

ولا ريب في أن هذا العمل خلاف السُّنّة، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾ (١) فإذا كان هذا يتلو في سورة، وهذا في سورة، وهذا في سورة في آن واحد ففيه جملة مفاسد:

أحدها: زوال بهجة القرآن [١٣٣ و] عند السَّامعين.

وثانيها: أن كلّ واحد يُشوش على الآخر، مع كونه مأمورا بالإنصات.

وثالثها: أن القارئ منهم لا يجوز له أن يقول: قرأتُ على الشيخ علَم الدين، وهو يسمع، ويعي ما تلوته، كما لا يسوغ للشيخ أن يقول لكلّ فرد منهم: قرأ عليّ فلان القرآن جميعه. وأنا منصت لقراءته، فما هذا في قوى البشر، بل هذا مقام الربوبية. كما قالت أمّ المؤمنين عائشة «سبحان مَن وَسِعَ سمعه الأصوات» (٢). وإنّما يصحّح تحملهم، والحالة هذه إجازة الشيخ لهم، ولكن تصير الرواية بالتلاوة إجازة لا سماعًا، من كلّ وجه.

وقد كان الشيخ علَم الدين من أفراد العالَم، ومن أذكياء بني آدم، حلْو النادرة، مليح المجاورة، ومن شعره:

قَالُوا غَدًا نأتِي دِيَارَ الحِمَى	وَيَنزِلُ الركْبُ بِمَغْنَاهُمُ
وكلُّ مَن كَانَ مُطِيعًا لَهُم	أصبَحَ مسرُورًا بلُقْيَاهُمُ
قُلْتُ: فَلِي ذَنْبٌ فَمَا حِيلَتِي	بأيِّ وجهٍ أتلَقّاهُمُ
قِيلَ: ألَيْسَ العفُو مِن شَأنِهمْ	لاَ سِيَّمَا عَمَّنْ تَرَجَّاهُمُ

ومن غرائب الاتّفاق أن الشيخ علَم الدين مدح السلطان صلاح الدين وطائفة سواه، ومـدح الأديب رشيد الدين الفـارقي، وبين وفاة الممدُوحين مـائة عام. ومطلع قصيدته في الفارقي:

فـاق الرشيـدَ فـأمّت بحـرَه الأمُم ... وصـدّ عَـن جَـعْـفَـرِ وِرْداً له أُممُ

حـدِّثْ ولا حـرج عـمـا هواه ، فـمـا ... عسـاه يحوى من البـحر الوسـيع فم

فـالنشـرُ مِـسْكٌ وعند النشـر منك له ... يُطوَى سِـواَه فَـمَـا أن يُـنْشِـر الرِّمَمّ

فـمـا يُقَـاس به قُسّ ولا حـسَنٌ ... علمـاً ، ولا أضفٌ حِـلْمـاً ولا هَرِمُ

من أسـمـر الخط في يمناه مـحـتـقـر ... لأسـمر الخط ، إن سـالت به البُـهَمُ

يجرى على الطِرس جرى الطرف مرّ وما ... في أثر مَـجـراه إلاّ الـروضُ يَبْـتَـسِمُ

ومنها :

إني ليـحـسـبني إيّـاه حِينَ غَـدا ... يُعـيـرُني وَصَـفَـه قـومٌ لهُمْ قِـيَمُ

ومَن يفـضِّلُ في تقـديمه عُـمَـرا ... على علـيّ فـمـا زلّتْ بـه القـدمُ

ومطلع قصيدة الفارقي التي في الشيخ علَم الدين، رحمهما الله تعالى:

لِشيـخنا في البقـاء السَّبْبُ والكرمُ ... حَظّا كـمـا لسواه الشِـيبُ والهَـرَمُ

وفي اسمِـه نسبـةٌ والنَّعتُ ناسَبَـها ... واشـتُقَّ منها ، وفي أثنائهـا حِكَمُ

ففِـي العلاءِ عليٌ والسَّـخَاءِ سَـخَا ... وِيٌ ، وفي عِلمِـه بينَ الورى عَلَمُ

قال أبوشامة رحمه الله تعالى: توفي شيخُنا علَم الدين علاّمة زمانه، وشيخ أوانه بمنزله بالتربة الصـالحية، ودُفن بسفح قـاسيُون. وكانت على جنازتـه هَيبة وجلالَة وإخـباتٌ. ومنه اسـتفدتُ علومـاً جمّـة كالقراءات، والتـفـسـير وفنون

العربية، صحـبته من سنة أربع عشرة وستـمائة. ومات، وهو عنّي راضٍ، في ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

قلتُ: كان شيخ الإقراء بالتربة المـذكورة، وهو أول من أقرأ بها. وكانت له حلقة إقراء بجامع دمشق، فكان يجلس عند المكان المسمى بقبر يحيى بن زكريا عليهما السلام.

وقد مـات معه في هذه السنة بدمـشق خلق لا يحصون، مـنهم الشيخ تقي الدين بن الصّلاح، والحـافظ سيف الدين أحمد بن المجـد، والمفتي تقي الدين أحـمد بن العـزّ، والصاحب مُـعين الدين بن الشـيخ، وربيعـة أخت السّلطان صلاح الدين المدفـونة بالصاحبـية، وسيف الدين عـلي بن قليج المدفون بقبـته بالقَلِيْجية، وخطيب الجبَل الشرف عبدالـله بن أبي عمر، والفقيه أبوسُلَيمان بن الحافظ عبدالغني. والعزّ النسّابة، والتـاج بن أبي جعفر إمام الكلاّسة، والحافظ ضياء الدين المقـدسي، والمنتجب الهمداني شارح «الشـاطبية»، وأمين الدين بن حمود صاحب الإنشاء، والضياء محاسن مفتي الحنابلة.

ومات فيها أيضاً، ابن المقيـر مسند الديار المصرية، وابن الخازن مسَند بغداد، والسراج بن شـحاتة محـدّث حرّان، وابن النجّـار مؤرخ بغداد، والأسـعَد بن مقرّب محـدّث الإسكندرية، وعبدالله بن الوليد محـدّث بغداد، وموفق الدين ابن يعيش نحوي حَـلـب.

فكان الحِصار على دمـشق بالخوارزميّة مع ابن الشيخ مقـدم جيش المقرئين. واشتدّ القحط بالبلد حتى أبيعت غِـرَارَةُ القَمح بألف وستمائة درهم، نسأل الله تعالى الأمن والعافية.

* * *

[٩٩١] [٢] ابنُ بُرّجَان

عبدالسَّلام بن عبدالرحمن بن الأستاذ العَارف الشيخ أبي الحكم عبدالسّلام ابن بُرّجَان الإمام أبُوالحكم الإشبيلي.

أخذ القراءات [١٢٣ ظ] عن سُلَيمان بن أحمد، وأحمد بن أبي هَارون؛ واللّغة والعربية عن أبي إسحاق بن مَلْكُون، لزمه مدة.

وكان إليه المنتهى في حفظ اللُّغة، لا ينازع في ذلك.

وله مؤاخذات على ابن سيده في محكمة.

وكان صالحا زاهدا.

توفي سنة سبع وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٩٢] [٣] ابنُ البَلاّن

علي بن علي بن عبدالله بن ياسين بن نجم الإمام أبوالحسَن الكِنَاني العَسْقَلاَنِي، ثم التِّنِّيسي المصري المنشأ، المعروف بابن البلاّن، المقرئ النحوي.

ولد سنة بضع وخمسين وخمسمائة.

وقرأ القراءات قديما على أبي الجُود اللّخمي. وحذق في العربية على أبي محمد بن بَرِّي، وسمع منه، ومن مشرّف بن علي الأنماطي.

تصدّر بالجامع العتيق بمصر، وأمّ بمسجد سُوق وَرْدَان، وسافر إلى العراق ودمشق.

وكان ثقة، خيّراً كثير التلاوة، والتحرّي.

عاش نحوا من ثمانين سنة. توفي في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وستمائة.

* * *

[٩٩٣] [٤] الفِهْرِيّ

نذير بن وَهب بن لُبّ بن عبدالملك الإمام أبوعامر الفِهْرِي البَلَنْسي، المقرئ.

أخذ القراءات عن أبيه أبي العطاء، عن أخذه عن أبي محمد بن سَعْدُون الوَشْقِي صاحب ابن الدُّوش، وغيره. وسمع الحديث من أبي القاسِم بن حُبَيْش، وأبي عبدالله بن حَمِيد. وأجاز له أبوالحسَن بن هُذَيل.

وبرع في الشروط فلم يكن أحد يقاربه فيها. وكان يستحضر «الكامل» للمبرّد.

وولي قضاء، دَانِيَة، وغيرها.

توفي في شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة.

* * *

[٩٩٤] [٥] الأشْقَرُ

الإمام المجوّد أبوالقاسم هِبة الله بن حسَن بن أحمد البغدادي الخيّاط المعروف بالأشْقَر.

قال ابن النجّار: كان من القرّاء المشهورين بجودة القراءة، وحسن الأداء، والمعرفة بوجوه القراءات، وعللها، وإعرابها.

تلا بالروايات على أبي بكر محمد بن خالد الرَّزاز الضرير، وعبدالله بن عبدالله الجَوهْري، وعرفة بن علي بن البقلي. وقرأ النحو على الأسْعَد بن العَبْرتي. وسمع من مَسْعُود بن النَّادر، وعُمر بن التُّبّان.

قرأ عليه جماعة.

وكان يؤم بالظاهر بأمر الله مدّة قبل خلافته، ثم أمّ بمسجد ابن جَرْدَة.

علقتُ عنه شعراً.

مات في صفر سنة أربع وثلاثين وستمائة، وقد جاوز الثمانين.

* * *

[٩٩٥] [٦] ابنُ خِيْرَة

علي بن أحمد بن عبدالله بن خيرة الإمام أبوالحسَن البَلَنْسي، خطيبُ بَلَنْسِية، ومقرئها.

أخذ قراءة وَرش عن طارق بن موسى. وتلا بالسبع على[1] ابن عون الله الحصّار.

وحج في سنة ثمان وسبعين. وسمع من الحافظ عبدالحق الأزدي، وطائفة.

قرأ عليه القراءات أبوعبدالله الأبار، وغيره.

توفي في سنة أربع وثلاثين وستمائة.

وآخر من بقي من أصحابه القاضي أبوالعبّاس بن الغمّاز.

* * *

[٩٩٦] [٧] العَطَّارُ

عُمر بن عبدالواحد بن علي الإمام أوحد الدّين أبوحَفْص الواسطي العَطّار المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن البَاقلاّني.

تلا عليه الشيخ علي خريم الواسطيّ، وغيره. وأخذ عنه الحروف سماعا الشيخ عز الدين الفاروثي.

ذكر لي ابنُ مؤمن أنه توفي في رمضان سنة تسع وعشرين وستمائة.

* * *

[٩٩٧] [٨] المُنَتَجب

مُنْتَجب بن مصدّق بن مكّي الإمام عَفِيف الدين أبوالفضل الواسطي المقرئ خطيب القَوْسَان.

تلا بالروايات على ابن الباقلاّني، وأبي جعفر المُبارك بن المُبارك الحدّاد.

تلا عليه الشيخ محمد بن غزال الواسطي وغيره.

بقي إلى حدود سنة خمسين وستمائة.

* * *

[٩٩٨] [٩] الشَّنْتِيَالِيُّ

عيّاش بن محمد بن أحمد بن خَلَف بن عيّاش الإمام أبوبكر القرطُبي الأنصاري المقرئ المعرُوف بالشَّنْتِيَالِي.

أخذ القراءات عن أبيه، وجدّه لأمّه أبي القاسِم عبدالرحمن بن الشّراط.

وولي خطابة قرطبة مدة.

مات في ربيع الأوّل سنة تسع وثلاثين وستمائة، بمالقة.

* * *

[٩٩٩] [١٠] الجَصَّاصُ

الإمام المقرئ أبوالحسن علي بن أنجب بن ماشاء الله البغدادي المأموني الحنبلي.

ولد سنة ست وستين وخمسمائة.

وتفقه على أبي الفتح ابن المني، وقرأ الأدب، ورحل إلى واسط، فقرأ القرآن على ابن الباقلاّني. وسمع من ابن شاتيل، وجماعة. وذكر أنه سمع من شهدة.

روى عنه ابن النجّار.

وكان مجوّدا، فاضلا.

مات في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وستمائة. [١٢٣و]:

* * *

[١٠٠٠] [١١] المُبَارك

ابن الفَضْل الإمام أبوجَعْفر الوَاسطي المقرئ، أحدَ المشاهيرِ.

قرأ بالروايات على ابن البَاقلاّني.

أخذ عنه: القراءات الشيخ علي خريم [١]، وغيره.

* * *

[١٠٠١] [١٢] الحَفَّارُ

سَعد بن محمد بن محمد بن سَعد الإمام أبوالحسَن الأنصاري الغَرناطي المقابري الحَفَّار المقرئ.

تلا بالسّبع على أبي الحسَن بن كوثر في سنة ثمانين وخمسمائة، وتفرّد بها عنه في زمانه؛ وسمع منه «جامع الترمذي».

قال ابن مُسَدّي: سمعتُ منه، وكان جارا لنا. مولده على رأس سنة ستين وخمسمائة.

وقال أبوجعفر بن الزبير: أخذتُ عنه القراءات سماعا. وكان صالحا ثقة عدلا. حدّث عنه شيوخنا أُبوعبدالله بن عياض، ومحمد بن إبراهيم الطائي، وحَمِيد القرطبي.

مات في صفر سنة ست وأربعين وستمائة.

وفي صلة ابن الزبير أنه عرض «التيسير» من حفظه على ابن كوثر، وسمع منه «تلخيص» أبي معشر، وتناول منه «سوق العروس» للطبري. وقرأ

«الشمائل» للترمذي على أبي خالد يزيد بن رفاعة.

وكان، رحمه الله تعالى، زاهدا مقتصدا جدّاً في لباسه، وجميع شؤونه.

* * *

[١٠٠٢] [١٣] المَخْزُومِي

عبدُالمحسِن بن عبدالكريم بن علوان الإمـام محيى الدين أبومحمد المخزُومي الصَّعيدِي المقرئ، أحدُ المجوّدين.

أخذ القراءات عن أبي الجُود، وغيره. وسمع من البُوصِيري.

وتصدّر للإقراء، تلا عليه شيخُنا موفق الدين النَّصِيْبِي.

مات في شوال سنة أربع وأربعين وستمائة، وله سبعون سنة، أو أقل بيسير.

وكان من فقهاء المالكية.

وقال لنا الموفق أخبرني أنه قرأ على أبي عبدالله القرطُبي، وعلى الشَّاطبي.

* * *

[١٠٠٣] [١٤] ابنُ أبي العَافِيَة

علي بن محمد بن أبي العافية الإمام أبوالحسَن المغربي السّبتي التاجر المقرئ.

أحد من عُني بالقراءات، وحج مرّات.

تلا بالسّبع على أبي مـحمد بن عُبَـيدالله الحجْري، وبالعـشر على أبي بكر محمد بن إبراهيم الزنجاني.

مات في حدود سنة ثلاثين وستمائة، وقد قارب التسعين.

تلا عليه بالعشر أو بعضها أبُوسَهل اليُسر بن عبدالله، أحد مشيخة أبي حيّان النحوي.

* * *

[١٠٠٤] [١٥] السخّان

مُوسى بن عبدالرحمن بن يحيى الإمام أبوعمران الزناتي الغَرناطي المقرئ المعروف بالسَّخَّان، بخاء معجمة.

كان إماما متفنّنا، علاّمة.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن الوَرْد صاحب أبي علي الأحدَب، ولزم السُهَيلي زمانا.

مات سنة ثمان وعشرين وستمائة، وقد قارب الثمانين.

سمع منه أبُوجعفر بن الطبّاع.

* * *

[١٠٠٥] [١٦] الفُرّيْشيُّ

محمد بن محمد بن أحمد الإمام أبوعبدالله الفرّيشي، ثم القرطُبي المقرئ الزاهد، المُجاب الدعوة.

قرأ بالسّبع على أبي القاسِم بن غالب الشّراط، وسمع من ابن بُشكوال، وبمكة من يُونس الهاشمي.

استشهد عند استيلاء الروم ـ لعنهم الله تعالى ـ على قرطبة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة في شوال.

أخذ عنه ابن مُسدِّي، وغيره.

* * *

## [١٠٠٦]		[١٧] ابنُ صَلْتَان

محمد بن إبراهيم بن صَلْتَان الشيخ أبوعبدالله الأنصارِي الجَيَّاني البَيَّاسِي النحوي المقرئ.

أخذ القراءات عن إبراهيم بن عبدالملك بن طلحَة القرطُبي، وأبي عبدالله ابن حَميد شيخ مُرسية.

وأخذ بِبَيَّاسة عن قاضيها أبي بكر بن حَسنون.

مولده في سنة خمس وخمسين وخمسمائة.

قال ابن مُسَدِّى: رحلتُ إليه. وأكثرتُ عنه في سنة خمس وعشرين وستمائة.

وقال ابن الأبار: كان يحترف بالتجارة، وكان عدلا مَرضياً.

مات سنة ثلاث وثلاثين أو بعدها. كذا قال الأبار[١].

* * *

[١٠٠٧] [١٨] ابنُ بَشير

أحمد بن محمد بن أحمد بن بشير الإمام أبوجعفر المقرئ، خطيبَ جَيَّان.

أخذ القراءات عن الحسَن بن عبدالله السَّعدِي، تلميذ أبي جعفر بن البَاذش.

مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة عن ست وستين سنة.

* * *

[١٠٠٨] [١٩] أبو حُجَّة

أحمد بن محمد بن محمد بن الأمام أبوجعفر القَيْسِي القرطُبي. ويقال له أبوحجة.

أخذ القراءات عن أبي القاسِم بن غالب الشّراط.

وكان من العابدين.

مات في الأسر، في حدود سنة خمس وثلاثين وستمائة عن نيف وسبعين سنة، رحمة الله تعالى عليه ورضوانه.

* * *

[١٠٠٩] [٢٠] نَافلةُ ابنُ البَاذِش

أحمد بن علي بن العلاّمة أبي جعفر بن الشيخ أبي الحسَن بن الباذش المقرئ، أبوجعفر الأنصاري الغَرناطي.

ربِّي يتيما، ثم تلا بالسبع على أبي الحسن بن كوثر.

قال ابن مُسَدِّي: عرضت عليه القرآن. ومات سنة بضع وثلاثين وستمائة.

* * *

[١٠١٠] [٢١] الطَّوْسِيّ

إسحاق بن إبراهيم بن عامر الإمام أبوإبراهيم الهمداني الأندلُسي الطَوْسي، بفتح الطاء، أحدُ المسندين في عصره.

تفرّد بالإجازة من محمد بن عبدالله بن خليل القَيْسِي، وكان قد كتب له خطه في سنة موته سنة سبعين وخمسمائة.

وأخذ القراءات عن أبي الحسَن بن هِشَام الجُذَامِي بمراكش. وسمع من أبي عبدالله بن زَرقُون، وأبي محمد بن عُبَيدالله، وطائفة. وأجاز له غير واحد.

روَى عنه أبوجعفر بن الزبير، وغيره.

قال ابن الزبير: مات في جمادى الأولى سنة خمسين وستمائة، وله خمس وثمانون سنة.

* * *

[١٠١١] [٢٢] الطِّيْبي

الحُسَين بن أبي الحسَن بن ثابت الإمام أبوعبدالله الطِّيبي المقرئ الضرير.

أخذ القراءات عن ابن الباقلاّني، وأبي الفتح نصرالله بن الكيّال وغيرهما، وأبي جعفر بن زُرَيق الحدّاد.

تلا عليه بالعشر الشيخ عزّالدين الفارُوثي، وغيره بواسط.

* * *

[١٠١٢] [٢٣] المُنتَجَبُ

مُنتَجَب(١) بن أبي العزّ بن رشيد الإمام العلاّمة مُنتَجَب الدين أبويوسُف الهمداني المقرئ صاحب التصانيف.

كان رأسا في القراءات، وعللها والعربية ووجوهها، صالحا، متواضعا، صوفيا، متصاونا.

قرأ القراءات على أبي الجُود غياث بن فارس في سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. وسمع من أبي حفص بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمن الكِندي، وتلا عليه بالروايات، سمع منه جماعة.

وتلا عليه بالروايات الصائن الضرير، نزيل قونية. وتلا عليه بأربع روايات شيخنا النظام محمد التبريزي.

وكان سُوقه بدمشق كاسِداً مع وجود السَّخَاوي.

قال الإمام أبوشامة: توفي المنتجب في سادس ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

قال: وكان مقرئا مجوّداً. وقرأ على أبي الجُود والكِندي. وانتفع شيخنا علم الدين في معرفة «قصيد» الشاطبي. ثم تعاطى «شرح القصيد» فخاض، ثم عجز عن سباحته، وجحد حق تعليم شيخنا له، وإفادته، والله تعالى يعفو عنّا وعنه.

قلت: بل هو شرح كبير جمّ الفوائد واضح. وله كتاب «إعراب القرآن» كبير أيضا. مفيد، وغير ذلك.

حدّثني عنه النّظام التبريزي بقراءة أبي عـمرو، تلاوة، وقال: كنت أقرأ عليه سِرًّا وخَـفية عن شيـخنا السخاوي. وكان أصـحاب السخاوي لا يجـسُرون أن يقرؤوا على المنتجب، فوشى بي إلى الشيخ بعضُ الجـماعة، فقال علَم الدين: هذا ما هو مثل غيره. هذا يقرأ ويذهبُ وما يكثر فضولا.

قلتُ: وكان المنتجب مـتصدّرا بالزنجيليّة، رحمه اللـه تعالى. آذى السَّخاوِيُّ في شرح أول بيت من الشاطبية بعبارة نكرة.

* * *

[١٠١٣] [٢٤] ابنُ الأحْدَب

محـمد بن مـحمـد بن عبـدالملك الإمام المجـود، أبوعبداللـه ابن الأحدب الشـاطبي أحـد أئمـة الأداء. تخـرّج به خلق، لكنه كـان [...][1] ويسـأل فيلحف. أخذ القراءات عن يحيى بن أحمد بن سَيْدبُونه الخُزَاعِي، وعليه عوّل، وسمع كـثيرا مـن كتب القراءات. وأخـذ أيضا عن جمـاعة من أصـحاب ابن هُذَيل.

وكان شيخه الخزاعي قد تلا على أبي عبدالله بن سَعِيد الدَّانى.

مات، وهو في عشر السّبعين.

قال الأبار: مات في حدود سنة ثلاث وعشرين وستمائة.

* * *

[١٠١٤] [٢٥] ابنُ قَسُّوم

إبراهيم بن عبدالله بن إبراهيم بن قَسُّوم الإمام أبوإسحاق اللّخمي الإشبيلي المقرئ.

ذكره أبوعبدالله الأبار. فقال: أخذ القراءات عن أبي عمرو بن عَظيمة صاحب شُريح. وروى عن أبي بكر بن الجدّ، وأبي عبدالله بن زرقُون، وأبي محمد عُبيدالله، ونجبَة بن يحيى.

وكان فقيها أصوليا ناسكا صادعا بالحق، كبير القدر، تغلّب عليه العبادة.

توفي في شوال سنة اثنتين وأربعين وستمائة، عن سنّ عالية.

* * *

[١٠١٥] [٢٦] الكُردِيّ

محمد بن عُمر بن حُسَين الإمام شيخ القراء زين الدين الكُردي، المقرئ، نزيل دمشق.

أخذ القراءات عن أبي القاسِم الشّاطبي.

وتصدّر تحت قبة النسر. وقرأ عليه بالروايات الرشيد بن أبي الدُّر وغيره، والصَّفي المراغي بما في «القصيد»، سنة ثماني عشرة.

قال الإمام شهاب الدين صاحبُ الشامة: توفي الزَّيْن أبوعبدالله الكُردي في سنة ثمان وعشرين وستمائة. فأخذ مكانه في الجامع شيخُنا أبوعمرو بن الحاجب.

* * *

[١٠١٦] [٢٧] زِيَـــادَةُ

ابن عِمران بن زَيادة الإمام الفقيه أبوالنماء المصري المقرئ المالكي الضرير.

قرأ القراءات على أبي الجُود. وتفقّه على أبي المنصور ظَافر. وقرأ العربية.

وتصدّر لـلإقراء بمصر، وبالـفَاضلية. أخـذ عنه شيـخُنا ابنُ بنتِه حـسَن بن عبدالكريم [١٢٣ ظ]: والقدماء.

توفي، رحمه الله تعالى، في شعبان سنة تسع وعشرين وستمائة.

* * *

[١٠١٧] [٢٨] القُـرْطُبِي

محـمد بن عـمر بن يوسُف الإمـام القُدوة أبوعـبدالله القرطُـبي الأنصارِي المالكي الفقيه المقرئ الزاهد.

قرأ بالروايات على أبي مـحمد الشاطـبي، وأخذ عنه قصيـدته، وسمع من عبدالمنعم بـن عبدالله بن الفرَاوي، ومحـمد بن عبدالرحـمن الحَضْرَمِي، وأبي محمد بن عُبيدالله الحَجري شيخ سـبتة، ويحيى بن محمد الهَوزني، وهِبة الله ابن علي البُوصِيري، وعبدالرحمن بن علي الخزّاز، وغيرهم.

مولده سنة بضع وخمسين.

روى عنه الشيخ عـبدالصمد بن أبي الجَـيْش، والحافظ عبدالعظيـم، ومجد الدين بن العـدِيم، وشـهاب الديـن القُوصِي، وشـيـخـانا رضي الدين أبوبكر القُسَنْطِيْنِي، وأبومحمد سبط زِيَادة. وكان سبط زيادة خاتمة أصحابه.

وكان قديما يعرف بابن مُغَـائظ. انتقل به والده إلى فاس فنشأ بها، ثم حجّ، فـأخـذ بمكّة عن ابن الفُـرَاوِي. وكـان من أئمـة العلم. وعُـبّـادهم، بصـيـرا بالقراءات، حاذقا بفنون العربية، طويل الباع في التفسير والفقه. نُوظِر عليه في «كتـاب سيبـويه»، وجاور مدّة بالمدينة. وشـهر بالصلاح والورع. وأمّ بمسـجد النبيّ ﷺ.

وحدّث وأقـرأ بعد وفـاة الشّاطبي.

ولما عرض عليـه الشيخ عبدالصـمد «حرز الأمـاني» خلع عليه عبدالصـمد فَرَجِيَّة (١).

قال المُنذري: كـان له القبول التـامّ من الخاصة والعـامّة. وكان مـثابرا على قضـاء حوائج الناس. سمـعته يذكـر ما يدلّ على أن مولده سنة ثمـان أو سبع وخمسين وخمسمائة.

وتوفي في أول صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة، بالمدينة.

وقد وهم ابن الطَّيْلَسَـان فذكر أنه توفي بمصر، ودُفن بقَـرَافَتِها، رحـمه الله تعالى.

* * *

[١٠١٨] [٢٩] الشَّاطبي

علي بن أبي بكر بن مـحمـد بن مُوسى بن أحـمد، العـلاّمة جمـال الدين أبوالحسَن التُّجِيبي الشاطبي المقرئ نزيل دمشق.

تلا بالسّبع على الإمام ابن فِيرُه الرُعيني مُفردا وجامعا، وسمع منه قَصِيْدَتَيْه في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة. وإجازته بالقراءات بخط السخاوي، رحمهما الله تعالى. وسمع من ابن فيره «الموطأ». وسمع بدمشق من حنبل وطبقته.

ثم تصدّر للإقراء، سمع منه «الرائية» الإمام أبوعبدالله الفاسي.

وكان شيخ حلقة ابن طاووس. وله معرفة جيّدة بالقراءات والعربية. وهو والد الشيخ نجم الدين يحيى، وجدُّ شيخنا علاء الدين علي بن يحيى الشاهد.

قال أبوشامة: مات في رمضان سنة ست وعشرين وستمائة. قال: وكان كثير التعقّل.

* * *

[١٠١٩] [٣٠] ابنُ الشّراط الصَّغِير

محمد بن أحمد بن غالِب الإمام أبوعبدالله الأنصارِي القرطبي المقرئ ابن الشَّراط.

أخذ القراءات عن عبدالرحمن بن الشّراط، وأبي ذَرّ الخُشَنِي.

وأقرأ بجامع قرطبة.

وكان محقّقا، مُتقنا، نحويا، محدثا، ورعا، زاهدا، كبير القدر.

أخذ عنه أبوالقاسِم بن الطَّيْلَسَان، وغيره.

مات سنة ست عشرة وستمائة.

* * *

[١٠٢٠] [٣١] ابن الغَـزال

محمد بن علي بن موسى الإمام أبوبكر بن الغزال الأنصاري الشَّريشِي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي الحسن بن نـاصر، وأبي الحسن بن لبّالي [١]، وسمع منهما، ومن ابن الجدّ.

أقرأ، ودرّس، حمل عنه ابنه يوسف وغيره.

بقي إلى سنة اثنتين وعشرين وستمائة [٢].

* * *

[١٠٢١] [٣٢] السُّلَيْمَاني

يحيى بن مَنصُور الفقِيه، أبوالحُسَين السُّلَيْمَانِي اليَمَانِي المقرئ الشَّافِعِي.

تلا بالسـبع على أبي الجُود. وتـفقّـه على الشّهـاب الطُّوسِي. ولازم درس المحدّث أبي الحسَن بن المُفَضَّـل، مدّة.

توفي سنة إحدى وثلاثين وستمائة.

* * *

[١٠٢٢] [٣٣] ابنُ المـدِيني

الإمام أبُوعبدِالله محمد بن مُقبل بن فِتيَان النهروَانِي الحنبلي.

تفـقّه على عـمّه أبي الفـتح. وتلا بالروايات على المشائخ. ثم انحـدر إلى واسط، فعرض على الباقلاّني، وسمع من شُهْدَة الكاتبة وجماعة.

روى عنه ابن النجّار، والشيخ محمد بن القزاز. [١٢٤و]:

* * *

[١٠٢٣] [٣٤] ابنُ القُبَّيطِي

عبدالعزيز بن الإمام محمد بن علي بن حمزة بن فارس الشيخ أبُوالبركات ابن القُبَّيطِي(١) الحرّاني ثم البغدادي المقرئ.

ولد سنة ثلاث وستين وخمسمائة.

وقرأ بطريق «المُبْهِج» على عمّه أبي يَعْلَى حمزة بن علي. وسمع من الكاتبة فخر النساء شُهْدَة وأبي الفتح بن شَاتِيل، وطائفة.

وكان من أعيان قرّاء بغداد في زمانه.

وكان جدّه علي بن حمزة ممن تلا بالروايات على أبي العزّ القلانسِي.

توفي أبُوالبركات في شهر ربيع الأوّل سنة أربع وثلاثين وستمائة.

* * *

[١٠٢٤] [٣٥] ابنُ الأغْلاَقِي

عبدالكريم بن غازِي بن أحمد الفقيه الإمام أبونصر الواسطي المقرئ الضرير المعروف بابن الأغْلاَقِي.

قدم مصر، وتلا بالروايات على أبي الجُود. وسمع من أبي القاسم البُوصِيري، وجماعة.

وكان موصوفا بالذكاء. أضر في كبره. وهو والد شيخنا أبي العبّاس أحمد المحتسب.

توفي بالقاهرة في نصف رجب سنة أربعين وستمائة.

* * *

[١٠٢٥] [٣٦] ابنُ المُغَرْبَل

عبدُالقوي بن عبدالله بن إبراهيم الإمام أبومحمد ابن المُغَرْبَل السَّعْدِي المصري الملقب بتقي الدين.

تلا بالروايات على أبي الجود اللخمي.

وتصدّر للإقراء. أخذ عنه بُرهان الدين الوزيري، ونورالدين ابن الكفتي، وغيرهما.

مات في شوال سنة ست وأربعين وستمائة.

* * *

[١٠٢٦] [٣٧] ابنُ عَزُّون

عبدُالقوى بن عزّون (١) بن دَاوُد بن منصُور، الإمام أبومحمد المصري المقرئ.

قرأ القراءات على أبي الجُود. وسمع من البُوصيري، وإسماعيل بن ياسِين؛ وبدمشق من أبي طاهر الخشُوعي؛ وبالإسكندرية من حمّاد الحرّاني؛ وبحلّب والموصِل.

وكان من أهل الدِّيانة والصيَّانَة.

عاش ثلاثا وسبعين سنة. توفي سنة أربعين وستمائة.

* * *

[١٠٢٧] [٣٨] أبُو المنصُور

مَنصُور بن عبدالله بن جامع بن مُقَلّد، الإمام أبوعلي وأبوالمنصُور شرف الدين الدَّهشُورِي المقرئ الضرير.

قرأ القراءات على أبي الجُود، وأبي عبدالله محمد بن محمد بن عمر القرطُبي.

وقدم دمشق، فقرأ بطرق «المبهج» على التاج الكندي. وعرض أيضاً على السخاوي، وسمع من عمر بن طَبَرْزَد، وغيره.

أقرأ بالفّيوم، وأخذ عنه جماعة.

وكان بصيرا بهذا الشأن.

توفي سنة أربعين أو إحدى وأربعين وستمائة.

قرأ عليه بالروايات الرشيد بن أبي الدُّرّ الدمشقي، وغيره. وسمع منه «الشّاطبية». التقى الجرائدي، فلعلّه قرأ عليه.

* * *

[١٠٢٨] [٣٩] القَيْسِيُّ

أحمد بن محمد أبوجعفر القَيْسِي القرطُبي المقرئ النحوي.

أخذ عن أبي القاسم بن الشواط. وسمع من الحافظ ابن بشكوَال.

وتصدّر للإقراء، والعربية.

واختصر كتاب «التبصرة» لمكيّ في القراءات، وصنّف كتاباً في النحو. ولما أُخذت قرطبة سكن إشبيلية. ركب البحر فأسرتْه الروم، وعُذِّبَ، فتُوفي إلى رحمة الله تعالى بميَورقَة سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

* * *

[١٠٢٩] [٤٠] النِّظَامُ

محمد بن مُسَلّم بن نَبْهَان، الإمام نظام الدين التميمي الكوفي المقرئ.

تلا بالروايات الكثيرة على أبي الفَتح عبدالوهّاب بن بُزغُش، وعبدالعزيز بن النَّاقِد، وأبي العزّ مشرّف الخالصي.

وتصدّر للإقراء بمصر، تلا عليه الشيخ علي الدّهّان، والكمال المحَلّي وغيرهما. قال الشريف في الوفيات: تصدّر للإقراء بالفاضلية مدّة، وانتفع به جماعة.

مات في رجب سنة ست وأربعين وستمائة.

* * *

[١٠٣٠] [٤١] ابنُ الفَحَّام

أحمد بن علي بن محمد الإمام أبوجعفر الأنصارِي ابن الفَحَّام المالقي المقرئ، ويُكنى أيضاً أبا العبّاس.

مولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة.

سمع، وتلا ببَلَنْسِية على أبي جعفر الحصّار، وأبي عبدالله بن نُوح؛ وبغَرناطة سمع من أبي القاسِم بن سمجون. وأجاز له أبوعبدالله بن زرقون.

وكان رائقَ الخط، أنيق الوِراقَة، يعيش منها. ويدري العربية والقراءات.

تلا عليه بالسّبع أحمد بن محمد اللُّورقي. وسمع منه كتاب «التيسير» أبومحمد بن هَارُون، ومحمد بن يحيى بن ربيع المالقي.

قال الأبار: توفي في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة.

* * *

[١٠٣١] [٤٢] ابنُ الصَّفَّار

محمد بن عبدالله بن عمر أبوعبدالله الأنصارِي الأوسي القرطُبي المقرئ المعروف بابن الصَّفَّار.

أخذ القراءات [١٢٤ ظ] عن أبي القاسِم الشَّراط، وغيره. وسمع من ابن بَشكُوال، وابن الجدّ، وأبا عبدالله بن زَرقُون.

أقرأ الناس، وتنقل في البلاد، ثم استقر بتونس.

قال الأبار: صحبتُه طويلا، ورأيتُه ادعى الإكثار، فارتبتُ، وكان يقرئ العربية.

توفي سنة تسع وثلاثين وستمائة.

* * *

[١٠٣٢] [٤٣] عَلِـــــيّ

ابن عبدالكريم الإمام أبوالحسَن التّلَمسَانِي شيخ القراء.

مولده في حدود الثمانين وخمسمائة.

قرأ بالروايات على فتح بن عبدالله المُرادِي، صاحب ابن هُذَيل.

أخذ عنه القراءات الحافظ أبوالحسَن ابن الخصّار، وغيره.

لا أعلم متى تُوفي.

* * *

[١٠٣٣] [٤٤] ابنُ مَطرُوح

عبدُاللّه بن محمد بن مطرُوح أبومحمد التجيبي البَلَنْسِي.

تلا بالروايات على ابن نُوح الغـافِقِي، ولازمه. وله إجـازة من أبي بكر ابن الجدِّ، ومن أبي الطاهر بن عوف، وطائفة.

وولي قضاء دَانِية.

وعاش ستين سنة. مات في ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وستمائة.

* * *

[١٠٣٤] [٤٥] ابنُ شَرِيك

علي بن يُوسَف بن شريك الإمام أبوالحسَن الداني.

تلا بالسّبع على إبراهيم بن مُحَارب.

قـرأ عليه أبوالحَسَن علي بن محمد بـن موسى الكِنَاني المُرسي شـيخ أبي العبّاس أحمد بن موسى البطرني.

* * *

[١٠٣٥] [٤٦] البَـلَـنْسِيّ

محمد بن عبدالله بن خلف الإمام أبوعبدالله الأنصاري البَلَنْسِي المقرئ.

أخذ القراءات عن أبي العطاء بن نذير، وأبي عبدالله بن نُوح الغافقي.

وأتقن العربية، ثم تزهّد، وأقبل على العلم، وتحقَّق بالتفسير.

وتصدّر للإقراء.

وله كتاب «نسيم الصبا»، في الوعظ على طريقة أبي الفرج بن الجوزى، والمشارقة. وله كتاب في «الخطب».

عاش ستا وستين سنة. مات في رجب سنة أربعين وستمائة. وازدحم الخَلق على نعشه، حتى كسروه.

* * *

[١٠٣٦] [٤٧] القَارجـي

محمد بن إبراهيم بن عبدالملك، الإمام أبوعبدالله الأزدي القَارجي الأندلُسي المقرئ، من أهل قَيْجَاطَة [١].

أخذ القـراءات عن أبي عبدالله بن يَربُوع، وتأدّب عليه. وجـمع القراءات، فيما ذكر، عن علي بن محمد التُّجِـيبي، لقيه بالشام بطَبرية، فحدثه بالقراءات عن سُلَيمان بن طاهر بن عيسى، فـيما زعم، عن أبي عمرو الداني، وفي هذا نظر، ولا يصح من هذا شيء. سمع من أبي طاهر الخـشُوعي؛ وبمصر من أبي عبدالله مـحمد بن عُمر القرطُـبي. ثم رجع إلى الأندلس، وأخذ القراءات عن أبي جعفر الحصّار.

تصدّر للإقراء بمُرسية. قرأ عليه «الشاطبية» أبُومحمد عبدالله بن بُرطُلة.

توفي في المحرم سنة ثلاث وأربعين وستمائة.

* * *

[١٠٣٧]   [٤٨] الزُّهْـرِيُّ

علي بن عبدالرحمن بن علي الإمام أبوالحسَن الزُّهري الإشبيلي المقرئ المعمّر شيخ القراء.

أخذ القراءات عن أبي بكر بن صاف، والعربية عن أبي إسحاق بن مُلكَون، و«صحيح البخاري» عن والده عبدالرحمن صاحب شُريح.

وُلِي قضاء القضـاة في دولة أبي مروان أحمد بن محمـد البَاجي، قُبَيْلَ ابن الأحمر.

توفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وستمائة. عاش ثلاثا وتسعين سنة.

* * *

[١٠٣٨] [٤٩] البــرقي

يحيى بن محمد بن عبدالرحمن القاضِي أبوزكريا البَرقي المهدَوِي المقرئ.

تلا بحرف نافع من طريــقه على الأستــاذ عبدالله بن أبي القــاسم الأنصارِي المعروف بالمُكَمّش تلميذ أحمد بن عمر الباجي.

قرأ عليه بالمهدية أبوالقــاسم بن حمّاد اللَّبِيدي شيخ صاحبنا مــحمد بن جابر الوادياشي. ومات اللَّبِيدي سنة ثلاث وتسعين وستمائة بتونس، وهو في عشر المائة.

وأما الباجي فـإنه تلا على أحمد بن عبدالعزيز بن نفــيس المقرئ، عن أخذه عن أحمد بن عــبدالله التونسي، عن علي بن حجّــاج صاحب أبي الطيّب ابن غلبُون.

قال ابن مُسَدّي الحافظ: إن البــرقي هذا كان قاضي المهْدِيّة، وأنه تلا بالسّبع على المكمّش، قال: وأخــبرني أنه ولد سنة ست وخمــسين وخمســمائة، وأنه مات على رأس الأربعين وستمائة.

* * *

[١٠٣٩] [٥٠] الدُّبَّـــاجُ

علي بن جَابِــر بن علي العلاّمة، الإمــام الشهــير أبوالحسَن الدُّبّــاج اللّخمي الإشبيلي المقرئ النحوي.

أخذ القراءات [١٢٥ و] عن أبي بكر بن صافٍ، وأبي الحسَن نجبَة بن يحيى، لكنّه ما كمل عليه. وأخذ العربية عن أبي ذرّ الخُشَنِي، وأبي الحسَن بن خرُوف.

وتصدّر لإقراء العِلْمين زمانا طويلا.

وبعُد صيته، وكان من أهل الصلاح، والصِّيانة. أم بجامع العَدَبَّس.

تلا عليه بالسّبع أبوجعفر بن الطبّاع، وغيره.

توفي في شعبان سنة ست وأربعين وستمائة، عند استيلاء الروم ـ لعنهم الله تعالى ـ على إشبيلية، فإنه هَاله نُطق النّاقُوس وصُموت الأذان، فما زال يتأسف، ويضرب أسفا لذلك إلى أن قضى نحبه بعد أيام.

وعاش ثمانين سنة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٠٤٠] [٥١] ابنُ الحَاجِب

عثمان بن عُمر بن أبي بكر بن يونُس العلاّمة جمال الدين أبوعمرو بن الحَاجب الكُردِي الدُّوني الأصل، الإسنائي المولد، المصري، المقرئ، الأصولي المالكي الفقيه النحوي، أحدُ الأعلام.

قال: ولدتُ سنة سبعين وخمسمائة، أو في سنة إحدى وسبعين، بإسنا: من عمل الصعيد.

وكان أبوه جُنديّاً حاجبا للأمير عزّ الدين مُوسك الصلاحي. فاشتغل أبوعمرو في الصغر بالقاهرة، وحفظ القرآن، وتلا ببعض الروايات على الشَّاطِبي، وسمع منه كتاب «التيسير»، وغير ذلك. ثم قرأ القراءات على أبي الفضل الغَزنوي، وأبي الجَود اللَّخمي.

وأخذ الفقه عن الشيخ أبي المنصور الأبيَاري، وغيره. وتأدب على الشّاطِبي، وابن البناء.

وسمع من أبي القاسم البُوصيري، وإسماعيل بن ياسين، وجماعة.

وكان حاد القريحة، يتوقّد ذكاءً.

قدِم دمشق ودرس بها، وأكبّ الفضلاء على الأخذ عنه.

وصنّف التصانيف النفيسة المتنافس فيها.

ذكره الحافظ عمر بن الحاجب الأميني، فقال: هو فقيه، مُفْتٍ، مناظر مُبرز في عدّة علوم مع ثقة، ودين، وورع، وتواضع، واحتمال، واطِّراح للتكلّف.

قلت: ثم نزح إلى مصر عندما أنكر على الملك الصالح إسماعيل، هو وابن عبدالسلام لاعطائه بلد الشقيف (١) للفرنج لينصروه.

فتصدّر بالفاضلية ثم تحوّل إلى ثغر الإسكندرية، وهناك تلا عليه بالسبع شيخنا الموفق النصيبي. وحدّث عنه الحافظ عبدالعظيم، والحافظ عبدالمؤمن، والجمال الفاضلي، وأبوعلي بن الخلاّل، وأبوالحسن علي بن البُقَّال، وأبوالفضل محمد بن يوسُف الذهبي.

وأخذ عنه العربية شيخُنا رضي الدين القُسنْطِيني، وغيره.

توفي في شوال سنة ست وأربعين وستمائة (٢).

* * *

[١٠٤١] [٥٢] ابنُ الجُمَّيْزيّ

علي بن هِبة الله بن سَلاَمة بن المُسَلّم العلاّمة الإمام الخطيب بهاء الدين أبوالحسَن اللّخمي المصري المقرئ الشافعي ابن بنت الجُمَّيْزِيّ، أحدُ الأعلام.

ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر.

وحفظ القرآن، وهو ابن عشر، فارتحل به أبُوه فسمع بدمشق من أبي القاسم ابن عساكر الحافظ. وسمع بالثغر من الحافظ السِّلَفِي؛ وببغداد من فخر النساء شُهْدَة، وجماعة.

وانتهى إليه علوّ الإسناد.

وقرأ بالروايات العشر على أبي الحسَن بن المُرجّب البطائحي، وقاضي القضاة أبي سَعد بن أبي عصرُون. وقرأ عليه «المهذّب» كلّه.

وكان ابن عصرُون من بقايا مَن تلا بالروايات على أبي بكر المِزْرَفِي. وأنا أتعجب من القراء كيف لم يزدحموا على الشيخ بهاء الدين لأنّه كان غايةً في العُلوّ، فلعلّه كان المانع من جهته.

وقد تلا على الشاطبي عدّة ختمّات، وهو في طبقته في بعض الروايات، لا بل في كلّها. وإنما أخّرتُه إلى هنا لطول بقائه، وتأخّره، كما صنعتُ في نظرائه. وقد تفقّه بمصر على أبي إسحاق إبراهيم بن منصور العِرَاقي، وعلى الشهاب الطُّوسي.

ودرس، وأفتى، انتهت إليه رياسة العلم والرواية بالديار المصرية. ونزل الناس بموته درجة.

حدّثنا عنه الدمياطي، وابن دقيق العيد، واليُونيني، والضياء السَّبتي، والرضي الطبري، والفخر التَّوزري، وأبوالفتح القُرشي، وخلق كثير.

توفي في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة تسع وأربعين وستمائة، وقد تجاوز التسعين.

سمعنا «مشيخته»، و«الأربعين» له، وغير ذلك.

* * *

[١٠٤٢] [٥٣] عَبدُ الظَّاهِر

ابن نَشوَان بن عَبدالظَّاهِر بن نجدة، الإمام رشيد الدين أبومحمد الجُذَامى الزَّنْبَاعِي المصري المقرئ الضرير.

[١٢٥ ظ] قرأ القراءات على أبي الجود. وسمع من أبي القاسِم البُوصِيري، وغيره. وبرع في العربية.

وتصدّر للإقراء مدّة. أخذ عنه القراءات طائفة من الأعيان.

وكان ذا حُرمة وافرة، وجلالة ظاهرة، وخبرةٍ تامة بوجوه القراءات. انتهت إليه رياسة الإقراء في زمانه بمصر.

وقد تلوتُ القرآن على النّظام التبريزي، وأخبرني أنه تلا على الشيخ رشيد الدين لأبي عمرو، وهو والد الكاتب البليغ محيي الدين، وجدّ الصاحب فتح الدين.

تلا عليه بالسبّع علي الدَّهَّان، وجماعة أدركناهم.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين وستمائة.

* * *

[١٠٤٣] [٥٤] السَّدِيـــدُ

عيسَى بن أبي الحرَم مكيّ بن حُسَين بن يُقْظَان الشيخ الإمـام سَدِيد الدين أبوالقاسِم العامري المصري المقرئ الشافعي، إمام جامع الحاكم.

ولد قبل السّبعين وخمسمـائة. وقرأ بالسّبع على ابن فِيرُه الشّاطبي. وتصدّر للإقراء. وكان عارفا بالقراءات، عالي الإسناد.

قرأ عليه بالروايات تقي الدين يعـقوب بن بَدْرَان الجرائدي، ونور الدين علي ابن ظَهِـير الكفـتي، وشيـخنا موفق الـدين محـمد بن أبي العـلاء النَّصِيْـبِي، وآخرون. وحدّث عنه الحـافظُ عبدالعظيم، والقاضي دانيال، والصـاحب مجد الدين ابن العديم، ومحمد بن رضوان السَّمْسَار.

توفي في شوال سنة تسع وأربعين وستمائة.

* * *

[١٠٤٤] [٥٥] ابنُ زَيْن

عبدالمحسن بن زَيْن (١) بن سُلطان الإمام أبُوالفَضْل الكِنَاني المصري المقرئ.

قرأ القراءات، وأقرأها، والظاهر أنّه من أصحاب أبي الجُود.

عاش ثمانية وسبعين سنة.

روى عنه شيخنا الدّميـاطي في معجمه شعراً، وقـال: توفي في شعبان سنة ثمان وأربعين وستمائة.

* * *

[١٠٤٥] [٥٦] ابنُ خَيْـرة

علي بن أحمد بن عبدالله بن خيرة، الإمام أبوالحسن البلنسي المقرئ الخطيب.

كان بصيرا بالقراءات، ذاكرا للروايات.

قرأ لنافع علـى أبي جعفـر بن طارق. وتلا بالسّبع على ابن نُوح الغـافِقي، وأبي جعفـر الحصّار وأجاز له أبوعـبدالله بن حَميـد، وأبومحمد بن عـبيدالله الحَجري.

ورحل أيضا للحجّ، فـسمع ببَجَايَة من الحافظ عـبدالحق، وبالإسكندرية من أبي عبدالله الحَضْرَمِي، وجماعة.

توفي سنة أربع وثلاثين وستمائة.

تلا عليه بالسّبع أبوعبدالله الأبار، وآخـرون. روى عنه أبوالعبّاس بن الغمّاز قاضي تونس.

* * *

[١٠٤٦] [٥٧] ابنُ السِّرَاج

أحمـد بن محمـد بن أحمـد الإمام أبوالحُسَين الأنصـارِي الإشبـيلي المقرئ المحدّث ابن السّراج، رُحَلَةُ أهل المغرب في زمانه.

ولد سنة ستين وخمسمائة.

وتلا بالسّـبع على أبي القاسِم بن غـالِب الشّراط صـاحب شُرَيح. وسـمع الكثير من الحافظ ابن بَشكُوَال، وأبي عبدالله بن زَرقُون، وأبي بكر بن الجدّ.

وتفـرّد في وقتـه، وهو خـاتمة مَن تلا على خـاله محـمـد بن خَيْـر، وابن الشّراط.

توفي بإفريقية في سنة سبع وخمسين وستمائة، عن مائة سنة سوى ثلاثة أعوام.

وكان قد سمع الحديث بالأندلُس في حياة السِّلَفِي.

روى عنه عدد كثير.

توفي ببَجَايَة.

* * *

[١٠٤٧] [٥٨] المجدُ ابن تَيْمِيَّـة

عبدالسّلام بن عـبدالله بن أبي القاسِم الخَضر بن محمـد بن علي بن تيميّة، الإمام مـجد الدين أبوالبركـات الحرّاني الحنبلي المقرئ، أحـد الأعلام في علوم الإسلام، وجدّ شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبدالحليم.

ولد في حدود سنة تسعين وخمسمائة.

وحفظ القرآن، وتفقّه على عمّه الخطيب فخرالدين. ثم رحل في صحبة ابن عمّه سيف الدين، وهو مراهق، فقرأ بكتاب «المبهج» على الشيخ عبدالواحد بن سُلطان. وسـمع من عبـدالوهاب بن سكينة، وعـمر بن طَبَـرْزَد، وضيـاء بن الخُرَيْف، ويوسُف بن كـامل؛ وبحرّان من حنبل المكبِّر، وعبـدالقادر الرُّهَاوِي؛ وتفقه ببغداد على أبي بكر بن غَنِيمَة الحلاوي.

انتهت إليه الإمامة في زمانه.

قرأ عليه بالروايات أبوعبدالله القُيرواني. وتخرج به في الفقه جماعة. وحدّث عنه ابنه شهاب الدين، وشيخُنا الدمياطي، وأمين الدين بن شُقَيْر، وأبوالعبّاس بن الظاهري، ومحمد بن أحمد القزّاز، وعبدالغني بن مَنصُور المؤذن، ومحمد بن زبَاطر الزاهد، والعفيف إسحاق الآمدِي.

صنّف التصانيف، وبعُد صيتُه، وبرع في الفقه ودلائله، وله «أرجوزة» في القراءات.

قال لي حفيده الإمام أبوالعبّاس: كان الشيخ جمالُ الدين بن مالك يقول: أُلِينَ للشيخ مجدالدين الفقهُ كما أُلِينَ لداود الحديد.

قلت: وأُلِينَ لابن مالك النحو كما أُلِين لداود الحديد، وأُلِينَ لشيخنا أبي العبّاس العلمُ [١٢٦ و] كما أُلِينُ لداود الحديد.

وقد قال سَهْل التُّسْتَرِي : أُلِينَ لأبي داود الحديثَ كما ألين لداود الحديد.

سمعتُ أبا العبّاس شيخنا يقول بلغنا أن الشيخ المجد لما حجّ من بغداد في آخر عمره اجتمع به الصاحب العلامة محيي الدين ابن الجوزى، فابتهر له، وقال: هذا الرجُل ما عندنا مثله. فلما رجع من الحجّ التمسوا منه أن يقيم ببغداد، فامتنع، واعتلّ بالأهل والوطن.

قلت: كان عجبا في المناظرة، وسُرعة الجواب، قلّ أن ترى العيون مثله.

كان الشيخ نجم الدين ابن حَمدَان مصنف «الرعاية الكبرى» يقول: كنتُ أطالع على درس الشيخ المجد، وما أدع ممكنا، فيُورد الدرس ويأتي بأشياء كثيرة لا أعرفها.

وكان عجبا في سرد الأحاديث، وحفظ مذاهب السلف، وإيرادها بلا كُلفة، وكان قد أتقن العربية على أبي البقاء العُكبَري.

توفي بحرّان في يوم عيد الفطر سنة اثنين وخمسين وستمائة وقد نيف على الستين.

* * *

[١٠٤٨] [٥٩] ابنُ جَوْبَــــر

محمد بن عبدالرحـمن بن إبراهيم بن جَوْبَر، ويقال ابن عبدالرحمن [١] ابن جَوْبَر، بجيم مشوبة بشين، الإمام أبوعبدالله الأنصاري البَلَنْسِي المقرئ المحدّث.

قرأ بالروايات على أبي جعـفر الحصّار، وأبي بكر عتيق بن سعـيد العَبْدَرِي الطَّرطُوشِي. وأتقن العربية عن أبي عبدالله بن نُوح. وسـمع «التيسير» من أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي جمرة بسماعه من أبيه بإجازته مِن الدَّاني.

وقد روى «الموطأ»، و«الشفاء» للقاضي عياض، وغير ذلك.

وعُمِّر دهراً، وأخذ عنه الأندلسيون. سمع منه «التيسير» أبوجعفر بن الزبير، وأبوإسحاق الغافِقي السَبتي وغيرهما.

مات سنة خمس وخمسين وستمائة، في رابع ذي القعدة، عن ست وثمانين.

قال ابن الزبير: عدل، رضي، مقرئ، مُتقـن، فاضِل.

أخذ القراءات عن العَبْدَرِي، ولازم ابن نوح، وتأدب به وتفـقّه، وأكثر جداً عن أبي الخطّاب بن واجب. وتلا بالسّـبع على أبي جعفـر بن عون الله، وأبي عمـرو بن هُذَيل وقرأ بمُرسـية على ابن أبي جَـمْرَة سنة اثنتين وتسـعين. وأخذ بسبتة وفاس.

وكان كثير الانقباض من أمناء التجّار بسبتة، ويُقرئ بمسجده. وكان يحفظ التيسير، وسمعه على جمع من أصحاب ابن هذيل. وكان طويل الصمت. امتُحن في ماله وولده في البحر فصبر.

رحل إليه أبوعبدالله التّرياسي فأخذ عنه القراءات.

* * *

[١٠٤٩]　　　[٦٠] الشّـارِيُّ

علي بن محمد بن علي الإمام أبوالحسَن الغافِقي الشّارِّيُّ، ثم السَبتي، وشَارَّة من شرق الأندلس.

سمع أبا محمد بن عُبَيدالله، وقرأ بالروايات على أبي زكريا الهوزنّي، وعن والده، وطائفة.

وقرأ ختمة على أبي محمد بن عُبيدالله، عن تلاوته على شُريح.

تقدّم وشارك في الفضائل مع الحشمة، والسؤدد، وكثرة الكتب.

أنشأ بمدينة سَبتة مدرسة مَليحة.

تلا عليه بالروايات بمالقة، لما أُبعِد عن وطنه، الحافظُ أبوجعفر بن الزبير.

عاش ثمانين عاما، وتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة.

طوّله ابن الزبير، وعظمّه بالعلم، والحشمة، والكتُب النفيسة، وعلوّ السند.

* * *

## [١٠٥٠]		[٦١] ابنُ عبدالصَّمَد

محمد بن علي بن عبدالصّمد، الإمام المحدّث أبومَنْصُور البغدادِي المقرئ، الخيّاط، من مشاهير القرّاء بالعراق.

ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة.

وتلا بالروايات على عبدالعزيز بن النَّاقِد بكتاب «المصباح». وقرأ على جماعة، وسمع من ابن طَبَرْزَد، وطبقته.

تلا عليه بالعشر الموفق عبدالله بن علاّن البَعْقُوبي، وغيره. وحدّث عنه شيخانا عبدُالمؤمن الدمياطي، وعلي بن جامع البَنْدَنِيْجِي.

مات بعد الخمسين وستمائة.

حدّث عنه البَنْدَنِيْجِي «بجامع الترمذي»، ورأيته حدّث في سنة خمس وخمسين.

* * *

## [١٠٥١]		[٦٢] العَطَّارُ

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن خَلَف الإمام المقرئ أبوالوَليد الأزدي الغرناطي، عُرف بالعَطّار.

روى عن أبي جَعفَر بن حكم، وغيره.

وقرأ بالسّبع على أبي بكر بن حسنُون. وجال ببلاد الأندلس، وأخذ عن أبي الخطّاب بن واجب، وأبي جعفر بن يحيى.

تلا عليه بالروايات ابنُ الزبير، وقال: كان شيخا فاضلا، ثقة، بارع الخط. تصدّر، وتلا عليه جماعة.

وهو آخر من قرأ على أصحاب شُريح موتا.

ولد سنة أربع وثمانين وخمسمائة. وتوفي سنة ثمان وستين وستمائة.

كُفَّ بصره بأخرةٍ. [١٢٦ ظ]:

* * *

[١٠٥٢] [٦٣] ابنُ وَثِيــق

إبراهيم بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن وَثِيق، الأستاذ المحقّق أبوإسحاق الأموي مولاهم الأندلُسي الإشبيلي المقرئ.

ذكره سِبط الشاذلي في «مشيخة وجيهية»، فأسهب وأطنب ونعته بالصلاح والمكاشفة، ونقل حكاية عجيبة لا أعتقد وقوعَها، وهي أن المكين الأسمر قرأ عليه ختمة بالجمع الكبير في ليلة واحدة، مع أن هذا يمكن، فالله تعالى أعلم.

وقد أخذ القراءات ببلده في سنة سبع وتسعين، تلاوة عن أبي الحسين حبيب ابن محمد سبط أبي الحسن شريح بن محمد، وأبي الحكم عبدالرحمن بن محمد اللخمي، وأبي العباس أحمد بن مقدام الرُّعَيْني، وأبي الحسن خالص بن التراب أصحاب شريح.

وقال: انا بكتاب «التيسير» أبوعبدالله بن زَرقُون إجازة عن أحمد بن محمد الخَولاَني، إجازة عن أبي عَمرو الدّاني.

كان ابن وثيق إماما مجوّدا، بارعا في معرفة الوجوه وعِلَلها، كثير الترحال والتنقّل.

أقرأ بالموصل، وبالشام ومصر. أخذ عنه القراءات الشيخُ عماد الدين بن أبي زهران الموصلي، ونورالدين علي بن ظهير الكفتي، ويحيى بن فضائل الأزدِي الإسكندراني، والبدر محمد بن يحيى بن خُبَاشَة المدرّس.

وحدّث عنه الشيخ محمد بن جَوهر التَّلعْفَرِي، والنفيس إسماعيل بن صدقة، وأبوعبدالله محمد بن علي بن زُبَيْر الجِيْلِي الأصمّ.

وممن تلا عليه شيخنا الفخر عثمان التَوْزري. حدّث عنه الحافظُ ابن مُسَدِّي، وأثنى على فضائله، ثم إنه غمزه، فقال: أخبرني أنه ولد سنة خمس وستين وخمسمائة.

وكان متحريا، ظاهر السَّلامة، ثم إنه بعدُ أُخبِرت عنه بخلاف ذلك، ثم رأيتُ له تخليطا وتخاريج بمعزل عن الصِّدق والإتقان، ثم قال: أنشدنا ابن وثيق قبل الاختلاط.

قلت: آخر من سمع منه الجِيلي.

وبقي إلى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

وتوفي هو بالإسكندرية في شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة. ويقال كان مولده في سنة سبع وستين، سامحه الله تعالى، ورحمه.

* * *

[١٠٥٣] [٦٤] ابنُ الجَوْزِي

الإمام الصدر المعظم فخر الكبراء محيي الدين يُوسُف بن العلاّمة أبي الفرج عبدالرحمن بن علي التيمي البكري البغدادِي الحنبلي، أستاذ دار الخلافة.

حفظ القرآن في صباه، قال ابن النجّار وقرأه بالروايات العشر هو ووالده على أبي بكر بن الباقِلاّني بواسط، وقد جاوز العشر سنين من عمره. وسمع من ابن كُلَيب، وعبدالله بن عبدالسّلام الكاتب، وأبيه، وعدّة.

وكان سَرِيّاً جميلا. مهيبا كامل الرياسة، ذكيا، عالما، متفننا.

وعظ وهو ابن سبع عشرة سنة على قاعدة أبيه. وترفت به الأحوال، وعظم شأنه، وترسّل عن الديوان. وأنشأ بدمشق مدرسة مَليحة.

قتله شـهيداً في صفـر سنة ست وخمسين وسـتمائة هو وابنَه جـمال الدين محتسـبُ بغداد.

عاش ستّا وسبعين سنة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٠٥٤] [٦٥] ابنُ شُقَـيْـرة

المُرَجَّى بن حسَن بن عـلي بن هِبة الله بن غزال ابن شُـقَيْرا، الشـيخ الإمام عفيفُ الدين أبوالفضل الربّعي الواسطي المقرئ التاجر السَّفَّـار.

ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة.

وقرأ القراءات على أبي بكر بن البَاقِـلاّني. وسمع من أبي طالب محمد بن علي الكتّاني، وتفرّد في الدنيا به، وتفقّه على يحيى بن الربيع الشّافعي.

سافر في التجـارة إلى البلاّد البَعِيدة، ثم إنه شاخ، وجـلس للإقراء، وعُمِّر دهرا طويلا. وبلغني أنه عمر مسجداً غرم عليه أزيد من ألف دينار.

وحـدّث بالعراق والشـام ومـصر. حـدّث عنه الشـيخُ عزالدين الفـاروثي، والحـافظ عبـدالمؤمن الدمـيـاطي، وأبوعلي بن الخـلاّل، ومحـمـد بن يوسُف الذهبي، والعماد بن البالسي، وآخرون. وتلا عليه يوسُف بن رسلان، وأحمد ابن غزال، وأخوه محمد، وطائفة.

ذكر الشيخ عزالدين الفاروثي أنّه بقي إلى أيّام أخذِ بغداد سنة ست وخمسين وستمائة.

* * *

[١٠٥٥] [٦٦] الدّاعِــــي

محمد بن عمر بن أبي القاسِم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن عبدالواحد بن محمد بـن القاسم بن عبدالله بن هارُون بن علي بن الخليفة هارون الرشيد بن المهدي الشريف، الإمام أبوالـبدر العبّاسي الرشيدي الواسطي المقرئ ابن الدَّاعي.

شيخ القراء بالعراق، ومسند الآفاق.

مولده في حدود السّبعين وخمسمائة، في المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

وتلا بالروايات الكثيـرة على أبي بكر بن الباقِـلاّني، [١٢٧و] والمُبارك ابن المُبَارك بن الحدّاد محمد بن الكال الحِلّي.

وتصدّر للإقراء ببغداد قبل كائنة التتار، وأقرأ الناس، ثم سلم، وعاد إلى واسط وأقرأ بها. أخـذ عنه نجم الدين أحمد بن غزال، وأخوه شمسُ الدين مـحمد، والعماد أحمد بن المحرُوق، والحمّال المصري، إمام مسجد الأشراف، وطائفة.

وأجاز للشـيخ أبي عبدالله بن خَرُوف المـوصلي في سنة أربع وستين، وهي بخطه المضطرب من الكـبر، شـاهدتُه. وأجاز أيضـا للشـيخ بُرهان الدين أبي إسحاق الجَعْبَريّ.

توفي في عـشر المائة، ثم أخـبرني ابن مـؤمن أن وفاته كـانت في جـمادى الآخرة في ثامنه سنة ثمـان وستين وسـتمائة. وأن مولده في المحـرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة. وقيل مات في رابع الشهر المذكور.

وقيل حدّث بجامع المسانيد عن ابن الجوزي. وسمع «الغيلانيات» من أبي الفتح المُندائي. وروى جزء ابن عرفة، عن ابن كُلَيب.

* * *

[١٠٥٦] [٦٧] الكَمالُ الضَّرير

علي بن شُجاع بن سَالِم بن علي بن علي بن موسى بن حسّان بن طوق بن سند بن علي بن الفَضْل بن علي بن علي بن عبدالرحمن بن علي بن موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبدالله بن عبّاس، الشيخ الإمام كمال الدين أبوالحسَن بن أبي الفوارس الهاشمي العبّاسي المصري المقرئ الشافعي الضرير.

شيخ القرّاء بالديار المصرية في زمانه.

ولد في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة.

قرأ القراءات للسبعة وغيرهم، مفردا على أبي محمد بن فيره الشَّاطِبي سوى طريق اللّيث صاحب الكسائي. ثم جمع عليه بالسّبع فوصل إلى سورة «الاحقاف»، وأدركتِ الشاطبي المنيةُ قبل كمال جمع الكمال. وقد تزوج بعد ذلك بابنة الشّاطبي، وجاءه منها الأولاد.

وقرأ القراءات أيضا على أبي الحسَن شُجَاع بن محمد المُدْلجي صاحب ابن الحطيئة، وأبي الجُود غياث بن فارس. وتفقّه على أبي القاسِم عبدالرحمن بن الورّاق. وسمع من أبي القاسم البُوصيري، والشهاب الغزنوي، وأبي عبدالله الأرتاحي، وطائفة.

وسمع كتاب «التيسير» من أبي الحُسَين محمد بن أحمد بن جبير الكِنَاني بسماعه من علي بن أبي العيش، عن ابن الدُّوش، عن المؤلف. وسمعه أيضا من الشاطبي، وقرأ "الشاطبية" عليه دروساً، وسمعها عليه؛ وسمع التجريد، لابن الفحّام من القاضي بهاء الدين بن شدّاد بسماعه من ابن سَعدُون؛ وسمع «التذكار»، لابن شيطا من أبي بكر عبدالرحمن بن باقا، قال: انا علي بن أبي سَعْد الخبّاز، قال: انا الحسَن بن محمد الباقرحي، قال: انا المصنف. وسمع كتبا كثيرة سوى ذلك.

وكان أحد الأئمة المشاركين في فنون من العلم، حسن الأخلاق، تامّ المرُوْة، كثير التواضع، مليح التودد، وافر المحاسن.

انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر، وازدحم عليه القرّاء. تلا عليه الشيخ محمد بن إسرائيل القصاع، والحسَن بن عبدالله الراشدي، وشيخنا شمس الدين الحَاضري، والحافظ شرف الدين الدمياطي، والشيخ نصر المَنْبِجي، وبُرهان الدين الوزيري، وتقي الدين محمد بن أحمد الصائغ، وخلق سواهم.

وحدّث عنه الشيخ داود الحريري، والعماد محمد بن الجرائدي، والأمير علم الدين الدوَادَارِي، وإسحاق بن الوزيري، والزين عبدالرحيم السَّاعاتي، وطائفة بقيد الحياة.

توفي رحمه الله تعالى في سابع ذي الحجة سنة إحدى وستين وستمائة.

* * *

[١٠٥٧] [٦٨] البَسْطِيُّ

وبَسْطَة بُلَيدة بالأندلس. الإمام المجوّد خطيب بَسْطَة ومقرئها، أبوالحسن محمد بن محمد بن إبراهيم بن خَلَف بن بالغ الهاشِمي.

أخذ القراءات عن أبيه. وروى عن أبي بكر بن أبي زَمَنِين، وأبي عمر بن عَات، ودَهب بن نذير.

وأقرأ مدّة بعد أبيه.

وكان صالحا محققا، خاشعا، بُكاء.

أخذ عنه أبُوجعفر بن الزبير، وترجمه، وقال: مات سنة سبع وخمسين وستمائة، عن ثلاث وثمانين سنة.

* * *

[١٠٥٨] [٦٩] النَّاشِري

عبدالرحمن بن مُرهف بن عبدالله بن يحيى الإمام تقي الدين أبوالقاسم النّاشِري المصري المقرئ الفقيه الشافعي.

ولد سنة ثمانين وخمسمائة. انتهت إليه رياسة الإقراء بمصر مع الكمال العباسي. وتصدّر.

وقرأ بالسّبع على أبي الجُود اللّخمي. وسمع من الحافظ علي بن المَفضّل. وغيره. بجامع مصر.

واشتهر اسمُه، وقرأ عليه جماعة، منهم الشيخ تقي الدين الصَّائغ، وأبوعبدالله محمد بن عبدالملك النّجّار.

وكان عارفا بالقراءات، صالحا، فاضلا، وافر الحرمة.

توفي رحمه الله تعالى في شوال سنة إحدى وستين وستمائة.

* * *

[١٠٥٩] [٧٠] العلَم اللُّوْرِقــي

القـاسم بن أحمـد بن أبي السّداد، مـوفق بن جـعفـر العلامـة علم الدين أبومحمد المُرسي اللُّورقي المقرئ النحوي الأصولي المتكلم.

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

وقرأ بالروايات على طائفة، قبل الستمـائة، وبعدها، منهم: أبوجعفر أحمد ابن علي بن عون الله الحَـصَّار، وعلى أبي عبدالله مـحمد بن سَعـيد المُرَادِي، وأبي عبدالله محمد بن نُوح الغافِقي؛ وبمصر على أبي الجُود اللّخمي؛ وبدمشق على التاج الكِندي، والتقي بن ماسويَه.

وعرض «التيسير» من حفظه على المُـرَادِي. وسمع ببغداد من أبي محمد بن الأخْضَر.

وعزم على الارتحال إلى الفخر بن الخطيب ليأخذ عنه علم الكلام، فبلغه موته.

وأخذ العـربية عن أبي البقـاء، ولقي الجزولي بالمغـرب، فسأله عن مـسئلة مشكلة في «مقدمته» فأجابه.

وبرع في العربيـة، وفي علم الكلام والفلسفـة. وكان يقـرئ هذه المباحث، ويحققها.

وقد درس بالعزيرية نيابةً، وأقرأ بالتربة العَادلية.

وشرّح «المفصل» في أربع مجلدات فأجاد وأفاد، وشرح الجزولية و«الشاطبية».

وكان مليح الشكل، حسن البزة، موطأ الأكناف.

قرأ عليه بالسبع شيخنا برهان الدين الإسكندراني، وشهاب الدين حُسين الكفري وأبوعبدالله القصّاع، والبرهان الوزيري، وسبط العدل بهاء الدين البِرزَالِي، وطائفة.

وسمع منه «كتاب سيبويه» الإمام بهاء الدين بن النحاس النحوي، وعلاء الدين الكندي.

قال الإمام أبوشامة: توفى علم الدين أبومحمد القاسم في سابع رجب سنة إحدى وستين وستمائة.

وكان معمرا مشتغلا بأنواع من العلوم، على خلل في ذهنه، كذا قال أبوشامة، بل كان من أذكياء النحاة والمتكلمين. رحمة الله تعالى عليه.

* * *

[١٠٦٠] [٧١] ابن مُسَدِّي

محمد بن يوسف بنوموسى بن مسدّى الإمام الحافظ المقرئ المجوّد، جمال الدين أبوبكر الأزدي المهلبي الأندلسي الغرناطي، نزيل مكة.

ولد سنة [. . . . .](*).

قرأ بالروايات على عبدالصمد بن أبي رجاء البلوي، وأبي القاسم بن عيسى اللخمي، ومدمد بن علي الأسدي السبتي نزيل غرناطة، وجماعة.

وعُني بالحديث. وكتب العالي والنازل بالأندلس والمغرب ومصر والشام والحرمين.

وجمع المعجم ثلاث مجلدات كبار، [وصنف وخرج].

وجاور بمكة بضع عشرة سنة بدت منه هفوة في حق إمام [. . . . .]* المغربي والمشرقي.

حدث عنه الأمير علم الدين الدواداري، وشيخنا أبومحمد الدمياطي، والفقيه أحمد بن خليل، وطائفة.

قتل بمكة في شوال سنة ثلاث وستين وستمائة، وقد قارب السبعين. قتل غيلة في منزله، اتّهم الأمير به جماعة، ثم خلوا، وأطلقوا، وطُلَّ دمه، رأيتهم يغمزونه.

* * *

[١٠٦١] [٧٢] ابنُ زَاهِر

سَعد بن علي بن عبدالرحمن بن زاهر الإمام أبوعثمان البَلَنْسِي المقرئ.

أخذ عن أبي جعفر بن عونِ الله، وابن نُوح الغافِقي، وغيرهما.

وتصدّر للإقراء، وتلا عليه القاضي أبوالعبّاس بن الغمّاز بالروايات، وغيره.

قال ابن الزبير: توفي في عشر الأربعين وستمائة. وممن تلا عليه بالسبع أبوبكر بن مشليُون، ومحمد بن أحمد بن شاكرِ المُلَقِّن.

* * *

[١٠٦٢]　　[٧٣] ابنُ العَاص

محمد بن أحمد بن عُبَيْدالله بن العَاص الأستاذ أبوبكر التجيبي الإشبيلي.

تلا بالروايات على أبي بكر عُـتيق، وأبي الحـسن بن عَظِيمـة. وقرأ كـتاب «الكافي» على [أبي العـباس بن مـقدام وأبي الحكم]* تصـدّر للإقراء زمـانا. وكان ذا فضل وخشوع.

تلا عليه بالسبع بمالقـة أبوجعفر بن الزبير، وأثنى عليه، وقال: عـاش سبعا وثمانين سنة، واستولى عليه الهرم. مات في سنة ست وستين وستمائة.

* * *

[١٠٦٣]　　[٧٤] الوَكِبـــي

خطيب الجزيرة الخضراء الإمام أبو محمد عبدالله.

لحق أصحاب شريح.

تلا عليه بالروايات أبوالقاسم بن الطيب القيسي الضرير.

كان حيا [. . . . .]*

* * *

[١٠٦٤]　　[٧٥] السَّمْسَانِيّ

الأستاذ أبوعبدالله الشريشي، صاحب أبي عمرو بن عظيمة.

تصدّر للإقراء، فأخذ عنه [. . .]*. [١٢٧ ظ]:

* * *

[١٠٦٥]		[٧٦] مَكينُ الدِّين

يوسُف بن أبي جعفر بن عبدالرزّاق الإمام مكين الدين أبوالحجّاج الأنصاري البغدادي المقرئ.

سـمـع من [... ... ...

...]* وسمعها الشيخ جابر بن محمد الوادياشي، وعبدالله بن محمد الغسّاني. وكتب الغسّاني الطبقة، ويقول فيها: إن الشيخ ثقة ثبت.

قلت: وروى القصيدة أيضا من [...] (١).

* * *

[١٠٦٦]		[٧٧] ابنُ قَارئ مصحَف

عبدُالله بن محمد بن عبدالوارث العَدل مُعين الدين بن قارئ مصحف الذَّهب، أبوالفَضْل الأنصاري المصري ابن الأزرَق، ويُعرف أيضا بابن فَار اللَّبن.

ذكر أنه سمع «الشّاطِبيَّة» من ناظمها أبي محمد القاسِم. وطال عمره، وسمعها الناسُ منه، يقوله وثوقا به. رواها عنه الإمام حسَن بن عبدالله الرَّاشدي، وبدرالدين محمد التَّاذفي، وفخر الدين عثمان التَّوزري، وبدرالدين بن الجَوْهَري، وقاضي القضاة بدرالدين ابن جماعة، والمقرئ أبومحمد الدِّلاصي.

وقد اختلفوا عليّ في اسمه، فقال التَّوزَري والدِّلاصي سمعنا «الشاطبية» من أبي الفضل محمد بن هبة الله بن الأزرق المعروف بقارئ مصحف الذهب بسماعه من الناظم، وذلك في سنة إحدى وستين. وقال ابن جماعة: انا بها

أبوالفَضْل هِبة الله بن أبي المعَالي محمد الأنصاري، وقال مرة: انا بها معين الدين أبوالفَضْل بن محمد الأنصارِي في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة. نقلتُ هذا السطر من ثبت سماع ابن يونس البَعلي.

قلت: وله أخ، مات سنة خمس وثلاثين وستمائة، وهو أبوالحسن عبدالله المعروف بابن الأزْرَق، وهو لقب لجدّ أبيه.

* * *

[١٠٦٧] [٧٨] ابن لُبّ

عبدالله بن لُبّ بن محمد بن عبدالله بن خِيرةُ الإمام أبو محمد الشاطبي المالكي المقرئ.

روى «التيسير» عن أبي عبدالله بن سَعَادة، وتلا عليه ببعض القراءات أو كلّها.

وكان عارفا بالمذهب.

وحدّث بمكة عن أبي الخطّاب بن واجب، وغيره.

روى عنه أبومحمد الدّمياطي، وأبومحمد الدِّلاصي، وغيرهما.

توفي سنة سبع وخمسين وستمائة.

* * *

[١٠٦٨] [٧٩] الفصَّالُ

محمد بن محمد بن عبدالعزيز الشيخ المقرئ أبوعبدالله الشاطبي المعروف بالفصّال، نزيل الصعيد.

تلا على أبي عبدالله محمد بن أحمد بن سَعُود صاحب ابن هُذَيل. وتلا للعشرة بدمشق على التقي بن باسويَه.

تصدّر للأقراء، وارتحل إليه بُرهان الدين أبوإسحاق الوزيري، فقرأ عليه بالسّبع، وسمع منه «التيسير» سنة بضع وخمسين.

رأيتُ له قصيدة جيّدة يرثي بها الحافظ زكي الدين المُنذري.

* * *

[١٠٦٩] [٨٠] ابنُ مُنَخّل

أبوبكر بن أحمد بن محمد بن مُنَخل التَّجِيبي الأوريُولي، أبويحيى.

قال ابن الزبير: له اعتناء بالقراءات والرواية. تلا بالسبع على أبي جعفر بن شهيد، وعرض عليه التيسير، حفظا، وروى عن أبي بكر بن غلبُون، وأبي عبدالله بن [. . . . .]*. وكتب إليّ يستجيزني. مات سنة ثلاث وستين وستمائة.

* * *

[١٠٧٠] [٨١] عبدُ الهَادِي

ابن عبدالكريم بن علي بن عِـيسَى، الشيخ أبُوالفتح القيـسي المصري المقرئ الشَّافِعي، خطيب جامع المقياس.

ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

وقـرأ القـراءات على الأسـتـاذ أبي الجُـود. وسـمع من قـاسِم بن إبراهيم المقدسي، وأبي عبدالله الأرتاحي، وجماعة.

وأجاز له أبُوطالِب أحمد بن المسلم اللَّخمي، وأبوالطاهر بن عَوف الزُّهْرِي، ومقاتل بن عبد العز صاحب ابن الفحّام، ومحمد بن عبدالرحمن الحَضْرَمِي.

وروى الكثير [. . . . .]، كثير التلاوة.

وانفرد في الدنيا بالرواية عن جماعة.

قـرأ عليه بالروايات الشـيخ أبوبكر الجَـعْبَـرِي المؤذن، وغـيره. وسـمع منه الدّمياطي، وطائفة.

ولم يكن بالماهر في القراءات على ما بلغني.

توفي في شعبان سنة إحدى وسبعين وستمائة.

* * *

[١٠٧١] [٨٢] قاضي ألش

أبوبكر بن مهلّب بن يوسُف أبويحيى المُرَادِي الألشِي، قاضي بلده.

أخذ السّبع تلاوة عن أبي جَعْفَر الحصّار في سنة ستمائة.

قال أبُوجعفر بن الزُّبير: مات في سنة اثنتين وستين وستمائة.

* * *

[١٠٧٢] [٨٣] المَلِيجِـيُّ

إسماعيل بن هِبة الله بن علي بن هِبة الله، الشيخ أبوالطاهر المَلِيجِي المِصري المقرئ.

قرأ القراءات على أبي الجُـود غِيَاث بن فارس [٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠]* أصحـابه وعمّر دهرا طويلا فـاحتيج إلى اسـناده العالي، فقـرأ عليه جمـاعة، منهم: الإمام أبوحيان النحوي، وأبوبكر الجعبري.

وكان تاركا للفن، ولصحة [٠٠٠]* أخذه، حملوا عنه.

مات في شهر رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة، ودفن بالقرافة.

وقد كان شيخنا المجد التـونسي أتقن القراءات، وبرع فيها في أيام المليجي، فلو كان أخذ عنه السّبع لعلا إسناده درجة.

وكان مولـده تخمينا في سنة إحدى وتسـعين وخمسمـائة. ثم وجدتُ بخط ابن رافع مولده بمصر في سنة تسع وثمانين.

وأنه كان من أعيان العدول.

سمع من القاضي عبدالله بن مجلّي، وعلي بن البناء، وأبي الحسين بن جبير.

* * *

[١٠٧٣] [٨٤] ابنُ فَارس

إبراهيم بن أحمـد بن إسماعيل بن إبراهيم بن فارس، الإمـام الرئيس شيخ القرّاء كمال الدين أبـوإسحاق بن الوزير نجيب الدين التميمـي السعدي الأهْتَمِي الصَّفَوَاني الخالدي الإسكندراني المقرئ الكاتب.

مولده سنة ست وتسعين وخمسمائة.

تلا بالروايات الكثيرة بعدّة كتب على أبي اليُمن الكِندي. وقرأ شيئًا من العربية والفقه، ثم شاغل بالكتابة، وخدم في الجهات.

وطال عمره، فكان آخر من قرأ على الكِندي، فقصده الطلبةُ، وتوقف بعضهم في الأخذ عنه تديّنا. لمباشرته بيت المال، ولتركه الفنّ.

وقد تلا بالسّبع، وعرض القصيدة حفظا على السخاوي.

قرأ عليه القراءات الشيخ محمد بن إسرائيل القصّاع، والشيخ محمد المِزْرَاب، وجمال الدين إبراهيم البدوِي، والشيخ أبومحمد الدِّلاَصي، وتقي الدين الصائغ، وإسحاق بن الوزيري، وآخرون.

وحدّث عن الكِندي، سمع منه جماعة.

توفي في صفر سنة ست وسبعين وستمائة، وله ثمانون سنة.

* * *

[١٠٧٤] [٨٥] الشُّبَارِتي

عبدالله بن يوسُف بن أبي بكر بن عبدالأعلى الخطيب أبومحمد الشَّبَّارتي المغربي المقرئ.

تلا بالسّبع على أبي جعفر أحمد بن عون الله الحَصَّار في سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

وعمّر دهرا، وتصدّر للإقراء. قرأ عليه أبوجعفر أحمد بن موسى البَطَرْنِي، شيخ الإمام محمد بن جابر الوَادِياشي.

لا أعلم متى كانت وفاة أبي محمد.

وقرأ أيضا على محمد بن محمد بن عبدالملك الأحْدَب، وجماعة، وقد قرأ الأحْدَب على ابن سَعَادة صاحب ابن هُذَيْل.

أظنه توفي بعد الستين وستمائة. ونقلتُ مولده بخط ابن أبي زكنُون في المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة. وتوفي بتونس سنة سبع وستين (1) وستمائة.

وتلا عليه «بالتيسير»، وسمعه منه أبوالعباس أحمد بن محمد العشّاب، نزيل الإسكندرية.

* * *

[١٠٧٥] [٨٦] البَكيّ

الإمام المجوّد أبوعمرو محمد بن علي بن محمد بن عَيْشُون اللَّخمي المُرسي، عُرف بالبَكيّ.

تلا بالسّبع على أبي عبدالله محمد بن سعيد المُرَادِي، وسمع من أبي الخطّاب بن واجب، وطائفة. وأجاز له أبوبكر بن حسنون.

ترجمه ابن الزبير، وقال: مات سنة أربع وستين وستمائة، وله ست وسبعون سنة.

* * *

[١٠٧٦] [٨٧] ابن مشليُون

محمد بن محمد بن أحمد بن مشليون الأستاذ أبوبكر ابن الشيخ أبي عبدالله الأنصاري البلنسي المقرئ.

قرأ على والده بالروايات عن ابن نُمارة، وعلى أبي جعفر بن عون الله الحصّار. وقرأ برواية يعقوب على ابن نوح الغافقي.

طال عمره، وبعُد صيتُه.

وأقرأ الناس بسبتة ثم بتونس، تلا عليه بالروايات أبوإسحاق الغافِقي مقرئ سبتة، وأبوالعبّاس البَطَرْنِي، وغيرهما.

وتحوّل في أواخر عمره إلى تونس، وتوفي بها على ما ذكر أبوالقاسم ابن عمران، في سنة سبعين وستمائة، أو بعدها بقليل.

وقال أبوجعفر بن الزبير: توفي في حدود السبعين، أخذت عنه، وهو آخر مَن حدث عن أبي بكر بن أبي جمرة.

وقال ابن مُسَدِّي: مولد ـ يعني والده: محمد بن أبي جعفر بن مشليون ـ سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة. ومات والده في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وستمائة. أخذ عن أبي بكر بن نُمارة.

* * *

[١٠٧٧] [٨٨] ابنُ حَجّاج

الأستاذ أبوبكر محمد بن أحمد بن عُبَيد الله بن العَاص اللَّخمي الإشبيلي.

أخذ القراءات عن أبي الحسَن بن عَظِيمة، وعَتِيق بن خَلَف، وجماعة. وقرأ «كافي» ابن شريح على أبي العبّاس بن مِقدَام.

وأقرأ بمالقة، تلا عليه حَمِيد الزاهد، وقصده الناس، وعُمِّر.

قال ابن الزبير: كان من فضلاء المسلمين، تلوتُ عليه بالسّبع. وتوفي سنة ستّ وستين وستمائة عن بضع وثمانين سنة.

* * *

[١٠٧٨] [٨٩] عَبْدُالصَّمَد

ابن أحمد بن عبدالقادر بن أبي الجَيْش الإمام الكبير، شيخ القراء ببغداد، مجدالدين أبوأحمد القطفتي البغدادي الحنبلي المقرئ.

قرأ بالروايات على عبدالعزيز بن أحمد بن النَّاقد، والفخر الموصلي، وجماعة. وعُني بهذا الشأن. وسمع كتباً كثيرة في القراءات. وسمع من عبدالعزيز بن الناقد، وأبي العباس أحمد بن صرما، والفتح بن عبدالسّلام.

وأجاز له أبُوالفرج بن الجَوزي، وطائفة.

تلا عليه تقي الدين أبوبكر الجزري المِقَصَّاتي، وأبوعبدالله محمد بن علي بن الورّاق، عرف بابن خَرُوف، وأبو العبّاس أحمد بن موسى المَوصلي، وغيرهم.

وحدّثني عنه القُدوة الشيخ إبراهيم الرُّقِي.

وأكثر عنه ولده المحبّ علي شيخ المُسْتَنْصِرية.

وكان إماما محققا بصيراً بالقراءات، وعللها مشهورها وغريبها، صالحا، زاهداً، ورعا، كبير القدر، بعيد الصوت.

قرأت بخط السَّيف بن المجد، قال: كنت ببغداد فبنى المستنصر بالله مسجدا يُعرَف بمسجد قمرية، وزخرَفه، وجعل به من يُقرئ ويُسمع، فاستدعى الوزير جماعة من القراء فكان منهم صاحبنا عبدالصمد بن أحمد. فقال له: انتقل إلى مذهب الشافعي، فامتنع، فقال: أليس مذهب الشافعي حسنا؟ قال: بلى، ولكن مذهبي ما علمتُ به عيبا أتركه لأجله، فبلغ الخليفة ذلك المقال، فأعجبَه قوله. وقال: هو يكون إماما دونهم.

وعُرِضتْ عليه العدالة، فأباها.

حدّثني الشيخ تقي الدين الجزري، قال: طلب منّي شيخُنا عبدالصمد مِقَصّا، فعملته، وأحضرته إليه، فلم يأخذه، حتى أعطاني ثمنه بزائد.

توفي في ربيع الأول سنة ست وسبعين وستمائة، وهو في عشر التسعين.

وكان خاتمة المسندين من القراء بالعراق، وغيرها.

ورثاه غير واحد من الشعراء.

وسمعت المِقَصَّاتِي [١٢٨ و] يقول: سمعتُ شيخنا عبدالصمد يقول: ما كان الفخر الموصلي يأخذ عليّ كتابا من كتب القراءات إلاّ بشيء. ولما أردتُ أن أقرأ عليه كتاب «التبصرة» لمكيّ ـ وكان يرويه عن ابن سَعدُون القرطُبي ـ بعتُ بَقْياراً (١) لي بسبعة دنانير، وجعلتها في كاغد، وناولتهُ إيّاها.

قال لي تقي الدين كـان شيخنا عـبدالصمـد يروى أكثر من ثلاثين كـتابا في القراءات، رحمه الله تعالى.

قال الظّهِيـر الكَازرُوني: ثم وُلِي عبدالصـمد في زمن الخلفاء مشـيخة رباط سُوسِيَـان، وأذِن له أن يَسْتَنِيبُ ابنَه أحمد في مـسجد قمرية، فـهلك أحمد في أخذ بغـداد. قال: ثم خطب الشيخ بجـامع الخليفة من خطبـه، وهي في سبع مجلدات. وصنّف لنفسه مشيخة بالسماع والإجازة. وعاش ثلاثا وثمانين سنة. ثم أمّ بعده بالمسجد ولده بإشارة الصاحب بهاء الدين بن عيسى.





الطبقة السادسة عشرة

من القراء

وعدّتهم مائة وعشرون رجلا وسبعة رجال **

[١٠٧٩] [١] الفَاسِـــي

محمد بن حسن بن محمد بن يوسُف الإمام العلاّمة جمال الدين أبوعبدالله المغربي الفاسي المقرئ، شيخ القراء بمدينة حَلَب.

ولد بفاس سنة نيف وثمانين وخمسمائة.

وقـدم مصـر بعد مـوت أبي الجُود، فـأخذ القـراءات عن اثنين من أصحـاب الشاطبي، وهُما أبوموسى عيسى بن يوسُف بن إسماعيل بن المقدسي، وأبوالقاسِم عبدالرحمن بن سَعـيد الشافِعي، فعرض عليهما «حـرز الأماني»، وعرض «عقيلة أتراب القصائد» على جمال الدين علي بن أبـي بكر الشاطبي بسماعه من النّاظم. وأخذ القراءات فـيما أظنّ بحلَب عن أبي المحاسِن يوسُـف بن شدّاد القاضي، وقرأ عليه أكثر «صحيح مسلم» حفظا. وتفقه على مذهب أبي حنيفة.

وتلا بالروايات بالإسكندرية على أبي القاسِم عيسى بن الوَجيه اللخمي بكتاب «التيـسير»، وأخبـره أنه قرأ به على عبـدالله بن محمـد بن خلف الدَّاني، قال: قرأتُ على أبي بكر بن نُمارة. وحدّث عن عبدالعزيز بن زَيْدَان النّحوي، ومحمد ابن أحمد بن خَلُوص المُرَادِي، وأبي ذرّ مُصْعب بن أبي رَكَب الخُشَنِي النَّحوي.

** في الأصل (مائة وخمسة رجال) ولكنْ عُـدّل ذلك وفقا للعدد الذي أورده المؤلف.

وكان إماما ذكيّا، متفننا، واسع العلم، كثير المحفوظ، بصيرا بالقراءات وعللها مشهورها، وشاذها، خبيرًا باللغة.

انتهت إليه رياسة الإقراء في زمانه بحلَب.

وكان مليح الكتابة، وافر الفضائل، موطّا الأكناف، متين الديانة، ثقة، حجّة.

أخذ عنه خلق كثيرٌ، منهم الشيخ بهاء الدين بن النَّحَّاس النحوِي، والشيخ يحيى المَنَبجِي، وشيخُنا بدر الدين محمد التادفي، والناصح أبوبكر بن يوسُف الحرَّاني، والشريف حسين بن قتادة، والشيخ عبدالله بن إبراهيم بن رفيعا الجزري، والحافظ جمال الدين ابن الظاهري.

وشرحه «للشاطبية» مفيد في غاية الحسن.

وكان يُعرَف الكلام على طريقة أبي الحسن الأشعري.

توفي في أحد الربيعين من سنة ست وخمسين وستمائة، بحلب، وكانت جنازته مشهودة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٠٨٠] [٢] أبو الفَتحُ

محمد بن علي بن مُوسىَ الإمام شمسُ الدين أبوالفَتح الأنصارِي الدمشقي المقرئ الشافعي.

أحدُ الكبار من أصحاب الشيخ أبي الحسن السَّخاوي، وهو الذي وُلِي الإقراء بتُرَبَة أم الصَّالح بعد وفاة شيخه. وكان قد وُلي التُّربة الشيخ فخر الدين ابن المالكي أيّاما، وتوفي.

وكان أبوالفتح عارفا بوجوه القراءات، جيّد العربية، مجموع الفضائل.

يذكر لنا غيرُ واحد: أنّه وقع نزاع فيمن يصلح للتُّربة، لأنّ شرطها أن يكون شيخها أقـرأ مَن في البلد، فذُكر لها أبُوالفَتح وأبوشَامة، فـتكلّموا فيمن يكون الحاكم بين الـرجلين، فوقع التـعيينُ إلى الإمام علَـم الدين القاسِم بن أحـمد. ولقد كـان ينبغي أن يُقدم عليهـما، لأنّه في طبقـة شيخهـما، وله معرفـة تامّة بالقراءات. وقد شرح «الشـاطبية»، وله اليد الباسطة في العربيـة، فامتُحِن كلّ واحد منهما، ثم قال في حق أبي الفتح: هذا رجُل يعرف القراءات كما ينبغي، وقال في حق الشيـخ شهاب الدين: هذا إمام. وكان لولي الأمـر ميلٌ إلى أبي الفتح، فقال: ما غرضنا إلاّ من يدري القراءات كما ينبغي، ورسم له بها.

[١٢٨ ظ] قـرأ عليه بالسّـبع الخطيـبَان: برهانُ الدين الإسكندري، وشـرف الدين الفَـزَارِي، وعلاء الدين علي بن مظفر الكاتب.

قال أبوشـامة: توفي في صفـر سنة سبع وخمـسين وستمـائة شمسُ الدين أبوالفتح الذي كان يقرئ بالتُّربة الصَّالِحـية بعد الفخر ابن المالكي. قال: وكان إمامًا في القراءات.

* * *

[١٠٨١] [٣] ابنُ دِلَّـــة

أحمـد بن مـحمـد بن أبي المكارم الإمام المحـقِّق جمـال الدين أبوالعبّـاس الواسطي المقرئ المعروف بابن دِلَّة، ناظم كتاب «المبهرة» في القراءات العشر.

تلا بالروايات على أبي الحسَن بن هيَّـاب، وعبدالسميع بن غَـلاَّب صاحبَيْ أبي الفضل هبة الله بن قسّام.

تصدّر للإقـراء، وحدّث عنه بكتابه فـي القراءات الشيخُ عـزّالدين حسَن بن صالح القوسَانِي في سنة تسعين وستمائة.

وقال العلاء الكِندي: حدّثني الشـيخ عزّالدين الفاروثي أنه قرأ على ابن دِلّة «بقصيدته».

توفي ابن دِلّة في ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

* * *

[١٠٨٢] [٤] ابنُ كَـدِي

إسماعيل بن علي بن سَعدان الأستاذ جمال الدين أبوالفَضْل الواسطي المقرئ المعروف بابن كَدِي، صاحب «المنظومة في العشر».

قرأ القـراءات على خاله الإمام أبي جـعفر الواسـطي تلميذ ابن البـاقلاّني، واسم خاله المبارك بن المفضل.

تصدّر للإقراء، فتلا عليه الإمام نجمُ الدين أحمد بن غزال، والمنتجب حُسَين التكريتي، وغـير واحد وكـان من أئمة هذا العلم، ولـه بصر بالنحـو واللغة، وشعر رائق.

بقي إلى سنة ستين وستمائة (١).

روى عن أبي الحسَن القَطِيعي سمع منه شيخُنا أبوسعد عبدالله بن محمد بن الشيخ عبدالقادر، في شوال سنة اثنتين وستين، ببغداد.

* * *

[١٠٨٣]   [٥] أبُو شَامَـــة

عبـدالرحمن بن إسـماعيل بن إبراهـيم بن عُثمـان الإمام العـلاّمة ذوالفُنون شـهاب الدين أبوالقـاسم المقـدسي، ثم الدمـشقي الشـافـعي المقرئ النحـوي الأصولي، صاحب التصانيف، أبُوشامة.

ولد في أحد الربيعين سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وقرأ القرآن صغيرا، وأكمل القراءات على شيخه السَّخاوي، سنة ست عشرة وستمـائة وسمع «صحيح البـخاري» من داود بن مُلاَعب، وأحمـد بن عبدالله العَطّار. وسمع «مسند الشافـعي» من الشيخ الموفق. ورحل فسمع بالإسكندرية من أبي القاسِم بن عيسى اللّخمي، وغيره.

واعـتنى بأولاده قبل الأربعين، وأسـمعـهم الكثـير من كَـرِيْمَة القُـرَشِيـة، والسخاوي، وأبي إسحاق بن الخشُوعي، وعدّة، وقرأ بنفسه.

وكتب الكثير من العلم، وأحكم الفقه، ودرس، وأفتى، وبرع في العربية.

وصنّف شرحاً «بديع الحـسن» للشاطبية، واختصـر «تاريخ دمشق»، مرتين، وشرح «القـصائد النبوية» للسخـاوي، في مجلد، وألّف كتـاب «الروضتين في أخبـار الدولتين: النورية والصـلاحيـة»، وكتاب «الذيـل» عليهـا، وله «شرح الحديث المقـتفى في مبعث المصطفى ﷺ »، وكـتاب «ضوء السَّاري في مـعرفة رؤية الباري»، وكتاب «المحقق من الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول» و«كتاب البسـملة»، في مجلد، ومختـصره، و«كتاب البـاعث على انكار الحوادث[١]»، و«كتـاب السواك»، و «كـتاب كشف حـال بني عبيـد»، و«كتـاب الأصول من الأصول»، و«كتـاب مفردات القراء»، و«كتـاب المرشد الوجيز في أشـياء تتعلق

بالكتاب العـزيز»، و«كتاب مقـدمة» نحو، و«كـتاب نظم المفصل» للزمخـشري و«كتاب شيوخ البيهقي».

وله(٢) مسودات كثيرة لم يفرغها.

وذكر أنه حصل له الشّيب، وهو ابن خمس وعشرين سنة.

وُلي مشيخة القراءة بالتُّربة الأشرفية، ومسجد دار الحديث الأشرفية، ودرس بالفلكية وكان مع فرط ذكائه، وسعة علمه متواضعا، مطّرحا للتكلّف في هيئته ربما ركب الحمار بين المَداوِيـرِ.

أخذ عنـه القراءات الشـيخ شهابُ الديـن حُسَين الكَفْـرِي، والشيخ أحـمد اللبّـان، وآخـرون. وقـرأ عليـه «شرح الشـاطبـيـة» الخطيـبـان: برهانُ الدين الإسكندراني وشرف الدين الفَزَارِي.

وفي جمادى الآخرة سنة خمس وستين جاءه اثنان من الجَبَلِيّة، وهو في بيته عند طَوَاحِينِ الأشنان، فدخـلا يُسْتَفْتِيـانه، فضرباه ضربا مُبّـرحا، كاد أن يأتي على نفسه، ثم ذهبا، ولم يُدرَ من سلطهما عليه، فصبر واحتسب.

وتوفي في تاسع عـشر رمضـان [١٢٩ و] من السّنة. وقيل جـهزهمـا عليه بعض الأكابر.

وكان فوق حاجَبهِ الأيسر شامة كبيرة، فلهذا قيل له أبوشامـة.

* * *

[١٠٨٤] [٦] المُسَدِّي

مَنصُور بن سَرَّار بن عِيسَى بن سَلِيم الإمام أبوعلي الأنصارِي الإسكندراني المالكي المقرئ المؤدب المعروف بالمُسَدِّي.

ولد سنة سبعين وخمسمائة.

وقرأ على شيوخ بلده، ولا أعرف أحداً منهم بعينه. وسمع من عبدالرحمن ابن مُوَقَّى، ومحمد بن محمد الكَرْكَنتِي، ومنصُور بن خَمِيس.

وكان من حذّاق القراء، نظم أرجوزة في القراءات.

وله شهرة بتلك الديار.

وسَلِيم، بفتح السين.

توفي في رجب سنة إحدى وخمسين وستمائة، وله ثمانون سنة.

* * *

[١٠٨٥] [٧] عبدُ البَارِئ

ابن عبدالرحمن الصَّعِيدي ثم الإسكندري الإمام المُتْقن أبومحمد والد عبدالكريم، وأحمد، وأبي بكر.

ولد سنة بضع وسبعين وخمسمائة.

تلا بالروايات على ابن عيسى والصَّفْرَاوِي والهَمْدَاني، فأكثر وجوّد.

قال محمد بن عرّام في «مشيخة وجهية»: وسبطه عبدالباري قرأ على ابن عيسى بمضمون كتابه المسمى «بالجامع الأكبر والبحر الأزخر»، المحتوى على سبعة آلاف رواية وطريق، وهو في خمسين مجلداً.

تصدّر بالعادلية للإقراء بعد سفر الهَمْذَاني إلى دمشق. وكتب بخطه الكثير.

وصنف في القراءات، وحدّث.

روى عنه أولادُه، وعبدالمجيد بن الصوّاف.

ومن تصانيفه: كتاب «البيان في معرفة الجمع بالقراءات الثمان»، في تسعة عشر مجلداً. وقد اختصر الجامع المذكور في تسعة أسفار.

قال ابن العمادية: ألّف في القراءات تواليف، وحدّث بها، وكان خيراً، صالحا.

مات في ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة.

* * *

[١٠٨٦] [٨] الدَّهَّان

علي بن موسى بن يوسُف الإمام أبوالحسَن السَّعدْي المصري المقرئ المعروف بالدهّان.

ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة.

قرأ القراءات على أبي الفَضْل جعفر الهَمَداني، وجمع إلى سورة الأعراف على أبي القاسم الصَّفْرَاوِي. وسمع من جماعة.

تصدّر للإقراء بالفَاضِلِيّة.

وكان ورعا خيراً، عارفا بوجوه القراءات، كثير المروءة والسعي في مصالح تلامذته.

قرأ عليه القراءات أبوعبدالله القصّاع، والبُرهَان الوزيري، والشمسُ الحاضِري، وطائفة.

توفي فجـأة في الرابع والعشـرين من رجب سنة خمس وسـتين وستـمائة، وشيّعه الخلق.

* * *

[١٠٨٧] [٩] المَـــاردِي

أحمد بن علي بن ثابت الإمام أبوالعبّاس المَاردِي الإشبيلي المقرئ.

قرأ جمعا بالسّبع على أبي الحسَن بن الرّباح.

ونزل سَبتة، وأقرأ بها، قرأ عليـه أبوإسحاق الغافِقي، وغيره. ثم إنه ترحّل عن سَبتة بعد عام ستين وستمائة فاستوطن تونس، إلى أن مات بها، رحمه الله تعالى.

تفقه بأبي الحُسَين بن زَرْقون، وحدّث عنه.

وبقي إلى حدُود السّبعين.

* * *

[١٠٨٨] [١٠] شُعْلَـــة

محـمد بن أحمد بن مـحمد بن أحمـد بن الحُسَين الإمام البارِع أبوعـبدالله الموصلي المقرئ الحنبلي الخَبَّاز، ناظم كتاب «الشمعة في السبعة»، وغير ذلك.

كان شابا، فاضلا، ومقرئا محقّقا ذا ذكاء مفرط، وفهم ثاقب، ومعرفة تامّة باللغة والعربية، وديانة متينة.

قرأ القراءات على شيخ متأخر، وهو أبو الحسَن علي بن عبدالعزيز الإربلي، وغيره، وسيأتي ذكر شيخه، إن شاء الله تعالى [١].

ونظمه ففي غـاية الجودة، نظم فى الفقه، وفي التاريخ، وفي العـدد، وغير ذلك.

وكان صالحا، زاهداً، متواضعا.

كان شيخنا التـقي المِقَصَّاتِي يصف شمائله وفضائـله، ويُثني عليه، وكان قد سمع بحوثه، وقال: سـمعتُ شيخه أباالحسَن الإربلي يقـول: كان أبـوعبداللـه نائمـا إلـى جانبـي فاستيقظ، فقال لي: رأيت الساعةَ رسولَ الله ﷺ في النوم، فطلبت منه العلم فأطعـمني تمرات فأكلتها. قال أبـوالحسَن الإربلي: فمن ذلك الوقت فُتح عليه، وتكلم.

توفي شُعلَة في صفر سنة ست وخمسين وستمائة، وله ثلاث وثلاثون سنة.

وكان القياس يقتـضي ذكره في طبقة متأخرة، وإنما دمجـتُه هنا لقدم وفاته، رحمـه الله تعالى.

* * *

[١٠٨٩]   [١١] الصِّقلِّـــي

الحسَن بن أبي عـبدالله بن صدقة، الإمـام الزاهد، القُدْوَة، أبوعلي الأزدي الصّقلِّي المقرئ نزيل دمشق.

ولد [١٢٩ ظ] سنة تسعين وخمسمائة.

وقرأ القراءات على العلَم السَّخاوِي، وهو من جِلَّة تلامذته. وأجاز له المؤيد الطُّوسي، وأبوروح عبدالعزيز الهروي، وسمع من ابن الزُّبَيْدِي، وجماعة.

روى عنه النجم بن الخبَّاز، وأبُوالحسَن بن العَطّار، وغيرهما. وعرض عليه «الشاطبية» زينُ الدين أبوبكر المزّي، عن عرضه لها في سنة ثلاث عشرة وستمائة على السَّخاوي.

وتلا عليه بالسّبع الشيخ عبدالرحمن القرامزي، وغيره.

قال قطب الدين اليُونِيني في «تاريخه»: كان من السَّادات في زهده وتعبّده وتقلله، وافر الحرمة. شاع(1) في قضاء الحقوق. له مهابة، وقبول تامّ.

توفي إلى رضوان الله تعالى في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة تسع وستين وستمائة بدمشق.

وكان صاحبَ كشف وكرامات.

* * *

[١٠٩٠] [١٢] ابن أبي الدُّرِّ

أبوبكر بن أبي الدرّ الإمام رَشيد الدّين المكِيني المقرئ الدمشقي، أحدُ الحذّاق.

قرأ القراءات على الزّين الكُردِي، والعلمَ السَّخاوي. ورحل في طلب الإسناد فقرأ بالإسكندرية على ابن عيسى، وجَعْفَر الهَمْدَانِي؛ وبمصر على أبي المنصُور عبدالله بن جامع ـ كذا سماه، وصوابه: منصور بن عبدالله بن جامع ـ.

وقرأ ختمة للكسائي على أبي القاسِم ابن الصَّفْرَاوِي. وتلا للعشرة على التقي ابن باسوَيْه، والمُرَجَّى بن شُقَيْرَا. وتلا ليعقوب على العَفِيف بن الرّمَاح المِصري.

وكان من كِبَار القراء في زمانه.

سمع من محمد بن عمَاد الحرّاني، وغيره.

وأضرّ بأخرة.

قرأ عليه طائفة، منهم رضي الدين بن دَبُوقا، والشيخ محمد المصري، وجمال الدين البَدَوِي.

توفي سنة ثلاث وسبعين وستمائة، بدمشق، وقد نيف على السبعين، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٠٩١] [١٣] مُسْمُغُور

محمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام أبوعبدالله الطَّائي الأندلُسي المقرئ، ويُعْرَف بمُسْمُغُور [١].

أخذ عن أبي محمد الكَوَّاب، وجماعة.

أخذ عنه السّبع أبوجعفر بن الزبير، وقرأ عليه «التيسير»، وعلم العربية، وقال: كان له في علم القراءات، وإتقان التجويد قدم راسخ، إمام في ذلك لا يُجارَى، مع حُسْن النية والورع.

ولد على رأس الستمائة. وقد سَاوَيْتُه في علوّ الإسناد. قال: ومات سنة سبعين وستمائة.

وفي علماء المغرب أبوالحسَن مُسْمُغُور توفي سنة ثمان وسبعمائة، عن خمس وثمانين سنة.

* * *

[١٠٩٣] [١٤] الوُجُوهِـي

علي بن عثمان بن محمود الإمام أبوالحسَن البغدادِي الوُجُوهِي المقرئ الحنبلي.

كان بصيرا بالقراءات، متحققا بالأداء.

قرأ على الفخر المُوصلي صاحب يحيى بن سَعْدُون.

وتصدّر للإقراء ببغداد، وأمّ بمسجد ابن جَرْدَة، وزكى، وصار من أعيان المعدلين في الأيام المستنصرية. وكان من حنابلة مدرسة المستنصر بالله.

تلا عليه بالسّبع شيخُنا بُرهان الدين الجَعْبَرِي. وحدّث عنه أبُوعبدالله بن خَرُوف المُوصلي.

وقد سمع «صحيح البخاري» من ابن رُوزبَه، ورأيتُ له سماعا من السُهرورَدِي. وكانت تلاوة الجَعْبَرِي عليه في سنة سبعين وستمائة.

توفي سنة نيف وسبعين.

ثم نقلتُ من تاريخ الظَّهِير الكازرُوني، وإجازه لي، قال: توفي الشيخ شمس الدين علي بن عُثمان بن عبدالقادر بن محمود بن يوسُف بن الوجُوهي

المقرئ شيخ رباط ابن الأثير في ثالث جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين، ودُفن بمقبـرة باب حَرب قال: وكان مـن الأخيار الأبرار، أجاد قـراءة القرآن. وروى الحديث، وعُيِّن خازنا بدار الوزير. رمـز الخليفة ثقة بدينه، وزكّى في سنة أربع وثلاثين، إلى أن قال: مولده في ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

وحكى الرشـيد بن أبي القـاسم: أن المعدل مـحب الدين مصـدق، حدثه، قال: رأيت ابن الوجُـوهي بعد موته، فقلـت: ما فعل الله تعالى بك؟ فـقال: نزلا عليّ، وأجْلَسَـانِي، وسَـألاَني، فـقلـتُ ألمثل ابن الوجـوهي يقـال ذلك؟ فأضجَعَاني، ومضيا.

بلغني أن شـيخنا الجـعبـري قال: امـتنع من كـتاب الإجـازة لي شيـخُنا ابن الوجوهي، لكوني أحضر سماعات الفقراء، وكان ينكر ذلك، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٠٩٣] [١٥] ابنُ الطُّوسِـي

أحمد بن محمد بن الخليل الإمام أبوالعبّاس ابن الطُّوسِي المصري.

تلا بالسّبع على أبي الفضل جعفر الهمداني.

قال أبوعبدالله القصّاع: قرأت عليه كتاب «تلخيص العبادات»، لابن بلِّيمة، في سنة إحدى وستين وستمائة، وسمعه، وتلا به على الهَمْدَاني.

وكان يُقرئ بالجامع العتيق بمصر.

مات في شعبان سنة أربع وستين وستمائة(*). [١٣٠ و]:

* * *

[١٠٩٤] [١٦] ابنُ نَوفــل

أحمد بن مبارك بن نَوفل الإمام المجوّد، تقي الدين أبوالعبّاس النَّصّيْبِي الخُرْفي.

وخُرْفَة قرية من قُرى نَصِيْبِيْن.

دخل الموصل سنة بضع وستمائة، فقرأ بالروايات على الشيخ عبدالكريم بن أحمد بن حرميّة البَوَازِيجِي، وسمع عليه كتاب «التجريد»، لابن الفحّام، عن أخذه لذلك عن يحيى بن سعدُون القرطبي.

وسمع «صحيح البخاري» من محمد بن محمد بن سَرايا، عن أبي الوقت.

وقرأ العربية على أبي حفص عمر بن أحمد السِّفْنِي، بكسر السين.

لقّن ولَدَيْ صاحب الموصل بدرالدين القرآنُ.

وصنّف كتابًا في الأحكام، وشرح «مقصورة ابن دريد»، وألف كتابا في «العروض»، وكتابا في «الخطب»، وشرحا «للمُلحة». وله منظومة في الفرائض، ومنظومة في مسائل الخلاف الملقبات.

أقام بسنجار مدّة، ودرس بها مذهب الشافعي، ثم نقله الأمير إسحاق ابن صاحب الموصل إلى مدينة الجزيرة فانتفع به أهلها.

وكان متوسعا في المعارف، جمّ الفضائل، وله قبول زائد.

قرأ عليه بالروايات أبوالحسَن علي بن أحمد بن مُوسَى الجزري المقرئ، وروى لنا عنه كتاب «التجريد» بالإجازة شيخنا تقي الدين المِقَصَّاتِي.

توفي في رجب سنة أربع وستين وستمائة.

* * *

[١٠٩٥] [١٧] ابنُ شَكــر

أحمـد بن علي بن محـمد بن علي بن شكـر، الإمام أبوالعبّـاس الأندلُسي المقرئ، نزيل بلد الفَيوم.

رحل، وقرأ بالروايات على أبي الفَضْل الهَمْدَاني. وسمع من ابن عِيسى اللّخمي.

ذكره الأبار، فقال. اختصر كتاب «التيسير»، وألّف شرحا «للشاطبية».

توفي شابا قبل الأربعين وستمائة أو بعدها.

* * *

[١٠٩٦] [١٨] اليَـمَنِـــي

إبراهيم بن حُسَين بن يونُس الإمام مُـفتـي المسلمين زين الدين أبوإسحـاق اليَمَنِي، المتصدّر بالجامع العتيق الظافري بالقاهرة.

قرأ، بكتب عدّة، على أبي القاسِم الصَّفْرَاوِي.

تلا عليه بالسّبع يوسُف بن عبدالصَّمَد، وغيره، في سنة اثنتين وستين وستمائة.

* * *

[١٠٩٧] [١٩] ابنُ أبي رَيْحَانَـــة

الإمام المقـرئ مسند الأندلـس أبوالحجّاج يوسُف بـن محمـد بن يُوسُف بن سَعِيد بن أبي ريحانة الأنصاري المالقي المشهور بالمَرْبَلِيّ.

سمع عدّة أجـزاء من أبي الحجّاج بن الشيخ، فكان خـاتمة من حدّث عنه.
وأخذ القراءات عن عتيق بن خلف الأموي، والأستاذ أبي علي الرُّنْدِي، وكمل على الرُّندي كتاب «سيبويه»، و«الجمل»، و«الإيضاح»، ولازمه مدّة.

وقرأ على أبي عـبدالله بن اليَـتِيم. وسمع من الحـافظ أبي محمـد القرطُبي تاريخ أحمد بن أبي خَيْثَمة.

وأخـذ بإشـبيليـة عن أبي الحُـسَين ابن زَرقُـون. وأجـاز له أبوالخطّاب ابن واجب، وأبوعبدالله بن سَعَادة.

وأقرأ القرآن والعـربية بمالقة مدّة، ثم آثر الخـمولَ والانزواء، ثم وُلي خطابة بلده في آخر عمره، إلى أن مات في أواخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

ترجمه ابن الزبير، وأخذ عنه، وقال: أجاز لولدي الزبير.

قلتُ: وللإمام أبي حيّان إجازة منه.

* * *

[١٠٩٨] [٢٠] الزَّوَاوِيّ

عبدالسّـلام بن علي بن عمر بن سيّد الناس الإمـام شيخ الإسلام زين الدين أبومحـمد الزَّوَاوِي المالكي المقرئ القاضي شـيخ القراء بدمشق، وشـيخ المالكية ومُفتيهم.

ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة، أو قبلها بيسير، ببَجَايَة.

وقدم مصر شابا، فقرأ بالإسكندرية القراءات على أبي القاسِم بن عيسى سنة

خمس عشـرة وبعدها، ثم قدم دمشق سنة سـبع عشرة، فقرأ بهـا بالسّبع على الشيخ علَم الدين السَّخاوي.

وسمع الحديث، وبرع في المذهب، وفي القراءات.

وكان إماما زاهدا، ورعا، كبير القدر، قليل المثال.

درّس، وأفتى، ثم ولـي قضاء دمـشق على كرَه منه فـحكُم تسع سنين، ثم عَزل نفسه يوم وفاة رفيقه القاضي شمس الدين ابن عطاء الحَنفي، واستمرّ على التدريس، والفتيا والإقراء بترِبة أمّ الصالح، وبالجامع.

له مصنف في «الوقف والابتداء»، وآخر في «عدد الآي».

أقرأ بالتُّربة بعد أبي الفتح الأنصاري، مع وجود أبي شامة.

وانتهت إليه رياسة الإقراء بالشام.

قرأ عليـه الشيخ بُرهان الدين الإسكندري، وشهاب الدين حُـسَين الكَفْرِي، وتقي الدين أبوبكر المَـوصلي، والشيخ مـحـمد المصـري، والشـيخ زين الدين المزّي، والشـيخ أحمـد الحرّاني. وشـهاب الدين أحـمد بن النَّحَّـاس الحنفي، وجمال الدين البَرَوِي، وخلق سواهم.

وكان يخدم نفسه، ويحمل الحاجة والحطب على يده.

وقد أخذ العربية عن أبي عمرو بن الحاجب، وغيره.

ذكر لي الشـيخ محمد الصـوني، قال: قال شيـخنا زين الدين: قرأت أول شيء بالقاهرة على الزاهد محمد بن عـبدالخالق، ويعرف بأبي المعين، أدركتهُ، وتلوتُ عليه «بالتبصرة» لمكي، و«بالعنوان» [لأبي طاهر] (١) قال: وتوفي قريبا من سنة عشر و[ستمائة] (١).

قلت: لا أعرف هذا إلاّ أن يكون جعفر بن محـمد بن عبدالخالق الذي مات سنة خمس عشرة وستمائة، وهو من قدماء أصحاب أبي الجُود.

توفي الشيخ زين الدين في رجب سـنة إحدى وثمانين وستـمائة، عن اثنتين وتسـعين سنة أو أزيد، وشـيّعـه نائب السلطنـة لاجين الذي تسلطن، وازدحم الخلق على سريره، ودُفن بمقـبرة باب الصغير، وقـبره مقصـود بالزيارة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٠٩٩] [٢١] الرَّضِي الشَّاطِبي

محمد بن علي بن يوسُف بن محمـد بن يوسُف العلاّمة المُعَمَّر رضي الدين أبوعبدالله الأنصاري الشاطبي المقرئ اللّغوي، نزيل القاهرة.

مولده ببَلَنْسِية في سنة إحدى وستمائة.

وقرأ لنافع من طريقه على ابـن صاحب الصلاة محمد بن أحـمد الشّاطبي، من أصحاب ابن هُذَيل. وسـمع منه «التلخيص» و «التيسـير» في قراءة ورش. وسمع من ابن سَلمُون، وبمصر من ابن المُقَيّر، وطائفة.

وكان إليه المنتهى في معرفة اللُّغة في زمانه.

أخـذ عنه القَاضِي سـعـدَ الدين الحَارِثِي، والإمـام أبُوحـيّان، وأبـوالحُـسَين اليُونِينـي، وأبــوالحجّـاج المِزّي، وأبـوعمرو بــن الظاهـري، وآخرون.

وكان يقول: أعـرف اللغة على قسمين: قسم أعـرف لفظه ومعناه وشاهده، وقسم أعرف كيف أنطق به فقط.

وكان آخر من روى «التيسير» بمصر عاليا، فإن أبا عبدالله القصّاع قرأ عليه بعضه، وقال أخبرني أنه قرأه كلّه على الإمامين: محمد بن أحمد الأزدي، والثقة أبي الحسَن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سَلمُون العطّار، قالا: سمعناه من أبي الحسَن بن هُذيل. ثم قال القصّاع: وقرأتُ على رضي الدين كتاب «التلخيص» لأبي معشر الطبري بسماعه من أبي الربيع بن سَالم بسماع من أبي عبدالله بن حَميد عن ابن ثُعبان، عن مؤلفه.

وقد سمع «التيسير» صاحبنا ابن مؤمن مقرئ واسط من أبي حيّان النحوي، قال سمعتُ من رضي الدين، رحمه الله تعالى.

توفي في يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الأول سنة أربع وثمانين وستمائة.

أجاز لي مرويّاته عاما.

* * *

[١١٠٠] [٢٢] عبدُالرَّحمن

ابن شيخ القرّاء موفق الدين عيسَى بن عبدالعزيز بن عِيسَى المقرئ المجوّد، عزّالدين اللّخمي الشَّرِيشي الأصل الإسكندراني.

مولده سنة أربع وستمائة.

[وأخذ] من ابن البنّاء. وأجاز له الكِندي. وقرأ بالروايات الكثيرة على أبيه، وأبي [٠٠٠] عبدالله بن محمد بن عبدالله بن خلف اللّخمي الكلبي، وأبي الفضل الهمداني. وسمع من كتب القراءات شيئا لا يُوصف، وتصدّر للإقراء

بجامعَيْ الإسكندرية.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وسبعين وستمائة.

* * *

[١١٠١] [٢٣] ابنُ الخَضّــار

علي بن محمــد الإمام أبوالحسن التِّلِمْساني الكُتَامي المقـرئ الضرير المعروف بابن الخضّار بمعجمتين، نزل سَبتة، وتصدّر للإقراء.

أخذ القراءات عن علي بن عبدالكريم بتلمسان.

تلا عليه أبوإسحاق الغافِقي، وغيره.

قال لي أبُوالقـاسِم بن عمران الحـضرمي: توفي سنة ست أو سبع وسـبعين وستمائة بسبتة، ووصفه بإحكام القراءات وحفظها.

* * *

[١١٠٢] [٢٤] المَرْيُوطِــيُّ

عبـدالنصير بن علي بن يحـيى بن إسماعيل الإمـام رشيد الدين الهـمداني المَريوطي الإسكندراني المقرئ أبومحمد من كبار القراء بالثغر.

قرأ بالروايات على أبي القـاسِم الصَّفْرَاوِي، وأبي الفَضْل الهَـمْدَاني، بما في «التجريد»، وسمعه منهما عن أخذهما عن أبي القاسم بن خلف الله.

تلا عليه «بالتجريد»، و «بتلخيص العبارات»، الإمامُ أبوحيّان النحوي وغيره.

وله إجازة من التاج الكِندي.

وكان يؤدب ويُقرئ.

ولد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. وتوفي بعد الثمانين وستمائة بقليل.

نعته أبُوحيّان بالصلاح وبضبط الخلاف، وبأنه قرأ ختمة الجمع إلى "الزخرف" على أبي القاسم عبدالرحمن بن فاضل ابن السيوري المعدّل، عن قراءاته على أبي اليمن الكندي، وبأنه قرأ بقراءة الحرميِّين وعاصم على أبي محمد عبدالله بن عبدالمُحسِن بن هبة الله بن الزينب الزاهد.

قال: قرأت على الشيخ أبي محمد عبدالمجيد بن شدّاد بن مقدم اليَمَنِي بأسانيده في تواليفه.

قلت: ما عرفت مَن هذا المؤلف؟.

* * *

[١١٠٣] [٢٥] ابن سُدَيْرة

عبدالرحمن بن سُدَيْرَة بن عطية بن نداء، الإمام أبوالقاسم الجُذَامي المقرئ الإسكندراني.

ولد سنة عشر و [ستمائة] تقريباً.

وتلا بالسبع على جعفر الهمداني.

وكان يقال لهِ الجَعْفَري، نسبة إلى بعض أجداده، كتب في إجازة ابن عبدالحميد في آخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

* * *

[١١٠٤] [٢٦] القَــزَّازُ

أحمد بن سَعْد بن أحمد بن بشير الإمام أبوجَعفر الأنصارِي الغَرنَاطي القزّاز المؤدب.

تلا بالروايات بمدينة وادي آش على الرُّحَلة المعمّر عبدالصّمد بن عبدالرحمن ابن أبي رجاء البلوي، في سنة ثلاث عشرة، عن والده.

وكان مسند القراء بالأندلُس.

وأخذ من القراءات أيضًا عن أبي محمد الكـوَّاب قراءَتيْ الحرميَّين. وأجاز له أبوالحُسَين بن زَرقُون، وسَهْل بن مالك، وسَعْد الحفّار.

وكان بارع الخط، متقن الوراقة، بصيرا برسم المصحف، رأساً فيه، لم يترك بعده من يُضاهيه. وكان مجوّداً، ثقة، شاعرا، أديبا، في خلُقه زَعارة.

أخذ عنه الإمام أبُوحيّان، وأبوالقاسِم بن سَهل.

مات في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وستمائة.

تلا عليه أبوحيّان نصف القرآن[١]، وسمع منه «التيسير». [١٣٠ ظ]:

* * *

[١١٠٥] [٢٧] الرُّكنُ الإرْبلــي

إلياسُ بن علوَان بن ممدُود ركن الدّين أبوعبدالله الإربلي المقرئ الملقّن، نزيل دمشق وإمام مسجد طوغَان الذي بالفُسْقَار.

تلا بكتاب «الجامع في القراءات الإحدى عشرة»، لابن فارس الخيّاط على إبراهيم بن مُظفّر ابن البسري، وسمع من الشيخ شهاب الدين السُهروردي «مشيخته». وتلا بدمشق على السَّخاوي. وتصدّر للإقراء زمانا.

وكان حاذقا بتعليم الراء. يقال ختم عليه أزيد من ألف نفس. قرأ عليه أبُوعبدالله القصّاع كتاب «الجامع».

وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة.

وفي هذا الوقت وُلدتُ أنا (١).

* * *

[١١٠٦]　　　[٢٨] ابنُ الطّبَّاع

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى الإمام العلاّمة أبوجعفر الرُعَيْني الأندلُسي المقرئ ابن الطبّاع، شيخ القرّاء بغرناطة.

مولده بعد الستمائة ظنّا (١).

وتلا بالسّبع على أبي محمد الكوّاب، ولازمه مدّة، وتلا عليه عشرين ختمة، وعلى أبي الحسَن الدبَّاج وأبي بكر عبدالرحمن بن دَحْمَان، ويوسُف ابن عبدالعزيز الأبّذي.

تصدّر للإقراء مدّة، واشتهر اسمُه، وبعُد صيتُه.

تلا عليه الإمامان: أبوحيّان وأبوالقاسِم بن سَهْل.

وكان وافر العلم نحويّا، خطيبا، مفوّها، كبيرالقدر.

مات سنة ثمانين وستمائة.

وقد سمع بعض «الموطأ» من أبي القاسم بن بقي، وأجازه له قراءةً عليه أبوحيّان.

وتلا عليه مقرئ بلّش أبوجعفر بن الزيات، شيخ الوادي آش.

* * *

[١١٠٧] [٢٩] ابنُ أبي الأحْوَص

الحُسَين بن عبدالعزيز بن أبي الأحْوَص القاضي أبوعلي القُرشي الفهري الغرناطي المقرئ، أحد الأئمة بالأندلس.

قرأ «التيسير» على أبي بكر محمد بن محمد بن وضّاح اللّخمي، وأبي عامر نذير بن وَهب الفهري بإجازتهما من ابن هُذَيل، وبسماع ابن وضاح لبعض الكتاب من ابن هذيل، قرأه عليه كله الإمام أبُوحيّان في سنة نيف وسبعين وستمائة.

ثم وجدتُ له ترجمة في تاريخ أبي جعفر بن الزبير، فقال: وُلِد بجيّان، وأصلُه من بَلَنْسية، ويعرف بابن النَّاظِر. أخذ القراءات بغَرناطة عن أبي محمد الكوّاب، ولازمه مدّة، وأخذها عنه بإشبيلية عن أبي الحسَن الدّباج، ولازمه كذلك. ولازم في العربية أبا علي الشّلَوبيْن، وأخذ عنه أكثر «كتاب سيبويه». وقرأ ببلده في ذلك على أبي علي بن سمعان. وأخذ بغرناطة عن أبي عمران السَّخَان، وأبي الحسَن سَهْل بن مالك، وابن ربيع، وسعد بن محمد الحَفّار. وأخذ بإشبيلية عن أبي عبدالله بن خَلفُون، وأبي العبّاس النَّبَاتِي. وقدم عليهم القاضي أبوالقاسم بن بقي، فأخذ عنه، وأخذ بَبَلْنسية عن أبي الربيع بن سَالم.

قلت: وسمع من خلق كثير بمدائن الأندلُس.

قال: واعتنى بباب الرواية. وأقرأ القرآن والعربية والأدب بغرناطة مدّة، وبمالقة، ثم انقبض عن الإقراء لتغير حزقة حلقه، واقتصر على الخطبة بها، واستمرّ على ذلك بضعا وعشرين سنة، ثم خرج عن مالقة إلى غرناطة سنة خمس وستين، فولي قضاء بَسْطَة، ثم قضاء مالقة، ثم رُدّ إلى غرناطة.

وكان من أهل الضبط والإتقان ومعرفة الأسانيد، نَقّادا لها، ذاكرًا للرِّجال، مُتقنا للقراءات ضابطًا لطرقها.

وألّف في صناعة تجويد القراءات إلاّ أنه قلتُ: وبيض ابن الزبير، ثم قال: وقع له تسامح في بعض ما يسنده، فحدّث بكتاب «التيسير» عن ابن وضّاح، قراءة منه عليه عن ابن هذيل، سماعا فأطلق القول، وإنما سمع ابن وضّاح يسيرا من أول الكتاب، وباقيه إجازة. وذكر أنه يروي عن أبي علي الرُّنْدِي، وإنما ذاك إجازة عامّة.

توفي في رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وستمائة. ومولده سنة ثلاث وستمائة أو نحوها.

أخذ الناس عنه.

ثم قال في الهامش أبوحيّان: هذا ليس بصحيح. يعني إطلاقه للسماع من ابن هُذَيل بل بيّنه وحدده، وقال: قرأتُ عليه بالسبع جمعا إلى آخر الحجر. وسمعتُ منه كتبا في القراءات.

* * *

[١١٠٨] [٣٠] الكَواشِــي

أحمـد بن يوسُف بن حسَن بن رافع الإمام العلاّمة القُدوةُ الزاهد، بقية الأعلام، موفق الدين أبوالعبّاس [١٣١ و] الكَواشي، ثم الموصلي الشافعي المقرئ المفسّر.

وكَواشَة قلعة من أعمال المُوصل.

ولد سنة تسعين وخمسمائة.

وقرأ على والده، وقدم دمشق، فأخذ بها عن السَّخاوي وغيره. وسمع «تجريد» ابن الفحّام من عبدالمُحسِن بن خطيب الموصل بسماعه من يحيى بن سَعدُون. وسمع من أبي الحسَن بن رُوزبه القَلاَنسي.

وتقدّم في معرفة القراءات والتفسير والعربية. وكان منقطعُ القرين، عديم النظير زهداً وصلاحاً، وصدقا وتبتّلاً، وورعا واجتهاداً، صاحب أحوال وكرامات.

كان السُلطان فمن دونه يزورُونه فلا يقوم لهم، ولا يعبأ بهم، ولا يقبل صلتهم.

أضرّ قبل موته بسنوات.

صنّف التفسير الكبير، والتفسير الصغير.

وبلغنا أنه اشترى قليل قمح من قرية الجَابِية لكونها من فتوح عُمر رضي الله تعالى عنه، وذلك ثلاثة أمداد فحملها إلى الموصل فزرعها بأرض البُقعَة، وخدِمها بيده، ثم حصدَه، وتقوتُ منه، وخبأ منه بذراً، ثم زرعه فنما وبُورك فيه، وكثُر إلى أن بقي يدخل عليه منه ما يقوم به وبجماعة من أصحابه. وكان

إذا أرسل يشفع في شيء عند صاحب الموصل لا يردّه.

حكى لي تقي الدين المِقصّاتي، قال قرأت على شيخنا موفق الدين تفسيره، فلما بلغت إلى سورة الفجر، منعني من إتمام الكتاب، وقال: أنا أجيزه لك، ولا تقول: قرأتُه كلّه على المصنّف، يعني أن للنفس في ذلك حظا. قال: وغبت عنه سنة ونصفا فجئت ودقّقت الباب، وكان قد أضرّ، فجاء ليفتح، فقال: مَن ذا؟ أبوبكر؟ [فاعتقدت]* له كرامة.

وسمع منه أيضا تفسيره أبوعبدالله بن خروف الورّاق.

حدثني أبوعبدالله بن منتاب، عن عبد الشيخ الكواشي أنه بقي مدّة سنين لا يطلب من الشيخ شيئا من الدراهم للنفقة وغيره، إلاّ قال له: خُذْ من تلك الكوُةَ، قال فيجد فيها من الدراهم بقدر ما طلبوه لا يزيد ولا ينقص. وكان يُنفق من الغيب.

قلت: هذه حكاية صحيحة، فإن ابن منتاب أثنى على العبد الذي حكى له، وأنه مجاور ببيت المقدس، ولكن في النفس من تناول هذا المال لاحتمال أن يكون بسرقة الجنّ من مال الناس، ويضعه في الكُوَة. وهذا بابُ صَلَفٍ دخل على الكبار منه الداخل، وأنا أعوذ بالله من الكلام في الأولياء والصالحين، لكنّهم ليسوا بمعصُومين.

وعندي من هذا الضرب حكايات كثيرة لو أشاء لأوردتُها تَمت لأناس ليسوا بأتقياء بل هم مخدومُون من الجنّ، فالله تعالى يرضى عن الشيخ موفق الدين ويرحمه. ويجوز أن يكون ذلك مما يكرم الله تعالى به من صحّت ولايته. فما أنا ممن يُنكر كرامات الأولياء، ولكن الشأن في ثبوت الولاية، وصحة ما يُنقلَ.

للكواشي هفوة في تفسيره، فإنه قال في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلاً ﴾ كان ينبغي أن يقول: «وإن شئنا».

توفي الكواشي في سابع عشر جمادى الأخرة سنة ثمانين وستمائة.

* * *

[١١٠٩] [٣١] ابنُ مَالِـك

الإمام الكبير شيخ العربية، وصاحب «التسهيل»، جمال الدين محمد بن أبي عبدالله بن مالك الطائي الأندلُسي الجَيّاني، نزيل دمشق.

ولد سنة ستمائة، أو في التي تليها.

ولا أعرف ممن أخذ القراءات والنحو. سمع بدمشق من ابن صبّاح، ومكرم القُرشي، وعلَم الدين السَّخاوي.

وتصدّر للإفادة بحلَب، وأمّ بالسَّلطَانِيَة.

وانتهى إليه علم اللغة والنحو.

وتخرج به أئمة، ونظم القراءات في قصيد دالية.

وتلا عليه جمعا زينُ الدين المِزّي إلى سورة الحج. ولا يُعرف على مَن قرأ(١).

وكان صادقا دينا خيّراً، وقوراً، حسن السمت، مهيبًا، من أوعية العلم.

توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

* * *

[١١١٠] [٣٢] القُفْصِي

يوسُف بن جامع بن أبي البركات الإمام الأستاذ أبوإسحاق القُفْصِي ـ والقُفْصُ مكان نَزِه بالعراق ـ، ثم البغدادِي المقرئ الضرير.

ولد سنة ست وستمائة.

وتلا بالروايات على جماعة، منهم: أبوعبدالله محمد بن سَالم صاحب أبي الحسَن [١٣١ ظ] البَطَائِحي، ومنهم أبوالحسَن البَرْسَفِي صاحب أبي طالب العُكبَري، ومنهم الإمام علَم الدين القاسِم الأندلُسي، فحدّثني الحافظ علم الدين أن أبا إسحاق القُفْصِي قدم دمشق، وهو كهلٌ، وجمع ختمة بالسّبع على علَم الدين في نحو من ثمانية أيّام، قصد بالأخذ عنه اتصال طُرق المغاربة له، وإسناد كتاب «التيسير» وإلاّ فالقُفْصِي قد تلا «بالمصباح» لأبي الكرم في سنة ست وعشرين على شمس الدين علي بن أبي بكر البَرْسَفِي.

تلا عليه بالروايات الشيخ القُدوةُ إبراهيم الرُّقي، وغيره، وعلي بن أحمد بن مُوسى الجزري، وطائفة. وسمع منه أبوالعلاء الفَرضي، وأحمد بن علي القَلاَنِسِي، والكمال بن الفُوطِي.

حدّث عن عمر بن عبدالعزيز بن النَّاقد، وأخته تاج النساء.

وكان رأسا في القراءات، عارفا باللّغة، جمّ الفضائل.

له تصانيف في القراءات، كان لا يتقّدمه فيها أحدٌ في زمانه.

توفي في صفر سنة اثنتين وثمانين وستمائة.

* * *

[١١١١] [٣٣] المَرَاغِــــي

خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق الإمام صفي الدين أبُوالصفاء المَرَاغِي الحنبلي المقرئ المُعدَّل.

ولد سنة نيف وتسعين، بمرَاغة.

وقدم دمشق، وهو مُحتلم، فسمع بها مـن القاضي جمالِ الدين عبدالصّمد ابن محـمد بن الحَرَسْـتَانِيْ، فيـما بلغني، وسـمع من داؤد بن مُلاَعب، وأبي الفتوح البكْرِي، وطائفة.

وتفقّه بالشـيخ موفق الدين، وأكثر من الرواية. وتلا بالعـشر على التَّقي بن باسوَيْه، وبالسّبع على الزّين الكُردِي.

قرأ عـليه بالروايات المولى بدرالدين مـحمـد بن الجَوْهَري، والحـافظ قطبُ الدين عبـدالكريم الحَلَبي، والشيخ أبوبكر الجـعبري، وطائفـة. وسمع منه ابن الظاهري، وولده أبوعمرو، والـقاضي أبومحمد الحـارثي، وأبوالحجّاج المِزّي، وأبوحيّان الأندلُسي، وعدّة.

سكن بمصر مدة، وكان مجموع الفضائل، كثير المناقب، متين الديانة، عارفا بالقراءات، بصيرا بالمذهب، عالما بالخلاف، وبالطبّ.

قال الإمام أبُوحيّان: إنما كان شيخ رواية للقراءات، يقرأ عليه من يضبط القراءات.

قلتُ: وقد ناب في الحكم، وعقد الأنكحة، وحُمِدت طرائقُه، وشُكِرَت خلائقُه.

توفي في سابع عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانين وستمائة.

وهو آخر من قرأ القراءات على ابن باسوَيْه.

* * *

[١١١٢] [٣٤] المَكِينُ الأسْمَرُ

عـبـدُالله بن منصُـور بن علي بن منصُـور بن عُـرْوَةَ الأسـتـاذ مكين الدين أبومحمد اللَّخمي الإسكندرَاني السّمْسَار، مقرئ أهل الإسكندرية.

قرأ القـراءات على أبي القاسِم الصَّـفْرَاوِي، وغيـره، فتلا بالسَّـبع، وحرف يعقوب على الصَّـفْرَاوِي إفرادا وجمعـا «بالتجـريد» و «بالتيسـير» و«التلخيص» لأبي معشر، وجماعة. كتب داخله في كتاب «الإعلان»، وتلا «بالتجريد» على جعفر الهمداني. وتلا ختمة بالسبعة على ابن وَثيق.

وتصدّر للإقراء. وحدّث عن أصحاب السِّلَفِي.

وكان عارفا بالقراءات، ذا حظ من صلاح وعبادة.

تخرّج به جماعة، وتلا عليه بالرّوايات الشيخ رافع السُّلاَمِي، وشمس الدين محمد بن محمد بن نُمير السِّراج، وغيرهما.

ولما توفي شيخنا الفاضِلي قبل إكمالي عليه القراءات بقيتُ أتلهّف، فُذكر لي بقاء هذا الشـيخ بالإسكندرية، وأنه أعلى روايةً من الفـاضِلي، فازددتُ تلهّـفا وتحسّراً على لقيّه، ولم يكن الوالد يُمكنني من السَّفر.

توفي في عشـر ذي القعدة سنة اثنتين وتسـعين وستمـائة، عن نيّف وثمانين سنة، فإنه ولد سنة إحدى عشرة وستمائة.

وكان قد صحب الشاذلي مدَة. وكان سَمْسَاراً بالثغر.

* * *

[١١١٣] [٣٥] ابنُ الأخْضَر

المقرئ الشهير أبُوالقاسِم وأبومحمد القاسِم بن محمد الحَارِثي المريّيّ.

قال ابن الزبير: روى عن المقرئ أبي عبدالـله محمد بن هِشَام ابن الشّوَاش، والخطيب علي بن محمد بن علي الزُّهْرِي، وأبي الحجّاج بن بقاء اللّخمي ـ أخذ عنه القراءات بغرناطة ـ وعن الرواية أبي عبدالله بن صاحب الأحكام، وأبي القاسم المَلاّحي، والحافظ أبي محمد عبدالله بن حسَن القرطُبي، وجماعة كثيرة.

وأقرأ القرآن ببلده، طولَ عمره، وكان ذاكرا بخلاف القّراء، وخطَب بالمرية مدّة طويلة، وبه توفي في ذي القعدة سنة ست وسبعين وستمائة.

أخذ الناسُ عنه.

قال: ولم يكن بالضابط، وكانت فيه خِفّة، عفا الله تعالى عنه.

* * *

[١١١٤] [٣٦] ابنُ المُكَبِّـر

عبدُالرحمن بن عبداللّطيف بن محمد بن وَرِّيدّة، الشيخ الإمام، مُسند العراق، وبقية المُشَاق، كمال الدين أبوالفرج [١٣٢ و] البغدادِي المقرئ الحنبلي المكبِّر البزّاز الملقّب بالفُوَيْرَة، ينعتونه بالفُروهِيَّة في الاشتغال.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وكان والده مكبِّراً بجامع القَصر، فاشتغل ابنُه في العلم، فسمع الحديث العالي من أحمد بن صِرْمَا، وزيد بن البيِّع، وأبي الوفاء محمُود بن مَنْدَة.

قـدم حاجّـاً، وعُـمر بن كـرَم والكِبـار. وأجاز له أبوأحـمـد بن سُكَيْنَة، وأبوحَفص بن طَبَرْزَد، وجماعة.

وتلا بالروايات على الفخـر بن محمد بن أبي الفـرج المَوْصِلي، وسمع منه كتاب «التيسير» وكتاب «التجريد».

وعُمِّـر، وتفرّد عن أقرانه. وكنتُ أتحسّـر على الرحلة إليه. وما أتجـسّر من الوالد لأنّه كان يمنعـني، ووُلي مشيـخة المستنصـرية، وحدّث بالكثيـر، ثم شاخ ووقع في الهرم. أجاز لنا ما يجوز له روايته، وكتب ذلك بيمينه.

مات في ذي الحـجة سنة سبع وتسعين وسـتمائة، وله ثمان وتسـعون سنة، وأشهر.

* * *

[١١١٥] [٣٧] ابنُ القَـلاَّل

علي بن عبدالله بن أبي بكر الإمام زَين الدين أبُوالحسَن ابن القَلاَّل الجزائري المغربي المقرئ، نزيل مصر.

روى «التيسير» سـماعا عن أبي عبدالله محمد بن عـمر بن مالِك المَعَافِري، قال: أنا أبونصر فتح بن محمد بن فتح الإشبيلي، عن الثلاثة: أبي داود، وابن البيّاز، وابن الدُّوش.

وتلا «بالإعلان» على الصَّفْرَاوِي، وبالسّبع على عبدالظاهر.

وتصدّر بالقاهرة، وحـدّث «بالتيسير» في سنة ثمان وسـتين وستمائة. رأيت

سماعه بيد الشيخ أحمد المصري. وتلا عليه بالسّبع الشيخ نورالدين علي الشَّطْنُوفِيّ.

وتوفي [. . . . . .][1].

ألّف في مفردات القراء.

* * *

[١١١٦] [٣٨] النكْزَاوِي

عبدُالله بن محمد بن عبدالله القاضي معين الدين أبومحمد النكْزَاوِي الإسكندراني المقرئ النحوي.

مولده بالإسكندرية سنة أربع عشرة وستمائة، وتلا بها فيما قال، القراءات على أبي القاسم الصَّفْرَاوِي، أو غيره.

وصنّف كتاباً في القراءات.

وتصدّر، وأفاد، وتخرّج به جماعة.

ووجدتُ أنه تلا بالسّبع على أبي العبّاس المَرجَاني، وأبي علي القابِسي، وغيرهما. وأنه سمع «المجالس السَلْمَاسِية» على جَعفر الهمداني. ثم كتب إليّ شيخُنا أبوحيّان، يقول قال المحدّث ناصر الدين المصعوبي: إن النكزَاوِي رجُل كذّاب، رحل إلى دمشق بعد موتِ جَعفر الهمْداني: ثم جاء، فقال لنا: إنه قرأ على الهمْداني، ولم يقرأ عليه قَطُّ.

توفي سنة ثلاث وثمانين وستمائة، فجأة.

* * *

[١١١٧] [٣٩] سَحْنُـــونٌ

عبدُالرحـمن بن عبدالحليم بن عِمران الإمـام صدرُ الدين أبوالقاسِم الأوسِي الأنصارِي الهبلاَنِي ثم الدُّكّالي المالكي المقرئ، الْمُلقّب بسَحْنُون.

كان إماما عارفا بالمذهب مفتيا، متفننًا، جمّ الفضائل.

قـرأ بالروايات على الـصَّـفْرَاوِي، وسـمـع منه، ومن علي بن مُـخـتَـار، وعبدالوهّاب بن رَوَاج، وطائفة.

كان في خلقه زَعَارّة، وهو ذو دعاوٍ، ولكنّه صدوق فيما علمتُ.

روى عنه ابن الظاهري، وولداه، والمِـزّي، والبِرزَالِي، وابن سـيّـد الناس، والشيخ رافع، وابن سَامَة.

أدركتهُ، وهو منقطع. قد أضرّ، وتمرّض، فقـرأت عليه جزءاً من سماعاته، وسألتُـه فحدّثني أنـه قرأ بالسَّبع على أبي القـاسِم، فشرعـتُ عليه في ختـمة جمعتُ فـيها بين قراءتَيْ وَرْش وحَفْص فعـرضتُها في أحد عشـر يوما، وانتقل إلى رحمة الله تعـالى في رابع شوال سنة خمس وتسعين وسـتمائة وله ثمانون سنة. وكان مولده في سنة ستّ عشرة.

وسمع من الصَّفْرَاوِي في سنة إحدى وثلاثين، وقرأ «الناسخ والمنسوخ» لأبي داود على ابن رواج في سنة تسع وثلاثين.

سألتُ شيخنا أبا الحجّاج المِزّي عنه فـقال: شيخ جليلٌ فاضل صاحب سُنّة، لقيتُه بالإسكندرية.

قرأتُ بخط شيخنا ابن الظاهِري مولده، كـما ذكرتُ، وقال: هو تقديرا في أواخر سنة ست عشرة.

وكـتب إليّ أبوحـيّـان النّحـوي: إنّ سَـحْنُون لم يـكن يذكـر حين كنّا في الإسكندرية أنه من أصحـاب الصَّفْرَاوي، ولا ولد بالإسكندرية فـلا يُقْدَمُ على قراءته على الصَّفْرَاوِي إلاّ بثبت لأنّه ذكر لنا عنه الخُرَافات ودعاوى علوم، وكان الفقهاء لا يُسَلّمون ذلك.

قلتُ: قوله: «ما ولد بالإسكندرية» يريد أنه قـد لا يكون أدرك الصَّفْراوِي، والجواب أنه قد سمع منه في سنة إحـدى وثلاثين، وعاش الصَّفْرَاوِي بعد ذلك خمـس سنين، ثم شيـخنا معـروف بطلب العلم في الصغـر، وقد أثنى علـيه المِزّي، ثم [١٣٢ ظ] إنّه لم يدّع أنه كان مـشهّداً بالقـراءات، ولا كان منتصـبا للأداء، رحمه الله تعالى.

وقد أخذتُ أيضاً عن الشرف بن الصوّاف أحاديث وأحـرفا من السَّبعة، كما سيأتي (١).

وأخذتُ القراءات سماعا عن المعدل يوسف القابسي، وحدّثني أنه تلا ختمة لابن كثـير على ابن الصَّفـراوي. وسمعتُ مـن أبي الفضل أحمـد بن عطية، وحكى لنا أنه تلا بثلاث روايات على ابن الصَّفراوي، وتلوتُ ختمة على النظام المقرئ، وقرأها على ابن الصَّفْرَاوِي برواية أبي عَمرو.

* * *

[١١١٨] [٤٠] ابنُ الصَّـــوَّافِ

يحيى بن أحمد بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالله بن علي بن عبدالباقي الإمام شرف الدين أبوالحسَين بن الإمام أبي الفَـضْل الجُذَامِي الإسكندراني المالكي المقرئ ابن الصَّوّاف المعدّل.

ولد في أحد الرّبيعَيْن سنة تسع وستمائة.

وسمع سنة خمس عشرة من ناصر الأغمـاتي، وسمع سنة عشرين الخلعيّات من محـمد بن عمـاد، وسمع من جدِّه، وعـبدالخالق بـن إسماعـيل التِّنِّيسي، ومرتضى بن أبي الجُود.

وقرأ بالروايات على الشيخ أبي القاسم بن الصّفراوي، وهو خاتمة أصحابه، وأصحاب ابن عمّاد.

رحلتُ إليه فأُدخلتُ عليه في سنة خمس وتسعين، فوجدتُه قد أضرّ وأصمّ، ولكن فيه جلادة وشـهَامَة، وهو في سَبع وثمانين سنة. فقـرأتُ عليه جزءاً من الخلعيّـات ورفعتُ صـوتي فسـمع، وكلّمتُـه في الجمع عليـه بالسَّبع، فـقال: اشْرَعْ[1]، فقرأت عليه الفاتحـة وآيات من البقرة، وهو يرّد الخلاف، ويرد أيضاً رواية يعقوب، وأنا لا أعرفها. فقلتُ: قصـدي السبعة فقط، فتخيّل مِنّي نقص المعرفة، وقال: إذا أردتَ أن تقرأ عليّ فامضِ إلى تلميذي فلان فصحح عليه ثم اعرِضْ عليّ. فرأيت أن هذا أمر يطول، وزهّدني فيه أني كنتُ لا أدخل إليه إلاّ بمشقة، وأمنع مرة، ويؤذن لي أخرى. وأيضا فكنت لا أقرأ نحوا من ربع حزب جمعـا، حتى ينقطع صوتي لمكان صـممه، ثم ظفرت بسحنـون وقرأت عليه، كمـا ذكرتُ لك. وكنتُ قـد وعدتُ أبي، وحلفتُ له أني لا أقـيم في الرّحلة

أكثر من أربعة أشهِر فخفتُ أن أعُقّه.

سمع منه المِزّي والبِرْزَالي والقُطب الحلَبي، وابن سيِّد الناس، وأبُوالحسَن السُبكي، وطائفة.

كان من كِبار عدول الثغر كأبيه وأخيه وابنه.

حدّثني أبوعمرو المُقَاتلي أنّه توفي في سابع عشر شعبان سنة خمس وسبعمائة، وله ست وتسعون سنة.

ونزل القرّاء بوفاته درجةً.

* * *

[١١١٩] [٤١] التَّبْرِيْــــزِي

محمد بن عبدالكريم بن علي الشيخ المُعَمّر، نظام الدين أبوعبدالله التبريزي ثم الدمشقي التَّاجِر المقرئ.

ولد في حدود سنة عشر وستمائة.

وحفظ القرآن، وجوّده، وسافر به والده إلى مِصر. فحدّثني أنّه قرأ ختمة لأبي عمرو على أبي القاسِم الصَّفْرَاوِي، وختمه بمصر على العَفِيف ابن الرَّمَّاح، وأخرى على عبدالظاهر بن نشوَان. وكمل القراءات السّبع في سنة خمس وثلاثين على السَّخاوي. شاهدتُ خط السَّخاوي بذلك له. وقرأ بأربع روايات على المنتجب، وهو خاتمة أصحاب المنتجب، وابن الرّمَاح. وحدّثنا عن أبي القاسِم بن رواحة، تلوتُ عليه ختمةِ لأبي عمرو، ولعلوّ إسناده فيها.

وقرأ عليه القراءات ولده محمد وغيره.

وكان ذاكرا للخلاف في الغالب. وكان متواضعاً. ساكنا، خيّرا، يؤم بمسجد، وله حلقة إقراء بالجامع، ثم إنه انقطع، ووقع في الهرم، وعجز، وافتقر، ثم مرض زمانا، وبقي مدة أشهر بالمارستان.

وتوفي إلى رحمة الله تعالى في ربيع الآخر سنة أربع وسبعمائة.

سمعتُ منه «الشاطبية» بعرضه لها على شيخه السَّخاوي.

* * *

[١١٢٠] [٤٢] الصَّعِيْدي

أحمد بن عبدالباري بن عبدالرحمن بن عبدالكريم الشيخ شهاب الدين أبوالعبّاس الصَّعِيدي ثم الإسكندرَاني المقرئ المؤدب، أخو شيخنا أبي بكر.

ولد سنة اثنتى عشرة وستمائة.

وقرأ القراءات، فيما بلغَني، على أبي القاسِم بن عِيسَى. وحدّث عن الصَّفْرَاوِي، والهَمْدَاني؛ وعُنِي بالحديث.

وكان من الصالحين الأتقياء.

يؤم بمسجد، يقرئ ويؤدب فيه.

وله تأليف في فضائل.

توفي في أوائل سنة إحدى وتسعين وستمائة.

وكان أبوه مِن كِبار المقرئين، فتلا على والده بعدّه كُتُبٍ.

* * *

[١١٢١] [٤٣] الدَّمـــراوِي

أحـمد بن عـبـدالقادر بن رَافِع الإمـام كـمال الدين أبوجـعـفر الدَّمـراوي الإسكندراني، المالكي المقرئ.

تلا بالسّبع عـلى جعفـر بن على الهمداني. وسـمع الكثيـر من أبي القاسِم الصَّفْرَاوِي.

أخذ عنه المِزّي، والبِرزَالِي، وجماعة.

لم يبلغْني وفـاته، وكأنها بعـد التسـعين وستمـائة، بل توفي في أوائل سنة اثنتين وتسعين، نقلته من مشيخـة ابنته ستّ النّاس انتقاء الإمام بدرالدين حسن النابُلسي، وقال فـيها أنه قرأ بالسـبع على أبي القاسم الصفـراوي، وسمع منه «التيسير» عن اليسع بن حزم.

وإن تاج الدين الغرامي خرّج له مشيخة.

* * *

[١١٢٢] [٤٤] الطّوخِــــي

إبراهيم بن علي بن شَاور بن ضِـرغَام الإمام زين الدين أبوإسحـاق القُرشي الطّوخِي المقرئ.

تلا بالسّبع على العَـفِيف بن الرَّمَّاح، وقـرأ عليه عدّة كُتُب، وسـمع «مسند الشافعي» من قاضي القضاة زَين الدين.

تلا عليه بالسّبع القاضي فخر الدين ابن المعلّم، وغيره.

بقي إلى حدود الثمانين وستمائة.

* * *

[١١٢٣] [٤٥] ابنُ العَابِـــد

علي بن عِيسىَ بن مُوسَى بن العَابِد، عـبدالله بن عوض الإمام كمال الدين الحِميَري الإسكندرَاني المالكي.

له مسجد بالثغر يؤمّ به ويُقرئ ويؤدب به.

ولد في المحرم سنة عشرين وستمائة.

وسمع الكثير من أبي القاسِم ابن الصَّفْـرَاوِي، وأبي الفَضْل الهمداني بنفسه طلب العلم صغيراً.

وكان يقـرئ بالروايات، وتأخر عن المكين الأسـمر. وكان يُصـلِّي التراويح بختمة كاملة، في كل ليلة الشهر كلّه.

كتب عنه البِرزَالِي، والمِزّي، وابن مُنير، وعدّة.

وبقى إلى آخر سنة أربع وتسعين [وستمائة].

ويُعرف بابن أبي عِمرَان.

* * *

[١١٢٤] [٤٦] القمَـــارِجي

الإمام الأوحـد أبوبكر عَـتِيق بن مـحمـد بن علي بن القمَـارِجي الأندلُسي الجِنَاني الفَلاَّح.

أخذ القراءات عن أبي جعفر الفحّام بمالقة. كان يختلف إليه من حصن بلش مسيرة يوم، ولا يفتر.

وكان بَستانياً، ثم ارتحل، وأخذ بجزيرة شقَر عن أبي بكر بن وضّاح تلميذ الشّاطبي.

وروى عن يوسُف الرُعَيني، وسَالم بن علي.

وكان ذاكرا للقراءات، ماهرا بها، ثقة، ذا دُعابة، وفيه تقوى، ولكنه ضعيف العقل، قاله ابن الزبير، وقال: أقرأ الناس بسَبتة وغَرناطة.

حدّثنا عنه أبوالحسَن ابن الخضّار.

مات في عشر التسعين وستمائة، بغرناطة.

* * *

[١١٢٥] [٤٧] ابنُ الغَمَّاز

أحمد بن محمد بن الحسَن الإمام قاضي تونس أبوالعبّاس الأنصاري الخزرجي الأندلُسي، ابن الغمَاز، مسند أهل المغرب.

ولد سنة تسع وستمائة، يوم تاسُوعَاء [١].

وسمع الكثير من الحافظ أبي الربيع بن سَالم، ولازمه ستة أعوام. وسمع «التيسير» كلّه منه، ومن صاحب ابن هُذَيل الشيخ أبي الحسن بن سَلمُون. وقرأ لنا نافع ختمة على محمد بن أحمد بن مسعود بن صاحب الصلاة، عن تلاوته على ابن هذيل.

وتلا بالسبع ختمة على سَعد بن زاهر؛ وتفرّد بعُلوّ الإسناد.

قرأ عليه بالروايات أحمد بن مُوسى البطرني. وروى عنه «التيسير» ابن جابر الوادي آشي، وحدّثنا أنّه توفي سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

فابن الغمّــاز في العدد في طبقة السَّخاوي في رواية «التيسـير»، وفي قراءة نافع، وهو من حيث الوفاة في طبقة أخرى.

وله حسن قول في الشعر، فمنه:

وقــالوا أمَا تَخْشَى ذُنوبا أتيـتَهـا؟   وما كنتَ ذَا جـهلٍ فتُعـذَرَ بالجهل

فقلت لهم: هَـبْنِي كما قـد ذكرتُمُ   تجاوزتُ في قولٍ وأسرفتُ في فعلِ

أما في رضى مولى الموالي وصفحِهِ   رجـاء، ومَـسلاة لمقـترفِ مِـثلي

وكانت وفاته في ليلة عَاشُوراء من سنة ثلاث وتسـعين، ولم يُر مثل مشهده في زمانه، رحمه الله تعالى.

وقد جمعتُ مراثيه في جزء كبير.

* * *

[١١٢٦] [٤٨] القَصَّـــاعُ

. محمد بن إسـرائيل بن أبي بكر الأستاذ الإمام أبوعبـدالله السُلَمِي الدمشقي القصّاع المقـري؛ مصنف كتابَيْ «المُغني»، و«الاستبـصَار» في القراءات. وهذان الكتابـان وقفه بخطه في الخـانقاه. جـمع في كلّ واحد منهـما عـدّة كتب في القراءات. انتفعتُ بما فيهما من تحرير النقل، وتجويد الأسانيد كثيرا.

مولده في سنة ست وثلاثين وستمائة.

كان شابا ذكيا، خيراً، متـواضعا، صالحا. عني بهذا الشأن أتمّ عناية، وتلا بالروايات الكثيرة على الكمـال بن شُجاع العبّاسِي، والعلَم أبي محـمد القاسِم

اللُّورقِي، والكمال بن فارس التَّمِيمي، وأبي الحسَن الدهّان، والقاضي زين الدين الزَّوَاوِي، وغيرهم.

وكان يعيشُ من كسب يمينه في خَرْط القِصَع.

وكان شيخنا بُرهان الدين الجُذامى يبالغ في الثناء على معرفته ودينه.

سمع الكثير، وتصدّر للإقراء، وعاجلته المنيةُ، وقد وُلي مشيخة التُّرْبة الأشرفية بعد الشيخ شهاب الدين أبي شامة.

توفي إلى رحمة الله تعالى في جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وستمائة، وله خمس وثلاثون سنة.

وله ولد يعيشُ في سنة ثلاثين وسبعمائة، وقد شاخ، وحدّث بالحضور على ابن عبدالدائم.

* * *

[١١٢٧] [٤٩] ابنُ قَتَادة

حُسَين بن قَتَادة الإمام رضي الدين أبوعبدالله العلوِي المدني ثم البغدادِي المقرئ.

تلا على جماعة، لم يتصل بي أسماؤهم. وروى «الشاطبية» عن يوسُف بن أبي جعفر.

قرأ عليه العماد بن المحروق، والعفيف إدريس إمام النظامية.

أرّخ الكمال ابن الفُوطِي وفاته في شوال سنة إحدى وثمانين وستمائة، وقال: كان عارفا بالأنساب، والقراءات.

* * *

[١١٢٨] [٥٠] الصَّائِـــنُ

محمد بن زَين الدين أبي محمد الإمام الأستاذ صَائنُ الدين، أبوحامد الهُذَلي البصري المقرئ الضرير، نزيل الروم [١٣٣ و] وشيخ القراء بتلك الديّار.

قدِم دمشق في شَبِيبَتِه، فـتلا بالروايات على المنتجب الهَمْـذَاني. وتفقّه على مذهب الشـافعي، وأضرّ في أثـناء عمره. ثم دخل الروم، وقـد شاخ. فتـصدّر للإقراء، قرأ عليـه الشيخ وجيه الدين أبوحـامد إمام الكلاّسة. سألـتُه عنه فأثنى على معرفته ودينه، وسألتُه عن اسمه، فقال: اسمه محمد، ولم يكتب له خطه. فسألتُه عن وفاته، فقال: سنة قدمتُ الشام، وهي سنة أربع وثمانين وستمائة.

وحدثني بهـاء الدين محمد بن علي المقـرئ أنه سمع الوحيد يقـول: امتنع الصائن أن يكتب لي الإجازة إلاّ أن أعطيه جُوخَة[١]، فما تهيأ ذلك، وشفعتُ إليه فـغضب، وحلف: لا أجيـزك إلاّ بخلعة وبغلة. قـال: فسكتّ عن طلب الإجازة.

قلتُ: وثق القـراء، يقول الوحـيد، وبمعـرفتـه، وأخذوا عنه. وإنما فـائدة الإجازة معرفة الإسناد، وإسناد المنتجب فمعروف متّصل.

* * *

[١١٢٩] [٥١] الجرَائِــدِيّ

يعقـوب بن بَدْرَان بن منصُور بن بدران الإمام المجـوِّد تقي الدين أبويوسُف المِصري ثم الدمشقي المقرئ ابن الجرائدِي، شيخ القراء في وقته بمصر.

تصدّر بالمدرسة الظاهرية، وغيرها.

أخذ القراءات بدمشق عن التقي بن باسويْه، والعلَم السَّخاوي. وارتحل فقرأ بالروايات الكثيرة على أبي القاسِم بن عيسى، وغيره. وحدّث عن أبي عبدالله ابن الزُّبَيْدِي، وأبي المنجاب بن اللّـتّي.

تلا عليه بالسّبع جمعا ولده العماد محمد، والشيخ نورالدين الشَّطْنُوفِي، وجماعة.

ونظم أبياتا كثيرة حلّ فيها رمز «الشاطبية»، جعلها عوض الأبيات المرموزة تسهيلا على الطلبة. وكان يدري هذا الفنّ.

عاش نيفا وثمانين سنة. توفي في شعبان سَنة ثمان وثمانين وستمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١١٣٠] [٥٢] الفَارُوثِـــي

أحمد بن الإمام محيي الدين إبراهيم بن عُمر بن الفرج بن أحمد بن سَابُور ابن علي بن غَنِيمة [(١)] الإمام العلاّمة القُدوَة عزالدين أبوالعبّاس الفارُوثِي الواسطي المصطفى المقرئ الشّافعي الصُّوفِي الواعظ المفسّر خطيب دمشق.

ولد سنة أربع عشرة وستمائة، بواسط.

وقرأ بالروايات على والده، وعلى الحُسَين بن ثابت الطِّيْبِي عن أخذهما عن أبي بكر بن البَاقِلاّني.

وقرأتُ بخط العلاء الكِندِي في تذكرته أن الشيخ عزالدين الفاروثي حدّثه أنه قرأ على الشيخ أحمد بن محمد بن دلّة القرآن بقصيدته في العشرة. وقدم بغداد سنة تسع وعشرين في الحداثة، فسمع من عمر بن كرم، والشيخ شهاب الدين السُّهْرَوَردِي، ولبس منه الخرقة، وأبي الحسن القَطِيعِي، وخلق سواهم.

وعُني بالحديث، وكان فقيها مُفتيا عارفا بالقراءات، في الجملة بصيراً بالنحو واللُّغة، عالما بالتفسير، خطيبا واعظا، خيّرا، صالحا، صاحب أورادٍ وتهجدٍ، وفتوة ومروءة وتواضع وكيْس، ومحاسنه كثيرة.

وكان له أصحاب ومريدون انتفعوا بصحُبته.

تلا عليه طائفة، منهم الشيخ أحمد الحرّاني، وجمالُ الدّين البَدَوِي، وشمس الدين الرُّقي الحنَفي، وشمس الدين ابن غدير، وحدث بالعراق والحجاز والشام.

وقرأ عليه الحافظ أبومحمد البِرزَالي كتبا كثيرة، وأجزاء. وقرأ عليه أبوعبدالله القصّاع «الكِفَاية» لأبي العزّ القلانسِي بسماعه من أبيه، قال انا أبوالسَّعَادات أسعد بن سلطان، قال: انا المصنّف وبسماعه من ابن ثابت الطِّيْبِي، وعثمان بن الحُسَين السّلامي، وبإجازته من عُمر بن عبدالواحد العَطّار بسماعهم من الباقِلاّني، عن المصنّف.

وكان لشيخنا عزّالدين القبول التامّ من الخاص والعام.

قدم دمشق من مكة سنة تسعين، فولي مشيخة دار الحديث الظاهرية، وإعادة المدرسة الناصرية، وتدريس النَّجِيْبِيَّة، ثم وُلي خطابة البلد بعد الشيخ زَين الدين ابن المرحّل، فكان يخطب من غير تكلف، ولا توقف ولا التزام نغم.

ويذهب من صلاة الجمعة في السواد فيشيّع جنازة ويعُود صاحباً.

وكان طيّب الأخلاق، حلو المجالسة.

وكان يذهب إلى دار الشّجَاعِي نائب دمشق، فكان يحترمه ويحبه. وكان بعض الصالحين ينكر عليه ذلك، فعزل الشجّاعي بعزّالدين الحموي فصُرِف الشيخ من الخطابة بالخطيب موفق الدين الحموي، فتألَم الشيخُ، وسار مع الوفد في سنة إحدى وتسعين، وأودع بعض كتبه، وكانت كثيرة. ثم حجّ، وسار إلى بلده.

وكان لطيفُ الشكل [١٣٣ ظ] صغير العمامة، مطّرحَ التكلّف، وله رداء، وقد انحنى ظهره، سلّمتُ عليه، وحدثتُه، ولم يُقْضَ لي الأخذ عنه.

سألتُ الشيخ أبا الحسَن علي بن الحسَن الواسطِي الزاهد عن نسبه «الفاروثي» بالمصطفوي، فقال: كان أبوه الشيخ محي الدين يذكر أنه رأى النبي ﷺ، وآخاه في النوم، فلهذا كان يكتب ذلك.

توفي الشيخُ في مدينة واسط.

وقد حكى صاحبُنا ابن مؤمن المقرئ أن الشيخ عزّالدين قبل موته بيَومين أخذ يطلب أصحابَه، ويودعهم، ويقول قد عرض لنا سفر فاجعلونا في حلّ فكنّا لا نفهم أيّ حاجة له بالسفر في هذا السنّ، فانتقل إلى الله تعالى بعد يومين في ذي الحجة سنة أربع وتسعين وستمائة.

ثم حدثني الشيخ نجم الدين أنه أثبت هذا من الشيخ القُدوة علي الواسطي فحدّثه، قال: كنتُ ألازم الشيخ عزالدين فكنّا عنده جماعة، فقال لنا قبل أن

يموت بأيام نحو الأسبُوع، قد عزمتُ على السفر إلى شيراز في يوم كذا وكذا، وأظنني في ذلك اليوم أموت فاتفق موته في ذلك اليوم بعينه. ثم قال الشيخ علي: فأعدّها له كرامة.

* * *

[١١٣١] [٥٣] خُرَيْم

علي بن عبدالكريم بن أبي بكر الإمام الزاهد زين الدين أبوالحسَن الواسطي المقرئ شيخ القراء بواسط، ويُعرِف بالشيخ علي خُرَيم، وقيل إنه يلقّب أيضا بالعَفِيف.

تلا بالروايات على عُمر بن عبدالواحد العَطّار، وغيره.

وتصدّر فتخرّج به عدد كثيرٌ، منهم نجمُ الدين عبدالله بن عبدالعظيم، والشيخ علي الدّيواني، وابن مؤمن، وجماعة من أقراننا.

ومات في عشر التسعين في شهر ذي الحجة من سنة تسع وثمانين وستمائة.

* * *

[١١٣٢] [٥٤] الفَارِقِيُّ

صالح بن إبراهيم بن أحمد الإمام ضياء الدين الفَارِقي المقرئ نزيل مصر، وإمام جَامع الحاكم.

تلا بالسّبع على السَّخاوي، وحدّث بالقصيد عن السَّخاوي، والسديد عيسى ابن أبي الحرَم.

وتصدّر للإقراء، تلا عليه الشيخُ نُورالدين الشَّطْنُوفي، وغيره.

توفي سنة نيف وثمانين [وستمائة].

* * *

[١١٣٣] [٥٥] الوَزِيـري

إبراهيم بن إسحاق بن المُظَفّر الأستاذ بُرهان الدين أبوإسحاق المصري الوَزِيري المقرئ، نزيل دمشق ـ والوزيريّة حارّة بالقاهرة ـ.

ولد سنة تسع عشرة وستمائة.

وحفظ «العنوان»، وتلا بالروايات على التّقي عبدالقوى بن المُغَرْبل صاحب أبي الجُود. وتلا بعدّة كتب على الكمال الضرير. وارتحل إلى الصعيد، فقرأ على أبي عبدالله الفَصّال، وبدمشق بجماعة كتب على علم الدين القاسِم، وكمال الدين بن فارس.

وعُني بهذا الشأن، وسمع، وأسمع ولده شيخنا إسحاق عدّة كتب في القراءات.

تصدّر للإقراء فتلا عليه بالسّبع ولده، والشيخ أحمد بن محمد الحَرّاني، وجماعة.

حجّ في سنة أربع وثمانين، فأدركه الأجل بعد قضاء نسكه بين الحرمين في الخامس والعشرين من ذي الحجة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١١٣٤] [٥٦] الرَّاشِـدِي

حسَن بن عبدالله بن وَيْحِيَـان (١) الأستاذ الإمام أبوعلي الراشديّ التَّلَمْسَاني المقرئ نزيل مصر، ـ وبنو راشد قبيلة من البربر، ليس هو من الراشديّة التي من قرى مصر.

تلا بالسَّبع على الكمال الضرير.

وجلس للإقراء مدّة، فقرأ عليه شيـخُنا مجدالدين التّونسي، والشيخ شهاب الدين أحمد بن جَبارة المقدسي.

وكان بصـيراً بالقـراءات وبعلَلِهـا، متوسـطا في العربيـة، صاحب عـبادة، وزهد، واشتغال بنفسه.

قال لي شيخُنا المجد: كان لا يغتاب أحداً.

وقال الإمام أبُوحـيّان: كان ذَاكرا للقـصيد يشرحُه لمن يقـرأ عليه، ولم يكن عارفا بالأسانـيد، ولا المتقن التجويد، لأنّه لم يقرأ على مُـتقِن. وكان مع ذلك بَربَرياً، في لِسَانه شيء من الرطانة. وكـان مشهوراً بالقـراءات. عنده نزر يسير جدّاً من العربية «كألفية» ابن مـعطي، و«مقدمة» ابن بابشاه، يُحلّ ذلك لمن يقرأ عليه. قلت: بل كان قـوي المعرفة بالعربية، ويكفيه أن يـشرح «الألفية»، لكنْ شيخنا أبوحيّـان ينظر إلى النُحاة بعين النقص بسعة ما هو عليـه من التبحُّر في علم اللّسَان، ثم قال: وقد روى عن ناس متأخرين أعلاهم الكمالُ الضرير علي مقال فيه، سمعتُ الحافظ شرف الدين الدّمياطي يذكر ذلك.

قلت: كان الشيخ حسَن ثقة مأمونا فارغا عن دعوى ذلك.

ثم قال أبوحيّان: ولعمري أن بين الشيخ أبي بكر بن قاسِم التونسي [١٣٤و] وبين شيخه في الذكاء، وجودة الفهم، وحُسن الإدراك لَبَوْناً بعيداً، ولو عاش الراشدي لقرأ عليه.

قلتُ: توفي في الثامن والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وستمائة، رحمه الله تعالى، ورضي عنه.

* * *

[١١٣٥] [٥٧] ابنُ أبي الرَّبِيْع

العلاّمة النحوي الكبير أبوالحُسَيْن عُبَيْدالله بن أحمد بن عُبَيْدالله بن أبي الرَّبيع الأموي العثماني الإشْبِيلي، نزيل سَبتة، وشيخها.

ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة.

وقرأ بالسّبع على أبي عمر محمد بن أحمد بن أبي هارُون، عن والده. وقرأ «كتاب سيبويه»، وبرع فيه، على أبي الحسن بن الدَّبّاج، وعلى أبي علي الشَّلَوْبِين.

وتصدّر للإفادة في حياة شيوخه، وبعُد صيتُه. وكان من نظراء ابن مَالِك، وابن عُصْفُور في النحو. وكان يرتفق بما يعطيه الطلبة.

وقد سمع بعض «الموطأ»، وبعض «الكافي» لابن شريح من أبي القاسم بن بقي، وأجاز له مروياته.

ونزح من إشبيلية عند إستيلاء العدوّ عليها، وعظم شأنه بسَبتة.

وشرح كتاب «الإيضاح»، لأبي علي الفارسي في أربعة أسفار. وله «كتاب القوانين» مجلد ضخم. وله «شرح الجمل» في عشر مجلدات، وأشياء. ذكر لي أبُوالقاسِم بن عِمران أنّه سمع منه، وأنه أجاز لمن أدرك حياته، وخلفه في حلقته أبُوإسحاق الغافقي.

وتلا عليه بالسّبع أبُوعبدالله القَصرِي.

توفي سنة ثمان وثمانين وستمائة.

* * *

[١١٣٦] [٥٨] المحَلِّي

أحمد بن علي بن إبراهيم الإمام كمالُ الدين أبُوالعبّاس المحلّي المقرئ الضرير.

تلا بالقراءات العشر على النّظَام محمد بن مُسَلِّم، وبالسّبع على السَّدِيد عِيسى، وعبدالظاهر بن نشوان. وكان معه عدّة جهات. وكان عارفا بالتجويد.

قرأ عليه شيخُنا محمد المِزرَاب، وشمس الدين محمد بن أبي تَغلب القلاَنسِي، وغيرهما.

مات كهلاً بالقاهرة في ثامن عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

* * *

[١١٣٧] [٥٩] العِمَادُ المَوصِلِي

علي بن يعقُوب بن شُجاع بن علي بن إبراهيم بن محمد بن أبي زَهْرَان الإمام الأستاذ المجوّد عمادالدين أبوالحسن الموصلي المقرئ الفقيه الشافِعي.

ولد سنة إحدى وعشرين وستمائة.

وقرأ بالموصل على أبي إسحاق بن وَثِيق الأندلُسي وغيره.

وكان إماما محققا رأسا في التجويد، بصيرًا بالعلَلِ، خبيراً بغوامض المسائل، فصيحا، مفوّها جيّد العربية، عالما بأصول الفقه والنظر، نقّالا للمذهب.

حفظ «الوجيز» للغزالي، ثم حفظ في أواخر عمره «الحاوي في الفقه». وصنّف «شرحا للقصيد» في نحو من أربع مجلدات، لم يبيّضه.

وكان أبوه فقيها، شاعرا، ولجدّه شجاع شعر حسن. وكان في الشيخ العماد انبساط وعشرة وبأو. والله تعالى يغفر له.

بلغني أن الشيخ زين الدين الزَّوَاوِي كان يعظمه مِن حيثُ مَعرفة الفنّ، ويقدّمه على نفسه.

قرأ عليه جماعة انتقلوا إلى الله تعالى، منهم علاءُ الدين الحريري الملقَب بالجِنَّة.

وُلي مشيخة التربة الصالحيّة بعد الشيخ زين الدين، فلم تُطل مدّته. ومات في سَابع عشر صفر سنة اثنتين وثمانين وستمائة، عن إحدى وستين سنة. ودُفِن بمقبرة باب الصَّغِير.

* * *

[١١٣٨] [٦٠] ابنُ الكُفتِي

علي بن ظهير بن شَهاب الإمام الصالح نورالدين أبوالحسن المصري المقرئ ابن الكفتِي المُوَشِّي، شيخ القراء بالجامع الأزهر.

أخذ القراءات عن عبدالقوي ابن المُغَرْبَل، والسَّديد عيسى بن مكي، وأبي إسحاق بن وَثيق، وطائفة.

وكان أحد من اعتنى بالقراءات، وشُهِر بها، مع الورع والدِّيانة والزهد والصِّيانة.

وقد حدّث عن أصحاب السِّلَفِي.

أخذ عنه أبوحيّان، وابن سيِّد الناس، وأبومحمد البِرزالِي. وتلا عليه بالروايات الشيخ شمس الدين بن السّراج.

توفي في ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وستمائة.

* * *

[١١٣٩] [٦١] الإرْبِلي

علي بن عبدالعزيز بن محمد الإمام تقي الدين أبوالحسن الإربلي المقرئ، نزيل بغداد، ومن شيوخ القراء بها.

ولد سنة عشر وستمائة.

وقرأ بالروايات الكثيرة على جماعة، سنة بضع وثلاثين.

وتصدّر للإقراء بعد الخمسين، ولم يتّصل بي معرفة إسناده. وقد حدّث عن إبراهيم بن خُتّه المَوصِلي، وحدّث بكتاب «المصباح» لأبي الكرم الشَّهرُزُوري، في سنة ثلاث وسبعين [١٣٤ ظ] عن شيخه الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن

يوسُف بن بركة الموصلي المؤدب، سماعا. قال: انا نصر الله بن سَلامة الهيتي، قال: انا المؤلف. وقد روى بالإجازة عن أبي منصور محمد بن عُفَيْجَة، وغيره.

قرأ عليه بالسّبع أبوعبدالله الحنبلي شُعْلَة. وسمع منه أحمد بن أبي البدر القَلاَنسي، وجلدَك الرومي المقرئ، وأبوالحسن علي بن أحمد بن مُوسَى الجزري، وشيخنا التقي المِقَصَّاتي، وبُرهان الدين الجَعْبَرِي، وأبوالعلاء الفرضي، وغيرهم.

مات في شهر رجب سنة ثمان وثمانين وستمائة.

قال الفرضى: كان مقرئا، فقيها، فرضيا، نحويا، عدَلاً.

* * *

[١١٤٠] [٦٢] السَّدِيدُ الحَموِي

الخَضِر بن عبدالرحمن بن الخضر الإمام سَديدالدين أبُوالقاسِم الحموي المقرئ.

قرأ بالسَّبع على السَّخاوي.

وتصدّر للإقراء بحَمَاة، وعُمِّر دهراً، قرأ عليه الجمال بن الفُقاعِي، وغيره.

وكان عارفا بالفنّ.

روى عنه أبوالحُسَين اليُونِيْنِي شعرا.

توفي في شوال سنة إحدى وثمانين وستمائة. وقد جاوز التسعين.

* * *

[١١٤١] [٦٣] الفَاضِلِيّ

إبراهيم بن دَاوُد بن ظافِر بن رَبِيعة الإمام، شيخ القراء جمال الدين أبوإسحاق العَسْقَلانِي ثم الدمشقي الفاضِلي المقرئ.

كان والده متّصلا بخدمة القاضي الفاضِل، وبأبيه القاضي الأشرَف.

ولد شيخُنا إبُوإسحاق في صفر سنة اثنتين وعشرين وستمائة.

وسمع من أبي عبدالله بن الزّبيدي، ومكرم بن أبي الصَّقر، والفَخر الإربلي، وخلق سواهم.

وقرأ بالسّبع على الشيخ علَم الدين، ولزمه ثمانية أعوام حتى أنّه جمع عليه للسّبعة سَبع ختم، وحمل عنه الكثير من التفسير والحديث والآداب.

وكتب بخطه المنسوب كثيرا. وعُني بالحديث وقتا، وشهد على القضاة. وكان إماما فاضِلا، حسن المشاركة في العلوم يتحقق بعلم الأداء.

ولي مشيخة التُّربة بعد عماد الدين المُوصلي وتكاثر عليه الطلبةُ، واشتهر.

تلا عليه طائفة منهم جمال الدين البَدَوِي، والشيخ محمد الصُّوفي وصاحبي الشمَّس محمد بن الخَيَّاط.

وتلا عليه الشيخ بدر الدين بن بَصْخَان ختمة لابن عامر، وكنتُ أنا، وهو وابن غَدِير وشمس الدين الحنَفي الزَّنجيلي نجمع عِليه بالسَبع فانتهيتُ عليه إلى أواخر «القصص». وانتهى كلّ واحد منهم إلى سورة قبل ذلك فقوى به الفالج وتغّير فمنعنا من الدخول عليه مدّة شهراً، وكان قد أصابه طَرف من الفالج قبل موته بسَنتين أو أزيد فبقى يُقرئنا في منزله بباب البريد وساء حفظُه ولم يختلط

إلى أن انقطعنا عنه، وما أنكرنا عليه شيئا إلاّ إقراءه وجها رابعا لحمزة في الأرض والآخرة، وهو التسهيل بين بين فكلمّناه فيه وأن ذلك لا يجوز. فرجع عنه، وزعم أن السخاوي أقرأ بذلك.

وكان شيخا رئيسا، مطبوعا، حسن البزّة، حلوُ المحاضرة، كثير المحفوظ.

ولي مشيخة الحديث بالفَاضِليّة، وروى حديثاً كثيرا.

توفي إلى عفو الله تعالى ورحمته ليلة الجمعة مستهلّ جمادى الأولى سنة اثنتين وتسعين وستمائة، وقد نيّف على السبعين.

وولي مشيخة تُربة أمّ الصَّالِح بَعْدَه شهاب الدين ابن النَّحَّاس الحنفي أشهر، وعزل بشيخنا المجد أبي بكر.

وقد أجاز لي الفاضِلي إجازة خاصة بمرويّاته، وسمعتُ منه شعرا، وبعض «الشاطبية».

* * *

[١١٤٢] [٦٤] الخَابُورِي

أحمد بن عبدالله بن الزُّبَير الإمام العالِم شمس الدين أبوالعبّاس الخَابُورِي ثم الحلَبي المقرئ الشافعي، خطيب جامع حلب.

سمع بِحَرّان من خطيبها فخر الدين محمد بن تيميّة، وبحلَب من المحدّث أبي محمد بن علوَان الأستاذ، وأبي الحسن بن رُوزبَة، وببغداد من عبدالسَّلام الدَّاهري، وبدمشق من أبي صَادق بن صباح.

وقرأ القراءات على علَم الدين السَّخاوي، وغيره.

وتقدّم في الفقه والعربية.

وتصدّر للإقراء بحلَب، واشتهر ذكرهُ، وقرأ عليه جماعة.

وكان من كِبار المقرئين. له نوادر ومزاح وظرف. طال عُمره.

وقد أخذ القراءات أيضا عن أبي عبدالله الفاسي.

سمع منه المِزّي، وابنُ الظاهري، وولده، والبِرزَالي، وابنُ سامَة.

توفي بحلَب في المحرم سنة تسعين وستمائة، وقد شارف التسعين. وصلّوا عليه بجامع دمشق صلاة الغائب، رحمه الله تعالى.

تفقّه عليه الشيخُ فخر الدين بن خطيب جَبْرِين الذي ولي قضاء حلب.

* * *

[١١٤٣] [٦٥] ابنُ مُزْهِــــر

محـمد بن عبدالخـالق بن مُزْهِر الإمام شَـهاب الدين أبوعبـدالله الأنصاري الدمشقي الشافعي المقرئ.

تلا بالسّبع على السَّخاوي. وروى الحديث، وتفقّه، وحصل.

وكان عالما ذاكرا للروايات، حسن المعرفة.

قرأ علـيه القراءات الشـيخُ شمس الديـن محمـد بن أحمـد الرَّقي الحنَفي، وغيره، حمل عنه شيخنا المجد كتاب «جمال القراء».

مات في رجب سنة تسعين وستمائة.

ووقف كتبه بدار الحديث الأشرفية. وكان يجلس للإقراء خلف قبر زكريا.

* * *

[١١٤٤] [٦٦] ابنُ دَبُّوقَــــا

جَعفر بن القاسِم بن جَعْــفَر بن علي بن جَيْش الإمام رضي الدين أبوالفَضْل الرَّبَعي الدمشقي المقرئ الضرير المعروف بابن دَبُّوقَا.

ولد سنة إحدى وعـشرين وستمائة، بـحَرَّان، وكان أبوه كاتبا بـها، ثم قدِم دمشق فتلا بالسّبع على أبي الحسن السَّـخاوي. وحصل طرفاً من العِلم والعربية والأدب، وعـالج كـتابة التـصّـرف[١] ثم في أواخـر عـمره عُـمِي، فـراجع القراءات.

وجلس للإقراء عند قبر هَود بالجـامع. وكنتُ أراه يُقرئ والطلبة حَوْله، وأنا أجوّد قراءة أبي عمرو.

وكان شيخنا أبيض اللِّحية، حسن الشكل، مليح البزّة، مُوطا الأكناف، جيّد المعرفة بالأداء فصيحاً.

وكان يؤمّ بمسجد الخُوَّاصِيْنَ.

قرأ عليه البُرهَان بن الكحّال، وببـعض السَّبع بدرُ الدين بن بَصْخَان، وعلَم الدين البِرزَالي، وطائفة.

وحدّث عن السَّخاوي.

توفي في السَّادس والعشرين من رجب سنة إحدى وسبعين وستمائة.

قال لي الرَّقي: تركتُ الأخذ عنه لأمر، حكاه لي الرُّقيُ.

* * *

[١١٤٥] [٦٧] الدِّمْيَاطِـــيُّ

محمد بن عبدالعزيز بن أبي عبدالله بن صَدقة الشيخ شمسُ الدين أبُوعبدالله بن الدِّمْيَاطِي الدمشقي الشافعي المقرئ.

مولده في حدود سنة عشرين وستمائة.

وقرأ القراءات مفرداً في عشر ختمَاتٍ، وجامعا في ختمةٍ على الشيخ علَم الدين السَّخاوي، واختصّ بخدمته، وسمع منه، ومن أبي الوفاء عبدالمَلك بن الحنْبلي، والتاج بن أبي جعفر القرطُبي وغيرهم وعرض القصيدَتَيْن «الشاطبية» و«الرائية»، وسمع «التيسير».

وكان ذاكرا للقراءات، ذكراً جيّدا، طويل الروح، حسن الأخلاق، مطبوع العشرة، متواضعا.

له حلقة مصدّرة، بسُبع المجاهدي (١)، والتربة الصلاحية.

وكنت أعرف شكله من الصغر. وكان لطيف القد، مليح البِزَّة.

فلما مات الفاضِل حزنا وتوجّعنا، فتذاكرنا مَن بقي من أصحاب السَّخاوي، فدللنا على الدمياطي هذا، وعلى الجمال عبدالواحد بن كثير، والزَّين محمد بن أحمد العُقَيْلي، والحاج محمد بن قائماز الطَّحَّان، والشيخ رشيد الدين بن المعلّم، والشيخ شرف الدين الفزَاري.

فأما ابن كثير والطحّان فإنهما نسِيا الفنَّ من طول التَرك. وأمّا ابن المعلِّم فكان بصيراً بالعربية، فتمنع علينا، وقال: أنا تارك، ولم يسمح بنفسه. وأما

الآخران فقرآ عـلى السَّخاوي بعض القراءات، فأتيت إلى الدميـاطي والتمستُ منه أن يجلس لنا، فأجاب، وجلس طرفَي النهار للجمـاعة بالكلاّسة احتسابا، فشرعنا عليـه نجمع فوجدناه ذاكـرا قريب العهد بالخلاف. فـبلغني أنه كان يتلو لنفسه كل ختمة لِراَوٍ فلـهذا لم ينسَ الفنّ، فكملتُ عليه أنا وابن بَصْخَان وابن غدير، وأفرد عليه جماعـة، ولـم تُطل مدتُه فأدركه الأجل والشيخ شمس الدين الزنجيلي يجمع عليه في الخواتيم فأصيب به كما أصيب بالفاضِلي.

حدّث عنه ابن الخبّاز والبِرزالي، وجماعة.

وكان له شيء من الدنيا يكفيه.

حصل لـه عُسر البـول أياما، حـتى تلفَ، ولما أيس من نفسِـه نزل لي عن حلقته، ولسليمان بن حمزة المغربي عن السبع المجاهدي، فإنه لما كان تفرد عليه فبـينا الشيخ يتـوضأ على بركـة الكلاّسة زَلَق فـغرق فيـها فـرمى نفســه خلفَه سُلَيمان، وأعانه على النجاة، فالله تعالى ينجيه ويسامحه.

توفي في الحادي والعـشرين من صفـر سنة ثلاث وتسعين وسـتمائة، ودفنّاه بمقابر الصوفية، وورثه ولدهُ علي بن الدمياطي، صاحب الخط المنسوب.

* * *

[١١٤٦]　　　[٦٨] الـمُـبَـلّـطُ

الأستاذ جـمال الدين أبوبكر بن أبي العزّ بن ناصر المصري المتـصدر بمصر، ويُعرَف بالمُبَلّط.

تلا بالسّبع وغيرها على أبي إسحاق بن وَثيق، والكمال الضرير، وابن فارس والتقيّ النّاشري.

وممن قرأ عليه ختمة الجمع إلى سورة النبأ الإمام بُرهان الدين الحكري، فقال فيه الحكّري: كان قارئا مجيدا مقوما لحروف كتاب الله تعالى. وكان فقيرا صالحا مستحضرا للقراءات، رحمه الله تعالى.

وكان آخر من بقي بمصر من أصحاب ابن وثيق.

توفي [. . .] (١).

* * *

[١١٤٧]　　　[٦٩] البَـدِيـعُ

علي بن محمد بن علي بن بركات الإمام بديع الدين أبوالحسن الأنصاري المصري المقرئ شيخ بلد الخليل، عليه الصلاة والسلام.

تلا بالروايات على الكمال الضرير، وسمع منه، وأجاز له عبدالوهاب ابن [. . . . . .] (١) في سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

ومات في رمضان سنة ست وثمانين وستمائة. فولي بعده شيخُنا برهان الدين الجَعْبَرِي.

* * *

[١١٤٨]   [١٣٥و]   [٧٠] دَانيَــال

ابن مُنكِلي بن صَـرفا القاضِـي الإمام ضيـاء الدين أبوالفَضَـائل التركـماني الكركي الشافعي المقرئ قاضي الشَّوبك.

ولد سنة سبع عشرة وستمائة.

وسمع بالكرك من أبي المنجَّى بن اللَّتي، وبدمشق من كريَمة، وطائفة.

وتلا بالسَّبع على السَّخاوي. ورحل وسـمع ببغداد من أبي بكر بن الخَازِن، وعبدالله بن عمر بن النحال، وعدّة. وبحلَب من الحافظ ابن خير. . .، وبمصر من الساوي وطائفة.

وكان فقيها مقرئا، مجموع الفضائل، مليح الشكل، مديد القامة.

ولُي قضاء الشوبك مدّة، ثم سكن دمشق مدّة، ووُلي القضاء بأماكن. خرج له علاء الدين بن بلبان «مـشيخة»، فقرأها عليه الشـيخ شرف الدين الفزاري. وخرج له ابن جعوان أربعين حديثـا وسمع منه المزّى، والبرزالي، والطلبة، ثم عاد إلى قضاء الشوبك.

لم أره، وهو ممن أدركناه من أصحاب السَّخاوي. وما أعلم هل أقرأ بناحيته أم لا؟.

مات في رمضان سنة ست وتسعين وستمائة، بالشَّوبك.

* * *

[١١٤٩] [٧١] البَـطَرنــي

أحمـد بن مُوسى بن عيـسى الأستاذ أبوالعـبّاس الأنصاري المـغربي البَطَرْنِي المقرئ.

تصـدّر للإقراء بتـونس، فتـلا عليـه بالسّبع أبوعـبـدالله محـمد بن جـابر الواديآشي، وأخبـرنا أنه تلا بالسبع على أبي مـحمد عـبدالله بن عـبدالأعلى، ومحمد بن مـحمد بن مُشليُون، وعلي بن محمـد الكتّاني، وصالح بن وليد، وغيرهم.

عُمِّر دهرا، ومات بتونس قبل السّبعمائة. وكانت جنازته مشهودة.

وأكثر عنه أبوفارس عبـدالعزيز بن أبي زكنُون، وضبط وفاته في ربيع الآخر سنة ثلاث وسَبعمـائة. وأما ابن مُثبت مقرئ بيت المقدس فقـال: جمعتُ عليه سنة سبع وسبعمائة.

* * *

[١١٥٠] [٧٢] أبوعَمرو بن عَظِيـمَـة

هـذا هـو شيـخ القـراء بالجزيرة الخَضـراء ـ مدينة مشهورة بالأندلس. عـاش ـ فيما حدّثوني ـ نحواً من تسعين عاما.

وكان قد تلا بالسّبع على العلاّمة أبي الحسَن الدبَّاج.

توفي بُعَيد السبعمائة.

وقد تقدّم ذكر جدّه.

قال لي ابن ربيع: أكثر طلبتها ـ يعني الجزيرة ـ أخذ القراءات عن أبي عَمرو ابن عظيمة.

* * *

[١١٥١] [٧٣] التَكْرِيتيّ

الحُسَين بن الحسَن الإمام المجوّد منتجبُ الدين أبوعبدالله التَّكْرِيتيّ المقرئ.

أتقن القراءات العشر على الشيخ جمال الدين إسماعيل بن كَدِي، وغيره.

تلا عليه بالروايات شيخنا بُرهان الدين الجعَبري ببغداد بعد السبعين وستمائة.

قال كمال الدين ابن الفوطي: كان عالما بالقراءات، عارفا بوجوهها. ختم عليه جماعة كثيرة وكان يقرئ [...] (١) الثلاثاء. تزوج امرأة ثم أكره على [أن يطلقها] (١) فلم يفعل. وأقام في السجن مدة لأجل ذلك. كان قوي النفس. ثم قال: مات في ثاني(٢) جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وستمائة.

* * *

[١١٥٢] [٧٤] الزَنْدَنِي

محمد بن محمد بن محمد الإمام العلاّمة مقرئ مُشرق تاج الدين أبُوالمحامد البخاري الزَندَني ـ بنونين ـ الوَاعظ.

قرأ بالمشهور والشواذ على الإمام أبي محمد محمد بن محمد السَّمْرقَندي

الجُنبَذِي عن أخذه عن والده الجُنْبُذِي الكبيـر. وقرأ النحو والحديث على الإمام حافظ الدين أبي نصر البُخَاري، وتزوج بابنته.

وقد أخذ عنه أبوالعـلاء الفَرضي، وقال: كان له معرفـة تامّة بروايات القراء وطرقهم في السَّـبع والشَّواذ، عارف بعلل القـراءات وبفنون قرأ عليه كثـير من الناس، إلى أن قال: وهو الآن يقرئ ببخارى.

قال الفرضي هذا: إنه توفي سنة بضع وثمانين وستمائة.

ولم أره (. . . . . .)(١).

* * *

[١١٥٤] [٧٥] ابـن كثيـر

عبدالر[حمن بن] ضرغام الشيخ جـمال الدين أبوعبد[الله . .] ثم الدمشقي، نقيب السبع.

قرأ القراءات على السخاوي، وترك ـ حدثني و [. . .] أفرد القراءات السّبع على والده.

وسمعنا من هذا الشيخ الأر[بعين].

مات في سنة ست وتسعين وستمائة، وقد نيّف على الثمانين.

* * *

[١١٥٤]　　　[٧٦] ابنُ النَّحَّاس

محمد بن إبراهيم بن أبي عبدالله بن أبي نصر العلامة حجة العرب [٠٠٠] أبوعبدالله النحاس الحلبي نزيل [القاهرة]، وشيخ العربية بها.

تلا بالروايات على الكمال الضرير، وغيره. وحدّث عن أبي [المنجا] ابن اللّتي وغيره.

ولم يتفرغ لإقراء السبع [٠٠٠] به أئمة. وقرأت عليه جزئي المهد[ية].

توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة، عن نيف وسبعين سنة.

* * *

[١١٥٥]　　　[٧٧] التَّونِسيُّ

عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن الإمام العلاّمة الحافظ شيخ المحدثين شرف الدين أبومحمد التوني الدمياطي الشافعي.

أراني إجازته في [٠٠٠] بتلاوته على الكمال الضرير، ثم استُتِيب فن الحديث زمانه[؟؟؟].

ورحل، وصنف [٠٠٠] من أصحاب السلفي، وشهدة، وابن عكر، وجمع المعجم عن ألف شيخ ومائتي شيخ وخمسين شيخا.

وسمعت الحافظ أبا الحجاج القُضاعي يقول: لم ألق أحدا أحفظ من الدمياطي.

توفي فجأة في ذي القعدة سنة خمس وسبعمائة، وله اثنتان وتسعون عاما.

* * *

[١١٥٦] [٧٨] ابنُ المرحّل

مالك بن عبدالرحمن بن علي الأديب العلاّمة أبوالحكم المالقي بن المرحّل شاعر أهل المغرب في زمانه.

ولد بمالقة في سنة أربع وستمائة.

وأخذ عن أبي الشَّلَوبِيْن، وأبي الحسَن الدَّبَّاج، وطائفة. وتلا بالروايات، وقال الشعر البديع. وقفت على قصيدته الطويلة أزيد من ألفي بيت لامية، نظم فيها «التيسير» بلا رموز.

سمعت أبا القاسِم بن عِمران يقول: قدم ابن المرحّل سبتة فسكنها، فولاّه أميرها أبوالقاسِم العَزَفي كتابةَ سرّه، ثم نفاه بعدُ إلى فاس، فأقام بها في عيش نكِد، فعمل قصيدته البائية:

سَلامٌ على سَبتة المغرب ... أُخَيَّةِ مكّة مَعْ يَثْرِبِ
سلامٌ على طُورِ سَينْائِهَا ... سَلامٌ علَى حُبِّها الأعذَبِ
بناه الفقيه الذي لم يَزَلْ ... يُبارك في رأيه الأصوَبَ

وهي أكثر من مائة بيت، فلما وصلت القصيدةُ إلى العزفي أضحكته، وأذِن له في الرجوع، فأقام بسبتة إلى سنة تسعين، فوجّه ملك المغرب يطلبه، وهو أبويعقوب يوسُف بن يعقُوب بن عبدالحق المريني، فسار إلى بابه فأقام عنده بفاس نحوا من عشرة أعوام يمدحه، ولم يحتل عليه شيء من صناعة الأدب حتى مات بحيث إنه قال في ذلك اليوم أبياتاً، وأمر أن ينقش على قبره، وهي:

زُر غـــريبـــا بمغـــرب   نازحـــا مـــالـــه ولِي
تركـــوه مـــجـــدَّلا   بـــين تُـــرْبٍ وجـــنـــدلِ
ولتـــقـلْ عند قـــبـره   بلســـان التـــذلّـــلِ
رحـم اللـهُ عـــبـــدَه   مـــالـــك بـنَ المرحّـلِ

ومن شعره رحمه الله تعالى:

مَـذْهَـبِي تقـبـيل خـدٍّ مُـذْهَبِ   سيـدي! مـاذا تـرى في مـذهبي
لا تخـالفْ مَـالِكاً في رأيـه   فـعليـه كُلُّ أهـلِ المغـربِ

توفي ابن المرحل سنة تسع وتسعين وستمائة، وله خمس وتسعون عاما.

قال ابن الزبير: كان يتحرّف بصناعة التوثيق. ووُلي القضاء بأعمال من الأندلس. تلا على أبي جعفر الفحّام، بأكثر القراءات. وأجاز له أبوالقاسم بن بقي صحبته. وكان من محسني الشعراء، رحمة الله تعالى عليه.

* * *

[١١٥٧]   [٧٩] الجمال الضرير

أبوبكر بن أبي العزّ بن ناصر الشيخ الإمام جمال الدين المصري المقرئ الضرير.

تلا بالروايات على أبي إسحاق بن وثيق، والكمال الضرير، وغيرهما.

وتصدّر بالقاهرة، قرأ عليه صاحبنا المبارك اللبناني ختمة للكسائي في سنة سبعمائة. وكتب له، وأشهد عليه شيخنا الدمياطي.

* * *

[١١٥٨] [٨٠] ابنُ عقــاب

يوسُف بن إبراهيم بن أحمد بن عقاب الأســتاذ أبويعقُوب الجُذامى الشَّاطِبي المقرئ الصُّوفي.

تلا بالسّبع مفـردا وجامعا على أبي إسـحاق إبراهيم بن عبدالله بن مـحمد الجُزيّري (١) صاحب ابن نوح الغافقي، وأخـذ رواية نافع عن جدّه لأمّه مالك بن يوسُف المعَافري، وأكثر من الرواية عن أبي الحسَن علي بن قطرال، لقيه بمراكش.

واستوطن تونس، وحمل عنه بها جماعة.

مـولده سنة ثلاث عشـرة وستــمائة. ومـات في صـفر سنة اثنتين وتسـعين وستمائة؛ أفادنيه الواديَاشي.

وقـال الزكنوني: ولد سنة ثلاث وعــشرين، وزاد أنـه أخذ عن أبي الحـسَن سهل بن مالك، وأبي عامر يحيى بن ربيع، وسعد بن محمد الحَفّار، ثم قال: وأجازني وسمعتِهُ يُقرئ بالسبع، وكانت جنازته مشهودة.

* * *

[١١٥٩] [٨١] ابنُ رَفِـيعَـا

عبدالله بن إبراهيم بـن محمود بن رَفِيعَـا الأستاذ المجوّد أبومحـمد الجزري المقرئ الضرير شيخ القراء بالمُوصل.

تلا بالسّـبع على علي بن مُـفلح البغـدادِي. وسمع الحـروف من أبي عمـرو بن الحَاجب، والسّديد عِيسى بن مكّي، وأبي عبدالله الفاسي. وسمع الحديث من طائفة.

صحبه شيخُنا أبوعبـدالله بن خَروف، وأكثر عنه، وتلا عليه بكتب، وسمع من كتاب «الأحكام» لابن تيمية.

قرأتُ وفاته بخط أبي العلاء الفرضي في سنة تسع وسبعين وستمائة بالموصل في سادس جمادى الآخرة، رحمه الله تعالى.

وكان ذا تعبّد، وتألّه، وتقوى.

* * *

[١١٦٠] [٨٢] الـوَادي آشِـي

جابر بن محـمد بن القاسِم بن حسّان الإمـام مُعين الدين أبومحمـد القيسي الأندلسي الوادي آشي المالكي المقرئ، نزيل تونس.

ولد سنة عشر وستمائة.

وارتحل فـحجّ سنة بضع وثلاثين، ودخل بغداد، فنُزِّل فـيهـا بالمستنصـرية، وسمع من عـبداللّطيف بن القُـبَّيطِي، وغيـره. وسمع بالموصل من عـبدالرزاق الرّسعني. وتلا لأبي عـمرو ختمـة على السّخاوِي بدمـشق، وسمع منه، ومن يوسُف بن أبي جعفر الأنصاري «حرز الأماني» بسماعهما من الناظم.

وكان صالحا، عالما، جليل القدر.

أخذ عنه ولده أبوعبدالله، وأهل تونس.

وطال عمره.

توفي في ربيع الأول سنة أربع وتسعين وستمائة، بتونس. [١٣٥ ظ]:

* * *

[١١٦١] [٨٣] ابنُ منظــور

يحيى بن منظور الأستاذ أبوالحكم القيسي الإشبيلي، ابن قاضي إشبيلية.

ولد سنة بضع وعشرين وستمائة.

وقــرأ القراءات علــى أبي الحسن بن الدبّــاج، وسمع منه كـتــاب «الكافي» و«صحـيح البخــاري». حدّثه عن نَجَـبة بن يحـيى صاحب شـريح. ثم سكن سبتة، ولزم الإمام أبا الحسين بن أبي الربيع، حتى برع في العربية.

وكان صالحا زاهداً ورعا عابدا.

أسمع «الصحيح» و«الـكافي»؛ أخذ عنه عبدالمهيمن بن مـحمد، وأبوالقاسِم ابن عمران الحَضرُمِيَان وجماعة.

مات بسبتة في سنة ست وسبعمائة.

* * *

[١١٦٢] [٨٤] ابنُ عَـبِـيدَة

محمد بن عبدالله بن عَبيدة الإمام أبوبكر الأنصاري الإشبيلي.

ولد سنة سـبع وعشرين وسـتمـائة. وتلا بالسَّبع على أبي الحـسَن الدّباج، وأجاز له. سكن سـبتة، وتقـدّم في الآداب، وأكثر عن أبي الربيع. وله شـعر رائق.

تلا عليه أبوعـبدالله بن هاني، وابن عبـدالمنعم اللغوي، وسبطه محـمد ابن أحمد بن شبر بن الجُذَامي، وغيرهم. فمن شعره:

أنجـــدُوا فليُنْجـــد الدمعَ الغَـــرامُ — وعلى نَجْـــد وأهليـــهـا السَّـــلامُ
خـــيّـــمـــوا بين أُثيـــلاَت النَّقَـــا — فـفـؤادي سَـاكنٌ حَـــيثُ الخيَـامُ
لا يضمّ الـصـــدرُ قَلْـبِي بَعْـــدَهُمْ — حَـيْثَ صـاروا فهـو للركْبِ إمـامُ
لاَ أزالُ الدهْـرَ أبكي بَـعْــــدَهمْ — فـتَنَاسِـــيهم علَى القَـلبِ حَـرَامُ

قال لي أبوعمران الحضرمي: توفي ابن عَبيدة سنة ست وسبعمائة، بسبتة.

* * *

[١١٦٣]　　　[٨٥] الحَاضِـري

محمد بن منصور بن مُوسى الإمام شمس الدين أبوعبدالله الحلَبي الحاضِري المقرئ النحوي.

قرأ بالروايات بعـدة كتب في السبعـة وفي العشرة على الشيخ كـمال الدين الضرير والشيخ علي الدهّان. وأخذ العربيـة عن الشيخ جمال الدين بن مَالِك، ولازمه مدّة، لكن لم يبرع فيها.

وكان شـيخ الإقراء بالتربة العَـادلية، مع الشيخ شـرف الدين الفَزَاري، وله معلوم على المصالح، فكان يجلس للإقراء عند قبر زكريا. وكان متوسط المعرفة في القراءات. كملتُ عليه السّبع أنا وابن غدير الواسطي.

توفي في صفر سنة سبعمائة، وقد قارب السبعين.

* * *

[١١٦٤] [٨٦] العُقَيْلي

محمد بن أحمد بن محمود الإمام الرئيس زين الدين أبوعبدالله العُقيلي القلانسِي الدمشقي الكاتب والد الشيخ جلال الدين.

تلا بالروايات على أبي الحسَن السَّخاوي، وعرض عليه «الشاطبية»، فسمعتُها عليه بقراءة ابن غدير الواسطي.

وكان حسن السَّمت والتواضع، مليح الهيئة والبزّة.

وكان صديقا لشيخنا الفاضِلي، وروى لنا أجزاء من سماعه على السَّخَاوي.

توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة، وهو في عشر الثمانين.

* * *

[١١٦٥] [٨٧] الجَمَالُ المِصري

محمد بن علي بن صَالح الشيخ جمال الدين أبوعبدالله المصري المقرئ. خَازن كتب المدرسة الباذرائية، وإمامُ مسجد الأشرف.

تلا بالسَّبع على الكمال الضرير. وحدّثني أنّه ارتحل إلى العراق قبل غلبة التَتَار عليها. وتلا على الشريف الداعي الرَّشيدي.

مولده بعد العشرين، ومات في رجب سنة إحدى وسبعمائة.

وكان قد ترك ونسى الفنّ. لقّن جماعة القرآن، ولم يكن بالمرضي في دينه، الله تعالى يسامحه وإيّانا.

* * *

[١١٦٦] [٨٨] ابنُ الطَّيِّـــب

محمـد بن عبدالرحيم بن الطيّب الإمـام العلاّمة أبوالقاسِم القُـيْسِي الضرير المقرئ، مقرئ أهل المغرب.

مولده بالجزيرة الخضراء من الأندلُس، في حدود عام ثلاثين وستمائة.

وقرأ ببلده بالروايات على خطيبه أبي محمد عبدالله الركيبي (١)، وعلى أبي عبدالله محمد بن أحمد بن الشـريشي السُمَاتي صاحب أبي عمرو بن عَظِيمة، ثم تحوّل إلى سبتة فأكرمه أميرُها أبوالقاسم محمد بن أبي العبّاس العزفي. فلما جاء رمضان سأله أبوالقاسِم العَزفي أن يقرأ السيرة على الناس فصار يدرس كلّ يوم ميعادا منها ويورده.

وكان أسرع أهل زمانه حفظا، وأطيبَهم صـوتا، وإليه كان المنتهى في معرفة القراءات وضبطها وأدائها. كان يحفظ «التيسير» و «الكافي» لابن شُريح. وكان عارفا بالتفسير والعربية والحديث.

أخـذ عنه فـضـلاءُ سَبـتـة: علمُ الدين أبوالقـاسِم بن يوسُف الـتجـيـبي، وأبوإسحاق قزمور، وأبوعبدالله القَصري.

وقد حدّث عن أبي عبدالله الأزدي.

قال أبوالقاسِـم بن عمران: سمعتُ جـماعة يقولون لم يكن فـي عصر ابن الطيّب مَن يضاهيه في القراءات.

توفي في شهر رمضان سنة إحدى وسبعمائة.

* * *

[١١٦٧] [٨٩] ابنُ الزُّبَيْـــر

أحمد بن إبراهيم بن الزُّبيـر الإمام العلاّمة أبوجعفر الثَّقفي الغَرناطي المقرئ الحافظ أحد الأعلام [١٣٦ و] بالأندلُس.

ولد سنة سبع وعشرين وستمائة.

وتلا بالروايات على أبي الحسَن علي بن محمد الشارّي بغَرناطة، ثم كمل عليه بمالقة، وعلى أبي الوليد إسماعيل العَطّار، وأبي بكر بن العاص. وسمع «التيسير»، عاليا، من أبي عبدالله محمد بن جَوْبَر البَلَنْسِي بسماعه من أبي بكر ابن أبي جُمرة. وسمع الحديث من أبي الخطّاب ابن جليل، وأبي عبدالله الأزدي، وخلق.

وانتهت إليه معرفة الحديث ورجاله، والقراءات وطرقها، والعربية وضروبها، وصناعة الإنشاء وغير ذلك.

تصدّر للإقراء، وأخذ عنه خلقٌ لا يحصون، منهم الإمام أبوحيّان، وأبُوالقاسِم بن سَهْل وابن المرابط، وأبُوالقاسِم بن عِمران، وأناس في الحياة.

قال لي ابن عِمران: توفي في أوائل سنة ثمان وسبعمائة. رأيتُ إجازته بالقراءات لأبي عبدالله محمد بن القاسِم بن زمان، فقال: "سمع عليّ «التيسير» و «الإقناع» لأبي جعفر بن الباذش، وسمّى كتبا، إلى أن قال: "وتلوتُ لنافع بعض الختمة على المُعَمَّر محمد بن أحمد السُّمَاتي بالجزيرة الخضراء. وكان آخر من روى بعض القرآن جمعا على أبي عمرو ابن عَظِيمة. وقرأتُ الحروف على المقرئ سعد بن محمد بن محمد الحَفّار في سنة خمس وأربعين".

وتلا بالسَّبع على أبي الحسَن بن كَوثر في سنة ثمانين وخمسمائة، وكتب أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبير بن الحسَن بن الحُسَين ابن عاصم الثَّقفي العاصِمي.

وتلا بالسَّبع من جملة من ذكر على أبي جَعفر بن الزُّبير المذكور الفقيه العلاّمة أبوالحسَن علي بن أبي الربيع سُليمان بن أحمد بن سُليمان بن أحمد بن سُليمان القرطُبي، نزيل فاس، وشمس الدين محمد بن علي بن مشبت الغرناطي مفردا وجامعا، في سنة أربع وسبعمائة.

قرأتُ بخط أبي حيّان: توفي في ثاني ربيع الأول بغَرناطة، وحضر جنازته السُلْطَانُ.

* * *

[١١٦٨] [٩٠] موفق الدّين

محمد بن أبي العَلاَء محمد بن علي بن المُبَارك الإمام موفق الدين أبوعبدالله الأنصاري النصيبي الرباني المقرئ الصُّوفي الشافِعي، شيخ القراء والصوفية بمدينة بَعْلَبكّ وشيخ الخانقاه.

ولد سنة سَبع عشرة وستمائة بنَصِيبِين.

وقرأ القرآن على والده، وارتحل إلى مصر، فقرأ بها بالسَّبع على السَّديد عيسى بن أبي الحرم صاحب الشاطبي؛ وبالإسكندرية على العلاّمة أبي عُمرو ابن الحاجب، وسمع منه «مقدمته» بشرحها، وغير ذلك. ونقلتُ من خطه، ولم يكتبه لي في إجازتي بالسَّبع. قال: جمعتُ على ابن الحاجب، وقرأتُ

على كثيـر من المشائخ في البلاد، منهم بمصـر الشيخ محيي الدين عـبدالمُحسِن المخزُومي، ومحبّ الدين النَّحوي يوسُف بن النَّجَّار، وأخبرني أنّه قرأ على ابن الزّقاق بحلَب. قـال: ومنهم الشيخ نجم الدين البغدادِي بحلَب، وأخـبرني أنّه قرأ بالعراق على ابن الباقِلاَّني.

قلتُ: استوطن بَعلبَكّ نحوا من أربعين سنة، وكـان يؤمّ بالمسجد الكبير ذي البأس بسوق التجّار، ويجلس للنّاس فيورد من حفظه أحاديث ليست بالكثيرة، وقلّ مَن رأيت بفـصاحتـه. وعنه أخذتُ التـجويد، جـمعتُ عليـه ختـمة في خمسين يوما في سنة ثلاث وتسعين بَبعْلَبَكّ، ورحل إليه قبلي علمُ الدين طلحة مقرئ حلب، فجمع عليه.

وأخذ عـنه القراءات طائفـة من أهل بعلبكّ، منهم الشـيخ أبوبكر بن سُلَيْم وتَخرّجوا به.

وكان حسـن المعرفة بالأدب، رشيق النظم، عـارفا بالقراءات يحلّ القـصيد حلاّ متوسطا. أنشدنا الشيخ موفق الدين محمد بن أبي العلاء لنفسه:

قـــرأتُ القـــرآنَ وأقـــرأتُه ... ومَـازِلـتُ مَـغـرًى بـه مُـغـرَمَـا
وَطُفْتُ الـبِـلاَدَ علَـى جـمـعِـه ... فـصِـرتُ بـه في الوَرَى مُكْرَمَـا
وألـفَـــيْـتُ إلفـي بـطُلاًّ بِـه ... فَـيَـا نِعْمَ مَـا زَادَنِي أنْعُـمَـا
ويَـافَـــوْزَ مَـن لَـمْ يزَلْ دأبَـه ... ومَـا أجـزَلَ الأجْـرَ مَـا أعْـظَمَـا
فَللّـهِ أحـمـدُ مَـهْـمَـا أعِشْ ... وَفِي المَوْتِ أسـألُ أنْ يَرْحَـمَـا
وأُصـفي الصـلاةَ نبيّ الهُـدَى(١) ... ومَنْ فـوق كلّ سـمـاء سَـمَـا
وأفـشِي الـسَّـلامَ علَـى آلِه ... وأصـحـابه ، والرِّضَى عَنْهُـمَـا

توفي شيخنا موفق الدين في ذي الحجة سنة خمس وتسعين وستمائة، رحمه الله تعالى، ببَعْلَبَكّ.

* * *

[١١٦٩] [٩١] الإسْكَنْدَرَاني

إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتِم بن شَدّاد بن مُقلّد بن غَنَائم الإمام الخطيب بُرهان الدين أبوإسحاق الجُذَامي الإسكندراني المقرئ الشّافِعي، نزيل دمشق.

قرأت القراءات على الشيخ علم الدين القاسِم اللُّورقِي، والشيخ شمس الدّين أبي الفتح، والشيخ زين الدين الزَّوَاوِي. وتفقّه على الشيخ كمال الدين سلاَر، وغيره. ثم على الشيخ محيي الدين النواويّ.

درّس وأفتى وتصدّر للإقراء مدّة طويلة بدار الحديث وبالتربة الأشرفية [١٣٦ ظ] وتحت [قبة] النسر. وحدّث عن فرج الحبشي والزين خالد الحافظ، وابن عبدالدائم، وطائفة. درس بالقُوصِيَّة وغيرها. وناب في الخطابة.

وكان صالحا خيّرا، وقورا، مهيبا، حسن السمت، مديد القامة، مليح الشيبة. وكان ناقلا للقراءات، عارفا بالمذهب، حسن المعرفة بالحديث، معروفا بالأمانة والدِّيانة.

تلا عليه بالسّبع خلق كثير، منهم الشيخ أحمد الحرّاني، وبدرالدين بن بصخان، والشيخ علم الدين الديواني مقرئ واسط، وابن غدير، وصاحبي الشمس العَسْقَلاَني وجمال الدين الحموي، وعلاء الدين الخرّاط.

ولد قبل الثلاثين وستمائة، وقيل سنة ثلاث وثلاثين، وقيل غير ذلك.

توفي في شوال سنة اثنتين وسبعمائة.

أكملتُ عليه القراءات في سنة اثنتين وتسعين وستمائة.

* * *

[١١٧٠] [٩٢] ابنُ غَزال وأخُوه

محمد بن غَزَال بن مظفّر الشيخ شمس الدين الواسطي المقرئ، من كِبار القرّاء.

أقرأ بالعشر على منتجب بن مُصَدّق، والشريف الداعي.

قرأ عليه صاحبُنا النجم الواسطي النُّحوي، وغيره.

وقال لي ابن مؤمن: توفي شيخُنا شمس الدين في رابع ذي الحجة سنة خمس وتسعين وستمائة، وله إحدى وسبعون سنة.

* * *

[١١٧١] [٩٣] أحْمَد

ابنُ غَزَال بن مُظَفّر الإمام نجم الدين أبوالعبّاس الواسطي المقرئ، شيخ القرّاء.

أخذ القراءات عن الشريف الداعي، والمرجَّى بن شُقَيْرَا، كلاهما عن ابن البَاقِلاّني.

تلا عليه بالسّبع نجم الدين الواسطي نزيل دمشق، وشيخُنا الإمام أبومحمد عبدالله بن عبدالمؤمن.

وأجاز لي ما يجوز له روايته، مِن العراق.

توفي سنة سبع وسبعمائة في خامس رجب، وعمره ثمانون سنة سوى شهرين.

* * *

[١١٧٢] [٩٤] الفَـــزَارِي

أحمـد بن إبراهيم بن سبـاع بن ضيـاء الإمام الأوحد شـرف الدين خطيب دمشق. أبوالعـبّاس الفَزَارِي البَدرِي المصـري الأصل الدمشقي الشافـعي المقرئ النحوي المحدّث.

قـرأ عدّة خـتمـات لنافع، وابن كـثـير، وعـاصم على الشـيخ علَم الدين السَّخاوي، وسمع عليه كثيرا، وعلى التاج القرطُبي، وعتيق السَلْمَاني، والشيخ تقي الدين بن الصَّلاَح، والعزّ النسّابة، وخلق سواهم. ثم أكمل القراءات على شمس الدين أبي الفتح وغيره.

وتفقّه قليلا على أخيه مفتي الشـام تاج الدين عبدالرحمن. وقرأ العربية في «المفصّل» على مجد الدين الإربلي. وعُني بالحديث بعد الستين وستمائة. وأكثر عن ابن عبدالدائم والموجودين. وقرأ الكتب الكبار.

وكان أحسَن أهل زمانه قراءة للحديث. كان فـصيحا مفوّها، عديم اللَّحن، عذبَ العبارة، طيّب الصوت. يدري كثيرا من اللُّغة ويُقرئ العربية. وكان كثير الفـضـائل، مطبـوع الحـركات، طريف الجـملة، حُـلو المزاح، كـثـيـر التـودُّد والتواضع.

وُلي مشيخه الناصرية، ومشيخة التُّربة العَادِلية، زمانا. ثم وُلي خطابة مَسجد جرّاح بالشَّاغُور، ثم نُقِل إلى خطابة البلد، فكان من أبلغ النَّاس خطابة.

تلا عليه بالروايات الشيخ محمد بن ظاهر البالسي، ومحمد بن أحمد ابن علي الرَّصَافي، وغيرهما، وببعضها بدرالدين بن بَصْخَان، ولازمه مدّة، وقرأ عليه «شرح القصيد» لأبي شامة بقراءته له على المصنّف، وكنتُ أحضر مجالسه.

أخذ عنه العربية جماعة، منهم: ابن أخيه الإمام بُرهان الدين، وكمال الدين الشَّهْبِي، ونجم الدين القحفَازِي، وزين الدين أبوبكر.

وكان يجلس لنا وقتا يسيراً، فلا يتمكن الطالب من الأخذ عنه إلاّ بالملازمة مع الطول، فلهذا لم أقرأ عليه. كان مشغولا بحضور الوظائف. سمعت منه أجزاء، وسمعت الصحيح بقراءته. وقد حدّث «بصحيح مسلم»، و«بالسُّنن الكبرى» للبيهقي، وأشياء.

مولده في رمضان سنة ثلاثين وستمائة. وتوفي بدار الخطابة ليلة العشرين من شوال سنة خمس وسبعمائة، رحمه الله تعالى. وكانت جنازته مشهودة.

* * *

[١١٧٣] [٩٥] التَّوْزَرِي

عُثمان بن محمد بن عُثمان بن أبي بكر الإمام المحدث بقية السَّلف فخر الدين أبوعمرو التَّوزَرِي المغربي ثم المصري المقرئ المجاور بمكّة.

تلا بالسَّبع على الكمال الضرير، وأبي إسحـاق بن وَثيق. وسمع «الشاطبية» من خمسـة من أصحاب النَّاظم، وسمع من ابن الجُمَّيـزِي، وأبي القاسِم سِبط السِّلَفي، وخلق. وقرأ بنفسه ما لا يُوصف كثرة، سمعتُ منه جزئين.

تلا عليه بالروايات العلامة [١٣٧ و] أبوعـبدالله الغَرْنَاطي الملقّب بالشَّامِي، وأبوزكريا يحيى بن واش الغنّاسِي.

وكان عالما، عاملا متعبّدا، كبير القدر.

توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وله ثلاث وثمانون سنة.

* * *

[١١٧٤] [٩٦] ابنُ رَسلاَن

يوسُف بن علي بن رسلاَن الشيخ أبوالفَضْل الواسطي المقرئ، نزيل دمشق.

تلا بالعشر ـ كما ذُكر ـ على المُرجَّى بن شُقَيرا، والشريف الداعي، والكمال ابن حلّويه، ثلاثتهم عن ابن البَاقِلاّني.

سمعتُ منه بقراءة ابن نفيس.

مات سنة سبع وتسعين وستمائة، تقريباً في عشر الثمانين.

ما علمتُه أقرأ بالروايات.

* * *

[١١٧٥]　　　[٩٧] الكَفْــرِي

الحُسَين بن سُلَيمان بن فَزَارَة الإمام الفقيه شيخ القرّاء شَهاب الدّين أبوعبدالله الكَفْرِي، ثم الدمشقي المقرئ الحنفي المعدَّل.

ولد سنة سبع وثلاثين وستمائة.

وقدم دمشق من قريته بعد الخمسين، فحفظ القرآن، وقرأ الفقه.

تلا بالروايات على الشـيخ علم الدين القاسِم بن أحـمد اللُّورِقي، والزَّوَاوِي وغيرهما.

وسمع رسالة «القُشَـيري» من الكمال ابن طلحة النصيـبي. وقرأ الترمذي أو أكثـره على تقي الدين بن أبي اليُسـر. وسمع من ابن عبـدالدائم، وشرحَ على الشيوخ في القراءة، والفقه والعربية.

وعالج كتـابة الشروط معه، ودرس بالطرخانيـة زمانًا أزيد من أربعين سنة، وأقرأ بالزنجيليـة وبالمقدمية، وأَمَّ بالخاتونيـة وناب في الحكم، وأفتى. وكان من صغره على طريقة حميدة. عُمِّر وأسنّ.

وقـصده القـراء لعُلوّ إسنـاده، وذكره للقـراءات. تلا عليـه بالسَّـبع ولده، وأبوالعبّـاس أحمد بن الـنقيب، وأبوالمحاسِن بن المُبَـيِّض، وابن شكر الدّيري، ومحـمد بن البِرزَالي، رحمـه الله تعالى، وعمـاد الدين إسماعيل بن شـيخنا إبراهيم الكُردِي، والشمس بن البصّال، والسيف أبوبكر النَّحوي، وبهاء الديـن ابن إمام المَشْهد، وشمس الدين الزَّنْجِيلي، وعلم الدين سُلَيمان الغَزِّي، وبُرهان الدين إبراهيم بن المغربي، وشمس الدين محـمد بن علي بن السَّقاء، والشمس

محمد بن عبدالعزيز الحنبلي، وشرف الدين صالح بن حسن الحدّاد، رحمه الله تعالى، وشمس الدين محـمد بن محمود الحريري، والشرف محـمد بن أحمد ابن الزين الحَرِيري، وغيرهم.

وأضرّ بأخرة، ولزم المنزل، عوضه الله بالجنّة.

وقد عرض «الشاطبية» على الإمام أبي شامة.

توفي في جمادى الأولى سنة تسع عشرة وسبعمائة.

سمعتُ منه وجمعتُ عليه بعض الختمة، وقطعتُ.

وكان خيّراً متواضعا كيّساً.

* * *

[١١٧٦] [٩٨] الدِّلاَصِي

عبدالله بن عبدالحق بن عبدالله بن عبدالأحد بن عليّ الإمام القُدْوَة، شيخ الحرَم الشريف، ومقرئ مكة أبومحمد الدِّلاَصي المخزومي المصري المقرئ.

ولد سنة ثلاثين وستمائة.

قرأ ختمة لنافع على أبي محمد عبدالله بن لُبّ بن خيرة الشَّاطبي في سنة خمسين. وسمع منه كتاب «التيسير» عالياً، والموطأ. وسمع «الشاطبية» من أبي الفضل قارئ مصحف الذهب بسماعه من الناظم.

وتلا بالروايات بعدة كُتب على الكمال بن فارس، فكانت تلاوته عليه بدمشق بعشرين كتابا في سنة أربع وستين وستمائة.

وجاور بمكّة جُلّ عمره. وكان من العُلماء العاملين.

تلا عليه بالروايات الفقيــه عبداللّه بن محمد بن خليل، والشّــيخ مجيرالدين مقــرئ الإسكندريــة ذو النورين الحسَن بن عبدالسَّلام القــصري الشهير بالقُوْصِي ـ توفي رحمه الله تعالى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بالإسكندريــة، والقصــري نسـبة إلــى قصــر ابن شَاذي: بَيْنَ القُوصية، وفاق ـ، وأبومــحمد الزواَوي نزيل مكة، وأبُوالعبّاس أحــمد بن الرضي الطَّبَرِي، والفقــيه خليل المالكي، والقطب محمد ولد الشيخ.

تفقه أولاً لمالك، ثم تفقه للشافعي.

وكان ذا أوراد، وإجتهاد، وأحوال.

توفي في المحرم سنة إحدى وعشرين وسبعمائة.

وتلا عليه أبو عبــدالله الواداشي ختما بحرف نافع وابن كثــير وأبي عمرو، وسمع منه وصحبه وأكثر عنه.

وأكثــر عنه أبُوفــارس عبــدالعزيز بن أبي زكنُون، وســمع منه «التــيســير»، وأشياء، وقــال: مولده في أول رجب. قال: وحدثني أبوعبدالله الأقــشهري، قال عتــبني الدّلاَصي على فترتي ثم قال: هذه الأسطــوانَةُ [١٣٧ ظ] تشهد لي أنّي صلّيتُ عندها الصبح بوضوء العتمة بضعا وعشرين سنة.

* * *

[١١٧٧] [٩٩] الصَّائِغُ

محمد بن أحمد بن عبدالخالق بن علي بن سَالم بن مكّي الإمام العالم شيخ القرّاء مسند العصر تقي الدين أبُوعبدالله المصري الشافعي المشهور بالصَّائِغ.

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة.

وتلا بعدّة كُتب على الكمال الضرير، والكمال ابن فارس، والتقي النَّاشري، وسمع من الرشيد العطّار، وطائفة.

وحصل الفقه والقراءات، وطرفا مِن العربية وأعاد بالطيبرسيّة، وغيرها.

وولي عقد الأنكحة، عُمِّر دهرا، وازدحم عليه القراء لتفرّده ودينه وجلالته وفضله.

تلا عليه بالسَّبع بُرهانُ الدين الحكري مقرئ الديار المصرية وفاضلها، والشيخ إسماعيل العجمي شيخ الموسكيّة، وصاحبنا شمس الدين بن غدير، وأبوإسحَاق إبراهيم الرَّشِيدي النَّحوي، مقرئ الحكر، ومحب الدين الحلَبي، والشيخ جمالُ الدين يوسف بن عَوْسَجَة العبّاسي بلدا، النحوي، والشيخ تاج الدين أحمد بن عبدالقادر بن مكتُوم النّحوي، والعلاّمة تقي الدين السُّبكي، وسراج الدين الدَّمنهوري، والشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد بن سِبط السَّلْعُوس، وعماد الدين إسماعيل بن إبراهيم، شيخ العَادليّة، والإمام نجم الدين عبدالله بن عبدالمؤمن الواسطي، والشيخ على الزِّفْتَاوِي، والشيخ عبدالرحمن الواسطي، والفقيه إسماعيل أخو الحكري، والشيخ علي الحلبي الضرير، ومجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الشَّارِعي، وصلاح الدين ابن أخت الشيخ عبدالمؤمن، ونسيبه أبوعبدالله محمد، والفقيه عَوض السَّعْدِي،

ونورالدين علي الدّيرمُوطي، وأبوعـبدالله محـمد بن الزَّمردِي، وشيخ العـربية أبوالعبّاس العكرّي، والشيخ علي الجزري، والإمام بهاء الدين ابن عقيل، وأمين الدين بن السلاّر الدمشقي، وإبراهيم بن مسعود المسرُورِي المصري، شيخ القراء بمكّة، وشهاب الدين أحمد بن المحُسِني، وشمس الدين أبوعبدالله بن الأشموَي عُرف بالعزَب، وسيف الدين أبوبكر بن أيدغدي الشمسي، والشيخ عبدالله بن خليل المكّي، والمجد إسـماعيل الكُفْـتِي، والشيخ خليل الضرير، وأبوإسـحاق إبراهيم الرفاء، ومحمـد الأقصري ثم الصَّعِيدي، والشـيخ عبدالرحمن بن أبي بكر مقرئ الكرك، ونحويها محمد بن أحمد القَلعي، والتقي محمد بن البزّاز، وأبوبكر الهَمَدَاني، رحمـه الله تعالى، والشمس محمد بن أحمـد العَسْقَلاَنِي، والشمس مـحمد بن عـمر بن خليل التُّـركماني، والشـيخ أحمـد السنجاوي، والشيخ أحـمد بن الفَـضْل السخاوي، والصَّـلاَح محمـد بن محـمد المالكي، والشيخ أحمـد الرَّملي، وشمس الدين محـمد بن أسعد القَيْـصري، وعلي بن محمد الكِنَاني، وغيرهم.

وكنتُ أحرّض أصحابنا على الرّحلة إليه لتفرّده بالعلوّ.

حدّثني سِبط السَّلْعُوس أنّه شيخ متين الدِّيانة، قوي العربية.

وقد حجّ الصـائغ في أواخر عمـره، وجاور أشهـراً، فتلا عـليه بعضُ أهل الحرم.

ورأيتُ خط شيخنا أبي حيّان، وقد شهد عليه، فقال: أشهدني شيخنا الإمام العالم العلاّمة شيخ المقـرئين، ورئيس المتصدرّين، حامل راية الرواية والإسناد، ملحق الأحفاد بالأجداد، تقي الدين بما وضع به خطه سنة تسع عشرة.

ثم رأيت شهادته أيضا عليه في سنة اثنتين وسبعمائة في إجازة ناصر الدين ابن سَلمة الغَرناطي، فكتب: أشهدني شيخُنا ومولانا الإمام العلاّمة إمام المتصدّرين، أوحد العلماء تقي الدين. وفيها شهادة نورالدين الشَّطْنُوفِي، وقد بالغ في الألقاب، منها: العلاّمة، أوحد البُلَغَاء والفُصَحَاء فخر المتصدّرين.

وقرأتُ مولده بخطّه، وأنّه في جمادى الأولى سنة ست وثلاثين.

وكانت قراءته بالكتب على ابن فارس بمصر، قدِم عليهم.

وكان الشيخ تقي الدين كيّسا، خيّراً، طويل الروح على الطلبة.

ذكر لي ابن مؤمن الواسطي أنه تلا عليه في سبعة عشر يوما ختمة الجمع بعدّة كتب، وإنّ تلاوته على الكمال العبّاسي كانت في سنة ثمان وتسع وخمسين وستمائة، وعلى ابن فارس في سنة اثنتين وستين.

ذكره الحافظ قطب الدين في «تاريخه»، فقال: أبوعبدالله المقرئ المعروف بابن الصَّائِغ، هو آخر من قرأ على الكمَال الضَّرير، وابن فارس بمصر. وقرأ النحو على الأمين أبي بكر محمد بن مُوسى المحلّي نحوي مصر، واللّغة على الرضي الشّاطبي، [١٣٨ و] وصحبه طويلا. وكان يذكر عنه حكايات وأناشيد، ومستحضر جملة من النحو، وعِلَل القراءات والفقه.

سمع «صحيح مسلم» على رضي الدين بن البرهان، قال: انا منصور الفُرَاوِي، وسمع «جامع الترمذي» على تاج الدين بن القسطلاَنِي، وسمع «الموطأ» على ابن سُرَاقَة بسماعه من أبي القاسم بن تقي، وأبي الربيع بن سالم.

وكان عدلا، ثقة، وقد أنشا خطبا جُمعيّة. ابتدأ أول كلّ خطبة بعلامة قاص أخبـاره، سمّى الديوان الخطب «المرتضـاة المبتديات بعـلامات القـضاة»، وهي حسنة الإنشاء بديـعة في معناها، إلى أن قال: توفي إلى رحمـة الله تعالى في شهر صفر سنة خمس وعشرين وسبعمائة، وله تسع وثمانون سنة.

* * *

[١١٧٨] [١٠٠] ابنُ قَـايـمَـاز

محمد بن قَايـماز بن عبدالله الشيخ شمس الدين أبوعبدالله الدمشقي عَتِيق بشرٍ الطَّحَّان.

رأيتُ إجازة السّخاوي بتلاوته للقراءات السَّبع مفردا لا جامعا.

وكـان خيّـراً ديّنا، من رُواة الحديث. حـدّث «بصحـيح البخـاري» عن ابن الزبيدي. وسمع من التقي ابن بَاسوَيه، وجماعة.

قرأت عليه «الأربعين الطائية».

وعاش ثلاثا وثمانين سنة. توفي سنة اثنتين وسبعمائة.

* * *

[١١٧٩] [١٠١] ابن المعـلّـم

إسمـاعيل بن عثمـان بن أبي عبدالله العلاّمـة مفتي المسلمين، بقـية السلف رشيد الدين أبوالفضل القرشي التيماني ثم الدمشقي الحنفي، ابن المعلّم.

تلا بالسبع على الشيخ علم الدين السخاوي. ولو شاء أن يقرئها لما عجز فإنه كان إماما في العربية، لكنه كان ضيق الخلق، مشتغلا بنفسه. حدثنا بالثلاثيات عن ابن الزبيدي، وروى الشاطبية.

تحول إلى القاهرة سنة سبعمائة منجفلا، فسكنها، إلى أن مات في رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة، وله إحدى وتسعون سنة.

وهو آخر من تلا بالسبع على الشيخ علم الدين.

وقد اختلط قبل موته بنحو من سنتين، رحمه الله تعالى.

قرأت عليه في سنة ثلاث وتسعين، أخبركم الحسين بن أبي بكر، قال: انا عبدالأول، قال: انا عبدالرحمن، قال: انا ابن حمويه، قال: انا الفربري، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا خلاّد بن يحيى، قال: حدثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، يقول: نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذٍ خبزا ولحما، وكانت تفخر على نساء النبي ص، وكانت تقول: إن الله أنكحني في السماء.

* * *

[١١٨٠] [١٠٢] ابنُ الصَّوَّاف

الشيخ الإمام المجوّد أمين الدين أبوبكر محمد بن عبدالله بن عبدالمُنعم المصري، ويعرف بابن الصَّوَّاف.

أخذ عن أصحاب أبي الجُود، وحمل «القصيد» عن جماعة، منهم الكمال العبّاسي.

وكان مشهورا بالإقراء، سمع منه المحدّثون «ثمانيات» الرَّشِيد العطّار.

ولد سنة ست وثلاثين وستمائة.

وتوفي إلى رحمة الله تعالى في الحادي والعشرين من شَعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة.

* * *

[١١٨١] [١٠٣] ابنُ عبدالنور

الأستاذ العلاّمة أبوجعفر أحمد بن عبدالنُّور، المالقي المقرئ، صاحب التصانيف، وشارح «الجزولية».

تلا عليه بالسَّبع أبوعثمان سَعد بن أحمد بن ليون التُجِيْبِي.

بلغني موتُه في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعمائة، بمدينة المِرِيَّة.

وله شهرة بالأندلُس.

* * *

[١١٨٢] [١٠٤] سِبطُ زيَادَة

الحسَن بن عبدالكريم بن عبدالسَّلام الشيخ أبوعلي وأبومحمد الغُماري المصري المقرئ المؤدِّب.

ولد سنة سبع عشرة وستمائة.

وحفظ القرآن، وهو صغير. وتلا على جدّه لأمّه الفقيه زيادة، وعلى أبي الحسَن بن الرَّمَّاح ببعض الروايات. وتلا بالسَّبع على مرتضى بن جماعة، صاحب أبي الجُود، فيما كتب إليّ أبوحيّان أنّه وقف على تلاوته بالسَّبع على مرتضى الخَشّاب. وسمع من أبي القاسِم ابن عيسى كتاب «التيسير»، وكتاب «العُنوان»، وأجزاء من الحديث. وسمع من أبي عبدالله محمد بن عُمر القرطُبي في سنة ثمان وعشرين الشَّاطبيتين.

وكان ذاكرا لبعض الفنّ، وفيه تواضع، وكيّس، وتودُّد.

وطال عمره، وتكاثر عليه طلبة الحديث.

قرأتُ عليه «التيسير» في جلسة، و«الرائية»، و«العنوان»، و«الناسخ والمنسوخ» لأبي داود، وغير ذلك.

أخبرنا الحسَن بن عبدالكريم بن عبدالسَّلام بن عبدالله بن الفتح المقرئ، بمنزله في سنة خمس وتسعين وستمائة، قال: انا عيسى بن عبدالعزيز من أصله في سنة ثمان وعشرين [١٣٨ ظ] قال: انا أحمد بن محمد الحافظ، قال: انا أحمد بن علي الصوُّفي، قال: انا الحسَن بن أحمد البزّاز، قال: انا أحمد ابن سَلْمان الفقيه، حدثنا أبوداؤد، حدثنا مُسلم، حدثنا شعبة، عن حاتم بن أبي صغيرة، عن رياح بن عَبيدة، عن قزعة، أن رجُلا سأل ابن عمر عن قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [1]، قال: الزكاة، وسوى ذلك حقوق.

توفي سبط زيادة في شوال سنة اثنتي عشرة وسبعمائة، عن خمس وتسعين سنة.

* * *

[١١٨٣] [١٠٥] المَنْبِجِــــي

نَصر بن سَلمــان بن عُمر الإمــام القُدْوَة العالِم الربّاني أبوالفــتح الـمَنْبِـجِـي المقرئ.

تلا بالروايات على الكمال الضرير، وحدّث عن إبراهيم بن خليل، وغيره. وشارك في العلم والفضائل، ثم أحــبّ الخلوة والتعبّد، فاشتهر اســمه، وقصد بالزيارة. آتيتُه إلى زاويته وجلست معه ساعة.

وكان عارفا بالقراءات، تلا عليه بالسّبع الشيخُ محمد بن حسَن الإربلي بعدّة كتب.

وكان مولده تقريبا في سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

ومات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة.

حمل عنه ابنُ اخته الشيخ قُطب الدين كثيرا من العلم.

* * *

[١١٨٤] [١٠٦] العِمَاد ابن الجَرَائِدي

محــمد بن يعقُوب بــن بدرَان الشيخ عمادُ الــدين ابن الإمام تقي الدين بن الجَرَائِدي المقرئ.

رأيتُ معه إجازة صــحيحة بتلاوته للسَّبع، مفــردا على الكمَال الضرير، ثم جمع على والده. وسمع من الشيخ بهاء الدين بن الجُمَّيْزِي، وجماعة.

قرأت عليه «الشاطبية» بسماعه من جماعة.

وكان حافظا لها، ناشئا للقراءات كثير الدعاوي.

ولد سنة تسع وثلاثين، بدمشق، ونشأ بمصر، ثم قدِم علينا في سنة سَبع وسبعمائة، فسكن الشام، وانقطع ببيت المقدس، إلى أن توفي في أخر سنة عشرين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١١٨٥] [١٠٧] العَشَّابُ

العلاّمة أبُوالعبّاس أحمد بن محمد بن إبراهيم المَرَادي القرطُبي النحوي، يُعرَف بابن العَشَّاب صاحب يونس، سكن الإسكندرية بآخره.

تلا بالسَّبع، وسمع «التيسير» من عبدالله بن عبدالأعلى الشُّبَارِتي صاحب الحصار، وسمع الكثير.

وتصدّر بالثَّغر.

توفي سنة ست وثلاثين وسبعمائة، وله سبع وثمانون سنة.

* * *

وممّن يضمّ إلى هذه الطَّبقة

باعتبار العدد، ويتأخّر يسيرًا باعتبار آخر

وهُم عشرون شيخا

[١١٨٦] [١٠٨] البَـــدَوِيّ

إبراهيم بن غالي بن شَاوَر الإمام العالم شـيخ القراء جمال الدين أبوإسحاق الحِمْيرِي البَدَوِي الدمشقي المقرئ الشافعي.

ولد في حدود الخمسين وستمائة أو قبلها.

وتلا بالقراءات الكثيرة على كمـال الدين بن فارس، والرشيد بن أبي الدُّرّ، والزَّوَاوي، والفاضِلي، وغيرهم.

وعُنِي بهذا الشـأن، وكان عارفا بكثـير من غوامـضه، يحلُّ «القصيـد» حلاً حسناً، وكـذلك «ألفية» ابن مُعطٍ. وكـان يحفظ «التنبيه»، ويحـضر المدارس، ويؤمّ بمسجد، ويُقرئ بحلقته، وتُربة الأشرف.

جالستُه وانتفعتُ به، وشـرعتُ عليه في جمع السَّبع في سنة إحدى وتسعين تدريبا للعرض على شيخنا الفاضلي.

وكان ذكيّا، ظريفا، مزاحا، سامحه الله تعالى.

أخذ عنه القـراءات جماعـة، منهم النظامُ اليمني النحـوي، والحاج محـمد القَباني والدُّقّـيقي، والمجد القزوِيني، ويوسُف اليمني الهـاشمي، وشرف الدين القِرمي، والشهاب أحمد بن بدر الصالحي.

وقد سمـع الحديث، فأكثـر عن طبقة أبي الغَنَائم بن علاّن، والفـخر علي؛ ولم يحـدث.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة.

* * *

[١١٨٧] [١٠٩] التَّـاذِفِـيّ

محمد بن أيُّوب بن عـبدالقاهر بن بركات الإمام العالِم، شـيخ القراء، بقية المشائخ بدر الدين أبوعبدالله الحلَبي التاذِفي المقرئ الحنفي.

مولده بقرية تاذِف، في سنة ثمان وعشرين وستمائة تقريباً.

لزم الشيخ أبا عـبدالله الفاسي مدّة، فـأتقن عليه القراءات وعِلَلها، وسمع الكثـير منه، ومن الصـاحب كمال الـدين ابن العديم، وعـبيدالله بن علاق، ومحـمد بن عـبدالبـاقي الصفّـار، وجمـاعة. وأخذ الشـاطبيـة عن المعين بن عبـدالوارث صاحب الشّـاطبي، وتكاسل عن القراءة عـلى الشيخ كمـال الدين الضرير، ففرّط. [١٣٩ و] وشهر بإتقان السّبع.

وأقرأ الناس دهرا. وشارك في الفقه واللّغـة والنحو. وشرّح «النونية» للشيخ يحيى الصرصري في سفرين.

قدم دمشق بعد الثـمانين، فأم بالرَّبوة مدّة. فتلا عليه جمـاعة. كتبتُ عنه، ولم أنشط للجـمع عليه، ثم رجع إلى حـماة، ثم قـدم دمشق، ثم تحـوّل إلى حماة، ودرس بها. تلا عليه بالروايات قاضي القضاة شرف الدين ابن البَارزِي.

توفي في رمضان سنة خمس وسبعمائة [١].

* * *

[١١٨٨] [١١٠] ابنُ الوَزِيري

إسحاق بن الشيخ بُرهان الدين إبراهيم بن إسحاق بن مُظَفّر الشيخ أبوالفَضْل ابن الوَزيري، مؤدّب الأيتام بدمشق.

اعتنى به والده، وأسمعه من الحافظ عبدالعظيم المُنذري «معجمه»، وأسمعه «الشاطبية»، وعدّة كتب في القراءات من الكمال الضرير. ثم قرأ بالسَّبع على والده، وعلى الكمال بن فارس.

وكان عاقلا، فاضلا، حسن السّمت.

حدّث «بالشاطبية»، و«بالتيسير» سمعت منه «معجم» المنذري.

لقي جماعة، وما علمتهُ أقرأ بالروايات.

توفي في شعبان سنة تِسع[١] عشرة وسبعمائة، وله سبعون سنة.

* * *

[١١٨٩] [١١١] الجَـزَرِيُّ

علي بن أحمد بن مُوسَي الإمام المحقّق، أبوالحسَن البَشْنَوِيّ[١]، ثم الجزري المقرئ، عينُ قراء العراق.

تلا الكثير بالمشهور والشاّذ. وسمع كتبا كثيرة في القراءات. تلا على التقي ابن نَوفل النَّصِيْبِي، وأبي إسحاق القُفْصِي، وطائفة.

مات في حدود سنة ثلاث وتسعين وستمائة، في الكهولة.

وجُلبت كتبُه إلى دمشق، فاشتريتُ منها.

* * *

[١١٩٠] [١١٢] الإربلـــي

محـمد بن الحسَن الإمـام المجوّد أبوعـبدالله الإربلي الضريـر المقرئ، نزيل القاهرة، وتلميذ الشيخ نَصر المَنْبِجِي.

تلا بالروايات على جماعة.

جلستُ معه فوجدتُه عارفا بالفن، مجيدًا للأداء.

وُلي الإقراء بالفَـاضِليّة، وغـيرها. تلا عليـه بالروايات الشيخ جـمال الدين رَافِـع.

توفي رحمه الله تعالى في حدود السَّبعمائة، كهلاً.

* * *

[١١٩١] [١١٣] الـمَوْصِلِـي

أحمـد بن موسى الشيخ الإمـام الزاهد أبوالعبّاس المَوْصِلِـي الحَنبلي المقرئ، نزيل دمشق.

أخذ القراءات عن الشيخ عبدالصَّمَد ببَغدَاد.

وكان فصيحا، عارفا بالتجويد، من رُفقاء الشيخ إبراهيم الرُّقي.

وكان من أبناء السِّتين.

توفي سنة عشر وسَبعمائة.

* * *

[١١٩٢] [١١٤] المِقَصَّاتـِـيُّ

أبوبكر محـمد بن عُمر بن المُشَيَّع الإمام المجوِّد الصالح، شـيخ القراء تقي الدين الجَزَري المِقَصَّاتِي المقرئ.

ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة، تقريباً.

وقرأ القراءات في حدود الخمسين. وأدرك كباراً من أئمة القرّاء، لكنه تهاوَنَ بنفسـه في تحصيل الإسناد العالي بحـيث أنه قدِم دِمَشْق، وتلا بهـا على الشيخ علم الدين الأندلسي عشرين جزءاً، وترك، وسَافر. أكمل القراءات على الشَّيخ عبدالصّمد بن أبي الجَيْش «بتجريد» ابن الفحّام، وغير ذلك.

وسمع من الشيخ مـوفق الدين الكواشي «تفسيره» سـوى كراس من آخره. وسمع كتاب «جامع الأصول» من شيخ، حدثه به عن المصنّف.

تصدّر للإقراء بضعا وخمسين سنة.

ولو عرض على الشريف الداعي أو على الكمال العبّاسي، لصَارَ شيخ الوقت.

استوطن دمشق، وأمَّ بالرباط النَّاصري مدّة. ثم أم بدار الحديث، وأقرأ بها.

وناب في الخطابة مدّة.

وكان بصيـراً بالقراءات، واقِفاً على غوامـضها، يفهم شيـئا من عِلَلِها، وله اعتناء تامّ بالأداء والمخـارج. وكان خيّرا زاهداً، ورعًا، عـزيز النفس، ذا صدق وانجماع.

تلا عليه بالروايات الشيخ محمد الوطائي الضرير، وشمس الدين بن البَصّال، والشيخ إبراهيم الدبّاغ، وطائفة.

شرعتُ عليه في الجمع الكبير، ولم أتمْ. وقرأتُ عليه كتاب «التجريد»، عن الشيخ عبدالصَّمد.

ورأيتُ شيخنا المجد قد شهد عليه في إجازة، فكتب: أشهدني شيخنا الإمام.

توفي إلى رحمة الله تعالى في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وله نيّف وثمانون سنة، رحمة الله تعالى عليه.

* * *

[١١٩٣] [١١٥] المِـزْرَابُ

محمد بن عبدالمُحسِن الإمام شمس الدين أبوعبدالله المِصري المقرئ الضرير المُلَقَّب بالمِزْرَاب.

سكن دمشق، [١٣٩ ظ] وذكر لي أنه تلا بالروايات بمصر على الكمال المحلِّي. وقرأ بدمشق على الكمال بن فارس، والزَّوَاوي.

وكان عارفا بالخلاف، فصيحا، مفوّها، قيّما بالتجويد، يُلقّن ويُقرئ بالروايات.

قرأتُ عليه ختمة للسَّوسي، وأخرى لنافع ـ أحسب فاتني شيئا منها من الخواتيم ـ في سنة إحدى وتسعين. وكان يحضر المدارس والختم. وصار شيخَ ميعاد ابن عامر. وكان يؤمّ بالمسجد المعلّق بعقبة الكتان.

وكان شيخي الذي لقّنني «كتاب الله» الشيخ مسعود الإعزاري من جملة تلامذته.

عاش نحوا من ستين سنة، وتوفي في سنة ثلاث وسبعمائة.

* * *

[١١٩٤] [١١٦] الجَعْبَــــرِيّ

أبوبكر بن أبي شامة محمد بن علي بن عَسكر الجَعْبَرِي المقرئ المؤذّن.

شيخ مطبوع يتعاطى التجويد، يُرهِجُ كثيرا، ويَلْهَجُ بمعرفة الروايات.

كـان مستحـضرا لـلخلاف في الغـالب. ذكـر أنه أدرك الكمال الضـرير، وشاهده. وقرأ بمصر في حـياته على الشيخ عبدالهادي خطـيب جامع المِقْيَاس، وإسماعيل المَلْنْجِي.

تلا عليه بالروايات الشيخ بهـاء الدين محمد بن علي إمام المشـهد، وجمال الدين بن المُبيّض، وفخر الدين إسماعيل بن الكَرِدي.

وكان يحضر الوظـائف، وله حلقة مصدّرة بالجامع. وله شعـر حسَن، وفيه دين وتواضع .

توفي في عشر الثمانين، سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

* * *

[١١٩٥] [١١٧] البُرهَان الجَعْبَرِي

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم العلاّمة الأستاذ المحقّق، شيخ القراء بُرهان الدين أبوإسحاق الربعي الجَـعْبَرِي المؤذّن، والده الشّافعي المقرئ صـاحب التصانيف، وشيخ بلد الخليل عليه الصلاة والسلام.

تلا بالسَّـبع على أبي الحسَن الوَجُـوهِي صاحب الفـخر المَوْصِلي، وبالعـشر على المنتـخب التـكريتي صـاحب ابن كَـدِي. وأسند القـراءات بالإجـازة عن

الشريف أبي البدر الداعي، وأجاز له الحافظ يوسُف بن خليل. وسمع الحديث نازلا سنة نيّف وأربعين، وبعدها.

مولده على رأس الأربعين وستمائة.

وتلاوته في حدود السَّبعين، وقدومه إلى الشام سنة نيّف وثمانين. أقرأ الناس بالأرض المقدسة بضعا وأربعين سنة. واشتهر ذكره، وبعُد صيته.

اجتمعتُ به في سنة خمس وتسعين، وقرأتُ عليه كتاب «نزهة البررة في العشرة»، وغير ذلك.

وكان إماما في هذا الشأن.

شرح «الشاطبية» في ثلاث مجلدات كبار، فأتى فيه ببدائع ونفائس، وشرح «الرائية» ونظم «روضة الطرائف في رسم المصاحف»، واختصر «أصول» ابن الحاجب، و«مقدمته»، وكتاب «تتمة التطريز في شرح كتاب التعجيز» ـ في الفقه، وكان قد قرأه فيما بلَغني على المصنّف ـ، وله كتاب «عُقود الجُمان» في تجويد القرآن، وقصيدة «حدود الاتقان» في تجويد القرآن، وكتاب «الاهتداء في الوقف والابتداء»، وكتاب «الترصيع» في علم البديع، و«الإيجاز» في الألغاز، و«السبيل الأحمد إلى علم الخليل بن أحمد»، و«تذكرة الحفاظ في مشتبه الألفاظ»، و«اليواقيت في علم المواقيت»، و«رسوم التحديث في علم الحديث»، «وموعد الكرام لمولد النبي عليه الصلاة والسلام»، و«كتاب المناسك»، و«مناقب الشافعي»، و «الشرعة في قراءات السبعة»، وغير ذلك.

فتصانيفه أزيد من مائة مصنَّف، ما بين مختصر ومطوّل.

نزل في دمشق بالسَّمَيْسَاطِيَّة، وأعاد بالغَزَالِيّة.

جمع عليه القراءات طائفة، منهم الشيخ محمد المُطْرِّز، وسيف الدين بن أيدغدي الشمسي، وجماعة، لا أعرف أسماءهم.

مات في رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة.

* * *

[١١٩٦] [١١٨] أبوإسحَاق الغَافقيّ

إبراهيم بن أحمد بن عيسَى الإمام البارِع أبوإسحاق الغَافِقِي الإشبيلي المقرئ الفَرَضي النحوي الحافظ الأحفل.

ولد سنة إحدى وأربعين وستمائة.

ونقل إلى سبتة وقت استيلاء العدو المخذول على إشبيلية، وطلب العلم في الصّغر.

وقرأ القراءات على جماعة، منهم أبوبكر محمد بن محمد بن مشْليُون البَلَنْسي صاحب أبي جعفر الحَصّار، وأبوالعبّاس أحمد بن ثابت [١٤٠ و] الماردِي، وأبوالحسَن علي بن محمد الماردِي.

وسمع الكثير من محمد بن جَوْبَر الأنصاري، ومحمد بن عبدالله الأزدِي. وقرأ «كتاب سيبويه» تفهُّما على أبي الحسَن بن أبي الربيع.

وله شرح حسن، علقه على «كتاب الجمل»، ومصنف في قراءة نافع.

قرأ عليه بالروايات أبوالقاسِم بن عِمران، وحكى عنه بعض أموره، وقال: كان روضة معارف.

مات بسَبتة سنة ست عشرة وسبعمائة.

ومن تلامذته القاضي المتفنّن أبوالبركات محمد بن محمد بن إبراهيم السُّلَمي المرداَسِي المَرِيّي ابن الحاج، فإنه قال: من أسند شيوخي الأستاذ صدر الصدور أبوإسحاق الغافقي قرأتُ عليه بالسّبع وبرواية يعقوب. وقرأتُ عليه «جامع الترمذي»، و«الموطأ»، وغير ذلك نقلتُه من إجازة إبراهيم بن عبدالله النُّمَيْرِي الأديب.

ومن قرأ عليه العلاّمة أبوعمران موسى بن أحمد بن حذاء المريسِي، نزيل فاس.

* * *

[١١٩٧] [١١٩] ابنُ المحرُوق

أحمد بن محمد بن أحمد الأستاذ المجوّد الإمام شيخ العراق عِمادُ الدين المقرئ المعروف بابن المحرُوق الواسطي.

قرأ بالروايات على الشريف أبي البدر بن الداعي، وكان خاتمة أصحابه. وروى «الشاطبية» عن عبدالصمد بن أبي الجَيْشُ، وعن حُسَين بن قَتَادة العلوِي.

تصدّر للإقراء، وأخذ عنه جماعة، وبرع في علم الأداء. تلا عليه أبومحمد ابن مؤمن، وغير واحد.

وبقى إلى حدود سنة ثمان وسبعمائة. وكان من أبناء السَّبعين، ثم نصَّ على وفاته ابن مؤمن في ذي الحجة سنة ست وسَبعمائة.

* * *

[١١٩٨] [١٢٠] الشَّطْنُوفِيّ

علي بن يوسُف بن حريز بن معضَاد بن فَضل بن معضَاد الإمام البارع، شيخ القراء نُورالدين أبوالحسَن الشطنُوفي المصري المقرئ النَّحوي المتصدّر بالجامع الأزهر، أصله من بلقاء الشام. ومولده بالقاهرة في سنة أربع وأربعين وستمائة.

وسمع من النَّجيب عبداللطيف، وجماعة. وتلا بالروايات على زين الدين علي بن القَلاَّل، والصفي خليل، وصالح الفارقي، والتقي بن الجرائدي. وما علمتُه قرأ على المليجي، فلو قرأ عليه لأضاف إلى فضائله. علوّ الإسناد.

تصدّر للإقراء مدة، وتكاثر عليه الطلبة.

حضرتُ مجلس إقرائه، فأعجبني سمتُه، وسُكونُه.

وكان ذا غرام زائد بالشيخ عبدالقادر الجِيلي، جمع مناقبه وأخباره في نحو من ثلاث مجلدات. وكتب فيها عمن أقبل وأدبر، فراج عليه فيها أباطيل وأكاذيب.

قرأ عليه الشيخ برهان الدين الحِكرِي، وشهاب الدين أحمد بن نعمة بن سَالِم النابُلسي.

توفي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

* * *

[١١٩٩] [١٢١] ابنُ أبي السّدَاد

الإمام القُدْوَة أبومحمد بن أبي السّدَاد الباهِلي المالقي المقرئ، تلميذ أبي علي ابن أبي الأحوص.

قال لي أبُوالقاسِم بن عمران: كان من صلحاء المسلمين وفضلائهم، له معرفة بالقراءات والحديث، والنحو.

ألف كتابا كبيرا في شرح «التيسير» و «علل السبع»، وألف كتابا في الاختلاف الواقع في القراءات بين مكيّ وأبي عمرو والداني، وابن شُريح.

توفي بمالقة سنة خمس وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٢٠٠] [١٢٢] قاضي الكرك

العلاّمة المقرئ ذوالفنون عزالدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الأميُوطِي الشّافِعي حكم بالكرك ثلاثين سنة.

مولده سنة إحدى وخمسين.

وتلا بالسبع على المكين الأسمر، وعبدالنّصير بن عواض، وابن الكفتي، والشيخ نصير، والنجم بن الأعمى. وأخذ الأصول عن قاضي الثغر ناصر الدين بن الأبيَاري. وتفقه بنصير الدين بن الطبّاخ، وطائفة. وسمع من أبي بكر بن الأنمَاطِي. وتصدّر للإقراء.

ثم ولي قضاء الكرك، فكان أجود القضاة علماً ودينا وهيبة وصرامة، وقياما في الحقّ.

توفي في شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة.

وولي ولده شرف الدين قضاء بَلْبِيس.

* * *

[١٢٠١] [١٢٣] أبُوحَيَّان

محمد بن يُوسف بن علي بن حَيّان الإمام العلاّمة الأوحد أثير الدين أبوحَيّان الأندلُسي الجَيَّاني ثم الغَرناطي المقرئ الشافعي المحدّث الأثري النحوي المفسِّر، عالِم الديار المصرية في زمانه.

ولد سنة أربع وخمسين وستمائة.

وكتب العلم من الصبا، فأخذ بغرناطة عن المعمَّر [١٤٠ ظ] أحمد بن بشير القزّاز، وأبي جعفر أحمد بن الطبّاع، والأستاذ أبي جعفر بن الزبير، وطائفة. وبرِع في القراءات والعربية، ثم تحول إلى مصر وحجّ.

وتلا بالسَّبع على عبدالنصير المريُوطِي، وأبي الطاهر إسماعيل بن هِبة الله المَلِيجي صاحب أبي الجُود. وقرأ «التيسير» سنة إحدى وسَبعين وستمائة على أبي علي الحُسَين ابن أبي الأحوَص الحافظ سوى فوت يسير منه. وقرأ «الموطأ» سنة ثلاث وسبعين على ابن الطَّبّاع.

وأخذ علم الحديث على الوجه عن شيخنا شرف الدين الدّمياطي، وغيره. وسمع من عبدالعزيز بن الصَّيْقل، وغازي الحلاَوى وطبقتهما. وعُني بجمع العلم، مع براعته الكاملة في العربية. له يد طولي في الأثر، والفقه والقراءات واللُّغة والرِّجال.

وله مصنّفات في القراءات والنحو. وله «تفسير» باهر في عشر مجلدات بديع الحسن، وشرع في «كتاب مطول» في النحو بعد أن شرح «تسهيل الفوائد».

وهو مفخر أهل مصر في وقتنا في فنون العلم. تخرّج به أئمة وعلماء.

وتصدّر أصحابه في حياته للإفادة، مدّ الله تعالى في عمره، وختم له بالحُسنى، وكفاه شر نفسه.

وَوُدِّي لو أنه نظر في هذا الكتاب، وأصلح فيه، وزاد فيه تراجم جماعة من الكبار فإنّه إمام في هذا المعنى أيضاً، ولكن إمامته في العربية سترت علومه، وأنْسَتْ معارفه، فقد حاز قَصَب السبق فيها، وأربى على المتقدّمين ثم لم يكن يتفرّغ لإقراء السَّبع.

وقد تلا عليه لعاصم صاحبنا ابن خليل المكّي، وشهاب الدين أحمد السلعُوسي. وتلا عليه بالسّبع سيف الدين أبوبكر الشَّمْسِي وغيره.

ورأيتُ بخطه في إجازه الشهّاب أنه سمع حروف عاصم [(١)] من أبي سَهْل اليُسر بن عبدالله بن محمد بن خلف القشيري، عن أخذه تلاوةً وسماعا عن علي بن أبي العافية السَّبتي في سنة إحدي وعشرين. وسمع «التيسير» أيضا بمصر من الإمام رضي الدين الشَّاطِبي عاليا بسماعه من الأزدي، وابن سَلمُون بسماعهما من أبي الحَسَن بن هُذَيل.

وتلا ختمة لعاصم في حدود سنة ثمان وستِين على مؤدّبه الخطيب عبدالحق ابن علي الواديآشي صاحب غالب ابن سَيدبُونه.

ثم تلا عليه بالسَّبع شمسُ الدين محمد بن عبدالخالق القُدسي، والإمام شمس الدين أبوعبدالله بن اللَّبَّان.

ثم شَاخ وأضرّ، ووُلي مشيخة المنصُوريّة، وغير ذلك.

توفي في ثامن عشرين صفر سنة خمس وأربعين وسبعمائة، عن تسعين سنة وخمسة أشهر، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٢٠٢] [١٢٤] ابنُ خَـرُوف

محمد بن علي بن أبي القاسم بن أبي العزّ الإمام المجوِّد بقية السَّلف شمس الدين أبوعبدالله بن الورّاق المَوْصِلِي الحنبلي المقرئ المعروف بابن خَرُوف.

ولد على رأس الأربعين وستمائة أو قبلها.

واشتغل أولا بالموصل، وقصد أبا عبدالله الحنبلي مصنّف «الشمعة» ليأخذ عنه فوجده قد مرض ثم توفي.

ارتحل إلى بغداد سنة اثنتين وستين، فتلا بها بعدّة كتب مؤلَّفة في السّبع والعشر على الشيخ عبدالصّمد بن أبي الجَيْش، ولازمه مدّة طويلة، وسمع منه، ومن كمال الدين بن وضّاح، وأبي الحسن الوُجُوهي، وطائفة. وسمع بالمَوصل من محمد بن مسعود بن العَجْمِي، والشيخ موفق الدين الكواشي.

وقرأ القراءات على الشيخ عبدالله بن إبراهيم بن رَفِيعَا الجزَري الزاهد، وحفظ كتاب الخرقي في الفقه، ونظر في العربية.

تصدّر للإقراء مدّة، وقدّم علينا دمشق في سنة سبع عشرة وسبعمائة، فسمعنا منه «تجريد» ابن الفحّام. ونزل بين الفقراء الحلبيِّين، ووُلي مشيخة الإقراء بالتُّربة الأشرفية بعد شيخنا المجد التّونسي.

وهو متوسط المعرفة، تارك، في سمعه ثقلٌ، ثم سافر إلى بلده بعد أن سافر إلى مصر، وتفرج.

تلا عليه بالسبَّع، بآخره، الإمامُ أبُومحمد عبدالرحمن بن أحمد بن الدَّقُوقي السَّغَّار.

وتوفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة، في جمادى الأولى [بالمَوصِل][(1)].

* * *

[١٢٠٣] [١٢٥] الصُّوفي

محمد بن نصير بن صالح الإمام أبوعبدالله المِصري الصُّوفي المقرئ، نزيل دمشق.

ولد في حدود سنة خمسين وستمائة.

وقدم دمشق في شَبِيبَته، فتلا بالروايات على الرشيد بن أبي الدار، والزَّواوي، والفاضِلي، وغيرهم. وسمع الحديث من الكمال بن عبد، وجماعة.

[١٤١ و] وكان قيّما بمعرفة القراءات، بصيرا بها، عارفا ببعض عِلَلها، عاقلا، مجموع الفضائل، ديّنا، صحيح الفهم، قوي العربية.

جلس للإقراء والتَّلْقِين مدّة من بعد سنة ثمانين وستمائة. قرأ عليه القراءات أبوالفَضْل محمد بن البرزَالي، وصالح بن الحدّاد، رحمهما الله تعالى، وشرف الدين بن مُتَّفق، والشيخ محمد الأقصرائي وغيرهم.

وكان شيخ الإقراء بدار الحديث الأشرفية، وله حلقةٌ بالجامع.

وكان حميد السيرة، من خيار حملة القرآن.

سمعنا منه الحديث.

وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

* * *

[١٢٠٤] [١٢٦] ابنُ السِّراج

محمد بن محمد بن نمير الامام المجوِّد، شيخ القراء شمس الدين أبوعبدالله ابن السِّرَاج المصري الكاتب، شيخ الخط ببلده.

مولده سنة سبعين وستمائة.

تلا بالسَّبْع على النور ابن الكفتي، وبالثَّغر على المكين الأسمر، ارتحل إليه سنة تسعين فعرض عليه ختمة بالسَّبع في ستة عشر يوما.

تصدّر للإقراء، فقرأ عليه مجدالدين إسماعيل الكفتي، وأحمد بن يوسُف النحوي، والبدر حسَن بن مِهيار السَّلحخَاناه، والسَّيف أبوبكر بن أيدغدِي، وهو الذي عرّفني بترجمة ابن السِّراج، وذكر أنه ذو سكينة وصلاح وقلّة مخالطة للنّاس جداً.

له حلقة وافرة يكتبون عليه، ثم إنه وقع في ورطة فافتضح، وبذل له إنسان يعرف بالحريري دراهم ليضع له خطه يكتب له بأنه قرأ عليه السَّبع مفرداً، على أن يصح له وظيفة، فلما لم يصح له الوظيفة شنع على السّراج بأنّه أخذ منه جعلا، ثم حلف بالطّلاق أنه ما قرأ عليه. ونقص ابن السِّراج بهذا، وضعُف عند العلماء. حدّثني بهذا أبوعلي الحسَن بن محمد النحوي، والعَهدة عليه.

وقيل إنه وقع ذلك غفلة، وإلاّ فهو مجموع الطريقة، ولم يتغيّر دَسْتَه، ولا فتر عنه الطلبةُ، والله تعالى أعلم بجلية الحال، فإن ذلك لم يصح.

وكانت وفاته في شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة.

* * *

[١٢٠٥] [١٢٧] القطب

عبدالكريم بن عبدالنور بن مُنير الإمام الحافظ شيخ المحدثين قطب الدين أبوعلي الحلبي، ثم المصري.

ولد سنة أربع وستين.

وعُني بالعلم من الصبى، باعتناء خاله القُدوة الشيخ نصر المَنْبِجي، وتلا عليه بالروايات. ثم تلا على أبي الطاهر المَلِيجي صاحب أبي الجُود. ثم أقبل على الحديث، فكتب الكثير عن العزّ الحرّاني، وغازي، والفخر علي، وزينب بنت مكّي، فمن بعدهم، وحصل الأصول المليحة، وتقدّم في علم الأثر.

وصنّف التصانيف المفيدة.

وتلا أيضا بالروايات على الصفي خليل المرَاغي.

وحجّ غير مرة، وهو مغبوط بالخير والتواضع وحسن الأخلاق، وملازمة الاشتغال، وكثرة التصنيف.

توفي رحمه الله تعالى في سلخ رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة، عن نيّف وسَبعين سنة.





الطبقة السابعة عشرة

سمينا منهم

نحو ثلاثة وثلاثين نفسا

[١٢٠٦] [١] المَجد التّونسِي

أبوبكر بن محمد بن قاسِمٍ الإمام العلاّمة العلم مجدالدين المُرسي ثم التَّونسِي الدار. المقرئ النحوي الشّافعي الأصولي.

ولد سنة ست وخمسين بتونس.

وقدم مصر مع أبيه في الصبي، فقرأ بالروايات على الإمام نبيه الدين حسَن الراشدي، وأخذ عنه العربية، و«شرح القصيد» في سنة بضع وسبعين. ثم قدم دمشق سنة إحدى وثمانين، وأدرك الشيخ زين الدين الزَّوَاوِي فحضر عنده، وهو يُقرئ. وسمع الحديثُ من الفخر علي بن البخاري، وغيره.

تصدّر للعربية والإقراء مدّة بجامع العقبية، وبالنَّاصِريَّة. وولي مشيخة التّربة الصَّالحية، ثم مشيخة التُّربة الأشرَفية.

وعُنِي بعلم الأصول، ودرس، وناظر، وبهرت فضائلهُ، وتخرّج به أئمة قرّاء في التعجيز. وكان موصوفا بصحة الذهن، وقوة الذكاء مع التصوّن والسَّكينة، والسمت الحسَن، والانقباض عن المخالطة، وحسن العقيدة، والتنسّك.

جمعتُ عليه ختمة في مدّة طويلة، وسمعتُ بحوثه في القراءات [١٤١ ظ] والعربية. ولم أشاهد أحدا مثله في هذا الشأن.

قرأ عليه خلق منهم: بهاء الدين بن إمام المشهد، وابن البصال، وابن المُبَيّض، والشهاب أحمد بن النقيب البَعْلي، والعماد إسماعيل بن الكُردِي، وابن عبدالعزيز الصالحي، وابن سكر، والبُرهان المغربي. وحدّثني ابن الإمام أنه قرأ عليه كتاب «جمال القراء» للسخاوي بسماعه من ابن مزهر، عن المصنّف.

توفي شهيدا بعلّة البطن في العشرين من ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وشيّعه الخلق، وكثر التأسف عليه، رحمه الله تعالى.

وقد أنكر مرّة فضربه نائب دمشق كرمة ضربا شديدا.

* * *

[١٢٠٧] [٢] ابنُ جُبَارَة

أحمد بن محمد بن عبدالولي بن جُبَارة الإمام العلاّمة الزاهد شهاب الدين أبوالعباس المقدسي الحنبلي المقرئ النحوي الأصولي:

ولد سنة ثمان أو تسع وأربعين وستمائة.

وسمع حضورا من خطيب مَرْدَا، وسمع من ابن عبدالدائم، وجماعة.

وسافر بعد الثمانين، فقرأ بالسبع على الشيخ حسن الراشدي، وصحبه إلى أن مات. وقرأ الأصول على شهاب الدين القَرَافي، والعربية على الشيخ بهاء الدين بن النَّحَّاس.

وبرع، وصنف شرحا كبيراً «للشاطبية»، فجوّده، ولكن حشاه بالاحتمالات البعيدة، وأودع فيه الدرة، وأذن الجرّة، وألف شرحا «للرائية».

قدم دمشق سنة ثلاث وتسعين، فجلستُ إليه، وسمعت بحوثه، وأخذت عنه مجلس البطاقة، فتلا عليه بالروايات الشيخ شرف الدين القَرعي، والشيخ عبدالله بن سُلَيمان المراكشي، والشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر الكركي، وطائفة.

تحول إلى حلب، فأقام بها مدة، ثم إلى دمشق، ثم استوطن بيت المقدس.

وكان صالحا، ساكنا، وقورا، متعففا، خشن العيش، جمّ الفضائل، في لسانه تمتمة، وذهنه جيّد من حيث الفهم، لا من حيث التحقيق.

أدركه صاحبنا شهابُ الدين أحمد بن النابُلسي، فتلا عليه بعض الختمة لابن عامر. فمن أغرب شيء حدثني به ابن النابُلسي، وأعجبه عن ابن جُبَارة أنّه قال في قول الشاطبي:[1]

وفي الهمز أنحاء، وعند نحاته [يضيء سناه كلما أسود أليلا]

«يحتمل قول الناظم في هذا البيت ستمائة ألف احتمال، وثمانون ألف احتمال». فانظر إلى هذا الهوس المُفرط. فلو كتبت هذه الاحتمالات، التي لا وجود لعشر معشارها، لجاءت في ثلاثمائة ألف سطر، وزيادة. وذلك يجيء في ألف كرّاسة، فتُجلّد في أربعين مجلدا. ثم نقلت من خطّ ابن جُبَارَة بيت الشَّاطبي في وُرَيْقَة، وما نصّه:

«هذا البيت يحتمل خمسمائة وجه، وأزيد من ذلك إلى غير نهاية من الوجوه. وقد نظرتُ فيه، وتأملته فوجدته كذلك، كما أخبرتك به. وما أظن أحدا يهتدي إلى ذلك إلاّ من هداه الله تعالى، ونوّر بصيرته، انتهى».

قلت: نعم هدانا الله، وبصرنا، فإن الهمز موجود في كلام الله، وكلام الله تعالى لا يتناهى.

﴿قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ الآية(٢). فدع يا أيها الشخص عنك الدَّعَاوِي. والزَم الورعَ.

توفي ابن جُبَارَة فجأة في رجب سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، وله ثمانون سنة.

* * *

[١٢٠٨] [٣] ابنُ بَصْخَان

محمد بن أحمد بن بَصْخَان بن عين الدولة الإمام شيخ القراء بدرالدين أبوعبدالله بن السِّراج الدمشقي المقرئ النحوي.

ولد سنة ثمان وستين وستمائة.

وسمع الكثير بعد الثمانين من أبي إسحاق اللّمتوي، والعزّ بن الفراء، والإمام عزالدين الفاروثي، وطائفة. وعني بالقراءات سنة تسعين وبعدها، فقرأ للحرميِّين وأبي عمرو على رضي الدين ابن دَبُوقا، ولابن عامر على جمال الدين الفَاضِلي، ولم يكمل عليه ختمة الجمع، ثم كمل على الدّمياطي، وبُرهان الدين الإسكندراني. وتلا لعاصم ختمة على الخطيب شرف الدين الفَزَارِي، ولازمه مدّة، وقرأ عليه «شرح القصيد» لأبي شامة، وترددنا جميعا إلى الشيخ المَجد، نبحث عليه في «القصيد»، ثم حجّ غير مرة، وانجفل عام سبعمائة إلى مصر، وجلس في حانوت تاجراً.

أقبل على العربية فأحكم كثيرا منها. وقدم دمشق [١٤٢ و] بعد ستة أعوام، وتصدّى لإقراء القراءات والنحو، وقصده الطلبة، وظهرت فضائلهُ، وبهرت

معارفُه. وبعُد صيته، ثم إنه أقرأ لأبي عمرو بإدغام ﴿وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ﴾[1]، وبابه، ورآه سائغا في العربية، والتزم إخراجه من «القصيد»، وصمم على ذلك مع اعترافه بأنه لم يتلُ به، وقال: أنا قد أذِن لي في الإقراء بما في «القصيد»، وهذا يخرج منها، فقام عليه شيخُنا المَجد وابن الزملكاني، وغيرهما. فطلبه قاضي القضاة ابن صرصرى بحضورهم، وراجعوه، وباحثوه، فلم ينته، فمنعه الحاكم من الإقراء بذلك، وأمره بموافقة الجَمهور، فتألّم وامتنع من الإقراء جملة. ثم إنه استخار الله تعالى، واستأذن الحاكم، في الإقراء بالجامع. وجلس للإفادة، وازدحم عليه المقرَؤون، وأخذوا عنه. وأقرأ العربية.

وله مالك يقوم بمصالحه، ولم يتناول من الجهات درهما إلى الآن، ولا طلب جهة مع كمال أهليته. وذهنه متوسط، لا بأس به. ثم وُلي بلا طلب مشيخة التّربة الصّالِحية بعد مجدالدين التونسي بحكم أنه أقرأ مَن بدمشق في زمانه.

تلا عليه بالقراءات للسّبع الإمام شهاب الدين أحمد بن السَّلْعُوس، والإمام سيف الدين أبوبكر الحريري، وشهاب الدين أحمد بن الطَّحّان، وناصر الدين محمد القَلعي.

شُهر بالعُقَيْبي، ويضيق هذا المختصر عن إيراد ترجمة هذا المولى فشهرته كافية.

وتوفي في خامس ذي الحجة سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة.

* * *

[١٢٠٩] [٤] ابنُ البَارزِي

هِبة الله بن عبدالرحيم الإمام العلاّمة بقية السَّلف قاضي القضاة شرف الدين ابن قاضي القضاة نجم الدين الجُهني الحموي بن البارزي الشّافعي.

مولده سنة خمس وأربعين.

وسمع من جده، وطائفة. وأجاز له الكمالُ الضرير من مصر. وتلا بالسّبع على شيخنا بدرالدين التَّاذِفي.

واختصر كتاب «التيسير»، وصنّف التصانيف.

وانتهت إليه مشيخةُ المذهب مع الدين والتواضع، وترك التصنّع، وحسن السريرة. وقد أضرّ بآخره.

سمعنا منه بحماة، وبدمشق.

توفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة بحماة، وشيّعه أمم.

وله كتاب «الفريدة البارزيّة في حلّ الشاطبية» و «كتاب الشرعة في السبعة»، وغير ذلك.

* * *

[١٢١٠] [٥] الوَحِيدُ

يحيى بن أحمد خذاداذ الإمام العالم المقرئ البارع وحيد الدين أبوحامد الخلاطي الرومي الشافعي الصوفي إمام الكَلاَّسَة.

تلا بالروايات على الشيخ صائن الدين صاحب المنتجب. وقدم دمشق في

أيامّ الفاضلي وغيره. ثم تصدّر للإقراء، وأخذ عنه جماعة، منهم: شرفُ الدين صالح الحدّاد، وابن المغربي، وابن المُتّفق، وبهاء الدين المَشْهَدي.

وكان بصيرا بالقراءات وغوامضها، مستحضرا للخلاف. يدري القصيد والرسم والمقاطع والمبادئ، وكان تامّ السّكينة، حسن الديانة، كثير التواضع والحياء.

ولد سنة إحدى وأربعين وستمائة.

وكان شيخُنا المَجْد يحترمُه، ويُثني على معرفته. وبلغني أنه كان كشيخه يترخّص ويأخذ على الإجازة، ولم يكن معه خطّ من الصَّائن، وإنما حمل الناسُ عنه لتحقيقه وفضائله، ولم يكنْ عنده شيء غير القراءات، رحمه الله تعالى.

توفي في جمادى الأولى سنة عشرين وسبعمائة، وشيّعه القضاة الأربعة والعلماء والصوفية وطاب الثناء عليه.

* * *

[١٢١١] [٦] الحَرَّانـي

أحمد بن محمد بن إسماعيل الشيخ الإمام الصَّالح شهابُ الدين بقية السَّلف أبوالعبّاس الحراني الحنبلي المقرئ.

أخذ القراءات عن الزَّواوِي والفاضِلي والفَارُوثي، والبُرهان الوزيري. وسمع حروف السبعة من الفخر علي بن البُخاري، قال: حدّثنا بها أبواليُمن الكِندي. وسمع الكثير من كتب الحديث على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وغيره.

وكان قائما على معرفة الخلاف، وفهم القصيد، وبعض العِلَل، كثير التواضع، متين الديانة، حسن السمت، خيّراً، عالما.

أقرأ بالجامع دهراً تلقينا وتجويداً، وجمع بالسَّبعة على غير واحد.

حمل إليّ إجازاته، فعملتُ له منها ما يكتب للتلامذة.

توفي في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وسبعمائة (1)، وله بضع وسبعون سنة، رحمه الله تعالى. [١٤٢ ظ]:

* * *

[١٢١٢] [٧] ابنُ الزيَّات

الإمام العلاّمة المقرئ أبوجعفر أحمد بن الحسَن الكلاعي الأندلُسي البَلَّشِي.

تلا بالسَّبع على أبي جعفر بن الطبّاع الرُعَيني، ورواها بالإجازة عن أحمد ابن يوسُف الهاشمي صاحب ابن واجب.

تلا عليه بالسَّبع أبوعبدالله بن جابر، فأجاز له بها إجازة نظما في أزيد من مائتي بيت طنّانة في سنة ست وعشرين وسبعمائة.

ومولده في حدود سنة بضع وخمسين وستمائة. وبلغني أنه مات في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة. بمدينة بلّش.

وكان من أوعية العلم رحمه الله تعالى.

وقال لي أبوالقاسم بن عمران فيما كتبه بخطّه من مدينة بَلَّش: الخطيب الأديب البارع المتفنن أبوجعفر بن الزيّات، مولده قبل الخمسين وستمائة. قرأ

على أبي علي بن أبي الأحوص وغيره. وله تفنّن في العلوم ونظم في أكثرها، وله قصيدة في أصول الدين سمعتُها منه، وعارض الشاطبي بكتاب في القراءات منظوم سماه: «لذة السمع في السبع». وله أخلاق كـريمة فاق فيها أهل إقليمه. وهو خطيب بلده، وإمامها.

وأملَى عليَّ أبوعبدالله بن زبيع، ومحمد بن سَعد العاشق، فقالا: في بَلَّش الإمام القُـدوَة العابد أبوجـعفر بن الزيّـات النحوي شيخ كـبيـر. وولده قاضي بَلَّش، وبها ذّرية للقاضي عيَاض،وبهـا أسواق وبها علماء ورؤوساء، وهي في مقدار نصف مالقة، وهي بقربها.

* * *

[١٢١٣] [٨] المَوْصِلِـي

أبُوبكر بن محمد بن أبي بكر الإمام الصالح المجوّد، بقية السَّلف تقي الدين المَوْصِلِي المقرئ.

ولد بعد الثلاثين وستمائة، بالموصل. وقدِم دمشق فسكنها.

قرأ بالرويات على الشيخ زين الدين الزَّوَاوِي وغيره.

وتصدّر للإقـراء والتلقين دهرا، وختم عليه خلق. وكـان يجلس إلى جانب محراب الصحابة.

وكان شـيخـا حسنا، خـيراً، مـوطأ الأكناف، مجـموعُ الفـضائل، عـارفا بالروايات، له حرمـة وجلالة. صار شـيخ ميعاد ابـن عامر مدّة. وجـوّد عليه

القرآن جماعة.

قرأتُ عليه «تاريخ داريا»، ونعم الشيخ كان.

توفي في سنة ست عشرة وسبعمائة، وشيّعه عالم عظيم.

* * *

[١٢١٤] [٩] البَالسِـــي

محمد بن أحمد بن ظاهر بن عبدالله الشيخ الإمام الزاهد أبوعبدالله البَالسِي المقرئ المتصدّر بمسجد السَّبعة [١].

كان محققا لقراءات السَّبعة، عارفا خيراً، صالحا، وقوراً، حسن السمت.

تلا بالروايات على الشيخ شرف الدين الفَزَاري، ولازمه مدّة طويلة.

تلا عليه بالسبع شهاب الدين أحمد بن النَّقِيب، وسيف الدين أبوبكر البَعْلَيَانِ، وشهاب الدين بن السَّلْعُوس، وأبوعبدالله محمد بن السَّقاء الشاهد، وبرهان الدين بن المغربي، وآخرون.

مات في عشر الثمانين في شهر شوال سنة ثلاث عشرة وسبعمائة.

وله شعر ونظر[٢] في العربية، رحمه الله تعالى.

وظاهر بمعجمة.

* * *

[١٢١٥]			[١٠] الزَّيْن أبُوبكر

ابن يوسُف بن أبي بكر بن عبده الإمام العالم بقية السّلف زين الدين أبوبكر الحرِيري المِزّي المقرئ الشافعي.

ولد تقريباً في سنة ست وأربعين وستمائة.

وسمع الكثير من خطيب مَرْدَا، والصدر البكْري، والتقي البُلْدَاني، والكِبار. وعرض «الشاطبية» على العلاّمة أبي شامة. وقرأ القراءات على الشيخ زَين الدين الزواَوِي، وغَيره. وتلا على الشيخ جمال الدين بن مالك النَّحوي جمعا إلى سورة الحج، ومات، فسألتهُ على مَن قرأ ابن مالك؟ فلم يَعْرف. وتفقّه، وقرأ في العربية.

وُلي مشيخة العَادِلية للقراءات والنحو بعد شيخهِ شرفِ الدين الفَزَارِي.

وكان عارفاً بالقراءات، كثير المحاسن، حلوّ التودد، حسن السمت، متين الدِّيانة.

تلا عليه بالروايات حفيده شرف الدين محمد بن أحمد [١]، وبهاء الدين المعَافري الكركَي، وغيرهما.

روى لنا بكفر بطنا ثلاثة أجزاء [٢].

توفي في ربيع الأوّل سنة ست وعشرين وسبعمائة، وله ثمانون سنة.

* * *

[١٢١٦]　　　[١١]　ابنُ مؤمن

عبدالله بن عبدالمؤمن بن الوجيه الإمام، شيخ القراء نجم الدين أبومحمد الواسطي المقرى التَّاجِر، السَّفار.

[١٤٣ و] أقرأ بواسط، وبدمشق وبمصر. واشتهر اسمهُ، وكان بصيرا بهذا الشأن.

نظم في العشر كتابا نفيسا سماهُ "الكِفَاية".

قرأ بالروايات على العماد أحمد بن المحرُوق، وابن غزال، وأخيه. وتلا ببعض الروايات على الشيخ علي خُرَيم.

تلا عليه العزّ حسن العسكري وغيره.

ثم قدم علينا كهلاً، فرأيتُه من علماء هذا الشأن. أخذ عني وأخذتُ عنه، وذكر لي مولده أنه في سنة إحدى وسَبعين وستمائة. فحرّضتُه على إدراك الشيخ تقي الدين الصائغ، فبادر وأخذ عنه ختمة جمع فيها بعدّة كتب في سبعة عشر يوما. واجتمع بالشيخ بُرهان الدين ببلد الخليل وأخذ عنه، وهو رجل عالم بصير بهذا الشأن طيب الأخلاق.

تلا عليه بالعشر عزّالدين حسن إمام المُستَنصرية، وعبدالمولى اللَّيثي الواسطي بها، وبالبصرة شهاب الدين أحمد بن بُرهان الدين عبدالرحمن مقرئ البصرة، والشيخ محمد البردستاني بجزيرة قيس، والشيخ محمد شاه التُّستري ببغداد، وبها زين الدين علي بن أحمد الدوري، والشيخ إسماعيل النسّاج، وإسماعيل ابن محمد المَارِديني، وعبدالعزيز بن يوسُف السِّراج، والشيخ عمر الأزَجي

الضرير، وأحمد الأدمي، وبمصر الشيخ إسماعيل الكفتي، وبدمشق شهاب الدين أحمد بن السلعوس والشيخ أحمد بن الطَّحّان، وشمس الدين بن اللَّبّان، وإمام دار الحديث شمس الدين اليَمني، والشيخ أحمد بن علي النسّاج المُلَقّن، وعدّة بالعراق.

توفي في ذي القعدة عام أربعين وسبعمائة، ببغداد.

* * *

[١٢١٧] [١٢] الدِّيوانـي

علي بن محمد بن أبي سَعيد الإمام المجوّد، شيخ القرّاء أبوالحسَن الواسطي المشهور بالشيخ علي الديواني، من أصحاب الشيخ علي خُرَيْم.

تلا على جماعة من أصحاب الشريف الدّاعي. ونظم في القراءات، وصنّف. وتصدّر للإقراء.

قدِم علينا سنة ثلاث وتسعين، فتلا «بالتيسير» على شيخنا برهان الدين الإسكندراني، وسمع معي من النجم بن الخبّاز، وذهب إلى بلد الخليل، فأخذ عن بُرهان الدين الجَعْبَري، ثم رجع إلى وطنه.

جالستهُ، وكان ديّنا، خيّراً، متواضعا، حسن البشر، عارفا بالعشر، حسن العربية.

وهو وابن مؤمن متقاربان في السنّ، ثم أخبرني ابن مؤمن أنه سأله فيما بعدُ عن عمره، فإذا هو أسنّ من ابن مؤمن ثمان سنين. وذكر لي ابن مؤمن أنه تلا على الديواني جماعة بالروايات، منهم الشيخ على الواسطي الضرير، ومحمد

الدّربقائي [1]، والشيخ علي العجمي، وأنه لزمه دين فسافر من أجله إلى أذربيجان وغيرها.

قلت: ثم أضرّ وأسنّ. توفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة، بواسط.

* * *

[١٢١٨] [١٣] الوَادِي آشِي

الإمام المقرئ المحدّث الرحّال شمس الدين أبوعبدالله محمد بن جابر بن محمد بن القاسِم حسّان القَيْسِي، من مشاهير القراء والمحدّثين.

ولد سنة ثلاث وسبعين.

وحمل عن أبيه، عن السّخاوي، وغيره، وحمل «التيسير» عاليا عن القاضي أبي العبّاس بن الغماز. وتلا بالسبع على أبي العباس البَطَرْني، ولنافع وابن كثير وأبي عمرو بمكة على الدّلاَصي.

وروى لنا عن أبي محمد بن هارُون وطائفة. ودخل أقصى المغرب، وعبر إلى الأندلُس، وأقرأ القراءات بتلك البلاد. واشتهر اسمُه، وكان من مشاهير القرّاء.

قرأتُ عليه «التيسير»، وأفادني أشياء نفيسة. وكان تاجرا نبيلا، متصوّنا، حجّ وجاور غير مرّة.

تلا عليه بالروايات محمد بن عبدالله الأنصارِي، ومحمد بن إبراهيم بن محمد بن شدّاد المَعَافري، والشريف محمد بن عيسى الحسَني، وعلي بن أبي بكر بن سَبع المِكْنَاسِي.

وعمل «أربعين بلدانية».

* * *

[١٢١٩] [١٤] ابنُ غَدِيـــر

محمد بن أحمد بن علي بن غدير الشيخ الإمام المجوّد شمس الدين أبوعبدالله الواسطي المقرئ، رفيقُنا.

ولد في حدود سنة سبعين وستمائة، قبلها أو بعدها.

حجّ، وجاور(١) سنة في صحبة الشيخ عزالدين الفاروثي، فقرأ عليه بالعشر. وقدِم معه دمشق، فقرأ بها القراءات على الفاضِلي، فلم يكملها، وأكملها على شمس الدين الدّمياطي، والحَاضِري، والإسكندراني.

وعُني بهذا الشأن. وكان فصيح القراءة، جيّد المعرفة على مُزاحٍ فيه، ولعبٍ؛ ثم تحوّل إلى مصر، وأقرأ بها، وتصدّر بجامع الحاكم. وبلغني [١٤٣ ظ] من حاله ما لا يسُرّ، فالله تعالى يصلحه وإيّاي.

توفي في رابع عشر محرم سنة تسع وثلاثين، بالمارستان المَنْصُورِي.

* * *

[١٢٢٠] [١٥] العَلَـــمُ

طلحة بن عبدالله الشيخ الإمام المجوّد النحوي علَم الدين الحلَبي الشّافعي المقرئ، شيخ حلَب في وقتنا. ولد سنة نيف وستين وستمائة.

وحجّ سنة اثنتين وتسعين، ثم رجع، وبحث مدّة في «القصيد» على المجد شيخنا، ثم ارتحل إلى بَعْلَبَكّ، فقرأ بها بالسَّبع على شيخنا موفق الدين النَّصِيْبِي، وقرأ على غيره.

مهـر في القراءات والعربية، وتخرّج به جماعة. وكان صديقا لي.

مات في سنة ست وعشرين وسبعمائة، وقيل سنة خمس.

* * *

[١٢٢١] [١٦] الوطَـائِــــي

محـمد بن عِمـران الإمام المقرئ المُتْـقِن أبوعبدالله الوطَائِـي الحرّاني الحنبلي الضرير المُلَقِّن إلى جانب الترَّادَة (١).

حفظ كـتاب «التـيسـير»، وغيـره، وعُني بالقراءات وبرع فـيهـا، أخذ عن الفاضِلي، وغيره. وكنت أراه في سنة تسعين يتلو على المِقَصَّاتِي.

مات قبل الكهولة سنة عشر وسبعمائة.

وكان له وظائف، وقد سمع الحديث بعد الثمانين وستمائة، ببغداد.

* * *

[١٢٢٢] [١٧] اللَّـبَّــانُ

أحمـد بن مؤمن الإمـام المجوّد شـهاب الدين الأَسْـعَرْدي المقـرئ المعروف باللَّـبَّان.

كانت له حلقة إقراء تحت [قبة] النسر.

قرأ بالروايات على الشيخ زين الدين الزَّواوِي وغيره. وكان من خيار الشيوخ دينا، وتواضعا، ومعرفة بالقراءات.

وهو والد الفقيه المفتي شمس الدين محمد بن اللَّبَّان، الذي سكن مصر.

مات فجأة في الطريق، في جمادى الأولى سنة ست وسبعمائة، عن نحو من سبعين سنة.

وهو والد العلامة شمس الدين الشّافِعي، الذي استُتيب بمصر من كُفريَات وتفسير الباطنية.

* * *

[١٢٢٣] [١٨] ابنُ الفُقّاعِيّ

إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الإمام المقرئ النحوي جمال الدين بن الفُقّاعِي الحنفي.

أخذ القراءات عن السّديد خضر صاحب السخاوي.

وتصدّر للإشغال ببلده زمانا، وكان موصُوفا بمعرفة القراءات، بصيرا بالعربية. ودرّس بمدرسة الطواشي [١].

وأخذ عنه جماعة، فيما بلغني. وكان يترفّض.

ولد سنة اثنتين وأربعين وستمائة. ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة.

* * *

[١٢٢٤] [١٩] ابنُ النَّحَّــاس

أحمــد بن عبدالرحــيم بن شَعــبان الإمام الفــقيه شَــهاب الدين أبوالعــبّاس الدّمشقي ابن النَّحَّاس الحنفي المقرئ، ويُعرف بُعوَيْنَات.

ولد بعد الأربعين.

وتلا على الزَّوَاوِي. وتصــدّر للإقراء بالْمُقَــدَّمِيّــة، ثم أخذ مـشيــخة التُّــربة الصَّالِحيَّــة بعد الفَاضِلي بالجاه، فلم يســتقّر بها. ثم أُخِذَتْ منه لِشَــيخنا المجد التَّونسي.

كان شيخا خيرّا، متقشّفا، متودّداً، يتكلم بإعراب، وعنده فضائل.

وكان معنيــا بضبط مَن يموت بالبلد من الصِّغَار والكِبَــار. بحث «ألفية» ابن مُعطِ على الشيخ جمال الدين بن مالك.

قرأ عليه ابن بَصْــخَان كتاب «الوقف والابتــداء»، للزواوي. وقرأت أنا عليه «عدد الآي» للزواوي.

وكان حسن المعرفة بالقراءات ضابطا لها.

توفي في المحرم سنة إحدى وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٢٢٥] [٢٠] الرَّقِــــيّ

محــمد بن أحــمد بن علي الشيــخ الإمام الفقــيه بقــية السَّلف شــيخ القرّاء أبُوعبداللّه الرَّقي، ثم الدمشقي الحنفي الأعْرَج.

ولد سنة سبع وستين وستمائة، ظنا.

وقرأ القراءات على الشيخ عزّ الدين الفاروثي، والشيخ شهاب الدين بن مُزهر، وجماعة.

وكان من العلماء المُتَفَنِّنين المناظرين، له بصر بالنحو والفقه، وغير ذلك.

أفادنا أشياء، وسمعتُ بقراءته، ولما سافرتُ إلى بَعْلَبَكَّ في سنة ثلاث وتسعين، وتعوّقت، وثب على حلقتي فأخذها لكوني لم أستأذن الحاكم، ولا استَنَبْتُ.

أقرأ بالجامع ثم بدار الحديث، وأمّ بمسجد كنيسة اليهود، ثم ولي تدريس الجوهريّة.

ومعرفته للفن متوسطة. وقد سمع الكثير، وحدّث. وفيه تواضع ومتابعة للآثار.

تلا عليه بالسَّبع طائفة، منهم الشيخ أحمد بن الطَّحَّان، وشهَاب الدين أحمد الفرَبْرِي، وناصر الدين القَلعى العقيبي، وشمس الدين بن شكر، والشيخ أبوبكر الهَمذاني، وشمس الدين ابن عبدالهَادِي، وابن اللَّبَّان، والشيخ شمس الدين محمد بن الشَّطِّي. [١٤٤ و] وله حلقة وزُبون. ثم تلا عليه خلق، نفع الله تعالى به.

وتوفي في غرة ربيع الأول من سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٢٢٦] [٢١] النَّجم الواَسطِي

عبدالله بن محمد بن عبدالعظيم الإمام العالم المحقّق النحوي نجم الدين أبوالفَضْل الواَسِطي المقرئ الشافعي الصوفي نزيل دمشق.

قرأ بالعشر بواسِط على الشيخ علي خُرَيم، ونجم الدين أحمد بن غَزال، وأخيه محمد، والشيخ حسن الكَوْسَانِي.

وقدم علينا في سنة سبع وتسعين، ونزل في الخانقاه، والمدارس. وتصدّر للنحَّو سألتهُ فنظم لي قراءة يعقوب في كراس، وأجاد.

ومولده بعد السّبعين بسنة أو سنتين. وتوفي في شوال سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة.

وقد خطب مدّة بقرية عين ثرما شرقي دمشق.

* * *

[١٢٢٧] [٢٢] الزَّنْجِيْلِـــيُّ

محمد بن إبراهيم الإمام العالم البارع شمسُ الدّين أبوعبدالله الزَّنْجِيْلِي الدمشقي الحنفي المقرئ النقيب، مدرِّس الزَّنْجِيلِيَّة والبَلْخِيَّة.

قرأ بالروايات على الفاضِلي والدّمياطي، ولم يكمل، وعلى الشيخ شهاب الدين الكفري .

وحصل المذهب وكتب الخط المنسوب، وبرِع في فن الإسجالات(١). وحجب القضاة وكتب تقاليدَ نُوّاب الحكم لابن صصرى فمن بعده وهو صدر متفنّن متصوّن متديّن، وفي الفضائل متعيّن.

باشر مشيخة الإقراء بالتُّربة العَادِليّة مدّة.

مولـده سنة بضع وستـين وستمائـة. ختم الله تعـالى له بالصالحات (٢). ثم أمّ بجامع دمشق، وله دنيا، وأولاد، أحدهم مدرِّس مُنَاظِر.

* * *

[١٢٢٨] [٢٣] ابنُ بَـدرٍ

أحمد بن يحيى بن مـحمد بن بَدر الشيخ الإمام المجوِّد شـيخ القراء شهاب الدين أبوالعبّاس الجَزَري ثم الدمشـقي الصالحي الحنبلي النسّاج الزاهد، صاحبُنا ورفيقُنا.

قرأ القراءات على الشـيخ جمال الدين البَدَوِي، لزم الشيخ مـجد الدين مدّة يبحث في «القصيد». ومهر في الفنّ.

وتصـدّر للإقراء بسـفح قَاسِيُـون، وانتفـعوا به. وأقـبل على درس الفـقه، وصاحَب الإمام شمس الدين بن مُسَلّم.

وهو من خيار الناس دينا وعقـلا وحياء ومرؤةً، وتعفّفا باليـسير، يعيش من السبب. وكان قوّالا بالحق، امّارا بالمعروف، صاحب سُنّة.

حدّث عن جدّه بالأول من الأفراد لابن شاهين.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وسبـعمائة، وقد نيّف على الستين، وتأسفوا عليه.

* * *

[١٢٢٩] [٢٤] ابنُ الكَحَّال

المقرئ الفاضل بُرهان الدين إبراهيم بن جَعْفر بن إبراهيم الحَرَّاني، تلميذ الرضى ابن دَبُوقَا.

سمع من الفَخر علي.

وتصدّر للإقراء مدّة، وأجاز لجماعة.

وكان مُزجي البَضَاعة، عريا من النحو، خفِيفا، رحمه الله تعالى، من أبناء الخمسين.

مات في جمادى الأخرة سنة ست عشرة وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٢٣٠] [٢٥] الأبّار

محمد بن عبدالعزيز بن غازي الشيخ مُجير الدين الدمشقي الأبّار، ثم الوكيل عند القضاة.

كان مقرئا، عارفا، جيّد الفهم.

قرأ على أصحاب السَّخاوي، قديما قبل الثمانين وستمائة.

وأمّ بمسجد داخل الباب الشرقي (١).

وله حلقة مصدّرة، قرأ عليه بالروايات ابن السَّلار صاحبُنا، وغيره.

مات في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وقد نيّف على (السبعين).

* * *

[١٢٣١] [٢٦] ابنُ الجَوْهَرِي

محمد بن منصور بن إبراهيم بن مَنصُور الإمام الفاضِل شرف الأكابِر بدرالدين أبوعبدالله الحلَبي ثم المصري الشافعي المقرئ ابن الجَوهَري.

ولد سنة اثنتين وخمسين وستمائة، بحلَب.

وسمع من إبراهيم بن خليل وغيره، وبمصر من الكمالِ الضرير، والنَّجِيب، وابن عزُّون.

وقرأ في النحو على بهاء الدين ابن النّحَّاس. وتلا بالروايات على الصَّفي خليل وغيره. وسمع «القصيد» من المُعِين بن عبدالوارث، ورواها بدمشق.

وكان ذا جلالة، ووقار، ودين وصِيانة ومشاركة في الفضائل على حدة في خلقه. ذُكر مرة للوزارة.

سمع منه البرزَالي والمِزّي والطلبة.

قدِم [١٤٤ ظ] دمشق متعلّلاً، فأدركه الأجلُ في جمادى الأخرة سنة تسع عشر وسبعمائة.

وكان جمّ المحاسِن، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٢٣٢] [٢٧] القِرْمِيُّ

أحمد بن عُثمان الإمام العالم الشيخ شرف الدين أبوالفَضل القِرمي المقرئ الصوفي، أحد المتصدّرين للإقراء والتَّلقين بجامع دمشق.

وهو صاحبُ قاضي القضاة جلال الدين القزويني.

قدم علينا سنة خمس وتسعين أو قبلها، وهو شابٌ فتلا بالروايات على شَهاب الدين بن جُبَارة، وجمال الدين البدَوي، وغيرهما، ونظر في العربية والفقه.

وقرأ عليه كتاب الله تعالى أئمة، منهم خطيبُ دمشق الإمام الأوحد بدرُالدين، وصاحبُنا الإمام صلاحُ الدين العَلاَئي.

وفيه دين وخير وتودّد، وخوف من الله تعالى.

سافر إلى مصر في زيادة معلوم، ورجع، فأدركه الأجل في الطريق في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة.

وحدّثني أنه ولد في سنة ثلاث وستين وستمائة.

* * *

[١٢٣٣] [٢٨] رَافِع

ابن هجرس بن محمد الإمام الفاضِل المحدّث المقرئ جمال الدين أبومحمد الصُمَيْدي الشّافعي الصوفي.

قدم من أرضه إلى دمشق فاشتغل وحصل، وسمع من الحافظ جمال الدين ابن الصَّابُوني، والفخر علي، وطائفة. وارتحل إلى مصر، فسمع من غازي الحلاَوي، وخلق. وتلا بالسَّبع على الشيخ مكين الدين الأسمر.

وصحب الصُّوفية، وكان فاضِلا عالِما خيّرا، متواضِعا، حميد السيرة.

ولي مشيخة الإقراء بالفاضلية مدّة، وما أخبرُ معرفته، اجتمعتُ به بالقاهرة، وأضافني رحمه الله تعالى. ثم قدِم علينا عام أربعة عشر، فأسمع ولده المحدّث تقي الدين جملة صالحة، ورجع.

توفي رحمه الله تعالى في ذي الحجة سنة ثمان عشرة وسبعمائة، وله نحو من خمسين سنة.

* * *

[١٢٣٤] [٢٩] الغَرْنَاطِي

محمد بن علي بن يحيى بن علي الإمام العلاّمة المُتَفَنّن أبوعبدالله الأندلُسي الغَرنَاطي النحوي، ويُعرف بالشَّامي لقدوم والده إلى الشّام، ثم رجَع إلى غرنَاطة.

ولد أبوعبدالله بأحواز غرناطة سنة إحدى وسبعين، وسمع بها.

وتلا بالسَّبع على أبي جعفر بن الزُّبيْر، وبمكّة على شيخنا الفَخر التَّوزَري، وسمع بالمدينة «الشاطبية» من الكمال عبدالله بن محمد الغَرنَاطي، وسمع بتونس «الموطأ» من أبي محمد بن هَارُون.

وكان بارعا في مذهبَيْ مالك والشَّافعي، عارفا بالنحو وعلم الفلك، وله شعر رائق.

تلا عليه بالسَّبع أبوعبدالله القَابسي المجاور، ومهدي السَّلاوي. وكتب عنه أبومحمد بن البرزَالي من نظمه.

اشتغل في العربية زمانا، وله دنيا يتجر فيها، ولذلك كان فيه قوة نفس وتيه، والله تعالى يغفر له.

أملى عليَّ أكثرَ هذا ابن المَطري، صاحبي.

توفي في صفر سنة خمس عشرة وسَبعمائة.

* * *

[١٢٣٥] [٣٠] القَزْوِيني

عُمر بن علي بن عُمر الإمام المحدّث المُقرئ، سِراج الدين أبوحَفص القَزوِيني، عالم من أهل بغداد.

ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة بقَزْوِين.

ونشأ بواسِط، وتلا بعدّة كتب في العشر على نجم الدين أحمد بن غزال قبل السبعمائة. وسمع الكثير من الرشيد محمد بن أبي القاسِم، والعماد بن الطبّال، وطائفة. وعُني بالحديث، وتميّز شيئا في الفقه.

وولي مشيخة الإقراء بالبشيرية ببغداد، ثم درس بالثفتيّة، وأمّ بالجامع، وذُكر لنيابة الحكم.

وله كراريس في التجويد، وبينه وبين الحنابلة عداوة. وفيه دين وورع بشرّ، وقد تقدّم، وبعُد صيتُه، وبيننا مراسلاتٌ، ثم تركتُ كتابته لأمور بلغتني.

* * *

[١٢٣٦]   [٣١] ابنُ السَّلعُوس

أحمد بن محمد بن يحييَ بن نحلة الإمام المحقّق شيخ القراء شَهاب الدين ابن النابُلسي الدمشقي المقرئ، ويُعرف بابن السّلعُوس.

كان الصاحب شمس الدين بن السَّلعُوس خال والده.

ولد قبل التسعين وستمائة.

وعُني بهذا [١٤٥ و] الشأن، فأخذ القراءات عن ابن بَصْخَان، وابن ظاهر البالسي، وطائفة. ورحل إلى مصر، فعرض ختمة الجمع على الشيخ تقي الدين الصائغ. وتلا بحرف عاصم على الإمام أبي حَيّان، وكتب الحديث. وشارك في الفضائل، ونسخ كتاب «طبقات القراء» [1] هذا مع السكون والوقار، وحسن السمت، والتعفّف والورع.

تصدّر بالكُلاَّسة للإقراء احتسابا، وتكاثر عليه الطلبة، وتخرج به القراء، فالله تعالى يوفقه ويسدّده. قال لي: أظن مولدي سنة سبع وثمانين.

توفي مبطونا شهيداً في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٢٣٧]   [٣٢] الشَّمْسي

أبوبكر بن أيدغدي بن عبدالله الإمام المقرئ المحرّر، سيفُ الدين الشَّمْسِي الأعسري الدمشقي، ثم المصري الجَندي.

له عناية تامّة بالقراءات، وبصر بالعربية. تلا بالسَّبع وغيرها على الشيخ تقي الدين الصائغ، وعلى أبي حيّان، والبُرهان الجَعْبري، وابن السِّراج المجوِّد.

وقرأ ختمة لابن كثيـر بمكة على الشيخ أبي محمد الدِّلاَصِي. وتلا بالسَّبع على أبي القاسِم بن سَهْل الوزير. وله عمل كثير في هذا الفنّ.

وفيه دين وحياء.

قدم دمشق، وأخذ عنّي يسيرا، وحصل نسخة بهذه الطبقات.

مولده في سنة ثمان وتسعين وستمائة.

* * *

[١٢٣٨] [٣٣] ابنُ الدُّقُوقِـــيّ

عبـدُالرحمن بـن أحمد بن عـبدالرحـمن بن عبـدالأعلى الإمام النـحوي، أبومحمـد الدُّقُوقي التاجر السَّفَّـار المقرئ، مصنف كتاب «الحـواشي المفيدة في شرح الـقصـيدة». رأيتُ المجلد الأول من هذا الكتـاب فوجـدتُه يُنبئ بإمـامة المؤلف، ويقضي بمعرفتـه بالعربية، ثم أنه بعث إليّ برقعة فيهـا نسبه وأن مولده بخان بالق قاعدة الختا [١] في سنة ثمان وستين وستمائة.

ونشأ بالموصـل، وأنه قرأ بها بالسَّـبع على شيـخنا أبي عبـدالله بن خَرَوف المعرُوف بابن الورّاق صـاحب الشيخ عـبدالصَّمـد. وأنه قرأ القـرآن على المعزِّ محمد بن أبي بكر الضريِّر.

قلت: إنما تلا على ابن خَرَوف بعد ذهاب ابن خَرَوف من دمشق.

وهو كثير الأسفَار كعادة التُّجَّار، ذو دين ووقار.

توفي بناحية ماردين غـريباً في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة تقـريبا، رحمه الله تعالى.

* * *

وبمصر المحروسة، التي هي اليوم قُــبة الإسلام ودار الإمام، من أئمة القراء، عدد كثير لا أخبر أحوالهم كالإمام:

[١٢٣٩] - البارع بُرهان الدّين الحكري، شيخ هذا الفنّ في زمانه.

[١٢٤٠] - والإمام أبي إسحاق إبراهيم بن عبدالله الرَّشيدي.

[١٢٤١] - والإمام محب الدين الحلَبي.

[١٢٤٢] - والإمام نجم الدين إسماعيل الكُفْتي.

[١٢٤٣] - والإمام الأوحد بهاء الدين ابن عَقِيل.

[١٢٤٤] - وصاحبي العلاّمة تقي الدين علي السُّبكي.

وأمثالهم من أصحاب الصائغ.

وبدمشق جماعة من أئمة المقرئين من أصحاب الكَفْرِي، وغيره.

وبالأندلُس طائفة من أئمة هذا الشأن ذوو عناية بالقراءات.

وببلاد المغرب، والحرمَيْن، والعراق.

وفترني عن ذكر بعض شبّاب القراء أمورٌ.

فاللّه تعالى يصلحنا وإيّاهم، ويجعلنا ممّن يعمل بعلمه، ويتُوب من ذنبه. إنّه مجيب الدعاء. ولا قوة إلاّ بالله، والحمد لله وحده.

* * *

* *

فرغ محمد بن الذَّهبي المؤلف من هذه النسخة المباركة ـ وفيها زياداتٌ وتقديم وتأخير عن المسودة ــ في ربيع الآخر من سنة ثلاثين وسبعمائة، حامداً لِلّه تعالى مصلّيا على نبيّه ومسلِّما.

* * *

ومن خطه نقلت (*) جميع الكتاب في ثلاثة عشر نهارا آخرها يوم الاثنين رابع عشري جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وثمانمائة، بمنزلي بمكة المشرفة، تجاه الكعبة المعظمة.

والحمد للّه تعالى على نعمائه، وصلّى اللّه على سيِّدنا محمد خاتم أنبيائه، ورضي عن آله وصحبه خير أوليائه.

حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل.

* * *

* *

*

الذيـــل

هذا ذيل منقول من خط الذهبي، ومن فوائد الحافظ عفيف الدين المطري (*) . وهم أهل الطبقة الثامنة عشرة وما بعدها.

[١٢٤٥] [١] ابنُ خَطيب جبرِين (١)

الإمام العلاّمة المفتي شيخ القراء فخر الدين أبوعمرو عثمان بن الخطيب زين الدين علي السُنْبُسِيّ الطائي الحلبي الشافعي، فقيه حلب ومقرئها.

ولد سنة اثنتين وستين وستمائة.

وتلا بالسبع على الشمس الخابُوري، والبـدر التاذفي، وابن بهرام، والكمال الغرناطي. وتفقّـه بقاضي حلب شمس الدين بن بهرام، وقاضي حـماة شريف الدين. وأخذ عن ابن مَلي علم الكلام.

وتصدّر، وأقرأ، وتخرّج به القراء والفقهاء، واشتهر اسمه.

وكان عاقلا ذكيا مصنّفا «شرح الشـامل الصغير»، و«شرّح التعجيز». وألّف في الفرائض، والمناسك، وفي اللغة، و«شرح مختصر ابن الحاجب»، و«البديع لابن الساعاتي».

تلا عليه بالسبع محتـسب حلب نجم الدين بن السفّاح الحلبي، والشيخ علي السِّرميني، وجمال الدين يوسف بن حسن التركماني، وأحمد بن معتوف، ولم يكمل؛ أملى هذا عَليّ أبوحفص عمر بن العجمي.

ثم وُلي قـضاء القُـضاة بحلب في سـنة ست وثلاثين، ثم طُلِب إلى مصـر فعُـزِل فمـات بها هو وابنـه سنة ثمان وثلاثين، رحـمه الله تعـالى، توفي في المحرّم.

* * *

[١٢٣٦] [٢] النشابـــي

الإمام مقرئ حلب.

تلا بالسبـع بدمشق على البرهان الـوزيري، وعلى الفاضلي شيـخنا، فيـما أحسب.

كان متصدّرا للإقراء بحلب، وله ستون درهما في الشهر.

تلا عليه جماعة.

وكان يفهم مباحث حسنة من «القصيد»، وله شهرة بذلك.

تلا عليه الشيخ علي السَّرميني، والشـيخ إبراهيم السنجاري، وعبدالله عتيق العُتْبِي، وطائفة.

وكان من أبناء السبعين.

توفي بعد العشرين وسبعمائة، بحلب، بل في رمضان سنة عشرين.

* * *

[١٢٤٧] [٣] القَصــــري

الإمام المجـوّد الأوحد أبوعـبدالله محـمد بن إبراهيم بن يوسُـف بن غصن الأنصاري الشدّادي القصري السّبتي المغربي المالكي.

من ذريّة شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه، نزيل بيت المقدس.

مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

وتلا بالروايـات على أبي الحـسين بن أبـي الربيع، وابن الطيّـب. وحـفظ «الموطأ»، وجاور مدةً.

تلا عليه «بالكافي» لابن شريح صاحبنا أبُوعلي بن علي اليمني، ومعه خطه بالإجازة في سنة تسع عشرة وسبعمائة.

نقل شيخنا البـرزالي أنه حفظ «الموطأ» في ثمانية أشـهر. وأخذ عن ابن أبي الربيع. وكان مـفننا مقرئا، وأنّ وفـاته ببيت المقدس في ذي القـعدة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة. قيل عاش ثمانين سنة، والصواب سبعون.

* * *

[١٢٤٨] [٤] الحكــــري

هو العلاّمــة شيخ الإقراء بالقـاهرة بالجامع الأزهر والفاضـلية، برهان الدين أبوإسحاق إبراهيم بن عبدالله بن علي المصري.

ولد سنة بضع وسبعين وستمائة.

قرأ بالتسع على نورالدين الشطنوفي، الذي قـرأ على النور الكُفتي، وبالسبع

على تقي الدين الصائغ، ونورالدين الشطنوفي، وجمال الدين أبي بكر بن أبي العزّ بن ناصر المبلط، فلم يكمل عليه، وهو من أصحاب ابن وثيق.

اشتهر ذكره، وعرف بجودة الأداء ومعرفة الفن. وكان بصيرا بالعربية، وغير ذلك.

ازدحم عليه الطلبة فكمل عليه جماعة، منهم عماد الدين أبوبكر النحوي، وشهاب الدين أحمد بن بيبرس الحاجب، وزين الدين عبدالرحمن بن شاهد الدمشقي، والشيخ عمر الزيلعي نائب الإمام بمشهد أبي بكر، رضي الله تعالى عنه.

* * *

[١٢٤٩] [٥] شهابُ الدّين المشهدي

أبوالعباس أحمد بن علي بن سنجر المشهدي المصري الصوفي الرجل الصالح، من كبار القراء. نشأ بمشهد الحسين بمصر، وصحب المقرئ عبدالمؤمن ابن يوسُف.

وبرع في القراءات والرسم والنحو. وصحب الفقراء، ثم صار شيخ القراءات بالظاهرية بعد شيخه عبدالمؤمن (١).

وقرأ عليه جمع كثير، وانتفعوا به، وله قدم في التقوى، وهو الآن كهل(٢).

* * *

[١٢٥٠] [٦] الكمَالُ

عبدالله بن علي بن سليمان أبومحمد الأنصاري الغرناطي.

قرأ على أبي جعفر أحمد بن علي بن عمر الرُعيني، وأبي جعفر بن الزبير، وغيرهما.

وتصدّر للإقراء ببيت المقدس بعد ابن جُبارة. وقبله أخذ عنه ابنُ أبي زكنُون وطائفة. وأقرأ بحلب. فتلا عليه ابن خطيب جَبرين القاضي، وغيره. وأخذ عنه بدمشق الزنجيلي، ولعله بلغ السبعين.

وكان أحد المتفننين والنحويين.

وسمع «سنن أبي داود» من [١٤٦ و] الفخر علي.

وقد ردّ إلى بلاده، ثم رجع ودرس ببيت المقدس. وبهرت فضائله. وأمَّ المالكيّة. وقد تلا بدمشق على ابن مُزهر بالسبع.

وممن تلا عليه الإمام العلاّمة عزالدين عمر بن أحمد بن محمد المقدسي.

توفي سنة إحدى عشرة وستمائة.

* * *

[١٢٥١] [٧] ابنُ الصائغ

العلاّمة الأوحد البارع أبوعبدالله محمد بن عبدالله بن محمد الأموي المُرسي ثم المَريّي.

قدم مصر سنة خمس وثلاثين وسبعمائة.

وأقرأ، وقال: أخذتُ عن العلاّمة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم ابن أبي العاص التنوخي حرف نافع في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة. وتلا بالسبع التَّنوخيُّ على أبي جعفر بن الزبير. وتلا ابنُ الصائغ بمصر على شيخنا تقي الدين الصائغ جمعاً.

قرأ عليه أبوفارس عبدالعزيز بن أبي زكنُون، وأثنى على فضائله، وأجاز له في أوائل سنة ست وثلاثين، ورد إلى الأندلس فيما أظن.

قلت: لم يرجع إلى الأندلس، بل كان في بعض بلاد بحري مصر، انتهى.

توفي سنة أربع وخمسين وسبعمائة، سامحه الله تعالى عنه.

* * *

[١٢٥٢] [٨] الشَّطِّي

الإمام الصالح شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي الشطّي الصالحي الشافعي، كهل، عالم يدري الفن.

تلا بالروايات على الشيخ شمس الدين الرقي، وببعضها على ابن بصخان.

وتصدّر بسفح قاسيُون، فتلا عليه بالروايات العماد أبوبكر بن إبراهيم بن أبي عباس، والشمس أبوبدران محمد المُرادِي، والصلاح أبوبكر بن محمد بن الأعزازي، وأبوعبدالله محمد بن أحمد بن المهندس، وابن خالته علي بن الإمام، وآخرون.

ولم أجتمع به، ورأيت ابن الطحان يثني عليه، ثم أتاني، وأشهدني على نفسه في إجازته لابن الحجازي.

وإسناده نازل عن أهل الطبقة.

* * *

[١٢٥٣] [٩] ابنُ كامِـــل

مقـرئ بعلبك في سنة أربعين وسبعـمائة، الشيـخ شرف الدين إبراهيم بن عثمان بن كامل البعلي الشافعي، مجوّد، عارف.

تـلا بالسبـع ببلد الخليل على شيخنا الجعبـري، وصحبه مدّة، وتفقه به. له تصـدير بجـامع بعلبك. أجـاز بالروايات لابن الخـويّرة، وابن الماشطة. ولابن الفراء، لآخر.

ويقرئ ببعلبك صاحبنا الشيخ موسى بن مغيث الشيعي، أخو الزين جعفر، وهو ممن تلا على شيخنا الموفق النصيبي.

* * *

[١٢٥٤] [١٠] ابنُ مُـثْبِت

الإمام مقرئ بيت المقدس شمس الدين محمد بن علي بن مُثْبِت الغرناطي.

كـهل، عالم، نـحوي، ذو فنون وتؤدة وسكون، وتـلامذة وزبون. تصـدّر مدّة. تلا على أبي جعفر الزبير، وغيره. وله نظم جيد، وتواليف.

توفي رحمة الله تعالى عليه في شـهر جمادى الآخرة من سنة ست وأربعين وسبعمائة، بالقُدس.

* * *

[١٢٥٥] [١١] الزُّبَيْـــر

ابن علي بن أبي صفرة الأُسواني المهلبي الشافعي الإمام شرف الدين المجاور بالمدينة النبوية مقرئ مجوّد كبير القدر.

تلا بالسبع على زين الدين سلامة بن ناهض بن ظـافر صاحب رشيد الدين عبدالظاهر، وعـلى زكي الدين بن المهذّب، وسراج الدين الضرير وعـبدالواحد المغربي.

تلا عليه جماعة بالجامع العتيق بمصر، وبالحرم المقدس النبوي، منهم العلاّمة فخر الدين المصري، والشيخ بدرالدين أبوعلي الحسن بن أحمد بن الصدر عمر المصري أيضاً، والعلاّمة بهاء الدين عبـدالرحمن بن عبداللطيف العمراني المكي القاضي، وغيره.

مولده ظنّا في حدود سنة ست وخمسين.

وقد أضرّ بأخرة وهو ذاكرٍ للفن، شارك في العلوم الشرعية.

* * *

[١٢٥٦] [١٢] ابنُ الخَـشّاب

عيسي بن عمر بن خالد بن عبدالمُحسن بن نشوان المخزومي الشافعي، عرف بابن الخَشّاب القاضي الإمام العالم مجدالدين أبُوالرّوح.

تفـقه على الشـيخ عزالدين بن عـبدالسـلام، وسمع منه، ومن الحـافظ بن المنذري، والعطار، والنجيب عبداللطيف الحرّاني، وابن عزون، وغيرهم.

وقرأ القراءات على جماعة، وأقرأها. وكان أحد أئمة الشافعية بالديار المصرية.

وطلب بنفسه دروس بمصر بالجامع العتيق برواية الشافعي. وبالقاهرة بالمدرسة الناصرية.

وكان وكيل بيت المال المعمور.

توفي في ثامن ربيع الأول [١٤٦ ظ] سنة إحدى عشرة وسبعمائة، بالقاهرة، ودُفن بالقرافة.

وأخذ عنه القراءات جماعة، منهم الشيخ الإمام العالم الحافظ المقرئ المفيد شهابُ الدين بن لوسك الهكاري، شيخ القراءة بالمدرسة المنصورية بالقاهرة، رحمهما الله تعالى وإيّانا بكرمه.

* * *

[١٢٥٧] [١٣] الرَّشِيديُ

إبراهيم بن لاجين بن عبدالله الأعري الرشيدي المعروف بالناصري المقرئ النحوي العلاّمة الأستاذ الأوحد الخطيب البارع.

جامع أنواع العلوم، والمتقدم في البراعة في الفنون برهان الدين مفتى المسلمين أحد الأذكياء الفضلاء والقراء النبلاء.

قرأ العربية على الأستاذ بهاء الدين بن النحّاس، وغيره، والقراءات على جماعة، منهم: الصائغ. وسمع الحديث من الأبرقوهي، والحافظ الدمياطي، ونورالدين الشاطبي، وابن الصوّاف، وغيرهم. وتفقه في مذهب الشافعي.

وأقرأ العلوم، ومهر فيها مع الديانة، وحسن المشاركة في جميع الفنون.

وكان حسن الأخلاق، موطأ الأكناف، رضي الجملة والتفصيل، حسن الذهن، مليح العبارة.

انتفع به وتخرج أئمة.

توفي رحمه الله تعالى في مستهّل ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة.

* * *

[١٢٥٨] [١٤] ابنُ عَـدلاَن

العلاّمة الأوحد البارع الكامل أقضى القضاة شمس الدين شيخ الشافعية علَم العلماء في وقته محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم الكتاني القرشي الشافعي.

أول ما أجيز له سنة أربع وستين وستمائة.

ومولده سنة اثنتين وستين.

استجيز له من جلّة سادة أكابر من أهل العلم والحديث، وغيرهم.

سمع «صحيح البخاري» و«مسلم» وكثيراً من مشاهير الكتب. وقرأ بلفظه كتاب «الموطأ»، و«كتاب الترمذي» على الشيخ الحافظ شرف الدين الدمياطي. وقرأ كتاب الله تعالى العزيز بالروايات السبع، وبالعشر، وبما اشتمل عليه كتاب «الإرشاد» للإمام أبي العزّ القلانسي على جماعة من مشائخ القراء ممن أثبت له خطه بذلك من مشائخ هذا الشأن، وكتاب «المفصل» في النحو للإمام

أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، قرأه عرضاً من حفظه وبحثه على شيخه بهاء الدين بن النحاس.

وكان من خيار الأئمة المشار إليهم في قطره، بل في عصره مع الفصاحة والبلاغة فينبغي أن يطرز القراء به، وإن كان فنّا من فنونه، بل كان أوحد فيه.

توفي رحمه الله تعالى في يوم الأربعاء سابع أو ثامن ذي القعدة سنة تسع وأربعين وسبعمائة. وتوفي ولده، الشيخ العلامة تاج الدين أحمد بن الشيخ شمس الدين المذكور، يوم السبت عاشر أو حادي عشر الشهر المذكور.

* * *

[١٢٥٩] [١٥] المَسْرُورِي

إبراهيم بن مسعود بن سعيد القاهري الإربلي المعروف بابن الجابي المسرُوري الشافعي الشيخ العالم المقرئ المتقن المجوّد الصالح العابد برهان الدين شيخ الإقراء بالحرمين الشريفين في وقته.

مولده سنة اثنتين وستين وستمائة في ذي القعدة بالقاهرة بخان مسرُور.

أخذ القراءات عن جماعة من الشيوخ: الشّطنُوفي، وابن الكُفتي والصفي المراغي، والتقي الصائغ وغيرهم. وأتقن القراءات.

وكان رَجُلا فاضلا مجيدا متقنا.

انتفع به جماعة، وقرؤوا عليه بالقاهرة، وبالحرمين، من أجلّهم الإمام العلاّمة شيخ الإسلام فخرالدين المصري، قرأ عليه القراءات السبعة،

و«الشاطبية» في مدة يسيرة، عرضها عليه من حفظه. وقرأ عليه طلبة الحرمين، منهم عزالدين عبدالعزيز بن أحمد بن عثمان المصري المقرئ الفاضل الكاتب صاحبنا المعروف بابن الزين الخيّاط، رحمهم الله تعالى.

وكان الشيخ برهان الدين المذكور حسن العهد، كبير الرعي من محاسن الشيوخ.

ناب في الخطابة والإمامة بمسجد سيّدنا رسول الله ﷺ.

توفي في يوم الجمعة الثاني والعشرين من جمادى الأولى من سنة خمس وأربعين وسبعمائة، ودفن بالبَقيع، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٢٦٠] [١٦] ابنُ مكتوم الحنفي

أحمد بن عبدالقادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد بن محمد بن سليم بن محلّي القيسي الدمشقي الأصل القاهري المنزل [١٤٧ و] الحنفي النحوي المقرئ القاضي الإمام العلامة الأوحد البارع، تاج الدين.

مولده في أوائل ذي الحجة عام ثلاثة وثمانين وستمائة بالقاهرة.

قرأ القرآن الكريم ببعض الروايات على الشيخ علي بن يوسُف الشطنوفي، ثم قرأه بالقراءات السبع على تقي الدين ابن الصائغ. وتفقّه على جماعة، منهم قاضي القضاة شمس الدين نعمان زمانه أبوالعباس أحمد بن إبراهيم السُروجي. وقرأ النحو على جماعة، منهم الشيخ العلاّمة شرف الدين أحمد بن عثمان

المحدري المعروف بالسنجاري إمام جامع الأزهر، ثم لما قدم قاضي القضاة علاء الدين علي بن إسماعيل بن يوسُف ابن الحسن التبريزي المعروف بالقُونوي الشافعي القاهرة، قرأ عليه جملة من العلوم، وصحبهُ مدة سنين. وصحب الحافظ شرف الدين الدمياطي مدّة سنين، وسمع منه جملة.

ثم أقبل بعد ذلك على طلب الحديث، فسمع الكثير، وكتب العالي والنازل. وقرأ الكثير، وكتب بخطه جملة وافرة من الكتب والأجزاء، والفوائد.

وأقبل على هذا الشأن وصنّف التصانيف المفيدة، منها: «كتاب قيد الأوابد»، «واقتناص الشوارد الجاري مُجرى التذكرة»، يحتوي على نحو ولغة ومسائل منثورة في أربع مجلدات، وكتاب «الخيل»، وكتاب «عمدة الفصيح في شرح الفصيح»، وكتاب «الجمع المثناة في أخبار اللغويين والنحاة»، نحو عشر مجلدات، وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو، ومقدمته في التصريف، وله غير ذلك.

وهو أحد الأئمة العلماء والفضلاء النبلاء، حسن التصنيف، دائم الاشتغال، مليح النظم والنثر، مليح المحاضرة، حسن المجالسة، دمث الأخلاق.

توفي في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة، رحمة الله تعالى عليه.

* * *

[١٢٦١]　[١٧] المجدُ البنَـالـتي

إسماعيـل بن محمد بن عبدالله التُـسْتَرِي إمام صُفّة صـلاح الدين بالخانقاه الصلاحية. ثم إمـام الخانقاه الناصرية بسرياقوس. شيخ القـراء العلاّمة الأوحد الأستاذ المقرئ النحوي الأصولي الشافعي مجدالدين.

برع في القراءات والأصول والعربية. وكان شيخ القراءات بالمدرسة الفاضلية. وكان فاضلا مشهورا بحسن القراءات، وجودة الأداء. انتفع به جماعة.

وقرأ القراءات وأجادها على الشطنوفي والصائغ وجماعة. وأخذ العربية عن جمـاعة. وصـحب قاضي القـضاة عـلاء الدين القُونوي، وأخـذ عنه العربـية والأصول، وغير ذلك.

وكان والده من كبار الأولياء، مدفـون بمدينة تُستر، يُنعَت بالشيخ تاج الدين البنالتي.

وتوفي رحـمه الـله تعالى، وسـامـحه وعـفـا عنه في سنة ثمـان وأربعين وسبعمائة.

* * *

[١٢٦٢]　[١٨] ابـنُ أمِّ قَاسِـم

الحسَن بن قاسِم بن عبـدالله بن علي المرادي المصري المولد، الآسفي المغربي المحتـد، الفقيـه النحوي اللّغُوي التـصريفي البارع الأوحـد في فنون من العلم الصالح بدرالدين أبومحمد المعروف بابن أمِّ قاسِم.

أخذ العربية عن جماعة، منهم أبوزكريا الغماري، وأبوعبدالله الطنجي، والسراج الدمنهوري، ثم ختم اشتغاله بالعربية على الأستاذ شيخ النحاة أثيرالدين أبي حيّان. وقرأ الفقه على الشيخ شرف الدين المغيلي المالكي. وأخذ أصول الفقه عن الشيخ شمس الدين بن اللبّان.

وقرأ القراءات وأتقن العربية على العلاّمة مجدالدين إسماعيل بن الشيخ تاج الدين محمد البنالتي المقرئ النحوي الأصولي المذكور قبلُ المعروف بالتُسْتري.

وصنّف، وتفنن، وأفاد وأجاد.

توفي يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعمائة، ودفن بالخانقاه الناصرية بسرياقوس، وكان صوفيًا بها رحمه الله تعالى.

ووالدته الشريفة الصالحة العابدة الزاهدة أم محمد فاطمة بنت أحمد بن علي المعروف بابن مخياط في ديوان الأشراف، توفيت في عاشر شهر ربيع الآخر سنة إحدى وستين وسبعمائة بمكة شرفها الله تعالى. كانت مجاورة مع ولدها شمس الدين محمد بن القاسم المرادي الصوفي أخي بدرالدين المذكور.

وأما كونه يعرف بابن أمّ قاسم فإنّها جدّته أمّ أبيه القاسم بن عبدالله، واسمها زهراء.

وكانت [١٤٧ ظ] أول ماجاءت من الغرب، عرفت بالشيخة، فكانت شهرته بأمّه لشهرتها رحم الله تعالى الجميع.

له من المصنفات المفيدة: «شرح التسهيل»، و «شرح الألفية»، وكتاب «الجنَى الداني في حروف المعاني»، وكتاب «شرح المفصَّل»، وتآليف عدة في فنون.

قارب سنه الأربعين، رحمه الله تعالى.

* * *

[١٢٦٣] [١٩] الدّمنهـوري

عُمـر بن محمـد بن علي بن فتـوح الدمنهوري المصري الـشافعي العـلاّمة الأوحد المقرئ الفقيه المفتي سراج الدين شيخ القراء.

[مولده] بعد الثمانين وستمـائـة.

قرأ القراءات أولا على الشيخ شـرف الدين بن الشواء الضرير بالإسكندرية. وأخذ العربية عن الشيخ الإمام شرف الدين [محمد] بن علي الحسني الشاذلي، وقرأها أيضا على تقي الدين الصائغ وغيره.

وصحب قـاضي القضاة عـلاء الدين القُونـوي، وقـرأ عليه «المختـصر لابن [الحـاجب]»، و«التلخيص فـي علم المعاني والبـيـان»، للقاضي جـلال الدين القزويني، صحبه مدّة واستفاد منه وعظم به.

وتفقه بجماعة، منهم: العـلامة نورالدين [علي بن] يعقوب القرشي البكري الشافعي. وأذن له بالإفتاء بمذهب الشافـعي جماعة من الأكابر، أخرهم الشيخ العلامة شمس الدين الأصفهاني.

[وأقرأ] القراءات بالحرمين الشريفين، وأفاد.

وكان ضنينا بعلمه. وخلف جملة من الكتب والدنيا، ولم يعمل فيها خيرا. وهلكت بعده، ولم ينتفع به، ولا بها، سامحه الله تعالى (١).

* * *

[١٢٦٤] [٢٠] ابنُ عَقِيـــل

عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي الفتح بن محمد بن عقيل العقيلي الطالبي الهاشمي الآمدي المحتد ⊙ الشافعي، أبومحمد بن أبي القاسِم المنعوت ببهـاء الدين بن الشيخ زين الدين بن الشيخ جـلال الدين. مولده يوم الجُمـعة التاسع من شهر الله تعالى المحرم [سنة ثمان](*) وتسعين وستمائة بالقاهرة ⊙

هو القـاضي الإمام الأوحد الـصدر العلامـة بهاءالديـن فريد دهره، مـقدم العلمـاء والأفاضل [٠٠٠٠٠٠] في عـصره ومـصره. تفـقه وتفنّن بالإمـامين الأوحدين: قاضي القضاة علاءالدين وقاضي القـضاة جلال الدين رحمهما الله تعالـى [٠٠٠٠] على العلاّمة شـهاب الدين عـبداللطيف بن المرجّـل الحراني الشافعي. ثم أكمله على العلاّمة حجة العرب أثير الدين أبي حيّان.

وقرأ القراءات على الشيخ تقي الدين سيد القراء الصائغ.

واستـفاد كـثيـرا من المعـقول والمنقـول من القاضـيين: القونوي والقـزويني المذكورين، أولا [٠٠٠٠] والتفسير والأصولين. وأجاد الفقه، وأتقنه مع كمال أهليته وذكائه وفهمه وفطنته، صانه الله تعالى وأمتع بحياته.

[وله من المصنفـات] كتاب «الجـامع النفيس على مـذهب الإمام محـمد بن إدريس»، كتب مـنه ست مجلدات إلى آخر الاسـتطابة. ثم شرع في تـلخيص ذلك في إملاء سماه [«تيسير الاستعداد] إلى رتبة الاجتهاد»، وكتاب «الذخيرة» في تفسير القرآن العظيم، كتب منه مجلدين على نحو حزب ونصف من القرآن العظيم، ثم لخص ذلك [وسماه]: «الإملاء الوجـيز على الكتاب العزيز»، وهو مستمر على إكمال التصنيفين المذكوريـن. ومن ذلك جرى في كلام مطوّل على

«مسألة [رفع اليديـن]» ثم لخصه في كراس واحد. ومنها «المساعـد على تسهيل الفـوائد»، كـتب منه ما يـزيد على النصف. ومن ذلك الكلام على «مـسـئلة [. . . . . .]* في جـزء لطيف. ومنهـا مـا أملاه قـديما على «خـلاصـة ابن مالك». ومنها «المقـتصر من المختصر لابن الحـاجب»، في نحو أربع كراريس، ثم لخصه في نحـو كراسين، وغير ذلك من الفوائد التي بهرت فـضلاء زمانه، وأعجبوا بهـا.

وولي قضاء القـضاة بالديار المصرية، نحو أربع و[. . .] ولم يصادف فـيها قبولا، ثم عزل وحج آخر سنة أربع وخمسين وسبعمائة، وزار وتوجه إلى بلده.

وسمع الحديث على جماعة من شيـوخ عصره ومصره. وقد بقي طرفه فـي وقتـه يشـار إليـه فـي العلـوم والفضائل، أبقاه الله تعالى، ومتع بحياته *.

* * *

[١٢٦٥] [٢١] نظـامُ الدِّيـن

التبريزي الشـافعي عبدالصمد بن حـامد بن أبي البركات بن عبـدالصمد بن بدل بن نهشل النهشلي الشافعي الزنجاني [. . .] المولد، الفقيه العلامة النحوي المقرئ المفسر المفتي القاضي أبومحمد، صدر القراء، أوحد البلغاء نظام الدين.

قرأ العربية [و] القراءات على غير واحد من فضلاء بلاده [منهم العلامة فخر الدين الجاربُردي، والعلامـة شرف الدين أبوعبدالله الطيبي، والعـلامة] الأوحد شمس الدين القزويني [والشيخ] الرباني شمس الدين الخفاف [وغيرهم].

ومولده في جمادى الأخرة [سنة ثلاث] وسبعمائة. بمدينة تبريز.

وحج، وزار على طريق الشام في سنة [اثنتين] وستين وسبعمائة، ثم توجه [إلى] بلاده.

وكان قد تولى في آخر وقت قضاء القضاة بمدينة تبريز.

وله يد [طولى] في علم الفلك وأحكام النجوم [. . .] بذلك مع الدين والأمانة، أبقاه الله تعالى.

* * *

[١٢٦٦] [٢٢] الهكَاري

أحمد بن أحمد بن الحسين بن [موسى] بن جلو الهكاري ثم القاهري، العالم الأوحد. المفيد، فخر القراء [. . .] ومفيد الفضلاء شهاب الدين [. . .] شيخ الإقراء بالمدرسة المنصورية.

[قرأ] القرآن بالقراءات الخمس على الشيخ [عزالدين] الأميوطي، وعرض عليه [التنبيه]، وتفقه عليه. وقرأ بالسبع [على الشيخ] نورالدين الشطنوفي، وعلى [القاضي] مجدالدين بن الخشّاب الشافعي، [وعرض] «الشاطبية» و «الرائية» على [العلامة] بهاء الدين ابن النحاس الحلبي، [وقرأ] بعض «الألفية لابن مالك» على الشيخ شرف الدين الدمياطي، [وسمع منه] جملة صالحة من الكتب [. . . . . .] قطع إليه وتخرج به [وسمع من جماعة] كثيرة من أصحاب [ابن الزبيدي و] ابن اللّتي، وابن الجميزي [وابن الرواج]. وسمع من

ابن ترجم [المازني وأبي المعالي] الأبرقوهـي، [وابن الصواف الشاطبي علي بن نصرالله. ورحل إلى] الإسكندرية، وسـمع بها من جماعة، [وحجّ غـير مرة] وسمع بالحرمين الشريفين.

وحدث بالصحيحين [...]، وكتب بخطه الكثير. وأفاد الناس، وانتفعوا به.

وكان فاضلا، بارعا، متقنا، صالحا، زاهدا من الدنيا.

وتولى المناصب الكبـار في الحديث من الإعـادات وغيـرها. ودرس بالقُـبة المنصورية لأهل الحديث.

ومولده سنة ست وسـبعين وستمـائة. وتوفي في ثالث شهر صـفر من سنة خمسين وسبعمائة *.

قرأ عليه جماعة وانتفعوا به.

* * *

[١٢٦٧] [٢٣] الأستـاذ

العكري ثم الأندرشي الأندلسـي، أحمـد بن سعـد بن مـحمـد بن أحمـد الغسانى [ثم] الدمشـقي نزيلها. الأستاذ العلامة الأوحـد الأكمل المتفنن المقرئ الزاهد الأوحد القَانت القدوة، فـريد دهره، وحيد عصره ضيـاء الدين أبوجعفر أبوالعباس الفقيه الأصـولي النحوي [الأموي] المالكي الكامل في العلوم والفريد في الفنون.

مولده في حدود السبعمائة [أو على] رأسها.

قرأ قراءات السبعة والعربية على الأستاذ العلامة [أبي] عبدالله محمد بن علي بن عثمان بن موسى القرشي الفهري الأندرشي. وبحثت عليه [٠٠٠ كتب] في العربية وغيرها. [٠٠٠] قرأ العربية على الأستاذ [٠٠٠] الخطيب النحوي أبي الحسن [٠٠٠] بن أبي العيش المرسي نزيل [٠٠٠]. وقرأ ابن الحاجب في مذهب [٠٠٠] حفظا وبحثا، والتنقيح للشهاب [٠٠٠] وأصول الفقه حفظا وبحثا [على] الأستاذ القاضي البارع [٠٠٠] أبي محمد القاسم بن عبدالكريم [ابن جابر] الغرناطي. وتفقه به وتفنن [عليه ٠٠٠]، ووثق بين يديه. وأخذ عليه الشروط والكتابة. واستفاد [٠٠٠] او عمده شيوخه. ومن [٠٠٠] أيضا في القراءات وغيرها، أبوعبدالله محمد بن محمد بن عمر [الطنجي] الهاشمي، وعرض عليه «حرز الأماني» [٠٠٠ وبحثها] بجامع مالقة. وقرأ أيضا على الأستاذ أبي جعفر [أحمد بن الحسن الكُلاعي بعض] القراءات. وقرأ عليه العربية [٠٠٠ ٠٠٠] «منتهى السؤل والأمل في الأصول» [٠٠٠] بمكة حفظا وبحثا.

واشتغل [على الإمام علاء] الدين وبفنون من العلوم [٠٠٠] والشيوخ، وقاضي القضاة صدر علاء الدين القونوي، وحضر مجالسه [وأخذ] منه، وصحبه مدّة. ثم حفظ "[التسهيل]" لابن مالك، وجمع بين طرفيه [٠٠٠] بحثا على حجة العرب وشيخ نحاة عصره أثيرالدين أبي حيان.

وقرأ على قاضي القضاة جلال الدين [٠٠٠ ٠٠٠] والإيضاح في علم المعاني [٠٠٠] منه وصحبه مدّة.

وبحث عليه، وكان مشائخه المذكورون [٠٠٠ ٠٠٠] ويصفونه بالفهم والجلالة والدين.

⊙ ونزل صوفيا بالخانقاه [الشمشا] طيه.

واشتغل بدمشق وحصن [...] واشتغل بالتصنيف [...] وصنّف عدّة كتب في فنون [...] تصانيفه، وكتبها الفضلاء، وفسّر القرآن العظيم. ومنها شرحه للتسهيل.

توفي رحمه الله تعالى [في سنة إحدى] وخمسين وسبعمائة.

* * *

[١٢٦٨] [٢٤] ابنُ هَانِئ

محمد بن علي بن هَانِئ اللخمي السّبتي، أبوعبدالله حجة العرب وترجمان القراء والعلماء والنحاة والأدباء [... ... ... قرأ القراءات].

على الأستاذ الأوحد أبي إسحاق الغافقي، والنحو عليه أيضا.

وكان أبوعبدالله بن هَانِئ المذكور، كما قال بعض من أخذ عنه، حجة لسان العرب، الغائر من هذا الفن بغاية الأدب.

أحرز صنوف الأخبار في التصنيف، وتصرف في علَميْ الإعراب والتصريف. فكان يعلم [العلوم ... ... (١٤٨ و) ... ...] موضوع على معناه. انقادت له شوارد المعاني، وأوابدها وعمرت به معالم العلوم ومعاهدها ⊙ومازالت مطالع الأدب [... ... ...] وجواهر العلم مستخرجة من بحره، إلى أن أفل نجمه الزاهر، وغاص بحره الزاخر، فتصعب التسهيل من بعده، وانطفأ المصباح [... ...] صار «جُمَل» أبي القاسم مجملا، وأضحى «إيضاح» أبي علي مقفلا، وعُزي سيبويه في كتابه. قلت: دُفن معه تحت ترابه.

كان رحــمه الله تعالى [. . . . . .] ، وهِــمّة رئيسـة، وأخلاقه جـميلة، وأوصافـه جليلة، يصمت عن وقار ويتكلّم بألفـاظ كأنها نثّـار أزهار، موهوب العلم طبقه [. . . . . .] رمقه.

صنّف التصانيف المستـجادة المشهود له فيها بالإجادة، منهـا: «شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ◯ [. . . . .] شرح ظهر علمه، وعلم كيف يغوص على الغـوامض فهمـه. ومنها: كتـاب جليل في لحن العامـة لينتفع به الخاصة والعامة [. . . . .] وعلى سيبـويه، أحرز فيها قصب السبق، وبرز في ذلك على مَن بالمغرب والمشرق.

وبالجملة فكان رحمه الله تعـالى بديع هذا الزمان، والمشـار إليه بالبنان، في مجالس البيان.

نشـأ بسبـتة جـاريا على أفضل سنن، ذاهبـا إلى كل مذهب حـسن [. . . . . .] وجدّ إلى أن أجاد، أدرك جماعة من الأكابر بسبتة والأعلام. وأخذ عن جملة من ذوي الإعـلاء والأعلام، كالأستـاذ [الأوحد أبي إسحاق] الغـافقي، وهو شيخـه الذي اغترف من بحره، واقـتطف من زهره، وعكف على القراءة عليه.

ونفعه الله تعالى بما لديه [من . . . . . .]. تعالى سعيه. وتوفي في سبيل الله تعالى شهيدا وذلك سنة أربع [1] وثلاثين وسبعمـائة بجبل الفتح من ثغور الأندلس [. . . . .] العدى، وضيـقت عليه المدى. وكان رحمـه الله تعالى ممن انحصر فيه من المجاهدين، وانتدب إلى الرباط فيه مع من انتدب [. . . . .] منجنيق، قـضى به أجله وختم بالشـهادة في سـبيل الله تعـالى

عمله، رحمه الله تعالى، وأسكنه جنة النعيم، وجعله ممن تمتع بجواره الكريم، وإيّانا معه. آمين، آمين.

* * *

[١٢٦٩] [٢٥] البَيْـــرِي

اللُّرقي الأندلسي، محمد بن علي بن أحمد الخولاني الأندلسي اللُّرقي المعروف بالبَيْرِي، الأستاذ العلامة الأوحد المقرئ [٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠] كامل، حجة العرب وترجمان الأدب أبوعبدالله، خاتمة النحاة والقراء بالأندلس المعروف بابن الفخّار.

بحر علم [٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠] فضائل لا يزال داهم الأزاهر، ملكته العربية عفافها، ووكلت إلى السامة بنانها، وأركبته جياد معانيها [٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠] لمعانيها فهو في هذا الزمان بدر لياليها، وعقد لآليها، والعالم بما تبديه من أسرارها ومخفيها، والعول [٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠] ما من فضيلة إلاّ وقد اجتنى غصنها، ولا من إلا وقد استمطر منها.

حلّ «كتاب سيبويه» [٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠] وفاق فيه على من يأتي وعلى من ذهب⊙ وهو في يومه ذاك فريد دهره، ووحيد عصره، لا يجارى في هذا [٠٠٠ ٠٠٠] في هذا الشأن.

قد أتاه الله تعالى من حسن التعليم ما يفتح للبليد باب التفهيم. فما قرأ عليه أحد إلا استفاد، ولا [٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠] ملتقط الدر و[٠٠٠] المعاني الغريدة [٠٠٠] هذا مع أن الورع قد ألبسه رداه، وعمر بذكره أنداه ⊙ وزين

بنجـومه [۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰] وأسمـاه مع محـاسن الأخلاق وطيـب الأعراق والثناء المتفق عليـه، والرياسة التي قد انتـهت إليه [۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰] وتهلَّلَ لهم تهليلَ الأفق إذا أبدى صـباحه بصمت عن وقـار، وحلم ويتكلّم عن أدب وعلم، قد ألبس أثواب [۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰] النفوس في حضور وغيبة، يفيض للأنفـس سننه، ويكشف عن الصـدور غمة الجهل وريبـه. مامنع [۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰] في الطريقين، ولا قال.

قرأ بسبتة على الأستاذ أبي إسحاق الغافقي ⊙ فورد من بحره حتى ارتوى [۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰] في هذه الطريقة، وورث [۰۰۰ ۰۰۰] الحقيقة، ثم حلّ بمالقة حلول [۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰ ۰۰۰] [١٤٨ ظ] تفوض منهـا رحاله، وقصب على قـصد غرنـاطة حاله. فلمـا حلّ بها، قـال: القدر، هذا المنزل والدار، وإنما الانـسان حيث [۰۰۰ ۰۰۰] فنشر بها فرائده وأكثر فوائده، فصرفت إليه وجوه الهمم، واعتنى به صاحب السيف والقلم.

فرُحل إليه وعـوّل في [۰۰۰ ۰۰۰] وما برح سالكا سبـيل الإصابة إلى أن خطب بغرناطة للخطابة فـرقب الله إذ كان من أكعابهـا وأوطاته صهوة [۰۰۰ ۰۰۰] ولنا بها، فلم تك تصلح إلاّ له، ولم يك يصلح إلاّ لها.

نُسِب إلى بَيْرَة، ببـاء مفتوحـة بواحدة من أسفل، وياء آخر الحـروف ساكنة [۰۰۰]. وهي مدينة بشرقي الأندلسية، وهـي الثغر الآن. بينها وبين لورقة من بلاد الأفرنج أقل من مرحلة.

قلت: أخبرني المقرئ [۰۰۰] الزكى الفاضل المجود أبوعلي الحسن بن علي ابن عيسي الأغـماتي الوريلي الضرير، بمكة شـرفها الله تعالى في شـهر شوال

سنة تسع وخمسين وسبعمائة أن الأستاذ أبا عبدالله محمد بن علي بن أحمد الخولاني المعروف بابن الفخّار المذكور توفي في يوم الثلاثاء.. من شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بمدينة غرناطة. وخلفه في مجلسه في الإقراء والإفادة صهرُه [...] النحوي المقرئ أبوعبدالله محمد بن عبدالحق البلنسي زوج ابنته.

⊙ أخذ عنه القراءات الأستاذ العالم الفاضل المقرئ المفيد البارع شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهواري المديني الضرير.

وصاحبه العالم الفاضل المقرئ المفيد البارع أبوجعفر أحمد بن محمد بن مالك الحجري الرُّعيني الإغرناطي، نزيل مدينة حلب.

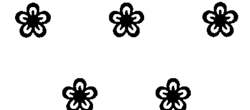
ومولد الهواري بالمرية في ثامن [...] سنة ثمان وسبعمائة. ومولد رفيقه أبي جعفر بغرناطة في أحد شهورها أيضا.

وسألت أباعبدالله الهواري عن الضرر الحادث بعينيه، فقال: حصل لي بعد دخول الكتاب بسبب جُدري وأنا في آواخر الخامسة.

وجاورا بالمدينة شرفها الله تعالى في سنة واحدة، وهي سنة ست وخمسين وسبعمائة. وهما الآن يفيدان العلوم بمدينة حلب، وأعمال... .

وأخذا عن البَيْرى أكثر أسانيد بلاد الأندلس و... رحمهم [الله].

والحمد لله تعالى وحده (*).



الحواشي والتعليقات

(وقد رُتِّبت وَفْقاً لأرقام التراجم التي

جُعلت على يمين الصفحة أمام اسم المترجَم)



الحواشي والتعليقات

[٩٩٠]

ـ معجم الأدباء ١٥/ ٦٥-٦٦؛ انباه الرواة ٢/ ٣١١-٣١٢؛ مرآة الجنان ٨/ ٧٥٨؛ وفيات الأعيان ٣/ ٣٤٠-٣٤١؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٢؛ مرآة الزمان ٤/ ١١٠-١١١؛ طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٢٩٧-٢٩٨؛ طبقات الإسنوي ١/ ١٤١؛ البلغة ١٦٦-١٦٧؛ غاية النهاية ١/ ٥٦٨-٥٧١؛ بغية الوعاة ٢/ ١٩٢- ١٩٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٤١٢-٤١٣؛ طبقات المفسرين للسيوطي ٢٥-٢٦؛ طبقات المفسرين ١/ ٤٢٥- ٤٢٨؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٢٢-٢٢٣؛ روضات الجنات ٤٩٢- ٤٩٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٣١-٦٣٥؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١٢٢-١٢٤.

(١) سورة الأعراف: ٢٠٤.

(٢) والحديث في الصحيح للبخاري، باب: كان الله سميعا بصيرا (١٣/ ٣٧٣)؛ وابن ماجه ومسند أحمد ٦/ ٤٦.

[٩٩١]

ـ لم أقف على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٩٩٢]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٨٩٧؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٩؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٤-٥٥٥؛ معرفة القراد ٢/ ٦٣٦.

[٩٩٣]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٧٥٩-٧٦١؛ غاية النهاية ٢/ ٣٣٤، معرفة القراء ٢/ ٦٣٦-٦٣٧.

[٩٩٤]

ـ لم أقف على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[٩٩٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢٠؛ وقد تكرر على الذهبي فذكره ثانيا في الترجمة ١٠٤٥ في هذا الكتاب.

(١) وفي الأصل: «عن»، لعل سبق من قلم الناسخ، والصواب «على»، وكذا في الترجمة المكررة.

[٩٩٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٩٤.

[٩٩٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣١١.

[٩٩٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٧.

[٩٩٩]

ـ لم أجد له ذكرا في المصادر التي رجعت إليها.

[١٠٠٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤١.

(١) وتوفى غرّة المحرم سنة ست وعشرين وستمائة، راجعا من مكة إلى العراق، بمنزله، يقال لها «زبالة».

[١٠٠١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٣-٣٠٤.

[١٠٠٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٦٧.

وبإزائه ترجمة ابن الحداد السابق الذكر (انظر الترجمة ٩٥٧) مكررة هنا.

[١٠٠٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٦٣.

[١٠٠٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٢٠.

[١٠٠٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٣٨.

[١٠٠٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٤؛ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٣١.

(١) وفي التكملة: مات ثلاثين وستمائة أو بعدها بيسير.

[١٠٠٧]

ـ غاية النهاية ١/ ١٠١.

[١٠٠٨]

ـ غاية النهاية ١/ ١٢٨-١٢٩.

[١٠٠٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٨٣ (٣٧٨).

[١٠١٠]

ـ غاية النهاية ١/ ١٥٥.

[١٠١١]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٠.

[١٠١٢]

ـ ذيل الروضتين ١٧٥؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣؛ العبر ٥/ ١٨٠؛ مرآة الجنان ٤/ ١٠٨، ١١١؛ بغية الوعاة ٢/ ٣٠٠؛ طبقات المفسرين ٢/ ٣٣٣-٣٣٤؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٢٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣١٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦٣٧-٦٣٨؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢١٩-٢٢٠.

(١) وأما الذي طبع في بعض المصادر من «منتخب»، بالخاء المعجمة، فليس بصحيح.

[١٠١٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٤٢.

[١٠١٤]

ـ غاية النهاية ١/ ١٧؛ التكملة لكتاب الصلة ١/ ١٧١؛ معرفة القراء ٢/ ٦٣٨.

(١) وتصحفت في الغاية إلى: قسرم، بالراء المهملة.

[١٠١٥]

ـ ذيل الروضتين ١٦٠؛ غاية النهاية ٢/ ٢١٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٣٨-٦٣٩.

[١٠١٦]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٤٠٦؛ تكملة إكمال الإكمال ١٩٠؛ غاية النهاية ١/ ٢٩٥-٢٩٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٩٩-٥٠٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦٣٩.

[١٠١٧]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٥٠٥؛ التكملة لكتاب الصلة ١/ ٣٣٠؛ ذيل الروضتين ١٦٢؛ العبرة ٥/ ١٢٥؛ الوافي بالوفيات ٤/ ٣٦١؛ مرآة الجنان ٤/ ٧٥؛ غاية النهاية

٢/ ٢١٩-٢٢٠؛ بغية الوعاة ١/ ٢٠١-٢٠٢؛ طبقات المفسرين ٢/ ٢١٩- ٢٢٠؛ طبقات المفسرين للسيوطي ٣٩؛ شذرات الذهب ٥/ ١٤٥؛ معرفة القراء ٢/ ٦٣٩-٦٤٠.

(١) ثوب مفرج من أمام، وربما فرج من خلف (صبح الأعشى).

[١٠١٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٧٦.

[١٠١٩]

ـ طبقات النحاة واللّغويين ٥٨؛ بغية الوعاة ١/ ٤٥؛ التكملة لابن الأبار ٢/ ٦٠٢؛ غاية النهاية ٢/ ٨٦ (٢٧٩٨).

[١٠٢٠]

ـ قدد تكرّر على المؤلف، انظر الترجمة ٩٨٦.

(١) وفي الغاية: «لبّال».

(٢) وقد ذكر الذهبي في ترجمته السابقة أنه مات سنة ثمان وعشرين وستمائة. وقال ابن الجزري: إن السنة هذه صحيحة». وأما ذكر الذهبي هنا من أنه توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة، فإنها ليست بصحيحة.

[١٠٢١]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٥٣٣؛ طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٣٥٨؛ غاية النهاية ٢/ ٣٧٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٠.

[١٠٢٢]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٠٢٣]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٢٧١١؛ غاية النهاية ١/ ٣٩٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤١.

(١) قيده المنذري في التكملة بضم القاف، وبعدها باء موحدة مفتوحة مشدّدة، وباء آخر الحروف ساكنة، وطاء مهملة مكسورة، وياء النسب.

[١٠٢٤]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٣٠٩؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٠؛ غاية النهاية ١/ ٤٠٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤١.

[١٠٢٥]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٢.

[١٠٢٦]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٣١٠٤؛ تكملة إكمال الإكمال ٢٥٨-٢٦١؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٠؛ غاية النهاية ١/ ٣٩٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٢.

(١) تحرف اسم أبيه في الغاية إلى: عزوز، بالزاي في آخره. وقد قيده المنذري صحيحا.

[١٠٢٧]

ـ التكملة للمنذري ٣/ الترجمة ٣١١٣؛ بغية الوعاة ١/ ٢٣٨؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٠، غاية النهاية ٢/ ٣١٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٣.

[١٠٢٨]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ١٢٣؛ غاية النهاية ١/ ١٣٦.

[١٠٢٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٦٣.

[١٠٣٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٨٨

[١٠٣١]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٤٧ـ٦٤٨؛ غاية النهاية ٢/ ٨٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٤-٦٤٥.

[١٠٣٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٥١-٥٥٢.

[١٠٣٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٥٤.

[١٠٣٤]

ـ لعله قد تكرّر على المؤلف، انظر الترجمة ٩٣٢ السابقة بهذا الكتاب، ويؤيدنا ما ذهب إليه ابن الجزري في غاية النهاية ١/ ٥٨٥-٥٨٦.

[١٠٣٥]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٥١؛ طبقات المفسرين ٢/ ١٥٩-١٦٠؛ غاية النهاية ٢/ ٤٥؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٥.

[١٠٣٦]

ـ التكملة لكتاب الصلة ٢/ ٦٥٦؛ غاية النهاية ٢/ ٤٥؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٥-٦٤٦.

(١) انظر الروض المعطار: ١٦٥.

[١٠٣٧]

ـ صلة الصلة ١٣٥-١٣٧؛ غاية النهاية ١/ ٥٤٨؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٦.

(١) في معرفة القراء محرف إلى: «قتيل»، وليس بشيء.

[١٠٣٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٧٨.

[١٠٣٩]

ـ المُغرب لابن سعيد ١/ ٢٥٥؛ صلة الصلة ١٣٧؛ العبر ٥/ ١٩٠؛ النجوم الزاهرة ٦/ ٣٦١؛ بغية الوعاة ٢/ ١٥٣؛ نفح الطيب ٢/ ٥٣٢؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٣٥؛ غاية النهاية ١/ ٥٢٨-٥٢٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٧؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٠٩-٢١٠.

[١٠٤٠]

ـ وفيات الأعيان ٣/ ٢٤٨-٢٥٠؛ العبر ٥/ ١٨٩-١٩٠؛ الطالع السعيد للأدفوي ١٨٨؛ عيون التواريخ ٢٠/ ٢٤-٢٥؛ مرآة الجنان ٤/ ١١٤؛ الديباج المذهب ٢/ ٨٦-٨٩؛ وفيات ابن قنفذ ٣١٩؛ البلغة ١٤٠؛ غاية النهاية ٢/ ١٣٤ ـ١٣٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٥٦ ـ٤٥٩؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٣٤؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٨-٦٤٩؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٦٤-٢٦٦.

(١) كذا في الأصل، لعله الشقيق.

(٢) وبهامش النسخة: سمع منه الفاضلي، ومن السخاوي كتاب «التيسير»، في سنة سبع وثلاثين، لسماعهما من الشاطبي.

[١٠٤١]

ـ مرآة الزمان ٨/ ٧٨٦؛ ذيل الروضتين ١٨٧؛ العبر ٥/ ٢٠٣؛ المشتبه ١/ ١٧٦؛ العسجد المسبوك ٥٨٣-٥٨٤؛ حسن المحاضرة ٤١٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٤٦؛ غاية النهاية ١/ ٥٨٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٥١-٦٥٢؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٥٣-٢٥٥.

[١٠٤٢]

ـ العبر ٥/ ٢٠٢؛ نكت الهميان ١٩٤؛ بغية الوعاة ٢/ ٩٧؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٠؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٤٥؛ غاية النهاية ١/ ٣٩١-٣٩٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٥٠.

[١٠٤٣]

ـ العبر ٥/ ٢٠٣-٢٠٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠١؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٤٦؛ غاية النهاية ١/ ٦١٤؛ معرفة القراء ٢/ ٦٥٢.

(١) وتصحفت في الغاية إلى: الحزم، بالزاي المعجمة.

[١٠٤٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٦٧، أخذ ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

(١) وتصحفت في الغاية إلى: زيد، كما تصحفت نسبته إلى: الكتّاني، بالتاء.

[١٠٤٥]

ـ وقد تكرّرت على المؤلف، لكن هذه الترجمة أطول من الأولى، انظر الترجمة ٩٩٥.

[١٠٤٦]

ـ العبر ٥/ ٢٣٩؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٨٩؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٣١-٣٣٢.

[١٠٤٧]

ـ العبر ٥/ ٢١٢؛ دول الاسلام ٢/ ١١٩؛ فوات الوفيات ٢/ ٣٢٣-٣٢٤؛ مرآة الجنان ٤/ ١٢٨؛ البداية والنهاية ١٣/ ١٨٥؛ النجوم الزاهرة ٧/ ٣٣؛ طبقات المفسرين ١/ ٢٩٧-٣٠٠؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٥٧؛ غاية النهاية ١/ ٣٨٥-٣٨٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٥٣-٦٥٤؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩١-٢٩٣.

[١٠٤٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٦٠، والمادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

(١) قد صرّح الذهبي عن المترجم له أنه «محمد بن عبدالرحمن بن إبراهيم، ويقال له ابن عبدالرحمن، كذلك». وأما ما ورد في الغاية من أن الذهبي قد ذكره تحت محمد بن إبراهيم بن جوير، فمن صيغة أخرى لكتابه طبقات القراء.

[١٠٤٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٧٤؛ صلة الصلة ١٤٩-١٥٣ (الترجمة ٣٠٠).

[١٠٥٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٥.

[١٠٥١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٧٠.

[١٠٥٢]

ـ العبر ٥/ ٢١٧؛ دول الإسلام ٢/ ١٢٠؛ النجوم الزاهرة ٧/ ١٤٠؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠١؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٦٤؛ غاية النهاية ١/ ٢٤؛ معرفة القراء ٢/ ٦٥٥-٦٥٦؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٠٣.

[١٠٥٣]

ـ الحوادث الجامعة ٣٢٨؛ ذيل مرآة الزمان لليونيني ١/ ٣٣٢-٣٤٠؛ دول الإسلام ٢/ ١٢٢؛ العبر ٥/ ٢٣٧؛ عيون التواريخ ٢٠/ ٢٠٧-٢١٠؛ البداية والنهاية ١٣/ ٢٠٣؛ ذيل طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٨-٢٦١؛ العسجد المسبوك ٦٣٥؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٨٦-٢٨٧؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٧٢-٣٧٤.

[١٠٥٤]

ـ تاريخ إربل لابن المستوفى ٢/ ٣٩٩-٤٠٠؛ تكملة إكمال الإكمال ٢٠٤؛ تلخيص مجمع الآداب ٤/ الترجمة ٧٧٥؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٩؛ العبر ٥/ ٢٣٦؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٨٥؛ غاية النهاية ٢/ ٢٩٣؛ معرفة القراء ٢/ ٢٥٦-٢٥٧؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٢٩-٣٣٠.

(١) تكتب الشقيره، بالهاء بآخره، والمقصور بالألف كذلك.

[١٠٥٥]

ـ الوافي بالوفيات ٤/ ٢٦٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢١٨؛ معرفة القراء ٢/ ٦٤٩-٦٥٠.

[١٠٥٦]

ـ ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢٠؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٤؛ العبر ٥/ ٢٦٦؛ نكت الهميان ٢١٢-٢١٣؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠١-٥٠٢؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٠٦، غاية النهاية ١/ ٥٤٤-٥٤٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٥٧-٦٥٨.

[١٠٥٧]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٠٥٨]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٣؛ العبر ٥/ ٢٦٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠١؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٠٦؛ غاية النهاية ١/ ٣٧٩-٣٨٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦٥٩.

[١٠٥٩]

ـ ذيل الروضتين ٢٢٦-٢٢٧؛ ذيل مرآة الزمان ٢/ ٢٢١؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٤؛ العبر ٥/ ٢٦٦، ٢٦٧؛ دول الاسلام ٢/ ١٢٧؛ عيون التواريخ ٢٠/ ٢٩١؛ مرآة الزمان ٤/ ١٦٠؛

بغيـــة الوعـاة ٢/ ٢٥٠؛ نفح الطيـب ٢/ ٢٥٦؛ شـذرات الذهب ٥/ ٢٠٧؛ غـاية الـنهـاية ٢/ ١٥-١٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦٠-٦٦١.

[١٠٦٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٨٨ (٣٥٦٤).

(*) سقطت كلمات لا نعرف مقدارها، لوجودها على طرف الورقة ولتمكن البلى منها.

[١٠٦١]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٠٧ (١٣٤٩)؛ صلة الصلة (في القسم المفقود منه).

(١) تصحفت في الغاية إلى: سعيد.

[١٠٦٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٧٠.

(*) سقطت كلمات من البلى في النسخة، وكملناها ما استطعنا من الغاية.

[١٠٦٣]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

(*) سقطت كلمات لكونها على طرف الورقة.

[١٠٦٤]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

(*) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها.

[١٠٦٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٩٥ (٣٩١٧).

(*) كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها.

[١٠٦٦]

ـ العبر ٥/ ٢٧٨؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٢؛ شذرات الذهب ٥/ ٣١٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦١.

[١٠٦٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٤٥.

[١٠٦٨]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٢؛ غاية النهاية ٢/ ٢٤١؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦٢.

[١٠٦٩]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

(*) طمست كلمات لوقوعها على طرف الورقة ومن البلى.

[١٠٧٠]

ـ العبر ٥/ ٢٩٥-٢٩٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٢-٥٠٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٣٤؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦٣.

[١٠٧١]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٠٧٢]

ـ العبر ٥/ ٣٣٥؛ الوافي بالوفيات ٩/ ٢٣٥-٢٣٦؛ النجوم الزاهرة ٧/ ٣٥٦؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٧٣؛ غاية النهاية ١/ ١٦٩-١٧٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦٣-٦٦٤.

(*) كلمات مطموسة من البلى، لم أستطع قراءتها.

[١٠٧٣]

ـ ذيل مرآة الزمان ٣/ ٢٣٧-٢٣٨؛ تذكرة الحفاظ ٢/ ١٤٧٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٥١؛ غاية النهاية ١/ ٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦٤-٦٦٥.

[١٠٧٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٦٤.

(١) في الأصل: «تسعين»، وعليها تصحيح من الناسخ أو من قرأها بعده: «ستين»، وهو الصواب، راجع الغاية.

[١٠٧٥]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٠٧٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٣٨.

[١٠٧٧]

ـ وقد تكرر على المؤلف، فقد سبق ذكره، بالترجمة ١٠٦٢.

[١٠٧٨]

ـ الحوادث الجامعة ٣٩٦؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٤؛ العبر ٥/ ٣١١؛ دول الإسلام ٢/ ١٧٨ منتخب المختار: الترجمة ٨٦؛ ذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٩٠-٢٩٤؛ بغية الوعاة ٢/ ٩٦؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٥٣؛ غاية النهاية ١/ ٣٨٧-٣٨٨؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦٥-٦٦٧.

(١) البقيار: كلمة فارسية، وهي ضرب من العمائم الكبار التي يعتمّ بها الوزراء والكتاب والقُضاة، كما ورد في معجم دوزي (١/ ٤٠٧ من تعريبه).

[١٠٧٩]

ـ ذيل الروضتين ١٩٩؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٨؛ العبر ٥/ ٢٣٥؛ دول الاسلام ٢/ ١٢١-١٢٢؛ الوافي بالوفيات ٢/ ٣٥٤؛ مرآة الجنان ٤/ ١٤٧؛ الجواهر المضيئة ٢/ ٤٥-٤٦؛ النجوم الزاهرة ٧/ ١٦٩؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٨٣-٢٨٤؛ غاية النهاية ٢/ ١٢٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦٨-٦٦٩؛ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦١.

[١٠٨٠]

ـ ذيل الروضتين ٢٠٢؛ الوافي بالوفيات ٤/ ١٨٤؛ غاية النهاية ٢/ ٢١١؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦٩-٦٧٠.

[١٠٨١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٣١.

[١٠٨٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٦٦-١٦٧.

(١) قال ابن الجزري: أظن أنه توفي في حدود سنة تسعين وستمائة.

[١٠٨٣]

ـ تكملة إكمال الإكمال ٢١٥-٢١٧؛ ذيل مرآة الزمان ٢/ ٣٦٧-٣٦٨؛ العبر ٥/ ٢٨٠-٢٨١؛ عيون التواريخ ٢٠/ ٣٥٢-٣٥٥؛ فوات الوفيات ٢/ ٢٦٩-٢٧١؛ مرآة الجنان ٤/ ١٦٤؛ طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ١٦٥-١٦٨؛ طبقات الإسنوي ٢/ ١١٨-١١٩؛ غاية النهاية ١/ ٣٦٥-٣٦٦؛ بغية الوعاة ٢/ ٧٧-٧٨؛ الدارس للنعيمي ١/ ٢٣؛ طبقات المفسرين ١/ ٢٦٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٣١٨؛ روضات الجنات ٤٢٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦٧٣- ٦٧٤.

(١) وفي معرفة القراء: كتاب الباعث على إنكار البدع والحوادث.

(٢) وفي هامش النسخة: «وفي الأصل بخطه: ولم». وهذا يبيِّن مدى تدقيق ابن فهد في انتساخه النسخة، ومقابلتها مع أصل الكتاب.

[١٠٨٤]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٥٠١؛ طبقات المفسرين للسيوطي ٤٢؛ طبقات المفسرين ٢/ ٣٣٨-٣٣٩؛ غاية النهاية ٢/ ٣١٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٧٠-٦٧١.

[١٠٨٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٥٦.

[١٠٨٦]

ـ العبر ٥/ ٢٨١؛ مرآة الجنان ٤/ ١٦٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٢؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٢٠؛ غاية النهاية ١/ ٥٨٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٧٢.

[١٠٨٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٤١.

[١٠٨٨]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٣٨؛ العبر ٥/ ٢٣٤؛ دول الإسلام ٢/ ١٢١؛ الوافي بالوفيات ٢/ ١٢٢؛ مرآة الجنان ٤/ ١٤٧؛ ذيل على طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٦؛ شذرات الذهب ٥/ ٢٨١؛ غاية النهاية ٢/ ٨٠-٨١؛ طبقات اللّغويين ١/ ٥٥؛ معرفة القراء ٢/ ٦٧١-٦٧٢ سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٣٦٠.

(١) انظر الترجمة ١١٣٩.

[١٠٨٩]

ـ ذيل مرآة الزمان ٢/ ٤٥٨؛ العبر ٥/ ٢٩١؛ دول الاسلام ٢/ ١٣٠؛ عيون التواريخ ٢٠/ ٤٠٥-٤٠٦؛ مرآة الزمان ٤/ ١٧١؛ النجوم الزاهرة ٧/ ٢٣٥؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٢٨؛ غاية النهاية ١/ ٢١٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦٧٥.

(١) وفي معرفة القراء: «ساعيا». وقال محققوه في الحاشية عليه: في الأصل: «ساع»، وأقول إنهم لم يفهموا النص، فإنه كان (ساع) بدون إعجام، وكذلك عندنا. وفهمت من هذا النص (وبه يستقيم المعنى): شاع في قضاء الحقوق له مهابة، وقبول تام. ولو قرأنا «ساعيا» لما استقام المعنى.

[١٠٩٠]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٨؛ غاية النهاية ١/ ١٨١؛ معرفة القراء ٢/ ٦٧٦.

[١٠٩١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٣.

(١) تصحفت في الغاية إلى «مشعور»، وضبطه ابن فهد ناسخ نسختنا بالميم المضمومة فالسين المهملة الساكنة، والميم المضمومة والواو، والراء المهملة.

[١٠٩٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٥٦.

[١٠٩٣]

ـ غاية النهاية ١/ ١١٤.

(*) في آخر هذه الترجمة أشار ابن فهد بهامش النسخة إلى مقابلتها بأصل الكتاب: «قوبل بأصله. فصح ولله الحمد والشكر».

وبجانبها الآخر: بلغ العرض مع السماع عليّ من لفظي في ١٤ ليلة الآحد ١٨ محرم مفتتح سنة ٨٢٦ هـ [كذا بالأصل، وهي ٨٢٥ هـ راجع مقدمة المحقق] بمنزلي بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة، لأولادي: محمد وأبي بكر وعمر، وبنت قريش، وأم هانئ وأم البنين، ووالدتهم، وفتاتي محب الله الحبشية. كتبه محمد بن محمد بن أبي الحسين محمد بن فهد الهاشمي، سامحهم الله تعالى.

[١٠٩٤]

ـ طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٢٩؛ الوافي بالوفيات ٧/ ٣٠٢-٣٠٣ بغية الوعاة ١/ ٣٥٥، ٣٩٠؛ روضات الجنات ٨٤؛ غاية النهاية ١/ ٩٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦٠٠-٦٨١.

[١٠٩٥]

ـ التكملة لكتاب الصلة ١/ ١٢٢؛ الوافي بالوفيات ٧/ ٢٣٨؛ بغية الوعاة ١/ ٣٤٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠١؛ نفح الطيب ١/ ٥٥١؛ غاية النهاية ١/ ٨٧؛ معرفة القراء ٢/ ٦٨١- ٦٨٢.

[١٠٩٦]

ـ غاية النهاية ١/ ١٢.

[١٠٩٧]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٠٩٨]

ـ ذيل مرآة الزمان ٤/ ١٧٣-١٧٤؛ العبر ٥/ ٣٣٥-٣٣٦؛ مرآة الجنان ٤/ ١٩٧؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٧٤؛ غاية النهاية ١/ ٣٨٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٧٦-٦٧٧.

(١) طمست كلمة بكونها على طرف الورقة وبسبب البلى، وكملتها من الغاية (٢/ ١٦٠ـ الترجمة ٣٠٩٨).

[١٠٩٩]

ـ ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٧٦-٢٧٧؛ العبر ٥/ ٣٤٨؛ الوافي بالوفيات ٤/ ١٩٠-١٩١؛ بغية الوعاة ١/ ١٩٤-١٩٥؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٨٩؛ غاية النهاية ٢/ ٢١٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٧٨.

[١١٠٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٠٩ (٢٤٩٢).

[١١٠١]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٧٩، استقى ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[١١٠٢]

ـ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٤؛ غاية النهاية ١/ ٤٧٢-٤٧٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٨٠.

[١١٠٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٦٩.

[١١٠٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٥.

(١) إلى سورة مريم، كما في الغاية.

[١١٠٥]

ـ الوافي بالوفيات ٩/ ٣٧٣؛ غاية النهاية ١/ ١٧١؛ معرفة القراء ٢/ ٦٨٦-٦٨٧.

(١) يقول الذهبي عن نفسه.

[١١٠٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٨٧.

(١) قال ابن الجزري: وكان مولده سنة سبع وستمائة.

[١١٠٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٢-٢٤٣، وفيه: «قد ترجمه الذهبي في ترجمتين»، ولكنها عندنا واحدة، لعله ترجمه بترجمين في صيغة ثانية لكتاب طبقات القراء، فتنبه فيما بعد، وحذف واحدة منهما.

[١١٠٨]

ـ غاية النهاية ١/ ١٥١.

(*) هنا كلمة احترق مدادها فلم أستطع قراءتها.

(١) سورة الإنسان: ٢٨.

[١١٠٩]

ـ طبقات الشافعية للسبكي ٥/ ٢٨؛ نفح الطيب ٧/ ٢٥٧ ٢٩٦؛ غاية النهاية ٢/ ١٨٠-١٨١؛ النجوم الزاهرة ٧/ ٢٤٤؛ فوات الوفيات ٢/ ٢٢٧-٢٢٨؛ بغية الوعاة ٥٣-٥٧؛ مرآة الجنان ٤/ ١٧٢-١٧٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٣٣٩، مفتاح السعادة ١/ ١١٥-١١٧.

(*) وفي هامش نسختنا حاشية عليها طويلة، وتلك بقلم ابن فهد، فأوردها هنا لإفادة عامة: «قال أبوحيّان: ولقد طال فحصي عمّن أخذ القراءات والنحو، فلم أجد ذلك مع تنقيري وشدّة فحصي. ولقد جرى ذكره يوما مع صاحبنا العلامة تلميذه أبي الربيع سليمان بن أبي حرب الفارقي الحنفي، فقال لنا: إنه قرأ النحو على ثابت بن خيّار من أهل بلدة جيَّان. وذكر لنا عنه أن [كذا في الأصل، ولعله "أنه"] جلس في حلقة الأستاذ الشهير الحجة أبي علي عمر بن علي الشلوبين نحوا من ثلاثة عشر يوما. قال أبوحيّان: وثابت بن خيّار المذكور ليس من المعروفين بالنحو في بلاد الأندلس. إنما ذكر أنه مقرئ للقرآن، فاضل في علمه.

وهو [لعله يقول المحشى] الأستاذ الإمام أبوالمظفّر ثابت بن محمد بن يوسف بن خيّار الكلاعي الجياني. أصله من [بياض في الأصل]، ويُعدّ من أهل جيّان. توفى بغرناطة سنة ثمان وعشرين وستمائة. وهذا الشيخ أبوالمظفّر هو شيخ الشيخ العلامة جمال الدين بن مالك الذي أخذ عنه علم النحو، وعلم القراءات أيضاً. فمن أراد سنده يعني الشيخ جمال الدين فليكشف عنه في شيوخ الأندلسيين».

[١١١٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٩٤، استقى ابن الجزري المادة من صيغة الكتاب الثانية لطبقات القراء للذهبي.

[١١١١]

ـ ذيل مرآة الزمان ٤/ ٢٨٣؛ العبر ٥/ ٣٥٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٤، شذرات الذهب ٥/ ٣٩٠؛ غاية النهاية ١/ ٢٧٥-٢٧٦؛ معرفة القراء ٢/ ٦٨٢-٦٨٣.

[١١١٢]

ـ العبر ٥/ ٣٧٦؛ مرآة الجنان ٤/ ٢٢١؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٥؛ شذرات الذهب ٥/ ٤٢١؛ غاية النهاية ١/ ٤٦٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦٨٨-٦٨٩.

[١١١٣]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١١١٤]

ـ تلخيص لجمع الآداب ٥/ الترجمة ٣٩٣؛ دول الإسلام ٢/ ٢٠٠؛ مرآة الجنان ٤/ ٢٢٩؛ النجوم الزاهرة ٨/ ١١٤؛ شذرات الذهب ٥/ ٤٣٨؛ غاية النهاية ١/ ٣٧٢-٣٧٣؛ معرفة القراء ٢/ ٦٩٥-٦٩٦.

[١١١٥]

ـ حسن المحاضر ١/ ٥٠٢؛ غاية النهاية ١/ ٥٥٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٦٢.

(١) هنا بياض بالأصل.

[١١١٦]

ـ بغية الوعاة ٢/ ٨٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٣؛ غاية النهاية ١/ ٤٥٢؛ معرفة القراء ٢/ ٦٨٢.

[١١١٧]

ـ لحظ الألحاظ ٩١؛ النجوم الزاهرة ٨/ ٧٨؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٥ شذرات الذهب ٥/ ٤٣١؛ غاية النهاية ١/ ٣٧١؛ معرفة القراء ٢/ ٦٩٤.

(١) راجع الترجمة التالية.

[١١١٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٦٦.

(١) تصحفت في الغاية إلى: اسرع، بالسين المهملة.

[١١١٩]

ـ الوافي بالوفيات ٣/ ٢٨٣؛ الدرر الكامنة ٤/ ١٤٢؛ غاية النهاية ٢/ ١٧٤؛ معرفة القراء ٢/ ٦٩٦-٦٩٧.

[١١٢٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٦٥.

[١١٢١]

ـ غاية النهاية ١/ ٧٠.

[١١٢٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٠

[١١٢٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٦٠

[١١٢٤]

ـ صلة الصلة ٥٩-٦٠ (الترجمة ١٠٤).

[١١٢٥]

ـ غاية النهاية ١/ ١١٠

(١) وفي الغاية: يوم عاشوراء.

[١١٢٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٠٠؛ معرفة القراء ٢/ ٦٩٩.

[١١٢٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٤٨.

[١١٢٨]

ـ العبر ٥/ ٣٤٧؛ مرآة الزمان ٤/ ٢٠١؛ معرفة القراء ٢/ ٦٨٩.

(١) جُوخة: نسيج من الصوف.

[١١٢٩]

ـ العبر ٥/ ٣٦٠؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٤؛ شذرات الذهب ٥/ ٤٠٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣٨٩؛ معرفة القراء ٢/ ٦٩٠.

[١١٣٠]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٥؛ العبر ٥/ ٣٨١؛ دول الاسلام ٢/ ١٩٦-١٩٧؛ تاريخ ابن الورى ٢/ ٣٤٣؛ فوات الوفيات ١/ ٥٥-٥٦؛ الوافي بالوفيات ٦/ ٢١٩؛ مرآة الجنان ٤/ ٢٢٣-٢٢٤؛ طبقات الشافعية للسبكي ٨/ ٦-٨؛ طبقات الإسنوي ٢/ ٢٩٠؛ غاية النهاية ١/ ٣٤؛ لحظ الألحاظ ٨٥-٨٩؛ الدارس للنعيمي ١/ ٣٥٥-٣٥٧؛ طبقات المفسرين ١/ ٢٧؛ شذرات الذهب ٥/ ٤٢٥؛ معرفة القراء ٢/ ٦٩١-٦٩٣.

(١) وفي معرفة القراء: غُنَيْمَة، بالضم فالفتح على ما حرره ابن الجزري.

[١١٣١]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٥١؛ معرفة القراء ٢/ ٦٩٠.

[١١٣٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٣٢.

[١١٣٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٩.

[١١٣٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٢١٨.

(١) ضبطه ابن الجزري.

[١١٣٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٨٤-٤٨٥.

[١١٣٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٨٢.

[١١٣٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨٤.

[١١٣٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٤٧.

[١١٣٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٥٠.

[١١٤٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧٠.

[١١٤١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٤.

[١١٤٢]

ـ العبر ٥/ ٣٥٦-٣٦٦؛ الوافي بالوفيات ٧/ ١٢٤-١٢٥؛ بغية الوعاة ١/ ٣١٥؛ شذرات الذهب ٥/ ٤١١؛ غاية النهاية ١/ ٧٣؛ معرفة القراء ٢/ ٧٠٥-٧٠٦.

[١١٤٣]

ـ العبر ٥/ ٣٧٠؛ النجوم الزاهرة ٨/ ٣٣؛ شذرات الذهب ٥/ ٤١٧؛ غاية النهاية ٢/ ١٥٩؛ معرفة القراء ٢/ ٧٠٦.

[١١٤٤]

ـ العبر ٥/ ٣٧٢؛ المشتبه ٣٨١؛ شذرات الذهب ٥/ ٤١٨؛ غاية النهاية ١/ ١٩٤؛ معرفة القراء ٢/ ٧٠٦-٧٠٧.

(١) وفي معرفة القراء: وعالج الكتابة والتصرف، ولكن مقصود الذهبي أوضح عندنا.

[١١٤٥]

ـ العبر ٥/ ٣٧٩؛ الوافي بالوفيات ٣/ ٢٦٣؛ مرآة الجنان ٤/ ٢٢٢؛ النجوم الزاهرة ٨/ ٥٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٥؛ شذرات الذهب ٥/ ٤٢٤؛ غاية النهاية ٢/ ١٧٣؛ معرفة القراء ٢/ ٧٠٧-٧٠٨.

(١) وفي الأصل: وسبع المجاهدي.

[١١٤٦]

ـ غاية النهاية ١/ ١٨٢؛ الدرر الكامنة ١/ ٤٤٨-٤٤٩.

(١) هنا بياض بالأصل.

[١١٤٧]

- غاية النهاية ١/ ٥٧٣.

(١) هنا طمست كلمة لوقوعها على طرف الورقة وبسبب البلى.

[١١٤٨]

- غاية النهاية ١/ ٢٧٨ (١٢٤٧).

[١١٤٩]

- غاية النهاية ١/ ١٤٢-١٤٣.

[١١٥٠]

- غاية النهاية ١/ ٥٠٧.

[١١٥١]

- غاية النهاية ١/ ٢٤٠؛ تلخيص مجمع الآداب ٧٧٠-٧٧١.

(١) طمست هنا كلمة لكونها على طرف الورقة وبسبب البلى، وكملناها ما استطعنا من تلخيص مجمع الآداب.

(٢) تصحفت في الغاية إلى: «ثامن».

[١١٥٢]

- غاية النهاية ٢/ ٢٥٤.

(١) طمست هنا كلمتان من البلى.

[١١٥٣]

- لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١١٥٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٦.

(*) طمست كلمات بمواضع بين العضادتين، وكملناها ما استطعنا من الغاية.

[١١٥٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٧٢؛ الدرر الكامنة ٢/ ٤١٧-٤١٨.

[١١٥٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٦.

[١١٥٧]

ـ لعله تكرّر على المؤلف، انظر الترجمة ١١٤٦ السابقة آنفا.

[١١٥٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٩٢. وتصحفت فيه ابن عتاب، بالتاء المثناة، ولكنها في كشافه صحيحة.

(١) ضبطه ابن فهد ناسخ نسختنا: تصغيرا.

[١١٥٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٠٣.

[١١٦٠]

ـ غاية النهاية ١/ ١٨٩.

[١١٦١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٧٩.

[١١٦٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٨٢.

[١١٦٣]

ـ الوافي بالوفيات ٥/ ٧٦؛ الدرر الكامنة ٥/ ٣٦؛ النجوم الزاهرة ٨/ ١٩٧؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٦؛ معرفة القراء ٢/ ٧١١-٧١٢.

[١١٦٤]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١١٦٥]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٣؛ الدرر الكامنة ٤/ ٦٦.

[١١٦٦]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٧١؛ الدرر الكامنة ٤/ ١٠.

(١) وفي الغاية: الرّكيني.

[١١٦٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٢.

[١١٦٨]

ـ لحظ الألحاظ ٩٢؛ النجوم الزاهرة ٨/ ٧٨؛ شذرات الذهب ٥/ ٤٢٣؛ غاية النهاية ٢/ ٢٤٤-٢٤٥؛ معرفة القراء ٢/ ٧١٠-٧١١.

(١) كذا في الأصل، وفي معرفة القراء: وأُصفِي الصلاةَ نبيَّ الهُدَى، ومنه أخذ التصحيح.

[١١٦٩]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٣؛ البداية والنهاية ١٤/ ٢٧؛ الدرر الكامنة ١/ ٥٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٦؛ درة الحجال ١/ ١٩٢-١٩٣؛ غاية النهاية ١/ ٢٢؛ معرفة القراء ٢/ ٧١٢-٧١٣.

[١١٧٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٢٧.

[١١٧١]

ـ غاية النهاية ١/ ٩٤؛ الدرر الكامنة ١/ ٢٣٣-٢٣٤.

[١١٧٢]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٩؛ دول الإسلام ٢/ ٢١٢؛ تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٦٢؛ مرآة الجنان ٤/ ٢٤٠؛ طبقات الإسنوى ٢/ ٢٨٩؛ غاية النهاية ١/ ٣٣؛ الدرر الكامنة ١/ ٩٤؛ النجوم الزاهرة ٨/ ٢١٧؛ بغية الوعاة ١/ ٢٩٢؛ درة الحجال ١/ ٥٦، شذرات الذهب ٦/ ١٢؛ معرفة القراء ٢/ ٧١٤-٧١٦.

[١١٧٣]

ـ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٥٠٣؛ مرآة الجنان ٤/ ٢٥٣؛ العقد الثمين ٦/ ٤١؛ الدرر الكامنة ٣/ ٦٤؛ درة الحجال ٢/ ٢٠٩؛ شذرات الذهب ٦/ ٣٢؛ غاية النهاية ١/ ٥١٠؛ معرفة القراء ٢/ ٧٢٣-٧٢٤.

(١) وفي معرفة القراء: الفِنَاسي، بكسر الفاء وفتح النون بلا تشديد.

[١١٧٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٠١.

[١١٧٥]

ـ نكت الهميان ١٤٤؛ الوافي بالوفيات ١٢/ ٣٧٧؛ الجواهر المضيئة ١/ ٢١١-٢١٢؛ الدرر الكامنة ٢/ ١٤٢؛ النجوم الزاهرة ٩/ ٢٤٥؛ قضاة دمشق ١٩٩؛ شذرات الذهب ٦/ ٥١؛ الفوائد البهية ٦٦-٦٧؛ غاية النهاية ١/ ٢٤١؛ معرفة القراء ٢/ ٧١٦-٧١٧.

[١١٧٦]

ـ مستفاد الرحلة والاغتراب ٤٣٣-٤٣٧؛ البداية والنهاية ١٤/ ١٠٠؛ الدرر الكامنة ٢/ ٣٧١؛ النجوم الزاهرة ٩/ ٢٥١؛ درة الحجال ٣/ ٤٨-٤٩؛ غاية النهاية ١/ ٤٢٧؛ معرفة القراء ٢/ ٧١٨-٧١٩.

[١١٧٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦٥-٦٧؛ الدرر الكامنة ٣/ ٣٢٠؛ الوافي بالوفيات ٢/ ١٤٦؛ معجم المؤلفين ٨/ ٢٧٣.

[١١٧٨]

ـ مرآة الجنان ٤/ ٢٣٨؛ الدرر الكامنة ٤/ ٢٦٠؛ شذرات الذهب ٦/ ٧؛ غاية النهاية ٢/ ٢٣٣؛ معرفة القراء ٢/ ٧٣١.

[١١٧٩]

ـ دول الإسلام ٢/ ٢٢٠؛ تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٧٤؛ برنامج الوادي آشي ١٦٦؛ الوافي بالوفيات ٩/ ١٥٥-١٥٦؛ مرآة الجنان ٤/ ٢٥٣؛ الجواهر المضيئة ١/ ١٥٤؛ غاية النهاية ١/ ١٦٦؛ الدرر الكامنة ١/ ٣٩٤؛ بغية الوعاة ١/ ٤٥١؛ حسن المحاضرة ١/ ٤٦٨؛ درة الحجال ١/ ٢١٢-٢١٣؛ الدارس للنعيمي ١/ ٤٨٢-٤٨٣؛ شذرات الذهب ٦/ ٣٣، معرفة القراء ٢/ ٧٣٢.

[١١٨٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٨١؛ الدرر الكامنة ٣/ ٤٧٦.

[١١٨١]

ـ غاية النهاية ١/ ٧٧؛ الدرر الكامنة ١/ ١٩٤-١٩٥.

[١١٨٢]

ـ دول الإسلام ٢/ ٢١٩؛ الدرر الكامنة ٢/ ١٠٢، حسن المحاضرة ١/ ٣٨٩، غاية النهاية ١/ ٢١٧؛ معرفة القراء ٢/ ٧٣٤.

(١) سورة المعارج: ٢٥.

[١١٨٣]

ـ تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٨٣؛ البداية والنهاية ١٤/ ٩٥؛ الدرر الكامنة ٥/ ٦٦٥؛ النجوم الزاهرة ٩/ ٢٤٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٢٤؛ شذرات الذهب ٦/ ٥٢؛ غاية النهاية ٢/ ٢٣٥؛ معرفة القراء ٢/ ٧٣٥-٧٣٨.

[١١٨٤]

ـ الدرر الكامنة ٥/ ٥٨؛ غاية النهاية ٢/ ٢٨١؛ معرفة القراء ٢/ ٧٣٦.

[١١٨٥]

ـ غاية النهاية ١/ ١٠٠؛ الدرر الكامنة ١/ ٢٤١-٢٤٢.

[١١٨٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٢؛ الدرر الكامنة ١/ ٤٥، ٥٤؛ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٨٥؛ معرفة القراء ٢/ ٢٠.

[١١٨٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٠٢؛ الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٣.

(١) وفي الغاية: سنة خمس وتسعين وستمائة.

[١١٨٨]

ـ غاية النهاية ١/ ١٥٥؛ الدرر الكامنة ١/ ٣٥٦.

(١) وفي الدرر: سنة ثمان عشرة وسبعمائة.

[١١٨٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٢٥.

(١) وفي الغاية: اليشنوي، بالياء المثناة بأولها.

[١١٩٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٢٧؛ معرفة القراء ٢/ ٧٢٨.

[١١٩١]

ـ الدرر الكامنة ١/ ٣٤٥؛ غاية النهاية ١/ ١٤٣؛ معرفة القراء ٢/ ٧٢٨.

[١١٩٢]

ـ منتخب المختار، الترجمتين ١٦٩ و١٩٨؛ البداية والنهاية ١٤/ ٧٠؛ الدرر الكامنة ١/ ٤٨٤-٤٨٥؛ القلائد الجوهرية ١/ ١٥٣-١٥٤؛ شذرات الذهب ٦/ ٣٢؛ غاية النهاية ١/ ١٨٣؛ معرفة القراء ٢/ ٧٢٥-٧٢٦.

[١١٩٣]

ـ الدرر الكامنة ٤/ ١٤٨؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٦؛ غاية النهاية ٢/ ١٩١؛ معرفة القراء ٢/ ٧٢٢.

[١١٩٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٦؛ معرفة القراء ٢/ ٧٢٧.

[١١٩٥]

ـ دول الإسلام ٢/ ٢٣٩؛ تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٠٠؛ برنامج الوادي آشي ٤٧-٤٩؛ فوات الوفيات ١/ ٣٩-٤١؛ الوافي بالوفيات ٦/ ٧٣؛ مرآة الجنان ٤/ ٢٨٥؛ طبقات الشافعية للسبكي ٩/ ٣٩٨-٣٩٩؛ طبقات الإسنوي ١/ ٣٨٥؛ غاية النهاية ١/ ٢١؛ بغية الوعاة ١/ ٤٢٠؛ الأنس الجليل ٢/ ١٥٣-١٥٤؛ درة الحجال ١/ ١٨٤-١٨٦؛ روضات الجنات ١/ ٣٠٠؛ معرفة القراء ٢/ ٧٤٣. الدرر الكامنة ١/ ٥٠-٥١.

[١١٩٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٨؛ الدرر الكامنة ١/ ١٣.

(*) بازاء هذه الترجمة قد أشار ابن فهد ناسخ النسخة إلى مقابلة النسخة بالأصل فكتب: «عورض بأصله، فصح، ولله المنة والحمد».

[١١٩٧]

ـ غاية النهاية ١/ ١٠٢.

[١١٩٨]

ـ الدرر الكامنة ٣/ ٢١٦؛ بغية الوعاة ٢/ ٢١٣؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٦؛ طبقات المفسرين ١/ ٤٢٨؛ غاية النهاية ١/ ٥٨٥؛ معرفة القراء ٢/ ٧٤٢-٧٤٣.

[١١٩٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٧٧. واسمه عبدالواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد، أبومحمد الباهلي.

[١٢٠٠]

ـ الدرر الكامنة ٣/ ٣٠٨.

[١٢٠١]

ـ مستفاد الرحلة والاغتراب ١٤٠-١٤٢؛ المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٤٢؛ تاريخ ابن الوردي ٢/ ٤٨٥-٤٨٦؛ فوات الوفيات ٤/ ٧١-٧٩؛ الوافي بالوفيات ٥/ ٢٦٧-٢٨٣؛ طبقات الشافعية للسبكي ٩/ ٢٧٦؛ طبقات الإسنوي ١/ ٤٥٧-٤٥٩؛ الكتيبة الكامنة ٨١-٨٦؛ غاية النهاية ٢/ ٢٨٥-٢٨٦؛ الدرر الكامنة ٥/ ٧٠-٧٦؛ النجوم الزاهرة ١٠/ ١١١-١١٥؛ بغية الوعاة ١/ ٢٨٠-٢٨٥؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٣٤-٥٣٦؛ طبقات المفسرين ٢/ ٢٨٦-٢٩١؛ درة الحجال ٢/ ١٢٢-١٢٤؛ شذرات الذهب ٦/ ١٤٥-١٤٧؛ معرفة القراء ٢/ ٧٢٣-٧٢٤؛ البدر الطالع ٢/ ٢٨٨-٢٩١؛ وألفت الدكتورة خديجة عبدالرزاق الحديثي كتابا ضخما في سيرته وآثاره، طبع بغداد، ١٩٦٦م.

(١) وقد أورد ابن الجزري ضمن ترجمة اليُسر بن عبدالله (٢/ ٣٨٥) أنه قرأ عليه أبوحيّان بقراءة نافع، وقرأ عليه جميع كتاب المصباح، وغيره من الكتب.

[١٢٠٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٦.

(١) الكلمة لم تكن واضحة، إلاّ أن «المو» كانت تقرأ.

[١٢٠٣]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٦٩؛ الدرر الكامنة ٤/ ٢٧٦.

[١٢٠٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٥٦؛ الدرر الكامنة ٤/ ٣٥٠-٣٥١؛ شذرات الذهب ٦/ ١٥٢؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٨؛ النجوم الزاهرة ١٠/ ١٧٨؛ وفيات السلامي، ترجمة ٤٦٥.

[١٢٠٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٠٢؛ الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٨-٣٩٩.

[١٢٠٦]

ـ غاية النهاية ١/ ١٨٣-١٨٤؛ الدرر الكامنة ١/ ٤٦١-٤٦٢.

[١٢٠٧]

ـ البداية والنهاية ١٤/ ١٤٢؛ الدرر الكامنة ١/ ٢٧٦؛ بغية الوعاة ١/ ٣٦٣؛ الأنس الجليل ٢/ ٢٥٨؛ درة الحجال ١/ ١٥١-١٥٢؛ شذرات الذهب ٦/ ٨٧؛ روضات الجنات ١/ ٣١٢-٣١٣؛ غاية النهاية ١/ ١٢٢؛ معرفة القراء ٢/ ٧٤٦.

(١) شرح حرز الأماني: ٩٢.

(٢) سورة الكهف: ١٠٩.

[١٢٠٨]

ـ نكت الهميان ٢٣٩-٢٤١؛ الوافي بالوفيات ٢/ ١٥٩-١٦١؛ البداية والنهاية ١٤/ ٢٠٨؛ الدرر الكامنة ٣/ ٣٩٨-٣٩٩؛ بغية الوعاة ١/ ٢٠؛ غاية النهاية ٢/ ٥٧-٥٩؛ معرفة القراء ٢/ ٧٤٤-٧٤٥.

(١) سورة النحل: ٨.

[١٢٠٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٣٥١ -٣٥٢؛ الدرر الكامنة ٤/ ٤٠١-٤٠٢.

[١٢١٠]

ـ الدرر الكامنة ٥/ ١٨٥؛ غاية النهاية ٢/ ٣٦٥-٣٦٦؛ معرفة القراء ٢/ ٧٤٧.

[١٢١١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٠٧؛ الدرر الكامنة ١/ ٢٧١؛ درة الحجال ٢/ ٣٩؛ معرفة القراء ٢/ ٧٤٧-٧٤٨.

(١) وقد كتب عليها ابن فهد ناسخ النسخة ما يأتي: «في الأصل بخطه: وستمائة». ومن الواضح أنه سبق قلم من الذهبي.

[١٢١٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٧-٤٨. الدرر الكامنة ١/ ١٢١، وفيه البلنسي، وهي محرفة.

[١٢١٣]

ـ البداية والنهاية ١٤/ ٧٩؛ الدرر الكامنة ١/ ٤٨٩؛ غاية النهاية ١/ ١٨٣؛ معرفة القراء ٢/ ٧٤٨.

[١٢١٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٦٤؛ الدرر الكامنة ٣/ ٣٢٠.

(١) وكان خارج باب توما بدمشق.

(٢) وتحرفت في الغاية والدرر إلى شعر ونظم في العربية، وحيث أن الشعر والنظم واحد.

[١٢١٥]

ـ ذيل العبر للذهبي ١٤٦؛ الدرر الكامنة ١/ ٥٠١؛ درة الحجال ١/ ١٢٦-٢٢٧؛ شذرات الذهب ٦/ ٧١.

(١) هو صاحب النسخة التي اعتمد عليها محققو معرفة القراء الكبار، ونشره سنة ١٩٨٤م.
(٢) وهو الذي ذكره الذهبي في السماع لنسخة معرفة القراء، سالفة الذكر.

[١٢١٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٢٩؛ الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٠-٢٧٢.

[١٢١٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٨٠؛ وفيه: علي بن أبي محمد بن أبي سعيد؛ الدرر الكامنة ٣/ ١٠٤- ١٠٥.
(١) وفي الغاية: محمد الوزيرقاني.

[١٢١٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٠٦؛ الدرر الكامنة ٣/ ٤١٣-٤١٤.

[١٢١٩]

ـ وفيات ابن رافع السلامي ١/ الترجمة ١١١؛ الدرر الكامنة ٣/ ٤٣٣؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٦-٥٠٧؛ غاية النهاية ٢/ ٥١-٥٢؛ معرفة القراء ٢/ ٧٥٠.
(١) وفي معرفة القراء: وجاور بالمدينة في صحبة الشيخ عزالدين الفاروثي.

[١٢٢٠]

ـ تاريخ ابن الوردي ٢/ ٣٩٧؛ طبقات الشافعية للسبكي ١٠/ ٤٢؛ الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٨؛ بغية الوعاة ٢/ ٢٠؛ درة الحجال ١/ ٢٨٠-٢٨١؛ غاية النهاية ١/ ٣٤١؛ معرفة القراء ٢/ ٧٥٠-٧٥١.

[١٢٢١]

ـ الدرر الكامنة ٤/ ٢١٩؛ غاية النهاية ٢/ ٢٢٢؛ معرفة القراء ٢/ ٧٥١.
(١) يعني من الجامع الأموي.

[١٢٢٢]

ـ الدرر الكامنة ١/ ٣٤٥؛ غاية النهاية ١/ ١٤٣؛ معرفة القراء ٢/ ٧٥١.

[١٢٢٣]

ـ الدرر الكامنة ١/ ٤٠٣؛ بغية الوعاة ١/ ٤٥٤؛ غاية النهاية ١/ ١٦٧؛ معرفة القراء ٢/ ٧٥٢.

[١٢٢٤]

ـ الدرر الكامنة ١/ ١٨١؛ الطبقات السنّية ١/ ٤٣٧؛ غاية النهاية ١/ ٦٧؛ معرفة القراء ٢/ ٧٥٢-٧٥٣.

[١٢٢٥]

ـ الوافي بالوفيات ٢/ ١٧٠؛ ذيل العبر ٢٢٨-٢٢٩؛ وفيات ابن رافع السلامي ١/ الترجمة ٢٨٩؛ الدرر الكامنة ٣/ ٤٣١-٤٣٢؛ الدارس للنعيمي ١/ ٤٩٩، ٢/ ٢٩٨؛ غاية النهاية ٢/ ٨٥-٨٦؛ معرفة القراء ٢/ ٧٥٣-٧٥٤.

[١٢٢٦]

ـ الدرر الكامنة ٢/ ٤٠١؛ غاية النهاية ١/ ٤٥٠؛ معرفة القراء ٢/ ٧٥٤.

[١٢٢٧]

ـ وفيات ابن رافع السَّلامي ٢/ الترجمة ٥٨٦؛ الدرر الكامنة ٣/ ٣٨٩؛ الدارس للنعيمي ١/ ٦٠٥؛ معرفة القراء ٢/ ٧٥٤-٧٥٥؛ غاية النهاية ٢/ ٤٩.

(١) وهو.

(٢) وتوفى سنة ٧٤٧ هـ.

[١٢٢٨]

ـ غاية النهاية ١/ ١٤٨؛ الدرر الكامنة ١/ ٣٣٣-٣٣٤.

[١٢٢٩]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٢٣٠]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٧٣؛ الدرر الكامنة ٤/ ١٧.

(١) بدمشق.

[١٢٣١]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٦٦؛ الدرر الكامنة ٤/ ٢٦٦-٢٦٧.

[١٢٣٢]

ـ غاية النهاية ٢/ ٨٢؛ الدرر الكامنة ١/ ٣٠١، وفي الدرر: القدمى، بالدال المهملة، وهي محرفة.

[١٢٣٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٨٢؛ ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ٥٢-٥٣؛ لحظ الألحاظ ٣٦٦، الدرر الكامنة ٢/ ١٠٦.

[١٢٣٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢١٢، وفيه: «كتب عنه الحافظ البرزالي والذهبي. وذكره [أعتقد أنه الذهبي] في ذيله، وقال، توفى سنة ثنتين وثلاثين وسبعمائة؛ ومن خطه نقلت». أقول سنة وفاته ليست بصحيحة. الدرر الكامنة ٤/ ٩٦-٩٧.

[١٢٣٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٩٤، وفيه: «قد ذكره الذهبي في الذيل»، أي ذيل طبقات القراء، له الدرر الكامنة ٣/ ١٨٠.

[١٢٣٦]

ـ غاية النهاية ١/ ١٣٣؛ الدرر الكامنة ١/ ٣٠٥.

(١) راجع مقدمة المحقق لهذا الكتاب، وفيها ذكر هذه النسخة.

[١٢٣٧]

ـ غاية النهاية ١/ ١٨٠؛ الدرر الكامنة ١/ ٤٤١-٤٤٢.

[١٢٣٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٩٣؛ الدرر الكامنة ٢/ ٣٢٢.

(١) وفي الغاية بالطاء المهملة.

[١٢٣٩]

ـ الدرر الكامنة ١/ ٢٩.

[١٢٤٠]

ـ الدرر الكامنة ١/ ٣٠؛ لحظ الألحاظ ١٥٤.

[١٢٤١]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٢٤٢]

ـ الدرر الكامنة ١/ ٣٨٤ (الترجمة ٩٧٢).

[١٢٤٣]

ـ ستأتي ترجمته المفصلة في ذيل الكتاب، انظر فيه الترجمة ١٢٦٤.

[١٢٤٤]

ـ عالم شهير جدا، ترجمته في المصادر الكثيرة، انظر معجم ٧/ ١٢٧.

* * *

(*) قال محمد بن محمد بن أبي الحسين محمد بن فهد الهاشمي المكّي، ناسخ هذه النسخة القيمة.

* * *

[الذيـل]

(*) المشـارك في تأليف هذا الذيل هو عـبدالله بن مـحمـد بن أحـمد بن خلف الخـزرجي العبـادي، عفيف الـدين المطري (٦٩٨هـ-٧٦٥ هـ). حافظ للحـديث، مؤرخ من أهل المدينة. طلب الحديث فاعتنى به، وبالتواريخ. سمع منه أبوعبدالله الذهبي، وانتقى عليه جزءاً من مروياته، وذكره في معجمه. وكان من أهل الصلاح والتقوى.

وقد جمع كتابا سماه: «الإعلام فـيمن دخل المدينة من الأعلام». ولم يُذكرَ في ترجمته هذا الذيل، لكننا وجدنا بخط ابن فهد المكي على رأس هذا الذيل «أنه من خط الذهبي ومن فوائد الحافظ عفيف الدين المطري».

ومن البديهي أن الذيل قد عمله الذهبي أولا، بعد أن استكمل طبقات القراء له.

وبعد وفاة الذهبي أضاف عليه الحـافظ المطري. ولعل المادة التي قبل علامة . في بعض التراجم من قلم الذهبي، وما بعدها من إضافات المطري.

لا شك أن عديدا من العلمـاء قد عملوا ذيولا على طبـقات القراء للذهبي، كمـا رتبوا قوائم قراء تركـهم الذهبي أو لم يستطع أن يضمهم إلى طبقـاته. ولكن الذيل هذا له أهمية خـاصة لأنه من عـمل الذهبي مـؤلف هذا الكتـاب من جـانب، وآخر أنـا وجدناه في آخـر نسختنا الفريدة، فضممناه لذلك إلى الكتاب.

انظر لترجمة المطري مشارك الذيل:

- لحظ الألحاظ، لتقي الدين ابن فهد المكي ١٤٣-١٤٤.
- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، تأليف السيوطي ٣٦٢.
- الدرر الكامنة، لابن حجر العسقلاني ٢/ ٢٨٤-٢٨٥.
- طبقات الشافعية، للسبكي ٦/ ١٠٣-١٠٤.
- منتخب المختار، لابن رافع السلامي ٧١-٧٢.

- الأعلام ٤/ ١٢٦.

- معجم المؤلفين ٦/ ١٠٨.

* * *

[١٢٤٥]

ـ طبقات الشافعية للسبكي ٦/ ١٤٢؛ طبقات الإسنوي ١/ ٣٩٣-٣٩٤؛ المختصر في أخبار البشر ٤/ ١٢٧-١٢٨؛ الدرر الكامنة ٢/ ٤٤٣-٤٤٦؛ النجوم الزاهرة ٩/ ٣٢٠؛ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ٤/ ٥٦٩-٥٧٢ الأعلام ٤/ ٣٧٣.

(١) جَبْرِين بليدة بين بيت المقدس وغزة، انظر معجم البلدان ١/ ٧٧٦.

[١٢٤٦]

ـ لم أعثر على ترجمة له في المصادر التي رجعت إليها.

[١٢٤٧]

ـ غاية النهاية ٢/ ٤٧.

[١٢٤٨]

ـ غاية النهاية ١/ ١٧ (٦٨)؛ الدرر الكامنة ١/ ٢٩-٣٠.

[١٢٤٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٨٥؛ الدرر الكامنة ١/ ٢٢٣؛ وفيات السُّلامي، رقم الترجمة ٢٤٥.

(١) عبدالمؤمن هو عبدالمؤمن بن خلف الدمياطي المتوفى سنة ٧٠٥ هـ محدث معروف.

(٢) أرخ مولده المطرى، أنه كان في سنة ٦٧٣ هـ كما أفادنا ابن حجر العسقلاني، انظر الدرر الكامنة ١/ ٢٢٣، ومات ثاني جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة، أثبته ابن رافع السلامي في وفياته.

[١٢٥٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٣٥؛ الدرر الكامنة ٢/ ٢٧٤.

[١٢٥١]

ـ غاية النهاية ٢/ ١٨٥.

[١٢٥٢]

ـ غاية النهاية ١/ ١٠٥.

[١٢٥٣]

ـ غاية النهاية ١/ ١٩.

[١٢٥٤]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٧.

[١٢٥٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٩٣.

[١٢٥٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٦١٢؛ الدرر الكامنة ٣/ ٢٠٦-٢٠٧.

[١٢٥٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٨ (١٢١)؛ طبقات الإسنوى ١/ ٦٠٢-٦٠٣؛ الوافي بالوفيات ٦/ ١٦٤-١٦٥؛ الدرر الكامنة ١/ ٧٥-٧٦؛ لحظ الألحاظ ١١٧؛ النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٣٤ بغية الوعاة ١/ ٤٣٤؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٠٨-٥٠٩؛ شذرات الذهب ٦/ ١٥٨.

[١٢٥٨]

ـ غاية النهاية ٢/ ٧٠؛ الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٣-٣٣٤.

[١٢٥٩]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٧.

[١٢٦٠]

ـ غاية النهاية ١/ ٧٠؛ الدرر الكامنة ١/ ١٧٤-١٧٥؛ الجواهر المضيئة ١/ ٧٥؛ الأعلام ١/ ١٥٣.

[١٢٦١]

ـ غاية النهاية ١/ ١٦٨.

[١٢٦٢]

ـ غاية النهاية ١/ ٢٢٨؛ حسن المحاضرة ١/ ٣٠٩؛ شذرات الذهب ٦/ ١٦٠-١٦١؛ بغية الوعاة ٢٢٦؛ روضات الجنات ٢٢٥؛ معجم المؤلفين ٣/ ٢٧١.

[١٢٦٣]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٩٧.

(١) توفى في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة.

[١٢٦٤]

ـ غاية النهاية ١/ ٤٢٨؛ وفيات السُّلامي، الترجمة ٨٦٠؛ طبقات الإسنوى ٢/ ٢٣٩-٢٤٠؛ الدرر الكامنة ٢/ ٣٧٢-٣٧٤؛ النجوم الزاهرة ١١/ ١٠٠، بغية الوعاة ٢/ ٤٧-٤٨؛ حسن المحاضرة ١/ ٥٣٧؛ طبقات المفسرين ١/ ٢٢٣-٢٣٥؛ معجم المؤلفين ٦/ ٧٠؛ شذرات الذهب ٦/ ٢١٤-٢١٥؛ الأعلام ٤/ ٢٣١.

(*) هذا، آخر استكمال من المصادر.

(١) توفى في مرجعه من الحج سنة تسع وستين وسبعمائة.

[١٢٦٥]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٨٨.

[١٢٦٦]

ـ غاية النهاية ١/ ٣٧؛ وفيات السُّلامي، الترجمة ٦١٠؛ الدرر الكامنة ١/ ١٩٩؛ النجوم الزاهرة ١٠/ ٢٤٨.

(١) توفي في يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الأول سنة خمسين وسبعمائة، كما في وفيات السّلامي.

[١٢٦٧]

ـ غاية النهاية ١/ ٥٥-٥٦؛ وفيات السّلامي، رقم الترجمة ٦١٧؛ الدرر الكامنة ١/ ١٣٥؛ بغية الوعاة ١/ ٣٠٩؛ طبقات المفسرين ١/ ٤١؛ شذرات الذهب ٦/ ١٦٦.

(١) توفي في يوم السبت سادس ذي القعدة سنة خمسين وسبعمائة، كما في وفيات السّلامي.

[١٢٦٨]

ـ غاية النهاية ١/ ٢١١؛ الدرر الكامنة ٤/ ٩١؛ بغية الوعاة ٨٢؛ معجم المؤلفين ١١/ ٦٨-٦٩.

(١) وفي الدرر: سنة ٧٣٣ هـ.

[١٢٦٩]

ـ غاية النهاية ٢/ ٢٠٠؛ الدرر الكامنة ٤/ ٥٧.

(١) وفي الدرر: مات في ثاني عشر شهر رجب سنة ٧٥٤ هـ.

(*) وعلى الحاشية بنهاية النسخة.

«بلغ العرض مع السماع من لفظي [في ١٥... المحرم] مفتتح سنة ٨٢٦هـ [وهي سنة ٨٢٥ هـ راجع مقدمة المحقق] بمنزلي، بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة، لأولادي محمد وأبي بكر وعمر، وبنت قريش وأم هانئ، وأمّ البنين حاضرة.

كتب محمد بن محمد بن أبي الحسين محمد بن فهد الهاشمي،

لطف الله تعالى بهم».



الفهــارس الفنيــة

* الأرقام في جميع الفهارس تشير إلى أرقام التراجم) .

الآيات القرآنية والقراءات الشاذة

القراءات الشاذة

الأحاديث النبوية وآثار الصحابة

وهو حسن الظن بالله.	٣٤
ـ عن أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر . . . قلت: بلى، قال: لا حول ولا قوة إلاّ بالله.	٦
ـ قال: إن جبريل لما نزّل (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل) إليّ، قال: ضع يدك على رأسك فانها شفاء من كل داء إلاّ السَّامَ، والسّام موت.	٣٤٩
ـ عند عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه رأي الناس يدخلون المسجد . . . فقال عمران: كنا لنعدّ النفاق على عهد رسول الله ﷺ فيما دون هذا .	١٢٤
ـ قال النبي ﷺ لما سأل أبيّا: أي القرآن أعظم ؟، فقال: آية الكرسي. قال: ليهنئك العلم أبا المنذر.	٣
ـ قال رسول الله ﷺ: مازال جبريل يُوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه في مالي.	١١٢
ـ عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه، قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا تأخذني في الله لومةُ لائم.	٥٩
ـ إن أبا سعيد الأنصاري رضي الله عنه حدّثه أن رسول الله ﷺ قال: إن ربي وعدني أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفاً بغير حساب . . . قلت لأبي سعيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال: نعم.	٣٤
ـ رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يارسول الله اين الوقف في قوله تعالى . . . أروى ذلك عنك ؟ قال: نعم.	٩٦٢
ـ عن عبدالله بن السائب، قال: حضرت رسول الله ﷺ يوم الفتح يصلّي . . . فلما جاء ذكر موسى وعيسى أخذته سُعلة، فركع.	١٥

أسماد القراء المترجمين في الكتاب

[ب]

[ت]

[ث]

[ج]

[ح]

[خ]

[د]

[ذ]

[ر]

[ز]

[ش]

[ص]

[ض]

[ط]

[غ]

[ف]

[ك]

[ل]

[م]

[ن]

[و]

[ي]

* * *

الكتب الواردة في النص

[الهمزة]

(*) ذكر صاحب كشف الظنون أن «الاتضاح ليس له بل هو «الإيضاح»، وهذا القول ليس صوابا. والحقيقة أن لأبي علي الأهوازي عدة كتب، منها كتابان: الاتضاح والإيضاح. وشاهده أن عيسى بن عبدالعزيز بن عبدالواحد (ت ٦٢٩هـ) قد قرأهما بواسطةِ على أبي عمرو الداني. انظر الترجمة ٩٥٩ في هذا الكتاب.

(*) انظر الحاشية التي على كتابه الاتضاح، له أعلاه.

[البـــاء]

[التـــاء]

[الثـــاء]

[الجيم]

[الخاء]

[الــدال]

[الــذال]

[الــراء]

[الزاى]

[السين]

[الشين]

[الصاد]

[الضاد]

[الطاء]

[العين]

[الغين]

[الفـــاء]

[القـــاف]

[النّون]

[الهـاء]

[الواو]

[الياء]

فهرس أسماء الأماكن والمواضع

[الهمزة]

[التـاء]

[الثاء]

[الجيم]

[الحاء]

[الخاء]

[الدال]

[الذال]

[الراء]

[الزاي]

[السين]

[الشين]

[الصاد]

[الطاء]

[العين]

[الغين]

[الفاء]

[القاف]

[الكاف]

[اللام]

[الميم]

[النون]

[الهاء]

[الواو]

* * *

قوافي الأبيات الواردة في الكتاب

* * *

أمور حضارية ومعلومات مفيدة

(هذه معلومات مستخرجة من الكتاب، لم أستطع القيام بترتيبها، كما كان ينبغي، بل جمعتها لتعم بها الفائدة. والرقم للترجمة)

* اتفاق عجيب: كان ابن الحطيئة وأهله وبنته ينسخـون الكتاب الكبير يتقاسمونه فلا يفرق الناظر بين خطوطهم: ٧٢٦
* احتمالات: احتمل قول الناظر في البيت الواحد ستمائة ألف احتمال وثمانين ألف احتمال: ١٢٠٧
* اختيار في القراءة: ٩٢
* اختيار: لابن مقسم اختيار في القرآن جميعه: ٣١٨
* آخريات: (أُوردت المعلومات حسب ترتيب ورودها في المتن).

ــ آخر من قرأ على نافع بن عبدالرحمن وفاة: إسماعيل بن أبي أديس: ٤٥

ــ آخر أصحاب ابن عامر وفاة: خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح، أبو هاشم: ٥٠

ــ آخر من قرأ على ابن كثير وفاة: القسط أبو إسحاق إسماعيل بن عبدالله : ٦٢

ــ آخر من روى عن أبي خلاد الحروف: أبوعيسى حمد بن أحمد بن قطن: ١٢٢

ــ آخر من قرأ على أصحاب نافع وفاة: شيخ العراق إسماعيل بن إسحاق: ١٧٢

ــ آخر من قرأ على الدُّوري موتا: العلاف الحسن بن أحمد بن بشنار: ٢٠٥

ــ آخر من روى عن أحمد بن علي بن الفضيل البغدادي الحديث: أحمد بن يوسف ابن خلاد: ٢٤١

ــ قرأ عليه خلق، آخرهم موتا عبيدالله بن أبي مسلم الفرضي: ٢٩٦

ــ آخر من حدث عن أبي شعيب السوسي: جعفر بن سليمان أبوأحمد المشحلائي: ٣٠٤

ـ آخر من تلا على الحسن بن سعيد المطوّعي وفاة: حمد بن الحسين الكارزيني: ٣٣٣
ـ آخر من قرأ على هارون الأخفش في الدنيا: موسى بن عبدالرحمن البيروتي: ٣٣٤
ـ قرأ على السامري خلق، آخرهم موتا أبوالعباس بن نفيس شيخ ابن الفحام: ٣٥٧
ـ آخر أصحاب الأزرق موتا: علي بن أحمد بن صالح بن حماد القزويني: ٣٧٢
ـ آخر من بقي ممن قرأ على أبي طاهر الأنطاكي، أبوالعباس بن نفيس: ٣٨٣
ـ قرأ على أبي عدي طائفة، آخرهم موتا أبوالعباس بن نفيس: ٣٨٥
ـ آخر من أصحاب ابن مجاهد وفاة: عمر بن إباهيم بن أحمد الكتاني: ٣٩٤
ـ آخر من روى "كتاب السبعة" عن ابن مجاهد: أبو مسلم الكاتب: ٣٩٧
ـ آخر من قرأ على ابن مجاهد القرآن: ٣٩٨
ـ آخر أصحاب ابن مجاهد موتا: ٤٠٠
ـ آخر من قرأ في الدنيا على أبي الحسن أحمد بن بويان: ٤٠٩
ـ آخر من تلا في الأرض على أبي بكر بن مجاهد: ٤٣٢
ـ آخر من زعم أنه سمع الطرسوسي: أبو الحسين يحيى بن البياز: ٤٤٧
ـ حدّث عن أبي العلاء الواسطي جماعة، آخرهم موتا أبوالقاسم بن بيان الرزاز: ٤٦٣
ـ آخر من قرأ على النقّاش: ٤٦٦
ـ قرأ لأبي عمرو على زيد بن علي بن أبي بلال: ابن الصقر الكاتب، فهو خاتمة أصحابه: ٤٦٧
ـ آخر من روى عن مكي بن أبي طالب: بالإجازة: أبو محمد بن عتاب: ٤٧٣
ـ قرأ القراءات على الحسن بن سعيد المطوّعي: محمد بن الحسين الكارزيني، فكان خاتمة أصحابه: ٤٨٠
ـ آخر من روى في الدنيا عن الداني: أحمد بن عبدالمالك بن أبي حمزة المُرسي: ٤٩٥
ـ آخر من قرأ القرآن على الأنطاكي موتا: ابن الصباغ: ٤٩٨
ـ آخر من روى القراءات عن أبي بكر الخياط بالإجازة: أبوالكرم الشهرزوري: ٥٢٦

ـ آخر من روى بالإجازة عن التميمي رزق الله بن عبدالوهاب مطلقا: أبو طاهر السلفي: ٥٥٣

ـ آخر من قرأ على أبي الحسن الحمامي موتا: يحيى بن أحمد بن أحمد السيبي: ٥٥٥

ـ روى عن ابن شعيب وجماعة، آخرهم وفاة: محمد بن عبدالله بن خليل القيسي: ٥٦٣

ـ آخر من عرض على مكي بن أبي طالب: عبدالله بن سعيد بن حكم: ٥٨٥

ـ آخر من قرأ على عون الله موتا: محمد بن أحمد بن عمران الغافقي: ٦١٠

ـ آخر من روى عن ابن الطيوري بالإجازة: عفيفة الفارضانية: ٦٢١

ـ آخر من حدث عن محمد بن الحسين بن علي المرزفي: أبو الفتح المندائي: ٦٥٤

ـ آخر من قرأ وحدّث في الدنيا على ابن الطبر: أبواليمن الكندي: ٦٥٥

ـ آخر من روى عن ابن زوج الحرّة: ابن الطبر: ٦٥٥

ـ حدث عن شريح بن محمد بن شريح خلق، آخرهم موتا: عبدالرحمن بن علي الزهري: ٦٧٣

ـ آخر من روى عن شريح بن محمد بن شريح بالإجازة: القاضي أبو القاسم بن بقي: ٦٧٣

ـ آخر من حدّث عن ابن الخلوف بالسماع: أبوالقاسم بن سمجون: ٦٨٨

ـ آخر من تبقى من أصحاب ابن سحنون: محمد بن فطيس الطبيب: ٦٨٩

ـ آخر من حدّث عن أحمد بن ثعبان البكي: عبدالله بن خلف المكتب: ٦٩٠

ـ آخر من روى عن الهزلي: أبو علي الحاجي: ٦٩٧

ـ آخر من روى عن ابن غلام الفرس: أبوعبدالله بن سعادة: ٧٠٣

ـ آخر أصحاب عبدالله بن خلف البياسي وفاة: المعمرّ محمد بن أحمد بن محمد: ٧١٠

ـ قرأ على ابن هذيل خلق، آخرهم موتا: الحسن بن عبدالعزيز القشتليوني: ٧١٣

ـ آخر من روى عن عبدالرحمن بن أبي رجاء البلوي: ابنه عبدالصمد: ٧١٩
ـ آخر من روى عن الشريف الخطيب بالسماع: أبوالكرم أسعد بن فادوس: ٧٢٤
ـ آخر من حدّث ابن الحطيئة موتا: القاضي نفيس الدين أسعد بن قادوس : ٧٢٦
ـ آخر من سمع من ابن الخليفة "التيسير" : أبوبكر بن منخل الشاطبي: ٧٢٩
ـ آخر من قرأ على ابن معاذ موتا: الشيخ أبوعبدالله محمد بن الفتوت الفأسي: ٧٣٠
ـ آخر أصحاب أبي طاهر السلفي بالسماع: سبطه أبو القاسم عبدالرحمن بن مكي: ٧٤٥
ـ آخر من قال إنه قرأ على أبي الفحّام موتا: مقاتل بن عبدالعزيز: ٧٤٧
ـ آخر من تبقى من أصحاب الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني: عبدالله بن محمد مكي السوات : ٧٥٨
ـ آخر من روى بالإجازة عن الحسن بن أحمد بن الحسن الهمداني في الدنيا: أبوالحسن بن المقيّر: ٧٥٨
ـ آخر من تلا على ابن دحمان وفاة: ابن أخيه عبدالرحمن بن دحمان: ٧٧٥
ـ آخر من تلا على أبي القاسم بن النخاس: حمد بن أحمد بن محمد بن عرّاق: ٧٨٧
ـ آخر من حدث عن ابن الفراء: ابن اليتيم: ٧٨٩
ـ آخر من روى عن ابن خير وتلا عليه بأربعة روايات: ابن أخته أبو الحسين السراج: ٧٩١
ـ آخر من تلا على ابن رفاعة وفاة: أبومحمد عبدالله الكوّاب: ٨١٩
ـ آخر من روى بالإجازة عن ابن كوثر: أبو يحيى بن الفرس: ٨٢٢
ـ آخر من بقي من أصحاب أبي جعفر الضرير: أبوعبدالله البارع: ٨٢٣
ـ آخر من روى عن جابر بن حمد: أبو عمر بن حوط الله: ٨٢٤
ـ آخر من تلا على أبي عمرو بن عظيمة لنافع، وفاة: محمد بن أحمد بن أبي القاسم الشريش: ٨٣٧
ـ آخر أصحاب الشاطبي وفاة: العين بن عبدالوارث الأنصاري: ٨٤٠

ـ آخر من روى "التيسير" عن أبيه أبي القاسم: ابنُ أبي جمرة: ٨٤٢

ـ أبو القاسم خاتمة أصحاب الداني: ٨٤٢

ـ روى عن علي بن عتيق خلق، آخرهم أبو الحسن النافقي: ٨٤٤

ـ آخر أصحاب ابن الباذش: ابن الصحان: ٨٦٥

ـ آخر من رآه وتلا بالعشر على سبط الخياط: زيدٌ بن الحسن الكندي: ٨٧١

ـ تلا على أبي الجود خلق، اخرهم وفاة: أبو الطاهر إسماعيل بن هبة الله: ٨٧٣

ـ آخر من حمل السبع تلاوة عن ابن هذيل: ابن سيدبُونة جعفر بن عبدالله: ٩٢٧

ـ آخر أصحاب ابن معاذ وفاة: ابنُ الفتوت: ٩٣٣

ـ آخر من مات في الدنيا من أصحاب ابن صاحب الصلاة: أبوالعباس بن الغماز: ٩٥١

ـ آخر من قرأ في الدنيا على واحد من أصحاب الداني: ابنُ هذيل، بالأندلس: ٩٥٩

ـ آخر من قال إنه قرأ القرآن على ابن شدّاد: محي الدين بن النحاس: ٩٦٢

ـ تلا بالسبع محمد بن عمر المعافري على القاسم بن محمد بن الزقاق، فكان خاتمة أصحابه: ٩٧٨

ـ خاتمة تلامذة محمد بن علي بن موسى الغزال: علي بن محمد بن ناصر: ٩٨٦

ـ آخر من بقي من أصحاب ابن خيرة: القاضي أبوالعباس بن الغماز: ٩٩٥

ـ كان سبط زيادة خاتمة أصحاب القرطبي: ١٠١٧

ـ آخر من تلا على محمد بن خير وابن الشرّاط: ابن السراج أحمد بن محمد: ١٠٤٦

ـ آخر من قرأ على أصحاب شريح موتا: إسماعيل بن يحيى العطّار: ١٠٥١

ـ آخر من سمع من ابن وثيق: الجِيليُّ: ١٠٥٢

ـ آخر من حدث عن أبي بكر بن أبي جمرة: ابن شليون: ١٠٧٦

ـ آخر من قرأ القراءات على ابن باسويه: خليل بن أبي بكر بن محمد المراغي: ١١١١

ـ قرأ ابن الصواف بالروايات على أبي القاسم بن الصفراوي، وهو خاتمة أصحابه وأصحاب ابن عماد: ١١١٨

ـ آخر من روى بعض القرآن جمعا على أبي عمرو بن عظيمة: ابن الزبير: ١١٦٧

ـ آخر من قرأ على الكمال الضرير وابن فارس بمصر: ابن الصائغ: ١١٧٧

ـ آخر من تلا بالسبع على الشيخ علم الدين: ابن المعلّم: ١١٧٩

ـ قرأ ابن المحروق بالروايات على الشريف أبي البدر بن الداعي، وكان خاتمة أصحابه: ١١٩٧

* قيل إن جامع مصر يُسمع فيه الآذان من غير المؤذنين. قال الشاطبي: سمعته مرارا عند الزوال: ٨٤٠

* الإسجالات: ١١٢٧

* كان من أشبه خلق الله بهشام بن عمار لحيتِه ووجهِه وكل شيء حتى في صلاته: ١٢٤

* اشترى قليل قمح من قرية الجابية لأنها من فتوح عمر رضي الله عنه، ثم زرعها بأرض البقعة: ١١٠٨

* صاحب الإمالات المنكرة: ١٠٢

* كان محمد بن غالب الأنماطي عالما بالقرآن، ولكنه أميّا لايكتب: ١٥٢

* أوّليات: (أوردت المعلومات حسب ترتيب ورودها في المتن)

ـ أول من نقط المصحف بنقط الإعراب: يحيى بن يعمر العدواني: ٢٢

ـ أول من نقط المصاحف وخمّسها وعشرها: نصر بن عاصم الليثي: ٢٧

ـ أول من وضع العربية: نصر بن عاصم الليثي: ٢٧

ـ انتهت إلى ابن رشأ بن نظيف الرئاسة في قراءة ابن عامر: ٤٨٩

ـ انتهت إلى الشريف الخطيب رئاسة الإقراء بالديار المصرية: ٧٢٤

ـ انتهت إلى الشهرزوري مشيخة الإقراء بالعراق: ٧٠٤

ـ انتهت إلى ابن العرجاء رئاسة الإقراء بالحرم: ٥٩٠

ـ انتهت إلى أبي العلاء الواسطي رئاسة الإقراء بالعراق: ٤٦٣

ـ انتهت إلى الفأسي رئاسة الإقراء في زمانه بحلب: ١٠٧٩

ـ انتهت إلى ابن الفحّام رئاسة الإقراء بالإسكندرية علوا ومعرفة: ٦٢٣

ـ انتهت إلى الكمال الضرير رئاسة الإقراء بمصر: ١٠٥٦

ـ انتهت إلى ابن مجاهد الرئاسة بمدينة السلام غير مدافع: ٢٦٦

ـ انتهت إلى ابن النعمة رئاسة الإقراء والفتوى: ٧٤٩

ـ انتهى إلى ابن نفيس علو الإسناد ورئاسة الإقراء: ٥٠٨

ـ انتهت إلى ابن هذيل رئاسة الإقراء في زمانه: ٢١٣

ـ انتهت إلى الهمداني رئاسة العلم بالعجم: ٧٥٨

ـ انتهى إلى السِّلَفي علوُّ الإسناد: ٧٤٥

* كان ابن الفحام رائق الخط، أنيق الوراقة، يعيش منها: ١٠٣٠

* قرأ بالروايات العشر: ٨٧١، ١٠٦٨، ١١٧٤

* قرأ أبو اليُمن الكندي بالروايات العشر وهو ابن عشرة أعوام: ٨٧١

* رأى شعلة محـمد بن أحمد رسول الله ﷺ في المنام، فطلب من العلم فـأطعمه تمرات فأكلها. قال الإربلي: فمن ذلك الوقت فُتح عليه وتكلّم: ١٠٨٨

* ازدحم الخلق على نعش محمد بن عبدالله بن خلف البلنسي حتى كسروه: ١٠٣٥

* أملى أبوبكر بن أبي داود السجستاني على الناس ثلاثين ألف حديث حفظا: ٢٥٧

* دخل أبوبكر بن أبي داود السجستاني الكوفة، ومعه درهم واحد: ٢٥٧

* كان أبو حاتم السجستاني ذا عناية بتحصيل الكتب والتجارة فيها: ١٥٦

* كان المكين الأسمر سمسارا بالثغر: ١١١٢
* كان أبو بكر الأنباري يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شواهد للقرآن: ٢٨٠
* كان الشنبوذي يحفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن: ٣٥٩
* حصل لأبي شامة الشيب ، وهو ابن خمس وعشرين سنة: ١٠٨٣
* لم يكن أحد يُداني أحمد بن علي بن يحيى الحصّار في الضبط والتجويد والإتقان: ٨٧٩
* الطاعون الجارف: ١٩
* مكث محمد بن جرير الطبري أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة؛ قسموا مدة حياته على ماكتب من الأوراق فصار لكل يوم أربع عشرة ورقة: ٢٦٣
* كان خلاّد يعرف غلمان خلف وروئم وإسماعيل بقراءتهم: ١٤٠
* ربما جاء السائل، وليس مع أبي أحمد البصري مايعطيه فيدفع إليه بعض كتبه التي لها قيمة كبيرة: ٤٢٧
* علم الأقارير والسجلات: ٦٨٧
* كان ابن الطيوري يتجر في الكتب: ٦٢١
* كان أهل البصرة يفخرون بكتاب سيبويه وكتاب الحيوان للجاحظ، وكتاب القراءات لأبي حاتم: ١٥٦
* أُلين للشيخ مجد الدين الفقه كما أُلين لداود الحديد: ١٠٤٧
* اشتد القحط (في زمن السخاوي) حتى بيعت غرارة القمح بألف وستمائة درهم: ٦٩٠
* أقرأ بكّار بن أحمد القرآن نحوا من ستين سنة: ٣١٧
* جمع بين قراءتَيْ ورش وحفص فعرضها في أحد عشر يوما: ١١١٧
* كان لا يلحق الأجمي أحد في سرعة القراءات، ولقد قرأ في يوم واحد بتلاوة أربع فتحات إلا سُبعا: ٨٨٤

* كان ابن مجاهد يطعم مخلّط خُراسان كيلا ينام: ٢٦٦
* تخميس المصاحف: ٢٧
* تنقيط المصاحف: ٢٧
* كان الأعرج يكتب المصاحف: ٣١
* مَقرأ ورش: ١٠٨
* كان والد عبدالرحمن مكبّرا بجامع القصر: ١١١٤
* الملقّن: ٧٩٨، ١١٠٥
* المختثون: ١٢٥
* المغبرون: ١٢٥
* قال خلف بن هشام: أشكل عليّ باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقته: ١٣٩
* كان أبو منصور عبدالباقي نقيبَ الطبّالين بدار الخلافة: ٦٧٧
* نقش خاتم أبي عمر: ٤٢
* كانوا ينقطون مصاحفهم بقراءة الكسائي عليهم: ٦٥
* هجاء مصحف بن الزبير: ٤٩
* وضع مسائل النحو: ١٩
* وقف ابن مزهر كتبه بدار الحديث الأشرفية: ١١٤٣
* هذا (أبو اليُمن الكندي) شيء لا نظير له في الإسلام: قاله الذهبي: ٨٧١.

* * *

فهرس المصادر والمراجع

ـ إتحاف الورى بأخبار أم القرى، لعمر بن فهد محمد بن محمد بن محمد بن فهد المكي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٣هـ ـ ١٤٠٤هـ.

ـ الإحاطة في أخبار الغرناطة، للسان الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله بن الخطيب السلماني، تحقيق محمد عبدالله عنان، القاهرة: دار المعارف، ١٣٧٥هـ.

ـ أخبار أصبهان، وهو ذكر أخبار أصبهان، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني، ليدن: مطبعة بريل، ١٩٣١م.

ـ أخبار القضاة، لمحمد بن خلف بن حيان الوكيع، القاهرة: ١٣٦٦هـ.

ـ أخبار النحويين البصريين، لأبي سعيد الحسن السيراني، القاهرة: ١٣٧٤هـ.

ـ إرشاد الأديب، لياقوت الحموي = معجم الأدباء، له.

ـ الاستبصار في عجائب الأمصار، لكاتب مراكشي من القرن السادس الهجري، تحقيق سعد زغلول عبدالحميد، الإسكندرية: ١٩٥٨م.

ـ الاستيعاب لمعرفة الأصحاب، لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبرّ، تحقيق علي محمد البجاري، القاهرة: مكتبة نهضة مصر، د. ت.

ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٣٨٠هـ.

ـ الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، القاهرة: ١٣٥٨هـ، في ٨ مجلدات.

ـ الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، لخير الدين الزركلي، الطبعة الثانية، والخامسة.

ـ أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لمحمد راغب الحلبي، حلب: المطبعة العلمية، ١٩٣٥م.

ـ أعيان الشيعة، للسيد محسن أمين الحسيني العاملي، دمشق: مطبعة الترقي، ١٩٤٥م.

ـ الإكمال، لابن ماكولا، الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣م.

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة، لعلي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٥٥م.

ـ الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، لأبي اليمن مجير الدين الحنبلي، القاهرة: المطبعة الوهبية، ١٢٨٣هـ.

ـ الأنساب، للسمعاني، تحقيق مرغليوث، ليدن: مطبعة بريل، ١٩١٢م.

ـ أهل المئة فصاعدا، لشمس الدين الذهبي، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، طبع في مجلة المورد: المجلد الثالث والعدد الثالث (١٩٧٣م).

[الباء]

ـ البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي الأثيري، القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٢٨هـ.

ـ البدء والتأريخ، المنسوب إلى أحمد بن سهل البلخي، وهو لمطهر بن طاهر المقدسي، شالون: ١٩١٦م.

ـ بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس، القاهرة: ١٣١١هـ.
وطبعة أخرى: استنبول: ١٩٣١م.

ـ البداية والنهاية، لابن كثير، القاهرة: ١٣٥١هـ ـ ١٣٥٨هـ.

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، القاهرة: ١٣٤٨هـ.

ـ برنامج الوادي آشي، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة، تونس: ١٩٨١م.

ـ بغية الملتمس في تأريخ رجال أهل الأندلس، لابن عميرة الضبي، لجريط: ١٨٨٤م.
ـ بغية الوعاة، لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة: مصطفى البابي الحلبي، دون تاريخ.
ـ البلغة في تأريخ أئمة اللغة، للفيروزآبادي، تحقيق محمد المصري، دمشق: ١٣٩٢هـ.

[التاء]

ـ تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الزبيدي، القاهرة : ١٣٠٦هـ ـ ١٣٠٧هـ.
ـ تأريخ ابن الدبيثي، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، بغداد: مطبعة المعارف، ١٩٥١م.
ـ تأريخ ابن عساكر، وهو التأريخ الكبير للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين بن عساكر الشافعي، طبع بعناية الشيخ عبدالقادر أفندي، دمشق: مطبعة روضة الشام، ١٣٢٩هـ.
ـ تأريخ إربل، المسمى بنباهة البلد الخايل بمن ورد من الأماثل، لابن المستوفى شرف الدين أبي البركات المبارك بن أحمد البلخي، تحقيق د. سامي بن السد خماس القصار، بغداد: وزارة الثقافة، ١٩٨٠م.
ـ تأريخ الإسلام، لشمس الدين الذهبي، طبع بمصر أجزاء منه.
ـ تأريخ بغداد، للخطيب البغدادي، القاهرة، ١٣٤٩هـ.
ـ تأريخ ثغر عدن، لعبدالله الطيب بامخرمة، ليدن: مطبعة بريل، ١٩٣٦م.
ـ تاريخ خليفة بن خياط، نجف: مطبعة الآداب، ١٣٨٦هـ.
ـ التاريخ الصغير، للبخاري، الهند: ١٣٢٥هـ.

ـ تأريخ ابن الوردي، لعمـر بن المظر بن الوردي، وسماه تتـمة المختصر فـي أخبار البشر، بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٠م.

ـ تأريخ علماء المستنصرية، لناجي مرون، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٥٩م.

ـ تأريخ الفسوي = المعرفة والتأريخ.

ـ التأريخ الكبـير، للبخاري، حيـدر آباد الدكن: دائر المعارف العثـمانية، ١٣٦١ ـ ١٣٦٣هـ.

ـ تاريخ يحـيى بن معين برواية الدوري، وهو التـأريخ والعلل في الرجال، تحـقيق أحمـد محمـد نور سيف، مكة المكرمـة: مركز البـحث العلمي وإحيـاء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ.

ـ تبصير المنبه بتحرير المشتبه، لابن حجـر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة: المؤسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر، ١٩٦٧م.

ـ تبيين كذب المفترى، لابن عساكر، دمشق: ١٣٤٧هـ.

ـ تحفـة الأحباب وبغيـة الطلاب في الخطط والمزارات، لعلي بن أحمد السـخاوي، القاهرة: ١٣٥٦هـ.

ـ التـحفة اللطـيفة في تأريـخ المدينة الشريفـة، للسخـاوي، نشره أسعـد طرابزوني الحسيني، القاهرة، ١٣٩٩هـ.

ـ تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٣ـ ١٣٣٤هـ.

ـ تفسـير مجـاهد ابن جبر، تحـقيق عبـدالرحمن طاهر السـورتي، الدوحة: مطابع الدوحة الحديثة، ١٩٧٦م.

ـ تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، الدهلي : المطبع الفاروقي، ١٢٩٠هـ.

ـ تكملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، بغداد: المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٧م.

ـ التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبّار، تحقيق عزت العطار الحسيني، القاهرة: مطبعة الخانجي، ١٩٥٦م.

ـ التكملة لوفيات النقلة، إملاء الحافظ زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري، تحقيق الدكتور بشار عواد مرون، النجف الأشرف: مطبعة الآداب، ١٩٦٨م.

ـ طبعة آخرى: بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨١م.

ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي، تحقيق الدكتور مصطفى جواد، دمشق: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٦٧م.

ـ طبعة قديمة لبعض الأجزاء: لاهو: أورينتل كابح ميزين، ١٩٤٢م ـ (كتاب الكاف واللام والميم).

ـ تنقيح المقال، للماقاني، النجف الأشرف: المطبعة المرتضوية: ١٣٥٢هـ.

ـ تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا النووي، القاهرة: إدارة الطباعة المنيرية، دون تاريخ.

ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر = تاريخ ابن عساكر.

ـ تهذيب تاريخ دمشق = تاريخ ابن عساكر.

ـ تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، حيدرآبار الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧هـ.

ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، طبعة فوترغرافية، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٩٨٢م.

طبعة أخرى محققة لعدة أجزائه من مؤسسة الرسالة ببيروت.

[الثاء]

ـ ثقات ابن حبّان، تحقيق عبدالخالق الأفغاني، حيدرآباد الدكن: المجمع العلمي، ١٩٦٨م.

[الجيم]

ـ جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير، نشره عبدالقادر الأرناؤوط، دمشق: ١٩٦٩ ـ ١٩٧٣م.

ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، لأبي عبد محمد بن الفتوح الحميدي، القاهرة: ١٩٥٢م.

ـ الجرح والتعديل، لأبي حاتم، حيدرآبار الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥٢ ـ ١٩٥٣م.

ـ الجمع بين الصحيحين، لابن القيسراني، حيدرآبار الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٣هـ.

ـ جمهرة أنساب العرب، لابن حزم، القاهرة: ١٩٤٨م.

ـ الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، لعبدالقادر بن محمد القرشي، حيد آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٢هـ.

[الحاء]

ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، لجلال الدين السيوطي، القاهرة: ١٢٩٩هـ.

ـ الحلّة السيراء، لابن الأبّار، تحقيق حسين مؤنس، القاهرة: الشركة العربية للطباعة والنشر، ١٩٦٣م.

ـ حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني، القاهرة: ١٣٥١هـ.

ـ الحوادث الجامعة، والتجارب النافعة في المائة السابعة، لابن القوطي، بغداد: ١٣٥١هـ.

[الخاء]

ـ خريدة القصر (القسم الشامي) للعماد الأصبهاني، دمشق: ١٩٥٥م.

ـ خريدة القصر (القسم العراقي) للعماد الأصبهاني، بغداد: ١٩٥٥م.

ـ خزانة الأدب، للبغدادي، القاهرة: ١٢٩٩هـ بأربعة مجلدات.

ـ طبعة أخرى محققة بتحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م.

ـ خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال، لأحمد بن عبدالله الخزرجي، القاهرة: ١٣٢٢هـ.

[الدال]

ـ الدارس في تأريخ المدارس، لعبدالقادر بن محمد النعيمي، تحقيق جعفر الحسني، دمشق: مطبعة الترقي، ١٩٤٨ ـ ١٩٥١م.

ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، لابن حجر العسقلاني، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٥ ـ ١٩٥٠م، وطبعة القاهرة ١٩٦٦م.

ـ درة الحجال في أسماء الرجال، لأحمد بن محمد بن المكناسي، تحقيق محمد الأحمدي أبي النور، القاهرة: دار التراث والمكتبة العتيقة بتونس، ١٩٧٠م.

ـ دول الإسلام، لشمس الدين الذهبي، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٧هـ.

ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب (المالكي)، لابن فرحون، القاهرة: ١٣٢٩هـ و ١٣٥١هـ.

[الذال]

ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لمحمد محسن الشهير بالشيخ آغا بزرك الطهراني، النجف: مطبعة الغري، ١٩٣٦م.

ـ الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام، للدكتور بشار عواد مرون، القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ١٩٧٦م.
ـ ذيل ابن رجب، وهو الذيل على طبقات الحنابلة، لابن رجب، القاهرة : ١٣٧٢هـ.
ـ الذيل لأبي شامة = ذيل الروضتين.
ـ ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد، لشهاب الدين أحمد بن علي الدُّجي، تحقيق الدكتور بشار عواد مرون، بغداد: وزارة الاعلام، ١٩٧٤-١٩٨٠م.
ـ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي، تأليف تلميذه الحافظ أبي المحاسن الدمشقي (ت٧٧٥هـ)، ويليه :
ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ)، يتلوه :
ـ ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) طبعت جميعها بعناية حسام الدين المقدسي، دمشق، مطبعة التوفيق، ١٣٤٧هـ.
ـ ذيل الروضتين، لعبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة المقدسي، القاهرة، ١٣٦٦هـ.
ـ ذيل طبقات الحفاظ، للسيوطي = ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي.
ـ ذيل مرآة الزمان، لموسى بن محمد اليونيني، حيدآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥هـ.
ـ الذيل والتكملة، للمراكشي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٣م.

[الراء]

ـ الروض المعطار في خبر الأقطار، معجم جغرافي، لمحمد بن عبدالمنعم الحميري، تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤م.

ــ روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، لمحمد باقر الموسوي الخوانساري الأصبهاني، طبع الحجز سنة ١٣٤٧هـ، ولم يعرف طبعته.

[الزاي]

ــ زاد المسير، لابن الجوزي، دمشق: المكتب الإسلامي، ١٣٨٥هـ.

ــ زاد المعاد، لابن قيم الجوزية، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م.

ــ كتاب الزهد، لأحمد بن حنبل، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.

[السين]

ــ سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون، لابن نباته، طبع في القاهرة سنة ١٢٧٨هـ.

ــ وطبعة أخرى بالإسكندرية سنة ١٢٩٠هـ.

ــ سفينة البحار، لعباس بن محمد رضا القمي، النجف الأشرف: ١٣٥٥هـ.

ــ السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقريزي، القاهرة: ١٩٤١م.

ــ السنن، للترمذي = الصحيح للترمذي.

ــ السنن، لأبي داؤد، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، نشره محي الدين عبدالحميد، القاهرة: ١٩٥٠م.

ــ السنن، لابن ماجه، أبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، نشره محمد فؤاد عبدالباقي، مصر: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٥م.

ــ السنن، للنسائي، أحمد بن شعيب الخراساني، طبعة المصرية بالأزهر، ١٩٣٠م.

ــ سير أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، تحقيق نخبة من العلماء، بيروت: مؤسة الرسالة، ١٩٨٣ ـ ١٩٨٥م. وطبعة قديمة بالقاهرة.

[الشين]

ـ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، لمحمد بن مخلوف، القاهرة: ١٣٤٩هـ.

ـ شذرات الذهيب في أخبار من ذهب، لعبدالحي بن العماد الحنبلي، طبعة ثانية، بيروت: دار المسيرة، ١٩٧٩م.

ـ شرح حرز الأماني، وهو سراج القارىء المبتديء وتذكار المقرىء المنتهى، لأبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القامح العذري، مصر: مصطفى البابي الحلبي، ١٣٣٠هـ.

[الصاد]

ـ الصحيح للترمذي، تحقيق عبدالله عبداللطيف، المدينة المنورة: ١٩٧٤م.

ـ صحيح ابن حبّان البستي، تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٢م.

ـ صحيح مسلم، طبع بشرح النووي، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨م، وبتحقيق فؤاد عبدالباقي.

ـ صفوة الصفوة، لأبي الفرج ابن الجوزي، حيدآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٥هـ.

ـ الصلة، لابن بشكوال، مجريط: ١٨٨٢م.

ـ صلة الصلة لابن الزبير، أبي جعفر أحمد بن إبراهيم، تحقيق ليفي برفنسال، الرباط: ١٣٥٥هـ.

[الطاء]

ـ الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد، للأذفوي، القاهرة: ١٩١٤م.

ـ طبقات الإسنوي، جمال الدين عبدالرحمن، تحقيق عبدالله الجبوري، بغداد: وزارة الأذقات، ١٩٧٠م.

ـ الطبقات، لابن سعد، طبع ليدن، ١٣٢١هـ.
ـ طبعة أخرى ببيروت: دار صادر، ١٩٥٧ ـ ١٩٥٨م.
ـ طبقات الحفاظ، لجلال الدين السيوطي، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة: مكتبة وهبة، ١٣٩٣هـ.
ـ طبقات خليفة، محمد بن أحمد بن محمد الأزوي، عن أبي عمرو خليفة بن خياط، تحقيق الدكتور سهيل زكّار، دمشق: ١٩٦٦م.
ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية، لتقي الدين بن عبدالقادر التميمي، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو، القاهرة: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، ١٩٧٠م.
ـ طبقات الشافعية، لأبي بكر بن هداية الله الحُسيني، تحقيق عادل نويهض، بيروت: دار الآفاق الجديدة، ١٩٧٩م.
ـ طبقات الشافعية، للسبكي، القاهرة، ١٣٢٤هـ.
ـ طبقات الشعراني، المسماة بلواقع الأنوار في طبقات الأخيار، لعبدالوهاب الشعراني، القاهرة: ١٩٢٥م.
ـ طبقات علماء إفريقية وتونس، لأبي العرب محمد بن أحمد بن تميم، تحقيق على الشالي ونعيم الباني، تونس: الدار التونسية، ١٩٦٨م.
ـ طبقات الفقهاء، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، بغداد: ١٣٥٦هـ.
ـ طبقات فقهاء اليمن، لعمر بن علي بن سمرة الجعدي، القاهرة: ١٩٥٧م.
ـ طبقات المفسرين، لمحمد بن علي بن أحمد الداؤدي، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة: ١٩٧٣م.
ـ طبقات النحاة واللغويين، لابن قاضي شُهبة، النجف: مطبعة النعمان، ١٩٧٤م.
ـ طبقات النحويين واللغويين، للزبيدي، تحقيق محمد أبي الفصل محمد، القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣م.

[العين]

ــ العبـر في أخبار من غـبر، لشمس الدين الذهبي، تحـقيق فؤاد سـيد، الكويت: ١٩٦١م.

ــ العقد الثمين في تأريخ البلد الأمين، لتقي الدين محـمد بن أحمد الحسني الفأسي المكي، تحقيق فؤاد سيد، د. محمد طاهر الطناجي، القاهرة: ١٩٥٩ ـ ١٩٦٩م.

ــ عيون التـواريخ، لمحمد بن شاكر الكتبي، طـبع جزء منه بتحقيق الدكتـور فيصل السامر، ونبيلة عبدالمنعم، بغداد: وزارة الإعلام، ١٩٧٧م.

[الغين]

ــ غاية النهـاية في طبقات القراء، لابن الجـزري، نشره برجستـراسر، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م، طبعة فوتوغرافية من طبعته بالقاهرة ١٩٣٢م.

[الفاء]

ــ الفلاكة والمفلوكون، لأحمد بن علي الدُّلجي، مصر: مطبعة الشعب، ١٣٢٢هـ.

ــ الفهرست، لابن النديم، تحقيق رضا تجدد، طهران: ١٩٧١م.

ــ فهـرسة مارواه ابن خـير عن شيـوخه، لابن خـير الاشبـيلي، القاهرة: مؤسـسة الخانجي، ١٩٦٣م.

طبعة فـوتوغرافية من طبـعته القديمة بتـحقيق فرنشكه مـدارة زيدين وخليان ربار طرغوه، سرقسطة، ١٨٩٣م.

ــ فهـرس المخطوطات العربية بمـكتبة كـوبرلي، استانبـول: مركز الأبحـاث للتأريخ والفنون والثقافة الإسلامية، ١٩٨٦م.

ــ فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبي، القاهرة، ١٢٩٩هـ.

ــ الفوائد البهية في تراجم الحنفية، لمحمد عبدالحي اللكتوي، القاهرة، ١٣٢٤هـ.

[القاف]

ـ قضاة دمشق، لابن طولون، دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٩٥٦م.

ـ القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، لابن طولون، دمشق: ١٩٤٩م.

ـ كتاب القطع والأئتنان، لأبي جعفر النحاس، بغداد: مطبعة العاني، ١٩٧٨م.

[الكاف]

ـ الكاشف في أسماء الرجال، لشمس الدين الذهبي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.

ـ الكامل في التاريخ، لابن الأثير، بيروت: دار صادر، ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧م.

ـ الكتيبة الكامنة فيمن لقيناه بالأندلس من شعراء المئة الثامنة، للسان الدين ابن الخطيب. طبع منه جزء بفاس سنة ١٣٢٥هـ.

ـ كشف الخفاء بزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل ابن محمد العجلوني، القاهرة: مكتبة القدسي، ١٣٥١هـ.

ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي، تحقيق بكري حياني وصفوة السقا، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٧٩م.

ـ الكنى والأسماء للدولابي، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٢هـ.

[اللام]

ـ اللُّباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، مصر: ١٣٥٦ ـ ١٣٦٩هـ.

ـ لحظ الألحاظ، لابن فهد = ذيل تذكة الحفاظ للذهبي.

ـ لسان العرب، لابن منظور الافريقي، بيروت: دار صادر، دون تاريخ.

ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣١هـ.

[الميم]

ـ كتاب المجروحين، للإمام محمد بن حبان البستي، تحقيق محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦هـ.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين الهيثمي، بيروت: دار الكتاب، ١٩٦٧م.

ـ المحبر، لابن حبيب، حيدرآباد الدكن: ١٩٤٢م.

ـ المحمدون من الشعراء وأشعارهم، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفلي، تحقيق حسن معمري، الرياض: ١٩٧٠م.

ـ المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء، القاهرة: ١٣٢٥هـ.

ـ المختصر المحتاج إليه، من تاريخ ابن الدبيثي، انتقاء الذهبي، بغداد: ١٩٥١م.

ـ مرآة الجنان، لليافعي، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٣٧ـ ١٣٣٩هـ.

ـ مرآة الزمان، في تأريخ الأعيان، لسبط ابن الجوزي، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٩٥١م.

ـ مراتب النحويين، لعبدالواحد الحلبي اللغوي، مصر: ١٣٧٥هـ.

ـ المرتجل في شرح القلادة السمطية في ترشيح الدريدية، للحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني، تحقيق الدكتور أحمد خان، مكة المكرمة: مركز إحياء التراث الإسلامي، ١٩٨٩م.

ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، القاهرة: ١٣٢٦هـ.

ـ المستدرك لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه الحاكم النيسابوري، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٤٤هـ.

ـ المسند، للإمام أحمد بن حنبل، طبعة قديمة في ستة مجلدات، بالقاهرة: ١٣١٣هـ.
طبعة محققة، بتحقيق أحمد محمد شاكر بالقاهرة: دار المعارف، ١٩٤٩م.

ـ مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبّان البستي، نشره م. فلايشهر، القاهرة: ١٩٥١م.

ـ المشتبه في أسماء الرجال وأنسابهم، لشمس الدين الذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي، مصر: ١٩٦٢م.

ـ مشيخة ابن الجوزي، تحقيق محمد محفوظ، تونس: الشركة التونسية للتوزيع، ١٩٧٧م.

ـ المشيخة البغدادية، لأبي طاهر السلفي، نسخة دار الكتب الظاهرية (حديث ٥٣٦م).

ـ المعارف، لابن قتيبة، تحقيق ثروت عكاشة، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٦٠م.

ـ معجم الأدباء، لياقوت الحموي، نشره الدكتور مرجليوت بالقاهرة: مطبعة هندية، ١٩٢٣-١٩٢٥م. طبعة أخرى، القاهرة: ١٩٣٦-١٩٣٨م.

ـ معجم البلدان، لياقوت الحموي، بيروت: دار صادر، ١٩٧٧م.

ـ معجم السفر، للسلفي، تحقيق الدكتور مشير محمد زمان، إسلام آباد: مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٨٨م.

ـ معجم الشعراء، للمرزباني، طبع بتحقيق الدكتور ف كرنكو، القاهرة: مكتبة المقدسي، ١٣٥٣هـ.

ـ معجم الصدفي، وهو المعجم في أصحاب القاضي الإمام أبي علي الصدفي، لمحمد بن عبدالله بن أبي بكر القناعي المعروف بابن الأبار، مجريط: مطبعة روخس، ١٨٨٥م.

ـ معجم الطيالسي، لأبي داؤد سليمان بن داؤد، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٠٠هـ.

ـ معجم القراءات القرآنية، للدكتور عبدالعال سالم مكرم والدكتور أحمد مختار عمر، الكويت: جامعة الكويت، ١٩٨٣م.

ـ المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبدالحميد السلفي، بغداد: وزارة الأوقاف، ١٩٨٠م.

ـ معجم المؤلفين، وهو تراجم مصنفي الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٧م.

ـ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار، لشمس الدين الذهبي، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، ١٩٦٧م و ١٩٦٩م.

ـ طبعة أخرى بتحقيق الدكتور بشار عواد معروف وآخران، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٤م.

ـ المعرفة والتأريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق د. أكرم ضياء العمري، بغداد: وزارة الأوقاف ومطبعة الإرشاد، ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦م.

ـ المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد الأندلسي، القاهرة: ١٩٥٣م.

ـ كتاب المغني، لابن قدامة المقدسي، القاهرة: دار المنار، ١٣٦٧هـ.

ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كبرى زادة، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٩هـ.

ـ المنتخب المختار، لمحمد بن رافع السَّلامي، بغداد: مطبعة الأهالي، ١٣٥٧هـ.

ـ المنتظم في تأريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، حيدرآباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٥٨هـ.

ـ المنتقى من أخبار الأصمعي، للربعي، تحقيق عزالدين التنوخي، دمشق: المجمع العلمي العربي.

ـ المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، لابن تغري بردي، القاهرة: ١٣٧٥هـ.

ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين الذهبي، القاهرة: ١٣٢٥هـ.

[النون]

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٤٨هـ.

ـ نزهة الألباء في طبقات الأحياء، لابن الأنباري، طبع بمصر سنة ١٢٩٤هـ.

ـ نسب قريش، للمصعب بن عبدالله الزبيري، القاهرة: ١٩٥٣م.

ـ النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، دمشق: ١٣٤٥هـ.

ـ نفح الطيب، للمقري، القاهرة: ١٣٠٢هـ.

ـ طبعة أخرى بليدن: مطبعة بريل، ١٨٥٥-١٨٦٠م.

ـ نكت الهميان، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفوي، القاهرة: ١٣٢٩هـ.

ـ نور القبس من المقتبس، لليغموري، تحقيق رودلف زلهائم، بيروت: ١٩٦٤م.

[الواو]

ـ الوافي بالوفيات، للصفدي، طبع أجزاؤه، وأولها باستنبول سنة ١٩٣١م.

ـ الورقة، لمحمد بن داؤد بن الجراح، القاهرة: ١٩٥٣م.

ـ وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م.

ـ الوفيات، لابن الخطيب القسنطيني، المعروف بابن قُنفذ، الجزائر: المطبعة الثعالبية والمكتبة الأدبية، د. ت.

ـ الوفيات، لتقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع السُّلامي، تحقيق صالح مهدي عباس، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢م.

* * *

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

فهرس المحتويات